









يوم	يوم
يوم العظالي ٨٤	٦٧ حرب داحس والغبراء
يوم الغبيط ٨٦	٦٨ يوم المريقب ابي عيس على فزارة
يوم مخطط ٨٧	٦٩ يوم ذي سالفان على عيس
يوم حدود ٨٧	٦٩ يوم اليهمرية لعيس على ذبيان
يوم سفوان ٨٨	٦٩ يوم الهباءة لعيس على ذبيان
يوم السلي ٨٨	٧١ يوم القروق
يوم باقاء الحسن وهو يوم السقيفة ٨٨	٧١ يوم قطن
ايام بكر على عيم ٨٩	٧١ يوم غدير قباد
يوم الزورين ٨٩	٧١ يوم الرقم لقطشان على بنى عامر
يوم الشبيطين ٩٠	٧١ يوم التثاق لعيس على بنى عامر
يوم صعقوق ٩١	٧٢ يوم شواط لبنى محارب على بنى عامر
يوم مبادض ٩١	٧٢ يوم حوزة الاول
يوم فيضان ٩٢	٧٣ يوم حوزة الثاني
يوم ذي قار الاول ٩٢	٧٤ يوم ذات الاثل
يوم الحاجر ٩٢	٧٤ يوم عدينية
يوم الشقيف ٩٣	٧٥ يوم الوري
حرب البسوس ٩٣	٧٧ يوم الصلحاء
مقتل كليب بن وائل ٩٣	٧٧ حرب قيس وكثافة (يوم الكديد)
يوم الزناذب ٩٥	٧٧ يوم برزة
يوم واردات ٩٥	٧٨ يوم الفيقاه
يوم عنيزة ٩٥	٧٩ حرب قيس وتيم
يوم قضة ٩٦	٧٩ يوم اقرن
الكلاب الاول ٩٧	٧٩ يوم المروت
يوم الصفة فهو الكلاب الثاني ٩٨	٨٠ يوم دار تمايل
يوم طخفة ١٠٢	٨٠ ايام عيم على بكر
يوم فيف الربيع ١٠٢	٨٠ يوم الوقبط
يوم تباس ١٠٣	٨٢ يوم النجاج ونبتل
يوم زرود الاول ١٠٣	٨٣ يوم زرود الثاني
يوم عول الثاني ١٠٤	٨٣ يوم ذي طلوح
يوم الجبايات ١٠٤	٨٤ يوم الحائر
يوم اداب ١٠٤	٨٤ يوم الفتح
يوم الشعب ١٠٥	٨٤ يوم رأس العين

صفحة	صفحة
١٤٢	يوم عول الاول
١٤٣	يوم الخدمة
١٤٤	يوم الهيجا
١٤٧	يوم خزار
١٤٨	يوم المعاء
١٤٩	يوم النصار
١٥٤	يوم ذات الشقوق
١٥٥	يوم خو
١٦٣	أيام القجار (الاول)
١٦٦	القجار الثاني
١٦٩	القجار الثالث
١٧٠	القجار الآخر
١٧١	يوم شطة
١٧١	يوم العيلاء
١٧١	يوم شرب
١٧١	يوم الحرية
١٧١	يوم عين باغ
١٧١	يوم ذي قار
١٧١	فن من كتاب الزمرذة الثانية في فضائل الشعر
١٧١	المعانيات
١٧١	فضائل الشعر
١٧١	من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين
١٧١	ومن شعراء الفقهاء المبرزين
١٧١	قولهم في الغزل
١٧١	قولهم في المدح
١٧١	قولهم في الهيجا
١٧١	مدارة الشعراء
١٧١	باب في رواة الشعر
١٧١	باب من استعدي علمه من الشعراء
١٧١	أي بيتة قوله العرب أشعر
١٤٢	أحسن ما يجتلب به الشعر
١٤٣	من رفعه المدح ووضعه الهيجا
١٤٤	ما بهاب من الشعر وليس يعيب
١٤٧	تقبيح الحسن وتحسين القبيح
١٤٨	الاستعارة
١٤٩	اختلاف الشعراء في المعنى الواحد
١٥٤	ما يجوز في الشعر مما لا يجوز في الكلام
١٥٥	باب ما أدر على الشعراء
١٦٣	باب من أخبار الشعراء
١٦٦	نوادير من الشعر
١٦٩	باب من الشعر يخرج معناه في المدح والهيجا
١٧٠	ما قالوه في تقنية الواحد وجمع الاثنين والواحد وافراده الجمع والاثنين
١٧٠	قولهم في تذكير المونث وتأنيث المذكر
١٧١	باب ما غلط فيه على الشعراء
١٧١	باب من مقاطع الشعر ونحوها
١٧٣	قولهم في رقة التشبيب
١٧٦	قولهم في النحول
١٧٨	قولهم في التوديع
١٨٢	قولهم في الحمام
١٨٤	قولهم في طيب الحديث
١٨٤	قولهم في الرياض
١٨٧	فرس كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي
١٨٨	مختصر الفرش
١٨٨	باب الاسباب والاولاد
١٨٨	باب الزخاف
١٨٩	باب الزخاف المزدوج
١٨٩	علل الأعاريض والضروب
١٩٠	باب الخرم

٢٠٢ الضرب المجزوء  
٢٠٢ الضرب المقطوع الممنوع من الطي  
٢٠٣ العروض المقطوع الممنوع من الطي  
ضربه مثله  
٢٠٣ شطر الوافر  
٢٠٣ العروض المقطوف الضرب  
المقطوف  
٣٠٣ العروض المجزوء الممنوع من العقل  
الضرب السالم  
٢٠٤ الضرب المعصوب  
٢٠٤ شطر الكامل  
٢٠٤ العروض التام الضرب التام  
٢٠٤ الضرب المقطوع الممنوع الا من  
الاشعار والسلامة  
٢٠٥ الضرب الاحذ المضر  
٢٠٥ العروض الاحذ الثالث ضربه مثله  
٢٠٥ الضرب الاحذ المضر  
٢٠٥ العروض المجزوء والضرب المجزوء المرفل  
٢٠٦ الضرب المذال  
٢٠٦ الضرب المجزوء  
٢٠٦ الضرب المقطوع الممنوع الا من  
سلامة الثاني واشعاره  
٢٠٧ شطر الهزج  
٢٠٧ العروض المجزوء الممنوع من القبض  
ضربه مثله  
٢٠٧ الضرب المجزوء والمحدوف  
٢٠٧ شطر الرجز  
٢٠٧ الضرب التام  
٢٠٨ الضرب المقطوع الممنوع من الطي  
٢٠٨ العروض المجزوء الضرب المجزوء  
٢٠٨ العروض المشطور الضرب المشطور  
٢٠٨ العروض المنهوك الضرب المنهوك

١٩٠ باب التعاقب والتراقب  
١٩٠ أرجوزة العروض  
١٩١ اختصار القرض  
١٩١ باب الاسباب والافاناد  
١٩١ القواصل  
١٩٢ باب الزخاف  
١٩٢ باب تسمية الزخاف في موضعين من  
الجزء  
١٩٢ باب العقل  
١٩٣ باب الحرم  
١٩٤ باب عمل الاعاريض والضروب  
١٩٤ باب التعاقب والتراقب  
١٩٥ الزيادات على الاجزاء  
١٩٥ باب نقصان الاجزاء  
١٩٥ صفة الدوائر  
١٩٨ ابتداء الامثال  
١٩٨ شطر الطويل  
١٩٨ العروض المقبوض والضرب السالم  
١٩٩ الضرب المحذوف المعتمد  
١٩٩ شطر المديد  
٢٠٠ العروض المجزوء والضرب المجزوء  
٢٠٠ العروض المحذوف اللازم الثاني  
والضرب المقصور اللازم الثاني  
٢٠٠ الضرب المحذوف اللازم الثاني  
٢٠٠ الضرب الايتر  
٢٠١ العروض المجزوء المحذوف الخبون  
ضربه  
٢٠١ الضرب الايتر اللازم الثاني  
٢٠١ شطر البسيط  
٢٠١ العروض الخبون الضرب الخبون  
٢٠٢ الضرب المقطوع اللازم  
٢٠٢ العروض المجزوء الضرب المذال

صفحة	صفحة
٢٠٩	شطر الرمل
٢٠٩	العروض المحذوف الجائز فيه الخين
٢٠٩	الضرب المقم
٢٠٩	الضرب المقصور
٢٠٩	الضرب المحذوف
٢٠٩	العروض الجزو والضرب المسبغ
٢١٠	الضرب الجزو
٢١٠	الضرب الجزو والمحذوف الجائز فيه الخين
٢١٠	الضرب السريع
٢١١	العروض المكشوف المطوى اللازم
٢١١	الثاني الضرب الموقوف المطوى
٢١١	اللازم الثاني
٢١١	الضرب المكشوف المطوى اللازم
٢١١	الثاني
٢١١	الضرب الاصل السالم
٢١١	العروض المخبول المكشوف الضرب
٢١١	المخبول المكشوف
٢١٢	الضرب الاصل السالم
٢١٢	العروض المشطور الموقوف الممنوع
٢١٢	من الطي ضربه مثله
٢١٢	العروض المشطور المكشوف
٢١٢	الممنوع من الطي ضربه مثله
٢١٢	شطر المفهرج
٢١٢	العروض الممنوع من الخبل الضرب
٢١٣	المطوى
٢١٣	العروض المنهول الموقوف الممنوع
٢١٣	من الطي ضربه مثله
٢١٣	العروض المنهول المكشوف الممنوع
٢١٣	من الطي ضربه مثله
٢١٣	شطر الخفيف
٢١٣	العروض التام الضرب التام الجائز
٢١٣	قيمة التشعيب
٢١٣	الضرب المحذوف يجوز فيه الخين
٢١٤	الضرب المحذوف الجائز فيه الخين
٢١٤	عروضه مثله محذوفة يجوز فيها الخين
٢١٤	العروض الجزو والضرب
٢١٤	الضرب الجزو والمقصود
٢١٤	شطر المضارع
٢١٥	شطر المتعصب
٢١٥	شطر الجئت
٢١٦	شطر المتقارب
٢١٦	العروض التام الجائز فيه الخين
٢١٦	والقصر
٢١٦	الضرب التام
٢١٦	الضرب المقصور
٢١٦	الضرب المحذوف المعتمد
٢١٧	الضرب الاكثر
٢١٧	العروض الجزو والمحذوف المعتمد
٢١٧	ضربه مثله
٢١٧	على القوافي
٢١٨	باب ما يجوز أن يكون تأسيسا ومالا
٢١٩	يجوز
٢١٩	باب ما يجوز أن يكون حرف الروي
٢٢٢	ومالا يجوز أن يكونه
٢٢٢	باب عيوب القوافي
٢٢٤	باب ما يجوز من القافية من حرف اللين
٢٢٤	ومن قول الشيخ المواقف مقطعات على
٢٢٤	تأليف حروف الهجاء وضروب
٢٢٤	العروض الاول من الطويل السالم
٢٢٤	الضرب الثاني من الطويل مقبوض
٢٢٥	الضرب الثالث من الطويل المحذوف

صفحة	المعقد	صفحة
٢٢٧	الضرب الاول من المديد وهو	٢٢٥
الضرب الرابع الاحد المنوع من	السالم	
الاضمار العروض الثاني	الضرب الثاني من المديد وهو المقصور	٢٢٥
الضرب الخامس الاحد المظهر	اللازم اللين	
العروض الثالثه اربعة ضروب	الضرب الثالث من المديد وهو	٢٢٥
الضرب السادس المجزوء المرفل	المحذوف اللازم اللين	
الضرب السابع المجزوء المذيل	الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع	٢٢٥
الضرب الثامن المجزوء الصحيح	المحذوف	
الضرب التاسع المقطوع بسلامة	الضرب الخامس من المديد وهو	٢٢٥
الثاني	المحذوف المخبون	
الهزج لعروض واحد وضربان	الضرب السادس من المديد وهو	٢٢٥
الضرب الثاني المحذوف	الابقر	
كتاب الياقوتة الثانية في علم الالخان	الضرب الاول من البسيط وهو المخبون	٢٢٦
واختلاف الناس فيه	الضرب الثاني من البسيط وهو	٢٢٦
(فصل) الصوت الحسن	المقطوع	
اختلاف الناس في الغناء	الضرب الثالث من البسيط وهو	٢٢٦
أخبار عبد الله بن جعفر	المجزوء المذال	
أخبار ابن أبي عتيق	الضرب الرابع من البسيط وهو المجزوء	٢٢٦
أصل الغناء ومعدنه	السالم	
أخبار المغنين	الضرب الخامس من البسيط وهو	٢٢٦
من سمع صوتا فواقه معناه فاستخفه	المقطوع	
الطرب	العروض المجزوء من المقطوع ضربه	٢٢٦
من قرع قلبه صوت فبات منه أو	مثله	
أشرف	العروض الاول من الوافر ضربه مثله	٢٢٦
أخبار عنان وغيرهما من القيان	العروض الثاني من الوافر مجزوء سالم	٢٢٧
خبر الذلفاء	ضربه مثله	
قولهم في العود	الضرب الثالث من الوافر المجزوء	٢٢٧
قولهم في المبردين في الغناء	المعصوب	
باب من الرقائق	العروض الاول من الكامل القام	٢٢٧
باب من رقائق الغناء	ضربه مثله	
كتاب المراجعة الثانية في الغناء	الضرب الثاني المقطوع	٢٢٧
وصفاتهن		

صفحة	صفحة
٣٤٥	٢٧٢ قولهم في المناكح
٣٤٦	٢٨٢ صفات النساء واخلقهن
٣٤٧	٢٨٧ صفة المرأة السوء
٣٤٧	٢٨٩ صفة الحسن
٣٤٧	٢٩٠ المخيمات من النساء
٣٤٧	٢٩٠ من اخبار النساء
٣٤٨	٢٩١ باب الطلاق
٣٤٩	٢٩٣ من طلق امرأته ثم تبعها نفسه
٣٥٠	٢٩٥ في مكر النساء وغدرهن
٣٥٠	٢٩٦ في السراري
٣٥٠	٢٩٦ الهجاء
٣٥٠	٢٩٨ باب في الادعاء
٣٥٠	٣٠٣ في المياه
٣٥٣	٣٠٤ كتاب الجانة الثانية في المتنبيين
٣٥٣	والمرورين والبخلاء والظفيليين
٣٥٣	٣٠٧ اخبار المرورين والبخلاء
٣٥٤	٣١١ مجازين القصص
٣٥٥	٣١١ باب توحي الاشراف
٣٥٦	٣١٣ اهل العي والجهل
٣٥٦	٣١٤ التوحي من نساء الاشراف
٣٥٦	٣١٤ ومن اخبار اهل العي المشبهين بالمجانين
٣٥٨	٣١٥ شعرا المجانين
٣٥٨	٣٢١ اخبار البخلاء
٣٥٩	٣٢٣ طعام البخلاء
٣٦٠	٣٢٣ باب من اخبار البخلاء
٣٦١	٣٣٣ احتجاج البخلاء
٣٦١	٣٣٥ رسالة سهل بن هرون في البخل
٣٦١	٣٣٧ اخبار الطفيليين
٣٦٢	٣٤٢ باب من اخبار المحارفين الظرفاء
٣٦٢	٣٤٥ فرش كتاب الزبد لجلد الثانية في بيان
٣٦٢	طبائع الانسان الخ
٣٦٥	٣٤٥ النفس الملكية
٣٦٥	٣٦٥ صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

صفحة	صفحة
٣٩٢ الاطعمة الغليظة	٣٦٦ صفة بيت المقدس
٣٩٣ الاطعمة المتوسطة بين اللطيفة	٣٦٧ آثار الانبياء بيت المقدس
والغليظة	٣٦٨ فضائل بيت المقدس
٣٩٣ الاطعمة الحارة	٣٦٨ تنفع من الاخبار
٣٩٣ الاطعمة الباردة	٣٧٠ تنفع من الطيب
٣٩٣ الاطعمة اليابسة	٣٧٢ التعويذ والرقى
٣٩٤ الاطعمة الرطبة	٣٧٣ الخماصة والكي
٣٩٤ الاطعمة القليلة الفضول	٣٧٣ السم والمصر
٣٩٤ الاطعمة الكثيرة الفضول	٣٧٣ العين
٣٩٤ الاطعمة التي غذاؤها كثير	٣٧٣ آيات في الطب
٣٩٤ الاطعمة التي غذاؤها قليل	٣٧٥ الهدايا
٣٩٤ الاطعمة التي تولد كيموساً جيداً	٣٨٠ فرش كتاب الفريدة الثانية في
٣٩٥ الاطعمة التي تولد كيموساً ردياً	الطعام والشراب
٣٩٦ الاطعمة المتوسطة الكيموس	٣٨٠ أطعمة العرب
٣٩٦ الاطعمة السريعة الانضمام	٣٨١ أسماء الطعام
٣٩٧ الاطعمة البطيئة الانضمام	٣٨١ صفة الطعام وفضله
٣٩٧ الاطعمة الضارة للمعدة	٣٨٣ باب آداب الاكل والطعام
٣٩٧ الاطعمة التي تفسد في المعدة	٣٨٤ البعانة وقولهم فيها
٣٩٧ الاطعمة التي لا يسرع اليها الفساد	٣٨٦ الحمية وقولهم فيها
في المعدة	٣٨٧ سياسة الابدان بما يصلحها
٣٩٨ الاطعمة المائلة المفسدة للبطن	٣٨٨ تدبير الصحة
٣٩٨ الاطعمة التي تحبس البطن	٣٨٨ ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية
٣٩٨ الاطعمة التي تولد السدد	٣٨٩ الحركة والنوم مع الطعام
٣٩٨ الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح	٣٨٩ تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر
السدد	٣٩٠ باب الحركة والنوم مع الطعام
٣٩٨ الاطعمة التي تفتح	٣٩٠ الاوقات التي يصلح فيها الطعام
٣٩٩ ما يذهب النفخ من الاطعمة	٣٩١ الاطعمة اللطيفة
٤٠٠ النحر المحرمة في الكتاب	٣٩١ الاطعمة اللطيفة في تقسيمها اللطيفة
٤٠١ آفات النحر وخباياها	لغيرها
٤٠٦ من حدد من الاشراف في النحر وشهر	٣٩٢ الاطعمة الغليظة في تقسيمها اللطيفة
بها	لغيرها



صفحة	صفحة
٤٠٨	الفرق بين النجر والنبذ
٤٠٩	مناقضة ابن قتيبة في قوله في الاشرية
٤١٠	احتجاج المحرمين لقيل النبذ وكثيره
٤١١	رسالة عمر بن عبد العزيز الى أهل
	الامصار في الانبذة
٤١٢	احتجاج المحامين للنبذ كله
٤١٧	حديث الحرث مع كسرى
٤٢٠	كتاب اللواؤة الثانية في الفسكاهات
	والملح
٤٢١	باب من المفاكهات
٤٢٤	حديث المجرد
٤٢٥	يوم داره جليل
٤٢٦	خبر دعبل وصريع الغواني
٤٣٣	حديث الحسن بن هاني مع الاسود
٤٣٦	خبر ذي الرمة
٤٣٩	ما يكتب على العصائب وغيرها
٤٤٢	نوادر اشعب
٤٤٦	المضحكات
٤٥٩	باب اللغز

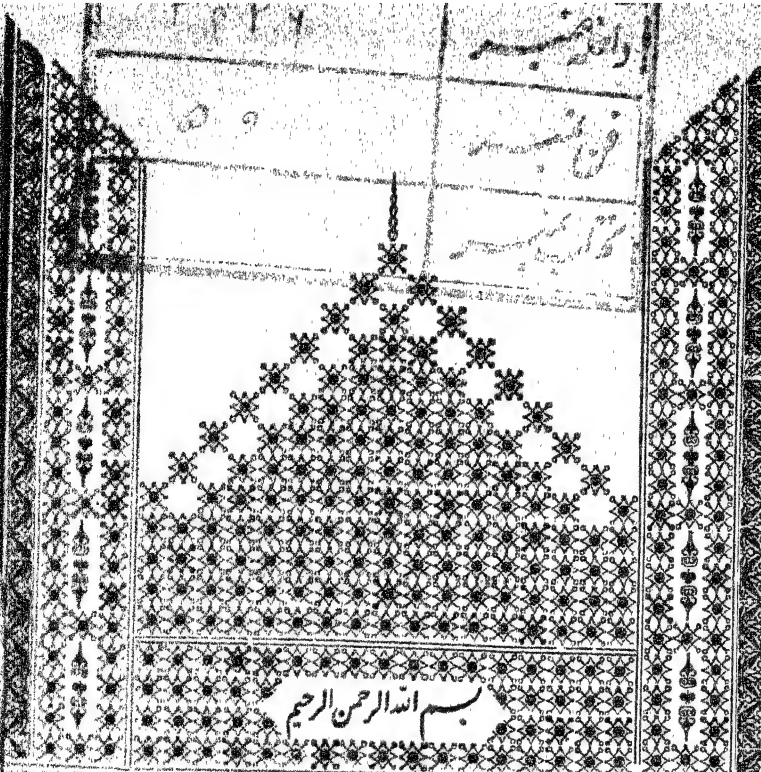
\*(ت)\*

المجلد الثالث  
من العقد الفريد للامام  
الفاضل الوحيد شهاب الدين  
احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي  
المالكي تغمده الله برحمته  
وأمنه فسيح جنته  
آمين

وبه امته زهر الاسداب وغر الالباب لابي اسحق  
ابراهيم بن علي المعروف بالحصري القرواني المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

\*(الفاظ لاهل العصر في ذكر الاستطالة والكبر وما يتساكل ذلك من معانيها ويطلق نواحيها من المساوي والمقاييس)\*  
 (فلان) لسانه مراض لا اعراض لا ياكل خبزه الا يلحوم الناس هو عرض يشرق بسهام الغيبه وعلم يقصد بالوقوعه قد تناولاته الالسن العاذله وتناقات حديثه الانديه الحافله قد لزمه عار لا يعي رسمه وزنه شئ لا يزول وسميه فاصبح غرض السهام العائبين والسنة القادحين وقلمدانه عظيم العار والشئار والبسها لسانه الخالدة على الابل والنهار قد اسكرته خيرة الكبر واستغرقته لذة التبه كان كسرى حامل غاشيته وفارون وكليل تفقته وبلقيس احدى دايانه وكان يوسف لم يتظر الا بطلفته وداود لم ينطق الا بشفقة واقمان لم يتكلم الا بحكمته والشمس لم تطلع الا من جبينه والشمس لم يمد الا من عينه وكانه امطى السما كين وانتعل القرقيدين وتناول النيرين باليدين وذلك الخافقين واستشهد الفقهاء وكان الخضر الله عرشه والغبراء له فرشت (فلان) له من الطاووس وجهه ومن الورديشوكه ومن الماعزبه ومن الناردخانه ومن البخرها قد هبت سماءهم نفاثه



\*(كتاب القيمة الثانية في اخبار زياد والنجاش والبرامكة)\*

(قال الفقيه) أبو حمزة أحمد بن محمد بن عبدربه رضى الله تعالى عنه قد مضى قولنا في اخبار الخلفاء ونوار يجيهم وياهم وما تصرف به دولتهم ونحن قائلون بعون الله في اخبار زياد والنجاش والطالبيين والبرامكة وما سيجوز على من اخبار الدولة اذ كان هؤلاء الذين جردناهم كتابنا هذا قطب الملك الذي عليه مدار السياسة ومعدن التدبير وينابيع البلاغة وجوامع البيان هم راضوا الصعاب حتى لا تفتقدوا وخرموا الانوف حتى سكنت شواردها ومارسوا الامور وجربوا الدهور فاحتلوا اعباءها واستفحقوا مغالقتها حتى استقرت قواعدها الملك وتنظمت قلائد الحكم ونفذت عزائم السلطان في اخبار زياد... كانت سمية أم زياد قد وهبها ابو الحسب بن عمرو الكندي للحارث بن كلدة وكان طيبا يعالجه فولدت له على فراشه نافعاً ثم ولدت أبا بكره فأنكر لونه وقيل له ان جاريتك بنى فأتى من أبي بكره ومن نافع وزوجها عبيد اعبدا لا يشه فولدت على فراشه زياد فلما كان يوم الطائف نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد نزل فهو محرو ولاؤه لله ورسوله فنزل ابو بكره وأسلم وخلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحارث بن كلدة نافع أنت ابني فلا تفعل كما فعل هذا يريد أبا بكره فخلق به فهو يتبع الى الحارث بن كلدة وكانت البغايا في الجاهلية لهن رايات يعرفن بها ويتبعها القسطن وكان أكل الناس يكرهون امامهم على البغاء وانظروا الى تلك الرايات يتبعون بذلك عرض الحياة الدنيا فنهى الله تعالى في كتابه عن ذلك بقوله جل وعز ولا

تكرهوا قساستكم على البغاة ان اردن شخصاً التبت وعرض الحياة الدنيا ومن يكرههن  
يريد في الباطنية فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم يريد في الاسلام فيقال ان ابا سفيان  
خرج يوما وهو غل الى تلك الرايات فقال لصاحبه الراية هل عندك من بقى فقات ما  
عندى الامية قال هاتم الى تن ابطم افوق عيسا ولدت له زياد على فراش عبيد (ووجه)  
عامل من عامل عمر بن الخطاب زيادا بفتح قصه الله على المسكينه فامر عمر ان يخطب  
الناس به على المنبر فاحسن في خطبته وجود وعند اصل المنبر اوسفيان بن حرب وعلى  
ابن ابي طالب فقال اوسفيان الى اي حبيبت ما همت من هذا الفتي قال نعم قال اما انه ابن  
حك قال وكيف ذلك قال ان انا قد كنت في رسم امه حية قال فما عندك ان تدعيه قال اخشى  
هذا القاعد على المنبر يعني عمر بن الخطاب ان يقصد على اهابي بهذا الخبر اسقط  
معاوية زيادا وشهد له الشهود بذلك وهذا خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قوله الولد للراش ولله امر الجور (العتبي) عن ابيه قال لما شهد الشهود لزيادة فقام  
في اعقابهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال هذا امر لما شهد اقله ولا علمي يا آخره  
وقد قال امير المؤمنين ما بانكم وشهد الشهود ما سمعتم فالحمد لله الذي رفع منا ما وضع  
الناس وحفظ منا ما ضيعوا وامام عبيد فاقبها هو والد المبرور وريب مشكور ثم جلس  
(وقال) زياد ما حبيت بيت قط الله على (من قول الشاعر)  
فكر في ذاك ان فكرت متبره هل نلت مكرمة الابناء مير  
عاشت حية ما عاشت ومعات ان ابنها من قرين في الجاهير  
سبحان من لا يعاديه قدرته لا يدفع الناس اسباب المفادير  
(وكان) زياد عاملا له الى بن ابي طالب على فارس فلما مات على رضى الله عنه وبايع الحسن  
معاوية عام الجماعة بن زياد بفارس وقد ما كها وضبط قلاعها فاعظم به معاوية فأرسل الى  
المغيرة بن شعبه فلما دخل عليه قال ليكل نباهة تنقر واجل ممره ستودع وانت موضع  
مري وغاية فتق فتال المغيرة يا امير المؤمنين ان تستودعني ممرك تستودعني ناصحاشا فبقا  
ورعاريفا فمناذنا امير المؤمنين قال ذكرت زيادا واعظمه بأرض فارس وقامه بها  
وهو داهية العرب ومعه الاموال وقد تحصن بأرض فارس وقلاعها يدبر الامور  
بوعني ان يبايع لرجل من اهل هذا البيت فاذا هو قد اعادها جندعة قال له المغيرة  
أتأذن لي يا امير المؤمنين في اتيانه قال نعم فخرج اليه فلما دخل عليه وجدته وهو قاعد  
في بيت له مستقبل الشمس فقام اليه زياد ورعبه به وممره قدمه وكان له هديقا وذلك  
ان زيادا كان احب الشهود الاربعة الذين شهدوا على المغيرة وهو الذي تلج في شهادته  
عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيها المغيرة وجعلها الثلاثة من الشهود وقسم ابو بكر  
أخو زياد خلفا ان لا يكلم زيادا ابدا فلما تفاوضا في الحديث قال له المغيرة اعلمت ان معاوية  
استخفه الوجل حتى يعني اليك ولا تعلم احدا يثبته الى هذا الامر غير الحسن وقد بايع  
معاوية فخذله منك قبل التواطين فيستغنى عنك معاوية قال أشعر على وارم الغرض  
الاقصى فان المستشار موثق قال ارى ان تصل حبلك بحبله ونسب اليه وتعيير الناس اذا

وديت مكابدة عقاربهم والتمام  
يحارب بسيف كليل الا انه يقطع  
ويضرب بعضه واهن الا انه  
يوجع هو قتال البدين وصورة  
المنسوف ومقر الرعب فسار  
سميت له الجماعة لخلاف لفظها  
قبل معناها وذكرها قبل فلو ادا  
رفزع من اعمها دون معيها فهو  
مهلك من تحوفا واضعاف الا سلام  
فكيف يسموع الكلام اذا  
ذكرت السيف فاس رأسه هل  
ذهب ومن حبيته هل ذهب  
كأنه أسلم في كتاب البدين حيا  
ولفن كتاب القتل اجمعا وعده  
برق خلب وروغان ثياب غيم  
رعدة جهام وسيف حذم كهام  
حملت منه على موايد عرقويه  
واسوان يعصقويه قد حرق في غمر  
الوعيد وجرت على شوك المظلم  
فستق له وعدا خدع من البرق  
الخطاب خلفا وتناول من العارض  
الجهام طبقا وتر كفى آدمي  
رياض رجالا يفت واجني غمار  
أمل لا يورق فأنا في ضمان الانتظار  
واسار عدة ضمار هل يرسل برقه  
ولا يسيل ودقه ويهلم رعدة  
فلا يطر رعدة وعدده الرعم على  
بساط الهوى والخط على بساط  
الماء أخذ هذا من قول أبي الفضل  
(ابن الحميد)

لا استغنى من الغرام ولا أرى  
خلاوا من الاشجان والبرحاء  
وهو وف ايام أقي قيامي  
سواء الخليل وفرة القرناء

ووجهه على كتب احببائه

عن علي السراء والضراء  
ثبت العزيمة في العقوف وود  
مستقل كسقل الانيا  
ذي مله بانيك اثبت عهد  
كالخطير سم في بيضا الماء  
أردت هذا البيت هو صخرة خاقا  
لا يستجيب للمرتقى وحية صماء  
لا تسمع الرقي كاني استعمر بالحق  
رعودا وأهزمه بالدهاء طودا  
هو نالي العطف عاجز القوة فاصي  
المثمة يتعلق بأذنان المعاذير  
ويحيل على ذنوب المقادير هو  
كالعامية تكون جلا اذا قيل لها  
طيري وطائرا اذا قيل لها سيري  
يفاضله بذل ولا يفوض اليه  
شغل وبملا له وطب ولا يدفع  
به خطب قد وقرمه على مقام  
يجوده وما يسجدده ومرة قد  
عهد وبيان يشبه هذا القول  
الخطيئة

دع المكالم لا ترحل لبغيتها  
واقعد فانك انت الطاعم الكافي  
قلب شغل وصدر دغل وطوية  
مغالله وعقيدته دخوله مقوه  
ونقى وبره ملق قدملي قلبه ربنا  
وتحن صدره مينا يدعي الفضل  
وهو فيه دعي دأبه بيت الخلداتع  
والنكت في عقده المكابد ضهير  
نبت وجميه حنث وعهد له  
نكت هو صماء صيف وطارق  
صيف قوته غنيمة والظفر به  
عزيمه هو الهود المار كوب  
والوتر المضروب بطوره الخلف  
والخاطر وليست فيه الوارد

صماء وعينا عيا قال يا ابن شعبة لقد قلت قولا لا يكون غرب في غير منته لا اصل له يغذيه  
ولاماء يسقيه كما قال زهير

وهل ينبت انطى الاوشيجه \* وتغرس الاقي منابتها النخل

ثم قال الربيع بن خثيم (وذكر) عرب بن عبد العزيز زياد افعال سعي لاهل العراق سعي  
الام البرة وجمع لهم جمع الذرة (وقال) غيره تشبه زياد بن عمر نافرط وتشبه الخجاج بن زياد  
فاهلك الناس (وقالوا) الدهاة اربعة معاوية البروية وعمر بن العاص للبدية والمغيرة  
المهضلات وزياد لكل صغيرة وكبيرة (ولما) قدم زياد العراق قال من على حركم قالوا  
بلغ قال انما يحترس من مثل بلغ فكيف يكون حرسا اخذه الشاعر فقال

وحرس من مثله يترس \* (القبلي) قال كان في مجلس زياد مكتوب الشدة في غير  
عنف واللين في غير ضعف الحسن يجازي باحسانه والمسي يعاقب باسائه الاعطيات  
في ايامها الاحتجاب عن طارقايل ولا صاحب نعر (وبعث) زياد الى رجال من بني تميم  
ورجال من بني بكر وقال دلوني على صلاء ~~كل~~ ناحية ومن يطاع فيها فدلوه فنهضهم  
الطريق وحمل كل رجل منهم حمدا فكان يقول لوضاع حمل يني وبين خراسان عرفت  
من اخذ به وكان زياد يقول من سقى صيدا خرا - لدناء ومن قتب بيتا تقبنا عن قلبه ومن  
نفس قبره ادناه فمعه - يا (وكان) يقول اثنان لا تقنوا فيهم ما العدوا اثنان وبطون  
الاودية (واقول) من جئت له العراق زياد ثم ابنه عبيد الله بن زياد لم يتجمع لقرشي قط غيرهما  
وعبيد بن زياد اول من جمع له العراق وصحبته بنان وخراسان والبحران وعمان وانما كان  
البحران وعمان الى شمال اهل الججاز وهو اول من عرف العرفاء ودعا الله قرا ونكب  
المناكب وحصل الدواوين ومشي بيديه بالعمد ووضع الكرامى وعمل القصور وابس  
الريادي وربيع الارباع بالكوفة ونحس الاجناس بالاصرة واعطى في يوم واحد للمقاتلة  
والذرية من اهل البصرة والكوفة وبلغ بالمقاتلة من اهل الكوفة مائة الف مقاتل  
ومقاتلة البصرة ثمانين الف والذرية مائة الف وعشر من الفاضل زياد وابنه عبيد  
الله العراق باهل العراق (قال) عبد الملك بن مروان لعبد بن زياد أين كانت سيرة زياد من  
سيرة الخجاج قال يا امير المؤمنين ان زيادا قدم العراق وهي جرة نشة - عمل قبل احداثهم  
وداوى ادواءهم وضبط اهل العراق باهل العراق وقدمها الخجاج فكسر الخراج وأفرد  
قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام فضلا عن اهل العراق ولورام منهم مارامه زياد  
لم يتجأ الى الاعلى فعوديو جف به (وقال) فافع لزياد استعملت اولاد بني بكر وتزك اولادى  
قال انى رابت اولادك كراما قاصارا رابت اولاد بني بكره فنجما طوا الا (ودخل) عبد الله  
ابن عامر على معاوية فقال له حق متى تذهب بخراج العراق فقال يا امير المؤمنين ما تقول  
هذا لمن هو بعد منى رجائهم خرج فدخل على يزيد فاخبره وسكا اليه فقال له اهلك اغضب  
زياد ا قال قد فعلت قال فانه لا يرضى حتى ترضى زياد اعنك فانطلق ابن عامر فاستأذن  
على زياد فاذن له والظفة فقال له ابن عامر ان ثمت فصلح بعقاب وان ثمت فصلح بغير عقاب  
فانه اسلم الهدر ثم راح زياد الى معاوية فاخبره وصح ابن عامر غايا الى معاوية فلما دخل

عليه قال مرحبا بابي عبد الرحمن ههنا واجلسه الى جانبه فقال له يا عبد الرحمن ليسا في  
 ولكن سياتي وقد علمت ذلك الرخاف (الحسن بن ابي الحسن) قال ثقل ابو بكره فارسل زياد  
 اليه انس بن مالك اليه صاحبو بطاقه فانطلقت معه فاذا هو مول وجهه الى الجسد اولها  
 فعد قال له كيف تجدك ابا بكره فقال صالح كيف انت ابا بكره فقال له انس اتق الله  
 ابا بكره في زياد اخيك فان الحياة يكون فيه اما يكون فاما عند فراق الدنيا فليس تغفر الله  
 احد كما احبه فوالله ما علمت انه لو مول للرحم هذا عبد الرحمن انك على الابله وهذا  
 داود على الرى وهذا عبد الله على فارس كلاهما والله ما علم الا بجمدا قال فعد وقي  
 فاقعدوه فقال اخبرني ما كانت في آخر كلامك فاعاد عليه القول فقال يا انس واهل حوراء  
 قد اجتمعت انا فاصابوا ام اخطوا والله لا اكلمه ابدا ولا يصلى على فلما رجع انس الى زياد  
 اخبره بما قال وقال له انه قبيح ان يموت مثل ابي بكره بالبصرة فلا تصلى عليه ولا تقوم على  
 قبره فاركب دوابك والحق بالكوفة قال ففعل ومات ابو بكره بالغد عند مصلا الظاهر  
 فصلى عليه انس بن مالك (وقدم شرح) مع زياد من الكوفة لقتل البصرة فكان زياد  
 يحاسبه الى جنبه ويقول له ان حكمت بشئ ترى غيره اقرب الى الحق منه فاعلم انه في كان  
 زياد يحكم فلا يرتد شرح عليه فيقول زياد ان شرح ما ترى في هذا الحكم حتى اتاه رجل  
 من الانصار فقال اني قدمت البصرة والخطاطم موجوده فاردت ان اخطط لي فقال لي بنو  
 عبي وقد اخططوا وزلوا ان يخرج عنا اقم معنا واخطط عندنا فوسعوا لي فالتفت فيهم  
 دارا وتزوجت ثم نزع الشيطان بيننا فقالوا لي اخرج عننا فقل زياد ليس ذلك انكم  
 منعتموه ان يخطط والخطاطم موجوده وفي ايديكم فضل فاعطية وده حتى اذا ضاقت الخطاطم  
 اخر جثوه واردم الاضراره لا يخرج من منزله فقال شرح يا سيدي هذا القدر ارددها  
 فقال زياد يا سيدي القدر احبها ولا ترددها فقال محمد بن سيرين القضاء بما قال شرح  
 وقول زياد حسن (وقال زياد) ما غلبني امير المؤمنين معاوية الا في واحدة طلبت رجلا  
 فلما اليه وتحريمه فكتب اليه ان هذا قسدا على اذا طلبت احدا لملا اليك فحرم بك  
 فكتب الي ان لا يفتي لانا ان نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقام مقام رجل  
 واحد ولكن تكون انت لاشدة والغلبة واكون ان الرأفة والرحمة فيستريح الناس  
 فيما بيننا (ولما) عزل عزم بن الخطاب رضي الله عنه زياد عن كتابة ابي موسى قال له ان  
 يجزم عن خيامة قال لا عن واحدة منهم وان كنتي كرهت ان اعمل على العامة فضل عقبات  
 (وكتب الحسن بن علي رضي الله عنه) الى زياد في رجل من أهل شيمه فعرض له زياد  
 وحال بينه وبين ما يملكه وكان عنوان كتابه من الحسن بن علي الى زياد فغضب زياد اذ قدم  
 نفسه عليه ولم ينسجه الى ابي سفيان وكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى حسن اما بعد  
 فانك كتب الي في فاسق لا ياويه الا بالنساق وايم الله لا ياويه ولو بين جلدك والجلد فاني  
 احب ان اكل لحمك من كتب الحسن الى معاوية يشتمني زياد واودرج كتاب  
 زياد في داخل كتابه فلما قرأه معاوية اكبر العجب من زياد وكتب اليه اما بعد فان للرايين  
 اشد هما من ابي سفيان والاخر من عمة نأما الذي من ابي سفيان فزعم واما الذي

والصادر وبصر عن الفكر  
 ذاته لا يوم اغفلها وصفته  
 لا تنفج اقلها هو اقل من  
 نبيه في ليله ومن قلامه في قيامه  
 هو مدب الشطرنج في القيه  
 والقامه جهله كيف وعقله  
 ضيف لا يستزين القتل بخصف  
 ولا يستعمل الاعلى بخصف  
 البنون فيعرف بها اذن الحزم  
 ويضع جواب الضيف فيصفح  
 به نقا العقل لا تزال الاخبار  
 تورد منها فتح جهله وخرقه والانياء  
 تنقل تمايح خضفه وجته رجل  
 يتعمد في فضول جهله وينساقط  
 في ذبول عقله هو ممين المال  
 مهزول النوال ثروة في السفريا  
 وهمه في العرى وجهه كهول  
 المطمع وزوال النعمة وقضاء  
 السوء وموت النجاة هو قذى  
 العين وشجى الصدر واذى القلب  
 وجر الروح وجهه كاحترق  
 الصلح وظلم الشك كان القمص  
 يطاع من جبينه والخل بقر من  
 وجنتيه وجهه مطامة الهجر  
 واقطه قطع الصخر وجهه  
 كخزور الغريم وحصول الرقيب  
 وكأن الغزل وفراق الحبيب له  
 من الدمار نضرت ومن الورق  
 صفرته ومن الليل ظلمته ومن  
 الاسد نكته هو عصاة لوم في  
 صرارة خبث لام في اسطة طيمه  
 حديث النعمه خبيث الطعمه  
 حيث المار كس السيم الخشب  
 يكاد من لومه يهتلى من مجلس



الى جنبه او تسمى باسمه قد  
ارتفع بلبان الزم وربي في حجر  
الشوم وطمع عن ثدي الندي  
ونشأ في عرسه النثيث وطاق  
الكرم ثلاثا لم ينتظر فيه استقاء  
واعنى المجربتنا لم يستوجب  
عليه ولاء جار مبطن مقرون  
بتيس مطر بطر من لؤم مادر  
لم تبتله فطنته بادر هو قصير  
المشي صغير القدر ضيق الصدر  
ودان قيمة مثله في خبث اصله  
وفرط جهله لاعمس ليومه ولا  
قدم لقومه سائله محروم وماله  
مكثوم لا يجل انفاقه ولا يجل  
خفاقه خيره كالغناء تسمع بها  
ولا ترى خبره في حلق وادامه  
في شاق غناه فقر ومطبخه فقر  
يلا بطنه والجار جائع ويحفظ  
ماله والعرض ضائع قد اطاع  
سلطان البخل وانخرط كيف  
شاء في سلكه هو عن لا يضر جره  
ولا يضر شجره سكت الحلبه  
وساقه الكتيبه وآخو الجريدة  
لغصة العائب وعروضة الشاهد  
والغائب هو عيبه العيوب  
وذنوب الذنوب وقال أبو الفضل  
المكالي  
وطاعة بقعها قد شمرت  
فهي زوال نعمة ما شمرت  
كأنما عن لها قد شمرت  
أقبح من ما حكمة قد شمرت  
عنواها اذا الوحوش شمرت  
يلعن ما قدمت وأخرت  
ان ساوي ما فالجبال سيرت

من مية فكما يكون رأي مثلها وان الحسن بن علي كتب الى يزيد كراثة عرضته لرجل من  
أصحابه وقد جزمه عنك ونظرا مة فليس لك على واحد منهم سبيل ولا عليه حكم وعجت  
منك حين كتبت الى الحسن لا تنسبه الى أيمه اقل امه وكنه لا أتم لك فهو ابن فاطمة  
الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالآن حين اخترت له (وكتب زياد) الى  
معاوية ان عبد الله بن عباس يفسد الناس على فان اذنت لي ان اوقعه ففعلت فكتب اليه  
ان ابا الفضل واباسميان كانا في الجاهلية في مسالاة واحد ذلك حلف لا يبعده سورايت  
(واستاذن زياد معاوية) في الحج فاذن له وبلغ ذلك ابا بكر فاقبل حتى دخل على زياد وقد  
اجلس له بنيه فسلم عليهم ولم يسلم على زياد ثم قال يا بني أثنى ان اياكم ركب امر اعظماني  
الاسلام بادعائه الى ابي سفيان فوالله ما علمت مية بفت قط وقد استاذن امير المؤمنين في  
الحج وهو مارب بالمدينة لاجل التوجه ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا بد له من الاستئذان عليه فان اذنت له ففعلت ففعلت اخ من اخته فقد انتك من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وان لم تأذن له فهو عار لا بد ثم خرج فقال له زياد  
جزاك الله خيرا من أخ شاندع النصيحة على حال وكتب الى معاوية يستقبله فاقبله  
(وكتب زياد) الى معاوية اني قد اخذت العراق بيدي وبقيت شالي فارغة وهو عرض  
له بالجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اللهم اكفنا منه ففعلت له  
قرحة في شماله فقتله ولما بلغ عبد الله بن عمر موت زياد قال اذهب اليك ابن حبة لا يدا  
رفعت عن حوام ولا دنيا فقلت (قال زياد) ايجلان حاجبه كيف تأذن للناس قال على  
البيوتات ثم على الانساب ثم على الآداب قال فن توخر قال من لا يعبأ الله بهم قال ومن  
هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء (وقال  
زياد حاجبه) وليتك حجابي وعزتك عن اربع هذا المنادي الى الله في الصلاح والافلاح  
لا توقصه عني ولا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تخبجه فشر ما جاء به ولو كان خيرا ما جاء في  
ذلك الساعة ورسول صاحب الثغرفانه ان ابطا ساعة افسد عمل سنة وصاحب الطعام  
فان الطعام اذا أعيد تسخينه فسد (وقال جحلان) حاجب زياد صار لي في يوم واحد  
مائة الف دينار والفسيف قبل له وكيف ذلك قال اعطى زياد الف رجل مائة الف دينار  
وسبقا سقا فاعطاني كل رجل منهم نصف عطائه وسبقه ~~بالحاج~~ زياد الحاج فدخل المغيرة  
ابن شعبه على زوجته فارعة فوجدوها تتخلل حين انقالت من صلاة الفضة فقال لها ان  
كنت تتخللين من طعام البارحة فانت قدوة وان كان من طعام اليوم انك لنهضة كنت  
فمفت قالت والله ما فرحنا انك ولا اسقنا انسا وما هو بشي مما ظننت ولكني استنكت  
فاودت ان اتخلل بسواك فقدم المغيرة على مابر منه فخرج اسنانا لقي يوسف بن ابي عقيل  
فقال له هل لك اني شئ ادعوك اليه قال وماذا قال اني نزلت الساعة من صلاة الفضة فبقيت  
فترجها فانما تخب لك فترجها فقلت له الحاج وممار واه عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
قال ان الحاج بن يوسف كان يعلم الناس بالطائف واسم كليب وابوه يوسف وعلم أيضا  
وفي ذلك (قال الشاعر)

أورام كلاً فاطم حزن

صاحبها ذرة لوسرت

(ومن هذه الأنواع) رسالة تدبر

الزمان إلى القاضي علي بن أحمد

يشكو بأبكر الحيري القاضي

ويذمه وقد أطلت غنان الاختيار

فيها لخصه مبادئها وأربابها

أفانها بعانيها الظلمة أطل

الله بقائه القاضي إذا أنت من

بجس القضاء لترقى إلى سيد

القضاء وما كنت لا قصر سيادته

على الحكم دون سائر الأنام ولا

اتصالهم بسببه واتساعهم بشبه

وهمهم مطلقين على قصه مغيرين

على اسمه ألهم في العصة أديم

كأديمه أرقديم في الشرف

كقديمه أوحديث في المكرم

كطريقه فهنيئاً لهم الأسماء وله

المعاني ولا زالت لهم الظواهر

وله الجواهر ولا غروان يسوا

قضاة لنا كل مائع ماء ولا كل

سقف سما ولا كل سيرة عمل

العمرين ولا كل قاض فاض

المرسين وبالشارات القضاء

ما أرى من ما يبيع وأمرع

ما أضيع والسنة الانتار قبل

خلق البار وموت الخيلار لا يبار

لحلي المسناه على السوداء

ومركب أولي السيلاسه تحت

السلسه ومجلس الانبياء من

نصدر الانبياء وحى البرة

من سيد البغات ومرجع

الندى كور عن قضا الاناث

وبالبرجال وأين الرجال ولي

فماذا عسى الجحاح يبلغ جهده \* إذا تحسن جاوزنا حفر زياد

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبد من عبده آباد

زمان هو العبد المستزبد \* براوح صبيان القرى وبغادى

ثم خلق الجحاح بن يوسف بروح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته إلى أن شكا عبد الملك بن مروان ما رأى من انحلال العسكر وان الناس لا يرجعون برحيله ولا ينزلون بنزوله فقال له روح بن زنباع يا أمير المؤمنين إن في شرطتي رجلاً لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لأرسلهم برحيله وأرسلهم بنزوله يقال له الجحاح بن يوسف قال فأنفذ قلده ذلك فكان لا يقدر أحد يقطف عن الرحيل والنزول إلا أعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوم ما وقدر حل الناس وهم على طعم يأكلون فقال لهم ما منعكم أن ترجعوا برحيل أمير المؤمنين فقالوا له أنزل يا ابن النغاة فكل معنا فقال هيأت ذهاب ما هنالك ثم أمرهم بخدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وأمر به ساطع روح بن زنباع فأحرق بالنار فدخل روح بن زنباع على عبد الملك بن مروان بكافئاً له ما لا يقال يا أمير المؤمنين الجحاح بن يوسف الذي كان في عديد شرطتي ضرب عبيدى وأحرق ساطع على قال عليه فلما دخل عليه قال ما حدثك على ما فعلت قال ما أنا فاعلم يا أمير المؤمنين قال ومن فعله قال أنت والله فماتت أعمالي يدك وسوطى سوطك وما على أمير المؤمنين أن يخلف على روح بن زنباع للفساطقة ساططين وللعلام غلامين ولا يكسرن في فيما قد مضى له فاختار روح بن زنباع ما ذهب له وتقدم الجحاح في منزلته وكان ذلك أول ما عرف من كفايته (قال أبو الحسن المدايني) كانت امرأة الجحاح القادة ابنة هبار فقال كان الجحاح بن يوسف يضع في كل يوم ألف خوان في رمضان وفي سائر الأيام خمسة مائة خوان على كل خوان عشرة اقصر وعشرة ألوان ومكة مشوية بطرية وأربعة بكر وكان يعمل في محبة ويدار به على موافقه يتفقدها فإذا رأى أرنه ليس عليه ما كروسي الخيلار جيبي بسكرها فابطأ حتى أكلت الأرض بلا سكر أصربه فضررب مائتي سوط فكانوا بعد ذلك لا يشنون إلا ما يطأ خراط السكر قال وكان يوسف بن عمرو إلى العراق في أيام هشام بن عبد الملك يضع خمسة مائة خوان فكان طعام الجحاح لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن عمرو في حضره فكان عند الناس أحد (القبلي) قال دخل على الجحاح مليك بن سلمة فقال أصلى الله الأمير عني عك واغضض عني بصرك واكفف عني حزنك فان سمعت خطأ أوزلا فدونك والعقوبة فقال قل فقال عصي عاص من عرض العشير فخلق على اسمي وهدمت دارى وهدمت عطاى قال هيأت امامت قول الشاعر

جانيك من يهني عليك وقد \* تعدى الصحاح مباركة الحرب

ولرب مأخوذ ذنب عنيرة \* ونجا المقارف صاحب الذنب

قال أصلى الله الأمير قال سمعت الله قال غير هذا قال وما ذلك قال قال يا أيها العزيز إن له باباً شيعاً كبيراً تخذ أحدنا مكانه فأنزل من الحسين قال معاذ الله أن نأخذ الله من وجهه فأنما أعنا عنه أناذا الظالمون فقال الجحاح على يزيد بن أبي مسلم فأنزل بن يديه



القضاء من لا يملك من آياته غير  
 السبيل ولا يعرف من أدواته  
 غير الاعتزال ولا يتوجه به يرى  
 التفرقة الا في العيال ولا من  
 احكامه الا الى الاستحلال ولا  
 يحسن من الفقه غير جمع المال  
 ولا يثق من الفرائض الا في  
 الاحتقال وكثرة الاقتعال ولا  
 يدرس من ابواب الجدال الا في  
 القفال وزور المقال ذلك ابو  
 بكر القاذي اضاعه الله كما اضاع  
 امامته وحن خزانته ولا حاطه  
 من فاض في صولة تجدي وسبلة  
 كودي الى ان قال اني ان يصح المز  
 بين الزنى والعود ويمسى بين  
 مروجين الحدود حتى يكمل  
 شبابه وتنبه اترابه ثم يلبس  
 دينه ليخلع دينته ريسوى  
 طيلسانه ليحرف بيده ولسانه  
 ويقصر سبيله لطيل حباله  
 ريسوى شفاقه ليستر خفاقه  
 ويبيض طيته ليسود عقيقته  
 ويظهر وزعه ليخفي طمعه  
 ريعته يجرابه ليلال جرابه  
 ويبدل ثوبه بالثوب المبرج ثم  
 يخدم بانهم ارامه ويهالط بالليل  
 بهجسه ريسوى من يحن من  
 بين هذه الاحوال فلما ويقعد  
 ما كما هذا الحمد كالمه بالقرآن  
 وباعوه في سوق الظلم ان هيات  
 ان يفتي الشهود ويحبوب  
 المتكلمون ويهضضه المسار  
 ويهضمه من الدفاتر ويقتبض  
 انظر اطر ويسلكه في

فقال انك انت اذ اعني اسمك واصطك له به طائنه وابن له منزله ومزنا ينادي في الناس  
 صدق الله وكذب الشاعر (ان الجحاح) يا مرامه عبد الرحمن بن الاشعث بعدد الجحاح  
 فقال لرسى قل لها يا عدوة الله ابن مال الله الذي جعلته تحت ذكلك فقال يا عدوة الله ابن  
 مال الله الذي جعلته تحت اسمك فقال له كذبت ما هـ بذ اقلت اسمك دخل عنها  
 (الاصمى) قال ماتت رفقة بالسجاء والسجاء بومة من الارض في بطن في فم من به الوادي  
 فسمى بها فقال الجحاح اني اراهم قد تضرعوا اذا نزل بهم الموت فاحترقوا في مكانهم  
 فخر وافأمر الجحاح رجلا يقال له عضيدة فيحفر البئر فلما انبطها اجل منها ما يثر الى  
 الجحاح بواسط فلما قدم بهم ساء عليه قال يا عضيدة لقد نجيت مني ما عذابا باسا  
 او شئت قال لا واحد منهم ما ولكن تباطبين المذاقي قال ركيك يكون قدره قال مرتين  
 رفقة في خمسة وعشرون بجلا فرويت الابل واهلها قال اول الابل حفرتها في الابل منه  
 خشف ما حشمت حشمت (بعث عبد الملك بن مروان) الجحاح بن يونس والبايعي اوف  
 وامره ان يحضر الناس الى المهلب في حرب الارادة فلما اتى الكوفة صعد المنبر فخطب  
 متكبكا قوسه جلس واضع ايمانه على فيه فنظر محمد بن هير بن عمار الذي قال اني  
 الله هذا اول من ارسله البنا ارسلا غلاما لا يسهل تطيع ابن طاق عبا واحدا من  
 الجحاح به بها فقال له جانيه لا تقبل حتى تنظر ما يبيع فقام الجحاح فكشف له  
 وجهه (فقال)

اذا ابن جلا وطلاع الثمالي \* متى اصبح العساة تعرف  
 صليب الهود من ساق نزر \* كسل السيف رضا الجحاح  
 انقروا خمسين يجمع اشدى \* وثقته في عبد الله الثور  
 امنا والله لا اجل الشرب له واسدده بحد واجن جذا امنا والله لا لادى رماه  
 وسان ظافها وكأني ارى النما بين العمام واللى  
 هذا وان الشرفا لى زم \* قد لله الليل وقوسا  
 ابن براعي ابل ولا نتم \* ولا تبرار على ظمهم ودمهم  
 الاوان ابراهم من عبد الملك بن مروان كذبه الله لعجم عبيد انهم افر جود  
 عودا فوجهي اليكم فانه طائفة من الفضلاء وسفهم في الباقي امنا لله  
 طر العسا ولا عفة فيكم عصب الله ولا عود فيكم ترخ لمور ولا ظمهم فيكم شرب  
 الاين والله ما احق الا في ريت ولا اعد الا في ريت انتم زفة ان الذين لا يظهروا  
 اياك وهذه الزنا فالت بالجماعات وقيل وقال زما يقول ريم انتم يحسوا  
 ثلثة من بعث المهلب ضرب عفته ثم ذال يا غلام افر اعلمهم كتاب الله يا عبيد الله  
 باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان ان الذين بالكوفة من  
 يقول الله في انما لي الجحاح ان كتب يا غلام هذا اذ ب من سيرة راسه في  
 انما لي الجحاح ان كتب يا غلام كتاب من المودعة في راسه في  
 انما لي الجحاح ان كتب يا غلام كتاب من المودعة في راسه في

انما لي الجحاح ان كتب يا غلام كتاب من المودعة في راسه في





شيخ كبير عليل وهذا ابي اقوى على الغزوة فقال اجيزوا ابني عنه فان الحدث احب  
 اليك من الشيخ فلبسوا الى الرجل قال له عتبة بن سعيد ايها الامير هذا الذي ركض عثمان  
 برجله وهو مقتول فقال ردوا الشيخ فردوه فقال اضر بواغته (فقال فيه الشاعر)  
 تجهز فاما ان تزور ابنه \* عبرا واما ان تزور الملهبا \*  
 هما خطا مخاف نجوا لك منهما \* ركوبك حواييا من البليغ اشهبا  
 ثم قال بلوني على رجل اوله الشرطة فقيل له اي الرجل تريد قال اريد اثم العباس طويل  
 الجلس سمين الامانة اعجب الخيانة لا يصدق في الحق على حرة يهون عليه سؤال  
 الاشراف في الشفاعة فقيل عليه بعد الرحمن بن عبيد التميمي فارسل اليه فاستعمله  
 فقال له لست اقبلها الا ان تسكنني علك ولدك وحاشيتك فقال الخجاج يا غلام ناد  
 من طلب اليه منهم حاجة فقد برئت الذمة منه (قال) الشعبي فوالله ما رأيت قط صاحب  
 شرطة مثله كان لا يجلس الا في دين وكان اذا أتى برجل فقيل عليه قوم وضع منقبته في  
 بطنه حتى يخرج من ظهره وكان اذا أتى برجل يباحثه فقل له قد دفن في حيا واذا أتى  
 برجل قاتل بمجديده أو أظهر سلاحا قطع يده فربما أقام اربعين يوما لا يوقى اليه باحد فضم  
 الخجاج اليه شرطة البصرة مع شرطة الكوفة (ولما) قدم عبد الملك بن مروان المدينة نزل  
 دار مروان فمر الخجاج بمحمد بن يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الخجاج سيف  
 محلي وهو يحظر مستعترافي المسجد فقال رجل من قريش خالدا ما هذه الخطارة فقال  
 يخرج هذا عمرو بن العاص فسمعه الخجاج فقال اليه فقال قلت هذا عمرو بن  
 العاص والله ما سرني ان العاص ولذي ولا ولاته ولكن ان شئت اخبرتك من أنا انا ابن  
 الاشياخ من ثقيف والعراق من قريش والذي ضرب مائة بسيفه هذا كلهم  
 يشهدون على ابيك بالكفر وشرب الخمر حتى اقرؤا لله ولي وهو يقول هذا عمرو بن  
 العاص (الاصمعي) قال بعث الخجاج الى يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان  
 الحسن بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انما أتيتك بالخروج اولا ضربت عنقك  
 فقال له فان أتيت بالخروج فانا آمن قال له نعم قال له اقرؤا تلك بجملة آياتها ابراهيم على  
 قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله ومن ذرية داود وسليمان وايزب ويوسف وموسى  
 وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى بن ابراهيم بن ابراهيم  
 ونسما هو ابن ابنته او الحسن الى محمد قال الخجاج فوالله لكاني ما قرأت هذه الآية قط  
 وولاه قضاء بلد فلم يزل بها فاضيا حتى مات (قال) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كان  
 عبد الملك بن مروان سنان قريش وسيفه اريا وحزماء عابدا قبل ان يستخاف ورعا  
 وزهدا اجلس يوما في خاصته فقبض على لحية فشمها مليا ثم اجتر نفسه ونفخ نفخة  
 اطالها ثم نظرت في وجوه القوم فقال ما قول يوم ذي المسئلة عن أمر الخجاج وادحض  
 الخنجر على العليم عا طوته الحجب اما ان تملكي له قرن بني لوعة يحتمل التذكار كيف وقد  
 علمت قداميت وسمعت نقصا من وجهه الكرام الكاتبون والله لكاني آف ذا الطعن  
 على نفسي بعد ان نعت الايام بتصرفها انفسا حق لها الوعيد بتصرم الزوال وما ابرت

باليوم ويعتاض السهر عن  
 النوم ويحمل على الروح ويحني  
 على العين ويتق من العيش  
 ويخزن في القلب ولا يترج  
 من النظر الا الى التديق ولا من  
 الحقيقة الا الى التعليق وحامل  
 هذه الكلف ان اخطأ مرأته  
 التوفيق فقد ضل عن سواء  
 الطريق وهذا الخبيري رجل قد  
 شغل طاب الرياسة عن تحصيل  
 آلائها وأجمل حصول الامنية عن  
 تحمل أدواتها  
 والكلب احسن حالة  
 وهو النهاية في الخساسة  
 من تصدى للرياسة قبل انان الرياسة  
 فولى الظالم وهو لا يعرف سرارها  
 وحمل الامانة وهو لا يدري  
 مقدارها والامانة عند القاسق  
 خفيفة الحمل على العائق تشفق  
 منها الجبال وتحمها الجبال  
 وقدمه قد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين حديثه يروي وكتاب  
 الله يلى وبين المينة والدعوى  
 فقبحه الله تعالى من حام لا شاهد  
 عنده اعدل من السلة والجلام يدلى  
 بها الى الحكم ولا مكي اصدق  
 لديه من الصقر التي ترقص على  
 الظفر ولا وثيقة أحب اليه من  
 غزرات الخوصم على الكيس  
 الختموم ولا كليل اوقع لوفائه  
 من خبيثة الذيل وحمال الابل  
 ولا وكيل اعز عليه من المنديل  
 والطبق في وقت الغسق والفاق  
 ولا حكمة ابغض اليه من

تسكوة المجلس ولا خصوصية  
أوحش لديه من خصوصية القلوس ثم  
الويل للفقير إذا ظلم لا يغنيه موقوف  
الحكم إلا باقتل من الظلم ولا  
يجبره مجلس القضاء إلا بالنار من  
الرمضاء فاقسم لو أن اليتيم وقف  
بين أبواب الأسود بل الحيات  
الأسود لكنت سلامته منها ما  
أرجى من سلامته إذا وقع من هذا  
القاضي بين عقاربه وأقاربه  
وما ظن القاضي بقوم يحملون  
الامانة على متونهم وبأكون  
الناس في بطونهم حتى تغلق  
فقراتهم من مال اليتامى وتضمن  
أكفالههم من غزل الأبايح وما ظنك  
بدار عمارتها خراب الدور  
وعطلة القدور وخلاء البيوت  
من الكسوة والقوت وما قولك  
في رجل يعادي الله في القلوس  
ويبيع الدين بالبن الجنس وفي  
حكم يبرز في ظاهر أهل السمات  
وباطن أصحاب السبب فعله  
الظلم البحت وأكله الحرام  
السحت وما رأيك في سوس لا يقع  
إلا في صوف اليتامى وجراد  
لا يقع إلا على زرع القوام وأص  
لا يقب إلا خزنة الأوقاف  
وكردى لا يغير إلا على الضعاف  
ولست لا يقترب عبد الله إلا بين  
الركوع والسجود ومحارب  
لا ينهب مال الله إلا بين اليهود  
والشهود (وذكر) في هذه الرسالة  
فصل في ذكر العلم مستطرف

الشبهة للباقي متعلقا وما هو إلا الغل الكامن والغش المندمل من ذي النفس هو بائها  
اللهم أنت لي أوسع غير متصرف ولا معتذرا يا كاتب هات الدواء والقرطاس فقهه كاتبه بين  
يديه وأمل عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحاج بن  
يوسف أما بعد فقد أصبحت بأمرك برما يقعدني الاشفاق ويقضي الرجاء عجزت في دار  
السعة وتوسط الملك وحين المهمل واجتماع الفكر التمس العذرة في أمرك فانا لله  
في دار الجزاء وعدم السلطان واشتغال النفس والركون إلى الذل من نفسي والتوقع  
لما طويت عليه الصحف عجزت وقد كنت اشركك في ما طوقني الله حله وألأن يحقوى من  
امانة الله في هذا الخلق المرعى فذلك منه على الحزم والجد في امانة بدعة وانعاش سنة  
فقد عدت عن ذلك ونهضت بما عاندها حتى صرت حجة الغائب وعذرا للآعن والشاهد القائم  
فعلن الله ابا عقيل وما تجل فالأثم والدوا خبت نسل فلعمري ما ظلمكم الزمان ولا قدعت  
بكم المراتب لقد ألبستهكم ملابسكم وأفعد دقكم على روابي خططكم واحلتكم على  
منعتكم من حافر وفاقل وما فتح لافسوات القفرة المتهممة ما تقدم فيكم الاسلام  
ولقد تأنرتم وما الطائف من ابي عدي يجهل اهله ثم قتبت بنسك وطعنت بهمتك وسرك  
اتضاء سبيلك فاستخرجك أمير المؤمنين من اعوان روح بن زبناج ونسرتك وأنت على  
معاوته يومئذ محسود فقهنا أمير المؤمنين والله يصليح بالثوبة والغفران زائمه وكان بك  
وكان ما لم يكن لكان خيرا مما كان كل ذلك من تجاسرك وتحمالك على المخالفة لرأي  
أمير المؤمنين فصعدت صفاته واهتكت حجبنا وبسطت يديك تحف به من كرامته ذوي  
الحقوق اللازمة والارحام الواشجة في اوعية ثقيف فاستغفر الله لئلا ينسب له عذرة لئن  
استقال أمير المؤمنين فيك الرأي فله دجالات البصيرة في ثقيف يصلح النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا تقيمه على الصدقات وكان عبده فتهرب به عنه وما هو إلا اختيار للشفقة والمطلب  
لما وضع الكفاية فقهه الرجاء كما قد علم أمير المؤمنين فيما نصبك له فكان هذا ألبس أمير  
المؤمنين ثوب العزاء ونهض بعذره إلى استنشاق نسيم الروح فاعتزل عمل أمير المؤمنين  
واظعن عنه بالهنة اللازمة والعقوبة الناهكة ان شاء الله إذا استحكم لأمير المؤمنين  
ما يحاول من رأيه والسلام ودعا عبد الملك مولى له يقال له نبانة له لسان وفضل رأى فنأوله  
الكتاب ثم قال له يا نبانة الجبل ثم الجبل حتى تأتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الحاج  
وتزق ما يكون منه فاذا جبن عند قراءته واستيعاب ما فيه فاقطعه عن عمله وانقلع معه  
حتى تأتي به وهدي الناس حتى يأتيهم امرى بما تصفى به في حين انقلاصك من حبي له  
السلامة وان هش للجواب ولم تكشفه اربعة الحيرة فخذ منه ما يجيب به وأقرره على عمله  
ثم اعجل على تجوابه قال نبانة فخرجت فاصعد إلى العراق فضاقتني العمارى والفيافي  
واحتوائى القفر وأخذتني السفر حتى وصلت فلما وردته ادخلت عليه في يوم ما يحظر  
فيه الخلق وعلى شعوب مضى وقد توسط خدمه من نواحيه وتدرج عطف خرا دكن ولا ثبه  
الناس من بين قائم وقاعد فلما نظروا إلى وكان لي عار فاعدت بسم بسم الوجل ثم قال اهلا  
بك يا نبانة اهلا بجلي أمير المؤمنين لقد اترف بك سفرك واعرف أمير المؤمنين بك ضينة



البلاغه وهو مستعذب البراعة  
 واعلم احوال الله بقاء القاضي شئ  
 كما تعرفه بعبد المرام لا يصاد  
 بالسهم ولا يقسم بالازلام ولا  
 يرى في المنام ولا يضبط بالجم ولا  
 يورث عن الاعمام ولا يكتب للنام  
 وزرع لا يزكوا الا حتى يصادف  
 من الحرم ترى طبيباً ومن التوفيق  
 مطر صيباً ومن الطبع جوا  
 صافياً ومن الجهد روحاً  
 دائماً ومن الصبر سقماً نافعاً  
 والعلم علق لا يساع وصيد لا يأنف  
 الاوغاد وشئ لا يدرك الا بيزع  
 الروح وعون الملائكة  
 والروح وغرض لا يصاب الا  
 باقتراس المدد واستناد الحجر  
 ورض الصفر وركوب الخطر  
 وادمان السهر وطمع السفر  
 وكثرة النظر واعمال الفكر ثم  
 هو معنص الاعلى من زكازعه  
 وسلاذعه وكرم أصله وفرعه  
 ووعى بصره وسعته وصفادذه  
 وطبعه فكيف يناله من انفق  
 صفاء على الفحشاء وشبابه على  
 الاحشاء وشغل نهاره بالجمع وليله  
 بالجماع وقطع سلوته بالغنى  
 وخذلته بالغنا واغرى جده في  
 الكيس وهزل في الكاس والعلم  
 ثم لا يصلح اللغرس ولا يغرس  
 الا في النفس ومصيد لا يقع الا  
 في البذر ولا ينشب الا في الصدر  
 وطائر لا ينجده الا قصص اللفظ  
 ولا يعقله الا شرك الحفظ وبحر  
 لا يتوضه الا سلاح ولا نطقه  
 الا لوح ولا يهيمه الا رياح وجبل  
 لا يسكن الا بطن الفكر وسما

المستشعرى مادهمك اودهمى شدة قال فسلمت وقعدت فسال طبعها من المؤمنين  
 وخوله فلما هذا اخرجته الكتاب فذاواته يا فخذ منى مسرعاً ويده تترعد ثم انظر في  
 وجوه الناس فاشعرت الا وانا معه اسبعتا ثالث وصار كل من يطيف به من شدة يلقاه  
 خاليا لا يصحوت من الا الصوت ففك الكتاب فقرأه وجعل يتفاهب ويردد تشاوبه ويسبل  
 العرق على جبينه وصدفيه على شدة البرد من تحت قلنسوته من شدة العرق وعلى رأسه  
 عمامة خز خضراء وجعل يشخص الى تبصر ساعة كالتوهم ثم يعود الى قراءة الكتاب  
 ولا يحطى النظر كالتفهم الا انه واجهم ثم يعاود الكتاب واتى لاقول ما اراءه بنيت  
 حروفه من شدة اضطراب يده حتى استنصى قرائته ثم مالت يده حتى وقع الكتاب على  
 القرائن ورجع اليه ذهني فسمع العرق عن جبينه (ثم قال مقثلاً)

واذا المنية انشبت اخفاها \* القيت كل غيمة لا تنفع

فجع والله معنا الحسن يابانة ونوا كلسنا عند أمير المؤمنين الحسن وما هذا الاسامح فكرة  
 عنهما مر صد يكلي بقصة امع حسن رأى أمير المؤمنين فينا يا غلام فتبادر الغلمان  
 المصيبة فلى ما بيننا منهم الجاس حتى دفأتى منهم الانفاس فقال الدواة والقرطاس فأنى  
 بدواة وقرطاس فكذب يده وما رجع النلم الاستمدا حتى سطر مثل شد القرس فلما فرغ  
 قال لى يابانة هل علمت ما جئت به فتسمعك ما كتبت ناقلت لا قال اذا حسبك منامه ثم فاولى  
 الجواب وامر لى بجائزة فاجزل وجر دلى كسا ودعلى بطعام فاكلت ثم قال نكلت الى  
 ما أمرت به من بجلة او توتان واتى لاحب مقاربتك والانس برؤيتك فقلت كان معى قفل  
 مفتاحه عندك ومفتاح فقلت عندى فاجدت لك الوافية بالامر من فقلت المكروه وفتحت  
 المعاقبة وما سأتى ذلك وما احب أن أرى بك يا ناوح حسبك من استبحال القيام ثم نهضت  
 وقام مودعلى فالتزمنى وقال بأتى أنت وأحى رب لفظه معسوعة ومحنة نافع فكأن كما ظن  
 فخرجت مستقبلاً وجهى حتى وردت أمير المؤمنين فوجدته منصرفاً من صلاة العصر  
 فلما رأتى قال ما احتواك المذبحجج باليابة فقلت من خاف من وجهه السباح أدلج فلما  
 واتبذت عنه فتركتى حتى سكن جاشى ثم قال مهم فدفعت اليه الكتاب فقرأه متبسماً فلما  
 مضى فيه ضحك حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه فانصرف الى فقال كيف رأيت اشفاقه  
 قال قصصت عليه ما رأيت منه فقال صلوات الله على الصادق الامين ان من البيان لسحرا  
 ثم قذف الكتاب الى فقال اقرأ فقرأته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اعبد الله امير  
 المؤمنين وخليفته قريب العالمين والمؤيد بالولاية المعصوم من خطئ القول وزلل القول  
 بكفالة الله الواجبة لذوى امره من عبدا كتمنقته الذلة ومذبه الصغار الى وخيم المرتع  
 وويل المكرع من جائل فادح ومعتز فادح والسلام عليكم ورحمة الله التى اتسعت  
 فوسعت وكان بها التقوى الى اهلها قائداً فانى احمد الله الذى ارجى العاطل بعطفه  
 الذى لا اله الا هو ابعاد كان الله لك بالدعة فى دار الزوال والامن فى دار الزوال فانه من  
 عنت به فكركك بأمر المؤمنين مخصوصاً بما هو الاسع يد بؤثر أو شق بوتر وقد سجنى عن  
 نواظر العدا سان مرصد وناقس حقد انتم به الشيطان حين الفكرة فافتح به ابواب

الوسواس بما تحتويه الصدور وفواغوا باسعا ذاة أمير المؤمنين من رجيم انما سلطانه  
على الذين يتولونه واعتمدا ما بالوكل على من خصه بما اجرل له من قسم الايمان وصادق  
السنة فقد اراد الله ان يفتق لا ولبانه فتقنا باعنه كيد وكثر عليه تحسره بلبه قرع بها  
فكر أمير المؤمنين مبلسا وكاد حاو مؤشرا ليل من غربه الذي نصبت ويصيب نار الميزل به  
موترا واذكره قد عايناه به الاوائل حتى لحقت بجله منهم وعن كنت ابلو من خسة اقدار  
ومر اولة اعمال الى ان وصلت ذللا بالتشطر لروح بن زبناج وقد علم أمير المؤمنين بفضل  
ما اختار الله له تبارك وتعالى من العلم لما توار الماضي بان الذي عسبه القوم مصانته منهم من  
أشدها مكان يزاوله اهل القدمة الذين اجتبي الله منهم وقد اعتمدهوا وامتهضوا من  
ذكر ما كان وارتفعوا بما يكون وما جهل أمير المؤمنين والبيان موقعة غير صحيح ولا متعدد  
ان متابعة روح بن زبناج طريق الى الوسيلة لمن أراد من فوقه وان روحا لم يلبس العزم  
الذي به رفع أمير المؤمنين عن خوله وقد الصلة بتي روح بن زبناج همة لم تزل نواظرها  
ترعى في البعيد وتطالع الاعلام وقد أخذت من أمير المؤمنين نصيبا اقتسمه الاشفاق من  
سخطه والمواظبة على موافقته فمابقي لنا بعد الاصابة وارث به تجول النفس وتطرف  
النواظر ولقد سرت بعين أمير المؤمنين سير المتبط لمن يتلوه المتطاول ان يقدمه غير تثبت  
مرجف ولا متفائل مخجف نفت الطالب ولحقت الهارب حتى نارت السنة وبادت  
البدعة وخسئ الشيطان وحمت الاديان الى الجادة العظمى والطريقة المثل فها أنا ذا  
بأمر المؤمنين نصب المسئلة لمن رامي وقد عقدت الحبوة وقرنت الوطينين اقاتل محجج  
أولاً ثم ملج وأمر المؤمنين ولي المظالم ومعدل الخائف وستظهر له المحنة تيا امري ولكل  
نبا مستقر وما حقت بأمر المؤمنين في اوعية ثقيف حتى روى الظمآن وبطن  
اغرمان وغصت الاوعية وانقدت الاوكية في آل مروان فاخذت ثقيف فضلا ساراها  
لولا هم القطنة السائلة ولقد كان مما انكره أمير المؤمنين من تحاملي وكان عدو لم يكن  
عظم الخطب فوق ما كان وان أمير المؤمنين لاربعة اربعة أحدهم ابنة شعيب النبي صلى  
الله عليه وسلم اذمرت بالظن غرض اليقين تفرسا في النجى المصطفى بالرسالة تخلق لها فيه  
الرجاء وزالت شبهة الشك بالاختبار وقبلها العزيز في يوسف ثم الصديق في الفاروق  
رحمة الله عليهم واما أمير المؤمنين في الحجاج وما حسد الشيطان بامير المؤمنين خاملا  
ولا شرف بغير محافكم غبطة بأمر المؤمنين الرجيم ابر منها وله غواة ومرادة وقد قلت  
حبيته ووهن كيد يوم كيت وكيت ولا اظن أذكر لها من أمير المؤمنين واتدسمعت لامير  
المؤمنين في صالح صلوات الله عليه في ثقيف مقالا هجم بي الرجاء لعله عليه بالجنة في وده  
بحكم التنزيل على لسان ابن عباس ع خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد  
أخبر عن الله عز وجل وحكاية غزالا من قريش عند الاختيار والافتخار وقد نفخ  
الشيطان في مناخرهم فلم يدعوا خلاف ما قصدوا اليه موسى قالوا لولا أنزل هذا القرآن  
على رجل من القرنيين عظيم فوق وقع اختيارهم عند المباشرة بنفخة الكبر وكبر الجاهلية  
على الوليد بن المغيرة المخزومي وأبى مسعود الثقفي فصارا في الافتخار بهم واصنوين ما أنكر

لا يصعد الابعراج الفهم ونجم  
لا يلبس الا بيد الجسد (ومن  
مفردات الايات في العايب  
والمنابع) قول ابى تمام  
مسا ولو قسم على الغواني  
لما أمهرن الا بالاطلاق

(آخر)

قوم اذا جرتان منهم أمسوا  
من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا  
(البحري)

نيافى يدي وابن اللينة واحد  
وينبوا للبيت الطبع وهو ثقيل  
(ابن الرومي في رجل يعرف ابن  
رمضان)

برأيتك تدعى رمضان دعوى  
وأنت نظير يوم الشك فيه  
(وله في أعمى)

كيف يرجو الحياء منه صديق  
ومكان الحياء منه شراب  
(غيره)

هو الكلب الان فيه ملامة  
وسوء مراعاة ما ذل في الكلب  
(آخر)

أبادف يا أ كذب الناس كلهم  
سواي فاني في مديحك أ كذب  
(أبو الفضل الميكالي)

هو الشوك لا يعطيك وافر منه  
يد الدهر الا حين تضربه جلدا  
قال المأمون لبعض ولده وسمع منه  
لحنا ما على أحدكم أن يتعلم العربية  
فيقيم بها أوده ويزين بها مشهده  
ويقل حجج خصمه بمس كتاب حكمه  
ويملك مجلس سلطانه بظاهرياته



اجتمعوا من الامة منكروا في مدح صوت القرآن ومبلغ الوحي وان كان يقال للوليد  
في الامة يومئذ يحاة قريش ومارة ذلك العزيز تعالى الابارحة الشاملة في القسم  
السابق فقال عز وجل اهلهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمناها بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا  
وما قدمنا في يا امير المؤمنين سقيف في الاحتجاج لها وان لها ما الارحبا ومعاندة  
قديعة الا ان هذا من ايسر ما يحتاج به العبد المشفق على سيد الغضب والامر الى امير  
المؤمنين عز لام اقر وكلاهما عدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك يا امير  
المؤمنين ورحمة الله قال نباتة قايت على الكتاب بحضور امير المؤمنين عبد الملك فلما  
استوعبته سارقة النظر عن الهيبة منه فصادف لخطي لحظه فقتل اقطعه ولا تعان بما  
كان احدا فلما مات عبد الملك فشاغنى الخبر بعد موته (محمد بن المنتشر بن الاجلح  
الهمداني قال دفع الى الحاج رجل لاذعبا واهرني بالتشديد عليه والاستخراج منه  
فلما انطلقت به قال لي يا محمد انك لاشرفا ودينا لاني لا اعطى على القسر شيئا فاذن لي  
وارفق بي ففعلت فادى الى في اسبوع وخمسمائة الف فبلغ ذلك الحاج فاعضبه فانزعه  
من يدي ودفعه الى الذي كان يتولى اهلهم العذاب فذق يديه ورجليه ولم يعطه شيئا قال  
محمد بن المنتشر فاني اسائر يوما في السوق اذ صاح بي يا محمد فالتفت فاذا انا به معترضا على  
حماره مدفوق الدين والرجلين فخنفت الحاج ان اتيت فذمته منه فقلت اليه فقال لي  
انك وليت مني ما ولى هؤلاء فرفقت بي واحضرت الى وانهم صنعوا بي ما ترى ولى خمسمائة  
الف عند فلان فخذها كما كانا فلما احسنت الى فقلت ما كنت لا اخذ منك على معروفى  
اجرا ولا زلت على هذه الحالة شيئا قال فما اذيت فاصبح مني حديثا احسدك به  
حديثه بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم اذ رضى الله عن قوم انزل عليهم  
المطر في وقته وجعل المال في سمعائهم واستعمل عليهم خيارهم واذا سقط على قوم  
انزل عليهم المطر في غير وقته وجعل المال في بخوتهم واستعمل عليهم شرارهم فانصرف  
فما وضعت نوبتي حتى اتاني رسول الحاج فسررت اليه فالتفت به جالس على فرشه والسيف  
مصلت بيده فقلت لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي الثالثة ادن  
لا ابالك فقلت ما بي الى الدنوت من حاجة وفي يد الامير ما ارى ففخكت وانعمت سيفه وقال  
اجلس ما كان من حديث الخبيث فقلت له أيها الامير والله ما غشيتك منذ استجبتني  
ولا كذبتك منذ استجبتني ولا خنتك منذ اقممتني ثم حدثته فلما سررت الى ذكر الرجل  
الذي المال عنده اعرض عني بوجهه وأوما الى يده وقال لاسمه ثم قال ان للنجيب  
نفسا وقد سمع الاحاديث ويقال ان الحاج كان اذا استغرب ضحكا والى بين الاستغفار  
وكان اذا صعد المنبر فلقح بطرفة ثم تكلم روي اذ لا يكاد يسمع حتى يتزايد الكلام  
فيخرج يده من مطرفه ثم يجر الزجر فيقرع بها أقصى من في المسجد (صعد خالد بن  
عبد الله القسري المنبر في يوم الجمعة وهو اذ ذلك على مكة فذكر الحاج فحمد طاعته  
وأثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك  
بأمره فيه بنسب الحاج ونشر عيوبه واطهار البراءة منه فصد المنبر فحمد الله وأثنى

أليس أحدكم أن يكون لسانه  
كلسان عبده أو أمته فلا يزال  
الدهر أسير بكلمته (وقال رجل)  
للحسن البصري يا أبو سعيد  
قال كسب الدراهم شغلك أن  
تقول يا أبا سعيد ثم قال تعلموا العلم  
للأديان والتحول للسان والطب  
للأبدان (وكان الحسن) كما قال  
الاعرابي ومع كلامه والله انه  
لنقصص اذ اللفظ يصح اذا وعظ  
(وقيل له) يا أبا سعيد ما تترك قلن  
قال سمعت الحسن أخذته ابو  
العتاهية وقيل له انك تخرج في  
شرك عن العروض فقال سمعت  
العروض (وقال اصمعي بن خلف  
البهراني)  
التحوي يصلح من لسان الالك  
والمرتعة اذ الم يلحن  
فاذا طلبت من العلوم اجلها  
فاجلها منها مقيم الاسن  
(وقال علي بن بسام)  
رايت لسان المرء اذ علمه  
وعنوانه فانظر عما اتعنون  
ولا تعد اصلاح اللسان فانه  
يخبر عما عنده ويبين  
على ان الاعراب حد اوربا  
سمعت من الاعراب ما ليس بحسن  
ولا خيري في اللفظ الكبر به اسما  
ولا في قبح اللحن والقصد ازين  
(وقال بعض أهل العصر) وهو  
أبو سعيد الرستقي  
أف الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا  
وبحرم مادون الرضا شاعرا مثلي



كما ساءوا هم ابو اوز زيادة  
وضويق بسم الله في ألف الوصل  
(أبو الفتح البستي)  
حذفت وعبري مثبت في مكانه  
كان في نون الجمع حين تضاف  
(وقال)

أفدى الغزال الذي في الحوكلني  
مناظر افاجتبت الشهد من شفقه  
فأورد الخيل المقبول شاهدا  
محققا ليربى فضل معرفته

ثم تنقنا على رأي رضى فيه  
النصب من صفى والرفع من صفته  
(أبو الحسن اللعام)

أنا من وجوه الخوف فيكم أفعل  
ومن اللغات اذا تعدت المهمل

(وقال أحمد بن يوسف) كتب  
غلام من ولد افوشروان من كان

أحد غلمان الديوان الى آخرهم  
وكان قد علق به وكان شديد

الكلف به والمحبة له ليس من  
قدرى أدام الله مسعاداتك أن

أقول انك جعلت فداك لاني  
أراك فوق كل قيمة نضيرة وعن

مجز ولان نفسي لا تساوى  
نفسك فمقبل في فديتك وعلى كل

حال فاعلمني الله فداء ساعة من  
أيامك اعلم أيها السيد العلي المنزلة

أنه لو كان لعدله من شدة  
الخطب أمر يقف على حده النعت

لاجهت أن يصف من ذلك ما عسى  
أن يعطف به زمام قلبك وتحنو

على الرقة والهي اثنا جوارحك  
ولكن الذي أمسيت وأصحت

عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة  
تري له به فضلا وكان الله قد علم من غشه وخبثه ما شفى على ملائكة فلما اراد الله فضيحه  
أمره بالسجود لا تدم فظهر لهم ما كان يحفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة  
أمير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غشه وخبثه على ما  
خفى عنا فلما اراد الله فضيحه أجرى ذلك على يد أمير المؤمنين فلعنه فلعنوه ولعن الله ثم  
نزل ولما أتى الحجاج بأمرأة ابن الأشعث قال للعربي قل لها يا عدوة الله أين مال الله الذي  
جعلته تحت ذيلك فقال لها الطرمسي يا عدوة الله أين مال الله الذي جعلته تحت استك قال  
الحجاج كذبت ما هكذا قلت أرسلها تخلي سبيلها (ابو عوانة) عن عاصم بن أبي وائل قال  
أرسل الحجاج إلى فقال لي ما هناك قلت ما أرسل الأمير إلى حتى عرف اسمي قال لم يمت  
هبطت هذه الأرض قلت حين ساكنت أهلها قال كم تقرأ من القرآن قلت أقرأ من عمه  
استعته كفاني قال اني أريد أن أستعين بك على بعض على قلت ان تستعين بي تستعين بكبير  
آخر ق ضعيف يخاف أعوان السوء وان تدعني فهو أحب الي وان تقمعي ان تقمعي قال ان لم  
أجد غيرك أقمعتك وان وجدت غيرك لم أقمعتك قالت وأخرى أكرم الله الأمير اني ما عالت  
الناس هابوا أميراً قط هيئتم لك والله اني لا تمار من الليل فاذا كرك غيا يأتي النوم حتى  
أصبح هذا ولست لك على عمل فاعجب به ذلك وقال به كيف قلت فاعدت عليه الحديث  
فقال اني والله ما أعلم اليوم رجلا على وجه الأرض هو أجراً على ربه مني قال فقمت  
فعدت عن الطريق كاني لا أبصر فقال اهدوا الشيخ ارشدوا الشيخ (ابو بكر بن أبي  
شيبه) قال دخل عبد الرحمن بن أبي ليلى على الحجاج فقال لمساها اذا أردت ان تنظروا الى  
رجل يسب أمير المؤمنين عثمان فانظروا الى هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله أيها الأمير ان  
أكون اسب عثمان انه ليحزني عن ذلك آيات في كتاب الله تعالى لقد قرأ المهاجرين  
الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله  
ورسوله أو انك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تتوكلوا بالدين والايامان  
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فكان ابي منهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر  
لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان نسكت أنامنهم قال صدقت (ابو بكر) بن أبي شيبه  
عن ابي معاوية عن الاعمش قال رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلى ضرب الحجاج وأوقفه على  
باب المسجد فجعلوا يقولون له لعن الكاذبين على بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والخنازير  
أبي عبيد فقال لعن الله الكاذبين ثم قال على بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والخنازير ابي  
عبيد بالرفع فعرفت حين سكنت ثم ابتدأ فرفع انه ليس يريدهم (قال الشعبي) أتى بي الحجاج  
موقفا لما جئت باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله يا شعبي لما بين ذنبيك من  
العلم وليس اليوم يوم شفاعة قلت له فماذا يخرج قال بول الأمير بالشر والتفاق على نفسك  
وبالحري ان تقبض ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقال يزيد فلما دخلت على الحجاج  
قال لي وأنت يا شعبي فبين خرج علينا وكثر قلت صلح الله الأمير أتبنا المنزل واجدب

بنا الجنايب واسطعنا الخوف واكتملنا الدهر وضاق المسلك وخبطننا قسمة لم تكن  
 فيها بريرة اتقيا ولا خيرة اقويا قال صدق والله ما بر واجتروا وجههم علينا ولا قورا أطلقوا  
 عنه فاحتاج الى في قريضة بعد ذلك فارسل الى فقال ما تقول في أم وأخت وجد فقلت  
 اختلف فيها خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلي وعثمان  
 وزيد وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لثمة قلت جعل الجدايا ولم يعط  
 الاخت شيئا واعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى  
 الجدايا الثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الاخت سبعا قال فما قال فيها ابن عمر قلت جعلها من تسعة  
 فاعطى الام الثلاثة واعطى الجدايا اربعة واعطى الاخت اثنين فجعل الجدايا معها اربعة  
 فما قال فيها أمير المؤمنين عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها البوراب قلت جعلها  
 من ستة فاعطى الاخت ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الجدايا سبعا قال من القاضي  
 فليضها على ما مضاهها أمير المؤمنين قتيبا أنا عنده اذ جاء الحاجب فقال له ان بالباب  
 رسلا فقال انذن لهم قال فدخلوا هاهنا منهم على اوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم  
 بايمانهم اذ جاء رجل من بني سليم فقال له شعبة بن عاصم فقال له من أين قال من الشام  
 قال كيف تركت أمير المؤمنين وكيف تركت شعبة فاشبهه قال هل وراءك من غيث  
 قال نعم قال فهل ينفي وبين الامير من مصاب قال نعم قال فالتفت لي كيف كان وقع المطر  
 وتباشيره قال اصابتني شهابية بجوار من فوق قطر صغار وقطر بكار فكانت الصغار  
 تجرمد الكبار ووقع بسياط وامتدادار كما هو النبل الذي سمعت به فوادائل ووادنازح  
 واراض مقبلة واراض مدبرة واصابتني شهابية بسرا فابدت الدماث واسالت العرار  
 وادحضت التلاع وصدعت عن الكجاة أما كتبها واصابتني شهابية بالقرتين فقات  
 الارض بعد الري وامتلأت الاخاديد وافعمت الاودية وجعلت في مثل وجار الضبع  
 قال انذن فدخل رجل من بني أسد فقال هل وراءك من غيث قال لا كثر الله الاعصار  
 واغبرت البلاد وأيقنا أنه عام سنة قال بنس الخبر ائت قال اخبرك الذي كان قال انذن  
 فدخل رجل من أهل البصرة قال هل وراءك من غيث قال نعم سمعت الرواديعون الى  
 الماء وسمعت قائلا يقول لم يظلمكم الى محلة تطقأ فيها النيران وتشكي فيها النساء وتنافس  
 فيها المعزى قال الشعبي فلم يدرك الحاج ما قال فقال له تالله انما تحدث أهل الشام فأنهمهم  
 قال نعم اصلح الله الامير اخصب الناس فكثروا القروا واليمن والبن فلا توفد نار  
 بحتة بزيمها وأما تشكي النساء فان المرأة تفضل تربق بهمها وتغضض لبها فقيت ولها  
 أنين من عضدها وأما تنافس المعزى فانهم ترى من أنواع النسر وأنواع الشجر وفور  
 النبات ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونهم فقيت وقدمت آلات كراشها ولها من المكحلة  
 جرة فتبقى الجرة حتى تستنزل الدرة قال انذن فدخل رجل من الموالي كان من أشد  
 الناس في ذلك الزمان فقال له هل وراءك من غيث قال نعم ولكن لا أحسن أن  
 أقول ما يقول هؤلاء قال فانهن قال اصابتني شهابية بجوار من فلم أزل أطأ في آثارها حتى  
 دخلت عليك فقال ان كنت اقصرهم في المطر خطبة انك لا طول لهم بالسيف حظوة

معهنا به فيك منع عن كل بيان  
 ونزع عن كل لسان والحب أيها  
 المال لم يشبه قذرية ولم يختلط  
 به ناب معاب فلا ينبغي لمن كرم  
 أخلاقه ان يعاف مقاربة صاحبه  
 المدل يجوز نيقه والذي اتهمه  
 أيها المولى اللطيف مجلس اتف  
 فيه أمامك ثم أبوح بما أضنى  
 جسدي وقت كبدى فان خف  
 ذلك عليك ورأيت نشاطا من  
 نفسك اليه كنت كمن فك أسيرا  
 وأبرأ عيلا ومن الخيرة سبيلا  
 يتوكل على الله من كان قبله  
 ويكون بعده ثم أضاف الى  
 ذلك منه لا يطيقها رجل راس ولا  
 فلك دائر فراك أيها السيد  
 المعتمد الاسعاف قبل ان يدركني  
 الموت فيحول بيني وبين ما  
 نزلت اليه النفس مواجلا برا  
 ان شاء الله تعالى (فأجابه) قولى  
 الله تعالى ما جرى به لسانك بالمزيد  
 ولا أوحش ما بيننا بطارقفة ولا  
 حافر تشقت وضعا واياك في أوثق  
 حبال الانس واوكد أسباب  
 اللفة وقتت على ما تلخصته من  
 العجز عن بلوغ ما خامر قلبك  
 وانطوى في ضميرك من الشغف  
 المقلقل والهوى المضرع  
 واعمري لوصف كشف لك عن  
 معشار ما اشغل عليه مضمهر صدرى  
 لا يقنت أن الذى عندك اذا  
 نسبته الى ما عندي كالتلاشى  
 الزائل ولكنك بفضل الانعام

نسبنا الى كشف ما في الضمير  
وأما طاعتي لك وذمائي المسك  
قطاعة العبد المقتنى الطامع لما  
يحكم له وعليه مولاه ومالكه  
وأنا صائر اليك وقت **كذا**  
فتذهب لذلك باجهد عافية وأتم  
عافية وأسعد نعيم جري بالآفة  
إن شاء الله تعالى (وكتب) بعض  
الكتاب اني لا كره أن أفديك  
يتقضى استحياء من التقصير  
المعاوضة ومن التخلف في الموازنة  
وعلى الاحوال كلها فقد م الله  
روحي عندك وصانقي عن رؤية  
المكروه (وقال المتنبى)  
فدى لك من يقصر عن فداكا  
ولا ملك اذن الافداكا  
ولو قلنا فدى لك من يساوى  
دعونا بالبقاء من قلاكا  
وأمناداءك كل نفس  
وان كانت لما لك ملاكا  
(وكتب آخر) الى ابراهيم واحد  
ابني المديبر وقد اصابتها محنة  
ثم أردفتها نعمة لو قبلت فيمكروا دانت  
قدريكم قلت جعاني الله فداكا  
ولكن أخوت عنكم فلا قبل فيمكروا  
وقد بلغت المحنة التي لومات  
انسان غمها بها لكتنه (وكتب  
تحتة)  
وليس بتزويق اللسان وصوغه  
ولكنه قد خالط اللحم والدم  
(وكتب ابن توبة) الى عبد الله  
ابن سليمان يعتذر في ترك  
مكاتبته في التعزية فربت عينا

(ابراهيم بن مرزوق) عن سعيد بن جويرية قال لما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن  
مروان الى الخجاج انظر ابن عمر فاقده وخذ عنه يعني في المناسك قال فلما كان عشية  
عرفة سارا الخجاج بين يدي عبد الله بن عمرو سالم ابنه فقال له سالم ان آرت أن تصيب السنة  
اليوم فأوجزنا خطبة وعجل الصلاة قال فخطب ونظر الى عبد الله بن عمر فقال صدقت فلما  
كان عند الزوال مر عبد الله بن عمر سرادقه وقال الروح فالبث ان خرج ورأسه يقطر  
كانه قد اغتسل فلما أقاض الناس رأيت العرق يتعد من الخبيبة التي عليها ابن عمر  
فقلت يا عبد الله عقرت الخبيبة قال أنا عقرت ليس الخبيبة وكان أصابه نزح رشح بين  
اصبعين من قدمه فلما صرنا بمكة دخل عليه الخجاج عاتدا انقال يا عبد الله ارحم لو علمت  
من أصابك لفعلت وفعلت قال له انت أصبتني قال عقر الله لك لم تقول هذا قال حلت  
السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي بلد لا يحمل فيه السلاح (ابو الحسن المدايني)  
قال أخبرني من دخل المسجد والخجاج على المنبر وقد ملاصوته المسجد بآيات سويد بن  
أبي كاهل الشكري (حيث يقول)

رب من انضجت غمظا صدره \* قد دعيتني موتا لم يطع  
ساما ظنوا وقد ألبتمهم \* عند غايات المدا كيف أقع  
كيف يرجون سقوطي بعدما \* شمل الرأس مشيب وصلع

(كتب) الوليد الى الخجاج ان صف لي سيرتك فكتب اليه اني أمة قظت رأيي وأتمت هواي  
فأدريت السيد المطاع في قومه ووليت الحرب المأزم في أمره وقلدت الخراج الموفر  
لاماتته وصرفت السيف الى النطق المسمى بخفاف المريب صولة العقاب وتسلط المحسن  
بخطه من الثواب (قرأ الخجاج) في سورة هود انه يأنوح انه ليس من أهل ذلك انه عمل غير صالح  
فلم يدرك كيف يقرأ عمل بالضم والتموين أو عمل بالقح فبعث حرسيا فقال انني بشاري  
فأقبي به وقد ارتفع الخجاج عن مجلسه فجلس حتى عرض الخجاج حبه بعد ستة أشهر فلما  
انتهى اليه قال له فيم حبست قال في ابن نوح أصلح الله الأمير وأمر بإطلاقه (ابراهيم بن  
مرزوق) قال حدثني سعيد بن جويرية قال خرجت خارجة على الخجاج بن يوسف فارسل  
الى أنس بن مالك أن يخرج معه فأبى فكتب اليه يشتمه فكتب أنس بن مالك الى عبد الملك  
ابن مروان يشكوه وأدرج كتاب الخجاج في جوف كتابه قال اسمعيل بن عبد الله بن أبي  
المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان في ساعة لم يكن يبعث الى في مثلها فدخلت عليه  
وهو أشد ما كان حنقا وغظا فقال يا اسمعيل ما أشد علي أن تقول الرعية ضعف أمير  
المؤمنين وضاق ذرعه في رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل له حسنة ولا  
يغفر له عن سيئة فقلت وما ذاك يا أمير المؤمنين قال أنس بن مالك خادم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتب الى يذكر ان الخجاج قد أضربه وأساء جوارده وقد كتبت في ذلك كتابين  
كتابا الى أنس بن مالك والآخر الى الخجاج فاقبضهم مائما أخرج على البريد فاذا وردت العراق  
فابدأ بأنس بن مالك فادفع له كتابي وقل له أشد علي أمير المؤمنين ما كان من الخجاج اليك  
وان يأتى اليك أمر تذكره ان شاء الله ثم أت الخجاج فادفع اليه كتابه وقل له قد اغتررت

بامير المؤمنين غرة لأظنه يخطئك شرها ثم افهم ما يتكلم به وما يكون منه حتى تفهمنى اياها  
 اذا قدمت على ان شاء الله قال اسمعيل فقبضت السكاكين وخرجت على اليريد حتى قدمت  
 العراق فبدأت بالناس بن مالك في منزله فدفعته اليه كتاب امير المؤمنين وابلغته رسالته  
 فدعاه وجراهم خيرا فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت له يا حمزة ان الخجاج عامل ولو وضع  
 لك في جامعة لقد رآني يضرك ويقتلك فان اردت ان تصالحه قال ذلك اليك لا اخرج عن  
 رأيك ثم اتيت الخجاج فلما رآني رحب وقال والله لقد كنت أحب أن أرا في بلدى هذا  
 قلت وأنا والله قد كنت أحب أن أرا لما قدم عليك بغير الذي ارسلت به اليك قال وما ذلك  
 قلت فارتقت الخليفة وهو غضب الناس عليك قال ولم قال فدفعته اليه الكتاب فجعل يقرؤه  
 وجبينه يعرف خصمه بيمينه ثم قال اركب بنا الى انس بن مالك قلت له لا تفعل فاني سأتلطف  
 به حتى يكون هو الذي يأتيك وذلك للذي اشترت عليه من مصالحته قال فاني سأتلطف  
 المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الخجاج بن  
 يوسف أما بعد فانك عبد طمت بك الامور فظغيت وعلموت فيها حتى جرت قدرك وعسدوت  
 طورك وايم الله يا ابن المسمة متقرمة بجم زيب الطائف لا غمرك كبهض غزوات المايوث  
 للثعالب ولا ركضتك ركضة تدخل منها في وجارك اذ كرمك اسب اناك بالطائف اذ كانوا  
 يتقلون الخجارة على اكافهم ويحفررون الابار في المناهل بايديهم فقد نسيت ما كنت عليه  
 انت وآبائك من الدانة واللوم والضراعة وقد بلغ امير المؤمنين استعالة منك على انس بن  
 مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جراً تمنك على امير المؤمنين وغرة بمعرفة غيره  
 وتقماته وسطواته على من خالف سبيله وعمد على غير محبته وتزل عند سخطه وأظنك  
 اردت أن ترزأ من العلم ما عند من التغدير والتكبير فيهما فان سوغتهم امضيت قدما  
 وان بغضتهم اويت دبرا فعليك لعنة الله من عبد اخفش العيين اصلك الرجلين مسوح  
 الجاعرين وايم الله لو ان امير المؤمنين علم انك اجترمت منه جرما وانتهكت له عرضا فيما  
 كتب به الى امير المؤمنين لبعث اليك من يسحبك ظهر البطن حتى ينهي بك الى انس بن  
 مالك فيحكم فيك بما احب ولم يخف على امير المؤمنين بؤله ولكل نبأ مستقروا وسوف  
 تعلمون قال اسمعيل فانطلقت الى انس فلم أزل به حتى انطلق معي الى الخجاج فلما دخلنا  
 عليه قال يغفر الله لك يا حمزة عجلت باللائعة واغضبت علينا امير المؤمنين ثم اخذ بيده  
 فاجلسه معه على السرير فقال انس انك ككنت تزعم أننا الاشرار والله سمعنا الانصار  
 وقلت انانا من أبجل الناس والله يقول فينا وبؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 وزعمت أننا أهل نفاق والله تعالى يقول فينا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم  
 يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوفوا فكان المخرج  
 والمشتكى في ذات الله الى الله والى امير المؤمنين فتولى من ذلك ما ولاه الله وعرف من حقنا  
 ما جهت وحفظ منا ماضيت وسيحكم في ذلك رب هو ارضى للمرضى واسخط للمسخط  
 واقدر على الغير في يوم لا يشوب الحق عنده الباطل ولا النور الظلمة ولا الهدى الضلالة  
 والله لو ان اليهود والنصارى رأيت من خدم موسى بن عمران او عيسى بن مريم يوما

الاسلام وراء ظهوركم (قال)  
اعرابي دخلت بغداد فرأيت فيها  
عمونا دججا وحواجبا زجا  
يسحب الثياب ويسلب الالباب  
(وذكر اعرابي نساء) فقال ظمآن  
في سوا الفهن طول غير قبيحات  
العطول اذا مشين اسباب  
الذبول وان ركبنا اتقلن الجول  
(وصف) آخر نساء فقال يتلثن  
على السبائك ويتشعن على  
النيازك ويتزرن على العوائك  
ويرتقن على الارائك ويتهادين  
على الدرائك ابقسا مهن وميض  
عن ثغر كالغريض وهن عن  
الصبا صور وعن الحياء حور  
(وسئل) بعض الحكماء عن الهوى  
فقال هو جليس تمتع واليف  
مؤنس احكامه جائز ملك الابدان  
وأرواحها والقلوب وخواطرها  
والعيون ونواظرها والنفوس  
وأراها واعطى زمام طاعتها وقياد  
ملكها فتوارى عن الابصار  
صدره ونغض عن العقول  
مسلكه (وسئلت) اعرابية عن  
الهوى فقالت لا تمتع الهوى  
بملكه ولا ملي بسلطانه وقبض الله  
ياده واهن عضده فانه جائز  
لا ينصف في حكم اعبي لا ينطق  
بعدل ولا يقهر في ظلم ولا يرعوى  
للذم ولا يتقاد لحق ولا يبقى على  
عقل وفهم لو ملك الهوى وأطبع  
لرد الامور على أدبارها والدنيا  
على اعقابها (وسئل) اعرابي  
عن الهوى فقال هو داء تئدوى به  
النفوس الصالح وتسل منه

واحد الرأت له ما لم تروا في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين قال فاعذروا  
اليه الجحاح وترضاه حتى قبل عذره وترضى عنه وكتب برضاه وقبوله عذره ولم يزل الجحاح له  
معظمه اها باله حتى هلك رضى الله عنه (وكتب) الجحاح الى امير المؤمنين عبد الملك بن  
مروان بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد اصيلح الله امير المؤمنين وابقاه وسهل سخطه  
واحاطه ولا اعد مناه فان اسمعيل بن ابي المهاجر رسول امير المؤمنين اعز الله نصره وقدم  
على بكتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه وجعلني من كل مكر وفداه بذكر شيعتي  
وتوخيخني يا بائي وتعييري بما كان قبل نزول النعمة بي من عند امير المؤمنين أتم الله  
نعمة عليه واحسانه اليه ويذكرني امير المؤمنين جعلني الله فداه استطالة حتى  
على انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم جراءة على امير المؤمنين وغرة  
بجرفة غيره ونقماته وسطواته على من خالف سيده وعهد الى غير محبته ونزل عند سخطه  
وأمر المؤمنين اصلحه الله في قرابته من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الهدى  
وخاتم الانبياء أحق من اقال عثري وعقاعن ذنبي فامهلني ولم يجهلني عند هفوتي  
الذي جبريل عليه من كريم طبائعه وما قلده الله من امور وعباد فرأى امير المؤمنين  
اصلحه الله في تسكين روعتي وافراخ كربي فقدمت رجبا وفرقا من سطوته رجاء فتمتته  
وامير المؤمنين اقاله الله العثرات وتجاوز له السبائك وضاعف له الحسنات واعلى له  
الدرجات أحق من صفح وعفا وتعمل وابني ولم يشمت في عذرا مكاولا حسودا مصبا  
ولم يجزعني عصا والذي وصف امير المؤمنين من صنيعة الى وتوهم لي بما اسند الى  
من عمله وأوطاني من رقاب رعيته فصادق فيه مجزى بالشكر عليه والتوسل مني اليه  
بالولاية والتقرب له بالكفاية وقد عان اسمعيل بن ابي المهاجر رسول امير المؤمنين وحامل  
كتابه نزولي عند مصرة انس بن مالك وخضوعي عند كتاب امير المؤمنين واقلا قايماي  
ودخوله بالمصيبة على ماسيعة امير المؤمنين وبشهادته اليه فان رأى امير المؤمنين طوقني  
الله بشكره واعانني على تادية حقه وبلغني الى ما فيه موافقة مرضاته ومدني في اجله ان  
يا امرئ بكتاب من رضاه وسلامة صدره ما يؤمنني به من سفك دمي ويرد ما شرد من نومي  
ويطمئن به قلبي فقد ورد على امر جليل خطبه عظيم امره شديد على كربه اسأل الله  
أن لا يخط امير المؤمنين وأن يثبتني في حزمه وعزمه وسياسته وفراسته ومواليه  
وحشمه وعماله وصناعاته ما يحمد به حسن رأيه وبعد حتمته انه ولي امير المؤمنين  
والذاب عن سلطانه والصانع له في أمره والسلام فحدث اسمعيل انه لما قرأ امير  
المؤمنين الكتاب قال يا كاتب افرخ روع أبي محمد فكتب اليه بالرضاعنه (كان)  
سليمان بن عبد الملك يكتب الى الجحاح في أيام أخيه الوليد بن عبد الملك كتبنا فلا ينظر له  
فيها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن عبد الملك الى الجحاح بن يوسف سلام  
على اهل الطاعة من عباد الله أما بعد فانك امرؤ مهتول عنه حجاب الحق مولع  
بما عليك لالآت منصرف عن منافعك تارك لحظك مستخف بحق الله وحق أوليائه  
لاما لك اليك من خير يعطفك ولا ما عليك لالآت تصرفه في مهمة من أمرك معوه



معصوم عن الحق اعصب بصارا لاتسكت عن قبيح ولا ترعوى عن اساءة ولا ترجو لله  
 وطارا حتى دعت فاحشاس بابا فقس شربك بفترك واخر زمام لعل يحذوم مثله فاتم  
 واهم الله لان أمكن في الله منك لادوسنك دوسة تدين منها فارتصك ولا جعلك شريدا في  
 الجبال تلوذ باطراف الشمال ولا علقن الرومية الجراء بشديها علم الله ذلك مفي وقضى لي به  
 على فقد ما عرتك العافية واتخيت اعراض الرجال فانك قدرت فبدخت وظفرت  
 فعديت فرويدك حتى تنظر كيف يكون مصيرك ان كانت بي وبك مدة اعلق بها وان  
 تكن الاخرى فارجو ان تول الى مسئلة ذليلة وخزينة طويلة ويجعل مصيرك في  
 الاخرة مصير مصر والسلم (فمكتب) اليه الحجاج بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج  
 ابن يوسف الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانك كتبت الى  
 تذكراني امرؤ مهولك عني بحجاب الحق مولع بما على لالي منصرف عن منافع تارك  
 لحظي مستخف بحق الله وحق ولي الحق وتذكر انك ذوم صولة ولعمري انك لصي  
 حديث السن تمذربلة عقلك وحدانه سنك ويرقب ذك غيرك فاما كتابك الى  
 فله روى اقد ضف فيه عقلك واستخف به حلك فله ابولك افلا انتصرت بقضاء الله دون  
 قضائك ورجاء الله دون رجائك وامت غيظك وامنت عدوك وسرت عنه تدبيرك  
 ولم تنبه فيلقس من مكابدة مكابدة ولكنك لم تنف بالامور علما ولم ترزق  
 من امرك خزما جعت امورا دلاله فيها الشيطان على اسوا امرك فكان الخفاء من خلبعتك  
 والحق من طبعك واقل الشيطان بك وادبر وحدثك ان تكون كاملا حتى تمنع اطي  
 ما يعيبك فتخذلت خبعتك لقوله واتسع جوانب الكذب واما قولك لو ملكك الله  
 لعلت زينب ابنة يوسف بشديها فارجو ان يكرمها الله به وانك وان لا يوفق ذلك لك ان  
 كان ذلك من رأيك مع اني اعرف انك كتبت الى والشيطان بين كنفك فشرع عليك  
 على شركا براض بالخسف فاحري بالحق ان لا يدلك على هدى ولا يردك الا الى ردى  
 ويحبب فوك للخلافة فانت شاخ البصر طامح النظر تظن انك حين غلكتها لا تنقطع عنك  
 مدتها انها الاقطعة الله اسأل الله ان يلهمك فيها الشكر مع اني ارجو ان ترغب فيما رغبت  
 فيه ابولك وأخوك فأكون لك مثلي لهما وان نفخ الشيطان في منخريك فهو امر اراد الله  
 نزعه عنك واخرجه الى من هو اكمل به منك ولعمري انها القصيدة فان تقبلها فمألها  
 قبل وان تردھا على اقطعت ادونك وانا الحجاج (قدم الحجاج) على الوليد بن عبد الملك  
 فدخل عليه وعليه درع وحمالة سوداء وقوس عربية وكانة فبعثت اليه ام البنين بنت  
 عبد الملك بن مروان من هذا الاعرابي المستلم في السلاح عندك وانت في غلالة فبعثت  
 اليها هذا الحجاج بن يوسف فاعادت الرسول اليه تقول والله لان يخلوك ملك الموت احب  
 الي من ان يخلوك الحجاج فأخبره الوليد بذلك وهو يمازحه فقال يا امير المؤمنين دع عنك  
 مفاسدة النساء بزخرف القول فانما المرأة ربحانة وابست بقهرمانة فلا تطلعها على  
 شرك ومكابدة عدوك فلما دخل الوليد عليه أخبره ما قاله الحجاج فقالت يا امير المؤمنين  
 حاجتي ان تأمره غدا يا بني مسلما ففعل ذلك فانها الحجاج فحبسته فلم يرل فانما قالت له

الارواح وهو سقم مكتم وحى  
 مضطرم قال قلوب له منضجة  
 والعيون ساكية (قال عبيد الله)  
 ابن محمد بن عمران المزياني اخبرني  
 المظفر بن يحيى قال احب رجل  
 امرأة دونه في القدر فعذله عه  
 فقال يا عم لا تم بحبها على سقمه  
 فان المقر على نفسه مستغن عن  
 منافرة خصمه وانما يلام من  
 اقترف ما يقدر على تركه وليس  
 أمر الهوى الى الراى فيملكه ولا  
 الى العقل فيسدره بل قدوته  
 اغلب وجانبه أعز من أن تنفذ  
 فيه حيلة حازم واطف محمال  
 (قال) بعضهم رأيت امرأتين  
 من أهل المدينة تعاتب احدهما  
 الاخرى على هوى لهما فقالت انه  
 يقال في الحكمة الغابرة  
 والامثال السائرة لاتلوم من  
 أساء بك الظن اذ جعلت نفسك  
 هدا للهمة ومن لم يكن عوناً على  
 نفسه مع خصمه لم يكن معه شيء  
 من عقدة الراى ومن أقدم على  
 هوى وهو يعلم ما فيه من سوء  
 المغبة ساط على نفسه لسان العدل  
 وضيع الحزم فقالت المعذولة  
 ليس أمر الهوى الى الراى فيملكه  
 ولا الى العقل فيسدره وهو اغلب  
 قدرة وامنع جانباً من ان يتقذ فيه  
 رأى الحازم او ما سمعت قول الشاعر  
 ليس خطب الهوى بخطب يسير  
 لا يفتيك عنه مثل خبير  
 ليس امر الهوى يدبر بالراى  
 ي ولا ياتقاس والتفكير  
 انما الامر في الهوى خطرات

محمد ثبات الامور بعد الامور

(قال) المرزبانى اخبرنى الصولى  
ان هذه الايات اهلية بنت المهدي  
ولها فيها الحن (وقيل) لعبد الله بن  
المقفع مابال العاقل المميز الذهن  
واللييب الفطن يتعرض للعب  
وقد رأى منه مواضع الهالكه  
ومصارع التلف وعلم ما يؤل  
اليه عقباه وترجع به أخراه على  
اولاه فقال زخرف ظاهرا واشق  
بجملها زينة يستدعى القلوب الى  
ملاسته وحلى عاجل حلاوته يطلب  
النفوس الى الملاسته كظاهر  
زخرف الدنيا وبها روثها ولذيذ  
جنى ثمرها وقد سكوت ابصار  
قلوب ابنائها عن النظر الى قبح  
عيوب افعالها فهم في بلائها  
منغمسون وفي هلكة تنتهي  
مقهورون مع علمهم بسوء  
عواقب خطيئهم وتجرع مرارة  
شربها وسرعة استرجاعها  
ما وهبت واخراجها ماملكت  
فليس ينجو منها الا من سذر  
ولا يملك فيها الا من آمنها وكذلك  
صوره الهوى هم في الفتنه سواء  
(وقال) ابن دريد قال بعض الحكماء  
أغلق أبواب الشهوات بأفعال  
الزهادة وأفتح أبواب البر بمقاييس  
العبادة فان ذلك يدينك من  
السعادة وتستوجب من الله  
الزيادة (وقال غيره) ان الالهة  
مشوبة بالقبح فسكروا في انقطاع  
الذمة وبقاؤهم كرا القبح (وقال) ابو  
عبد الله بن ابراهيم بن عرفة

ايه يا حجاج أنت الممتن على أمير المؤمنين بقتلك عبد الله بن الزبير وابن الاشعث اما والله  
لولا ان الله علم انك من شرار خلقه ما ابتلاك برمي الكعبة وقتل ابن ذات النطاقين أول  
مولود ولد في الاسلام وأمانيك أمير المؤمنين عن مقاكهة النساء وبلوغ أوطارهم منهن  
فان كن ينفرجن عن مثلك فما احقه بالاحذ عنك وان ~~كن~~ ينفرجن عن مثله فقير  
قابل لقولك أما والله لقد نقض كساء أمير المؤمنين الطيب عن غدائره عن بعثك في اعطية  
أهل الشام حتى كنت في اضيق من الفرق قد أظلمت رماحهم وانفختم كفاحهم وحتى  
كان أمير المؤمنين احب اليهم من آبائهم وأبنائهم فاشجلك الله من عدو أمير المؤمنين  
الابجهم اياه والله در القاتل اذ نظر اليك وسنان غزاله بين كتفيك

أسد على وفي الحروب نعمة \* رداء تجفل من صغير الصافر  
هلا برزت الى غرابة الوغى \* بل كان قلبك في مخالب طائر  
صدعت غزالته بعهسا كر \* تركت كتابه كالمس الدابر

ثم قالت اخرج فخرج مذموم ممدوحا (كان) عروة بن الزبير عاملا على ابن عبد الملك بن  
مروان فاتصل به ان الحجاج يجمع على مطالبته بالاموال التي يسده وعزله عن عمله فنزل الى  
عبد الملك وعاذبه تخوفا من الحجاج واستدفاعا لضرره وشره فلما بلغ ذلك الحجاج كتب الى  
عبد الملك بن مروان اما بعد فان لودان المعترضين بك وحلول الخاشعين الى المكث  
بساكتك واستلانهم دعت اخلاقك وسعة عفوك كالعارض المبرق لاعدائه لا يهدم  
له شامخا رجاء استماله عفوك واذا ادنى الناس بالصفع عن الجرائم كان ذلك غريبا لهم على  
اضاعة الحقوق مع كل ضال والناس عبيد العصاهم على الشدة اشد استيثارهم على الذين  
ولما قبل عروة بن الزبير مال من مال الله وفي استخراج منه قطع لطمع غيره فليبعث به  
امير المؤمنين ان رأى ذلك والسلام فلما قرأ الكتاب بعث الى عروة ثم قال له ان كتاب الحجاج  
قد ورد فيك وقد ابى الاشخاصك اليه ثم قال لرسول الحجاج شاك به فالتفت اليه عروة  
مقبلا عليه وقال اما والله ما ذل ونحز من مات ولكن ذل ونحز من ملكتموه والله اني  
كان الملك يجوز الامر ونفاذ النهي ان الحجاج لسلطان عليك ينتدأ موره دون امورك  
انك تريد الامر ينزلك عاجله ويبقى لك أكرامة أجله فيجذبك عنه ويلقاه دونك ليتولى  
من ذلك الحكم فيسه فيخطئ بشرف عقوان كان أو بجرم عقوبة ان كانت وما حاربك من  
حاربك الاعلى أمر هذا بعضه قال فنظر في كتاب الحجاج مرة ورفع بصره الى عروة تارة ثم  
دعا بدواة وقرطاس فكتب اليه أما بعد فان أمير المؤمنين رأى لطمع نفسه بنصيحتك  
خابطا في السياسة خبط عشواء الليل فان رأيت الذي يسوق لك ان الناس عبيد العصا  
هو الذي أخرج رجالا العرب الى الوثوب عليك واذا أخرجت العامة بعنف السياسة  
كان أوشك وثوب عليك عند الفرصة ثم لا يلبث تنتون الى ضلال الداعي ولا هداه اذ ارجوا  
بذلك ادراك النأر منك وقد وليت العراق قبلك ساسة وهم يومئذ احب أنوفا واقرب  
من عبياء الجاهلية وكانوا عليهم اصلح منهم عليك وللشدة واللين أهلون والافراط في العقو  
افضل من الافراط في العقوبة والسلام (زكريا) بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا

ليس النظر بكمال في طريقه  
حتى يكون من الطرام عقيفا  
فاذا تعف عن محارم ربه  
فهنا الشدي في الانام نظريفا  
(وقال)

كم قد ظفرت بن أهوى فيمنعني  
منه الحياء وخوف الله والحذر

وكم خلوت بن أهوى فيمنعني  
منه الفسكاهة والتقييل والنظر  
أهوى الملاح وأهوى ان اجالسهم  
وليس لي في حرام منهم وطير  
كذلك الحب لا يمان معصية

لا خفي لذة من بعد ما سقر  
(وقال العباس بن الاحنف)

اتاذنون لصب في زيارتكم  
فعندكم شهوات السمع والبصر  
(وقال بعض الطالبين)

رموني وايها بشت عاهم بها  
احق ازال الله منهم وبجلا  
بامر تركاه ورب محمد

بجعا فاما عفة او تجملا  
(وقال سعيد بن حميد)

زائر زارنا على غير وعد

مخطف الكشح مثل الاردا ف

غالب الخوف حين غالبه الشو

ق واخفي الهوى وليس بخافي

غض طرفي عنه في الله فاختر

ت على بذله بقاء انصافي

ثم ولي والخوف قد دعم عاقبته

ولم يحل من لباس العفاف

وفي الحديث الشريف من احب

فعل فبات فهو شهيد والعفاف

مع البذل كالاستطاعة مع

المقل كما قال صريح الغواني

مع الحجاج حجاجا فلما انتهينا الى البيداء وافيئنا الى الهلال هلال ذي الحجة فقال لنا الحجاج  
تبصرون الهلال فاما انافني بصري غيره فقال له نوفل بن مساحق او تدري لم ذلك اصلح  
الله الامير قال لا ادري قال لكثرة نظرك في الدفاتر (الاصمعي) قال عرضت السجون بعد  
الحجاج فوجدوا فيه ائلاثة وثلاثين القلم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب ووجد فيهم  
اعراب اخذ يول في اصل مدينة واسط فكان فين اطلق (فانشأ الاعرابي يقول)  
اذ انحن جاوز فامدينة واسط \* خربنا وبنا لانحن عقابا

(ابوداود) المصنف عن النضر بن شميل قال سمعت هشام يقول احصوا من قتل الحجاج  
صبرا فوجدوا هم مائة الف وعشرين الفا (وخطب) الحجاج اهل العراق فقال يا اهل  
العراق بلغني انكم تروون عن نبيكم انه قال من ملك على عشرة رقاب من المسلمين حتى به  
يوم القيامة مغلوله يداه الى عنقه حتى يمسكه العدل او يوبقه الجور واما الله اني لاحب  
الى ان احشر مع ابى بكر وعمر مغلولان ان احشر معكم مطاقا (ومرض) الحجاج فقرح  
اهل العراق وقالوا مات الحجاج مات الحجاج فلما افاق صعد المنبر وخطب الناس فقال  
يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق مرضت فقلتم مات الحجاج اما والله لاحب الى ان  
اموت من ان لاموت وهل ارجو ان لا يبعث الموت وما رأيت الله رضى بالخلود في  
الدنيا لاحد من خلقه الا بغض خلقه اليه واهونهم عليه ابليس واقد رأيت العبد الصالح  
يسأل ربه فقال رب هب لي مالا ينبغي لاحد من بعدى ففعل ثم اضعف ذلك فمكاته  
لم يكن (واراد) الحجاج ان يحج فاستخلف محمد اولاده على اهل العراق ثم خطب فقال يا اهل  
العراق يا اهل الشقاق والنفاق اني اردت الحج وقد استخلفت عليكم محمد اولدي  
واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فانه اوصى فيهم  
ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم واني اوصيته ان لا يقبل من محسنكم وان  
لا يتجاوز عن مسيئتهم الا وانكم قاتلون بعدى مقالة لا يمنعكم من اظهارها الاخوف  
لا احسن الله له الصحابة وانا فاجعل لكم الجواب فلا احسن الله عليكم الخلافة ثم نزل فلما  
كان غداة الجمعة مات محمد بن الحجاج فلما كان بالعشي اتاه بر يد من اليمن بوفاة محمد اخيه  
ففرح اهل العراق وقالوا انقطع ظهرا الحجاج وهبض جناحه فخرج فصعد المنبر ثم خطب  
الناس فقال ايها الناس محمد ان في يوم واحد اما والله ما كنت احب انهم اماعى في الحياة  
الدنيا لما ارجو من ثواب الله لهم ما في الآخرة واما الله ليوسكن الباقي مني ومنكم ان  
يقبى والحمد لله الذي بيلى والحى مني ومنكم ان يموت وان تدال الارض منا كما أدلنا منها  
فنا كل من طومنا وتشرب من دما لنا كما مشينا على ظهرها واكتنا من ثمارها وشربنا  
من مائها ثم نكون كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون  
ثم قتل بهذين البيتين

عزائي نبي الله من كل ميت \* وحسبي ثواب الله من كل هالك

اذا ما لقيت الله عنى راضيا \* فان سرور النقر فيما هنالك

ثم نزل وأذن للناس فدخلوا عليه يعزونه ودخل فيهم القرزدي فلما نظر اليه قال يا قرزدي



وما ذى الأيام ان لست مادحا  
 لهدي لياليها التي سالت قبل  
 الارب يوم صادق العيش نلت  
 بها وديعماى العفاقة والبذل  
 (وانشد) الصولى لابي حاتم  
 السجى ستانى فى المبرد وكان يلزم  
 حلقته وكان من الملاح وهو غلام  
 ماذا القيت اليوم من  
 متعجب خنت الكلام  
 وقب الجبال بوجهه  
 فسعت لحدق الانام  
 جركانه وسكونه  
 يحفى بها عمر الانام  
 فاذا خلوت بمنله  
 وعزمت فيه على اغترام  
 لم اعد اخلاق العفا  
 فوذ الذأوكد للغرام  
 نفسى فدأوليا أبأا  
 عباس حل بك اعتصام  
 فارحم أهلك فانه  
 نزال الكرى بادی السقام  
 وانله مادون الحرا  
 م فلبس يرغب فى الحرام  
 (وكان ابو حاتم) يتصدق كل يوم  
 بدرهم ويختم القرآن كل اسبوع  
 (وذكر) انه اجتمع ابو العباس بن  
 شريح الشافعى وابو بكر بن داود  
 العباسى فى مجلس على بن عيسى  
 ابن الجراح الوزير فتماظر ابالكلام  
 فى الابلأ فقال ابن شريح أنت  
 يقولك من كثرت لحظاته دامت  
 حسرانه ابصر منك بالكلام فى  
 الابلأ فقال ابو بكر لئن قلت  
 ذلك فاني اقول

أما رثيت محمدا ومحمدا قال نعم ايه الامير (وانشد)

لئن جزع الحجاج ما من مصيبة \* تكون لخزون امض وأوجها  
 من المصطفى والمنق من نقابة \* جناحاه لما فارقه وودعا  
 جناح عتيق فارقه كلاهما \* ولوزنا من غير ملضعضا  
 ولوان يوحى بجهنمه تنابعا \* على شاخ صعب الذرى لتصدعا  
 سميا رسول الله سماهما به \* اذ لم يكن عند الحوادث اخضا

قال احسنت وامر له بصله فخرج وهو يقول والله لو كافى الحجاج بيتا سادسا لضرب عنق  
 قبل ان آتية به وذلك انه دخل ولم يهئ شيئا (قوله فى الحجاج) الرياضى عن العتبى  
 عن ابيه قال ما رأيت مثل الحجاج كان زيه زى ساطر وكلامه كلام خاربى وصوته صولة  
 جبار فسالته عن زيه قال كان يرجل شعره ويخضب اطرافه (كثير) بن هشام عن  
 جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران فقلت كيف ترى فى الصلاة خلف رجل يذكرك  
 انه خارجي فقال انك لاتصلى لانه مات صلى لله فقد كذا نصلى خلف الحجاج وهو رورى ازرقي  
 قال فتنظرت اليه فقال أتمدري ما الحورورى الازرقى هو الذى ان خالفت رأيه سمالك كافرأ  
 واستحل دمك وكان الحجاج كذلك (أبو أمية) عن أبى مسهر قال حدثنا هشام بن يحيى عن  
 أبيه قال حدثنا عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بمنافقها وجنابا للحجاج لفضلناهم  
 وحلف رجل بطلاق امرأته ان الحجاج فى النار فأتى امرأته فذمته نفسها فسأل الحسن بن  
 أبى الحسن البصرى فقال لا علمك يا ابن أبى فانه ان لم يكن الحجاج فى النار فياضرك أن  
 تكون مع امرأته على زنا (أبو أمية) عن اسحق بن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الجعفى  
 عن على بن زيد قال لما مات الحجاج أتيت الحسن فاخبرته فخر ساجدا (على بن عبد العزيز)  
 عن اسحق عن جرير بن منصور قال قلت لابراهيم ماترى فى لعن الحجاج قال لم تسمع لقول  
 الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين فاشهد ان الحجاج كان منهمم (وكيع) عن سفيان عن محمد  
 ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال دخلت على الحجاج فسلمت عليه (وكيع) عن سفيان  
 قال قال يزيد الرقاشى عن الحسن انى لارجو للحجاج قال الحسن انى لارجو أن يخلص الله  
 رجلك (ميمون) بن مهران قال كان أنس وابن سيرين لا يبيعان ولا يشتريان بهذه الدراهم  
 الحجاجية (قال عبد الملك) بن مروان للحجاج ايس من احدا لا وهو يعرف عيب نفسه  
 فصلى عيوبك قال اعقنى يا أمير المؤمنين قال لا بد أن تقول قال انا لوجح حسود حقدود  
 قال ما فى ابليس شر من هذا (ابو بكر) بن أبى شيبه قال قيل لعبد الله بن عمر هذا الحجاج  
 قدولى الحرميين قال ان كان خيرا اشكرنا وان كان شرا اصبرنا (ابن أبى شيبه) قال قيل  
 للحسن ما تقول فى قتال الحجاج قال ان الحجاج عقوبة من الله فلا تستعجلوا عقوبه الله  
 بالسيف (ابن أبى فضيل) قال حدثنا أبو نعيم قال أمر الحجاج بمساهة أن يصلب على باب  
 قرأته حين رفعت خشبته يسجد ويمهل ويكبر ويعد يديه حتى بلغ تسعة وتسعين وطعنه  
 رجل على تلك الحال فلقد رأيت ابعده شهر فى يده قال وكذا ترى عند خشبته بالليل شيئا  
 بالبراج (ابو داود) المصنفى عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من

أترى في روض المحاسن مقلتي

وامنع نفسي ان تذال محرما  
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه  
يصب على الصخر الاصم تهديما  
وينفق طرفي عن مترجم خاطري  
قلولا اختلاسي ردها لكما  
رأيت الهوى دعوى من الناس  
كلهم

فلست أرى حبا صحيبا مسلما  
فقال ابو العباس بم تقتصر على  
وانا لو شئت لقلت

ومطاعم للشهيد من نغماته  
قدبت امنعه لذيذ سنانه  
صبا بحسن حديثه وكلامه  
وأكرر اللعنات في وجعائه  
حتى اذا ما الصبح لاح عوده

ولي بخاتم ربه وبراته  
فقال ابو بكر اصلح الله الوزير تحفظ  
عليه ما قال حتى يقيم شاهدين  
عدين انه ولي بخاتم ربه فقال ابو  
العباس يلزمي في هذا ما يلزمك  
في قولك انزه في روض المحاسن  
مقلتي البيت فضحك الوزير وقال  
لقد جمعتا طرفا واطفا ونهما وعلميا  
(\*) الفاظ لاهل العصر في محاسن  
النساء \*

هي روضة الحسن وضرة الشمس  
وبدر الارض هي من وجهها  
في صباح شامس ومن شعرها  
في ليل دامس كأنها فلقه قمر على  
برج فضة بدر الهم يضي تحت  
نقابها وغصن البان به ترتحت  
ثمابها تغرها يجمع الضرب  
والضرب كأنه نثر الدر كما قال  
البيهقي

قتل الخجاج صبرا فوجدوه مائة وعشرين ألفا (من زعم ان الخجاج كان كافرا) ميون بن مهران عن الابطح قال قلت للشعبي يزعم الناس ان الخجاج مؤمن قال مؤمن بالحب والطاغوت كافر بالله (على بن عبد العزيز) عن اسحق بن يحيى عن الاعشى قال اختلفوا في الخجاج فقالوا بين ترضون قالوا بما عهد فآلوه فقالوا انا قد اختلفنا في الخجاج فقال أجبتم تسألوني عن الشيخ الكافر (محمد) بن كثير عن الاوزاعي قال سمعت القاسم بن محمد يقول كان الخجاج بن يوسف يقض عرى الاسلام عروضة عروضة (عطاء) بن السائب قال كنت جالسا مع أبي بصير والخجاج يخطب فقال في خطبته ان مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم قال الله فيه اني متوفيك ورافعك اني ومطهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فقال أبو بصير ككفر ورب السكبة وما كفرت به العلماء الخجاج قوله ورأى الناس يطوفون بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه انما يطوفون باعدو رمة (الشيواني) عن الهيثم عن ابن عباس قال كنا عند عبد الملك بن مروان اذا ناهى الخجاج بعظم فيه أمر الخلافة يزعم ان ما قامت السموات والارض الا به وان الخلافة عند الله افضل من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين وذلك ان الله خلق آدم بيده واستجد له الملائكة واسكنه الجنة ثم اهبطه الى الارض وجعله خليفة وجعل الملائكة رسلا اليه فاجاب عبد الملك بذلك وقال لوددت ان عندي بعض الخواريج فاخاصمه بهذا الكتاب فانصرف عبد الله بن يزيد الى منزله فجلس مع ضيفائه وحديثهم الحديث فقال له حواري بن زيد الضبي وكان هاربا من الخجاج توثق لي منه ثم اعلمني به فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان فقال هو آمن على كل ما يخاف فانصرف عبد الله الى حواري فخبيره بذلك فقال بالغداة ان شاء الله فلما أصبح اغتسل ولبس ثوبين ثم تحنط وحضر باب عبد الملك فقال هذا الرجل بابا فقال ادخله يا غلام فدخل رجل عليه ثياب يضي بوجده عليه ربح الحنوط ثم قال السلام عليكم ثم جلس فقال عبد الملك اثبت بكتاب ابي محمد يا غلام فانا به فقال اقرأ فقرأ حتى أتى على آخره فقال حواري اراه قد جاهد في موضع ملكا وفي موضع نبي وفي موضع خليفة فان كنت ملكا فنزلت وان كنت نبيا فنزلت وان كنت خليفة فنزلت اعني مشورة من المسلمين أم ابتزت الناس أمورهم بالسيف فقال عبد الملك قد أمناك ولا ميل اليك والله لا يتجاوزني في بلد أبدا فارحل حيث شئت قال فاني قد اخترت مصر فلم يزل بها حتى مات عبد الملك (علي) بن عبد العزيز عن اسحق بن اسمعيل الطائي قال حدثنا جوير عن مغيرة عن الربيع قال قال الخجاج في كلام له ويحكم أحديفة أحدكم في اهله اكرم عليه أم رسوله اليهم قال فقهتم ما أراد فقلت لله على ان لا اصلي خلفك صلاة أبدا ولئن وجدت قوما يقاتلونك لقاتلك معهم فقاتل في الجاهم حتى قتل (قيل) للعجاج كيف وجدت منزلك بالعراق قال خير منزل لو ادركت بها اربعا لتقربت الى الله بدماهم قبل ومنهم قال مقاتل بن مسلم ولي سجستان فانا الناس فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط الناس له اريدتهم فقال لئلا هذا فليعمل العاملون وعبيد الله بن ظبيان فام نخطب خطبة او جز فيها فنادى الناس من

إذا انضوت شقوق الريط آونة  
قشرت عن لؤاؤ البحرين اصداقا  
قد أنبت صدرها غمر الشبَاب  
خرطت لها يدا الشبَاب حقيقتين من  
عاج كأنها البدر قرط بالثرى ويط  
بها عقد من الجوزاء أعلاها  
كالغصن ميال واسفلها كالدهص  
منهال لها عنق كالبرق اللجين  
وسرة كسد من العاج نفاها  
محرب وازارها محصب مطاع  
النفس من وجهها ونبت  
الدر من ثها وملقط الورد  
من خدها ومنبع السحرم  
طرفها ومبادى البسل من  
شعرها ومغرس الغصن من  
قدما ومهيل الرمل من ردفها  
(فقر في محاسن الغلمان)

زاد جلاله واقره لاله تفرق في وجهه  
ماه الحسن شادن فاطر طرفه ساحر  
لفظه غلام تأخذه العين ويقبله  
القلب ويأخذ الطرف ترناح  
المه الروح تكاد القلب يوب  
تأكله والعيون تشربه جرى  
ماء الشاب في عوده ففيا بل  
كالغصن واستوفى ماه الحسن  
ولبس دياجبة الملاحة كان  
البدر قد ركب على ازواره  
لا يشبع منه الناظر ولا يروى  
منه الناظر كان البدر يحكيه  
والشمس تشبهه وتضاهيه

اعراض المسجد اكثر الله فينا امثالك قال اقدس سلم الله شططا وسعيد بن زوارة كان ذات  
يوم جالس على الطريق فمر به امرأة فقالت يا عبد الله أين الطريق الى مكان كذا فغضب  
وقال المثلي يقال له يا عبد الله وأبو سمك الحنفي اضل فاقته فقال لئن لم يرد لها على لاصليت  
أبدا فلما وجدها قال علم ان عيني كانت برا قال ناقل الحديث ونسى الخراج نفسه وهو  
خامس الاربعة بل هو افسدتهم واطغاهم واعظمهم الخادوا كفرهم في كتابه الى عبد  
الملك بن مروان ان خليفة الله في ارضه اكرم عليه من رسوله اليهم وكابه اليه وبلغه انه  
عظم يوما فمخمد الله وشتمه اصحابه فرد عليهم ودعا اليهم فكذب اليه بلغني ما كان من  
عطاس أمير المؤمنين ومن تشبهت اصحابه له ورد عليهم فمخمد اليه كنت معهم فافوز فوزا  
عظيما (وكان) عبد الملك كتب الى الخراج في امري الخراج ان يعرضهم على السيف فن  
اقر منهم بالكفر بخروجه علينا فخل سبيله ومن زعم انه مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما  
عرضهم أتى شيخ وشاب فقال للشاب امؤمن أنت ام كافر قال بل كافر فقال الخراج لكن  
الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ اعن نفسي فتخادعني يا خراج والله لو كان شيء اعظمهم  
من الكفر لرضيت به ففعل الخراج وخلي سبيله ما تم قدم اليه رجل فقال له على دين من  
أنت قال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم  
آخر فقال له على دين من أنت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله اقد كان  
صواما قواما دخل عنه يا غلام فلما دخل في عنه انصرف اليه فقال له يا خراج سألت صاحبي  
على دين من أنت فقال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فاحمرت به فقتل  
وسألتني على دين من أنت فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقلت أما والله لقد كان صواما  
قواما فاحمرت بخلية سيدلي والله لو لم يكن لا يملك من الدنيا الا انه ولده مثلك لكنه قاهر  
به فقتل ثم أتاه بعمران بن عصام الغنوي فقال عمران قال نعم قال ألم اوفدك على أمير  
المؤمنين ولا يوفد مثلك قال بلى قال ألم أزوجك مارية بنت مسمع سيدة قومها ولم تكن لها  
أهل قال بلى قال فما جعلك على الخروج علينا قال اخرجني باذان قال فإين كنت من حجة  
أهلك قال اخرجني باذان فامر رجلا فكشف العمامة عن رأسه فاذا هو محلول قال  
ومحلول ايضا الا قالني الله ان لم اقلك فامر به فضرب عنقه فسأل عبد الملك بعد ذلك عن  
عمران بن عصام فقبل له قتله الخراج فقال ولم قال بخروجه مع ابن الاشعث قال ما كان ينبغي  
له ان يقتله بعد قوله

وبعثت من ولد الاغر معتب \* صقرا يلوز حمامه بالعوسج

فاذا طيحت بناره أنضجت \* واذا طيحت بغبير لم تنضج

وهو الهز بر اذا أراد قريسة \* لم يخبها منه صريح الهجج

(ثم أتى) بعاصم الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الضحى وسعيد بن جبيل وكان الشعبي  
ومطرف يريان التورية وكان سعيد بن جبيل لا يرى ذلك فلما قدم له الشعبي قال كافر  
انت ام مؤمن قال اصلح الله الامر بنا بنا المنزل وأجذب بنا الجناب واستخلصنا الخوف  
واكحلنا السهر وخطبتنا فتنة لم تكن فيها ردة اتقياء ولا خيرة اقويا قال الخراج صدق

والله ما بر واجتروا وجههم علينا ولا قوا واخلينا عنه (ثم قدم) اليه مطرف بن عبد الله فقال له  
 اكانت ام مؤمن قال اصلى الله الامير ان من شق العصا ونكث البيعة وفارق  
 الجماعة وأخاف المسلمين بلدير بالكفر فقال صدق خليا عنه (ثم اتي) بسعيد بن جبيرة فقال  
 له انت سعيد بن جبيرة قال نعم قال لا بل شق بن كعب قال احي اعلم باسمي منك قال  
 شققت وشققت أمك قال الشقاء لاهل النار قال اكانت ام مؤمن قال ما كفرت بالله  
 منذ آمنت به قال اضربوا عنقه ﴿موت الحاج﴾ مات الحاج في آخر أيام الوليد بن  
 عبد الملك فتتبع عليه وولى مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحاج فاكتبني وجاوز فقال  
 الوليد مات الحاج ووليت مكانه يزيد بن ابي مسلم فلم فكنت بمن سقط منه درهم واصاب  
 دينارا (وكان) الوليد بن عبد الملك يقول الحاج جلدة ما بين عيني وأنتي وأنا اقول انه  
 جلدة وجهي كله (ولما) بلغ عمر بن عبد العزيز موت الحاج خر ساجدا وكان يدعو الله ان  
 يكون موته على فراشه لم يكون اشده لعذابه في الآخرة (أبو بكر) بن عباس قال سمع  
 صباح الحاج في قبره فألقى الى يزيد بن ابي مسلم فآخبروه فركب في اهل الشام فوقف على  
 قبره فسمع فقال يرحمك الله يا ابا محمد فاندع القراءة حتى ميتا (الرياشي) عن الاصمعي قال  
 اقبه لرجل الى يزيد بن ابي مسلم فقال له اني كنت أرى الحاج في المنام فكنت اقول له  
 ما فعل الله بك قال قتلى بكل قيل قتلته قتله وأمانته ظروما فينظره الموحدون ثم قال رايته  
 بعد الحول فقات ما صنع الله بك فقال يا عاض بنظر امه أمانا أتني عن هذا عام أول  
 فآخبرتك فقال يزيد بن ابي مسلم اشهد انك رأيت ابا محمد حقا (وقال) الفرزدق يرثي الحاج  
 ليرضى بذلك الوليد بن عبد الملك

ابك على الاسلام من كان بايكا \* على الدين من مستوحش الليل خائف  
 وأرملته لما اتاهانعيه \* فجادت له بالواكفات الذوارف  
 وقالت لعبد الله يا أيها فجعلا \* فقد مات راعي دودنا بالتساقف  
 فليت الا كف الدافئات ابن يوسف \* يقطعن أو يجتمعن فوق السقف  
 فما ذرفت عيناي بعد محمد \* على مثله الانفوس الخلائف  
 (قال) ابن عباس فلقبت الفرزدق في الكوفة فقالت له أخبرني عن قولك فليت الا كف  
 الدافئات ابن يوسف يقطعن ما معنالك في ذلك فقال وددت والله ان ارجلهم تقطع مع  
 أيديهم (قال) ابن عباس فلما هلك الوليد واستخاف سليمان اسستعمل يزيد بن المهلب على  
 العراق وأمره بقتل آل ابي عقيل فقتلهم (فانشأ الفرزدق يقول)

لست نقر الحاج آل معتب \* اقوادولة كان العدو ويرى لها  
 لقد أصبح الاحياء منهم اذلة \* وموتاهم في النار كعاسبالها  
 وكانوا يرون الدائرات بغيرهم \* فصاير عليهم بالعباد اتقالها  
 وكنا اذا قلنا اتق الله شمرت \* به عزة لا يستطاع جدالها  
 ألكني الى من كان بالعين ذمرت \* به الهند ألواحا عليها جلالها  
 هلم الى الاسلام والعدل عندنا \* فقد مات من أرض العراق جبالها

السبحر مكحول تغر حتى حاية  
 الثغور وجعل درة لقلائد  
 النحور السحر في الحياطة والشهد  
 في القناطه اختلاس قامه الغصن  
 وتوشع بطارق الحسن وغب  
 الروض غب المزن الارض  
 مشرقه بنود وجهه ولبل الستر  
 في مثل شوره البنية مجنسة من  
 قربه وماء الجبال يترقرق في خده  
 ومحاسن الربيع بين محوره وشجره  
 والقمر فضله من حسنه ماهو  
 الاخال في خد الظرف وطراز  
 على علم الحسن ووردة في غصن  
 الدهر ونقش على خاتم الملك  
 وشمس في فلك اللطف هو قر في  
 التصوير شمس في التأثير بنظر  
 عيلا العيون ويملك النفوس  
 زرفين اصداغه معاليق القلوب  
 كان صدغه قرط من المسك على  
 عارض البدر وجهه عرس  
 وصدغه ماتم ووصله بنة وهجره  
 جهنم قد اتخذت اصداغه شكل  
 العقارب وظلمت ظلم الاقارب  
 ان كان عقرب صدغه يلسع  
 فترايق ريقه يتبع كان شارب  
 زئبر الخزال اخضر وعذاره طراز  
 المسك والعنبر على الورد الاحمر  
 اذا تكلم تمكشف حجاب الزمرد  
 والعقيق عن سبط الدر الاينق  
 قد هم ارقم الشعر على شارب  
 وكادت فم الحسن تقبله كان  
 العذار يتقش فم وجهه  
 ويحرق فضة خده طرز الجبال  
 ديباج وجهه وابان عذاره  
 العذرة في حبسه (كيف لا يخضر  
 شارب \* وفيما الحسن تسقيه)

ألا تشكرون الله اذ فلك عنكم \* ادا هم بالهدى صما قالاها  
 وشمت به عنكم سيوف عايكم \* صباح مساء بالهدى استلاها  
 واذا نسيت من لم يقل هو كافر \* ترذى نهرا عشرة لا يقالها  
 (قال) ابن عباس فقلت للرزق ما ادري باي قوايك ناخذ اعدك في الخراج حياته أم  
 هجول له بعد موته قال انما تكون مع احدهم ما كان الله معه فاذا تخلى عنه تخلىنا عنه  
 (ولما) مات الخراج دخل الناس على الوليد يعزونه ويمنون على الخراج خيرا وعنده عمر بن  
 عبد العزيز فانتفت اليه يقول فيه ما يقول الناس فقال يا امير المؤمنين فهل كان الخراج  
 الارجل منافر صياحه \* (أخبار البرامكة) قال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ  
 حدثني سهل بن هرون قال والله ان كانوا يجمعوا الخطب ومن جوا القرى ايمال على  
 يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلام يتصور درأ ويحب له المنطق السرى  
 جوهر الكان كلامهم والمتنق من لفظهم ما لقد كان مع هذا عند الرشيد وبديهة  
 وتوقعاته في كتبه فدمين عيين وجاهلين اميين واقد عرفت معهم وأدرت طبقة  
 المتكلمين في ايامهم وهم يرون ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن متصورة الا  
 عليهم ولا انقادت الالهم وانهم محض الايام واباب الكرام وملح الانام عتق منظر  
 وجودة مخبر وجزالة منطق وسهولة لفظ وتزاهة انفس واكتمال خصال حتى لو  
 فاختر الدنيا بنيل ايامهم والمأثور من خصالهم كثير ايام سواهم من لدن آدم ابيهم الى  
 النسخ في الصور وانبعث اهل القبور حاشي انبياء الله المكرمين واهل وحيه المرسلين  
 لمباهات الالهم ولا عولت الالهم ولقد كانوا مع تهذيب أخلاقهم وكرم اعراقهم  
 وسعة آفاقهم وروى ساقهم ومعسول مذاقهم وبهاء اشراقهم وتفاوة اعراضهم  
 وتهذيب اغراضهم واكتمال اغنيهم في جنب محاسن المأمون كالكلمة في البحر  
 وانحدرت في المهمة القفر (قال) سهل بن هرون اني لاصول أرزاق العامة بين يدي يحيى  
 ابن خالد في بناء خلافة داخل سرادقه وهو مع الرشيد بالرقه وهو يعقد بجاهل بكنه اذ  
 غشيتهم سامة فاخذته سنة فغلبت عيانه فقال ويحك يا سهل طرقت النوم شفرى وأكلت  
 السنة خواطرى فماذا قلت ضيف كريم ان قربته روقك وان منعتك عنتك وان  
 طردته طلبك وان أقصيتك أدركك وان غالبته غلبك قال فقام اقل من فواق بكية  
 او نزع ركية ثم انقصبه مذعورا فقال يا سهل لامر ما كان والله لقد ذهب ملكا ولى عزنا  
 واتقصت ايام دوائنا قلت وما ذلك اصلى الله الوزير (قال) كان منشد انشدنى  
 كان لم يكن بين الخجون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة ساسر

فاجبته من غير روية ولا اجالة فكرة  
 بلى نحن كآهلها قبادنا \* صروف اللبالي والحدود العوارث  
 قال فوالله ما زلت أعرفها منه واراها ظاهرة فيه الى الثالث من برمه ذلك فالى لى مقعدى  
 بين يديه اكتب توقيمات فى اسافل كتبه لطلاب الحاجات اليه قد كفى اكل معانيها  
 باقامة الوزن فيها اذ وجدت رجلا سعى اليه حتى ارتقى مكاء عليه فرفع رأسه فقال



(نقر) لهم نقيض ذلك في ذم خروج

الهيبة قد اتقى باليجور بعد  
النور قدوة حسنة قد اعرضت  
أيامها واقرضت دولته وأحكامها  
أفعال خددها وزهر ذنوبه  
سجيا وأخذت نار حسنه بعد  
الاققاد ولبس عارضه ثوب الحداد  
ذبل ورد خدده وتشول زعفران  
خطه فارقة خشقا وواقانا جلقا  
فارقتاه لالا وغزالا وعادنا  
وبالانسكالا مالى أرى الأباط  
حاشة والآف معشبة والعيون  
منورة والأزهار مري والأظفار  
حما واللحي أبودا والاسنان  
خضرا وسودا (وكتب) إلى بديع  
الزمان بعض من عزل عن ولاية  
حسنة يستمد داه ويستقبل  
فؤاده فأجاب بما نسخته وردت  
رقعتك أطال الله بقاءك فأعرتها  
طرف التعزز ومددت اليها يد  
المعزز وجعت عنها ذيل التعزز  
فلم تدعني كبدى ولم تحط بناطرى  
ويدي وخطبت من مودتى مالم  
أجد لها كفا وطلبت من  
عشرى مالم أرك لها رضيا وقلت  
هذا الذى رفع عنا أبقان طرفه  
وشال بشعرات انفه وتاه بحسن  
قدمه وزها بوردته ولم يسقنا من  
نويه ولم نسربضونه فالآن اذا  
نسج الدهر رايه حسنه واقام مائل  
غضنه وفما غرب عجبه وكف زهو  
زهرة واتصم لنا منه بشعرات  
كسفت هلاله وأكسفت له  
وممخت جاله وغبرت حاله وكدرت  
شرعته ونكرت طلعه جايستقى  
من جرفنا جرفا ويعرف من طينتنا

مهلا ويحك ما كنتم خير ولا استترش قال قتل امير المؤمنين جعفر الساعية قال واقد  
فعل قال نعم قال فإزاد على ان رعى القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة بغتة (قال) سهل  
ابن هرون فلما انكفأت السماء على الارض ما تبرأ منهم الحليم واستبعد عن نسيم اقرب  
وبعد ولا هم المولى واستعبرت لقدم الدنيا فلاسان يخطر بذهنهم ولا طرف ناظر  
يشير اليهم وضم يحيى بن خالد وبقية ولده الفضل ومحمد وخالد بنه وعبد الملك ويحيى وخالد  
ابن جعفر بن يحيى والعماسى ومزيدا وخالد ومعاوية بن الفضل بن يحيى ويحيى  
وجعفر اوزيد بن يحيى ومحمد بن يحيى وابراهيم ومالك وجعفر اوعمر ومعاوية بن خالد بن  
يحيى ومن افانهم اوجس بصدده امل فيهم وبعث الى الرشيد فوالله لقد ابلغت عن  
الطريق فلبست ثياب احزانى واعظم رغبتى الى الله الراحة بالسيف والانعت في نبي  
جعفر فلما دخلت عليه عرف الذعر في بصر ربي وتخصصى الى السيف المشهور  
ببصرى فقال ايها المهمل من غمط نعمتى واعتدى وصيتى وجانب موافقتى أنجلته  
عقوبى قال فوالله ما وجدت جوابا حتى قال بفرخ روعك ويسكن جاشك وتطيب  
نفسك وتطمئن حواسك فان الحاجة اليك قربت منك وأبقت عليك بما ييسر  
من قبضتك ويطبق معك فاقصر على الاشارة دون اللسان فانه الحماكم الفاضل  
والحسام الناضل (واشار الى مصرع جعفر فقال)

من لم يؤدبه الجيسل في عقوبته صلاحه

قال سهل والله ما علم انى عيت بجواب أحد قط غير جواب الرشيد يومئذ فاعوات في  
الشكر الاعلى تقبيل باطن رجله ثم قال اذهب فقد اذلتك محل يحيى ووهبتك ماضته  
ابنته وما حوامس راقبض الدواوين وأحص جبايه وجبا جعفر لنا مراك بقبضه  
ان شاء الله قال سهل فكنت بمن نشر عن كفن وأخرج من حبس واحصيت جبايهما  
فوجدته عشرين ألف ألف دينار ثم قفلت راجعا الى بغداد وفرق البرد الى الامصار  
بقبض اموالهم وغلاتهم واهم بحقيقة جعفر وجنته فقصت على ثلاثة جذوع راسه في  
جذع على رأس الجسر مستقبلا الصراة وبعض جسد على جذع بالجيزة وسائر في  
جذع على آخر الجسر الثانى مما يلي باب بغداد فلما دوننا من بغداد طاع الجسر الذى فيه  
وجه جعفر واستقبلنا وجهه واستقبلته الشمس فوالله ظلمت اطماع من بين حاجبيه فانا  
عن عيونه وعبد الملك بن الفضل الحاجب عن يساره فلما انظر اليه الرشيد وكأنا فى شعره  
وطلى بنور بشره اربو وجهه واغضى بصره فقال عبد الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم  
يسعه عقوا امير المؤمنين وقال الرشيد من يرد غير ما نه بصدري مثل دانه ومن اراد فهم  
ذنبه يوشك ان يقوم على مثل راحته على بالنضاحات فنضح عليها حتى احترقت عن  
آخرها وهو يقول لئن ذهب اترك اقد بى خبرك وانى حظ قدرك لقد علا ذكرك (قال)  
سهل بن هرون وأمر بضم اموالهم فوجد من العشر بن ألف ألف التواتر مبلغ  
جبايتهم اثني عشر ألف ألف مكتوب على بدرها صكوك محتومة تفسيرها رقبيا جبايا  
فما كان منها احبا على غريسة أو من طرف ملحمة تصدق به يحيى وأثبت ذللا في ديوانها

غرفا فها لا يأبى الفضل مهلا

وسرت في حد الابل

الا ن تطلب عشري

عدلا عداوة يا جخل

أنسيت أيامك اذ تكلمنا نورا

وتنظرنا شورا وتبجاس مسن

حضر ونسترق البك النظر

ونتهز لكلامك ونهش لسلامك

(فن لك بالعين التي كنت مدة

\* البك بها في سالف الدهر أنظر)

أيام كنت تتمايل والاعضاء

تتزايد وتنغاض والاجساد

تتفالج وتتلف والاكباد

تتفتت ويخطر وترفل والوجد

بنايعلو ويسفل وتدبر وتقبل

ففسى وتجنجل وتعرض فتضنى

وتعرض (وتدسم عن ألمى كان متورا

تخلل الرمل عض لهدا)

فاقصر الا ن فانه سوف كسد

ومتاع فسد ودولة اعرضت

وايام تقضت

وعهد نفاق مضى

وسوف كساد نزل

وجسد كان لم يكن

وحظ كان لم يزل

ويوم صار امس وحسرة بقيت

في النفس ونفوغاض ماؤه فلا

يرشف وريق خدع فلا ينشف

وتمايل لا يجب وتتن لا يطرب

ومقله لا تجرح أخطاها وشفة

لا تنفق الفاظها فتمام تدل والام

ولم تغمط وعلام وآن تذعن

الا ن وقد بلغنى الا ن ما انت

معاطيه من تنويه يجوز بعد

العشاء في الغسق وتشبيهه بقمض

عند ذرى البصر والصدق

أرغبت فينا اذ علا \* لنا الشعر في خد قل

وتخرجت من حد العليا

على نوار يخ ايامها فكان ديوان اتفاق واكتساب فائدة وقبض من سائر اموالهم ثلاثين

ألف ألف وسقائة ألف وستة وسبعين الفا الى سائر ضياعهم وغلاتهم ودورهم ورياستهم

والدقيق والجليل من مواهبهم فانه لا يوصف اقله ولا يعرف ايسره الا من احصى الاعمال

وعرف منتهى الآجال وبرزت حرمه الى دار البا قونه ابنة المهدي قوالله ما علمه عاش ولا

عيش الا من صدقات من لم يزل متصدقا عليه وصار من موجدة الرشيد فيما لا يعلم من ملك

قبله على آخر ملكه وكانت ام جعفر ابن يحيى وهى فاطمة ابنة محمد بن الحسين بن فخطبة

أرضعت الرشيد مع جعفر لانه كان ربي في حجرها وغذى برسلها لان أمه ماتت عن

مهد فكان الرشيد يشاورها مظهرا لآكرامها والتبرك برأيها وكان آلى وهو في كفالتها

ان لا يجيبها ولا استشفعته لاحد الا شفعتها وآلت عليه ام جعفر ان لا دخلت عليه

الا اذ نالها ولا شفعت لاحد اغرض دنيا قال سهل فكتم اسير فكنت ومهم عنده فكت

ومستغلق منه فرجت واحجب الرشيد بعد قدومه فطلبت الاذن عليه من دار البقوة

ومت بوسائلها اليه فلم يأذن لها ولا امر بشئ فيها فلما طال ذلك بهم اخرجت كاشنة وجهها

واضعة لثامها محتمية في مشيها حتى صارت ياب قصر الرشيد فدخل عبد الملك بن الفضل

الحاجب فقال ظئر امير المؤمنين بالباب في حالة تغلب ثمانية الحاسد الى شفقة ام الواحد

فقال الرشيد ويحك يا عبد الملك اوساعية قال نعم يا امير المؤمنين طافية قال ادخلها

يا عبد الملك قرب كبد غدتها وكربة فرجتها وعورة سترتها قال سهل فاشكككت يومئذ

في النجاة بطلابها واسعا فها بما جتمها فدخلت فبا انظر الرشيد اليها دخله تحمقبة قام

محمقا حتى تلقاها بين عمدا المجلس واكب على تقبيل رأسها ومواضع ثدييها ثم اجلسها

معه فقالت يا امير المؤمنين اهدو عيني الزمان ويجفونا خوفا لكال الاعوان ويجردك

بنا الهتمان وقدريةتك في حجرى وأخذت برضاعك الا مان من عدوى ودهرى فقال

لها وما ذلك يا أم الرشيد قال سهل فاي سنى من رأفته بترك كنيته آخر ما كان اطعمنى

من برهها الاولات ظئر لي يحيى وابوك بعد ايك ولا اصفه با كثر مما عرفه امير المؤمنين

من نصيحة واشفاقه عليه ونعرضه للتعف في شأن موسى اخيه قال لها يا أم الرشيد اهدى

سبق وقضاء حم وغضب من الله فقد قالت يا امير المؤمنين يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده

ام الكتاب قال صدقت فهذا مما لم يعبه الله فقالت الغيب محبوب عن النبين فكيف

عنك يا امير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق الرشيد مليا (ثم قال)

واذا المنية انشبت اظفارها \* ألفت كل غيمة لا تنقع

وقالت بغير روية ما نال يحيى بسمية يا امير المؤمنين (وقد قال الاول)

واذا افنقرت الى الذخائر لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال

هذا بعد قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

فاطرق هرون مليا ثم قال يا أم الرشيد (اقول)

اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكسد \* اليه بوجه آخر الدهر تقبل

(فقال يا امير المؤمنين واقول)



عليها تفاوقها وسكتها الدهر

مؤنة الانكار عليك بما يرف من  
بنات الشعر وامهاته اليك  
فأما استأذنت فيه رأيي من  
الاختلاف الى مجلسي فأذل  
فيك نشاطي وأخيق عنك  
بساطي واشبع قلبي فيك من  
عبورك واشدد استغنائى عن  
حضورك فان حضرت الغرض  
عنك الحلم وتعلم بك الصبر  
وتسكف فيك الاحتمال ونغضى  
منك الجفن على قذى ونطوى  
عنك الصدر على اذى ونجعلك  
للقلوب تأنيبا وللعيون تأديبا  
فافعل ومالك ان لا تعترض  
من الرغبة عنار غيبة فينا ومن  
ذات التدلل علينا نذلانا  
ومن ذلك التعالى تبصبا ومن  
ذلك التعالى ترخصا وما بال  
الدهر ابد لك من التزايد تنقصا  
ومن التصبب على الاخوان  
تقمعنا ولئن اعتضت من الذهاب  
رجوعا اقداعتنا من النزاع  
نزوعا فانابر حلك وجانيك ملق  
حملك على غاربك لا أوثر قربك  
ولا اندس ربك والسلام (ومن  
انشاء) يديح الزمان في مقامات  
الاسكندري ولعل ما فيها من  
الطول غير مملول (قال) حدثنا  
عيسى بن هشام قال كان يبالغنى  
من مقامات الاسكندري ما يصغى  
له النفور ويفتقض له العصفور  
ويروى من شعره ما يسترج  
باجزاء الهوامرة ويغض عن

سقط في الدنيا اذا ما قطعتنى \* عيبك فانظر اى كفى تبدل  
قال هرون رضىت قالت فبهى لي يا امير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ترك شأنا لله لم يوجد الله فقدمه فأكب هرون مليا ثم رفع رأسه يقول لله الامر من قبل ومن  
بعد قالت يا امير المؤمنين و يومئذ يقرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز  
الرحيم واذا كرى يا امير المؤمنين أليتك ما استشفعت الا شفعتنى قال واذا كرى يا أم الرشيد  
أليتك ان لا شفعت لتتري ذنبا قال سهل بن هرون فلما رآته صرح بمنعها ولا ذعن مطلبها  
اخرجت - قامن زمردة خضراء فوضعت بين يديه فقال الرشيد ما هذا ففتحت عنه ففلا  
من ذهب فانخرجت منه خفضه وذواقه وثناياه قد غسخت جميع ذلك في المسك فقات  
يا امير المؤمنين استشفع اليك واستعين بالله عليك وبما صار منى من كرب جسدك وطيب  
جوارحك ليحيى عبدك فاخذ هرون ذلك فلقمه ثم استعبر وبكى بكاشد يدا وبكى أهل المجلس  
ومر البشير الى يعقبي وهو لا يظن الا ان البكارة له ورجوع عنه فلما افاق رى جميع ذلك في  
الحق وقال لها الحسن ما حفظت الوديمة قات وأهل للمكافأة انت يا امير المؤمنين فسكت  
وقفل الحق ودفعه اليها وقال ان الله بأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها قات والله  
يقول واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ويقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم  
ثم قال وما ذلك يا أم الرشيد قالت وما اقبعت لي به ان لا تتعجبني ولا تغهني قال أحب يا أم  
الرشيد ان تشتر به محبة فيك قالت انصفت يا امير المؤمنين وقد فعلت غير مستقلة لك  
ولا راجعة عنك قال بكم قالت برضاك عن لم يسخطك قال يا أم الرشيد أمانى عليك من  
الحق مثل الذى لهم قالت بلى يا امير المؤمنين أنت اعز على وهم احب الى قال ففحصنى  
في غيبة بغيرهم قالت بلى قد وهبتك وجعلتك في حل منه وقامت عنه وبقي مبهوتا ما يحير  
النفذة قال سهل وخرجت فلم تعد ولا والله ما رأيت لها عبرة ولا سمعت لها أنه قال سهل وكان  
الامين محمد بن زبيدة رضيع يعقبي بن جعفر فمت اليه يعقبي بن خالد بذلك فوعده استمباب  
امه اياه وتكلمها فيهم ثم شغلته اللهو عنهم فكتب اليه يعقبي ويقال انها السليمان الاعشى  
اخى مسلم بن الوليد وكان منقطعاً الى البرامكة (يقول)

يا ملاذى وعصمتى وعمادى \* ومجبرى من الخطوب الشداد  
بك قام الرجاء فى كل قلب \* زاد فيه البلا كل مراد  
انما أنت نعمة اعقبتهما \* نعم نفعها لكل العباد  
وعد مولاك أئمة فأيها الدر مازين حسنه بانعقاد  
ما أظلت صحائب الياس الا \* كان فى كشفها عليك اعتمادى  
ارترخت يد العنى فواقها \* أكتسنى الايام اكمل الجراد

وبعث بها الى الامين محمد فبعث بها الامين الى أمه زبيدة فاعطتها هرون وهو في موضع  
لذته وعند اقبال أريجته وتهميات للاسرافاع لهم وهيات جواربها ومغنياتها وامرتهن  
بالقيام معها اذا قامت فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم تنقض حبونه حتى وقع في اسفلها  
عظم ذنبك امات خواطرافه فوعك ورمى بها الى زبيدة فلما رأت نوقعه علمت انه لا يرجع

أوهام الكهنة ذقة وأنا أسأل  
الله بقاءه حتى أرى رزق لقائه  
وانتجبت من تعود همته بحالته  
مع حسن آله وقد ضرب  
الدهر شوته امتداد ادونه  
وهلم جرا الى ان اتفقت في حاجة  
بهم فشدت اليها الحوص  
في حكمة افراد كنجوم الليل  
أحلاس اظهور الخليل فاخذنا  
الطريق تهت مسافته ونستأصل  
شأنه ولم نزل نبرى اسمة النجاد  
بتلك الجياد حتى ضميرن  
كالعصى ورجع من كالمسى  
وتاح لنا وادى سفح جبل ذي اثل  
كالعذارى يسرحن الضفائر  
وينشرن الغدائر فمات  
الهجرة بنا اليها فزنا انقرو ونعور  
وربطنا الانراس بالامراس  
وقلنا مع النعاس فمارعنا  
الاصهيل الطبول ونظرت الى  
فرسى وقد أدهف اذنيه وطمح  
بعينه يحدقوى الجبل بمشافره  
ويحدهد الارض بمجوافره ثم  
اضطربت الخيل فارسلت  
الابوال وقطعت الخيل وثار  
كل منا الى سلاحه فاذا الاسد  
في قروة الموت قد طلع من غابه  
متفتحا في اهابه كشرع انياه  
بطرف قدمي صلقا وأنف قد  
حشى انفا وسدر لا يبرحه  
القلب ولا يسكنه الرعب فقلنا  
خطب والله لم يحدث مهم  
وتبادر اليه من سرعان الرفقة فتي

عنه (وقال) بعض الهاشميين أخبرني اسحق بن علي بن عبد الله بن العباس قال كنت  
أسير الرشيدي يوما والامين عن يمينه والمأمون عن شماله فاستدنا في وقدمهم أمامه  
فأمرته بفعل يحدق في ثم بدأ يشاورني في أمر البرامكة وأخبرني بما اضر عليه اهلهم فانهم  
استوحشوه من أنفسهم وفي عذده بالموضع الذي لا يكتفى شيئا من أمرهم فقلت يا أمير  
المؤمنين لا تنفاني من السعة الى الضيق فقال الرشيد الآن تقول فاني لا اهتمك في نصيحة  
ولا الخافك على رأي ولا مشورة فقلت يا أمير المؤمنين اني أرى نفاسك عليهم بما صاروا  
اليه من التعمية والسعة ولك ان تأمر وتنهي وهم سيدلك بانياتك اياهم فهل يصنعون  
ذلك كله الا بك قال وكنت احط في حال البرامكة فقال لي فضايعهم ليس لولدي مثلها  
وطيب نفسي بذلك لهم فقلت يا أمير المؤمنين ان الملك لا يحسد ولا يحمق ولا ينعم نعمة ثم  
يفسد نعمته قال فرأيت أنه قد كره قولي وزوي وجهه عني قال اسحق فقلت انه سيقع  
بهم ثم انصرف فكتبت الخبر فلم يسمع به أحد وتجنب لقاء يحيى والبرامكة خوفا ان  
يظن اني افضي اليهم بسره حتى قتلهم وكان أشد ما كان اكرامهم وكان قتلهم به دست  
سنتين من تاريخ ذلك اليوم (وكان) يحيى بن خالد بن برمك قد اعتل قبل الغزاة التي نزلت  
بهم فبعث الى منسكة الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة فقال منسكة داء كبير  
دواؤه يسير والشكر ايسر وكان متفطنا فقال له يحيى ربما نقل على السمع خطرة الحق به  
واذا كان ذلك كان الهجر له الزم من المفاوضة قال منسكة لك نسى أرى في الطالع أثر  
والامر فيه قريب وأنت قسيم في المعرفة وربما كانت صورة النجم عقيمة لا تنجب لها وليكن  
الاخذ بالحزم او في حظ الطالبين قال يحيى الامور منصرفة الى العواقب وما حتم فلا بد  
ان يقع والمنفعة بمسألة الايام هنزة فاقتصد ما دعوتك له من هذا الامر الموجود بالمزاج قال  
منسكة هي الصغراء ما زجته مائة من البلغم فحدث لذلك ما يحدث من الالهب عند ممارسة  
رطوبة المادة من الاشتغال فخذ ماء الرمان فدق فيه هليلجة سوداء فتنضك تجلسا أو  
مجلسا ويسكن ذلك التوقد ان شاء الله فلما كان من أمرهم ما كان ناطف منسكة حتى  
دخل الحبس فوجد يحيى قاعدا على لبو الفضل بين يديه يخدم فاستعبر منسكة باكا وقال  
كنت ناديت لو اسرعت الاجابة قال له يحيى اترأى كنت علمت من ذلك شيئا جهلته كلا  
ولكن كان الرجل لسلامة بالبراءة من الذنب اغلب من الشفقة وكان من ايلة القدر  
الخطير عما اقل ما تنهض به الهمة فقد كانت نعم ارجوان يكونوا لها سكرًا وآخرها  
اجرا فمات قول في هذا الداء قال منسكة ما أرى له دواء انفع من الصبر ولو كان يفدي بلك  
أو بفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك قال يحيى قد شكرت ما ذكرت فان امكك تعاهدنا  
فاقل قال منسكة لو امكنتي تخليف الروح عنه ذلك ما يجتبه فانما كانت الايام تحسن  
بسلامتك (وكتب) يحيى بن خالد في الحبس الى هرون الرشيد لأمير المؤمنين وخليفة  
المهديين وامام المسلمين وخليفة رب العالمين من عبد الله ذنوبه وأوبقته عيوبه  
وخذله شقيقه ورفضه صديقه ومال به الزمان ونزل به الحدثن فعاالج لبؤس بعد  
الدعة واقترب السخط بعد الرضا واكتحل السم بعد الهجود ساعته شهر واباته

أخضر الجلالة من بيت العرب

يلا الدلو الى عقد الكبر

بقلب ساقه قد بوسيف كلمة أثر

فلكته سورة الاسد فتحاته

أرض قدمه حتى سقط ايده ووجه

وتجاوز الاسد مصرعه الى من

كان معه ودعا الحسين

أخاه الى مثل مادعاه فسار اليه

وعقل الرعب يديه فاخذ أرضه

واقترش اليه صدره ولكن

شملت بعمامتي فقه حتى حققت

دمه وقام الفتي فوجأ بطنه حتى

هلك من خوفه والاسد بالموجأة

في جوفه ونمضنا على أثر الخيل

فتألفنا منها مائت وتركنا ما فلت

وعدنا الى الرقيق فجهز

ولما حوينا التراب فوق ريقنا

جرعنا اولكن أى ساعة يجزع

وعدنا الى القلادة فهبطنا أرضها

وسرنا حتى اذا ضمرت المزداد ونقد

الزاد او كاد يدركه النقاد ولم

نملك الدرب ولا الرجوع وخفنا

القائلين الطعام والجوع عن

لنا فأس فضعنا ضميره ولما بلغنا

زل عن حال فرسه يفتش الارض

بشفقه ويلقي التراب بيديه

وعندني من بين الجماعة فقبل

ركبي وتحرز بجنباني ونظرت

فاذا وجهه يبرق برق العارض

المتهلل وفرس متي تر ف العين

فيه تشهل وعارض قد اخضر

وتشارب قد طر وساعد له لان

وقضيب ريان ونجاد تركي وزى

ملكى فقلت ما بالك لا ابالك

فقال اناعبد بعض المولودهم من

قتلى بهم فهدمت على وجهي الى

دهر قد عاين الموت وشارف القوت جزعنا لم وجدنا لك يا أمير المؤمنين واسفا على ما فات  
من قربك لا على شيء من المواب لان الاهل والمال انما كانا لك وبك وكان في يدي عارية  
والعارية مردودة وأما ما أصبت به من ولدي فبذنيبه ولا أخشى عليك الخطأ في أمره  
ولا ان تكون تجاوزت به فوق حده تفكر في أمرى جعلني الله ذاك وليل هو الذي بالعفو  
عن ذنب ان كان في مثلي الزلل ومن مثلك الاغالة وانما أعوذ اليك باقرار ما يجب به  
الاقرار حتى ترضى فاذا رضيت رجوت ان شاء الله ان يمين لك من أمرى وبرائة حتى  
ما لا يتعاطى بك بعده ذنب أن تغفره مد الله لي في عمرك وجعل يومى قبل يومك (وكتب  
اليه بهذه الايات)

قل للخليفة ذى العزيمة والعطاء القاشيه

وابن الخلافة من قريب ش والمولوك العالميه

ان السرايكة الذبيح رموا اليك بداهيه

صفر الوجوه علمهم \* خلع المذلة باده

فكانهم عمامهم \* أجماع فخل خاويه

عمتهم لك خطبة \* لم تبق منهم باقيه

بعد الامارة والوزا \* ودة الامور الساميه

ومنازل كانت لهم \* فوق المنازل عالميه

اضخوا وجل منهاهم \* منك الرضا والعافيه

يا من يودلى الردى \* يكفيك متى ما يسه

يكفيك ما بصرت من \* ذلى وذل مكانيه

وبكافاطمة المكيمة والمدامع جاريه

ومقالها يتوجع \* يا سوا فى وشقاويه

من لى وقد غضب الزما \* ن على جميع رجاليه

يا لهف نفسي لهفها \* مال زمان وماليه

يا عطفه الملك الرضا \* عودى علمنا ثابيه

فلم يكن له جواب من الرشيد واعتل يحيى في الحبس فلما أشفى دعا برقة فكتب في عنوانها  
ينفذ أمير المؤمنين عهد مولاي يحيى بن خالد وفيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم  
الخصم الى موقف الفصل وأنت على الاثر والله حكم عدل وستقدم فتعلم فلما نقل قال  
للسجنان هذا عهدى توصله الى أمير المؤمنين فانه ولى نعمتى وأحق من نقد وصيقي فلما  
ما يحيى أوصل السجنان عهده الى الرشيد قال سهل بن هرون وانا عند الرشيد اذ وصلت  
الرقعة اليه فلما قرأها جعل يكتب في أسفلها ولا أدري لمن الرقعة فقلت لها أمير المؤمنين  
الا كفيك قال كلا انى اخاف عادة الراحة ان يتقوى سلطان العجز فيحكم بالغفلة  
وبعضى بالبلادة ووقع فيها الحكم الذى رضى به فى الاخرة لك هو اعدى الخصوم عليك  
وهو من لا ينقض حكمه ولا يرد قضاؤه قال فخرى بالك الى فلما رأته علمت انه يحيى

حيث ثرائى وشهدت شواهد حاله  
على صدق مقاله ثم قال انا اليوم  
عبدك ومالى مالت فقلت بشرى  
لك لوالك الى ثناء وحب وعيش  
قطب وهذا نبي الجماعة بحسب  
الاستطاعة وجعل تطرفة تملنا  
الحاظه وينطق فتبعنا القاطه  
والنفس تتاجي في فيه بالهظور  
والشيطان من وراء الغرور  
فقال باسادي ان في سفيح هذا  
الجبل عينا وقدركم فلا عوراء  
تخذوا من هنالك الماء فلوينا  
الاعنة الى حيث أشارو بلغناه  
وقد صهرت الهابرة الابدان  
وركبت الجنادب العبدان  
فقال ألا تقبلون في هذا القل  
الرحب على هذا الماء العذب  
فقلنا أنت وذلك فنزل عن فرسه  
ونحى منطقة وحل قرطقه  
فما استر عنا الابعاللة تنم على  
بدنه فما شكك انه خاتم الولدان  
ففارق الجنان وهرب من رضوان  
وعمد الى السروج فخطها الى  
الانرام فخلها الى الامكنة  
فقروها وقد حارت البصائر فيه  
ووقعت الابصار عليه وتدخل  
مناشيقا وخننا للفظه فقلت يافني  
ما اللفظ في الخدمة واحسنك في  
الجملة فالويل لمن فارقه وطوي  
لمن رافقه فكيف نشكر الله  
على النعمة بك فقال ماسترونه  
اكثر انجيكم خفي في الخدمة  
فكيف لو رأيتوني في الوقعة أريكم  
من حربي طرفا لتزدادوا بي شغفا  
فقلنا هات فعمد الى قوس

وان الرشيد أراد ان يثر الجواب عنه (وقال دعبل بنى بنى برمك)  
ولما رأيت السيف جل جعفر \* ونادى مناد للخليفة في يحيى  
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما \* قصارى الفتى يومام تارة الدنيا  
\*(وقال سليمان الاعمى يرنى بنى برمك)\*

هذا الخالون عن شجوى وناموا \* وعينى لا يلايمها منام  
وماسهرى بالى مستهام \* اذا سهر الحجب المستهام  
ولكن الحوادث ارتقتنى \* فبى أرق اذا هجع النيام  
اصبت بسادة كانوا عيوننا \* بهم نسق اذا انقطع الغمام  
فقلت وفي القوادض ريم نار \* وللعبرات من عيني انصبام  
على المعروف والدنيا جميعا \* ودولة آل برمك السلام  
جزعت عليك يا فضل بن يحيى \* ومن يجزع عليك فلا يلام  
هوت بك أنجيم المعروف فينا \* وعز بقدرك القوم للثام  
وما ظلم الاله أحلك لكن \* قضاء كان سببه اجترام  
عقاب خليفة الرجن نحر \* لمن بالسيف صجعه الحمام  
عجبت لما دها فضل بن يحيى \* وما عجبى وقد غضب الامام  
جوى في الليل طائرهم بنحس \* وصبح جعتر امته اصطلام  
ولم أرق بل قتلك يا ابن يحيى \* حساما قد السيف الحسام  
برين الحادثات له سهامها \* فغالته الحوادث والسهام  
ليهن الحاسدين بأن يحيى \* اسير لا يرضى ويستقام  
وأن الفضل بعد رداء عز \* غدا وورداؤه ذال ولام  
فقل للشامتين به جميعا \* لكم امثالها عام فعام  
أمين الله في الفضل بن يحيى \* رضيعك والرضيع له ذمام  
أيا العباس ان لكل هم \* وان طال انقراض وانصرام  
أرى سبب الرضا له قبول \* على الله الزيادة والتمام  
وقد آليت فيه بصوم شهر \* فان تم الرضا وجب الصيام  
وقد آليت مع مذار بندر \* ولو فيما ندرت به اعتزام  
بأن لا ذقت بعد كم داما \* وموتى أن يضارنى المدام  
أألهو بعد كم واقرعينا \* على اللهو بعد كم حوام  
وكيف بطيبى عيش وفضل \* اسير دونه البلد الشام  
وجع فرناو يا بالسر ابلت \* محاسنه السمائم والقتام  
أمر به في غلبتى بكافى \* ولكن البكاء له اكتمام  
أقول وقت منتصبا لديه \* الى ان كاد يفضخنى القيام  
أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لاتمام

فأوتره وقوسهم ما فرما في النجاء  
 وأتبعه بالآخر فشق في الهوام وقال  
 ساريكم نوعا آخر ثم عد إلى كاتبي  
 فأخذها والى قريسي فعلاه ورعى  
 احسد نابهم أثبت في صدره  
 وآخر طير من طائره فقات ويحك  
 ما تمنع وسروجننا محطوطه  
 واسلمتنا بعدة وهو راكب  
 ونحن رجاله والقرس في يده يرشق  
 بها الظهور ويشق به البطون  
 والصدر وحين رأينا منه الجذ  
 اخذنا القديس به ضنا بعضا  
 ووقفت وحدي لا اجد من يشدني  
 فقال اخرج باها بك عن ثيابك ثم  
 نزل عن فرسه وجعل يصقع  
 الواحد منا بهد الواحد ويقول  
 ائت قضيتك فخذ نصيبك وصار  
 الى وعلى تخافا جديان فقال  
 اخذهما الام لك فقلت هذا خف  
 ليس به رطبا فليس يمكنني خلعه  
 فقال على ترعه ثم نالني ترع الخلق  
 ومدت يدي الى سكين فيه وهو  
 مشغول فاقبته في بطنه وابنته  
 من منته فمأزاد على قم فغره  
 والشمه هجره وقت الى اصحابي  
 فخلت ايديهم وتوزعنا سلب  
 المقتولين وادركنا لرفيق وقد جاد  
 بنفسه وصار الى روم وصرنا الى  
 الطريق فوردنا حصن بعد ليال فلما  
 انتمينا الى فرضه من سوقها رأينا  
 رجلا قد قام على رأس ابن وبنه  
 يجراب وعصيه وهو يقول  
 رحيم الله من حشا في جرابي

لتمت اكن جذعك واستلمنا \* كما للناس بالبحر استلام  
 (وقال بعض الشعراء يغري هرون بيني وبينك)  
 قل للخليفة باكتفائه \* دون الانام بحسن رائه  
 اما بدأت بجهه فمر \* فاسق البرامك من نائه  
 ما برى بكى بعده \* تقف القنون على وفائه  
 اني وقصد البرمكي الى استكان من ثقائه  
 فلقد رفعت بلعفر \* ذكرين قلا في جزائه  
 فارفع ليحيي مشله \* ما العود الامن لحائه  
 واخضيب بصدريه هند \* عفتون يحيي من دمايه

(ابراهيم بن المهدي) قال قال لي جعفر بن يحيى يوما اني استأذنت امير المؤمنين في الجماعه  
 وأردت ان اخلو بنفسي وأفر من اشغال الناس واتوحد فهل انت مساعدى قلت جعلني  
 لله فذاك انا سعد بمساعدتك وآس بخلافك فقال بكرا الى بكور الغراب قال فانت عند  
 القبر الثاني فوجدت الشعبة بين يديه وهو قاعد ينتظر لي اللهم اعد قال فصلينا ثم افضنا في  
 الحديث حتى اتى وقت الجماعه في الحمام فجاءنا في ساعة واحدة ثم قدم اليها الطعام  
 فطعمنا فلما غلبنا ايدينا خاع علينا ثياب المنامة وضعنا بالملوف وظلنا ناسر يوم مر  
 بنا ثم انه تذكر حاجه فدعا الحاجه فقال له اذا جاء عبد الملك القهرمان فاذن له فنفسي  
 الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهشبي على جلالته وسنه وقدره وادبه فاذن له الحاجب  
 في اراعه الاطلعه عبد الملك بن صالح فتغير لذل وجه جعفر بن يحيى وتغص عليه ما كان  
 فيه فلما نظر اليه عبد الملك على تلك الحاله دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعمامة ثم  
 جاءه فوقف على باب المجلس فقال اصنعوا بنا ما صنعتهم بانفسكم قال فجاء الغلام فطرح عليه  
 ثياب المنامة ودعا بطعام فطمع ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال يخفف عني فانه شيء  
 ما شربته قط فتم الى وجه جعفر فراح وقد كان الرشيد حاور عبد الملك على المنامة فابى ذلك  
 ونزعه عنه ثم قال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك فقد تفضلت وطولت فهل من حاجه  
 تبلغها مقدرتي وحنه يطعمنا حتى فاقضيت مكافاة لما صنعت قال بلى ان قلب امير المؤمنين  
 عاتب على فسا له لمصاعني فقال قد رضيت عليك امير المؤمنين ثم قال وعلى اربعة آلاف دينار  
 قال هي حاضرة وان كان من مال امير المؤمنين احب الى من مالي قال وانى ابراهيم احب  
 ان اشد طهره بمصاهرة امير المؤمنين قال قد تزوج امير المؤمنين ابنته عائشة الغالية قال  
 واحب ان تحق الا لوية على رأسه بولاية قال وقد ولأه امير المؤمنين مصر قال فانصرف  
 عبد الملك ونحس فحجب من اقدام جعفر على الرشيد من غير استئذان فلما كان الغد وقفنا  
 على باب امير المؤمنين ودخل جعفر فلم يلبث ان دعى بأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن  
 وابراهيم بن عبد الملك فعدله النكاح وجات البدر الى عبد الملك وكتب بحبل ابراهيم  
 على مصر وخرج جعفر فأشار اليها فلما صار الى منزله ونحن خلفه نزل ونزلنا بنزوله فالتفت  
 اليها فقال تعلق قلوبكم يا ولأه امر عبد الملك فاحييم ان تعرفوا آخره وفي الساعات على

مكارمة لأرحم الله من رزقني السعيد  
 وفاطمة انه خادم لكم وهي  
 لاشك خادمه قال عيسى فقلت  
 ان الرجل هو الاسكندر الذي  
 سمعت به وسألت عنه فاذا هو  
 هو قد ائت الى فقلت له احكمك  
 حكمك فقال درهم فقلت  
 لك درهم في مثله  
 مادام يسعدني النفس  
 فاحسب حسابك والنفس  
 كيماء قال المفسر  
 لك درهم في اثنين في ثلاثة في  
 اربعة في خمسة حتى بلغت  
 العشرين قلت لكم معك قال  
 عشرون رغيفا فامرت لهم اوقات  
 لانصرمة مع الخلدان ولا حيلة مع  
 الحرمان (وقال ابو فراس الحمداني)  
 سكرت من لحظه لامن مدامته  
 وما دب النوم عن عيني فماليه  
 وما السلاف دهنتي بل سوافه  
 ولا الشحول دهنتي بل شماليه  
 الولي بصري اصداغ لويله  
 وغال عقلي بما تحوى غلاله  
 (وقال) ابن المعتز وقد تقدم عنه  
 في هذه الاقاظ  
 ويوم فاحي الدجن مرخ  
 عز اليه بطل وانهمال  
 اتحت سروره وظللت فيه  
 برغم العاذلات رخي بال  
 وساق يجعل المندبل منه  
 مكان حائل السيف الطوال  
 غلالة خده صبغت بورد  
 وفون الصدغ مجنون بحال  
 بدا والصبح تحت الليل باد  
 كطرف البلق مرخي الجلال

امير المؤمنين ومثلت بين يديه سألني عن امسى فابتدأت احديثه بالقصة من اولها الى  
 آخرها فجعل يقول احسن والله قال فلما اجبته فجعلت اخبره وهو يقول في كل شيء  
 احسن وخرج ابراهيم واليا على مصر

\*(اخبار الطالبيين)\*

(حدث) عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن سعيد بن سعد المديني قال لما ولي  
 الخلافة ابو العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن علي بن ابي طالب فاعطاهم  
 الاموال وقطع لهم الاقطاع ثم قال لعبد الله بن الحسن احسبكم على قال يا امير المؤمنين  
 بالالف درهم فاني لم ارها قط فاستقرضها ابو العباس من ابن ابي مقرن الصيرفي  
 وامر له بها قال عبد العزيز لم يكن يومئذيت مال ثم ان ابا العباس اتى بجوهر مروان  
 فجعل يقلبه وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال له ما يبكيك يا ابا محمد قال  
 هذا عند بنات مروان ومارأت بنات عمك مثله قط قال فجابه به ثم امر ابا مقرن  
 لصيرفي ان يصل اليه ويتباعه منه فاشتراه منه بثمانين الف دينار ثم حضر خروج بني  
 حسن فارسل معهم رجلا من ثقاته ثم قال لهم بانز الهم ولا تأل في الطافهم وكلما حلوت  
 معهم فاطهر الميل اليهم والتحمل عليا وعلى ناحيتنا وانهم احق بالامر منا واحسن الى  
 ما يقولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم ومما كان خشن قلب ابي العباس حتى  
 اساء بهم الظن انه لما بقي مدينة الانبار دخلها مع ابي جعفر اخيه وعبد الله بن الحسن وهو  
 يسير ينهما ويريهما بانيانه وما اقام فيهما من المصانع والقصور فظهرت من عبد الله بن  
 الحسن قلعة فجعل يقول بهذه الايات

المر جوشنا قد صار يني \* قصورا نفعها البني نقيب

يؤمن ان يعمر عمر نوح \* وامر الله يحدث كل ليسله

قال فتغير وجه ابي العباس وقال له ابو جعفر انهما ابليك يا محمد والامر اليهما صائر  
 لاحالة قال لا والله ما ذهبت هذا المذهب ولا اردته ولا كانت الا كلمة جرت على لساني لم  
 اتى لها بالا فاوحشت تلك الكلمة ابا العباس فلما قدم المدينة عبد الله بن حسن اجتمع  
 اليه القاطمون فجعل يفرق فيهم الاموال التي بعث بها ابو العباس فعظم بها سرورهم  
 فقال لهم عبد الله بن الحسن فرحتم قالوا وما لنا لا نفرح بما كان محجوبا عنا يا ابي  
 مروان حتى اتى الله بقرابتنا وبني عمنا فاصاروه البنا قال لهم افرضيت ان تنالوا هذا من  
 تحت ايدي قوم آخرين فخرج الرجل الذي كان وكاه ابو العباس باخبارهم فاشبهه بما سمع  
 من قولهم وقوله فاخبر ابو العباس ابا جعفر بذلك فزادت الامور شرا ثم مات ابو العباس  
 وقام ابو جعفر بالامر بعده فبعث بعطاء اهل المدينة وكتب الى عامله ان اعط الناس  
 في ايديهم ولا تبعث الى احد بعطائه وتفقد بني هاشم ومن تخاف منهم من حضر وتحفظ  
 بمحمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ففعل وكتب انه لم يخاف احد عن العطاء الا محمد  
 و ابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن فانهم لم يحضرا فكتب ابو جعفر الى عبد الله بن الحسن  
 وذلك مبدأ سنة تسع وثلاثين ومائته يسأله عنهم او يأمره باظهارهم او يخبره انه غير عاذه



فكتب اليه عبدالله انه لا يدري أين هما ولا أين توجهها وان غيبت ما غير معروفه فلم يلبث  
 ابو جعفر وكان قد اذكى العميون ووضع الارصاد حتى جاءه كتاب من بعض ثقافته يخبره ان  
 رسول الله ومحمد و ابراهيم خرج يكتب الى رجال بخراسان يستدعيهم اليه فامر ابو  
 جعفر برسلهم فاقى به وكتبه فرددها الى عبدالله بن الحسن بطوايعها لم يفتح منها كتابا  
 ورد اليه رسوله وكتب اليه اني اتيت برمولك والكتب الذي معه فرددتها اليك بطوايعها  
 كراهية ان اطلع من اهل على ما يغير لك قولي فلا تدع الى التقاطع بعد التوصل ولا الى القرعة  
 بعد الاجتماع وأظهر لي ابنيك فانهم ما يصير ان يبحث ثوب من الولاية والقرابة وتكظيم  
 الشرف فكتب اليه عبدالله بن حسن يعتذر اليه ويتصل في كتابه ويعلم ان ذلك من  
 عدو أراد نشيئة ما بينهم بعد انما هم جاءه كتاب ثقة من ثقافته يذكر ان الرسول بعينه  
 خرج بالكتب باعينها على طريق البصرة وانه نازل على فلان المهلبى فان اراده امير  
 المؤمنين فليضع عليه رصده فوضع عليه ابو جعفر رصده فاقى به اليه ومعه الكتب فحبس  
 الرسول وأمضى الكتب الى خراسان مع رسول من عنده من أهل ثقافته فقدمت عليه  
 الجوابات بما كره واسبقان له الا حرف فكتب الى عبدالله بن الحسن يقول  
 أريد حياته ويريد قتلى \* عذرك من خليلك من مراد  
 اما بعد فقد قرأت كتبك وكتب ابنيك وانفذت الى خراسان وجاءتني جواباتها  
 بتصديقها وقد استقر عندى انك مغيب لابنيك تعرف مكانها فاظهرها الى فان لك  
 على ان أعظم صنمها وجوازها واضعها ما يجبت وضعته اقرابهم فانتدرك الامور قبل  
 نفاقها (فكتب اليه عبدالله بن الحسن)  
 وكيف أريد ذلك وانت منى \* وزيدك حين نقدح من زنادى  
 وكيف أريد ذلك وانت منى \* بمنزلة النياط من القواد  
 وكتب اليه انه لا يدري أين توجهها من بلاد الله ولا يدري أين صاروا وانه لا يعرف الكتب  
 ولا يشك انها مضمومة له فلما اختلعت الامور على ابي جعفر بعث سالم بن قتيبة الباهلي وبعث  
 معه جمال وامره بامرهم وقال له اني انما ادخلك بين جلدى وعظمى فلا توطئنى عشواء  
 ولا تخف عني امر اعلهم فخرج سالم بن قتيبة حتى قدم المدينة وكان عبدالله ييسطه في رحام  
 المنبر في الروضة وكان مجلسه فيه مجلس اليه وأظهر له المحبة والميل الى ناحيته ثم قال له  
 حين أنس اليه ان نفر من أهل خراسان وهم فلان وفلان وسمى له رجالا يعرفهم عن كان  
 يكتب عنى استقر عندى ابي جعفر امره قد بعثوا اليك معى مالا وكتبوا اليك كتابا فقبل  
 الكتاب والمال وكان المال عشرة آلاف دينار ثم أقام معه ما شاء الله حتى ازداد به انسا  
 واستمنا ثم قال له انه قد بعثت بكاتبين الى امير المؤمنين ومحمد والى ولي عهده ابراهيم وأمرت  
 أن لا وصل ذلك الا في أيديهم ما فان اوصلتني اليهما وأدخلتني عليهما او صلت اليهما  
 الكتابين والمال ورحلت الى القوم بما ينالج صدورهم وثقله فلوهم فانا عندهم بوضع  
 الصدق والامانة وان امرهم ما عظم وان لم تعرف مكانهم الميخاطر وابدئهم  
 واموالهم ومهجهم فلما رأى عبدالله ان الامور تفسد عليه من حيث يرجو صلاحتها

بكأن من زجاج فيه اسد  
 فرائسهم الباب الرجال  
 اقول وقد اخذت الكائن منه  
 وقدك السومربات الخجال  
 وقد احسن ماشاء في قوله فرائسهم  
 الباب الرجال وان كان اصل  
 المعنى لاني نواس في ذكر تصاوير  
 الكاس قال الصولي هو ابو نواس  
 بالمدائن فعدل الى ساباط فقال  
 بعض اصحابه ندخل ايوان  
 كسرى فمرأينا آثارا في مكان  
 حسن تدل على اجتماع كان القوم  
 قبلنا فاقنا خمسة ايام نشرب هناك  
 وسأنا ابانو اس صفة الحلال فقال  
 ودارندامى علوها وادخلوا  
 بها اثم منهم جديد ودارس  
 صاحب من جر الزقاق على الثرى  
 واضغان ربحان جنى ويابس  
 ولم ارمهم غير ماشه دت به  
 بشرقى ساباط الديار البساس  
 حبست بها صهي خجعت ثملهم  
 واني على امثال تلك الخباس  
 انما هي ايوما ويوما نانا  
 ويوماله يوم الترحل خامس  
 تدار علينا الراح في عصبية  
 بيتها انواع النصارى فافوس  
 قوارتها كسرى وفي جنباتها  
 مهي تدر بها بالقصى الفوارس  
 فلما رحل ما زرت علم اجبوها  
 ولما ما دارت عليه القوائس  
 وقال على بن العباس النوبختي  
 قال لي الجعترى ائدري من اين  
 اخذ الحسن قوله  
 ولم ارمهم غير ماشه دت به



البيت فقلت لا قال من قول ابي خراش

ولم ادر من اتى عليه رداه

سوى انه قد سل عن ماجد محض

قلت المعنى يختلف فقال ان ترى

حدو الكلام واحدا وان اختلف

المعنى (قال) الجاحظ نظرنا في

الشعر القديم والمحدث فوجدنا

المعنى يقلب ويؤخذ بعضهم

بعض غير قول عترة في الاوائل

وحكى الذباب به افليس يراح

غردا كقول السائب المتروك

هزجايحك ذراع يد راعه

قدح المكعب على الزناد الاجذم

(ر قول ابي نواس في المحدثين)

قرارتم ا كسرى وفي جنباتها

مهي تدوم ابالقصى الفوارس

فلراح ما زرت عليه جيوبها

وللما ما دارت عليه القلائس

اخذه ابو العباس الناشي فقال

وولد معي زائدا

ومدامة لا يتقي من ربه

احد حباهم لديه مزيدا

في كاهها مورقظ لحسها

عربا برزن من الخيام وغيدا

واذا المزاج انارها فتقسمت

ذهبا ودراتوا ما وفريدا

فكانن لبسن ذلك مجاسدا

وجعلن ذالبحورهن عقودا

وايات ابي خراش وكان خراش

وعنه غزو اثمالة فامرهما واخذوهما

وهما يقتلهما فنهاهم رزام وابي

بنو هلال الاقلهما واقبل رجل

الاياضا له المما واظهار عمله اوصله فرفع الكتابين مع اربعين الف درهم ثم قال هذا الحمد  
وهذا ابراهيم فقال لهم ان من ورائي لم يمشوني ولهم ورد في غاية وليس مثلي ينصرف الى  
قوم الا بجملة ما يحتاجون اليه ومحمد انما صار الى هذه الخطة ووجبت له هذه الدعوة  
لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا من هو اقرب من رسول الله وجما واوجب  
حقا منه قال ومن هو قال انت الان يكون عند ابنك محمد اتراس عندك في نفسك قال  
فكذلك الامر عندي قال له فان القوم يقتدون بك في جميع امورهم ولا يريدون ان يذلوا  
دينهم واموالهم وانفسهم الا بحجة يرجون بها ان يقتل منهم الشهادة فان انت خلعت ابا  
جعفر وبايعت محمد اقتدوا بك وان آيت اقتدوا بك ايضا في تركك ذلك فثبته بك اقربته بك  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك الذي وضعك الله فيه قال فاني اقول قبابع  
محمد او خلع ابا جعفر وبايعه سالم من بعده واخذ كتيبه وكتب ابراهيم ومحمد فخرج  
فقدم على ابي جعفر وقد حضر الموضع فاخبره بحقيقة الامر وبعينه فلما حضر ابو جعفر  
لمدينة ارسلى الى بنى الحس فجاءهم وقال اسلام اذ ارايت عبد الله عندي فتم على رأسي  
واشترى بالصلاح ففعل فلما راى عبد الله سقط في يده وتغير وجهه فقال له ابو جعفر مالك  
ابا محمد اتعرفه قال نعم يا امير المؤمنين فاقلنى وصلتك رحم فقال له ابو جعفر هل علمت انك  
تعرف موضع ولدك وانه لا عدرك وقديح المير فظهرهم الى ولت ان اصل رحمك  
ورحمهم وار اعظم ولا يتم ما اعطى كل واحد منهم ما الف درهم فجمع هو وعبد الله  
حتى جسد على ظهره وبنو حسن اثنا عشر رجلا فامرهم جميعا فخرج ابو جعفر  
فكر من ليلته على ثلاثة اميال من المدينة وعي على اقبال ولم يترك اهل المدينة  
سقا تلوته في بنى حسن فجي مينة وميسرة وقلبا وتمها للعرب واجلس في مسجد ابي صلى  
الله عليه وسلم عشرين معطيا يعطون العطايا فلم يتحرك عليه منهم احد ثم مضى بهم الى مكة  
فلما انصرف ابو جعفر الى العراق خرج محمد بن عبد الله بالمدينة فكتب اليه ابو جعفر  
من عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصابوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او  
ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من  
قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك عهد الله وميثاقه ودية الله ودية  
نبيه ان اتفقا قتيلا وتقتلوا رجلا من قبل ان اقدر عليكم وان يتبع بنى وبنسك سدد  
الدماء ان اؤتمنكم ويجمع ولدكم ومن شايكم ونابعكم على دماءكم واموالكم واسمكم  
ما اصبتم من دم او مال واعلمكم الف الف درهم لكل واحد منكم وما ساقا من السلوانج  
وابوة لكم من البلاء حيث شئتما واطلق من الحبس جميع ولدكم ايكم لا تعقب واحد  
منكم بدين سلف منه ايدا فلا تشمت بنا وبك عدونا من قريش فان احببت ان توثق من  
نفسك بما عرضت عليك فوجه الى من احببت لياخذك من الامان والعهود والمواثيق  
ماتا من به وتطمئن اليه ان شاء الله والله السلام فاجابه محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله  
امير المؤمنين الى عبد الله بن محمد طسم تلك ايات الكتاب المبين تتلو عليك من بناء موسى

من بني رزام قال في علي خراش زاده  
وشغل القوم بقتل عروة وقال  
الرجل لابي خراش اتيه فنجبا  
الى ابنه فاجبه انظر ولا تعرف  
العرب رجلا مدح من لا يعرفه  
غيره

جئت الهى بعد عروة اذ نجبا  
خراش وبعض الشر أهون من  
بعض  
فوالله لا أنسى قبلة لارثته  
بجانب قوسى ما مشيت على  
الأرض

بلى انه يعنى الكلوم وانما  
يوكل بالادنى وان جنى ما يعضى  
ولم يدر من اتى عليه رداءه  
سوى انه قد سل من ما جد محضر  
ولم يك مثولج التوادى مهيجا  
أضاع الشباب فى الرية والخفض  
ولكنه قد لوحته شائض  
على انه ذو مرة صادق النض  
كانهم يستبقون بصائر

خفيف المسامحة عظمه غير ذن شخص  
يادرفوت الليل فهو بهيد  
يبحث الجناح باليسيطر  
الرييلة الخفض والدعة والمهاد  
لجته فى العدو واطيران (وقال)  
أبو خراش يرى أخاه عروة  
يقول أراه بعد عروة لها

وذلك رزاقه جليل  
فلا تحسبنا فى تناسبت عهد  
ولكن صبرى يا أمير جليل  
الم تعلى ان قد تفرق قبلنا  
خليل الصناء مالك وعقيل  
وانى اذا ما أصبح اقبس ضوءه

وفرعون بالحق اقوم يؤمنون الى قوله ما كانوا يحذرون وانا اعرض عليك من الامان  
ما عرضت فان الحق معنا وانما ادعيت هذا الامر بنا وخرجت اليه بشيعة بنا وحظيت  
بشيعتنا وان ابانا عليا رحمه الله كان الامام فكيف ورثتم ولاية ولده وقد علمتم انه لم يطلب هذا  
الامر احد بمثل نسبنا ولا شرفنا وانا انما من ابناء الطلقاء وانه ليس يت  
حدد بثل ما نعت به من القرابة والسابقة والفضل وانا بنو ام ابي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاطمة ابنة عمر وفي الجاهلية بنو فاطمة ابنته في الاسلام دونكم وان الله اختارنا  
واختار لنا فولدنا من الذين افضلهم ومن السلف اولهم اسلاما على بن ابي طالب ومن  
القضاء افضلهم خديجة بنت خويلد اول من صلى الى القبلة منه ومن البنات فاطمة  
سيدتنا واهل الجنة ولدت الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة صلوات الله عليهم  
وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد حسنا مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم  
ولد فى مرتين وانى من اوسط بنى هاشم نسبا واشرفهم اباء واما ان لم يعرف فى العجم ولم تشارك  
فى امهات الاولاد فزال الله عنه وفضله يختار الى الامهات فى الجاهلية والاسلام حتى  
اختارنى فى النار فابى ارفع الناس درجة فى الجنة ومن اهوتهم عذابا فى النار وانى خير  
اشل الجنة وانى خير اهل النار فلان الله ان دخلت فى طاعتى واجبت دعوى ان اؤمنك على  
نفسك ومالك ودمك وكل امرأ حدثته الاحد من حدود الله وحق امرى مسلم او معاهد  
فقد علمت ما يلزمك من ذلك وانا اولى بالامر منك واولى بالعهد لانك لا تعطى من العهد اكثر  
مما اعطيت رجلا لقبلى فالى الامانات تعطى امان ابن هبيرة او امان عك عبد الله بن على  
او امان ابي مسلم والسلام (فكتب) اليه ابو جعفر المنصور من عبد الله أمير المؤمنين الى  
محمد بن عبد الله بن حسن أما بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت كلامك فاذا اجل نخلك بقربة  
النساء الفضل به الغوغا ولم يحسم الله القضاء كالمومة والاباء ولا كالعصبة الاولياء  
لان الله جعل العلم ابوابا في القرآن على الوالد الادنى ولو كان اختيار الله الهن على قدر  
قربتهن لكانت أمنة اقربهن رجاءا وأظمنه حقنا وأول من يدخل الجنة عذاولا لكن  
اختار الله تعلقه على قدر علمه الماضى الهن فاما ما ذكرت من فاطمة جدة النبي صلى الله  
عليه وسلم ولادتهم الا فان الله لم يرزق احد من ولدها دين الاسلام ولو ان احد من ولدها  
رزق الاسلام بقرابة لكان عبد الله بن عبد المطلب اولاهم بكل خير فى الدنيا والاخرة  
ولكن الامر لله يختار لادنيه من يشاء وقد قال جل ثناؤه انك لا تهدي من احببت ولكن الله  
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ربه عجمة اربعة  
فانزل الله عليه واند عشرتك الاقرين فدعاهم فانذرهم فاجابه اثنا أحد هما ابى وانى  
عليه اثنا أحد هما ابوك فقطع الله ولايتهم امنه ولم يحل بينهما الا ولازمة ولا ميراثا وقد  
رعت انك ابن اخف اهل النار عذبا وانا ابن خير الاشهر اولى في الشر خمار ولا نفر في  
النار وترد فمعلم وسب علم الذين ظلموا أى منقلب يتقلبون واما ما فخرت به من فاطمة أم على  
وان هاشما ولدك مرتين فخير الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلد له  
هاشم الا مرة واحدة ولا عبد المطلب الا مرة وزعمت انك اوسط بنى هاشم نسبا وأكرمهم

أبأوأما وأنت لم تملك العجم ولم تعرق فيك امهات الاولاد فقد رأيتك فخرت على بني هاشم  
 طرأفا فطر ابن انت ويحك من الله غدا فانك قد تعدت طولك وفخرت على من هو خير منك  
 نسبا وآباء وأولاداً فخرت على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهل خيار ولدك  
 خاصة واهل الفضل منهم الا بنو امهات الاولاد وما ولد منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم افضل من علي بن حسين وهو لام ولد وهو خير من جلدك حسن بن حسن وما كان  
 فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي وجدته ام ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر  
 وهو خير منك ولدته ام ولد واما قولك ان بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فان الله يقول  
 ما كان محمد اباً احدهم رجالكم ولا يكن رسول الله وخاتم النبيين ولا كنكم بنوا بئس وهى  
 امرأة لا تحز زميراً ولا تراث الولاء ولا يحل لها ان تؤم فكيف تؤثر بها امامة واثمة ظاهراً  
 ابوك بكل وجه فاخرجها عن ارا ومرضها سرادقها اليه لا فالى الناس الا الشيعين  
 لتفضيلها ما ولقد كانت السنة التي لا اختلاف فيها ان الجدا بالام والظلال والظلال لا يرون  
 ولا يورثون واما ما فخرت به من علي وسابقتة فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة  
 فامر غيره بالصلاة ثم اخذ الناس رجلاً بعد رجل فحاضروه وكان في السنة من اصحاب  
 الشورى فتركوهم رفضه عبد الرحمن بن عوف وقاتله طلحة والزبير واني سعد يبعثه  
 واغلق باب دونه وابعع معاوية بعده ثم طلبها بكل وجه فقاتل عليها ثم حكم الحكمين ورضى  
 بهما واعطاها ما عهد الله وميثاقه فاجتمعا على شاعيه واختلفا في معاوية ثم قام جلدك  
 الحسن فباعها بالخرق ودرهم ولحق بالحجاز واسلم شيعته بيد معاوية ودفع الاموال الى غير  
 اهلها واخذ ما لا من غير ولاية فان كان لكم فيما احق فقد بعتموه واخذتم عنه ثم خرج عنك  
 الحسين على ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واتوا برأسه اليه ثم خرجتم على  
 بني امية فقتلوك وصلبوك على جذوع النخل واحرقوك بالتيار ونفوك من البلدان حتى  
 قتل يحيى بن زيد بارض خراسان وقتلوا رجالكم واسروا الصبية والنساء وجعلوهم كالحي  
 الجلوب الى الشام حتى خرجنا عليهم فملينا بشاركم وادركا بدمائكم واورثناكم رضهم  
 وديارهم واموالهم وارادنا اشراككم في ملكنا فابتنم الا انهم روج علينا وانزلت ما رأيت  
 من ذكركنا بالثقة ففضلنا اياماً لقدمه على العباس وحزرة وجعفر وابس كما ظننت ولكن  
 هؤلاء السامون مسلم منهم مجتمع بالفضل عليهم وابلى بالحرب بولك فكانت بنو امية تلغنه  
 على المنابر كما تلغى اهل الكفر في الصلاة المكتوبة فاحتجبتنا له وذكركنا فضل وعنفناهم  
 وظلمناهم فيما نالوا منه وقد علمت ان المكرومة في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولاية  
 بئر زمزم فصارت الى العباس من بين اخوته وقد نازعنا فيها بولك ففضى لنا به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلم نزل نلها في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احد من بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب غير العباس وحده فكان وارثه من بين اخوته ثم  
 طلب هذا الامر غير واحد من بني هاشم فلم ينله الا ولده قاله سقاية بئر زمزم ويراث النبي  
 صلى الله عليه وسلم ميراثنا والخلافة بايدينا فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية والاسلام  
 الا للعباس وارثه ومورثه والسلام فلما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة بايعه

يعاودني قطع على ثقبيل  
 ابي الصبراني لا زال يجهتي  
 قلبنا فيهما ضي ومقبل  
 مالك وعقبيل الاذان ذكرهما  
 نديما جذية الاربع وكانا تياه بابر  
 اخيه عمرو وكان قد استموت به الجن  
 فنهاهما فقتلنا مناديه وهما الاذان  
 عنى مقم بن نويرة في مراثية اخيه  
 مالك  
 وكذا كذ ما في جذية حبة  
 من الدهر حتى قبل ان يسهدا  
 فلما نقرقنا كافي وما لك  
 اطول اجتماع لم نبت ليلة  
 (وقول) عزرة في وصف الذباب اوحده  
 فردو يقيم فذوقه تعلق ابن الرومي  
 بذيله وزاد معنى آخر في قوله  
 اذا ارتفعت شمس الاصيل ونقضت  
 على الانق الغربي ورسا امرعرا  
 ولا حظت النوار وهي مربعة  
 وقد وضعت شد على الارض  
 اضرها  
 كما لا حظت عوادها عين مدنف  
 توجع من اوصابه ملو بجا  
 وبين اغصان الفراقى عليهم ما  
 كأنهم اخلاصنا فودعا  
 وقد ضربت في خضرة الروض صفرة  
 من الشمس فاخضر اخضرار  
 مشبعها  
 ونظمت عبود النور فيخضل بالندى  
 كما اغرورقت عين الشجي لدمعها  
 واذا كن نسيم الروض ريمان ظله  
 وغنى مغنى الطير فيه مرجعا  
 وغرور ربي الذباب خلا له  
 كما حثت النشوان صمها مبرعا

في كانت اراين المذابح هنا ثم  
على شدوات الطير ضربا موقعا  
(وذكر) ابو نواس معنى قوله في  
تصاوير الكؤوس في مواضع من  
شهره في ذلك

يذبح على كسرى سما مدامة  
مكللة حافاتها بنجوم  
فلوردي كسرى ابن ساسان روحه  
اذا الاصطفا في دون كل نديم  
(واول هذا الشعر)

لمن دمن تزداد طيب نسيم  
على طول ما فؤت وحسن روم  
تجافي البلي عنيت حتى كأنما  
لبسن على الانواء لوب نعيم  
وهذا معنى الملح وان اخذه من  
قول اعرابي

نط بهم عند دومة قدامت  
عادت الشعب غير ملتئم  
واستودعت سرها الديار فدا  
تزداد طيبا الاعلى القدم  
(وهذا ضد قول محمد بن وهب)  
طلال ن طال عليهم الامد  
درسافا علم ولا قصد

لبسا البلاء فسكانا وجدا  
بعد الاحبة مثل ما أجد  
(وقال الاخطل)

لاسماء محتمل بناظرة البشر  
قديم ولما يعده سالف الدهر  
يكاد من العرفان يضحك رسمه

وكم من ليال للديار ومن شهر  
هذا أيضا كقول أبي صخر الهذلي  
لليلى بذات الجيش دار عرفت  
وأخرى بذات البين آياتها سطر

اهل المدينة واهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة في شهر  
رمضان فاجتمع الناس اليه فنهض الى دار الامارة وبهم اسبقين بن محمد بن المهلب فسلم  
اليه البصرة بغير قتال وارسل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الاهواز جيشا فاخذ بهد  
قتال شديد وارسل جيشا الى واسط فاخذ به ثم ان ابا جعفر المصور جهز اليهم عيسى بن  
موسى فخرج الى المدينة فاقبضه محمد بن عبد الله فانهزم باهمما به وقتل ثم مضى عيسى بن  
موسى الى البصرة فاتي ابراهيم بن الحسن فقتله وبعث برأسه الى أبي جعفر (وقال) رجل  
من اهل مكة كذا جالس مع عمرو بن عبيد بالمسجد فانه رجل بكتاب المصور على اسنان  
محمد بن عبد الله بن الحسن يدعوه الى نفسه فقرأه ثم وضعه فقال الرسول الجواب فقال  
ليس له جواب قل لصاحبك يدعونا فاجلس في الظل ونشرب من هذا الماء البارد حتى تأتينا  
آجالنا (مروان) بن شجاع مولى بني امية قال كنت مع اسمعيل بن علي بفارس أوذب ولده  
فما لقيته المبيضة فظفرهم اتي منهم باربع مائة اسير فقال له اخوه عبد الصمد وكان على  
شرطه اضرب اعناقهم ثم فقال ما يقول يا مروان وقتل اصلح الله الامير اول من سن قتال  
اهل القبيلة على بن ابي طالب فرأى ان لا يقتل اسير ولا يجهز على جريح ولا يتبع مول قال  
خذني معهم واخل سبيلهم (قيل) لمحمد بن علي بن حسين ما اقل ولدا يسلك قال اني لا يحب  
كيف ولدت له قبل له وكيف ذلك قال انه كان يصلي في اليوم والليله الف ركعة فتي كان  
يتفرغ للنساء (ولما) وجه المصور عيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن الحسن قال يا  
موسى اذا حضرت الى المدينة فادع محمد بن عبد الله بن الحسن الى الطاعة والدخول في  
الجماعة فان اجابك فاقبل منه وان هرب منك فلا تتبعه وان ابى الا الحرب فاجزه  
واسعن بالله عابه فاذا ظفرت به فلا تخشعن اهل المدينة وعيهم بالعفو فانهم الاصل  
والعشيرة وذرية المهاجرين والانصار وجيران قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه وصيتي  
ايالا كما اوصى به ايزيد بن معاوية مسلم بن عقبة حين وجهه الى المدينة وأمره أن يقتل  
من ظهر الى ثبته الوداع وأن يبيحها ثلاثة أيام ففعل فلما بلغ يزيد ما فعل له ثبته لم يقول ابن  
الزبير في يوم أحد حيث قال

ليت اشياخي يدر شهدرا \* جزع الخزع من وقع الاسل

ثم كتب الى اهل مكة بالعفو عنهم والصفح فانهم آل الله وجيرانه وسكان حرمه وامته  
ومنت القوم والعشيرة وعظماء البيت والحرم لا يلحد فيه بظلم فانه حرم الله الذي بعث  
منه محمد انبياءه صلى الله عليه وسلم وشرف به آباءه بالتشريف الله ايانا فانه وصيتي لا كما وصي  
به الذي وحسه الحجاج الى مكة فامرته ان يضع الحنايق على الكعبة وان يلحد في الحرم بظلم  
ففعل ذلك فلما بلغه الخبر قتل يقول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهل ان أحد علينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انا الدنيا ومن أضهى عليها \* ونبطش حين نبطش قادرينا

(الرائي) قال قال عيسى بن موسى لما وجهني المصور الى المدينة في حرب بني عبد الله  
ابن الحسن جعل يوصيني ويكره فقلت بأمر المؤمنين الى كم توصيني

كانهما الاذن لم يتفرقا

وقد مر للدارين من بعدنا عصر  
(وقال ابن حجر القيلي)

تراها على طول القوام جديدة

وهذه المعاني بالملول قديم

(قرأ) الزبير بن كزار أخبار أبي

السائب فلما بلغ الى قول مالك بن

أسماء الفزاري

بكت الديار فندسا كنها

أفعد قلبي أبتغي الصبرا

هذا البيت نظير قول ابن وهب

يداهم سكن بخارهم

ذكر والفرار فاصبحوا سقرا

فظلمت ذوله يعاتبني

مر لا يرى مثلي له امر

وان ابا السائب قال عند سماع

البيت الاوسط ما سرع ما همدوا

اما قد مواركا بالودعوا صديقا

فقال الزبير رحم الله ابا السائب

فكيف لو سمع قول العباس بن

الاحنف

سألونا عن حالنا كيف انتم

فقرنا وداعا بالاسوال

ما الخنا حتى ارتحلنا فمافر

قت بين النزور ولا رتحال

هكذا رواها الزبير بن بكرك

ابن أسماء وررها غيره لا يوب بن

شعيب الباهلي

\*) الفاظ لاهل العصر في صدره

الديار شاذية\*)

دار ليست البلى وتعلمت من الحلى

دار قد صارت من اهلها خالية بعد

ما كانت بهم حالية دار قد اقد العيين

سكانها واقعد حيطانها شاهد

البأس منها ينطق وحبل الرجاء

فيهاية صر كان عمرانها يطوى

اني انا السيف المسام الهندي \* اكلت جفني وفريت نخدي

فكل ما تطلب مني عندي

(وقال) معاوية يوم المسامنة من اكرم الناس ابا واما بعد اوجدة ومواعة وخالة

فقالوا أمير المؤمنين اعلم فاخذ بيد الحسن بن علي وقال هذا أبو علي بن أبي طالب وأمه

فاطمة ابنة محمد ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته

هالة بنت أبي طالب وخاله القاسم بن محمد وخالته زيب بنت محمد صلى الله عليه وسلم

(الرياشي) عن الاصمعي قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه اهل

المدينة واهل مكة وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة فتغلب على البصرة والاهواز وواسط

قال سديف بن ميون في ذلك

ان الحامة يوم الشعب من حزن \* هاجت فوادحجب دائم الحزن

ان النائم - دل أن ترمق القننا \* بعد التباعد والشحناء والاحن

وتنة ضي دولة احكام قادتها \* فيها كاحكام قوم عابدي وثن

فانمض بيعةكم نتمض بطاعتنا \* ان الخلافه فيكم باي حزن

لا عزركن نزار عندنا بسة \* ان اسلموك ولا ركن لذي يمن

ألست أكرمهم يوما اذا اتسبوا \* عودا وانقاهم ثوبا من الدرر

وأعظم الناس عند الله منزلة \* وأبعد الناس من مجزوم أفن

فلما سمع أبو جعفر هذه الايات استطيربها فكتب الى عبد الصمد بن علي أن يأخذ سديفا

فيه رفته فافعل (قال) الرياشي فذكرت هذه الايات لابي جعفر شيخ من اهل بغداد

فقال هذا باطل الايات لعبد الله بن مصعب وانما كان سديف قتل سديف انه قال ايانا

مبهمة وكتب بها لي ابي جعفر (وهي هـ)

اسرفت في قتل الرعية ظالما \* فاكف بديك اضله امهديها

فلما أتت سديف راية حسنة \* جواردة يقعداها حنفيا

فالفت ابو جعفر فقال لحازم بن خزيمة ترميا ببيعة السقرة متذكرا حتى اذا لم يبق الا ان تضع

رجلك في الغرزا تثنى ففعل فقال اذا اتيت المدينة فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

فدع سارية وثانية فانك تنظر عندا شامة الى شيخ آدم يكثر التلقت طويل كبير فاجلس

عنه فتوجه لاس ابي طالب واذا كرشة الزمان عليهم ثلاثة ايام ثم قل في الرابع من يقول

هذه الايات \* اسرف في قتل الرعية ظالما \* قال ففعل فقال له الشيخ ان شئت بئنا من

اقتأت حازم بن خزيمة بعثك الى امير المؤمنين لتعرف من قال هذا الشعر فقل له جعات

فذلك والله قلته ولا قاله الاسديف بن ميون فاني انا القائل وقد دعوني الى الخروج مع

محمد بن عبد الله

دعوني وقد سال لابليس راية \* واوقد للغاوين نارا لمباحب

ابا للث تعترون بحمي عرينه \* وتلقون جهلا أسد بالثعالب

فلا تفتني السن ان ليوزكم \* ولا احكممتني صادقات التجارب

وقالوا الشيخ ابراهيم بن هريمة قال فقد تمت على المنصور فاخبرته الخليفة كتب الى عبيد  
 الكعبد بن علي وكان سدي في حبسه فاخذته فدفنه حيا (قال) الرياشي سمعت محمد بن  
 عبيد الجدي يقول قلت لابن ابي حفصة ما اغترالك بقي علي قال ما احب احب الي منهم  
 ولكني لم اجد شيئا اتبع عند القوم منه (ما) دخل زيد بن علي بن ابي طالب علي هشام قال  
 بلغني انك تحدث نفسك بالثلاثة ولا تصلح لها الاثنا عشرة قال اما قولك اني احدث  
 نفسي بالثلاثة فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن امة فهذا المجهول ابن امة اخرج  
 الله من صلبه محمد صلي الله عليه وسلم واسحق بن حرة اخرج الله من صلبه القرعة  
 والخنازير وعبد الطاغوت وخرج من عنده هشام ما احب احب احدث الحياقا الاذل فقال  
 له الحاجب لا يسمع هذا الكلام منك احد (وقال) زيد بن علي عند خروجه من عنده هشام  
 ابن عبد الملك  
 شرده الخوف وازرى به \* كذلك من يكره حر الجلال  
 محنتي الرجلين يشكو الوجا \* يقرعه اطراف مرو ودداد  
 قد كان في الموت له راحة \* والموت حتم في رقاب العباد  
 ثم خرج بخراسان فقتل وصاحب (وفيه يقول) شبل لابي العباس يغريه يعني امية (حيث  
 يقول)  
 واذكروا مصرع الحسين وزيدا \* وتبلا بجانب المهراس  
 (باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه) ﴿﴾  
 (عوانة) بن الحكم قال سمعت محمد بن هشام وزنا رفقة فاذا فيها شيخ كبير قد احتموشته  
 الناس وهو يأمروني ينهي فقال محمد بن هشام ان حوله تجدون الشيخ عراقيا فاسقا فقال  
 له بعض اصحابه نعم وكوفيا منا فاقضال محمد علي به فاتي بالشيخ فقال له اعراقي انت قال له  
 نعم عراقي قال وكوفي قال وكوفي قال وترابي قال وترابي من التراب خلقت واليه اصب  
 قال انت عن يهودي ابتراب قال ومن ابتراب قال علي بن ابي طالب قال اتعني ابن عم  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم وزوج فاطمة ابنته وابا الحسن والحسين قال نعم قال فما  
 قولك فيه قال قد رأيت من يقول خيرا ويحكم دورايت من يقول شرا ويحكم قال فاهما  
 افضل عندك اهوام عثمان قال وما اؤذلك والله لو ان عليا جابو زن الجبال حسنا  
 ما تنفعني ولو انه جابو زنه اسيما ما ضرني وعثمان مشد ذلك قال فاشتم ابتراب قال  
 او ما ترضي مني بما رضى به من هو خير منك من هو خير مني فين هو شر من علي قال  
 وما ذاك قال رضى الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني في النصارى وهم شر من علي  
 اذ قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم (الرياشي) قال  
 اتقص ابن حمزة بن عبد الله بن الزبير عليا فقال له ابو مياي انه والله ما بئت الدنيا شيئا الا  
 هداهم الدين وما بئي الدين شيئا فهدمتهم الدنيا اما ترى عليا وما يظهر بعض الناس من  
 بغضه ولعنه على المناظر فكثما والله ياخذون بتأصيته وفعا الى السماء وما ترى بني  
 مروان وما يندبونهم موتاهم من المدح بين الناس فكثما يكشفون عن الجيف (قدم)

وخرايها ففسر اركانهم اقيام وقعود  
 وسبطانهم اركم ومجود ويشبه  
 الاول من قول مالك بن ابي عامر  
 قول من ارحم العقيلي  
 بكت دارهم من فقدهم فتهلت  
 دموي فاي الجازع من ألوم  
 أمستعبر بيكي على اللهو والعبلا  
 أم أخري بيكي شجوه فيهم  
 (أبو الطيب المتنبي)  
 لك يا منازل في القلوب منازل  
 أقفرت أنت وهن منك اواهل  
 يعلن ذاك وماعلت وانما  
 أولا كيا بيكي عليه العاقل  
 وقال علي بن جبلة في معنى قول  
 العباس بن الاخنف  
 زانوم عليه حسنة  
 كيف يخفي الليل بدر اطلعا  
 بابي من زارني مكنتما  
 خاتمة من كل امر جرمعا  
 رصد الغلة حتى امكنت  
 ورعى الساهر حتى هجمعا  
 ركب الاحوال في زورته  
 ثم ما سلم حتى ودعا  
 (وقال الحسين بن الفضل)  
 بابي من وددته فاقتربنا  
 وقضى الله بعد ذلك اجتماعا  
 فاقتربنا حول فلما اجتمعنا  
 كان تسليمه على ودعا  
 قال أبو الحسن (بخطه) قال لي خالد  
 الكاتب دخلت يوما بعض  
 الديارات فاذا أنا بشاب موفق في  
 أصفاة حسن الوجه فسلمت عليه  
 فرد علي السلام وقال من انت  
 قلت خالد بن زيد فقال صاحب  
 المقطعات الرقيقة قلت نعم فقال



ان رايت ان يخرج عن بعضهما  
تشدني من شعري فافعل فانشده  
ترشفت من شقمت اعقارا  
وقبلت من خدها جلتارا  
وعانقت منها كتيبا مهيدا  
وغصنا وطيبا وبدرانا را  
وأبصرت من نورها في الظلام  
بكل مكان بليل نهارا  
فقال احسنت لا بفض الله فالك  
ثم قال أجزئي هذين البيتين  
رب ليل امر من نفس العا  
شق طولاً قطعت به باتحاب  
وحديث الزمن نظر الرا  
مقبداته بسوء العا  
فوالله لقد اعلمت فذكرى فما قدرت  
ان اجيزهما (وقال ابن الرومي  
في طول الليل)  
رب ليل كأنه الدهر طولاً  
قد تاهي فليس فيه مزيد  
ذي نجوم كأنه نجوم  
سبب ليس تغيب لك ترتيد  
ويمكن ان يجازيه هذا البيت  
ووصال قل من لحة الباء  
رق عوّضت عنه طول اجتناب  
وهذا من أجود ما جاء في هذا  
المعنى (وقال بشار)  
تخلدك من كفي في كل ليلة  
الى أن ترى وجه الصباح وساد  
تبيت تراعى الليل ترجو ففاد  
وليس لليل العاشقين ففاد  
(وقال)  
خليلي ما بال الدجى لا يزحزح  
وما بال ضوء الصبح لا يتروخ  
أضل النهار المستبصر سميلاً  
أم الدهر ليل كأنه ليس يبرح

الولي دمكة فجعل يطوف بالبيت والفضل بن أبي الهيثم بن يحيى من زعمهم (وهو يقول)  
بأيام الائل عن علي \* تسأل عن بدر لنا بدرى  
مردد في الجعد أبطحي \* سائله غرته نضى  
فلم ينكر عليه أحد (الغني) قال قيل يوم المسلة بن هلال العبدي خطب جعفر بن سليمان  
الهاشمي خطبة لم يسمع مثلهما قط وما درى بأوجهه كان أسسن ام كلامه قال أولئك قوم  
بنور الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون (وكتب عوام) صاحب أبي نواس الى  
بعض عمال ديار ببيعة  
بحق النبي بحق الوصي \* بحق الحسين بحق الحسن  
بحق النبي ظلمت حقها \* ووالدها خير ميت دفن  
ترقى بأرزاقي الخراج \* بسترقيمها وبخط المؤمن  
قال فاسقط عنه الخراج طول ولايته (احتجاج المأمون على القهقهة في فضل علي)  
(اسحق) بن ابراهيم بن اسمعيل بن جاد بن زيد قال بعث الى يحيى بن أكثم والى عسدة من  
أصحاح وهو يومئذ قاضي القضاة فقال ان أمير المؤمنين امرني أن احضر معي غدا مع  
الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه بفقهاء ما يقال له ويحسن الجواب فسموا من تظنونه يصلح  
لما يطلب أمير المؤمنين فسمي باله عدة وذكره عدة حتى تم العدد الذي أراد وكتب تسمية  
القوم وأمر باليكور في السحر وبعث الى من لم يحضر قاصمه بذلك فغدونا عليه قبل طلوع  
الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب وركبنا معه حتى صرنا الى الباب  
فاذا بخادم واقف فلما نظر الينا قال يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك فادخلنا فأمرنا بالصلاة  
فاخذنا قمنا فلم نستقمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فوجدنا أمير المؤمنين جالس  
على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامة فوقه فسلمنا فرد السلام وأمر  
لنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحد عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع  
قائمة ثم أقبل علينا فقال انما فعلت ما رأيتم لانه لو امكن ذلك وأما الخلف فنفع من خافه  
عله من قد عرفها منكم فتسعد عرفها ومن لم يعرفها فسا عرفها او مدرج له وقال انزعوا  
قلانكم وخفافكم وطباسكم قال فامسكنا فقال لنا يحيى انتهوا الى ما امركم به أمير  
المؤمنين فتكسينا فزعمنا أخفنا وطباسنا وقلاننا ورجعنا فلما استقر بنا المجلس قال  
انما بعثت اليكم معشر القوم في المناظرة فمن كان به شيء من الخبث لم يتفجع بنفسه ولم  
يقفه ما يقول فمن أراد منكم الخلافة فهاك وأشار بيده فدعونا له ثم أتى مسئلة من الفقه  
فقال يا أبا محمد قل وليقل القوم من بعدك فاجابه يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى  
أجاب آخرنا في العلة وعلة العلة وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى  
يحيى فقال يا أبا محمد اصبت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على كل  
واحد منا ما أتته ويخطئ بعضنا وبصوب بعضنا حتى أتى آخرنا ثم قال اني لم أبعث  
بكم لهذا ولا كنتي أحببت ان ابسطكم ان أمير المؤمنين اراد منا طرركم في مذهبه  
الذي هو عليه والذي يدين الله به قلنا فليقل أمير المؤمنين وفقه الله فقال ان أمير المؤمنين



كان الدجى زادت وما زادت الدجى  
ولكن اطال الليل هم مبرح  
(وقال)

طال هذا الليل بل طال السهر  
ولقد اعرف ليلى بالقصر  
لم يطل حتى جفاني شادن  
ناعم الاطراف فتان النظر  
لى فى قلبى منه لوعة

ملككت قلبى وسعى والبصر  
وكان الهم شخص مائل  
كلما أبصره انتم نقر  
(وقال ايضا)

كان فؤاده كرقا حى  
حذارا ليل لو تقع الحذار  
يرقعه السرار بكل شئ  
مخافة أن يكون به السرار  
أقول وليلى تزداد طولاً

أما ليل بعدهم نهار  
بفت عيني من التغميض حتى  
كان جفونهم انهم انصار  
قيل لبشار من ابن سرق قولك  
\*ير وعه السرار بكل شئ\* فقال  
من قول اشعب الطماع وقد قيل  
له ما بلغ من طمعك قال ما رأيت  
اشبه يقسار ان الاظنتم ما يريدان  
ان يأمر الى بشئ (وأخذه ابو نواس  
فقال)

لا تبين حومة الكتمان  
راحة المستهم فى الاعلان  
قد تبت بالسكوت والاختلاق  
جهدى فمت العيان  
تركتنى الوشاة نصب المريبين  
واحدونه بكل مكان  
ما رى خالين فى الناس الا  
قلت ما يخلون الابشاني

يدين الله على ان على بن ابي طالب خير من الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم وأولى  
الناس بالخلافة قال اسحق فقلت يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين  
فى على وقد دعانا امير المؤمنين لاجتماعه فقال يا اسحق اختر ان تلت سالتك أسألت وان  
تلت ان تسأل فقلت يا اسحق فاعتنهم منه فقلت بل أسألت يا امير المؤمنين قال سل قلت  
من اين قال امير المؤمنين ان على بن ابي طالب افضل للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالخلافة بعده قال يا اسحق خبرني عن الناس بم تقاضون حتى يقال فلان افضل من فلان  
قلت بالاعمال الصالحة قال صدقت قال فاسبرني عن فضل صاحبه على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم ان المفضل عمل بعد وفاة رسول الله بافضل من عمل الفاضل  
على عهد رسول الله أليق به قال فاطرقت فقال لى يا ابا اسحق لا نقل نعم فانك ان قلت نعم  
او جددت في دهرنا هذا من هو اكثرم منه جهادا وجبوا وصياما وصلاة وصدقة  
قلت اجل يا امير المؤمنين لا يطق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفاضل ابدأ قال يا اسحق فافقر ما رواه لك اصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم  
قدوتك من فضائل على بن ابي طالب فقس عليهم اما التوكل به من فضائل ابي بكر فاني رأيت  
فضائل ابي بكر تشاكل فضائل على فقلت انه افضل منه لا والله ولكن فقس الى فضائل  
ما روى لك من فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت لهم ما من الفضائل ما على وحده فقل  
انهم افضل منه لا والله ولكن قس الى فضائل فضائل ابي بكر وعمر وعثمان فان وجدت  
مثل فضائل على فقل انهم افضل منه لا والله ولكن قس بفضائل العشرة الذين شهد بهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدت تشاكل فضائله فقل انهم افضل منه قال  
يا اسحق اى الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله قال الاخلاص بالشهادة قال  
ابن السكيت الى الاسلام قلت نعم قال اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول والسابقون  
السابقون اولئك المقربون انما عني من سبق الى الاسلام فهل علمت احدا سبق عليا الى  
الاسلام قلت يا امير المؤمنين ان عليا السلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم وابو بكر  
السلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم قال أخبرني أبيهما السلم قبل ثم انظر لك من بعده في  
الحمد لله والكمال قلت على السلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة فقال نعم فأخبرني عن اسلام  
على حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام  
أو يكون الهامان الله قال فاطرقت فقال لى يا اسحق لا نقل الهامان فقدمه على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اتاه جبريل عن الله تعالى قلت  
اجل بل دعاه رسول الله الى الاسلام قال يا اسحق فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين دعاه الى الاسلام من ان يكون دعاه بأمر الله او تكلف ذلك من نفسه قال فاطرقت  
فقال يا اسحق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان الله يقول وما أنا من المتكلمين قلت  
أجل يا امير المؤمنين بل دعاه بأمر الله قال فهل من صفة الجبار جعل ذكره أن يكلف  
رسولاً له دعاه من لا يجوز عليه حكم قلت اعوذ بالله فقال اقترافى قياس قولك يا اسحق ان  
عليما أسلم صلياً لا يجوز عليه الحكم قد كاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من دعاه

ومثل قول بشارة بن جعفر عن

النعيم بن أبي حمزة عن الأثر

كان المحب بطول السهاد

قصير الجفون ولم تقصر

وقد تناول هذا المعنى العتابي فقال

وفي ما أتى انقباض عن جفونهما

وفي الجفون عن الأماق تقصير

ومثله

أعبد واصباحي فهو عبيد

الكواكب

ورددوا رقادي فهو لحظ الحباب

كان نهاري ليله مدهمة

على مقلة من فقدكم في غياهب

بعيدة ما بين الجفون كأنما

عقدتم أعالي كل هدب بحاجب

وقال العتي تشاجر الوليد بن عبد

المالك ومسله أخوه في شعر

امرئ القيس والنابعة في طول

الليل أيهم أشعر فقال الوليد

النابعة أشعر وقال مسلمة بل

امرؤ القيس فرضيا بالشعبي

فاحضرا فأنشده الوليد

كبتني أهم بأمية ناصب

وليل أفاقيه بطي الكواكب

تطاول حتى قلت ليس بمنقض

وليس الذي يرعى النجوم بآيب

وصدرا راح الليل لأزب همه

تضاعف فيه الحزن من كل جانب

وانشده مسلمة قول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله

على أنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما عطلى بردفه

واردف بحجاز وناه بكلكل

الأيام الليل الطويل الأتجلى

يصبح وما الصباح منك بأمثل

الصبيان ما لا يطيقون فهل يدعوهم الساعة ويرثون بعد ساعة فيلجأ إليهم

ارتدادهم شيء ولا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام أرى هذا جارا أعز من أن

تنسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أعوذ بالله قال يا أبا بصير قال نعم

لفضيلة فضل به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على هذا الخلق بأنه بهم انهم ليعرفوا

فضله ولو كان الله امره بدعاء الصبيان لدعاهم كدعاء عليا قلت بلى قال فهل يبلغك أن

الرسول صلى الله عليه وسلم دعاء أحد من الصبيان من أهله وقرابته لثلاث تقول إن عليا ابن

عمه قلت لأعلم ولا أدري فعل أو لم يفعل قال يا أبا بصير أرى ما لم تدره ولم تعلمه هل تسأل

عنه قلت لا قال فدع ما قد وضعه الله عنا وعنك قال ثم أي الإهمال كانت أفضل

بعد السابق إلى الإسلام قلت الجهاد في سبيل الله قال صدقت فهل تجد لاحد من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدد على في الجهاد قلت في أي وقت قال في أي الأوقات

شئت قلت بدر قال لأريد غير هذا فهل تجد لاحد الأديان ما تجدد على يوم بدر أخبرني كم قتلى

بدر قلت نيف وستون رجلا من المشركين قال فيكم قتل على وحده قلت لا أدري قال ثلاثة

وعشرين أو اثنين وعشرين والاربعون لساير الناس قلت يا أمير المؤمنين كان أبو بكر

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه قال يصنع ماذا قلت يدبر قال ويحك يدبرون

رسول الله وأمه شريكا ما افتقارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رأي أي الثلاث

أحب إليك قلت أعوذ بالله أن يدبر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون معه

شريكا وإن يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم افتقارا إلى رأيي قال فما انضبطة

بالعرش إذا ما كان الأمر كذلك اليس من ضرب ببيعة بين يدي رسول الله أفضل

من هو جالس قلت يا أمير المؤمنين كل الخيش كان مجاهدا قال صدقت كل مجاهد ولكن

الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس أفضل من الجالس

أما قرأت كتاب الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في

سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة

وكلوا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجر عظيما قلت وكان أبو بكر

وعمر مجاهدين قال فهل كان لأبي بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم قال

فكذلك سبق البازل نفسه فضل أبي بكر وعمر قلت أجل قال يا أبا بصير هل تقرأ القرآن

قلت نعم قال اقرأ على هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقرأت منها

حتى بلغت يسرى بن من كاس كان مزاجها كافورا إلى قوله ويطعمون الطعام على حبه

مستكينا ويتيموا وأسيرا قال على رسلك فيمن أنزلت هذه الآيات قلت في علي قال فهل

بلغك أن عليا حين اطعم المسكين واليتيم والأسير قال نعم اطعمكم لوجه الله وهل سمعت

الله وصف في كتابه أحد أبش ما وصف به عليا قلت لا قال صدقت لأن الله جل ثناؤه عرف

سيرته يا أبا بصير السمت تشبهه في العشرة في الجنة قلت بلى يا أمير المؤمنين قال أرايت لو أن

رجلا قال والله ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا ولا أدري أن كان رسول الله قاله أم لم

يقله كان عندك كافر أقلت أعوذ بالله قال أرايت لو أنه قال ما أدري هذه السورة من

فيما ليل من ليل كائن نجومه

بكل مغارة القتل شدت يتبدل  
 فطرب الوليد طربا فقال الشعبي  
 بانت القضية معني قول النابغة  
 وصدر أراح الليل عازب همة  
 أنه جعل صدره مراحا للهوم  
 وجعل الهوم كالشم السارحة  
 الغادية تسرح نهارا ثم تأتي الى  
 مكانها اليل وهو أول من استنار  
 هذا المعنى ووصف ان الهوم  
 مترادفة بالليل لتقيد الالحاظ عما  
 هي مطلقه فيه بالهرا و اشتغالها  
 بتصرف اللعظ عن استعمال  
 الفكر وامرؤ القيس كره ان يقول  
 ان الهوم يحرق عليه في وقت من  
 الاوقات فقال وما الاصباح  
 منك يا مثل (وقال الطرماح بن  
 حكيم الطائي)  
 الاياما الليل الطويل الا اصبح  
 بيوم وما الاصباح فيك باروح  
 ولكن للعينين في الصبح راحة  
 اطرحتها طر فيهما كل مطرح  
 فنقل لقط امرؤ القيس ومعناه  
 وزاد فيه زيادة اعتقده له معها  
 فحش السرقة وانما تنبه عليه من  
 قول النابغة الا ان النابغة لوح  
 وهذا صرح (وقال ابن بسام)  
 لاظم الليل ولا ادعي  
 أن نجوم الليل ليست تغور  
 ليلى كاشعت فان لم تزور  
 طال وان زارت فليلى قصير  
 وانما أعار ابن بسام على قول علي  
 ابن الخليل فلم يغير الا القافية  
 لاظم الليل ولا ادعي  
 إن نجوم الليل ليست تزول

كتاب الله لا كان كافرا قلت نعم قال يا اسحق ارى يتم ما فرقا يا اسحق اترى الحديث  
 قلت نعم قال فهل تعرف حديث الطير قلت نعم قال لحدثني به قال فحدثني الحديث فقال  
 يا اسحق اني كنت اكلت وانا اظنك غير معاند للحق فاما الا ان فقد بان لي عندك انك توقن  
 ان هذا الحديث صحيح قلت نعم رواه من لا يمكنني رده قال افرأيت ان من ايقن ان هذا  
 الحديث صحيح ثم زعم ان احدا افضل من علي لا يخلو من احدي ثلاثة من ان يكون دعوة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه او ان يقول عرف الفاضل من خلقه  
 وكان المقضول احب اليه او ان يقول ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المقضول  
 فاي الثلاثة احب اليك ان تقول فاطرقت ثم قال يا اسحق لا تغفل منها شيئا فانك ان قلت  
 منها شيئا استبتت وان كان الحديث عندك تاويل غير هذه الثلاثة الاوجه فقله قلت لا اعلم  
 وان لا بي بكر فضلا قال اجل لولا ان له فضلا لما قبل ان علميا افضل منه فافضل الذي  
 قصدت له الساعة قلت قول الله عز وجل ثانی اثین اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه  
 لا تحزن ان الله معنا فتسببه الى صحبته قال يا اسحق اما اني لا اجعل على الوعر من طريقك  
 اني وجدت الله تعالى نسب الى صحبته من رضى ورضي عنه كافر او هو قوله فقال له صاحبه  
 وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكا هو الله ربي  
 ولا اشر لك ربي احدا قلت ان ذلك صاحبها كان كافرا وابو بكر مؤمن قال فاذا جاز ان  
 ينسب الى صحبته من رضى كافر اجاز ان ينسب الى صحبته نبيه مؤمنا وليس بافضل المؤمنين  
 ولا الثاني ولا الثالث قلت يا امير المؤمنين ان قدر الالية عظيم ان الله يقول ثانی اثین اذ  
 هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا اسحق ثانی الا ان اخرجك  
 الى الاستقصاء عليك أخبرني عن حزن ابى بكر أكان رضام خطا قلت ان ابى بكر انما  
 حزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه ونجما ان يصل الى رسول الله شيء  
 من المكروه قال ايس هذا جوابي ان كان جوابي ان تقول رضى ام خطا قلت بل كان  
 رضا الله قال فكان الله جل ذكره بعث اليه رسولا ينهى عن رضا الله عز وجل وعن  
 طاعة قلت اعوذ بالله قال وليس قد زعمت ان حزن ابى بكر رضا الله قلت بلى قال أولم تجد  
 ان القرآن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحزن نبيها عن الحزن قلت  
 أعوذ بالله قال يا اسحق ان مذهبي الرفق بك لعل الله يرذلك الى الحق ويعدل بك عن الباطل  
 لكثرة ما تستعذب به وحدثني عن قول الله فانزل الله سكينته عليه من عنى بذلك رسول  
 الله أم ابو بكر قلت بل رسول الله قال صدقت قال لحدثني عن قول الله عز وجل ويوم  
 حنين اذا هجبتكم كثرتكم الى قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين أن تعلم من  
 المؤمنين الذين اراد الله في هذا الموضع قات لا أدري يا امير المؤمنين قال الناس جميعا  
 انهم زوا يوم حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من بني هاشم على  
 يضرب بسيفه بين يدي رسول الله والعباس أخذ بالجام بغله رسول الله والخمسة محمد قون  
 به خوفا من أن يناله من جراح القوم شيء حتى اعطى الله لرسوله الظفر فالمؤمنون في هذا  
 الموضع على خاصة ثم من حضره من بني هاشم قال في افضل من كان مع رسول الله

جاذبة وان شئت فسمي بطول  
وهذه الشفقة كما قال البديع  
في التنبية على ابي بكر الخوارزمي  
في بيت اخذ روي به بعض الفظه  
وان كانت قضية القطع تجب في  
الربع فما شد شفتي على جوارحه  
ولعمري ان هذه ليست سرقة وانما  
هي مكابرة محضه واحسب ان  
قائله لو سمع هذا لقال هذه بضاعتنا  
ردت اليها خسبت ان ربيعة بن  
مكدم وعيينة بن الحارث بن شهاب  
كانا لا يستحلان من البيت  
ما استحل فانهما كانا ياخذان جله  
وهذا القاضل قد اخذه كاه (وقد  
اخذه على بن خازم من قول الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك بن هروان)  
لا اسأل الله تغيير الماصنعت  
نامت وان اسهرت عيني عيناها  
قاليل اطلول شي حين افقدتها  
والليل اقصرت شي حين القاها  
(وابن بسام في هذا كما قال الشاعر)  
وفتي يقول الشعر الا انه  
في كل حال يسرق المسموقا  
(الفاظ لاهل العصر في طول  
الليل والسهر وما تعرض فيه  
من الهوم والفسك)\*  
ايده من غصص الصدر ونغم الدهر  
ايده همهم وغوم كجشاء السور  
وساء الودود ايده قصر جناحها  
وضل صباها ليل ثابت  
الاطناب بطي الغوارب طامح  
الامواج وفي الذواب ليل  
ليست لها اصداء وظلمات  
لا يظلمها انوار بات يلمله النابغة

صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت أم من انهم عنه ولم يره الله من شدة غيظه عليه  
من انزلت عليه السكينة قال يا اسحق من افضل من كان معه في الغار ام من نام على فراشه  
ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من الهجرة ان الله تبارك وتعالى  
أمر رسوله أن يأمر عليا بالنوم على فراشه وان بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه  
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكي على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي أسرع من الموت قال لا والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن  
خوفا عليك أفقت لم يارسول الله قال نعم قال دعها وطاعة وطبيعة نفسى يا فتد املك يا رسول  
الله ثم أتى مضجعه واضطجع ونسجى بثوبه وجاء المشرعون من قريش فغفوا به  
لا يشكون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا ان يضربوه من كل بطن من  
بطون قريش رجب ضربا بالسيوف الا لاطالب الهاشميون من البطون بطن ابداه وعلى  
يسمع ما القوم فيه من نلاف نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جرع صاحب في الغار ولم  
يزل على صابر محتسبا فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركي قريش حتى أصبح فلما أصبح  
قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما على جمعا من هو قالوا انزلنا الاممرا  
بنفسك منذ اقبلتنا فلم يزل على افضل ما بدأ به يزد ولا ينقص حتى قبضه الله اليه يا اسحق  
هل تروى حديث الولاية قلت نعم يا امير المؤمنين قال ادروه ففعلت قال يا اسحق ارايت  
هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس ذكروا ان  
الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين علي وانكر ولا على فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه قال في اي موضع قال هذا ليس بعد نصره من حجة الوداع قلت اجل قال فان  
قبل زيد بن حارثة قبل لهدير كيف رضيت لنفسك بهذا الخبر في لو اريت ابنا لك قد اتت  
عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عبي الله الناس فاعلموا ذلك اكنتم منكرا  
ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون فقلت اللهم نعم قال يا اسحق افتنزه  
ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم لا تبعوا افتقاهم كم اربابكم ان الله  
جل ذكره قال في كتابه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ولم يصلوا اليهم ولا  
صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن اهرهم فاطعوا اهرهم يا اسحق اترى حديث  
أنت في بمنزلة هرون من موسى قلت نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من صحبه  
ويحده قال في اوثق عندك من سمعت منه فصحبه او من سمعته فصحبه قال فهل  
يمكن أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مزح به هذا القول قلت أعوذ بالله قال فقال قولا  
لا معنى له فلا يوقف عليه فأت أعوذ بالله قال أفما تعلم ان هرون كان أحاموسى لايه وأمه  
قلت بلى قال فعلى اخو رسول الله لايه وأمه قلت لا قال أو ليس هرون تبارك على غيرتي  
قلت بلى قال فهذا ان الخالان معسودمان في علي وقد كانا في هرون فماتت منى  
بمنزلة هرون من موسى قلت له انما أراد ان يطيب بذلك نفسه على ما قال المنافقون انه  
خلفه استنقلا له قال فأراد ان يطيب نفسه بقول لامعنى له قال فاطرت قال يا اسحق له

معنى في كتاب الله بين قلت وما هو يا أمير المؤمنين قال قوله عز وجل حكاية عن موسى انه  
 قال لآخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت يا أمير المؤمنين ان  
 موسى خاف هرون في قومه وهو حي ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته قال كلا ليس كما قلت أخبرني عن موسى حين خلف  
 هرون هل كان معه من ذهب الى ربه أحد من أصحابه أو أحد من بني اسرائيل قلت لا  
 قال أوليس استخلفه على جماعتهم قلت نعم قال فأخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين خرج الى غزاته هل خلفه الا الضعفاء والنساء والصبيان فاني يكون مثل ذلك وله  
 عندي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لا يقدر احد ان يتحج فيه ولا أعلم  
 احد الا حجة به وأرجو ان يكون توفيقا من الله قلت وما هو يا أمير المؤمنين قال قوله عز  
 وجل حين حكى عن موسى قوله واجعل لي وزيراً من أهلي هرون اخي أشد به أزرى  
 وأشركه في امرى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فانت مني يا علي بمنزلة  
 هرون من موسى وزير من أهلي وأخى شد الله به أزرى وأشركه في امرى كي نسبح الله  
 كثيرا ونذكرك كثيرا فهل يقدر أحد ان يدخل في هذا شيئا غير هذا ولم يكن يبطل قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكون لامعني له قال فقال المجلس وارتفع انهم اذ قال يصح  
 ابن اكرم القاضي يا أمير المؤمنين قد اوضحت الحق ان اراد الله به الخير وأثبت ما لا يقدر  
 احد ان يدفعه قال اسحق فأقبل علينا وقال سائقولون فقلنا كلنا نقول بقول أمير  
 المؤمنين أعزه الله فقال والله لو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من  
 الناس ما كنت لأقبل منكم القول اللهم قد نعت لهم القول اللهم اني قد أخرجت  
 الامر من عنقي اللهم اني أدعيتك بالتقرب اليك بحب علي وتوحيده (وكتب) المأمون الى  
 عبد الجبار بن سعيد الماسح في عامله على المدينة أن اخطب الناس وادعهم الى بيعة الرضا  
 على بن موسى فقام خطيبا فقال يا أيها الناس هذا الامر الذي كنتم فيه ترغبون والعدل  
 الذي كنتم تنتظرون والخير الذي كنتم ترجون هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب سبعة آباء هم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام  
 (وقال المأمون) لعلي بن موسى علام تدعوا هذا الامر قال بقرابة علي وفاطمة من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم تكن الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من اهل بيته من هو اقرب اليه من علي أو من هو في قعدة وان ذهبت الى قرابة  
 فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الامر بعد هذا الحسن والحسين فقد ابتزها  
 على حقه ما وهما حيان صحبان فاستولى على ما لاحق له فيه فلم يجد علي بن موسى له جوابا  
 \* (باب من اخبار الدولة العباسية) \*

روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه افتتخ عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر  
 فقال لا صحابة ما بال أبي العباس ليحصر قالوا ولده ولود فلما صلى على الظهر قال انقلبوا  
 بنا اليه فأتاه فهنأه فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب فسامعته قال لا يجوز  
 لي أن اسميه حتى تسميه انت فامر به فاخرج اليه فاخذته فحنه فكدعاه لورده وقال خذ



قد كحل الليل الورى بالرقاد  
وشامت الاعين اجفانهم في الانهاد  
\* ولهم في اتصافه وتناهيه  
واتسار النور وانول النجوم \*  
قد اكتمل الظلام \* قد اتصفنا  
عمر الليل واستغرقنا شبابه \* قد  
شاب راس الليل كاديم النسيم  
بالسحر \* قد انكشف غطاء  
الليل ستر الدجى \* هرم الليل  
\* وشعث ذوائبه وقوس  
ظلمه وتم دم عسره \* قوضت  
خيام الليل وخلع الانقوب  
الدجى \* اعرض الظلام وتولى  
عقود الغيا \* طر زفص الليل  
بغرة الصبح وباح الصبح بسره  
\* خلع الليل ثيابه وحذر الصبح  
نقابيه \* لاحت تباشير الصبح  
واقتر العجرجن نواجذه وضرب  
النور في الدجى بعموده \* بث  
الصبح طلاعه \* تبرقع الليل بغرة  
الصبح \* اطار منادى الصبح  
غراب الليل وعزلت نوافج الليل  
بجلمات الكافور وانهم زم جيش  
الظلام عن عسكر النور \* خلعنا  
خلعة الظلام وابعدنا رداء الصباح  
وملا الاذان برق الصباح  
وسطع الضوء وطلع النور  
واشرقت الدنيا وضامت الاقفا  
\* ماتت الجوزاء للغروب وولت  
هواكب الكواكب وتناثر  
عقود النجوم وفردت امرب  
النجوم من حديق الانام \* وهى  
نطاق الجوزاء وانطق قنديل  
السريا (قال بهض الاعراب)

خرجنا في ليلة حتمس قد اقلت على الارض اكارها الممت صورة الابد ان فما نكتة عارف

الذكر انا الاملاك وقد سمعته عليا وكنيته ابا الحسن قال فلما قدم معاوية قال لابن عباس  
لنا احمه وقد كنيت ابا محمد فخرت عليه \* وكان على سيدا شريفا عابدا زاهدا وكان يصلى في  
كل يوم الف ركعة وضرب مرتين ضربه الوليد في تزويجه لبابة ابنة عبد الرحمن بن جعفر  
وكانت عند عبد الملك بن مروان فعصر قفاحة ورعى بها اليها وكان ابخر فدهت بسكين  
فقال ما تصنعين به قالت اميط عنك الاذى فطلقها ف تزوجها على بن عبد الله بن عباس  
فضر به الوليد وقال انما تزوج امهات اولاد الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم  
انما تزوج ام خالد بن يزيد لتضع منه فقال على بن عبد الله بن عباس انما ارادت الخروج  
من هذه البلدة وانا بن عها فتزوجتها لان اكون لها محرما واما ضربه اياه في المرة الثانية  
فان محمد بن يزيد قال حدثني من رآه مضروبا بطافيه على بعير ووجهه محملي ذنب البعير  
وصانح بصبح عليه هذا على بن عبد الله الكذاب قال فانيه فقلت ما هذا الذي نسبوا فيه  
الى الكذاب قال بلغهم اني اقول هذا الامر سيكون في ولدي وواته ليكون فيهم سم حتى  
يلدكم عبيدهم الصغار العميون العراض الوجوه الذي كاث وجوههم الجحان المطرقة  
(وفي حديث) آخر ان على بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابوالعباس  
وابو جعفر فشكا اليه ديسالزمه فقال له كم دينك قال ثلاثون الفا فامر له بقضائه فنسكر  
له علمه وقال له وصلت رجسا وانا اريد ان تستوصي بابني هذين خيرا قال نعم فلما تولى قال  
هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد هتر واسن وخواط فصاريقون ان هذا الامر سينقل الى  
ولده فسمعه على بن العباس فقال والله ليكونن ذلك ولما كن ابناى هذان ما تملكه (قال  
محمد بن يزيد) وحديثي جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر على بن عبد الله  
مجلس عبد الملك بن مروان وكان مكرماله وقد اهدت له من خراسان جارية وفص خاتم  
وسيف فقال يا ابا محمد ان حاضر الهدي شريك فيها فاخترم من الثلاثة واحدا فاختر  
الجارية وكانت تسمى سهدى وهى من سبي الصفد من رهط عفيف بن عنبسة فاولدها  
سليمان بن علي وصالح بن علي (وذكر) جعفر بن عيسى انه لما اولدها سليمان اجتنب  
فراشه ففرض سليمان من جدري خرج عليه فانصرف على من معه لانه فاذا بها على فراشه  
فقال مرحبا بك يا أم سليمان فوقع عليها فاولدها صالحا فاجتنب فراشه فاولها عن ذلك  
فقات خفت أن عوف سليمان في مرضه فمقطع النسب بيني وبين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فالا ان ادولت صالحا فبالحرى ان ذهب أحدهما بقى الآخر وليس مثلى وطبقة  
الرجال وزعم جعفر انه كانت في سليمان رنة وفي صالح منلهما وانها موجودة في آل سليمان  
وصالح (وكان على) يقول اكره ان اوصى الى محمد ولدى وكان سيد ولده وكبيرهم فاشينه  
بالوصية فأوصى الى سليمان فلما دفن على جاء محمد الى سعدى ليللا فقال اخرجني الى وصية  
ابى قالت ان اباك اجل من ان تخرج وصيته ليللا ولكن تأتى غدوة ان شاء الله فلما أصبح  
غدا عليه سليمان بالوصية فقال يا ابى ويا أخى هذه وصية أليك فقال جزا الله من ابن واخ  
خيما كنت لا ثرب على أبى بعد موته كالم أثرب عليه في حياته (العتبي) عن ابيه عن  
جده قال لما انتكبي معاوية شكانه التي هلك فيها ارسلى الى ناس من جله بنى امية ولم  
يحضر هاسفيا بن عسري وغير عثمان بن محمد فقال يا هاشم بنى امية انى لما خفت ان

السعدى

وليل يقول الناس في ظلماته

سواء مصحات العيون وعورها

كان انما منه يونا حصينة

مسوحا آعاليها واساجيا كسورها

الكسر جانب البيت وهو بارع

جدا أراد أن أعلاه اشد ظلاما من

جوانبه (وقال اعرابي) في صفته

خرجت من انحدوت النجوم

وسالت أرجلها فمزلت أصدع

الليل حتى انصدع الفجر ومن

بديع الشعر في صفته الليل قول

الاعرابي

والليل يطرد النهار ولا ترى

كالليل يطرد النهار طريدا

فترام مثل البيت مال رواقه

هذه المقوض ستره الممدودا

(ومن المديح)

على حين انى القوم ضر من السرى

وطارت بانحرى الليل أجنحة الفجر

(آخر)

وليل ذى غم اطل مداهم

وميت بنجمة غرض الافول

يردا الطرف منه قبضا كايلا

وعلا هو له صدر الدليل

(ابن المعتز)

هامت ركائبا اليك بنا

بظليل اهل النار والمنح

في مكان أيدى من واديه

بفضحن ايامهن عن صبح

(وقال كشاجم)

سقباليل قصرت مدنه

بدير مران مرمش كورا

وبات بدر الدجى يشعشعها

نورية تملأ الدجى نور

بسببكم الموت الى سببته بالموعظة اليكم لا ترد قدرا ولكن لا بلغ عذرا ان الذي  
 اخلف لكم من دنياى امرى ستشاهدون فيه وتغلبون عليه والذي اخلف لكم من ورائى  
 امرى مقصود لكم تنفعه ان فعلتموه وتخوف عليكم ضرره ان ضيعتموه ان قريشا  
 شارككم فى انسابكم وانقرستم دون ما باعها لكم فقدمكم مائة دمت له اذا انزع غيركم  
 ما ناخروا عنه واقدمه لى غلتم وتقرى فقهمت حتى كفى انظر الى ابناءكم  
 بعدكم كنظري الى آياتهم قبلهم ان دولتكم ستطول وكل طويل مملول وكل مملول  
 مخذول فاذا كان ذلك كذلك كان سببه اختلافكم فيما بينكم واجتماع المختلفين  
 عليكم فيسبب الامر بضد ما قبل به فلست اذكر حسنا يركب منكم ولا قبيحا يذنبك  
 فيكم الا والذي امسك عن ذكره اكثر واعظم ولا يعمل عليه عند ذلك افضل من  
 الصبر واحتساب الاجر فيما دكم القوم دولتهم امتداد العنانين فى عنق الجواد حتى اذا بلغ  
 الله بالامر مداه وجاء الوقت الملول بريق النبي صلى الله عليه وسلم مع الخلقة المطبوعة  
 على ملائكة الشئ المحبوب كانت الدلالة كالاناء المكثاف عندها وصيكم بتقوى الله الذي  
 لم يتقه غيركم فيكم بفعل العقبة لكم والعاقبة للمتقين (قال عمرو بن عبسة) فدخلت عليه  
 يوما آخر فقال يا عمرو أوعيت كلامي قلت وعيت قال اعد على كلامي فلقد كلمتكم وما  
 أراى أمسى من يومكم ذلك (قال شبيب بن شبة الهمثي) حجبت عام هلاك هشام وولى  
 الوليد بن يزيد ذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبينما أنا مريح فاحية من المسجد اذ طلع  
 من بعض أبواب المسجد دفقى سمير رقيق السمرة موفرا للمة خفيف اللحية ربح  
 الجبهة أفنى بين القفى أعين كان عينيه لسانان ينطقان بخلط أبهة الاملاك بزى انساك  
 تقبله النلوب وتقبه العيون يعرف الشرف فى تواضعه والعفو فى صورته واللب فى  
 مشيته فقام ليكت نفسي ان خضت فى اثره سائلا عن خبره وسبقنى فتحرم بالطواف  
 فلما سبى قصدا المقام فركع وأنا رعا يعصرى ثم نهض منصرفا فكان عينا أصابته  
 فكما كبوة ميت لها أصابعه ففعد لها القرفصاء فدوت منه متوجعا لما ناله من صلابه  
 أمسح رجا له من غفر اتراب فلا يمتنع على ثم شقت حاشية ثوبى فعميت بها اصبعه وما  
 ينكر ذلك ولا يدفعه ثم نهض متوكئا على وانقدت له أما شيه حتى اذا نى دارا با على مكة  
 ابتدره رجلان تكاد صده وهما متفرج من هيئته ففتح له الباب فدخل واجتهد بنى  
 فدخلت بدخوله ثم خلى يدي وأقبل على القبلة فصلى ركعتين أو جزئيهما فى تمام ثم استوى  
 فى صدر مجلسه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أتم صلاة وأطيمها  
 ثم قال لم يمتخ على مكانك منذ اليوم ولا فلك بى فمن تكون يرجك الله قلت شبيب بن شبة  
 التميمي قال الالهتى قالت نعم قال فرب وقرى ووصف قويم باين بيان وأفصح لسان  
 فقلت له أنا بجلأ أصلحك الله عن المسئلة وأحب المعرفة فتبسم وقال اطن أهل العراق  
 أنا عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس فقلت ابى أنت وأمى ما أشبهك بنسبك  
 وأدلك على منه بك ولقد سبق الى قلبى من محبتك ما لا يبلغه بوصفى لك قال فاحمد الله  
 يا أخا بنى عيم فانا قوم انما يسعد الله بحبنا من أحبه وبشقى بيغضنا من أبغضه ولن يعمل



غابت على قلبه وقد سهرت  
 في السجود والصلوات من رورا  
 حتى رأيت الظلام يدرجه  
 فربو دودج الصباح منشورا  
 فاختلط الليل والنهار كما  
 يخلط كنف مسكاو كافورا  
 (وقال علي بن محمد الكوفي)  
 متى ارجى يوما شفاء من الضنا  
 اذا كان جانيه على طيبي  
 ولي عائدات ضفتن فختن في  
 لباس سواد في الظلام قشيب  
 نجوم أراعي طول البلى بروجها  
 وهن لبعدها السبغات لغوب  
 حدائق في جح الظلام كأنها  
 قلوب معناة بطول وجيب  
 ترى حوتها في الشرق ذات سباحة  
 وعقرهم في الغرب ذات ديب  
 اذا ما هوى الاكليل منها حسنة  
 تهمل غصن في الرياض رطيب  
 كان التي حول الجرة او ردت  
 لتكرع في ماء هنالك صيب  
 كان رسول الصبح يخلط في الدجى  
 شجاعة مقدم بجين هبوب  
 كان اخضرار البحر صرح مرد  
 وفيه لآل نثن بشقوب  
 كان سواد الليل في ضوء صبحه  
 سواد شباب في رياض مشيب  
 كان نذير الشمس يحكي بشره  
 على بن داود اخي ونسبي  
 ولولا اتفاق عتبه قلت سبدي  
 ولكن يراهم اجل ذنوبي  
 جواد بما تحوى يدها مهذب  
 ادب عند اخلاص كل أديب  
 نسيب اخا وهو غير مناسب  
 قريب صفا وهو غير قريب

الايمان الى قلب آدم كم في حب الله ويحب رسوله وبهم ما ضيق من براءته قوى الله  
 على أدائه فقلت له انت توصف بالعلم وأنا من حلت وأيام الموسم ضيقة وشغل أهمل مكة  
 كثير وفي نفسي أشياء أحب ان أسأل عنها أنا تأذن لي فيها جعلت فداك قال نعم من أكل  
 الناس مسنوخون وارجو أن تكون للسرموضعا وللأمانة واعيا فان كنت كما  
 رجوت فافعل قال فقد سدت من وثائق القول والايمان ما سكن اليه فتلا قول الله قل أي  
 شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ثم قال سئل عما يدلك قلت ما ترى فيمن على  
 الموسم وكان عليه يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي خال الوليد فتنفس الصعدا وقال عن  
 الصلاة خلقه تسألني أم كرهت أن تأمر على آل الله من ليس منهم قلت عن كلا الأمرين  
 قال ان هذا عند الله اعظم أما الصلاة فمرض لله تعبد به خلقه فادام مرض الله تعالى  
 عليك في كل وقت مع كل أحد وعلى كل حال فان الذي ندبك للحج يتبعه وحضور جماعته  
 وأعياده لم يخبرك في كتابه بأنه لا يقبل منك نسكا الا مع أكل المؤمنين إيمانا ورحمة منه لك  
 ولو فعل ذلك بك ضاق الأمر عليك فاصحح بسمعك قال ثم كررت في السؤال عليه فما  
 احتجبت ان أسأل عن امر ديني أحد ابعد ثم قلت يزعم أهل العلم انها ستكون لكم  
 دولة فقال لا شك فيها تطلع طلوع الشمس وتظهر ظهورها فنسأل الله خيرا وانهوذا لله  
 من شرها فخذ بخل لسانك ويدك منها ان ادر كتبها قلت أو فظفان عنها أحد من العرب  
 وأنتم سادتها قال نعم قوم يأبون الا الوفاء لمن اصطنعهم ونابى الا طلبا بحقنا فنصر  
 ويخذلون كما نصر باؤنا اولهم ويخذل بمخالفهم من خالف منهم قال فاسترجعت فقال  
 سهل عليك الامر سنة الله التي قد دخلت من قبل ولي تجد لسنة الله تبديلا وليس ما يكون  
 لهم بحاجتنا عن صلة ارحامهم وحفظ أعقابهم وتجديد الصنعة عندهم قلت كيف  
 تسلم لهم قلوبكم وقد قاتلوكم مع عدوكم قال نحن قوم حبيب البنا الوفاء وان كان علينا  
 وبغض البنا الغدر وان كان لنا واغما يشذ عنا منهم الاقل فاما أنصار دولتنا وبقبا شيعة  
 وأمر اعيانهم وشناهم مواليهم وموالي القوم من أنفسهم فاذا وضعت الحرب أوزارها  
 صفنا بالحسن عن المسيء وروينا للرجل قومه ومن اقبل بأسبابه فتذهب المأثرة  
 وتخبو القتمة وتطهثن القلوب قلت ويقال انه يتلى بكم من أخلص لكم الحبة قال  
 قدروى ان البلاء أسرع الى محبين الماء الى قراره قلت لم ارد هذا قال فقلت تفعون  
 بالولى وتحظون بالعدو قال من يسعد بنام الاولياء أكثر ومن يسلم ناسم الاعداء أقل  
 وأيسر وانما نحن بشر واكثرنا أدن ولا يعلم الغيب الا الله وربنا استمرت عنا الامور  
 ونفجع بما لا نريد واننا لا احسانا يا أسوء الله به ما نكلم ويرم به ما نكلم ونستغفر الله بما لا نفهم  
 وما انكرت من أن يكون الامر على ما بلغك ومع الولى التعزز والادلال والثقة  
 والاسترسال ومع العدو التحرز والاحتياط والتدال والاعتدال وربما أمل المذل  
 واخذل المسترسل وتجنب المتقرب ومع المقة تكون الثقة وعلى ان العاقبة لنا  
 على عدونا وهى لو ابناء وانك لا أول يا أخا بنى عقيم قلت انى أخاف أن لا أراك بعد اليوم قال  
 انى لا رجوان أراك وترانى كما تحب عن قريب ان شاء الله تعالى قلت بحل الله ذلك قال آمين

وقد سب ما بين الاقارب وحشة  
 اذا لم يؤنسها التمساب قلوب  
 وهذا البيت كقول الطائي  
 وقلت اخي قالوا اخ من قرابة  
 فقلت لهم ان الشكول اقارب  
 (وقال عبد السلام بن دعيان)  
 وسلك طريق الطائي ففاضل عنها  
 اخ كنت ابكيه دما وهو حاضر  
 حذارا وتعمي مقلتي وهو غائب  
 فأت فلاشوقي الى الاحر واقف  
 ولا أنا في عمري الى الله راغب  
 فهالك أخلم تحوه بقربة  
 بل ان اخوان الصفاء اقارب  
 وأظلم الدنيا التي أنت نورها  
 كاتك للدنيا أخ ومناسب  
 يردني ان المصائب انفي  
 أرى زمنا لم تقب فيه مصائب  
 (وفي هذه القصيدة)  
 ترشفت أياي وهن كوالح  
 اليك وغالبت الردي وهو غالب  
 ودافعت في كيد الزمان ونصره  
 وأي يدي لوى الزمان للحارب  
 وقلت له خل ابن أختي اعصبة  
 وها انا وفارددنا فانا عاصب  
 أو اليه اخلاصا من القول صادقا  
 والاخي آل أحمد كاذب  
 لو أن يدي كانت شفاه أودعي  
 دم اقلب حتى يقضب الحبل قاضب  
 لسأت تسليم الرضا واتخذتها  
 يدا للردي ما ج لله راكب  
 فتي كان مثل السيف من حيث جنته  
 لنا نابة ثابتة فهو مضارب  
 فتي همه جد على الدهر رائج  
 وان ناب عنه ماله وهو عازب  
 شمائل ان تشهد فتي من مشاهد

قلت ووهب لي السلامة منكم فاني من محبيكم قال آمين وتبسم وقال لا بأس عليك  
 ما أعاذك الله من ثلاث قلت فها هي قال قدح في الدين أو هتك للملك أو تهمة في حومة  
 ثم قال اسقط عني ما أقول لك اصدق وان ضرك الصدق وان باعدك النصيح  
 ولا تجالس عدونا وان أحظمتاه فانه مخذول ولا تتخذل ولينا فانه منصور واصحبنا يتوك  
 الماكرة وتواضع اذا رفعتك وصل اذا قطعتك ولا تصف فيمقتوك ولا تنقبض  
 فيمضموك ولا تبدأ حتى يبدؤك ولا تخطب الاعمال ولا تعرض للاموال وأنا  
 رافع من عشيق هذه فهل من حاجة فنضت لوداعه فودعته ثم قلت أتقرب لظهور الامر  
 وقتال الله المقدر الموقت فاذا قامت الموحتان بالشام فهما آخر العلامات قلت  
 وما هما قال موت هشام العام وموت محمد بن علي مستعمل ذي القعدة وعليه تغلقت  
 وما بلغتكم حتى انضيت قلت فهل اوصى قال نعم الى أخيه ابراهيم قال فلما خرجت فاذا  
 مولاي له يتبعني حتى عرف منزلي ثم اتاني بكسوة من كسوته فقال يا هرك اوجعز أن  
 تصلي في هذه قال واقتربنا قال فوالله ما رأيت الا وحرسيان قاضان علي يدنيا في منسه في  
 جماعة من قومي لا يابعه لما نظر الى اثبتي فقال خلد اعصحت مودته وتقدمت حرمة  
 وأخذت قبل اليوم ببعته قال فأكبر الناس ذلك من قوله ووجدته على أول عهد علي  
 ثم قال لي أين كنت عني في أيام أخي ابي العباس فذهبت اعذر قال أمسك فان لكل شيء  
 وقتا لا يهدوه ولن يفوتك ان شاء الله حفظ مودتك وحق مسابقتك فاختر بين رزق  
 يسعك أو عمل يرفعك قلت أما حافظ لوصيتك قال وأنا لها أحفظ انما نيتك ان تخطب  
 الاعمال ولم أترك عن قبولها قلت الرزق مع قرب أمير المؤمنين أحب الى قال ذلك لك  
 وهو أجم اقلبك وأودع لك وأعني ان شاء الله ثم قال هل زدت في عيالك بعدى شيئا وكان  
 قد سألني عنهم فذكرتهم له فحجبت من حفظه قلت القرم والخادم قال قد الحقا عيالك  
 بعيالك وخادمك بخادمنا وفرسك بخيلنا ولو وسعني لملت لك من بيت المال وقد ضمتك  
 الى المهدي وأنا أوصيه بك فانه أفرغ لك مني (قال الاحوص) بن محمد الشاعر الانصاري  
 من بني عاصم بن الاظف الذي حمله الدبر يشب باهرا فيقال لها أم جعفر فقال فيها  
 أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأياتكم مادرت - بن أدور  
 وكان لام جعفر أخ يقال له ابن فاستعدي عليه ابن حزم الانصاري وهو والى المدينة  
 للوليد بن عبد الملك وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فبعث ابن حزم الى الاحوص قائما  
 وكان ابن حزم يغضبه فقال ما تقول فيما يقول هذا قال وما يقول قال يزعم انك تشب  
 باخته وقد فضخته وشهرت أخته بالشعر فأنت كذا فقال لها ما قد اشبهت على أمر كما ولكنني  
 أدفع الى كل واحد منكما سوطا ثم اجتلدا وكان الاحوص قصيرا فحكما وكان أمين  
 طويلا ضخما جادا فغلب أمين الاحوص فضر به حتى صرعه وأخذه فقال أمين  
 لقد منع المعروف من أم جعفر \* اشم طويل الساعد بن عبور  
 علاك بمن السوط حتى اتقيته \* باضر من ماء الصفا في بقور  
 قال فلما رأى الاحوص تحامل ابن حزم عليه امتدح الوليد ثم شخص اليه الى الشام

عظام وان ترجل فمن ركاب  
(وقال القاضي علي بن الجهم)  
ان يكف مكرى الاخافا  
تقدروا نسي في اخاء نالد

أو يفتقر لسبب وواف بيننا  
أدب أقتناه مقام الوالد  
أو يختلف ماء الوصال فإونا  
عذب تحذر من غمام واحد  
(وقال محمد بن موسى بن حماد)  
سمعت علي بن الجهم وذكر عبدلا  
فلعنسه وكفره وقال كان يطعن  
على أبي تمام وهو خير منه دينا  
وشعرا فقال لرجل لو كان أبو تمام  
أحلك ما زدت على مدحك له  
فقال ان لا يكن أخا نسب فهو  
أخر أدب أما سمعت ما خاطبني  
به وانشد الايات (وقال رجل)  
لأبن المقفع اذ لم يكن أخى صديق لم  
أواخه قال نعم صدقت الاخ نسيب  
الجسم والصديق نسيب الروح  
(وقال أبو تمام) يخاطب محمد بن  
عبد الملك الزيات  
أيا جعفر ان الجهالة أمها

ولودوام العلم حمدا حاصل  
أرى الحشود والاهماء أفتحت كأنها  
شعوب تلاقى دوتها وقبائل  
غدا وواكان الجهل يحجمهم أيا  
وحظ ذوى الآداب فيهم نوافل  
فكن هضبة تاوى اليها خريدة  
تفرد عنها الاعوجى المناقل  
فان القفى فى كل حال مناسب  
تناسب روحانية من يشاكل  
(وقال) الجعترى لابي القاسم بن  
نحو اذيه  
ان كنت من فارس فى بيت سوددها

قد دخل عليه فأنشده

لا ترثين لمسى رأيت به \* ضرا ولو ألقى الحزى فى النار  
الناجشين لمروان بنى خشب \* والمدخلين على عثمان فى الدار

قال له صدقت والله لقد كذا غفلنا عن حرم وأكل حرم ثم دعا كاتبه فقال أكتب عهد عثمان  
ابن حيان المرى على المدينة واعزل ابن حرم وأكتب بقبض أموال حرم وأكل حرم  
واسقاطهم أجمعين من الديوان ولا يأخذوا الاموى عطاء بدافعل ذلك فلم ير الوافى  
الحرمات للعطاء مع ذهاب الاموال والضبايع حتى انقضت دولة بني امية وجاءت دولة  
بني العباس فلما قام ابو جعفر المنصور بامر الدولة قدم عليه أهل المدينة فجلس لهم فأمر  
حاجبه أن يتقدم الى كل رجل منهم أن ينة سب له اذا قام بين يديه فلم ير الوافى ذلك يفعلون  
حتى دخل عليه رجل قصير قبيح الوجه فلما مشى بين يديه قال يا امير المؤمنين أنا ابن حرم  
الانصارى الذى يقول فينا الا حوص

لا ترثين لمسى رأيت به \* ضرا ولو ألقى الحزى فى النار  
الناجشين لمروان بنى خشب \* والمدخلين على عثمان فى الدار

ثم قال يا امير المؤمنين حرمنا العطاء منذ سنين وقبضت اموالنا وضبايعنا فقال له  
المنصور أعد على الدين فاعادهم ما عليه فقال أما والله لئن كان ذلك ضرر كم فى ذلك الحين  
ليقتنعنكم اليوم ثم قال على سليمان الكاتب فأتاه أبو ايوب الخويزى فقال أكتب الى  
عامل المدينة أن يردي جميع ما قطعته بنو أمية من ضبايع بنى حرم وأموالهم ويحسب سباهم  
ما فاتهم من عطائهم وما استغل من غلاتهم من يومئذ الى اليوم فيخافهم جميع ذلك من  
ضبايع بنى مروان ويفرض لكل واحد منهم فى شرف العطاء وكان شرف العطاء يومئذ  
ماتى دينار فى السنة ثم قال على الساعة بعشرة آلاف درهم تدفع الى هذا القفى لثقتة  
نفرج القفى من عندى بما لم يخرج به احد من دخل عليه

﴿فرش ذكر خلفاء بنى العباس وصفاتهم ووزرائهم ووجاهتهم﴾

(ابو العباس السفاح) ولد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن  
عبد المطلب من شهر رجب سنة أربع ومائة وبيع له بالكوفة يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة  
خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتوفي بالانبار لثلاث عشرة ليلة خلت  
من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته أربع سنين وخمسة أشهر وأمه  
ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب وكان أبيض طويلا أنقى الانف حسن  
الوجه حسن اللحية جعدا نقش خاتمة الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وصلى عليه عمه عيسى  
ابن علي ورزق من الولد اثنين محمد من أم ولد ومات صغيرا وابنة هارطة من أم ولد  
تزوجها المهدي وأولاده عليا وعبيد الله ووزله ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو  
أول من لقب بالوزارة فقتله ابو العباس واستوزر بعده خالد بن برمك الى آخر أيامه وكان  
حاجبه ابو غسان صالح بن الهيثم وقاضيه يحيى بن عبد الانصارى ﴿المنصور﴾  
ويبيع ابو جعفر المنصور واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فى اليوم

الذي توفي فيه أخوه ثلاث عشر ثم خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده  
 بالشراة السبع خلون من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وتوفي بجدة قبل التوبة يوم السبع  
 خلون من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو محرم ودفن بالجحون وصلى عليه ابراهيم  
 ابن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة  
 الاغنية أيام وكان سنة ثلاثا وتسعين سنة وأمه أمة اسمها سلامة وجدها بربرية وكان  
 أمر طو الاضيق الجسم خفيف العارضين يحضب بالسواد ونقش خاتمه الله ثقة عبد الله  
 وبه يؤمن وتزوج ابنة منصور الحسيرة وولدت له محمدا وهو المهدي وجعفر وأولاد  
 شرطت عليه أن لا يتزوج ولا يتسرى الا عن أمرها وكان قد ابتاع جارية أم علي وجعلها  
 قيمان ولد له علي أم موسى وأولادها فطمت عند أم موسى وسألته التسمية المأثرت من  
 فضلها فواقعها فأنزلها عليا وتوفي قبل استكمال سنة ثم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن  
 عبيد الله فولدت له سليمان وعيسى ويعقوب ورزق من أمهات الاولاد صالحا وغالية  
 وجعفر والقاسم والعباس وعبد العزيز وولدت له ابن عطية الباهلي ثم أبو أيوب الموراني  
 ثم الربيع مولا وكان حاجبه عيسى بن روضة مولا ثم أبو الحبيب مولا وكان قاضيه  
 عبد الله بن محمد بن رفوان ثم شريك بن عبد الله والحسن بن عمار والحاج بن اوطاة  
 (المهدي) ثم يبيع ابنه أبو عبد الله محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن  
 علي بن عبد الله بن عباس صبيحة اليوم الذي توفي فيه أبو اسد خلون من ذى الحجة سنة  
 ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالجميمة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى  
 الآخرة سنة ست وتسعين ومائة وتوفي عباس بزمان في المحرم سنة تسع وستين ومائة  
 وصلى عليه ابنه الرشيد فكانت خلافته عشرين سنة وأربعين يوما وكان سنة إحدى  
 وأربعين سنة وغاية أشهر ويومين وكان أمر طو ولا معتدل الخلق جعد الشعر بعينه  
 اليمنى نكتة يابض نقش خاتمه الله ثقة محمدا وبه يؤمن وتزوج ربيعة بنت السقاج وأولادها  
 عليا وعبيد الله وأول جارية ابتاعها محمدا فزرزق منها رلدا مات قبل استكمال سنة  
 وكان يتبع الجوارى باسمها وتقرهن اليه وأول من حظى منهن عنده ورحيم وولدت له  
 العباسة ثم الخيزران فولدت له موسى وهرون والباقر ثم حلة وحسنة فكانتا  
 مغنيتين محبتين وتزوج سنة تسع وخمسين ومائة أم عبد الله بنت صالح بن علي أخت  
 الفضل وعبد الله وأعتق الخيزران في السنة وتزوجها ووزلها أبو عبد الله معاوية بن  
 عبد الله الأشعري ثم يعقوب بن داود السلي ثم الفيص بن أبي صالح واستحب سلامان  
 الارش واستخاف على القضاء محمد بن عبد الله بن علانة وعافية بن يزيد كانا يقضيان معا  
 في مسجد الرصافة (المهدي) ثم يبيع ابنه أبو محمد موسى الهادي بن المهدي  
 مستهل صفر سنة تسع وستين ومائة وتوفي ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر  
 ربيع الاول سنة سبعين ومائة بعيسا باذ وصلى عليه أخوه الرشيد وكانت خلافته سنة  
 وشهرين الأيام وكانت سنة ثمان وعشرين سنة وكان أبيض طو بلا جسميا بشقة العليا  
 تقاص نقش خاتمه الله ربي وتزوج أمة العزيز فأنزلها عيسى ثم رحيم فأنزلها جعفر

وكنيت من محمد بن علي بن العباس  
 فلم يضر ثنائي المنصبين وقد  
 رحنا نسين في علم وفي أدب  
 اذا تقاربت الأذكار والتأمت  
 دنت مسافة بين النجم والعرب  
 (وقد) احتذى طريقه محمد أبو  
 القاسم بن هاني فقال يمدح جعفر  
 ابن علي وذكر النجوم فقال  
 جعلنا حشايانا ثياب مدامنا  
 وقدت لنا الظلمة من جلد الحلقا  
 فن كبد تدي الى كبد هوى  
 ومن شفة نوحى الى شفة رشا  
 بعينك نيه كانه وجفونه  
 فقد نيه الابريق من بعد ما اغنى  
 وقد فسكت الظلمة بهض قيودها  
 وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا  
 وولت نجوم للثريا كما  
 خواتم تدم وفي بيان يد تخفى  
 ومر على آثارها دبر انما  
 كما حب ردا كمت خيله خلقا  
 واقبات الشعرى العبور ملبة  
 عبرتها البعبوب تجنبه طرفا  
 وقد بادرتهم أخن من ورائها  
 لتخرج من ثني مجرتهم انجفا  
 تخاف زئيم الليث يقدم فترة  
 وبر برقي الظلمة ينسها نسفا  
 كأن السماكين الذين تظاهروا  
 على ابدية ضامن ان له الحلقا  
 فذارح بهوى الى سنانه  
 وزا أعزل قد عض اغله لها  
 كأن رقب النجم اجل مرقب  
 يقاب تحت الليل في ريشه طرفا  
 كأن سهلا في مطالع افقه  
 مفارق الف لم يجد بعده لافا  
 كأن بني نعش ونعشا مطافا

ابو جعفر فاولادها العباس واشترى جاريته حسنة بألف درهم وكانت شاعرة فزوجهما  
كانت بينهما عاقبة بن عود  
فأولادهما عاقبة بن عود  
كانت مولى قطيم افارس له  
لو ان من كوزان قد كره الزحفا  
كان قد ادى التسر والتسر واقع  
ضعف فلم تقسم الخوا في به ضعفا  
كان احادهم دوقم طائرا  
أق دون نصف البدر فاختطف  
النصفا  
كان الهزيع الا يتوسى موهنا  
مري بالتسج انفسه وانى ملقة  
كان ظلام الليل اذ مال ميلة  
صر يع مدام بات يشمر به اصرفا  
كان عمود الصبح خافان عسكر  
من التزلزلاى بالبحاشى فاستغنى  
كان لواء الشمس غرة جعفر  
رأى القرن قازد ادت طلاقته ضعفا  
(وقال ابن طباطبا)  
كان اكتمام المشتري في صحابه  
ودبعة سر في ضمير مذياع  
كان سبه لاو النجوم امامه  
يعارضهم اراع وراة قطع  
وقد لاحت الشعري العبور كأنها  
تقلب طرف بالدعوع هموع  
وأضحت الجوزاء في أفق غربها  
فبات كشوان هناك صريع  
الى ان أجاب الليل داعي صحبه  
وكان ينادى منه غير مسمع  
وقال  
وكان الهلال لما تبدي  
سطار طوق المراتدى المتذهب  
او كقوس قد انقضت بالجداب  
او كقوس قد انقضت بالجداب  
او كقوس قد انقضت بالجداب  
(وقال علي بن محمد العلوي) يصف

ثم سخر فاولادها العباس واشترى جاريته حسنة بألف درهم وكانت شاعرة فزوجهما  
عقبته بنت منسهم أم عيسى تزوجها المأمون وكان له من أمهات الاولاد عبيد اقدموا صق  
وموسى وكن أعى ووزله الربيع ثم بنون ثم عمن ربيع واستعجب الفضل بن الربيع  
وولى القضاء ابا يوسف يعقوب ثم ابراهيم في الجانب الغربي وسعيد بن حسنة الرحمن  
الجمعي بالجانب الشرقي (هرون الرشيد) ثم يوبيع أخوه أبو محمد هرون  
الرشيد في اليوم الذي توفى فيه أخوه يوم الجمعة لاربعة عشر ليلة نخلت من شهر ربيع  
الاول سنة سبعين ومائة وفي هذه الليلة ولد عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان له ولد  
فيها خليفة وتوفى فيها خليفة وقام فيها خليفة غيره واو كان مولد الرشيد في الحرم سنة  
ثمان وأربعين ومائة وتوفى في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ودفن بطوس وصلى  
عليه ابنه صالح فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما وكانت سنة  
ست وأربعين سنة وخمسة أشهر ولما افضت اليه الخلافة سلم عليه عمه سليمان بن المنصور  
والعباس بن محمد عم أبيه وعبد الصمد بن علي عم جده فعبد الصمد عم العباس والعباس  
عم سليمان وسليمان عم هرون وكان الرشيد أيضا جسيما طويلا جليلا وقد وخطه  
الشيب نقش خاتمه لا اله الا الله وخاتم آخر كن من الله على خذ وتزوج في سنة رابعة امة  
العز بنو تكتي أم الواحد وزيدة لقب لها وهي ابنة جعفر بن المنصور وأولادها محمد الأمين  
ثم مر اجل فأولادها عبد الله المأمون وماردة وأولادها محمد المعتصم ونادر ولدت له صالحا  
وشجاع ولدت له خديجة وابابة وسريرة ولدت محمد اوبريرة ولدت له ابا عيسى ثم القاسم  
وهو الموفق وسكينة وحف فوالت له اسحق وأبا العباس ووزله جعفر بن يحيى بن خالد  
البركي وقتله ثم الفضل بن الربيع واستعجب بشر بن ميعون مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك  
واستخلف على قضاء الجانب الغربي نوح بن دراج وحفص بن غياث (الامين)  
ثم يوبيع أبو عبد الله محمد الأمين في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقتل يوم  
الاثنين ثمانين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالرصافة سنة احدى  
وسبعين ومائة في شوال فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأياما صغارا له الامر من  
جملته اسفنتين وشهرا وكانت الفتنة بينه وبين أخيه ستمين وكان طويلا جليلا له احسن  
الوجه بعيد ما بين المنكبين أشقر سبطا صغير العينين به أثر جدرى نقش خاتمه محمد واثق  
بالله ووزق من الولد موسى من أم ولد تدعى نظاما ولقبه بالناظر بالحق وضرب اسمه على  
الدراهم (وذكر) الصولي قال حدثني من قرأ على درهم  
كل عز ومفخر \* فلو سى المظفر  
ملائ خط ذكره \* في الكتاب المسطر  
ومات نظم فاشته جرحه عليه افند خلت زيدا معز به له فقات  
نقى فداؤله لا يذهب بك القاف \* فنى بقاتك عن قد مضى خاف  
عوضت موسى فكانت كل مرزبة \* من بعد موسى على مفقوده ساف  
ويابيع لانه موسى في حياته ولاخيه عبد الله وأمه أم ولد ونقش اسمه أيضا على الدراهم



القمرو قد طرح جرحه على دجلة  
 لم اذن دجلة والدي متضرر  
 هو البدر في أفق السماء مغرب  
 فكانت فيه ردا انزوق  
 وكأنه فيها طراز مذهب  
 (وقال تميم بن المعز) وكان يحثذي  
 مثال ابن المعتز ويقف في التشييمات  
 بجائسه ويقفر فيها على قالبه  
 ويتبعه سلوك الفاظ الملوك  
 اسقياني فاست اصفى اعذل  
 ليس الا تله النفس شغلي  
 أطيع العذول في ترك ما هت  
 روى كافي اتهمت رأيي وعقلي  
 علائي به باقة قد اقبل اليه  
 ل كلون الصدود من بعد وصل  
 وانجلي القيم بعد ما ضحك الرو  
 ض بكاء الصواب جاد بويل  
 عن هلال كصولان نضار  
 في شماء كأنها اجام ذبل

(وقال)

رب صغراء علائي بصغرا  
 وجنح الظلام مرخي الازار  
 بين ما هو ورضة وكروم  
 ورواب منيفة وصهار  
 تتثنى به الغصون عليها  
 وتحجب القيان فيما القماري  
 وكان الدي غدا ترشعر  
 وكان النجوم فيها امداري  
 وانجلي الغيم عن هلال تبدي  
 في يد الاق مثل نصف سوار

(وقال)

عبت فانثني عليها العتاب  
 ودعما مع مقلتيها النساك  
 وسعت فحو خدها يديها  
 فالتقي بالاسمين والعناب

ثم كان بلعصر بن موسى الهادي يخطب به أسهبا يدل فطامها الامين منه فابى عليه وكان شديد  
 الوجع فيه افزاره الامين يوما فصر به وزاد عليه في الشرب حتى عل فانصرف وأخذ  
 الجارية فلما أصبح جفرتهم على ماجرى ولم يدروا ما صنع فدخل على الامين فلما مثل بين يديه  
 قال له أحسنت والله يا جعفر بدفعتك بدل الدنيا وما أحسننا ووقر زورقه على عشرين  
 ألف درهم (ووزر) للامين الفضل بن الربيع الى آخر ايامه وكان حاجبه  
 العباس بن الفضل بن الربيع ثم على بن صالح صاحب المعلى ثم السندى بن شاهك  
 (المأمون) ثم يوبيع أبو العباس عبد الله للمأمون بن هرون الرشيد بعد قتل  
 اخيه يوم الخميس لخمس خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالناسرية  
 في ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وتوفي  
 بالبدندون سنة ثمان وعشرين ومائتين ثمان خلون من رجب ودفن بطرسوس فكانت  
 خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوما وكان سنة ثمانا وأربعين سنة  
 وأربعة أشهر الأياما وكان أبيض تعلوه شقرة أجقى أعين طويل الحجة رقيقة هاضيق  
 الجبين بخد خال أسود وكان قد وخطه السيب نقش خاتمه سل الله يعطك وكان الرشيد حدث  
 المأمون وذلك انه دخل على الرشيد وعنده مغنية تغنيه فطغت فكسر المأمون عنقه عند  
 استماعه اللحن فغفلون الجارية وفطن الرشيد لذلك فقال أعلمها بما صنعت قال لا والله  
 يا مولاي قال ولا أو مات اليها قال قد كان ذلك فقال كن مني بجرأى ومسمع فاذا خرج  
 اليك أمرى فاتته اليه ثم أخذ دواة وقرطاسا وكتب اليه

يا أخذ اللحن على الشقيقة عند الطوب

تريدان تفهمها \* حذ لغات العرب

أقسم بالله وما سطر أهل الكتب

للكلب خير أدبا \* من بعض أهل الأدب

إذا قرأت ما كتبت به اليك فأمر من يضربك عشرين مائة فدعا المأمون النوايين  
 ثم أمرهم ببطحه وضربه فامتنعوا فاقسم عليهم فامتثلوا أمره ورزق من الولد حمدا  
 الاصغر وعبيد الله بن أم عيسى بنت موسى الهادي وتزوج بوران بنت الحسن بن سهل  
 بن مائة سنة وعشرين ومائتين وروى لايمة عشرة آلاف ألف درهم ولولده ألف ألف درهم  
 وكان له عدة اولاد من بنين وبنات ووزر له الفضل بن سهل ذو الراسين ثم الحسن بن سهل  
 ثم أحمد بن أبي خالد الاحول ثم أحمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد بن يزار واستحب  
 عبد الحميد بن شبيب ثم محمد اوعليا ابني صالح مولى المنصور (المنصور بالله) ثم  
 يوبيع أخوه أبو اسحق المعتصم بن الرشيد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة  
 ثمان وعشرين ومائتين وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي بسر من رأى  
 يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائتين  
 وصلى عليه ابنه هرون الواثق وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وأمه أم ولد يقال  
 لها ماردة وكان أبيض أصهب الحية طويلا لها مربوعها مشرب بالون نقش خاتمه الله



فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

فبني على جبل العنت

نقة أبي اسحق بن الرشيد وبه يؤمن وكان شديد البأس حمل بابا من حليد فيه سبع مائة وخمسون رطلا وفوقه عكام فيه مائتان وخمسون رطلا وخطا خطا كثيرة وكان يسمى ما بين أصبجي المعتصم المقطرة لشدة وانه اعتمر يوما على غلام فدقه (وذكر) الصولي انه كان يسمى المثنى وذلك انه الثامن من خلفائهم ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة وولى الامر في سنة ثمان عشرة ومائتين وله ثمان وأربعون سنة وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر وورث من الولد الذي كورغانية ومن الاناث غانية او غزا ثمان غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف ألف دينار ومن الورق ثمانية آلاف ألف درهم ووزر له الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات واستحجب وصيضا مولاه ثم محمد بن حماد ثم دفن في (الواثق) ثم يبيع ابنه ابو جعفر فهرورث الواثق صبيحة اليوم الذي توفي فيه أبوه يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده يوم الاثنين لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وتوفي بسر من رأى يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة ثمان مائتين وثلاثين ومائة وولى عليه أخوه المتوكل فكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكانت سنه ستا وثلاثين سنة وأربعة اشهر وأياما وكان ابيض الى الابد حسن الوجه جسيما في عينه اليمنى نكتة بيضاء نقش خاتم محمد رسول الله وخاتم آخر الواثق بالله ورث من الولد محمد المهدى وأمه أم ولد يقال لها قرب وعبد الله وأبا العباس أحمد وأبا اسحق محمد وأبا اسحق ابراهيم ووزر له محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه اتباع ثم وصيف مولاه ثم دفن في قاضيه ابن أبي دواد (المتوكل) ثم يبيع أخوه أبو الفضل بغير المتوكل يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكان مولده يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست ومائتين وقتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ودفن في القصر الجعفرى وولى عليه ابنه المتصور ولى عهده فكانت مدة خلافته اربع عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة أيام كانت سنة أربعين سنة الثمانية أيام وكان اسمعير كبير العينين نحيف الجسم خفيف العارضين نقش خاتمته على الهى اتمكلى وكان كثير الولد ووزر له محمد بن عبد الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبد الله بن يحيى ابن خاقان واستحجب وصفا التركى ثم محمد بن عاصم ثم ابراهيم بن مهمل وكان خليفة على القضا يحيى بن اكنم (المنتصر) ثم يبيع ابنه ابو جعفر محمد المنتصر لاربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وكان مولده يوم الخميس است خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين فكانت خلافته ستة اشهر وسنة ستة وعشرين سنة الا ثلاثة أيام وكان قصيرا اسمعير ضخيم الهامة عظيم البطن جسيما على عينه اليمنى أثر نقش خاتمته يوقى الخدر من مأمته وعلى خاتم آخر أنا من آل محمد الله ولى محمد وورث من الولد عليا وعبد الوهاب وعبد الله وأحمد ووزر له أحمد بن الحبيب وحاجبه وصيف ثم بغاث ابن المرزبان ثم أوتامش (المستعين) ثم يبيع المستعين أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفسه بمواقفة

الى ان رأيت النجم وهو مغرب  
واقبل رايات الصباح من الشرق  
كان سواد الليل والصبح طالع  
بقا باجمال الكحل في الاعين الزرق  
(وقال)

وكاس يعيد العسر يسرا ويحقي  
نمار الغنى للشرب من شجر القفر  
يولد فيها المزوج درامضدا

كما فتنت فوق الثرى نقطة القطر  
صغار وكبرى في الكؤوس كأنها

على الراح واوات تجتمع في سطر  
ذاحتها الساقى الاغن حسبتها

نجوم الثريا لحن في راحة البدن  
صحت به اصحبي وقد رندج الدجى

بفضة لآلاء الصباح من الفجر  
وقد زهرت بفض النجوم كأنها

على الافق الاعلى فلا تدمن در  
(وقال)

الافاسقاني فهو ذهبي  
فقد البس الاتاق صبح الدجى دجج

كان الثريا والظلام يحفها  
فصوص لجين قد احاط به اسج

كان نجوم الليل تحت سواده  
اذ اجن زنجي تبسم عن فلج

(وقال)  
أياد برمر حذاسة قتل وعود

من الليل حال من نهار ومجود  
فكم واصلتنا في رمالنا وآنس

يطفن علينا بالمدامعة نخذ  
وماست على الكلبان قضبان فضة

فأثناها من حاهن نهود  
واذ انى لم يوقظ الشيب ليلها

واذا ترى في الغاليات حميد  
ليالى أغدوين تو بي حباية

ولهو وأيام الزمان هجود

المعتز بساطة أبي جعفر المعروف بديان الكردي يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وكان مولده يوم الثلاثاء لاربع خلون من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وقتل بالقادسية بعد خلافته نفسه تسعة أشهر وأمه أم ولد يقال لها مخارق وكان مريوعاً أحمر الوجه أشقر مسجناً عربياً من المنكبين ضخم الكراديس خفيف العارضين بوجه اثر جدرى ألغى بالسين نفس خاتمه في الاعتبار غنى عن الاختبار وزرله أحمد بن الخصب فكبه وقلد مكانه ابن يزيد ثم شجاع بن انقاسم كاتب أوتامش وأوتامش هذا حاجبه وكانت سنة احدى وثلاثين سنة الأتمانية أيام **(المعتز)** ثم ولي أبو عبد الله محمد المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين وكانت الفتنة قبل ذلك بينه وبين المستهين سنة وقتل عشية يوم الجمعة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته منذ يوبع له واجتمعت الكلمة عليه ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً ومنذ يابيه أهل سمر من رأى ان قتل اربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوماً وقتله صالح بن وصيف وكان أبيض شديد البياض ربعة حسن الجسم على خذه الأيسر خال أسود الشعر نقش خاتمه الحمد لله رب كل شئ وخالق كل شئ وزرله جعفر بن محمود الاسكافى ثم عيسى بن فرخان شاه ثم احمد بن اسير الاثاري وحاجبه سماء بن صالح بن وصيف وكانت سنة اربعا وعشرين سنة وشهرين واباما **(المهتدى)** ثم يوبع المهتدى أبو عبد الله محمد بن الواثق بسمر من رأى يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين كان مولده يوم الاحد لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين وقتل بسمر من رأى بسهم لحنه يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافته احدى عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وكان سنه سبعاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر واحد عشر يوماً وكان أبيض مشرباً بوجه وقصير العينين اقنى الانف في عارضيه شب وخضب لما ولي الخلافة نقش خاتمه من تعدى الحق ضاق مذهبه وزرله أبو أيوب سليمان بن وهب وحاجبه بالبلد **(المعتد)** ثم يوبع أبو العباس أحمد المعتد بن المتوكل يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء لثمان بقين من المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي ببغداد لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وكان سنه خمسين سنة وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً ومات أخوه وولى عهده طهمة الموفق في أيامه في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان قد غلب على الامر ايسل الناس اليه وكان المعتد قد عد لولده جعفر واقبه المقوض وبعد له لابي أحمد طهمة الموفق فاشتد أمر الموفق وقتل صاحب الزنج في سنة ومال الناس اليه واهمه الناصر لدين الله وكان يدعى له على المنبر في أيام المعتد وكان الموفق جدس ابنه أبو العباس المعتضد فلما ضربه الوفاة أطلقه للقيام بالامر واجرى المعتد امره على ما كان يجري عليه أمر

(وقال)

سألته قبله منه على عمل

فأجر من عمل وأصغر من وحل

واعمل ما بين أسعاف ريقه

وبين منع عمادي فيه بالعلم

وقال وجهي بدر لا خفا به

ومبصر البدر لا يدعوه لالقبيل

وهذا ينظر فيه الى قوله

أباح لقلبي السهرا

وجار على واقعة درا

غزال لوبرى نقسى

عليه لذاب وانفطرا

ولكن عينه حشدت

على الغنج والخورا

ومن أودى به قمر

فكف يعاتب القمر

كأنه ذهب الى طريقة أبي نواس

كان ثيابه اطله

من ازواره قرا

يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زده نظرا

بعين خالط التقشير

من أجفانها الخورا

ووجه سابري لوى

نصوب مأوى قطرا

قيل للباحظ من انشد الناس

وأشهرهم قال الذى يقول وأنشد

هذه الايات ونظير قوله

كان ثيابه اطله من ازواره قرا

قول الحكيم بن قنبر المازنى

وبلى عن أطار النوم فامتنما

وزاد قلبى الى أوجاعه وجهها

(وقال عجم)

نقبت وجهها بنحو وجاءت

بعدم منقب بنجاح

أبيه الموفق وأفرده بولاية العهد وأمر بكتب الكتب نلغ ابنة المقومض وأفرها المعتضد  
 بالله ودوجه له الخليفة بعده وكان المعتضد أسمر مر بوعا لحيف الجسم حسن العينين مدور  
 الوجه على وجهه أثر جسد رى نقش خاتمه السعيد من كفى بغيره ووزله عبيد الله يحيى بن  
 خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصقر اسمعيل بن بلبل  
 حاجبه موسى بن بغا ثم جعفر بن بغا ثم بكقر (المعتضد) وبوبيع المعتضد أبو  
 العباس أحمد بن الموفق فى رجب سنة سبع وسبعين ومائتين وكان مولده فى جمادى الآخرة  
 سنة ثلاث وأربعين ومائتين وتوفى ببغداد ليلة الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر  
 سنة تسع وثمانين ومائتين وصلى عليه أبو عمر الفاضل فكانت خلفته تسع سنين وتسعة  
 أشهر وأربعة أيام وكان سنة خمس وأربعين سنة وتسعة أشهر وأياما وأمه ضرار وكان  
 نحيف الجسم معتدل القامة طويل اللحية أسمر نقش خاتمه الاضطراب ريز بل الاختيار  
 ووزله عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبيد الله وحاجبه صالح الأمين  
 المكتنى ثم بوبيع ابنه أبو محمد على بن المعتضد يوم الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر  
 سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مولده فى رجب سنة أربع وستين ومائتين وتوفى ببغداد  
 فدفن عند قبر أبيه ليلة الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين  
 ومائتين وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما وكان سنه احدى وثلاثين  
 سنة وأربعة أشهر وأياما وأمه وقيل خاضع وكان ربعة حسن الوجه أسود الشعر  
 وأفر اللحية عريضا ولم يشب الى ان مات نقش خاتمه بالله أحمد بن الموفق يتق وخلف فى بيت  
 ماله ستة عشر ألف الف دينار ومن الورق ثلاثين ألف الف درهم ووزله القاسم بن  
 عبيد الله ثم العباس ثم الحسن بن ايوب وحاجبه حفيف السمرقندى ثم سوسن مولاه  
 (المقتدر) ثم بوبيع المقتدر وهو أبو الفضل جعفر بن المعتضد فى اليوم الذى توفى  
 فيه اخوه يوم الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين  
 وخاضع فى خلافته دفعتين الاولى بعد جلوسه باربعة أشهر وأياما بن المعتز وبطل الامر من  
 يومه والدنعة الثانية بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته وخاضع نفسه  
 وأشهد عليه وأجلس القاهر يومين وبعض اليوم الثالث ووقع الخلف بين العسكرين وعاد  
 المقتدر الى حاله وكان مولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة ائتين وثمانين ومائتين وقتل  
 بالشماسية يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثمانمائة فكانت خلافته  
 خمساً وعشرين سنة الا خمسة عشر يوما وكان منه ثمانمائة أربعين سنة وشهرا وعشرين  
 يوما وكان أبيض مشربا بجمرة حسن الخلق ضخم الجسم عبيد ما بين المستكين بعد الشعر  
 مدور الوجه قد كثر الشيب فى وجهه نقش خاتمه الحمد لله الذى ليس كمثل شئ وهو على كل  
 شئ ووزله العباس بن الحسن ثم على بن محمد بن موسى بن القرات ثم عبيد الله بن خاقان ثم  
 أبو الحسن على بن عيسى ثم حامد بن العباس ثم أحمد بن عبيد الله الحصبى ثم محمد بن على بن  
 مقله ثم سليمان بن الحسن بن مخلد ثم عبيد الله الكلودى ثم الحسن بن القاسم بن عبيد الله  
 ابن سليمان بن وهب ثم الفضل بن جعفر بن القرات واستنجد سوسن أمولى المكتنى وأصرا

القشوري وياقوت المعتضدي و ابراهيم ومحمد بن رائق **(القاهر)** ثم يوبيع  
 اخوه ابو منصور محمد القاهر بن المعتضد يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين  
 وثلثمائة وخلع وسمل يوم الاربعاء خمس خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين  
 وثلثمائة وكان مولده خمس خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وما تبين وكانت  
 خلافة سنة وستة أشهر وستة أيام وعاش الى أيام المطيع وكانت سنة  
 رابعة اسمر اللون معتدل القامة اصابه الشعر ووزله ابو علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن  
 عبيد الله ثم أحمد بن عبيد الله الحنظلي واستحب علي بن بلقي مولى يونس ثم سلامة  
 الطولوني **(الرازي)** ثم يوبيع الرازي ابو العباس أحمد بن المقدري يوم الاربعاء  
 لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وكان مولده في رجب سنة  
 سبع وتسعين ومائتين ومات ببغداد ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من شهر ربيع الاول  
 من سنة تسع وعشرين وثلثمائة ودفن بالرصافة وكانت خلافة ست سنين وعشرة أيام  
 وكان سنه احدى وثلاثين سنة وعثمانية أشهر وأياما وأمه أم ولد يقال لها ظولم وكان قصير  
 القامة نحيف الجسم أود الشعر رقيق السمرة في وجهه طول نقش خاتمه محمد رسول الله  
 ووزله ابو علي بن مقله ثم ابنه أبو الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى ثم محمد بن القاسم الكرجي  
 ثم سليمان بن الحسن ثم الفضل بن جعفر ثم أبو عبد الله اليزيدي واستحب محمد بن ياقوت ثم  
 ديكامولاه **(المتقي)** ثم يوبيع أخوه المتقي أبو اسحق ابراهيم بن المقدري يوم الاربعاء  
 لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة وخلع وسمل يوم السبت لثمان  
 خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وكان مولده في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين  
 وكانت خلافة ثلاث سنين واحد عشر شهرا الاياما وكان أبيض تعلوه جرة اصابه شعر  
 اللحية كث اللحية بفكه ادنى عوج نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله احمد بن محمد بن ميمون  
 ثم اليزيدي ثم سليمان بن الحسن ثم أبو اسحق محمد بن احمد العرابي ثم محمد بن القاسم  
 الكرجي ثم احمد بن عبد الله الاصمعي ثم علي بن محمد بن مقله واستحب سلامة مولى  
 خمارويه بن أحمد ثم بدر الحارثي ثم سلامة الطولوني ثم عبد الرحمن بن احمد بن خاقان  
 الملقى **(المستكني)** ثم يوبيع أبو القاسم عبد الله بن علي المستكني في صفر سنة  
 ثلاث وثلاثين وثلثمائة بالسندية عقيب كسوف القمر وخلع في شعبان سنة أربع وثلاثين  
 وثلثمائة فكانت خلافة سنة واحدة وستة أشهر وأياما وكان مولده مستهل سنة اثنتين  
 وتسعين ومائتين ووفى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكانت سنة سبع وأربعين سنة وامه أم  
 ولد يقال لها عصن وكان أبيض تعلوه جرة ضخمة الجسم تام الطول خفيف المراضين كبير  
 العينين اشهل جهوري الصوت نقش خاتمه محمد رسول الله ووزله محمد بن علي السمرن رأى  
 واسمه كتب بعده أبا احمد الفضل بن عبد الله الشيرازي واستحب احمد بن خاقان  
**(المطيع)** ثم يوبيع المطيع ابو القاسم الفضل بن المقدري سبع بقين من شعبان سنة  
 أربع وثلاثين وثلثمائة وخلع نفسه ببغداد لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة  
 ثلاث وستين وثلثمائة وكان مولده في النصف من ذي القعدة سنة احدى وثلثمائة وتوفي

تأمل في النقاين منها  
 قراطه اوضو سراج  
 فاسقياني بلا مزاج فاني  
 في العالي صرف بغير مزاج  
 وانظر الان في كيف بدله الام  
 باح من بعد ابنوس يعاج  
 (وقال)  
 اذا حذرت زما لا تنسره  
 كم أمي سهل دهر بهد أصعبه  
 فاقبل من الدهر ما اعطاك مختلطا  
 لعل مرثي يحاول في قلبه  
 خذها اليك ودع لومي مشعشة  
 من كف ظبي اسيل الخلد ذهبيه  
 في كل مقعد حسن فيه معترض  
 عليه يحجمه من ان يستبد به  
 فكحل عينيه بمنوع يختبره  
 وورد خديه بحجي بعقوبه  
 لا يترك القدح الملائن في يده  
 الى أخاف عليه من ناله به  
 فنه عن سقينا اني أغار به  
 وأسقه واسقني من فضل مشربه  
 وانظر الى الليل كالزنجي منزما  
 والصبح في اثره بعدو باشبهه  
 والبدر منتصب ما بين النجومه  
 كأنه ملاك ما بين كوكبه  
 واذا أنت افضيت الى ذكره فهالك  
 من مختار شعره  
 مستقبل بالذي يموى وان كثرت  
 منه الذنوب ومقبول بما صنعها  
 في وجهه شافع عجو اسائه  
 من القلوب وجبه أيقا اشفعا  
 كأنما الشمس من أنواره برزت  
 حسنا والبدن من ازواره طلعا  
 استعاره من قول الآخر وهو ابن  
 زريق

في فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً وأمه أم ولد تدعى مشهله وكان سنه وكان شديد البياض أسود شعر الرأس والحية وزرله على بن محمد بن مقله والناسط في الأمور أبو جعفر الصمري كاتب أحمد بن بويه ثم استولى على اسم الوزارة وكتب له مطيع الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ومات وقام مقامه أبو محمد الحسن بن محمد المهاجي وحاجبه عز الدولة بمشيار بن هز الدولة ثم كتاب البيضة الثانية

﴿فن من كتاب الدورة الثانية في أيام العرب ووقائعها﴾

قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه رضي الله عنه قدمه ضي قولنا في أخبار زياد والحجاج والطالبين والبرامكة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في أيام العرب ووقائعها فانها ما تراه جاهلية ومكارم الاخلاق السنية (قيل) لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تتحدقون به اذا خلوتكم في مجالسكم قال كنا نقفناشد الشعر ونحدث باخبار اجدنا (وقال) بعضهم ودوت ان لنا مع اسلامنا كرم الاخلاق آياتنا في الجاهلية الا ترى ان عنزة القوارس جاهلي لادين له والحسن بن هاني اسلاي له دين فنع عنزة كرمه ما لم ينع الحسن بن هاني دينه فقال عنزة في ذلك

وأغض طرفي ان بدت لي جارتى \* حتى يوارى جارتى ما واهيا

(وقال الحسن بن هاني مع اسلامه)

كان الشباب مطية الجهل \* ومحسن الضحكات والهزل

والباعث والناس قدر قدوا \* حتى أتيت حليمة البعل

﴿حروب قيس في الجاهلية﴾ يوم منعج لغني على عيس (قال) أبو عبيدة معمر بن المثنى يوم منعج يقال له يوم الردة وفيه قتل شاس بن زهير بن جذيمة بن رواحة الهبسي منعج على الردة وذلك ان شاس بن زهير اقبل من عند النعمان بن المنذر وكان قد حباه بجبا بزييل وكان فيما حباه قطيفة جراء ذات هذب وطيلسان وطيب فورد منعج وهو ما اغنى فاناخ راحلته الى جانب الردة وعليها اخبار لرياح بن الاسل الغنوي وجعل يقتل وامرأة رياح تنظر اليه وهو مثل الثور الايض فانتزعها رياح بسهم فقتله وشكرنا فته فاكلها وضم ثامه وغيب أثره ونقد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة الجراء بسوق مكاف قد سامتها امرأة رياح بن الاسل فعلاوا ان رياح صاحب ثارهم فغزت بنو عيس غنبا فبيل ان يطلبوا قودا أو دية مع الحصين بن زهير بن جذيمة والحصين بن اسيد بن جذيمة فلما باغ ذلك غنما قالوا الرياح انج لمنا نصلح القوم على شيء نخرج رياح رد يفا الرجل من بني كلاب لا يريان الا انهم ما قد خالفا وجهه القوم فمرصر على رؤسهم ما فصرصر فقال ما هذا انما راعها الاخييل بن عيس فقال الكلابي لرياح انحد من خلقي واتمس نفقا في الارض فاني شاغل القوم عنك فانحد ررياح عن عجز الجبل حتى أتى صعدة فاحمق فتحتم امثل مكان الارنب وولج فيه ومضى صاحبه فسأله فخذتهم وقال هذه غني جامعة وقد استمكنتم منهم فصدقوه وخلو اسيد يله فلما ولي رأوا مركب لرجل خلفه فقالوا من الذي كان ذلك فقال له كذب رياح بن الاسل وهو في تلك الصعدات فقال الحصينان لم

استودع في بيتي فقرأ بالكرج من قلات الازرار مطاعه ومن قول أحمد بن يحيى القران بدافكا كفاقر

على ازرار مطاعه يحث المسك من عرق ال

جعين بنانه ولما وقال أبو دارسان سيف الدولة نفسي القدامن عصيت عواذلي في حبه لم أخش من رقبائه الشمس تظهر من أسرة وجهه والبدريطلع من خلال قباائه (وقال سهم)

أأعفل فلي وهو لي غير عاذل وراعص غرامى وهو ما بين اضلى ومن لي بصبر اتزيل به الجوى ولا يجلدى بطوى ولا كبدى معي فاول شوقى كان آخر ساقى وآخر صبرى كان أول آدمى (وقال)

ورد الخدود أرق من ورد الياض وانعم هذا تنشق الانوف

وذا يقبله الفم واذا عدلت فافضل ال

سوردين ورد يلثم لاورد الاما تولى

صبغ حمرته الدم هذا يشم ولا يضم

وذا يضم ويشم سيجان من خلق الخدود

شقاقتا تنسم واعارها الاصد اغ فتهى

بها شقى يعلم



واستنطاق الاجفان فهسى  
بخطها تسكلم

وتبين المحبوب عن

سر الحبيب فيقهم

وتشير ان رأت الرقيب

بخطها فتسلم

وأعراها من ضائع

به القلوب وتسقم

فتن العيون أجل من

فتن الخلدود وأعظم

(وقال)

ان كانت الالحاظ رسل القلوب

فيناها أهون كبد الرقيب

فبليت من أهوى يعني ولم

يعلم بتقبلي خد الحبيب

لكنه قد قطعت عنه

بخط عيني قطنة المستريب

ان كان علم الغيب مستغنيا

عننا فعند اللمظ علم الغيوب

(وقال)

قالوا الرجل لحسة

تأني صريع من بجادي

فاجبتهم اني اتخذت

له الاسمى والحزن زادا

سبحان من قسم الاسمى

بين الاحبة واليه ادا

وأغار للاجفان حسنا

تسترق به العبادا

(وقال)

عقرب الصدغ فوق نقاحة الخلد

دنعم مطر زرعذاب

وسوف اللمحاط في كل حين

مانعات جنى الثنايا العذاب

وعيون الوشاة يفسدن بالرقيب

والمنع رؤية الاحباب

معها قد أمكنها الله من نارنا ولا تريد ان ينسركا فيه أسد فوقفوا عنهم وامضوا فجعلوا  
يربعان رباح بن الاسل بالبعديات فقال لهما هذاعز السكة الذي تربعانه فابتدراه  
فرمى أحدهما بسهم فاقصده وطعنه الا سرق قبل ان يرميه فاختطاه ومرت به القوس  
واستدبره رباح بسهم فقتله ثم شجأ حتى أتى قومه وانصر فاختبئ مودرين (وفي ذلك)  
يقول الكمي ابن زيد الاسدي وكان له أبان من غنى

انا ابن غنى والداي كلاهما \* لامين منهم في القروع وفي الاصل

هم استودعوا زهر انسيب بن سالم \* وهم عدلوا بين الحصنين بالنبل

وهم قتلوا شاس الملوك وارغموا \* أباه زهير بالمذلة والنكّل

(يوم النقر اوات ابني عامر على بنى عبس) \* فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة

العبسي وكانت هوازن تؤدى اليه اناوة وهي الخراج فاتته يوماء مجوز من بنى نصر بن

معأوىة بنسمن في غنى واعتذرت اليه وشكت سنين تتابع على الناس فذاقه فلم يرض

طاعمه فدعسها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها من كثرة قتلى خالد بن

جعفر وقال والله لا بعن ذراعى في عنقه حتى يقتل أو أقتل وكان زهير عدوسا مقداما

لا يبالى ما أقدم عليه فاستقل اى نفر من قومه بانه وبني أخويه أسيد ونباع يرمى

الغيث في عشرين اوات له وشول فانا له الحرث بن الشريد وكانت تماضربن الشريد تحت

زهير فلما عرف الحرث مكانه أبرز اليه بنى عامر بن صعصعة رهط وخالد بن جعفر فركب منهم

سبعة فوارس منهم خالد بن جعفر وصخر بن الشريد وخرج بن البكا ومعاوية بن عباد بن

عقيل فارس الهرات ويدال معاوية الاخيل وهو جد ليله الاخلمية وثلاثة فوارس من

سائر بنى عامر فقال أسيد لزهير أعلمنى راعية غنمى انما رأت على رأس الذئبة أشباحا ولا

احسبها الاخيل بنى عامر فالحق بنسابة ومنا فقال زهير كل أرب نفور وكان أسيد أشعر

القفا فذهبت مثلا فتكـ مل أسيد بمن معه وبقي زهير وابناه ورفاهوا بالحرث وصحبهم

القوارس فمرت بزفير فوسه القعـ ولحقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القعساء

فقلبت زهير اوخر خالد فوقه فرفع المغفر عن رأس زهير وقال يا آل عامر أقبلوا جميعا فأقبل

معاوية فضرب زهير اعلى مفرق رأسه ضربة بلغت الدماغ وأقبل ورفاه بن زهير فضرب

خالد اعليه درعان فلم يغى شيئا واجهض ابن زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد انحنته

الضربة فنهوه الماء فقال أميت اناعطشا اسقواى الماء وان كان فيه نفسى فمعه فمات

بعد ثلاثة ايام (نقال في ذلك روقاه بن زهير)

وأيت زهير اتحت كل كل خالد \* فاقبلت أسعى كالمجول أبادر

الى بطلين ينهضان كلاهما \* يريدان فصل السيف والسيف نادر

فشلت عيني يوم اضرب خالدا \* وينعه منى الحديد المظاهر

فيا ليت انى قبل أيام خالد \* ويوم زهير لم تلدن تماضر

أهمرى لقد بشرت بنى اذ ولدتنى \* فذا الذى ردت البك البشائر

(وقال خالد بن جعفر في قتله زهير)



بل كيف تكفري هو اذن بعد ما \* اعنتهم فتوالوا احرا را  
وقلت دهم زهيرا بعد ما \* جددع الانوف واكثروا قارا  
وجعلت مهر باتهم ودياتهم \* عقل المولك هجانا وبكارا

(يوم بطن عاقل لذيان على عامر) \* فيه قتل خالد بن جعفر بيطن عاقل وذلك ان  
خالد اقدم على الاسود بن المنذر اخي انه هاجم بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن  
جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم بن غبظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذيان عند  
الاسود بن المنذر قال فدعا لهما الاسود بقر بنى به على نطع فجعل بين ايديهم فجعل خالد  
يقول للحارث بن ظالم يا حارث الان شكري يدى عندك ان قتلت عنك سيدك قومه زهيرا  
وتركتك سيدهم قال ساجنك شكرك ذلك فلما خرج الحارث قال الاسود لخالد ما دعاك الى  
ان تحتري بهذا الكلب وانت ضيفي فقال له خالد انما هو عبد من عبيد لى ووجدنى نائما  
ما ايقظنى وانصرف خالد الى قبته فلامه عروة الرجال ثم ناما وقد اشربت عليهما القبة  
ومع الحارث تيسع له من بطن محارب يقال له خراش فلما خدأت العيون اخرج الحارث ناقته  
وقال لخراش كن لى بمكان كذا فان طاع كوكب الصبح ولم آت لك فانظر اى البلاد احب اليك  
فاعدلها ثم انطلق الحارث حتى اتي قبته خالد فهاهنا شرجه ثم ولجها وقال عروة اسكت فلا  
باس عليك وزعم ابو عبيدة انه لم يشعر به حتى اتي خالد او هو نائم فقتله وناذى عروة عند  
ذلك واجوار الملك فاقبل اليه الناس وسمع الهتاف الاسود بن المنذر وعنده امر آفة من  
بنى عامر يقال لها المتجردة فشقت جميعها وصرخت

(وفى ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

نقت عليك العامرية جيبها \* أسفا وما تبكى عليك ضلالا  
يا حار لو نيهتته لو خدته \* لا طائشا رعشا ولا هزالا  
واغرورقت عيناى لما أبصرت \* بالجعفرى وأسبلت اسبالا  
فلنقتلن بخالد مروا تكم \* ولنجعلن لظالمين نكالا  
فاذا رأيتم عارضا متلبسا \* منا فاما لا نحاول مالا

(يوم ربحان العامر على تميم) \* قال وهرب الحارث بن ظالم ونبت به البلاد فلجأ الى  
معبدين زرارة وقد هلك زرارة فأجازه فقالت بنو تميم لمعبدين مالك آويت هذا المشوم الانكدر  
واغريرت بنا الاسود وخذلوه غير بنى مارية وبنى عبد الله بن دارم (وفى ذلك يقول لقيط بن  
زرارة)

فاما نهشل وبنو نعيم \* فلم يصبر لنا منهم مسجود  
فان نعلم داهية فى أمور \* تجدها ثم ليس لها نصير  
ويربوع باسفل ذى طلوح \* وعمر ولا تحل ولا تسير  
أسيدوا الهجيم لها حصاص \* واقوام من الجعراء عور  
وأسلمنا قبائل من تميم \* لها عدد اذا حسبوا كثير  
وأما الاثمان بنو عدى \* وتيم أن تدبرت الامور  
فلاتتم بهم قسيان حرب \* اذا ما الحى صجهم نذير

فتمى يشقى الحب وتطفى  
بالثدا فى حرارة الاكتاب  
(وقال)

ترى عذابه قد قاما بعد رقى  
عند العذول فيغدو وهو يعذرى  
ريم كان له فى كل جارحة  
عقد امن الحسن أو وعامن الفتن  
كان جوهرو من لفظه عرض  
فليس تحويه الأعين الفطن  
أخفى من السر لكن حسن صورته  
اذا تأملته أبدى من العنان  
والله ما فتنت عيني محاسنه

الا وقد سحرت القاطلة اذنى

ما تصدر العين عنه لحظها مالا

كله كل شخص مرضى حسن  
يا منتهى أملى لا تدن لى أجلي  
ولا تعذب ظنوني فيك بالظن  
ان كان وجهك وجهها صيغ من قر  
فان قدك قد قدم عن

(وقال)

الايا نسيم الريح عرج مسلما  
على ذلك الشخص البعيد المودع  
وهى على من شف جسمي بعهده  
مهما ما استقلت من نار اضلعي  
فان قال ما هذا الحارور فقل له

تنفس مشتاقى بجعلك موجد  
ومختار شهره كثير وقد تفرق منه  
قطعة كافية فى اعراض الكتاب  
(رجع ما انقطع) \*

(قال صاحب أبو القاسم اسمعيل  
ابن عباد)

لقد رحلت سعدى فهل لك سعد  
وقد أفجذت دار فهل أنت منجد  
وعيت بطرفي النجم لما رأيتها  
تبا بعد بعد النجم بل هى أبعد

اذا ذهبت رماحهم يزيد \* فان رماح يزيد لا تضير

قال وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحارث بن ظالم عند معبد فاغرامه بعدا  
فالتقوا برحمان فانهم زمت بنو قهم وأمر معبد بن زراة أسر عاصم والطقييل ابن مالان بن  
جعفر بن كلاب فوفد لقيط بن زراة عليهم في فدائه فقال لهما السكا عندى ما تبايعون فقالا  
يا أبا بنه شل أنت سيد الناس وأخوك معبد سيد مضر فلا تقبل فيه الا دية ملك فابى أن  
يزيدهم وقال لهم ان أبانا اوصانا ان لا نزيدا احد فى دية على ماتى بغير فقال معبد للقيط  
لا تدعنى بالقيط فوالله لئن تركتني لا ترائى بعدها أبدا قال صبرا أبا القعقاع فأين وصاة أباينا  
ان لا توكوا العرب أنفسكم ولا تزيدا بقد انكم على فداء رجل منكم فثوب بكم ذوبان  
العرب ورجل لقيط عن القوم قال فنعوام عباد الماء وضاروه حتى مات هذا وقيل أبى  
معبد أن يطعم شيئا ويشرب حتى مات هذا (ففى ذلك يقول عاصم بن الطقييل)  
قضىنا الحزن من عبس وكأت \* منية معبد فبقينا هزلا

(وقال جرير)

ولسلة رادى رحمان فررت \* فرار اولم تلوا وزيف النعائم  
تركتم أبا القعقاع فى الغل مصفدا \* وأى أخ لم تسلموا فى الاداهم

(وقال آخر)

وبرحمان غداة كبل معبد \* فكجوا بنا انكم بغير مهود

(يوم شعب جيلة لعاصم وعبس على ذبيان وقيم) قال ابو عبيدة يوم شعب جيلة اعظم ايام  
العرب وذلك انه لما انقضت وقعة رحمان جمع لقيط بن زراة لبنى عاصم وأب عليه م وبن  
ايام رحمان ويوم جيلة سنة كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل الاسلام باربعين سنة وهو عام  
ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو عبس يومئذ فى بنى عاصم حلفاء لهم فاستعدى لقيط  
بنى ذبيان لعدوتهم لبنى عبس من اجل حرب داحس فأجابته غطفان ~~كك~~ كلها غير بنى  
بدر ونجمت لهم قيم كلها غير بنى سعد وخرجت معه بنو أسد لحلف كان بينهم وبين غطفان  
حتى اتى لقيط الجون الكلبى وهو ملك هجرو كان يحبى من بهمن العرب فقال له هل لك فى  
قوم عادين قدموا لارض نعما وشاء فترسل معى ابنيك فاصبنا من مال وسى فلهم او ما  
أصبنا من دم فى فاجابه الجون الى ذلك وجعل له موعدا رأس الحول ثم اتى لقيط النعمان  
ابن المنذر فاستنجده واطعمه فى الغنائم فاجابه وكان لقيط وحيها عند الملوك فلما كان على  
قرن الحول من يوم رحمان انزلت الجيوش الى لقيط وأقبل سنان بن ابى حارثة المرى فى  
غطفان وهو والاهرم بن سنان الجواد وجاءت بنو أسد وارسل الجون ابنيه معاوية وعمر  
وارسل النعمان اخاه لاهم حسان بن وبرة الكلبى فلما توافوا اخرجوا الى بنى عاصم وقد  
انذروا بهم وتأهبوا لهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ راحوا وزن لقيس بن زهير  
ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك امر ان الاوجدت فى احدهما الفرج فقال لقيس بن زهير  
الرأى ان نرحل بالعيال والاموال حتى ندخل شعب جيلة فنقاتل القوم ونمن وجه  
واحد فانهم داخلون عليك الشعب وان لقيط ارجل فيه طبش فسيقتم عليك الجبل فارى

تبر الثريا وهى قرط مسلسل

ويطر منها الطرف در منضد

وتعترض الجوزاء وهى كواكب

تقبل من سكرها وتعيد

وتحسبها طورا أسير جنانية

ترفع بعد المنى وهو مقيد

ولاح صهيل وهو للصبح راقب

كاسل من مخدجوا مهنده

اردد طرقي فى النجوم كأنها

ذنانا ليكن السماء زبرجد

رأيت بها والصبح ما حان ورده

فما ديل والخضر اصبح عمرد

وفيه لنا من مرابط الشمس أشقر

اذا ماجرى قال يرج تكبو وتركد

(وقال أبو علي الحائمي)

وليل أقتافيه نعمل كأننا

الى أن بد الصبح فى الليل عسكر

ونجم الثريا فى السماء كأنه

على حلة زرقاء جيب مدثر

(البحترى)

واقدم سريت مع الكواكب راكبا

أعجازها بعزجة كاللكوكب

والليل فى لون الغراب كأنه

هو فى حلوكته وان لم ينب

والعبس تنصل من دجاء كما تجلى

صبيخ الخضاب عن القذال الاشيب

حتى قبدى الفجر من جنباته

كالماء يلع من خلال الطلح

(وقال الامير أبو الفضل الميكالى)

أهلا بفجر قد نضى ثوب الديسى

كالسيف جرد من سواد قراب

أوغادة شقت صدا وأزرقا

ما بين ثغرتها الى الاتراب

(وقال رجل من بنى الحارث بن

كعب يصف الشمس)

حجبا ما اذا الليل بجها

ففتحي وأما بالتم ارقظهر  
اذا انشقى عنها ساطع الفجر وانجلى  
دجى الليل وانجاب الحجاب المستر  
والبس عرض الارض لو ناكه  
على الاقنى الشرق ثوب معصر  
تحت وفيها حين يبدو شعاعها  
ولم يحل للعين البصيرة منظر  
عليها كدرع الزعفران يشبه  
شعاع تلالا ذهبيا يضيء اصفر  
فلما علت وايض منها اصفرارها  
وجالت كجبال المهبج المسهر  
وجلت الافاق ضوا سنيها  
نخر لها صدر الضحى بقدر  
تري النظم يطوى بين تبدد وتارة  
تراه اذا زانت عن الارض ينشر  
كما بدأت اذا شرفت في مغيبها  
تعود كما عاد الكبير المعمر  
وقد شف حتى ما يكاد شعاعها  
بين اذا ولت لمن يقصر  
فانفتق قرونها هي ذاك ولم تزل  
تموت ونحيا كل يوم وتنشر  
(وقال عبد الملك بن مروان)  
لبعض جلسائه يوما ما أحكم  
أربعة آيات قالها العرب في  
الجاهلية فأنشده  
منع البقا قلب الشمس  
وطلوعها من حيث لا تسمى  
وطلوعها ايضا صافية  
وغروبها صفراء كالورس  
تجري على كبد السماء كما  
يجري حمام الموت في النفس  
اليوم يعلم ما يحيى به  
ومضى بفصل قضائه أمس  
(قال)

لأن تاهرا بالابل فلا ترقى ولا تسقى وتعتقل ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا وتأمر الرجال  
فتأخذنا ذئاب الابل فإذا دخلوا علينا الشعب حملت الرجالة عقل الابل ثم لزمت أذنانها  
فانها تتحد رعليهم وتحن الى مرعاهها ووردها ولا يرد وجوهها شيء وتخرج الفرسان في أثر  
الرجال الذين خلف الابل فانهم يتحطم ما القبت وتقبل عليهم التحيل وقد حطموا من عل قال  
الاحوص نعم ما رأيت فاختذ برأيه ومع بني عامر يومئذ بنو عيس وغنى في بني كلاب وباهلة  
افى بني صعب والبناء أبناء صعدة وكان رهط المعقر البارقي يومئذ في بني غير بن عامر  
وكانت قبائل بجيلة كلها فيهم غير قيس (قال ابو عبيدة) وأقبل لقيط والمولك ومن معهم  
فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب بجيلة فنزلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني أسد  
خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا فوالله ليتساقطن عليكم تساقط البعير من  
است البعير فانوا حتى دخلوا الشعب عليهم وقد عقلوا الابل وعطشوا ثلاثة ايام  
وذلك اثنتا عشرة ليلة ولم تطعم شيئا فلما دخلوا حلوا عقلها فاقيبت تهوى فسمع القوم  
دويها في الشعب فظفوا ان الشعب قد هدم عليهم والرجالة في أثرها أخذوا في اذنانهم اندقت  
كلما القيت وفيها بعير أعور يلاؤه غلام اعسر أخذ بذنبه (وهو يرتجز روية قول)  
انا الغلام الاعسر \* الخير في والشر \* والشر منى أكرم

فانهم زمو الابلون على احد وقتل لقيط بن زرارة وامر حاجب بن ذرارة امره والرقيبة  
وأسر سنان بن ابي حارثة الموي اسره عروة الرجال فجزنا صيته وأطلقه فلم نشنه واسر عرو بن  
ابي عرو بن عوين اسره قيس بن الملق فجزنا صيته وخلاه طمعا في المكاة فلم يفعل  
وقتل معاوية بن الجون ومنه قذ بن طريف الاسدي ومالك بن ربي بن جندل بن نهشل  
(فقال جرير)

كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا \* وعرو بن عمرو اذ دعيا لدارم  
ويوم الصفا كنتم عبيد العامر \* وبالخنز اصبحتم عبيد الله ازم  
يعني بالخنز يوم لقيط (وقال جرير ايضا في بني دارم)

ويوم الشعب قد تركوا لقيطا \* كان عليه سله أربوان  
وكبل حاجب بالشام حولا \* فحكم ذا الرقبة وهو عان  
(وقالت دخنة وسأخت لقيط ترقى لقيطا)

فرت بنو اسد فرا \* والطير عن اربابها  
عن خير خندف كلها \* من كهلها وشبابها  
وانتها حسبا اذا \* ضمت الى احسابها

(وقال المعقر البارقي)

أمن آل شعفاء الجول البواكر \* مع الصبح أم زالت قبيل الاباعر  
وحات سليبي في هضاب وأيكة \* فليس عليها يوم ذلك قادر  
فانته عصاها واستزهر النوى \* كما قرع عيسا بالاياب المسافر  
فصحبها املا كلها بكثيرة \* عابها اذا است من الله ناظر

معاوية بن الحسبون ذبيان حوله \* وحسان في جمع الرباب مكاتر  
وقدر جعت دودان تبسفي لثاها \* وجاشت تميم كالفعول فخطار  
وقد جمعوا جميعا كان زمام \* جراد هقا في هبوة منطيار  
فروا باطناب البيوت فردهم \* رجال باطناب البيوت مناعير  
فباتوا لنا ضيفا وبقايا ممة \* لنا مسجعات بالاقوف وزامر  
فلم نقرهم شيئا ولا كن قراهم \* صبح لندنا مطلع الشمس حازر  
ومعهم عند الشروق كاتب \* كل كان سلمي سيرها متواتر  
كان نعام الدوابض عليهم \* وأعينهم تحت الحبيك خوازر  
من الضاربين الهام يشون مقدما \* اذا غص بالريق القليل الحناجر  
اظن سراة القوم أن لن يقاتلوا \* اذا دعت بالسفع عبس وعامر  
ضربنا جميل البيض في غمر بلجة \* فلم ينج في الحاجين منهم مفاخر  
هوى زهدم تحت الحاج اعامر \* كما انقض بازا قم الريش كاسر  
يقرج عنا كل ثغر نخافه \* مشيح كسر حان القصبة ضامر  
وكل طموح في العنان كانها \* اذا اغتمت في الماء فتخاه كاسر  
لهانا هاض في الوكر قد مهدت له \* كما مهدت للبعل حسنا عاقر  
تخاف نساءه تزن حليها \* محربة قد احردتها الضرائر  
استعار هذا البيت فالقت عصاها من المعقر البارقي اذ كان مثلا في الناس راشد بن عبد ربه  
السلي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل باسفيان بن حرب على فجران فولاه  
الصلاح والحرب ووجه راشد بن عبد ربه السلي امير اعلی المظالم والقضاء فقال راشد بن  
عبد ربه  
صحا القاب عن سلي واقصر اوه \* وردت عابيه تبغيه تماضر  
وحلمه شيب القذال عن الصبا \* والشيب عن بعض العوايه زاجر  
فاقصر جهلي اليوم وارند باطلي \* عن اللهولما ابيض منى الغدائر  
على انه قد هاجبه بعد محوه \* بمقرض ذي الآجام عبس بواكر  
ولمادت من جانب الغوط أخصبت \* ولدت فسلطاها سليم وعامر  
وخبرها الركان ان ليس منها \* وبير قري بصرى ونجيران كافر  
فالقت عصاها واستقر بها النوى \* كما قسر عينا بالاياب المسافر  
فاستعار هذا البيت الاخير من المعقر البارقي ولا احسبه استجاز ذلك الا لاستعمال العامة  
له ومثله به (يوم مقتل الحرث بن ظالم بالحربية) قال ابو عبيدة لما قتل الحرث بن  
ظالم الخالد بن جعفر الكلابي أقي مديقه قاله من كندة ذلف عابه فطلبه الملك نخفي ذكره حتى  
شخص من عند الكندي واضمرته البلاد حتى استجار بن ياد أحد بني مجل بن الحسيم فقام  
بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمرو بن شيان فقالوا المجل اخرجوا هذا الرجل من بين أظهركم فانه  
طاقة له بالشباب ودوسروهما كعبتان الاسود بن المنذر ولا يجاريه الملك فابت ذلك

عليهم عمل فلما رأى ذلك الحرث بن ظالم كره أن يقع بينهم قتله بسببه فارتحل من بني عجل إلى جبل طي فاجاروه (فقال في ذلك)

لعمري لقد حلت بي اليوم نأقي \* على ناصر من طي غير ناذل  
فأصبحت جارا للجرة فيهم \* على باذخ يعلا بذا المطاول  
إذا أجاأفت على شعابها \* وسلي فاني أنتم من تناولي

فكث عندهم حينئذ ان الاسود بن المنذر لما اعجزه امره ارسل إلى جارات كن للحرث ابن ظالم فاستاقهن واموالهن فبلغ ذلك الحرث بن ظالم فخرج من الجبلين فاندس الحرث ابن ظالم في الناس حتى علم مكان جاراته وهرعى اليهن فأتاهن فاستنقذهن واستنق ابلهن فالخقهن بقومهن واندس في بلاد غطفان حتى أتى سمنان بن أبي حارثة المري وهو ابو هرم الذي كان يمدحهم زهير وكان الاسود بن المنذر قد استرضع ابنه شرحبيل عند سلمي امرأ سمنان وهي من بني غنم بن دودان بن أسد فكانت لا تأمن على ابن الملك احدا فاستعار الحرث بن ظالم سرج سمنان وهو في ناحية الشربة لا يعلم سمنان ما يريدوا ثم بالمرج امرأ سمنان وقال لها يقول لك بعلك ابني انك مع الحرث فأتى أريدان أسد فأمن له الملك وهذا سرجه آية ذلك قال فزيتنه سلمي ووقعته اليه فأتى به ناحية من الشربة فقتله (وقال في ذلك)

أخصي جارات يـكـدم لـجـه \* أتو كل جاراق وجارك سالم  
علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* ولا يركب المكروه الا لا كارم  
فتكت به لما فتكت بجالد \* وكان سلاحي تحتويه الجاحم  
بدأت بالذوانيت بهـمـمـه \* وثالشة تبيض منها المقام

قال وهرب الحرث من فوره ذلك وهرب سمنان بن أبي حارثة فلما بلغ الاسود قتل ابنه شرحبيل غزا بني ذبيان فقتل وسبى وأخذ الاموال واغار على بني دودان رهط سلمي التي كان شرحبيل في حجرها فقتلهم وسباهم فنشط لذلك قال فوجد بهد ذلك نعلي شرحبيل في ناحية الشربة عند بني محارب بن خصفة ففزاها الملك ثم أمرهم ثم أحس العضا وقال في احدكم نعالا فامشاهم على ذلك الصفا فتساقطت اقدامهم ثم ان سيار بن عمرو بن جابر الفزاري احتل للاسود دية ابنه الف بغير وهي دية الملوكة ورهنه بها قوسه فوفاه بها (فقال في ذلك)

ونحن رهنا القوس ثمة فوديت \* بالف على ظهرا الفزاري اقرعا  
بعضهم مشين للملوكة وفيها \* ليحـمـه سـبـار بن عمرو فاسرعا  
فكان هذا قبل قوس حاجب (وقال في ذلك أيضا)

وهل وجدتم حاملا لكامل \* اذ رهن القوس بالف كاذل  
بديهة للملك الحلال \* فاقـمـكـهـا من قبل عام قابل

وهرب الحرث فلقى بمعد بن زرارة فاستجار به فاجاره وكان من سببه وقعة ربحان التي قد دم ذكروا ثم هرب الحرث حتى لحق بمكة وقربش له نية يقال ان مرة بن عوف بن سعد

و اتصافه وابتدائه وانتهائه \*  
بدأ حاجب الشمس وامت في اجف  
الطير وكشفت قفاهها ونثرت  
شعاعها وارتفع سرادقها واذات  
مشارقها وانتشر جناح الضو  
في افق الجؤ طنب شعاع الشمس  
في الافاق وذوب اطراف الجدران  
ايـنـع النـهـار وارتفع استوى شباب  
النهار وعلا رونق الفضي وبلغت  
الشمس كبد السماء اتعمل كل  
شيئ نظله وقام قائم المهاجرة  
ورمت الشمس بجمرات الظهور  
واصفرت غلالة الشمس وصارت  
كانها الديار يلح في قرار الماء  
ونفضت تبرا على الاصيل وشدت  
رحلها للرحيل وتصوبت الشمس  
للمغيب وتضيق للغروب فاذن  
جنبا للوجوب وشاب النهار واقبل  
شباب الليل ووقفت الشمس  
للعين وشافه الليل اسان النهار  
الشمس قد اشرفت بروجها  
ويجنت الغروب وشافهت رج  
الوجوب الجوفى اطيبار بهجة من  
اصائله وشقوف مورسة من  
غلائله استتروجه الشمس  
بالنقاب وتوارت بالحجاب كان  
هذا الامر من مطلع الفلق الى  
مجمع الغسق فلان يركب في مدامة  
الصبح ويرجع في ساقية الغسق  
ومن حين تفتح الشمس جفنها الى  
ان تغمض طرفها ومن حين تسكن  
الطير او كارهها الى حين تنزل المرأة

من اكوارها (مقامة) لابي الفتح  
الاسكندري من انشاء السديع  
اتصلت بكرا الليل والنهار \* قال  
عيسى بن هشام كنت انا في فتاي  
عناية اركض طرفي لكل غواية حتى  
شربت العمر سائعه ولبست الدهر  
سابعه فلما صاح النهار بجانب  
يلي جمعت لى معاذبى ووطأت  
ظهر المروضة لاداء المروضة  
وصحبتى فى الطريق رجل لم انكره  
من سوء فلما تقابلنا وحين تقابلنا  
سفرت القصة عن اصل كوفى  
ومذهب صوفى وسرنا فلما حللنا  
الكوفة ملنا الى داره ولما اغتص  
جفن الليل وطرشا به قسرع  
علينا الباب فقلنا من القارعر  
المنساب فقال وفد الليل وبريده  
وفل الجوع وطريده واسير  
الضر والمد من المر وضيف  
وطؤه خفيف وضالته رغيغ  
وجارب يستعدى على الجوع  
والجيب المرقوع وغريب  
اوقدت النار على سفره ونجت  
العواء فى اثره ونبتت خلقة  
الخصيات وكنت بعده العرصات  
فصبحه طلوع وعيشه قعيرج  
ومن دون فراخه مهمامه فجع قال  
عيسى بن هشام فقبصت من كينى  
قبصة الليث وبعثتها اليه وقالت  
زدنا سؤالا نزلنا نوالا فقال  
ما عرض عرف العود على امر  
من نار الجود ولانى وفد السبر

ايا بيان انما هو مرة بن عوف بن لوى بن غالب فتوسل اليهم بهذه القرابة (وقال فى ذلك)  
اذا فارقت ثعلبة بن سعد \* واخوتهم نسبت الى لوى  
الى نسب كريم غير دغل \* وسى من اكارم كل حى  
فان يك منهم اصلى فخيرهم \* قرابى بن الاله بنو قصى  
فقالوا هذه رحمة كرشاء اذا استغنيت عنهم اذ برتم قال فنهض الحارث عنهم غضبان (وقال فى ذلك)

ألا استم منا ولا نحن منكم \* برئنا اليكم من لوى بن غالب  
غدا وناعلى نشر الحجاز وانتم \* بمنتهى البطحا بين الاخاشب  
وتوجه الحارث بن ظالم الى الشام فلقى يزيد بن عمر والغسانى فاجاراه وكرمه وكان ليزيد  
ناقة حمراء فى عنقه مادية وزناد وصره ملح وانما كان يتحنن بهار عيته لينظر من يجترى  
لمسه فوجت امرأة الحارث فاستهتت شخصها فى وجهها فانطلق الحارث الى ناقة الملائك  
فاتحها واتاها بشهيمها وفقدت الناقة فارسل الملك الى الحسن التغلابى وكان كلاهما  
فسأله عن الناقة فاخبره ان الحارث صاحبها فهم الملائكة ثم تذهب من ذلك وأوجس الحارث  
فى نفسه شرا فاقى الحسن التغلابى فقتله فلما فعل ذلك دعا به الملك فامر بقتله فقال أيها الملك  
انك قد أدرجتى فلا تغدرن بي فقال الملك لا ضير ان غدرت بك مرة لا تغدرن بى مرارا  
وأمر ابن الحسن فقتله واخذ ابن الحسن سيف الحارث فاقى به عكاظى الانهر الحرم فاراه  
قيس بن زهير العبسى فضر به قيس فقتله (وقال يرمى الحارث بن ظالم)

وما قصرت من حاضر دون سرها \* ابروا وفى منسل حارب بن ظالم

اعز واجى عند جدار وزمة \* واضرب فى كاب من النقع فاتم

﴿حرب داحس والغبراء﴾

وهى من حروب قيس قال ابو عبيدة حرب داحس والغبراء بين عيسى وزيان ابى  
بغض بن ريث بن غطفان وكان السبب الذى اهاجها ان قيس بن زهير وجملى بن بدر  
تراها على داحس والغبراء ايهما يكون له السبق وكان داحس خلفه لاقيس بن زهير  
والغبراء حجرة لجل بن بدر وتواضع الرهان على مائة بعير ووجه لاهمتهى الغاية مائة غلوة  
والاضمار أربعين لاهة ثم قادوهما الى رأس الميبدان بعد ان أضمر ووجهما أربعين  
لاهة وفى طرف الغاية شعاب كثيرة فاكمن جملى بن بدر فى تلك الشعاب فبنا على طريق  
الفرسين وأمرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية قال فارسلوهما  
فاحضر فلما أحضر اخرجت الانثى من القمل فقال جملى بن بدر سمك يا قيس فقال قيس  
رويدا بعدوان الجرد الى الوعث وترشح اعطاف الفحل قال فلما أوغلا فى الجرد وخرجا الى  
الوعث برز داحس عن الغبراء فقال قيس جرى المذكيات غلا فذهبت من لاه فلما شارف  
داحس الغاية ودنا من القسيه وبواى وجهه داحس فردوه عنى الغاية (ففى ذلك يقول  
قيس بن زهير)

وما لاقيت من جل بن بدر \* واخوته على ذات الاصاد



باحسن من يريد الشكر ومن  
مالك الفضل فليواس قلن يذهب  
العرف بين الله والناس واما  
أنت فحقق الله عملك وجعل اليد  
العالمية قال عيسى بن هشام  
ففتحنا الباب فاذا شيخنا ابو القح  
الاسكندري فقلت يا أبا القح شد  
ما بلغت لك النصاصة وهذا  
الري خاصة فقبسهم وقال لا يفرك  
الذي انا فيه من الطاب اناني  
ثروة تشق لها بركة الطرب انالو  
شئت لا تحذق سقوفهم من الذهب  
(وكتب) البديع الى بعض  
اخوانه غضب العاشق اقصر  
عمر من ان ينتظر عذرا وان كان  
في الظاهر مهابة سيف فانه في  
الباطن مهابة صيف وقد رايت  
اعراضه صفحا أخذ اقصاء  
مزحوا ولو التيس القلبان جدد  
التباسهما ما وجد الشيطان بينهما  
مساغا ولا والله أريد ان كان الجدد  
قصدا وان محبته ردا أجد منه  
بدا ان كان قصدا محبته تحل  
شكلا لا بد رحمة لا تشترى بحبه وان  
كان قصدا مزحافا اغناها عن مزح  
حل عدا القواد حتى يقف على  
المراد لانه لا يسعها الا العافية  
والسلام (وله اليه) المودة اعزنا  
الله شبيب وهو في كل مكان من  
الصدول لا يتقذه بصر ولا يدركه  
تظير ولكننا نعرف ضروره  
وان لم تظهر صورته ويدرر كها

هم غفروا على بغير غفر \* وردوا دون غاية جوادى

وثارت الحرب بين عيسى وذييان ابني بغيض فبعثت اربعين سنة لم تلحق لهم ناقة ولا  
فرس لا شغلهم بالحرب فبعثت حذيفة بن بدر ابنة مالك الى قيس بن زهير يطلب منه حق  
السبق فقال قيس كلا لا مطلق لك به ثم أخذ الرمح فطعن به فدفق صلبه ووجهته فرسه غائرة  
فاجتمع الناس فاحتلوا دية مالك مائة عشرة اوزعوا ان الربيع بن زياد العباسي جعلها  
وحدده فقبضها حذيفة وسكن الناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من ارض الشربة  
فاخير حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله (ففي ذلك يقول عنزة القوارس)

فقله عينا من رأى مثل مالك \* عقيمة قوم ان يورى فرسان

فليتهم ما لم يجريا قيه مغلوة \* وليتهم ما لم يرسلار لهران

فقاتل بنو عيسى مالك بن زهير بمالك بن حذيفة وردوا علينا ما لنا فاني حذيفة ان يردنيا  
وكان الربيع بن زياد مجاورا لقيس بن زهير من سبب درع اقبس غلبه عليها الربيع بن زيا فاطرد  
الكمله وكان مشاحنا لقيس بن زهير من سبب درع اقبس غلبه عليها الربيع بن زيا فاطرد  
قيس ابو النابقي زياد فاني بها مكة فعاض بها عبد الله بن جعدان بسلاح (وفي ذلك يقول  
قيس بن زهير)

الم يات بسك والاتباء قنى \* بما لاقت ابون بن زياد

ومحبهم على القرشي تشرى \* بادراع واسيا فحداد

وكن ذابليت بخضم سوء \* دلف له بداهية النواد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزارة يسألون ويقولون ما فعل جاركم قالوا صدناه فقال  
لربيع ما هذا الوحى قالوا قلنا ما لك بن زهير قال بقسمه افعلتم بقومكم قبائمه الذيتم رضيتهم  
بها وغدرتم قالوا لولا انك جارنا فقتلنا لك وكانت خفرة ابا نزلنا فقالوا له بعد ثلاث ليال  
اخرج عنا فخرج واتبعوه فلم يلحقوه حتى سلق بقومه وأتاه قيس بن زهير فعاقداه (وفي ذلك  
يقول الربيع)

فان تلك حربكم أمست عوانا \* فاني لم أكن عن جناها

ولكن ولد سودة أرثوها \* وحش وانارها لمن اصطلاها

فاني غير خاذلكم ولكن \* ساسي المكن اذ بلغت مداها

ثم نهضت بنو عيسى وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان الى بني فزارة وذييان ورئيسهم  
الربيع بن زياد ورئيس بني فزارة حذيفة بن بدر (يوم المريقب) ابني عيسى على  
فزارة فالتقوا بذي المريقب من ارض الشربة فاقتتلوا فكانت الشوكة في بني فزارة قتل  
منهم عوف بن زيد بن عمرو بن أبي الحصين أحد بني عدى بن فزارة وضمهم أبو الحصين  
المري قتل عنزة القوارس ونفر كثير من لا يعرف اسمها وهم فبلغ عنزة ان حصينا وهرما  
ابني ضمهم بشقائه ويوعده انه (فقال في قصيدته التي أولها)

يا اربعه لعل بالحواء تكلمى \* وعى صبا حاد رعبه واسلى

واقعد خشيت بان أموت ولم تدرك \* للحرب دائرة على ابني ضمهم

الناس وان لم تدركها الخواص  
ويستتلي المرء صهيقة من صور  
ويعلم حال غيره من نفسه ويعلم  
انها وراء القلب وقلب وراء الخلب  
وخلب وراء العظم وعظم وراء  
اللحم ولحم وراء الجلد وجلد  
وراء البرد وبرد وراء البعد ولو  
كانت هذه الخلب قوارير لم يتقده  
نظر فيستدل عليها بغير هذه الحاسة  
بدليل الا زوره والله لو اتبست  
به التباسا بفعل وأساراسا ما زدت  
ودا ولو حال بيني وبينه سورة  
الاعراف ورمل الاحقاف ما تقصته  
حقا (وقال) الامير ابو الفضل  
المكالي  
وغزال منحه ظاهرا والود  
بخازي بالصد والاحتساب  
لم آله اذا انزوى في حجاب  
ردني واله الحشا اذا التها  
هو روح وليس ينكر لرو  
ح قوارير الوري بحجاب  
(والبديع) الى أخيه كابي اطل الله  
بقائه ونحن وان بعدت الدار  
فرعابنة فلا يحجب بعدى قريب ولا  
يحجب ذكر امن قلبك فالأخوان  
وان كان احدهما بخراسان  
والآخر بالحجاز مجتمعا على  
الحقيقة مستقران على الجاف  
والثمن في المعنى واحد وفي اللفظ  
ثنان وان صاحبني رفيق اسمه  
بوقيق لنصلن مريعا واتسعدن  
جميعا والله ولي المؤمن (وكتب)  
ابو الفضل بن العميد الى بعض

الشاقي عرضي ولم أشقهما \* والاذنين اذالم آتقهما دى  
ان يبقه لا فلق تركت أباهما \* جزر السباع وكل نسر قسم  
لما رأني قد نزلت أريده \* أبدي نواجذه لغير تبسم  
(وفي هذه الواقعة يقول عنتره القوارس)  
ولقد علمت اذا التقت فرسانها \* يوم المريع ان ظنك أحق  
(يوم ذى حسان الذيان على عيس) ثم ان ذيانا تجمعت لما أصابت بنوعيس منهم يوم  
المريع فزاره بن ذيان ومرة بن عوف بن سفيان بن ذيان وأحلافهم فنزلوا فتوافقوا  
بذى حسا وهو وادى الصقمان ارض الشربة وبينها وبين قطن ثلاث ليال وبينها وبين  
اليمعربه ليلته فهربت بنوعيس وخافت أن لا تقوم بجماعة بني ذيان واتبعوهم حتى  
لحقوهم فقالوا التفتوا وتبدوا فاشار قيس بن زهير على الربيع بن زياد أن لا يناجروهم  
وأن يعطوهم رهائن من أبنائهم حتى ينظروا في أمرهم فتوافقوا أن يكون رهنهم عند  
سبيع بن عمرو أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذيان فدفعوهم اليه ثمانية من الصبيان وانصرفوا  
وتكاف الناس وكان رأى الربيع مناجرتهم فصرفه قيس عن ذلك (فقال الربيع)  
أقول ولم أملك لقيس نصيحة \* أرى ماترى والله بالغيب أعلم  
اتبعى على ذيان في قتل مالك \* فقد حش جاني الحرب نار انضرم  
فكثرت رهنهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لابنه مالك بن سبيع ان عندك  
مكرمة لاضير ان أنت حفظت هؤلاء الا غيلة فكأنى بك لومت قد ألتنا حالك حذيفة بن بدر  
فصبر لك عنييه وقال هلك سبيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا تنصرف  
بعدها أبدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فإلهك سبيع أطاف حذيفة بابنه  
مالك وخدعه حتى دفعهم اليه فأتى بهم اليمعربه فجعل يبرز كل يوم غلاما فينصبه غرضا  
ويقول ناد بالفينادى أبا حتى يقتله (يوم اليمعربه لعيس على ذيان) فلما بلغ  
ذلك من فعل حذيفة بن عيس أتوهم باليمعربه فلقوهم بالحرة فحره اليمعربه فقتلوا منهم  
اثني عشر رجلا منهم مالك بن سبيع الذي بذى الغلة الى حذيفة وأخوه يزيد بن سبيع  
وعامر بن لوذان والحارث بن زيد وهرم بن ضمضم أخو صين ويقال ايوم اليمعربه يوم نفر  
لان بينهم ما اقل من نصف يوم (يوم الهباءة لعيس على ذيان) ثم اجتمعوا فالتقوا في  
يوم فأنظ الى جنب جفر الهباءة واقتتلوا من بكره حتى اتصف النمار وجز الحريينهم وكان  
حذيفة بن بدر يحرق فخذه الر كض فقال قيس بن زهير بابني عيس ان حذيفة غدا اذا  
احتمت الوديعة مستمتع في جفر الهباءة فعليكهم بها فخرجوا حتى وقعوا على اثر صارف  
فرس حذيفة والحفاء فرس جل بن بدر فقال قيس بن زهير هذا اثر الحفاء وصارف فقتلوا  
اثرهما حتى توافقوا مع الظهيرة على الهباءة فبصر بهم جل بن بدر فقال لهم من ابغض  
الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس بن زهير والربيع بن زياد فقال هذا قيس بن  
زهير قدانا كم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على جفر الهباءة وقيس يقول  
ليبيكم ليبيكم يعنى اجابة الصبية الذين كانوا ينادونهم اذ يقتلون وفي الجفر حذيفة وجل

أخوانه قد قرب أيدل الله محلات  
على ترأخيه وقصايب مستقر  
على تنابيه لأن الشوق يندك  
والذكر يخلك فحن في الظاهر  
على افتراق وفي الباطن على تلاق  
وفي التسمية متباينون وفي المعنى  
متواصلون ولست تنسارت  
الاشباح اقد تعانقت الارواح  
(بجمله من كلام ابن المعتز في  
انفصول القصار) الدهر سر ريع  
لونه شنيع العقره اهل الدنيا  
كرب يسار بهم وهم ينام الناس  
وفد البلا وسكان الثرى وأقران  
الردى المرصوب الحوادث وأسير  
الاغترار الآمال حصائد الرجال  
الحرص ينقص المرمي من قدره ولا  
يزيد في رزقه الكذب والحسد  
والنفاق أثافي الذل الغمام جسر  
الشرا الحساد اجمع صديق ومعداء  
عدو الحساد ساخط على القدر  
مغتاض على من لا ذنب له يجنب  
بجلا عاكسك يشفيك انه يغتم في  
وقت سرورك القرصة سريعة  
القوت بطيئة العود الصبر من ذى  
المصيبة مصيبة على ذى الشبهات  
المواضع سلم الشرف والجود  
صوان العوض من الذم الغدر  
قاطع ليد النصر اذا كثر خزانها  
ازدادت ضياعا السوء كشجرة  
الناو يمحرق بعضها بعضا عبد  
الشهوة اذل من عبد الرق وعاء  
الخطايا الصمت يختم والخرق بالرفق

ابا بدر ومالك بن بدر وورقا بن هلال من بنى ثعلبة بن سعد وحن بن وهب فوق عليم  
شداد بن معاوية العنسي وهو فارس جروة وجروة فرسه (ولها بقول)  
ومن يك سائلا عنى فاني \* وجروة كالشجاعت الوريد  
اقوتما بقوتي ان شتونا \* والحقه ارداني في الجليد  
فقال بينهم وبين خيلهم ثم توافقت فرسان بنى عبس فقال جعل ناشدك الله والرحم يا قيس  
فقال ليبيكم ليبيكم فعرف حذيفة انه ان يدعهم فانهم رجلا وقال اياك والماثور من الكلام  
فذهبت مثالا وقال لقيس اني قد لست في لا تصلح غطفان بعدها فقال قيس ابدع الله ولا  
أصلحها وجاءه قرواش بميلة فقصم صلبه وابستدره الحرث بن زهير وعمر بن الاسلع  
فضر به بسيفيهما حتى ذفقا عليه وقتل الريح بن زياد جعل بن بدر (فقال قيس بن زهير  
بنيه)

تعلم ان خير الناس ميت \* على جفر الهبابة ما يريم  
ولولا ظلمه ما زلت ابكى \* علبه الدهر ما طلع العجوم  
ولكن الفتى جعل بن بدر \* بنى والبنى مرعته وخيم  
اظن الحلم دل على قومي \* وقد بدت ضعف الرجل الخليم  
ومارست الرجال وما رسوني \* فخرج على ومستهقيم  
ومثلا يجذبقة بن بدر كما دل هو بالخلة فقطعوا هذا كبره وجعلوا في فيه وجعلوا لسانه  
في اسنمه (وفيه يقول قائلهم)

فان قيسا بالهبابة في اسنمه \* صميفته ان عادلا ظلم ظالم  
مقي تقرؤها تهكم عن ضلالكم \* وتعرف اذا ما نض عنهم الخواتم  
(وقال في ذلك عقيل بن علقمة المري)

ويوقد عوف لالعشيرة ناره \* فله على جفر الهبابة اوقدا  
فان على حقر الهبابة هامة \* تنادى بنى بدر وعاراشخدا  
وان اباورد حذيفة مقفر \* باير على جفر الهبابة اسودا  
(وقال الريح بن قعب)

خلق الخازي غير ان يذى حما \* لبسنى فزاره خزبة لا تخلق  
تبيان ذلك ان في است ابيهم \* شنعامن صحف الخازي تهرق  
(وقال عمرو بن الاسلع)

ان السماء وان الارض شاهدة \* والله يشهدوا الانسان والبلد  
انى جزيت بنى بدر بسعيهم \* على الهبابة قسلا ماله قود  
لما التقينا على ارجاء جمتها \* والمشرقة في ايماننا نقصد  
علاوته بحسام ثم قلت له \* خذها اليك فانت السيد الصمد

فلما اصيب أهل الهبابة واستعظمت غطفان قتل حذيفة فجهعوا وعرفت بنو عبس ان  
ليس لهم مقام بارض غطفان فخرجوا الى اليمامة فنزلوا باخوالهم بنى حنيفة ثم

يلبسهم الوعد مرض المعروف  
والانجاز برؤه والمطل تالفه اذا حضر  
الاجل افتضح الامل لانتش وجهه  
العفو بالتقريب لا تشكح خاطب  
بمرك ومن زاد ادبه على عقله  
كالراعي الضعيف مع مواشي كثيرة  
(قال ابو العباس الناشي لابي سهل  
ابن نو بخت)

زعت اباهل بانك جامع  
ضر وبانك الادب يجتمع الكهل  
وهبك تقول الحق اى فضيلة

تكون اذى علم وليس له عقل  
الهم حبس الروح قلوب العقلاء  
حصون الاسرار من كرم عليه  
نفسه هان عليه ماله من جرى في  
عنان امله عثر باجله ما كل من  
يحسن وعده يحسن انجاز رجا  
اورد الطمع ولم يصدر روضه ولم  
يوفر رجا شرق شارب الماء قبل  
ريه من تجاوز الكفاف لم يقنعه  
اكثر من كفا عظم قدر المناسف  
فيه عظمت التبعة بفقده ومن  
ارحله الحرص انضاه الطالب  
الاماني نعمى اعين البصائر والخط  
ياق من لم يؤته وربما كان الطمع  
وعاء حشوه المتالف وسائت ايدعو  
الى المدامة ما احلى تلقى البغية  
وامر عاقبة القراق من لم يتأمل  
الامر بعين عقله لم تقص حيلته  
الاعلى مقاتله (قال ابو العباس  
برفي المعتمد)

رحلوا عنهم فنزلوا بئى سعد بن زيد بن مناة (يوم القروق) ثم ان بنى سعد غدروا  
بلواهم فانواعا وية الجون فاستجابوا عليهم وارادوا اكلهم فبلغ ذلك بنى عيس فقروا  
ايلا وقدموا طعنهم ووقفت فرسانهم بوضع يقال له القروق واغارت بنو سعد ومن معهم  
من جنود الملك على محلتهم فلم يجدوا الا ما اقد النيران فاتبعوهم حتى اتوا القروق فاذا  
بالظيل والفرسان قد توارت الظعن عنهم فانصرفوا عنهم ومضى بنو عيس فنزلوا بئى ضبة  
فاقاموا قيسم وكان بنو سعد ذبيقة من بنى عيس يسهون بنى رواحسة وبنو بدر بن فزارة  
يسهون بنى سودة ثم رجعوا الى قومهم فصالحوهم وكان اول من سعى في الحيلة حرمله بن  
الاشعر بن ضرمه بن مرة فسعى فيها هاشم بن حرمله ابنه (وله يقول الشاعر)

احد اباه هاشم بن حرمله \* يوم الهباتين ويوم العمله

ترى الملوكة حوله مرعبه \* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(يوم قطن) فلما اتوا فوالصالح وقفت بنو عيس بقطن واقل حصين بن ضمضم فلقى  
تيجان احد بنى مخزوم بن مالك فقتله بايه ضمضم وكان عنقته بن شداد قتلته بذي المريقب  
فاشارت بنو عيس وحاشاؤهم بنو عبد الله بن غطفان وقالوا الانصالحكم ما بل الجرسوفة  
وقد غدروا بغير مروت وتناهى القوم عيس وذيان فالتقوا بقطن فقتل يومئذ عمرو بن  
الاسلع عيينة ثم سقطت السفراء بينهم واتى خارجة بن سنان ابا تيجان بابنه فدفعه اليه فقال  
في هذا وفاء من ابك فاخذته فكانت عنده اياما ثم حل خارجة لابي تيجان مائة بعير فادها  
اليه واصطلموا وتعاقدوا (يوم غدير قلياد) قال ابو عبيدة قاصط الحبان الابن  
لعلي بن سعد بن ذياد فانهم ابو اذلك وقالوا لا نرضى حتى يودوا قتلانا اودهم سدودم من  
قتلها فخرجوا من قطن حتى وردوا غدير قلياد فسبوا بنو عيس الى الماء فمعهوهم حتى  
كادوا يموتون عطشا ودواهم فاصالح بينهم عوف ومعلل ابنا سبيح من بنى ثعلبة (واياها  
يعنى زهير بقوله)

تداركنا عيسا وذيان بعدما \* نواوا ودقوا بينهم عطر منشم

فوردوا حرا واخرجوا عنه سبلا \* ثم حرب داحس والغبراء (يوم الرقم غطفان على بنى  
عامر) غزت بنو عامر فاغاروا على بلاد غطفان بالرقم وهو ما لبس بنى مرة على بنى عامر  
عامر بن الطفيل ويقال يزيد بن الصعق فركب عيينة بن حصن بن بنى فزارة ويزيد بن سنان في  
بنى مرة وبقال الحرث بن عوف فانهم زمت بنو عامر وجعل يقاتل عامر بن الطفيل ويقول  
يا قيس لا تقملى تموتى فزمت بنو غطفان انهم اصابوا من بنى عامر يومئذ اربعة وثمانين  
رجلا فدفعوهم الى اهل بيت من اشجع كانت بنو عامر قد اصابوا فيهم فقتلوهم اجمعين  
وانهم زمت الحكم بن الطفيل في نفر من اصحابه فيهم جراب بن كعب حتى انهم الى ماء يقال له  
المروزات فقطع العطش أعناقهم فماتوا وخفق نفسه الحكم بن الطفيل تحت شجرة مخافة  
المائة (وقال في ذلك عروة بن الورد)

عجبت لهم لم ينجحون نفوسهم \* ومقتلهم تحت الوغا كان أجدر

(يوم الساة عيس على بنى عامر) خرجت بنو عامر تريد أن تدركه بئارها يوم الرقم

فصو ما قضاوا من أمرهم ثم قدموا  
إماما امام الحق بين يديه  
فصووا عليه شاشعين كأنهم  
صفوف قيام للسلام عليه  
(و قال يرثيه)

فالت سيرة ما خلفك ساهرا  
قلقا وقد هدأت عيون النوم  
ما قدرت أبت من الزمان أحلى بي  
هذا وتحت الصدر ما لم تغلى  
يا نفس صبر الزمان وريبه  
فهو الملى بما كرهت فسلى  
ان الذى حاز الفضائل كلها

هو ذلك فى قعر الضريح المظلم  
أما السبوف فى صنائع بأسه

لولا لم يروى من سفك الدم  
وكان أحداث الزمان عبده

ففى بؤخرهن لا تتقدم  
يقظان من سنة المضى قلبه

ومعول للمعول المنظم  
يرعى الضغائن قبل ساعة فرصة

فأذا رآها اصكنت لم يحجب  
كم فرصة تركت فصار غصة

تنجى بطول تلف وتدم  
ولرب كيد ظل يسجد بعدها

فى بشر وجه مطابق متجهم  
وهى المنايا ان رمين ينبلها

يرمين فى نفس الاجل الاعظم  
لله دولة اى ليث كريمة

والخيل تعثر بالقنا المتكظم  
ولقد عرفت ولا حرم معاند

حرم ولا الاسلام بالمستسلم  
(و قال) للمعتضد يعزى بانه هرون

فجمعوا على بنى عباس بالنساء وقد أندروا بهم فالتقوا وعلى بنو عامر عامر بن الطفيل وعلى  
بنى عباس الربيع بن زياد فاقتموا قتالا شديدا فان هزمت بنو عامر وقتل منهم صفوان بن مرة  
قتله الاخنف بن مالك ونهشل بن عبيدة بن جعفر له أبو زعبة بن حارث وعبد الله بن أنس  
ابن خالد وطعن ضبيعة بن الحرث عامر بن الطفيل فلم يضره ونجى عامر وهزمت بنو عامر  
هزيمة قبيحة فقال حراشة بن عمرو العنسى

وساروا على الطنائيم ونواعدوا \* ماها تحسامتها غسيم وعامر  
كان لم يكن بين الزخاف وواسط \* الى المتقى من ذى الاراكه حاضر  
الا بلغا عفى خاسلى عامرا \* تنسى سعاد اليوم أم أنت ذا كر  
وصدتك اطراف الرماح عن الهوى \* ورمت أمور اليس فيها مصادر  
وغادرت هزان الرئيس ونهشلا \* فلقه عينا عامر من يغادر  
واسلت عبدا لله لما عرفتم \* وشجالتو طلب الجرائيم ضامر  
قد فتمتم فى اليم ثم خذلتهم \* فلا وأت نفس عليك تمادر

وقال أبو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذى طعن ضبيعة بن الحرث ثم نجى عامر طعنته  
وقال فى ذلك

فان تنج منها يا ضبيح فأتنى \* وجدك لم اعده عليك التما

﴿يوم شوا حط لبني محارب على بنى عامر﴾ غزت سريته من بنى عامر بن صعصعة بلاد  
غسان فاغار على ابل لبني محارب بن خصفة فادركهم الطلب فقتلوا من بنى كلاب سبعة  
وارتدوا ابلهم فلما رجعوا من عندهم وثب بنو كلاب على حشر وهم من بنى محارب كانوا  
حاربوا اخوتهم ففروا عنهم وحالفوا بنى عامر بن صعصعة فقتلوا انفسهم بة قلى بنى محارب  
من قتلوا من اقام خدش بن زهير دونهم حتى منهم من ذلك وقال

ايا را كيا ما عرضت فبلغن \* عقلا وبلغ ان لقيت أبا بكر

فيا اخوينامن أيننا وامننا \* اليكم اليكم لاسيلى الى حشر

دعوا جاني انى سائرل جانيبا \* لكم واسعا بين اليمامة والقفر

أنا فارس انضجيا عمرو بن عامر \* أبى الدم واختار الوفا على الغدر

﴿يوم حوزة الاول السليم على غطفان﴾ قال أبو عبيدة كان بين معاوية بن عمرو بن  
الشريد وبين هاشم بن حرملة أحد بنى مرة غطفان كلام بعكاف فقال معاوية لوددت

والله انى قد سمعت بظعائن يدبك فقال هاشم والله لوددت انى قد برت الرطبة وهى حمة  
معاوية وكانت الدهر تنظف ما ودعنا وان لم تدن فلما كان بعد تهايم معاوية تلغزو هاشما

فنهاه أخوه صخر فقال كفى بك ان غزوتهم علق بجمعتك حرك العرفط قال فأبى معاوية  
وغزاهم يوم حوزة فراه هاشم بن حرملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم فاقها من مرض

أصابه فقال لآخيه دريد بن حرملة ان هذا ان رأى لم آمن ان يشد على وانا حديث عهد  
بشكبة فاستطرد له دوى حتى يجعله بيني وبينك فقتل لحمل عليه معاوية وأردفه هاشم

فاخذلوا طعن سبن فاردى معاوية هاشم عن فرسه الشعب وأخذ هاشم سنانة من عانة

يا ناصر الدين اذهبت قواعده  
 واصدق الناس في بؤس وانعام  
 وقائد الخيل مذشت ما زره  
 مثل ثلاث باسراج والجام  
 كأنهم قد انست لها عقد  
 يهزها الزجر في كرواقدام  
 قب كلئ ثياب القصر مضرة  
 تقرب النار بين البيض والهام  
 وسائم الملك يرعاه ويكلوه  
 اذا علا الغمض في اجفان نوام  
 تمرى انامه الدنيا صاحبها  
 ونصله من عدا قاطر داي  
 كالهمهم يبعثه الراعي بصفتيه  
 يلقي الردي دونه واقفوق للراي  
 لا يشك الدهران خطب ألم به  
 الا الى معدة او حصد مصاص  
 صبرا قد ينالك ان الصبر عادتنا  
 وان طوي ناعلى حزن وتهميام  
 فبادر الاجر فحو الصبر محمدا  
 ان الجزوع صبور بهد ايام  
 (ولما) ماتت دويره تجارية كانت  
 مكينة عنده جزع عليها جرعاشيدا  
 فقال له عبيد الله بن سليمان مثلك  
 امير المؤمنين تهون عليه المصائب  
 لانك تجد من كل فقيده خلفا وتعال  
 جميع ما تريد من العوض والعوض  
 لا يوجد منك فلا ياتي الله  
 الاسلام بنفسه قدك وطول عمره  
 بطول بقاء عمره وكل الشاعر  
 عنى امير المؤمنين بقوله  
 يبكي علينا ولا يبكي على أحد  
 لكن اغظا كادامن الايل  
 فضحك المعتضد وقسلى وعاد  
 الى عادته قال محمد بن داود الجراح  
 فلقيني عبيد الله فاحبرني بذلك وقال

معاوية قال وكر عليه دريد فظنه قد ادى هاشما فضرب معاوية بالسيف فقتله وشده  
 خفاف بن عمرو على مالك بن حوث الفزاري قال وعادت السماء فموس هاشم حتى دخلت  
 في جيش بن سليم فاحذوها وظنوها فارس الفزاري الذي قتله خفاف ورجع الجيش حتى  
 نوا من صخر أخى معاوية فقالوا انعم مسباحا يا احسان قال حبيته بذلك ما صنع معاوية  
 قالوا قتل قال فها هذه القوس قالوا قتلنا صاحبها قال اذا قد ادر كنتم تارككم هذه قوس هاشم  
 ابن سولمة قال فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو والشمه صبيحة يوم حرام فاني في مرة  
 فلما رأوه قال لهم هاشم هذا صخر فخيروه وقولوا له خيرا وهاشم مريض من الطعنة التي  
 طعنه معاوية فقال من قتل أخى فسكتوا فقال لمن هذه القوس التي تحتي فسكتوا فقال  
 هاشم هلم يا احسان الى من يحسبك قال من قتل أخى فقال هاشم اذا اصبحتي أو دريد فقد  
 اصبحت تارك قال فهل كفتوه قال نعم في برد بن أحد هما بخمس وعشرين بكرة قال فاروني  
 قبره ورواه اياه فلما رأى القبر جزع عنده ثم قال كأنكم قد انكرتم ما رأيتم من جوعي  
 فوالله ما بت منذ قلت الا وراؤو ونورا وطالبا ومطلوبا حتى قتل معاوية فاذا قت  
 طعم نوم بعده (يوم حوزة الثاني) قال ثم غزاهم صخر فلما دنا منهم مضى على السماء  
 وكانت غرا محجبه فسوق غرتها وتجبها ففراثة بفت لهاشم فقالت اعمها دريد أين السماء  
 قال هي في بني سليم قالت ما شئها به هذه القوس فاستوى جالسا فقال هذه قوس هاشم  
 والسماء غرا محجبه وعاد فاضطجع فلم يشعر حتى طعنه صخر قال فناروا وتنادروا وولى  
 صخر وطلبته غطفان عامة يومها وعارض دونه البر شجرة بن عبد العزى وكانت امه  
 خنساء اخت صخر وصخر خاله فرد الخيل عنه حتى اراح فرسه ونجا الى قومه فقال خفاف  
 ابن نديبة قتل معاوية قتلني الله ان برحت من مكاني حتى اثار به فسد على مالك سيد بني  
 جمع فقتله (فقال في ذلك)

فان لك خبلي قد اصاب صميمها \* فعمدا على عيني نيمت ما لك  
 نصبت له علوا وقد حام صحتي \* لاني مجدا اول نار هالك  
 اقول له والرحم يا طرم منه \* تامل خفافا اننى انا ذالك  
 (وقال) صخر بن معاوية وكان قال له قومه اهجج بني مرة فقال ما ينذاجل من القدح  
 وانشا يقول

وعاذلة هبت بلبل تلومنى \* الا لا تلومنى كفى اللوم مايا  
 تقول الاتهم جوفوارس هاشم \* وما لى أن أهجوهم ثم مايا  
 ابى الذم انى قد اصابوا كرىتى \* وان ليس اهداء الخي من سماتيا  
 اذا ما امرؤ اهدى لىمت تحية \* فخيالك رب الناس عنى معاويا  
 وهون وجدى اننى لم اقل له \* كذبت ولم ابخل عليه بما ليا  
 وذى اخوة قطعت اقران بينهم \* كما تر كوني واحدا لا اخليا  
 (وقال في قتل دريد)

ولقد دفعت الى دريد طعنة \* فجاءه لا توغر مثل غط المخفر



أوردت هنا معني البيت الذي  
انشده لما وجدته فقلت له قد  
(قال البطين الجلي)

طوى الموت ما بيني وبين احبة  
بهم كنت اعطي من اشاء واصنع  
فلا يحسب الواشون ان قناتنا

تلين ولا تأمن الموت فنجزع  
ولكن لا لالات لا بد لوعة

اذ جعلت اقراهم انتطلع  
فكتبته وقال لوحفته لما عدت عنه

(وقال المعتز ذو كراموتي)

وسكان دار لا تراور بينهم

على قرب بعض في المحلة من بعض

كان خواتمنا من الطين فوقهم

فليس لها حق القيامة من فض

(وقال يمدح عبيد الله بن سليمان)

ايام وصل النعمى على كل حالة

الى قريبا كنت ونازع الدار

كما يلحق الغيث البلاد بسيله

وان ساء في ارض سواها بامطار

ويامقبلاو الدهر عني معرض

يقسم لحي بين ناب واظفار

ويامن يراني حيث كنت بقلبه

وكم من اناس لا يرون با بصار

لقد رمت بي آمال نفسي كلها

في الهف نفسي لو اعنت بمقدار

ذ كرت مني سمع الامام وعينه

ورفعت ناري كي يرى ضررها الساري

وكم نعمة لله في صرف نعمة

ترجي ومكروه عني بعد امرار

وما كل ماتهوى النفوس بنافع

ولا كل ما يحشى النفوس بضرار

قوله كما يلحق الغيث البلاد بسيله

ما خوذ من قول سهل بن حري

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا \* وتركتم مرة مثل امس الدابر

(قال ابو عبيدة) واما هاشم بن حرملة فانه خرج متجعا فلقبه عمر وبن قيس الحبشي فقبه

وقال هذا قاتل معاوية لا واث نفسي ان واث فلما نزل هاشم كمن له عمر وبن قيس بين الشجر

حتى اذا دانامنه ارسل عليه معبلة ففلق فخفه فقتله (وقال في ذلك)

اني قتلت هاشم بن حرملة \* اذا الملوك حولهم مغرله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(يوم ذات الائل) قال ابو عبيدة ثم غزا صخر بن عمرو والشريد بن اسد بن خزيمه

واكتسح ابا لهم فاقى الصريح بن جندب كروا حتى تلاحقوا بذات الائل فاقتتلوا قتالا

شديدا فقتل من ربيعة بن ثور الاسدي صخر بن حنبله وقات القوم بالغنية وجرى صخر من

الطعنة فكان من يضاقر يامن الحول حتى مله اهله فسمع امرأته من جاراته نسال سأل

امراته كيف بعثك قالت لاسي فيرجي ولا ميت فينسي لاندلينا منهنه الامرين وكانت

نسال امه كيف صخر فمدول ارجوله العافية ان شاء الله (فقال في ذلك)

ارى ام صخر لا تمس ل عياتي \* ومليت سليمي مضجعي ومكاني

فاى امرئ ساوى بام مليه \* فلا عاش الا في شقا وهوان

وما كنت اخشى ان تكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالحد ثمان

لعمري لقد نبت من كان ناعما \* واصمعت من كانت له اذان

اهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزون

فما طال عليه البلاء وقد نبت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة قالوا له

لو قطعتمار جوا ان تبرا فقال شأنكم فقطعوه امانات (فقال الخفساء اخته ترثيه)

فما بال عبيتي ما بالها \* لقد اخضل الدمع سر بالها

امن فقد صخر من آل الشر يستدس به الارض انقالها

فما ليت ابني على هالك \* واسأل نائمه مالها

هممت بنفسي كل الهموم \* فالولى لنفسى اولى لها

سأجل نفسي على آلة \* فاما عليها واما لها

(وقالت ترثيه)

وقائلة والنفس قد فاق خطوها \* لقد ركها اليه نفسي على صخر

الاشمكت ام الذين غدا به \* الى القبر ماذا يجملون الى القبر

(يوم عدينة وهو يوم ملحان) قال ابو عبيدة هذا اليوم قبل يوم ذات الائل وذلك

ان صخر اغزا بقومه وترك الحى خلوا فاغار عليهم غطفان فدارت اليهم غلمانهم ومن

كان تحلف منهم فقتل من غطفان نفر وانهمزم الباقون (فقال في ذلك صخر)

جزى الله خيرا قومنا اذ دعاهم \* بعد عدينة الحى الخيل لوفى المصبح

وغلمانا كانوا اسود خفية \* وحق علينا ان يثابوا ويمدحوا

هم نفر واقرانهم بمضرس \* وسعروا ادوا الجيش حتى ترحزحوا

وقد بعث اليه كثير من الصلوات  
كسوة ومالا من المدينة  
جزى الله خير او الجزاء بكفة  
بني الصلوات اخوان السحابة والمجد  
اتالي واهلي بالعراق نداهم  
كما انقض سيل من تهامة او نجد  
(وقال ابن المولى)  
سمرت بجعفر اذ حل ارضي  
كلمر المسافر بالاياب  
كم طور يلدته فاضحي  
غنيا من مطالعة الصحاب  
(و بعث) عبيد الله بن طاهر الى ابي  
الجنوب بن ابي حفصة وهو يبعداد  
عشرين الف درهم فقال  
لعمري لنعم الغيث غيث اصابنا  
يغداد من ارض الجزيرة وابله  
ونعم الفتى والبديني وبينه  
بمشر بن القا صبحتي رسائله  
فسكا حتى صبح الغيث اهله  
ولم يتجعب اطعمانه وحائله  
اني جود عبد الله حتى كفت به  
رواحلنا سير الفلاة وراحله  
وكانت بنو كلاب ومن والاها  
من العرب بنواحي الكوفة  
تجهموا وعزموا على اخذ الكوفة  
سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة  
فبعث ابو شجاع عضد الدولة دليمن  
ابن يشكر فاصلاهما وكان ابو  
الطيب المقتني بمافوسله وبعث  
اليه خاعا وفاد اليه فرسا بمرج  
ثقل فقال في قصيده  
فلو لم يسر سرنا اليه بانفس  
عزائب يوثرن الجياد على الاهل  
وما نأمن يدعي التوق قابله  
ويعتبل في ترك الزيادة بالشغل

كانهم اذ يطردون عشية \* بقية ملان نسام مروح  
(يوم المولى لغطقان على هوازن) قال ابو عبيدة غزاه عبد الله بن الصمة وامم الصمة  
معاوية الاصغر من بني غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان له عبد الله ثلاثة  
اسماء وثلاث كنى فاسمه عبد الله وخالد ومعبود وكنيته ابو فرغان وابو دقاقة وابو وفاء  
وهو اخو دريد بن الصمة لايه وامه فاغار على غطقان فاصاب منهم ابلا عظيمة فاطردها  
فقال له اخوه دريد النجاء فقد نظرت فابي عليه وقال لا أبرح حتى اتقع نقيبتي والنقبعة  
ناقة يصرها من وسط الابل فيصنع منها طعما لاصحابه ويتسم ما اصاب على اصحابه فاطام  
وعصى اخاه فتبعه فزاره فقتلوه وهو عكان يقال له المولى فقتل عبد الله وارتد دريد  
فبقي في القتلى فلما كان في بعض الابل اتاه فارسان فقال احدهما صاحبه اني اري  
عيني بص قاتل فانظر الى نفسه فتزل فكشف ثوبه فاذا هي ترعر فطعن به فخرج دم قد  
كان احتمقن قال دريد فافت عنه فاجازوني نهضت قال فاشعرت الا وانا عند  
عرقوبي جعل امرأة من هوازن فقالت من انت اعوذ بالله من شركك قلت لابل من انت  
ويك فالت امرأة من هوازن سيارة قالت وانا من هوازن نادريد بن الصمة قال وكانت  
في قوم مجتازين لا يشعرون بالوقعة فضمته وعالجته حتى افاق (فقال) دريد يري عبد الله  
اخاه ويذكره صباه له وعصيان قومه (بقوله)

اعاذل ان الرزة في مثل خالد \* ولارز فيما اهلك السر عن يد  
وقلت لعارض واصحاب عارض \* ورهط بني السوداء والقوم شهدي  
علايسة طمنوا بالنفي مدجج \* سرائهم في السابري المبرد  
امرهم امرى بنقطع اللوى \* فلم يستمينوا الرشدا الاضحي الغد  
فلما عصوى كنت منهم وقد اوى \* غوايتهم واني غير مهتد  
وما انا الا من غزية رغووت \* غويت وان ترشد غزية ارشد  
فان تعقب الايام والدهر تعلموا \* بني غالب انا غضاب لمعبد  
تناذوا فقالوا اردت الخيل فارسا \* فقلت اعينك الله ذاكم الردي  
فان يك عبد الله خيل مكانه \* فما كان وقافا ولا طائش البسد  
ولا برما اذا الرياح تناوحت \* برطب العضاء والضربع المنضد  
كبش الازار خارج نصف ساقه \* مسبور على الضراء طلاع المنجد  
قليل النشكي للمصائب حافظ \* عليم بأعقاب الاحاديث في غد  
وهون وجدى انني لم اقل له \* كذبت ولم يخلص بما ملكك يدي  
(ابو حاتم) عن ابي عبيدة قال خرج دريد بن الصمة في نوارس بن بني جشم حتى اذا كانوا  
في واد ليكني مكانة يقال له الاخرم وهم يريدون الغارة على بني كنانة اذ رجع له رجل في فاحية  
الوادى معه ظعينة فلما نظر اليه قال لنوارس من اصحابه صبحي خيل عن الظعينة واج  
بنفسك فاتهمي اليه النوارس وصاح به وأخ عليه قالني زمام اناقة (وقال للظعينة)  
سيري على رسلك سيرا لا من \* سير داح ذات جاش ساكن

ان الثاني دون قرني شائن \* ابي بلاني واسمى وعافى  
ثم حل عليه فصرعه واخذ فرسه فاعطاه للظعينة فبعثه دريد فارسا آخر لينظر ما صنع  
صاحبه فلما انتهى اليه ورأى ما صنع صاحبه فقامم عنه كان لم يسمع قط ان الله لم يسمع  
فغشبه فالتى زمام الراحلة الى الظعينة (ثم خرج وهو يقول)

خل سبيل الحرة المنيرة \* انك لاق دونها ربيعه  
في كفه خطية مطبعة \* اولانخذها طعنة سريرة  
والطعن معنى في الرمي شريعه

ثم حل عليه فصرعه فلما انطا على دريد بعث فارسا لينظر ما صنعها فلما انتهى اليها  
وجد هماري عين ونظر اليه يقول ظعينة ويجر رحله فقال للظعينة اقصدى قصدي  
البيوت (ثم اقبل عليه فقال)

ماذا تريد من شميم عابس \* المتر الفارس بعد الفارس  
ارداها عامل ربح يابس

ثم حل عليه فصرعه وانكسر رحله وارتاب دريد فظن انهم قد أخذوا الظعينة وقتلوا  
الرجل فلق دريد ربيعه وقد دنا من الحى ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها الفارس ان  
مثلك لا يقتل ولا ارى معك رحلك والليل ثائرة باصح بك فدونك هذا الرمح فاني منصرف  
الى اصحابي ومثبطهم عنك فانصرف الى اصحابه فقال الفارس الظعينة قد سماها وقتل  
اصحابكم وانتعز رحلي ولا مطمع لكم فيه فانصرف القوم (فقال دريد في ذلك)

ما ان رايت ولا سمعت بمثله \* حاشي الظعينة فارسا لم يقتل  
اردى فوارس لم يكونوا نهرة \* ثم استقر كأنه لم يفعل  
مثل لا تبدو أسرة وجهه \* مثل الحسام جلته كف الصبيل  
يزجى ظعينة وبسحب رحله \* متوجها يمان نحو المنزل  
وترى الفوارس من مهاجرة رحله \* مثل البغاث خشين وقع الاجدل  
يالىت شعري من ابوه وامه \* يا صاح من يك مثله لا يجهل  
(وقال ابن مكرم)

ان كان يتفعلك اليقين فسائلى \* عنى الظعينة يوم وادى الاخرم  
اذ هي لا قول من اناها نهبية \* لولا طعان ربيعه بن مكرم  
اذ قال لى ادنى الفوارس منهم \* خل الظعينة طائفة الاندم  
فصرقت راحلة الظعينة نحو \* عمدا ليعلم بعض مالم يهـ  
وهويت بالرح الطويل الهابة \* فهو صريعا للبدن وللنم  
ومنحت آخر بعده جياشة \* نجلاء فاعرة كشق الاضجيم  
واقدر شفة عجمها باخر ثالث \* وابى لقرار عن العداة تكري

ثم لم يلبث بنو كنانة ان غارت على بنى جشم فقتلوا واسر وادريد بن اصبه فاختفى نفسه  
فبينما هو عندهم محبوس اذ جاءت نسوة يهادين اليه فصاحت احداهن فقالت هلككم

واهلككم

ولكن رأيت الفضل في القصد شركه  
فكان لك الفضلان في القصد والفضل  
وليس الذي يستبجع الولد رائد  
مكن جامعي داره رائد الولد  
(وكان) ابن المعتز يمدح ابا احمد بن  
المتوكل ويلقب بالناصر والموفق  
وكانت حاله قد راجت في ايام المعتد  
الى غاية لم يبلغها خلفة وقد ذكر  
الاصولي في قصيدة لصاحبه فقال  
وقد اقص خلقاء بنى العباس  
من اولهم

ومعتد من بعدهم وموفق  
يردد من ارث الخلافة مذهب  
فوازهم في كل فضل وسود  
وان لم يكن في اعد منهم لمن حسب  
(وقال المعتد اوقبل على اسانه  
لما غلب الموفق على امره)

ليس من العجائب ان مثلى  
يرى ما هان عنه ما عليه  
وتؤخذ باسمه الدنيا جيعا  
وما من ذل شئ في يديه  
(وشعر ابن المعتز فيه)

الملك ام طينة العيس تنفخ في البرى  
ولاصح طرف بالظلام تحبيل  
صدين من التهجير حتى كانوا  
سيوف جلاها الصقل فهي غول  
فبمناضيوها للعلاء براهم  
عنيق ونض دائم وذميل  
هم زرودا القضب فوق متوننا  
نسيم كنفت الراقيات عليل  
ولما طغى امر الدعي رعيه

بعزم يرد العضب وهو قليل  
وجرد من اغماره كل مرهف  
اذا ما نضته اليكف كاديسيل

جری فوق صلبه القرد کائما

تنفس فيه القين وهو صقيل

وأعلمه كيف التصافح بالقي

وكيف تر وض البيض وهي محول

مربيع الى الاعداء ما ذبايه

فماض واما وجهه فجميل

ويقرى السؤال العذر من بعد ماله

ويستصغر المعروف حين ينيل

(أخذ) معني قوله نسيم كنفت

الراقيات عليل عبد الكريم بن

ابراهيم فقال

سلام على طيب روغاثا

الى القصر والنهر الخضر

الى هربد الموح طامى العبا

ب يهدف فى البان والساسم

تخال به قطما مقرا

يكبر على قطم مقرم

ويسخو فيسحب فى ذابل

يمان نسيم بالانجم

كان الشهاب على وجهه

يهاسقم وهي لم تسقم

ضبيعة رش كنفت الرقي

على كيد المدنف المعدم

اذا درجت فوقه درجته

فى حبك الزرد المحكم

وقد جلته باوراقها

فروع جلته انطاف اليم

عائها الحام بتغريدها

كما صبح النوح فى ماتم

كان شعاع الضحى بينها

على السوسن الغض والخيزم

وشائع من ذهب سائل

على خسر وانية نعم

ربانة نقأ من فوقها

عز الى الربيع لدى المرهم

وأهلكتم ما أجرى عليهما هذا والله الذى اعطى ربيعة رحمة يوم الطعينة ثم أنفت عليه  
ثوبها فقالت يا آل فراس انا جارية لكم منه هذا صاحبنا يوم الوادى فسالوا من هو فقال  
انادريد بن الصمة فن صاحبي قالوا ربيعة بن مكدم قال فاعمل قالوا قتلتهم بنو سليم قال  
فما فعلت الطعينة قالت المرأة انا هي وانا امرته فغلبه القوم واتقروا انفسهم فقال  
بعضهم لا ينبغي لدريدان ~~نفر~~ نعمته على صاحبنا وقال الآخرون لا يخرج من  
ايدىنا الا برضا الحارق الذى اسره فانبعثت المرأة فى الليل وهي ربطة بنت جذل الطعان  
(فقات)

سنجزي دريدان ربيعة نعمة \* وكل امرئ يجزي بما كان قدما

فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه \* وان كان شرا كان شرا مذهبها

سنجزيه نعمة لم تكن بصغيرة \* باعطائه الرمح الطويل المقوما

فلا تكفروا بحق نعماء نبيكم \* ولا تروا كبر تلك التي تملأ القما

فان كان حيا لم يطق بثوابه \* ذرا عاغيا كان او كان معدما

فلما اصبحوا اطلقوه فكنسته وجهزته ولحق بقومه فلم يزل كافعا عن حرب بنى فراس  
حتى هلك ~~(يوم الصلوة)~~ (يوم الصلوة) هو اذن على غطفان ~~(فما كان فى العام المقبل غزاهم)~~  
دريد بن الصمة بالصلوة فخرجت اليه غطفان فقال دريد لصاحبه ماترى قال ارى خيلا  
عليها رجال كأنهم الصبيان اسفتاء عدا اذن خيلها قال هذه فزاره ثم قال انظر ماترى قال  
ارى قوما كأن عليهم ثيابا غمست فى طباب المعزى قال هذه اشجع ثم قال انظر ماترى قال  
ارى قوما همز ون رماحهم سودا يجحدون الارض باقدامهم قال هذه عيس انا كالموت  
الزوام فاثبتوا فالتقوا بالصلوة كان الظن اهو زن على غطفان وقتل دريد واثب بن  
اسماء بن زيد بن قارب ~~(حرب قيس)~~ وكثيرة يوم الكديدا سليم على كثة ~~(فيه قتل)~~  
ربيعة بن مكدم فارس كثة وهو من بنى فراس بن غنم بن مالك بن كثة وهو انجد العرب  
كان الرجل منهم يعدل بعشرة من غيرهم وفيهم يقول على بن ابي طالب لاهل الكوفة  
وددت والله انى بجميعكم وانتم مائة ألف ثمان مائة من بنى فراس بن غنم وكان ربيعة  
ابن مكدم يعقر على قبره فى الجاهلية ولم يعقر على قبر أحد غيره ومعه حسان بن ثابت  
وقتلته بنو سليم يوم الكديد ولم يحضر يوم الكديد أحد من بنى الشريد ~~(يوم)~~  
برزة الكثة على سليم ~~(قال أبو عبيدة لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكدم فارس كثة)~~  
ورجعوا أقاء واما شاء الله ثم ان ذوالنواج مالك بن خالد بن صخر بن الشريد واسم الشريد  
عمرو وكانت بنو سليم قد قتلوا ما لكا وأمره عليهم بنو كثة فاعار على بنى فراس  
ببرزة ورئيس بنى فراس عينة الله بن بذر فاعاد عبد الله الى البراز فبرز اليه هذيل بن خالد  
ابن صخر بن الشريد فقال له عبد الله من أنت قال انا هذيل بن خالد بن صخر فقال عبد الله  
اخوك اسن منك يريد مالك بن خالد فوجع حضر أخاه فبرز له فجعل عبد الله بن جذل  
يرتجز ويقول

ادنوا بنى فرقا القمع \* انى اذا الموت كنع

على كل حجة حلة

تندى على جدول مقم

كما قتل الوقف اصداغه

وكالارقم انساب للارقم

وقول ابن المعتز وما طغا امر

الدعي يريد صاحب الزنج

بالبصرة وكانت شوكة قد

اشتدت وظن به بعد موقعة

كثيرة وفي ذلك يقول ابن الرومي

في قصيدة طويلة جدا يمدح

فيها أبا أحمد

أبا أحمد بليت امه احمد

بلاء سريضا من علك أحمد

حصرت عميد الزنج حتى تحاذت

قوامه أودى زاده المتزود

فقل ولم تقتله بلظ نفسه

وظل ولم تأمره وهو مقيد

وكانت نواحيه كذا فاذلزل

تحققها شحذا كاتك برد

تفرق عنه بالمكايد جنده

وتزادهم جنداء جندك محصد

ولا بس سيف القرن بعد استلابه

اضرله من كاسده وأوكد

فأمرته حتى استقل برأسه

مكان قنائة الظهور امر جرد

ولم تال انذاره غيراته

رأى ان متن البحر صرح بمرد

سكت سكتونا كان رهنا بوثبة

فماس كد اللبث للوثب يلبد

(هذا ما خرد من قول النابغة)

وقلت يا قوم ان اللبث منه تبض

\* لا استغيت بالجزع \*

وشد على مالك بن خالد فقتله فبر زاليه أخوه كرز بن خالد بن صخر فشد عليه عبد الله بن

جدل فقتله أيضا فشد عليه أخوه عمرو بن خالد بن صخر بن الشريد فقتل الفاطمة بنتين

فخرج كل واحد منهم صاحب به وفتح اجزا وكان عمرو قد نسي أخاه مالك بن صخر فغزوه

فراس فعماء وانصرف للفر عنهم فقال عبد الله بن جدل

فجئت هند اربعة من قتله \* الى مالك اعشوا الى ضوء مالك

فأبقت ابي ثامر بابن مكدم \* غداه اذا وهالك في الهوالك

فأنفذته لرح حنين طعنته \* معانقة ليست بطعنة باتك

وأثنى لكرزق الغبار بطعنة \* ثلث جلدته منها باجر عاتك

قتله سلما غنما وحينها \* فعبير اسلم قد صبرا لذلك

فان تلك نسوانى بكين فندبكت \* كما قد بكت أم لكرزومالك

(وقال عبد الله بن جدل)

قتلنا مالكا فبكوا عليه \* وهل يغنى من الجزع البكاء

وكرزا قد تر كاه صريعا \* تسبيل على ترابيه الدماء

فان يجزع لذل بنو سليم \* ففدوا بهم غلب العزاء

فصبرا ياسلم كما صبرنا \* وما فيكم لواحدنا كفا

فلا تدرى بعة من نديم \* أخوا بهلاك ان ذم الشقاء

وكم من غارة ورعيل خيل \* تدار كها وقد جس اللقاء

﴿يوم اللقاء﴾ قال أبو عبيدة ثم ان بنى الشريد حرموا على أنفسهم

النساء والذهن حتى يدركوا بلادهم من بنى كانه وغزا عمرو بن خالد بن صخر بن الشريد

بقومه حتى أغار على بنى فراس فقتل منهم نهرامهم عاصم بن المهدي وفضله والمعارك وعمرو

بن مالك وحصن وشمر وحمي وبيما فيهم ابنة مكدم اخت ربيعة بن مكدم (فقال عياض

بن مرداس في ذلك يرد على ابن جدل ان كلمته التي قالها يوم برزة)

الا يا غاشي ابن جدل ورهطه \* فكيف طابنا كم بكرزومالك

غداة نجعا كم تحصن وبابنه \* وبابن المعلى عاصم والمعارك

ثمانية منهم ثارناهم به \* جميعا وما كانوا ابوا بمالك

نذبكم والموت يدي مني مرادقا \* عليكم شهاب السيف البواتك

تلوح بايديها كالح بارق \* تلا في ارج من الليل حالك

صحنكم العوج العجاج يا ضحى \* غر بنا من لرباح السواهلك

ادخر جن من هبوة بعد هبوة \* سميت فحومك من الموت شاتك

(وقال هند بن خالد بن صخر بن الشريد)

قتلنا مالك فحوا وحصنا \* وحبيب القمام على نددود

وكرزا قد بدأت شريحا \* على أثر القواوس بالكدود

جزية

على برائته للوشة الضاري  
(يقول في مدح صاعد)

يقترظ الا ان ما قيل رونه

ويوصف الا انه يتجدد

ارق من الماء الذي في حسامه

طبعا وامضى من شباهه واجدد

له سورة مكتسة في سكينه

كما كثر في الغمد الجواد المهند

كان أباه من سماه صاعدا

رأى كيف يرقى في العلم ويصعد

(وله في العلم وصاعدا)

سماء أسرته العلامة وانما

قصودوا بذلك ان يتم علاه

وهذا من قوله كما قال المروزيان

وقد أنشد لابن المعتز في مناقضة

الطالبين

دعوا الاسد تسكن في غايها

ولا تدخلوا بين أنيابه

فخن ورثا ثياب النبي

فمكم تجذبون باهبا

وقد أنشد من بعض العباسيين

في قوله

دعوا الاسد تسكن اغيالها

ولا تقربوها واشبالها

واسكنه سرقة ساجا ورده عاجا

وسله قطيفة ووده ديباجا

(ومن قصيدة ابن الرومي)

ترام عن الحرب العوان جهزل

وأثاره فيها وان غاب شهد

كما احتجب المقدار والحكم حكمه

عن الخلق طرا ليس عنه مصدر

(الجهتي)

ربي الامور بنفسه ومحلهما

متقارب ومدادها متباعد

جزية اهلهم بما تهمكوا وزدنا \* عليه ما وجدنا من مزيد  
جلينا من جنوب العود جردا \* كطير الماء غلس للورود  
قال فلما ذكر هذين خلا يوم الكندي واقتحربه ولم يشهده أحد من بني الشر يد غضب من  
ذلا شيشة بن حبيب (فان شأ يقول)

تجسل صعبنا في كل يوم \* كخضوب البنان ولا يصيد

ونا كل ما يداف الكلب منه \* وترغم ان والدك الشريد

أجلى أن اقصر الضميم قيس \* وصاحبه المزور به الكندي

(حرب قيس وقيم يوم السريان لبني عامر على بني غيم) قال أبو عبيدة غارت بنو

عامر على بني غيم وضمية فاقتلوا ورثيس ضمية حسان بن وبرة وهرا أخو العمان لأمه فأسره

يزيد بن الصعق وانهم زمت غيم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر حصد فشد على درار

ابن عمرو القيسي وهو الروم وقال لابنه ادهم أغنه عنى فشد عليه فطعنه فدخل عن سرجه

الى جنب أبدانه ثم لحقه فقال لاحد بني غيم ففعل مثل ذلك ثم لحقه فقال لابنه

آخر اغنه عنى ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملاعب الاسنة فسعى عامر من يومئذ

ملعب الاسنة فلما نام منه قال له درار اني لا علم ماتريد تريد اللب قال نعم قال انك ان

تصل الى ومن هؤلاء عين تطرف كلهم بنو عامر قال له عامر فاحلني على غيرك فذله

على حبيش بن الداف وقال عليك بذلك القارس فشد عليه فأسره فلما رأى سواده وقصره

جهل يتفكر وخاف ابن الداف ان يذله فقال الست تريد اللب قال بلى قال فاقى للثب

وفادى حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بانف بعير ودا الملوكة فكثير مال يزيد وعاشم

أغار به وذلك يزيد بن الصعق على عصفير النعمان يذى لسان وذوليان عن يمين العربيين

(يوم أقرن لبني عيس على بني دارم) غزا عمر بن عمرو بن عدس من بني دارم وهو

فارس بن مالك بن حنظلة فآغار على بني عيس وأخذوا بلا وشاء ثم أقبل حتى اذا كان أسفل

من ثنية أقون نزل فابقي بجارية من السبي ولحقه اطاب فاقتلوا فقتل أنس الفوارس

ابن زياد العباسي عمارا ثم زمت بنو مالك بن حنظلة وقتلت بنو عيس أيضا حنظلة بن عمرو

وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وارتدوا ما كان في أيدي بني مالك فنهى ذلك جبر على

بني دارم فقال

هل تذكرون لدى ثنية أقرن \* أنس الفوارس حين يهوى الاسلع

وكان عمرو اسلع أي ابرص وكان اسماء بن عمرو خاله من بني عيس فزاره يوما فقتله

بابنه عمرو (يوم المروت لبني العنبر على في بشير) أغار بجير بن سلمة بن اقيش

على بني العنبر بن عمرو بن غيم فاقى الصريح بن عمرو بن غيم فاجبه حتى لحقه وقتل نزل

المروت وهو يقسم المراع ويعطى من معه فسلح القوم واقتتلوا فطعن فقتل بن

عتاب الهيثم بن عامر العنبري فصرعه فأسره وحمل الكدام وهو يزيد بن زهر المازني

على بجير بن سلمة فطعنه فأرداه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره فابصره فقتل بن عتاب فحمل

عليه بالسيف فصر به فذله فانهم زمت عامر وقتل رجالهم فقال يزيد بن الصعق يرقى بجيرا



يَكْفُلُ الْإِدْنِي وَيَدُلُّكَ رَأْيَهُ السَّ  
أَقْصَى وَيَقْبَعُهُ الْإِيْهَانَةُ  
أَنْ عَانَ فُهِوْمَنْ النِّبَاهَةُ مُجَدِّ  
أَوْ غَابَ فُهِوْمَنْ الْمَاهِيَةِ شَاهِدُ  
(وَقَالَ) أَحْرَاقِي بِصَفَرٍ جَلَا كَانَ  
أَذَاوِي لَمْ يَطَاقِ بَيْنَ جَفْوَنِهِ وَبِرْسِ  
الْعِيُونِ عَلَى عِيُونِهِ فَهُوَ غَائِبُ  
عَنْهُمْ شَاهِدُهُمْ وَالْحَسَنُ آمَنُ  
وَالْمُسَى خَائِفُ  
فَقِيْرُ وَجْهِ رُوحٍ بِسَيْطِ كَيْانِهِ  
وَمَسْكَنُ ذَلِكَ الرُّوحِ نُورٌ مُجَدِّدُ  
صِفَاوَتِي عَنْهُ الْقُدِّي فَكَانَهُ  
أَذَا مَا اسْتَشْفَقَهُ الْعُقُولُ مَصْعَدُ  
أَبِي مَنْ تَعَالَى مَا بَلَغَتْ كَرَامَتُهُ  
مَنَالُ الثَّرِيَا وَهُوَ أَكْثَرُ مَقْعَدُ  
كَرَمَتِهِ فَخَاسَ الْمُتَعَمِّدُونَ بِمَدْحِهِمْ  
أَذَابَرُوا فَيَكُمُ أَقْلَمُ فَقَصِدُوا  
كَأَزْهَرَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ وَأَعْمَرَتْ  
فَأُضْحِتْ وَجَعْمُ الطَّيْرِ فِيهَا تَفَرَّدُ  
(وَقِيَ) هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ يَقُولُ  
لَمَّا تَوَذَّنَ الدِّيَانِيَّةُ مِنْ صُرُوفِهَا  
يَكُونُ بِكَاءِ الطُّفْلِ سَاعَةً يُولَدُ  
وَالْأُنْمَايِكِيَّةُ مِنْهَا وَأَنْتَا  
لَا فَسْخَ عَمَّا كَانَ فِيهِ وَارْعَدُ  
أَذَا أَبْصَرَ الدِّيَانِيَّةُ اسْتَهْلَ كَانَهُ  
بِمَا سَوْفَ يَأْتِي مِنْ رَدَائِهَا يَهْدُدُ  
(قَالَ) الصَّوْلِيُّ افْتَحَ ابْنَ الرُّومِيِّ  
هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ عَلَى مَا لَا يُلْزِمُهُ مِنْ  
فَتْحِ مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ اقْتِدَارًا  
فَقَدْ لَمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ قَالَ  
مَتَّاحُ لَمْ مَقْدَارُهُ فَكَانَتْ  
تَقْوُضُ ثَمْلَانُ عَلَيْهِ وَهَسَدُ  
ثَمْلَانُ اسْمُ جَبَلٍ وَهَسَدُ الْإِبْصَحِ  
أَنْتَاهُ وَهَسَدُ دَبْكُ كَسْرِ الدَّالِ لَانِ  
فَعَلَّامٌ يَجِيئُ الْآفِيَّ أَرْبَعَةَ أَحْرَفِ

أَوَّارِدَةُ عَلَى تَنْوِيرِ يَاح \* بِفَخْرِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا بِجِيرَا  
فَاجِبَتُهُ الْعَوْرَاءُ مِنْ بَنِي سَلِيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعَ وَهِيَ تَقُولُ  
قَعِيدُكَ يَا زَيْدُ أَبَا قَيْسٍ \* أَتُذَكِّرُنِي تَلَاقِنَا التَّذْوِيرَا  
وَتَوْضُوعَ حَجَرِ الرَّيْكَانِ أَمَا \* وَجَدْنَا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ خَوْرَا  
أَلَمْ نَعْلَمْ قَعِيدُكَ يَا زَيْدُ \* بَأَنَّا نَقَمُ مَعَ الشَّيْخِ الْفَجْوَرَا  
وَنَقَمًا نَاطِرِيهِ وَلَا نَبَالِي \* وَنَجْهَلُ فَوْقَ هَامَتِهِ الدَّرْوَرَا  
فَأَبْلَغُ أَنْ عَرَضَتْ بَنِي كَلَابِ \* فَأَنَا نَحْنُ أَقْعَصُنَا بِجِيرَا  
وَضَرْجُنَا عَيْدَةً بِالْعَوَالِي \* فَأَصْبَحَ مَوْثِقَانَا أَسِيرَا  
أَخْرَأْنَا فِي الْخِلَاسِ بِغَيْرِ خَفَرٍ \* وَعَمْدُ الْحَرْبِ خَوَارُ اضْجُورَا

(يَوْمَ دَارَةَ مَا سَلَّ لَقِيمَ عَلَى قَيْسٍ) غَزَا عَتِيبَةُ بْنُ شَيْثَرٍ بَنَ خَالِدِ الْكَلَابِيِّ بَنِي ضُبَيْعَةَ  
فَاسْتَأْذَنَ نَعْمَهُمْ وَقَتَلَ حَصَنَ بْنَ ضَرَارَةَ الضَّبِّيَّ رِيْدًا وَارْسَ جَمْعَ أَبُوهُ ضَرَارَةَ قَوْمَهُ وَخَرَجَ  
ثَامِرًا بِابْنِهِ حَصْبِيزَ وَزَيْدَ الْفَوَارِسِ يَوْمَئِذٍ حَدَّثَ لَيْدُكَ فَكَأَنَّ عَرِيضَةَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ وَافَلَتْ  
مِنْهُ عَتِيبَةُ بْنُ شَيْثَرٍ وَأَسْرَأَ بِأَبِي شَيْثَرٍ بَنَ خَالِدٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْوَرُ فَأَتَى بِهِ قَوْمَهُ فَقَالَ  
يَا شَيْثَرُ اخْتَرُوا حِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ قَالَ أَعْرِضْهَا عَلَى قُلُوبِ أَمَانَ تَرَدَّدَ ابْنِي حَصْبِيزَا قَالَ قَانِي  
لَا أَشْتَرُ الْمَوْتِ قَالَ وَأَمَانَ تَدْفَعُ إِلَى ابْنِكَ عَتِيبَةُ أَقْبَلَهُ بِهِ قَالَ لَا تَرْضَى بِذَلِكَ بَنُو عَامِرَانَ  
يَدْفَعُوا فَارْسَهُمْ شَابًا مَقْبِلًا بِشَيْخٍ أَعْوَرًا مَاتَ الْيَوْمَ أَوْغَدَ قَالَ وَأَمَانَ أَقْبَلَتْ قَالَ أَمَا هَذِهِ  
دَمٌ قَالَ فَامْرُؤُارَابِيَّةَ أَدْهَمَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ لِيَضْرِبَ عَنْقَهُ مَادَى شَيْثَرُ يَا آلَ عَامِرِ  
صَبْرًا بِصَبِي كَاهِ أَنْفِ أَنْ يَقْتُلَ بِصَبِي (وَقَالَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ لَهُ فِي كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةً)  
وَحَيْرَانُ شَيْثَرًا مِنْ ثَلَاثٍ \* رَمَا كَانَ الثَّلَاثُ لَهُ خَيْرًا  
جَعَلَتْ السَّيْفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهُ \* وَبَيْنَ قَصَاصِ لَمَعَتِهِ عَذَارَا

(وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَفْخَرُ بِأَيَّامِ ضُبَيْعَةَ)

وَمَغْبُوقَةُ قَبْلَ الْقِيَانِ كَانَهَا \* جَرَادًا أَجْلَى عَلَى الْفَرْزِ الْعَجِيرِ  
عَوَابِسَ مَا تَنْفَكُ تَحْتَ بَطُونِهَا \* سَرَابِيلُ ابْطَالِ بِنَاتِهَا حَمِيرِ  
تَرَكْنَ ابْنَ ذِي الْجَدِينِ يَسْجُ مَسْنَدًا \* وَابِسَ لَهُ الْإِلَآءُ لَهُ قَسِيرِ  
وَهْنٌ عَلَى خُدَى شَيْثَرٍ بَنَ خَالِدٍ \* أَثِيرُ حِجَابٍ مِنْ سَنَابِلِهَا كَدِيرِ  
أَذَا بَسَتْ لِلْبَاسِ يَغْشَى ظُهُورَهَا \* أَسْوَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْضَ عَادَتْهَا الْهَمِيرِ  
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالَامَتُونَهَا \* بَيْنَ الْغَنَى يَوْمَ الْكُرْمِ وَالْفَقْرِ

(أَيَّامُ تَعِيمَ عَلَى بَكْرِ يَوْمِ الْوَقُوفِ) قَالَ فَرَّاسُ بْنُ خَنْدَقٍ تَجَمَّعَتْ الْهَازِمُ لَتَغْيَرِ عَلَى تَعِيمِ  
وَهُمْ عَارُونَ نَرَى ذَلِكَ نَاشِئًا بَنَ الْأَعْوَرِ بْنِ شَامَةَ الْعَنْبَرِيِّ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
ضُبَيْعَةَ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ لَهُمْ أَعْطَوْنِي رَهْ وَلَا أَوْسَلُهُ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ أُرْصِيهِمْ بِصَاحِبِكُمْ  
خَيْرًا لِمَوْلَاهُ مِثْلَ الَّذِي يُولَى مِنَ الْبَرِيَّةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَكَانَ حَمْظَلَةُ بْنُ الطَّقِيزِ لِرَيْدِي  
أَسِيرًا فِي بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ لَهُ عَلَى أَنْ رَضِيَ وَشَقْنُ حَضُورِ قَالَ نَعَمْ فَأَنَزَلَهُ بِغِلَامٍ لَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ  
أَتَيْتُكَ بِأَجْنَى وَمَا أَرَاهُ مَبْلَغَ عَنِّي قَالَ الْغِلَامُ لَا وَاللَّهِ مَا أَبْأَحَقُّ وَقَدْ مَاشَتْ قَانِي بِبَلَاغِهِ

ذرههم وهجرع وهبلع الذي يباع  
كسرا وقلم الذي يبلع الاشياء  
(وقول ابن المعتز) في وصف  
السيف كأنما تنفس فيه القين  
وهو صقيل معنى يديع في وصف  
الفرند وقد قال

ولي صارم فيه المنايا كوامن  
فلا يتضي الا سفل ذمها  
تري فوقه تيمم الفرند كأنه

بقية غيم روق دون سماء  
(وقال أيضا بحق بن خلف)

ألقى بجانب خصره  
أضى من الاجل المتاح  
وكا غمار دالها

عليه انقاس الرياح  
ولما صار سيف عمرو بن معد يكرب  
وكان يسمى الصمصامة الى  
الهادي وكان عمرو وجهه لسعيد  
ابن العاص فتوارثه ولده الى ان  
مات المهدي فاشتره موسى  
الهادي بمال جليل وكان أوسع  
بني العباس كفاوا كثرة عطاء  
ودعابا لشعره وبين يديه مكمل فيه  
بدره فقال قولوا في هذا السيف  
فبدر ابن يامين البصري فقال  
حاز صمصامة الزبيدي من يمين

ن جميع الانام موسى الامين  
سيف عمرو وكان فيما سمعنا

خير ما أنجحت عليه الجفون  
اخضر الما لون بين خديه برد

من ذعاف يمس فيه المذون  
أوقدت فوقه الصواعق نارا

ثم شابت به الذعاف القيون  
فاذا ما سألته بجر الشم

بس ضياء فلم تكذب تسمين

فلا الاعور كفه من الرمل فقال كم هذا الذي في كفي من الرمل قال الغلام تنى لا يحصى  
كثرة ثم اوما الى الشمس وقال ما تلك قال هي الشمس قال فاذهب الى قومي فابلغهم  
عن التحية وقل لهم يحسنوا الى اسيرهم ويكرموا فاني عند قوم محسنين الى مكرمين لي  
وقل لهم يقر واجلي الاحمر ويركبوا فاقتى النساء ويرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم  
ان العوج قد أورد وان النساء قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه مشؤم  
ويطبعوا ابن الاخفس فانه حازم ميمون قال فأتاهم الرسول فابلغهم فقال بنو عمرو بن  
تميم ما نعرف هذا الكلام واقدر نحن الاعور بعدنا فوالله ما نعرف له ناقة عنسا ولا جلا  
أجر فنشخص الرسول ثم ناداهم هذبل يا بني العنبر قد بين لكم صاحبكم اما الرمل  
الذي قبض عليه فانه يخبركم انه أنا كم عدد لا يحصى وأما الشمس التي اوما اليها فانه  
يقول ان ذلك أوضع من الشمس وأما جله الاجرق فانه هو الضمان يا مكرم ان تفرره واما  
ناقة العنسا فهي الدهناء يا مكرم ان تحتزروا منها واما ابنا مالك فانه يا مكرم ان تذرروا بني  
مالك بن زيد مناة وان تمسكوا الحلف بينكم وبينهم وأما العوج الذي اورد فيخبركم  
ان القوم قد لبسوا السلاح واما تشكي النساء فيخبركم بانهم قد عمن عملا يغزون به قال  
فكهرت عمرو فركبت الدهناء وانذروا بني مالك فقالوا السنان الذي ما يقول بنو عمرو واسنا  
مضولين لما قال صاحبكم قال فصجبت الله ازم بني حنظلة فوجدوا عرا قد خلت  
وانما أرادوهم على الوقيط وعلى الجيش ابجر بن جابر الهجري وشهدا ناس من تميم الله  
وشهدا الغرزيين الاسود بن شريد من بني سنان فاقموا فاسر ضرار بن القعقاع بن  
معبدين زرارة وتنازع في اسره بشر بن القرم من تميم الله والغرزيين الاسود فخرنا نصيبه  
وحمل اسره من تحت الليل وامر عمرو بن قيس من بني ربيعة بن عجل وامر عجل بن  
المأموم بن شيبان بن علقمة من بني زرارة ومن عليه وأسرت غمامة بنت طوق بن عبيد  
ابن زرارة واشترى في أسرها الخطيم بن هلال ودربان بن زياد وقيس بن خالد وردوها الى  
أهلها وعبر جرب بن الخطمي بن دارم بامر ضرار وعجل وبني غمامة (فقال)

انغام لو شهد الوقيط فوارسى \* ما فيه يقتل عجل وضرار  
فاسر حنظلة المأموم بن شيبان بن علقمة اسره طابسة بن زياد احبني ربيعة وأسره حوثة  
ابن بدر من بني عبد الله بن دارم فلم ير في الوثاق حتى قال أيا ناعديح فيها بني عجل وانشا  
يتغنى بها رافعا قبره

وقائه ماغاله ان يزوها \* وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل  
وقد ادر كني والحوادث جسة \* محال قوم لاضعاف ولا غرل  
سراع الى الداعي بطاع عن الخنا \* رزان لدى المادي من غير ما جهل  
لعلهم ان يطروني بنعمة \* كما طاب ما المزن في البلد المحل  
فقد نعيش الله الفتى بعد عبيرة \* وقد يبتدي الحسنى سرارة بني عجل

فلما سمعوا الملقوه واشترى بن القعقاع بن معبد بن زرارة وعمرو بن ناشب وأسره سنان بن  
عمرو وأخو بني سلامة بن كندة من بني دارم وأمر حاضر بن حمرة وأمر الهيم بن صمصامة

وما يلي من انتهاء المطرب  
انهم لم يستطيعوا ان يمشوا  
يستطيعون الا بصار كالتيس المش  
هل ما نستهقر فيه العيون  
وكان القرد والجو هو الجا  
رى على صفحته ما معين  
نم مخراقذا الخليفة في الهية  
جاء يقضى به وتم القرين  
(قال) موسى لم يسمد ما في نفسي  
واستحقه وأمره بالمكنل والسيف  
فلما خرج قال للشهراء انما  
حرمتم في من أجلي فشا ذككم  
الممكنل وفي السيف غنائق  
فاستري منه السيف بمال جليل  
البحترى

قد جدت بالطرف الجواد فثمة  
لا خيك من جدوى يدك بفصل  
يقنول الروح البعيدة منه  
عقوار يفتح في القضاء المقتل  
بانارة في كل حنة مظلم  
وهداية في كل نفس مجهل  
يغشى الرخا فالترس ليس يحبه  
من حده والدرع ليس يعقل  
خاص وان لم غصه يد فارس  
بطل رصة قول وان لم يوصل  
منصع الى حكم الردى فاذا مضى  
لم يلقفت واذا قضى لم يعدل  
منوقد يرى بأول ضربة  
ما أدركت ولو آثم في يذبل  
وكأن فارسه اذا استغنى به ال  
زحان يعصى بالسهم الى الاعزل  
فاذا أصاب فكل شيء مقتل  
واذا أصيب فخاله من مقتل  
حات جائلة القديعة بقوله  
من عهد عدا غصة لم تذبل

وهرب عوف بن القعقاع عن أخوته وقتل عليم النشلي وذلك انه لم يزل يقاتل  
وهو يرتجز ويقول  
كل امرئ مصبح في اهله \* والموت ادنى من شر النعلة  
وقبه يقول عنبرة القوارس

وغادرنا حكيما في مجال \* صر بعاد قد ساء بناه الا زارا

(يوم النباح ونبتل ابكر على قيم) \* الحسنى قال أخبرنا ابو حسان العبادى واسمه  
وفيه عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال غزا قيس بن عاصم في مقامس وهو رئيس عليها  
ومقامس هو صريم وريبع وعبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم  
ومعه سلامة بن ظرب بن غمر الجاني في الاحارث وهم حسان وريبعة ومالك والاعرج بنو  
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فغزوا بكر بن وائل فوجدوا بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة  
وانما هم وهم بنو قيس وتيم اللات بنى ثعلبة وبهل بن لجيم وعزة بن أسد بن ربيعة بالنباح  
ونبتل وبينهم روضة فتمارز قيس بن عاصم وسلامة بن ظرب في الاغارة ثم انفقعا على أن  
يغير قيس على أهل النباح ويغير سلامة على أهل النبتل قال فبعث قيس بن عاصم لاهتم  
سابقة له والسابقة الطليعة فأتاه الخبر فلما أصبح قيس سقى نخيله ثم أطلق بأفواه الروايا  
وقال لقومه قاتلوا فان الموت بين أيديكم والله لا بين أيديكم ومن ورائكم فلما أدنوا  
من القوم صجاسهم واساقبا يقول لصاحبه يا قيس أوردت لنا لوابه فاغاروا على النباح  
قبل الصبح فقاتلوه قاتلا شديدا ثم ان بكر النهمزمت فأسرا لاهتم حوران بن بشر بن عمرو  
ابن مرثد وأصابوا غنائم كثيرة فقال قيس لاصحابه لا مقام دون النبتل فالجأة فأنوا فقتل  
ولم يغير سلامة ولا أصحابه بعد فاغار عليهم قيس بن عاصم فقاتلوه ثم انهمزموا فاصاب ابل  
كثيرة فقال سلامة انكم أغرتم على ما كان أمره الى قتلا وافي ذلك ثم اتفقوا على ان  
سأوا اليه غنائم قبل في ذلك يقول ربيعة بن ظرب

فلا يبعد ذلك الله قيس بن عاصم \* فأتنا لنا عز عزيز وموتل  
وأنت الذى خويت بكر بن وائل \* وقد عضت منها النباح ونبتل  
غدا وغدت يا آل شيبان اذ رأيت \* كراديس بن جهم بن ورد مجمل  
وظلت عقاب الموت تم فوع عليهم \* وشعث النواصي لهم نصل  
فما منكم أيما بكر بن وائل \* لغارتنا الا ركوب مذلل  
وقال جرير يصف ما كان من اطلاق قيس بن عاصم أفواه المزاذ بقوله

وفي يوم الكلاب ويوم قيس \* هواق على مسلحة المزاذا  
(وقال مرة بن قيس بن عاصم)

أنا ابن الذى شق المزاذا وقد رأى \* بنبتل اعياء الله ازم حصر  
وصحبهم بالبيش قيس بن عاصم \* ولم يجددوا الا الاسنة مصدرا  
على الجرد بعد لكن الشكيم عوا بسا \* اذا الماء من اعطائهم تحدر  
فلم يرها الراون الانجاة \* يثرن بحجابا سنا يلك اكدر

(وقال ابن هاني للمعز)

عجب المنصلا المقلد كيف لم  
تسل النفوس عليك منه مسيلا  
لم يخل جبار الملوك بذكره  
الانشط في الدماء قتيلا  
فاذا رأينا رأينا علة

للنيرات ونيران معلولا  
بك حسنة متقدادوا بهم أوة  
متسكبا ومضاره مضاولا  
فاذا غضبت عليه دونك ربه

يغدو به طرف الزمان كحيلة  
واذا طربت الى الرضا أهدي الى  
شمس الظهيرة عارضا مصقولا  
كتب القرد عليه بعض صفاتكم  
فعرفت فيه التاج والا كايلا  
(وقال)

هل يدني من فنائك سابع  
مرح وجاله النسوغ أمون  
ومهنه فيه القرد كانه

دوله خلف الفرات يمين  
عضب المضارب مقفرا من أعين  
لكنه من أنف مسكون  
(وأهدي) السكندى الى بعض  
أخوانه سيفا كتب اليه الحمد لله  
الذي خصك بمنافع كمنافع  
ما أهديت وجعلت تهتز للمكارم  
اهتزاز الصارم ونقص في الامور

مضاه حده المأثور وتصور عرضك  
للاباد كما تصان السيوف  
بالانعماد ويترد ماء الحياة في  
صفحات خلد المشوف كما يشف  
الروني في صفائح السيوف  
وتسقل شرفك بالعطيات كما  
تسقل متون المشرفيات (قدم)  
على أبي جعفر المنصور وقد الشام

سقا همهم بالذيقان قيس بن عاصم \* وكان اذا ما أورد الامر اصدرا  
وجسر ان أدته المنسار ما حننا \* فنأزع غلاما من ذراعيه اسعرا  
وجشامة الذهلي قدناه عنسوة \* الى الحى مصفودا بيد بن مفكرا

﴿يوم زروا الثاني لبني ربوع على بني تغلب﴾ أغار خزمية بن طارق التغلبي على  
بني ربوع وهم يزود فيدروا به فالتقوا فاقاموا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو تغلب وأسر  
خزمية بن طارق أسره أنيف بن جبلة الضبي وهو فارس السليط وكان يومه مقدم على بني  
ربوع وأسيد بن جبلة السليط فتنأزعا فيه فكبوا بينهم ما الحرب بن قرد أو أم الحرب امرأة  
من بني سعد بن ضبة فكم بها نصبة خزمية لأنيف بن جبلة على ان لا يسيد على أنيف مائة من  
الابل قال فقد اخزمية نفسه بما أتى به غير من قال أنيف

أخذتكم قسر يا خزيم بن طارق \* ولاقت من الموت يوم زروا  
وعانقته واخيل تدعى فخورها \* فانزات به بالقاع غير جسد

(وهذه) أيام كلها لبني ربوع على بني بكر من ذلك يوم ذي طلوح وهو يوم اودو يوم الحائر  
ويوم ما همم ويوم القفح وهو يوم مالة ويوم رأس عين ويوم طخفة ويوم الغبيط ويوم  
مخطط ويوم جندود ويوم الحبايات ويوم زروا الثاني ﴿يوم ذي طلوح لبني ربوع على  
بكر﴾ كان عميرة بن طارق بن حصينة بن اريم بن عبيد بن ثعلبة تزوج من زينة بنت جابر  
أخت الجبر بن جابر الجعفي فخرج حتى أتى بني بكر فأتى أبا بكر فأتى أبا بكر فأتى أبا بكر  
يزورهما فقال لها اني لا رجوان أنتم كنت النطف امرأة عميرة التي في قومها فقال له عميرة  
أترضى ان تصار بنى وتسيبني فقدم أبا بكر وقال اميرة ما كنت لا غزو قومك ثم غزا أبا بكر  
الحوفزان متساندين هذا فبين تبعه من بني شيخان وهذا فبين تبعه من بني الهازم وساروا  
بعميرة معهم قد واصل كل بهم أبا بكر اخاه حرفة بن جابر فقال له عميرة لو رجعت الى أهلى  
فاحتملهم فقال حرفة ففعل فكر عميرة على ناقته ثم مضى عن الجيش فساد يومين وليلة  
حتى أتى بني ربوع فأنذرهم الجيش فاجتمعوا حتى اتقوا باسفل ذي طلوح فأول ما كان  
فارس طلع عليهم عميرة فنادى يا أبا بكر هلم فقال من أنت قال أنا عميرة فكذب به فسقر عن  
وجهه فعرقه فاقبل اليه والقت الخيل بالخيل فأسر الجيش الأقلهم وأسروا حنظلة بن  
بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وكان في بني ربوع الحوفزان بن شريك  
وأخذهم معه مكبلا وأخذ طارق سواده بن بجير بن غنم أخوه وأخذ ابو غنم الضبي  
الشاعر مع بني شيخان فاقمكم مقيم بن نيرة فقال ابن غنم يمدح مقيم بن نيرة

جوى الله رب الناس عنى ممتا \* بجير جزا ما أعف وأمجدا  
أجبرت به آباؤنا وبناتنا \* وشارك في اطلاقنا ونفردا  
أبا غنم شل الى لكم غير كافر \* ولا جاعل من دونك المال مرصدا

وأسر سويد بن الحوفزان وأسرا سود وفلس وهما من بني سعد بن همام فقال جرير في ذلك  
يدكر يوم ذي طلوح

ولما لقينا خيل أبا جرير يدعى \* بدعوى بطيم قبل ميل العواقب

بعد انهم زام عبد الله بن علي وفيهم  
الحارث بن عبد الرحمن الغفاري  
فكسكهم جماعة منهم ثم قام الحارث  
فقال يا امير المؤمنين ان السنا وقد  
مباهاة ولسكا وقد توبة استخفت  
حليتنا فكن بما قد سنا معترفون  
وبما سلف منا معتذرون فان  
تعاقبا فيما أجرمنا وان تعف  
عنا قطالما أحسنت الى من  
أساء فقال المنصور أنت خطيب  
القوم ورد عليه ضياعه بالغوطة  
وقال رجل من أهل الشام  
للعنصور يا امير المؤمنين من اتهم  
فقد شقي غيظه واتصف ومن  
عفا تفضل ومن أخذ حقه لم  
يجب شكره ولم يذكر فضله وكظم  
الغيظ حلم والتقي طرف من  
الجزع ولم يمدح أهل التقى والنهي  
من كان حليما بشدة العقاب  
ولكن بحسن الصفع والاعتذار  
وشدة التغافل وبعد فالعقاب  
مستودع لعداوة أولياء المذهب  
والعافي مستريح لشكرهم آمن من  
مكافاتهم ولان يثني عليك باتساع  
إلصاخيرين أن توصف بصيغته  
على ان اقالته عثرات عباد الله  
موجب لا قاله عثرتك من رجمهم  
وموصول بصفو وعقابك اياهم  
موصول بعقابه قال الله عز وجل  
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض  
عن الجاهلين (وقال) بعض  
الكتاب لرئيسه وقد عتب عليه  
اذا كنت لم ترض مني بالاساءة فلم  
رضيت منك بالكافاة (وأذنب)  
رجل من بني هاشم فقبضه

صبرنا وكان الصبر مناسحة \* ياسيا فتحت الظلال الخوافي  
فلما راوا ان لا هودة عندنا \* دعوا بعد كرب يا عزيز طارق

(يوم الخائر وهو يوم ملهم لبني يربوع على بكر) \* وذلك ان ابا اميرك عبد الله بن  
الحارث بن عاصم بن حميد وعاقمة أخاه انطلقا يطلبان ابلالهما حتى وردا ملهم من أرض  
اليمامة فخرج عليهم ما نفر من بني يشكر فقتلوا عاقمة وأخذوا ابا اميرك فكان عندهم  
ما شاء الله ثم خلوا سبيله وأخذوا عليه عهدا وميثاقا ان لا يجزبا امرأته احد اثنى قومه  
فسألوه عن امر أخيه فلم يجزهم فقال وبرة بن حمزة - ذا رجل قد أخذ عليه عهد وميثاق  
فخرجوا يقصون اثره ورتبهم شهاب بن عبد القيس حتى وردوا ملهم فاماراهم أهل  
ملهم تحصنوا واخفقت بنو يربوع بعض ذرعهم وعقروا بعض نخيلهم فلما رأى ذات القوم  
نزلوا اليهم فقاتلهم فهزمت بنو يشكر وقتل عمرو بن صابر صبراضر يوا عاقمة وقتل  
عبيدة بن الحارث بن شهاب بن ممل بن عبيد بن عمرو رجلا آخر منهم وقتل مالك بن نيرة  
جران بن عبد الله وقال

طلبنا يوم مثل يومك علقما \* لعمري لمن نسي بها كان اكرا  
قتلنا يجنب العرص عمرو بن صابر \* وجران اقصدناهما والمنا  
فقله عينا من رأى مثل خيلنا \* وما أدركت من خيلهم مثل ملهما

(يوم القحح وهو يوم ماله) \* لبني يربوع على بكر اغارت بنو ربيعة بن ذهل بن  
شيبان على بني يربوع ورتبهم محبة بن ربيعة بن ذهل فاخذوا ابلال عاصم بن قريط أحد بني  
حميد وانطلقوا فطلبهم بنو يربوع فقتلوا شوههم فكانت الدائرة على بني ربيعة وقتل المنهل  
ابن عصمة المحبة بن ربيعة فقال في ذلك ابن عراز الرايحي

واذا قتلت القوم فاطعن فيهم \* يوم المقاء كطعنة المنهل  
ترك المحبة للضباع منكسا \* والقوم بين سواقل وعوال

(يوم رأس العين لبني يربوع على بكر) \* اغارت طوائف من بني يربوع على بني  
أبي ربيعة برأس العين فاطردوا النعم فاتبهم معاوية بن فراس في بني أبي ربيعة  
فادركوهم فقتل معاوية بن فراس وقاتلوا ابلال وقال بصيغته في ذلك

أليس الاكروم بنو رياح \* غوى منهم - عى وخالى  
هم قتلوا المحبة وابن تيم \* تنوح عليهم اسود اللبالي  
وهم قتلوا عبد بن فراس \* برأس العين في الحجج الخوالى  
وزادوا يوم طخفة عن حياهم \* ذباد غرائب الابل النمالى

(يوم العظا لبني يربوع على بكر) \* قال أبو عبيدة وهو يوم اعشاش ويوم  
الافاقه ويوم الاياد ويوم مليحة قال وكانت بكر بن وائل تحت يد كسرى وفارس وكانوا  
يحميرونهم ويجهزونهم فأقبلوا من عند عامل عين التمر في ثلثة فارس متساندين يتوقعون  
المحذر بن يربوع في الحزن وكانوا يشتمون خفا فاقاذا انقطع الشتاء انحدروا الى الحزن  
قال فاحمل بنو عبيدة بنو عبيدة بنو زيد من بني سلبط من اول الحى حتى استملوا يبطن

ملحجة فطلعت بنوزيد في الحزن حتى حلوا بالديقة والافاقه وحلت بنوعيدة ونوعيدة  
 بعين بروضة النمد قال وأقبل الجيش حتى نزلوا هضبة الحصان ثم دعوا ريسهم فصادقوا  
 غلاما شابا من بني عبيد يقال له قرط بن اضبط فعرفه بسطام وقد كان عرفه عامة غلمان بني  
 ثعلبة حين أسره عتيبة قال وقال سليط بل هو المطوح بن قرواش فقال له بسطام اخبرني  
 ماذا السواد الذي أرى بالديقة قال هم بنوزيد قال أفهم أسيد بن حياة قال نعم قال  
 كم هم قال خمسون يتأهل قال فابن بنوعيدة وابن بنوريم قال نزلوا وروضة النمد قال  
 فأين سائر الناس قال هم محتجزون بمخفاف قال فن هذا من بني عاصم قال الاحير وقعب  
 ومعدان ابنا عصمة قال فن فيهم من بني الحرب بن عاصم قال حصين بن عبد الله فقال  
 بسطام اقومه أطيعوني تقبضوا على هذا الحى من زبيد وتصبحوا مسلمين غانمين قالوا  
 وما يغني عما بنوزيد لا يودون رحلتنا قال ان السلامة احدى الغنيمات فقال له مقروق  
 انتقم تحوّل يا أبا الصهباء وقال له هاني أجبنا فقال لهم ويلكم ان اسيد الم يظهر بيت قط  
 شاتيا ولا تظن انما يمته الفقير فاذا أحس بكم أجال على الشقراء فركض حتى يشرف على  
 ملحجة فينادي يا آل ربوع فتركب فيلقاكم طعن بنسبكم الغنمية ولا يهصر أحدكم مصرع  
 صاحبه وقد جئتوني وأنا اتابعكم وقد أخبركم ما أنتم لا ترون غدا فتناولوا قط بنوزيد  
 ثم ذلوا قط بن عبيد وبني عتيبة كائلا قط السكاة ونبعث فارسين فيكونان بطريق اسيد  
 فيجولان بينه وبين ربوع ففعلوا فلما أحس بهم أسيد ركب الشقراء ثم خرج فقبض على ربوع  
 فابتدره الفارسان فطعن أحدهما نال في نفسه في شق فأخطأ ثم كر ارجعا حتى أشرف  
 على ملحجة فينادي يا صبا حايا آل ربوع غشيتكم قتلا حقت الخيل حتى نوافوا بالعطافان  
 فاقتتلوا فكانت الدائرة على بني بكر قتل منهم مقروق بن عمرو فدفن بشيبة يقال لها ثنية  
 مقروق والمقاعس الشيباني وزهير بن الحرور الشيباني وعمرو بن الحرور الشيباني والدهس  
 ابن المقاعس وعمر بن الورد والضريس وأما بسطام فالح عليه فارسان من بني ربوع  
 وكان دارعا على ذات السعوى وكانت اذا جردت لم تعلق بهاشي من خيلهم واذا أوعثت  
 كادوا يلحقونها فلما رأى نقل درعه وضعها بين يديه على القربوس وكره أن يرى بها  
 وخاف أن يلحق في الوعث فلم يرل ديدنه وديدن طالبيه حتى حمت الشمس وخاف اللحاق فخر  
 بوجار ضبع فرمى الدرع فيها فشد بعضها بعضا حتى غابت في الوجار فلما خفف عن القوس  
 نشطت فقاتت الطلب وكان آخر من أتى قومه وقد كان رجع الى درعه لما رجع عنه القوم  
 فآخذها فقال العوام في بسطام وأصحابه

ان يك في جيش الغبيط ملامة \* بجيش العظالي كان أخرى والوما  
 أنا خوايريدون الصباح نصبحوا \* فكانت على الغادين غدوة وأشاما  
 فررت ولم تلووا على حجبكم \* كرايحة الحشرات يدعي لاقدما  
 ولو ان بسطاما طبع لامره \* لادى الى الاحياء ما لا طور مغنيا  
 فقرر ابو الصهباء اذ حى الوغى \* والقي باليدان السلاح وساما  
 وايقن ان الخيل ان تلبس به \* يعد غانما او يلا البيت مائما

المأمون فقال يا أمير المؤمنين من  
 جعل مثل حالتي وليس ثوب حرمي  
 غفر له فوق زلتي قال صدقت  
 وعفا عنه (ولما) دخل بعض  
 الكتاب على أمير بعد نكبة فائلة  
 فرأى من الأمير بعض الازدواء  
 فقال له لا يصعني عندك خول النوبة  
 وزوال الثروة فان السيف  
 العتيق اذا مسه كثير الصدا  
 استغنى يقابل الجلاء حتى يعود  
 حمله ويظهر فرنده ولم أصف  
 نفسي عجا لكن شكرا وقال  
 صلى الله عليه وسلم انا أشرف  
 ولد آدم ولا خرفه بالشكر وترك  
 الاستطالة بالكبر (وكان) تميم بن  
 جميل السدوسي بشاطئ الفرات  
 واجتمع اليه كثير من الاعراب  
 فوظم أمره وبعدد كره فيكتب  
 المعتصم الى مالك بن طوق في  
 النهوض اليه فمبدد جمعه ووظف  
 به فمعه مستوفى الى باب  
 المعتصم فقال أحمد بن أبي دواد  
 ما رأيت رجلا عين الموت فاهاله  
 ولا شغله عما كان يجب عليه أن  
 يفعله الاتيم بن جميل فانه لما شغل  
 بني بني المعتصم فاحضر السيف  
 والنطح وأوقف بينهم تأمله  
 المعتصم وكان جميلا وسما  
 فأحب أن يعلم أين لسانه من  
 منظره فقال تكلم يا تميم فقال اما  
 اذ أدت يا أمير المؤمنين فأنا  
 أقول الحمد لله الذي أحسن كل  
 شئ خلقه وبدأ خلق الانسان  
 من طين ثم جعل نسله من سلاله  
 من مامهين جبريل صدع الدين



ولو أنها عصاة وروعة لمسيها \* مسومة تدعو عبدا وأزما  
أنى لك قيد بالغبيط لقائهم \* ويوم العظالي ان تغرت مكاما  
فأقلت بسطام حريصا بنفسه \* وغادر في كرشا لدناءة قوما  
وقاظ اسيرا هاتى وكأنا \* مشارق مفروق ثغشين عندما  
قال ثم ان هاتفا قدى نفسه واسرى قومه فقال العوام في ذلك

ان الفقى هاتما لا قى بشهكتهم \* ولم يصم عن قتال القوم اذ نرلا  
ثم سارع في الاسرى ففسكههم \* حامى الذمار سديق بالذى فعلا

(يوم الغبيط لبنى يربوع على بنى بكر) قال أبو عبيدة ليلة يقال لهذا اليوم يوم  
الغبيط ويوم الشعاب والشعاب اسماء قبائل اجتمع فيهم ويقال له يوم صحرافلج وقال  
أبو عبيدة حدثني سالم بن سعد وروى باب الميمرى وجههم بن حسان السليطى قال غزا  
بسطام بن قيس ومفروق بن عمرو والحارث بن شريك وهو الحوفزان بلاد بنى تميم وهذا  
اليوم قبل يوم العظالي فأغاروا على بنى ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد بن ضبة وثعلبة بن  
عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فلذلك قيل له يوم الشعاب وكان هؤلاء جميعا  
متجاورين بصحرافلج فاقتموا فانهزمت الشعاب وأصابوا فيهم واستاقوا ابا لسان فجمعهم  
ولم يشهد عتيبة بن الحارث بن شهاب هذه الواقعة لانه كان نازلا يومئذ في بني مالك بن حنظلة  
ثم انبروا على بني مالك وهم بين صحرافلج وبين الغبيط فاجتمعوا اليهم فركبت عليهم  
بنو مالك فيهم عتيبة بن الحارث بن شهاب ومعه فرسان من بنى يربوع يأتونهم اى  
صار معهم مثل الاثنى للرماد وتالف اليهم الاحير بن عبد الله والاسيد بن حياة  
وابو مرحب وجر بن سعد الرياحي وهو رئيس بنى يربوع وريبع والخليس وعمارة  
وبنو عتيبة بن الحارث ومعدان وعصمة ابنا قعنب ومالك بن نويرة والمنهال بن عصمة  
احد بنى رياح بن يربوع وهو الذى يقول فيه مقم بن نويرة في شعره الذى يرى فيه  
مالكا أخاه

لقد غيب المنهال تحت لوائه \* فنى غير مبطان العشي ادروعا

فادركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم حتى هزموهم وأدركوا ما كانوا استاقوا من أموالهم  
وألح عتيبة والاسيد والاحير على بسطام فلحقه عتيبة فقال استأسر لي يا أبا الصهباء فقال  
ومن أنت قال أنا عتيبة وأنا خير لك من القلاة والعطش فأسره عتيبة ونادى القوم بنجاحا  
أحيا بسطام كره على أخيك وهم يرجون ان يأسروه فناداه بسطام ان كررت فانا خفيف وكان  
بسطام نصرانيا فلحق بنجاح بقومه فلم يرزل بسطام عند عتيبة حتى فادى نفسه قال أبو عبيدة  
فزعم ابو عمرو بن العلاء انه قدى نفسه باربع مائة بغير وثلاثين فرسا ولم يكن عربى عكاظى  
أعلى فدأمنه على ان جزأ نصيبه وعاهده ان لا يغزو بنى شهاب أبدا فقال عتيبة بن الحارث  
ابن شهاب

أبلغ سرا قبي شيان مألوكه \* انى أبأت بعبد الله بسطاما

انى اسرته في قيد وسلسله \* صوت الحديد يغنيه اذا قاما

ولم يك شعث المسلمين ووضح  
يك سبل الحق واخذ بك شهاب  
الباطل ان الذنوب تحرس  
الاسن الفصيحة وتعي الافئدة  
الصحة ولقد عظمت الجريرة  
واقطعت الحجة وساء الظن ولم  
يتق الاعفوك اواتة فامك وارجو  
ان يكون اقربهم سما منى  
واضرعهما الى اسيرة فها بك  
وأولاهما بكرمك ثم قال  
ارى الموت بين السيف والرمح كما  
يلاحظنى من حيث ما تلتفت  
واكبر ظنى انك اليوم قاتلى  
وأى امرئ مما قضى الله يقات  
واى امرئ يأتى بعد روضة  
وسيف المنايا بين عينيه مصلت  
وما جرى من ان أموت وانى  
لا علم ان الموت شئ مؤقت  
ولكن خافى صبية قد تتركهم  
وأكداهم من حصرى تنفقت  
فان عشت عاشوا سالمين يغبطه  
اذود الردى عنهم وان مت موتوا  
وكم قاتل لا يعد الله داره

وأخرج دنان يسرو وشعث  
فتبسم المعتصم وقال يا جميل قد  
وهبتك للصيبة وغفرت لك الصبوة  
ثم امر بقتل قيوده وخلع عليه  
وعقد له بشاطئ الفرات  
(وكتب) المعتصم حين  
صار له الخلافة الى عبد الله  
ابن طاهر عافانا الله ويا لوقد  
كانت في قلبى منك حقوات  
غفرتها الاقتل دار وبقيت  
سرازان اخاف منها علمك عند  
نظري اليك فان اتاك لفت كتاب

اسمته قدامك فبسه فلا تقدم  
وحديثك معرفة بما تأمنطوك  
عليه اطلعي اليك على ما في ضميري  
منك والسلام (قال) العباس  
ابن المأمون ولما افضت الخلافة  
الى المعتصم دخلت فقال هذا  
بجلس كنت اكره الناس جلوسي  
فيه فقلت يا امير المؤمنين انت  
تدعوني عمانية فبسه فكيف تعاقب  
على ما توهمته فقال لو اردت  
عقابك لترك عتابك وكان  
المعتصم منهم ماشجا عاقلا مقوها  
ولم يكن في بني العباس اقمي غيره  
قيل كان سبب ذلك انه رأى جنازة  
لبعض الخدم فقال ليتني مثله  
تخلص من الكتاب فقال ارشيد  
والله لا عذبتك بشئ تحتار عليه  
الموت قال ابو لقاسم الزجاجي  
وهذا شئ يحكي من غير رواية  
صححة الا ان جملته انه كان  
ضعيف البصر بالعربية فقرأ احمد  
ابن عمار الشاذلي وكان يتقاد  
العرض عليه في الحضرة كتابا  
فيه او مطرنا مطرا كثيرا الكلا  
فقال له المعتصم ما الكلا فقال  
لا ادري فقال انا لله وانا اليه  
راجعون خليفة ائمتي وكان في  
ثم قال من يقرب منام كتاب  
الدار فعرف مكان محمد بن محمد  
الملك الزيات وكان يتولى  
قهرمة الدار ويشرف على المطبخ  
فاحضره فقال ما الكلا فقال  
النبات كاه رطبه ويابسها فالرطب  
منه خاصة يقال له الخلا ومنه  
سميت الخلا واليابس يقال له

(يوم مخطط لبني يربوع على بكر) قال ابو عبيدة غزالي بسطام بن قيس والحوفران  
الحارث متساندين يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بني يربوع بالفردوس وهو  
بطن لا يادونه وبين مخطط ابله وقد نذرت بهم بنو يربوع فالتقوا بالمخطط فاقتتلوا  
فانهزمت بكر بن وائل وهرب الحوفران وبسطام ففانار كذا وقتل شريك بن الحوفران  
قتله شهاب بن الحارث اخو عتيبة وامر الاخميم بن عبد الله بن الضريس الشيباني فقال في  
ذلك مالك بن نويرة ولم يشهد هذا اليوم

ان لا امكن لا قيت يوم مخطط \* فقد خبر الرعيان ما تود  
بابناء حتى من قبائل مالك \* وعمر بن يربوع اتفاموا فاخلدوا  
فقال الرئيس الحوفران تكتبوا \* بني الحصن قد شارفت ثم جردوا  
فاسقوا حتى رأونا كاتنا \* مع الصبح آذى من البحر مزبد  
بلمومته هباء يهرف خالها \* ترى الشمس فيها حين دارت توقد  
فما برحوا حتى علمهم كتاب \* اذا طغت فمرسانها لانعرد  
فأقرت عيني يوم ظلوا كاتم \* يطن غيبط خشب أثل مسند  
صريع عليه الطير يحجل فوقه \* وآخر مكبول اليه من مقيد  
وكان لهم في أهلهم ونسائهم \* عيت ولم يدروا بما يحدث الغدا  
وقد كان لابن الحوفران لوانتهى \* شريك وبسطام عن الشرمعة

(يوم جدود) غزا الحوفران وهو الحارث بن شريك فأغار على من بالقاعة من بني  
سعد بن زيد مناة فآخذنهما كثيرا ربي فيمن الزرقاء من بني ربيع بن الحارث فاعجب بها  
وأعجبت به وكانت نرقاء فلم يملك ان وقع بها فلما انتهى الى جدود منعتهم بنو يربوع بن  
حظله ان يردوا الماء ورئيسهم عتيبة بن الحارث بن شهاب ففعلوا بهم فلم يكن لبني بكر  
بهم بدنه الحارث على ان يعطوا بني يربوع بعض غنائمهم على أن يخلوهم يردوا الماء فقبلوا  
ذلك وأجازوهم فبلغ ذلك بني سعد فقال قيس بن عاصم في ذلك

جرى الله يربوعا باسواسعيا \* اذا ذكرت في المنايا أمورها  
ويوم جدود قد فصحتم اباكم \* وسالتم والخيل ندى فحورها  
(فأجابه مالك)

سأسال من لاقى فوارس منقذ \* رقاب اماء كيف كان نكيرها

ولما في الصريح بني سعد ركب قيس بن عاصم في اثر القوم حتى ادركهم بالانهم بن فالح  
قيس على الحوفران وقد حمل الزرقاء وكان الحوفران قد خرج في طلعة فلقبه قيس بن  
عاصم فسأله من هو فقال لا تسكت اليوم أنا الحوفران فن أنت قال أنا أبو علي ومضى  
ورجع الحوفران الى أصحابه فقال لقيت رجلا أزرق كان لحية ضريبة صوف فقال أنا أبو  
علي فقالت بجوز من السبي بابي أبو علي ومن لنا بابي علي فقال لها ومن أبو علي قالت قيس  
ابن عاصم فقال لصاحبه النجاء وأردف الزرقاء خافه وهو على فرسه الزبد وعقد شعرها الى  
صدره ونجابه وكانت فرس قيس اذا أوعت تضرب ويطر عليها الزبد فلما أجد الحلق

حشيش ثم اندفع في صفات النبات  
من ابتدائه الى اكماله الى  
هيجه فاستحسن ذلك المعتمد  
وولاه العريض من ذلك اليوم  
فلم يزل وزير امدة خلافة وخلافة  
الوائق حتى نسكه المتوكل بحدود  
حقدها عليه أيام أحبه الوائق  
(قال) الرياشي كتب ملك الروم  
الى المعتمد كتابا يمدده فيه فامر  
بجوابه فلما قرئ عليه لم يرض  
ما فيه وقال لبعض الكتاب كتب  
أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت  
خطابك والجواب ما ترى لاما  
تسمع وسب علم الكافر ابن عقبي  
الدار (وهذا) نظير قول قطري  
للججاج وقد كتب اليه كتابا  
يتم دمه فاجابه قطري أما بعد  
فالمجد لله الذي لو شاء لجمع شخصنا  
فعلت ان مشاققة الرجال أقوم  
من تسطيع المقال والقلم ولما انتج  
المهلب) خراسان وفي الخوارج  
عنهما وثقت الازارقة كتب  
الججاج اليه ان اكتب لي بخبر  
الوقعة وشرح لي القصة حتى  
كني شاهد فابعت اليه المهلب  
كعب بن معدان الاشعري فانشده  
قصيدة فيها سمون بيتا يقتض  
خبرهم ولا يخبر منه شيئا فقال له  
الججاج اخطيب أم شاعر قال  
كلاهما اعز الله الامير قال  
اخبرني عن بني المهلب قال المغيرة  
سبيلهم ~~فقال~~ قال يزيد فارسا  
وما لي الا بطل مثل حبيب وما  
استحي شيئا أن يقر من مدرك

بحيث تسلك الخوفزان فقال له قيس يا أبا جبار أنا خير لك من الفلاة والعطش قال له  
الخوفزان ماشاء الزيد فلما رأى قيس ان فرسه لا يلحقه نادى الزرقاء فقال مبيي به يا جبار فلما  
سعه الخوفزان دفعها بفرقة وجر قرونها بسيفه فالتقاها عن بفرسه وخاف قيس ان  
لا يلحقه فيجلبه بالرمح في خزانة وركه فلم يقصده وعرج منها ورد قيس الزرقاء الى بني الربيع  
فقال سويد بن حسان المنقري

وهن حذونا الخوفزان بطعنة \* تمج نجيعا من دم الجوف أشكلا

(يوم سفوان) قال أبو عبيدة التقت بنو مازن بنوشيبان على ماء ينال له سفوان  
فرعت بنوشيبان انه لهم وأرادوا أن يجلو اقمياعه فاققتوا الاشديد اظهرت عليهم  
بنو عيم وذادوهم حتى وردوا المحدث وكانوا يتواعدون بني مازن قبل ذلك فقال في ذلك  
الودان المازني

رويدا بنوشيبان بعض وعيدكم \* تلاقوا غدا خيلني على سفوان  
تلاقوا جيادا لا تخيب عن الوخي \* اذا الخيل جالت في القتا المتداني  
علمتها السكة الغر من آل مازن \* أولات طعان كل يوم طعان  
تلاقوهم قعفرقوا كيف صبرهم \* على ماجزت فيهم يد السدنان  
مقاديم ومالون في الروع خطوهم \* بكل رقيق الشفرتين يمان  
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لاية حرب أم لاي مكان

(يوم السلي) قال أبو عبيدة كان من حديث يوم السلي ان بني مازن أغارت  
على بني يشكر فاصابوا منهم سم وشذراهر بن عبد الله بن مالك على تيم بن ثعلبة اليشكري  
فقتله فقال في ذلك

لله — بيم أي رمح طراد \* لاقى الحمام وأي نصل جلال

ومحس حرب مقدم متعرض \* للموت غير معد حبياد

(وقال حاجب بن دينار المازني)

سلي يشكروا عني وايناء وائل \* لهازمها اطرا وجع الاراقم  
ألم تعلق انا اذا الحرب شموت \* ممام على أعدائنا في الحلاقم  
عناية قراة في الشتام ساعر \* حمة كالة واث الضراغم  
بأيديهم سم سم من الخط لدنة \* ويض تجلي عن فراخ الجاهجم  
أولئك قوم ان نخرت بعزهم \* نخرت بعز في الله والغالصم  
هم أنزلوا يوم السلي عزينها \* بسهر العوالي والسيوف الصوام

(يوم بلقاء الحسن وهو يوم السقيفة لبي ضبة على شيبان) قال أبو عبيدة غزا  
بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود وهو ذو الجديدين وأخوه  
السليل بن قيس بن ضبة بن ادبن طابخة فأغار على ألف بعير ملك بن المشفق فيها فحلفها  
قد فاقعنه وفي الايل ملك بن المشفق فركب فرسه وبنجار كضاحي اذا دان من قومه  
نادى يا صبا احاه فركبت بنو ضبة وثداعت بنو عيم فتلا قوا باللقاء فقال عامر بن خليفة

لرجل من فرسان قومه أتهم رئيس القوم قال حاميتهم صاحب الفرس الادهم يعني بسطام فعلاصهم عليه بالرمح فعارضه حتى اذا كان بجذاته رمي بالقوس وجمع يديه في رحمه فطعمه فلم تخطئ صمخ أذنه حتى خرج الرمح من الداحية الاخرى وخر على الالاة والالاة شجرة فلما رأى ذلك بنو شيان خلوا سبيل النعم وولوا الادبار في قتل وأسروا أسر بنو فعملة فجاد بن قيس بن مسعود أخا بسطام في سبعين من بني شيان فقال ابن عمه الضبي وهو مجاور يومه ذني بني شيان يرى بسطام وخاف ان يقتلوه فقال  
 لآتم الارض ويل ما أجنفت \* بحيث أضرت بالحسن السبيل  
 يتسم ماله فينا ويدعو \* أبا الصهباء اذ جنح الاصيل  
 كآئك لم تزيه ولم تزيه \* تنخب به عذافرة ذئول  
 حقيبة وحلها بدن وسرج \* بعارضها مرتبة ذئول  
 الى ميعاد أروع مكفهر \* تضم في جوانبه الخبول  
 لك المرباع منها والصفايا \* وحكمك والنسيطة والفضول  
 لقد ضمنت بنو زيد بن عمرو \* ولا يوفى بسطام قبيل  
 نخر على الالاة ولم يوسد \* كان جبينه سيف صقيل  
 فان تجزع عليه بنو أييه \* فقد فجعوا وحل بهم جليل  
 بطعام اذا الأشول راحت \* الى الخيرات ليس لها فصل  
 (وقال شعله بن الاخضر بن هبيل)  
 ويوم شقائني الحسين لاقى \* بنو شيان آجالا قصارا  
 شككنا بالرمح وهن زور \* صمخى كبشهم حتى استدارا  
 وأخذناه امعرا ذا كعرب \* يشبه طولهم مسدا مقارا  
 (وقال محرز بن المكعب الضبي)  
 اطاعت من شيان سبعين راكبا \* فأتوا جعما كلهم ليس بشكر  
 اذا كنت في افنان شيان منعما \* فجز اللعي ان النواصي تمكنر  
 فلا شمرهم ابني وان كنت منعما \* ولا ودهم في آخر الدهر اضمر  
 (ايام بكر على قيم)

وعبد الملك موت نافع وحسبك  
 بالمفضل في الجدة واسمهم قبيصة  
 ومحمد لم تغاب فقال الخجاج  
 ما اراد فقلت عليهم واحدا منهم  
 فاخبرني عن جملتهم ومن افضلهم  
 فقال هم اعز الله الامير كالحلقة  
 المفرغة لا يدري اين طرفها قال  
 ان خبر حركم كان ينافي عظميا  
 أفكذلك كان قال نعم أيها الامير  
 السماع دون العيان قال اخبرني  
 كيف رضا المهلب عن جندده  
 ورضا جندده عنه قال اعز الله  
 الامير لم عليهم نفقة الود والهم به  
 بر الولد قال اخبرني كيف فاتكم  
 قطري قال كدناه في منزله فتحول  
 عنه وتوهم انه كان كذا يذلك قال  
 فهلا اتبعتموه قال الكلب اذا البحر  
 عقر قال المهلب كان اعلم بك  
 حيث ارسلنا (وقد روى) ان  
 المهلب لما فرغ من قتل عبدربه  
 الحزوري دعا بشرب من ماله فأنقذه  
 بالبشارة الى الخجاج فلما دخل  
 على الخجاج قال ما اسمك قال بشر  
 ابن ماله فقال الخجاج بشارة وماله  
 كيف خلقت المهلب قال خلقتهم  
 وقد أمن ما خاف وأدرك ما طاب  
 قال كيف كانت حالكم مع عدوكم  
 قال كانت البداة لهم والعاقبة  
 انما قال الخجاج العاقبة للمتقين  
 قال فما حال الجند قال وسعهم  
 الحق وأغناهم النقل وانهم لم  
 رجل يسوسهم بسياسة الملوك  
 ويقا تل بهم قتال الصعلوك فلمهم

قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تنتجع ارض قيم في الجاهلية  
 ترعى بها اذا أجذبوا فاذا اردوا الرجوع لم يدعوا عورة يديهم ولا شيئا يظفرون به  
 الا كسهموه وقالت بنو قيم امنعوا هؤلاء القوم من رعي ارضكم وما ياتون اليكم  
 فحسدت قيم وحسدت بكر واجتفت قديم يتخلف منهم الا الحوفزان بن شريك في  
 اناس من بني ذهل بن شيان وكان غازيا فقتل بكر عليهم عمر الاصم اباهم قروق قال  
 وهو عمرو بن قيس بن مسعود ابو عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيان فحسد سائر ربيعة  
 الاصم على الرياسة فأثوه فقالوا يا اباهم قروق اننا قد دحنا قديم وزحقوا انما اكثرما كنا  
 وكانوا قاط قال فماتريدون قالوا نريد ان نجعل كل حي على حياله ونجعل عليهم رجالا منهم  
 فنعرف عناء كل قبيلة فانه اسد لاجتهدا الناس قال والله اني لا بغض الخلاف عليكم

(يوم الزويرين) قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تنتجع ارض قيم في الجاهلية  
 ترعى بها اذا أجذبوا فاذا اردوا الرجوع لم يدعوا عورة يديهم ولا شيئا يظفرون به  
 الا كسهموه وقالت بنو قيم امنعوا هؤلاء القوم من رعي ارضكم وما ياتون اليكم  
 فحسدت قيم وحسدت بكر واجتفت قديم يتخلف منهم الا الحوفزان بن شريك في  
 اناس من بني ذهل بن شيان وكان غازيا فقتل بكر عليهم عمر الاصم اباهم قروق قال  
 وهو عمرو بن قيس بن مسعود ابو عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيان فحسد سائر ربيعة  
 الاصم على الرياسة فأثوه فقالوا يا اباهم قروق اننا قد دحنا قديم وزحقوا انما اكثرما كنا  
 وكانوا قاط قال فماتريدون قالوا نريد ان نجعل كل حي على حياله ونجعل عليهم رجالا منهم  
 فنعرف عناء كل قبيلة فانه اسد لاجتهدا الناس قال والله اني لا بغض الخلاف عليكم

(يوم الزويرين) قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تنتجع ارض قيم في الجاهلية  
 ترعى بها اذا أجذبوا فاذا اردوا الرجوع لم يدعوا عورة يديهم ولا شيئا يظفرون به  
 الا كسهموه وقالت بنو قيم امنعوا هؤلاء القوم من رعي ارضكم وما ياتون اليكم  
 فحسدت قيم وحسدت بكر واجتفت قديم يتخلف منهم الا الحوفزان بن شريك في  
 اناس من بني ذهل بن شيان وكان غازيا فقتل بكر عليهم عمر الاصم اباهم قروق قال  
 وهو عمرو بن قيس بن مسعود ابو عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيان فحسد سائر ربيعة  
 الاصم على الرياسة فأثوه فقالوا يا اباهم قروق اننا قد دحنا قديم وزحقوا انما اكثرما كنا  
 وكانوا قاط قال فماتريدون قالوا نريد ان نجعل كل حي على حياله ونجعل عليهم رجالا منهم  
 فنعرف عناء كل قبيلة فانه اسد لاجتهدا الناس قال والله اني لا بغض الخلاف عليكم

بر الوالد له منهم طاعة الولد قال  
فاحال ولد المهلب قال رعاه البيات  
حتى يأمنوه وجاءه المرح حتى  
يردوه قال فابهم أفضل قال ذلك  
الى ابيهم قال وأنت ايضا فاني  
أرى لك لسانا وعبادة قال هم  
كالخلفة المفرغة لا يدري ابن  
طرفها قال ويحك اكنيت اعددت  
لهذا المقام هذا المقال قال لا يعلم  
الغيب الا الله (ودخل ابو الصقر)  
قبل وزارته على صاعد بن محمد  
وهو الوزير يستدوقي المجلس ابو  
العباس بن ثوبة فسأله الوزير  
عن رجل فقال الهي تريدني  
فقال ابو العباس مثلك يحتاج ان  
يشد ويحد فقال هذا من جهلك  
اما علمت ان من يحد لا يشد ومن  
يشد لا يحد فخرج ابو الصقر  
مغضبا وكان ابو العباس يعادي ابن  
ثوبة لمعاداته لابي الصقر فاجتمعا  
في مجلس صاعد في غد ذلك اليوم  
فتلاحبا فقال ابن ثوبة اما تعرفني  
فقال بلى اعرفك ضيق العطن  
كثير الوهن خارا على الذقن وقد  
بلغني تعديك على ابي الصقر  
وانما حلم عنك لانه لم يجد لك  
عزافه لئلا يلعنوا فيضعه ولا  
يجد فيه دمه فعايف لحك ان يأكله  
أو يئمه ودمك أن يسهه كذا فقال  
ابن ثوبة ما تساب انسانا فان الاغلب  
الامهين فقال ابو العباس لهذا  
غلبت امس أبا الصقر (وعابعد)  
من مكارم ابي الصقر ان ابن ثوبة

ولكن يأتي مقروق فينظر فيما قلمتم فلا اجاب مقروق شاوره ابو واذك اول يوم ذكر فيه  
مقروق بن عمرو فقال له مقروق ليس هذا ارادوا وان ارادوا ان يحدوا عن رأيك  
وحسدك على رياستك والله لئن اقيمت القوم فظفرت لايزال الفضل لما يذ لك ابدا وان  
ظن بك لا تزال لنا رياسة نعرف بها فقال الاصم يا قوم قد اسهت مقروق وقافرايته مخالفا  
لكم ولست مخالفا رايه وما اشار اليه فاقبلت عقيم بجملين مجالين مقرونيين مقيدين وقالوا  
لا نولي حتى يولي هذا الجلان وهما الزويران فاجبرت بكر بقولهم الاصم فقال وانا  
زويركم ان خشوهم ما تشعرون وان عقروهم ما فاعروني قال والتقي القوم فاقتتلوا قتالا  
شديدا قال وأسرت القوم بنو عقيم حراث بن مالك الحامرية بن همام فركض به رجل منهم وقد  
ارذفه واتيه به ابنه قتادة بن حراث حتى طلق النارس الذي اسراياه فطعن به فارداه عن  
فرسه واستدقذ اباه ثم استختر بين القرقيبن القتال فانهزمت بنو عقيم فقتل منهم مققلة عظيمة  
فمن قتل منهم ابو الرئيس الهشلي واخذت بكر الزويرين اخذتهم بنو سدوس بن شيبان  
ابن ذهل بن ثعبنة ففكروا أحدهم فاكروا واقتتلوا الا خروا كان ثغيبا فقال رجل من بني  
سدرس

يا سلم ان تسألني عن افلا كشف \* عند اللقاء وليس بالماقاريق  
فمن الذين هم منا يوم صبحنا \* جيش الزويرين في جمع الاحاليف  
ظلووا ظلالا نكروا الخيل وسطهم \* بالثيب منا وبالمرد الغطاريف

(وقال الاغلب بن جعشم المجلي)

جاؤا بنو ريمهم وجئنا بالاصم \* شيخ لاذقه كان من عهد ادم  
فسكر بالسيف اذا الرمح انخطم \* كهمة اللبث اذا ما اللبث هم  
كانت عقيم معشر اذوى كرم \* شلصة من القلاصم العصم  
قد نغخروا وينفخون في خم \* وصبر الوصبر واعي ايم  
اذ ركبت ضربة بجنازتهم \* فلم تدع ساقالها ولا قدم

﴿يوم الشيبطين ابكر على عقيم﴾ قال ابو عبيد قما ظهر الاسلام قبل أن يسلم اهل  
نجيد والعراق سارت بكر بن وائل الى السواد وفاتت نغير على عقيم بالشيبطين فان في دين ابن  
عبد المطلب من قتل نفسا قتل به اثم فغير هذا العام ثم سلم عليهم افاقتلوا من اطلع بالذرازي  
والاموال فأتوا الشيبطين في اربع وبينهم اميرة عثمان أمبال فسبقوا كل خبر حتى صبحوهم  
وهم لا يشعرون ورثهم يوم مقتد بشير بن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين فقتلوا  
بنو عقيم قتلا ذريعا واخذوا أموالهم واستخروا القتل في بني العنبر وبني ضبة وبني يربوع  
دون بني مالك بن حنظلة قال ابو عبيد حدثنا ابو الحناء العنبري قال قتل من بني عقيم يوم  
الشيبطين ستمائة رجل قال فوقدوف بن عقيم على النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا ادع الله  
على بكر بن وائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رشدين زهير العنبري  
وما كان بين الشيبطين واعلم \* اسوقتنا الامرا جمع أربع  
فجئنا بجمع لم ير الناس مثله \* يكادله ظهر الوديقة بضلع

بارعن دهم شيد الباق وسطه \* له عارض فيه الاسنة قلع  
 صبحنا به سعدا وعرا و مالكا \* فكان لهم يوم من الشر أشنع  
 نفلوا لنا صحن العراق وانه \* حتى منهم لا يستطاع منع  
 (يوم صعد فوق لبكر على تميم) \* أغارت بنو ربيعة على بني سليط بن يربوع يوم  
 صعد فوق فاصابوا منهم أسرى فأتى طريق بن تميم العنبري فروة بن مسعود وهو يومئذ  
 سيد بني ربيعة ففقدى منهم أسرى بني سليط وورثهم ابنه فأنطا عليهم فقتلوا ابنه فقال  
 لانا من سليبي أن أفارقها \* صرعى الظهائن بعد اليوم صعد فوق  
 أعطيت أعداءه طوعا برمته \* ثم انصرفت ونظني غيرة وثوق  
 (يوم مبايض لبكر على تميم) \* قال أبو عبدة كانت الفرسان اذا كانت أيام عكاظ في  
 الشهر الحرام وأمن بهنهم بعضا تفتنوا لكي لا يعرفوا وكان طريق بن تميم العنبري  
 لا يتقنع كناية تفتن فوافى عكاظ وقد كشدت بكر بن وائل وكان طريق قتل شراحيل  
 الشيباني احد بني عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان فقال حصبة مرة روى طريقا فاره اياه  
 فجعل كلما مر به تامله ونظر اليه فقطن طريق فقال مالك تنظر الى فقال انو سمك لا عرفك  
 فله على ان اقبلك ان اقبلك أو تقتلني فقال طريق في ذلك  
 او كلما وردت عكاظ قبيلة \* بعثوا الى عمر يههم يتوسم  
 فتوسموني اني انا ذالكم \* شاكي سلاح في الحوادث معلم  
 تحق الاغرو فوق جلدى ثمرة \* زعق تردا سيف وهو هنم  
 حولي اسيد والهجوم ومازن \* واذا حلت فحول ببق خضم  
 قال قضى لذلك ماشاء الله ثم ان بنى عائدة حلفاء بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وهم بنو عمرو  
 انهم من قريش وان عائدة بن لؤي بن غالب خرج منهم رجلان بصيدان فمرض لهما  
 رجل من بني شيبان فذعر عليهم ما صيدهما فوثبا عليه فقتلاه فنارت بنو مرة بن ذهل بن  
 شيبان يريدون قتلهما فأتى بنو ربيعة عليهم ذلك فقال هاني بن مسعود يا بني ربيعة  
 ان اخوتكم قد أرادوا طلبكم فأتنازوا عنهم قال فنار قوههم وساروا حتى نزلوا بمبايض ماء  
 لهم ومبايض علم من وراء الدهناء فأتى عبد رجل من بني ربيعة فسار الى بلاد تميم فآخبرهم  
 ان حيا جديدا من بني بكر بن وائل نزل على مبايض وهم بنو ربيعة والحى الجديد  
 المستقى من قومه فقال طريق العنبري هؤلاء ناري يا آل تميم اغناهم أكلة رأس وأقبـل في  
 بني عمرو بن تميم وأقبل معه أبو الجداء احد بني طهية وجاء فذكر بني عبد المنقرى في جمع من  
 بني سعد بن زيد مناة فندرت بهم بنو ربيعة فأتناز بهم هاني بن مسعود وهو رئيسهم الى علم  
 مبايض فاقاموا عليه وشرقوا بالاموال والسرحة وصحبهم بنو تميم فقال لهم طريق  
 أطبعوني وافرغوا من هؤلاء الا كب يصف لكم ما وراءهم فقال له أبو الجداء رئيس  
 بني حنظلة وفذكر رئيس بني سعد بن مناة أنقاتل أكلمبا أحرزوا قوسهم وترك  
 أموالهم ما هذرا بى وأبو اعلميه فقال هاني لأصحابه لا يقتل رجل منكم وطلعت تميم  
 بالنعم والبغال فآغاروا عليها فلما ملأ أيديهم من الغنمة قال هاني بن مسعود لأصحابه احموا

دخل عليه في وزارته فقال ناله  
 لقد آثرك الله علينا وان كنا  
 لخطائين فقال أبو الصقر لا تريب  
 عليك يغفر الله لك فاقصر في  
 الاحسان اليه والانعاس عليه  
 مدة وزارته (ولما روى أبو الصقر)  
 الوزارة خيرا أبا العيساء فيما يحبه  
 حتى فعل به فقال اريد ان تكتب  
 الى احمد بن محمد الطائي تعرفه  
 مكاني وتلزمه قضاء حق منلى من  
 خدمه فكتب اليه كتابا  
 بخطه فوصله الى الطائي فسيب له  
 في مسدة شهر مقدرا فأف ديار  
 وعشرة أجل فانصرف بجميع  
 ما يحبه وكتب الى أبي الصقر كتابا  
 مضمنا انا عزك الله طلبة من  
 العز وفقيه من اليمن أخذت  
 بيدي عنده عشرة الدهر وكوة  
 الكبر وعلى أية حال حين فقدت  
 الاولياء والاشكال والاخوان  
 والامثال الذين يهيمون في غير  
 تعب وهم الناس الذين كانوا غياثا  
 للناس فخلت عقدة الخلة ورددت  
 الى بعد النفور النعمة وكتبت لي  
 كتابا الى الطائي فأتنا كان منك اليك  
 اثنته وقد استصعبت على الامور  
 واحاطت بي النواقب فكثرت من  
 بشره وبذل من يسره واعطى  
 من ماله اكرمه ومن بره احكمه  
 مكرمالى مدة ما لقت ومنقلالى  
 من قوائمه ما ودعت حكمى في  
 ماله ففحصت واثبت تعرف  
 جورى اذا تمكنت وزاد في طوله



فشكرت فاحسن الله جزاء واعظم  
 حاله وقدمه في امامك واعاذني من  
 فقده وسمك فقد انقذت على سما  
 ملكك الله وانقذت من الشكر  
 ما يسره الله لي والله عز وجل  
 يقول لينفق ذو سعة من سعته  
 فالحمد لله الذي جعل لك اليد  
 العلية والربة الشريفة لا ازال  
 الله عن هذه الامة ما بسط فيها من  
 عدلك وبث فيها من رفقك  
 (قطعة مختارة من نسخة الكتاب  
 الذي عليه ابو العينا في ذم احمد بن  
 المصيب لما كتب على السنة  
 الكتاب والوادوار باب الدولة  
 قال ذكره محمد بن عبد الله  
 ابن طاهر فقال ما زال يخرق ولا  
 يرقع وما زلت اوقع له الذي وقع  
 فيه وذكره وصيف فقال تزل  
 العلاء على يأس من تبه والحق  
 على رجاء درجته وذكره موسى  
 ابن بغا فقال لولا ان القدر يمشي  
 البصر لما نرى فيه اولا امر وذكره  
 فارس بن بغا فقال لم تتم له نعمة  
 لانه لم يكن له في الخير نعمة وذكره  
 الفضل بن العباس فقال ان لم يكن  
 تاريخ البلا فاعظم البلاوى  
 وذكره هرون بن عيسى فقال  
 كانت دولته من دولة الجاهليين  
 خرجت من الدنيا والدين وذكره  
 العلي بن ابي بقر فقال له ما عجب  
 ما نكسب فقال نعمته اعجب  
 من نكسبه (وذكره) ميمون بن  
 ابراهيم فقال لو تأمل فعاله

عليهم فهو موهوم وقتلوا طريقا العنبري قتله حصية الشيباني وقال

وان قد دعوت طريقا دعوت جاهل \* ساقها وانت به علم قد تعلم  
 وانت حيا في الحروب محملهم \* والجيش باسم ابيهم يستقدم  
 فوجدت قوما ينعون ذمارهم \* بسلا اذ اهاب النوارس اقدموا  
 واذا دعوا ابني ربيعة شمروا \* بككتائب دون السماء تلم  
 حشدوا عليك وجعلوا بقرهم \* وسوا ذمارا يهيم اذ يستقروا  
 سلوكك درعك والاغر كلاهما \* وبؤاس سيد اسلوكك وخضم

(يوم فبحان لبكر على غيم) قال ابو عبيدة لما فدى بسطام بن قيس بن عيينة بن  
 الحرث اذا امر يوم الغبيط باربعة مائة بعير قال لا دركن عقل ابل فاغاد بفيحان فاخذ  
 الربيع بن عيينة واسناباق ماله فلما سار يومين غل عن الربيع بالشراب وقد مال الربيع  
 على قدمه حتى لان ثم خلفه وانفحل منه ثم جال في متن ذات لسوع فرس بسطام وهرب  
 فركبوا في اثره فلما يسوا منه ناداه بطام باربعة لم طلبة تا فاني قال واتي نادى قومه  
 يمدتهم فجعل يقول في ثناء حديثه ايم انا ربيع اشج ربيع وكان معه ربي قال واقبل  
 ربيع حتى انتهى الى ادنى بني يربوع فاذا هو برأع فاستسقاءه وضربت الفرس برأسها  
 فماتت فسمى ذلك المكان الى اليوم هدير الفرس فقال له ابو عيينة اما ان تجتوب بنفسك  
 فاني مخلف لك مالك (يوم ذى قار الاول ابكر على غيم) قال ابو عبيدة فخرج عيينة في  
 نحو خمسة عشر فارسا من بني يربوع فمكن في حصى ذى قار حتى مررت به ابل بني الحصين  
 بالقدابية اسم ما لهم فصاحوا بمن فيهم امن الحامية والرعاء اسم تاقوها فاخلف للربيع  
 ما ذهب له وقال

الم ترني افأت على ربيع \* جلاداني مباركها وخورا

واني قد تركت بني حصين \* بنى قارير مرون الامورا

(يوم الحاجر ابكر على غيم) قال ابو عبيدة خرج واثل بن صريم اليشكري من اليمامة  
 فلقبه بنو اسيد بن عمرو بن غيم اخذوه اسيرا فخلوا بغمه ونه في الركبة ويقولون  
 يا ايم الماتح دلوى دونك \* حتى قتلوه فغزا هم اخوه باعث بن صريم يوم حاجر فاخذ  
 ثمانية بن باعث بن صريم رجلا من بني اسيد كان وجيما فيهم فقتله وقتل على بطنه مائة منهم  
 فقال باعث بن صريم

سائل اسيد اهل ثارت بوائل \* ام هل شفيت النفس من بلهايا

اذا رسلوني ماتحالا لاهم \* فسلاتهم علقا الى اشبهايا

ان الذي سلك السماء مكانها \* والبدر ليلة نصفها وهلالها

آليت انقف منهم ذالحية \* ابدا فينظر عينه في مالها

(وقال)

سائل اسيد اهل ثارت بوائل \* ام هل اتيتهم باهر مبرم

اذا رسلوني ماتحالا لاهم \* فلاتهن الى العراق بالدم

(يوم الشقيف لبكر على غيم) قال ابو عبيدة ان ابا الجبر بن جابر الجعفي على بن مالك بن حنظلة فمسي سلمي بنت محسن فولدت له ابجر (ففي ذلك يقول ابو النجم) ولقد كرت على طاهية كرة \* حتى طرقت نساءها عشاء

(حرب البسوس وهي حرب بكر و تغلب ابني وائل) ابو المذر هشام ابن محمد بن السائب قال لم يجتمع معدت كلها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عاصر و ربيعة و كليب فالاول عاصر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحرث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان وهو الياس بن مضر وعاصر بن الظرب هو قائد معدتي يوم اليبدا احببت فذبحت مذبح وسارت لي تمامة وهي اول وقعة كانت بين تمامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب هو قائد معدتي يوم السلان وهو يوم كان بين اهل تمامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقاد معدت كلها يوم خرازي ففرض جوع اليمن وهزمهم فاجتمعت عليه معدت كلها وجعلوا له قسم المالك وتاجه وشيخته وطاعته فعبه بذلك حينئذ دهره ثم دخل زهو شديد وفي علي قومه لما هو فيه من عزه واتقياد معدته حتى بلغ من نغمة انه كان يحصى مواقع السحاب فلا يرى جاء ويجير على الدهر فلا تنقر ذمتهم ويقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يهاج ولا توردا ابل احد مع ابله ولا توجد نار مع ناره حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكامة بنو جشم و بنو شيبان في دار واحدة بتمامة وكان كليب بن وائل قد تزوج جاملة بنت مرة بن ذهل بن شيبان واخوها جساس بن مرة وكانت البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة وكانت نازلة في بني شيبان مجاورة لجساس وكان لها ناقة يقال لها مراب ولها تقول العرب اشأم من مراب واشأم من البسوس فمرت ابل لكليب بسراب ناقة البسوس وهي معدة قولة بفناء بيتها جوار جساس بن مرة فلما رأت مراب ابل نازعت عقالها حتى قطعه ربتعت ابل واخططت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الخوض معه قوس وكثانة فلما راها انكرها فاشتد عليها بسهم نقرم ضرعها فنقرت الناقة وهي ترغر فلما رأت البسوس قد قذفت خازرها عن رأسيها وصاحت واذا ما جارية وخرجت (مقتل كليب بن وائل) فاجتمعت جساسا فركب فرسالة مغرور اياه فاخذ آتاه وتبعه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رمحه حتى دخل على كليب الجعي فقال له يا ابا الماحدة عمدت الى ناقة جارتي فعمرت ما فعلت له اتر الثمانني ان اذبح عن جاري فاجمسه الغضب فطعن جساس فقتله وطعن عمرو بن الحرث من خلفه فقطع بطنه فوقع كليب وهو يقصص برجله وقال لجساس اغتني بشربة من ماءة لي تجاوزت شربة ماء والاحص (ففي ذلك يقول عمرو بن الاثم)

وان كليباً كان يظلم قومه \* فادركه مثل الذي تريان  
فلما حشاه الرمح كف ابن عمه \* ثم كثر ظلم الاهل أي أو ان  
وقال لجساس اغتني بشربة \* والانخب من رأيت مكاي  
فقال تجاوزت الاحص وماءه \* وبطن شيت وهو غير زوان

فاجتنب الاستغنى عن الاكاد ان بطلمها (وذكره محمد بن نجاش) فقال ان كانت النعمة عظمت على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم نزل فيهم (وذكره) علي بن النخجم فقال لم يكن له اول يرجع اليه ولا آخر يدعو عليه ولا عقل فيدركه عاقل لديه (وذكره) محمد بن موسى بن شاكر النخجم فقال ان ذكرت ذافضل تنقصه لما فيه من ضده او ذكرت ذانقص تولاه لما فيه من مثله (وذكره) ابن ثوبان فقال امرؤ ساء عشرة الاحرار فاصبح مقفر الساء (وذكره) حجاج بن هرون فقال ما كان له في الشرف اسباب مكان ولا في الخير عادات حسان (وذكره) محمد بن الفضل فقال ما زال يستوحش بالعممة حتى انس بالعممة (وذكره) عبد الله بن منصور فقال كنت أوفي للسلطان من جمعه كما أبكي للرعية من ظله (وذكره) أبو فراس فقال لنن عدا يخطا لقد انحط بحق (وذكره) سعيد بن جندب فقال اذا أصاب اجسم واذا أخطأ صميم وكان في هذا العصر عصر أبو بكر المعروف بسيمويه ناقله البصرة يهيم في حضور جوابه وخطابه وحسن عبارته وكثرة روايته وكان قد تناول البلاد وعرضت له منه لوفة وكان أكثر الناس بتمهونه ويكتبون عنه ما يقول قال يوما لاهل مصر بين يا اهل مصر احبنا

(وقال نافعة بنى جعدة)

أبلغ عقالا ان خطبة داحس \* بكفبك فاستأخر لها وتقدم  
كليب لعمري كان أكثر ناصرا \* وايسر ذبا منك ضريح بالدم  
رعى ضرع ناب فاستمر بطمينة \* كحاشية البرد اليماني المسم  
وقال لجساس اغنى بشرية \* تدارك بهم امنا على وانهم  
فقال تجاوزت لاصص وماء \* وطمع شيب وهو ذو متوسم

فلما قتل كليب ارتحلت يوشيبان حتى نزلا بعا يقال له النهي وتشمر الماهل اخو كليب  
واسمه عدى بن ربيعة وانما قيل له الماهل لانه اول من هاهل الشعر اى ارقه واستعد لمرير  
بكر وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وجعل اليه قومه فارسا وجعل منهم الى بنو  
شيبان يعذر اليهم فيما وقع من الاصر فأتوا امرأة بن ذهل بن شيبان وهو قى نادى قومه  
فقالوا له انكم انتم عظيم ابقا لكم كليب اناب من الابل فقطعتم الرحم وانتم كتم الحرم  
وانا كرهنا المحبة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم خيالا أربع لكم فيما  
مخرج ولنا ما فانه كف له أوقه كذا من نفسك فان فك رقاص من دمه فقال أما احبائى كليب اهذا  
أوهما ما فانه كف له أوقه كذا من نفسك فان فك رقاص من دمه فقال أما احبائى كليب اهذا  
مالا يكون وأما جساس فانه غلام طعن طعنة على رجل ثم ركب فرسه فلا أدري أى لبلاد  
احتوى عليه وأما هام فانه ابو عشرة واخو عشرة وعمر عشرة كلهم فرسان قومه فان  
يسلمو لى فأنفذ اليكم يقتل بجريرة غيره وأما ناهل هو الا ان تجول الخيل جولة غدا  
فاكون اول قتيلى بيننا انما تجل من الموت ولكن اكن اكنكم عندي خصماتان أما احدهما  
فهو لاء بنى الباقون فعلة واثى عنق ابيهم فتمت ندعة فأنطلقوا به الى رحلكم فأنجوه فخرج  
المزور والافاف ناقة سوداء الماتل أقسم لكم بها كقيل لاس بنى وائل فغضب القوم  
وقالوا لقد أسأت تبذل لنا ولدك وتسوقه لنا اللين من دم كليب ووقع الحرب بينهم وطلقت  
جاسيلة زوجة كليب بابيهما وقومه هاودعت النمر بن قاسط فأنضمت الى بنى كليب وصاروا  
يدامهم على بكر وطلقت بهم عقيله بن قاسط واعتزت قبائل بكر بن وائل  
وكرهوا مجاعة بنى شيبان ومساعدتهم على قتال اخوتهم وأعظموا قتل جساس كليب  
بناب من الابل فظعن لجم عنهم وكنت يشكر عن نصرتهم وانقبض الحرم بن عباد فى  
أهل بيته وهو أبو بجير وفارس النعمامة (وقال الماهل بنى كليب)

بت لى بالانعة من طويلا \* أقرب النجم ساهرا أن يزولا  
كيف أهذا ولا يزال قتيلا \* من بنى وائل ينسى قتيلا  
غيت دارنا تامة فى الدهر \* رفيقا بنو معد حولا  
فقسا قوا كاسا أمرت عليهم \* بينهم يقتل العزيز الذليل  
فصحنابى بجيم بضرب \* يترك الهام وقعه مفهولا  
لم يبطقوا أن ينزلوا ونزلنا \* وأخو الحرب من أطاقت النزل  
انتصروا معجس القصى وبرقنا \* كما توعد الفعول الفعولا

البغداديون أحرم منكم  
لا يقولون بالولد حتى يفخذوا له  
الغدو والعهد قههم أبا يعتلون  
ولا يقولون بانقذاذ الصغار حرما  
أن يملكهم سوء الجوار قههم أبدا  
يكنزون ولا يقولون بانقذاذ الحرار  
خروا أن تترق أنفسهم الى  
السرارى قههم أبدا يتسرون ولا  
يقولون باظهار الغنى فى مكان  
عرفوا فيه بالفقر قههم أبدا يسافرون  
(ووقف) يوما بالجامع وقد أخذت  
الخلق ما أخذها فقال يا أهل  
العصر حيطان المقابر انفع  
منكم يستعد اليها من التعب  
ويستدفاها من الریح ويستظل  
بها من الشمس والبهاشم خير  
منكم تعطى ظهورها وتحنذى  
جلودها وتؤكل لحومها (وكان)  
ابو الفضل بن الخزاز رجا رفع  
انفه فيما فقال له سيمويه وقد رآه  
فعل ذلك أشم منى الوزير رائحة  
كريمة فشمر انفه فاطرق واستعمل  
النموض فخرج سيمويه فقال له  
رجل من اين اقبلت فقال من  
عند الزاهى بنفسه المدل بطرسه  
المستطيل على ابناء جنسه واستأذ  
على مسلم بن عبيد الله الهلوى  
ومسلم من أهل الحجاز نزل مصر  
فحبب عنه فقال قولوا له يرجع الى  
لبس العبا ومص النوى وسكنى  
القالا فهو أشبه به من نعيم الدنيا  
(وكان) على شرطة كافور  
الاخشيدى اجد الخاصة فوجد

قتلوا ربهم كلبا سقاها \* ثم قالوا ما ن نخاف عوبلا  
كذبوا والحرام والحل حق \* يسلب الخلد بيضه المجعولا  
ويجوت الجنين في عاطف الرحم وتروى رماحنا والخيلولا  
(وقال ايضا ربه)  
كليب لا خير في الدنيا ومن فيها \* اذ انت خليفها فيمن يخلفها  
كليب اي فتى عزوا مكرمة \* تحت السقا سف اذيه اوله سا فيها  
تعي النعاة كلبا الى قفلت اهام \* مالت بنا الارض اوزالت رواسيها  
الحزم والعزم كانا من صنيعة \* ما كل آلاية قوم احصياها  
القائد الخيل تردى في اعنتها \* زهوا اذ الخيل لحت في تعادياها  
من خيل تغلب ما تلقى اسنتها \* الا وقد خضبوها من اعادياها  
بهمز هزون من الخطى مدحجة \* كعما انايها زرقا عواليها  
نرعى الرماح بايدينا فنوردها \* بيضا ونصب مدرها حرا اعاليها  
ليت السماء على من تحت وقع \* وانشقت الارض فانجابت بن فيها  
لا اصلح الله منامن بصالحكم \* ما لاح الشمس في اعلى مجاريها  
قال ابو المنذر اخبرني خراش ان اول وقعة كانت بينهم بالنهس يوم الهسي فالتقوا بجماء يقال  
له النهس كانت بنو شيبان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان الحرث بن مرة  
فكانت الدائرة لبني تغلب وكانت الشوكة في شيبان واستحر القتل فيهم الا انه لم يقتل في  
ذلك اليوم احد من بني مرة (يوم الذنائب) ثم التقوا بالذنائب وهو اعظم وقعة اهلهم  
فظفرت بنو تغلب وقتلت بكر ام قلة عظيمة وفيها قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن  
ذهل بن شيبان وهو جد الحوفزان وهو حدمع بن زائدة والحوفزان هو الحرث بن شريك  
ابن عمرو بن قيس بن شراحيل قتله عتاب بن سعد بن زهير بن جشم وقتل الحرث بن مرة بن  
ذهل بن شيبان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن تغلبة عمرو بن سدوس بن  
شيبان بن ذهل بن تغلبة وقتل من بني تيم الله جيل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن مالك بن  
تيم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن ضبيعة بن قيس وتيم بن قيس بن ثعلبة وهو احد  
الخرفين وكان شيخا كبيرا فحمل في هودج فلقته عمرو بن مالك بن الفسد وكس بن جشم  
وهو جد الاخطل فقتله هؤلاء من اصيب من رؤسا بكر يوم الذنائب (يوم واردات) ثم  
ثم التقوا بواردات وعلى اناس رؤسا وهم الذين سمينا فظفرت بنو تغلب واستحر القتل في  
بني بكر فيومئذ قتل الشهبان سعد بن عبد شمس ابن عامرية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسبار  
ابن الحرث بن سبار وفيه قتل همام بن مرة بن ذهل بن شيبان اخو جسام لاهم وابنه  
فر به مهلهل مقتولا فقال والله ما قتل بعد كلب قتل اعز على فقد امك وقله ناشرة وكان  
همام رباة وكفه كما كان ربي حذيفة بن بدر قروا شافة قلة يوم الهامة (يوم عنبرة) ثم  
التقوا بعنبرة فظفرت بنو تغلب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة كل ذلك كانت الدائرة  
فيه ابني تغلب على بني بكر في يوم الحنو ويوم عورضات ويوم أنيق ويوم ضمرة ويوم

عليه سيلبونه في بعض الامم  
ف عزل عن الشرطة فوليه اركي  
صاحب الراضي فلم يحمد ايضا  
فوقف الكافور وهو ما راى  
المسلاة يوم الجمعة فقال ايها  
الاستاذوليت ظالمنا وعزات ظالمنا  
قليل الوفا كثيرا بخفا غليظ القفا  
فتبسم ابن برك البغدادى وكان  
يساير كانوا فقال وهذا ابن برك  
من يغرك ان يتبعك وان يضرك  
(واخلى الحام) لمفلح الحسينى فاق  
سيمويه ليدخل فنع وقبل الامير  
مفلح به فقال لا انق الله مغسولة  
ولا ابلاغه سوله ولا وقاه من  
العذاب مهوله وجلس حتى خرج  
فقال ان الحام لاحد ثلاثة مبتلى  
في قبله او مبتلى في دبره او سلطان  
يخاف من شره فاق الثلاثة انت  
قال انا المقدم (واحضره) ابو  
يكر بن عبد الله الخزاز فقال قد  
بلغنى بذاء ابياتك وقبح معاملتك  
للاشراف فاحذر ان تعود فبيناك  
مضى أشد العقوبة فخرج متحزنا  
فكان الولدان يتولعون به  
ويذكرون له الخازن فيستد عليه  
ذلك فينصرف ولا يكلمهم فخر  
به رجل يكنى ابا بكر من ولد  
عتبة بن ابي معيط وغلام قد بلج  
عليه بذلك فضحك المبطى فقال  
لرجل ضرب الله عنق الخازن كما  
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم  
عنق عتبة بن ابي معيط على  
الكفر وضرب ظهر ايسك

بالسوط كما ضرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما ظهر الوليد بن عقبة على شرب الخمر والحقل ياصبي بالصبي يري قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له عقبة لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه رضي الله عنه بقتله فمن للصبي يارسول الله قال النار لك ولهم فانصرف المعيطى وبطر الارض احب اليه من ظهرها (وقال ابو العناء) انا اول من اظهر العقوق لوالديه بالبصرة قال لي ابي ان الله قد قرن طاعته بطاعتي فقال تعالى ان اشكرن ولو اليك فقلت يا أبت ان الله تعالى قد آمنى عليك ولم يؤمنك على فقال تعالى ولا تفلحوا اولادكم خشية املاق فمن نزلكم وياهم (وقال امرأى) لا يبع يا أبت ان كبير حقك ما يطل صغير حقك عليك والذي عنت به الى امت بمنزلة اليك واست أزعج أنا سواء وان كان لا يحصل لك الاعتداء (دخل) على عبيد الله بن سليمان فضمه اليه فقال نالني ضم الكفاي أخرج مني الى ضم الدين وقال له مرة انامعك مغبوطا لظاهر موجوم الباطن (قال ابو الطيب) المتنبى

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها  
الى بما انالته من محسود  
(وقال) له رجل يا محنت فقال  
وضرب لثامه لانسى خلفه  
(وذكر ابو العناء) محمد بن يحيى بن

العصيان هذه الايام كلها تغلب على بكر اصبيت فيها بكر حتى ظنوا ان ليس يستقيم امرهم (وقال مهلهل يصف هذه الايام وينعم على بكر في قصبة طويلة اولها)  
الياساذى حسم انبىرى \* اذا أتت انقضت ولا تجورى  
فان يك بالذائب طال ليلي \* فقد ابكى من الليل القصير  
(وفيها يقول)

فيا ونش المقابر عن كليب \* لا خسر بالذائب اى زير  
كأننا غدوق بنى ايننا \* يجنب عن يرة رحيم دير  
وانى قد تركزت بواردات \* بجير فى دم مثل العبير  
هتكت به بيوت بنى عباد \* وبعض التل اشقى للصدور  
على ان ليس عدلا من كاي \* اذا برزت مخبات الحذور  
ولو لا ريح اسمع من بجير \* صليل البيض تفرع بالذكور  
(وقال مهلهل لما اسرف فى الدعاء)

اكثرت قتل بنى بكر برهم \* حتى بكيت وما يكى لهم احد  
آيت بالله لا ارتبى بقتلهم \* حتى اخرج بكر ايننا وهدوا  
قال ابو حاتم اخرجهم جالا يقتل فيهم فقتل ولا يؤخذ لهم دية وقول البهرج من ادراهم من هذا (وقال المهلهل)

يال بكر انشروا لى كليب \* يال بكر أين اين القرار  
تلك شيان يقول ابكر \* صرح اسرو بن السرار  
وبنو عجل تقول اقدس \* ولتيم الدلت سير وفساروا

(وقال)

قتلوا كليباً ثم قالوا آردوا \* كذبوا ودب الحيل والاحرام  
حتى تيمت قبائل وقبيلة \* ويعص كل معتقد بالهام  
وقوم ربات الخدر وسواهم \* يحسن رض ذرائب اديام  
حتى حضر الشيخ دم دجيه \* مما يرى ندما على الابهام

(يوم قصة) ثم ان مهلهلا اسرف فى القتل ولم يبالى بقتل امر قبائل بكر ووقع  
او كان أكثر بكر قتلته عن نصرتى شيان لقتلهم كليب بن واذر فكنال الحرث بن عباد قد  
اعتزل تلك الحرث حتى قتل ابنه بجير بن الحرث وبذل انه كان ابن أخيه فلما بلغ الحرث  
قتله قال نعم القتل فيل اصلم بين ابى رائى وظن ان المهلهل قد ادرا بقتلهم فوجعه له  
كفر الله ذمة له لانه اقبله بشسع نعل كليب وذلك ان المهلهل لما قتل بجير قال و بشع  
نعل كليب فقتل الحرث بن عباد وكان له فرس يقال له النعامة فركبها وبنى امر  
فقتل تغلب حتى هرب المهلهل وتفرقت قبائل تغلب (فقال فى ذلك الحرث بن عباد)

قرباها ربط النعامة منى \* لقتت حرب وقل عن حياى  
لم اكن من جناتهم اعلم الله وانى بجيرها اليوم صالى

يحيى بن خالد بن برمك فقال يا  
واحي دام الوجه الطلق والقول  
الحق والوعد الصدق ينم افضل  
من علائقه وفعله افضل من  
قوله وقال له المتوكل ما أشد ما  
عليك من فقد بصرك فقال  
ما حرمت منه من النظر اليك ايها  
الامير (وقال) اعبد الله <sup>بما يحب</sup>  
مستأواهلنا الضر وبضاعتهما  
الحمد والشكر وانت الذي  
لا يحب عنده (وقال) له يوما  
قد اشتد الحجاب وخش الحمرمان  
فقال ارفق يا ابا عبد الله فقال لو  
رفق بي فعلك لرفق بك قولي (وقال  
له) ايها الوزير اذا تغافل اهل  
الفضل هلك اهل العمل وذم  
رجلا فقال لا يعرف الحق  
فينصره ولا الباطل فينكوه  
(وقيل) له ما بلغ الكلام فقال  
ما سكت المبطّل وجبر الحق  
(وقيل له) مات الحسن بن سهل  
فقال والله لئن ائعب المادحين  
لقد اطال بكاء الباكين والله لقد  
اصيب بموته الانام وخربت  
انقده الاقلام قال انجع بن  
عمر والسلي  
مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق  
ولا مغرب الا له فيه ما دح  
وما كنت ادري ما فواضل كفه  
على الناس حتى غيبت الصفايح  
فامسح في لحد من الارض ميتا  
وكانت به حيا تضيق الصحاح  
كان لم يميت ميتا سواء ولم تقم  
على احد الا عليه التوايح  
فما نأمن رزوان جل جازع  
ولا يسرو ويهدها مات فابح

وكان اليوم الذي شهد الحارث بن عباد يوم قصته ويوم تخلاق الالم (وقبه يقول طرفه بن  
العبد)

سائلو عنا الذي يعرفنا \* ما لقوا في يوم تخلاق الالم  
يوم تبدى البيض عن اسوقها \* وتلف الخيل افواج الهم  
وفيها اسر الحارث بن عباد المهلهل وهو لا يعرفه واسمه عدى بن ربيعة فقال له دلتني على  
عدى بن ربيعة واخلي عنك فقال له عدى عليك العهد وبذلك ان دلتك عليه قال نعم قال  
فانا عدى بن ربيعة وتركه (وقال فيه)

لهف نفسي على عدى ولم اعشرف عديا اذا مكنتني البدان  
وفيه قتل عمرو وعامر التغلبان قتلهما بحد در بن ضبيعة طعن احدهما بسنان رجمه  
والآخر بن جهم ثم ان المهلهل فارق قومه ونزل في بني جنب وجنب في مدح فخطبوا اليه  
ابنته فنههم فاجبروه على تزويجها واساقوا اليه في صدقها جلودا من ادم (فقال في ذلك)  
أعز زلي تغلب بما لقيت \* أخت بني الاكرمين من جنهم  
انكعها فقد هال الاراقم في \* جنب وكان الخباء من ادم  
لوا بانابن جاء بخطبها \* زمسل ما أنف خاطب يدم

﴿الكلاب الاولى﴾ قال ابو عبيدة لما سافهت بكر بن وائل وغلبها سقهاؤها  
وتقاطعت ارحامها ارثا رأ رؤسأوهم فقالوا ان سقهاها قد غلبوا على امرنا فكل  
القوى الضعيف ولا نستطيع تغيير ذلك فنرى ان نملك علينا ما كان عظيمه الشامو البعير  
فما أخذ للضعيف من القوى ويرد على المظلوم من الظالم ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا  
فيأباه الاخرون فتفسد ذات بيننا ولكان في تبعها فملكك علينا فاقوه فذكر والله امرهم  
فملك عليهم الحارث بن عمرو وكل الماروا الكندي فقدم فنزل بطن عاقل ثم غزا بكر بن وائل  
حتى انتزع عامة ما في ايدي ملوك الحيرة اللخمين وملوك الشام الغسانيين وردهم الى  
اقاصى اعماليهم ثم ظعن في تبطة أى مات فدفن بطن عاقل واختلف ابنه شرحبيل  
ومسلمة في الملك فنواعد الكلاب فاقبل شرحبيل في ضبة والرباب كلها وبني يربوع  
وبكر بن وائل واقبل مسلمة في تغلب والنروجره ومن تبعه من بني مالك بن حنظلة  
وعليهم سقيان بن مجاشع وعلي تغلب السفاح وانما قيل له السفاح لانه سفع او عية قومه  
وقال لهم اندروا الى ماء الكلاب فسبقوا وزلوا عليه وانما خرجت بكر بن وائل مع  
شرحبيل لعداوتها لبني تغلب فالتقوا على الكلاب واستحرق القتل في بني يربوع وشد  
ابو حنش على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل حنظلة فاراد ابو حنش ان يأتي برأسه الى  
مسلمة فخافه فيه شمع مع عسيف له فلما رآه مسلمة دمعت عيناه فقال له انت قتله قال لا  
ولكنه قتله ابو حنش فقال انما ادفع الثواب الى قاتله وهرب ابو حنش عنه (فقال مسلمة)

الا بأبلغ اباحنش رسولاً \* فمالك لا تحي الى الثواب  
تعلم ان خير الناس ميتا \* قتل بين أشجار الكلاب  
نداعت حوله جشم بن بكر \* وأسلمه عاميس الرباب



لئن حسنت فبك المرائي وذكرها  
لقد حسنت من قبل فبك المدائح  
سأبكيك ما فاقت دموعي وان  
تفرض

فحسبك منى ما تمكن الجوايح  
(قوله) وكانت به حيا تضيق  
الخصاص يتعلق بقول الحسين  
ابن مطير عن ابن زائدة  
الماعلى عن وقول القبر  
سقتك الغواذى مر بعام مر بعا  
فيا قبره عن انت اول حفرة  
من الارض خطت للسماحة موضعا  
ويا قبره عن كيف وارت جوده  
وقد كان منه ابرو البحر مترا  
بلى قد وسعت الجود والجود ميت  
ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا  
ففى عيش فى معروفيه بعد موته  
كما كان بعد السبل مجرا مرثعا  
ولما مضى مع من مضى الجود  
وانقضى

واصبح عرين المسكارم اجدعا  
(وهذا) كقول عبد الصمد بن  
المعدل فى عمرو بن سعيد بن مسلم  
الباهلي  
اقبر أبى امة لوعلاء

جئت اذا ضقت به ذراعا  
حيوت الجود والتقوى وعرا  
فكيف أطقت يا قبر اضطلاعا  
لموتهم أطقت له انضاما

ولو لاذ لم تطق اتساعا  
وقول أشجع  
لئن حسنت فبك المرائي وذكرها  
من قول الخنساء

يا صخر بعدك حاجتى استعبارى  
شاكك بات بذلتى وصغار  
كأنه لانا المدائح مودة

(ومما) يدل على ان بكرا كانت مع شربيل قول الاطل  
أبا غسان انك لم تنفى \* ولكن قد أهنت بنى شهاب  
ترقوا فى الخيل وأنسوئا \* دما سرا تمكم يوم الكلاب

(يوم الصفة) وهو يوم الكلاب الثانى قال أبو عبيدة أشعرا أبو عمرو بن العلاء  
قال كان يوم الكلاب متصلا بيوم الصفة وكان من حديث الصدقة ان كسرى الملك  
كان قد اوقع بنى تميم فاخذ الاموال وسبى الذراري بمدينة هجر وذلك انهم اغاروا على  
الطيمة له فيها مسك وعنبر وجوهر كثير فسميت تلك الواقعة يوم الصفة ثم ان بنى تميم اداروا  
امرهم وقال ذو الحلي منهم انكم قد اغضبتم الملك وقد اوقع بكم حتى وهنتم وتسامعت بما  
لقيمتم القبائل فلا تامنون دوران العرب فجعلهم واسبعة رؤساء منهم وشاوروهم فى امرهم  
وهم اكنتم بنى مينا الاسدى والاعير بن يزيد بن مرة المازنى وقيس بن عاصم المذقرى  
وأبى بن عصمة التميمي والنعمان بن الحسحاس التميمي وأبى بن عمرو السعدى والزبرقان بن  
بدر السعدى فقالوا لهم ماذا ترون فقال اكنتم بنى مينا وكان بكى ابا حنسن ان الناس قد  
بلغهم ما قد لقينا ونحن نخاف ان يطعموا فينا ثم مسح بيده على قلبه وقال انى قد تبقت  
على التسعين وانما قلبى بضعة من جسمى وقد فحل كما فحل جسمى وانى أخاف ان لا يدرك  
ذهنى الرأى لكم وانتم قوم قد شاع فى الناس امركم وانما كان ذو امكم اسىفا وعسيفا  
يريد العبد والاحير وصرت اليوم انما ترى لكم بنا تمكم فليعرض على كل رجل منكم رايه  
وما يحضره فانى سمع الحزم اعرفه فقال كل رجل منهم ما رأى رأى اكنتم ما كنت لا تبتكم  
حتى قام النعمان بن الحسحاس فقال يا قوم انظروا ما يجمعكم ولا يعلم الناس باى ماء انتم  
حتى تنفردا حلقة عنكم وقد جتمتم وصلحت أحواصكم والمجير كسيركم وقوى ضعيفكم  
ولا أعلم ما يجمعكم الا اقدرة فارتحلوا وانزلوا فده وهو موضع يقال له الكلاب فأتى  
أشعرا بنى مينا كلام النعمان قال هذا هو الرأى فارتحلوا حتى نزلوا الكلاب وبرز  
أذنابهم وأقصاء مسيرة يوم را علاه مما يلى اليمن وأسفلها مما يلى العراق فنزلت سعد والرباب  
بأعلى الوادى ونزلت منطله بأسفلها قال أبو عبيدة وكانوا لا يحافون أن يغزو وأنى القبط  
ولا يسافر فيه أحد ولا يبتدع أحدا ان يقطع تلك الصحارى لبعده مسافتها وليس بها ماء  
ولشد حترها فقاموا بقية القبط لا يعلم أحد بكانهم حتى اذا هم تروا القبط أى ذهب بعث  
الله ذا العيين وهو من أهل مدينة هجر فزبقة وصحرائها فرائ ما بها من النسم فانطلق  
حتى أتى أهل هجر فقال لهم هل لكم فى جارية عذراء ومهرة وشوها وبكرة حرام ليس دونها  
بكبة فقالوا ومن لا بد لك قال تلبسكم غيم القام مطر حون بقدة قالوا لا والله فغشى بعضهم  
الى بعض وقالوا اغنوهما من بنى تميم فأخرجوا منهم أربعة أملاك يقال لهم اليزيديون يزيد  
ابن هو برو بن يزيد بن عبد المदान ويزيد بن المأمور ويزيد بن الحرم وكلهم حارثيون ومعهم  
عبد بنون الحارثي فكان كل واحد منهم على ألفين والجماعة ثمانية آلاف فلا يعلم جيش  
فى الجاهلية كان أكبر منه ومن يوم جيش كسرى يوم ذى قارو يوم شرب جبهة فغزوا  
حتى اذا كانوا يلابداهلة قال جر بن جر لابنه جر الباهلي يانى هل لك فى كرومة

والا تنصرت تناخ بالاشعار

وقالت جنون أخت عمرو

سألت يعمر وأخي صعبه

فأقطعني حين ردوا السؤالا

فقالوا أتبج له ناعما

أغر السراح عليه أجالا

أتبج له نرا أجبل

فقالا لعمر ك منه منالا

فأقسم يعمر ولونهم الك

إذا نهبنا منك داء عضالا

إذا نهبنا غير عريدة

ولا طائشاده شاحين صالا

همامع نصرف رب المنون

من الدهر نكاشد أأمالا

وقالوا قتلناه في غارة

بأية ان قدورثنا النبالا

فهلا إذا قبل ريب المنون

وقد كان فذا وكنهم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء

بانهم لك كانوا انفالا

كانهم لم يحسوا به

فيخلوا نساءهم والخلالا

ولم ينزلوا بحجول السنين

به فيكونوا عليه عبالا

وقد علم الضيف والماملون

إذا غبر أفي وهبت شمالا

وخذت عن أولادها المروضات

ولم ترعين لمزن بلالا

بأنك كنت الر يبيع المغيب

لمن يعتفك وكنت الثمالا

ونخرت تجاوزت بجھولة

بوجنا حرف تشكي الكلالا

وكم من قبيل وان لم تكن

أردتهم منك بالقوا وجالا

(قال) عمرو بن شبة وكان عمرو بن

عاصم هذا يغزو وفهما فيصيب

لا يصاب ابدامئلهما قال وماذا قال هذا الخي من قيم قد ولجوا هذا الخفاة وقد قصص  
أثر الجيش يريدونهم فاركب جلي الاربجي ومرسرا رويدا عقبية من الليل يعني ساعة ثم  
خل عنه حبله وأخذه وتوسد ذراعه فاذا سمعته قد أقاض يجزته وبال فاستنقعت ثقلانه  
في بوله فشد عليه حبله ثم وضع السوط عليه فانك لا تسأل جالك شيئا من السير الا أعطاك حتى  
تصبح القوم ففعل ما أمر به قال الباهلي خللت بالكلاب قبيل الجيش وأنا انظر الى ابن  
ذكاه يعني الصبي فناديت يا صباحاه فانهم ليثبون الى يداي الوني من أنت اذا قبل رجل من  
بني شقيق على مهر قد كان في النعم فنادي يا صباحاه قد أتى على النعم ثم كر راجعا نحو الجيش  
فلقيه عبد يغوث الحارثي وهو أول الرميل فطعن منه في رأس معدته فسبق الالين الدم وكان  
قد اصطحب فقال عبد يغوث أطيعوني وامضوا بالنعم وخلوا العجمان من قيم ساقطة أفواهها  
قالوا أمادون أن تنسك بناتهم فلا قال ضمير بن لبدة الحامسي انظروا اذا سقتم النعم فان  
أنتكم الخليل عصبا العصبية تنتظر الاخرى حتى تلحق بها فان أمر القوم هي وان لحق بكم  
القوم ولم ينتظر بعضهم بعضا حتى يردوا جوه النعم فان أمرهم شديدا وقد قدمت سعد  
والرياب في أوائل الخليل فالتقوا بالقوم فلم يلقوا قتوا اليهم واستقبلوا النعم ولم ينتظر بعضهم  
بعضا ورئيس الرياب النعمان بن الحساس ورئيس بني سعد قيس بن عاصم وأجمع العلماء  
ان قيس بن عاصم كان رئيس بني تميم فالتقى القوم فكان أول صريع النعمان بن  
الحساس واقتتل القوم بقمية يومهم وثبت بعضهم لبعض حتى حجز للبليل بينهم ثم أصبحوا  
على راياتهم فنادى قيس بن عاصم يا آل سعد ونادي عبد يغوث يا آل سعد قيس يدعو سعد  
ابن زيد مناة وعبد يغوث يدعو سعد العشيرة فلما سمع ذلك قيس نادى يا آل كعب فنادى  
عبد يغوث يا آل كعب قيس يدعو كعب بن سعد وعبد يغوث يدعو كعب بن مالك فلما  
رأى ذلك قيس نادى يا آل كعب مقاعس فلما سمع وعلة بن عبد الله الحارثي وكان  
صاحب لواء أهل اليمن نادى يا آل مقاعس فقاتل به فطرح له اللواء وكان أول من انخرم  
خلفات عليهم بنو سعد والرياب فهزمهم ونادى قيس بن عاصم يا آل تميم لا تقتلوا الافارسا  
فان الرجال لكم ثم جعل يرتجز ويقول

لما تولوا عصابا واربيا \* أقسمت لا اطعن الا رابكا

اني وجدت الطعن فيهم صائبا

وقال ابو عبيدة امر قيس بن عاصم ان يتبعوا المنهزمة ويقطعوا عرقوب من لحقوا ولا  
يشغلوا بقتلهم عن اتباعهم فجروا دوابهم (فذلك قول وعلة)

فدى لكم أهلي وأمي والدي \* غداة كلاب ان تجز الدواب

وسنكتب هذه القصيدة على وجهها وحسب عبد يغوث أحبابه فلم يوصل الى الجانب الذي  
هو فيه فالظ به مصاد بن ربيعة بن الحرث فلما لحقه مصاد طعنه فأقام عن القوس فأسره  
وكان مصاد قد أصابه طعنة في مابضه وكان عرقه يهيم أي يسيل فعصبه وكنته يعني  
عبد يغوث ثم أردفه خلفه فنزفه الدم فمال عن فرسه متلويبا فلما رأى ذلك عبد يغوث قطع  
كأفه وأجهز عليه وانطلق على فرسه وذلك أول النهار ثم طفر به بعد في آخره ونادى مناد

منهم فوضعوا له رسدا على الماء  
فاخذوه فقتلوه ثم مر رابا أخيه  
جنوب فقالوا طلبنا أهلك فقالت  
لئن طلبتموه لتجدنه سريعا فقالوا  
قد أخذناه فقتلناه وهذا نبله  
فقات والله لئن سلمتموه لا نوجدن  
الى مجرتنا حاقمة ولرب ندى منكم  
قد افترشه ونهب قد احتموشه  
وضب قد احترشه ثم قات الالبات  
المتقدمة الذكر والشهد ابو حاتم  
ولم يقل قاتله

الافى سبيل الله ماذا انضمت  
بطون العرى واستودع البلد القفر  
بدووا ذا الدنيا دجت اشرفت بهم  
وان اجديت يوم فايد بهم القفر  
فياسما ما بالموت لا تشقى بهم  
حياتهم فخر وموتهم ذكر  
اقاموا بظهر الارض فاخضر  
عودها  
وصاروا يمان الارض فاستوحش  
الظفر

(وقال) ابو عبد الله العتيبي وتوفى  
له بنون ففجع بهم ومات في آخرهم  
ابن له يكنى ابا عمر وكان يقول  
الشعر فقال يريته  
لقد شمت الواشون بي وتغيرت  
وجوه اراها بعد موت أبي عرو  
تجري على الدهر لما فقدته  
ولو كان حيا لاجترأت على الدهر  
أسكان بطن الارض لويقبل القدا  
فدينا وأعطينا بكم سالم الظهر  
فياليت من قيم اعليها وليت من  
عليها ثوى فيها مقيما الى الحشر  
وقاسموني دهرى بني مشاطرا  
فلما توفى شطروه مال في شطرى  
فصاروا كأن لم يعرف الموت غيرهم

قتل الزيدون وشدة عبيصة بن ضرار الضبي على شجرة بن لبدة الجاهلي الكاهن فطعن به  
نحر صريعا فقال له قبيصة الا أخبرك تابعا لك بمصر على اليوم وأسر عبد يغوث أسره عصمة  
ابن أبي التيجي قال أبو عبيدة انتهى عصمة بن أبي راي مصاد وقد أمعنوا في الطلب فوجدوه  
صريعا وقد كان قبل ذلك رأى عبد يغوث أسيرا في يديه فعرف انه هو الذي اجهز  
عليه فاقتص أثره فلما لحقه قال له ويحك اني ورجل أحب اليك من اناسك من النباله  
والعطش قال عبد يغوث ومن انت قال عصمة بن أبي راي قال عبد يغوث أو عندك منعة قال  
نعم قال في يده فانهط به عصمة حتى جثا عند الاهتم على ان يجعل له من فداء جملا  
فوضعه الاهتم عند امرأته العيشية فاجعها بجاله وكال خلقه وكان عصمة الذي سره  
غلاما فحيفا فقالت لعبد يغوث من انت قال اناسيد القوم ففحكت وقالت قبلك الله سيد  
قوم حين اسرك مثل هذا (ولذلك يقول عبد يغوث)

وتضحك مني شجنة عيشية \* كان لم ترى قبلي أسيرا عينا

فاجتمعت الرباب الى الاهتم فقالت نارنا عندك وقد قتل مصادو النعمان فاحرجه اليك  
فأبى الاهتم أن يخرجهم اليهم فكاد أن يكون بين الحيين الرباب وسعد فقتله حتى اقبل قيس  
ابن عاصم المفقري فقال ترى اقطع حلف الرباب من قبلنا وضرب نفسه بقوس فنهضه  
فسمى الاهتم فقال الاهتم انما دفعه الى عصمة بن أبي راي ولا أدفعه الى فليجني  
فلما أخذوه فاقوا عصمة فقالوا يا عصمة قتل سيدنا النعمان وفارسنا مصادو نارنا اسيرك وز  
يدك فيا ينفعني لك أن تستحييه فقال اني محمل وقد أصبت الغنى في نفسي ولا تطيب نفسي  
عن أسرى فاشترام بنو الحسحاس بمائة بعير وقال ربيعة بن الحجاج ان ارضوه بثلاثين  
من حواشي الذم قد دفعه اليهم فخشوا أن يهجوهم فشدوا على لسانه نسيعة فقال انكم  
قاتلي ولا بد فدعوني اذم أصحابي وانوح على نفسي فقالوا انك شاعر ونحاف أن تمجنونا  
فقد علمهم أن لا يفعل فاطلقوا لسانه وامهلوه حتى قال قصيدته التي ارهاها

الا لا تلوماني كفى اللوم ما يبا \* فبالكم في اللوم خير ولا يبا  
الم تعلم ان الملامة نفعها \* قليل ومالوي اخي من معاتيا  
فبارا بك اما عرضت فبلغن \* ندامي من شجر ان لا تلاقيا  
ابا كرب والاهقين كلاهما \* وقيس باعلى حضرموت اليمانيا  
جرى الله قومي بالكلاب ملامه \* صريحهم والآخرين المواليا  
ولوشدت فحبة من القوم نهمة \* يرى خلقها الجرد الجباد نواليا  
ولكنني احب ذمارا بكم \* وكذا الرماح بحتة سفن الخصاصيا  
احق اعباد الله ان است سامعا \* بشر الوغا والمقر بدير المماليا  
أقول وقد شدت والاساني بنده \* أمعشرتيم أطلقوا عر اسانيما  
وتضحك مني شجنة عيشية \* كان لم ترى قبلي أسيرا عينا  
امعشرتيم قد ملكتهم فامعشروا \* فان اسارى لم يكن من نوانيا  
وقد علمت عرسي مليكة اني \* أنا الليث معدوا عليه وعابيا

ثم شكل على شكل وقبر على قبر

(وقال) في ابن له توفي صغيرا

ان يكن مات صغيرا

قال امي غير صغير

كان ربحاني فامسى

وهو ربحان القبور

غرسه في بساتين

من البلا ايدي الدهور

(ومن هنا) اخذ ابو الطيب الممتني

قوله

فان تكل في قبر فانك في الحشا

وان تسكن طقلا فالامسى ليس بالطفل

(وقال) خليف بن خليفة الاقطع

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا

وقد يضحك الموتور وهو خزين

وبالغد اشجاني وكمن شج

دوين المصلي والبقيع شجون

رباحولها منا لها ان تيتها

هرينك اشجنا واهن سكون

كني الهجر ان لم يضح لك امرنا

ولم ياتنا عليك يقين

(وقال) ابو عطاء السندي في

يزيد بن هبيرة

الا ان عيننا لم تجد يوم واسط

عليك يافى دمعها الجود

عشية قام النائمات وشقت

جيوب بايدي ماتم وخطود

فان تمس مهجورا القناء فربما

اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهده

بلى كل ماتحت التراب بعيد

(اعرابي)

ومن عجب ان بت مستودع الثرى

وبت عازود تني مقعها

فلواتي انصفتك الود لم أبت

وقد كنت فحار الجزور ومعمل الشاطئ وامضى حيث لا حي ماضيا  
وأعقر للشرب الكرام مطبق \* واصدع بين القبتين ردا ثيا  
وكنت اذا ما الخيل شطها القتي \* لبيقا بتصرف القنائة بانيا  
وغادية سوم الجراد وزعتها \* برحى وقد انحو الى العواليا  
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل \* نخيل كرى قائل عن رجاليا  
ولم اسمأ الرق الروى ولم أقل \* لا يسار صدق اعظم واضوء نارا

قال ابو عبيدة فلما ضربت عنقه قالت ابنة مصادق بن مصادق قال بنو النعمان يا لكاع فحن  
نستريه يا موالنا ويوم مصادق وقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطلحوا وكان الغناء كله يوم  
الكلاب من الرباب تميم ومن بني سعد لمقاعس (وقال) وعلة الجرمي وكان أول منهم زم  
انهم يوم الكلاب وكان يده لواء القوم

ومن على الله مناشة كثره \* غداة الكلاب اذ تجز الدواب  
ولما رأيت الخيل تسير انايحا \* علمت بان اليوم احسن فاجر  
تجوت لئلا ليس فيه وتيرة \* كأنى عقاب عند ثيابه كاسر  
خدا رية صقعا لبد ريشها \* بطخفة يوم ذواها ضيب ماطر  
لهنا ناهض في الورق قدمه دلت \* كما مهدت للبعل حسنا عاقر  
كأننا وقد حالت جدية دوننا \* نعام تسلا فارس متواتر  
فن يلك يرجو في تميم هواة \* فليس لجسم في تميم او اصر  
ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا \* تنازعني من نفرة الثعراحر  
فان استطعت لا تبتمس بي مقاعس \* ولا ترق بي سدا وهم والمخاضر  
ولا لك في جرارة مضربة \* اذا ما غدت قوت العيال تبادر  
يقول لي النهدي هل انت مردفي \* وكيف رداف القل امك عاقر  
يذكرني بالال يافى وبينه \* وقد كان في جرم ونهم تدابر  
(وقال) محرز بن المعكبر الضبي ولم يشهدا وكان مجاورا في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر

فدى اقوى ما جعت من نشب \* اذ ساق الحرب اقواما لا قوام  
اذ حدثت مذبح عنا وقد كذبت \* ان لا يذب عن احسانا حام  
دارت رحاهم قليلا ثم واجههم \* ضرب تصدع منه جادة الهام  
فلات ضباع مجيران تجزهم \* والجهن منهم أى الحام  
حتى جدية لم يترك بها ضبعها \* الا الهاجر من شلو مقدام  
ضلت رؤس بني كعب بكلكلها \* وهم يوم بن بدر باسلام

قال ابو عبيدة حدثني المتبحر بن نهمان قال وقف رؤبة بن الحجاج على التيم بمسجد  
الحرورية فقال يا معشر تيم اني معرت عند الامير تلك الليلة فتذاكرنا يوم الكلاب  
فقال يا معشر تيم ان الكلاب ليس كما ذكرتم فاعفوا من قصصه في صاحبي نايهني عبيد  
يغوث ووعلة الجرمي ومن قصصه ابن المعكبر صاحبكم وهاو اغير ذلك فانتما اكثر الناس

خلافك حتى تطوى في الثرى معا

سأحيى الكرى عيني واقتري الثرى  
يميني اذا صار الثرى لك مضجعا  
وبعدك لا آسى لعظم رزية

قضيت فهونت المصائب اجما  
ومعنى هذا البيت الاخيرة داولة  
الناس انظما ونثرا (قال) أبو  
نواس في الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد  
وليس لما تطوى المنية ناشر  
لئن عمرت دور عين لأحبه

لقد عمرت من أحب المناقب  
وكنيت عليه أحذر الموت وحده  
فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

(وقيل) لام الهيثم السدوسية  
لاسرع ما سليت ولدك الهيثم  
قالت اما والله أقدر رزقه البدر

في بهائه والريح في استوائه  
والسيف في مضائه ولقد فتقت  
مصبيته كيدي وافنى فقدته

جلدي وما اعتضت من بعده الا  
امن المصائب لفتقه (وعزى)  
ابو العيناء احمد بن الجوداد عن

ولده فقال ما أصيب من ائيب  
والله لقد دهان انقهه جليل  
المصائب من بعده (ودخل)

اعرابي من بادية البصرة الى الشام  
ومعه بنوه فلما كان بقفسرين  
مات بنوه بالطاعون فقال

ابعد بني ياد هراجر جو غضاوة  
من العيش او آسى لمخافات من عري  
غطارقة زهر مضو السيلهم

فلهمني على نلك العطارقة الزهر  
سقى الله اجسادا ورائي تركها  
بمحاضر قدس من صيب القطار

كلاما وهجاء قال روبة فانشدناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا الجمل ينزل هذه اسلامية  
كلها (يوم هففة) كانت الردافة ردافة الملك اعقاب بن هرم بن رباح ثم كانت  
لقديس بن عتاب فسأل حاجب بن زرارة النعمان أن يجعلها للعرث بن حرط بن سفيان بن  
مجاهش فسألها النعمان بن يربوع وقال اعقبوا اخوتكم في الردافة قالوا انهم لاساجة  
لهم فيهم وانما سألها حاجب حسدا لنا وأبو اعليه فقال الحارث بن شهاب وهو عند النعمان  
ان بن يربوع لا يسألون ردافتهم الى غيرهم وقال حاجب ان بعث اليهم الملك جيشا لم ينعوا  
ولم يمتنعوا فبعث اليهم النعمان قابوس ابنه وحسان بن المنذر فكان قابوس على الناس  
وهو ان حسان على المقدمة وبعث معهم الصنائع والوضائع فالصنائع من كان ياتيه  
من العرب والوضائع المقيمون بالحيرة فالتقوا بطخفة فانهم قابوس ومن معه وضرب  
طارق بن عبيدة راس قابوس فعهقه وأخذته ليخزن ناصيته فقال قابوس ان المولود لا يجز  
نواصي الجفزة وأرسله الى أبيه واما حسان بن المنذر فاسره بشر بن عمرو والرياحي ثم من  
عليه وأرسله فقال مالك بن نويرة

وفحن عقرنا مهران قابوس بعدما \* وأى القوم منه والخيول ناهب

عليه دلاص ذات نسج وسيفه \* جراز من الهندي أبيض مقضب

طلبناهم الانام داريك قملها \* اذا طاب الشأ والبعد المقرب

(يوم قبف الريح) قال أبو عبيدة بن جهمعت قبائل مذبح وأكثرها بنو الحارث بن  
كعب وقبائل من مرادوبعني وزيد وخنهم وعليهم أنس بن مدركة وعلى بن الحارث  
الحصبين فاعاروا على بن عامر بن صعصعة بقبف الريح وعلى بن عامر بن مالك

ملاعب الاسنة قال فاقم القوم فكسروهم وارفضت قبائل من بني عامر وصبرت بنو غمر  
فما بهموا الا بالكلاب المتعاطلة حول اللواء وقبل عامر بن الطويل وخلفه دعي بن جعفر  
فقال يا معشر الغنسان من ضرب بشرية أو طعن طعنة فليته هدي فكانا فارس اذا

ضرب ضربة أو طعن طعنة قال عنه ذلك أبا علي فبينما هو كذلك اذا تاه مسهر بن يزيد  
الحارثي فقال له من ورائه بذلك يا عامر والريح عند اذنه فوهضه أى طعنه فاصاب عينه  
فوثب عامر عن فرسه ونجا على رجله وأخذه مسهر دح عامر ففى ذلك يقول عامر بن

الطويل بن مالك بن جعفر

لعمري وما عري الى يمين \* لقد شان حرا الوجه طعنة مسهر

أعاذل لو كان البذاذ لقوتلوا \* ولكن نزونا بالغدير الجمهر

ولو كان جمع مثلنا لميزنا \* ولكن أتناثر ذوات مفخر

أتونا مسهرا ومذبح كلها \* واكاب طرائف جباب لسنور

(وقال مسهر وزعم انهم أخذوا امرأته عامر بن الطويل)

وهضت بخوص الرمح مقلة عامر \* فاضهى نجيذنا في النوارس أعورا

وغادر فينا رحمة وسلاحه \* وأدبر يدعوى الهوانك جع قرا

وكنا اذا قيسية فرقت لنا \* جرى دمها من عينها فخذرا

يذكرنيهم كل خير رأيتهم  
 وشرفاً ثقل منهم على ذكر  
 (وهذا البيت كقول الآخر)  
 رعاله ضمان الله يأمل ما لك  
 والله أن يرعاك أولى وأوسع  
 يذكرك الخير والشر والذي  
 أخاف وأرجو والذي أتوقع  
 (وقال مسلم بن الوليد)  
 وإنى وأمه يمل يوم وداعه  
 لسكا الغم يوم أروع فارقته النصل  
 أما والخيل الممرات ينشأ  
 رسائل أدم المودة والوصل  
 لما خلت عهداً من أخاه ولا نأى  
 يذكر لك ناعن ضميرى ولا شغل  
 وإنى فى مالى وأهلى كائننى  
 لفقده لا مال لى ولا أهل  
 يذكرك الخير والشر والخيل  
 وقيل الخيل والحلم والعلم والجهل  
 فألقاك عن مذمومها متزها  
 وألقاك فى محمودها ولك الفضل  
 وأحمد من أخلاقك اليجل أنه  
 بعرضك لا بالمال حاشى لك اليجل  
 امتنعجها ويا نفال همة  
 دع الثقل واعمل حاجة مالها ثقل  
 ثناء كعرف الطيب يهذى لعرفه  
 وليس له إلا بنى يرمك أهل  
 فان أعش قوم بعدهم أو أوزروهم  
 فكالوحش يدينها من القنص المحل  
 \* (ومن القاف اهل العصر فى  
 التعازى وماتعلق بهم من ذكر  
 البكاء والجزع وعظم المصائب)\*  
 خبر عز على النفوس مسمعه وأثر  
 فى القلوب موقعه خبر تصطلك له  
 المـ سامع وترجبه الاضالع  
 وتسهط له الحبالى وتحبو منه

مخافة ما لاقت حابله عامر \* من الشراد سر بالها قد تعفرا  
 قال وامنت بنو غير على بنى كلاب بصبرهم يوم فب الرمح (فقال عامر)  
 تمنون بالنعم ولولا مكرنا \* بمنعرج القيفال كنتم مواليا  
 ونحن نداولكم فوارس ووح \* عشية لاقينا الحصين الميما  
 ووح من بنى غير وكان عامر استنقذهم وأمر حنظلة بن الطفيل يومئذ قال أبو عبيدة  
 كانت وقعة فب الرمح وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمكة وأدركه مسهر بن يزيد  
 الاسلام فاسلم \* (يوم تيماس) كانت اقدما قبائل من بنى سعد بن زيد مناة وأهله  
 قبائل من بنى عمرو بن قيس التقت بتيماس فقطع غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم رجل الحرب  
 ابن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبوا الفصاص فاقسم غيلان ان لا يعقلها ولا يقص  
 بها حتى تحشى عيناها ترابا وقال

لا تعقل الرجل ولا نديها \* حتى تروا داهية تنسبها  
 فالتقوا فاقتتلوا فخرجوا غيلان حتى ظنوا انهم قد قتلوه ورئيس عمرو كعب بن عمرو  
 ولواؤه مع ابنه ذو يرب وهو القائل لابنه

يا كعب ان اخاك منكم \* ان لم يكن بك مرة كعب  
 جانيك من يحبى عليك وقد \* تعدى الصبح مبارك الحرب  
 والحرب قد يضطر جانيها \* نحو المضيق ودونه الرحب

(يوم زرو الاول) غزا الحوفزان حتى انتهى الى زرو خلف جبل من جبالها  
 فاعاروا على نعم كثير صاد عن الماء لى بنى عيس فاحتاروه واثى الصريح بنى عيس فركبوا  
 ولحقهم هارة بن زياد العيسى الحوفزان فعرفه وكانت ام عمارة قد ارضعت مضر بن شريك  
 وهو اخو الحوفزان وقال عمارة يا بنى شريك قد علمت ما بيننا وبينكم قال الحوفزان وهو  
 الحرب بن شريك صدقت يا عمارة فانظر كل شئ هو لك فخذ فقال عمارة لقد علمت نساء بنى  
 بكر بن وائل انى لم املأ ابدي ازواجهن وابنائهم شفقة عليهم من الموت فحمل عمارة  
 ليعارض النعم ابرده وحل الحوفزان بينه وبين النعم فعثرت بهما فرسه فطعننه  
 الحوفزان وطلق به نعمة بن عبد الله بن شريك فطعننه أيضا وقال نعمة ما كرهت الرمح فى  
 كف رجل قط أشد من كف عمارة وأسرا بنا عمارة سنان وشدادو كان فى بنى عيس وجلان  
 من طي انسان لا وس بن حارثة مجاورين لهم وكان لهما أخ اسير فى بنى يشكر فاصابا رجلا  
 من بنى مرة يقال له معدان بن محرب فذهبا به فدفناه تحت شجرة فلما فقدته بنوشيان نادوا  
 يا نارات معدان فعمد ذلك قتلا بنى عمارة وهرب الطائيان بآبرهما فلما برأ عمارة من  
 جراحه اتى طبيا فقال ادفعوا الى هذا الكلب الذى قتلنا به فقال الطائي لاوس ادفع الى  
 بنى عيس صاحبهم فقال لهم اوس أنا هو ونى ان اعطى بنى عيس قطرة من دى وان ابى  
 اسير فى بنى يشكر فوالله ما ارجو فكا كذا لاه هذا فلما قتل الحوفزان من غزوه بعث الى  
 بنى يشكر فى ابن اوس فبعثوا به اليه فاقتل به معدان (وقال نعمة بن شريك)  
 استنزات رماحنا سنانا \* وسبخنا بطخنة عنانا



تطير والعقول تطيش والنفوس  
تطبخ خبر يفتض البصر ويقتذبه  
ويقبض الامل ويقصد فيه  
الخبر في اثناء الرجاء قد انقطع  
واصم به التامى وقد استمع ناعى  
الفضائل قائم وانت المحاسن  
راغم خبر جرح الصدر واحلى  
البكاء وسرم الصبر واطال واقع  
السكون وآثار كامن الوجوم  
ونقلت وطائه على اجزاء النفس  
وتادت معرفته الى سر القلب كبت  
والارض واجففة والشمس  
كاسفة للرزاء العظيم والمصاب  
الجسيم في تلك الملك وركن المجد  
وقريخ الشرق والغرب وما  
عسى ان يقال في القللك الاعلى  
لذا انهار من جوانبه وتمافت  
على مناكبها اثار الناعى قندب  
المساعى وقامت به بواكى المجد  
وكسفت شمس الفضل وعاد النهار  
اسود والشمس انكد غرب لموته  
نجيم الفضل وكسدت سوق الادب  
وقامت نوادب السماحة ووقف  
فلك السكرم واطمعت عليه المحاسن  
خسدت دودها وشقت له المناقب  
جيوها وبرودها قد كانت  
الرزية يحمى مارت السماء مورا  
وسارت الجبال سيرا حتى شوهت  
الكواكب ظهرا ثم تمهقت  
شفعا ورتزا وارتاعت الامة  
وانبسطت القللة وارتفعت  
الرجه واضطربت الملة وقامت  
نوادب المجد واصبح الناس من  
القيامة على وعد ان المجد  
لبده جارى الدموع وان

ثم أخوه قد رأى عيانا \* لما اشتدنا بئنا معدانا

(يوم غول الثاني) وهو يوم كنهل قال أبو عبيدة اقبل ابنا هجيمة وهما من بني  
غسان في جيش فتر لافى بنى ربوع فقاورا طارق بن عوف بن عاصم بن ثعلبة بن ربوع فتر لا  
معه على ما يقال له كنهل فاعار عليهم الناس من ثعلبة بن ربوع فاستاقوا نعامهم واوروا  
من كان في النعم فركب قيس بن هجيمة بخيله حتى ادرك بنى ثعلبة فذكر عليه عتيبة بن  
الحارث فقال له قيس هل لنا عتيبة الى السبر اذ قال ما كنت لاسأله وادعه فبارزه قال  
عتيبة فبارأيت فارسا املا لعيني منه يوم رأيتهم فرماني بقوسه فخاريت شيئا كان اكره  
الى منته قطعني فأصاب قريوس سرحي حتى وجدت من السمات في باطن نخذي فتجشبت  
قال ثم ارسل الرمح وقبض يسدي وهو يرى ان قد انبقتى وانصرف فاتبعتهم الفرس فلما  
سمع زجلها رجع جانحا على قريوس سرجه وبدل الى فوج الدرع ومعى رمح عليه بالقد  
والعصب كأنه صطاد به الوحش فرمته بالقوس وطعنته بالرمح فقتله وانصرف فطقت  
النعم وأقبل الهرماس بن هجيمة فوقف على أخيه قتيلا ثم اتبعني وقال هل لك في البراز  
فقلت لعل الرجمة لك خير قال أبعد قيس ثم شد على فصر بنى على البيضة فخلص السيف  
الى رأسى وضربته فقتلته (فقال) عصم بن وثيل يعير طارقا بقتل جاريه  
لقد كنت جارا بنى هجيمة قبلها \* ولم تغن شيئا غير قتل الجاور  
(وقال جرير)

وساق ابني هجيمة يوم غول \* الى اسيا فذا قدر الحمام

(يوم الجبابات) قال أبو عبيدة خرج بنو ثعلبة بن ربوع فمروا بناس من طوائف  
بنى بكر بن وائل بالجبابات خرجوا سفارا فمروا بسراة وابلهم تروى وفيها اندر منهم  
يرعونهم منهم سوادة بن يزيد بن بجيل العجلي ورجل من بني شيبا وكان نحو ومافرت بو  
ثعلبة بن ربوع بالابل فاطردوها واخذوا الرجلين فسالواهما من معكافا الامعاش شيخ بن  
يزيد بن بجيل العجلي في عضادة من بنى بكر بن وائل خرجوا سفارا يريدون البصرين فقال  
الربيع ودعوص ابنا عتيبة بن الحارث بن شهاب اين تذهب بهذين الرجلين وبهذه الابل  
ولم يعلموا من اخذها ارجعوا ابنا حتى يعلموا من اخذ ابليهم وصاح بهم ليعلمهم ذلك فقال  
لهم ما عميرة ما وراءكم الاشخ بن يزيد قد اخذتما اخاه واطردتما له دعاه فابا ورجعوا فوقنا  
عليهم واخبراهم وتسميهم فركب شيخ بن يزيد فاتبه ههما وقد ولبا فالحق دعوصا فاسره  
ومضى ربيع حتى اتى عميرة فاخبره ان اخاه قد قتل فرجع عميرة على فرس يقال له الخنداء  
حتى لحق القوم فاقتل منهم دعوصا على ان يرد عليهم اخاهم وابليهم فردها عليهم فسكنوا  
ابنا عتيبة ولم يشكروا عميرة (فقال)

المترد دعوصا بصد بوجهه \* اذا مارآنى مقبلا لم يسلم

المعلم يا ابني عتيبة مقدمى \* على ساقط بين الاسنة مسلم

فعارضت فيه القوم حتى انتزعت \* جهارا ولم انظر له بالثوم

(يوم ارباب) غزا الهذيل بن حسان التغلبي فاعار على بنى ربوع باراب فقتل

الفضل لم تزعج النفس والآن المكرم  
 لحرج الصدر وان الملك قواهم  
 الظاهر كافي وأمان الحياة منذم  
 وبالعيش مشتم بعد ما ماد الطود  
 الشائع وزال الجبل الباذخ  
 ونطقت نواب الجسد وأقيمت  
 ما تم الفضل يعني فلان تكرر وجه  
 الدهر وقبضت مهجة الفخر فلا  
 قلب الا قد تبل من صدعه ولا عين  
 الا وهي تسكي بالدمع بعده كتبت  
 والاحشاء محترقة والاحقان بجانها  
 غرقه والدمع واكف والحزن  
 عاصف مصاب أطلق أسراب  
 الدوع وفرقها وافلق اعشار  
 القلوب واحرقها مصاب فض  
 عقود الدموع وشب النار بين  
 الضلوع مصاب اذاب دموع  
 الاحرار فتحلبت بهائب الدموع  
 الغزار واستدت مسالك السكون  
 والاستقرار كتبت عن عين تدمع  
 وقلب يجزع ونفس تملع وقد  
 اذبلت غصون العبره وحجبت  
 وافدا الحيرة ومد الهم الى جسمى  
 يد السقم وجرد الدمع على خدى  
 ذبول الدم لولان العين بالدمع  
 انطق من كل لسان وقلم لا خبرت  
 عن بعض ما أو هن ظهري وأوهى  
 اذرى ان الفجعة اذالم تحارب  
 بجيش من البكاء ولم يخفف من  
 انقلاها بالاشتكاء تضاعف  
 داؤها وازدادت أعباؤها وعز  
 دواؤها قد شقت غليلى بما  
 استذرية من أسراب الدموع  
 الحيرة وخفت عن بعض البرحاء

فيهم قتلوا ذر بما فاصاب نعما كثيرة وسبي سبيا كثيرا فيهم زينب بنت جحيم بن الحرث بن  
 همام بن رياح بن يربوع وهي يومئذ عتيقة لثعلبة بن عويم وكان الهذيل يسمى المجدع وكان  
 بنو عويم يفرعون به اولادهم وسبي ايضا طائفة بنت جحيم بن سعد الرياحي فنداهوا أبوها وركب  
 عتيقة بن الحرث في امرأهم ففكهم أجمعين ﴿يوم الشعب﴾ غزاقيس بن شرفاء  
 التغلبي فاغار على بني يربوع بالشعب فاقتلوا فانهزمت بنو يربوع فزعم ابو هذبة انها  
 كانت اختطافا فامر معجم بن واصل الرياحي في ذلك يقول معجم  
 اقول لهم بالشعب اذيا مروني \* ألم تعلموا اني ابن فارس زهدم  
 ففدا نفسه واسر يومئذ منهم بنويرة ففدا مالك بن نويرة على قيس بن شرفاء في فدائه فقال  
 هل انت يا قيس بن شرفاء معني \* او الجهد ان اعطيتك انت فادله  
 فلما رأى وسامته وحسن شاربه قال بل مني فاطلعه له ﴿يوم عول الاول﴾ فيه قتل  
 طريف بن شراحيل وعمرو بن مرثد المصمعي غزاطريف بن هشيم في بني العنبر وطوائف  
 من بني عمرو بن عويم فاغار على بني بكر بن رائل بعول فاقتلوا ثم ان بكر انهزمت فقتل  
 طريف بن شراحيل احد بني ربيعة وقتل ايضا عمرو بن مرثد المصمعي وقتل المحسر فقال  
 في ذلك ربيعة بن طريف

يارا كبا لغن عني مغلفة \* بنى الخصب وشرا المنطق القند  
 هلا شراحيل اذ مال الحزام به \* وسط العجاج فلم يغضب له احد  
 او المحسر او عمرو بن جهمهم \* منا نوارس هيما نصرهم حسد  
 ان يلخطوني بزرق من أسنتنا \* تشقى من النساء والعجب والكبد  
 وقد قتلناكم صبورا وناسركم \* وقد طردناكم لو يتفجع الطرد  
 حتى استعاث بنا اذني شريدكم \* من بعد ما مسه الضراء والنكد  
 قال فضله السلي في يوم عول وكان حقيرا دميما وكان ذا نجدة

الم تسلم القوارس يوم عول \* بنضله وهو موثر مشجع  
 وأوه فازدروه وهو حر \* وينفع أهله الرجل القبيح  
 فتد عليهم بالسيف صلنا \* كما عض الشبا القرس الجوح  
 فاطلق غل صاحبه وأردى \* قتلهم منهم ونجبا جريح  
 ولم يخشوا مصالبتنا عليهم \* ونحت الرغوة اللبن الصريح  
 ﴿يوم الخدمة﴾ كان رجل من مشركي قريش يحد حربة يوم فتح مكة فقالت له  
 امرأته ما تصنع بهذه قال أعددتها لحمه وأصحابه قالت والله ما أرى يقوم لحمه وأصحابه  
 في فقال والله اني لارجو ان اخدمك بعض نسائكهم وأنشأ يقول  
 ان تبتلوا اليوم فالى عله \* هذا سلاح كامل واله  
 وذو غرارين سريع السله  
 فلما القيم خالد بن الوليد يوم الخدمة انهزم الرجل لا يلاوى على شيء فلامته امرأته فقال  
 انك لو شهدت يوم الخدمة \* اذ فرصفوا وفرعك مره

بما أمّرتهم من أخلاقها المتحدرة  
 أن في أسبال العيرة وإطلاق  
 الزفره والأجهاش بالبيكاه  
 والتشيح وإعلان الصياح والضحج  
 تنقيساعن برح القلوب وتحقيه  
 من أنقال الكروب قد أتى الدهر  
 بجاهد الاصلاب وأطار الالباب  
 من النازلة الهائلة الفجيعة  
 القطيعه رزه أضعف العزائم  
 القوية وأبكى العيون البكية  
 مصيبة زلزلات الارض وهدمت  
 الكرم المحض وسلبت الاجفان  
 كراها والابدان قواها بخفة  
 لايدوى كلها آس ولايسد لها  
 تناس مصيبة تركت العقول  
 مدلهه والنفوس مولاه رزه  
 هض وهاض وأزال الانخزال  
 والاختفاض ولم يرض بان فض  
 الاعضاء حتى افاض الدماء رزه  
 ملا الصدور ارباعا وقسم  
 الالباب شعاعا وترك الجفون  
 مقروحه والدموع مسفوحه  
 والقوى مهدوده وطرق العزاء  
 مسدوده رزه نكي القلوب  
 وجرحها راحرا لا يكاد وفرحها  
 مالى يدتخط الابكاه ولا نفس  
 تردد الا في غصه ولا عين تنظر الا  
 من وراء فدى ولا صدر ينطوى  
 الاعلى اذى فالدموع واكفه  
 والقلوب واجفه والهسم وارد  
 والانس شاردة والناس مأثمهم عليه  
 واحد في كل دارنة وزفير كاني  
 كئيدة وهي تلهف على حجر  
 وانظنا تبكي على صخر انابن

ولقيتنا بالسيوف المسله \* يفلقن كل ساعد وجعجه  
 ضربا فلا تسمع الا نغمه \* لم تنطق في اللوم ادنى كلمة

(يوم اللهيا) قال أبو عبيدة كان سبب الحرب التي كانت بين عمرو بن الحارث بن  
 نعيم بن سعد بن هذيل وبين عمرو بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبيدة مائة ان قيس بن عامر  
 ابن غريب أخا بني عمرو بن عدى وأخاه سالما خرجا يريدان بني عمرو بن الحارث على فرسين  
 يقال لاحدهما اللعاب والاخرى عفزر فباتا عند رجل من بني زهانة فقال النقيان اقيس  
 وأخيه اطيعه اني واربعه الا عرفنا حكايتك كسر في قتاد نعمان قالان وما حنا لا نكسر  
 الا في صدور الرجال قال لا يضركا وستحسدان امرى فاصبحا عاديين فلما شارفا مقنن اللهيا  
 من نعمان وبنو عمرو بن الحارث فويق ذلك بموضع يقال له أدية أغار على نعم بن جندب  
 ابن أبي عيس وفيها جندب فتقدم اليه قيس فرماه جندب في حيلة فذهب ونفحه قيس بالسيف  
 فاصابت ظبية السيف وجهه جندب وخرق قيس ونفرت الغنم فحوا الدار فقبهها وحمل سالم  
 على جندب بفروسه عفزر فضرب جندب خطم عفزر بالسيف فقطعه وشربه سالم فانتداه  
 بيده فقطع أحد زنديه فخرج جندب وذفف عليه سالم وأدرك العشي سالما فخرج وترك  
 سيفه في المعركة وثوبه بمحويه لم ينج الاجفن سيقه ومثزه فوال في ذلك حاد بن عامر

لعمرك ما وفي ابن أبي عيس \* وما خان القتال وما أضاعا  
 سما بقرانه حتى اذا ما \* اتاه قرنه بذل المصاعا  
 فان ألك فاقيا عنه فاني \* سررت بانه عين السباعا  
 وأقلت سالم منها حريصا \* وقد كالم الدراية والذراعا  
 ولو سلمت له يميني يديه \* لعمري أيلك أطعمك السباعا  
 (وقال حذيفة بن أليس)

الابلغا جبل السراى وجابرا \* وبلغ بنى ذى السهم عنا ويعمر  
 كشفت غطاء الجرب لما رأيتها \* تميل على صفو من الليل أكدرا  
 أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمعت عن ساقها الحرب شعرا  
 ويمشى اذا ما الموت كان امامه \* كذا السبل يحمى الانف ان يتأخرا  
 فحيا سالم والنفس منه بشرقة \* ولم ينج الاجفن سيف ومثرا  
 وطاب عن اللعاب نفسا ورمه \* ونماد قيسا في المكر وعقرا

(يوم خزاز) قال أبو عبيدة تنازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك وخالد بن جبلة  
 وابراهيم بن محمد بن نوح العطاردى ونحسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلى ونفر  
 من رجوه أهل البصرة كانوا يجالسون يوم الجمعة وبتناخرون ويتنازعون في الرئاسة  
 يوم خزاز فقال خالد بن جبلة كان الاحوص بن جعفر الرئيس وقال عامر ومسمع كان  
 الرئيس كليب بن وائل وقال ابن نوح كان الرئيس زارة بن عدس وهذا في مجلس أبي عمرو  
 ابن العلاء فحكوا الى أبي عمرو فقال ماشهدا عامر بن صعصعة ولاد اوم بن مالك ولا  
 جشم بن بكر اليوم أقدم من ذلك واقد سألت عنه منذ ستين سنة فما وجدت أحدا من

القوم يعلم من رئيسهم ومن الملك غير أن أهل اليمن كان الرجل منهم يأتي ومعه كاتب  
 وطنفة يقدّم عليهم أفيأخذ من أموال زارمائه كعمال صدقاتهم اليوم وكان أول يوم  
 امتنع معد عن الملوك ملوك حير وكانت زار لم تكثر بعد فاوقدوا ناراً على خزائن ثلاث  
 إيسال ودخنوا ثلاثة أيام فقبل له وما خراز قال هو جبل قريب من امرأة على يسار الطريق  
 خلفه مصراع منبج بناو حه كور وكور اذا قطعت بطن عاقل في ذلك اليوم امتنع زار  
 من أهل اليمن أن يأكلهم ولولا قول عرو بن كاثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول  
 ونحن غداة وقدي خراز \* وفدنا فوق وفد الوافدين  
 فكنا الاعمين اذا التقينا \* وكان الابسرين نوايينا  
 فصالوا صولة فيما يليهم \* وصالة اصوله فيما يلينا  
 فانوا بالتهاب وبالسبيل \* وأبنا بالملوك مصفدين  
 قال أبو عرو بن العلاء ولو كان جده كلب رآل قائدهم ورئيسهم ما دعى الوفاة وترك  
 الرئاسة وما رأى بيت احد اعرف هذا اليوم ولا ذكره في شعره قبل ولا بعده (يوم المعالي) \*  
 قال أبو عبيدة انار المنبطح الاسدي على بني عباد بن ضبيعة فاخذ نعبه ما لبى الحرب بن  
 عباد وهي القبة يفر بن بني سعد بن مالك بن ضبيعة وبني عجل بن طيم فقبوه حتى انتزعوها  
 منه ورئيس بني سعد جران بن عبد مهور فاسره أقبل بن حسان العجلي المنبطح الاسدي  
 ففداه قومه ولا أدري كم كان فداه واسنه قد السبي فقال حجر بن خالد بن محمود في يوم  
 المعالي \* ومنبطح الفواخر قد أدقنا \* بناجحة المعالي حرا الجلال  
 تنفذنا أخاديداً فردت \* على سكن وجمع بني عباد  
 سكن ابن باعث بن الحرب بن عباد والاخايد من اخذ من النساء وقال جران بن عبد مهور  
 ان الفوارس يوم ناجحة المعالي \* نعم الفوارس من بني سبار  
 لم يلههم عقد الامرة خلفهم \* وحزين منهملة الضروع عقار  
 لحقوا على قب الاباطل كالقنا \* شعث تعدد لكل يوم عوار  
 حتى حبون اخالقوا صرطعنة \* وفككن منه القدر داسار  
 سالت عليهم من الشعب خوائف \* ورد العطا طيل الامصار  
 (يوم النصار) \* قال أبو عبيدة تحالف اسد وطى وغطفان ولحق بهم ضبيعة  
 وعدى فغزوا بني عامر فقتلواهم قتلاً شديداً فغضب بنو عجم لقتل بني عامر فقبه وواحى  
 لحقوا طياً وغطفان وحلفاءهم من بني ضبيعة وعدى يوم الفجار فقتلت عجم طياً أشد  
 ما قتلت عامر يوم النصار فقال في ذلك بشر بن أبي حازم  
 غضبت عجم ان تقتل عامر \* يوم النصار فاعتبوا بالصيلم  
 (يوم ذات الشقوق) \* خلف ضمرة النهشلي فقال النحر على حرام حتى يكون له يوم  
 يكافئه فاغار عليهم ضمرة يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال في ذلك  
 الآن ساغى الشراب ولم أكن \* آتى الفجار ولا أشدت كلمي  
 حتى صبحت على الشقوق بعدة \* كالقمر تنم في حر الحرم

عبرة وزفرة وأنة وحسره وغال  
 واضطراب واشتعال والتهاب  
 مصيبة أصبحت لعنهما وقيدا  
 وليكر بهما احيدا كتبت وقد  
 ملك الجزع صدرى وعراى  
 وحصل ناظري في امي وبكاء  
 فالقلب دهش والبنان يرتعش  
 وانامن البقاء مستوحش قد  
 انتمى بي الهامع الى حيث لا التامى  
 مصعب ولا التامى مصاحب بي  
 انزعاج يحل عقد عقد الحزم  
 واكتئاب ينقض شروط العزم  
 قد بلغ الحزن مبلغا لم يتبدله  
 للنواب وان جلت وقعا ونالت  
 متى منال لم يعد طرق المصائب  
 وان عظمت فجعا كتبت بين  
 اضطراب نفس واضطراب صدر  
 والتهاب قلب والتهاب صبر فما  
 اعظمه مفقودا وما كرمه  
 موجودا انى لانوح عليه نوح  
 المناقب وارثه مع التجوم  
 الثواب وابيكه مع المعالي  
 والمحاسن وانى ببناء المساعي  
 والمآثر ليت عين الزمان شلت  
 قبل ان تسكت بهجة الفضل وعين  
 الزمان كفت قبل ان رأت مصرع  
 الفخر لقد رزئنا من فلان عالما  
 في نخص وأمة في نفس مضى  
 والمحاسن تبكيه والمناقب تعزى  
 فيه العيون لما قرب به أسنخنا فيه  
 ريب المنون ولما شرب به الصدور  
 قبضها بفقد المقدور قد ركب  
 على الاعناق بعد التناقى وعلى  
 الاجباد بعد الجياد وفاح فتية

المثلث من ما ترو كما يفوح العنب  
من مجامره كان مستزله ما ألف  
الاضياء او مانس الاشراف  
ومنجع الركب ومقتصد الوفد  
واستبدل بالانس وحشه وبالنصار  
غيره وبالبياض ظله واعتاض  
من تراجم المراكب المادوم لما تتم  
ومن ضجيج النداء والمهيل  
هجم البسك والعويل هذه  
المكالم تبدى شجوها لفقد  
وقليس حداثها من بعده وهذه  
الحاسن قد قامت نوادبها مع نوادب  
واقترنت مصائبها بمصائبه لوقبلت  
الندبة لوقيته بنفسى وأيام عمرى  
علمان العيش بمثله من اخوان  
الصفا يصفو وبطعنه عن الدنيا  
يكدر ويدعو لورق من الموت  
عزيز قوم بعزته او كبير اولاده  
وامرته او ذوسلطان باستطالته  
وقدرته اوزعيم دولة بحشمه وعدته  
لبكان الماضى احق من وقى  
واولى من فدى وكذا قدر على دفع  
ما حدث وطرد وذب مما كرت  
وارهق كنه الامم المسوى  
فيه بين من عزجابه وذل وكثر ماله  
وقل حتى لحق المفضول بالفاضل  
والناقص بالكمال (ولهـم) فيما  
يطابق هذا النعمون وصف الدهر  
وذم الدنيا هو الدهر لا يجب من  
طوارقه ولا يشكر هجوم بوائقه  
عطاؤه فى ضمان الارتجاع وحبائه  
فى قران الانتزاع من عرف الزمان  
لم يستشعر منه لامن وتصرف  
الحوادث بين الموروث والوارث

وأبأت يوما بالجفار بمثله \* وأجرت نصفان حديث الموسى  
ومشت نساء كائساء عواملا \* من بين عارضة النساء وايم  
ذهب الراح بزوجهما فتركته \* فى صدره تبدل القنافة مقوم  
(يوم خور) قال أبو عبيدة أغارت بنو اسد على بني يربوع فالتصموا ابلهم فاق  
الصريح الحق فلم يتلاصقوا الا امساء بموضع يقال له خور وكان ذؤاب بن ربيعة الاشرع على  
فرس أقي وكان عيينة بن الحرث بن شهاب على حصان فجعل الحصان يستنشق ريح الاتى  
فى سواد الليل ويقبضها فلم يعلم عيينة الا وقد انقم فرسه على ذؤاب بن ربيعة الاسدى  
وعيينة غافل لا يصير ما بين يديه فى ظلمة الليل وكان عيينة قد لبس درعه وغفل عن جرباها  
حتى أتى الصريح فلم يشده وراء ذؤاب فاقبل بالريح الى نغرة فخره فخرصره فاقتملا ولحق  
الربيع بن عيينة فشد على ذؤاب فاسره وهو لا يعلم انه قاتل أبيه فكان عنده أسرا حتى  
قاده أبوه ربيعة فابل معاومة فاطعه عليها ونواعد اسوق عكاظ والاشهر الحرم ان يأتي هذا  
بالابل ويأتى هذا بالاسير وأقبل بوذؤاب بالابل وشغل الربيع بن عيينة فلم يحضر سوق  
مكاظ فلما رأى ذلك ربيعة أبو ذؤاب لم يشك ان ذؤاب قد قتلوه بايهم عيينة فوثأه وقال  
أبلغ قبائل بعفر شخصه وصية \* ما ان أحاول جعفر بن كلاب  
ان المودة والهودة بيننا \* خلق كسحق الربطة المتحاب  
ولقد علمت على التجلد والاسى \* ان الرزية كان يوم ذؤاب  
ان يقتلوه فقد هتك بيوتهم \* بعيينة بن الحرث بن شهاب  
بأحهم فقد ادعى أعدائه \* وأشدهم فقد ادعى الاصحاب  
فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن ربيعة وقالت آمنة بنت عيينة ترى أرها  
على مثل ابن مية فأنعياه \* بشق نواعم البشر الجيوب  
وكان أبى عيينة سميريا \* فلا تلقاه بدخر الذم بما  
ضربوا لكى اذا اشعلت \* عوان الحرب لا ورعاهم يوبا  
(أيام الفجار الاول) قال أبو عبيدة أيام الفجار عدة وهذا أولها وهو بين كنانة  
وهوازن وكان الذى هاجه ان يدر بن معشر احدى بنى عقيل بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد  
مناة بن كنانة جعل له مجلس بسوق عكاظ وكان حدثا مثيرا فى نفسه فقال فى المجلس وقام  
على رأسه قائم

نحن بنو مدركة بن خندف \* من يطعنوا فى عمنه لم يطرف  
ومن يكونوا قوم به يطرف \* كأنهم لجة بحمر مسد

قال ومدرجه وقال أبا عز العرب فى زعم انه اعز منى فلم يضرم اضرمه الا حير بن مازن  
احد بنى دهمان بن نصر بن مساوية فاندبرها من الركبة فقال خذها اليك أيتها الخندف  
قال أبو عبيدة انما خوصها خوصة بسيرة وقال فى ذلك  
نحن بنو دهمان ذوالنظرة طرف \* بجر اجرز اخر لم ينزف  
نبى على الاحياء بالعرف

الدهر مشحون بطوارق الخير  
 مشوب صفوايامه بالكدر همزج  
 صابه بالعسل موصولة حبيل  
 الامن فيه باسباب الاجل قد  
 جعل الله الدنيا دار قلعة ومحل نقلة  
 فمن راحل ليومه ومن مؤخر لغيره  
 وكل متشوق لا كله وجار لامرته  
 ما الدنيا الادار النقلة ولا المقام  
 فيها الا الرحلة ان المرء حقيق  
 اذا طرقه ما يضيف صبره ويتطرق  
 صدره ان يعود الى عمله بالدنيا  
 كيف نصبت على النقلة وجنت  
 طويل المهلة وابستدنت للزفاد  
 وشفع كونها للفساد وان الثاوي  
 فيها راحل والايام مراحل  
 موهوب الدنيا مسلوب وان ارجى  
 الى مهلة ومنوحها مجذوب وان  
 اخر الى اجل لو خلد من سبق  
 لما وسعت الارض من لحق ولذلك  
 جعلت الدنيا دار قلعة ومحل  
 فجعة سبعة الى الدنيا فلو عاش  
 أهلها منعناهم من جنة وذهب  
 تملكها الا ترى ان سالب رفاقها  
 الماضي فراق سليب (قال عتبة) بن  
 هرون كنت مع الفضل الرقاشي فخر  
 بقبره فقال يا أهل الديار الموحشة  
 والمحال المقفرة التي تطلق بالخراب  
 فناؤها وشيد بالتراب بناؤها  
 فساكنها مقرب ومحلها مقرب  
 أهل هذه المنازل منشغلون  
 لا يتواصلون تواصل الاخوان  
 ولا يتزاورون تراور الجدران قد  
 طعنهم بكسكله البلي وأكلهم  
 الجندل والثرى (وقال خاقان) بن  
 صبح لوحشة الشك القسنا انس

قال أبو عبيدة فتحوا والحيان عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهما الماء ثم تراجعوا رأوا أن  
 الخطب يسير (الفجار الثاني) كان الفجار الثاني بين قريش وهو ازن وكان الذي  
 حاجه ان قسيه من قريش قعدوا الى امرأتين بنى عامر بن صعصعة وضيفة حسنة بسوق  
 عكاظ فاولا طاف بها شباب من بنى كنانة وعليها برقع وهي في دوع فضل فاجبهم ماراوا  
 من همتهم فاسألوها ان تفسرن وجهها فابت عليهم فاقى أحدهم من خلقها فشد ذيلها  
 بشوكة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تقلص الدرع عن دبرها فضحكوا وقالوا منعنا  
 النظر الى وجهها فقدرنا سداب فنادت المرأة يا آل عامر فقاموا والناس وكان بينهم قتال  
 ودمايسيرة فغماها حرب بن أمية وأصل بينهم (الفجار الثالث) وهو بين كنانة  
 وهو ازن وكان الذي حاجه ان رجلا من بنى كنانة كان عليه دين لرجل من بنى نصر بن  
 معاوية فاعدم السكابي فوافي النصرى بسوق عكاظ بقردها ووقعه في سوق عكاظ وقال من  
 يبيعني مثل هذا بئالي على فلان حتى اكفر في ذلك وانما فعل ذلك النصرى تغييرا للسكابي  
 واقومه غريبه رجلا من بنى كنانة فنضرب القرد بسيفه فقتله فهتف النصرى يا آل هو ازن  
 وهتف السكابي يا آل كنانة فهاج الناس حتى كاد ان يكون بينهم قتال ثم راوا الخطب  
 يسيرا فراجعوا ولم يفهم الشريينهم (قال أبو عبيدة) فهذه الايام تسمى بفجار لانها كانت  
 في الاشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمونها ففجروا فيها فلذلك سميت بفجار وهذه يقال  
 لها الفجار الثالث (الفجار الاخر) وهو بين قريش وكنانة كلها وهو ازن وانما  
 حاجها البراض بقتله عروة الرجل بن عتبة بن جعفر بن كلاب فابت ان تقتل بعرو  
 البراض لان عروة سيد هو ازن والبراض خليف من بنى كنانة أرادوا ان يقتلوا به سيدا  
 من قريش وهذه الحروب كانت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة  
 وقد شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة مع اعمامه وقال النبي عليه  
 الصلاة والسلام كنت أبلى على اعمامي يوم الفجار وانا ابن أربع عشرة سنة يعني أنا ولهم  
 النبل وكان سبب هذه الحرب ان النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان يبعث بسوق عكاظ في  
 كل عام لطيفة في جو ارجل شريف من اشراف العرب يجيرها له حتى تباع هناك يشتري  
 له بثمنها من ادم اطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في اول يوم من ذي  
 القعدة فيتسوقون الى حضور الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذو القعدة  
 وذو الحجة والحرم ورجب وعكاظ بين نخلة والطائف وبينها وبين الطائف ثمانية عشر  
 اميال وكانت العرب تجتمع فيها للتجارة والتمتع بالحج من اول ذي القعدة الى وقت الحج  
 وبما من بعضها بعضا فجهر النعمان غير اللطيمة ثم قال من يجيرها لاني قال البراض بن قيس  
 الضمرى انا اجيرها على بنى كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيرها على اهل نجد وتمامة  
 فقال عروة الرجل وهو يومئذ رجل هو ازن اكل خليف يجيرها لك ايت اللعن أنا  
 اجبرها لك على اهل الشجع والقبصوم في اهل نجد وتمامة فقال البراض أعلى بنى كنانة  
 تجيرها يا عروة قال وعلى الناس كلهم فدفنها النعمان الى عروة فخرج بها وتبعه البراض  
 وعروة لا يخشى منه شيئا لانه كان بين ظهراني قومه من غطفان الى جانب ذلك الى ارض



البلقيين ومن ذل الجهل هربنا الى  
عز العروة ونلوف الضلالة ترمنا  
بالحادة (وقال بعض الحكماء)  
كون المصائب ونزول النوائب  
وبغيات المنايا مطويات في الساعات  
متى كنت في الاوقات ورب مقتبط  
بساعة فيها انقضاء أجله ممتنع بوقت  
صار فيه الى قبره ومنقطر وروديوم  
عليه منبته (ووعظ) اعرابي ابنا له  
أفسماله في الشراب فقال لا الدهر  
يعظمك ولا الايام تذكرك والساعات  
تعد عليك والانفاس تعد منك  
وأحب أمريك ليك أردهما  
للمضرة عليك  
(ومن انشاء بديع الزمان  
في المقامات) \*

(حدثنا) عيسى بن هشام قال  
كنت في الاهواز في رفقة متى ترف  
العين فيهم تسهل ليس منا الا امرد  
بكر الا مال غص الجمل أو محتط  
حسن الاقبال أمن الايام واللال  
وأقضي في العشرة كيف نلحكم  
معاقدها والسروري في أي وقت  
نمناضاه والانس كيف نتماده  
ونائب الحظ كيف نتلافاه  
والشراب والقل كيف نتعاطاه  
ومال بعضنا الى السماع والجاع رقت  
نجرا ذبال الفسوق حتى انصرفنا  
من السوق واستقبلنا رجل في  
طمرين في يمنة عكازه وعلى كتفه  
جنازه قطيرنا لما رأينا وأعرضنا  
عنها صفحا وطويئنا دونها كشعا  
قصاح بنا صيحة كادت الارض  
لها تنفطر والتجوم تنكدر وقال  
لترؤننا صفرنا ولتركبنا قسرا

يقال لها اواره فنزل بها عروة فشرب من الخمر وغنته قيمة ثم قام فنام فجاء البراض فدخل  
عليه فناداه عروة وقال كانت مني زلة وكانت القعدة مني ضلة فقتله وخرج يرتجز ويقول  
قد كانت القعدة مني ضلة \* هلا على غيري جعلت الزلة  
فسوف اعلموا بالحسام القلة

(وقال)

وداهية يمال الناس منها \* شددت على بني بكر ضلوعي  
هشكت بها بيوت بني كلاب \* وارضعت الموالى بالضرع  
جعت له يدي بنصل سيف \* أذل فخر كالحذع الصريع

واستاق اللطيفة الى خيبر وأتبعه المساور بن مالك الغطفاني وأسد بن خيثم الغنوي حتى  
دخل خيبر فبكان البراض أول من اقيم ما قال لهم امن الرجلان قال امن غطفان وغني  
قال البراض ماشان غطفان وغني ثم دمه البلدة قالوا من أنت قال من أهل خيبر قالوا لك علم  
بالبراض قال دخل علينا ناطريدا خيلنا فلو يؤد أحد نجيبه ولا أدخله بيتا قالوا فابن يكون  
قال وهل لك به طاعة - دللتك عليه قال نعم قال فانزلا فترلا وعقلا را حلتهم ما قال فايكما  
أجرأ عليه وأمضى مقدما وأحدثت ما قال الغطفاني انا قال البراض فأنطلق أدلك عليه  
ويحفظ صاحبك را حلتك ما فعل فأنطلق البراض يمشي بين يدي الغطفاني حتى انتهى الى  
خربة في جانب خيبر خارجة عن البيوت فقال البراض هو في هذه الخربة واليه اياوي  
فأنظرنى حتى أنظرأ ثم هو أم لا فوقف له ودخل البراض ثم خرج اليه وقال هوانا في البيت  
الاقصى خلف هذا الجدار عن يمينك اذ دخلت بهل عندك سيف فيه صرامة قال نعم قال  
هات سيفك أنظر اليه أصارم هو فاعطاه اياه فهزه البراض ثم ضرب به حتى قتله ووضع  
السيف خلف الباب واقبل على الغنوي وقال ما را لك قال لم أرأ جين من صاحبك تركته  
فأثماني الباب الذي فيه الرجل والرجل نائم لا يتقدم اليه ولا يتأخر عنه قال الغنوي  
يا لهفاه لو كان أحد ينظر را حلتهم ما قال البراض هما على ان ذهبتا فأنطلق الغنوي  
والبراض خلفه حتى اذا جاوز الغنوي باب الخربة أخذ البراض السيف من خلف الباب  
ثم ضرب به حتى قتله واخذ سلاحيهما ورا حلتهم ما ثم انطلق وبلغ قريشا خبر البراض  
بسوق عكاظ فخلصوا نجيا واتبعهم قيس لما بلغهم ان البراض قتل عروة الرجل وعلم قيس  
ابو برا عامر بن مالك فادر كوههم وقد دخلوا الحرم وبادوهم بامعشر قريش انا ناعا هدا الله  
ان لا تبطل دم عروة الرجل ابدأ وقتل به عظيم منكم وميعة نادوا يا كم هذه اللبالي من العام  
المتبل فقال حرب ابن أمية لا يسيب ابنه قل لهم ان موعداكم قابل في هذا اليوم (فقال  
خداش بن زهير في هذا اليوم وهو يوم نخلة)

يا شد ما شددنا غير كاذبة \* على خيمنة لولا الليل والحرم  
لما رأوا خيلنا تربي أوائلها \* آساد غيل على اشبه بالها الاجم  
واسمة لولا بضرب لا كفاء له \* يدي من الغرل الا كدال ما كتموا  
ولولا لا وعظم الخيل لاحقة \* كما يحب الى أرطانها السم

فانكم تركبون مطية ركبها  
اسلافكم وسيركها اخلافكم  
وتتغزون سريرا وطشها آباءكم  
وسبطوا ابناؤكم اما والله لنحلمان  
على هذه العبدان الى تلکم الديدان  
ولتلقن بهذه الجياد الى تلکم  
الوهاد وكان قد حان حينه وطلع  
عنه ويحكم أنطيرون كانكم  
محبزون وتكرهون **كانكم**  
منهزون هل تنفع هذه الطيرة  
بالخبره (قال عيسى بن هشام) فلهذا  
نقص علمنا ما كنا عقدناه وأبطل  
لنا ما كنا أردناه قلنا الله وقائنا  
ما احوجنا الى وعظك وأعشقنا  
للفظك ولوشئت لردت قال ان  
وراءكم موارد انتم واردوها وقد  
سرت اليها عشرين حجة  
وان امرأ قد سار عشرين حجة

الى منهل من ورد له قريب  
وفوقكم من يعلم اسراركم ولو  
شاهدتمك اسنادكم يعاملكم في  
الدنيا بجله ويقضى عليكم في  
الآخرة بعلمه فليكن الموت منكم  
على ذكر لئلا تأتوا بسكر فانكم  
مق اسقشعرتوه لم تجعوا ومق  
ذكر قوه لم قرحوا وان نسقوه فهو  
ذا كركم وان نغم عنه فهو نائر كركم  
وان كرهتموه فهو زائر كركم قلنا لما  
حاجتك قال هي ان نخدوا اكثر  
من ان نعدوا قلنا فاح الوقت قال  
رد فأت العمر ودفع نازل الامر  
قلنا فليس الى ذلك سبيل ولكن  
لك ماشئت من مناع الدنيا وزخرفها  
قال لا حاجة لي فيها قوله

\* وان امرأ قد سار عشرين حجة  
مخرف عن قول قائله

ولت يسم كل محضار ملعة \* **كانم القوة** مجنبها ضرم  
وكانت العرب تسمى قريشاً سخيصة لا كلها السخن **(يوم شحطة)** وهي من يوم  
الفجار الاخر ويوم شحطه منه أيضاً قال **جـ** معت كنانة قريشها وعبد منافها والاحابيش  
ومن ملق بهم من بني اسد بن خزيمه وسليج يومئذ عبد الله بن جدعان مائة كني بادية كاملة  
سوى من سليج من قومه والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناف بن كنانة قال وجعت سليم  
وهوازن جوعاً بها وحلافها غير كلاب وبني كعب فانهم لم يشهدوا يوماً من أيام الفجار غير  
يوم شحطه فاجتمعوا بشحطة من عكاظ في الايام التي تواعدوا فيها على قرن الحول وعلى كل  
قبيلة من قريش وكنانة سيدها وكذلك على قبائل قيس غير ان امر كنانة كلها الى حرب بن  
أمية وعلى احادي مجنبها عبد الله بن جدعان وعلى الاخرى كرين بن ربيعة وحرب بن  
أمية في القلب وأمره هو أزار كلها الى مسعود بن معتب الثقفي فتناهض الناس وزحف  
بعضهم الى بعض فكانت الدائرة في أول النهار لكنانة على هوازن حتى اذا كان آخر  
النهار تداعت هوازن وصارت وانتشعت كنانة فاستحر القتل فيهم فقتل منهم تحت رايتهم  
مائة رجل وقيل ثمانون ولم يقتل من قريش يومئذ احد يدكر فكان يوم شحطة لهوازن  
على كنانة **(يوم العيلاء)** ثم ججع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم  
الثالث من أيام عكاظ والرؤساء على هؤلاء وأولئك الذين ذكرنا في يوم شحطة وكذلك على  
المجنبين فكان هذا اليوم أيضاً لهوازن على كنانة (وفي ذلك يقول خداس بن زهير)

الم يبلغك ما لقيت قريش \* وحى بنى كنانة ذأبيروا  
دهمناهم بارع من مكفهر \* فظل لسابع قوتهم رثير  
وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والد الزبير بن العوام قتله مرة بن معتب الثقفي  
(فقال رجل من ثقيف)

مننا الذي ترك العوام مجندلا \* تنتابه الطير لما بين ابحار  
**(يوم شرب)** ثم ججع هؤلاء وأولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من  
أيام عكاظ فالتقوا بشرب ولم يكن بينهم يوم اعظم منه والرؤساء على هؤلاء وأولئك الذين  
ذكرنا وكذلك على المجنبين ورجل ابن جدعان يومئذ مائة بعير عن لم تكن  
لهجولة فالتقوا وكان لهوازن على كنانة يومان متواليان يوم شحطة ويوم العيلاء فحمت  
قريش وكنانة وصارت بنو مخزوم وبنو بكر فانهم زمت هوازن وقتلت قتلاً ذريعاً (وقال  
عبد الله بن الزبير يمدح بني المغيرة)

\* الله قوم ولدت أخت بنى منهم \* هشام وأبو عبد \* مناف مدره الخصم  
وذو الرمحين اشبال \* من القوة والحزم \* فهذان يذودان \* وذامن كتب يرمى  
وأبو عبد مناف قصي وهشام بن المغيرة \* والرمحين أبوربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب  
برمحين وأمه رميطه بنت سعيد بن سهم (فقال في ذلك جندل الطلعان)

جاءت هوازن ارسالا وأخوتها \* بنو سليم فهاوا الموت والنصفوا  
فاستقبلوا بضراب فض جمعهم \* مثل الحريق فسا عاجوا ولا عطفوا

هوان امرأة دسار خسين حجة \*

والبيت لابي محمد التيمي انشدته  
دعبل

اذا ما مضى القرن الذي أنت قديم  
وخلفت في قرن فانت غريب  
والبيت بعده قال دعبل وتزعم  
الرواية انه لا عراى من بني اسد قال  
خلاد الارقط كاعلى باب أى عمرو  
ابن العلاء ومعدا التيمي قد كرنا  
كتاب الطحاج بن يوسف الى قتيبة  
ابن مسلم انا وبالله الدنان

\* وان امرأة دسار خسين حجة \*  
لحقن ان يزيد فاصلها فانتقله التيمي  
فاجتلبه في شعره وكتب البديع  
الى ابي القاسم الكرخي انا وان لم  
انق تطاول الاخوان الا بالتطول  
وتجامل الاحرار الا بالتجمل  
احاسب على اخلاقه ضنا بما عقدت  
يدي من الظن به والتقرير في  
مذهبه ولولا ذلك لقلت في الارض  
بجبال ان ضاقت ظلاله وفي الناس  
واصل ان رثت حباله واواخذه  
يا فاعاله وان امارني اذنا واعيه  
ونقص امر اعيه وقلبا متعظا  
ورجوعا عن الذهب ونزوعا  
يقرعه في هذا الباب فرشت  
لمودته صدري وعقدت عليه  
جوامع خنصري وجمامع غري  
وان ركب من النعالى غير مركب  
وذهب من النعالى في غير مذهب  
اقطعته خلة اخلاقه ووليت  
جانب اعراضه فكنت امرأ لا  
أزود الطير عن شجرة قد يلبث المر  
من عمره فاني اطل الله بقضاء الشيخ  
مولاي وان كنت مقبل السن  
والعمر فتدحلب اشطرى الدهر

(يوم الحرية) قال ثم جمع هؤلاء وأولئك ثم التقوا على رأس الحول بالحريرة وهي  
حرة الى جنب عكاظ والرؤساء على هؤلاء وأولئك هم الذين كانوا في سائر الايام وكذلك  
على المجنبتين الا أن اما ساق بلعام بن قيس البعري قد كان مات فكان من بعده على  
بكر بن عبد مناة بن كنانة أخوه بشامة بن قيس فكان يوم الحرية له وازن على كنانة وكان  
آخر الايام الخمسة التي تراجعوا فيها قال فقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية أخو حروب بن  
أمية وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان بن اسيد بن مالك بن بني عامر بن صعصعة  
وقتل أبو كنف وابتا اياس وعمرو بن أيوب (فقال خداش بن زهير)

افى من النقر المحمر أعينهم \* أهل السوام وأهل الصخر واللوب  
الطاعنين نحو الخليل مقبله \* من كل سمراء لم تغلب ومغلوب  
وقد بلوتم فبالاكم بلاؤهم \* يوم الحرية ضربا غير مكذوب  
لاقتهم منهم آساد ملحمة \* ليسوا بدارعة عوج العراق  
فالا ن ان تقبلوا ناخذ ونوركم \* وان تباهوا هاني غير مغلوب  
(وقال الحرث بن كادة الثقفي)

تركث الفارس البذاخ منهم \* فنج عسوقه علقا عبيطا  
دعست بناته بالرمح حتى \* سمعت لمتنه فيه أطيطا  
لقد اريدت قومك يا ابن صخر \* وقد جشمتهم أمر أشطيطا  
وكم أسلت منهم من كفى \* جريحا قد سمعت له عطيطا

مضت ايام الفجار الاخر وهي خمسة ايام في أربع سنين اولها يوم نخلة ولم يكن لواحد  
منهم على صاحبه ثم يوم شطة له وازن على كنانة وهو أعظم ايامهم ثم يوم العبلاء ثم يوم  
شرب وكان لكنانة على هوازن ثم يوم الحرية له وازن على كنانة (قال ابو عبيدة) ثم تداعى  
الناس الى السلم على ان يذروا الفضل ويتعاهدوا ويتواثقوا (يوم عين اباغ) وبعده  
ايام ذى قار قال ابو عبيدة كان ملك العرب المنذر الاكبر ابن ماء السهماء ثم مات ذلك ابنه  
عمرو بن المنذر وأمه هند واليهما ينسب ثم هلك فلحق أخوه قابوس وأمه هند أيضا فكان  
ملكه أربع سنين وذلك في ملكة كسرى بن هرمز ثم مات ذلك بعده أخوه المنذر بن  
المنذر بن ماء السهماء وذلك في ملكة كسرى بن هرمز فغزاه الحرث الغساني وكان بالشام من  
تحت يده فيصر فالتقوا بعين المغ فقتل المنذر فطلب كسرى رجلا يجعله مكانه فاشاد اليه  
عدى بن زيد وكان من تراجعه كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صديقه قاله قاحب ان  
ينفعه وهو أصغر بنى المنذر بن المنذر بن ماء السهماء فولاه كسرى على ما كان عليه بوه  
وأناه عدى بن زيد فكنه النعمان ثم سعى بينهم ما خبسه حتى أتى على نفسه (وهو القائل)

أبلغ النعمان عني مالكا \* انه قد طال حبسى وانتظار  
لويغبر الماء ملقى شرق \* كنت كالغصن بالماء اعصار  
وعدا في شمت أعجمهم \* اني غيبت عنهم في اسار  
لامرى لم يزل منى سقطة \* ان اصابته ملهات العثار

الدهر وركبت ظهري البر والجر  
ولقيت وفدي الخبير والشر  
وصاغت يدي النقع والضر  
وضربت ابطي العسر واليسر  
وبلوت طعمي الحلو والمر ورضعت  
ثدي العرف والنكرو فانتكاد  
الايام تربى من افعالها غريبا أو  
تسعى من أقوالها عجيبا ولقيت  
الافراد وطارحت الاتحاد فما  
رأيت أحد الاملاء حافتي نعمة  
وبهره وشغلت حيزي فكره  
ونظره وانثقلت كفته في الحزن  
وكفته في الوزن وودلوا برزاقرون  
بصفحتي اواني الفضل بصحيفتي  
فألى صغرت هذا الصغرى عينه  
وما الذي أزرى بي عنده حتى  
احتجب وقد قصده ولزم أرضه  
وقد حضرتة وأنا احاط به ان  
يجعل قدر الفضل او يجحد فضل  
العلم او يمتطي ظهر التيه على  
أهليه واسأل ان يحتصني من بينهم  
بفضل افعام ان زلت بي مرة قدم  
رأبي في قصده وكان به وقد غضب  
لهذه المخاطبة المحجفة والرتبة  
المتحفة وهو في جنب جفائه يسير  
وان اقلع عن عادته الى الوفاء  
ونزع عن شيمته في الحقاء فاطال  
الله بقاء الاستاذ وادام عزه  
وتأييده (وله البه رقة) يعز علي  
اطال الله بقاء الشيخ الرئيس ان  
ينوب في خدمته قلبي عن قدسي  
ويمسعد برؤيته رسولي دون  
وصولي ويرد شرعة الانس  
به كآني قبل ركاني ولاكن  
ما ليلته والعواثي حجة

فلم تن دهرتولي خبيره \* وجرت بالخص لي منه الجوار  
لجأ منه قضينا حاجبة \* وحياة المرء كالشي المعار  
فلما قتل النعمان عدى بن زيد العبادي وهو من بني امرئ القيس بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم سارايته زيد بن عدى الى كسرى فكان من زواجه وكان النعمان عند كسرى  
شفله عليه فهرب النعمان حتى طلق ببني رواسه من عسر واستعمل كسرى على العرب  
اياهم بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان تحول حينما في احياء العرب ثم اشارت عليه امراته  
المتجدة أن يأتي كسرى ويعتذر اليه ففعل نفسه بساباط حتى هلك ويقال اوطاه  
الفيلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى اودع حلقته وهي غمامة درع وسلاحا  
كثيرا هاني بن مسعود الشيباني وجعل عنده ابنته هند التي تسمى حرة فلما قتل النعمان  
قالت فيه الشعراء (فقال فيه زهير بن ابي سلمى المزي)

الم تر لالنعمان كان بنجوة \* من الشر لو ان امرأ كان باقيا  
فلم أر خذولا له مثل ملكه \* اقل صديقا وخبلا موافيا  
خازن حيامن رواسه حانظوا \* وكانوا اناس يثقون المخازيا  
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم \* وودعهم توديع أن لا تلاقيا

(يوم ذي قار) قال أبو عبيدة يوم ذي قار هو يوم ذي الحنو ويوم قراقر ويوم  
الجبايات ويوم ذات الحجوم ويوم بطحاء ذي قار وكلهن حول ذي قار وقد ذكرتم  
الشعراء قال أبو عبيدة لم يكن هاني بن مسعود المستودع حلقة النعمان وانما هو ابن ابنة  
واسمه هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود لان وقعة ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم وخبر أصحابه بها فقال اليوم اول يوم اتصفت فيه العرب من العجم وبني نصر و  
فكتب كسرى الى اياهم بن قبيصة بأمره ان يضم ما كان للنعمان فأبى هاني بن قبيصة  
ان يسلم ذلك اليه فغضب كسرى وأراد استمصال بكر بن وائل وقدم عليه النعمان بن  
زرعة التغلبي وقد طمع في هلاك بكر بن وائل فقال يا خيرا الملوكة الا ذلك على غرة بكر قال  
بلى قال أقرها وأظهر الاضراب عنها حتى يجلها القيتظ ويذهب ساعك فانهم لو قاطوا  
تساقطوا عليك بالهم واديا يقال له ذوقا رتساقط القراش في النار فأقرهم حتى اذا قاطوا  
جاءت بكر بن وائل حتى نزلوا الحنو حنوزي قار فأرسل اليهم كسرى النعمان بن زرعة  
يخبرهم بين ثلاث خصال اما ان يسلموا الحلقة واما ان يعرفوا الديار واما ان يأذنوا بحرب  
فتنازعت بكرويتهم ففهم هاني بن قبيصة بكر كوب الفيلة وأشار به على بكر وقال لا طاعة  
لكم بجموع الملوك فلم تر من هاني سقطة قبيلها وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي لأرى  
غير القتال فانا ان ركبتنا الفيلة متنا عطشا وان أعطينا بايدينا نقتل مقاتلتنا ونسبي  
ذرائعنا فاست بكر منهم او وافقت بذى قار ولم يشهدا أحد من بني حنيفة وروساء بني  
بكر يومئذ الا ثلثة نفر هاني بن قبيصة ويزيد بن سهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة العجلي  
وقال مسجع بن عبد الملك العجلي بن سليم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل لا والله ما كان  
لهم رئيس وانما غزوا في ديارهم فثار الناس اليهم من يوتهم وقال حنظلة بن ثعلبة لهاني بن

وعلى أن اسعى وليست على  
ادراك النجاح

وقد حضرت داره وقيلت جداره  
وماي حب الجدران ولكن شغفا  
بالقطان ولا عشق الحيطان  
ولكن شوقا الى السكان وحين  
عسدت العوادي عنه أملت  
ضمير الشوق على لسان القلم  
معتذرا الى الشيخ على الحقيقة  
عن تفسير وقع وفور في  
الخدمة عرض ولكني أقول  
ان يمكن تركي لقصدي ذبا  
فمكتفي ان لا اراد عاقبا  
(ولجواب الى رئيس هراة عدنان  
ابن محمد) رد كتاب الشيخ الرئيس  
سيدى قطات وفود النعم تترى  
لدى ومثلت بين عبي ووجدت  
سيدى وقد أخذت مكارم نفسه  
فجعلها قلادة عرسه وتبع  
الحسان من عنده فكساها  
لعبه وما أشبه رائع حليمه  
في فخر وابه الابالغرة اللاتحة  
على الكالحة لا أخذ الله الشيخ  
يوصف نزعته عن عرضه وزرعه  
في غير أرضه وافت سلطه عن  
خلقه واهدام الى غير مستحقه  
وفضل استفاده من فرعه واصله  
واوصله الى غير اهله ذ كحدث  
الشوق ولو كان الامر بالزيارة  
حقا او الاذن غرما اطلق عزما  
لكان آخر نظرى في الكتاب  
اول نظرى لكنه في الركاب  
ولاستعرت على كلف السير  
اجنحة الطير لكنه ادام الله عزه  
صرعى بين يدى رعية النبى

قبصة بأنا امامة ان ذمتكم ذمتنا عامة وانك ان يوصل اليك حق تفتى اذ واحدنا خارج  
هذه الحلقة ففرقها في قومك فان نظرة رست رد عليك وانتهك فاهون مقفود فامرهم  
فاخرجت وفرقت بينهم وقال للنعمان لولا انك رسول ما أتيت الى قومك سالما قال ابو  
المنذر فقد كسرى للنعمان بن زرعة على تغلب والنمرو وعقد خالد بن يزيد البهراني على  
قضاة وايد وعقد دلاياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبة الشهباء والدومر  
وعقد الهامر زالق تترى وكان على مسلطة كسرى بالسواد على ألف من الاساورة وكتب  
الى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن الجدي وكان عاملا على الطف طفسقوان وأمره  
ان يوافي اياس بن قبيصة ففعل وسار اياس بن معه من جنده من طي ومعه الهامر  
والنعمان بن زرعة وخالد بن يزيد وقيس بن مسعود كل واحد منهم على قومه فلما نام  
بكر انسل قيس الى قومه ليلا فاق هانئا فاشار عليهم كيف يصنعون وأمرهم بالصبر ثم رجع  
فلما اتى الزحفان وتنازل القوم قام حنظلة بن نعلبة بن سيار الجبلى فقال يا معشر  
بكران الشاب الذى مع هؤلاء الا عاجم تفرقكم فعاجلوهم القاء وايدوهم بالشد وقال  
هانئ بن مسعود يا قوم مهلك معذور خير من نجي مغرور ان اخرج لا يرذ القدر وان  
الصبر من أسباب الظفر المنية خير من الدية واستقبال الموت خير من استديار فبلد  
الجد فنام الموت بد ثم قام حنظلة بن نعلبة فقطع وضن المسافة فطن الى الارض  
وقال ليقاتل كل رجل منكم عن حليته فسمى مقطع الوضن قال وقطع يومئذ سبع مائة  
رجل من بني شيبان ايدى اقبيتهم من مناكبهم التخنف ايدىهم لضرب السيوف وعلى  
معينهم بكر بن يزيد بن مسهر الشيباني وعلى ميستهم حنظلة بن نعلبة الجبلى وهانئ بن  
قبيصة وقال ابن مسعود فى القلب فجالد القوم وقتل يزيد بن حارثة اليشكري الهامر  
مبارزة ثم قتل يزيد بعد ذلك ويقال ان الحوفزان بن شريك شاع على الهامر فقتله وقال  
بعضهم لم يدرك الحوفزان يوم ذى قار وانما قتله يزيد بن حارثة وضرب الله وجوه النرس  
فانهمز واقابعهم **==** رحتى دخلوا السواد فى طلبهم يقتلونهم وأسر النعمان بن  
زرعة التغلبي ونجا اياس بن قبيصة على فرسه الحماة فكان اول من انصرف الى كسرى  
بالحزبة اياس بن قبيصة وكان كسرى لا ياتيه أحد من رعية جيش الانزع كتنه فلما آناه  
ابن قبيصة سألته عن الجيش فقال هزمنا بكر بن وائل وأتيناك ببناتهم فحبب بذلك كسرى  
وأمره يكسوة ثم اسمأذنه اياس فقال أخى قيس بن قبيصة مريض بعين التمر أردت ان  
آتبه فأذن له ثم أتى كسرى رجلا من أهل الحيرة وهو بالخورنق فقال هل دخل على الملك  
أحد فقالوا اياس فظن انه حديثه الخبر فدخل عليه وأخبره بهزيمة القوم وقتلهم فامر به  
فنزعت كتفه قال أبو عبيدة لما كان يوم ذى قار كان بكر أسرى من عقيم قريما من مائتي  
أسيرا كثروهم من بني رياح بن يربوع فقالوا خلوا عنا نقاتل معكم فاعانذب عن أنفسنا  
فقالوا انما نخاف ان لا تسمعونا قالوا فدعونا نعم لم حتى تروا مكاتنا وغنائنا (فذلك قول  
جرير) منافوا رس ذى نهد وذى نجيب \* والمعلون صباحا يوم ذى قار

قال أبو عبيدة مثل عمرو بن العلاء وتنافرا اليه على ويشكرى فرغم الجبلى انه لم يشهد

يوم ذي قار غير شيباني وبجلى وقال البشكري بل شهدتهم اقبائل بكر وحلفاءؤهم فقال  
عمر وقد فصل بينكما التغلبي (حيث يقول)

ولقد رأيت أخاك عمر امرأه \* يقضى وضبعه بذات الحجر  
في غمرة الموت التي لا تشبكي \* غمرا تم الابطال غير تغمغم  
وكأنما أقدامهم وا كفهم \* مبرب تساقط في خليج مغم  
لما سمعت دعاء مرة قد علا \* وأقرب ربيعة في الهياج الاقم  
ومحمل يشون تحت لوائهم \* والموت تحت لوا آل محمل  
لا يصرفون عن الوغي بوجوههم \* في كل سابعة كلون العظم  
ودعت بنوام الرقاع فاقبلوا \* عند اللقاء بكل شالمعلم  
وسمعت يشكر تدعى بجيب \* تحت المجاجة وهي تقطر بالدم  
يشون في حلق الحديد كما مشت \* أسد العرين بيوم فتمس مظلم  
والجمع من ذهل كأن زهاءهم \* جرب الجبال يقودها ابنا فشم  
والخيل من تحت الهياج عوابسا \* وعلى مناسجها مصائب من دم  
(وقال العديل بن الفرج البجلي)

مأ وقد الناس من نار لمكرمة \* الا اصطلينا وكنا موقدي النار  
وما يعدون من يوم سمعت به \* للناس أفضل من يوم بنى قار  
جئنا باسلامهم والخيل عابسة \* لما استلبنا لكسرى كل اسوار  
قال وقالت بجل لنا يوم ذي قار فقل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك  
ومن الرئيس فهو اذ لهم كانت الرئاسة لهائى وكان حنظلة يشبه بالرأى (وقال  
شاعرهم)

ان كنت ساقية يوم اذوى كرم \* فاسقى القوارس من ذهل بن شيبانا  
واسقى فوارس حاموا عن ذمارهم \* واعلى مفارقهم مسكا وربحانا  
(وقال أعشى بكر)

اما تميم فقد مذاقت عداوتنا \* وقيس عيلا ن من الخزي والاسف  
وجند كسرى عداونا لنوصحهم \* منا غطار يفترجوا الموت وانصرفوا  
لقبوا ملهمة شهباء يقدمها \* للموت لا عاجز فيها ولا خوف  
فرع غمته فروع غير ناقصة \* موفق حازم في أمره انف  
فيها فوارس محمود أقاؤهم \* منهل السنة لا ميسل ولا كشف  
بيض الوجوه غداة الروح تحسبهم \* جنان عين عليها البيض والزغف  
لما رأونا كشفنا عن جاجنا \* ليعلموا اننا بكر فينصرفوا  
قالوا البقية والهندي يحصدهم \* ولا بقية الا السيف فانكشفوا  
لو ان كل معد كان شاركا \* في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرف  
لما أملوا الى الشباب أيديهم \* ملنا ببيض مثل الهام تحتطف

ورجل وشبكة الاخذ وأراني  
زهدي في ابتغاء كسوفى ارتقاء  
ونزاعا في نزوع كذهاب في  
وجوع ورغبة في كربة  
عنى وكلاما في الغلاف كالضرب  
تحت اللعاف فلم اصرح بالاجابة  
وقد عرض بالدعاء ولم اعلن  
بالزيارة وتداسر بالنداء ولولم  
يدعنى بلسان المحاجاه ولم يجاهرني  
بهم المناجاة كنت اسرع  
المه من الكرم الى عطفيه  
وفكرت في مراد الشيخ فوجدته  
لا يتعدى الكرم بسب ناره  
والفضل بدرك ناره واذا كان  
الامر كذلك فما ولاء بقرينه  
مولاه عن زفرة صاعده بسفرة  
قاصده وقد زاد سيمدى في امر  
المخاطبة وما احسن الاعتداف  
وقد كفانا منه الاسناد واسأله  
ان لا يزيد وقد بدأ ويجب ان لا يعيد  
فلا تنفع كثره العدم قل  
المعدود والزيادة في المعدم  
نقصان المحدود نقص من المحدود  
ورب ربح ادى الى خسران  
وزيادة افقت الى نقصان ورأى  
الشيخ في تشريقه بجوابه  
موفق ان شاء الله تعالى اجعل  
قوله في أول هذه الرسالة من قول  
أبي اسحق الصابي في جواب كتاب  
بعض أصحابه وصل كتابك مشحونا  
بلطيف برك موشها بغامر فضلك  
ناطقا ببعثة عهدك صادقا عن  
خلوص ودك وفهمته وشكرت  
الله تعالى على سلامتك شيكركم  
الخصوص بها ووقفت على



ما وصفته من الاعتماد وتناهى  
اليمن التقريب على فمازدت على ان  
أعرتني خلاياك ومجملتي خصالك  
لأنك بالقضائل أولى وهى بك  
أسمى ولو كنت فى نفسى من  
يشغل على وصفه حدى اذا  
حيددت او يحيط بكاله وصنى  
اذا وصفت لشرعت فى باوغها  
والقرب منها أكن المادح لك  
مستقرغ لك وسعه وقد يفسدك  
ومستغرق طوقه وقد نقصك  
قابغ ما ياقبه المثنى عليك  
ويتوصل اليه المطر لك الوقوف  
فى ذلك دون منتهى والاقرار  
بالعجز عن غاية وقراء ونقل  
البديع ما ذكره من ترك تكلف  
السفر والبغنة بما حضر من  
قول ابن الرومى

أما حق حامى عرض مثلك أن يرى  
له الرشد والتربية أو جب واجب  
اقتل كي تردا نعمة النعمة  
وتغنى بوجه ناضر غير شاحب  
وكى لا يقول القائلون أمانه  
وعاقبه والقوم جم المشاب  
وليس عجيبا ان ينوب تكريما  
غريب به من أمل للثغائب  
ذما حى ترى لأذمام سنية

وحق لاحق ان تخلص الثغائب  
(وإخل) على اى امتا هيبة ابنه  
محمد وقد تصوف فقال الما كن  
قد نهيته عن هذا سال وما ليك  
ان أتعود الخبير أنشاء عليه فقال  
يا بنى يحتاج المتصوف الى رقة حال  
وحلاوة شمائل ولطافة معنى  
وانت تفعل انقل مظلم الهواء

أذاعظنا عليهم عطنة صبرت \* حتى توت وكاد اقوم يتصف  
بطارق وبني ملك مرازية \* من الاعاجم فى آذانهم الشنف  
من كل مرجانة فى البحر أحرزا \* تبارها ووقاها طينها الصدف  
كأنما الاكل فى حافات جمعهم \* والبيض برق بدنى عارض يكف  
ما فى الخلد وصدود عن سيوفهم \* ولا عن الطعن فى اللبابت منصرف  
(وقال الاعشى يلوم قيس بن مسعود)

اقبس بن مسعود بن قيس بن خالد \* وأنت امرؤ ترجو شبا بك وائل  
اطورين فى عام غزاة ورحلة \* الا ليت قيس اعرفته القوا تل  
أقد كان فى شيان لو كنت عالما \* قباب وفيهم رحلة وقبائل  
ورحاحة نعشى النواظر خمة \* ويجرد على كفافهن الراحل  
رحلت ولم تنظر وأنت عيدهم \* فلا يملغنى عنك ما أنت فاعل  
فعريت من اهل ومال جمعه \* كما عريت مما تسمو المغازل  
شقى النفس قتلى لم تؤسد خدودها \* وسادا ولم تعض عليها الا مائل  
أعلت يوم الخنو اذ صبحتهم \* كآب موت لم تعطفك العواذل  
(ولما) بلغ كسرى خبر قيس بن مسعود اذ نقل الى قومه حبسه حتى مات فى حبسه  
(وفيه يقول الاعشى)

وعريت من اهل ومال جمعه \* كما عريت مما تسمو المغازل  
وكتب لقيط الايدى الى بنى شيان فى يوم ذى قار شعر (يقول فى بعضه)

قوموا قدامى امشاط ارجلكم \* ثم اذعوا قد يال الامن من فزعنا  
وقلدوا أمركم لله دركم \* ربح الذراع باهر الحرب مضطلعا  
لامترا ان رخاء العيش ساعده \* ولا اذا عض مكروه به خشعا  
ما زال يحجب هذا الدهر اشطره \* يكون متبعنا طورا ومتبعنا  
حتى استمر على شز زهر برية \* مستحكم الراى لانهم اولاسرعا  
(وهذه الايات نظير قول عبدالعزيز بن زراة)

غشيت فى الدهر اطوارا على طرق \* شقى فصادفت منه الابن وانقطعا  
كلا بلوت فلا انعماء تطرفنى \* ولا تخشيت من لا وانه جرحنا  
لايلا الامر صدرى قبل موقعه \* ولا اضيق به ذرعا اذا وقعنا

(فن من كتاب الزمردة الثانية فى فضائل الشعر) قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن  
عبد ربه رحمه الله قد مضى قولنا فى ايام العرب ووقائعها واخبارها ونحن قائلون بعون  
الله وتوفيقه فى فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجها ان كان اشعر ديوان خاصة العرب  
والمنظوم من كلامها والمقيد يامها والشاهد على حكمها حتى اقد بلغ من كآب العرب  
به وتفضيلها له ان عمدت الى سبع قصائد خيرتها من الشعر القديم فكاتبها بجم الذهب فى  
القباطى المدرجة وعلمتها فى اسنار الكعبة منه يقل مذبذبة مرئ القيس ومذهبة

را كذا القسيم جامد العينين  
فأقبل على سوقك فانها اعود  
عليك وكان برافا

(فقر من كلام المتصوفة  
والزهاد والقصاص)

نور الحقيقة أحسن من نور  
الحقيقة الزهد قطع العلائق  
وهجر العلائق الدنيا ساعة فاجعلها  
طاعة التصوف ترك التكلف  
(قيل) لتصوف اتبع مرقعك  
قال ارايت صيادا يبيع شبكته  
(وقيل) لبعضهم لو تزوجت قال  
لو قدرت ان اطلق نفسي لطلقها  
وأندد

تجرد من الدنيا فانك انما

سقطت الى الدنيا وانت مجرد  
الدنيا نوم والآخر بقطعة والمتوسط  
بينهما الموت ونحن في اضعاف احلام  
(ذوالنون) العبد بين نعمة وذنب  
لا يصلحهما الا الشكر والاستغفار  
(غيره) ينبغي للعبد ان يكون في  
الدنيا كالمرضى لا بدله من قوت  
ولا يوافق كل طعام ليس في الجنة  
نعيم اعظم من علم اهلها انها  
لا تزول (ابن المبارك) الزهد  
اخفاء الزهد اذا هرب الزاهد  
من الناس فاطلبه واذا طلبهم  
فاهرب عنه من أطلق طرفه كثير  
اسفه من سوء القدر فضل النظر  
من طأوع طرفه تابع حقيقته من  
نظر بعين الهوى حار ومن حكم  
على الهوى جاد ومن أطال النظر  
لم يدرك الغاية ومن نظر بعين  
الهوى حار وليس لناظر نهاية  
ربما أبصر الاعشى رشده وأضل  
البصير قصده وقيل رب حارب

زهير والمذهبات سبع وقد يقال انها المعلقة قال بعض المحدثين قصيدة له ويشبهها  
بعض هذه القصائد (بقوله)

برزت تذكري الحسنة من الشعر المعاني \* كل حرف نادر من شأنها له وجه معشوق  
(المعلقة) لا مرئ القيس قضايتك ولزهير امن ام أوفى والطرفة نخلولة اطلال  
والعسرة نادار عبله ولهمرو بن كلثوم الاهبي وللبسدة عفت الديار وللحرث بن حازمة  
أذنقنا بينهم اسماء اختلف الناس في أشعر الشعراء قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
عنده امرؤ القيس بن حجر هو قائد الشعراء وصاحب لوازمهم (وقال) عمر بن الخطاب للوفد  
الذين قدموا عليه من غطفان (من الذي يقول)

حلفت فلم أترك لنفسك رية \* وليس وراء الله للمرو مذهب  
قالوا نابغة بن ذبيان (قال لهم من الذي يقول هذا الشعر)

أنتك عاريا خلفا ثيابي \* على وجل تظن بي الظنون

فألفيت الأمانة لم تخنها \* كذلك كان نوح لا يخون

قالوا هو النابغة قال هو أشعر شعراءكم وما أحسب عمر ذهب الا الى انه أشعر شعراء  
غطفان ويدل على ذلك قوله هو أشعر شعراءكم وقد قال عمر لابن عباس أنشدني لأشعر  
الناس الذي لا يعاقل من القوافي ولا يتبع حوشي الكلام قال من ذلك يا أمير المؤمنين  
قال زهير بن أبي سلمى فلم يزل ينشده من شعره حتى أصبح وكان زهير لا يمدح الا مستحقا  
كدهه اسنان بن أبي حارثة وهم بن سنان (وهو القائل)

وان أشعر بيت انت قائله \* بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وكذلك احسن القول ما صدقه الفعل قالت بنو عقيم اسلامه بن جندل مجد نابش عرك قال  
افعلوا حتى أقول (وقيل) للبسدة من أشعر الشعراء قال صاحب القروى جريد امرؤ القيس  
قيل له فبعده من قال ابن العشرين يعني طرفة قيل له فبعده من قال انا (وقيل) للخطبة  
من أشعر الناس (قال الذي يقول)

من يسأل الناس يحرموه \* وسأئل الله لا يخيب

يريد عبيد بن الأبرص قيل له فبعده من فأخرج لسانه وقال هذا اذا رغبت (وقيل) لبعض  
الشعراء من أشعر الناس قال النابغة اذا هرب وزهير اذا رغبت وجريد اذا غضب  
(وقال) أبو عمرو بن العلاء طرفة أشعرهم واحدة يعني قصيدته \* نخلولة اطلال ببرقة شهيد \*  
(وقيل) يقول)

سنة يدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأنيك بالاخبار من لم تزود

وانشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة (وسمع) عبد الله بن  
عمر رجلا يشهد بيت الخطبة

مق تانه تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خير ناره عندها خير موقد

فقال ذا الرسول الله انما بالبيت يعني ان مثل هذا المدح لا يستحقه الا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (وسئل) الاصمعي عن شعر النابغة فقال ان قلت آين من الحرير صدقت

جنبت من لفظه وربما غرس  
من لفظه وانشد

نظرت اليها نظرة لو كسوتها  
مرايل ابدان الحديد المسرد  
لرقت حواسيها وفض حديدها  
ولانت كلالته لداود في اليد  
(وقال سعيد بن حميد)

تظرت ففقدتني الى الحشفة نظرة  
الى بضهوت الضمير تشير  
قلا تصرفن الطرف في كل منظر  
فان معاريض البلاء كثير  
ولم أرمش الحب اصقمت ذاهوى  
ولامثل حكم الحب كيف يجور  
لقد صنت ما بي في الضمير كأنما  
يصان لدى الطرف النجوم ضمير  
(غيره)

اليوم ايقنت ان الحب متلفة  
وان صاحبه منه على خطر  
كيف الحياة لمن أمسى على شرف  
من المنية بين الخوف والحذر  
ياوم عنيده احيا بالذنبهما  
ويحمل الذنب احيانا على القدر  
اذا نأى أو ذنا فاقرب عندكم

وقلبه ابدانته على سفر  
(ونظر) محمد بن اسباط الصوفي  
الى ابي المثنى الشيباني وقد نظرفي  
وجهه غلام ملج فسال اذمان  
النظر يكشف الخبر وينضح  
البشر ويطول به المكث في سقر  
(وقال) المصلي الصوفي شكوت  
الى بعض الزهاد فسادا أجده في  
قبي فقال هل نظرت الى شيء  
فتأقت اليه نفسك قلت نعم قال  
احفظ عينك فانك ان اطافتها  
أوقعتا في مكر وهوان ملكتهما  
ما كتبت سائر جوارحك (قال)

وان قلت اشد من الحديد صدقت (وسئل) عن شعر الجعدي فقال معارف بأف وخار  
براق (وسئل) حاد الراوية عن شعر بن أبي ربيعة فقال ذلك القسمة المقشر الذي  
لا يشبع منه وقال في عمرو بن الاثم كأن شعره حائل مسترة (وسئل) عمرو بن العلاء  
عن جريروا القرزدي فقال هم اناز بان يصيدان ما بين القيل والعندليب (وقال) جريروا  
مدينة الشعر والقرزدي نبعته (وقال) بلال بن جرير قلت لابي يأت انك لم تهج قوما قط  
الا وضعهم الابن نجا قال اني لم أجدهم فافاضهم ولا يناء فاهدمه واختلف الناس في  
أشعر نصف بيت قالته العرب فقال بعضهم قول ابي ذؤيب الهذلي  
والدهر ليس يسعف من يجزع \* وقال بعضهم قول جدي بن ثور الهذلي  
\* توكل بالادي وان جل ما عضي \* وقال بعضهم قول زهير \* ومن يك رهنا الجوارث يغلق \*  
وهذا ما لا يدرك غايته ولا يوقف على حد منه والشعر لا يقوت به أحد ولا ياتي به بدع الأقي  
ما هو ابدع منه ولله در القائل اشعر الناس من أبدع في شعره الا ترى امر وان بن أبي حصنة  
على موضعه من الشعر وبعد صيته فيه ومعرفة وسعته انشد ولا لرئ القيس فقال هذا  
أشعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت انخر بيت قالته العرب واحكم بيت قالته العرب  
فاما انخر بيت قالته العرب فقوله

ويوم بدر اذ برد وجوههم \* جبريل تحت لوائهم ومحمدا  
(واما احكم بيت قالته العرب فقوله)

فان امرأ أسمى واصبح سالما \* من الناس الا ما حيي لسعيد  
(وقالوا اهجي بيت قالته العرب قول جرير)

والتعلي ذاتيخ للقرى \* حكاسته وتقل الامثالا

(ولما) قال جرير هذا البيت قال والله لقد هجوتني تغلب بيت لوطه نوافي اسمائهم  
بالرمح ما حكوها ويقال ان ابدع بيت قالته العرب (قول ابي ذؤيب الهذلي)  
والنفس رغبة اذ رغبها \* وادارت الى قليل تقنع  
(ويقال ان اصدق بيت قالته العرب قول لبيد)  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

(وذكر) الشعر عند عبد الملك بن مروان فقال اذا أردتم الشعر الحيد فعليك بالزرق من  
بني قيس بن ثعلبة وهم رط اعشى بكر وباصحاب الفحل من يثرب يريد لاوس والخزرج  
واصحاب الشعف من هذيل والشعف رؤس الجبال (فطائل الشعر) ومن الدليل  
على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل خطمه في قلوبهم انه لما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم باقرآن المجز نظمهم المحكم تأليفه واجب قريشا ساءهم وامنه قالوا ما هذا الا شعر  
وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر تتر بص به ريب المنون وكذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم في عمرو بن الاثم لما أجهمه كلامه ان من البيان اسحرا (وقال الرازي)

لقد خشيت أن تكون ساحرا \* راو نمرا ومرت شاعرا

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكمة (وقال) كعب الاحبار بانجد  
قوما في التوراة انا جياهم في صدورهم تنطق أسنتهم بالحكمة واظنهم الشعراء (وقال)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه أفضل صناعات الرجل الآيات من الشعر يقدمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم ويسمى بها قلب الليم (وقال) الجراح للمساور بن عبد مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال ارفع يه الكلا واشرب به الماء وتفضي لي به الحاجة فان كفيته ذلك تركته (وقال) عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده روقم الشعر روقم الشعر عجدوا ويندوا (وقالت) عائشة روقوا أولادكم الشعر تعذب السنتهم (وبعث) زياد بن ولده الى معاوية فيكاشفه عن فنون من العلم فوجدته عالما بكل ما سألته عنه ثم استنشدته الشعر فقال لم أرو منه شيئا فكتب معاوية الى زياد ما معك ان ترويه الشعر فوالله ان كان العاقير يرويه فيبروان كان البخيل يرويه فيسخر وان كان الجبان يرويه فيقاتل (وكان) علي رضي الله عنه اذا أراد المبارزة في الحرب (أنشأ يقول) أي يوحى من الموت أقر \* يوم لا يقدر أم يوم قد در يوم لا يقدر لا أرهبه \* ومن المقدور لا ينجو الحذر (وقال) المقداد بن الاسود ما كنت أعلم احدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بشعر ولا فرضة من عائشة رضي الله عنها (وفي) رواية الخشني عن أبي عاصم عن عبد الله بن الاحق عن أبي مليكة قال قالت عائشة رحم الله لبيدا (كان يقول) قضى اللبانة لا بالان واذهب \* والحق بأسرة الكرام الغيب ذهب الذين يعيش في كافهم \* وبقيت في خاف بكلمة الاجرب فكيف لو أدرك زمانها هذا ثم قالت اني لاروي الف بيت له وانه اقل ما أروى لغيره (وقال) الشعبي ما انالني من العلم اقل من رواية للشعر ولو شئت ان انشدت شعرا شهرا لأعبد ايتما فعلت (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر فهير بن حباب (تقول) ارفع ضمة بك لا يحيل بك ضمة \* يوما قد درك عواقب ما جنى يحزرك أو ينفى عليك فان من \* اتى عليك بما فعلت كن حري فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس (يزيد بن عمر بن مسلم الخزازي) عن أبيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشد فيشده قول شريك بن عامر المصطلق لا تأمنن وان أمسيت في حرم \* ان المنيا يتحصى كل انسان فاسلك طريقك تمشي غير محتشع \* حتى تلاقى الذي منى لك الماني فكل ذي صاحب يوما مفارقة \* وكل زادوان أبقيةته فاني والخير والنشر مقرونان في قرن \* بكل ذلك يأتيك الجديدان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام لاسلم (ابو حاتم) عن الأصمعي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك رسول الله قال نعم (فأنشده) تركت القيان وعزى القيان \* وأدمنت تصليبة وابتهاالا وكر المشقة في حومة \* ونفني على المشركين القتالا أيارب لأعذب من حسنة قتي \* فقد بعثت مالي واهلي بدالا

مسلم الخواص لمحمد بن علي الصوفي أوصى فقال اوصيك بقوى الله في امرك كله واينار ما يجب على محبتك واياك والنظر الى كل مادعالك اليه طرفك وشوقك اليه قلبك فانهم ان ملكك لم تملك شيئا من جوارحك حتى تبلغ بهما ما يطالبانك به وان ملكتهما كنت الراعي لهما الى ما أردت فلم يعصيا لك أمر اولا يردالك قولا (قال بعض الحكماء) ان الله عز وجل جعل القلب امير الجسد وملكا للأعضاء فجميع الجوارح تتقاده وكل الخواص تطمعه وهو مدبرها ومصرفها وقائدها وسائقها وبارادته تنبعث وفي طاعته تتقرب ووزيره العقل وعاضده الفهم ورائده العيان وطلبة له الاذنان وهما في النقل سواء لا يكتمانه امرا ولا يطويان دونه سرا يريد العين والاذن (وقيل) لا فلا طون ايها الشاذل صرا بالقلب السمع ام البصر قالهما للقلب كالجناحين للطائر لا يستقل الا بهما ولا ينهض الا بقوتهما وربما قص احداهما فنهض بالآخر على تعب ومشقة قيل ما بال الاعشى يعشق ولا يرى والاصم يعشق ولا يسمع قال لذلك قالت ان الطائر قد ينهض باحد جناحيه ولا يستقل بهما طيرا نا فاذا اجتمعا كان ذهابه امضى وأوحى (وقال) الاسود بن طالوت الجارودي نظر الى أبو العمر الصوفي وقد

اطلت النظر الى غلام جميل فقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع (وقدم) أبو بلي النابتة الجعدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده شعره (الذي يقول فيه)

بلغنا السماء بجيدنا وجدودنا \* وأنا نرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين يا بلي فقال إلى الجنة يا رسول الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنة إن شاء الله فلما بلغ قوله وانتهى (وهو يقول)

ولا خير في حلم إذا لم تكن له \* بوادر تحمي صفوه إن يك درأ

ولا خير في جهل إذا لم يكن له \* حلم إذا ما ورد الأمر أصدرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله قائله مائة وثلاثين سنة لم تنفض له ثنية (سفيان الثوري) عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس قال إنهم الكعكة نبي (يعني قول الشاعر)

متبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(وسمع كعب قول الخطبة)

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس

قال إنه في التوراة حرف بحرف يقول الله تعالى من يفعل الخير يجده عندي لا يذهب الخير بيني وبين عبدي (ابن عباس) قال أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم آياتنا لامية ابن أبي الصلت يذكر فيها حلة العرش (وهي)

رجل وثور تحت رجل يمينه \* والتيس للأخرى ولبت ملبد

والشمس تطلع كل آخر ليلة \* بخرا ويصبح لونها يتوقد

تأني فتطلع لهم في وقتها \* الامعة مدي والاعتجد

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كلمه قد له (ومن حديث) ابن أبي شيبة إن النبي صلى الله عليه وسلم أرف الشريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تروى من شعر أمية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال فأنشدني فأنشدته فجعل يقول بين كل قافيتين هـ حتى أنشدته مائة قافية فقال هذا رجل آمن لسانه وكفر قلبه ولولم يكن من فضائل الشعر إلا أنه أعظم جند يجند رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يدل على ذلك قوله لسان ش الغطاريف علي بن عبدمنان فوالله لشعرك أشد عليهم من وقع السهام في غش الظلام وتخبط بمشي فيه قال والذي بعثك بالحق نبيا لاسانك منهم سل الشعرة من الجبين ثم أخرج لسانه فضرب به أريمة انفه وقال والله يا رسول الله إنه ليخيل لي أني لو وضعته على حجر لفاقه أو على شعر لحقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيد الله حسنا في هجوه بروح القدس (وقال) ابن سيرين بلغني أن دوسا انما اسلمت فرقا من كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم (حيث يقول)

قضينا من تهامة كل فجب \* وخبر ثم اغمدنا السيف وفا

نخبرها ولو نطق لقات \* قواضين دوسا أو ثقيفا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نكسرت الله لك قولك حيث تقول

ويحك إن طرفك لعظيم ما اجتقى من البلاء قد عترضك للمكره وطول العناء هل نظرت إلى حنف قائل للقلب وبلاء مظهر للعبوب وعار قاضح للنقوس ومكره مذهب للعقول أكل هذا الاعتزاز بالله جرأك عليه حتى امت مكره ولم تحف كيدته اعلم أنك لم تكن في وقت من أوقاتك ولا حالة من حالاتك اقرب إلى عقوبة الله منك في حالته هذه ولو أخذك لم يخلصك الثقلان ولم يقبل فيك شفاعاة انس ولا جان (ونظر) محمد بن ضوء الصوفي إلى رجل ينظر إلى غلام ملج فقال كفى بالعبد تقصا ناعند الله وضعة عند ذوى العقول ان ينظر إلى كل ما سخر له من المالا (ونظر) مسلم الخشوعي فأطال النظر فقال ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لا دلى الباب ثم قال سبحان الله ما هجم طرفي على مكره نفسي وأدمته على تسخط سيده واغراه بمانهى عنه وألهجه بما حذر منه لقد نظرت إلى هذا نظر أشدida خشيت أنه سيفضضني عند جميع من يعرفني في عرصات القيامة ولقد تركت نظري هذا وأنا استحي من الله تعالى ان غفرتى ثم مسعق (ونظر) غالبية المضرو والى غلام جميل على فرس رائع فقال لأدري بم ادأوى طرفي ولا بم أعالج نلبي ما نوب إلى

الله من ذنب الار رجعت ولا  
استغفرو من أمر الآتيت اعظم منه  
حتى لقد استحييت ان اسأله المغفرة  
لما يطبق قلبي من القنوط من عقوه  
اعظم حالي بالمنكر الذي اصنعه  
فقال له قائل وای منكر أتيت  
فقال أتريد مني أكثر من نظري  
هذا والله لقد خشيت أن يطل  
كل عمل قدمته وخيرا سلقته ثم يكي  
حتى أصق خداه بالارض (ورأي)  
بعض الزهاد صوفيا يضحك الى  
غلام جميل فقال له يا خرب القلب  
ويا خرب الطرف أما تستحي من  
كرام كاتبين وملائكة حافظين  
يحفظون الأفعال ويكتبون  
الاعمال وينظرون اليك  
ويشهدون عليك بالبلاء الظاهر  
والغل الدخيل الخامر الذي  
أقت نفسك فيه مقام من لا يلى  
من وقف عليه ونظر من الخلق  
اليه (وقال) ابو حمزة بن ابراهيم  
قلت لحمد بن العلاء الدمشقي  
وكان سيده المتصوفة وقد رأيت به  
يماني غلاما ماضيا مدة ثم فارقه  
لم هجرت ذلك الفتي بعد أن كنت له  
مواصلا واليه مائلا فقال والله  
لقد فارقت من غير قلا ولا ملل  
ولقد رأيت قباي يدعوني ان سلوت  
به وقربت منه الى امر لواقبته  
لست قط من عين الله عز وجل  
فهجرته لذلك تنزيها لله ولنفسه  
عن مصارع الفتن وان لا رجوان  
يعقبني سبدي عن مقارقتيه  
ما عقب الصابرين عن محارمه  
عند صدق الوفاء بأحسن الجزاء

زعمت هزيمة ان تغالب رجا \* وليغلب مغالب الغلاب  
ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فن  
ذلائق انه قال لعبد الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدرى  
فيمنطق به لساني قال فأنشدني فأنشده شعره الذي يقول فيه  
قبلت لله ما آتاك من حسن \* قفوت عيسى بأذن الله والقدر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويا ليت قبلت لله ويا ليت قبلت لله (ومن ذلك) ما رواه ابن  
الحق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصغراء وقال ابن هشام الا تبسل أمر عليا فضر ب عرق النضر بن الخوثر بن كاهة بن  
علقة بن عبد مناف صبرا بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخته قتيبة  
ابنة الطرث ثريه

يارا كذا ان الا تبسل مطية \* من صبح خامسة وانت موفق  
أبلغ بهاميتا بان تحبسة \* ما ان تزال بها التجائب تحقق  
منى عليك وعبرة مسفوحة \* جادت بوا كفها وأخرى تحقق  
هل يسمع من النضر ان ناديت \* ام كيف يسمع ميت لا ينطق  
أحمد يا خيرة نوكرية \* في قومها والفعل فحل معرق  
ما كان ضررك لو مننت وربما \* من الفتى وهو المغيظ المحق  
والنضر أقرب من أسرت قرابة \* وأحقهم ان كان عتيق يعتق  
ظلمت سيف بني أبيه تنوشه \* لله ارحام هناك تمسك رزق  
صبرا يناد الى المنية متعبا \* رسف المقيتد وهو عان موثق  
قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتله  
(وقال) من حديث زياد بن طارق الجشعي قال حدثني أبو حمزة الجشعي وكان رئيس قومه  
قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من النساء اذ وثبت  
فوقفت بين يديه وأنشدته

أمن علينا رسول الله في حرم \* فانك المرء ترجوه وتنتظر  
أمن على نسوة قد كنت ترضعها \* بأأرجح الناس حلالا حين يختبر  
انا انشكر للنعم اذا كفرت \* وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فذكره حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام أما ما كان لي  
ولبي عبد المطالب فهو لله وأكرم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ورسوله فردت الانصار  
ما كان في أيديهم من الذراري والاموال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فأى وسيلة تبلغه أو تعسره (وكان) الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن سالم الخزاعي  
ثم أحد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت  
خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما اتقضت عليهم قر يش بمكة  
وأصابوا منهم ما أصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي ألياتها لها فوقف على رسول الله



ثم بكى حتى رجمته (قال) أبو حمزة  
ورأيت مع أحمد بن علي الصوفي  
بيت المقدس غلاما جليلا نقلت  
منذ كن معك هذا الغلام فقال  
منذ سنين نقلت لوسر تعالى بعض  
النازل فكنتما به كان أحمد  
لكامن الجلوس في المسجد بحيث  
يرا كما الناس فقال أنا أضاف  
احتساب الشيطان علي به وقت  
خلوتي وافي لا كره أن يراني الله  
فيه علي معصية فيفسق يني  
وبينه يوم يظفر الخبون بأجبا بهم  
(وقال) أبو الفتح البستي  
تنازع الناس في الصوفي واختلفوا  
فيه وظنوه مشتقة من الصوف  
ولست اتقبل هذا الاسم غير فني  
صافي فصوفي حتى لقب الصوفي  
ورأى سقراط رجلا من تلامذته  
يتفرس في وجهه أوحيا وكات  
فاتحة الجال فقال ما هذا الشغل  
الذي منهك الروية والفكرة  
فقال التعجب من آثار حكمة  
الطبيعة في صورة أوحيا فقال  
لا تتعجبان نظرتك الشهوة مركبا  
فيجمع لك ذحول الأذية وتلك  
نفسك منه علي بال أن آثار  
الطبيعة في وجه أوحيا الظاهرة  
تعمق بصرك وان فكرتك في  
صورتها الباطنة تحدد نظرك  
(وقال) بعضهم رأيت جارية  
حسنة الساعد فقلت باجارية  
ما أحسن ساعدك فقالت لكنت  
لم تحتص به فغضب بصري جسد عما  
ليس لك ليفتح بصري ففكرت  
ماتك (وقال) بعض الفلاسفة

صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين أظهر الناس فقال

يا رب اني ناشد محمدا \* حلف أينما أيسه الاتلدا  
قد كنت والد او كاولدا \* وزعموا أن لست أدعو أحدا  
وهم أدل وأقل عددا \* هم بيتونا بالوتير هجدا  
وقتلونا ركعا وسجدا \* فانصر هذا الله نصر أبدا  
وادع عبدا لله بأقوا مددا \* فبهم رسول الله قد تجردا  
ان سيم خلقا وجهه تربدا \* في فلق كالبحر يجري مزبدا

(قال) ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمر بن سالم ثم عرض عارض  
من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصحابة تسئل بنصر يني كعب  
(وقال) عمر بن الخطاب الشرح جندل من كلام العرب يسكن به الغيظ وتطأ به النائرة  
ويبلغ القوم في ناديمهم ويعطى به السائل فقال ابن عباس الشعر علم العرب وديوانها  
فتعلموه وعليكم بشعر الخجاز فأحسب به ذهب الشجر الخجاز وحض عليه اذ لغتهم أوسما  
اللغات (وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام يا ابن أخي انك شهرت بالشعر فإياك  
والتشبيب بالنساء فانك تعز الشعر بقصة في قومها والعقيدة في نفسها والهجاء فانك  
لا تعدوان تعادي كريما أو تستشير به لثيما ولكن الخرييت قولك وقول من الامثال  
ما توقيه نفسك وتؤدب به غيرك (وسئل) مالك بن أنس من أين شاطر عمر بن الخطاب  
عمله فقال أموال كثيرة ظهرت عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول

شجع اذا جحوا وانغزو اذا غزوا \* فاني لهم وفروا لسفابذي وفرو  
اذا التاجر الهندي جاء بفارة \* من المسك راحت في مفارقتهم بحري  
فدونك مال الله حيث وجدته \* سبرضون ان شاطرهم منك بالسطر  
قال فشاطرهم عمر أموالهم (وأشدد) عمر بن الخطاب قول زهير  
فان الحق مقطعه ثلاث \* بين أو نقاد أو جلاء

لجعل يعجب بعرفته بمقاطع الحقوق وتفصيلها وانما أراد مقطع الحقوق بين أو حكمة  
أو بينة وأشدد عمر قول عبد بن الطيب \* والعيش شح وعقائ وتأميل \* فقال علي  
هكذا بنيت الدنيا (ولما) هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر أصحابه معهم وباء  
المدينة فمرض أبو بكر وبلال فأتت عائشة فدخلت عليهم ما فقلت يا أبت كيف تجدك  
وبالبلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصعب في أهله \* والموت أدنى من شر النعلة

قال وكان بلال اذا أفلعت عنه يرفع عقيرته ويقول

ألايت شعري هل أيتن ليلة \* بواء وحولي اذ خرو جليل  
وهل أردن يوما ميا بمحنة \* وهل ييدون لي شامة وطفيل

فأتت عائشة كان عامر بن فهيرة يقول

اليونانيين فضل ما بين الرأي والهوى ان الهوى يخص والرأي قيم وأن الهوى في خير العاجل والرأي في خير الآجل والرأي يبقى على طول الزمان والهوى سريع الدور ولا ضمحلل والهوى في حيز الحس والرأي في حيز العقل (وقال) بعض الحكماء من انقاد لهواه عزضته الشهوات (وقال آخر) من جرى مع هواه طلقا جعل عليه للذل طوقا (وقال) ابن دريد أوصى بعض الحكماء ربحا فقال أمرتك بمجاهدة هواك فانه يقال ان الهوى مفتاح السمات وخصيم الحسنات وكل أهوائك لك عدو وأهواها هوى يكتفك في نفسه وأعداها هوى يمد لك الاثم في صورة التقوى وان تفصل بين هذه الخصوم اذا تناظرت لديك الا يحزم لا يشوبه وهن وصدق لا يطمع فيه تكذيب ومضاه لا يقاربه التذبط وصبر لا يغتاله جزع ونية لا يتقسمها التضييع قال ابو العنابه لاتأمن الموت في طرف ولا نفس ولوتنعت بالحجاب والحرس فلا تزال سهام الموت نافذة في جنب مدرع منا ومترس ما بال دينك ترضى أن تدنس وثوبك الدهر مغسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على بيس (خرج) شبيب بن شسبة من دار المهدي فقبل له كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل خارجا

وقد رأيت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حقيقته من فوقه  
\* كاشور يحصى جلده بروقه \*

فانت عائشة فحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدنها وانقل حماها فاجعلها بابا لمخفة (ومن حديث) البراء بن عازب قال لما كان يوم حنين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس واباسقيان بن الحرث بن عبد المطلب وهما آخذان بلجام بغلة وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (ومن حديث) أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان ابن عيينة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل الغار مكث فقال هل أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فهذا من المنثور الذي يوافق المنظوم وان لم يعمد به فائله المنظوم (ومثل) هذا من كلام الناس كثير يأخذونه وزن مثل قول عبد الملوك لواليه اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكدوى ومثله كثير مما يأخذونه الوزن ولا يرايه الشعر ولا يسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شعر الا انه لا يراى به الشعر ومثله في أي الكتاب ومن الليل فسبحه وادبار الجيوم ومنه وجقان كالجوابي وقدور راسيات ومثله ويحزهم وينصر كم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ولو تطلعت في رسائل الناس وكلامهم لوجدت فيه ما يحفل الوزن كثيرا ولا يسمى شعرا من ذلك قول القائل من يشتري بالذبحان قطعة مستطعة من مفعولات وهذا كثير (من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين) كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعيد ابن المسيب كان أبو بكر شاعرا وعمر شاعرا وعلي أشعر الثلاثة ومن قول علي "كرم الله وجهه بصفتين

أمن راية سوداء يحقق ظلها \* اذا قبل قدمها حصين قدما  
فيوردها في الصف حتى يردا \* حياض المنايا تقطر السم والدم  
جرى الله عنى والجزاء بكفه \* ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

(وقال) أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليه نارسول الله صلى الله عليه وسلم ومافي الانصار بيت الا وهو يقول الشعر قبل له وأنت أباجزة قال وانا وقال عمرو ابن العاص يوم صفين

ثبت الحرب فأعددت لها \* مفرع الحارك محبوبك النج  
بصل الشد بشد فاذا \* وت الخيل عن الشد معج  
جرشع أعظمه جفرته \* فاذا ابتل من الماء خرج  
(وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

فلو شهدت جبل مقامي ومشهدي \* بصفتين يوم اشاب منها الذوائب  
عشبة جا أهل العراق كأنهم \* مهاب ربيع زعزعت الجنايب  
وجنناهم زدي كأن صفونا \* من البحر مدمو جسمه متراكب

والخارج وأما فقها إلى هذا

المعروف في الرقي فقال

قد بسط المهدي كف الندي

للناس والعفو عن الظالم

قال راحل الصادر عن باب

مبشر للوارد القادم

(وقال) مسلم بن الوليد في هذا

المعق

جزيت ابن منصور على نأى دارة

جرائمه مبر بالصفحة شاكر

فتى راغم الاموال واصطنع العلا

وأثبت نيران الندي بالعاشور

(وقال البستي)

وأنى القم الضلال علم انه

قريب ندى الكف المقداة عنده

(دخل) خالد بن صفوان على

ابي العباس السناح وعنده

اخواله من بنى الحرث بن كعب

فقال ما تقول في اخوالى فتال

هم هامة الشرف وعشرين

الكرم وغرس الجود ان فيهم

شمالا ما جفت في غيرهم من

قومهم لانهم أطولهم أعمارا

وأكرمهم شيماء وأطيبهم طعما

وأرفاههم ذمما وأبعدهم همما

الجرة في الحرب والرغد في الجلب

والرأس في كل خطب وغيرهم

بمنزلة العجب فقال وصفت أبا

صفوان فأحسنت فزاد اخواله

في الفخر فغضب ابو العباس

لاعمامه فقال انخر يا خالد قال على

إخوال امير المؤمنين قال

وانت من اعمامه قال كيف

افانهم قوما بين ناسج برد وسائس

قرود ودابغ جلد وراكب عرد

دل عليهم هدهد وغرقهم جرد

اذا قلت قد ولو اسراعا بدت لنا \* كائب منهم فار جنت كائب

قدارت رحانا واستدارت رحاهم \* سراة انهار ما تولى المناكب

وقالوا لنا اناترى أن تباعوا \* علينا فقلنا بل نرى أن نضارب

(ومن شعراء الذابغين) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن أخى عبيد الله بن

مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد السبعة من فقهاء المدينة وله

يقول سعد بن المسيب أنت النقيب الشاعر لا بد للصدر أن ينقث يعني انه من كان

في صدره زكاه فلا بد أن ينقث به زكاه صدره يردان كل من اختلف في صدره شيء من شعر

أو غيره ظهر على لسانه (وقال) عمر بن عبد العزيز وددت لو اني نجس من عبيد الله بن

عبد الله بن عتبة بن مسعود يذبح قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ما أحسن

الحسنات في اثر السمات وأفجج السمات في اثر الحسنات وأحسن من هذا وأفجج من

ذلك الحسنات في اثر الحسنات والسمات في اثر السمات (ومن شعراء الذابغين) عروة

ابن اذينة وكان من ثقات أصحاب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عنه مالك

وقال ابن شبرمة كان عروة بن اذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سكاك البصرة

فينادى يا أهل البصرة فأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون الصلاة

الصلاة (ومن شعراء الفقهاء المبرزين) عبيد الله بن المبارك صاحب الرقائق

(وقال) حسان خرجنا مع ابن المبارك صرنا بطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه القوم من

التعب والفرح والسرايا كل يوم التفت الى وقال انا لله وانا اليه راجعون على أعمام

أفئتناها واماى وأيام قطعناها في علم الخليفة والبرمة وتركها هنا أبواب الجنة مفتوحة

قال فبينما هو يعيش وأنامعه في أزقة المصبغة اذ لقي سكرا نا قد رفع عقيرته يتعق ويقول

أذلنى الهوى فانا الذليل \* وليس الى الذى أهوى سيد

قال فخرج برناحنا من كنه فكذب البيت فقلنا له أنمكتب بيت شعور معته من سكران

قال أما معتم المثل رب جوهره في منزله قالوا نعم قال فهذه جوهره في منزله وبلغ عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكذب اليه

أنا فى ذلك هذا اليوم قول \* فضقت به وضاق به جواى

وقد فارقت أعظم منك رزأ \* وواريت الاحبة فى التراب

وقد عزوا على ان أسلونى \* معا فلبست بعدهم ثيابى

(وقد) ذكرنا شعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن اذينة في الباب الذى يتلو هذا

وهو قولهم في الغزل (الواسطى) عن بعض أشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى

الله عليه وسلم أباسقيان بن حرب على نجران فولاه الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبيد

الله السلى أميرا على القضاء والمظالم فقال راشد بن عبيد الله

صحا القلب عن سلمى وأقصر شأوه \* وردت عليه ما بغتته قاضر

وحكمه شيب القذال على الصبا \* والشيب عن بعض الغوايه زاجر

فأقصر جهلى اليوم وارتد باطلى \* عن الله ولما يبصر منى الغداثر

وملكهم أم ولد فاشرق وجهه ابي  
العباس (قال) يموت بن المزدع  
سمعت خالي الجاحظ وذ كره لاص  
خاله هذا فقال والله لو فكر في  
جمع معايبهم واختصار اللفظ في  
مثالهم بعد ذلك المدخ المهدب  
منه لكان قلدا لا يكتفى على  
بدنه لم يرض له فكر اهكذا اورد  
هذه الحكاية الصولى وقد جاءت  
بأطول من هذا وليست من  
شرطنا (قال معن بن اوس الهذلي)  
اعمر لك ما أدري واني لا وجل  
على أينا تأتي المنية اول  
واني أخوك الدائم الود لم أحل  
اذا ناب خطب أو نباك منزل  
كالك تشفى منك داء مساقى  
ومضلى وما فى رتبتي ما تعجل  
وان سوتنى يوم ما صبرت الى غد  
ليعقب يوم آخر منك مقبل  
سقطع فى الدنيا اذا ما قطعنى  
يميتك فانظر أى كف تبدل  
وفى الناس ان رثت حبالك واصل  
وفى الارض عن دار القلى متحول  
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته  
على طرف الهجران ان كان يعقل  
ويركب حد السيف من ان قضيه  
ان لم يكن عن شقرة السيف من حل  
وكنث اذا ما صاحب رام طبقى  
وبدل سواء الذى كان يفعل  
قالت له ظهر الخائن ولم ادم  
على العهد الاريتما يقول  
اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكذب  
عليه بوجه آخر الدهر تقبل  
(ودخل) عبدالله بن الزبير على  
معاوية بن أبي سفيان وأنشد

على انه قد هاجبه بعد صهوة \* تعرض ذى الاجام عيسى واكر  
ولم أدت من جانب القرض أخسبت \* وحلت ولاهاها سليم وعاصي  
وخسبرها الركان ان ليس بينها \* وبين قري بصرى ونجوان كافر  
فألفت عصاها واستقرم النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر  
(وكان) عبدالله بن عمر يحب ولده سالما صاحب مفرط افلامه الناس فى ذلك فقال  
يلومونى فى سالم وألومهم \* وجلدة بين العين والانتقام  
وقال ان ابني سالما يحب الله حب الولى يحفه ما عصاه (وكان) على بن أبي طالب كرم الله  
وجهه اذا برز لا قتال أنشد

أى يومى من الموت أفر \* يوم لا يقدر أم يوم قددر  
يوم لا يقدر ولا أربه \* ومن المقدور لا ينجى الخدر  
(وكان) اذا ساء بأرض الكوفة يرتجز ويقول  
يا حبذا السير بأرض الكوفة \* أرض سواهم لا معروفة  
\* تعرفها بجاننا المملوكة \*

(وكان) ابن عباس فى طريقه من البصرة الى الكوفة يحدو بالابل ويقول  
أوبى الى أهلى يا رباب \* أوبى فقد حان لك الاياب  
(وقال ابن عباس لما كف بصره)  
أن ياخذ الله من عيني نورهما \* فى لسانى وقلبي منهما نور  
قلبي ذكى وعقلي غير ذى دخل \* وفى صادم كالسيف مشهور  
(قوله فى الغزل) قال رجل لعمد بن سيرين ما تقول فى الغزل الرقيق ينشد  
الانسان فى المسجد فسكت عنه حتى أقيمت الصلاة وقدم الى المحراب فالتفت اليه فقال  
ونبر برد الفراديس فى الصيغ \* وقرقت فيها العبيرا  
ونسجن ليلته لا يستطيع \* نباحها الكلب الاهريرا  
ثم قال الله أكبر (وقال) الحجاج دخلت المدينة فقصدت الى مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا بابي هريرة قدأ كب الناس عليه يسألونه فقات هكذا افرجوا لى عن وجهه  
فافرج لى عنه فقلت له انما أقول هذا

طاف الخيالان فيها جاسما \* خيال أروى وخيال تكفما  
تربك وجهها ضاحكا ومعصما \* وساعدا عبالا وكفا برما  
فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد مثل هذا فى المسجد فلا ينكره  
(ودخل) كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فمثل بين يديه وأنشد  
بانت سعاد فلبى اليوم متبول \* متيم اثره لم يقدم مكبول  
وماسع اعداء الين اذ رحلوا \* الاغنى غصيف الطرف مكبول  
هيفاء مقبله بحضراء مدبرة \* لا يشكى قصر منها ولا طول  
ما ان تدوم على حال تكون بها \* كما تلون فى أثوابها الغول

شعره من فقال لمن هذا فقال لي  
يا أمير المؤمنين قال لقد شعرت  
بعدي يا أبا بكر ثم دخل عليه  
مع فأنشده الشعر بعينه فقال ألم  
تقل يا أبا بكر أنه شعرك فقال يا أمير  
المؤمنين أنه طأري فما كان له  
فهوى أراد معاتبته معاوية  
فما تبسه بشعره من إيساغ مافي  
نفسه وليس ادعاه له على حقيقة  
منه (وقال خالد بن صفران دخلت  
على هشام بن عبد الملك فاستدناني  
حتى كنت أقرب الناس إليه ثم  
تقدم الصعداء وقال يا خالد  
خالد جلس بجاسك هو أشبهني إلى  
حديثا منك فعات أنه أراد خالد  
القشيري فقلت أفلا نعيد يا أمير  
المؤمنين فقال هيأت أن خالد  
أدل فامل وأوجف فاجف ولم  
يدع لراجع مرجعا وتقتل بهذا  
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب  
عليه بوجه آخر الدهر تقبل  
(وروي) أبو حاتم عن أبي عبيدة قال  
كان عبد الملك بن مروان في سفره  
مع أهل بيته وولده وخاصة فقال  
لهم ليقل كل واحد منكم  
أحسن ما قيل من الشعر وليفصل  
وأى تفضيله فأنشدوا وفضلوا  
فقال بعضهم النابتة وقال بعضهم  
الاعشى فلما فرغوا قال أشعر  
الناس والله من هؤلاء الذي يقول  
وأنشد بعض هذه الأبيات التي  
أنشد (وهي لعن بن أوس)  
وذى رحم قلت انظر اضغغنه  
يحمي عنه وهو ليس له حلم

ولا تمسك بالوعد الذي وعدت \* إلا كما يحسبك الماء الغرايل  
كانت مواعد عرقوبها مثلاً \* وما مواعد إلا الأباطيل  
ولا يغرنك مأمنت وما وعدت \* أن إلا ماني والأحلام تضليل  
ثم خرج من هذا إلى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ما بردا اشتراط منه معاوية  
بعشر بن ألفا (ومن قول) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الغزل  
كنت الهوى حتى أضربك الكتم \* ولأمك اقوام ولومهم ظلم  
وتم عليك الكاشعون وقبل ذا \* عليك الهوى قد تم لونهغ الغم  
فيا من انفس لا تموت فينقضى \* عناها ولا تنجيا حياة لها طم  
تجنبت أتيان الحبيب تأثما \* إلا أن هجران الحبيب هو الأثم  
(ومن شعر عروة بن أذينة) وهو من فقهاء المدينة وعبادها وكان من أرق الناس تشبيها  
قالت وابنتهم وحدى ويحب به \* قد كنت عندي تحت المستر فاستري  
أأنت تبصر من حولى فقلت لها \* غطى هو لك وما ألقى على بصري  
وقد وقعت عليه المرأة فقالت له أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح وأنت القاتل  
إذا وجدت أو أرا الحب في كبدى \* غدت فحوسق الماء أبترد  
هذا بردت ببرد الماء ظاهرة \* فخن لنا ر على الأحشاء تنقد  
والله ما قال هذا رجل صالح وكذبت عدوة الله عليها العنة الله بل لم يكن هرا تباول كنه كان  
مصدورا فنفت (وقدم) عروة بن أذينة على هشام بن عبد الملك في رجال من أهل المدينة  
فلما دخلوا عليه ذكروا حواشيجهم وقضاها ثم التفت إلى عروة فقال له ألسنت القاتل  
لقد علمت وخير القول صدقه \* بأن رزقي وإن لم آت يا نبي  
اسمى له فبعيني تطلبه \* ولو وعدت أناني لا يعينني  
قال فما أراك إلا وقد سعت له قال سأظر في أمري يا أمير المؤمنين وخرج عنه فجلس  
وجهته إلى المدينة فبعث إليه بألف دينار وكشف عنه فقيل له قد توجه إلى المدينة فبعث  
إليه بالانديار فلما قدم عليه بها الرسول قال له أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له أنا  
كما قلت قد سعت وعيت في طلبه وقد عدت عنه فأناني لا يعينني (ومن قول) عبد الله بن  
المبارك وكان فقيها ناسكا شاعرا رفيقا اتسبب محبوب التشيب حيث يقول  
زعموها سألت جارتها \* وتعتت ذات يوم تبترد  
أكانت تفتي تبصرني \* عمر كن الله لم لا تقصد  
فقتا حكن وقد قلن لها \* حسن في كل عين من يرد  
حدا حلت من شأنها \* وقد تبا كان في الحب الحسد  
(وقال) شرح القاضي وكان من جلة التابعين والعلماء المتقدمين استقضاء على رحمه الله  
ومعاوية وكان تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب فزعم عليه أضر بهم أثم ندم فقال  
رأيت رجالا يضربون نساءهم \* فقلت يميني حين أضرب زينبا  
أأضرهم في غير ذنب أنت به \* فما العدل متى ضرب من ليس أذنب

يحاول ونحى لا يحاول غيره

وكالموت عندي ان يجعل به الرغم  
فان أعف عنه اغض عينا على قذري  
وليس له بالصفح عن ذنبه علم  
وان انتصر عنه اكن مثل رادش  
سهم اعدو يستأض به العظم  
صبرت على ما كان بيني وبينه  
وما يستوى حرب الاقارب والسلم  
وبادرت منه النأى والمرء قادر  
على سهمه ما كان يمكنه السهم  
ويشتم عروضي في مغيبى جاهدا  
وليس له عندي هوان ولا شتم  
اذا سمعته وصل القرابة سامني  
قطيعته ا تلك السفاهة والاثم  
فان ادعاه للتعصيف يا ب اجابني  
ويدع لحكم جائر عنده الحكم  
فلولا اتقاء الله والرحم التي  
رعايتها حق وتعطيلها ظلم  
اذا العلامة بارق وخطمته  
يوم شم شناد لا يشابهه وسهم  
ويسعى اذا بيني له دم مصالحي  
وليس الذي يعني كن شانه الهدم  
يودلوا في معدوم ذو خصاصة  
وأكره جهدي أن يخاطبني الهدم  
ويعقد عنيا في الحوادث نكبتني  
وما ان له فيم اسناه ولا غم  
نمازات في ابني له وتعطيني  
عليه كما تحموني على الولد الام  
وخفضي لعمى الجناح تألقا  
لتدنيه من القرابة والرحم  
وصبري على اشياء منه تربي  
وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم  
لاستل عنه الضغن حتى سلته  
وقد كان ذا ضغن يصويه الحزم  
رايت اثلا ما بيننا فرقتنه  
برفي أحيا ناوقد يرقع الثلم

فزيغ شمس والنساء كواكب \* اذا برزت لم تسمد منهن كوكبا  
(قوله في المدح) قال حج الرشيد وزمبله أبو يوسف القاضي قال شر احبيل بن  
زائدة وكان كثيرا ما أسأره فيمنأنا أسأره اذ عرض له اعراي من بني اسد فانشده شعرا  
مدحه فيه وعرضه فقال له الرشيد ألم أنك عن مثل هذا في شعرك يا أخا بني أسد اذا أنت  
قلت فقل كما قال مروان بن ابى حفصة في أبي هذا وأشار الى يقول  
بنو مطريوم اللقاء كانهم \* اسودلها في غيبيل خفان اشـجل  
هم ينعون ابلار حتى كانما \* بلارهم بين السما كين منزل  
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن \* كاولهم في الجاهلية أول  
هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا \* أجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا  
وما يستطيع الفاعلون فعالهم \* وان احسنوا في النيات واجلوا  
(وقال) عتبة بن شماس يدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى  
ان اولي بالحق في كل حق \* ثم احرى بان يكون حقيقا  
من ابوه عبد العزيز بن مروان \* ن ومن كان جده القاروقا  
ثم داموا لنا علينا وكفونا \* في ذراشاهق يقوت الانوفا  
(مدح) عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه حلة ومدحه كعب بن  
زهير فكساه بردا اشتراه منه معاوية بعشرين الف درهم وان ذلك البرد لعند الخلفاء الى  
اليوم (وقال) ابن عباس قال لي عمر بن الخطاب أنشدني قول زهير فانشده قوله في هرم  
ابن سنان بن حارثة حيث يقول  
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم \* طابوا وطاب من الافلاذ ما ولدوا  
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا  
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا \* مزردون بها ليل اذا احتشدوا  
محسدون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله منهم ماله حسدوا  
فقال له عمر ما كان أحب الى لو كان هذا الشعر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انظر الى صناعة عمر بالشعر كيف لم ير احدا يستحق هذا المدح الا اهل بيت محمد عليه  
الصلاة والسلام (واسمع) رجل عبد الله بن عمر بيت الحماسة  
مضى تأنه تعشوا الى ضوء ناره \* مجده خير ناره عند ما خيره موقد  
فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير احدا يستحق هذا المدح غير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (واستاذن) نصيب بن رباح على عمر بن عبد العزيز فلم ياذن له فقال أعلوا  
امير المؤمنين اني قلت شعرا أوله الحمد لله فاعلموه فأذن له فأدخل عليه وهو يقول  
الحمد لله أما بعد يا عمر \* فقد أتنا بك الحاجات والقدر  
فانت رأس قريش وابن سيدها \* والرأس فيه يكون السمع والبصر  
فأصر له بجملة سيفه ومدحه جري شعره الذي يقول فيه  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* فمن لحاجة هذا الارمل الذكر



وأبرأت غل المذمومة قسما  
 بجلى كاشفى بالادوية الكلم  
 فاطقات نار الحرب بين وبينه  
 فاصبح بعد الحرب وهو امام  
 (وكتب أبو الفضل بن العمد الى  
 ابي عبد الله الطبري) وصل كتابك  
 فصادفني قريب العهد بالطلاق  
 من غشت القسراق وأوقفني  
 مستريح الاعضاء والبطون من  
 جوى الاشتياق فان الدهر جرى  
 على حكمه المألوف في تحويل  
 الاحوال ومضى على رسمه  
 المعروف في تبديل الاشكال  
 واعتقني من مخالتك عتقا  
 لا تستحق به ولاء وأبرأتني من  
 عهدك براءة لا تستوجب معها  
 درك ولا استثناء ونزع من عني  
 ربة الذل في اخالك يسدي  
 جفائك ورش على ما كان يضرهم  
 في ضميري من نيران الشوق بالسلو  
 وشن على ما كان يلتهب في صدري  
 من الوجدها اليأس ومسح اعشار  
 قلبي فلام قطوري بجميل الصبر  
 وشعب أفلاذ كبدي فلاحم  
 صدوعها بجنس العزاء وتغلغل  
 في مسالك انقاضي تعرض عن  
 النزاع اليك بزوعا ومن الذهاب  
 فيك رجوعا دونك وكشف عن  
 عيني ضبابات ما ألقاه الهوى على  
 بصري ورفع عنها غيابات ما سدله  
 الشك دون نظري حتى حذر  
 النعاب عن صفحات شهك وسفر  
 عن وجوه خلية تملك فلم أجدا لا  
 منكرا ولم اتق الاستكبر فقلت  
 منها فرارا وملئت رعبا فاذهب

فأمره بثلاثمائة درهم (ومدحه) دكين الراجر فأمره بخمس عشرة ناقة (ومدح)  
 نصيب بن رياح عبد الله بن جعفر فأمره بحمال كثير وكسوة ورواحل ففعل هذا  
 بمثل هذا العبد الاسود فقال أما واقه لئن كان عبدا ان شعره ملر وان كان أسودا ن  
 شاء لا يبيض وانما أخذ ما لا يثني وثيا باتبلي ورواحل تنضي فأعطى مديحها يروي وثاء  
 يقي (ودخل) ابن هرم بن سنان على عمر بن الخطاب فقال له من أنت قال أنا ابن هرم بن سنان  
 قال صاحب زهير قال نعم قال اما انه كان يقول فيكم فيحسن قال كذلك كأن عطيه  
 فقبزل قال ذهب ما أعطيه قوه وبقي ما اعطاكم (وكان) الطريق الثقي ناسكا شاعرا فلما  
 قال في ابي جعفر المنصور قوله

انت ابن مستبطح البطاح ولم \* نعطف عليه الحقي والولج  
 لوقات للسيل دغ طريقتك والموج عليه كالسيل يعنيل  
 لهم اوكاد أو اوكان له \* في سائر الارض عنك منعرج

فكيف ذلك وهو يقول للسيل دغ طريقتك فلعل ذلك الطر يح فقال الله يعلم اني اغما  
 أردت يا رب لو قلت للسيل دغ طريقتك (وقال) الحليفة صاحبته عمر بن الخطاب في  
 هجائه للزبرقان بن بدر أيا ناعيدح فيها عمر ويستعطفه فلما قرأها عمر عطف له واهر  
 باطلاقه والايات

ماذا تقول لافسراخ بندي مرخ \* زغب الحواصل لاماء ولا شجر  
 ألقيت كاسهم في قعر مظلمة \* فاغتر عليهمك سلام الله يا عمر  
 أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* التي اليك ما قاله النبي البشر  
 ما آتروك بها اذ قدموك لها \* لكن لانفسهم اكانت بهم الاثر

(ودخل) ابن دارة على عدى بن حاتم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني  
 مدحتك قال أمسك حتى آتيك بما لي ثم امدحني على حسبه فاني اكره ان لا اعطيك من  
 ما تقول لي ألف شاة وألف درهم وثلاثة عابد وثلاث اماء وقرسي هذا حبس في سبيل الله  
 فامدحني على حسب ما اخبرتك فقال

نحن قلوبى في معدن وانما \* تلاقى الريح في ديار بني فحل  
 وأبقى الليالى من عدى بن حاتم \* حساما كنهل السيف سل من الخلل  
 أبوك جواد لا يشق غباره \* وأنت جواد ليس تغدر بالعذل  
 فان تدعوا اشرا فخلكم اتقى \* وان تدعوا اخيرا فخلكم فعمل

قال عدى أمك لا يباغ ما لي أكثر من هذا (قوله في الهجاء) قال الله تبارك  
 وتعالى في هجو المشركين والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر انهم في كل واديهيون وانهم  
 يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من  
 بعد ما ظنوا اوسيعلم الذين ظنوا أى منقلب يتقلبون فأرخص الله للشعراء بهذه الآية في  
 هجائهم لمن تعرض لهم (يزيد) بن عمرو بن قيس الخزاعي عن أبيه عن جده ان رجلا اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللهم انه هجاني والى لا أقول الشعر فاجبه عنى فقام اليه عبد الله بن رواحة  
فقال يا رسول الله ائذن لي فيه قال أنت القائل همت الخ قال نعم قال است له ثم قام حسان  
ابن ثابت فقال يا رسول الله لئذن لي فيه واخرج لسانه فضرب به أذنيه انقه وقال والله  
يا رسول الله انه ليضيل لي اني لو وضعته على حجر لقلقه او على شعر لقلقه فقال انت له اذهب  
الى أبي بكر بخبرك بمطالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان  
ألا ابغ أباسه فبيان عنى \* مغاللة فقد برح الخفاء  
هجوت محمدا وأجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء  
أتهجوه ولست له بئذ \* فشر كالحير كما القداء  
عن هجور رسول الله منكم \* ويظريه ويدسه سواه  
لغاني كل يوم من معد \* سباب او قتال او هجاء  
لساني صارم لا عيب فيه \* ويجري لا تكدره الدلاء  
فان ابي ووالده وعرضي \* لعرض محمدا منكم وقاء  
(وقال) رجل من اهل اليمن دخلت الكوفة فأتيت المسجد فاذا به حمار بن ياسر ورجل  
ينشد هجاء معاوية وعمر بن العاص وهو يقول الصق بالجوزين قلت له سبحان الله  
أنتقول هذا وأنتم أصحاب محمد قال ان شئت فاجلس وان شئت فاذهب فجلست فقال  
أتدري ما كان يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجانا اهل مكة قلت لأدري  
قال كان يقول اما قولوا لهم مثل ما يقولون لكم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لحسان  
ابن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو  
زعمت مخينة أن تغالب ربها \* ولعلني مغالب الغلاب  
(وسألت) هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل لها الزنا فقال حسان في ذلك  
سألت هذيل رسول الله فاحشمة \* ضات هذيل بماسات ولم نصب  
(وقال) عبد الملك بن مروان ما هجاني أحد بأوجع من بيت هجاني به ابن الزبير وهو  
فان نصبتك من الايام جاتحة \* لم تنك منك على دنيا ولادين  
(وقيل) لعقيل بن علقمة ما لك لا تطيل الهجاء قال يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق  
(وقال) رجل من ثقيف لمحمد بن منذر ما بال هجائك أكثر من مدحك قال ذلك مما أغراني  
به قومك واضطرنى اليه لومك (وقال) أبو عمرو بن العلاء قلت لجرير انك لعفيف الفرج  
كثير الصدقة فلم تسب الناس قال يبدؤني ثم لا أغفر لهم (وكان) جرير يقول لست عندي  
ولكنني بعيد بد أنه يسرف في القصاص ومثله قول الشاعر  
بقي عمن لا تنطقوا الشعر بعدما \* دفنتم بافناء العذيب القوافيا  
فلسنا كن قد كنتم تظلمونه \* فيقتل نفسا او يحكم قاضيا  
ولكن حكم السيف فيكم مسلط \* فترضى اذا ما أصبح السيف راضيا  
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن \* ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا  
(وكان) عمر بن الخطاب يقول واحدة بأخرى والبادئ أظلم (قيل) وفدجر ير على عبد  
الملك بن مروان فقال عبد الملك لا دخل أن تعرف هذا قال لا قال هذا جرير قال والذي

وقد ألقيت حبلك على غاربك  
ورددت اليك ذم عهده (وله)  
من هذه الرسالة وأما عذرك الذي  
جزمت بسطه فانقبض وحاولت  
تقيده وتقريره فاستوفزوا عرض  
ورفعت بضبعه فانقبض وقد  
وردوا بعته وجهه بوتر قبوله على  
رده وتزكيتهم على جرحه فلم ينف  
بما بذلته من نفسك ولم يقيم عنده  
ظنك به اني وقد غطي التذم  
وجهه ولف الحياء رأسه وغض  
الخجل طرفة فلم تتمكن من  
استكشافه وولى فلم تقدر على  
ايقانه ومضى يعثر في فضول  
ما يشاء من كبر حتى سقطت قلما  
للقم والبدن ثم أمر ببطالة  
حجبه فلم أجده الا تابطشرا أو  
يحمل وزرا (وقوله) هذا محمول  
من عقد نظمه اذ يقول  
اقرا السلام على الشريف وقل له  
قدك انت اذ ربيت في الغلواء  
أنت الذي شئت شمل مصرق  
وقد حثت نار الشوق في احشائي  
ورضيت بالثمن اليسير معوضة  
منى فها لبعثني بغلاء  
وسألتك العتي فلم ترني لها  
أهلا فجئت بعذرة شوهاه  
وودت عموهة فلم يرفع لها  
طرف ولم ترزق من الاصغاء  
وأعار من طقتها التذم سكرة  
فتراجعت تمشي على استحياء  
لم تشف من كدبا تحمئله  
اثرت جوارحه من الادواء  
لم تشف من كدولم تبرد على  
كبدولم تمسح جوانب داء

دلون جوي جوي وليس يحازم  
 من يستكف النار بالمشاء  
 (وله) اليه رسالة الخاطب الشيخ  
 سيدي أطال الله بقاءه مخاطبة  
 يخرج يوم الترويح عن قلبه  
 ويريد التفرج من كربته فأكاتبه  
 مكاتبه معصود ويريد ان يفت  
 بعض ما به ويحقق الشكوى  
 من أوصابه ولو بقيت من الصبر  
 بقية لسوت ولو وجدت في أثناء  
 وجددي محرصة يتخللها تجدد  
 لا مسكت فقد عيالبت الصديق  
 على علانه وصفت له عن هوانه  
 ولكني مغلوب على العزاء وما خوذ  
 على عادي في الاغضاء فقد سل من  
 جفائك ما ترك احتمالي جفاه  
 وذهب في نفسي من ظلمك ما انشف  
 حلى بفعله هباء ونوالى على من  
 قبح فعلك في هجر يستمر على نسق  
 ومصد مطرد مستق ما لو فض  
 على الوري وأنقض على البشر  
 لامتلات صدورهم فهل  
 أقدر على الاقوال وهل يكلن  
 الى مراعاتك وهل تشككو  
 الى أن الدهر حليفك على  
 الاضرار وعقدك على الانساد  
 أو أشكوه اليك فانك كما وان كتما  
 في قطيعة الصديق رضي لي بان  
 وفي استبطاء مركب العقوق  
 ثم يكي عنان فانه قاصر عنك  
 في دقائق مخترعة أنت فيها انسج  
 وحدك أوقاعد عماتقوم به  
 من اطائف مبتدعة أنت فيها  
 وحيد عصر لئ انتمامة تفغان  
 في ظاهري صبر الناظر وباطن  
 يسوء الناظر وفي تبدل الابدان

عرفني اعيار أمك يا جبري ما عرفتك قال له جبري الذي أهي بصيرتك وأدام خزيتك فقد  
 عرفتك سيمالك سبأ أهل النار (ابن الاعرابي) قال دخل كثير عزة على عبد الملك فأنشده  
 وعنده رجل لا يعرفه فقال لعبد الملك هذا شعر جهازي دعني أضغفه له ضغمة قال كثير من  
 هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الاخطل قال قالت اليه فقال له هل ضغمت الذي يقول  
 والتغلي اذا تفخض للقرى \* حلك أسسه وغذل الامهالا  
 تلقاهم حلقة على أعدائهم \* وعلى الصديق تراهم جفالا  
 (حدثنا) يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بمصر كان رجل له صديق يقال له حسين  
 فولى موضعا يقال له السابن فطلب اليه حاجة فاعتل عليه فمافكتب له

اذهب اليك فان ذلك طالق \* متى وايس طلاق ذات البين  
 فاذا اربعوبت فانم تطليقة \* ويقسم ذلك على ثنتين  
 واذا أنيت شفعها بمنالها \* فيكون تطليقتين في حيتين  
 وان الثلاث أفتك مني نيسة \* لم نغن عنك ولاية السابن  
 ولم ارض ان أهجر حصينة واحدة \* حتى اسود وجه كل حسين  
 (طلب) دعبل بن علي حاجة الى بعض الملوك فصرح بمنعه فكتب اليه  
 أحسبت أرض الله ضيقة \* عني فأرض الله لم تضق  
 وحسبتني فقعا بقرقرة \* فوطئتني وقعا على حلق  
 فاذا سألتك حاجة أبدا \* فاضرب بها قفلا على غلق  
 واعدتني غلا وجامعة \* فاجمع يدي بها الى عنق  
 ثم ارمي في قعر مظلة \* ان عدت بعد اليوم في الحلق  
 ما أطول الدنيا وأوسعها \* وأدلى بمسالك الطررق  
 (ومثل هذا قول أبي زيد)

ان كان رزقي اليك فارم به \* في ناظري حبة على رمد  
 لمتك أدبتني بواحدة \* تجعلها منك آخر الابد  
 تخلف أن لا تبرئ أبدا \* فان فيها بردا على كبدي  
 (وقال) زياد ما هجيت يثا اقط أشد على من قول الشاعر

فكرفني ذلك ان فكرت معتبر \* هل نلت مكرمة الابتامير  
 عاشت سمية معاشات وما علمت \* ان ابنهما من قريش في الجاهير  
 سبحان من ملك عبادا بقدرته \* لا يدفع الخلق محنهم المقادير  
 (وقال) بلال بن جبري سألت أبي أي شئ هجيت به أشد عليك قال قول البعيت  
 ألت كليبيا اذا سم خطبة \* اقر كاقرار الحليسة للبعيل  
 وكل كليبى صحيفة وجهه \* اذل لادام الرجال من النعل  
 (وكان) بلال بن جبري شاعرا ابن شاعر ابن شاعر لان غطفان كان شاعرا وهو يقول  
 ما زال عصبات الله يسلمنا \* حتى دفعنا الى يحيى وبندار

والتصوّل من حال الى حال

وفي بيت حباثل الزور وتصيب  
اشهر الغرور وفي خلف الموعود  
والرجوع في الموهوب وفي فضاة  
اهتضام ما يعير وبشاعة ارتجاع  
ما ينج وقصد مشاة الاحرار  
والتحامل عند ذوى الاخطار  
وفي تكذيب الظنون والميل  
عن النباهة للخمول الى كثير من  
شبهك التي أسندتها اليها ومنيتك  
التي تعاقدها عليها فأين هو من  
لا يجارى فيه نقض عري العهود  
ونكت قوى العقود وأنى هو عن  
النهية والغيبة ومشى الضراء  
في الغيلة والنفاق في الحيلة  
وأين هو من ادعى ضروب الباطل  
والحلي بما هو منه عاطل وتقص  
العلماء والافاضل هذا الى كثير  
من مسارد مشورة أنت فاطمها  
ومضار متفرقة انت جامعها  
انت أيد الله ان سويته بنفسك  
ووزته بوزنك أظلم منه لذويه  
وأعق منه لبنيه وهبك على الجله  
قد زعمت صفة يا عليه أنه أشد منك  
قدرة وأعظم بسطة واتم نصرة  
وأطلق يدك في الاساءة وامضى  
في كل نكايه شبة واحدي كل  
عامله شدة وأعظم في كل مكروه  
متغلغلا والى كل محدور  
متوصلا وان الدهر ليس بعتب  
من ينجز وان العتي منك مأولة  
ومن جهتك مرقوبة وهيئات  
فلو توهم انه لو كان داروج  
وجثمان مصور في صورة انسان  
ثم كاتبه استعطفه على العلة  
واستعطفه من الهجر واذا كره

الى عليين لم تقطع ثمارهما \* قد طال ما سجد للشمس والنار  
(ومن أحببت الهجاء قول جميل)

أولك حباب سارق الضيف برده \* وجدى يا شماخ فارس شمرا  
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن \* لا بأسوه يلقه هم حيث سيرا  
فان تغضبوا من قسمة الله فيكم \* فله اذ لم يرضكم كان أبصرا  
(وقال) كثير في نصيب وكان اسود ويكنى أبا الجبناء  
رأيت أبا الجبناء في الناس حائرا \* ولون أبي الجبناء لون البهايم  
تراه على ملاحه من سواده \* وان كان مظلوما له وجه ظالم  
(وكان) يقال لسعد بن أبي وقاص المستجاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة  
سعد فقال رجل بالقادسية فيه

ألم تر أن الله أنزل نصره \* وسعد ياب القادسية معصم  
فأبنا وقد أيت نساء كثيرة \* ونسوة سعد ليس فيهن أيم  
فقال سعد اللهم اكفني يده واسأله نفوس وقطعت يده (وذكر) عند المبرد محمد بن  
يزيد الصوري رجلا من الشعراء فقال لقد هجاني بيتين انضج بهم ما كبدى فاستشده  
فأنشدهم هذين البيتين

سألنا كل حي عن عماله \* فكل قد أجاب ومن عماله  
فقلت محمد بن يزيد منهم \* فقالوا الآن زدتم ما جهاله  
(ولم يقل أحدا حسن من قول أبي نواس)  
وقائله لها في وجهه نصح \* علام قلت هذا المستهاما  
فكان جوابي في حسن ميس \* أأجمع وجهه هذا والحراما  
(وكان جري يقول اذ هجوت فاضحك وينشد)  
اذا سمعت فتاة بنى غيم \* تلقم باب عضر طها الترابا  
تري برصا بأسفل اسكتها \* كنهفقه القرد في حين شابا  
(وقوله)

وتقول اذ نزعوا الازارع اسما \* هذي دواءه لم الخاب  
(وقوله)

استوطنت بي بجبايا من بفي مطر \* وخاطرت بي عن أحساب امضر  
هياتم عسرا حى دياركم \* كما تنبأ لست انخارى الجبر  
وقالوا أهجى بيت قالته العرب قول الطرماح بن حكيم  
قيم بطرق اللوم أهدى من القطا \* ولو سلكك سبل المكارم ضلت  
ولو أن برغونا على ظهر قملة \* رأتم اعمى يوم زحف لوات  
ولو أن عصفا وراعى جناحه \* لقامت غيم تحتها واستمطت  
(وقال جري بنى تغلب)

من المودة وإسقي به الى رعاية  
العتب واستخدم به ماشيه  
الفساق في نفسى من المودة  
واضره البعاد في صدرى من  
الحسرة لكان لا يستحسن  
ما استحسنه من الاضطراب عند  
جوائى ولا يستجيز ما استجيزه من  
الاستخفاف بكافى (وله) فصل  
في هذه الرسالة وقد ذكر دعواه  
في العلم وهيك افلاطون نفسه  
فان ما سننته من السياسة فقد  
قرأناه أمتجد فيه ارشاد الى قطعية  
صديق فاحسبك ارسطاطاليس  
بعينه أين مارسه من الاخلاق  
فقد رأينا فلم نرفيه هداية الى  
شيء من العقوق وأما الهندسة  
فانها باحثة عن المقادير وان  
يعرفها من يجهل مقدار نفسه  
وقدر الحق عليه وله بل لك في  
رؤساء العربية متار يخ ومضطرب  
ولسنا لنشاهد لكن أحب أن  
تتحقق بالغريب من القول دون  
الغريب من الفعل وقد اغتربت  
في الذهاب بنفسك الى حيث  
لا تهتدى للرجوع عنه واما النحو  
فان ترفع عن حلق فيه وبصر  
به وقد اختصرته او جزا اختصار  
وسهلت سبيل تعليمه على من يجعلك  
قدوة ويرضى بك اسوة فليت  
الغدر والباطل وما جرى مجراهما  
مرفوع والصدق والوفاء من  
صاحبهما مخفوض وقد نصب  
الصديق عندك ولكن غرضا  
يرشقهام الغيبة ولما قصد  
بالويعه واست بالعرضى ذى

قوم اذا نبح الاضياف كلهم \* قالوا لامهم بولى على النار  
(وقال) محمد بن الجهم يهجو محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل  
أحسن من سبعين يتأسرى \* جعلك اياهن في بيت  
مأسوح الملك الى ديمسة \* تغسل عنه وضرا زيت  
(ومن أخطب الهجاء قول زياد الاحم)

قالوا الاشاقرتهم جوهم نقلت لهم \* ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا  
وهم من الحسب المذاكى بمنزلة \* كطلب الماء لأصل ولا ورق  
لا يكثر وان طالت حياتهم \* ولو يبول عليهم ثعلب غسقوا  
(وقوله)

قضى الله خلق الناس ثم خلقتهم \* بقية خاق الله آخر آخر  
فلم تسمعوا الا الذى كان قبلكم \* ولم تدركوا الامدق الحوافر  
(وقال فيهم)

قبيل لا تخبرها شرا \* وأصدقها الكاذب الاثم  
وضيفهم وسطا بياتهم \* وان لم يكن صاغنا صائم  
(ونظير هذا قول الطرماح)

وما خلقت تيم وزيد مناتها \* وضبة الابعد خلق القبائل  
(ومن أخطب الهجاء قول الطرماح في بني تميم)

لوحان ودعسم ثم قيل لها \* حوض الرسول عليه الازد لم ترد  
أو أنزل الله وحيا أن يعذبها \* ان لم تعد لقتال الازد لم تعد  
وكل لؤم أباد الله سبته \* ولؤم ضبة لم ينقص ولم يزد  
لو كان يخفى على الرحمن خافية \* من خلقه خفيت عنه بنو أسد  
قوم أقام بدار الذل أولاهم \* كما أقامت عليه خدمة الوعد  
(ومن قول المساور بن هند)

ما سرني ان قومي من بني أسد \* وان ربي ينجي من النار  
وانهم زقوجوني من بناتهم \* وان لي كل يوم الف دينار  
(ومن أخطب الهجاء في غمير المطاعة)

اذا ما نأى عنى الصديق وسبقى \* بهما غير ذى انهم فلا تنكلم  
(وقال عبيد)

يا أبا جعفر كتبك سمحا \* فاستطال المداد والميم لام  
لاتا في على الهجاء فلم يهجمك الا المداد والاقلام

(وقال) سليمان بن ابى سنج كان ابو سعيد لرأى يمارى اهل الكوفة ويفضل اهل  
المدينة فجاء رجل من اهل الكوفة ومعه شريرا وقال كلب في جهنم يسهى شريرا  
فقال

اللهم فاعرف قدز حدك فيه  
 الا اني لأرأى التعرض لكامل  
 ولا وافر وليتك سجت في بصر الجنت  
 حتى تخرج منه الى شطر المقارب  
 (وفي فصل) منها أيضا وهبني  
 سكت لدعائك سكوت متجيب  
 ورضيت رضا متسخط أيرضى  
 الفضل اجتهذا بك بإهدايه من  
 يدى أهليه وأصحابيه واحسبك لم  
 تراحم خطابه حتى عرفت فله فقره  
 وقله حصره فاصدقني هل أنشدك  
 لوباباين جاء بخطهم  
 خرج ما اتف خاطب بدم  
 وليت شعري باى حلى تصديته  
 وأنت لوتتوجت بالثريار تقلدت  
 قلادة الفلك وتخطقت بمنطقه  
 الجوزاء وتوشحت بالجمرة لم تكن  
 الاعطالا ولو توضعت بأنوار  
 الربيع الزاهر وبمرجت في  
 جيفتك غرة البدر الباهر  
 ما كنت الا غافلا لاسماعك قلة  
 وفائك وضعف اخائك وظلمة  
 ما تبصره من خصالك وتراكم  
 الدجى في ضلالك وقد ندمت على  
 ما أعدلك من دونى ولكن أى  
 ساعة مندم بعد افناء الزمان في  
 ابتداءك وتصفحى حالات الدهر  
 في اختيارك وبعد تضييع ما غرسته  
 وتفضى ما أسسته فان الوداد  
 غرس اذ لم يوافق ترى ثريا وحوى  
 عذبا وما دروا لم يرجز كأوه ولم  
 يجسر ماؤه ولم تنفخ ازهاره ولم  
 تجن ثماره وليت شعري كيف  
 ملكك الضلال قبادى حتى  
 اشكل على ما يحتاج اليه  
 المعز وجان ولا يستغنى عنه المتاعان

عندي مسائل لاشعر يعرفها \* ان سبل عنها ولا أصحاب شرير  
 وليس يعلم هذا الدين يعلمه \* الاحثيفية كوفية الزور  
 لانسان مسدينا فتسكفه \* الا عن اليم والمنسقى والزير  
 فكتب أبو سعيد الى أهل المدينة انكم قد هبتم فردوا فرد عليه رجل من أهل  
 المدينة يقول

لقد عجب لغا وساقه قدر \* وكل أمر اذا ما هم مقدور  
 قالوا المدينة أرض لا يكون بها \* الا الغناء والا السيم والزير  
 لقد كذبت لعمر الله ان بنا \* قبر النبي وخير الناس مقبور  
 فما تصر في بيته ولم يقل شيئا وقال مساور العزاف في أهل القياس  
 كنا من الدين قبل اليوم في سعة \* حتى يلينا بأصحاب المقاييس  
 قاموا من السوق اذا قامت مكاسهم \* فاستعملوا الرأي بعد الجهد والبوس  
 اما الغريب قام وسوا ليعطاهم \* وفي الموالى هم شمع علاميس  
 فلقية أبو حنيفة فقال له هجو تنافح نرضيك فبعث اليه بدراهم فكتب عنه وقال  
 اذا ما الناس يوما قايسوننا \* بمسئلة من القضاظريه  
 اتيناهم بمقياس صحيح \* بديع من طراز أبي حنيفة  
 اذا سمع الفقيه بها وعاهها \* واثبتها بحبر في صحيفة  
 (ومن خبيث الهجاء قول الشاعر)

عجبنا بعد ان هجوى سقاها \* ان اصطبجوا من شاتم ونفيل  
 بشار وريمان وفهر وغالب \* وعون وهقدام وابن صفول  
 فاما الذى يحميهم فكفر \* وأما الذى يطريهم فقليل  
 (وقال ابو العتاهية في عبد الله بن معن بن زائدة)  
 قال ابن معن وجلى نفسه \* على القرابين من الاهل  
 هل في جوارى بنى وائل \* جارية واحدة مثلى  
 قد نطقت في خدها نقطة \* مخافة العين من الكحل

(مدارة الشعراء) قال مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن  
 عبد الله بن عباس فسا طلمهم بالجائزة وكان الخليل بن أحمد صديقه وكان وقت مدحهم  
 اياه غائبا فلما قدم الخليل أومأ فأخبروه فاستعانوا به عليه فكتب اليه  
 لا تقبلن الشعر ثم تعقه \* وتنام والشعراء غيبيام  
 واعلم بانهم اذ لم ينصقوا \* حكموا الانفسهم على الحكم  
 وجناية الجاني عليهم تنقضى \* وعقابهم باق على الايام  
 فاجازهم وأحسن اليهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس  
 اقطعوا عني لسانه قالوا يا رسول الله فامر له بجملة قطع لسانه (ومدح) ربيعة  
 الرقي يزيد بن حاتم وهو الرقي مصر فتشاغل عنه ببعض الامور واستبطأ ربيعة فتشخص



من مصر وقال

أراني ولا كفران لله راجعا \* بجني حنين من نوال ابن حاتم  
فبلغ قوله يزيد بن حاتم فارس في طلبه ورده فلما دخل عليه قال له أنت القائل أراني  
ولا كفران البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله أترجع من بجني حنين معلومة  
سالا فامر بجناح خفيه وان غلا له مالا ثم قال اصلح ما أفسدت من قولك فقال فيه ما عزل  
من مصر وولى مكانه يزيد بن حاتم السلي

بكي أهل مصر بالموع السواجم \* غداة غدا منها الاعز بن حاتم  
اشتان ما بين اليزيديين في المدي \* يزيد سليم والاعز بن حاتم  
فهم القتي التيسى انشاق ماله \* وهم القتي العيسى جمع الدراهم  
فلا يحسب القتام انى هجونه \* ولكننى فضلت أهل المكلم  
(واعلم) ان بقية الشعراء لم تحفظ الاغراض التي أمر الله تعالى بحفظها وقد رضعنا في هذا  
الكتاب بابا فمضى وضعه الهجاء ومن رفعه المدح (وكان) لزياد عامل على الاهواز قال له  
تيم قد حرم رجل من الشعراء فلم يعطه شيئا فقال الشاعر اما انى لا اهجولك ولكننى اقول  
ويلك ما هو شر عليك من الهجاء فدخل على زياد فاحمده شعرا مدحه فيه وقال في مدحه  
وكانت عند تيم مر يدور \* اذا ما صفدت تدعوزيادا  
دعته كى يجيب لها وشيكا \* وقد ملئت حناجرها صفدا  
يقال زياد ليك يا بدو ثم أرسل فيه فاغرمه مائة الف

### (باب في رواية الشعر)

قال الاصمعي ما بلغت السلم حتى روي اثني عشر ألفا رجوته للأعراب وكان خلف  
الاجر اروي الثامن للشعر واعلمهم بحبيده (قال مروان) بن ابى حفصة لما مدحت  
المهدي بشعرى الذي اوله

طرقك زائرة ففى خيالها \* بيضاء تخلط بالحياة دلاها

أردت ان اعرضه على نضراء البصرة فدخلت المسجد الجامع فتصفتت الخلق فلم ارحلقة  
اعظم من حلقة يونس النحوى فجلست اليه فقلت له انى مدحت المهدي بشعر واردت  
ان لا ارفعه حتى اعرضه على نضراء فجلست اليه فقلت له انى تصفتت الخلق فلم ارحلقة احفل من  
حلقة فان رأيت ان تسمعه منى فافعل فقال يا ابن اخى ان ههنا خلفا ولا يمكن احدنا ان  
يسمع شعرا حتى يحضر فاذا حضر فاحمده فجلست حتى اقبل خلف الاجر فلما جلس  
جلست اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال انشد يا ابن اخى فانشدته حتى اتيت على آخره  
فقال لى انت والله كاعشى بكر بل انت أشعر منه حيث يقول

رحلت سمعة غدوة اجالها \* غصبي عليك فما تقول بدالها

وكان خلف مع روايته وحفظه بقول لشعر فيحسدن ويكلمه الشعراء ويقال ان الشعر  
النسوب الى ابن اخى تأبط شرا هو

ان بالشعب الى جنب سابع \* اقتيلادمه ما يطل

لخلف

وهو عيانية طبع وموافقة  
شكلى وخلقى ومطابقة شيم  
وخلقى وما وصلنا حال به متنا على  
اقتلاف وجنا من اختلاف  
وتحقن في طرفي ضدين وبين أمرين  
متباعين واذا حصلت الامر  
وجدت ما بيننا من البعاد أكثر  
مابين الوهاد والنجاد وأبعد ما بين  
البياض والسواد وأيسر ما بيننا  
من التفار أقل ما بيننا من التضاد  
وأكثر ما بين الليل والنهار والاعلان  
والاسرار (قال) اسد بن عبد الله  
لابى جعفر المنصور يا أمير المؤمنين  
فرط الجلاء وهبته العز وطلست  
ن الطلب من أمير

سبب الاذن فقال له قل  
فقد والله أصبت مسلك الطلب  
فقال حوا نبح كثيرة قضيت له  
(وقال) عثمان بن نهيك لابي  
جعفر المنصور يا أمير المؤمنين قد  
حضر خدمك الاعظام والهيبة  
عن ابتداءك بطلباتهم وما عاقبة  
هذين لهم عندك قال عطاء يزيدهم  
سيماوا كرام يكسبهم حبة الابد  
قال عيسى بن علي ما زال المنصور  
يشاورنا في أمره حتى قال ابراهيم  
ابن هرمة فيه

اذ ما أراد الأمر ناجى ضميره  
فناجى ضميرا غير مختلف الفعل  
ولم يشرك الاذنين في جل امره  
اذا اختلفت بالاضعيف قوى الجبر  
(فقرئ ذكرا المشورة)

المشورة لفتح العقول ورائد  
الصواب اشارة المرمي رأى اخيه  
من عزم وحزم التدبير المشاورة

قبيل المساورة والمشورة عين

الهداية ابن المعتز من رضى  
بجالة استراح والمستشير على  
طرف التجاح (وله) من أكثر  
المشورة في الاصابة لم يعدم  
الصواب وكان في الاصابة ماددا  
وفي الخطا عاذرا (بشار بن برد)  
المشاورة بين احدي الحسنيين  
صواب فيقولون يتمسره أو خطأ  
فيشارك في مكروهه وقال

أذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
بِعِزِّم نصيح أو مشورة حازم  
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة  
فإن الخوا في قوة للقوادم  
وما خير كف أمسك الغل أختها  
وما خير سيف لم يؤيد بقائم  
وخل الهوى بنا للضعيف ولا تكن  
نومافان الحر ليس ينائم  
وأذن الى القرب المقرب نفسه  
ولا تشهد النجوى أمر غير قائم  
وانك لا تستطرد الغم بالجحى  
ولا تبلغ العلياء بغير المسكدم  
(ودخل) الهذيل بن زفر على يزيد  
ابن المهلب في حالات لرمنه فقال  
أيها الأمير قد عظم شأنك ان  
يستعان بك أو يستعان عليك  
ولست تفعل شيئا من المعروف  
الا أنت أكبر منه وليس العجب  
من أن تفعل المحجب بل العجب  
ان لا تفعل فقطضاها عنه استخلص  
القاضي أبو خليفة القاضي بن  
حبيب الجعفي رجلا للانس به  
فقال أغبر أثوابي وأعود قال  
مأفعل أياك وعد وياحاشك  
فقد وكان أبو خليفة من جلة  
المحدثين وله حلاوة معنى وحسن

خلف الاجر وانما ينحله اياه وكذلك كان يفعل حماد الراوية يحقق الشعر القديم ويقول  
ما من شاعر الا قد حقت في شعره أياتا تجاوزت عنه الا الاعشى أعشى كرفاني  
لم ازد في شعره قط غير بيت فانشدت عليه الشعر قبل له وما البيت الذي أدخلته في شعر  
الاعشى فقال

وأنسكرتي وما كان الذي نسكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلحا

(قال) حماد الراوية أو سلم الى ابو مسلم ليلا فراعني ذلك فلبست اكفاني ومضيت فلما  
دخلت عليه تركني حتى سكن جاني ثم قال لي ما شعر فيه أو قد قلت من قائله أصلح الله  
الامير قال لا أدري قلت في شعراء الجاهلية أم شعراء الاسلام قال لا أدري قال فاطرقت  
حينما أفكر فيه حتى يدري وهي شعر الاقواء الازدى حيث يقول

لا يصلم الناس فوضي لامرأة لهم \* ولا امرأة اذا جهالهم سادوا

والبيت لا يتنى الاله عمده \* ولا عماد اذا لم ترس او ناد

فان تجتمع او ناد وأعمده \* يوم ما فقد بلغوا الامر الذي كادوا

فقلت هو قول الانوه الازدى أصلح الله الامير وأنشدته الايات فقال صدقت انصرف اذا  
شدت فقصمت فلما خطوت الباب لحقني اعوان له ومعهم بذرة فصبوني الى الباب فلما  
أردت ان أقبضها منهم قالوا لا بد من ادخالها الى موضع منامك فدخلوا معي فعزمت ان  
أعطيهم منها شيئا فقالوا لا تقدم على الامير (الاصمعي) قال اقبل فتبان الى أي ضمهم بعد  
العشاء فقال ما جاء بكم قالوا اجتمعنا نتحدث اليك قال كذبتم يا خبيثا ولكن قلتم كبر الشيخ  
فهل يناعسى أن تأخذ عليه سقطة قال فانشدهم لمائة شعركلها اسمه عمرو قال الاصمعي  
تحدثت أنا وخلف الاجر فلم تزد على اكثر من ثلاثين (وقال) الشعبي لست اشئ من العلوم  
أقل رواية من الشعر ولو شئت لانشدت شهرا ولا أعيد بيتا (وكان) الخليل بن احمد اروي  
الماس للشعر ولا يقول بيتا وكذلك كان الاصمعي وقبل للاصمعي ما ينعك من قول الشعر  
قال نظري بلبيد (وقيل) للخليل مالت لا تقول الشعر قال الذي أريد لا أجده والذي أجده  
منه لا أريده (وقيل) لا تحرمك تروي الشعر ولا تقول له قال لاني كالسن اشهد ولا اقطع  
(وقال) الحسن بن هاني رويت اربعة آلاف شعرو قلت اربعة آلاف شعرا فزريت لشاعر  
شيئا (القاسم) بن محمد السلامي قال حدثنا حماد بن بشر الاطروش قال حدثني يحيى بن  
سعيد قال أخبرني الاصمعي قال تصرفت في الاسباب الى باب الرشيد مؤملا للظفر لما كان  
في الهممة دفينا أترقب به طالع سعد فاقصلي بذلك الى ان صرت للخرس مؤانسا بما استقلت  
به مودتهم فكنت كالضيف عند اهل الميرة فظفر بهم متوجهة باتجاهي وطاولتني الغايات  
بما كدت به ان أصير الى ملالة غير اني لم ازل مؤانسا للامال بما كرت عند اعتراض الفترة  
وقلت في ذلك

واي فني أعير ثبات قلب \* وساع ما تنسب به المعاني

تجاذبه المواب عن اباء \* الا لابل نواقسه الاماني

فرب معرس للباس املي \* عن الدرك الجهير لذي الاماني

بيان في بيان ما كان في السوفى  
 كانت الخليفة في أمور ارضاها  
 فاضلت التاريخ منها في كتابين  
 فكتب الى بعد نفوذ الثاني وصل  
 كتابك امرك الله بهم الاوان  
 عظم المكان قاضي خيرا ما القرب  
 فيه بارى من البعد فاذا كتبت  
 اكرمك الله تعالى فلتسكن كتبك  
 هر سومة بتاريخ لا عرف ادنى  
 آمارك وأقرب اخبارك ان شاء  
 الله تعالى (وقال) بعض الكتاب  
 التاريخ عود اليقين ونافى  
 الشك به تعرف الحقوق وتحفظ  
 العهد (وقال) رجل لاى خليفة  
 سلم عليه ما احسبك تعرف نسبي  
 فقال وجهك يدل على نسبك  
 والاكرام يمنع من مسألتك  
 فأوجدهنى السبيل الى معرفتك  
 (وسأل) أبو جعفر المنصور قبل  
 أن تقضى اليه الخلافة شبيب  
 ابن شعبة فانتسب له فعرفه أبو  
 جعفر فأنقضى عليه وعلى قومه  
 فقال له شبيب بأبى أنت وأبى انا  
 احب المعرفة وأجلت عن المسألة  
 فقبس ابو جعفر وقال ما أظن  
 اهل العراق اناعبدوا الله بن  
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 فقال بابى أنت وامى ما شئت  
 بنفسك وادلك على منصبك  
 (فقر أمثال يتداولها العمال)  
 الولاية حلاوة الرضاع حرمة القطام  
 غبار العمل خسر من رزق ان  
 العطل (ابن الزيات) الارجاب  
 مقدمة السكون (عبد الله بن  
 يحيى) الارجاب رائد الفتنة  
 (حامد بن العباس) غرس البلى

وأى فتى أناس من نحو \* من المهمات منهم الجنان  
 بغير توسع في الصدر ماض \* على العزيمات والعصب الجاني  
 فلم نشعر ان خرج علينا خادم في ليلة نثرت السعادة والتوفيق فيها الارق بين اجفان  
 الرشيد فقال هل بالحضرة أحدي حسن الشعر فقلت الله أكبر رب قديمه مشقة قد فكه  
 التيسير لا لانعام أنا صاحبك ان كان صاحبك من طلب فأدمن وحفظ فأتقن فأخذ بيدي  
 ثم قال أدخل ان يحتم الله لك بالاحسان لديه والتصبر بفعله ان تكون ليله تعرض  
 فيها صاحبها بالغنى قلت بشرك الله بالخير قال ودخلت فواجهت الرشيد في البهو وجالسا  
 كاثرا كركب البدر فوق ازواره جلالا والفضل بن يحيى الى جانبه والشمع يحرق به على قصب  
 المناوير والندم فوق فرشته وقوف فوق بي الخادم حيث يسمع تسليمي ثم قال سلم فقلت فود  
 ثم قال فني ليسكن قليلا ان وجد لرؤعه حسافة قد عدت حتى سكن جاشي قليلا ثم أقدمت  
 فقلت يا أمير المؤمنين إضافة كرمك وبهم امجدك بحيران لمن نظر اليهم من غير اعتراض  
 أذية له تسألني فأجيب أم ابتدئ فأصيب بين أمير المؤمنين وفضله قال فقبس الفضل  
 ثم قال ما أحسن ما استدعى الاختيار واقد استسهل المفاتحة واجد به أن يكون محسنا  
 ثم قال الفضل واقه يا أمير المؤمنين أقدم مبرزا محسنا في استشهاده على براعته من الحيرة  
 وارجو أن يكون ثمما قال ارجو ثم قال ادن قد نوت فقال اشاعه رأم رواية فقلت رواية  
 يا أمير المؤمنين قال لمن قلت لذى جدوه هل بهد أن يكون محسنا قال والله ما رأيت ادعى  
 لعلم ولا اخبر بمحاسن بيان ففته الاذهان منك ولئن صدرت حامدا لترك لتعرفن الافضال  
 متوجها اليك سر يعاقلتنا على الميدان يا أمير المؤمنين لمن مقي من غنائى مجيبا فيما  
 احبه قال قد انصف القارة من رامها ثم قال مامعنى المثل في هذه الكلمة بد يا قلت ذكرت  
 العرب يا أمير المؤمنين ان السابقة كانت لهم رماة لا تقع سم امهم في غير الحدوق فكانت  
 تكون في الموكب الذي يكون فيه الملك على الجياد البلى باليديهم السم الاسورة وفي اعتناهم  
 الاطواق فخرج من موكب الصغار فارس معلّم بعذبات سمور في قلنسوة قد وضع نشابته  
 في الوتر ثم صاح أين رماة الحرب فسمته العرب بالقارة وقال قد انصف القارة من رامها  
 والملك أبو حسان أراد ذلك المضاف له قال احصت اروييت للبحاج ودوبة شيأ قلت هما  
 يا أمير المؤمنين يتناشدا لك بالقوافي وان غاب عنك بالاشخاص فديده فأخرج من تحت  
 فراشه رقعة ثم قال اسمعنى فقال اطرقنى طارق هم طرقا فخصيت فيها مضى الجواد  
 في سنن ميدانه تهدي اشد اتي حتى اذا صرت الى مدح بنى امية نبتة عنان السباق الى  
 امتداحه المنصور في قوله قلت لزيد لم تله مربة قال اعن خيرة ام عمدت عن عمدت  
 كذبه الى صدقه فيها وصف به المنصور ومن يحبه قال الفضل أحسنت بارك الله فيك مثلك  
 يؤمل لهذا الموقف قال الرشيد ارجع الى أول هذا الشعر فاخذت من أوله حتى صرت  
 الى صفة الجمل فاطلت فقال الفضل مالك تضيق علينا كل ما تسع من مشاهدة لسمير  
 في ليلتنا هذه به كرجل أجرب ففكر الى امتداح المنصور حتى أتى على آخره فقال الرشيد  
 اسكت هي التي اخرجت منك من دارك وارجعتك من قرارك وسادتك ناج ملكك ثم ماتت

ينثر الشكوى (أبو محمد) المهلبى  
 التصرف أعلى وأسنى والمعتل  
 أصنى وأخفى (أبو القاسم)  
 صاحب وعد الكريم الزم من  
 دين الغريم (ابن المعتز) ذل  
 العزل يضحك من تبه الولاية وقال  
 كم تأه بولاية \* وبغزله ركض البريد  
 سكر الولاية طيب  
 وخارها صعب شديد  
 (وقال) من ولى ولاية فزال فيها  
 فأخبره ان قدره دونها العزل  
 طلاق الرجال وحيض العمال  
 وأنشدوا  
 وقالوا العزل للعمال حبض  
 لحاء الله من حبض بغيبض  
 فان بك هكذا فأبو على  
 من اللاني يذعن من المحبض  
 منصور الفقيه  
 يا من تولى قابدى \* لانه الجفا وتبدل  
 أليس منك سمعنا  
 من لم يمت فسمي عزل  
 (وقال ايضا)  
 اذا عزل المرء وابته  
 وعنه الولاية استسكب  
 لان المولى له نخوة  
 ونقصى على الذل لا تصبر  
 منصور وهذا هو منصور بن  
 اسمعيل بن عيسى بن عمرو التميمي  
 وكان يتفقه على مذهب الامام  
 الشافعي رضى الله عنه وهو عالى  
 المقطعات لا تزال تدر له الايات  
 مما يستظرف معناه ويستحلى مغزاه  
 ويتقنائه وهو القائل لما كف  
 بصره  
 من قال مات ولم يستوف مدته  
 لعظم نازلة فاته مغرور

فعمل جلودها سباطا تضرب بها قومك ضرب العبيد ثم قهقهه ثم قال لا تدع نفسك  
 والتعرض لما تكره فقال الفضل لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله قال الرشيد أخطأت  
 في كلامك يرحمك الله لو قلت واستعين الله قلت صوابا انما يحمد الله على النعم ثم صرف  
 وجهه الى وقال ما أحسن ما أدبت في قدر ما سئلت أسمعنى كلمة عدى بن الرقاع في الوليد  
 ابن يزيد بن عبد الملك قوله عرف الديار توهب ما فاعتادها فقال الفضل يا أمير المؤمنين  
 البستنا قلوب السهر ليلتنا هذه لا سقاغ الكذب لم لان امره يسمعك ما قالت الشعر افيلك  
 وفي آبائك قال ويحك انه أدب وقل ما يعتاض مثله ولان اسمع من ثقيف بعبارة تشغله  
 العناية عمرا أحب الى من ان تشافهني به الرسوم وللممة مدح بهذا الشعر سر كانت سترد  
 عليك ولا تقدر ان تصد من غير استحسان اهافا كون أول مسبب طريقة ذكرتم ترداها  
 اليك الرواية قال الفضل قد والله يا أمير المؤمنين شاركك في الشوق واعتنك على  
 السوق ثم التفت الى الفضل فقال أحر من البلتك منشدا هذا سيدى أمير المؤمنين قد  
 اصنى اليك فتر ويحك في عنان الانشاء نهى ليله دهر لم تنصرف الا غائما قال الرشيد  
 اما اذ قطعت على فاحلف انشركنى في الجزاء فما كان لى في هذا شئ لم تقاسمته قال الفضل  
 قد والله يا أمير المؤمنين وطنت نفسي على ذلك منذ قدمنا فلا تتجملنه وعيدا قال الرشيد  
 لا أجعله وعيدا قال الاصمعي الا ان البس رداء التبه على العرب كلها واني أرى الخليفة  
 والوزير وهما يتناظران في المواهب لى خربت في سنن الانشاد حتى بلغت الى قوله  
 تزجى أغن كأن ابره روقه \* قلم أصاب من الدواة مدادها  
 فاستوى جالس ثم قال اتحفظ في هذا شيئا قلت نعم يا أمير المؤمنين كان الفرزدق لما قال  
 عدى

\* تزجى أغن كأن ابره روقه \* قال الجربرى شئ تراه يناسب هذا تشبيها فقال جرير  
 قلم أصاب من الدواة مدادها فخرج الجواب حتى قال عدى قلم أصاب من الدواة  
 مدادها فقلت جرير ويحك لكان سمعك مخبوء في فؤاده فقال جرير اسكت شغلنى سبك  
 عن جيد الكلام ثم قال الرشيد متى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
 ولقد أراد الله اذولا كما \* من أمة اصلاحها ورشادها  
 قال الفضل كذب وما بر قال الرشيد ماذا صنع اذا سمع هذا اقات ذكرت الرواية يا أمير  
 المؤمنين انه قال لا حول ولا قوة الا بالله قال مر فى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله  
 لم تأته السلاب الاعنوة \* غضبا ويجمع للحروب عتادها  
 (قال الرشيد) لقد وصفه مجزم وعزم لا يعرض بينهما وكل ولا استمالة قال ذكرا  
 قلت يا أمير المؤمنين ذكرت الرواية انه قال ما شاء الله قال احسبك وهما ان قلت يا أمير  
 المؤمنين أنت أولى بالهداية فليردنى أمير المؤمنين الى الصواب قال انما هذا عند قوله  
 \* ولقد أراد الله اذولا كما \* من أمة اصلاحها ورشادها ثم قال والله ما قلت هذا  
 عن سمع ولكننى أعلم ان الرجل لم يكن يخطئ في مثل هذا قال الاصمعي وهو والله الصواب  
 ثم قال مر فى انشادك فضيت حتى بلغت الى قوله

فقل اخبر من ناب يغفلته

أوسوم مذهبه قد عاش منصور  
(وعتب) على بعض الاشراف  
وكانت أم الشريف أمة قيمتها  
ثمانية عشر ديناراً فقال  
من فائتي بابه \* فلم يفتني بابه  
ان وام شتي ظلمنا  
سكت عن نصف شقه  
(وقال)  
لوقيل لي خداما

من حادثات الزمان  
لما أخذت امانا

الامن الاخوان  
(وقال)

وضيت بما قسم الله لي  
وفوضت امرى الى خالتي  
كما احسن الله فيما مضى

كذلك يحسن فيما بقي  
(وقال)

لو كنت متفقاً به اليك  
ملك مع مواصلة الكبار  
ما نشر شراب السم هذا

علم بان السم ضائر  
(وقال)

اذا القوت تاني لك  
والصحة والامن

واصبحت اخا حزن  
فلا فارقت الحزن

ورأيت له في أكثر الفسخ على ان  
أكثر الناس يرويه لابراهيم بن  
المهدي وهو الصحيح

لولا الحباء وانني مشهور

والعيب يعلق بالكبير كبير  
لحلت منزلنا الذي فتحه

ولكان منزله هو المهجور

وقال أبو القاسم صاحب بن عباد

وعلمت حتى ما أسائل عن \* سرف لكنتي ازدادها

قال وكان من خبرهم ماذا قلت ذكرت الرواة ان جوير المأ أنشد عدى هذا البيت  
قال بلى والله وعشر مئين قال عدى وقر في سمعي أنقل من الرصاص هذا والله يا أمير  
المؤمنين المدعي المتقي قال الرشيد والله انه لائق الكلام في مدحه وتشبيهه قال الفضل  
يا أمير المؤمنين لا يحسن عدى أن يقول

شمس العداوة حتى يستفاد لهم \* وأعظم الناس اسلاما اذا قدروا

قال الرشيد بلى قد أحسن ثم التفت الى فقال ما حفظت في هذا الشعر شيئاً حين قال

اطفأت نيران الحروب وأوقدت \* نار قد حترت براسك زنادها

قلت ذكرت الرواة أنه يا أمير المؤمنين ملك يميننا بشمال مقتد جاذبنا ثم قال الحمد لله على  
هبة الانعام قال الرشيد رويت لذي الرمة شيئاً قلت الاكثر يا أمير المؤمنين قال والله  
لا أسألك سؤال امتحان ولا كان هذا عليك ولكنني أجعله سبباً للامدح كرهة فان وقع عن  
عرفانك والافلاضيق عليك بذلك عندي فمأزاد بقوله

عمر امرت منية أسدية \* ذراعية حلاله بالمصانع

قلت وصف يا أمير المؤمنين حماراً وحشياً اسمه بقل روضة تشابكت فروعه ثم تراصفت  
عروقه من قطر سحابة كانت في فوالاسد ثم في الذراع منه قال أصبت اخترى القوم علوا  
هذا من نجوم بنظرهم بل هوشني فلما يستخرج بغير اسباب للذين دونت لهم أصوله واداه  
الى أهله الاوهام والشؤون فالحق أعلم بذلك قلت يا أمير المؤمنين هذا تسور في كلامهم  
ولا أحسبه الا عن أثر ألقى اليهم فلما أجده الاشياء يميزها الفكر في القلوب فان ذهبت  
الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما تجاري في فيه الاوهام ثم قال أرويت للشهاخ شيئاً  
قلت نعم يا أمير المؤمنين قال يجعني من قوله هذا

اذا ردني ثني الزمام ثنت له \* برانا كنوط الخيزران المعوج

قلت يا أمير المؤمنين هي عروس كلامه قال فأي الحسن الاثن من كلامه قلت الرائية  
وأنشده ابناً من أهل اهل امسك ثم قال استغفر الله ثلاثاً اخر قليلاً واجلس فقد امتعت  
منشد اور وجدنا المحسني في أدبك معبراً عن سرائر حفظك ثم التفت الى الفضل فقال  
لكلام هؤلاء ومن تقدم من الشعراء دياج الكلام الحسن وان يزيدك على القدم  
جدة وحسنا فاذا جاءك الكلام المزين بالبديع جاءك الحورير الصبي المذهب يقي على  
المحادثة في أنف الروايات فاذا أمتعته الاسماع ولذي القلوب لها رونق صواب ولكن في  
الاقول ثم قال يجعني مثل قول مسلم في أبيك وأخيك الذي امتدحهما به مخاطباً لحليته  
مفتخراً عليهم بطول الرأي في اكتساب المغانم (حيث قال)

أجدك هل تدري بن رب ليله \* كان دجها من قرونك ينشر

صبرت لها حتى تجلت بغرة \* كقوة يجي حين يذكرك جعفر

أفرأيت ما لطف ما جعلهم ما معدنا لجمال الصفات ومحاسنها ثم التفت الى فقال أجد  
ملالة واملأ أبا العباس يكون لذلك انشط وهو لنا ضيف في ليلتنا هذه فاقم عنده مسامرة



فلا تخش أن يستعبد غنى \* فإنه باتت قال الحال ينقل وكان لمحمد بن الحسن بن ١٣٩ سم صدق قد نالته عسرة ثم ولي عملا

فأنا محمد فاضل حقا ومسلما عليه  
فرأى منه تغيرا فكتب اليه  
أني كانت الدنيا أمانك ثروة  
وأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر  
لقد كشف الأثر منك خلا تقا  
من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر  
وقال أبو العتاهية في عرو بن  
مسعدة وكان له خلاق ارتقاع  
حاله فلما علت رتبته مع المأمون  
تغير عليه

غنت عن العهد القديم غنينا  
وضعت عهدا كان لي ونسبنا  
وقد كنت في أيام ضعف من القوى  
أبروا في منك حين قويتا  
تجاهلت عما كنت تحسن وصفه  
ومت عن الاحسان حين حميتا  
وكتب بديع الزمان إلى أبي نصر  
ابن المرزبان فيما ينضبط في هذا  
السلك كنت اطال الله تعالى  
بقائه الشيخ سيدي وأدام عزه في  
قديم الزمان اتقى الخير للاخوان  
واسأل الله تعالى ان يدر لهم  
خلاف الرزق ويهديهم الكفاف  
العيش ويؤتيهم اصناف الفضل  
ويوطئهم كفاف العز ويغلبهم  
اعراق الجدد وقصارى الآن  
ان أرغب إلى الله تعالى ان لا يفيلهم  
فوق الكفاية فستدما يطغون  
عند النعمة ينالونها والدرجة  
يعملونها وسرع ما يتطرون عن  
عال ويجمعون من مال وينسون  
في ساعة اللدونة اوقات الخشونة  
وفي زمان العذوبة امام الصعوبة  
وللكتاب منزلة في هذا السبب

ثم نهض فبادر الخدم فأمسكوا يسده حتى نزل عن فرشه ثم قدمت النعل فجعل الخادم  
يسوى عقب النعل في رجليه فقال ارفق ويحك حسبك قد عقرتني قال الفضل لله در العجم  
ما احكم صنعه ثم لو كانت سير بهما احتجت الى هذه الكلفة قال هذه نعلي ونعل آبائي  
رحمة الله عليهم وتلك نعلك ونعل آبائك لا تزال تعارضني في الشيء ولا أدعك بغير جواب  
يمضك ثم قال يا غلام علي \* بصالح الخادم فقال يؤمر له به تجهيل ثلاثين الف درهم في ليلته هذه  
قال الفضل لولا انه مجلس امير المؤمنين ولا يأمر فيه احد غيره لدعوت له بمثل ما أمر به  
امير المؤمنين فدعاه بمثل ما أمر بالألف درهم وبصبح من غد فبقي الخازن ان شاء الله قال  
الاصمعي فحاصلت الظهور الا في منزلي تسعة وخمسون الف درهم (وقال دعلج)  
يموت ردى الشعر من غير اهله \* وجيده يتي وان مات فائله  
(وقال ايضا)

اني اذا قامت ينما مات فائله \* ومن يقال له والبيت لم يمت  
(باب من استعدي عليه من الشعراء) \* لما هجا الخطيئة الزرقان بن بدر بالشعر  
الذي يقول فيه

دع المكارم لا ترحل لبغيتي \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
استعدي عليه عمر بن الخطاب وانشد البيت فقال ما اري به بأسا قال الزرقان والله  
يا امير المؤمنين ما هجيت بيت قط اشد علي منه فبعث الى حسان بن ثابت وقال انظر ان  
كان هجاء فقال ما هجاء ولكن سلح عليه ولم يكن عمر يحجل موضع الهجاء في هذا البيت  
واسكنه كره ان يتعرض لاشأنه فبعث الى شاعر مثله وأمر بالخطيئة الى الحبسي وقال يا خبيث  
لا شغلنك عن اعراض المسلمين (فكتب اليه من الحبسي يقول)

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ \* زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
القيت كاسهم في قعر مظلمة \* فاعقر عليك سلام الله يا عمر  
انت الامام الذي من بعد صاحبه \* القت اليك مقابليد النهي البشر  
ما آثروك بها اذ قدموك لها \* لكن لا تنسهم قد كانت الاثر  
فاهر باطلاقه وأخذ عليه أن لا يمجور رجلا مسلما (ولما) هجا النجاشي رهط عقيم بن مقبل  
استعدوا عليه عمر بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجا ما قال وما قال فيكم قالوا (قال)  
اذ الله عادي أهل لؤم وودقة \* فعادي بني عجلان رهط ابن مقبل  
قال عمر هذا رجل دعافان كان مظلوما استجب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب له قالوا  
فانه قد قال بعد هذا

قبيلته لا يخفرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل  
ولا يردون الماء الاعشمية \* اذا صدر الورد عن كل منهل  
وماسى العجلان الالقو لهم \* خذ القعب واحلب أمها العبدوا بحل  
قال عمر ليت آل الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك أحملهم وأمكن قالوا فانه يقول بعد هذا ٢

٢ قوله يقول بعد هذا ليس في النسخ جميعها البيت فانظر في مظانه فيبيناهم في العزاء عوان كما انفرج المشط وفي الغلظة



قال عمر سيد القوم خادمهم فما أرى به ذا بأساً ونظير هذا أقول معاوية لا يبردة بن أبي موسى وكان دخل جاساً فزجه رجل فرفع الرجل يده فطلم به بأبردة فأتى في وجهه (فقال فيه عتبة الاسدي)

فلا يضرم الله العين التي لها \* بوجهك يا ابن الأشعرين ندوب  
قال فاستعدي عليه معاوية وقال انه هجاني قال وما قال فيك قال فانشده البيت قال  
معاوية هذا رجل دعا ولم يقل الا خير اقال فقد قال غير هذا اقال وما قال فانشده  
وانت امرؤ في الأشعرين مقابل \* وفي البيت والمبطاء انت غريب  
قال معاوية واذا كنت مقابلاً في قومك فما عليك ان لا تكون مقابلاً في غيرهم قال فقد  
قال غير هذا اقال وما قال قال قال

معاوي اتنا بشر فاصبح \* فلستنا الجبال ولا الحديد  
أكتم ارضنا وجددتموها \* فهل من قائم أو من حديد  
فهنا أمة هلكت ضياعاً \* يزيد أميرها وأبو يزيد  
أقطع بالخلود اذا هلكنا \* وليس الا ولالك من خلود  
ذروا حول الخلافة واستقيعوا \* وتأمين الاراذل والعبيد

قال فاستمعك يا أمير المؤمنين ان تبعث اليه من يضرب عنقه قال افلا خير من ذلك قال وما  
هو قال تجتمع انا واثنتي فرقع أيدينا الى السماء وندعو عليه فإذا ان زوى (استعدي)  
قوم زياد على القرزق ورمعوا انه هجاهم فارسل فيه وعرض له ان يعطيه فهور ب منه  
(وأنشد)

دعاني زياد لا عطاء ولم اكن \* لا قريه ماساق ذو حسب وفرا  
وعند زياد لور يد عطاءهم \* رجال كثير قد براهم فقرا  
فلما خشيت ان يكون عطاؤه \* أداهم سودا اومد حرجة سمرا  
نمضت الى عيس تجون متونها \* سرى الليل واستعراضها البلد القفرا  
يوم بها المومة من لا يرى له \* لدى ابن أبي سفيان جها ولا عذرا  
نمطق بسعيد بن العاص وهو الى المدينة فاستجار به وانشده شعره الذي يقول فيه

اليك فررت منك ومن زياد \* ولم احسب دماءك حلالا  
فان يكن الهجاء احل قتلى \* فقد قلنا لشاعرهم وقال  
تري الغر السوابق من قريش \* اذا ما لامر بالمدائن حالا  
قياما ينظرون الى سعيد \* كأنهم يرون به هلالا

(ولما) بلغ التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أم الحسك أرسل يزيد بن  
معاوية الى كعب بن جعول فقال له ان عبد الرحمن بن حسان فضح عبد الرحمن بن أم  
الحسك فاهج اد نصار فقال واذا انت الى الاشرع بعد الايمان لا هجو اقوام نصر و  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن اد لك على غلام مناضري فدلته على الاضل فإرسل  
اليه فاهج الانصار (وقال فيه)

ذهبت قريش بالميكرم كلها \* واللوم تحت عمام الانصار

خرابة والكل شراب عهدهم  
مرايا كما السعت دودهم  
الاضاقت صدورهم ولا غلت  
قدورهم الا شبت بدورهم ولا غلت  
أمورهم الا سيات ستورهم ولا  
اوقدت زهرهم الا انظنا نورهم  
ولا هلمبت اعناقهم الا قطعت  
اخلاقهم ولا صلمت احواهم الا  
فدمت افعالهم ولا كثر مالهم الا قل  
جبالهم وعزم معرفتهم وورمت  
انوفهم حتى انهم ليصبرون على  
الاخوان مع الخطوب خطبا وعلى  
الاسرار مع الزمان الباقصارى  
احدهم من الجدان ينصب تحت  
تخته وان يوطئ استه دسسته  
وسببه من الشرف دار بصرح  
ارضها ويزنرف نقضها ويزوق  
سقوفها وبعلق شقوقها وناهيم  
من الشرف ان تغدوا لحاشية  
امامه وتحمّل الغاشية قدامه  
وكناه من الكرم الافاظ ويراعته  
ويشيب شفاعته يكسبها ملوما  
ويحشوها لوما وهذه صفقة  
افاضلهم ومنهم من يفك الود  
ايام خشكاره حتى اذا انصب  
جعل مبراته وكبله واسنانه كبله  
وانيسه كبسه والينه رغبته وامينه  
يمينه وذنايره سميره وهندوقه  
صديقه ومقتاحه خبيجه  
وخاتمته خادمه وجع الدرة الى  
الدرة ووضع البدره على البدره  
فلم تقع القطرة من طرفه ولا الذرة  
من كفه لا يخرج ماله عن عهده  
خاتمته الى يوم ماتته وهو يجمع

لحده حيايه او وارث وده

ويستل في التدبر كل طريق ويمسح

بالدرهم ألف صديق وقد كان  
أنظن بصديقه ما أنى سجد أبده الله  
تعالى أنه إذا اخضب بونا كنا  
من ظله وجباناً من فضله فمن لنا  
الآن بعدله أطل الله بقاءه حين  
طارت إلى أذنه عقاب الخطيئة  
بالوزير وجلس من الديوان في  
صدر الايوان وانقض عذراء  
البشاشة لدى بتعرض بعض  
الخطيئة التي وجعل يعرضه للهلاك  
و ينسب له ما لا تترك وجعلت  
اكتسه مرة واقتصد أخرى  
واذ كره ان الركب ربما استنزل  
والوالى ربما عزل ثم يحفر طريق الخجل  
على لسان العذر فتبقى الخزانة  
في الصدر وما يجتمع في الشيخان  
كان زاده قولي الاعتوا في تحكيمه  
وغلوا في تمسكه وجعل يمشي  
الجزى في ظله ويبرأ إلى من علمه  
فأقول اذا رأيت ذلة السؤال في  
وعزة الرد منه لي قل لي متى فرزت  
سرعة ما أرى يا بديق وما أضيع  
وقتاً فيه أضعته وزماناً بك كره  
قطعه هلم إلى الشيخ وشرحه  
فقد نسكا القلب بقرحه وكيف  
أصف حالاً لا يقرع الدهر مروءة  
حاله ولا نقض عروة حاله فما  
أولاني بان اذ كره بذكره مجالا  
واتركه مفصلاً والسلام (وكتب)  
إلى بعض اخوانه في أمر رجل  
ولى الاشراف فهمت ماذا كرت  
أطل الله بقاءك من أمر فلان  
انه ولى الاشراف وان تصدق  
الطيرة يكون اشرافاً على الهلاك

قوم اذا حضر العصير وارتهم \* حمر اعينهم من المسطار  
واذا نسبت إلى القريسة خلته \* كالخشب بين حمارة وجمار  
فدعوا المكارم لستم من اهلها \* وخذوا مسا حبيكم بنى التجار  
وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصارى فلما بلغه الشعر اقبل حتى دخل على معاوية  
ثم حسر العمامة عن راسه وقال يا معاوية هل ترى من لؤم قال ما ترى الا كرم قال فما  
الذي يقول فينا عبد الاراقم

ذهبت قريش بالمكارم كلها \* واللؤم تحت عمام الانصار  
قال قد حكمتك فيه قال والله لا رصيت الا بقطع لسانه ثم قال  
معاوى الانعطاف الحق تغترف \* على الاسد مشدود اعليها النعام  
ايشقنا عبد الاراقم ظلمه \* وماذا الذي تجرى عليك الاراقم  
فقال معاوية قد وهبتك لسانه وبلغ الاخطل فلما إلى يزيد بن معاوية فرب كبريزي الى  
النعمان فاستوهبه اياه فوهبه له (ومن قول) عبد الرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن ام  
الحكم

واما قولك الخلفاء منا \* فهم منعوا وريدك من وداج  
ولولا هم نفخت كحوت بحر \* هوى في مظلم الغمرات داج  
وههم دمع وولداييك زرق \* كان عيونهم قطع الزجاج  
(وقال) يزيد لا يسه ان عبد الرحمن بن حسان يشب بابتك رمله قال وما يقول فيها قال  
يقول

هي بيضاء مثل أولوة الغر اص صبيغت من أولوة مكنون  
قال صدق قال ويقول  
واذا ما سسهم لم تجدها \* في نساء من المكارم دون  
قال صدق أيضاً قال ويقول

ثم حاضرتهم إلى القبة الحمراء ثم شفى في هرمر مرسون  
قال كذب قال ويقول فيه في هرمر قال ما في هذا شيء قال فهلا تبعته السه من ياتيك  
برأسه قال يا بني لو فعلت ذلك لكان أشد عليك لانه يكون سبباً للخوض في ذكره فيمكنك مكره  
ويزيد اذا ضرب عن هذا صفحا واطودونه كشها (ومن قول) عبد الله بن قيس  
المعروف بالرقيات يشب بعاتكة ابنة يزيد بن معاوية

أعاتك يا بنت الخلائف عاتكا \* أنسلي فتي أمسى بحبك هالكا  
تبست واتراب لها فقامتني \* كذلك يقتل الرجال كذلك  
يقلن الحانظا لهن فواترا \* ويعملن ما فوق النعال سباتكا  
اذا غفلت عنا العيوب التي نرى \* سلكن بها حيث اتين المسالكا  
وقلن لنا لو نسيت طبع لزاركم \* طيبان منا عالمان بدائلكا

فاجل لا يبرم الا للقتل ولا تنجيك  
خلقه فاثور لا ينزل الا للقتل  
ولا يرك نفاقه فارخص ما يكون  
النفط اذا غلا واسفل ما يكون  
الانوب اذا علا وكفى به وقود  
من جران العود سن المطر الجود  
وقيدله مركب الفجار من مريبط  
التجار وانما جوله الحيل ليصفع كما  
صفع من قبل وستعود تلك الحالة  
احالة وينقلب ذلك الحيل حباله  
فلا يصعد الذئب على الالية يطاها  
ولا يحسب الحب ينثر للعصفور  
نعمته ذلك السيل وقصده تلك  
الاهل وقوله ذلك القول وفعله  
ذلك الفعل فكان ما ليس قد سلب  
سلباً اكثر مما اعطى وحرم افضل  
عما اوفى وهدم او فرما غنم مالك  
تنظر الى ظاهره وتعمى عن باطنه  
ا كان يحجبك ان تكون قعيدته  
في يمينك وبغلته من تحتك ام كان  
يسرك ان تكون اخلاقه في اهابك  
وبوابه على بابك ام كنت تود ان  
تكون وجعاؤه في ازارك وغلانه  
في دارك ام كنت ترضى ان تسكور  
في مراكب افراسه وعلمك اباسه  
ورأسك راسه جعلت فداك  
ما عندك خير مما عنده فاشكر  
الله وحده على ما آتاك واحمده  
على ما عطاك ثم انشده  
ان التقى هو الراني بعيشته  
لا من يظل على الاقدار مكتئبا  
(الف) سهل بن هرون كتابا يدح  
فيه الجمل ويذم الجود بل ظهر قدرته  
على البلاغة واهدا للعن بن

فهل من طيب بالعراق لعله \* يداوى سقمها السكامها السكا  
فلم يعرض له من يد الذي تقدم من وصاية آية معاوية في رمله (تحدثت) الرواة ان الجحاح  
راى محمد بن عبد الله بن غير الثقي وكان يشب بن زيب بنت يوسف أخت الجحاح فارتاع من  
نظر الجحاح اليه فدعا به فلما وقف بين يديه قال  
فداك أي ضاقت بي الارض رحبها \* وان كنت قد طوقت كل مكان  
وان كنت بالعقبة فاه أو بنحوهما \* ظننتك الآن تصد تراني  
فقال لا عليك فوالله ان قلت الاخيرا انما قلت هذا الشعر  
يحنن اطراف البنات من التقي \* ويخرجن وسط الليل معجبرات  
ولكن اخبرني عن قولك

ولما رأيت ركب النهرى أعرضت \* وكن بان يلقينه حذرات  
في كم كنت قال والله ان كنت الاعلى جاده زيل ومعى رفيق على أنان قال فتبسم الجحاح  
ولم يعرض له وهذه الايات لابن غير في زيب بنت يوسف  
لم ترعني مثل مرب رأيت \* تخرجن من التنعيم معجبرات  
مررن بفتح ثم رحن عشية \* يلبن للرحمن مؤججرات  
تضوع مسكابن نعمان اذ مشيت \* به زيب في نسوة حذرات  
ولما رأيت ركب النهرى أعرضت \* وكن بان يلقينه حذرات  
دعت نسوة شم العراقيين بدنا \* فواخر لاشعنا ولا غبرات  
فادنبن لما قن يحجن دونها \* حجابا من القسي والحبرات  
أجل الذي فوق السموات عرشه \* أو انس بالبطحاء معجبرات  
يحنن اطراف البنات من التقي \* ويخرجن وسط الليل معجبرات  
(وكان القرزق) قد عرض بهشام بن عبد الملك في شعره والبيت الذي عرض به فيه قوله  
يقلب عيالم تكن بخليفة \* مشوّهة حولا جماعيوها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسري عام له على العراق يأمره بحبسه فحبسه حتى  
دخل جريز على هشام فقال يا أمير المؤمنين انك تريد أن تبسط يدك على بادي مضر  
وحاضرها فاطق لها شاعرها وسيدها القرزق فقال له هشام أو ما يسرك ما أخزاه الله قال  
ما أريد أن يخز به الله الاعلى يدى فامر باطلاقه (أي بيت تقوله العرب اشعر) قيل  
لابي عمرو بن العلاء أي بيت تقوله العرب اشعر قال البيت الذي ادا سمعه سامعه سوات له  
نفسه أن يقول مثله ولان يخدش انفه بظفر كلب اهون عليه من أن يقول مثله (وقيل)  
للصمعي أي بيت تقوله العرب اشعر قال الذي يسابق لنظمه معناه (وقيل) للخليل أي بيت  
تقوله العرب اشعر قال البيت الذي يكون في أقوله دليل على قايته (وقيل) لعميرة أي بيت  
تقوله العرب اشعر قال البيت الذي لا يحجبه عن القلب شيء (وأحسن) من هذا كله قول  
زهر

(أحسن ما يحب به الشعر) قالت الحكماء لم يستدع شارد الشعر بأحسن من

سهل في وزارته المأمون فوقع .

عليه لقد مدحت مآذمه الله  
وحسنت ما قبح الله وما يقوم  
صلاح لفظك بطلاح معنك وقد  
جعلنا لك عليه قبول قولك فيه  
(وكان الحسن من كرماء الناس  
وعقلائهم سئل أبو العتاهية  
عنه فقال انما خلف آدم في ولده  
فهو يقع عليهم ويسد ختمهم  
ولقد رفع الله الدنيا من شأنها  
اذ جعله من سكانها (اخذ هذا  
المعنى) ابو العتاهية من قول الشاعر  
وكان آدم كان قبل وفاته  
اوصاله وهو يجود بالحياة

بينه ان ترعاهم فرعيتهم  
وكفيت آدم عليه الانباء  
(واخذ) ابو الطيب المتنبي آخر كلام  
ابي العتاهية فقال

قد شرف الله دنيا انت ساكنها  
وشرف الناس ادسوا الدنيا  
(وقيل) للحسن بن سهل لم قيل قال  
الاول وقال الحكيم قال لانه  
كلام قدمر على الاسماع قبلنا فلو  
كان زلالا لما نقل اليها مستحسنا  
(ومن امثال البخلاء واحتجاجهم  
وحكمهم) \* ابو الاسود الدؤلي  
لا تجاوزوا جود الله فانه اجود  
وامجد لو شاء ان يوسع على خلقه حتى  
لا يكون فيهم محتاج فعمل (وقال) لو  
اطعنا المساكين في اعطائنا اياهم  
كنا اسوأ حال منهم (وقال) السكندري  
قول لا يدفع البلا وقول نعم يزيل  
الهم (وقال) سماع الغنمير سام  
لان امره يسرع فيطرب فيسمع  
فيقتقر فيغتم فيمرض فيموت  
(وقال) لانه ياتي كن مع الناس

الماء الجاري والمكان الخالي والشرف العالي وتأول بعضهم الخالي يريد الخالي من  
التواريع في الرياض وهو فوجيه حسن (واقى) أبو العتاهية الحسن بن هاني فقال له أنت  
الذي لا تقول الشعر حتى توثي بالراحين والزهور فتوضع بين يديك قال وكيف يبغي للشعر  
ان يقال الاعلى هكذا قال أما اني أقوله على المكثيف قال ولذلك توجد فيه الراحة  
(وقال) عبد الملك بن مروان لارطاة بن سمينة هل تقول الا أن شعر اقال ما اشرب ولا  
أطرب ولا أغضب فلا يقال الشعر الا بواحدة من هذه (وقيل) للحطيمية من أشعر الناس  
فاخرج اسنانا رقما كأنه لسان حية وقال هذا اذا طمع (وقيل) لكثير عزة لم تزلت الشعر  
قال ذهب الشيبان فما أعجب وماتت عزة فما أطرب ومات عبد العزيز فما أرغب يريد  
عبد العزيز بن مروان (وقالوا) اشعر الناس التابغة اذا رهب وزهر اذا غضب  
وجور اذا رغب (وقال) عمرو بن هند لمبيد بن الابريص ولقية في يوم بؤسه أنشدني من  
شعر لك قال حال الجريص دون القريرض وقد يتبع الشعر على قائله ولا يسلس حتى يبعثه  
خاطرا أو صوت حمامة (وقال) الفرزدق اننا أشعر الناس عند الياس وقد ياتي على الحنين  
وقلح ضرر من عندي اهون من قول بيت شعر (وقال الرازي)

انما الشعر بناء \* يتنبه المبتمونا  
فاذا ما نسقوه \* كان غشا أو سمينا  
ربما واتاك حينا \* ثم يستصعب حينا

وأساس ما يكون الشعر في أول الليل قبل النكري وأول النهار قبل الغداة وغندمنا جادة  
النفس واجتماع الفكر (واقوى) ما يكون الشعر عندى على قدر قوة اسباب الرغبة  
والرهبة (قيل) للجرعي ما بال مدائح محمد بن منصور أحسن من مرثييك قال كما جئت  
نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهم ما بون بعيد والدليل على صحة  
هذا المعنى صدق هذا القياس ان كثير عزة والمكثيف بن زيد كانا شيعيين غاليين في  
التشيع وكانت مدائحهم في بني أمية أشرف واجود منها في بني هاشم وما لذلك علة الا قوة  
اسباب الطمع (وقيل) لكثير عزة تبايا بخصر كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر قال اطوف  
في الرباع المحيطة بالرياض المعشبة فان نفرت عنك القوافي واعبت عليك المعاني  
فروح قلبك واجم ذهرك وارصد لقلبك فراغ بالاك وسعة ذهرك فانك تجد في تلك الساعة  
ما يمنع عليك يومك الاطول وليلتك الاجمع (من رفعه المدح ووضع الهجاء) قال  
بلال بن جرير سألت ابي جرير افقت له انك لم تهج قوما قط الا وضعتهم غير بني فحاج قال  
يا بني اني لم اجد شرفا فاضعه ولا بناء فاهدمه وقد يكون الشيء مدحا فيجعل له الشعر دما  
ويكون دما فيجعل له الشعر مدحا (قال حبيب الطائي في هذا المعنى)

ولو لا خلال سنها الشعر ما درى \* بغاة الندى من اين توثي المسكارم  
برى حكمة ما فيه وهو فكاهة \* ويقضى بما يقضى به وهو ظالم  
الأتري الى بني عبد المदान الحارثيين كانوا يفخرون بطول اجسامهم وقديم شرفهم حتى  
قال فيهم حسان هذا

لا بأس بالقوم من طول ومن علف \* جسم البغال واحلام العصفير  
فقالوا له واقم يا الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر اجسامنا بعد ان كنا نخبر بها  
فقال لهم سامع منكم ما قدسدت فقال فيهم

وقد كنا نقول اذارأينا \* لذى جسم يعد وذى بيان  
كأنك ايها المعطى اسانا \* وجههم من بنى عبد المذان  
(وكان) بنو انف الناقة يعيبونهم هذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الخطيب  
سيري امي فان الاكثرين حصي \* والا كرمين اذا ما ينسبون ابا  
قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يساوي بانف الناقة الدنيا  
فعاد هذا الاسم نغرا لهم وشرفا فيهم (وكان) بنو غير اشرف قيس وذواتها حتى قال فيهم  
بجر هذا

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
فما بقي غيرى الا طأ طأ راسه (وقال حبيب)

فسوف يزيد كم ضعة هجائي \* كما وضع الهجاء بنى غير  
وقد كان المحاق بن خيم بن شداد حاملا لا يدرك حتى طارقه الاعشى في فتية وليس عنده  
الا ناقة فاني امه فقال ان قتيبة طرقتنا الليلة فان رأيتي ان تأذني في فخر الناقة قالت نعم  
يا بنى فخرها واشترى لهم يهض لهما شرابا وشوى لهم بعض لهما فاصبح الاعشى ومن معه  
غادين فلم يشعر المحاق حتى آتته القصيدة التي أولها

أرقت وما هذا السهاد المورق \* وما بي من سقم وما بي تعشق  
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء ناري في بقاع تحرق  
تنب لمقررين بصطليها نها \* فبات على انار الذي والحق  
رضيحي لباني ندى أم تقاسما \* يا صم داج عوض لا يفرق  
تري الجودي سري ساثلا فوق وجهه \* كما زان مقن الهندواني رونق

فلما آتته القصيدة جعلت الاشراف تحطب اليه وتقول وبات على النار اندي والمحاق  
(وقوله) تقاسما يا صم داج يقول تحاقا على الرماد وهذا شيء تفعله القرس لا يفترقوا أبدا  
الدهر \* (ما يعاب من الشعر وليس بهيب) \* قال الاصمعي سمعت حمادا الراوية  
وأشدر جل يتالحسان

يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
فقال ما يعرف هذا الا في كلاب الحانات (وأشدر آخر قول الشاعر)

\* لمن منزل بين المذانب فالجسر \* فقال ما يعرف هذا الادار الياسريين (وعما) يعاب من  
الشعر وليس بهيب قول القرزدي

أيا بنة عبد الله وابنة مالك \* ويا بنت ذى البردين والقمرس الورد

فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح ان مدح رجلا بلباس البردين  
وركوب فرس ورد انما معناه ما قال أبو عبيدة فان وفود العرب اجتمعت عند النعمان

كلاديب بالقسار انما قرضه  
أخيد مناعهم وحفظ مناعه  
(وقال) منع الجميع ارضاء  
لجميع اذ اقع السؤال حسن  
المنع (وقال ابن الجهم) من وهب  
في عمله فهو مخدوع ومن وهب  
بعد العزل فهو احمق ومن وهب  
من خرائق سلطانه أو ميراث لم  
يتعب فيه فهو مخدول ومن وهب  
من كسبه وما استفاذ بجماله فهو  
المطبوع على قلبه المخموم على  
سمعه وبصره (ومن) انشادتهم  
لا تجذب العطاء في غير حق

ليس في منع غير ذى الحق بخيل  
(وقال كثير)

اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه  
حقيقة تقوى او صدق تراقبه  
منعت وبعض المنع حزم وقوة  
ولم يعقل المال الا حقا بة  
(ابن المعتز)

يارب جود جرت فقر امرئ  
فقام للناس مقام الدليل  
فاشد دعرا مالا واستبقة

فالخيل خبر من سؤال الخيل  
(وكتب) بعض الجمل يصف  
بجمل لا حضرت اعزك الله مائدة  
فلان للقدرا المخموم والحين اتاح  
والشفاء الغالب فرأيت اواني  
تروق العيون محاسنها ويونق  
النفوس ظاهرها وباطنها وترضى  
اللحظات بيدافع غرائبها وتستوفى  
الشهوات بلطائف عجايبها مكللة  
باحسن من حل الحسان وجوهاها  
وزهر الرياض ونورها كان الشمس  
حات

فأخرج اليهم بردى محرق وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فليلبسهم ما أقسام عامر بن أحمر بن  
 بهدلة فأتوا بحداهما وتردى بالآخر فقال له النعمان أنت أعز العرب قبيلة قال العز  
 والعدد من العرب في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب  
 ثم في عوف ثم في سدة فن انكر هذا من العرب فليتنا في فسكت الناس فقال النعمان  
 هذه عشيرة فكيف أنت كما تزعم في نفسك واهل بيتك قال انا ابو عشرة وعيم عشرة وخال  
 عشرة وأما نافي فتعبي فهذا شادي ثم وضع قدمه في الارض وقال من ازالها فله مائة  
 من الابل فلم تعاط ذلك أحد فذهب بالبردين فسمي ذا البردين (وفيه بقبر الفرزدق)  
 فقام في سعد ولا آل مالك \* غلام اذا ما قيل لم يتهدل  
 لهم وهب النعمان بردى محرق \* لمجد معد والديد المحصل  
 (ومما عاب من الشعر وليس بعيب قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى  
 اليعموم)  
 ويامر اليعموم كل عشية \* بقت وتعليف فقد كاد يسبق  
 فقالوا ما يتح به احد من السوق فضلا عن الملوكة ان يقوم بفرس ويامر له بالعلف حتى  
 كاد يسبق وليس هذا معناه وانما المعنى فيه ما قال ابو عبيدة ان ملوك العرب بلغ من  
 حزمها ونظرها في العواقب ان احدهم لا يبيت الا وفرسه ووقوف بصره وطماعه بين  
 يديه قريانه مخافة عذوقه فيجوه او حالة تصعب عليه فكان للنعمان فرس يقال له اليعموم  
 فيه ما عاده كل عشية وهذا مما يتح به العرب من القيام بالليل وارتباطها بافنية البيوت  
 (ومما عابوه وليس بعيب قول زهير)  
 قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الارياح والديم  
 فمقص في عجز هذا البيت ما قال في صدره لانه زعم ان الديار لم يعفها القدم ثم انه اتعبه من  
 مر فده فقال بلى عفاها وغيرها ايضا الارياح والديم وليس هذا معناه الذي ذهب اليه  
 وانما معناه ان الديار لم تعف في عينه من طريق محبته لها وشغفه بمن كان فيها (وقال  
 غيره في هذا المعنى ما هو ابلغ من هذا وهو)  
 الاليت المتنازل قد بلينا \* فلا يرمي عن شرف حريتنا  
 فقوله الاليت المتنازل قد بلينا اي بلى ذكرها ولكنها تجدد على طول البلاء بتجدد ذكرها  
 (وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فلخصه وأوضحه وشنفه وقرطه حيث يقول)  
 لمن دمن تزداد طول نسيم \* على طول ما أقوت وحسن رسوم  
 تلافى البلى فيهن حتى كأنما \* لبسن على الاقواء ثوب نسيم  
 (ومما عيب من الشعر وليس بعيب ما يروي عن مروان بن الحكم انه قال لخالد بن يزيد  
 ابن معاوية وقد استعشده من شعره فانشده)  
 فلو بقيت خلا تف آل حرب \* ولم يلبسهم الدهر المنونا  
 لاصبح ماء اهل الارض عذبا \* واصبح لحم دنياهم سمينا  
 فقال له مروان منونا وسمينا والله انما القافية ما اضطررك اليها الا العجز وهذا مما لا يعجز فيه  
 من باطن الحقد ما حبس الود بمثل

بساطها والبدر يعسرف من  
 حاتمها فددت يد اعنتها الشراة  
 وغلبها القدر الغالب وجرها  
 الطامع الكاذب واذا له مع كسر  
 كل رغي فلفظة نكر ومع كل لقمة  
 نظرة تنزر وفيما بين ذلك حرق  
 قائمة يصلي بهم امن حضرة من  
 الغلمان والخادم ومع ذلك فترة  
 المغمى عليه من الموت فلما وضعت  
 الحرب أوزارها برفع الخوان  
 وبجأت عنه سمائم الغشيان  
 بسط اسنان جهله وانص مظهر  
 من بخله ونظر الى مؤا كاه نظر  
 الشرق له باكتفه المالك لخط  
 رقبته يظن انه أولى من والديه  
 بنسبه وأحق بحاله من ولده  
 وعاله يرى ذلك فرضا واجبا وحقا  
 لازما نزل به الكتاب والسنة  
 واتفق عليه قضاة الامة فان  
 دفعه رده حكم القضاء اليه وان  
 سمح به فغير محمود عليه (ابن المعتز  
 وغيره) انما سمى الصديق صديقا  
 لصدقه فيما يدعيه له وسمى  
 العدو عدوا وعدوه عليك اذا ظفر  
 بك علامة الصديق اذا أراد  
 القطيعة ان يؤخر الجواب ولا  
 يتسدى بالكتاب ولا يقصد بك  
 الظن على صديق قد اصلحك اليقين  
 له اذا كثرت ذنوب الصديق انحق  
 السرور به وتسلمت التهم عليه  
 من لم يقدم الامتحان قبل الثقة  
 والثقة قبل الانس أعثرت مودته  
 ندما نصح الصديق تأديب ونصح  
 العدو تأنيب ظاهر العتاب خبير  
 من باطن الحقد ما حبس الود بمثل

فقال له مروان منونا وسمينا والله انما القافية ما اضطررك اليها الا العجز وهذا مما لا يعجز فيه  
 من باطن الحقد ما حبس الود بمثل

فلو بقيت خلا تف آل حرب \* ولم يلبسهم الدهر المنونا  
 لاصبح ماء اهل الارض عذبا \* واصبح لحم دنياهم سمينا  
 فقال له مروان منونا وسمينا والله انما القافية ما اضطررك اليها الا العجز وهذا مما لا يعجز فيه  
 من باطن الحقد ما حبس الود بمثل



ترك العتاب اذا تصق أخ

منك العتاب ذريعة الهجر  
(وكتب أبو اسحق الصابي) الى  
صديق لمن الحيس نحن في الصعبة  
كالسمرين لكنني واقنع وعلى  
الطاران يغني أخاه ويراجع  
من قل صدقه قل صدقه من  
صدقت لهجته ظهرت بجته  
الصادق بين المهابة والمحبة من  
عرف بالصدق جاز كذبه ومن  
عرف بالكذب لم يجر صدقه ومن  
تمام الصدق الاخبار عما تحتمل  
العقول (وكتب الحسن بن  
وهب الى أبي تمام الطائي انت  
حفظك الله تحمدي من البيان  
في النظام مثل ما يقصد بهجري  
الدر من الفهام والفضل لك  
أعزك الله اذ كنت تأتي به في  
غاية الاقتدار على غاية الاقتدار  
في منظوم شعاع قتل متعده  
وتربطا مشردة وتنظم شطاره  
وتجلبوا نواره وتصله في حدوده  
وتخرجه في قيوده ثم لا تأتي به  
مهما تقبسته مشر كافي اس  
ولا متعدها في طول ولا متكلما  
في ول فهو كالمحجرة تضرب فيها  
الامثال ريشرح فيه المقال  
فلا اعد منا الله هدايك واردة  
وفوائك وافدت وهي طويلة  
(وفي هذه الرسالة) يقول أبو تمام  
وقد أرى انه قال ذلك في غيرها  
في كل يوم صدور الكتب صادرة  
من رأيه وندي كفه عن مثل  
عن خط اقلاء بهجري القضاء على  
كل الخلائق بين البيض والال

ولا عابه أحد في قوافي الشعر وما أرى العيب فيه الا على من رآه عيبا لان الياء والواو  
يتعاقبان في اشعار العرب كلها اقدمها وحديثها (وقال عبيد بن الارص)  
وكل ذي غيبة يؤب \* وغائب الموت لا يؤب  
من يسأل الناس يحرموه \* وسألت الله لا ينجب  
(ومثله من المحدثين)

اجارة بيتينا عليك غيور \* وميسور ما يرجي لديك عسير  
(ومما عيب من الشعر وليس بعيب قول ذي الرمة)  
رأيت الناس يتعجبون غيبنا \* فقلت لصيده ان تعجبني بلالا

ولما انشد واحد الشعر بلال بن أبي بردة قال يا غلام مر لصيحه بقت علف فانما هي  
اتعجبنا وهذا من التعنت الذي لا انصاف معه لان قوله اتعجبني بلالا انما أراد نفسه  
(ومثله) في كتاب الله تعالى واسأل القرية التي كفاها والعير التي قبلنا فيها وانما أراد أهل  
القرية وأهل العير (وكان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول في بعض ما يرتجز به من  
شعره

اليك يغد وقلنا وضيئها \* محالنا دين النصاري دينها

فجعل الدين للناقة وانما أراد صاحب الناقة ولم تزل الشعراء في اماد يحكمها تصف النوق  
وزيارتهم ان تمدحه وليكن من طاب تعنتا وجده وتجنبنا على الشاعر اذ ركع عليه كما فعل  
صريع الغواني بالحسن بن هاني حين اقبله فقال له ما يسلم لك بيت عندى من سقط قال  
فاى بيت استطعت فيه قال انشدني لك اى بيت ينسب (فانشده)

ذكر الصبوح بسحرة فاراحا \* رأمله ديك الصباح صباحا

فقال له قد ناقضت في قولك كيف يلد ديك الصباح صباحا وانما يشربه بالصبوح الذي  
ارواح له فقال له الحسن فانشدني انت من قولك (فانشده)

عاصي الغرام فراح غير منند \* وأقام بين عزيمة وتجدد

قال له قد ناقضت في قولك انك قلت عاصي الغرام فراح غير منند ثم قلت وأقام بين عزيمة  
وتجدد فجعلت راثما مقيما في مقام واحد والرائح غير المقيم والبيتان جميعا موقوفان  
واسكن من طلب عيبا وجده (ومما عابه ابن قتيبة وليس بعيب قول المرقش الأصغر)

صحا قلبه منها على ان ذكرها \* اذ اذ كرت دارت به الارض قائما

فقال له كيف يصح ومن كانت هذه صفة والمعنى صحيح وانما ذهب الى ان هذه بعد ما تقدم  
مر سوء حاله حاله صحو عنده ومثل هذا في اشعر كثيرا بهصر الشرأهور من بعض  
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في عهده الى طلب انه أخف الناس عذابا يوم القيامة  
يخذل نعلين من نار يغلي منهما راعه وهذا من العذاب الشديد وانما صار خفيفا عند  
ما هو أشد منه فزعم المرقش انه عند نفسه صاح اذ تبدل حاله الى أسهل مما كان فيه  
(وقد عاب الناس قول الحسن بن هاني)

وأخفت أهل الشر لك حتى انه \* تخافتك النطف التي لم تخلق

كان أسطره في بطن مهرته  
نور يضا حن دمع الواكف الخضل  
لعا به عال والصدور ينقها  
وربما كان فيه النفع للعلل  
كالنار تعطيك من نور ومن حرق  
والدهر يعطيك من غم ومن جدل  
(وقال آخر)

مداد مثل خافقة الغراب  
ورق مثل رقرق السراب  
واقلام كطراف الحراب

والفاظ كأيام الشباب  
(وقال أحمد بن يوسف) دخلت  
على المأمون وفي يده كتاب وهو  
يعاود قراءته مرة بعد مرة ويصعد  
فيه بصره ويصوبه فالتفت الى  
وقد لحظني في أثناء قراءته للكتاب  
فقال أأأ منكرا مني ما تراه  
قلت نعم وفي الله أمير المؤمنين  
الخواف قال لا مكروه ان شاء الله  
والكني قرأت كتابا وجدته نظير

ما سمعت الرشيد يقوله من البلاغة  
فاني سمعته يقول البلاغة  
التباعد من الاطالة والتقرب  
من البغية والدلالة بالقليل من  
اللفظ على الكثير من المعنى وما  
كنت اتوهم أحدا يقدر على هذه  
البلاغة حتى قرأت هذا الكتاب  
من عمرو بن مسعدة أينما فإذا

فيه \* ككافي إلى أمير المؤمنين  
ومن قبلي من الاجناد والقواد  
في الطاعة والانقياد على  
أحسن ما تكون عليه طاعة  
جند تأخرت عطياتهم واختلت  
أحوالهم الا ترى يا أحمد الى  
ادماجهم في الاجناد واعفائه

فقالوا كيف تخافه المتطف التي لم تخلق ومجاز هذا قريب اذا لحظ أن من خاف شيئا خافه  
بجوارحه وسمعه وبصره ولجه وروحه والنطف داخله في هذه الجملة فهو اذا خاف أهل  
الشرك أخاف النطف التي في اصلاهم (وقال الشاعر)

الا ترى لما كتبت \* يحبك لجه ودمه

(وقال المكفوف)

أحبكم وحباً على الله اجره \* نضمنه الاحشاء والحم والدم  
(ولقي العتابي) منصور النجيري فسأله فقال اني لمدحوش وذلك اني تركت امرأتي وقد عسر  
عليها ولادها فقال له العتابي ألا أدلت على ما يسهل عليها قال وما هو قال اكتب على رجها  
هرون قال وما معنالك في هذا قال الست القاتل فيه

ان اخلف القطر لم تخاف مواهبه \* أوضاق أمر ذكرا فبتسع  
فقال بالخلفاء تعرضوا يا هم تتبع فيقال فغدا على هرون فاعلم ما كان من قول العتابي  
فكتب الى عبد الصمد فكتب اليه عه يشفع له فوجه له (تقبيح الحسن وتحسين  
القبيح) \* سئل بعض علماء الشعر من أشعر الناس قال الذي يصور الباطل في صورة الحق  
والحق في صورة الباطل بلطف معناه ورقة فطنته فيقبح الحسن الذي لا احسن منه  
ويحسن القبيح الذي لا اقبح منه (فن تحسين القبيح) قول الحرث بن هشام يعتذر من  
فراره يوم بدر

الله أعلم ما تركت قنالههم \* حتى رموا مهرى باشقمر مزبد  
وعلمت اني ان أقاتل واحدا \* أقتل ولا يضر عدي مشمدى  
فصرفت عنهم والاحبة فيهم \* طمع الهيم بعقاب يوم مقسد  
وهذا الذي سمعه صاحب زبيل فقال يا عسرا العرب حسنتم كل شيء فحسن حتى القرار  
(ومن تقبيح) الحسن قول بشار العقيلي في سليمان بن علي وكان وصل رجلا فاحسن  
باسوأه يكثر الشيطان ان ذكرت \* منها التجب جاءت من سليمانا  
لا تجبين لخبر زال عن يده \* فكوكب النخس يسي الأرض احبانا  
(وقال غيره في تقبيح الحسن)

يقولون لي اني بخيل بناتلي \* ولبخيل خير من سؤال بخيل  
(وقال المناس في تحسين القبيح)  
يا عائب الفقرا لا تزجر \* عيب الغنى أكبر لو تعتبر  
من شرف الفقرو من فضله \* على الغنى ان صح منك النظر  
انك تعصى كى تال الغنى \* وليس تعصى الله كى تفقر  
(ومن تحسين) القبيح انه قيل بلذية الابرص ما هذا الوضع الذي بك قال سيف الله الذي  
جلاله (وقال ابن حسان وكان به برص)

لا تحسبن يا ضافي منقصة \* ان البهائم في اقراهم بالقي

(وقال محمود الوراق يدح الشيب)

وعاتب عابني بشيبي \* لم يأن لما أبان وقته  
فقلت أذعابني بشيبي \* يا عاتب الشيب لا بلغت  
(وقال آخر)

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب \* فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب  
لقد جل قدر الشيب ان كان كلما \* بدت شيبة غدا من الله وركب  
(وقال اعرابي في جهور)

أي القلب الأم عمرو وجها \* جهورا ومن يحب جهورا يقند  
كبريما قد تقدم عهده \* ورقته مائيب في العين واليد  
(وقال بشار العقيلي في سوداء)

اشمك المسك واشبهته \* قاعة في لونه قاعة  
لاشك اذ لونك واحد \* أنسك من طينة واحدة

\* (الاستعارة) \* لم ترل الاستعارة قديمة تستعمل في المنظوم والمنثور واحسن ما تكون  
ان يستعار المنثور من المنظوم والمنثور وهذه الاستعارة خفية لا يوجبها  
لانك قد نقلت الكلام من حال الى حال وأكثر ما يجلبه الشعراء وينصرف فيه البلغاء  
وانما يجري فيه الامر على سنن الاول وأقل ما يأتي اهم المعنى الذي لم يسبق اليه أحد اما في  
منظوم واما في منثور لان الكلام بعضه من بعض ولذلك قالوا في الامثال ما ترك الاول  
للاخر شيئا الا ترى ان كعب بن زهير وهو في رعييل الاول والصدرا المتقدم قد قال  
ما أرانا نقول الامعارا \* أو معاد من قولنا مكرورا  
ولكن في قولهم ان الآخر اذا أخذ من الاول المعنى فراد فيه ما يحسنه ويقربه ويوضحه  
فهو أولى به من الاول وذلك (كقول الاعشى) \*

وكأس شرب على لذة \* وأخرى تدأويت منها بها

فأخذ هذا المعنى الحسن بن هاني فحسنه وقربه اذ قال

دع عنك لومي فان الوم اغراء \* ودأوني بالقي كانت هي الداء  
(وقال القطامي)

والناس من يلق خيرا يأملونه \* ما يشتهي ولام الخطي الهبل  
(أخذه من قول المرقش)

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يغول لا يعدم على الفئ لاغما  
(وقال قيس بن الخطيم)

تبدل لنا كاشمش تحت غمامة \* بداحاجب منها وضت بحاجب  
(أخذه بعض الحديثين فقال)

فشيته ابدا بدامنه شقة \* وقد سرت خداف بدت لنا خدنا  
وأدرت على الخدين دمعا كانه \* تناثر درا أودنا واقع الوردنا

(وأخذه آخر فقال)

سلطانه من الاكثار ثم أسراهم  
برزق غانية اشهر (وفي عمرو بن  
مسعدة يقول أبو محمد عبد الله  
ابن أيوب التيمي)

أعنى على بارق ناضب

خفي كوحيك بالحجاب  
كان تألقه في السماء

يدا كاتب أويده احاب  
فرقى منازل تذكارها

يميج من شوقك الغاب  
غريب يمن لاوطانه

ويكي على عصره الذاهب  
كده أبو الفضل عمرو الندي

مطالعة لامل الكاذب  
وصدق الربا وحسن الوفا

لعمرو بن مسعدة الكاتب  
عريض القفا طويل البنا

في العزواشرف الثاب  
بني الملك طوله يسه

وأهل الخلقة من غاب  
هو المرتجى اصروف الزمان

ومعتصم الراغب الراهب  
جواد بما ملكت كنه

على الضيف والجار والصاحب  
بأدم الركاب ووشى الشيايب

والطرف والطفلة الكاتب  
نؤمله بطسام الامور

ونزجوه للجلل الكارب  
خصيب الجناب ملبس السحاب

بشيته بين الجناب  
يرقى القنا من شعور العدا

ويغرق في الجود كاللاعب  
اليك تبدت بأكوارها

سراجي في مهمه لاحب

كان نعاماً تبارى بنا  
 بوابل من برد عاصب  
 يردن ندى كنفك المرتجى  
 ويقضين من حقلك الواجب  
 والله ما أنت من خابر  
 بسجل اقوم ومن خارب  
 فتسقى العدا بكنوس الردى  
 وتسبق مسئلة الطالب  
 وكما رغب نلتها بالعا  
 وكما نلت بالعطف من هارب  
 وتلك الخلائق اعطيتها  
 وفضل من المانع الواهب  
 كسبت الشاء وكسب الشنا  
 أفضل مكسبة الكاسب  
 يقينك يحلوس تور الدجا  
 ونظنك يخبر بالغائب  
 وهذا الشعر يتدفق طبعاً وسلاسة  
 قلت والكلام الجميد الطبيع  
 مقبول في السمع قريب المثال  
 بعيد المثال اتيق الديباجة رقيق  
 الزجاجة يدنو من فهم سامعه  
 كدونه من فهم صانعه والمصنوع  
 مثقف الكعوب معتمد  
 الانبوب يطرد ماء البديع عى  
 جنباته ويجول رونق الحسن  
 في صفحاته كما يجول السحر في  
 الطرف الكحيل والاثر في السيف  
 الصقيل وجل الصانع شعره على  
 الاركام في التعميل بفتح المياني  
 دون اصلاح المعاني يتوارى نار  
 صنعته ويطغى انوار صبغته  
 ويجرحه فساد التعسف وقبح  
 التكلف والقاه المطبوع بيده  
 الى قبول ما يعنه هاجسه وتنفيه  
 وساوسه من غير اعمال النظر

ياقر النصف من شهره \* أبدى صبا لثمان يقين  
 (وأخذه بشار فقال)  
 ضنت بخدر جات عن خد \* ثم اثنت كالنفس المرتد  
 فلم يفسد الاخر قول الاقل ولم يكن الاقل بالمعنى أولى من الاخر (قلنا) في هذا المعنى  
 ما هو أحسن من كل ما تقدم أو مثله وهو قوله  
 كان التي يوم الوداع تعرضت \* هلال بداححقا على انه تم  
 (وأما الاستعارة) اذا كانت من المنثور في المنظوم ومن المنظوم في المنثور فانها أحسن  
 استعارة (دخل سهل بن هرون) على الرشيد وهو يضاحك ابنه المأمون فقال سهل اللهم  
 زده من الخيرات وابسط له من البركات حتى يكون بكل يوم من أيامه موفياً على أمسه  
 مقصراً عن غده فقال له الرشيد يا سهل من روى من الشعر أفصحه ومن الحديث أوضحه  
 وأراد أن يقول ان يحجزه قال يا أمير المؤمنين ما أعلم أحد سبقني الى هذا المعنى قال بلى  
 سبقك أعشى همدان حيث يقول  
 حسبك امس خير بى معد \* وانت اليوم خير منك امس  
 وانت غدا تزيد الضعف خيراً \* كذلك تريد سادة عبدة شمس  
 وقد يكون مثل هذا وما شبهه عن موافقة (وقد سئل) الاصمعي عن الشاعر بن يثقفان في  
 المعنى الواحد ولم يسمع أحدهما قول صاحبه فقال عقول الرجال توافقت على السنتها  
 (اختلاف الشعراء في المعنى الواحد) وقد تختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل  
 واحد منهم محسن في مذهبه جاري في توجيهه وان كان بعضه أحسن من بعض ألا ترى ان  
 الشماخ بن ضرار يقول في ناقته  
 اذ بلغتني وملت رحلى \* عرابية فاشرق بدم الوتين  
 (وقال) الحسن بن هانئ في ضد هذا المعنى ما هو أحسن منه في محمد الأمين  
 فاذا المطي بنا بلغن محمدا \* فظهور عن على الرجال حرام  
 (وقال أيضاً)  
 أقول لناقتي اذ بلغتني \* لقد أصبحت منى باليمن  
 فلم اجعلك للعربان خلا \* ولا قلت اشرق بدم الوتين  
 فقد عاب بعض الرواة قول الشماخ واحتج في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 للانصارية المأسورة التي نجت على ناقه النبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت يا رسول الله ان  
 نجاني الله عليا ان اخرها قال بضمها جزيتها ولا نذر لاحد في ملك غيره (وقد قالت)  
 الشعراء فلم تزل تدمح حسن الهيئة وطيب الرائحة واسبال الثوب (قال القرزق)  
 بنود ارم قومي ترى بحجزاتهم \* عناقا حواسيها رقاقا نعالها  
 يجرون اهداب اليما في كأنهم \* سيوف جلا الاطباع عنها صقائلها  
 (وأول من سبق الى هذا المعنى النابغة الذبياني في قوله)  
 رفاق النعال طيب بحجزاتهم \* يحيمون بالريحان يوم السباب



وتعاقبنا كانا

وهو في عقد شديد

نقرع النخيل بنجر

طبيب عند الورود

مرحبا بالملك القا \* دم

بالجد السعيد

يامنزل البغي يا قاف \* تل

حيات الحقود

عش ودم في نخل عيش

خالد باق جديد

فلقد أصبح اعدا \* و

كل روع الحصيد

ثم قد صار واحدينا

مثل عاد وعود

جاءهم بحور جديد

تحت اجبال بنود

فيه عقبان خيول

فوقها أسد جنود

وردوا الحرب قدوا

كل خطي مديد

وحسام شره الحذ

الى قطع الوريد

مال هذا القبح يا خبير \*

امام من نديد

فاجد الله فان السعيد

مفتاح المزيد

وقول علي بن الخليل مولي يزيد بن

مزبد الشيباني وكان يرمي بالزندقة

قال الفضل بن الربيع جلس

الربيع يوم المظالم فجعلت انصف

الناس واسمع كلامهم فرميت

بطرفي فرأيت في آخرهم شيئا

حسن الهيئة والوجه ما رأيت

أحسن منه فوق حق تقوض

الجلس ثم قال يا أمير المؤمنين قصي

إذا التفسر السود الجانون حاولوا \* لهحول برديه أرقوا وأوسعوا

فقال عبد الملك أحسن من هذا قول قيس بن الأسات

قد حصت البيضة رأسي فما \* أطعم نوما غير تمجاع

أسعى على سحر بني مالك \* كل امرئ في شأنه ساعي

(وقال بعضهم)

سأت المحبين الذين يحملوا \* تباريح هذا الحب في سالف الدهر

فقالوا شفاء الحب حب يزيله \* لاخرى وطول التمدادى على الهجر

(وقال الجردوني ما هو أحسن من هذا المعنى في ضده وهو قوله)

زعموا أن من تشاغل بالحب سلا عن حبيبته وأقاها

كذبوا ما كذا بلونا ولكن \* لم يكونوا فيما أرى عساقا

كيف أسلوا بلذة عنك واللذات يحسدن لي اليك اشتياقا

كلما رمت سلوة تذهب الحر \* قة زادت قلبي عليك احتراقا

(وقال كثير عزة)

أريد لا أنسى ذكرها فإكثما \* تمثلي لي ليلي بكل سبيل

(وقال) بعض الناس ان كان يحب فلماذا ينسى ذكرها انما قال كما قال مجنون بن عامر

فلا تخفف الرجن ما بين من الهوى \* ولا قطع الرجن عن حبا حبي

فما سرني اني خلت من الهوى \* ولو أن لي ما بين شرق الى غرب

(وذكر) أكثرهم ان بعد العهد يسلي المحب عن حبيبته وقالوا فيه

إذا ما شئت أن تسلو حبيبا \* فأكثر دونه عذبة الليالي

(وقال العباس بن الاحنف)

إذا كنت لا يسليك عن فحبه \* تناء ولا يشفيك طول تلاق

فما أنت الامسة غير حشاشة \* لمهجة نفس أذنت بفراق

(وقال كثير عزة)

فان تسلم عنك النفس أو تدع الصبا \* فبالباس تسلو عنك لا بالتجد

(ومثله قول بشار)

من حبا أغنى أن يلاقيني \* من نحو بلدتم ناع فينعاها

كها أقول فراقا لا لقاء \* وتضر النفس بأسام تسلاها

وهذه المذاهب كلها خارجة في معناها جائرة في مجراها (وقال عبد الله بن جندب)

الا يعباد الله هذا أخوكم \* قبيلا فهل منكم له اليوم واتر

خذوا يدعي ان مت كل خريدة \* مريضة جفن العين والطرف ساهر

(وقال صريع الغواني في ضدها)

ادبر اعلى الراح لا تشربا قبلي \* ولا تطلب من عند قاتلي دخلي

(وقالوا) عبد الله بن جندب أحسن في هذا المعنى لانه انما أراد أن يدل على موضع ناره



فأمر بأخذها فقال ان رأى أمير المؤمنين أن يادنى في قراءتها فافأ أحسن أمير الخطى من غيري فقال له اقرأ فقال شيعي ضعيف ومقام صعب ولا يامن في الاضطرار اب فان رأى أمير المؤمنين أن يصل عنياته في بأمرى في الاذن بالملوس فعمل فقال اجلس فجلس وأنشأ يقول ياخير من وخذت يارحله فجب الركاب بهمهم حلس تطوى السباب في ازمها طوى التجار عسائم البرس اسارتك الشمس طالعة سجدت لوجهك طالعة الشمس خيرا البرية انت كلهم في يومك الغادى وفي امس وكذلك ما تنذك خيرهم تسمى وتصبح فوق ما تعنى لله ماهرون من ملك عاف المبريرة طاهر النفس تمت عليه لربه نعم تزداد جدتها مع اللبس من عترة طبت ادومتها أهل العفاف ومنتهى التماس مثملين على أسرهم ولدى الهياج مصاعب شمس الى جذات الدلك من فزع قد كذت شر دنى ومن لبس لما استخرت الله مجتمدا يمت فهو كرحلة العنس واخترت حلك لأجوزه حتى أغيب في ثرى رمسى كم قدس ريت اليك مجتمدا لا يامحج كالك النقس

واسم قائله ولم يرد الطالب بالثار لانه لا تارله (وقد قال) عبد الله بن عباس وانظر الى رجل مدنف عشقا \* هذا قميل الحب لا عقل ولا قود \* (وقال) الفرزدق وأراد مذهب ابن جندب فلم يذنه رقة الطبع فخرج الى جفاء القول وقبحه فقال بأخت ناجية بن سامة التي \* اجدى عليك بى ان طلبوا دى لن يتركوك وقد قتلت أباهم \* (وقال ابن أخت تابط شرا يرى خاله وقتلته هذيل) شامس في القر حتى اذا ما \* ذكت الشعري فبرد وظل ظاعن بالخر حتى اذا ما \* حل حل الحر حتى يحل (أخذ معنى البيت الاول اعرابى فسهل معناه وحسن ديباجته فقال) اذا نزل لستما فانت شمس \* وانزل المصيف فانت ظل (وأخذ معنى البيت الثانى الحسن بن هانى فقال فى المصيب) فما جازه جود ولا حل دونه \* ولكن يصير بالحد حيث يصير (وقالوا) فى الخيال خيموه ورحبوا به (فن ذلك قول مروان بن أبى حفصة) طرقتك زائرة ففى خيالها \* (وقال) \* طرق الخيال فخمه بسلام وعلى هذا بنيت أشعارهم وطالقيم حريق فطر د الخيال فقال طرقتك زائرة القلوب وليمر ذا \* حين الزيادة فارجى بسلام (وأقول من طرد الخيال طرفة فقال) فقل لخيال المنظلية ينقلب \* اليها فاني واصل حبل من وصل (وأجيب من هذا قول الراعى الذى هجا الخيال فقال) طاف الخيال باصباحي فقلت لهم \* آثم سدة زارتنى أم الغول لامر حبابا بنة الاقبال اظطرت \* كان محجرا بالقامر مكحول (وقد يختلف) معنى الشاعر أيضا في شعر واحد بقوله الا ترى ان امرأ القيس قال وان كفت قد ساءتلك منى خليفة \* فسلى ثيابي من ثيابك تنسل فوصف نفسه بالمبر والجلد والقوة على التمالك ثم أدركته الرقة والاشفاق فقال فى البيت الذى بعده اغرك منى ان حبك قاتلى \* وانك مهمها تأمرى القلب يفعل مستدركا قوله فى البيت الاول فسلى ثيابي من ثيابك تذلل (ولم يزل من تقدم من الشعراء وغيرهم) مجمعين على ذم الغراب والنشأؤ به وكان اسمهم مشتق من الغربة قسموه غراب البين وزعوا له اذا صاح فى الديار اقترت من أهلها وخالفهم أبو الشيبان فقال ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله قوله ما فرق الاحباب بعث الله الالابل \* والناس يلحون غرابا بين لما جهلوا وما اذا صاح غراب \* بى فى الديار احقوا \* وما على ظهر غرابا بين تطوى الرجل وما غراب البين الا ناقة أو جمل (وقال أنس فى هذا المعنى وذكر الابل)

لهن الوجا اذ كن عوناً على النوى \* ولا زال منها ظالع وكسير  
وما الشؤم في نعب الغراب ونعقه \* وما الشؤم الا ناقة وبعبير  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

نعب الغراب قتلت ا كذب طائر \* ان لم يصدقه رغاء بعير  
رد الجمال هو المحقق للنوى \* بل شر أحلاس لهن وكور  
(وقدياتي) من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعراء من قرد في غرابه ويدع صناعته  
ولطيف تشبيهه (كقول جعفر بن جرار كاتب ابن طولون)

كم بين ناذي وبين لما \* وبين بون الى ذما  
من رشا أبيض التراقي \* أغيد ذى غنة اجما  
وطفلة رخصة المراقى \* ليست تجبلى ولا تسمى  
الا ولاءك من اللاتى \* تعجز من يخرج المعنى  
صغرى وكبرى الى ثلاث \* من التعاليل أو اياما  
وكم معي وارض لم \* وارض يرم وارض رما  
من طفلة بضعة اعوب \* تعلقك بالحسن مستقما  
منهن ربا وكيف ربا \* ربا اذا لاقت المشما  
لو شهما طائر بدو \* نثر في التراب أولهما  
تسحب ذيلين من خلوق \* قد افنيا زعفران قما  
كأنما أحيا عليهما \* من طيب ما بانشر أو شما  
فألقيا زعفران قم \* فأنفمسا فيه واستحما  
فهل تظن اسمها المريا \* يفوح لاهرطها المذما  
هيأت يا اخت اهل بما \* غاطت في الاسم والمسمى  
لو كان هذا وقيل سم \* مات اذا من يقول سما  
قد قلت اذا قبأت تم ادى \* كطلعة البدر أو أنما  
قوى بامروعة وتحنى \* بالبرد مثل القداح سما  
لو كنت ممن لكنت سما \* انكنى قسد كبرت سما  
عائني الدهر في عذارى \* باحرف فارعويت لما  
قوس ما كان مستقيما \* وايض ما كان مدلهما  
وكيف تصبوا لى الى من \* كان انما ثم صار سما  
لى عنك يا اخت اهل يم \* شغل بما قد دناو سما  
فلمست من وجهك المفدى \* واست من قدك المحما  
اذ هل من عنك خوف يوم \* يحياه كل ما أرمما  
ما كسبه يدي رهينا \* خيرا وثرا أصبت سما  
تخسر فيه الجنان زفا \* وتخسر الذافر فيه زما

ان راعى من هاجس فزع  
كان التوكل عنده تروى  
ماذا الا اننى رجل

اصبوا الى نفر من الانس  
بيض وانس لا قرون لها  
يقطن بالطويل والحبس  
واجاذب القتيان بينهم

صقرا مثل مجاجة الورس  
لله اعنى حافاتهم احب  
نظم كرقم صحائف الفرس  
والله يعلم في بيته

ما ان اضعت قيامة الخمس  
قال ومن تـكون قال على بن  
الخليل الذي يقال له زنديق فقال  
له انت آمن واهل بك بمسرة آلاف  
درهم (انشد ابو العباس المبرد)  
لرجل بصف دعوة دعا الله عز  
وجل بها وقد رأيتها في شعر محمد  
ابن حازم الباهلي

وسارية لم تسرف في الارض تيقى  
مخلول لم يقطع بها البعد قاطع  
سرت حيث لم تحذر كعب ولم تنخ  
لو رد ولم يقصر لها القيد مانع  
تمر بجحج الليل والليل ضارب  
بجثمانه فيه سمر وهاجع

اذا وردت لم يرد الله وفداها

على اهلها والله را وسامع  
تفتح ابواب السموات دونها  
اذا قرع الابواب منهن فارع  
وانى لا رجوا الله حتى كاتنى

ارى يجميل الظن ما الله صانع  
(ودخل) رجل على معن بن زائدة  
فقال ما هذه الغيبة فقال ايها

الامير ما قال عن العيز من يد كره  
القلب وما زال شوقي الى الامير  
شديد او هو دون ما يجب له وذكري  
له كثيرا وهو دون قدره واكن  
بحفوة الخجاب وقلة بشر الغلمان  
منعاني من الاكثار فاهم يتسهل  
بجابه واجزل صاته (وقال ابو جعفر  
النصور) لعن بن زائدة كبرت  
يامعن قال في طاعتك يا امير  
المؤمنين قال وانك لجلد قال على  
اعدائك قال وان فيك لبقية قال  
هي لثيا امير المؤمنين قال فاي  
الدولتين احب اليك هذه ام دولة  
بنى امية قال ذلك اليك يا امير  
المؤمنين ان زاد برلك على برهم  
كانت دولتك احب الى ومعن  
هذا هو معن بن زائدة بن عبد الله  
ابن شرحبيل بن قتبية بن همام بن  
هريرة بن ذهل بن شيان بنو مطرهم  
بن شيان وشيخان بنو ريعة  
وكان من اجود الناس وفيه  
يقول مروان بن بني حنيفة ويوم  
بن مطر

بنو مطر يوم اللذان كانهم  
اسود لها في غيل خندان اسبل  
هم يعمون اجد حتى كانوا  
لجارهم بين السما كين منزل  
ولا يستطيع القاء علون فعاهم  
وان احسنوا في النسيات واجلوا  
بهم الليل في الاسلام سادوا ولم يكن  
كاوهم في الجاهلية اول  
هم القوم ان قالوا اصابتوا وان دعوا  
اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

تقول هذى اطاليتها \* هيت وهذى لهم هلا  
\* نفسي اول بان اذا \* من امرها كل ما استنما  
يا نفس كم تحب عيني لما \* بلبس داج واكل لما  
رعت من ذى الخطام مرعى \* بهجت اكلاله وزما  
ويحك فامتيقظي اليوم \* تغد ولما قبله مصها  
الم ترى يونس بن عبدا لعلى غدا \* داصا متامرما  
في حفرة ما يجسر حرقا \* قدك من فوقها وطما  
والمزني الذي اليه \* فخر اذا دهرنا اناهما  
احق فؤادي له عزاقى \* لكن زفيري عايه غما  
كنا خوقا نخافا \* او حذرنا اناهما فصما  
اقبل سمهم من الرزايا \* نخص اعدا منا وعما  
دكك مناذرا جبال \* شاحنة في السماء شما  
وخصمنا دون من علمنا \* فدا ومنانم وعما  
قد قرب الموت يا ابن ام \* فبادر الموت يا ابن اما  
واعلم بان ما عاك كهللا \* من اتقى لم يطعك هما  
هو الهدى والردى فاما \* اتيت آقى الردى واما  
مناترا فاعتبر بحالى \* في طبق مؤصد معي  
قد اسكتني الذنوب يتما \* يخاله الالف مستحما  
فهل لذالك من سيل \* تكون فيه الدهور هما  
فتشكر الله لاسواء \* فتدل فيه ماء ان تما  
يا نفس ردى ولا تميل الى \* فافضل البر ما استقما  
ان بهذا الكلام نصحنا \* ان لم يواف القلوب صما  
يارب لي الف الف ذنب \* ان تعف يارب فاعف بما  
فابرد بعف وغليل قلب \* كان فيه ريس سما

﴿ما يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام﴾ قال ابو حاتم ابيج لشاعر ما لم يبح للمتكم  
من قصه الممدود ومدم المقصور وتحريك الساكن وتسكين المتحرك وصرف ما لا ينصرف  
وحذف الكلمة ما لم تلبس باخرى كقولهم فل من فلان وحم من همام (قال الشاعر)  
وجاءت حوادث من مثلها \* يقال للملك ويهافل  
(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس اني سائل الله وحده \* وصائن وجهي عن فلان وعن فل  
(وقال آخر)

ودعا سامات نجابها حم \* (ومن المندوف ايضا قول الشاعر)  
لها اثار يرمي لحم تقره \* من الله الى ووخز من ارائها

أخذ البيت الاول ابن الرومي  
وزاد فيه فقال

تلقاهم ورواح الخطيبهم  
كان خطا اليهها الا جام خفان  
الى قوم من العرب شيخا لهم قد اربى  
على الثمانين واهدف على التسعين

فقالوا ان عدونا استاق سرحنا  
فاشر علينا بمادرك به الثاوي تقي

به عنا العار فقال الضعف فسخ  
هتني ونكت ابرام عزيتي ولكن

شاوروا الشجعان من ذوى العزم  
والجبناء من اولى الحزم فان

الجبان لا يالو برأيه كاي في بالحكم  
والشجاع لا يالو برأيه كاي شيد

ذكر كم ثم خلصوا من الزلتين  
بنتيجة تبعه عنكم معرفة نقص

الجبان وهمور الشجعان فان  
نجم الراى على هذا انفسه على

عدوكم من السهم الصائب  
والمسام القاض (قال)

الاصمعي سمعت اعرابية تقول  
لرجل تخصمه والله لوصور الجهل

لا ظلمه النهار ولوصور العقل  
لا ضامه معه الليل وانك من

افضلهم ما لم تعد تخف الله واعلم ان  
من ورائك حكما يحتاج المدعى

عنده الى احضار بيعة قال الفرزقي  
هم بوجوكيبا

ولو يرمى بلوم بني كليب  
تجزم الليل ما وضعت لاسارى

ولو ايس الهاد بنوكيب  
لانس لؤمهم وضح النهار

(وقال) سقيان بن عيينة سمعت

يريد من الثعالب ومثله قول الشاعر وللضفادى جمة تقاتق يريد الضفادع (ومن  
المحذوف قول كعب بن زهير)

ويلها خلة لو انها صدقت \* في وعدها اولوان النصع مقبول  
يريد ويل لامها ومنه قولهم لاه أبوك يريدون لله أبوك (وقال الشاعر)

لاه ابن عمك لا يخفا \* ف المبديات من العواقب  
وكذلك الزيادة ايضا اذا احتاجوا اليها في الشعر فمن ذلك قول زهير في ما شرفى سلمى

فمداورك \* قال الاصمعي  
سألت نجيبات فيمدن ركان فقيل ما ههنا يسمى ركا فقلت ان زهير احتاج فضعف

(ومنه قول القطامي)  
وقول المرء ينقذه مدحني \* مواضع ليس ينقذها الا بار

(ومثله) قولهم كالسكال من كاسكل وتظهر هذا كثير في الشعر لمن تتبعه واما قصرهم  
المملود فجاء في اشعارهم ومدا المقصور عندهم قبيح وقد يستجاد في الشعر على قبحه (مثل

قول حسان بن ثابت)  
قفاؤك احسن من وجهك \* وامك خير من المذر

(وانشد ابو عبيدة)  
يا لك من غرور من شيشاء \* بنشب في الخلق وفي الالهة

فمد الهى وهو جمع الهة كما قالوا قطة وقطى ونواة ونوى واما تحريك الساكن ونسكين  
المتحرك (فمن ذلك قول ابيد بن ربيعة)

ترالك أمكنة اذالم أرضها \* او يرتبط بعض النفوس جماعها  
(ومثله قول امرئ القيس)

فاليوم أشرب غير مستحب \* اثمان الله ولا واعل  
(وقال أمية بن ابى الصلت)

تأبى فانا طاع لهم في وقتها \* الامم مذبة والاعتقاد  
(ومن قولهم في تحريك الساكن)

اضرب عنك الهوم طارقها \* ضربك بالسوط قونس القرس  
واما صرف ما لا ينصرف عندهم فكثير والقيح عندهم ان لا يصرف المتصرف وقد

يستجاد في الشعر على قبحه (قال عباس بن مرداس)  
وما كان بدو ولا حابس \* يفوقان مرداس في الجمع

ومن قولهم في تسكين المتحرك وقد استشهد به سيبويه في كتابه  
بجبال الماس وقالوا \* شعرو ضاح اليماني

انما شمرى قيسد \* قد خلط بيجبلان  
ولو حرك خلط اجتمع خمس حركات

(باب ما درك على الشعراء) \*

(قال) ابو عبد الله من محمد بن مسلم بن قتيبة أدركت العلماء بالشعر على امرئ القيس قوله  
أغرلني ان حبك قاتلي \* وأنت مهمات امرئ القلب جعل  
وقالوا اذالم يفر هذا الغيا الذي يفر ومعناه في هذا البيت يتأقض البيت الذي قبله حيث  
يقول

وان كنت قد ساءت مني خائفة \* فلي ثيابي من ثيابك تفصل  
لانه ادعى في هذا البيت فضلا للجلد وقوة الصبر بقوله فلي ثيابي من ثيابك تفصل  
وزعم في البيت الثاني انه لا تحمل فيه للصبر ولا قوة على التمالك بقوله  
وأنت مهمات امرئ القلب بقل وأقبح من هذا عندى قوله  
بطل العذارى برعين يلهمها \* وشتم كهذاب الدهقن المقتل  
(وعما أدرك على زهير قوله في الضفادع)

يخرجن من شربات ماؤها طحل \* على الخذوع يحفن القم والغرقا  
وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء تخافة القم والعرق وانما ذلك لانهن يبتن في  
الشطوط (وعما أدرك على النابغة قوله يصف النور)  
يحيد عن استن سودا ساقله \* مثل الاماء الغوادي تجعل الحزما  
(قال الاصمعي) انما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالروح لا بالغد ولا نهن يبعث  
بالحطب اذ ارحن (قال الاخفش التغلبي)

يظل بهار بد النعام كأنها \* اما مريحن بالهش حواطب  
(واخذ عليه في وصف السيف قوله)

يقدا السلوقي المضاعف نسجه \* ويوقد بالسفاح نار الحباب  
فزع انه يقصد الدرع المضاعفة والنفارس والفرس ثم يقع في الارض فيقصدح النار  
من الحجارة وهذا من الاقراط التبعج واقبح عندى من هذا في وصف المرأة قوله  
ليست من السوداء با اذا انصرفت \* ولا تبسيع با على مكة البرما  
(وعما اخذ عليه قوله)

خطاطيف حجن في حبال متينة \* تديم ابد اليك نوازع  
فشبهه نفسه بالدلو وشبهه النعمان خطاطيف حجن يريد خطاطيف معوجة يديم الدلو  
(وكان الاصمعي) يكثر التعجب من قوله

وعبرني بنو ذبيان خشبته \* وهل على بان اخشاش من عار  
(وعما أدرك على المتأس قوله)

وقد اتنا في الهم عند احتضاره \* بتاج عليه الصعيرة به كدم  
والصعيرة به سمه للنوق فجعلها صفة للتعجل وسعه طرفه وهو صبي يشد هذا البيت فقال  
استوق الجمل فضحك الناس وصارت مثلا (واخذ عليه أيضا قوله)

احارثنا لولؤنا طامرا \* تزيان حتى لا يس دم دما  
وهذا من الكذب المحال (وعما أدرك على طرفه قوله)

اعرابيا يقول مشية صرفة اللهم  
لا تهرسني خير ما عندك لشر  
ما عندى وان لم تقبل تعبي ونصبي  
فلا تهرسني ابر المصاب على  
مصيبة (وقال) آخر منهم لصديق  
استبطاه فلامه كانت بي اليك زلة  
عنه مني من ذكرها ما املت من  
تجاوزك عنها وليس اعتذر اليك  
منها الا بالاقلاع عنها وقال آخر  
لا بن عم له والله ما عرف تقصيرا  
فاقطع ولا ذبا فاعتب واستاقول  
ذلك كذبت ولا اتني اذ نبت (وقال)  
آخر لا بن عم له سأخطي ذنبك  
الى عذرك فاني كنت من احدهما  
على يقين ومن الآخر على شك  
لنتم النعمة معنى اليك وتقوم الحجة  
لى عليك (واصيب اعرابي) بان له  
فقال وقد قيل له اصبر ا على الله  
انجلد ام في مصيبي اتبلد والله  
للجزع من امره احب الى الان  
من الصبر لان الجزع استكانة  
والصبر قساوة واتن لم اجزع من  
النفق لم افرح بالمزيد (ودعا)  
اعرابي فقال اللهم انى اعوذ بك  
ان افترق في غنائك او اضل في  
هدائك او اذل في عزك او اضمام  
في سلطانك او اضطهد والامر  
اليك (قال) الاصمعي سمعت  
اعرابيا يعظ رجلا وهو يقول  
ويحك ان فلانا وان ضحك اليك  
فانه يضحك منك واتن اظهر  
الشفقة عليك ان عذابه اقصر  
اليك فان لم تتخذ عدوا في علايتك

اسد غيل فاذا ما شربوا \* ومبواكل امون وطمر  
ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحفون الارض هذاب الازر  
فذكر انهم يعطون اذا سكر واو لم يشترط لهم ذلك اذا صموا كما قال عنزة  
واذا شربت فانتى مستهلك \* مالى وعرضى وافرم يكلم  
واذا صموت فاقصر عن ندى \* وكما علمت شمائلى وتسكرى  
ومما ادرلك على عدى بن زيد قوله فى صفة الفرس  
فضاف يعرى جله عن سرائه \* يبد الجلياد فارهام متباها  
ولا يقال للفرس فاره وانما يقال له جواد وعيسق ويقال للركودن والبغل والمارفاره  
ومما ادرلك عليه وصفه النجر بالخضرة ولا يعلم احد وصفها بذلك فقال  
والمشرف الهندى يسقى به \* اخضر مطمونا بما الجريض  
ومما ادرلك على اعشى بكر قوله  
وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى \* شاومشل شلول شلشل شلال  
وهذه الالفاظ الاربعة فى معنى واحد \* ومما ادرلك على لبيد قوله  
ومقام ضيق فرجته \* بمقامى ولسانى وجدل  
لوي قوم القيل اوفيله \* زل عن مثل مقامى وزحل  
فطن ان النبال اقوى الناس كان الفيل اقوى البهائم \* ومما ادرلك على عمرو بن احر  
الباهلى قوله يصف المرأة  
لم ندر مانسج البرندج قبلها \* ودراس اعوص دارس متجدد  
البرندج جلود سود فطن انه شئ ينسج ودراس اعوص يريد انهم انداس الناس عويص  
الكلام الذى يخفى احبانا وتبين احبانا \* وقد ادى ابن احر فى شعره باربعة الفاظ لم تعرف  
فى كلام العرب منها انه سمى الناموسا ولا يعرف ذلك كما قال  
نطائر عن ماموسها الشرر \* وسعى حوار الناقة مانوسا ولا يعرف ذلك فقال  
حنفت قلوصى الى مانوسها جرحنا \* فاحنينك اما انت والذكر  
وفى بيت آخر يذكر فيه البقرة \* وقبس عنها فخر قد خضر \* اى تاخر ولا يعرف التقييس  
وقال \* وتقتنع الحرباء اربعة \* يريد ما لف على الرأس ولا تعرف الاربعة فى غير شعره \* ومما  
ادرلك على نصيب بن رباح قوله  
اهيم بدعد ما حيت فان امت \* فوا كبدي من ذابهم بهم به ابعدى  
تلطف على من بهم به ابعده \* ومما ادرلك على الراعى قوله فى المرأة  
تكسوا المارق واللبات ذالرج \* من قصب معتلف الكافور دراج  
اراد المسك فجعله من قصب والقصب المعنى جعل المسك من قصب دابة تعتلف الكافور  
فيمولدها المسك \* ومما ادرلك على جرير قوله فى بنى العدوس رهط الاخطل  
هذا ابن عمى فى دمشق خليفه \* لوشئت ساقكم الى قطينا

فلا تجعله صديقا فى سر يرتك (سميع)  
اعرابى رجلا لا يقع فى السلطان  
فقال انك غفل لم تسمعك التجارب  
وفى النصيح لسع العقارب كاتى  
بالضاحك اليك وهو بك عليك  
(حذر) بعض الحكماء صديقا له  
صحبته رجل فقال احذر فلانا  
فانه كثير المسئلة حسن البحث  
لطيف الاسئلة دراج يحفظ اول  
كلامك على آخره ويهتبه ما خرت  
بما قدمت فلا تنظهرن له الخفاة  
ففى انك قد تحزرت واعلم ان من  
يقظة القطنة اظهارة الغفلة مع  
شدة الحذر فبائه مبالاة الآمن  
وتحفظ منه تحفظ الخائف فان  
البحث يظهر الخفى الباطن  
ويبدى المستكن الكامن (أتى)  
اعرابى رجلا لم يكن بينه وبينه  
حرمة فى حاجته فقال انى امتطيت  
البك الرجاء وسرت على الامل  
ورافقت الشكر وتوسلت بحسن  
الظن لحقق الامل وأحسن المشورة  
وأكرم الصغد واقسم الاود  
وبعمل السراج (قال) الاصمعي  
وسمعت اعرابيا يقول اذا  
انبت الاصول فى القلوب نطقت  
الاسنة بالفروع والله يعلم ان  
فلى لك شاكر ولسانى ذاكر ومحال  
أن ينظر هسر الود المستقيم من  
القواد السقيم (ومدح) اعرابى  
رجلا فقال انه ليغسل من العار  
وجوهام سودة ويقتح من رأى  
ابوابه سنده (وقال اعرابى)



القطاين في هذا الموضع العبيد والامام وقيل له اسرزة ما وجدت في نعيم شيئا تنضر به عليه  
حتى تغرت بالخلافة لا والله ان صنعت في هجائهم شيئا \* وما ادرك على الفرزدق قوله  
وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع \* من المال الامسحة او يهلف  
وقد اكثر الصويون الاحتيال لهذا البيت ولم يوافق به بشي يرضى ومثل ذلك قوله  
غداة احملت لابن اصرم طعنة \* حزين عبيطات السداتف وانجر  
فذهب عبيطات السداتف ورفع النجر وانما هي معطوفة على ما وكان وجهها النصب  
فكانه اراد وحلت له النجر \* وما ادرك على الاخطى قوله في عبد الملك بن مروان  
وقد جعل الله الخلافة منهم \* لا يبيض لارى الخوان ولا جندب  
وهذا مما لا يدح به خديفة \* واخذ عليه قوله في رجل من بني اسديده وكان يعرف بالقين  
ولم يكن قيسا قال فيه

نعم المجير شهابا من بني اسد \* بالسيف اذقتا جيرانهم امضر  
قد كنت احببه قينا وانوره \* فالآن طير عن افواه الشرر  
وهذا مدح كالهجاء \* وما ادرك على ذى الرمة

تصني اذا شدها بالكو رباحة \* حتى اذا ما استوى في غر زهانتب  
وسعه اعرابي يشده فقال صرع والله الرجل الا قلت كما قال عك الراعي  
وراضعة خدها للزما \* م فالخده منها له اصغر  
ولا تنجل المر قبل الركو \* بوهي بركبته اصبر  
وهي اذا قام في غر زها \* كمثل السفينة او ارقر  
وما ادرك عليه ايضا قوله

حتى اذا دومت في الارض راجعها \* كراول شاة فنجى بيته الهرب  
قالوا التدويم انما يكون في الجوى يقال دومت الطائر في السماء اذا ملق واستدار ودوى  
في الارض اذا استدرو فيها \* وما ادرك على ابي الطعمعان القيسي قوله  
لما تحايلت الجول حبتها \* دو ما بيايله تا عمامكم وما  
الدوم شجر المقل وهو لا يكتم وانما يكتم الخلل وما اخذ على العجاج قوله  
كان عني من الغوور \* تلتان او حوبلتا قادر  
صيرنا بالنضج والتمبير \* صلاصل الزيت الى السطور  
الجوبلتان اثار ورتان جعل الزجاج بنضج ويرشح \* وما ادرك على رؤبة قوله  
كنتم كمن ادخل في جريدا \* فاخطا الافعى ولا في الاسودا  
جعل الافعى دون الاسود وهي فوقه في المضرة \* واخذ عليه في قوله في وصف الظالم  
وكل زجاء سهام الخيل \* تبرى له في رعات خال  
فجعر للظلم عدنانا كما يكون للعمارة وليس للظلم الا نهي واحدة \* واخذ عليه قوله  
يصف الراعي \* لا يتوى من عطس ولا نعنق \* انما هو النعيق والنعاق وانما يصف الراعي  
وادرك عليه قوله

كم قد ولدتم من رئيس قسور  
دأى الاظفار في الخيس الممطر  
سدكت اناه له بقاتم مرهف  
ويقيم عامته مقام المغفر  
ما ان يريد اذا الرماح تشاجرت  
درع اسوى سربال طول الغصير  
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا  
فعمرت ركن المجدان لم تعتر  
واذا نامل شخص ضيف مقبل  
متسريل سربال محل اعبر  
او ما الى الكوما هذا طارق  
فحترني الاعداء ان لم تنصري

وقال  
قامت تصدى له عمد الغفلة  
فلم ير الله من وجدا كالذي وجدا  
جيدا مردها لم تدهد ولا تدها  
وناقد مثل قلب الظبي ما حصدا  
قراح كالحاتم الصديان ايس له  
صبر ولا يأمن الاعداء ان وردا  
(وقال آخر)

ومكتنات بعدوهن طرقني  
باردية اظالم ملته فات  
دسن رسولنا صحا وتلوته  
على رقبة منهن مستترات  
فبت اعاطين صرف مدامة

وبقن على اللذات معتكفات  
فيا وجد قلبي يوم اتلاء ناظري  
سلمي وحادث بعد هاعبراني  
(وقال)

الاحنف بن قيس من لم  
يستوحش من ذل المسئلة لم يأنف  
من الرد (وقال) سفيان الثوري  
لاخ له هل بلغك شي نعم انكره  
عن لا تعرفه قال لا قال فاقل عن

تعرف اخذته ابن الرومي فقال  
عدوك من صديقك مستفاد  
فأقل ما استطعت من الصحاب  
فان الداء اكثر ما تراه  
يكون من الطعام او الشراب  
فدع عنك الكثير وكثير  
يعاقوكم قليل مستطاب  
وما للجب الملاح عرويات  
ويلقي الري في النطف العذاب  
(وقال) رجل ظالم القسري والله  
انك لتبذل ما جل ويجري ما اتقل  
وذكما مائل ففض لك بديع  
ورأيتك جميع تحفظ ما شدد  
ونواف ما ند (وسئل) اعرابي  
عن قومه فقال يقتلون القسرة  
عند شدة الفرو وأرواح الشفاء  
وهبوب الجرباء باسنة الجزور  
ومتعرات القدور تحسن وجوههم  
عند طلب المعروف وتعيب عند  
امان السيف (ووصف) اعرابي  
قوما فقال لهم جودكم ارام اتسمت  
احوالها وبأس ليوت تتبعها  
أشبهاها وهم ملوك انفسهم  
آمالها ونفوسهم آباء شرفت  
احوالها (وقال) خالد بن صنوان  
وقد دخل على بعض الولاة قدمت  
فأعطيت كلابا بسطه من نظرك  
في صوتك وعدلك حتى كالك  
من كل احد وحق كالك لست  
من أحد (وذكر) خالد بن جلا  
فقال كان والله بديع المنطق  
دقيق الجراءة جزل اللفاظ عري  
اللسان ثابت العقدة رفيق

اقتربت الوعناء والعناعات \* من اهلها والبرق البراث  
انما هي البراث جمع برث وهي الارض اللينة \* وادرك عليه قوله  
\* يا ليتنا والدهر يجري السهم \* انما يقال ذهب السهمى اى في الباطل واخذ عليه  
قوله \* اوفضة او ذهب كبير \* قال فسمع بالكبريت انه حجر فظن انه ذهب \* ومما يستخرج  
من تشبيهه قوله في النساء \* يلبس من لين الثياب نيم \* والنيم القروا المقشى واخذ  
عليه قوله في قوائم القوس \* يهوين مساويقهن وقفا \* وانشدده سالم ابن قتيبة فقال له  
اخطأت يا ابا الحجاج جعلته مقمدا قال له رؤبة ادنى من ذنب البعير \* ومما ادرك على ابي  
نخيلة الراجز قوله في وصف المرأة

مربة لم تاكل المسرقا \* ولم تذق من البتول النسقا  
جعل الفتق من البقول وانما هو شحم \* ومما ادرك على ابي التيج قوله في وصف القوس  
\* يسبح اخواه ويطفؤ اوله \* قال الاصمعي اذا كان كذلك فخمارا لكساح امرع منه  
لان اضطرار اب مؤخره فيج واما الوجه فيه ما قال اعرابي في وصف فرس ابي الاعور  
السلي

مر كلع البرق شام ناظره \* يسبح اولاده ويطفؤ آخره  
\* فابس الارض منه حافره \*  
واخذ عليه ايضا في الورود قوله

جاءت نساي في الرميل الاول \* والظل في اخفافها لم يفصل  
فوصف انها وردت في الهاجرة وانما خيرا الورود غلسا والماء بارد كما قال الآخر  
فوردت قبل الصباح الفائق \* وكقول لبيد بن ربيعة العامري  
\* ان من وردى تغليس النمل \* وقال آخر \* فوردن قبل تبين الالوان \* وانشد بشار  
الاعمى قول كثير عزة

الا انما لي عصا خيزانة \* اذا غمز وها بالاكف تلين  
فقال لله ابو صخر جعلها عصا خيزانة فوالله لو جعلها عصا رند لجهنم الاتقال كما قلت  
ويضاء المحاجر من معد \* كان حديثه يشق قطع الجمان  
اذا قامت لجاحته اثنت \* كان عظامها من خيزران  
ودخل العنابي على الرشيد فانشدته في وصف القوس

كان أذنيه اذا تشوقا \* قادمة او قلما محرفا  
فعل الناس انه لم يلم يندأ احد منهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل  
\* فقال أذنيه اذا تشوقا \* والراجز وان كان لمن فانه اصاب التشبيه (حدث) أبو عبد الله  
محمد بن عرفة بواسط قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس  
السهمي عن السائب راوية \* كثير عزة قال قال لي كثير عزة فوما قم بنا الى ابن ابي عتيق  
تحدث عنده قال فبينا فوجدنا عنده بن معاذ الغني فلما رأي كثير قال لابن ابي عتيق  
ألا أعنيك شعر كثير عزة قال نعم فغناه

الحواشي خفيف الشقين بلب  
 طريق وحش الشرف قليل  
 الحزوك شقى الاشوات حلو  
 المشقاتل حسن الطلاوة حيا  
 بريا قولا صمونا يقل الحز  
 ويصيب المقاصل لم يكن بالمعذر  
 في منطقة ولا باليمن في مرواته  
 ولا بالفرق في خليفته متبوعا  
 غير تابع \* كانه علم في رأسه نار \*  
 (وقال بعض البلغاء) لرئيسه ان  
 من النعمة على المثنى عليك انه  
 لا يأمن من التقصير ولا يخاف  
 الانراط ولا يبعد ان تلحقه نقيصة  
 الكذب ولا ينهي به المدح الى  
 غاية الوجود في فضلك عوننا على  
 تجاوزها ومن سعادة جسدك ان  
 الداعي لا يعدم كثرة المشايخين  
 ومساعدة النية على ظاهرها القول  
 (جمله من الكلام في ضروب  
 المادح)

قد وضعت كثرة التجارب  
 في يد صر آفة العواقب قد شجده  
 صروف الدهور وحسنه مصير  
 الامور قد ارضعته المنكة  
 بلانها وادبه المدرية في ابانها  
 فلان نوازل التجارب حسنكته  
 وفوادح الايام عركته هو عارف  
 بتصاريف النقص والابرار هو  
 ابن الدهر حنكة وتجربيا وعودا  
 على الدهر صليبا قد اديه الليل  
 والنهار ودارت على رأسه  
 الادوار واشتغلت به الاطوار  
 لهمة علا جناحها الى عنان  
 النجم وامتد صبا حها من شرق  
 الى غرب لا يتعاضده اشراف

أثبت سعدى انها تبين \* كما انت من جبل القمرين قرين  
 أن زم أجال وفارق جيرة \* وصاح غراب البين انت حزين  
 كالك لم نسمع \* ولم تر قبلها \* فسرقت الالف لهن حنين  
 فاخلقن ميعادى ونحن امانتى \* وليس لمن خان الامانة دين

فالتفت ابن ابي عميق الى كثير فقال وللذين هم يابن ابي جمة ذلك والله اشبه بهم  
 وادعى القلوب اليهن وانما يوصفن بالجل والامتناع وليس بالقوام والامانة ذوارقيات  
 اشهر منك حيث يقول

حبذا الادلال والغنج \* والتي في طرفها دمع  
 والتي ان حدثت كذبت \* والتي في غفرها فلعج  
 خبر وفي هل على رجل \* عاشق في قبلة حرج

فقال كثير قم بنا من عند هذا (ومضى) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال اتى يباب  
 المأمون اذ خرج عبد الله بن السمط فقال الى علمت ان امير المؤمنين على كماله لا يعرف الشعر  
 قلت له وبم علمت ذلك قال سمعته الساعة بينه لوشا طرني مذكاة عليه لكان قبلا فمظنر الى  
 نظرة سمجة كاد ان يصطاني عليم اقلت له وما البيت فانشد

اضحى امام الهدى المأمون مستغلا \* بالدين والاسم بالدين امسا غيل  
 قلت له والله لقد حل عليك اذ لم يؤدبك عليه ويك واذا لم يشتغل هو بالدين فني بدبر امرها  
 الا قلت كما قال جلد في عيدا العزيز بن مروان

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل

فقال الان علمت اننى اخطأت (الهم بن عدى) قال دخل رجل من اصحاب الوليد  
 ابن عبد الملك عليه فقال يا امير المؤمنين لقد رأيت يبابك جماعة من الشعراء الاحاسين  
 اجتمعوا يباب احد من الخلفاء فلو اذنت لهم حتى يقشدوا فاذن لهم فانشدوه وكان فيهم  
 الفرزدق وجبريل والاخلط والاشهب بن رميلة وترك البعيت فلم ياذن له فقال الرجل  
 المستاذن لهم لو اذنت للبعيت فلم ياذن له وقال انه ليس كهؤلاء انما قال من الشعر يدبر اقال  
 والله يا امير المؤمنين انه لشاعر فاذن له فلما نزل بين يديه قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء ومن  
 يبابك قد ظنوا أنك انما اذنت لهم دوني افضل لهم على قال او است تعلم ذلك قال لا والله ولا  
 علم الله لي قال فانشدني من شعرك قال أما والله حتى انشدني من شعر كل رجل منهم  
 ما يفضحه فاقبل على الفرزدق فقال قال هذا الشيخ الاحق له بدني كليب

باى رشاء يا جبريل وما نبح \* تدليت في حومات ذلك القمام  
 فجعل يندى عليه وعلى قومه من عل وانما ياتيه من محبة لو كان يهقل وقد قال هذا كلب  
 بنى كليب

اقوى احى للبيعة قة منكم \* واضرب للجباز والنقع ساطع  
 وارثق عند المردفات عسبة \* لما فاذا ماجرد السيف لامع

الجمل يمدلى عليه وعلى قومه من جمل وانما يأتيه من تحته لو كان يعقل  
 (وقد قال هذا كلب بن كليب)  
 لقوى احمى للعقيقة منكم \* واضرب للجباب والنقع ساطع  
 واثق عند المردفات عسمة \* لحاقا اذا ماجرد السيف لامع  
 فجعل نساء لا يثقلن بلحاظه الاعشمية وقد نكحن وفضحن (وقال هذا النصراني ومدح  
 رجلا يسمى قيسا فهو جاهد ولم يشعر) فقال  
 قد كنت احسبه قينا وابنوه \* فالآن طير عن أثوابه الشرر  
 (وقال ابن ربيعة ورفح اخاه سلى فقتل)  
 مددنا وكانت ضلته من حلومنا \* يندى الى اولاد ضمرة اقطعا  
 فبن برج وخيره وقد فعل باخيه ما فعل الجعل الوليد ليحب من حفظه لثاب القوم وقوة  
 قلبه وقال له قد كشفت عن مساوى القوم فانشدني من شعرك فانشده فاستحسن قوله  
 ووصله وأجر له (وما عيب على الحسن بن هاني قوله في بعض بني العباس)  
 كيف لا يدينك من أمل \* من رسول الله من نفره  
 فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره ولو اتسع  
 متسع فجاز له كان له مجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بني هاشم لغيره من أبناء قريش  
 منار رسول الله صلى الله عليه وسلم يردانه من القبيلة التي نحن منها (كما قال حسان)  
 ابن ثابت  
 وما زال في الاسلام من آل هاشم \* دعائم عز لا ترام ومفخر  
 بهاليل منهم جعفر وابن امه \* على ومنهم أحمد التخيير  
 فقال منهم كما قال هذا من نفره (وما) أدرك عليه قوله في البعير  
 \* اخنس في منل الكطام مخطمه \* والاخنس القصير المشافر وهو عيب له  
 وانما وصف المشافر بالسبوطه (وما أدرك على ابي ذؤيب قوله في وصف الدرة)  
 نجاء بها ما شئت من اطمية \* يدوم القرات فوقها ويوج  
 قالوا الدرة لا تسكون في الماء القرات انما تسكون في الماء المالح (اجتمع) جرير بن الخطمي  
 وعمر بن لبا التيمي عند المهاجر بن عبد الله والى الإمامة فانشده عمر بن لبا أرجوزته التي  
 يقول فيها  
 تلاطم الجبها على دلائها \* تلاطم الازد على عطاءها  
 حتى انتهى الى قوله  
 تجربا لاهون من دلائها \* جر العجوز النسي من خبائها  
 فقال جرير الاقلت جر الفتاة طرفي ردائها فقال والله ما أردت الا ضعف العجوز وقد  
 قلت أنت أعجب من هذا وهو قولك  
 وأوثق عند المردفات عسمة \* لحاقا اذا ماجرد السيف لامع  
 والله لئن لم يلحقن الاعشمية ملحقن حتى نكحن وأحببن ووقع الشر بينهما (وقدم  
 قلبه ومملوك هوربه \* هو مشهور

الاحرا اذا أخطره بفكره وانقشاف  
 الصخر اذا ألقاه في وهمه همته  
 أبعد من مناط الفرقد وأعلى  
 من منكب الجوزاء وأوسع من  
 الارض ذات العرض \* هو حي  
 القلب مفرح الصدر ذكي  
 الذهن شجاع الطبع ليس بالنوم  
 ولا السوم فذفرد \* هو أسد ورد  
 كان له في كل جوارحه قلبا كان قلبه  
 عين وكان جسمه مع شهاب مقدم  
 وقدح مقوم \* هو شهيم مشدود  
 النطاق قائم على ساق قد جدا  
 واجتهد وحشرو حشد شعر عن  
 ساق الجدد ما أطاق قد ركب  
 الصعب والذلول وتشمم الحزن  
 والسهول وقطع البر والبحر وأعمل  
 السيف والرمح وامسج الدهم  
 والشهب \* هو مولود في طالع  
 الكمال وهو جلة الجمال قد اصبح  
 عين المكارم وزين المحافل \* هو فرد  
 دهره وشمس عصره وزين مصره  
 وهو علم الفضل وواطة عقده  
 الدهر ونادرة الفلك ونكتة الدنيا  
 وغرة العصر قد يابعت يد المجد  
 ومالت فيه الشورى الى النصر  
 \* فلان يزيد عليهم زيادة الشمس  
 على البدر والبحر على القطر \* هو  
 رائش بلهم ونبعة فضلهم وجة  
 وردهم وواسطة عقدهم \* هو  
 صدرهم وبدرهم وعليه يدور  
 أمرهم ينيف عليهم نافذة صفعة  
 الشمس على ككرة الارض  
 كأنهم فلك هو قطبه وجسده هو  
 قلبه ومملوك هوربه \* هو مشهور

عمر بن أبي ربيعة المدينة فاقبل اليه الاخوص ونصيب فجاءوا يقصدون ثم سألهم عمر عن  
كثير عزة فقالوا هو ههنا قريب قال فلأرسلنا اليه قالوا أشد ما ذى من ذلك قال فاذهب  
بنا اليه نقاموا ونحوه فقالوا به بالساقى خيمة له فوالله ما قام للفرش ولا وسع لم يجعلوا يتحدون  
ساعة فالتفت الى عمر بن أبي ربيعة فقال له انك لشاعر لولا انك تشبب بالمرأة ثم تدعها  
وتشبيب بنفسك

(اخبرني عن قولك)

ثم استطيرت تشدد في أثرى \* نسال أهل الطواف عن عمر  
والله لو وصفت به ذاهرة أهلك لكان كثيرا الاقلت كما قال هذا يعني الاخوص  
أدور ولولا ان أرى ام جعفر \* بياياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زقارا ولكن ذا الهوى \* وان لم يرز لا بد ان سيزور  
قال فانك سمعت نخوة عمر بن أبي ربيعة ودخلت الاخوص زهوة ثم التفت الى الاخوص  
(فقال اخبرني عن قولك)

فان نصلى أهلك وان تبينى \* به جبريد ووصلك ما بالي  
أما والله لو كنت حرا بالبليت ولو كسرتك الاقلت كما قال هذا الاسود وأشار الى  
نصيب

بزيغ ألم قبل أن يرحل الركب \* وقل ان غلبنا غلبنا لك القلب  
قال فانك سمعت الاخوص ودخلت نصيبا زهوة (ثم) التفت الى نصيب فقال له اخبرني  
(عن قولك)

أهيم بعدد ما حيت فان أمت \* فوا كبدي من ذابهم به ابعدي  
أهلك ويحك من يعل بها بعدك فقال القوم الله أكبر استوت الفرقة قوموا بنا من  
عنده هذا (ودخل) كثير عزة على سكينه بنت الحسين فقالت ليا ابن أبي جعة اخبرني  
عن قولك في عزة

وماروضة بالخرن طيبة الثرى \* ييج الندى بجثائها وعراها  
بأطيب من اردان عزة موهنا \* وقد اوقدت بالمدل الرطب نارها  
ويحك وهل على الارض زنجية منتنة الا بطين توقد بالمدل الرطب نارها الا طاب ريحها  
الاقلت كما قال علك امرؤ القيس

الم تر ياني كلما جئت طارها \* وجدت بها أطيبا وان لم تطيب  
(سمير) عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال له أنشدني بعض ما فات في عزة  
فاشده الى هذا البيت

هممت وهمت ثم هابت وهبتها \* حياء ومثلي بالحياء حقيق  
فقال له عبد الملك اما والله لولايت أنشدتني قبل هذا لم رمتك جارتك قال ولم يا أمير  
المؤمنين قال لانك شركتها معك في الهيبة ثم استأثرت بالحياء دونها قال فأى بيت عفوت  
عني به يا أمير المؤمنين (قال قولك)

ليس يبادتهم فواسطة فلا تدتهم  
موضعهم من أهل الفضل موضع  
الواسطة من العقد وليله الت  
من النهر بل ليلة القدر الى  
مطلع الفجر أفضل وانهم واسدى  
في الاحسان وافهم وأمرج في  
الاکرام وألجم قسم من انعامه  
ما يسع الورى وما في السعادة انما  
أعطاء عنان الاهتمام حتى استولى  
على قصب المرام ودعنه الدهر  
أحص الخناج وملكه مقادة  
الخناس أولاده من معهود البر  
وما نفعه ما قصرت الاعداد عن  
ميثاقه والوفه أولاده ما فاسعه  
وعطاء صفا ومننا صقوا وعقوا  
أفاض عليه شعاب البر وه سائله  
وجمع له شهبوب الجبل وقبائله  
وهطلت عليه مصاب غنايته  
ورفرت حوله أجنحة رعايته  
قد فسك بكرمه من قبال السؤال  
ومعرة الاختلال راشه بعدان  
حبه الهقر وارضاء وقد امتخطه  
الدهر عاملا العيون وشهد  
مرثيا التحقيق الظنون قد شمت  
من كرمه اكرم مصاب وحسات  
من انعامه في أخصب جناب  
قد سد ثلته حالي وأدر حلوبة مالي  
ما أخلوا من ظل احسانه ووابله  
وغابر انعامه وقابله قد اسقطرت  
منه بنو غزير ومرت في ضو قمر  
منير قد كرمت من بره في مشارع  
تغزير ولا تنزير ورفات من طول في  
ملايس تطول ولا تقصر اقامته  
في ظلال ظيل وفضل جزيل وريح

دعوى لأريد بها سواها \* دعوى هاتما فين يميم  
(ومما أدرك على الحسن) بن هاتى قوله في وصف الاسد حيث يقول  
كأنما عينه اذا التفتت \* بارزة الجفن عين مخنوق  
وانما يوصف الاسد بغور العينين (كما قال العجاج)  
كان عينيه من الغور \* قلبان أو حوبلنا فارور  
(وقال أبو زيد) \* كان عينيه نقبا وان في حجر \*

(ومن قولنا في وصف الاسد ما هو أشبه به من هذا)

ولرب خافقة الذوائب قد غدت \* معقودة بلوائه المنصور  
يرعى بالآفاق كل شربث \* كفاء غير مقلم الاظفور  
ليث تطيله القلوب مخافة \* من بين همهمة له وزثير  
وكانما يوحى اليك بطرفه \* عن جرتين يجاد منقور

(باب من أخبار الشعراء) حدث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وأبو الشيب  
وأبو نواس في مجلس فقال لهم أبو نواس ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه ولهذا  
اليوم ما بعده فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال فلينشده (فانشده أبو الشيب  
فقال)

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
اجد الملامة في هوالك لذية \* حبا لذكرك فليأتني اللوم  
واهتني فاهنت نفسي صاغرا \* مامن بهون عليك ممن يكرم  
أشبهت أعداء في فصرحت احبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
قال فجعل أبو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عجه (ثم أنشده مسلما يسانا  
من شعره الذي يقول فيه)

فانسم أنسى الذاعبات الى الصبا \* عينا وقد فاجأت والسترواقع  
فغطت يديهم آثار نحوورها \* كاليدى الاسارى أنفلتت الجوامع  
قال دعبل فقال لي أبو نواس هات أباعلى وكافى بك قد جئت بآلام القلادة (فانشده)

اين الشباب وأية سلكا \* ام اين بطاب ضل ام هلكا  
لا تعجبى يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكى  
يا ليت شعرى كيف صيركا \* يا صاحبي اذا دعى سلكا  
لا تطلبنا بظلامنى احدا \* قاي وطرفى في دمي اشتركا  
(ثم سأله ان ينشد فانشد أبو نواس)

لا تلبك هند ولا تطرب الى دعد \* واشرب على الورد من حمر الكلورد  
كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها \* اخذت بحمرتها الى العين والحد  
فانحسر يا قوتة والكاس لؤلؤة \* في كف جارية بمشوقة القد  
تسقيلا من عينها خرا ومن يدها \* خمرها لك من سكرين من بد

بلبل ونسيم عليل وما مروى ومهاد  
وطى وكن كنين ومكان كنين  
\* انا آوى الى ظله كما يآوى الصبيد  
المذعور الى الحرم وأواجه منه  
وجه المجد وصورة الكرم \* انا من  
انعامه بين خير مستفيض وجاه  
عريض ونم يبيض \* قد استظهرت  
على جور الايام بعدله واستترت  
من دهرى بظله \* ما أورد فيه طرفي  
واعده من خالص ملكي منقشب  
الى عطائه بجعل رائه مسافة  
بصرى بعد ان سافرت في مواهبه  
ور كائب فكري تطلع ان انصبتها  
في استقراء صنائعه \* نعمته نعمة  
عمت الامم وسبقت النعم وكشفت  
الهموم ورفعت الهم نعمة قد  
سطع صباحها مستنيرا وطيب  
شعاعها مستطيرا \* قد غرقتني  
نعمه حتى استنفدت شكر لساني  
ويدي واثقلت ظهري وملا ث  
صدرى \* نعمه عندي مشرقة  
الجو مغرقة النور مونة الضو  
\* تماهت نعمه تتابع القطر على  
الفقر وتراذفت منه ترادف الغنى  
الى ذى الفقر \* نعمه أشرقت لها  
أرضى ومطر بهار وضى وورى لها  
زندى وعلامعها جدى واتانى  
الزمان يعتذر من اسائه وجاني  
الدهر ينظر أصرى \* نعمه انعمت  
البال وسرت النفس والحال  
\* نعم نعم عوم المطر وتزيد عليه  
بافراد النفع عن الضرر نعم  
تضعف الخواطر عن التماسها  
وتضعف القرائع عن اقتراحها \*



لى نشوتان وللدمان واحدة \* شئ خصصت به من بينهم وحدى  
فقاموا كلهم فسجدوا له فقال أفلعلوها العجمية لا كلمة لكم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا ثم قال  
نسعة أيام في هجر الإخوان كثير وفي هجر بعض يوم استصلاح لنفسه وعبودية على الهدوء  
ثم التفت فقال أعلمتم ان حكيمًا عتب على حكيم فسكتب المعتوب عليه الى العاتب يا أخى ان  
أيام العمر أقل من ان تحتمل الهجر (محمد بن الحسن المكي قال اخبرني الزبير بن أبي بكر  
قال دخلت على المعتز بالله أمير المؤمنين فسألت عليه فقال يا أبا عبد الله اني قد قلت في ابلي  
هذه أبياتا وقد أعيا على اجازة بعضهما قلت أنشدني فأنشدني وكان محجوما (يقول)  
اني عرفت علاج القلب من وجع \* وما عرفت علاج الحب والبزع  
جزعت الحب والحب صرت لها \* اني لا أعجب من صبري ومن جزئي  
من كان يشغله عن حبه وجع \* فليس يشغلني عن حبيكم وجعي  
(قال ابو عبد الله فقلت)

وما أمل حسدي في ليله ابدا \* مع الحبيب وباليه الحبيب معي  
فأمرني على البيت بالف دينار (اجتمع) الحسن بن هاني وصريع الغواني وأبو العتاهية  
في مجلس بالكووفة فقبل لابي العتاهية أنشدنا (فأنشد)

اسيدي هاني فديتك ما جرى \* فانزل فيما نشتم من الحكيم  
كذلك بحق الله ما قد ظلمني \* فهذا مقام المستجير من الظلم  
(وقيل اصريع الغواني أنشدنا فأنشد)

قد اطاعت على سري واعلاني \* فاذهب لشأنك ايس الجهل من شاني  
ان التي كنت ارجو قد سيرتها \* أعطت رضا واطاعت بعد عصيان  
(ثم قبل للحسن بن هاني أنشدنا فأنشد)

يا ابنة الشيخ اصبرينا \* ما الذي تظنينا

قد جرى في عوده الماء \* فاجري الخرقينا

(قبل هذا لهزل فهاهنا الجند فأنشأ)

لمن طلل عاري المحل دفين \* عفا هذه الارواح وهو جرون  
كما افتقرت عند المبيت حاتم \* غريبات عسى مالهن ركون  
ديار التي أما جنى رشقاتها \* حلو واما مامها فيلين  
رما انصفت أما الشجون فظاھر \* بوجهي واما وجهها فخصون

فقام صريع الغواني يجر ذبانه وخرج وهو يقول ان هذا مجلس ما جلسته ابدا (هشام)  
بن عبد الملك الخزازي قال كتابا الرقة مع هرون الرشيد فكتب اليه صاحب الخبز جيون  
الكسافي وابراهيم الموصلي والعباس بن الحسن في وقت واحدة فقبل لابنه المأمون  
اخرج فصل عليهم فخرج المأمون في وجوه قواده داخل خاصته وقد صفوا له فقالوا له من  
ترى ان يقدم (قال الذي يقول)

يا بديدار عن وطنه \* هاشميا يكي على شجته

لها ياد قد عنت الا قاي ووجعت  
الاشواق يا يد قد جبت عليك  
الشكر واستعبدت لك الحر \*  
من توالى توالى الا قطر وانسعت  
سعة البر والبصر واثقات كاهل  
الحر عندى فلا دمنة منتظمة من  
منه قد جعلنا وقضاء على شجور  
الايام وبلوتها على ابصار الانام  
\* يا ياد تصرع عن حقوقها جهد  
القول ويزهرتها اساطع الانعام  
والطول \* يا ياديه أطواق في اجباد  
الاحرار والافلاك تدور على  
ذوى الاخطار له من يضعف عن  
جاهها عواقب الاجباد ويتضاعف  
جلها على السبع الشداد لو تحمل  
الثقلان ثقل هذا الامثال لاثمل  
كواهلهم واضعف عواتقهم  
\* يا ياد يفرض لها الشكر ويحتم  
ومن يداها الذكر ويختم \* يا ياد  
تقتل الكاهل ومن تعجب  
الانامل \* من تضعف من الشكر  
وينشر معها قوى النشر \* من هي  
احسن اثر من الغيث في ازاهير  
الربيع واحلى موقعا من الامس  
عند الحيات المروع ان اتعبت  
نفسى في تعداد منته وحصرها  
فسأطمع في احصاء السحاب  
وقطرها \* يا ياد لا تحصى او تحصى  
محاسن النجوم ومن لا تحصر أو  
تحصرا قطار الغيوم \* يا ياد بعدد  
الرمل والنمل اعيت على العد  
ولم تقف عند حد زادت ياديه  
حتى كادت تجهد الاعداد وتسبق  
الاعداد \* يا ياديه عندى اغز من

قطر المطر وعوارفه لدى أسرع  
من رجح البصر رفعتني من قعر  
التراب الى سمك السحاب \* استقطبه  
من الحضيض الاوهد الى السناء  
الاجحد وقد نبهه عن خول  
وابجرى الماء في عوده بعد ذبول  
ورقا له ذروة الجهد التي لا تزول  
\* فضائل تزل أقدام النجوم  
لو وطئتها وقصرهم الافلاك لو  
طلبتها \* ثبت قدمه في المحل المتنفذ  
ومكنه من جوامع التشريف  
\* جذب بضيعه من السقط  
المقط الى الرفيع المشتط  
\* (فقر في ادعية صدور الكتب  
ما يليق بهذه الاثمة والمآدح) \*  
أطال الله له البقاء كطول يده بالعطاء  
ومد له في العمر كامتد اذله على  
الحر وادام له المواهب كما افاض  
به الرغائب وحرس لده الفضائل  
كما عود به السمايل \* تولى الله عني  
مكافاته واعان على الخير نيته  
وفعله واصحب بقاءه عزاي بسط يديه  
لاولائه على أعدائه وكلافة  
تذبح عن ودائع منته عنده وزاد  
في نعمه وان عظمت وبلغه آماله  
وان انفسحت ولا زال الفضل  
يأوي منه الى ركن منيع وجناب  
مريع \* لازالت اللسن عليه  
بالثناء ناطقة والقلوب على مودته  
متطابقة والشهادات له بالفضل  
متناسقة \* لازال يعطف على  
المصادر والموارد عطف الام  
والوالد \* أبقاه الله للجسميل يعلى  
معالمه ويحمي مكارمه ويعمر  
مدارجته ويثمر نتائجه \* ادام

كلما جدد البكاء به \* زادت الاسقام في يده  
قبل له هذا وأشار الى العباس بن الاحنف فقال قدموه فقدم عليهم (أبو عمرو بن العلاء)  
قال نزل جبري وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي الى الصبح فلما أصبح  
شخص وخرجت معه اشيعه فلما خرجنا من اطناب البيوت التفت الى فقال انشدني من  
قول مجنون بن الملوخ فأنشدته

واذ نيتي حتى اذا ما سبقتني \* بقول يحمل العصم سهل الاباطح  
تجافيت عني حين لا لي حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوايح  
فقال والله لولا انه لا يحسن لشخ مني الصراخ لصرخت صرخة سمعها هشام على سريره  
وهذا من ارق الشعر كاه والطفه لولا القضم الذي فيه والتضمين أن يكون البيت معلقا  
بالبيت الثاني لا يتم معناه الابيه وانما يحكم البيت اذا كان قائما بنفسه (وقال العباس  
ابن الاحنف) نظير قول المجنون بلا تضمين وهو قوله

اشكو الذين اذا فوني مودتهم \* حتى اذا يقظوني بالهوى رقدوا  
(وقال الاصمعي) دخلت على هرون الرشيد فوجدته منغمسا في الفرش فقال ما باطاك  
يا اصمعي قلت احتجمت يا أمير المؤمنين قال فما كلت عليها قلت سبكاجة وطهاجة قال  
رميتا بجمرها أن شرب فقلت نعم وقت

اسقني حتى تراني ما مثلا \* وترى عمران ديني قد خرب  
قال يا مسرور اى شيء معك قال ألف درهم قال ادفعها للاصمعي (كان) يصحب على بن  
داود الهاشمي يهودى ظريف مؤنس اديب شاعر اريب فلما اراد الحج اراد أن يستصحبه  
فمكث اليه اليهودى يقول

انى اعوذ بدادود وحفصته \* من أن أح بكره يا ابن داود  
تبينت أن طريق الحج مصردة \* عن التبيد وما عيشي بتصريد  
والله ما في من أجز قطلبه \* فيما عات ولاديني بمحمود  
اما بول فذاك الجود يعرفه \* وانت اشبه خلق الله بالجود  
كأن ديبا جتى خديه من ذهب \* اذا تعصب في اثوابه السود

(حدث) ابو اسحق يحيى بن محمد الحواري قال سمعت شيخنا من اهل البصرة يقول قال  
ابراهيم السويقي مولى المهالبة فتابعته على سنون ضيقة والح على العسر وكثرة  
العيال وقلة ذات اليد وكنت مشتمرا بالشعر اقصديه الاخوان واهل الاقدار وغيرهم  
حتى جفاني كل صديق وملني من كنت اقصده فاضرتني ذلك جدا فبينما انا ذات يوم جالس  
مع امرأتى في يوم شديد البرد اذا قالت يا هذا قد طال علمنا الفقر وأضر بنا الجهد وقد بقيت  
في بيتي كأنك زمهر هذا مع كثرة الولد فاخرج عني واكفى نفسك ودعني مع هؤلاء الصبيان  
أقوم بهم مرة وأقعد بهم أخرى والح على في الخسومة وقالت لي يا مشوم تعلمت صناعة  
لا تجدى عليك شيئا فضجرت منها ومن قولها وخرجت على وجهي في ذلك البرد والريح  
وليس على الاقر وخلق ليس فوقه دثار ولا تحته شعار الاعلى عني ازار ثم جاءت ريح

والتواضع والاعتناء بالمال

وتواضعها آدم الله المواب

سامية الذوات موفية على أمنية

المراعى وبغية المطالب إبقاء

الله العطاء يقضه بين خدمه والجمال

يقضه على إنشاء نعمه والله

يتابع له أيام العدا والغبطة والثناء

والبسطة لترزع أنواع الخدم

في رياض فواضله وتكرع

اصناف الحشم في حياض مواهبه

والله يبقيه طويل الذراع مديد

الباع مليا بالافضل والاصطناع

جزاء الله عن نعمة هياها بعدان

أسبغها وعارفة حالها بعدان

سوغها افضل ما يجازى به مبتدى

احسان ومجبر انسان لا زال

مكانه مصانا للكرم معانا للثمن

لاترعه المواب ولا تزومه النواذب

بسطت بالعلايده وقرن بالسعادة

بجده وجعل خير يومه غده

لا زالت الايام والالاسالى مطايا في

امانيه وآماله وصرف حروف

الغير عن اصابه اقباله وكاله وكا

قال ابن المعتز في القاسم بن عبيد الله

أياحاسدا يكوى التلهف قلبه

اذا مارآه غاريا وسط عسكر

تضح بنى الدنيا فهل فيهم له

ظهير ترى ثم اجتمد وتسكر

فان حدثك النفس أنك مثله

يفكوى ضلال بين جنبيك مضمر

بغدا وأجدر أيا أو أقدم على العدا

وشده على الاكم الماسر زواصر

وعاص شياطين الشباب وفارح الن

نواذب وارفع صرعه الضرو واجبر

شديدة فذهبت به عن يدي وتفرقت اجزائه عنى من بلاء وكثرة قاعه وعلى عنى ازار  
ليس على منه الارصه تغربت والله متخير الادرى ابن اقصه ولا حيث اذهب فيمنانا  
اجيل الفكرة اذا أخذتني سماء بقمار متدارك فدفعت على دار على باهم اروشن مطل  
ود كان لطيف وليس عليه احد فقلت استر بالروشن الى ان يسكن المطر فقصدت قصد  
الدار فاذا بجارية قاعدة قد اجافت باب الدار كالحافضة عليه فقالت لي اليك يا شيخ عن بابنا  
فقلت انا ويحك لست بسائل ولا انا بمن تخوف ناحيته فجلست على الدكان فلما سكنت  
نفسى سمعت نغمة رخيمة من وراء الباب تدل على نغمة امرأة فاصغيت فاذا بكلام يدل  
على عتاب ثم سمعت نغمة أخرى مثل ذلك وهى تقول فعلت وفعلت والاخرى تقول بل  
أنت فعلت وفعلت الى أن قالت احداهما انا اجعلت فدالان كنت أسأت فاعقرى  
واحفظى في بيتي لولا ابراهيم السويقي فقالت الاخرى وما قال فانه يبلغنى عنه اشعار  
ظريفة فانشدتهم انقول

هيبنى يامعذرتى أسأت \* وبالهجران قبلكم بدأت

فان الفضل منك فذلك نفسى \* على اذا أسأت كما أسأت

فقال طرف والله واحسن فلما سمعت ذكرى وذكر مولانا علمت انهم من بعض فساء  
المهالبة فلم أتمالك أن دفعت الباب وهجمت عليها فاصاحتا وراثة يا شيخ عن احق  
فسترونوه متأننى من اهل الدار فقلت لهما اجعلت فدا كالا تحشمتا منى فاني أنا  
ابراهيم السويقي فبالحق وبحق حرمى منكن الاشغعتنى فيها وروعت لى ذنبها واسمى منى  
فانا الذى اقول

خذى يدي من الحزن الطويل \* فقد يعرفوا الخليل عن الخليل

أسأت فأجلى تفديك نفسى \* فبايا فى الجليل سوى الجليل

فقال قد فعلت وصفت عن زلتا ثم قالت يا ابا اسحق ما لى ارا لى هذه الهيئة الرثة والبرة  
الخلفة فقلت يا مولانا فى تعذى على الدهر ولم ينصفنى الزمان وجناتى الاخوان وكسدت  
بضاعتى فقلت عز على ذلك واومان الى الاخرى فضررت يديها على كاهي فقلت دملجا  
من ساعد هانم ننت باليد الاخرى فسلت منها دملجا آخر فقالت يا ابا اسحق خذ هذا واقعد  
على الباب مكانك وانتظر الجارية تأتيك ثم قالت يا جارية مكن المطر فالت نعم فقامتا  
وخرجت وقعدت مكانى فاشعرت الا والجارية قد وافت بغير يدى فيه خمسة اواب وصرة  
فيها ألف درهم وقالت تقول لك مولانا انفق هذه فاذا احتجت فصر اليها حتى تزيدك  
ان شاء الله فاخذت ذلك وقت وقلت فى نفسى ان ذهبت بالدميلجين الى امرأتى قالت هذا  
لبنا فى وكما تترتنى عليهم ما فخذت السوق فبعتم ما بمخمس دينار واقيبت فلما فتحت  
الباب صاحت امرأتى وقالت قد جئت أيضا بشؤمك فطرح الدنانير والدرهم بين يديها  
والشباب فقالت من أين هذا قلت من الذى تشامت به وزعت أنه بضاعتى التى لا تجدى  
فقال قد كانت عندى فى غاية الشؤم وهى اليوم فى غاية البركة ﴿ نوادر من الشعر ﴾  
قال المأمون لمحمد بن الجهم أنشدنى بيتا أوله ذم وآخره مدح أولاه به كورة فأنشده

فان لم تطلق ذاقا عذرا الدهر واعترف

باحكامه واستغفر الله يغفر  
(قال) الجاحظ صناعة الكلام

عرق نفيس وجوهر ثمين وهو الكنز  
الذي لا يفتنى ولا يبلى والصاحب  
الذي لا يمل ولا يقلى وهو العباد  
على كل صناعه والزمام  
لكل عبادته والقسطاس الذي به  
يستبين نقص كل شيء وبرجائه  
والراوق الذي يعرف به صفاء  
كل شيء وكدره الذي كل علم عليه  
عبال وهو لكل شيء آلة ومثال

(وقال ابن الرومي)

ما عذرت معتزلي موسى منعت

كفاه معتزلي امة له صفدا

ارغم القدر المحموم بسطه

ان قال ذاك فقد حل الذي عقدا

(وقال)

لذوي الجدال اذا غدا وجد الهم

حجج نضل عن الهدى وتجور

وهن كانية الزجاج تصادمت

فهوت وكل كاسر مكسور

فالقاتل المقتول ثم لضعفه

ولو هم هو الا امر المأسور

(وقال) الناشي يفخر بالكلام

ويحزن اناس يعرف الناس فضلنا

بالسنازيف صدور المحافل

تبر وجه الحق عند جوانبا

اذا اظلمت يوم اوجوه المسائل

صمتنا لم نترك مقالا لصامت

وقلنا لم نترك مقالا للقاتل

(وقال يصف اصحابه)

فلو شهدت مقامي ثم انديتي

يوم الخصام وماء الموت يطرد

في قتيبة لم يلاق الناس اذ وجدوا

الهم سبيهم اولا يلقون ان فقدوا

فبعت مناظرهم فحين خبرتهم \* حسنت مناظرهم لحسن الخبر  
فقال له زدي فانشده

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على القبر  
فولاه الدينور (وقال) هرون الرشيد المفضل الضبي انشدنا بيتا اوله اعرابي في شملته  
هب من نومته وآخروه مدني رقيق غذى بماء العقيق قال المفضل هولت على يا امير  
المؤمنين فلبت شعري باي مهرقة تض عروس هذا الخدر قال هرون هو بيت جميل حيث  
يقول الايام النوام ويحكوه هبوا \* اسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
فقال له المفضل فاخبرني يا امير المؤمنين عن بيت اوله كنتم بن صفي في اصابة الراي وآخره  
بقراط الطبيب في معرفته بالداء والدواء قال له هرون ما هو قال هو بيت الحسن بن هاني  
حيث يقول

دع عنك لوى فان اللوم اغراء \* ودأوني بالتي كانت هي الداء

قال صدقت (قال الريب) خرجنا مع المنصور ومنصرفنا من الحج فزلنا الرضيم ثم راح  
المنصور ورحنا معه في يوم شديد الحر وقد قابله الشمس وعليه جبة وشي فالتفت اليها  
وقال اني اقول يتسان الشعر في اجازة منكم فله جيتي هذه قلنا يقول امير المؤمنين  
فقال

وهاجرة نصبت لها جيتي \* يقطع حرها ظهر العصابة

فبه برشار الاعشى فقال

وقفت به القلوص ففاض دمعي \* على خدي وأسعدني عصابه

فخرج له من الجبة فلقية بعد ذلك فقلت له ما فعلت بالجبة قال بعتهما باربعة آلاف درهم  
(خرج) رسول عائشة بنت المهدي وكانت شاعرة الى الشعراء وفيهم صريع الغواني  
فقال تقر بكم سيدتي السلام وقلول لكم من اجازة هذا البيت فله مائة دينار فقالوا هاته  
فانشدهم

انيلي نوالا وجودي لنا \* فقد بلغت نفسي الترقوه

فقال صريع

واني كالدوي حبكم \* هويت اذا انقطعت عرقوه

فاخذ المائة الدينار (وكان) الفرزدق يجلس الى الحسن البصري وجرير يجلس الى ابن  
سيرين اتباع اعدما بين الرجلين وكان موته في عام واحد وذلك سنة عشر ومائة فيمنى  
الفرزدق جالس عند الحسن اذ جاء رجل فقال يا ابا سعيد انا بك في هذه البعوث  
والسرايا فصيب المرأة من العدو وهي ذات زوج افتحل لنا من غير ان يطلقها زوجها قال  
الفرزدق قد قلت انا مثل هذا في شعري قال له الحسن وما قلت قال قلت

وذات حامل انكجهت ارحامنا \* حلالا ان يبق بها الم نطاق

قال الحسن صدقت ثم اتبسل اليه رجل آخر فقال يا ابا سعيد ما تقول في الرجل يشك في  
الشخص يبدو له فيقول والله هذا فلان ثم لا يكون هو ما ترى في يمينه فقال الفرزدق وقد

عن رجل المهدي محمد بن النسي

كانهم في صدور الناس اقتدة

تحمس ما اخطوا فيه او ما عمدوا

يبدون للناس ما تحفي ضمائرهم

كانهم وجدوا منها الذي وجدوا

دلو على باطن الدنيا نظاها

وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا

مطالع الحق ما من شبهة غسقت

الاومئهم لديها كوكب يقد

(وقال سعيد بن حميد)

خالت اكنهم هو اى واكن عن اسمي

بالعزيز المهيمن الجبار

قلت لا استطيع ذلك قالت

صرت بعدى تقول بالاجبار

وتحليت عن مقالته بسريته

غياث لذهب التجار

(وقال ابو القاسم اسمعيل بن عباد

الصاحب)

كنت دهر اقول بالاستطاعة

وأرى الخير ضله وشماعه

فقدت استطاعتي في هوى ظلمي

فسمع العنبرين وطاعه

(وقال ايضا)

ولما انما بالحبوب دياره

وصودرت من غار فيه على وهم

تمكن من الشوق غير محاسن

كعنتي قد تمكنت من خصم

(وانشد محمد بن سلام) بعض هذه

الايات التي انشدها وزعم انها

لاني كبير المهدي ورويت ليزيد بن

الطبري وغيره والرواة يدخلون

بعض الشعر في بعض وهو

عقبية أملاث ازارها

قلت انما مثل هذا قال الحسن وما قلت قال قات

ولست بما خوذ بقول تقوله \* اذالم تسمع فائلات العزائم

قال الحسن صدقت (استعدت) امرأته على زوجها عباد بن منصور وزعمت أنه لا ينطق

عليها فقال لروية احكم بينهم فقال

فطلق اذا ما كنت استبغفق \* فالحال الناس الامنة في او مطلق

(كان) رجل يدعى الشعر ويستبرده قومه فقال لهم انما تستبردون في من طريق الحسن

قالوا فينا وبينك بشار العقيلي فارتفعوا اليه فقال له انشدني فانشده فلما فرغ قال له

بشار اني لاظنك من اهل بيت النبوة قال له وما ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه

الشعر وما ينبغي له فضحك القوم وخرجوا عنه (وقال ابوداف)

اني ابوداف المهدي بقافية \* جوابها يه لانا الداهي من الغيظ

من زاد في الرحلى وراحلى \* وختني والمدي فيها الى القيط

فاجابه ابن عبدربه

قد زدت فيها وان اضحي ابوداف \* والنفس قد اشرفت منه على الغيظ

(سمر) الفرزدق والاخلط وجري عنده سليمان بن عبد الملك له فبينما هم حوله اذ خفق

وقالوا نكس أمير المؤمنين وهموا بالقيام فقال لهم سليمان لا تقة ومواسي تقولوا في هذا

شعرا فقال الاخلط

وما الكرى في رأسه فكانه \* صريع سقي ما بين اصحابه خرا

فقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جري بن الخطمي

وما الكرى في رأسه فكانا \* يرى في سواد الليل قنبرة حمرا

فقال له ويحك اجعلتني اعمى ثم قال الفرزدق بعد هذا

وما الكرى في رأسه فكانا \* امير جلا مبدركن به وقرا

قال له ويحك جعلتني مشجوبا ثم اذن لهم فانقلبوا لغباهم واعطاهم (كان) عمر بن

ابي ربيعة القرشي غزلا مشجوبا بالقاء الطراح رقيق الغزل وكان الاصحى يقول في شعره

انتمق المقشر الذي لا يشبع منه وكان جري يستبرده ويقول شعر حجازي لو اتخذني تموز

لوجد ابرد فيه فلما انشد له

فلما اتلاقينا عرفت الذي بها \* كمثل الذي بي حدوك النعل بالنعل

فقال ما زال يهذي حتى قال الشعر (وقالت) العلماء ما عصى الله بشعر ما عصى بشعر عمر

ابن ابي ربيعة وولد عمر بن ابي ربيعة يوم مات عمر بن الخطاب فسمي باسمه فقالت العلماء

أي خير رفع وأي شروضع ثم انه تاب في آخر أيامه وتوسك ونذرته أن يعتق لله رقبة

لكل بيت يقوله وانه حج فبينما هو يطوف بالبيت اذ نظر الى فتى من غيرة يلاحظ جارية في

الطواف فلما رأى ذلك منه مرارا اتاه فقال لها فتى امارأيت ما تصنع فقال له النبي بأبا

الخطاب لا تجعل علي فان هذه ابنة عمي وقد سميت لي وليس اق رعلي صداقها ولا انظر منها

باكثر مما ترى وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان فعرفها ما هم فقتل له اقصاها ابن

تفظأ كفاف الحى ويظلمها  
 بنعمان من وادى الارال مقيم  
 فيما خلة النفس التي ليس دونها  
 انما من اخلاء الصفاء خليل  
 ويامن كتمان حبه لم تطع له  
 عدوا ولم يؤمن عليه دشمن  
 اما من مقام أشتكى غربة الهوى  
 وخوف العدا فيه اليك سبيل  
 أليس قلبك انظره ان نظرتها  
 اليك وكلا ليس منك قليل  
 وان عناء النفس مادت هكذا  
 عتود الهوى محجوبه الطويل  
 أراجعة قلبي على فراخي  
 مع الركب لم يكتب عليك قبيل  
 فلا تحملي وزري وأنت ضعيفة  
 فحمل دمي يوم الحساب أقبل  
 فيما جنة الدنيا أو يامنتهى المنى  
 ويانور عيني هل اليك وصول  
 فديتك أعدائي كثير وشقتي  
 بعيد واشياى لذيك قليل  
 وكنت اذا ما جئت بجئت اهله  
 فأنيت علاقي فكيف أقول  
 فما كل يوم لي بأرضك حاجة  
 ولا كل يوم لي اليك زبول  
 (وأشد) ابن سلام لكثير  
 وإلى المستحق لها الله كلنا  
 لوى الدين معنل وشع غريم  
 ما أرب لا من صيب ذى صواعق  
 ولا محرقات مالهن حميم  
 ولا اختلافات حين هجن بنفسه  
 اليهن هو جاء المهلب عقيم  
 اذا ما هبطن القاع قدمات نبتة  
 بكين به حتى يعيش هشيم  
 (ولما) ظفروا بالحاج بعمران بن  
 سلطان الشاري فقال اضربوا عنق

اخي عند هذه السارية حتى يأتيتك رسولى ثم ركب دابته حتى أتى منزلهم الفقى فصرع  
 الباب ففرج اليه الرجل فقال ما جاء بك يا أبا الخطابان فى مثل هذه الساعة قال حاجة  
 عرضت قبلك فى هذه الساعة قال هى مقضية قال عمر كائنه ما كانت قال نعم قال فانى قد  
 زوجت ابنتك فلانة من ابن اخيك فلان قال فانى قد اجرت ذلك فنزل عمر عن دابته ثم  
 ارسل غلاما الى داره فأتاه بالف درهم فساقها عن الفقى ثم ارسل الى الفقى فأتاه فقال لاني  
 الجارية أقسمت عليك الاما ابقي بها هذه الليلة قال له نعم فلما دخلت على الفقى انصرف  
 عمر الى داره مسرورا بما صنع فرمى بنفسه على فراشه وجعل يتعالم ووليدته عند رأسه  
 فقالت له يا سيدى ارق هذه الليلة ارقا لا ادري ما دهمك فانشأ يقول

تقبول وابدى لما رأتنى \* طربت وكنت قد أقصرت حينما  
 أراك اليوم قد أحدثت شوقا \* وهما لك الهوى داء دفيننا  
 وكنت زعمت انك ذاعزاء \* اذا ما شئت فارتد القدرنا  
 بعيشك هل رأيت لها رسولا \* فشاقت أم لقيت لها خدينا  
 فقلت شكا الى أخ محب \* يعض زماننا اذ تعلمنا  
 فقص على ما يلقي به نمد \* يذكر بعض ما كنا نمدنا  
 وذو القلب المصاب وانزى \* مشوق حين يلقى العاشقينا  
 ثم ذكر يمينه فاستغفر الله وأعرق رقبة لكل بيت

﴿باب من الشعر يخرج منه في المدح والهجاء﴾

قال الشاعر فى خياط أعور يسمى عمرا  
 خاطلى عمر وقبواء \* ات عينه سواء  
 فاسأل الناس جميعا \* أم يدع أم هجاء  
 (ومثله قول حبيب فى مرثية بنى حميد حيث يقول)  
 لو نرسيف من العيوق منصلنا \* ما كان الاعلى هاماتهم يقع  
 فلو هجواهم نذار جلا على انه أنجس خلق الله لجاز فيه ولو مدح به على مذهب قول الشاعر  
 وانا لتستحلى المنايا نفوسنا \* ونترك أخرى مرة مائدة لها

(وقال الآخر)

ونحن أناس مانرى القتل سبة \* اذا ما رأته ما مروس — لول  
 يقرب حب الموت أجاننا \* وتسكره آجالهم فتطول  
 وما مات مناسيد فى فراشه \* ولا طـل منا حيث كان قتيلا  
 تسيل على حد السيوف دماؤنا \* وليس على غير السيوف تسيل  
 (ومثله لحبيب)

انظر حيث ترى السيوف لو امعا \* أبدا ففوق رؤسهم تتألق  
 (ومن أخبار الشعراء) دعا الأعور بن بشار التغلبى الاخذل الشاعر الى منزله فأدخله  
 بيتا قد فجده بالفرش الشريرة والوطاء العجيب وله امرأة تسمى برقة فى غاية الحسن والجمال



فقال له يا مالك انك رجل تدخل على الملوكة في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيبا فقال له  
ما أرى في بيتك عيبا غيرك فقال له انما أعجب من نفسي اذ كنت أدخل مثلك بيتي انخرج  
عليك اعنة الله فخرج الاخطل وهو يقول

وكيف يد او يني الطيب من الجوى \* وبرة عند الاعور بن بنان  
ويلاصق بطنا من تحت الريح مجرزا \* الى بطن خود دأتم الخفقان  
(وما قالوه في ثنية الواحد وجميع الاثنين والواحد وافراده الجمع والاثنين) قال  
الفرزدق في ثنية الواحد وعندي حسان ماسية وجائله \* وقال جرير  
لما تذكرت بالديرين أرقتني \* صوت الدجاج وقمرع بالنواقيس  
وانما هودير الوليد معروف بالشام وأراد بالدجاج الديكة وقال قيس بن الخطيم في الدرع  
مضاعفة يعي الانامل رفعها \* كان قتيبه يماعيون الجنادب  
يريد قتيبه ها وقال آخر

وقال ابو أيوب لا تمدخانه \* وستدخا ص الباب عن كل منظر  
وقال أهل التفسير في قول الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد انه انما أراد واحدا  
فثناه وكذلك قول معاوية الجواز الذي كان وكاه بروح بن زبابع لما عذرا اليه روح  
واستعطفه خليعا عنه \* وقولهم في جمع الاثنين والواحد قال الله تبارك وتعالى فان كان له  
اخوة فلامه السدس من ير يد أخوين فصاعدا وقوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات  
أكثرهم لا يعقلون وانما ناداه رجل من بني نعيم وقوله وألقى الألواح وانما هي لوحان  
وقال الشاعر

لولا الرجاء لا مرييس يعلمه \* خلق سوا لما ذلت لكم عنقي  
ومثل هذا في الشعر القديم والحديث وأما قولهم في افراد الجمع فهو أقل من هذا الذي  
ذكرناه وكذلك في افراد الاثنين (فن ذلك) قول الله تعالى ثم يخرجكم طفلا (وقوله) فأتياه  
فقولانا رسول رب العالمين (وقوله) فاسمكم من أحد عنه حاجزين وقال جرير  
هذي الارامل قد قضيت حاجتها \* نحن طماحة هذا الارمل الذكر  
(وقال آخر)

وكان بالعينين حب قرنفل \* أو فلفل كحلت به فانهل  
ولم يقل فانهلنا وقال مسلم بن الوليد  
آلأنف الكواعب عن وصالي \* غداة بد الهاشيب القذال  
(وقال جرير) \* وقلنا للنساء به أقمي (قولهم في تذكرة الموت وتأنيت الذكر)  
قال مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري في شعره الذي أوله \* حبذا ليلنا بقل بوانا  
وهو زنا بنسوة عطرات \* ومعا وقرقف ونزلنا  
ماله سم لا يبارك الله فيهم \* حين يسألن قبضا ما فعلنا  
(وقال آخر وقد استنم دبه سيمويه في كتابه)  
فلا دية ودقت ودقها \* ولا أرض اقبل ابقالها

ابن القابضة غفيل عمران ليسما  
أدبك أهلا يا هاجح كيف أمنت  
ان أجيبك بمثل ما لقيتني به أبعد  
الموت منزلة أصابك عليها فاطرق  
الجاج استصبا وقال خلوا عنه  
تفخرج الى أصحابه فقالوا والله  
ما أطلقك الا الله فارجع الى حربه  
معنا فقال هيأت غلى يد ما طلقها  
واسريرة معتقها وأنشد  
أأقال الجاج عن سلطانة

بيدة قريظانها مولاته  
اني اذا لا شوال الذاة والذى  
عفت على عرفاته جهلته  
ماذا أقول اذا وقفت موازيا  
في الصف واحتجب له فعلاته  
وتحدث الاكفاء ان صائعا  
غرست لدى غنظلات فخلاته  
أأقول جارد على اني فيكم  
لاحق من جارت عليه ولاته  
تألقه ما كدت الامير بآلة

وجوارح وسلاحه آلاته  
(أخذ) ابونعجم هذا فقال معذرا  
الى ابني المغيث مومني بن ابراهيم  
الرافعي

أأبس هجر القول من لوجهونه  
اذا الهجانى عنه معروفه عندي  
كريم متى امدحه امدحه والورى  
معي واذا ما لنته لنته وحدي

وعمران بن حطان القائل  
لم يهجر الموت شي دون خالقه  
والموت فان اذا ما غاله الاجل  
وكل كرب امام الموت منقطع  
بالموت والموت فحياء بعده بمنزل  
(وكان) الفرزدق عمل بيتا وحاف  
بالطلاق ان جرير الابنة ففقال

فاني للموت الذي هو نازل

بنفسك فانظر كيف انت محمولة  
فانصل ذلك بجريه فقال أنا ابو  
حرزة طلقت امرأة الخليل وقال  
أما الدهر يقف الموت والدهر خالد  
خفي بمثل الدهر شيئا يطاوله  
وانما أشاجر بر الى قول عمران  
وهو عمران بن حطان بن ظبيان  
ابن سهل بن معاوية بن الحرث بن  
سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة  
ويكنى أبا شهاب وكان من الشعراء  
وكان من أخطب الناس وأفصحهم  
وكان اذا خطب ثارت الخوارج  
الى سلاحها وكان من أفجع الناس  
وجها قالت له امرأته وكانت في  
الجمال مثله في القبح اني لارجو ان  
أكون وابالك في الجنة لان  
الله رزقك مثلي فشكرت وورثني  
مثلك فصبرت (دخل) اعرابي على  
يعض الولاة قال اصلح الله الامير  
اجعلني زماما من ازممتك فاني  
مسرور حبيب وكاب لب شديدا  
على الاعداء ابن علي الاصم فاء  
منطوى الحيلة قليل التيلة  
غرار النوم قد غدتني الحروب  
أفاويقها وحلب الدهر اشطره فلا  
يملك في الدمامه فان تحتمها  
لشهامه قال المسيح عليه السلام  
الدنيا لا بليس من رعة واهله الله  
حراث وقال ابليس لعنه الله العجب  
لبنى آدم يعبون الله ويعصونه  
ويغضونني ويطهونني (خرج)  
الزهري يومامن عند هشام بن عبد  
المطلب فقال ما رأيت كالיום ولا  
سمعت كالمسح كليات تكلم بهن

قد كرا الأرض وقال نصيب

ان الساحة والمرواة ضمنا \* قبرا جمر على الطريق الواضح  
(وقالت اعرابية)

قامت تبكيه على قبره \* من لي من بعدك يا عامر  
تركته في الدار وحشة \* قد ذل من ليس له ناصر  
(وقال أبو نواس)

كن الشناك فيه لنا \* ككهون النار في حجره

وانما ذكرنا هذا الباب في كتاب الشعر لاحتياج الشاعر اليه في شعره واتساعه فيه

﴿باب ما غلط فيه على الشعراء﴾

وأكثر ما أدرك على الشعراء انه يجازون وجبه حسن ولكن أصحاب اللغة لا ينصفونهم وربما  
غلطوا عليهم وتأولوا غير معانيهم التي ذهبوا اليها (فن ذلك) قول سيبويه واستشهد بيت  
في كتابه في اعراب الشيء على المعنى لا على اللفظ وأخطأ فيه

معاوي اتابشر فاصحج \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

كذا رواه سيبويه على النصب وزعم ان اعرابه على معنى الخبر الذي في ليس وانما قاله  
الشاعر على الخفض والشعر كله مخفوض فما كان يضطره أن ينصب هذا البيت ويحتمل  
على اعرابه بهذه الحيلة الضعيفة وانما الشعر

معاوي اتابشر فاصحج \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

أكلتم ارضنا فجدعوها \* فهل من قائم أو من حصيد

أنطمع في الخلود اذ اهلكنا \* وليس لنا ولا لك من خلود

فهنا أمة هلكت ضابعا \* يزيد اميرها وأبو يزيد

ونظير هذا البيت ما ذكره في كتابه أيضا واحتج به في باب النون الخفيفة

ثم ثبات الخيزراني في الثرى \* حديثا متى ما يأتك الخيزراني

وهذا البيت للنجاشي وقد ذكره عمرو بن جمر الجاحظ في غرر خطبان على عدنان في شعر  
كله مخفوض وهو

أيارا بكأما عرضت قبلن \* بني عامر عني يزيد بن صعصع

ثم ثبات الخيزراني في الثرى \* حديثا متى ما يأتك الخيزراني

ومثله قول محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمبرد في كتاب الروضة وادرك على الحسن بن

هاني قوله \* وما بكر بن وائل عصم \* الالهة ماها وكذبها فزعم انه أراد بجمعه قائمها

هبة القسي ولا يقار في الرجل حقا وانما أراد دعة العجبية وبجل في بكر وبم يضرب

المثل في الحق

﴿باب من مفاطع الشعر ومخارج﴾

اعلم بأنك متى ما نظرت بعين الانصاف وقطعت بحجة العمل علمت ان لكل ذي فضل فضلا

ولا يقع المتقدم تقدمه ولا يضر المتأخر تأخره فاما من اساء النظم ولم يحسن التأليف

رجل من بني هاشم مثل علي بن ابي طالب  
 يا ابا المومنين اسفل على أربع  
 شملت فبين صلاح ملكك  
 واستقامة رحمتك قال ما من  
 قال لا تعدد عدة لا تنق من نفسك  
 يا فجارها ولا يفرنك المرتق وان  
 كان سهلا اذا كان المخدوعرا  
 واهل من الاعمال جراء فانق  
 العواقب وان للامور بغتات  
 فيمكن على سذوق قال عيسى بن داب  
 فحدثت بهذا الحديث الملهدي  
 وفيه لكمة قد رفعتها الى فيه  
 فامسكها وقال ويحك أعد على  
 فقلت يا امير المؤمنين اسفل لكمة  
 فقال - لديك أعجب الى (لما)  
 عقلت معاوية البسعة ليزيد قام  
 الناس يخطبون فقال لعمر بن  
 سعيد قم يا أبا أمية فقام فحمد الله  
 وأثنى عليه ثم قال ما بعد فاريزيد  
 ابن معاوية أجل تأمنونه وامل  
 تأملونه ان استطعتم الى حكمه  
 وسددكم وان استعجزتم الى رأيه  
 أرشدكم وان افترقتم الى ذات يده  
 أغناكم جذع فارع سوبق فسبق  
 وموجد فجود وقورع فقرع وهو  
 خلف أمير المؤمنين ولا خلب  
 عنه فقال لمعاوية اجلس فقد  
 أبلغت وعمر بن سعيد هذاهو  
 الاشدق لشادقه في الكلام  
 وقيل بل كان فقه مثل الشدق  
 وهذا قول عوانة بن الحارث  
 الكلبي وهو خلاف قول الشاعر  
 فسادق حتى مال في القول شدقه  
 وكل خطيب لا يألأ الشدق  
 (وكان) سعيد بن العاص احد

### فكثير كقول القائل

شربومع او اغواء لها \* ركب هند بصرح جلا  
 شربومع انصب على الحال واغما معناه ركب هند جلا بخرج في شربومعيا وكقول الفرزدق  
 وما مثل في الناس الا مملكا \* أبو أمية حتى أبو يعقوب  
 معناه ما مثل هذا الممدوح في الناس الا الخلية الذي هو خاله فقال أبو أمية حتى أبو  
 يعقوب في هذا المعنى القريب ووعر الطريق السهل ولبس المعنى بتوعر اللفظ وقبح البنية  
 حتى ما يكاد يفهم ومثل هذا الا انه أقرب منه الى الفهم قول القائل  
 بينما ظل ظليل ناعم \* طلعت شمس عليه فاضحل  
 يريد حتى طلعت شمس عليه ومثله قول الآخر  
 ان الكريم وأبيك يعقل \* ان لم يجدي يوما على من يشكل  
 يريد على من يشكل عليه (ولقد در الاعشى حيث قال)  
 لم غش ميلا ولم تركب على حل \* ولم تر الشمس الادوم الكلال  
 (وأبين منه قول النابغة)  
 ليست من السود اعتقا اذا انصرفت \* ولا تبسيع بأعلى مكة البرما  
 وقد حذا على مثال قول النابغة بعض المبدعين من أهل العصر فقال  
 ليست من الرمح اسفار اذا انطرت \* ولا تبسيع بقوق الصخرة الزحفا  
 فقيس له ما معناه في هذا قال هو مثل قول النابغة وأنشد البيت وقال ما الفرق بين أن  
 تبسيع البرم أو تبسيع الزحف وبين أن تكون رمضاء العينين أو سوداء العينين وانظر الى  
 سهولة معنى الحسن بن هاني وعدوبة ألفاظه في قوله  
 حذر امرأ خريت يداه على العدا \* كالدهر فيه شراسة ولمان  
 (والى خشونة ألفاظ حبيب الطائي في هذا المعنى حيث يقول)  
 شربت بل انت بل قابلت ذل هذا \* فانت لاشك فيه السهل والجليل  
 (وقدياني من الشعر ما لا فائدة له ولا معنى كقول القائل)  
 الليل ليل والنهار نهار \* والارض فيها الماء والاشجار  
 (وقال الاعشى)  
 ان محلا وان مرتحلا \* وان في السفر اذ مضوا مثلا  
 (وقال) ابراهيم الشيباني الكاتب قد تكو - الكلمة اذا كانت مفردة حوشية بشعة  
 حتى اذا وضعت في موضعها وقرنت مع اخوتها حسنت كقول الحسن بن هاني  
 ذو حصص اقلت من كراغيل \* والكركلة خبيثة ولا سيما في الرقيق والعزل والفسب  
 غير ان الما وضعت في موضعها حسنت وكذلك الكلمة الرقيقة لمدنية ربما حسنت ونفرت  
 اذا لم توضع في موضعها مثل قول الشاعر  
 رأيت راتحا جونا فقامت غريرة \* بمسحاتها جف الظنم تبادره  
 واوقع الجاني الجاف هذه اللفظة غير موقعة ونحوها حقها حين جعلها في غير مكانها حقا

خطابي أمية وبلغاتهم \* ولما مات  
 سعيد دخل عمرو على معاوية  
 فاستنطقه فقال ان اول كل  
 مركب صعب وان مع اليوم غذا  
 فقال معاوية وفي هذه العلة الى  
 من أوصى بك أبوك قال أوصى بي  
 الى ولم يوص لي فقال معاوية ان  
 ابن سعيد هذا لاشدق قال ابن  
 السكيت للرشد يا أمير المؤمنين  
 تواضع في شرفك افضل من شرفك  
 ان رجلا آتاه الله مالا وجالا  
 وحسبا فوامى في ماله وعف في  
 جماله وتواضع في شرفه كتب  
 في ديوان الله عز وجل (نالت) أبا  
 الطيب المتقي عليه بمصر فكان  
 بعض اخوانه المصريين يكثر  
 الالمام به فلما أبل قطعه فكتب  
 اليه وصاتي أعزك الله معطلا  
 وقطعتني ميلا فان رأيت أن لا تكدر  
 الصحة علي وتحب العلة الى  
 فعات (وفي هذه العلة يقول)  
 أفت يارض مصر فلا ورائي  
 تحب في الركاب ولا أعاي  
 عليل الجسم بمنع القيام  
 شديد السكر من غير المدام  
 وزاترتي كان بها حياء  
 فليس تزور الا في الظلام  
 بذلت لها المطارف والحسابا  
 فعاقيها وابتقت عظامي  
 يضيق الجلد عن نفسي وعينها  
 فقصه بانواع السقام  
 اذا ما فارقتني غسلتني  
 كناعا كفان على حرام  
 كان العج بطرد هاتجيري  
 مدامها يا ربعة سجام

لان المساس لا تصلح القرائر واعلم أنه لا يصلح للشيء من المنشور والمنظوم الا أن يجري  
 منه على عرف وان يثبت مثله بسبب فأما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم  
 لقريحتك فلا تضي مطبعتك في القياس ولا تعجب نفسك الى ابتعائه باستعارتك  
 ألفاظ الناس وكلامهم فان ذلك غير مترك ولا يجد عليك ما لم تكن الصناعة ممازجة  
 لذهنك ومليحة بطبعك واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدمه  
 واستغنائته بكونه من سبقه ومحب ذيل حله غيره ولم تسكن معه أذاعة تولده من  
 بنات ذهنه وتنتج فكره الكلام الحزيم والمعنى الجزل لم يكن من الصناعة في غير  
 ولا تغير ولا ورود ولا صدر على ان سماع كلام الفقهاء المطبوعين ودرس رسائل الشعراء  
 من المتقدمين هو على كل حال بما يفتق اللسان ويقوى اللسان ويحد ذهنه ويستحد  
 الطبع ان كانت فيه بقيمة وهذا خيبة واعلم ان العلماء شبهت المعاني والالفاظ  
 بالاجساد والنبات فاذا كتب الكاتب البليغ المعنى الجزل وكساه لفظا حسنا وأعاره  
 مخرجا سهلا ومنحه دلا موقفا كان في القلب أحلى وللصدر رأى ولكن بقي عليه أن  
 يؤلفه مع شقائه وقرائنه ويجمع بينه وبين أشباهه ونظائره وينظمه في سلكه  
 كالجوهر المنشور الذي اذا تولى نظمه الناظم الخادق وتعاطى تأليفه الجوهرى العالم  
 أظهر له باحكام الصناعة ولطيف الحكمة حسنه ووفيه وكساه ومنحه بهجة هي له  
 وكذلك كلما احاولى الكلام وعذب وراق ومهلت مخارجيه كان أسهل ولو جاني  
 الالهام وأشد انما بالالهام وأخف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى البديع  
 مترجما بلفظ موقن شريف لم يسهل التكليف بميسره ولم يفسده التعقيد باستهلاكه  
 كقول ابن أبي كريمة

قفاه وجهه والذي وجهه \* مثل قفاه يشبه الشمس

فهجر المعنى بتعقد مخارج الالفاظ (وأخذ الحسن بن هاني فأوضحه وسهله حيث قال)  
 يا بني أنت من غزال غرير \* بز حسن الوجوه حسن قفاكا  
 (وكلاهما أخذ من حسان بن ثابت حيث يقول)

قفاؤك أحسن من وجهه \* وأمل خير من المنذر

(وقدياني) من الشعر في طريق المدح ما ألزم أولى به من المدح ولكنه يحل محل ما قبله  
 وما بعده (ومثله قول حبيب)

لو خرس سيف من العروق منصلنا \* ما كان الاعلى هاماتهم يقع

وهذا لا يجوز ظاهره في شيء من المدح وانما يجوز في الذم والحسن لانك لو وصفت رجلا  
 بأنه أقبح الخلق لم تصفه بأكثر من هذا وليس للشجاعة فيه وجه لان قولهم لو خرس سيف  
 من السماء لم يقع الاعلى رأسه هذا رأس رأس كل نفس (وقولهم في رقة  
 الشيب) ومن الشعر المطبوع الذي يجري مع النفس رقة ويؤدى عن الضمير ابانة  
 مثل قول العباس بن الاحنف

وليلة ما منلها ليلة \* صاحبها بالسعد منجوع

من آفة الشوق المستقام

ولقد بقي بعدها والصدق سر

إذا ألقا في الكرب العظام

ألقا لاهل العصر في العيادة

وما يات بها من ذكر المرض

والشكى ويلوته وسوء أثره

والانزعاج بعوارضه عرض

في مرض أساء بالعبادة ظنى

وكاد يصرف وجهه الا فاقه عفى

هو شوى بين أمراض اربعة

صداع لا يتخف وحى لا تغيب

وزكام لا ينجف وسعال لا يكف

علة هو في أمراض معتقل

وبقيد هاجبل أمراض تلون

على وأسأت بي والى فانا لشكر

الله تعالى اذ جعلها عظة وتذكيرا

ولم يبق منها الا ان الاسبيا

أحسب ان الأمراض قد أقسمت

على ان تجعل أعضاء مراتبها

وآلت ان تصير جواهرها

هال لا يصدر منها ان تسكر يورد

ولا يهزل منه التكدير والى الابولى

عهد قد كبرت تلك العلة فعادت

عللا وسعتنى بعدنهل عللا علل

برته برى الاخله ونقصته نقص

الاهله وتركته عرضا واوسعه

مرضنا ونادرتنا بالاكثف

منه جنه والطيف او فر منه قوة

عرض له من المرض ما صار معه

التنوط بقاديه وبراوحه والباس

يحاط به ويصاغفه قد ورد

سوء الظن او خيم المذاهل وبات

من وحشى الرجا على مراحل

طالعت الكرم يترشح فيجبه بين

الاضاءة والافول وتتمل شمس

ليله جئناها على موعد \* نسرى وداعى الشوق متبوع

لما خبت نيرانها وانكفى السامر عنها وهو مصروع

قامت تنفى وهى مرعوبة \* نود أن الشمل مجموع

حتى اذا ما حاولت خطوة \* والصدى بالارداف مدفوع

بكي وشاحها على متنها \* وانما أبكاهما الجوع

فانقبسه الهادون من أهلها \* وصار للموعود مرجوع

يا ذا الذى تم علينا اقد \* قات ومنك القول مسوع

لاتغلبنى أبدا بعدا \* الا ونما منك منزوع

مأبال خلخالك ذاخرسة \* لسان خلخالك مقطوع

عاذتني في حبها اقصرى \* هذا العمرى عنك موضوع

(الاصمعي) قال سمع كثير عزه من شدا ينشد شعر جميل بن معمر الذى يقول فيه

ما أنت والوعد الذى تعد ينفى \* الا صبوق سهاية لم تقطر

تقضى الدين ولست تقضى عاجلا \* هذا الغريم ولست فيه معسر

يا ليتنى ألقى المنية بغتة \* ان كان يوم لقائكم لم يتدر

يها والماعشت القواد وان أمت \* يتبع هو اى صدى الذين الاقبر

فقال كثير هذا والله الشعر المطبوع ما قال أحد مثل قول جميل وما كنت الاراوية لجميل

واقدا ببق الشعر امنا لا تحتذى عليها (وسمع الفرزدق) رجلا ينشد شعر عمر بن أبي ربيعة

الذى يقول فيه

فقلت وأرخت جاب السراخا \* معى فتحدث غير ذى رقة أهلى

فقلت لها ما لي بهم من رقب \* ولكن سرى ليس يحمله مثلى

(حتى انتهى الى قوله)

فلما توافقنا عرفت الذى بها \* كمثل الذى بي حذوك النعل بالعل

فقال الفرزدق هذا والله الذى أرادت الشعراء أن تقولوه فأخطأه وبكت على الطاول وانما

عارض بهذا الشعر جميل فى شعره الذى يقول فيه

خليلي فيما عشتما هل رأيتما \* فتيا لبي من حب قاتله قلبى

فلم يصنع عمر مع جميل شيئا (ومن قولنا فى رقة التشيب والشعر المطبوع الذى ليس بدون

ما تقدم ذكره)

صلى القلب الا خطرة تبعث الاسا \* لها زفرة مرصولة بمنين

الى ربما حلت عرى عزمانه \* سواف آرام وأعين عين

لواقط حبات القلوب اذا رنت \* بسهر عيون وانكسار جفون

وربط متين الوشى أيتع تحفته \* غمار صدور لاشمار غصون

برود كنوار الريح لبسها \* ثياب قصاب لاثياب مجون

فرين أديم الليل عن نور أوجه \* بحسبها الالباب كل جنون

بين الاشراف والغروب \* أصبح  
فلان لا يقبل راسه ولا يجرح ظله  
وثيابه ويد المنية تقصر عيابه  
ما هو لليلة الاعراض واسهام  
المنية الاغرض \* شاهدت نفسي  
وهي تخرج ولقيت روضي وهي  
تعرج وعرفت كيف تكون  
السكره وكيف تقع الغمرة  
وكيف طعم البعد والفراق  
وكيف يلتف الساق بالساق  
مرض لحقتني دوخته وملكتني  
روغته \* وجدت في نفسي الما  
أوحشه آنسه وآنسه أوحشه  
بلغني من شكايته ما أوحش  
جناب الانس وأرائي الظلمة  
في مطامع الشمس \* قد بلغني  
ما عرض لك من المرض وألميك  
من الالم فحاصل على سوداء  
مصدرى واقدى سواد طرفي  
وقد اسقته الدقاق لعنتك ما أعدده  
الصبر من ذخيره وأضعف ما قواه  
العزم من بصيره قلبي يتقلب على  
حد السيف الى ان اعرف  
انك تاف العارض وسر باله  
وأتحقق القساره وانتقاله \* أنهي  
الى من الخير العارض حسم الله  
مادته وقصر مدته ما رأني الا فاق  
مظلم وطريق العيش مبهما  
(فقر في تهوين العلة بحسن الرجا  
وحسن المشاركة والاهتمام  
بحلوله والاشتغال به والها) \*  
ان الذي بلغني من ضعفه قد  
أضعف المقه وان لم يضعف الظن  
بالله والثقة \* قد اسقته العافية  
من قوب رقيق ما اكثر ما رأينا  
هذه العسل حلت ثم تجلت

وجوه جرى فيها النعيم فكلت \* بورد خدود يجتني وعيون  
سألن للأيام درعا من الاسى \* وان لم يكن عند القابح حصين  
فكيف ولي قاب اذا هبت العبا \* أهب بشوق في الضلوع دفين  
وهم تاج منسه كل ما كان ساكنا \* دعاء جام لم يبت بكون  
وان ارتياحي من كسامة \* كذى شجن داوئته بشجون  
كان جام الايك حنين تجاوبت \* حزين بكى من رجة لحزين  
(وعما عارضت به صريع الغواني في قوله)

أديرا على الراح لا تنشر باقبلى \* ولا تطلبان عند فاناتي ذحلي  
فيأخرني اني أموت صباية \* ولكن على من لا يجمل له قتلي  
فديت التي صدت وقالت لتربها \* دعيه الثريا منه أقرب من وصلي  
(فقلت على رويته)

أتقتلني ظلمًا وتجدني قتلى \* وقد قام من عينيك لي شاهد عادل  
اطلاب ذحلي ليس لي غير شادن \* بعينه سحر فاطموا عنده ذحلي  
أغار على قلبي فلما أتيتهم \* أطالبه فيه أغار على عقلي  
بنفسي التي صنت برد سلامها \* ولوسأت قتلي وهبت لها قتلي  
اذا جثتها صدت حيا بوجهها \* قتهجرني هجر الأذن الوصل  
وان حكمت جارت على بحكمها \* ولكن ذاك الجور أشهى من العدل  
كفت الهوى جهدي بفردة الاسى \* بما البكا هذا يخطو ذا عيلى  
وأحببت فيها العذل حبالا ذكرا \* فلا شئ أشهى في فؤادي من العدل  
أقول لقلبي كلما ضامه الاسى \* اذا ما أتت العز فاصبر على الذل  
برأيك لا رأيي تعرضت للهوى \* وأمرك لأمرى وفعلك لأفعلى  
وجدت الهوى نصلا من الموت مغمداد \* فخر دته ثم اتكيت على الفصل  
فان تلك مقتولا على غير رية \* فانت الذي عرضت نفسك للقتل  
فن نظر الى سهولة هذا الشعر مع بديع معناه ورقة طبعه لم يفضل شعر صريع عنده  
الا بفضل التقدم ولا سيما اذا قرن قوله في هذا الشعر

كمت الذي ألقى من الحب عاذلي \* فلم يدرباني فاسترحمت من العذل  
(بقولي في هذا الشعر)

وأحببت فيها العذل حبالا ذكرا \* فلا شئ أشهى في فؤادي من العدل  
(ومن قولنا في رقة التشبيب وحسن التشبيه)  
كم سوسن لطف الحياء بلونه \* فأصاره وردا على وجناته  
(ومثله)

يا لؤلؤا بسبي العقول أنيقا \* ورشابة طبع القلوب رقيقا  
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله \* درا يعود من الحياء عقيقا



(وتظير هذا من قولنا في رقة التشيب وحسن التشبيه والبديع الذي لا تظيره والغريب الذي لم يسبق إليه)

حوراء راعها الموى في حور • حكمت لوا حظه على المقدور  
فطسرت الى بقة ادمانة • وتلفقت بسوا الف الموقور  
فكنا غلط الاسا يجفونها • حتى أذاك بلؤلؤ منثور  
(وتظير هذا من قولنا)

أدعو عليك فلا دعاء يسمع • يامن يضر بنا طريه ويمنع  
للورد حين ليس يطالع دونه • والورد عند ذلك حين يطالع  
لم تصدع كبدى عليك لضعفها • لكننا ذابت فما تصدع  
من لى بأجود ما يسين لسانه • نجلا وسيف جفونه ما يقطع  
منع الكلام سوى اشارة مقله • فيها يكلمنى ومنها يسمع  
(ومثله)

جمال يفتو الوهم في غاية الفكر • وطسرف اذا ما فاه ينطق بالسهر  
ووجه أعار الدر ذلة حاسد • فمن ذا الذي يسود في صفحة البدر  
﴿قوله في القول﴾ قال عرب بن ابي ربيعة اقرشى يصف تحول جسمه وشعوب  
لونه في شعره الذي يقول فيه

رأت رجلا عينا اذا الشمس عارضت • فيضئ وأيا بالعشى فيخمر  
أحاسن فرجواب أرض تقاذفت • به فلوات فهو أشعث أغبر  
قليل لا على ظهر المطيبة شخصه • خلا ما بقى منه الرداء المحبر  
(وفيه يقول)

فلما فقت الصوت منهم وأطفئت • مصابيح شئت بالعيشاء وأأنور  
وغاب قير كنت أرجو غيوبه • وروح رعبان وقومهم  
وتفقت عني النوم أقبلت مشية السحاب وركني خيفة انقروم أزور  
فحييت اذ فاجأتها فتلهفت • وكادت بمكتوم القصة تجهر  
وقالت وعشت بالبنان ففختني • وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر  
أريت لك اذ عنة عليك ألم تحف • رقيباً وحولى من عدوك حضر  
فوالله ما أدري ان يجيل حاجته • سرت بك أم قد نام من كنت تحذر  
فقلت لها بل قاذي الشوق والامى • البك وما عين من الناس تنظر  
فيالك من ليل تقاصر طوله • وما كان ليلي قبل ذلك يقصر  
ويالك من ليل هناك ومجلس • لتالم يكدره علينا مكدر  
يجي ذكي المالك منها منفلج • وقبى المواشي ذو غروب مؤثر  
وترنو بعينها الى كمارنا • الى دربر وسط النخيلة جوثر  
بروق اذا نقترعنسه كانه • حصى برد أو أخوان مؤثر

بطلت باسم كرمها الموقلة  
فلا أحل الله لك جسم ولا حلا  
قلبي نكابة الشغل في قلبي باقل  
من نكابة الشكاية في جسمك  
ولا أميلاء القلق على نفسي  
باشعن اعتراض السقم لبدنك  
ومن ذا الذي يصح جسمه اذا  
تألمت احدي يديه ومن يحمل  
محملها في القرب اليه انا منزعج  
لشكايتك منهم بما فأنك ان  
كانت هلك قد قرحت وجرحت  
فان هلك قد آست وأنت •  
يلفتني شكايتك فادعت ثم عرفت  
تختمها فارضت الحمد لله على قرب  
المدية المحنة والنصه والنقمة  
والنعمة وعلى انالم نعمة لك  
يا بدي الخافة حتى تدارك لبحسن  
الرافة ولم يستلم خاطلة الحذر  
حتى سلم من ورطة القدر (ولهلم  
في شكاية اهل الفضل والسود) •  
شكاية مولاي التي تنال منها  
المروءة والفضل ويسقم منها الكرم  
المحض • شكايتي التي غضب  
بها خلق الجهد وسرحت لها  
صدور أهل الادب والعلم وبدا  
الشجون معها على وجه الحويه  
وحرم معها البشر على عروة المروء  
قد اعتدل بعلة الكرم وشكا  
بشكايتي السيف والقلم • شكاية  
عرضت معه لشخص الكرم  
الغض والشرف المحض • لو قبلت  
مهمتي فدية دون وعك كلبت  
بها وساعة النص بقتة البذلها  
عالميا يأتى أفدى الكرم لا غير

قد سميت بارقة العافية وسمعت  
رائحة الصحة \* أقبل صنع الله من  
حيث لم احسب وجاءني لطفه  
من حيث لا ارتقب وتدرجته  
الى الابلال وقد حسبتة حلا  
ورضيت به دون الاستقلال غنا  
وقد تخلصت الى شط العافية لما  
تداركني الله تعالى بلطفه من  
لطائفه وجعل هبة الروح  
عارفة من عوارفه \* ونسبت روح  
الحياة بعد ان أشفيت على  
الوفاء \* ثبت وجهي الى الدنيا  
بعد ما وجهتني للدار الآخرة  
\* قد صافح الاقبال والابلال  
وقارن النهوض والاستقلال  
\* سير بك الله من العافية الذي  
أذاقك وبسيفك شربها ولا يعيد  
عليك مكروهاها \* قد استقل  
استقلال السيف حدوث عهده  
واعيد فرنده والقمر انكشف  
ساره وذاعت اسراره \* حين  
استقلت يدي بالقلم بشرتك  
بالغبار الآثم \* قد أناك الله  
بالإلانة الفائضة وعافاك من  
الشكاية العارضة \* ابل فانشرح  
الصدور وشمل السرور \* الحمد لله  
الذي حرس جسمك وعافاه \* ومحا  
عنه آثار السقم وعفاه \* الحمد لله  
الذي جعل العافية عقيب ما شكت  
والسلامة عوضا عما فاسيت  
\* الحمد لله الذي أعفاك من معاناة  
الآثم وعافاك للفضل والكرم  
وتظهن معك في سلك النعمة  
وضمن اليك في منبج الصحة  
\* الحمد لله الذي جعل السلامة

فلما تقضى الليل الاقله \* وكادت توالى فحمة تنغور  
أشارت بان الحى قد حان منهم \* هبوب ولكن موعدك عزور  
فما راعني الامناد برحلة \* وقد لاح مفتوح من الصبح أشقر  
فلما رات من قد تنور منهم \* وايضا ظهم قالت اشركت ناصر  
فقلت انادهم فاما افوتهم \* واما ينال السيف ثارا فبشار  
فقلت أنحقبقا لما قال كاشع \* علينا ونصديقا لما كان يؤثر  
فان **==** ان ما لا بد منه فغيره \* من الامر أوفى للخفاء وأستر  
أقص على اخي بدأ حدينا \* ومالى من ان بعلى متأخر  
اعلهم ان يغيبك محرجا \* وان رحبا صدر ابن كنت أحضر  
فقات لاخيتما اعينا على فتي \* أقي راثرا والامر للامر أقدر  
فا قبلتسا فارناعتا ثم قاتلنا \* اقلى عليك اللوم فالخطب أيسر  
يقوم فيمنى بيننا متكبرا \* فلا سمرنا يقش ولا هو يصير  
فمكان محجى دون ما كنت اتقى \* ثلاث شخص كعبان ومعصر  
فلما أبرنا ساحة الحى قانلى \* ألم تتق الاعداء والليل مقمر  
وقلن اهذاد بك الدهر سادرا \* أما تسحى أم ترعوى ام تفكر  
(و بروى) ان يزيد بن معاوية لما أراد توجيه مسلم بن عقبة الى المدينة اعترض الناس فتر  
به رجل من أهل الشام معه ترس فبيح فقال يا شأهل الشام محجى ابن ابي ربيعة كان  
أحسن من محجى هذا (يريد قول عمر بن ابي ربيعة)  
فمكان محجى دون ما كنت اتقى \* ثلاث شخص كعبان ومعصر  
(وقال اعرابي في الخول)  
ولو ان ما أبقيت منى معاق \* بعودت ما ماتا ودعوها  
(وقال آخر)  
ان تسألوني عن تباريح الهوى \* فانا الهوى وأبو الهوى وأخوه  
فا نظر الى رجل أضربه الاسى \* لولا قلب طرفه دفنوه  
(وقال مجنون بنى عامر في الخول)  
الا تمانا غارت يا أم مالك \* صدى اينما تذهب به الریح يذهب  
(وقال خالد الكاتب)  
هذا محجى حب الاحبا به \* لم يبق من جسمه التوهمه  
(ومن قولنا في هذا المعنى)  
سميل الحب أوله اغترار \* وآخره هموم واذكار  
وتلقى العاشقين لهم جسموم \* براها الشوق لو نفخوا الطاروا  
(ومثله من قولنا)  
لم يبق من جسمانه \* الاحشاشة مبتس

ثوبك الذي لا تنضوه وسيدك  
 فيما تأمله وترجوه \* الله يجعل  
 السلامة أطول برديك  
 وأشد هماً سبوحاً عليك ويدفع  
 في صدور المكاره دون دفعك  
 نحو الرهاذير قبل الانتهاء إلى  
 ظلك \* لا زالت العافية شعارك  
 فأواصل أيلك نهارك \* (فقر في  
 أدعية العبادة والاستشفاء  
 بكتبها) \* أغناك الله عن الطب  
 والأطباء بالسلامة والشفاء  
 وجعله عليك تحميصاً لا تنغصما  
 وتذكيراً لا تنكيراً ودبلاً لا غصبا  
 \* الله يدرك صوب العافية  
 ويضفي عليك ثوب الكفاية  
 الوافية \* أوصل الله تعالى اليك  
 برد الشفاء ما يكفيك حر الأدواء  
 \* كتابك فدأدي روح السلامة في  
 أعضائي وأوصل برد العافية إلى  
 أحشائي \* تركني كتابك والنعم  
 تشب إلى صحتي والخطوب تبعاني  
 عن مهجتي بعد امراض  
 اكتنفت واعراض اخذت  
 قد استبق كتابك والعافية إلى  
 جسمي كأنهم فارسا رهان ينباريا  
 ورسلا مضماري نجاريا \* أبدلني  
 كتابك من حزن الشكاية سهولة  
 المعافاة ومن شدة التألم رجاء التمتع  
 \* (قطعة من كلام الأطباء  
 والفلاسفة) \* العاقل يترك  
 ما يجب ليستغنى عن العلاج بما  
 يكره (جالينوس) المرض هرم  
 عارض والمهرم مرض طبيعي  
 وله بحالة الثقل حتى الروح  
 (بختيشوع) أكل القلب مما  
 يضر أصلح من أكل الكثير مما

قد رقت حتى ما يرى \* بل ذاب حتى ما يحس  
 (وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى فاربى على الأولين والآخرين)  
 يامن تموت عمدا \* فكان للعين أملا  
 وفي الشعوبية أربى \* فكان لشهي وأحلى  
 اردت ان تزدريك الشعين هيات كلا  
 يا عاقر القاب مسى \* هلا نذكر خلا  
 تركت متى قلبلا \* من القلبيل أقللا  
 يكاد لا يتجزى \* أقل في اللثمن لا  
 (قولهم في التوديع) \* قال سعيد بن حميد الكاتب وكان على الخراج بالركة ودعت  
 جارية تسمى شقيعا وأنا أضحك وهي تبكي وأقول لها انما هي أيام قلائل قالت ان كنت  
 تقدر ان تخاق مثل شقيب فتمم فلما طال بي السفر وانصت بي الايام كتبت اليها كتابا وفي  
 أسفله ودعتها والدمع يقطر بيننا \* وكذلك كل مودع بفراق  
 شغل بتقييض الدموع شمالها \* وعينها مشغولة بعناق  
 قال فكتبت إلى طومار كبير ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم وفي آخره يا كذاب  
 وسائر الكتاب أيضا قال فوجهت الكتاب إلى ذي الرياستين الفضل بن سهل وكتبت اليها  
 كتابا على نحو ما كتبت ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره أقول  
 فودعتها يوم التفريق ضاحكا \* اليها ولم أعلم بان لاتلقيا  
 فلو كنت أدري انه آخر اللقاء \* بكيت وأبكيت الحبيب المصافيا  
 قال فكتبت إلى كتابا آخر ليس فيه الا بسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره أعيدك بالله  
 ان يكون ذلك فوجهته إلى ذي الرياستين الفضل بن سهل فاشخصني إلى بغداد وصر في  
 اليدوان الضياع (محمد بن زيد) القرشي عن الزبير عن عبد الله بن يحيى بن خافان وزير  
 المتوكل قال انما انفا المتوكل إلى جريدة اقريطش فطال مقامه بها اتفق بجارية رائعة  
 الجمال بارعة السكال فأنسته ما كان فيه من رونق الخلافة وتدبيرها وكان قبل ذلك متعبا  
 بجارية خلقها بالعراق فسلأ عنها فبينما هو مع الاقر يطشبه في سرور وجبور يخلف لها  
 انه لا يفارق البلد ما عاش اذ قدم عليه كتاب جاريته من العراق (وفيه مكتوب)  
 كيف بعدى لاذقت النوم انتم \* خبروني مذنبت عنكم وبنتم  
 بمراض الجفون من خرد العين وورد الحدود بعدى فنتم  
 يا أخلاي ان قلبي وانبا \* من الشوق عندكم حيث كنتم  
 فاذا ما أبى الاله اجتماعا \* فالتمايا على وحدي وعشتم  
 (أخذت هذا المعنى من قول حاتم)

اذا ما أتى يوم يفترق بيننا \* يموت فكان أنت الذي تناخر  
 فلم يباشر لذة بعد كتابا حتى رضى عنه المتوكل وصرفه إلى أحسن حالته (الزبيري) قال  
 حدثني ابن رجا الكاتب قال أخذني الخليفة المعتز جارية كنت احبها وتحتجني فشر بها

ينقع (حنينة بن ماسويه) عليك من  
الطعام بما حدث ومن الشراب  
بما قدم وقال له المأمون ما احسن  
ما يتنقل به على النيد قال قول  
أبي نواس يريد قوله  
الحمد لله ليس لي مثل

خزى شرابي ووقفي القبل  
(ثابت بن قرة) ليس شيء أضر  
بالشيخ من ان تكون له جارية  
حسنة وطباخ حاذق لانه يكثر من  
الطعام فيسقم ومن الجباة فيهرم  
(غيره) ليس لثلاث حيلة فقر  
يخالطه كسل وخصومة يخامرهما  
حسد ومرض يمازجه هرم  
\* ثلاثة تجب مداراتهم المساط  
والمرضى والمرأة \* ثلاثة يعذرون  
على سوء الخلق المريض والمسافر  
والصائم \* مجموعة في ذكر المرض  
والصحة والموت لغير واحد \*  
شأن لا يعرف ان لا يعذر بها  
الصحة والشباب بمرارة السقم  
توجد حلالة الصحة هذا  
كقول أبي تمام

اساة دهر اذ كرت حسن فعله  
الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد  
(وقوله)

والحدائث وان أصابك بؤسها  
فهو الذي ادراك كيف نعيمها  
\* ما سلامة بدن معرض للآفات  
وبقاء عمر معرض للساعات (قال  
أبو النجم)

ان الفتى يصبح للسقام  
كالغرض المنصوب للسهم  
اخطأ رام او اصاب رام

(وقيل) لبعض اطباء وقتهم كتمه  
العله الاتماع فقال اذا كان

معافى بعض الليالي فسكرو قبلها او بقيت وحدها ولم تبحر من المجلس هيبه له فذكرت ما كان  
فيه من أيامنا فاخذت العود فغنت عليه صوتا خريتا من قلب قرص (وهي تقول)

لا كان يوم القرافي يوما \* لم يبق للمقلتين يوما

شئت مني ومنك شيئا \* فسر قوما وساء قوما

يا قوم من لي بوجد قلب \* يسومني في العذاب يوما

مالا مني الناس فيه الا \* بكيت كيدا أزالوا

فما فرغت من صوتها رافع المعترأسه اليها والدمع يجري على خديها الفريد انقطع  
سلكه فقصها عن الخبر وحلف لها ان يبلغها أملها فاعلمته القصه فردها الى وأحسن  
اليها وألحقني في ندماؤه وخاصته (وكان) لابي أحمد صاحب حروب المعتمد جارية فكتب  
اليه وهو مقيم على العلوي بالبصرة تقول

لنا عبرات بعد كم تبعث الامي \* وانفاس حزن جنة وزفير

الاليت شعري بعد ناهل بكيم \* فأما بكاني بعد كم فكثير

قال أبو أحمد فلم يكن لي هم غير هاتي فقلت من غزاتي (وكتب) مروان بن محمد وهو  
منهم نحو مصر الى جارية له خلفها بالمرسله

وما زال يدعوني الى الصدا ما أرى \* فأنأي وينبغي الذي لك في صدري

وكان عزيزا ان يني وينها \* حجابا فقد اسيدت منك على عشر

وانساها والله للقلب فاعلى \* اذا ازددت مثلها فصرت على شهر

وأعظم من هذين والله اني \* أخاف بأن لالتقي آخر الدهر

سأبكيك لا مستبقيا فبض عبرتي \* ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

(الزبير بن بكار) قال رأيت رجلا بالمرغ وعليه ذلة واستكانة وخضوع وكان يكثر التنفيس  
ويخفي الشكوى وحر كات الحب لا تخفي نسأله وقد خلوت به فقال وقد تحددت معه

أناني أمرى رشاد \* بين غزو وجهاد

بدني يغزو الاعادي \* والهوى يغزو وقراي

يا عليا بالعباد \* رد النى ورقا دي

(وقال أعرابي يصف البين)

أدمت انا ملها اعضاء على البين \* لما انتنت فرأتني دامج العين

وودعتني ايماء وما نطقت \* الاسباب منها وعينين

وجدى كوجدك بل أضعافه فاذا \* عني توأيت قاب الزم وواحيق

وان سمعتني يموت فاطلبي بدى \* هو الك والبين واستعدى على البين

(وقال آخر)

مالت تودعني والدمع يغلبها \* كما عيل نسيم الريح بالغصن

ثم استمرت وقالت وهي باكية \* يا ليت معرفتي اياك لم تكن

(وقال)

أذن فاقدا الفان في الغلس \* حتى تضايق منه يخرج النفس  
فكلما أن من شوق أجال يدا \* على فؤاده بالبين محتلس  
(وقال آخر)

أمتكر للبين أم أنت رائح \* وقلبك ملهوف ودمعك سافح  
الآن تبكي والنوى مطمئنة \* فكيف اذا بارحت من لا تبارح  
فانك لم تبرح ولا شطت النوى \* ولكن صبري عن فؤادي نازح  
(وقال آخر)

اذا انقضت قيود البين عني \* وقيل انج للناني مراح  
أبت حلقائه الا انفعالا \* وبأي الله والقدر المتاح  
ومن لي بالبقاء وكل يوم \* لهمم البين في كبدي جراح  
(وقال محمد بن أبي أمية الكاتب)

يا غريبا يبكي لكل غريب \* لم يذق قبلها فراق حبيب  
عزه البين فاستراح الى الدمشع وفي الدمع راحة للقلوب  
خلفته حوادث الدهر حتى \* أقصده منها باسمهم مصيب  
أي يوم أراك فيه كما كنت قريبا فاشتكى من قريب  
(وقال أبو العتاهية)

أبيت مسهدا قلعا وسادي \* أروح بالدموع عن الفؤادي  
فرائك كان آخر عهد نوحى \* وأقول عهد عيني بالسماد  
فلم أرمثل ما سلبته نفسي \* وما رجعت به من سوزادى  
(وقال محمد بن يزيد النستري)

رفعت جانبا اليك من السكة قد قابله طرفا كحيلة  
نظرت نظرة الصبا به لا تمسك لك انفاس دمعها ان يجولا  
ثم رات وقد تغرب ذلك الصبح بمن خداه فعدا أصبلا  
(وقال يزيد بن عثمان)

دمعه كالؤلؤ الرطب على الخد الاسيل  
وجفون تنفت السحر من الطرف السجيل  
انما يفتضح العا \* شق في يوم الرحيل  
(وقال علي بن الجهم)

يا وحشة للغريب في البلد النازح ماذا ينقسه منه  
فارق أحبابه فما تنفعوا \* بالعيش من بعده وما تنفعها  
يقول في نايه وغربته \* عدل من الله كلما صنعها  
(وقال آخر)

بانوا واضحى الجسم من بعدهم \* مات بصبر العين له فيها

كان شئ فوق الحياة فالعصاة وان  
كان شئ فوق الموت فالمرض وان  
كان شئ مثل الحياة فالغنى وان  
كان شئ مثل الموت فالفقر (غيره)  
خير من الحياة ما لا تطيب الحياة  
الايه وشر من الموت ما يتمنى  
الموت له قال المتنبي في مريضة أم  
سيف الدولة

أطاب النفس انك مت مونا  
تمتته البواقي والحوالي  
وزلت ولم ترى يوما كريما  
تسر النفس فيه بل زوال  
رواق العز فوقك مسيطر

وملك على ابنك في كمال  
الموت باب الآخرة (الحسن بن أبي  
الحسن) ما رأيت يقينا لا شك فيه  
أشبه بشك لا يقين فيه من الموت  
(ابن المعتز) الموت سهم مرسل  
المد وعمره بقدر سيرة الملك  
أخذ بعض أهل العصر فقال  
لأن من الموت الخوف

ن وخفوا در آفته  
فالمرثمة مرسل  
والعمر قد مر مسافته  
(البيسي)

لا يغرنك اني ابن المس  
من فعزى اذا انتضيت حسام  
انا كالوردي فيه راحة قوم  
ثم فيه لا تخرين ذكام  
(وقال آخر)

ان الجهول تضرب في أخلاقه  
ضرر السعال لمن به استسقاء  
(ولا تخرو وهو البيسي)  
فلا تكن بهلا في الامر تطلبه

فليس يحمد قبل النضج بجران

(وقال آخر)

لا تلتصق الا ربنا فاضلا  
ان الكبار أطب للدواجماع

(وقال آخر)

وانى لاختص بعض الرجال  
وان كان قدما ثقيلا عياما  
فان الحب على انه

ثقيل وخيم يشهى الطعما

(وقال المتنبي)

اهل عنيك محمود وعواقبه

وربما صحت الاجسام بالعلل

(وقال أيضا)

أعبدنا نظرات منك صادقة

ان تحسب الشكم فحين شكمه وروم

(قال) أبو المنذر هشام بن محمد

السائب الكلبي كان بلال بن أبي

بردة جلدا حين ابتلى أحضره

يوسف بن عمر في قيوده لبعض

الامر وهم بالحيرة فقام خالد بن

صفوان فقال ليوسف أيها الأمير

ان عدو الله بالاضر بني وجبني

ولم أفارق جماعة ولا خلوت يدا من

طاعة ثم التفت الى بلال فقال

الحمد لله الذي أزال سلطانك

وهذا ركناك وأزال جمالك وغير

حالك فوالله لقد كنت شديدا

اطياب مستخفا بالشريف مظهرا

للعصية فقال بلال يا خالد انما

استطعت على ثلاث هن معك

على الامر مقبل عليك وهو عني

معرض وأنت مطلق وأنا مأسور

وأنت في طيبتك وأنا في غريب

فأخذه وكان سبب ضرب بلال

خالد في ولايته ان بلال امر بخالد

في حوكب عظيم فقال خالد

يا اسفى منهم ومن قولهم \* ماضرك الفقد لنا شيا

باى وجهه ألقاهم \* ان وجدوني بعدهم حيا

(وقال آخر) أترحل عن حبيبك ثم تبكى \* عليه فن دعاك الى الفراق

(وقال هدية العدوي)

الايت الرياح مسخرات \* بجاحتنا تباكر او توب

فتخبرنا الشمال اذا أتتنا \* وتخبأهنا عن الجنوب

عسى الكروب الذى أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويقتك مان \* ويأتى أهله الناقى الغريب

(وقال آخر)

لا بارك الله في الفراق ولا \* بارك في الهجر ما أمرهما

لوزجج الهجر والفراق كما \* يذبح ظبي لما رحبتهما

شربت كأس الفراق مترعة \* فطار عن مقلتي نومهما

ياسيدي والذى أوامره \* ناشدتك الله أن تذوقهما

(وقال حبيب الطائي)

الموت عندي والفراق \* كلاهما مالا يطاق

يتعاونان على النفوس \* فذا الحمام وذا السباق

لوم يكن هذا كذا \* ما قبل موت أو فراق

(وقال آخر)

شتان ما قبله التلاق \* وقبله ساعة الفراق

هذى حياة وتلك موت \* بينهما راحة العناق

(وقال سعيد بن جبلة)

موقف البين ما تم العاشقين \* لا ترى العين به الا حزينا

ان في البين فرحتين فاما \* فرحتي بالوداع للظاعنين

فاعتناق لمن أحب وتقبيل \* ولمس بحضرة الكاشحين

ثم لي فرحة اذا قدم لنا \* من لتسليمهم على القادمين

(وقال اعراي)

ليل الشجي على الخلى قصير \* وبلا الحب على الهب يسير

بان الذين أحبهم فقمه لوا \* وفراق من تموى عليك يسير

فلا بعين نياحة افراقهم \* فيها تلطم أوجهه وصدور

ولا لبس مدارع مسودة \* لبس الثواكل اذهالك مسير

ولا ذكرك بعد موق خاليا \* في القبر عندي منكروني كبير

ولا طلبتك في القيامة جاهدا \* بين الخلائق والعباد نشور

فبجنة ان صرت صرت بجنة \* ولئن حوالت سعيدا فاسير



\* ههنا صيف من قليل تتشع \*  
 فسمعه بلال فقال والله لا تشع  
 أو يصيبك منها شوبوب برد وأمر  
 بضربه وجنبه (وقال) أبو الفتح  
 كشاحيم يرى قد ساهل انكسر  
 عراقى الزمان بأحداثه  
 فبعض أظقت وبعض قدح  
 وعندى فجائع للعادات  
 وليس كفجعتنا بالقدح  
 وعاء المدام ونابج الكرام  
 ومدنى السرور ومقصى الترح  
 ومعرض راح متى تنكسه  
 ومستودع السر منهاج  
 وجسم هوى وان لم يكن  
 يرى للهوى بكف شبح  
 يرد على الشخص فتأله  
 وان تتخذ مراد صلح  
 ويعبق فى نكهات المدام  
 فتسبب منه عيبا ففتح  
 ورق فلوح فى كفة  
 ولا شئ فى أختها مارج  
 يكاد مع الماء ان مسه  
 لما فيه من شكه ينفسح  
 هوى فى أنامل مجذولة  
 فيا هجبا من لطيف رزح  
 فافقه نبيه على طية  
 به للزمان غريم ملح  
 كان له ناظر ايفتى  
 فبأية عمد غير الملح  
 أقاب ما انتقت الحادنا  
 ت منه وفى العين دمع يسح  
 وقد قدح الوجه منى به  
 على القلب من ناره ما قدح  
 وأهجب من زمن ما نح  
 وآخر يسلب تلك المخ

والمستهم بكل ذلك جدير \* والذنب يغفر والاله شكور  
 (ومن قولنا فى البين)

هيج البين دواعى سقمى \* وكسا جسمى ثوب الالم  
 أيتها البين ألقى مرة \* فاذا عدت فقد حل دى  
 يا خلى الذرع نى غبطة \* ان من فارقه لم يسم  
 ولقد هاج لقلبي سقما \* ذكر من لو شاء دواى سقمى  
 (ومن قولنا فى المعنى)

ودعته نى بزفرة واعتناق \* ثم نادى متى يكون التلاق  
 وتصدت فانسرق الصبح منها \* بين تلك الجيوب والاطواق  
 يا سقيم الجفون من غير سقم \* بين عينيك مصرع العشاق  
 ان يوم الفراق أقطع يوم \* ليتنى مت قبل يوم الفراق  
 (ومن قولنا فيه)

فورت من اللقاء الى الفراق \* تخشى ما لقيت وما ألقى  
 سقانى البين كاس الموت صرفا \* وما ظنى أموت بكف ساقى  
 فيا برد اللقاء على فؤادى \* أبحرنى اليوم من حر الفراق  
 (وقال مجنون بن عامر)

وانى لمن دمع عبينى بالهـ \* حذار الامر لم يكن وهو كائن  
 وقالوا غدا أو بعد ذلك بليلة \* فراق حبيب لم يكن وهو بائن  
 وما كنت أخشى ان تكون منبى \* بكفى الان ما حان سائن  
 (وقال أبو هشام الباهلى)

خليلى غدا لاشك فيه مودع \* فوالله ما أدري به كيف أصنع  
 فواسنا ان لم أودعه غدرة \* وبأسقنا ان كنت فيمن يودع  
 فان لم أودعه غدا مت بعده \* سريعا وان ودعت فالموت أسرع  
 أنا اليوم أبكيه فكيف به غدا \* أنا فى غد والله أبكى وأجزع  
 لقد خضت عيني وجات مصيبتى \* غداة غدا ان كان ما أوقع  
 فيا يوم لا أدبرت لك محبس \* وباعدا لا قبلت لك مدفع  
 (وقال المعتصم لما دخل مصر وذ كرجارية له)

غريب فى قرى مصر \* يقامى الهم والسقما  
 للبلات كان بالميدان \* أقصر منه بالقوما

(وقال آخر)

وداعك مثل وداع الريح \* وفقدك مثل افتقاد الغيم  
 عليك سلام فيكم من ندى \* فقد ناه منك وكم من كرم  
 (فولهم فى الحمام) قال أبو الحسن الاخفش قال جعفر العكلى وكان اصا  
 وقدماها جنى فازدت شوقا \* بكاء حمامتين تجاوبان

فلا تبعدن فكم في الحشا

كليم عليك وقلب قرح  
سبعة فقر بعدك ربيع الغبوق  
ونوحش منك مغاني الصبح  
\* (ومن) \* أحسن ما قبل في وصف  
قدح قول ابن الرومي يصف  
قدحاً أهدها إلى علي بن يحيى النخعي  
و بديع من البدائع يسي  
كل طرف ويقف في كل طرف  
رق في الحسن والملاحه حتى  
ما يوفيه واصف حق وصف  
نغم الحب في الملاحه بل أشبه  
وان كان لا يناجي بحرف  
تفقد العين فيه حين تراها  
أخطأته من رقة المستشف  
كهواء بلاهيا مشوب  
بضياء أرقق بذالك وأصف  
صبيغ من جوهر مصفى طباعا  
لأعلا بكيما مصفى  
وسط القدر لم يكبر بل جرع  
ونوال ولم يصغر لشف  
لاصول على العقول جهول  
بل حلهم عنهن في غير ضعف  
فيه نون معقرب عطفه  
حكما القيمون احكم عطف  
مشعل عطف الاصداغ في وجنات  
من حبيب ينهى بحسن وظرف  
ما رأى الناظرون قد اوشكلا  
مثله فارسا على بطن كف  
(وقال) أبو القاسم التنوخي  
وراح من الشمس مخلوقة  
بدت لك في قدح من نهار  
هواه ولكنه جامد  
وما ولكنه عين جار  
إذا ما تأملت ما وهى فيه  
تأملت نورا محيطا بياض

تجاوبتا بلحن أجمي \* على عودين من غرب وبان  
فكان البان أن بان سلمي \* وفي الغرب اغتراب غير دان  
(وقال آخر)

وتفرقا بعد الجميع لانه \* لا بد أن يتفرق الجيران  
لا تصبر الا بل الجهاد تفرقت \* بعد الجميع ويصبر الانسان  
(وقال آخر)

فهل رية في أن تحن فحبيبة \* إلى الفها أو أن يحن فحبيب  
وإذا رجعت الابل الحنين كان ذلك أحسن صوت يحتاج له المقارقون كما يحتاجون لنوح  
الحمام (وقال عوف بن محم)

ألا يا حمام الايك الفل حاضر \* وغصنك مباد فقيم تنوح  
وكل مطوقة عند العرب حمامة كالدبسي والقمرى والورشان وما أشبه ذلك وجمعها حمام  
ويقال حمامة للذكر والانثى كما يقال بطقة للذكر والانثى ولا يقال حمام الانثى الجمع  
والحمامة تسبى وتغنى وتنوح وتغرد وتسبح وتقرقر وترنم وانما لها أصوات يصح لا تفهم  
فيجعلها الحزين بكاء ويجعله الطرب غناء (قال حميد بن ثور)

مطوقة خضياء تسبح كلما \* ذنا الصيف وانزاح الريح فانجما  
تغنت على غصن عشاء لم تدع \* انما تحية في نوحها متلوما  
فلم أرمش شاقه صوت مثلها \* ولا عريبا شاقه صوت أجمها  
(وقال مجنون بن عامر)

الا يا حمامات اللوى عدن عودة \* فاني إلى أصواتكم حزين  
فعدن فلما عدن كدن يتنفي \* وكدت بانجاني لهن ايبين  
فلم تر عيني مثلهن بوايكا \* بكي ولم تذرف لهن عيون  
(وقال حبيب في المعنى)

هن الحمام فان كسرت عيافة \* من حائن فانهن حمام  
(وقال)

كما كاد ينسى عهد ظبيان باللوى \* وان كان أماته على الحمام  
بعين الهوى في قلب من ليس هائما \* فقل في فزاد رونه وهو هائم  
لها نعم ليست دموعا فان علت \* مضت حيث لا تعصى الدموع السواجم  
(ومن قولنا في الحمام)

فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا \* أهاب بشوق في الضلوع دفين  
ويحتاج منه كلما كان ساكنا \* دعاهم لم تبت بكون  
وكان ارتياحي من بكاء حمامة \* كذى شجن داويرة بشجون  
كان حمام الايك لما تجاوبت \* حزين بكي من رجسة طزين  
(ومن قولنا في المعنى)

فهذا النهاية في الايضاض

وهذا النهاية في الاحرار  
وما كان في الحق أن يقرنا

لقطر الثاني وبعد النفاذ  
ولكن تجاوزته كلاهما

سيسة فاتفقا في الحوار  
كان المدير لها باليمين

إذا قام للسقي أو باليسار  
تدفع ثوباً من الياسين

له فردكم من الجلائر  
(وقال) أبو الفتح كشاجم يرى

مندبل كم  
من يلك واجدا على هالك

فانما ابكى على مسجبه  
جاذبه رشا أعيد

فجاءت النفس به مخرجه  
بديعة في نسجها مثلها

يعقد من يحسن أن ينسجه  
كأنما رقة أشكالكها

من رقة العشاق مستخرجه  
كأنما مقبول أهداها

أيدى رباني نسق من وجهه  
كأنما فريق اعلامها

طاووسة تحتال أو درجه  
ليته جددها حسنها

لارثة السالك ولا منهجه  
كم رقة من عنده عشوقه

ترسل في أثنائها مدبره  
أو رشفة من سقية عذبة

تبرد حر الكبد المنضجه  
الى تحيات الطاف بها

تسكن مني مهجة من عجمه  
كانت لمسح الكاس حتى ترى

منها لا تار القذى مخرجه  
وخاتم يعقد فيه اذا

أثرت من كفى ان أخرجه

وناع في غصون الابل أرقى \* وما عيت بشئ ظل يعنيه

معلق بخضاب ما يزاله \* حتى تزاوله إحدى تراقيه

قد بات يشكو شجوما دريت به \* وبث أشكو بشجوا ليس يدريه

(ومن قولنا فيه)  
اناحت حمامات اللوى ام تغت \* فابتد دواي قلبه ما أبجت

فديت التي كانت ولا شيء غيرها \* متى النفس لو تقضى لها ماتت

(ومن قولنا)  
لقد صبت في جح ليل حمامة \* فاي امي هاجت على الهائم العب

للك الويل كم هيبت شجوا بلا جوى \* وشكوى بلا شكوى وكر بالاكرب

وأسكنت دمعاً من جفون مسهد \* وما رقرت منك المدامع بالسكب

(وقال ذوالرمة)  
رأيت غراباً ناعاً فوق بانه \* من القصب لم يبت لها ورق نضر

فقلت غراب لا غراب وبانه \* ليلن النوى هذا العياقة والزجر

(قوله في طب الحديث) \* قال عدى بن زيد  
في سماع بأذن الشيخ له \* وحديث مثل ما ذى مشار

(وقال القطامي)  
فهو يبدن من قول يصين به \* مواقع الماعن ذى الغلة الصادي

(وقال جرير العود)  
فلننا سقاطاً من حديث كانه \* جنى الفحل أو ابكار كرم تقطف

(وقال بشار)  
وانا ليجري بيننا حين نلتقي \* حديث له وشى كوشى المطارف

(وقال أيضاً)  
وبكر كنوار الريع حديثها \* يروق بوجه واضح وقوام

(وقال آخر)  
كأنما غسل رجلاً من منطقة \* ان كان رجوع كلام يشبه العسلا

(وقال أيضاً)  
وحديث كانه زهر الرو \* ض وفيه الصقراء والجرا

(قوله في الرياض) \* أنشد أحمد بن جدار للمعل الطائي  
كان عيون الروض يذرفن بالندى \* عيون يرسلن الدموع على عدل

(وقال البصري)  
شقائى يحملن الندى فكانه \* دموع التصاني في حدود الخرائد

ومن أوأو كالاتحوان منضد \* على نكت مصفرة كالقرايد

(وقال أيضاً)

واتني الجاهل بها كلها  
كله المازج أو نوجه  
فاستأثر الدرهم انه  
ذو همة مجلبة مرهبة  
فاصبحت في كم محالة

ملجبة في هجر نامسرجة  
(وقال) أيضا يصف سقوط الثلج  
الثلج يسقط أم ليلين يسيل  
أم ذا صبي الكافور نزل بقرك  
راحت به الأرض القضاء كأنها  
في كل ناحية بشعر يضحك  
سابت مفارقتها بين ضحكها  
طورا وعهدى بالمشيب ينسك  
أرى على خضر الغصون فأصبحت  
كالدر في قضب الزبرجد يسلك  
وتردت الاشجار منه ملاة

عما قليل بالرياح تهتك  
كانت كعود الهند طوى فانسكت  
في لون أبيض وهو أسود احلك  
والجو من داجي الهواء كأنه  
خلع نعنبة ناردة وتسك  
نفذى من الاوتار حطك انما  
ينحرك الاطراب حين تحرك  
فاليوم يؤذن بالملاحم انه  
سبطل فيه دم الدنان ويسفك  
(وقال أيضا)  
باكره ذي صبة قرة

واليوم يوم سماء وبره  
ثلج وشمس وصوب غادية  
والارض من كل جانب غره  
باتت وقبعها نازر جردة  
فأصبحت قد تحولت دره  
كأنها والنلاج تسقطها  
تغادر من أحبه فغره

وقد نبه النير في ظلمن الدجى \* أوائل وود كن بالامس فوما  
يفتقه برد الندى فكانته \* بيت حديثا كان قبل مكنتا  
ومن شجر رد الربيع لباسه \* عليها كائنشرت وشيا منعتا  
(وقال أعشى بكر)

ماروضة من رياض الحسن معشبة \* خضر اجد عليها مسبل هطل  
يضاحك الشمس فيها كوكب شرق \* مؤثر بعيم النبت مكتمل  
يوما باطيب منها ثمر رائحة \* ولا باحسن منها اذ ذنا الاصل  
(وأنداد بن أبي الطاهر لنفسه)

فتقت جيوب الروض منها ديمة \* حلت عز اليها صبا وقبول  
ولها عيون كالعيون نواظر \* تبدو ومنها أزرق وكحل  
(وقال الاخطل الصغير)

خلع الربيع على الثرى من وشيه \* حللا يظل بها الثرى يتخيل  
نور اذا حرث العبا فيه الندى \* خلعت الزبرجد بالقريد يفصل  
فكانها طورا عيون ضواحك \* وكانها طورا عيون همل  
(وقال أبو نواس)

يوم تقاصر واستبث نعيمه \* في ظل ملتف الحدائق أخضرا  
واذا الريح تنسعت في روضة \* ثمرت به مسكا عليك وعمبرا  
(وأنداد بن مسهر لابن أبي زرعة الدمشقي يقول)

وقد لبست زهر الرياض حلما \* وجلت الاوض القضاء بالخارف  
بلجين وعقيان ودرجوه ر \* توالقه أيدى الربيع اللطائف  
(وأنداد البحتري)

قطرات من السحاب وروض \* نمرت وردها عليه الحدود  
وكان الجوزان والاقحوان السفسف نطمأن لؤلؤ وفريد  
(وأنداد بن حدار للمعلى)

ترى للندى فيه مجالا كأنما \* نمرت عليه لؤلؤا فتهبدا  
(وأنداد بن الحارث لنفسه)

وناروضة علوية أسدية \* منجمة زهراء ذات ثرى جعد  
سقاها الندى في عقب جنح من الدجى \* فتوارها من تبال كوكب السعد  
بأحسن من حرقن حاسبة \* لحرفا وفي النجاح مع الوعد  
(وأنداد محمد بن عمار للحسن بن وهب يقول)

طلع الربيع على الرياض فبشرت \* نوء الربيع بجدة وشت باب  
وعهد السحاب مكلا لجوا الثرى \* أذبال أسهم حالك الجلباب  
فترى السماء اذا أحدها بها \* فكانت التحفت جناح غراب

كان في الجوار أديبا شريفا

درا علينا فأسرعت ذنبره

شابت فسرقت بذلوا بتهجت

وكان عهدى بالشيب يستكره

قد حليت باليساض بلادتنا

فأجل علينا المكوس في الجوره

(وقال الصنوري)

ذهب كؤسك يا غلام

فان ذايرم مفضض

الجوي يحل في اليبا \* ض

وفي حلى الكافور يهرض

أزعت ذا نلج وذا

ورد على الاغصان ينفض

ورد الربيع مورد

والورد في ثمرين أبيض

(وقال البستي)

كم نظمنا عقود فص وأنس

وجعلنا الزمان للهو وسلكا

وقمنا الدنان في كل يوم

عزل الكاس فيه رشدا ونسكا

فسكان السماء تفعل كافر \* را

علينا ونحن نفق مسكا

(وقال) الامير أبو الفضل الميكالي

يصف الجند

رب حنين من سنا النهر

مهتاك الاستار والضمير

سالته من رجم الغدير

كانهم اصفايح البلور

أوا كرتجسمت من نور

أو قطع من خالص الكافور

لويقيت سلكا على الدهور

تعطت قلائد التهور

وأخجلت جواهر البهور

يا حسنه في زمن الحدور

اذ قبظه مثل حشى المهجور

وترى الفصون اذا الرياح تناوحت \* ملتفة كتعانق الاحباب

(وقال حبيب الطائي)

الروض ما بين مغبوق ومصلح \* من ربق مكتفات في الثرى دليح

وطف اذا وكفت في روضة طفت \* عيون نواها تبكي من الفرح

(وأشيد الصنوري في دمشق)

اذا أردت ملائ العين من بلد \* مستحسن وزمان يشبه البلدا

يسمى السحاب على اجبالها فرقاً \* ويصبح الثبت في صحرائها بددا

فأنت تبصر الاوا كفا خضلا \* أو يانع اخضرا أو طيار اغردا

كأنما القبط طولى بعد جياته \* أو الربيع دنامن بعد ما بعدا

(وأشيد ابن أبي الطاهر لاشجع)

من الكائن والارواح مطرد \* للعين يلعب فيه الطرف والبصر

في رتعة من رفاع الارض يعمرها \* قوم على أوهمهم أجهت مضر

(وأشيد على بن الجهم اعلى بن الخليل)

وروضة في ظلال دسكرة \* جد اول الماء في جوانبها

تستق في خضرة منورة \* يغرد الطير في مشاربها

كان فيم الحلى والجلال الشيمه تسمى الى مرارها

(وقال ابراهيم بن العباس الكاتب)

تأمل سماء أطلت عليك فيها صابجها تزهو

وأرضا تقابلها بالعرو \* من والمرج بينهما جعفر

ومسحب نور غداة الربيع \* انقاد المسك والعنبر

خلال شقائقه أصفر \* وأضء عاف أصفره أحر

وللماء مطرد ينسبه \* يصفق بادي المصدور

يشارفه البر من جانب \* ومن جانب بحره الاخضر

بجمال وحوش ومرق سفين \* فيا عرف لهو ويا منظر

ويا حسن دنيا ويا عز ملك \* يسوء ما السائس الاكبر

(وقال بلال بن أبي عتيبة في بستانه)

يد كفى الفردوس طورا فاننى \* وطورا يوانى على النسك والقنك

بقرس كابكار العذارى وترية \* كان تراها ماء ورد على مسك

كان قصور الارض ينظرن حوله \* الى ملك اوفى على منبر الملك

يدل عليها مستطيل بحسنه \* ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

(وقال فيه)

يا حسنه فاقت الجنان فما \* تبلغها قبة ولا نمن

ألقها فاتخذتها وطنا \* لان قابي لاهلها وطن

يهدى الى الاكاد والصدور  
روحاً يحل نقمة المصدور

ويجب السرور والمسرور  
(ألقا لا همل العصر في وصف  
النبل والبرد والايام الشتوية) ألقى  
الشتاء كله وأحل بنا أنقاله  
مد الشتا ورواقه وألقى أوراقه  
وحل نطاقه ضرب الشتاء  
بجبرانه واستقل بأركانه أناخ  
بنوازله وأرعى بكلأه وكأح  
بوجهه وكشعر عن أنيابه  
قد عادت الجبال شيبا وليست  
من الثلج ملاء قشيبا شابت  
مقارق البروج بتر كم النلوج  
ألم الشيب بها وايض لمها قد  
صار البرد عجبا والثلج عجبا  
برديغير الألوان ويكشف الابدان  
برديقصص الاعضاء وينقض  
الاحشاء برديجسم الريق في  
الاشداق والدمع في الامان  
برد حال بين الكاب وهريه  
والاسد وزيره والطير وصفيره  
والماء وخريه تحسن بين تق  
وزلق وذلق يوم كان الارض  
شابت لهوله يوم فضى الجلباب  
مسكى النقباب عبوس قطير  
كشر عن ناب الزهرير وفرش  
الارض بالقوارير يوم أخذ  
الشمال زمامه وكسا الصر ثيابه  
يوم كان الدنيا فيه كافوره  
والارض قاروره والسماء بلوره  
يوم أرضه كالقوارير اللامعة  
وهواؤه كالزبابير اللاسعة يوم  
أرضه كالزجاج وسمائه كطراف  
لزجاج يوم ينقل فيه الخفيف اذا  
هجم ويحف الثقيل اذا هجر نحن

فزوج حستانها الضباب بها \* فهذه كنسة وذاختن  
فاظفر وفكر فيما عسريه \* ان الارباب المنكر القطن  
من سفن كالنعام مقبلة \* ومن نعام كأنهم اسفن  
(وقال الخليل بن أحمد)

يا صاحب القصر تم القصر والوادي \* بمنزل حاضران شئت أوبادي  
ترقي به السقن والظلمان واقعة \* والنون والضب والملاح والحادى  
(وقال اسمعيل بن ابراهيم الجندوى)

وروضة صبغت أيدى الربيع لها \* برودها وكسما وشبهها عدن  
عاجت عليها مطايا الغيث مهيمة \* اهن في ضحكات أدمع هتن  
كانما البين يكيها ويضجها \* وصل حباها به من بعده سكن  
فولدت صفرا أنوارها خضرا \* أحشاؤها من لاحشاء الندى وطن  
من كل عجة في خازنها اكتفت \* عذرا في بطنها الباقوت مكنت  
(وأشد عمرو بن بحر الجاحظ)

ابن اخواتنا على السراء \* أين أهل القباب والذهناء  
جاورتنا في الارض نور الاتامى \* من ربيع تجاد بالانواء  
كل يوم بالحقوان جديد \* تضحك الارض من بكاء السماء  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

وروضة عقدت أيدى الربيع بها \* نورا بنور تزويجا بتزويج  
بلمح من سواربها وملقعة \* وناتج من غواديم ومفتوح  
توهجت بملاء غير ملهمة \* من نورها ورداء غير منسوج  
فألبست حلل الموشى زهرتها \* وجللتها بأنماط الديابج  
(ومن قولنا)

وموشمة يهدى الملك نسيمها \* على مفرق الارواح مسكا وعنبرها  
سدوتها من ناصع اللون أبيض \* ولجتها من فاقع اللون أصفرا  
بلا حظ لحظا من عيون كأنها \* فصوص من الباقوت كلن جوهرها  
(ومثله قولنا)

وماروضة بالخرف حالها الندى \* برودا من الموشى حجر الشقائق  
يقعيم الدجا أعناقها ويميلها \* شعاع الدجا المستن في كل شارف  
اذا ضاحكتها الشمس تبكي باعين \* مكالة الاجفان صغر الحماق  
حكمت ارضها لون السماء وزانها \* نجوم كاشال النجوم الخوافق  
باطيب نشر من خلائقه التي \* لها خضعت في الحسن زهر الخلائق

(فرش كتاب الجوهرة لثانية في أماريض الشعر وعمل القوافي)

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه ودمضى قولنا في فصل الشعر ومقاطعه ومخارج



فيه بين اطلاق البرء قبل الاستغث  
الابجر الراجح فسورة الاقداح  
ليس البرء كالنرد وانحر والجر اذا  
كتب الشافعي ياق وهو الماطلا  
ودور سيقوه المصلا

(تقيض ذلك من كلامهم  
في وصف القبط وشدة الحر) قوى  
سلطان الحر وبسط بساط البحر  
حر الصيف كحد الصيف  
او قدت الشمس نارها وأدكت  
أوارها حر يفتح حر الوجه  
حر شبه قلب الصب ويذيب  
دماغ الصب هاجرة كأنهم من  
قلوب العشاق اذا اشتعلت  
فيها نار الفراق هاجرة تحكي نار  
الهجر وتذيب قلب الصخر  
كان البسيطة من وقدة الحر  
بساط من البحر حر تهرب له الحرياء  
من الشمس قد صهرت الهاجرة  
الابدان ور كبت الجنادب  
العبدان حر يضيح الجلود  
ويذيب الجلود أيام أيام  
الفرقة امتدادا وحر كمر الوجه  
اشتدادا حر لا يطيب معه عيش  
ولا ينفع منه تلج ولا تخيش حمارة  
القط تغلي كدم ذى الغيظ  
آب آب يجيش مرجله وتنور  
قسطله هاجرة كقلب المهجور  
والتنور المهجور هاجرة كالسعيد  
المهاجم يجبر أذيال العمام  
(وقال) بعض الحكماء انك  
والهجلة فان العرب كانت تكتبها  
أم اللهامة لان صاحبها يقول  
قبل أن يعلم ويجيب قبل أن يفهم  
ويعزم قبل أن يفكر ويقطع قبل  
أن يقدر ويحمد قبل أن يجرب

وفن فاعلم بعون الله ونوفيقه في أعاريضه وهلاله وما يحسن ويقبح من زحافه وما يتقن  
من الدوائر الخمس من الشطور التي قالت عليها العرب والتي لم تقبل وتلخيص جميع ذلك  
بنشور من الكلام يقر بمعناه من الفهم ومنظوم من الشعر يسهل حفظه على الرواة  
فأكلت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو جزآن فجزء للقرش وجزء للمثال  
مختصرا مبينا مفسرا فاختصرت للقرش اربوزة ووجعت فيها كل ما يدخل العروض  
ويجوز في حشو الشعر من الزحاف وينت الاسباب والاوناد والتعاقب والترايب  
والخروم والزيادة على الاجزاء وفك الدوائر في هذا الجزء واختصرت المثال في الجزء  
الثاني في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضربا من ضروب العروض وجعلت  
المقطعات رقيقة غزلة يسهل حفظها على السنة الرواة وضعت في آخر كل مقطعة منها  
يتاقيما متصلا بما اودا خلافا معناه من الايات التي استشهد بها الخليل في عروضه  
للقوم به الحجة من روى هذه المقطعات واحتج بها (مختصر القرش) اعلم ان أول  
ما ينبغي لصاحب العروض أن يتعلمه معرفة الساكن والمتحرك فان الكلام كله  
لا يدور وأن يكون ساكنا ومتحركا واعلم ان كل ألف خفيفة أو ألف ولام خفيفتين  
لا يظهران على اللسان وينتجان في الكتابة فانهما بسقطان في العروض وفي تقطيع  
الشعر نحو ألف قال ابنك أو ألف ولام نحو قال الرجل وانما يعد في العروض ما طهر على  
اللسان واعلم ان كل حرف مشدد فانه يعد في العروض حرفين أو لهما ما ساكن والثاني  
متحرك نحو ميم محمد ولام سلام واعلم ان التنوين كله يعد في العروض فوناسا كنة  
ليست من اصل الكلمة

### باب الاسباب والاوناد

اعلم ان مدار الشعر وقوامه العروض على ثمانية أجزاء وهي فاعلم مفعولن مفاعيلن  
فاعلاتن مستعملن مفاعلاتن متفاعلاتن مفعولات وانما ألقت هذه الاجزاء من الاسباب  
والاوناد فالسبب سببان خفيف وثقيل فالسبب الخفيف حرفان متحركان وساكن مثل من  
وعن وما أشبههما والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل بك ولك وما أشبههما والوند  
وندان مقروق ومجموع فالوند المجموع ثلاثة أحرف متحركان وساكن مثل على والى  
وما أشبههما والوند المقروق ثلاثة أحرف ساكنين متحركين مثل أين وكيف  
وما أشبههما وانما قيل للسبب سبب لانه يضطرب فيثبت مرة ويسقط أخرى وانما قيل  
لوند وند لانه يثبت فلا يزول

### باب الزحاف

اعلم ان الزحاف زحافان فزحاف يسقط ثاني السبب الخفيف وزحاف يسكن ثاني السبب  
الثقيل وربما اسقطه ولا يدخل الزحاف في شيء من الاوناد وانما يدخل في الاسباب  
خاصة وانما يدخل في الجزء في ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فاذا أردت أن تعرف  
موضع الزحاف من الجزء فانظر الى جزء من الاجزاء الثمانية التي سميت لك فان رأيت الوند

ويذكر قبل أن يجزى ولن تعصب  
هذه الصفة أحد الأصحاب الدائمة  
واعترل السلامة (ولما) ولي  
المهدي محمد بن الوائلي بن المعتصم  
سليمان بن وهب وزارته قام إليه  
رجل من ذوي حرمة فقال  
أعز الله الوزير أنا خادمك المؤمل  
لدولتك السعيدة بيا أمك المنطوي  
القلب على ذلك المنشور اللسان  
بمدحك المرتين بشكر نعمتك  
(وقد قال الشاعر)

وفيت كل صديق ودني غنا

الأمومل دولتي وأياي

فأنتي ضامن أن لا أكافئه

الابن يسو بعه فضلي وأهامي

واني لكما قال القيسي مازات

أتمطي النهار إليك واستبدل

بفضلك عليك حتى إذا جئت الليل

فغض البصر ومحال الأثر أقام

الليل يدني سائر أمل والابتعاد

عذر فاذا قد بلغت فقد قال سليمان

لا عليك فاني عارف بوسيلتك

محتاج الى كفايتك واصطناعتك

ولست أؤخر عن بوحى هذا قوليتك

ما يحسن عليك أثره ويطيب لك

خبره (وكتب) محمد بن عباد الى

أبي الفضل جعفر بن محمد الاسكاف

وزير المعتز بالله وكان المعتز يختص

به ويقترب اليه قبل الوزارة

مازات أيدك الله تعالى أذم الدهر

بذلك أياه وانتظر لنفسك ولاك

عقباه وأنتي زوال من لا ذنب له

الى عاقبة محمودة تكون بزوال

حاله واترك الأعداء في الطلب على

الاختلال الشديد ضنا بالمعروف

عندى الإعن أهله وحسب الشجرى

في أول الجزم فأنما زحف خامسه وسابعه وان كان الوند في آخر الجزم فأنما زحف ثانيه  
ورابعه وان كان الوند في وسط الجزم فأنما زحف ثانيه وسابعه فلا زحف الذي يدخل في  
ثاني الجزم ثلاثة أسماء الخبز والأصهار والوقص فأنما زحف ثانيه والمضمهر ماسكن  
ثانيه المتحرك والموقوص مذهب ثانيه المتحرك وللزحف الذي يدخل في رابع الجزم  
اسم واحد المطوى وهو مذهب رابعه الساكن والخامس منها ثلاثة أسماء القبض  
والعصب والعقل فالقبض مذهب خامسه الساكن والمقصوب ماسكن خامسه  
المتحرك والمعقول مذهب خامسه المتحرك والاسابع اسم واحد المكشوف وهو  
مذهب سابعه الساكن

### ﴿باب الزحف المزدوج﴾

الخبول هو مذهب ثانيه ورابعه الساكن والخزول هو ماسكن ثانيه ومذهب رابعه  
الساكن والمنقوص هو ماسكن خامسه ومذهب سابعه الساكن والمشكول هو مذهب  
ثانيه وسابعه الساكن ﴿علل الاعاريض والضروب﴾ المحذوف هو مذهب  
من آخر الجزم سبب خفيف والمقطوف هو مذهب من آخر الجزم سبب خفيف وسكن  
آخر ما بقي والمقصود مذهب آخر سوا كنه وسكن آخر متحرك كانه من الجزم الذي في آخره  
سبب والمقطوع مذهب آخر سوا كنه وسكن آخر متحرك كانه من الجزم الذي في آخره  
وتد والابتراء محذوف ثم قطع فكان فاعل من فاعلاتن رفع من فعولن والاحذم  
مذهب من آخر الجزم وتد مجموع والاصل مذهب من آخر الجزم وتد مفروق والموقوف  
ماسكن سابعه المتحرك والمكشوف مذهب سابعه المتحرك والمجزوم مذهب من آخر  
السدرج من آخر الجزم والمشطور مذهب شطره والمنهول مذهب منه أربعة  
أجزاء وبقي جزآن والزيادة على الأجزاء ثلاثة أشياء المذال وهو ما زاد على اعتدال جزئه  
حرف ساكن مما يكون في آخره وتد والمسبغ ما زاد على اعتداله حرف ساكن مما يكون  
في آخره سبب والمرفل ما زاد على اعتداله حرفان متحرك وسكن مما يكون في آخره وتد  
(واعلم) ان كل جزء من أجزاء العروض يكون مخالفا لجزء أحشوه بزحاف أو سلامة  
فهو المعتل وما كان معتلا فأنما هو ثلاثة أشياء ابتداء وفصل وغاية وان الاعتقاد ليس  
علة لانه غير مخالف لجزء أحشوه وكما وانما خالفها في الحسن والقبح وليس اختلاف  
الحسن والقبح علة ونحن نجد الاعتقاد في الشعر كثيرا من ذلك البيت الذي جاء به الخليل  
أقيموا بني النعمان عناصد وركم \* والاتقيوا اصاغرين الرؤسا  
(ومنه قول امرئ القيس)

أعنى على برق أراه وميض \* يضي عجباني شمد مخيض

ويخرج منه لامعات كلها \* اكف تلقى القوز عند المقيض

وأنما زعم الخليل ان المعتل ما كان مخالفا لجزء أحشوه بزحاف أو سلامة ولم يقل بحسن  
أو قبح ألا ترى ان القبض في مفاعيلن في الطويل حسن والكف فيه قبيح والقبض  
في مفاعيلن في الهزج قبيح والكف فيه حسن والاعتقاد في المتقارب على ضلما هو

الارض مستقيمة (توقع في كتابه)

لم يؤخذ كركيا سبالحظك ولا  
مهملوا واجب ولا موهنا لهم  
أمر كاكفى ترقت اتساع الحال  
وانفساح الاعمال لاختصك  
بأسناها خطرا وبأجلها قدرا  
وأعوذها بنفع عليك وأوفرها  
رزقك وأقربها مسافة منك  
فإذا كنت بمن تحضره الاعمال  
ولا يتسع له الامهال فساخنا  
للك خير ما يشير اليه الوقت  
وأنتم النظر فيه فاجعله أول  
ما مضى (ولما) ولي سليمان بن  
وهب الوزارة كتب اليه عبد الله  
ابن عبد الله بن طاهر  
أبي دهر ناسعا فتانى فحوسنا  
وأسمعنا فمين نحب ونكرم  
فقلت له نعم الذي هم أتمها

ودع أمرنا ان المهم المقدم

فحجب من لطيف شكواه في تهنئته  
وقضى حوائجه (ووقع) عبيد الله  
في أمر رجل خرج عن الطاعة  
أنما قدر على اخرج هذه النعرة  
من رأسه والوسوة من صدره  
والخبرة من نفسه (وتشوهذا  
التقسيم) قول قتيبة بن مسلم  
بخراسان من كان في يده شيء من  
خال عبيد الله بن حازم فليقبضه  
أو في يده فليلفظه أو في صدره  
فليقتله (وقال عبيد) بن علي  
بعد قتله من قتل من في أمية  
لا يجرب على عمر وأسأل عما فعلت  
بأصحابك قال كانوا يدايقهم  
ويدايقهم وعقدت فقتلهم وركنا  
فهدمتهم وجناحنا قصصهم قال  
اني لخلاق بان أخفسيهم قال

في الطويل السالم فيه حسن والقبض فيه قبح فإذا اعتل أول البيت سمي ابتداء وإذا  
اعتل وسطه وهو العروض سمي فصلا وإذا اعتل الطرف وهو في القافية سمي غاية  
وإذا لم يعتل أوله ولا وسطه ولا آخره سمي حشوا كله وما كان من الانصاف مستوفيا  
لداثرته وآخره من غير منه بئرلة الحشوم الاخر فهو التام وما كان من الانصاف لم يذهب  
به الاتصاف فهو مجزؤه وما كان من الانصاف مقفى فهو مصرع فان كانت الكلمة  
كلها كذلك فهو مشطور فإذا لم يبق منه الاجزآن فهو المتهول وإذا اختلفت القوافي  
واختلفت وكانت حيزا من كلمة واحدة فهو الخمس وإذا كانت انصاف على  
قوافي يجتمعها فاقية واحدة ثم تعاد مثل ذلك حتى تنقضي القصيدة فهو المسمط

### باب الخرم

علم ان الخرم لا يدخل لاني كل جزء وله رتبة وذلك ثلاثة اجزاء فعولن مفاعيلن مفاعيلن  
وهو مشطور حركة من اول الجزء وانما منعه أن يدخل في السبب أنك لو أقطعت من  
لسبب حركة بقي ساكن ولا يبدأ بساكن أبدا ولا يدخل الخرم الا في أول البيت فإذا  
دخل الخرم فعولن قيل له تلم فإذا دخل القبض مع الخرم قيل له اترم فإذا دخل الخرم  
مفاعيلن قيل له اعصب فإذا دخله العصب مع الخرم قيل له اقسم فإذا دخل الخرم  
مفاعيلن قيل له آخرم فإذا دخله الكف والقبض مع الخرم قيل له آخرب فإذا دخله  
القبض مع الخرم قيل له اشتر وكل ما لم يدخله الخرم فهو تام

### باب التعاقب والترقب

علم ان التعاقب يدخل بين السببين المتقابلين في حشو اشعر حيثما كانا لا يكونان من  
جميع العروض الا في أربعة أشطاري المدب والرمل والخفيف والنجث وقد يناب جميع  
ذلك في موضعه فمعاقبه ما قبله فهو صدر ومعاقبه ما بعده فهو عجز ومعاقبه ما قبله وما  
بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه ما قبله ولا ما بعده فهو برى والترقب بين السببين  
المتقابلين من فاصله واحدة ولا يدخل الترقب من جميع لعروض الا في المضارع  
والمتنصب وقد مرناه هناك وقد نطنا جميع ما ذكرناه من هذه الابواب في ارجوزة  
يسهل حفظها على المتعلم اذ كان حفظ المنظوم أسهل من حفظ المثور وذكرنا فيها  
كل الدوائر الخمس وما يتقن من كل دائرة من عدد الشطورات التي قالت عليها العرب والتي  
لم تقبل عليها وموضع الزخاف منها واعلم ان الدائرة الاولى مؤلفة من أربعة اجزاء  
سباعية من خماسيين وهي فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والدائرة الثانية من  
ثلاثة اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الثالثة مؤلفة من ثلاثة  
اجزاء سباعية وهي مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والدائرة الرابعة مؤلفة من ثلاثة اشياء  
سباعية وهي مستعملن مقولات مستعملن والدائرة الخامسة مؤلفة من أربعة  
اجزاء خماسية وهي فعولن فعولن فعولن فعولن واعلم ان كل دائرة من هذه الدوائر  
يتقن من رأس كل سبب وكل تدفيعها شطر وقد يناب جميع ذلك في الدوائر وأجاء  
الشطورات التي تنفك عنها (وهذه ارجوزة العروض)

اني اذ السعيد (وقال المنصور)

لم ير من عبد الله اني لا عدك لامي  
كبير قال يا امير المؤمنين قد أعد  
الله لاني قلبا معقودا بنصيحته  
ويدها بسوطة بطاعتك وسبقا  
مشلول على أعدائك (وكتب)  
الحسن بن وهب الى القاسم بن  
الحسن بن سهل يعز به مد الله في  
عركم موفورا غير منتقص ومحموا  
غير محض ومعطى غير مستلب  
(ومن جبد التقسيم مع المطابقة)

قول بعض الكتاب ان أهل  
النصح والرأى لا يساوهم أهل  
الافن والغش وليس من جمع الى  
الكفاية الامانة كن اضاف الى  
الجز الخيانة (وقالت هند) بنت  
النعمان بن المنذر لرجل دعته  
قدأولاهايدا شكرتك يد نالتها  
خصاصة بعدثرة واغناك الله  
عن يد نالتها ثروة بعد فاقة (ومن  
يديع التقسيم في هذا النوع  
قول البصري)

كانك السيف حذاء وروثه  
والغيث وأبله الداني وبريقه  
هل المكارم الاما تجمعه

او الواهب الاما تفرقه  
(وقال) الحسن بن سهل يوما  
للمأمون الحمد لله يا امير المؤمنين  
على جزيل ما آتاك وسقى  
ما أعطاك اذ قسم لك الخلافة  
وهب لك منها الحجة ومكنت  
بالسلطان وحسلا لك بالعدل  
وأبدلت الظفر وشقه لك بالعفو  
وأوجب لك السعادة وقسرتها  
بالسيادة فمن سخط له في مثل عطية  
الله ان أم من أبه الله تعالى من

بالله تبدا وبه القام \* ويامعه يفتح الكلام  
يا طالب العلم هو المنهاج \* قد كثرت من دونه الفجاج  
وكل علم فله فنون \* وكل فن فله عيون  
أولها جوامع البيان \* وأصلها معسرة اللسان  
فان في المجاز والتأويل \* ضلت أساطير ذوي العقول  
حتى اذا عرفت تلك الابنية \* واحدها وجمعها والتنية  
طلبت ماشئت من العلوم \* ما بين منشور الى منظوم  
فدا وبالأعراب والعروض \* داء في الاملاك والقريض  
كلاهما طب لداء الشعر \* واللفظ من الحن به وكسر  
ما فلسف البطليس جالينوس \* وصاحب القانون بطليموس  
ولا الذي يدعونه هم - رسم \* وصاحب الاركنة والاقليدس  
فاسقة الخليل في العروض \* وفي صحيح الشعر والمريض  
وقد نظرت فيه فاخضرت \* الى نظام منه قدأحكمت  
ملخص مختصر بديع \* والبعض قد يكتفي عن الجميع  
(اختصار القرش)

هذا اختصار القرش من مقال \* وبه أقول في المثال  
أوله والله اسمعين \* أن يعرف التحريك والسكون  
من كل ما يبدو على اللسان \* لاكل ما تحطه اليبسدان  
ويظهر التضعيف في الثقيل \* بعده حرفين في التسهيل  
مسكنا وبعده محركا \* ككنون ككا وكراء سركا

#### \* (باب الاسباب والاولاد) \*

وبعد هذا الاسباب والاولاد \* فانها لقولنا عماد  
فالسبب الخفيف اذ يعد \* محركا وساكن لا يعد  
والسبب الثقيل في التبيين \* حركان غير ذي تنوين  
والوثة المقرووق والجموع \* كلاهما في حشوه ممنوع  
وانما اعتدل من الاجزاء \* في الفصل والغاي والابتداء  
فالوثة المجموع منها فانهم \* حركان قبل حرف قدسكن  
والوثة المقرووق من هذين \* مسكنا بين محركين  
فهذه الاولاد والاسباب \* لها ثبات ولها ذهاب  
وانما عروض كل قافية \* جار على أجزائه الثمانية  
وهاكوا بيته مصورة \* لكل من عاينها مفسرة

❦ (القواصل) ❦ فاعلن فعولن مستعلن فاعلن مفاعيلن مفاعيلن متفاعيلن  
مفعولات

هذه التي بها يقول المنشد \* في كل ما يرجوه أو ما يهتدد  
كل عروض يستزى إليها \* وانما مداره عليها  
منها خاسيان في الهجاء \* وغسيرا مسبيع البناء  
يدخلها النقصان بالزحاف \* في الحشو والعروض والقوافي  
وانما يدخل في الاسباب \* لانها تعرف باضطراب

\*(باب الزحاف)\*

فكل جزء زال منه الثاني \* من كل ما يدعى على اللسان  
وكان حرفا شأنه السكون \* فانه عندى اسمه مخبون  
وان وجدت الثاني المنقوصا \* محو كما سمته الموقوصا  
وان يكن محو كما فسكا \* فذلك المنحصر حقا ينسا  
والرابع الساكن اذ ينزل \* فذلك المطوى لا يحول  
وان يزل خامسه المسكن \* فذلك المقبوض وهو حسن  
وان يكن محو كما سكتته \* فسمه المعصوب ان سميت به  
وان اذلت سابع الحروف \* سميت به اذ ذاك بالمكفوف

\*(باب تسمية الزحاف الذي يكون في موضعين من الجزء)\*

كل زحاف كان في حرفين \* حل من الجزء بموضعين  
فانه يحذف بالاجزاء \* وهو يسمى أفتح الاسماء  
فكل ما سكن منه الثاني \* وأسقط الرابع في اللسان  
فذلك المنحول وهو يفتح \* فحينما كان فليس يصلح  
وان يزل رابعه والثاني \* ذاك وذافي الجزء ساكنا  
فانه عند اسميه المخبول \* يقصر الجزء الذي يطول  
وكل جزء في الكتاب يدرك \* يسكن منه الختام من المحرك  
وأسقط السابع وهو يسكن \* فذلك المنقوص ليس يحسن  
وسابع الجزء وثانيه اذا \* كان يعدسا كذا ذاك  
فأسقطا بأفح الزحاف \* سمى مشكولا بلا اختلاف  
هذا الزحاف لاسواه فاسمع \* يطلق في الاجزاء لم يتسع

\*(باب العلل)\*

والعلل التي تجوز أجمع \* وليس في الحشولهن موضع  
ثلاثة تدعى بالابتداء \* والفصل والغاية في الاجزاء  
والاعقاد خارج عن شكلها \* وفعله مخاف لفعليها  
لانهم قدر كوا التزامه \* وبجازفيه القبض والسلامه  
ومثل ذلك جائز في الحشو \* فتحوه هذا غير ذلك النحو

زينة المواهب ما ألبسك أم من  
ترادفت نعمة الله تعالى عليه  
ترادفها عليك أم هل حاولها أحد  
وارتبطها بمثل محارلتك أم أي  
حاجة بقيت لرعيته لم يجدوها  
عندك أم أي قيم للاسلام انتهى  
الى عنايتك ودرجتك تعالى الله  
تعالى ما أغفلهم ما خسر القرن  
الذي أنت ناصرهم وسبحان الله  
أي نعمة طبقت الارض بك أن  
أودى شكرها الى بارها والمهم  
على العباد بها ان الله تعالى خلق  
السماء في فللكها ضياء يستنير  
بها جميع الخلائق فكل جوهر  
زها حسنه ونوره فهل ابسته زينته  
الابناء اتصل به من نورك وكذلك كل  
ولى من أولياك سعد بأفعاله في  
دولتك وحسنت صفاته عند  
رعبتك فاعلمنا بالها بما أبدته من  
رأيتك وتدبيرك وأسعدته من  
حسنك وتقوى بك (قال بعض  
الظرفاء) اجتمع لقيمة أربعة من  
عشاقها وكلهم يورى عن صاحبه  
أمره ويخفى عنه خبره ويومئ  
اليها بما يجبه ويناجيها بالخطه  
وكان أحدهم غائبا فقدم والآخر  
مقيا فدمعزم على الشخصوص  
والثالث قد سافقت أيامه والرابع  
مودته مستأنفة ففصحت الى  
واحد وبكت الى آخر وأقصت  
آخر وأطعمت آخر واقترح كل  
واحد ما يشاء كل بشه وشانه  
فأجابته فقال القادم جعلت فداك  
أتحسنين هذا وأنشأ

ومن يتأعن دار الهوى يكثر البكا  
وقول لهلى او عسى سيبكون  
وما اخترت نأى الدار عنك لساواة  
وليكن مقادير لهن شئون  
فقات احسنت وليكن لا أقسم  
لحنه وليكن مطارحه لتستغنى به  
عنه لقر به منه وأنا به أحذق ثم  
غنت وقالت

وما زلت مذشطت بك الدار بايكا  
أو مل منك العطف حين توب  
فأضعفت ما بي حين أبت وزدتني  
عذابا واعراضا وأنت قريب  
(وقال الطاعن جعلت فداك  
أتحسين)

ازف القراق فاعلى جزعا  
ودعى العتاب فأنى سفر  
ان المحب يصدم مقربا

فاذا تباعد شفه الذكر  
(قالت نعم واحسن منه ومن  
ابقاعه ثم غنت)

لاقين ما تماعن قريب  
ليس بعد القراق غير العجب

ربما اوجع النوى القلب حزنا  
ثم لا سيما فراق الحبيب

(ثم قال السالف جعلت فداك  
أتحسين)

كأننا أتكم ليالى عودكم  
حلو المذاق وفيكم مستعقب

والآن حين بدا التسكر منكم  
ذهب العتاب وليس عنكم

معقب  
(قالت لا ولكن أحسن فاقى معناه  
ثم غنت)

وكل معتدل فغير جائز \* في الحشو والقصيد والاراجز  
وانما أجازته الخليل \* مجازا فاذا خاله الدليل  
وكل حى من بنى حواء \* فغير معصوم من الخطاء  
فأول البيت اذا ما اعتدلا \* مهيته بالابتداء كلا  
ونجاية الضرب تسمى غايه \* وليس في الحشو بلا حكاية  
وكل ما يدخل في العروض \* من علم تجوز في القريض  
فهى تسمى الفصل عند ذاك \* وقل من يعرفه هذا كا

### \* (باب النظم) \*

والنظم في أوائل الايات \* تعرف بالاسماء والصفات  
تقصان حرف من أوائل العدد \* في كل ما شطر بك من وتد  
خمس اشطار من الشطور \* يحرم منها أول المصدر  
منها الطويل أول الدوائر \* واطول البناء عند الشاعر  
يدخله النظم في دعى أنما \* فان تلاه القبض معى اترما  
والوافر الذى مدارا ثانياه \* عليه قد تبعه اذن واعيه  
يدخله النظم في الابتداء \* في اول الجزم من الاجزاء  
وهو يسمى أعضا فكل ما \* ضم اليه العصب سى أقصا  
وان يكن أعصب ثم يعقل \* فذلك الاجم ليس يجهيل  
والهزج الذى هو السوار \* عليه للثالثة المدار  
يدخله النظم في دعى آخرما \* وهو قبيح فاعان وافهما  
حتى اذا ما كف بعد النظم \* سميت به أجزم اذ تسمى  
والاشتر المهن العروض \* ما كان منه آخر مقبوضا  
هذا وفي الرابعة المضارع \* يدخل فيه النظم لا يدافع  
كمثل ما يدخل في شطر الهزج \* وهو يسمى باسمه بلا حرج  
ولا يجوز النظم فيه وحده \* الا بقبض او بكف بعده  
لعله التراقب المذكور \* خص به من اجمع الشطور  
والمقارب الذى في الآخر \* تحلوه خامسة الدوائر  
يدخله ما يدخل الطويلا \* من خرمه وليس مستجيلا  
هذا جميع النظم لاسواه \* وهو قبيح عند من سماه  
يدخل في أوائل الاشعار \* ما قبل في ذى النجمة الاشطار  
لان في أول كل شطر \* شركتين في ابتداء المصدر  
وانما يتقنك في أوتاد \* فلم يضرها النظم في الكباد  
لقوة الاوتاد في أجزائها \* وانها تسبرأ من أدوائها  
سالة من أجمع الزخاف \* في كل مجزوء وكل وافي



وصلت لما كان ذلك سالما

والخريفت للدار بهما مقصدا

ولم يلبث الخوض الجديد بناؤه

إذا كثر الورد أن يهدما

(قال الآخر أنكسرين بهما  
فذلك)

اني لا أعظم أن أجود بها جدي

وإذا قرأت صهيبة في فقهه

وعليك عهد الله ان ابغته

اسد اول ابديته بكلم

(فقال احسن من غناء صاحبه

ثم غنت)

لعمرك ما اسودعت صرى

وسرها

سوانا حذار أن تذيب السرائر

ولا خاطبها مقلتاى بنظرة

فتعلم تجوانا العيون النواظر

وايكن جعات الوهم بيني وبينها

رسولا فادى ما تجن الضائر

أكتم ما في النفس خوفا من الهوى

مخافة ان يغري بذكرك ذاكر

فتفرقوا وكاهم قد اوما بجوابته

واجابته بجوابه (قال ابو العباس

ابن المعتز) كان لنا مجمل حظ

اوسلت بسببه خادمه الى قينة

فاجابت فلما هرت في الطريق

وجدت فيه حارسا حراميا فرجعت

فأرسلت أعاتبها فكتبت الى لم

اتخلف عن المسير الى سيدي في

عشيق امس لارى وجهه المبارك

واجيب دعاه لالهة قد عرفتم

فلانة ثم خفت ان يسبق الى قلبه

الظاهر اني قد تخلفت بغير عذر

فاحسبت ان تقر أعذرى بخطو

والجزء ما لم ترفعه خرما \* فانه الموفور قد يسمى

(باب على الاعاريض والاضروب) \*

والعمل المسميات اللاتي \* تعرف بالفصول والغايات

تدخل في الضرب وفي العروض \* وليس في الحشوش من القريض

منها الذي يعرف بالمحذوف \* وهو سقوط السبب الخفيف

في آخر الجزء الذي في الضرب \* اوفى العروض غير قول كذب

ومثله المعروف بالمقطوف \* لو يكون آخر الحروف

وكل جزء في الضروب كائن \* اسقط منه آخر السواكن

وسمى الآخر من باقيه \* مما يجيزون الزحاف فيه

فذلك المقصور حين يوصف \* وان يكن آخره لا يزحف

من وتد يكون حين لا سبب \* فذلك المقطوع حين يتسبب

وكل ما يحذف ثم يقطع \* فذلك الا بتر وهو اشنع

وان يرل من آخر الجزء وتد \* ان كان مجموعا فذلك الاحذ

او كان مفروفا فذلك الاصل \* كلاهما للجزء حقا صليما

وان يسكن سابع الحروف \* فانه يعسر بالموقوف

وان يسكن محركا فاذها \* فذلك المكشوف ساقيا وجبا

وبدءه التثنية في الخفيف \* في ضربه السالم لا المحذوف

يقطع منه التودا الوسط \* وكل شيء بعده لا يقط

(باب التعاقب والتراقب) \*

وبعد ذان تعاقب الجزأين \* في السبيين المتقابلين

لا يسهطان جملة في الشعر \* فان ذلك من اشد الكسر

\* ويثبتان ايمائيات \* وذلك من سلامة الايات

وان ينزل بعضهم ما زالا \* عاقبه الا آخر لا محالة

فكل ما عاقبه ما قبله \* سمي صدرا فافهم من اصله

وكل ما عاقبه ما بعده \* فهو يسمى محزافا فله

وان يكن هذا ذامعا قبا \* فهو يسمى طرفين واجبا

يدخل في المديد والخفيف \* والرمل الجزوء والمحذوف

ويدخل لمجت أيضا الجهم \* ولا يكون في سوى ذى الاربعه

والجزء ان يخلو من التعاقب \* فهو يرى غير قول الكاذب

وهكذا ان قسمه التعاقب \* وليس مثل ذلك التراقب

لانه لم يأت من جزأين \* في السبيين المتجاورين

ليكنه جاء بجزء واحد \* في اول الصدر من القصائد

والسبمان غير من حوفين \* في جزئه وغـير سالمين

وأنه ما قد در على الحركة ولا  
شيء اسير الى من رؤيتك والجلوس  
بين يديك وانت يا مولاي جاهي  
وسندي لا فقدت سدي وفق  
قولك ورأيتك في بسط العذر موقعا  
وكتبت في اسفل الكتاب

اليس من الحرمان حفظ سلبته  
وأحرجني فيه البلاء الى العذر  
فصبرنا هذا بأول حادث

رمتني به الاقدار من حيث لا أدري  
(فاجبها) كيف أرد عذر من  
لا تسلط التهمة عليه ولا تهمدي  
الموجدة اليه وكيف اعلم قبول  
المعاذير ولا آمن بعض جواهره  
الى بسير الى انتها الفرصة فيما عدا  
الى القرطه فان سلت من ذلك فن  
يجبرني من توكله على تقديم العذر  
وروقه موقع التصديق في كل  
وقت فتصل ايام الشغل والعلة  
وتنقضي ايام الفراغ والصحة  
فتطول مدة الغيبة وتدرس آثار  
المودة (وكتبت آخر الرقعة)  
اذ اغبت لم تعرف مكانى لذة

ولم يبق نفسي له هوها وسرورها  
وبدت سمعها واهيا غير عك

لقول وعينا لا يراني ضميرها  
(وكتب الى بعض الوزراء) ما زال  
الحاسد لنا عليك ايها الوزير  
ينصب الحبايل ويطلب الغوائل  
حتى انتهز فرصته وأبلغك  
شبا زخفه وكتبت بآزوره

ان زال هذا كان ذامكاته \* فاسمع مقالى وافهم من بيانه  
فهكذا التراب الموصوف \* وكله في شطره معروف  
يدخل اول المضارع السبب \* وبعد مدخل صدر المقتضب  
(الزيادات على الاجزاء)

ثم الزيادات على الاجزاء \* موجودة تعرف بالاسماء  
وانما تكون في الغائب \* تزداد في أواخر الايات  
وكله في شطره موجود \* منها المرفل الذي يزيد  
حرفين في الجزء على اعتداله \* محركاتها كافي حاله  
وذلك فيما لا يجوز الزحف \* فيه ولا يعزى اليه الضعف  
وقبه أيضا يدخل المذال \* مقيد في كل ما يقال  
وهو الذي يزيد حرفا ساكنا \* على اعتدال جزئه ما بنا  
ومثله المسبغ من هذى العلال \* حرف يزيده على شطر الاصل

(باب نقصان الاجزاء) \*

فان رأيت الجزء لم يذهب معا \* بالانقص فهو واف فافهما  
وان يكن اذهب النقصان \* فافهم ففي قولك البيان  
فذلك الجزء في النصفين \* اذا انقصت منه ما جزأين  
والبيت ان نقصت منه شطره \* فذلك الشطر فافهم أمره  
وان نقصت منه بعد الشطر \* جزأين كما من اخير الصدر  
وكان ما بقي على جزأين \* فذلك المنهول غير ميين  
(صفة الدوائر)

فاسمع فهذه صفة الدوائر \* وصف علم بالعروض خابر  
دوائرنا على ذهن الخلق \* خمس علمين الخطوط والخلق  
فما لها من الخطوط البائنة \* دلائل على الحروف الساكنة  
والملقات المتجوفات \* علامة للمحركات  
والنقط الساقطة على الخطوط \* علامة لعدالة القوط  
والخلق الساقطة على النقط \* تسكن احبانا وحيننا تسقط  
والنقط التي باجواف الخلق \* لمبتدا الشطر ومنها يتحرك  
فانظر تجد من تحتها اسماءها \* مكتوبة قد وضعت ازاها  
والنقطتان موضع التعاقب \* ومثل ذلك موضع التراقب  
وهذه صورة كل واحد \* منها ومعنى فسرهما على حده  
اولها دائرة الطويل \* وهي ثمانى لذى التقصيل  
مقسم الشطر على ارباع \* بين ثمانى الى سبعمائة  
حروفه عشرون بعد اربعة \* قد بينوا لكل حرف موضعه

ينقل منها خمسة شطور \* يفصلها التفعيل والتقدير  
منها الطريل والمديد بعده \* ثم البسيط يحكمون سرده  
ثلاثة قانات عليها العرب \* واثنان مدوا عنهم ما ونكبوا  
وهذه صورتها كما ترى \* وذكرها ميمنا مفسرا

وكيف الاحتراس من احضر  
ويغيب ويقول وأمسك مر تصد  
لا يغفل وما كر لا يفتر ورعا  
استصم الغاش وصدق الكاذب  
والحظوة لا تدرك بالحيلة ولا  
يجري أكثرها على حسب السبب  
والوسيلة فاجابه حصول الثقة  
بك الله يغني عن حضورك  
وصدق حالتك يحجج عنك وما  
تقرر عندنا من نيتك وطويتك  
يغني عن اعتذارك (وقال ابن  
المعتر)

أخني عليك الدهر مقعدرا  
والدهر الأتم قادر نظفرا  
مازلت تلقى كل حادثة

حتى حنالك وبيض الشعرا  
فالآن هل لك في مقاربة  
فقد بلغت الشيب والكبرا  
لله اخوان فقدتهم  
سكنوا بطن الارض والنفرا  
ابن السيل الى اقائهم  
ام من يمدن عنهم خيرا  
كم مورق بالشمر مبسم  
لا أجدني من غصنه غمرا  
ما زال يولي في خلائقه

وصبرت ارقبه وما صبرا  
وعدو عتب طالبي

لو يستطاع تجاوز القدر  
بورى زنادى كي يتحاذنى  
ويطير في اقواب الشر  
(وقال أيضا)

وانى على اشفاق حبي من العدا  
لتسخر منى نظرة ثم اطرف

وبعد هذا الثانية المخصوصه \* بالسبب التفعيل والمنقوصه  
اجزاؤها مثلثة مسبعة \* قد ذكرها وان يجعلوها اربعة  
لانها تخرج عن مقدارهم \* في جملة الموزون من اشعارهم  
فهو على عشرين بعد واحد \* من الحروف ما بها من زائد  
ينقل منها واقرروا كمال \* وثالث قد حار فيه الجاهل

والدائرة الثالثة التي حكمت \* في قدرها الثانية التي مضت  
في عدة الاجزاء والحروف \* وليس في التثنية والتخفيف  
يتفك منها مثل ما يتفك \* من تلك حقة ليس فيه شك  
ترذل من ديباجها في حلل \* من هزج أو رجز أو رمل  
وهذه صورتها مبيته \* بجليها ووشمها من يشه

بما حلت عن برد ما طريده  
تقد اليها جديها وهي تعزف  
(وقال)  
وما زلت مذشذت يدي عذمد  
مترى  
غناى عن الغبير اقتقارى الى  
نفسى

ودل على الحمد مجدى وعقنى  
بكدل اشراق النهار على الشمس  
(وقال)  
سعى الى الدن بالمزال يتقره  
ساق توشح بالمذيل حين وثب  
لما وجاها بدت صفراء صافية  
كأنها قد سيرا من اديم ذهب  
(وقال)

لبست صفرة فكم قنت من  
اعين قد رأيتها وعقول  
مثل شمس الغروب تسحب ذيلها  
صبغة بن عفران الاصيل  
والشمس عند طلوعها وعند  
غروبها يمكن النظر اليها ويمكن  
التشبيه

(قال قيس بن الخطيم)  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها  
في الحسن او كدنتها للمغرب  
(ولما) قدم جرير بن الخطمي المدينة  
اجتمع اليه اهلها وقالوا يا ابا سرزة  
انشدنا من شعرك قال ما تصنعون  
به وفيكم من يقول  
انى شربت وكنت غير شروب  
وتقرب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يظا فقد نولته  
في النوم غير مصرد محسوب  
كان المنى يلقي بها فلقمتها

ورابع الدوائر المسروده \* اجزاؤها ثلاثة معسوده  
عجيبة قد حار فيها الوصف \* عشرون حرفا عدها وحرف  
مثل التي تقدمت من قبلها \* وشكلها مخالف لشكلها  
بديعة أحكم في تدبيرها \* بالوتد المقسوق في شطوطها  
يتفك منها ستة مقوله \* من بينها ثلثة مجهوله  
وكل هذى الستة المشطوره \* معروفة لاهلها مخبوره  
اولها السريع ثم المشرح \* ثم الخفيف بهسده ثم وضع  
وبعده مضارع ومقتضب \* شطران مجزآن في قول العرب  
وبعدها الجئت أحلى شطر \* يوجد مجزؤا لاهل الشعر

ظهور من له رأي مكذوب  
 قرأت مثل الشمس عند طلوعها  
 في الحسن او كدونها الغروب  
 يخطو على يدي بين خطاهما  
 عذق مخافة خابر الغيوب  
 (وقع) يزيد بن خالد الكوفي رقة  
 الى يعقوب بن داود ضمنها  
 قل لابن داود والانباء سائرة  
 لا يجرز الاجر الا لمن له عمل  
 يا ذا الذي لم تزل عناء قد خاقت  
 قيم الباغى نداه العل واله  
 ان كنت مسدى معروف الى  
 رجل  
 لتضل شكر فاني ذلك الرجل  
 فامن على بيمتك بنعمتي  
 فاني شاكر لعرف محتمل  
 قال يعقوب قد جربنا شكرك  
 فوجدناه قد سبق برنا وقد امرت  
 لك بعشرة آلاف درهم وايت  
 آخر مالت عندنا هاستوها حتى  
 مات (ولما) سخط المهدي على  
 يعقوب احضره فقال يا يعقوب  
 قال ايديك يا امير المؤمنين تالسة  
 مكروبو لوجدتك شرق بغصتك  
 قال الم ارفع قدرك واذت حامل  
 واسبرذ كرك واذت حامل واليسك  
 من نعم الله تعالى ونعمي مالم اجد  
 عندك طاقة لحمله ولا قياما  
 بشكره فكيف رأيت الله تعالى  
 اظهر عليك وردك ذلك اليك  
 قال يا امير المؤمنين ان كنت قلت  
 هذا بيقن وعلم فاني معترف وان  
 كان بسبب عابة الباغين ونعائم

وبعد خامسة الدوائر \* للمقارب الذي في الآخر  
 يتفك منها شطره وشطر \* لم يأت في الاشعار منه الذكر  
 من اقصر الاجراء والسطور \* حروفه عشرون في التقدير  
 مؤات السطر على دوائر \* بحسبات اربع متواتر  
 هذا الذي جربه المجرب \* من كل ما هات عليه العرب  
 فكل شيء لم يقل عليه \* فاته الم نلتقت اليه  
 ولا نقول مثل ما قد قالوا \* لانه من قوائمه محال  
 وانه لو جاز في الايات \* خلافها لجاز في اللغات  
 وقد اجاز ذلك الخليل \* ولا اقول فيه ما يقول  
 \* لانه ناقض في معناه \* والسيف قد نبو وفيه ماه  
 اذ جعل القول القديم اصله \* ثم اجازا وليس مثله  
 وقد نزل العالم التحرير \* والخبر قد يخونه التمجير  
 وليس للخليل من نظير \* في كل ما ياتي من الامور  
 لكنه فيه تسبيح وحده \* مامنه من قبله وبعبده  
 فالجسد لله على نعمائه \* حسدا كثيرا وعلى آلائه  
 يا ممالك ذات الملوك \* ايسر له في ملكه شريك  
 ثبت اعبد الله حسن نيته \* واعطنه بالفضل على رعيته

(ابتداء الامثال)

(شطرا الطويل) الطويل له عروض واحد مقبوض وثلاثة ضربوب ضرب سالم وضرب

مقبوض وضرب محذوف معقد

(العروض المقبوض والضرب لسالم)

المعاندین فانت أعلم بأكثرها  
وأنا فاذبكرك وعصم شرفك  
فقال لولا الحسب في دمك لالفتك  
قبض الا تشد عليه ازرا راثم أهر به  
الى السجن فتولى وهو يقول الوفاء  
بأمر المؤمنين كرم والمودة رحم  
وماعلى العقودم وانت بالعهفو  
جدير والمحاسن خليف فاقام فى  
السجن الى ان أخرجه الرشيد  
(أخذ) معنى قول المهدي لالفتك  
قبض الا تشد عليه ازرا راثم أهر به  
فقال

طوقته بالحسام طوق ردى  
اغناه عن مس طوقه يده  
(وقال) ابن عمر معنى قول الطائي  
طوقته بحسام طوق داهية  
لا يستطيع عليه شد ازرا  
(ولما) قبض المهدي على يعقوب  
ورأى ابو الحسن النخعي ميل  
الناس عليه وكان محبة لطايه قال  
يعقوب لا تبعه وحببت الردى  
فلا يكن كما بكى الغصن الندى  
لوان خيرة كان شرا كله

عند الذين عدوا عليك لماعدا  
(أخذ) هذا المعنى بعض المحدثين  
فقال  
لوان هجر لك كان وصلا كله  
عما قامى منك كان قليلا  
(قال) ابو العيناذ دخل ابن ابي دواد  
على الواقف فقال ما زال اليوم قوم  
فى نيلك وتقصك فقال يا امير  
المؤمنين اكمل امرى منهم  
ما اكسب من الاثم والذى تولى

وروضة وردت من الغض \* رجت بلون السام والذهب المحض  
رأيت به ابرأ على الارض ماشيا \* ولم أورد قط ينشئ على الارض  
الى مثله فالتصبت ان كتبت صايبا \* فقد كاد منه البعض يصير الى البعض  
وكل ورد خدي ورمان صدره \* بعض على مهى وعرض على عرض  
وقل للذى افنى القوادى مجبه \* على انه يجرب — ترى المحبة بالبهض  
ابا منذر أفنيت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشرا هو من بعض  
(نقطه)

فعولان مقاعيلان فعولان مقاعيلان \* فعولان مقاعيلان فعولان مقاعيلان  
(الضرب المقبوض)

وحاله راحا على راحة اليد \* مودة تسقى بلون مورد  
مقى مائرى الابرى للكاس راكها \* نصلى له من غير طهر وتسجد  
على ياهمين كالجعين ونرجس \* كاقراط دوى قضيب زبرجد  
بتلك وهذى فاله لبلك كله \* وعثم افسل لا تسأل الناس عن غد  
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا \* وياتبك بالاشجار من لم تزود  
(نقطه)

فعولان مقاعيلان فعولان مقاعيلان \* فعولان مقاعيلان فعولان مقاعيلان  
(الضرب المحذوف المعتد)

ايقتلنى دافى وانت طيبى \* قريب وهل من لا يرى بقريب  
لئن خنت عهدى اننى غير خائن \* واى محب خان عهد حبيب  
وساحبة فضيل الذبول كانوا \* قضيب من الريحان فوق كتيب  
اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي \* اطعنى وخد من وصلها بنصب  
وما كل ذى لب بمؤتيك صحته \* وما كل مؤت صحته بليب  
(نقطه)

فعولان مقاعيلان فعولان مقاعيلان \* فعولان مقاعيلان فعولان مقاعيلان

يجوز فى حشو الطويل القبض والكف فالقبض فيه حسن والكف فيه قبح ويبدله  
الخرم فى الابداع فيقال له اثم فاذا دخله القبض مع الخرم قبل له اثم والخرم سقوط حركته  
من اول البيت ولا يكون الا فى وتداول القبض ما ذهب خامسه الساكن والكف ما ذهب  
سابعه الساكن والاعقاد سقوط الخاتم من فعولان التى قبل القافية اعقده فقبض  
ولم تجر فيه السلامة الاعلى قبح ولم يأت فى الشعر الا اذا قلب لا والاعقاد فى المتقارب  
سلامة الجزء الذى قبل القافية والمحدوف ما ذهب من آخره سبب خفيف  
(شطر المديد) \*

هو مجزوءة كماله ثلاثة اعار يض وستة ضروب فالعرض الاول منها مجزوءة وله ضرب  
مثله والعروض الثانى محدوف لازم الثانى له ثلاثة ضروب لازمة الثانى ضرب مقصور



لازم الثاني وضرب محذوف لازم الثاني وضرب ابتلازم الثاني والعروض الثالث  
محذوف محذوف له ضربان ضرب مثله وضرب ابتلازم الثاني

(العروض المجزوء والضرب المجزوء)

يا طوبى للهجرة لاتنس وصلى \* واشتغالي بك عن كل شغل  
يا هلالا فوق جسد غزال \* وقضيبا تقته دهر رمل  
لاسلت عاذلتى عنه نفسي \* أكرى في حبه واقل  
شادن ينهى بخد وجيد \* مائس فاقن حسن ودل  
ومنى ما يع منك كلاما \* فكم في حبيك بعقل

(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
(العروض المحذوف اللازم الثاني والضرب المقصور اللازم الثاني)

يا وبيض البرق بين الغمام \* لاعليا بل عليك السلام  
ان في الاحداج مقصورة \* وجهها بينك ستر الظلام  
تحبب الهجرة حلالا لها \* وترى الوصل عليها حرام  
مائس لك لدار خلت \* وشعب شت بعد التمام  
انما ذكر لك ما قد مضى \* ضلة مثل حديث الزمام

(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(الضرب المحذوف اللازم الثاني)

عاب ظلت له عاتيا \* رب مطلوب غدا طالبا  
من يقب عن حب معشوقه \* است عن حبي له نائبا  
قالهوى لي قد درغالب \* كيف اعصى القدر الغالبا  
ساكن القصر ومن حله \* اصبح القلب بكم ذاهبا  
اعلموا اني لكم حافظ \* شاهد اما عشت او غائبا

(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(الضرب الابد)

اي تفاح ورومان \* يبتنى من خوط ريمان  
اي ورد فوق خد بدا \* مستنيرا بين سوسان  
ونى يعبد في روضة \* صيغ من دور وهران  
من رأى الذلفاء في خلوة \* لم ير الحسد على الزاني  
انما الذلفاء يا قوتة \* ان خرجت من كيس دهقان

(تقطيعه)

كبريهم له ذاب عظيم والله  
ولي جراته وحقاب أمير المؤمنين  
من وراثته وما ذل يا أمير المؤمنين  
من انت ناصرهم وما ضاق من  
كنت جاره لما قلت لهم يا أمير  
المؤمنين قال قلت يا أبا عبد الله  
وسعى الي بعيب عزة عشر

جعل الله خذودهن نعالها

(قال) القبح بن خاقان ما رأيت  
اظرف من ابن ابي دواد كنت  
يوما لا لعب المتوكل بالترد  
فاستودن له عليه فلما قرب منا  
هممت برفعهما فنهض المتوكل  
وقال أجاهر الله بشئ واستره عن  
عباده فقال له المتوكل لما دخل  
اراد الفتح أن يرفع انرد قال يخاف

يا أمير المؤمنين ان أعلم عليه  
فاستخميناه وقد كنا نتجه مناه  
(قيل) لبعض الامراء ان شبيب  
ابن شبيب لا يستعمل الكلام  
ويستدعيه فلو امرته ان يصعد  
المنبر فجاء لا فتضح فأمر رسولا  
فأخذ يده فاصعد المنبر فحمد  
الله واتى عليه وصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الامير

اشبه اربعة فتمها الاسد الخادر  
والبحر الزاخر والقمر الباهر  
والريبع الناضر فاما الاسد  
الخادر فاشبه صوته ومضاه  
وأما البحر الزاخر فاشبه جوده  
وعطاءه وأما القمر الباهر فاشبه  
نوره وضياهه وأما الريبع الناضر  
فاشبه حسنه وجهه ثم نزل

(وهذا) الكلام ينسب الى ابن عباس بقوله في علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وكان شبيب بن شبة من اصحاب الناس واخطبهم وبشبهه بخالد بن صفة وان غيران خالدا كان اعلامه قدرا في الخاصة والعامة وذكروا شبيبا فقال ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية وكانت بينهما مقاضاة للنسب والجوار والصناعة وكان شبيب كما قال الشاعر  
فنج شبيباً عن قراع كتيبة  
وأذن شبيباً من كلام بلقيس  
وكان لا ينظر اليه احد وهو يخطف الاتيين فيه الخجل (وقال) ابوقمام  
لعل ابن الجهم  
لو كنت يوماً بالنجوم مصدقا  
لرجمت أنك نلت شكل عطار  
او قدمتك السن خلت بانه  
من لفظك اشتقت بلاغة خالد (وقالت) له امرأة أنك جميل يا اباصفة وان قال كيف تقولين هذا وما في عموه الجمل ولاداره ولا برنسه عوده الطول واست بطول ورده البياض واست ببيض وبرنسه الشعر الابيض وانا اشعث ولكن قولي أنك للمج وكان خالد حافظا للاخبار في الاسلام وايام الفتن وحديث الخلفاء ونوادير الولاة وكل ما تصرف فيه أهل الادب وله يقول مكى بن سودة  
عليهم بتزليل الكتاب ملقن  
ذكور لما أسداه اول اول  
يمدق ريع القوم في كل محفل  
ولو كان صهبان الخطيب ودغفلا

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(العروض المحزوء المحذوف والمخبون ضربه)

من محب شقة سقمه \* وتلاشي لحه ودمه  
كاتب حنت حقيقته \* وبكى من رحمة قلبه  
يرفع الشكوى الى قمر \* ينجلي عن وجهه ظلمه  
من لقرن الشمس جبهته \* وللسمع البرق مبتسمه  
خل عقلي يا سقمه \* ان عقلي استاتمه  
للقى عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن  
(الضرب الابته اللازم الثاني)

زادني لومك اضرا \* نلى في الحب انصارا  
طار قلبي من هوى رشا \* لودنا للقلب ما طارا  
خذ بكى لامت غرقا \* ان بجر الحب قد فارا  
انضجت نار الهوى كبدى \* ودموعى تطفئ الدارا  
رب ناريت ارمقها \* تقضم الهندى والغارا  
(نقطيعه)

فاعلاتن فاعلن فاعلن \* فاعلاتن فاعلن فاعلن

يجوز في حشوا المديد النبين والكف والشكل فالمخبون مذهب ثانيه الساكن والمكفوف مذهب سابعه الساكن والمشكول مذهب ثانيه وسابعه الساكن وهو اجتماع الدين والكف في فاعلاتن ويدخله التعاقب في السبعين المتقابلين بين النون من فاعلاتن والالف من فاعلن لا يسقطان جميعا وقد يثنان فيا عاقبه ما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو عجز وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يعاقبه شيء فهو برى والمقصود مذهب آخر سوا هذه وسكن آخر متحر كانه من السبب والابته ما حذف ثم قطع

(شطر البسيط) \*

البسيط له ثلاثة اعار يض وستة اضرب فاعلن العروض الاول مخبون تام له ضربان ضرب مثله وضرب مقطوع لازم الثاني والعروض الثاني محزوء له ثلاثة اضرب ضرب مذل وضرب محزوء وضرب مقطوع ممنوع من الطى والعروض الثالث مقطوع ممنوع من الطى له ضرب مثله

(العروض المخبون الضرب المخبون)

بين الاهلة بدر ماله فلاك \* قلبى له سلم والوجه مشترك  
اذا بدا انتمت عيني محاسنه \* وذل قلبى اعينيه فينتمك

ابتعت بالدين والدنيا مودته \* ثغاني فعلى من يرجع الدرلة  
كثوابني حارث الحناظر يكم \* فكلمها انقوا دى كاه شرك  
يا حارلارمين منهكم بداهية \* لم باقها سوقة قبلى ولا ملك  
(تقطيعه)

مستفعلى فاعلى مستفعلى فعلى \* مستفعلى فاعلى مستفعلى فعلى  
(الضرب المقطوع اللازم)

يا بلسه ليمس في ظلماتها نور \* الاوجوها تضاهيها الدنانير  
حور سقتنى كاس الموت اعينها \* ماذا سقتنيه ثلاث الاعين الحور  
اذا ابتسمن قدر الغرمنتظم \* وان بطقن قدر اللفظ منشور  
خل الصبا عنك واختم بالهنى عملا \* فان خاتمة الاعمال تكفير  
والخير والشر مقرر وان في قرن \* فالخير متبوع والشر محذور  
(تقطيعه)

مستفعلى فاعلى مستفعلى فعلى \* مستفعلى فاعلى مستفعلى فعلى  
(العروض المجزوء والضرب المذال)

يا طاباقي الهوى ما لا ينال \* وسائلا لم يعف ذل السؤال  
واتلبالى الصبا بمجودة \* لو انما رجعت تلك الليال  
وأعقبها القى واصلتها \* بالهجر لمارات شيب القذال  
لا تلتمس وصلة من مخلف \* ولا تكن طالبا ما لا ينال  
يا صاح قد اخلت اسماء ما \* كانت تخشع من حسن الوصال  
(تقطيعه)

مستفعلى فاعلى مستفعلى \* مستفعلى فاعلى مستفعلى  
(الضرب المجزوء)

ظلماتي في الهوى لا تنظلي \* ونصرى حبل من لم يصرم  
اهكم ذبا طلاعاقبتي \* لا يرحم الله من لم يرحم  
قتلت نفسا بلا نفس وما \* ذنب باعظم من سفك الدم  
لمثل هذا بكت عيني ولا \* للمنزل الفقير لا لارسم  
ماذا وقوفى على رسم عفا \* مخلوق دارس مستعجم  
(تقطيعه)

مستفعلى فاعلى مستفعلى \* مستفعلى فاعلى مستفعلى  
(الضرب المقطوع المنوع من الطي)

ما اقرب اليأس من رجائي \* وابعدا الصبر من بكائي  
يامدكي النار في جوانحي \* انت دواني وانت داني  
من لي بمخافة في وعدها \* تخاطلي اليأس بالرجاء

ترى خطباء الناس يوم ارتجاله  
كانهم الكروان صادف اجدلا  
(امام حبان) الذي ذكره فهو  
خطيب العرب باسمها غير منازع  
ولا مدافع وكان اذا خطب  
لم يعد حرا ولم يتوقف ولم يتجسس ولم  
يفكر في استنباط وكان يسبل عرفا  
كانه آذى بصره ويقال ان معاوية  
قدم عليه وفد من خراسان وجههم  
سعيد بن عثمان وطالب سحبان فلم  
يوجد عامسة النهار ثم اقتضب  
من ناحية كان فيها اقضا باق دخل  
عليه فقال تسلم فقال انظر والى  
عصاة تقسيم أودى فقال معاوية  
ما تصنع بها فقال ما كان يصنع  
موسى عليه الصلاة والسلام وهو  
يخاطب ربه وعصاه بيده فجاءه  
بعضا فلم يرضها فقال جئتوني  
بدهاى فاخذها ثم قام فتسلم من  
صلاة الظهر الى صلاة العصر ما تنخفض  
ولا سعل ولا توقف ولا احتبس  
ولا ابتدأ في معنى فخرج منه الى  
غيره حتى اتمه ولم يبق منه شيء ولا  
سأل عن اى جنس من الكلام  
يخطب فيه فبازالت تلك حاله وكل  
عين في السماطين شاخصة الى ان  
اشار له معاوية بيده ان اسكت  
فاشار سحبان بيده ان دعنى  
لا تقطع على كلامي فقال له معاوية  
انت اخطب العرب فقال سحبان  
والهجم والجن والناس وكان ابنه  
عجلان حلوا للسان جيد الكلام  
مليح الاشارة يجمع مع خطابه  
شعره اجيدا ويضرب الالهة

(واما دغقل) الذي ذكره مكى بن  
سواده فهو دغقل بن حنظلة بن  
يزيد احده بنى ذهل بن ثعلبة النسابة  
وكان اعلم الناس بالنسب العرب  
والا تبا والامهات واحفظهم  
لنسابهم واشدهم تقيرا وبجتماع  
معاب العرب ومثالب النسب  
قال له معاوية يوما والله لئن قلت  
في هذا النسب من قريش لما تجد  
في آل حرب مقالا فقبسم دغقل  
فقال له معاوية والله لتخبرني  
بتبسمك وما انضمت عليه جوارحك  
أولا ضرب بن عنك وما أمرك ان  
تكذب أو تزيد فقال يا أمير  
المؤمنين أنت من بنى عبد مناف  
كسنام كوما فقبسة ذات مرعى  
خصيب وماء عذب وأكمة بارزة فهل  
يوجد في سنام هذه مدب فراد من  
عامية فقال له معاوية أولى لك لو  
قلت غير هذا ما على ذلك لو رأيت  
هندا وأباها وزوجها وأخاها  
وعمها وأخاها لرأيت رجالا تتحار  
ابصار من رأيهم فيهم فلا تتجاوزهم  
إلى غيرهم جلالة وبهاء وعلى ذكر  
العصالي الخجاج اعرايا فقال  
من اين اقبلت قال من البادية قال  
ما يدلك قال عصا الركة الصلاني  
واعدها لعداتي واسوق بها دابتي  
واقوى بها على سقري واعقد بها  
في مشي ابتسح بها خطوي وايت  
بها التهر فتومني وألقى عليها كسافي  
فيسترني من الحر ويقيني من القبر  
وتدني ما بهدمني وهي تحمل سقري  
وعلاقة اداوتي ومسحبت ثيابي

سألت حاجة فلم تقه \* فيها بنيم ولا بلاه  
قلت استجيبى فلما لم تجب \* سألت دموعي على ردائي  
(تقطيعه)

مستفعلن فاعلن مستفعلن \* مستفعلن فاعلن فعولن  
(العروض المقطوع الممنوع من الطي ضربه مثله)  
كأية الذل في كابي \* ونخوة العز في جواب  
قتلت نفسا بغير نفس \* فكيف تجب من العذاب  
خلفت من هجعة وطيب \* اذ خلق الناس من تراب  
ولت جيبا للشباب عني \* فلهف نفسي على الشباب  
اصبحت والشيب قد علاني \* يدعو حنيني الى الخضاب  
(تقطيعه)

مستفعلن فاعلن فعولن \* مستفعلن فاعلن فعولن  
يجوزني حشو البسط الخين والطي والخيل فالخين ما ذكرناه في المديد والطي ما ذهب  
رابعه الساكن والقبول ما ذهب ثانيه ورابعه الساكن وهو اجتماع الخين والطي في  
مستفعلن والخين فيه حسن والطي فيه صالح والخيل فيه قببح والمقطوع ما ذهب آخر  
سوا كنه وسكن آخر متحر كانه من الوند والمذال ما زاد على اعتداله حرف ساكن تحت  
الدائرة الاولى

﴿شطر الوافر له عرضان وثلاثة ضروب﴾

فأعرض الاول مقطوف له ضرب مثله والعروض الثاني مجز وممنوع من العقل له  
ضربان ضرب سالم وضرب معصوب

﴿العروض المقطوف الضرب المقطوف﴾

نجاني النوم بعدك عن جفوني \* ولكن ليس يجفوها الدموع  
يد كرفي تبسمك الا فاحي \* ويحكى لي نورك الربيع  
يطير اليك من شوق فؤادي \* ولكن ليس يتركه الضلوع  
كأن الشمس لما غابت غابت \* فليس لها على الدنيا طلوع  
غالي عن تذكري امتناع \* ودون لقائك الحصن المنيع  
اذالم نستطع شيا فعدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
(تقطيعه)

مفاعلتن مفاعلتن فعولن \* مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(العروض المجزوء الممنوع من العقل الضرب السالم)

غزال زانه الحور \* وساعد طرفه القدر  
يربك اذا بدا وجهها \* حكاه الشمس والقمر  
براء الله من نور \* فلا جن ولا بشر

اعتمدوا عند الضراب واقرع  
بها الابواب واتقى بهاء قور  
الكلاب تنوب عن الرمح في  
الطعان وعن الحرب عند منازلة  
الاقتران ورثتها عن أبي واوثرها  
بعدى ابني واهش بها على غنى  
ولي فيها ما رب أخرى كثيرة  
لاتحصي (قال) النضر بن شميل  
كتب سليمان بن علي الى الخليل  
ابن احمد يستدعيه الخروج اليه  
وبعث اليه بمال فردده وكتب  
اليه

ابن علي سليمان اني عنده في سعة  
وفي غنى غير اني استاذ مال  
شعبا ينسب اني لا اري احدا

يموت هزلا ولا يلقى على حال  
والفقير في النفس لافي المال نعرفه  
ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال  
والمال يغشى اناسا لا اخلاق لهم  
كاسيل يغشى اصول الرثة البالي  
كل امرئ سبيل الموت مرتمن  
فاعمل لنفسك الى شاغل بال  
أخذ هذا الطائي فقال

لا تسكرى عطل الكرم من الغنى  
فالسيل حرب للمكان العالي  
(وقال) ايضا يصف قوما خصوا  
بابن ابي داود

نزلوا امر كز الندى وذراه  
وعدتا من دون ذلك العوادي  
فيران الرب الى سبل الان

واه ادنى والخلف عند الوهاد  
وهذا الشعر اطلع شعرا لخليل وكان  
شعره قلبه لاضعة بالاضافة اليه  
وهو استاذ النحو والفريسي، واخترع  
علم العروض من غير مثال تقدمه

فذلك اللهم لا طلل \* وقفت عليه تعبر  
اهاجك منزل أقوى \* وغير آية الغبير  
(تقطيعه)

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(الضرب المعصوب)

وبدر غير محروق \* من العقبان مخلوق  
اذا اسقيت فضله \* مزجت بريقه ريق  
فبالك عاشقا يسقى \* بقية كاس معشوق  
بكيت لنا به عني \* ولا ابكي بشهيق  
لمنزلة بها الافلا \* لك أمثال المهاريق  
(تقطيعه)

مفاعلتن مفاعلتن \* مفاعلتن مفاعلتن

يجوز في حشو الوافر العصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح  
والعقل فيه قبيح ويدخله الخرم في الابتداء فيسقط حر كذا من أول البيت فيسمى اعصب  
فاذا ادخله العصب مع الخرم قيل له اقسم نأذا دخله النقص مع الخرم قيل له اعقص فاذا  
دخله العقل مع الخرم قيل له اجم والمعصوب ما سكن خامسه المتحرك والمنقوص ما سكن  
خامسه المتحرك وذهب سابعه الساكن والمقطوف ما ذهب من آخره سبب خفيف  
وسكن آخر ما بقي ولا يدخل القطف الا في العروض والضرب من تمام الوافر

﴿ شطر الكامل ﴾

الكامل له ثلاثة أعار يض وتبعة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب وضرب  
تام مثله وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضعاره وضرب احد مضمهر  
والعروض الثاني احذله ضربان وضرب مثله وضرب مضمهر والعروض الثالث محجز وله  
أربعة ضروب وضرب مرزل وضرب مزال وضرب محجز وضرب مقطوع ممنوع  
الامن سلامة الثاني واضعاره

﴿ العروض التام الضرب التام ﴾

يا وجه معتذر ومقلة ظالم \* كم من دم ظلم اسفكت بالادم  
أوجدت وصلي في الكتاب محترما \* ووجدت قتلي فيه غير محرم  
كم جنسة لك قد سكنت ظلالها \* متفكها في لذة وتسعم  
وشرب من خمر العيون تعلا \* فاذا انتشيت اجود جود المرمز  
واذا صحت قفا أقصر عن ندى \* وكما علت شمائل وتكرمي  
(تقطيعه)

متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن \* متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن

(الضرب المقطوع الممنوع الامن الاضمار والسلامة)

وعنه أخذ سيمويه وسعيد بن  
مسعدة وأئمة البصريين وكان  
أوسع الناس فطنة والطفه  
ذهنا (قال الطائي)

فلونشر الخليل له لعقت

وزاياه على فطن الخليل

(وكتب) أبو إسحق الصابي إلى  
محمد بن العباس يعزيه عن طفل  
الديسأ طال الله بقاء الرئيس اقدار  
ترد في أوقاتها وقضايا تجري إلى  
غاياتها ولا يرد منها شيء عن مداه  
ولا يصعد عن مطلبه ومناه فهي  
كأسهام التي تثبت في الأغراض  
ولا ترجع بالاعتراض ومن عرف  
ذلك معرفة الرئيس لم يغمض عن

الزيادة ولم يقنط عند المصيبة ولم  
يجزع عند النقصه وأمن أن  
يستخف أحد الطرفين حكمه  
ويستنزل أحد الأمرين حزمه  
ولم يدع أن يوطن نفسه على النازلة  
قبل نزولها وبأخذ الأهبة للعالجة  
قبل حلولها وان يجاور الخير  
بالشكر ويساور المحنة بالصبر  
فيخير فائدة الأولى عاجلا ويستمرى  
عائدة الأخرى آجلا وقد نفذ

من قضاء الله تعالى في المولى  
الخليل قدرا الحديث سنا  
ما رمرض واومض واقلق وامض  
ومضى من التالم ما يحق على منلى  
من نوات أيدي الرئيس اليه  
ووجبت مشاركته في المم عليه

فان الله وانما اليه راجعون وعند الله  
تختصه غصنا ذوى وشها خبا  
وقر عادل على اصله وخطيا نبتة  
وشجيرة وأياه أسأل أن يجعله  
للرئيس فرطاصا لما وذخرا عتيذا وان

حال الزمان فبذل الامالا \* وكسى المشيب مفارقا وقذالا  
غثيت غوائى الحى عنك وربما \* طلعت اليك أهلة وجبالا  
اضهى عليك حلالهن محرما \* واقعد يكون حوامهن حلالا  
ان الكواكب ان رأيتك طاويا \* وصل الشباب طوين عنك وصالا  
واذا دعوتك سمعن فانه \* نسب يزيدك عندهن خبالا  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين متفاعلين  
(الضرب الاحد المضر)

يوم المحب لعلوه شهر \* والشهر يحسب انه دهر  
ياي واهى عادة في خدها \* سحر وبين جفونها سحر  
الشمس تحسب انها شمس الخفى \* والبدر يحسب انها البدر  
فصل الهوى عنها يبيك وانأت \* فصل القفار يبيك القفر  
لمن الديار برامتين فعاقل \* درست وغشيتهم القطر  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين متفاعلين  
(العروض الاحد الثالث ضربه مثله)

اما الخليل فشد ما ذهبوا \* بانوا ولم يقضوا الذى يجب  
فالدار بعد هم كوشم يد \* يادار فيك وفيهم الحجب  
اين التي صبيغت محاسنها \* من فضة شيت به اذهب  
ولى الشباب فقات أندبه \* لامل ما قالوا ولا ندبوا  
دمن عفت ومعامالها \* هطل اجش وبارح ترب  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين متفاعلين  
(الضرب الاحد المضر)

عيني كيف غرمتا قلبي \* وأبحته لو عمة الحب  
بانظرة اذ كت على كبدي \* نارا قضيت بحرها فحبي  
خلوا جوى قلبي أكابه \* حسبي مكابدة الجوى حسبي  
عيني جنت من نوم نظرتها \* مالا دواءه على قلبي  
جانيك من يحبني عليك وقد \* تعدى الصحاح مبارك الحرب  
(تقطيعه)

متفاعلين متفاعلين متفاعلين \* متفاعلين متفاعلين متفاعلين  
(العروض المحز والضرب المحز والمرفل)

هنا الحجاب عن الضمائر \* طرف به تبلى السرائر



يتنفسه يوم الدين بحيث لا ينفع  
الامثلة بين البنين بجوده ومجده  
ولئن كان المصاب به عظيما والحادث  
فيه جسيما لقد احسن الله اليه  
والى الرئيس فيه أما اليه فان الله  
نزهه باحترام عن اقتراف الاثام  
وصانه الاختصار عن ملابسة  
الاوزار فورديناه رشيدا وصدر  
عنه سعيديا نقي الصيغة من سواد  
الذنوب برى الساحة من درن  
العيوب لم تدنسه الجرائر ولم تعلق  
به الصغائر والكبائر قد رفع الله  
عنه دقيق الحساب واسهم له  
الثواب مع اهل الصواب والحقه  
بالصديقين الفاضلين في المعاد  
وبوأه حيث فضلهم من غير سعي  
واجتهاد وأما الرئيس فان الله عز  
وجل لما اختار ذلك قبضه قبل  
رويته على الحالة التي يكون معها  
الرقعة ومعاينة قبل الحالة التي  
تتضاعف عندها الحرقه وسام من  
قنينة المرافقة ليرفعه عن جزع  
المفارقة وكان هو المبقى في دنياه وهو  
الواحد الماضي الذخيرة لا خراء وقد  
قبل ان تسلم الجلة قال سخل هدر  
وعزير علي ان اقول قول المهون  
لا امر من بعده ولا او في التوجع  
عليه واجب فقدده فهو له سلاية ومنه  
بصعة ولكن ذلك طريق التسليم  
وسبل التعزية والمنهج المسلول  
في مخاطبة مثله عن يقبل منفعة  
الذكرى وان اغناه الاستبصار  
ولا ياي وررد الموعظة وان كفاه  
الاعتبار والله تعالى يقى الرئيس

يرنو فيمتحن القساو \* ب كانه في القلب ناظر  
يا ساحرا ما كنت أعشرف قبله في الناس ساحر  
اقصيتني من بعد ما \* ادنيتني فالقلب طائر  
وغررتني وزعت أنثك لابن بالهيف تامر  
(نقطيعه)

متفاعلن متفاعلن \* متفاعلن متفاعلاتن  
(الضرب المذال)

يا مقلد الرشاش الغر \* يروشقة القمر المنير  
مارنقت عيناك لي \* بين الاكلة والستور  
الاولى ضمت يدي علي \* قلبي مخافة ان يطير  
هبتني كبعض جام مكثت واسقع قول النذير  
أبني لا تظلم بمكـهـ لا الصغير ولا الكبير  
(نقطيعه)

متفاعلن متفاعلن \* متفاعلن متفاعلاتن  
(الضرب بالمجزو)

قل ما بدالك وافعل \* واقطع حبالك أوصل  
هذا الربيع فخبه \* وانزل باكرم منزل  
وصل الذي هو واصل \* فاذا كرهت فبدل  
واذا نبأ بك منزل \* أو مسكن فتحول  
واذا افتقرت فلا تكن \* منجسعا وتجمل  
(نقطيعه)

متفاعلن متفاعلن \* متفاعلن متفاعلاتن  
(الضرب المقطوع الممنوع الا من سلامة الثاني واضمهما)

يادهر مالي أطيبا \* لوانت غير موات  
جرعتني غصصا بها \* كدرت صفوحا باني  
اين الذين تسابقوا \* في الجهد للغايات  
قوم بهم روح الحيا \* قترت في الاموات  
واذا همود كروا الاساءة اكثر والحسنات  
(نقطيعه)

متفاعلن متفاعلن \* متفاعلن متفاعلاتن

يجوز في الكامل من الزحاف الاضمار والوقص والخزل فالاضمار فيه حسن والوقص فيما  
صالح والخزل فيه قبيح فالضمر ما سكن ثانيه المتحرك والموقص ما ذهب ثانيه المتحرك  
والخزل ما سكن ثانيه المتحرك وذهب رابعه الساكن ويدخله من العلال القطع والحذف

للمصائب ويعتقد من النوائب وترعا بعينه التي لا تنام ويجعلها في حياء الذي لا يرام ٢٠٧ ويقيه موفورا غير منقص ويقدمنا الى  
السورة امامه والى المحذور قدومه

ويندأني من بينهم في هذه الدعوة  
اذ كنت اراها من اسعد احوالي  
وأعدها من ابلغ أمانى وآمالى  
(وكتب الى بعض الرؤساء)

قد جرت العادة اطلال الله بقاء  
الامير بالتهمة لالحاجة قبل  
موردها واسلاف الظنون الداعية  
الى نجاحها وسالك هذه السبيل  
يسى الظن بالمسؤول فهو لا يلتص  
فضله الاجزاء ولا يستدعي طوله  
الاقضاء والامير بكرمه الغريب  
ومذهبه المبدع يؤمن ان يكون

السلفه والابتداء منه ويوجب  
المهاجم برغبته عليه حق الثقة به  
منه الحمد لله الذي أفرد به بالطرائق  
الشريفة وحده بالخلايق  
المنيفة وجعل عين زمانه البصيرة  
ولمعه الباقية المنيرة (وكتب)

البديع في باب الى بعض اصحابه  
لأن اعزك الله عادة فضل في كل  
فضل ولنا شبه مقت في كل وقت  
ولعمري ان اذا الحاجة مقيت  
الطاعة تقبل الوطاة ولكن ليسوا  
سواء (وقال علي) بن محمد بن  
الحسن العلوي  
واها لا يام الشبا  
ب وما بسن من الزخارف  
وهما بين جماعرف

ن من المنا كرو المعارف  
ايام ذ كر في دوا  
وين الصبا صدر الصهايف  
واها لا يام وأيستام  
الشهيات المرافف

الغارسات البان في ضبا على كتب الروادف والجماعزات البدرما بين الحواجب والسواقي

فالمقطوع ما تقدم ذكره والاحد مذهب من آخر الجزم وتند مجموع

﴿شطر الهزج﴾

الهزج له عروض واحد مجز ومجنوع من القبض وضربان ضرب سالم وضرب محذوف  
(العروض الهزج والمنوع من القبض ضرب به مثله)

أيا من لام في الحب \* ولم يعلم جوى قلبي  
ملام الصب يغويه \* ولا اغوى من القلب  
فاني لم في هند \* محبا صادق الحب  
وما يلقي لها شبه \* بشرق لا ولا غرب  
الى هند صبا قلبي \* وهذا مد مثله ايصي  
(تقطيعه)

مفاعيلن مفاعيلن \* مفاعيلن مفاعيلن  
(الضرب المجز والمحذوف)

مضى أشقى غليلي \* بنيل من يجيل  
غزال ليس لي منه \* سوى الحزن الطويل  
جميل الوجه أخلاقي \* من الصبر الجليل  
جالت الضيم فيه من \* ح سود أوعذول  
وما ظهري لباني الضيم \* بالظهر الذلول  
(تقطيعه)

مفاعيلن مفاعيلن \* مفاعيلن فعولن

يجوز في الهزج من الزخاف القبض والكف فالكف فيه حسن والقبض فيه قبيح  
وقد فسرنا المقبوض والمكثوف في الطويل أيضا ويدخله الخرم في الابتداء فيكون  
الخرم فاذا دخله الكف مع الخرم قبل له اخر ب فاذا دخله القبض مع الخرم قبل له اشتر  
والخرم كله قبيح

﴿شطر الرجز﴾

الرجز له اربعة أعارض وخمسة ضرب فبالعروض الاول تام له ضربان ضرب تام  
مثل عروضه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثاني مجز وله ضرب مثله  
مجز والعروض الثالث مشطو وله ضرب مثله والعروض الرابع منهول له ضرب مثله  
العروض التام

(الضرب التام)

لم أدر جنى سباني أم بشر \* ام شمس ظهر أشرفت لي أم قر  
ام ناظر يمدى المنايا طرفه \* حتى كان الموت منه في النظر  
يحيي قلبه الاماله من قاتل \* الاسهام الطرف ريشت بالخور  
مبا بالوصل اضحى دائرا \* حتى لقد اذ كرتني فمادثر

دار اسلى اذ سلمى جارة \* قفري ترى آياتها مثل الزبر  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن مستعلن \* مستعلن مستعلن مستعلن  
(الضرب المقطوع الممنوع من الطي)

قاب بلوعات الهوى معمود \* حتى سقته الطباء الغيد  
من ذا داوى القاب من داء الهوى \* اذ لداء الهوى موجود  
ام كيف اسلو غادة ما حبا \* الا قضاء ماله مردود  
القلب منها مستريح سالم \* والقلب متى جاهد مجهود  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن مستعلن \* مستعلن مستعلن مستعلن  
(العروض المجز والضرب المجز)

اعطيته ماسالا \* حكمته لوعدا  
وهبته روى قيا \* ادرى به ما فعلا  
اساته فى يده \* عيشه ام قتلا  
قلبي به فى شغل \* لامل ذلك الشغلا  
قيده الحب كما \* قيد راع جملا  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن \* مستعلن مستعلن  
(العروض المشطور والضرب المشطور)

يا ايها المشغوف بالحب التعب \* كم انت فى تقرب ما لا يقترب  
دع ودمن لا يرعوى اذا غضب \* ومن اذا عاتبته يوم عتب  
انك لا تحبى من الشوك العنب  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن مستعلن

(العروض المنهوك والضرب المنهوك)

ياض شيب قد اصع \* رفته فما ارتفع  
اذا راى البيض نفع \* من بين ياس وطمع  
لله ايام الخسع \* بالبنى فيها جزع  
أخبرني ما أضع  
(تقطيعه)

مستعلن مستعلن

ويعجز فى حشر الرجز الناب والطي والخبيل فانخبت فيه حسن والطى فيه صالح  
والخبيل فيه قبيح وقد مضى تفسير الطوى والخبيل فى البسيط ويدخله من العلل

دعنى الى عهد الصابرة الخدر  
والقت قناع الخزعن واضح الثغر  
وقالت وماه العين يخالط كحلها  
بصفرة ماء الزعفران على الصر  
لمن تطلب الدنيا اذا كنت قابضا  
مما لك من ذات الوشاحين والشذر  
أراك جعات الشيب للهجرة  
كان هلال الشهر ليس من الشهر  
(وقال) يا من كانت بحبه

كافا بكاسات العقارب  
وحياة ما فى وجنتيك

من الشقائق والبهار  
وولوع ردك بالترجس  
تحت خصر فى الازار  
ما ان رأيت لسن وجـ

هك فى البرية من ثجار  
لما رأيت الشيب من

وجهى بما يحكى النمار  
قالت ذهبت بجمتى

عنى بحسن الاعتذار  
يا هذه أرايت لـ

مذخلت بالانهار  
(وقال خالد الكاتب)

نظرت الى عين من لم يعذل  
لما تمسكن طرفها من مقتلى

لما رأيت شيبا لم يفرق  
صدت صدود مفارق من مجمل

وظلمات اطلب وصلها بخلق  
والشيب يغمرها بان لا تفعلى

(وقال ابن الرومى)  
كنى حزنان الشباب مجمل

قصير اليمالى والشيب مخلد  
وعز الزعن ليل الشباب معانير

فقالوا انهم ارا الشيب اهدى وارشد  
فقلت نهار المرهضى لـ

ومرجوع وماج المصابيح فخذ  
ولكن ظل الليل اهدى واربد  
محمرا لفتى شيخوخة اومنية  
(وقال) كان الشباب وقلبي فيه مفيغيس \* فى لذة است ادرى ما دواعيها

روح على النفس منه كاذب ودها  
برد القسم ولا يتفك يحميها  
كان نفسي كانت منه سارحة  
في جنة بات ساقى المزن يسقيها  
يمضي الشباب ويبقى من إباته  
شجوع على النفس لا يتفك يشجيهما  
ما كان أعظم عندي قدر نعمته  
لنفسه لالحلم كان يصديهما  
ما كان بوزن إعجاب التساعيه  
والنفس أوزن إعجابها فيها

(وقال)

إذا مارأيتك البيض صدت وديما  
غذبت وطرف البيض نحوك أصور  
وما ظلمتك الغائبات بصدها  
وان كان في أحكامها ما يجوز  
أعز طرفك المرأة وانظر فان بنا  
بعميتك عنك الشيب فالبيض أعذر  
إذا شئت عين الفتى شيب نفسه  
فحين سواه بالثناء أجدر

(وقال كشاجم)

وقفتني ما بين جزرو بوس  
وثبت بعد ضحك بعبوس  
اذ رأيتني مشطت عاجا بعاج  
ووهي الآبوس بالآبوس  
(وقال أيضا)

بكبرت تصبر في الرشد كاتفي  
لأهتدي لمذاهب الأبرار  
وتقول ويحك قد كبرت عن الصبا  
ورمي الزمان اليك بالأعذار  
فالي متى تصبر وأنت متيم  
مقلب في راحة الاقنار

فأجبتها اذ قد عرفت مذاهي  
فصرفت معرفتي الى الانكار  
(وقال أحمد بن زياد الكاتب)  
والمرأيت الشيب حل يياضه

القطع وقد ذكرناه ويكون مجزواً والمجزو ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر العجز  
جزء ويأتي مشطوراً والمشطور ما ذهب شطره ويأتي منه وكأول منه وكأول ما ذهب من شطره  
جزآن وبقي على جزء

﴿شطر الرمل﴾

الرمل لعروضان وستة ضروب فالعروض الاول محذوف جائز فيه النخيل له ثلاثة  
ضروب ضرب مقم وضرب مقصور جائز فيه النخيل وضرب محذوف مثل عروضه  
والعروض الثاني مجزؤه له ثلاثة ضروب ضرب مسبخ وضرب مجزؤه مثل عروضه  
الجائز فيه النخيل وضرب محذوف جائز فيه النخيل (العروض المحذوف الجائز فيه النخيل  
الضرب المقيم)

انافي اللذات مخلوع العذار \* هائم في حب ظبي ذي احوار  
صفرة في حجرة في خده \* جعت روضة ورد ويار  
ياي طاقاة آس اقبلت \* تنثني بين جبل وسوار  
قادني طرفي وقلبي للهوى \* كيف من طرفي ومن قلبي جذار  
لوبيغير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعصارى  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(الضرب المقصور)

يامدير الصدغ في الخلد الاسيل \* ومحيل السحر بالطرف الكحيل  
هل لمخزون كتيب قبله \* منك يشفي برد هاجر الغليل  
وقليل ذاك الا انه \* ليس من مثلك عندي بالقليل  
ياي احور غنى موهنا \* بغناء قصر الليل الطويل  
ياي الصبيداه ردوا فرسي \* انما يفعل هذا بالذليل

(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(الضرب المحذوف)

شادن يسحب اذيال الطرب \* يتثنى بين لهو ولعب  
يجيب من مفرغ من فضة \* فوق خلد مشرب لون الذهب  
كتب الدوح بجدي عهده \* للهوى والشوق على ما كتب  
ما لجهلي ما اراه ذاهبا \* وسواد الرأس منى قد ذهب  
قالت الخنساء لما جنتها \* شاب بعدى راس هذا واشتب

(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن \* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(العروض المجزوء الضرب المسبخ)

بمفرق رأسي قالت أهلا ومرحبا  
ولو خلت اني ان تركزت تحبتي  
تسكب عني رمت ان ينسكب  
ولكن اذا ما حل كره فسامحت  
به النفس يوما كان للكره اذها  
كان هذا البيت ينظر الى قول  
الاول

وجاءت الى النفس أول مرة  
فردت الى معروفها فاستقرت  
(أبو الطيب)  
أنكرت طارقة الحوادث مرة  
ثم اعترفت بمفصارت ديدنا  
(ابن الرومي)  
لاح شيبي فصرت أصرح فيه  
مرح الطرف في اللجام المحلى  
ووتلى الشباب فازددت غما  
في ميادين باطل اذ تولى  
ان من ساء الزمان بشئ  
لحقني اذن بأن ينسلي  
(المتنبي)  
أتراني اسوء نفسي لما

ساءني الدهر لا عمري كلا  
(البحتري)  
تصفوا بالحياة لجاهل أو غافل  
عما مضى فيه ما وما يتوقع  
ولن يغالط في السقائني نفسه  
ويسومها طلب المحال في طمع  
يكفيك من حق تخيل باطل  
تردى به نفس اللهم فترجع  
وقبل انصح مغالطات أهل العتول  
عند أهل التكصيل (وما أحسن  
ما قال الطائي)

لعب الشبيب بالمفارق بل جد  
فأبكي تماضر اولعوا  
يا نسيب الشغام ذنبك أبقي  
حسنا في عند الحسان ذنوبا

يا أهلا لا في تجنيه \* وقصديا في تشنيه  
والذي است اسمي به \* ولكفي اكنيه  
شادن ما تقدر العي \* من تراهم من تلاليه  
عالم قاطله شخ \* من رأى صورته فيه  
لان حتى لومشي الذر عليه \* كاد يرميه  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن  
(الضرب بالجزء)

يا أهلا لا قد تجلي \* في ثياب من حرير  
وا ميرا بهواه \* فاهرا كل امير  
ما تلذبتك استمعارا \* حجرة الورد النضير  
ورسوم الوصل قد استعسها ثوب دثور  
مقفرات دارسات \* مثل آيات الزبور  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن  
(الضرب بالجزء المحذوف الجائز فيه الخبث)  
يا قبيلا من يده \* مبتا من كده  
قدحت للشوق نارا \* عيشه في كبده  
هائم يكي عليه \* رجحه ذو حسده  
كل يوم هو فيه \* مستعبد من غده  
قلبه عند الغريا \* بائن عن جسده  
(تقطيعه)

فاعلاتن فاعلاتن \* فاعلاتن فاعلاتن

يجوز في الرمل من الزخاف الخمين والكف والشكل فان لم يكن فيه حسن والكف فيه صالح  
والشكل فيه قبيح وقد فسرنا المكة وف والخبون فاما المشكول فهو ما ذهب ثابته  
وسابعه الساكن ويدخله التعاقب في السبعين المتقابلين على حسب ما يدخل في المديد  
ويدخله من العمل المحذوف والقصر والاسباع وقد فسرنا المحذوف والمقصور واما المسبخ  
فهو ما زاد على اعتدال جزئه حرف ساكن مما يكون في آخره سبب خفيف وذلك  
فاعلاتن يزاد عليه احرف ساكن فيكون فاعلاتن

﴿ شطر السربيع ﴾

السربيع له اربعة اعاريض وسبعة اضرب فالعروض الاول مكشوف مطوى لازم  
الثاني له ثلاثة اضرب وضرب موقوف مطوى لازم الثاني وضرب مكشوف مطوى لازم  
الثالث مثل عروضه وضرب أصله سالم والعروض الثاني مخول مكشوف له ضربان

لورأى الله ان في الشيب فضلا

جاورته الابرار في الخلد شيبا  
وقد جاء في التشاغل عن الدهر  
وأحداده ونكباته ومصائبه  
ونجعاته والتسلي عن الهموم  
يبت السكروم شعر كثير مما يهلق  
منه يذ كر الشيب (قول ابن الرومي)  
ما عرض عن أعرض الدهر دونه  
واشربها صرقا وان لام اقم  
فاني رأيت الكاس أكرم خلة

وفت لي ورأيت بالمشيب معهم  
وصلت فلم تجل علي بوصلها  
وقد بخت بالوصل عني تكتم  
ومن صامم اللذات ان حان بعضها  
ليرغم دهر اساه فهو أرغم  
امن بعدة ثوى المرء في بطن أمه  
الى ضيق مشواه من القبر يسلم  
ولم يلق بين الضيق والضيق فرجة  
أبي الله ان الله بالعبء أرحم  
(وقال العطوي)

أعجبني أن أناخ بي الدهر  
فما كنته الى الاذحاح  
لاترد الهموم انشبن اظفا  
راحدا داب شرب ما قراح  
أجد الله صارت الراح تأسو  
دون أن تؤذي النقاب جراحى  
(ابن الرومي)

وقد كنت ذاحل أطيل ادكارها  
وارعاهما قلبا ثوى الدهر مجبا  
فبدات حالا غير ما تيك غايبى  
تناسى ذكارها لتغرب مغربا  
وكنيت ادبر الكاس ملائى روية  
لا جذل مسرور ابرها لا طريا  
وكانت مزيدا في سرورى ومنعنى  
فاصبحت معرى من هموى ومهريا  
وهذا كما قال في قينة وان لم يكن

ضرب مثل عروضه وضرب اصله سالم والعروض الثالثة مشطوره وقوف ممنوع من  
الطى ضربه مثله والعروض الرابع مشطوره مكثوف ممنوع من الطى ضربه مثله  
(العروض المكشوف المطوى اللازم الثانى الضرب الموقوف المطوى اللازم الثانى)

بكيت حتى لم ادع عبرة \* اذ جلا الهودج فوق القلوص  
بكاه بعقوب على يوسف \* حتى شفى غلته بالقميص  
لانا صف الدهر على ما مضى \* والى الذى مادونه من محيص  
قد يدرك المبطل من خطئه \* والخير قد سبق جهدا لم يرص  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلات  
(الضرب المكشوف المطوى اللازم الثانى)

لله درالبين ما يفعل \* يقتل من شاء ولا يقتل  
بانوا بمن اهدوا في ليلته \* رد على آخرها الاول  
يا طول ليل المبتلى بالهوى \* وصبحه من ليله اطول  
فالدار قد ذكر في ربهما \* ما كدت عن تذكره اذهل  
هاج الهوى رسم بذات الغضى \* مخلاوق مستعجم محول  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلن  
(الضرب الاصل السالم)

قلبي رهين بين اضلاعى \* من بين اثامى واطماع  
من حيث يدعوه داعى الهوى \* اجابه ليلك من داعى  
من لتسليم ماله عائد \* ومبت ليس له ناعى  
لما رأت عازلتى مارات \* وكان لى من مهادى  
قالت ولم تفسد لقل الخنى \* مهلا قد بلغت اعمادى  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلن  
(العروض المخبول المكشوف الضرب المخبول المكشوف)

شمس تجلت تحت ثوب ظالم \* سقية الطرف بغـ يسقم  
ضاقت على الارض منذ صرمت \* حبلى فنانيم كان قد تم  
شمس وأقمار يطوف بها \* طوف النصارى - وليت منم  
النسر مسك والوجودنا \* نير وأطراف الاكف عنم  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن فاعلن \* مستفعلن مستفعلن فاعلن  
(الضرب الاصل السالم)



شاهدت في بعض ما شاهدت مسبعة

كأنما يومها يومان في يوم  
ظلمت اشرب بالارطال لا طربا  
لذا لبل طلبا للسكر والنوم  
\* (ومن ملج شعرة في الشيب)  
ومن نكد الدنيا اذا ما تنكرت  
امور وان عدت صفارا عظام  
اذا رمت بالمنقاش تنف اشاهي  
اتج له من يهن الاداهم  
يرقع منقاشي فجوم مساهي  
وهن اعيني طالعات نواجم  
(وقال كساجم)

أخى قم فعاوني على تنف شيبة  
فاني متفاني عذاب وفي حرب  
اذا ما مضى المنقاش ياتي بها أنت  
وقد أخذت من دونها جارة الجنب  
كبان على السلطان يجرى بذنبه  
نعلق بالخيران من شدة الرعب  
(قال) مؤلف الكتاب وقد وضعت  
هذا الكتاب بقطع مختارة في  
الشيب والشباب وجدت ههنا  
بجملة وهذا النوع أعظم من  
ان تحيط به اخبارا ويبلغه اختيار  
\* (شدور لاهل العصر في وصف  
الشيب وملحه وذمه)\*

ذوى غصن شبابه بدت في رأسه  
طلائع المشيب بعنان اغزاه  
الشيب جيموشه طور الشيب  
شبابه أقربا ليل شبابه أبلجه بلجابه  
وقاده بزمامه علامه غبار وقائع  
الدهر وزن هذا ابن المعتز  
\* هذا غبار وقائع الدهر \*

يناهورا قد فليل الشباب ايقظه  
صبح المشيب طوى مراحل  
الشباب وانفق عمره بغير حساب

أنت بما في نفسك أعلم \* فاحكم بما أحيت أن يحكم  
الحاظه في الحب قد هتكت \* مكتومه والحب لا يكتم  
يامقوله وحشية قتلت \* نفسا بالانفس ولم تظلم  
قالت تسليت فقلت لها \* ما بال قلبي هامم مغرم  
يا أيها الزاري على عمر \* قد قلت فيسه غير مانع لم  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن فعلمن \* مستفعلن مستفعلن فعلمن  
(العروض المشطورا الموقوف المتنوع من الطي ضرب به مثله)  
خلبت قلبي في يدى ذات الخال \* مصدما قيسدا في الاعلال  
قد قلت للباكي رسوم الاطلال \* يا صاح ما هاجلك من ربع خال  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن مفعولان  
(العروض المشطورا المكشوف المتنوع من الطي ضرب به مثله)  
ويحي قتيلا ماله من عقل \* بشادن يهتز مثل النصل  
مكمل مامسه من كل \* لا تعذلاني اني في شغل  
يا صاحبي رجلي أفلأعذلي  
(تقطيعه)

مستفعلن مستفعلن مفعولان  
يجوزني السريع من الزحاف الخين والطي والخليل فالخين فيه حسن والطي صالح والخليل  
فيه قبيح ويدخله من العلل الكشف والوقف والصلم فالملكشوف ما ذهب سابعه المتحرك  
والموقوف ما سكن سابعه والاصل ما ذهب من آخره وتقدم فروق والمشطور ما ذهب شطره  
\* (شطر المنسرح) \*  
المنسرح له ثلاثة أعاريض وثلاثة ضروب فالعروض الاول ممنوع من الخيل له ضرب  
مطوى والعروض الثاني منه وله موقوف ممنوع من الطي له ضرب من مثله والعروض  
الثالث منه وله مكشوف ممنوع من الطي له ضرب من مثله (العروض المتنوع من الخيل  
الضرب المطوى)

يضاء مضعومة مقرطقة \* ينقد عن نهدها قراطقها  
كأنما بات ناعما جذلا \* في جنة الخلد من يعانقها  
واى شئ ألد من أمل \* زالت معشوقة وعاشقها  
دعى أمت من هوى مخدرة \* تعلق نفسى بهاء لا تقها  
من لم يمت غبطة يمت هوما \* الموت كاس والمرء ذائقها  
(تقطيعه)

مستفعلن مفعولات مستفعلن \* مستفعلن مفعولات مستفعلن

جاوز من الشباب مراحل وورد  
 من الشيب مناهل فل الدهر شبا  
 شبابه ومحامد روائه أكل  
 باكرة الشباب وافق نضارة  
 الزمان اخلق برد الصبا ونهاه  
 النهي عن الهوى طار غراب  
 شبابه انتهى شبابه وشاب  
 اترابه استبدل بالادهم الابلق  
 وبالغراب العقق انتهى الى  
 اسد الكهل واستعاض من  
 الغراب بقادة النسر اقترعن  
 ناب القارح وقرع ناجذ الحلم  
 وارناض بلجام الدهر وادرك  
 عنصر الخنكة واوان المسكة  
 جمع قوة الشباب الى وقار المشيب  
 اسفر صبح المشيب وعلته أجهة  
 الكبير خرج عن حداثته  
 وارتفع عن غرة الغرارة نقض جبة  
 الصبا وتولى داعية الحجي لما  
 قام له الشيب مقام النصح عدل  
 عن علائق الحداثة بقوة نصح  
 الشيب حليمة العقل وشيمة الوفا  
 الشيب زينة مخضتها الايام وفضة  
 محضتها الانام سبكها التجارب  
 سرى في طريق الرشد بصباح  
 الشيب عصي شياطين الشباب  
 وأطاع ملائكة الشيب الشيخ  
 يقول عن عيان والشاب عن  
 سماع في الشيب استحكام الوفا  
 وتناهى الخلال وميسم التجربة  
 وشاهد الخنكة الشيب مقدمة  
 الموت والهرم والمؤذن بالخرف  
 والقائد للموت الشيب رسول  
 النية الشيب عنوان الفساد  
 الموت ساحل والشيب سقينة  
 تقرب من الساحل صفا فلان

(العروض المنهولة الموقوف الممنوع من الطي ضربه مثله)  
 أقصرت بعض الاقصار \* عن شادن نائي الدار  
 صبرني لما سار \* ولم اكن بالصبار  
 وقال لي باستعبار \* صبراني عبد الدار  
 (نقطيعه)

مستفعلن مفعولات

(العروض المنهولة المكشوف الممنوع من الطي ضربه مثله)  
 عاضت بوصل صدأ \* تريد قتي عمدا  
 لما رأني فردا \* أبكي وألتي جهدا  
 قالت وأبدت درا \* ويل سعد سعدا  
 (نقطيعه)

مستفعلن مفعولان

يجوز في المنسرح من الزحاف الخين والطي والخليل فالخين فيه حسن والطي فيه صالح  
 والخليل فيج ويدخله من العلل الوقف والكشف وقد فسرناه في السريع \* والمنهولة  
 مذهب شطره ثم ذهب منه شطر بعد الشطر  
 \* (شطر الخفيف)

الخفيف له ثلاثة أعار يض وخمسة ضروب فالعروض الاول منه تام له ضربان ضرب  
 يجوز فيه التشعيت وضرب محذوف يجوز فيه الخين له ضرب مثله محذور يجوز فيه الخين  
 والعروض الثالث محذور له ضربان ضرب مثله محذور وضرب محذور محذور

(العروض التام \* الضرب التام الخاتمة التشعيت)

أنت داني وفي يدك دواني \* يا شقائي من الجوى وبلائي  
 ان قلبي يحب من لا أسمى \* في عناء أعظم به من عنائي  
 كيف لا كيف ان الذب عيش \* مات صبري به ومات عزائي  
 أيها الالأمون ماذا عليكم \* ان تعيشوا وان أموت بدائي  
 ليس من مات فاستراح يميت \* انما الميت ميت الاحياء  
 (نقطيعه)

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن \* فاعلاتن مستفعلن مفعولان

(الضرب المحذوف يجوز فيه الخين)

ذات دل وشاحها قلق \* من ضهور وجعلها شرق  
 بزت الشمس نورها وحباها \* لحظ عينيه شادن خرق  
 ذهب خدها يذوب حياء \* وسوى ذاك كله ورق  
 ان امت ميمته الحميمين وجدا \* وفؤادي من الهوى حرق  
 فالمنايا من بين غادوسار \* كل حتى برهنا غلق

على طول العمر صفاء التبر على  
مقت الجبر قد تناهت به الايام  
تهذيباً وتعلماً وتنهات به السن  
تجرباً ونحكيماً قد وعظمه  
الشيب بوخطه وخطه السن  
بأنه وصبطه قد تضاعفت عقود  
عمره واخذت الايام من جسمه  
وجده من الكبر وخطه ضعف  
الشيوخه وأساع عليه أثر السن  
واعراض الوهن هو من ذوى  
الاسنان العالية والعصبه للايام  
الخاله هو هم هم قد أخذ  
الزمان من عقله كما أخذ من عمره  
ثم الدهر ثلة الاناء وتركه كذى  
الغارب المنكوب والسنام  
المجبوب رماه من قوسه الكبر  
أريق ما شبابه واستثن أدبه  
كسر الزمان جناحه ونقص مرته  
طوى الدهر منه ما نشر وقبده  
الكبر يرسف دسغان المقيد هو  
شيخ مجيب الجنبه واغى المنه مفلول  
القوة ثقلت عليه الحركة  
واختلفت اليه رسل المنية ما هو  
الاشمس العصر على القصر  
اركانه قد دهرت ومدته قد  
تناهت هل بعد الغاية منزله او  
بعد الشيب سوى الموت مرحله  
ما هذا الذى يرجى ممن كان مثله  
في تعاجر الخطا وتخاذل القوى  
وتداني المدى والتوجه الى  
الدار الاخرى ابعد دقة العظم  
ورقة الجلد وضعف الحس  
وتخاذل الاعضاء وتضارعت  
الاعتماد والقرب من الزوال  
وان الذى بقي منه ذماير قبه  
المفون بمصرده وحشاشه هي هامة

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن فاعلاتن \* فاعلاتن مستفععلن فعلن  
(الضرب المحذوف الجائز فيه النابن عروضة مثله محذوفة يجوز فيها النابن)

يا غلاماً كالذاري كبدى \* واعتراب القوادع من جسدى  
وجفونا تذرى الدموع أسى \* وتبيع الرقاد بالسم كبدى  
ليت من شفى هوا رأى \* زفرات الهوى على كبدى  
غادة نازح محلتها \* وكلتى بلوعة الكمدى  
رب خرق من دونها قذى \* ما به غير الجن من احدى

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن فعلن \* فاعلاتن مستفععلن فعلن

(العروض الجزو والضرب)

مالى سلى تبدلت \* بعدنا ودغيرنا  
ارقتنا ملامه \* بعد ايضاح عذرا  
فسلونا عن ذكرها \* وتسلت عن ذكرنا  
لم نقل ان تحرمت \* واستهات بهرنا  
ليت شعري ماذا ترى \* ام عمرو فى أمرنا

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن \* فاعلاتن مستفععلن

(الضرب الجزو المقصور)

اشرفت لى بدور \* فى ظلام تنير  
طارقلى بجها \* من لقلب بطير  
يا بدورا انا بها الدهر عان اسير  
ان رضيت بان أمو \* تفوقى سفير  
كل خطب ان لم تكو \* فواغص بهم يسير

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفععلن \* فاعلاتن مستفععلن

يجوز فى الخفيف من الزحاف النابن والكف والشكل فالتن فيه حسن والكف فيه  
صالح والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين السبعين المتقابلين من مستفععلن وفاعلاتن  
لابسطان معا وقد يثبتان وذلك ان وتند مستفععلن فى الخفيف والمجتمه كله مفروق فى  
وسط الجزو وقد يثبت التعاقب فى المديد ويدخله من الاعلى التشعيب والحذف والقصر  
وقد يثبت المحذوف والمقصود وما التشعيب فهو دخول القطع فى الوتد من فاعلاتن التى  
من الضرب الاول من الخفيف فيعود مقفولون  
(سطر المضارع)

اليوم أو غدا قد خلق جسمه  
 وأنطوى عبثه وبلغ ساحل  
 الحياة ووقف على شية الوداع  
 وأشرف على دار المقامة فليق  
 الا انقاس معدوده وسر كات  
 محصوده نصب غدير شيا به  
 \* (فقر لغبر واحد في ذكر المشيب) \*  
 قيس بن عاصم الشيب خطام المنية  
 اكتم بن صبيق المشيب عنوان  
 الموت المحتاج بن يوسف الشيب  
 تدير الاخرة غيره الشيب نوم  
 الموت العتي الشيب مجمع  
 الامراض العتاي الشيب تدير  
 المنية محمود الوراق الشيب أحد  
 الميتين ابن المعتز الشيب أول  
 مراعد الفناء وقال عظم الكبير  
 فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير  
 فانه اغر بالدنيا منك غيره الشيب  
 قناع الموت الشيب غمام قطره  
 الغموم الشيب قذى عين الشباب  
 (نظر سليمان بن وهب في المرأة)  
 فرأى الشيب فقال عيب لا عدمنه  
 وقبل لابي العيضاء كيف أصبحت  
 فقال في دأى عيضاء الناس \* ابن المعتز  
 انكرت شرمشبي ووات  
 بدموع في الرداء ميعوم  
 اعذري يا شرمشبي بهم  
 ان شيب الرأس نور الهموم  
 (مسلم بن الوليد)  
 الشيب كره وكره أن يفارقه  
 فأعجب لشيء على البغضاء مودود  
 يعضى الشباب فيما في بعده بدل  
 والشيب يذهب مفعودا مفعود  
 (وقال آخر)  
 لو ان عمر الفتي حساب  
 كان له شبيه عذاب

المضارع له عروض واحد مجزوء ممنوع من القبض وضرب مجزوء ممنوع من القبض  
 مثل عروضه وهو

أرى للصبا وداعا \* وما يذكرا اجتماعا  
 كان لم يكن جديرا \* يحفظ الذي أضاعا  
 ولم يصبنا سرورا \* ولم يلهنا سماعا  
 فجدد وصال صبا \* متى نعصه اطاعا  
 وان تدن منه شبرا \* يقر بك منه باعا  
 (تقطيعه)

مفاعيلن فاعلاتن \* مفاعيلن فاعلاتن

يجوز في حشو المضارع من الزحاف القبض والكف في مفاعيلن ولا يجتمعان فيه لهلة  
 التراقب ولا يتخلون واحد منهما وقد فسرنا التراقب مع التعاقب ويدخله في فاعلاتن  
 الكف فأما القبض فهو ممنوع منه وتدفاع لائن في المضارع لانه مفروق وهو فاع  
 والتراقب في المضارع بين السبين من مفاعيلن في الياء والنون لا يشبان معا ولا يسقطان  
 معا وهو في المقترض بين الفاء والواو من مفعولات

(شطر المقترض)

المقترض له عروض واحد مجزوء مطوى وضرب مثل عروضه وهو  
 بالبحسنة الدعج \* هل ليدلك من فرج  
 أم زالك قاتلتي \* بالدلال والغنج  
 من الحسن ويهك من \* سوء فلك السج  
 عاذلي حاسبا \* قد غرقت في لبح  
 هل على ويحكا \* ان لهوت من حرج  
 (تقطيعه)

فاعلاتن مفعلاتن \* فاعلاتن مفعلاتن

يدخل التراقب في أول البيت في السبين المتقابلين على حسب ما ذكرناه في المضارع

(شطر المجتث له عروض واحد مجزوء ضربه مثله)

وشان ذي دلال \* معصوب بالجمال  
 يفسن ان يمتويه \* معي ظلام البالي  
 أو يلقى في مناي \* خياله مع خيالي  
 غصن غما فوق دعص \* يحتال كل احتيال  
 البطن منها خييص \* والوجه مثل الهلال  
 (تقطيعه)

مستفع لن فاعلاتن \* مستفع لن فاعلاتن

يجوز في المجتث من الزحاف الخن والكف والشكل فالخن فيه حسن والكف فيه صالح

والشكل فيه قبيح ويدخله التعاقب بين السبعين المتقابلين من مستتبع ان وفاعلا تن على حسب ما يدخل الخفيف وذلك لان وتقدم مستتبع ان في الجئت مفروق كما هو في الخفيف مفروق وذلك نفع

### (شطر المتقارب)

المتقارب له عروضان وخمسة اضرب فالعروض الاول منها تام يجوز فيه الحذف والقصر له أربعة ضروب ضرب تام مثل عروضه وضرب مقصور وضرب محذوف معتمد وضرب ابتر والعروض الثاني مجزئ ومحذوف معتمده لضرب مثله معتمد

(العروض التام الجائز فيه الحذف والقصر) \*

### (الضرب التام)

لحال عن العهد لما أحالا \* وزال الاحبة عنه فزالا  
محل تحمل عراها السحاب \* وتحكى الجنوب عليه الشمالا  
فيا صاح هذا مقام الحب \* وربيع الحبيب فخط الرحالا  
سل الربع عن سا كنيه فاني \* خرسن فاستطيع السؤالا  
ولا تعجلني هذا المليك \* فان لكل مقام مقالا

### (تقطيعه)

فعولان فعولان فعولان \* فعولان فعولان فعولان فعولان

### (الضرب المقصور)

فؤادى رميت وعقلي سبيت \* ودمعي هربت ونوى نفيت  
يصد اصطباري اذا ما صددت \* وينأى عزاني اذا ما نأيت  
عزمت عليك بجري الوشاح \* وما تحت ذلك مما كنت  
وتفاح خذ ورماني صدر \* ومجنها ما خير شيء جنيت  
تجدد وصلا عنار سمه \* فذلك لما بدالى بيت  
على رسم دار قفار وقفت \* ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

### (تقطيعه)

فعولان فعولان فعولان فعول \* فعولان فعولان فعولان فعول

### (الضرب المحذوف المعتمد)

أيا ويح نفسي وويل أمها \* لما لقيت من جوى همها  
فديت التي قتلت مهجتي \* ولم تنق الله في دميها  
أغص الجفون اذا ما بدت \* واكنى اذا قبل لي سمها  
اداري العيون واخشى الرقيب \* وارصد غفلة قيمها  
سبعيني بجيد وخد وفخر \* غدا فرمتني باسمها

### (تقطيعه)

فعولان فعولان فعولان فعل \* فعولان فعولان فعولان فعل

### (الضرب)

(وقال بعضهم)

إلى صاحب ما كنت أهوى اقترا به  
فلما التقينا كان أكرم صاحب

عزيز علينا ان يفارق بعدما

تمت دهرنا ان يكون مجانبى

يعنى الشيب بقول لم اكن اشتى

اقترا به فلما حل كان أكرم صاحب

عزيز على مجانبته لانه لا يجانب

الا يالموت (ابو اسحق الصبائي)

والعمر مثل الكاس ير

سب في اواخره القذى

(ابو الفضل الميكالى)

اصنع شبابك من اهو ومن طرب

ولا تصخ الام سمع مكترب

نغير عمر القى ربعان جدته

العمر من فضة والشيب من خشب

\*(في ذكر الخضاب) \*

الخضاب أحدا للشبابين \* عبدان

الاصفهاني

في مشيبي شماعة لعداتي

وهو ناع منقص لي حياتي

ويعيب الخضاب قوم وفيه

لي أنس الى حضور وفاتي

لا ومن يعلم السر ان راني

ما نطلبت حلبة الغانيات

انما رمت ان يغيب عني

ما ترينه كل يوم مراتي

وهو ناع الى نفسي ومن ذا

سره ان يرى وجوه النعات

(ابن المعتز بالله)

رأت شيبه قد كنت أغفلت قصها

ولم تنهدها كفا الخواضب

فقلت اشيب ما اري قلت شامة

فقلت لقد شاتك عند الحساب

(الامير ابو الفضل الميكالى)

## (الضرب الابتر)

لاتسك ابلى ولا ميه \* ولا تندبن راكبايه  
وأبك الصبا اذ طوى ثوبه \* فلا أحدا شريطيه  
ولا القلب ناس لما قدمضى \* ولا تارك أبدا غيبه  
ودع عنك يا ساعلى الرسم \* فليس الرسوم بميكبه  
خليلى عوجا على رسم دار \* خلعت من سلمي ومن ميه

## (تقطيعه)

فعولن فعولن فعولن فعولن \* فعولن فعولن فعولن فعولن

(العروض المحذوف المعتد ضربه مثله)

أأحرم منك الرضا \* وتذكر ما قدمضى  
وتعرض عن هائم \* أئى عنك أن يعرض  
قضى الله بالحبلى \* فصبرا على ما قضى  
رميت فؤادى فما \* تركت به منها  
فقوسك شربانه \* وتبلى جسر الغضا

## (تقطيعه)

فعولن فعولن فعل \* فعولن فعولن فعل

يجوز فى المتقارب من الزحاف القبح وهو فيه حسن ويدخله الخرم فى الابتداء على حسب ما يدخل الطويل (علل القوافى) الفافية حرف الروى الذى يبنى عليه الشعر ولا بد من تكريره فيكون فى كل بيت والحروف التى تلزم حرف الروى أربعة التأسيس والردف والوصل والخروج فاما التأسيس فالف يكون بينها وبين حرف الروى حرف متحرك لئلا يكون الحركات كأن وبعض العرب يسميه الدخيل (وذلك نحو قول الشاعر) \* كفى لهم يا أمية ناصب \* فالالف من ناصب تأسيس والصاد دخيل والباء روى والياء المتولدة من كسرة الباء وصل وأما الردف فانه أحد بحرف المد واللين وهى الياء والواو والالف يدخل قبل حرف الروى وحركة ما قبل الردف بالفتح إذا كان الردف الفاء والضم إذا كان واو والياء وإذا كان ياء مكسورا ما قبلها وقد تجتمع الياء والواو فى شعر واحد لأن الضمة والكسرة اختان كما قال الشاعر

اجازة يئبنا أبول غيور \* وميسور ما يرجى ليدك عسير

فجاء بغيور مع عسير ولا يجوز مع الالف غيرها كما قال الشاعر

\* بان الخطمط ولوطوعت ما بانا \* وجنس ثالث من الردف وهو ان يكون الحرف مفتوحا ويكون الردف ياء أو واو ونحو قول الشاعر

كنت اذا ما جئته من غيب \* يشم رأسى ويشم ثوبى

وأما الوصل فهو اعراب الفافية والافها ولا تكون الفافية مطلقة الا بأربعة أحرف ألف ساكنة مفتوح ما قبلها من الروى ياء ساكنة مكسور ما قبلها من الروى وهاء

قد أتى لى خضاب شيبى مراد

حدثنى بكم سرى ولوع

خاف أن يحدث الخضاب نصولا

ونصول الخضاب شىء يديع

وقالوا الخضاب من شهود الزور

والخضاب حداد المشيب فكيف

يخضب الكبر الخضاب كفن

الشيب (ابن الرومى)

ليس تغنى شهادة الشعر الاس

سود شيا اذا اسقشن الاديم

افرجو مسودان يركى

شاهد الخضب أين ضل الحليم

بالعمرى ما للخضاب لى الاد

صار الا الكذب والقائم

يدعى الكبر شربان شباب

قد تولى به الشباب القديم

والسواد الذى أوجب تكذيب

بالا اذا كذب السواد الصميم

(وله أيضا فى المعنى)

كما لو أردنا ان نخيل شبانا

مشيبا ولم يأت المشيب تعذرا

كذلك يعذبنا الحالة شبانا

شبابا اذا ثوب الشباب تحسرا

أبى الله تدبير ابن آدم نفسه

والا يكون العبد الامدبرا

(وقال)

قل للمسود حين شيب هكذا

غش الغواني فى الهوى اياكا

كذب الغواني فى سواد عذاره

فكذبته فى ودهن كذاكا

هيمات غرك ان يقال غراثر

أى الدواهى غيرهن دهاكا

لنحسبن خدعتن بجهلة

بل انت ويحك خادعتك مناكا

(وقال أبو الطيب المتنبى)



ومن هوى كل من ليست موهبة  
تركن لون مشيبي غير مخضوب  
ومن هوى الصدق في قولي وعادته  
رغبت عن شعر في الوجه مكذوب  
لبت الحوادث باعني الذي أخذت  
مني بحلي الذي اعطت وتجربني  
فيما الحدائة من حلم بمانعة  
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
(غيره)

يا خاضب الشيب بالخنا عيبت  
سل الاله فستر امن النار  
وقد سلك أبو القاسم طريقا في قوله  
أفدى المغاضبة التي أتبعتم  
نفسا يشيع عيسها اذا بآ  
والله لولان يسنه في الصبا  
ويقول بعض القائلين تصابي  
لكسرت دملجها الضيق عناقه  
ولنت من فيها البرود رضا  
بنتم فلولا ان اغير بنتي

عقبا والقاكم على غضبا  
لخصبت شيما في عذارى كامن  
ومحوت محو النفس منه شيما  
وخلعت خلع النجاد مذم  
واعتضت من جلبابه جلبابا

ولبت مبيض الحداد عليكم  
لوانت اجد البياض خضبا  
واذا أردت الى المشيب وفادة  
فاجعل اليه مطبك الاحقبا  
فلما أخذت من الزمان حمامة  
وليدفعن الى الزمان غرابا  
ماذا أقول لريب دهر خائن

جمع العداة وفرق الاحبابا  
(وقيل للوليد بن يزيد بن عبد الملك  
لما غلبت عليه لذاته وما يكتمه  
شهوته يأمر المؤمنين ان الرعية

متحركة اوسا كمة ممكنة ولا يكون شيء من حروف المعجم وصلا غير هذه الاربعة الاحرف  
الالف والواو والياء والممكنة وانما جاز له هذه ان تكون وصلا ولم يجوز لغيرها من  
حروف المعجم لان الالف والياء والواو حروف اعراب ليست أصليات وانما تأتي مع  
الاعراب وتشبهت الهاء بهن لانها ازائده مثلهن ووجودها يكون خلفا منهن في قولهم  
أرقت الماء وهرقت الماء وازيد وهايزيد ونحو قول الشاعر

قد جعت من أمكن وأمكنه \* من ههنا وههنا ومن ههنا

وهو يريد ههنا جعل الهاء خلفا من الالف وأما الخروج فان هاء الوصل اذا كانت متحركة  
بالفتح تبعها الهاء ساكنة واذا كانت متحركة بالكسرة تبعها ياء ساكنة واذا كانت متحركة  
بالضم تبعها واو ساكنة فهذه الالف والياء والواو يقال لها الخروج واذا كانت هاء  
لوصل ساكنة لم يكن لها خروج نحو قول الشاعر

\* ناربجاج مستطيل قسطله \* واما الحركات اللوازم للقاء في نفخس وهي الرس والحذو  
والتوجيه والمجرى والنقاد فاما الرس ففتحة الحرف الثاني قبل التأسيس واما الحذو  
ففتحة الحرف الذي قبل الردف أو ضمة أو كسرة واما التوجيه فهو ما وجهه الشاعر  
عليه قافيته من الفتح والضم والكسر يكون مع الروي المطلق أو المقيد اذا لم يكن في  
القافية ردف ولا تأسيس واما المجرى ففتح حرف الروي المطلق أو ضمة أو كسرة واما  
النقاد فانه فتحة هاء الوصل أو كسرة أو ضمة ولا تجوز الفتحة مع الكسرة ولا الكسرة  
مع الضمة ولكن تنفرد كل حركة منها على حالها وقد يجتمع في القافية الواحدة الرس  
والتأسيس والدخيل والروي والمجرى والوصل والنقاد والخروج كما قال الشاعر

يوشن من فر من منيته \* في بعض غراته يوافقه

فحركة الواو والرس والالف تأسيس والفاء دخيل والقاف روي وحركته المجرى والهاء هاء  
الوصل وحركتها النقاد والالف الخروج ونحو قول الشاعر  
\* عفت الديار مجلها اقامها \* فحركة القاف الحذو والالف الردف والميم الروي وحركتها  
المجرى والهاء وصل وحركتها النقاد والالف الخروج وهل هذه الحروف والحركات  
لازمة للقافية

﴿باب ما يجوز أن يكون تأسيسا وما لا يجوز﴾

اذا كان حرف الالف ألف التأسيس في كلمة وكان حرف الروي في كلمة أخرى منفصلة  
عنها فليس بحرف تأسيس لانفصاله من حرف الروي وتباعده منه لان بين حرف الروي  
والتأسيس حرفا متحركا وليس كذلك الردف لان الردف قريب من الروي ليس بينهما شيء  
فهو يجوز أن يكون في كلمة ويكون الروي في كلمة أخرى منفصلة عنها منها نحو قول  
الشاعر

أنته الاخلافة منقادة \* اليه تجزانيا لها

فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الاله

فالف الالودف واللام حرف الروي وهي في كلمة منفصلة من الردف بخلاف ذلك لقرب ما بين

ضاعت بتضييعك أمرها وتركك ما يجب عليك من أمر مصلحتنا فقال ما الذي أغفلناه من واجب حقها والزمناء من مفروض ذمها أما كرمنا دأتم ومعرفتنا شامل وسلطاننا قائم وانما لنا ما نحن فيه بسط لنا في النعمة ويمكن لنا في المكرمه وأزكى لنا في الامة ومد لنا في الحرمة فان تركت ما به وسع وامتنعت عما به أنعم كنت أأنا للزبل لنعمتي بما لا ينال الرعية ضرره ولا يؤذيها نقله يا حاجب لا تأذن لاحد في الكلام (وقال عمرو بن عتبة) للريد بن يزيد وكان خاصا به يا أمير المؤمنين أنطقني بالانس وأنا أسكت بالهيبة وأرأى الناس بأشياء أنا خافها عليك فأسكت مطيعا أم أقول مشفقا قال كل مقبول منك معلوم لي فيك ولله فيه علم غيب نحن صائرون اليه ونعود فنقول فقتل الوليد بعد ذلك بشهر (وقال عبد الملك) بن مروان للحجاج اني استعملتك على العراق فاخرج اليها كدش الازار شديد العوار قليل العثار منطوى الحصىة قابل الثملة عرار النوم طويل اليوم واضغط الكوفة ضغطة تحبب منها اهل البصرة وشكالحجاج يوما سوسه طاعة اهل العراق وسقم مذهبهم ومخطط طريقته فقال له جامع المحاربين اما انهم لو احبوك لا طاعوك على انهم ما يشعرونك لبلدك ولا ذات بلدك الا لما تقموا من افعالك فذبح

الردف والروى ولم يجوز في التأسيس لتباعد من الروى نحو قول الشاعر  
فهن يعكفن به اذا حجا \* عكف النبط يلعبون الفزجا  
فلم يجعلها تأسيسا لتباعد ما عن الروى واقصا لها منه ومثله  
وطالما وطالما وطالما \* غلبت عاد او غلبت الاعمى  
فلم يجعل الالف تأسيسا وقد يجوز ان تكون تأسيسا اذا كان حرف الروى مضمرا  
كما قال زهير  
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدولهم ما بدا لي  
فجعل ألف بدا لي تأسيسا وهي كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية في مضمرك وكذلك  
قول الشاعر  
وقد نبت المرعى على دمن الثمرى \* وتبقى حرايات الشوس كما هي  
وأما غلامك وسلامك في قافية فلا تكون الالف التأسيس لان الكاف التي هي حرف  
لا تنفصل من الغلام

### باب ما يجوز أن يكون حرف روى وما لا يجوز أن يكونه

اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز أن تكون روى لانها دخلت على القوافي بعدتها  
فهو زوائد عليها ولانها تنسقط في بعض الكلام فاذا كان ما قبل حرف الوصل ساكنا  
فهو حرف الروى لانها لا تكون مما قبل حرف الروى ساكنا نحو قول الشاعر  
أصبحت الدينار اربابها \* ملهى وأصبحت لها ملهى  
كاننى أحزم منها على \* قدر الذى نال أبى منها  
واذا حركت ياء الوصل أو واو الوصل جاز لها أن تكون روى كما قال زهير  
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الامر أو يبدولهم ما بدا لي  
وقال عبد الله بن قيس الرقيات  
ان الحوادث بالمدينة قد \* شينني وقرعن مروتيه  
وكذلك الهاء من طلبة وحزرة وما شبههما ان يكون روى لانها يطفى فتعود ياء فاذا كان  
ذلك فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها روى او وصلها قبلها وجعلها ابو النجم روى فقال  
أقول ادجن مدبجات \* ما أقرب الموت من الحياة  
وكذلك التاء نحو اقشعرت واسهت وكاف نحو ما لكافه الكا فقد يجوز ان  
تكون روى او قد يجوز ان تكون وصلا وانما جاز ان تكون روى لانها أقوى من حروف  
الوصل وجاز ان تكون وصلا لانها دخلت على القوافي بعدتها ما هو قد جعلت الخفاء  
التاء وصلا ولزمت ما قبلها فقالت  
اعينى هلا تبيكان أبا كما \* اذا الخيل من طول الوجيف اقشعرت  
فلزمت الراء في الشعر كما جعلت التاء صلة وقال آخر جعل التاء روى  
الحمد لله الذى استقلت \* بأذنه السماء واطمأنت  
وقال حسان فجعل الكاف روى

دعوا فلجات الشام قد حيل بيننا \* بطعن كافواه الخاض الاوارك  
بايدي رجال هاجر وانحور بهم \* بأسيافهم حقاوايدي الملائك

(وقال)

اذا سلكت بالرمل من بطن عاج \* فقول لالهائس الطريق هنالك  
وهنالك كافها زائدة تقول للرجل هنالك ولامرأة هنالك وقال غيره

أيا خالدا يا خير اهل زمان ~~ك~~ \* لقد شغل الافواه حسن فعالكا  
فجعل الكاف روياء قد يجوز أن تكون وصلوا يلزم ما قبلها وكذلك فعالكم وسلامكم  
الميم الاخرة حرف الروي كما قال الشاعر

بنو أمية قوم من عجمهم \* أن المنون عليهم والمنون هم  
الميم حرف الروي وقد جعلها بعض الشعراء وصلامع الهاء والكاف التي قبلها لانهم  
حرفا اضمار كالهاء والكاف ولحق الاسم بعد تمامه كالحقت الهاء والكاف في نحو قوله  
زروا الديك وقف على قبريها \* فكأنني بك قد نلت اليها

ومثله لامية بن أبي الصلت

ليسكالميكما \* هاءأناذا الديك

وأما النسبة مثل بيا قرشي وثقفي وما أشبه ذلك اذا كانت خفيفة فانت فيها بالخيار ان  
شئت جعلتها روياء وان شئت وصلها نحو قول الشاعر

اني لمن انكرني ابن البعري \* قتلت علماء وهند الجبل

فجعل الياء الخفيفة روياء واذا كانت النسبة مثله مثل قرشي وثقفي لم تكن الاروياء واذا  
قال شعرا على صاهاور ما هالم تكن الهاء الاحرف الروي ومن بنى شعرا على اهتدي  
فجعل الدال روياء جازله ان يجعل مع ذلك احدا وان جعل الياء من اهتدي حرف الروي  
لم يجر معها أحدا وجاهز له معها بشري وحلي وعصا وانفي ومن ذلك قول الشاعر

دايت اروي والديون تقضى \* فطلت بعضها وادت بعضها

فلزم المضاد من تقضى وجعل الياء وصلافشبهها بحرف المد الذي في القافية (ومثله)

ولانت تقري ما خلقت وبعثت القوم يخلق ثم لا يفري

(ومثله)

هجرتك بعد تواصل دعد \* وبدل دعد بعض ما يبدو

ويرمى مع يقضى جائزا اذا كان الياء حرف الروي لانها من أصل الكلمة \* ومما لا يجوز  
أن يكون روياء الحروف المضمرة كلها الدخول على القوافي بعد تمامها مثل اضرب  
واضربوا واضربي لان ألف اضربا لحقت واضربوا واضربوا واضربوا  
اضربي لحقت اضرب بعد تمامها فلذلك كانت وصلوا لانها زائدة مع هذا في نحو قول  
الشاعر

لا يبعد الله جيرانا تركهم \* لم ادو بعد غداة البين ما صنع

يريد ما صنعوا (ومثله)

ما يبعدهم عنك الى ما يدينهم منك  
والتمس العاقبة ممن دونك تعطيها  
عن فوقك وليكن ايقاعك بعد  
ويعدك ووعيدك بعد وعدك  
ولا تافق لاله الحجاج والله ما أرى  
ان أرد بنى الخنساء الى طاعني الا  
بالسيف فقال جامع أيها الأمير  
أن السيف اذا لاقى السيف ذهب  
الخنثار قال الحجاج الخنثار يومئذ  
لله قال جامع أجل ولكن لا تدري  
لمن يجعله الله فغضب الحجاج وقال  
يا هناء انك من محارب فقال جامع  
وللحرب سمنا وكنا محاربا  
اذا ما ألقى أمسى من الطعن أحرا  
فقال له الحجاج والله لقد هممت  
ان اخلع لسانك واضرب به وجهك  
فقال جامع ان صدقناك اغضبتنا  
وان كذبناك اغضبتنا فقه فقال  
الحجاج أجل وسكن سلطانه واستغل  
بعض الامر وخرج جامع وانسل  
من صفوف الناس وانحاز الى جبل  
العراق وكان جامع لسنام قوما  
وهو الذي يقول للحجاج حين بنى  
واسطابنيته في غير بلدك واورثها  
غير ولدك وكان الحجاج من الفصحاء  
البلغاء ويقال ما روى حضري  
أفصح من الحجاج ومن الحسن  
البصري وكان يحب اهل الجهارة  
والبلاغة ويؤثرهم ويقر بهم ولما  
دخل أيوب بن القريظة على الحجاج  
وكان فيمن امر من اصحاب عبيد  
الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي  
قال له ما عدت لهذا الموقف قال  
ثلاثة صفوف كانوا ركب وقوف  
دينا وآخر معروف فقال له الحجاج

بشما منيت به نفسك يا ابن القرية  
 أنزاني عن تخدعه بكلامك وخطبك  
 والله لا ت اقرب الى الآخرة من  
 موضع نعلي هذه قال ألقى عنقي  
 وأسغى ربي فانه لابد للجواد من  
 كبوة والسيف من نبوة والحليم من  
 صبوة قال أنت الى المنتصر اقرب  
 منك الى العقو الست القاتل وانت  
 تعرض حزب الشيطان وعدو  
 الرحمن تغدو يا الخجاج قبل ان  
 يتعشى بكم وقد رويت هذه اللفظة  
 للغضب بن القبعري ثم قدمه  
 فضرب عنقه قال الخريجي لابي  
 دلف وأخذ من قول ابن القرية  
 له كلمة فيك معقولة ان القلوب  
 كركب وقوف (وبعث) الخجاج  
 الى عامله بالبصرة اختلى عشرة  
 من عنده فاختار رجلا فيهم  
 كثير بن ابي كثير وكان عربيا فصحا  
 فقال كثير ما اراني ألفت من يد الخجاج  
 الا بالخن فلما دخلنا عاصمه دعاني  
 فقال ما سمعت فقلت كثير قال  
 ابن من فقلت في نفسي ان قلت ابن  
 أبي كثير لم آمن ان يتجاوزها قلت  
 ابن ابا كثير فقال اعزب لعنك  
 الله ولعن من بعث معك (وقال)  
 النابغة الذي اني يدح آل جفنة  
 لله عينا من رأى اهل قبة  
 اضربن عادوا وأكثرا نفعها  
 واعظم أحلاما وأكثر سيدي  
 وأفضل مشقوعا اليه وشافعا  
 متى تلقهم لا تلق الليث عورة  
 فلا الضيف ممنوع ولا الجار ضائعا  
 (وانشد) محمد بن سيار الجعفي  
 للمناجعة الجعدي

يا دار عبلة بالجواء تكلمى \* وعى صبا حاد رعبلة واسلم  
 يريد واسلي فجعل اليباء وصلوا بعضهم جعلها روبا على قبح واما ياء غلامى فهي اضعف من  
 ياء اسلي لانهم اقد تحذف في بعض المواضع تقول هذا غلام تريد غلامى وقالوا يا غلام أقبل  
 في النداء وروا غلاما فحذفوا اليباء وبعضهم يجعلها روبا على ضعفها (كما قال)  
 انى امرؤ أحمى ذمار اخوتى \* اذا رأوا كرمه يرمون بي  
 (ومثله)

اذا تغدبت وطابت نفسى \* فليس فى الحى غلام مثلى  
 (قال) الاخفش وقد كان الخليل يميز اخوانى مع اصحابى ويابى عليه العلماء ويحتج بقول  
 الشاعر

بازل عامين حديث سنى \* لمثل هذا ولد تفى احمى  
 وحرف الاضمار اذا كان ساكنا كان ضعيفا فاذا تحرك لقوى وجازان يكون روبا كقول  
 الشاعر

الليت شعري هل يرى الناس مأأرى \* من الامر او يبدولهم ما بد اليها  
 وانما جاز الكاف ان يكون روبا ولم يجز ذلك للهاء وكلاهما حرف اضمار لان الكاف اقوى  
 عندهم من الهاء وانبت في الكلام واذا خاطبت المذكر والمؤنث لا تبدل صورتها كما  
 تبدل الهاء في غلامه وغلامها واذا قلت مررت بغلامك ورأيت غلامك فالكاف في حال  
 واحدة والهاء مضطربة في قولك رأيت غلامه ومررت بغلامه وانما جاز فيها ان تكون  
 وصلا أيضا كما تكون الهاء لانها تشبهت بالهاء اذا كانت حرف اضمار كالهاء ودخلت  
 على الاسم كدخول الهاء وكانت اسم الحرف كما تكون الهاء وانما خالفتم بالشئ اليسير  
 واما قولك ارمه واغزه فلا تكون الهاء ههنا روبا لانهم الحقت الاسم بعد تمامه ولانها  
 زوائد فيه وانما دخلت لتبين الحركة من اغزه والميم من ارمه وقد تكون تدخل للوقف  
 أيضا واذا كانت الهاء أصلية لم تكن الارو يامثل قول الشاعر  
 قالت أنبألى والأأسفه \* ما السوء الاعقله المدهل

ومن بنى شعرا على حى جازله فيه طى ورمى لان اليباء الاولى من حى ليست بردف لانها من  
 حرف مة قل قد ذهب مده وليسه قال سيبويه واذا قال الشاعر تعالى أو تعالوا لم تكن اليباء  
 والواو الارو يالا ان ما قبلها انفتح فلما صارت الحركة التي قبلها غير كتم ما ذهبت قوتها  
 في المددوا كثر بهم ما وكذلك اخشى واخشا واكل يادأوا وانفتح ما قبلها وكذلك هذه اليباء  
 والواو اذا تحركت لم تكن حرف روى لذهاب اللين والمد وكذلك قوله رأيت قاضيا  
 وراميا وأريد أن يغزو وتدعوى قافيتين من قصيدة وأما الميم من علامهم وسلامهم فقد  
 تكون روبا وقد تكون وصلا ويأزم ما قبلها كما قال الشاعر

يا قاتل الله عصبة شهدها \* خيف منى لى ما كان اسرعهم  
 أن نزلوا لم يكن لهم لبث \* أو زحلوا اعلموا مودعهم  
 لا غفر الله للجهيم اذا \* كان حبيبي اذا نأوا معهم

فالعين هنا حرف الروي والهاء والميم صلة لحروف الاضمار كلها التي تقدم ذكرها ولا يحسن ان يكون روي الا ما كان منها محركا لان المتحرك اقوى من الساكن وذلك مثل ياء الاضافة التي ذكرنا أو ما كان منها حرفا قويا مثل الكاف والميم والنون فانهم اتسكون روياسا كدة كانت أو متحركة وذلك مثل قول الشاعر

فنى لا يكن هذا نعله وصلنا \* لبين ولا ذا حظنا من نوالك

(نم قال)

ابراؤوفى ذمة بعهوده \* ذاوازنت شم الذر بالحوارك

(وقال آخر)

قل لمن يلك الملو \* لئوان كان قد ملاك

قد شرب المصرة \* وبه شرب اليك بك

(وقال آخر) في الهاء

رموني وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانك كرت الوجوه همهم

(ولا آخر)

نمت في الكرام بنوعام \* فروى واصل قريش العجم

فهم لي نخر اذا عددوا \* كما انا في الناس نخر لهم

(وقال آخر في النون)

طرحتم من الترحال امر اقمنا \* فلم قدر حلمت صبح الموت بعضنا

(وقال آخر)

فهل يعني ارتيادي البلاء \* دمن حذر الموت أن باتين

البس اخو الموت مستوثقا \* على فان قلت قد انسان

وأما الهاء فقد اجعوا ان لا تكون روي اضعفها الا أن يكون ما قبلها ساكنا كما قد ذكرنا ومن بنى شعرا على اخشوا جازله معها طغوا وبغوا وعصوا فتسكون الواو روي لا انفتاح ما قبلها وظهورها مع القبح لانها مع الضمة صلة ولا تكون هذه الاروياء (باب عيوب القوافي) السناد والايطاء والاقواء والاكفاء والاجازة والتضمن والاصراف السناد على ثلاثة أوجه فالوجه الاول منها اختلاف الحرف الذي قبل الردف بالفتح والكسر (نحو قول الشاعر)

الم تر ان تغلب اهل عز \* جبال معاقل ما يرتقينا

شربا من دماء بني تميم \* باطراف القنا حتى روينا

والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيد وهو اجتماع الفتحة التي قبل الروي مع الكسرة والضممة كهيئتها في الخذو (وذلك كقوله)

وقاتم الاعماق حاوي المحترق \* الفشقي ليس بالراعي الحق

ومثله

تيم بن مر وأشـيـامـه \* وكندة حولي جميعا صبر

ففي كمات أخلاقه غير آفة  
جواد فباقي من المال باقيا  
ففي ثم فيه ما يسر صديقه  
على ان فيه ما يسوء الاعاديا  
(ومن حسن المدح وجيد الشعر  
قول الخطمئة)  
ترورا مرأى يعطى على الحمد ماله  
ومن يعطى ثمان الحمام يحمده  
يرى البخل لا يبق على المرء ماله  
ويعلم ان المال غير مخلد  
كسوب ومتلاف اذا ما سألته  
تمال واحترأه تزار المهند  
مضى تأنه تعشوا الى ضوء ناره  
تجد خير ناره عند ما خير موقده  
(وسمع) عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه هذا البيت فقال ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
يسوسون احلاما بعيدا آفاتهما  
وان غضبوا جاء الحقيظة والجد  
أقولوا عليهم لا بالابائكم  
من اللوم أو سدوا المكاب الذي سدوا  
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا  
وان عاهدوا أو فوا وان عقدوا شدوا  
وان كانت النعماء فيهم جزا بها  
وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
مطاعين لله يجام كاشيف للنجى  
بني لهم آباء وهم وبنى الجد  
ويعذلني أبناء سعد عليهم  
وما قلت الا بالذي علمت سعد  
(وقال منصور الخيري)  
ترى الخيل يوم الحرب يظفر تحتها  
ويروي القنا في كفها والمتاصل  
حلال لا لطراف الاسنة فخره  
حرام عليها منه متقن وكاهل  
(وقال آخر)

ففي دهره شطران فيما ينوبه  
ففي بأسه شطرون في جوده شطرون  
فلا من بغاة الخريف عينه قدى  
ولامن زفير الحرب في اذنه وقر  
(وقال) بعض الظرفاء الشراب  
أول الخراب ومفتاح كل باب  
يعق الاموال ويذهب الجبال  
ويهدم المروة ويوهن القوة  
ويضع الشريف ويهين الظريف  
ويذل العزيز ويقلس التجار  
ويهلك الاسماء ويورث الشناد  
(وقال يزيد بن محمد المهلب)

لعمري ما يحصى على الكأس شرها  
وان كان فيها الذرة ورشاء  
مراراتيك النخري رشدا وتارة

تجمل ان الحسين اسأرا  
وأن الصديق الماحض الودع بغض  
وأن مدح المادحين هجاء  
وجزيت اخوان النية فقلما  
يدوم لـاخوان النية اخاء

(عوتب طعيلي) على التطفيل فقال  
والله ما بينت المنازل الا لتدخل  
ولا نصبت الموائد الا لتؤكل واني  
لاجع فيها خلا لا ادخل مجالسا  
واقعد مؤانسا وانيسطوان  
كان رب الدار عابسا ولا تكاف  
مغرما ولا تنفق درهمها ولا تعب  
خادما (وقال) أودراج الطفيلي  
لا صحابه لاهول سكم اغلاق الباب  
ولا شدة الحجاب وسوء الجواب  
وعبس البواب ولا تحذير الغراب  
ولام ابنة الالقاء فان لك صائر  
بكم الى مجود الدوال ومعن لكم  
عن ذل السوال واحفلوا بالسكرة  
الموهنة واللطيفة المزممة في جنب

اذركبوا الخيل واستلائموا \* تحزقت الارض واليوم قر  
والوجه الثالث من السناد ان يدخل حرف الردف ثم يده (نحو قول الشاعر)  
وبالطوف بالاخياد ما اصطحابه \* وما المرء الا بالقلب والطوف  
فراق حبيب وانتهاء عن الهوى \* فلا تعذلي في قد بدالك ما خفي  
(وأما القافية المطلقة) فليس اختلاف التوجيه فيها سادا وأما الاقواء والاكفاء  
فهما عند بعض العلماء شي واحد وبعضهم يجعل الاقواء في العروض خاصة دون الضرب  
ويجعلون الاكفاء في الضرب دون العروض فالاقواء عندهم ان يتقص قوة  
العروض فيكون مفعولان في الكامل ويكون في الضرب متفاعلا فيزيد العجز على  
الصدر زيادة قبحه فيقال أقوى في العروض أي اذهب قوته (نحو قول الشاعر)  
لمارات ماء اسلى مشروبا \* والقرن بعصر في الاناء اريت

وبعد

افبعدم قتل مالك بن زهير \* ترجوا نساء عواقب الاطهار  
والخليل يسمى هذا المقعر وزعم يونس أن الاكفاء عند العرب هو الاقواء وبعضهم يجعله  
تبدل القوافي مثل أن يأتي بالعين مع العين اشبههما في الهجاء وبالدال مع لطاء لتقارب  
مخرجيهما (ويصحح بقول لشاعر)

جارية من ضمة بن اد \* كاه في درعها المنعط  
والخليل يسمى هذا الاجازة وأبو عمرو يقول الاقواء اختلاف اعراب القوافي بالكسر  
والضم والفتح وكذلك هو عند يونس وسيدوبه والاجازة عند بعضهم اجتماع الفتح مع  
الضم او الكسر في القافية ولا تجوز الاجازة الا فيما كان فيه الوصل هاء ساكنة (نحو  
قول الشاعر)

الحمد لله الذي \* بعفو ويشد انتقامه  
وربنا ربهم \* لا يستطيعون اهتضامه  
(ومثله)

فدبت من أنصفي في الهوى \* حتى اذا أحكمه مله  
أبن ما كنت ومن ذا الذي \* قبل صفاء العيش له كاه  
والاكفاء اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر الا ما ذكر يونس  
وأما المضمين فهو ان لا تكون القافية مستغنية عن البيت الذي يليها (نحو قول الشاعر)  
وهم وردوا الجفار على تيم \* وهم اصحاب برم عكاظ اتي  
شهدت لهم مواطن صالحات \* فليسهم بود الصدومني  
وهذا قبيح لان البيت الاول متعلق بالبيت الثاني لا يستغني عنه وهو كثير في الشعر  
وأما الايطاء وهو أحسن ما يداب به الشعراء فهو تكرير القوافي وكل ما تبعه الايطاء كان  
أحسن وليست المعرفة مع المكررة ايطاء وكان الخليل يزعم ان كل ما انفق لفظه من  
الاسماء والاعمال وان اختلف معناه فهو ايطاء لان الايطاء عنده انما هو ترديد اللفظتين



الظفر بالبغية والدرنك بالامنية  
والرمو المطارحة المعاشرين  
والخفة الواردين والمصادرين  
والقلق للملهين والمطسرين  
والنشاشة فاذا وصلتم الى امر اذككم  
فكلوا وشكروا واذخروا والغدكم  
مجتهدين فانكم احق بالطعام  
من دعى اليه واولى به من وضع له  
وكونوا لوقتته حاقطين وفي طلبه  
مشغرين واذكروا قول ابي نواس  
ليخمس قال الله من كل فاجر  
وذى بطنه لاطيبات أكل هذا  
يقوله أبو نواس في ابيات يستعذر  
كأها ويستغفر فجلها وهي  
وخمة تاطور برأس منيفة  
تهم يذام راحها بدليل  
اذا عارضتها الشمس قامت ظلالها  
وان واجهتها آذنت بدخول  
حططنابها الاثقال قبل هجرة  
عمورية تذكي بغير قبيل  
تأنت قبل لا ثم قامت بمذقة  
من الظل في رث الاناضيل  
كانا لديمابين عطفى نعامه  
جفازور هاعن منزل ومقبل  
حلبت لاصحابي بهادرة الصبا  
بصقرا من ماء الكرام شمول  
اذا ما انت دون الهات من الفتى  
دعاهمة من صدره برحيل  
فلما نوافى الليل جنح من الدجى  
تصايبت واستجمعت غير جميل  
وأعطيت من أهوى الحديث كبا  
وذلت معها كان غير ذلول  
يغطي اذا وسدت يسراى خده  
الاربع باطبت غير منيل  
فأنزلت حاجتي بحقوقى مساعد  
وان كان ادنى صاحب وخليل

المتفقتين من الجنس الواحد اذا قلت للرجل تخاطبه أنت تضرب وفي الحكيائية عن المرأة  
 هي تضرب فهو ابطاء وكذلك في قافية امرجل وان تريد تعظييه وهو في قافية أخرى  
 جمل وان تريد تمويهه فهو ابطاء حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا في الظاهر فليس  
 بابطاء مثل اسم يزيد وهو اسم ويزيد وهو فعل ﴿باب ما يجوز في القافية من حرف  
 اللين﴾ اعلم ان القوافي التي يدخلها حرف المد وهي حروف اللين فهي كل قافية  
 حذف منها حرف ساكن وحركة فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من الطويل فعولن  
 المحذوف ومن المديد فاعلان المقصور وفعلن الابتر ومن البسيط فعنان المقطوع  
 ومفعولن المقطوع فاما مستفعلن المذال فاختلف فيه فأجازه قوم بغير حرف مد لانه قد  
 تم وزيد عليه حرف بعد تمامه وألزمه قوم المذال لبقاء الساكنين وقالوا المدة بين الساكنين  
 تقوم مقام الحركة واجازته بغير حرف مد أحسن لتمامه وأما الوافر فلا يلزم شيء منه حرف  
 مد وأما الكامل فمدخل منه حرف اللين في فعلائن المقطوع وفي متفاعلان المذال وأما  
 الهزج فلا يلزمه حرف مد وأما الرجز فيلزم مفعولن منه المقطوع حرف المد وأما الرمل  
 فيلزم فاعلان وحدها لبقاء الساكنين وأما السريع فيلزم فاعلان الموقوف لبقاء  
 الساكنين وكذلك مفعولان وأما المنسرح فيلزم مفعولات كما يلزم السريع وأما  
 الخفيف فانه يلزم فعولن المقصور وان كان قد نقص منه حرفان وليس في المدخلف من  
 حرفين ولكن لما نقص من أول الجزع حرف وهو سين مستفعلن قام ما أخلف بالمدة مقام  
 ما نقص من آخر الجزع لانه بعد المدة وأما المضارع والمقتضب والمجث فليس فيها حرف  
 مد لتمامها وأما المتقارب فالزموافعول المقصور حرف المد لبقاء الساكنين  
 (قال سيبويه) وكل هذه القوافي قد يجوز أن تكون بغير حرف المد لان رؤسها تام صحيح على  
 مثل حاله بحرف المد وقد جاء مثل ذلك في أشعارهم ولكنه شاذ قليل وأن تكون بحرف  
 المد أحسن لكثرة وزوم الشعراء اياه (ومما قيل بغير حرف مد)

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها \* قد ما وقت عليك خير معد

(وقال آخر) \* ان تمتنع النوم النساء يمتنعن \*

(ومن قوائم طعاعات على تأليف سرف الهجاء وضروب العروض الاول من الطويل

(سالم)

\* وازهر كالعميق يسبحى بزهره  
 \* الابابى صدغ حكى العين عطفه  
 \* هما السحر ما يعزى الى ارض بابل  
 \* وكف ادارت مذهب اللون اصفرا  
 \* وشارب مسك قد حكى عطفه الراء  
 \* ولكن فتورا اللطم من طرف حوراء  
 \* بمذهبه فى راحة الكف صفراء

(الضرب الثاني من الطويل مقبوض)

معدني رفقاً بقلب معذب \* وإن كان يرضيك العذاب فعذبني  
لعمري لقد أباعدت غير مباعد \* كما أنني قريب غير مقرب  
بنفسي بدرأخذ البدر نوره \* وشمس متى تبتدأ إلى الشمس تغرب  
لو أن أهرأ القوس من حجر نبت له \* لما قال مرأى على أم جندب

(الضرب

فاصبحت الحى السكر والسكر محسن

الارب احسان عليك ثقبيل

كنى حزنان الجواد مقتر

عليه ولا معروف عند بخيل

سأبني الغنى اما وزير خليفة

يقوم سواء او مخيف سبيل

بكل فقى لا يستطاع رفواده

اذ انوه الزحفان باسم قبيل

ليخمس مال الله من كل فاجر

وزى بطنة لاطيبات اكول

الم تر أن المال عون على التقي

وليس جواد مدمم كغبيل

\* ألقاظ لاهل العصر في صفة

الطغيبين والا كاة وغيرهم \*

شيطان معدنه رجيم وسلطانها

ظلموم هو آكل من النار

وأشرب من الرمل لو أكل

القبيل ما كفاه ولوشرب النيل

ما أرواه بجوب البلاد حتى يقع

على جفنة جواد يرى ركوب

العبيد في حصول الثريد أصابعه

أزلم للشواء من سفود الشواء

وأنا مله كالشبكة في صيد السمكة

هو أجوع من ذيب معفس بين

أعاريب العيون قد تقلبت

والاكاد قد تلهبت والافواه

قد تحللت امتدت الى الخوان

الاعتاق وتحللت له الاشداق

(سأل) المهدي صباح بن خاقان

عن طائر له جاء من آفاق الغابة

فقال يا أمير المؤمنين لو لم يكن

بحسن الصورة لكان بحسن الصفة

قال صدقه لى قال نعم يا أمير المؤمنين

قد قد الجلم وقوم تقويم القلم ينظر

من بحر تين ويلفظ بذر تين

ويشئ على عقيقتين تكفيه الحبه

(الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتد)

حجب طوى كشها على الزفرات \* وانسان عين خاض في غمرات

فيامن بعينه سسقاى وصحتى \* ومن في يديه ميتى وحياتى

بجيك عاشرت الهموم صباية \* كفى لها ترب وهن لدانى

نغدى أرض للدموع ومقلتى \* سماء لها تنهل بالعبرات

(الضرب الأول من المديد وهو السالم)

طلق الالهو فؤادى ثلانا \* لا ارتجاع لى بعد الثلاث

ويباض في سواد عذارى \* بدل التشيب لى بالمرائى

غيرانى لأطيق اصطبارا \* وارانى صابر الاتسكافى

بانان فى صفقات ذكور \* وذ كور فى صفقات افان

(الضرب الثانى من المديد وهو المقصور اللازم اللين)

صدعت قلبي صدع الزجاج \* ماله من حيله أو علاج

مزجت روى ألحا ظها \* بالهوى فهو لروى مزاج

يا قضيبا فوق د عصى نقا \* وكثيبا تحت غشال عاج

أنت نورى فى ظلام الدجى \* وسراجى عند فقد السراج

(الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف اللازم اللين)

مستهام دمعها سائح \* بين جنبه هوى فادح

كلما تم سبيل الهدى \* عاقه السائح والبارح

حل فيما بين أعدائه \* وهو عن احبائه نازح

أيهما القادح نار الهوى \* اصلها يا أيها القادح

(الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المحذوف)

عاد منها كل مطبوخ \* غير ذاذى ومفضوخ

واعتقد من أهل وذالحى \* كل ود غير مشدوخ

واتشقى ريك من ملتنى \* شارب بالمسك ملطوخ

ان فى العلم وآثاره \* ناسخا من بعد منسوخ

(الضرب الخامس من المديد وهو المحذوف المحبون)

يا بحال الروح فى جسدى \* والذى يقستر عن برد

وفريد الحسن واحده \* منتهاه منتهى العدد

خذ بكفى اننى غرق \* فى بحار حجة المدد

ورياح الهجر قد هدمت \* ما أقام الوصل من اود

(الضرب السادس من المديد وهو الايتى)

اذ كرتنى طبرنا ناذ \* فقرى الكرخ يغداذ

قهوة ليست يارقة \* لا ولا تسع ولا ذاذى

وترويه الغيبة ان كان في قصص

فلقه أو تحت ثوب خرقه اذا أقبل  
فديناه واذا أدبر جيناه (دخل)  
عبد الله بن مصعب الزبيري على  
المهدي فقال ويحك يا زبيري  
دخلت على الخيزران فلما قامت  
لتصلي من شأنه انظرت الى حسنة  
فقلت يا أمير المؤمنين أدر كان في  
ذلك ما أدرك الخزوي - حيث قال  
بينما نحن من بلاكت قالقا

عشر اعاو العيس تهوى هوبا  
خطرت خطورة على القلب من ذكر  
واله وهذا ما استطاعت مضيا  
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو

ق والحادين كرامطيا  
فأمر فرفعت الستور عن حسنة  
ثم قال لي يا زبيري واسوأ نامة من  
الخيزران ثم انثى راجعا اليها  
فقلت يا أمير المؤمنين أدر كان في  
هذا ما أدرك جبالا حيث يقول  
وأنت التي حبيت شعبا الى بدا  
الى وأوماني بلاد سواهما  
حلت به ذلة ثم دله

بهذا قطاب الواديان كلاهما  
فدخل على الخيزران فحلبت ان  
خرج قال الزبيري فدخلت عليه  
قال أنشدني فأنشده له لضر بن  
الجلعد

هنيأ لك ما سدا الجبل بعدما  
عقد نالك ما من موثقا لا نخونها  
واشمتهم بالاعداء ما تألبوا  
سوالى واشتد على ضعفونها  
فان تصبهي وكنت عيني باليك  
واشمت اعدائي فقرت عيونها  
فاز حراما ان اخونك مادعا  
يلبل قري الحام وجونها

مرة بهذي الحليم بها \* بأبي ذلك من هاذي  
فهى استاذ الشراب بنا \* والمعاى دأب استاذي  
(الضرب الاول من البسيط وهو المخبون)

نور ولد من شمس ومن قمر \* في طرفه قدر أمضى من القدر  
اصلى فؤادى بلا ذنب جوى حرق \* لم يبق من مهجتي شيأ ولم يذر  
لاو الرقيق المصقى من مرأشفه \* وما بجذبه من ورد ومن طرر  
مأ أنصف الحب قلبي في حكومته \* ولا عفا الشوق عني عفو مقدر  
(الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع)

خرجت اجتاز قفر غير مجتاز \* فصا دنى أشهل العينين كالبازي  
صقر على كفه صقر بولقه \* ذاقوق بغسل وذاك فوق قفاز  
كم موعدى من الحماظ مقلته \* لو انه موعده يقضى بالفتاز  
ابكى ويحك في طرفه هزوا \* نفسى القداء لذل الضاحك الهازي  
(الضرب الثالث من البسيط وهو المجز والمذال)

يا غصنا ما تسابن الرياط \* مالى بعدك بالعيش اغتباط  
يا من اذا ما بدلى ماشيا \* وددت ان له خدي بساط  
ترك عيناه من ابصره \* مختلطا عقله كل اختلاط  
قلت متى تلتقى ياسيدى \* قال غدا نلتقى عند الصراط  
(الضرب الرابع من البسيط وهو المجز والسالم)

يا سحر اطره اذ يلخط \* وفاتنا لفظه اذ يلخط  
يا غصنا متى من لينه \* وجهك من كل عين يحفظ  
أيقظ طرفي اذا ما قد بدا \* من طرفه ناعس مستمقظ  
ظبي له وجنة من رقة \* تجر هاهنا قلبي اذ تلخط  
(الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع)

يا من دعى دونه مسفوك \* وكل حوله مملوك  
كانه فضة مسبوكة \* أو ذهب خالص مسبوك  
مأ أطيب العيش الا انه \* عن عاجل كله متروك  
والخير مسدودة أبوابه \* ولا طريق له مسلوك  
(العروض المجز والمقطوع ضربه مثله)

اليك يا غرة الهلال \* وبدعة الحسن والجمال  
مددت كفاهم الانقباض \* فاين كنى من الهلال  
شكوت ما بى اليك وجدا \* فلم ترق ولم تبال  
اعاضك الله عن قريب \* حال من السقم مثل حالى  
(العروض الاول من الوافر ضربه مثله)

وما طرد الليل النار وما ذعت

على فنن ور فامشالذرينها  
فأمر له على كل بيت بالف دينار  
وكانت الخيزران وحسنة اخطى  
النساء عند المهدي (وصف)  
اليوسفي غلاما فقال كان يعرف  
المراد باللفظ كما يعرفه باللفظ  
ويعاين في الناظر ما يحوي  
الخطر أقرب الى داعيه من  
يدمعه طيه حديد الذهن فأقرب  
الفهم خفيف الجسم يغنيك  
عن السلامة ولا يجوز لك الى  
الاستزادة (وقال أبو نواس)  
ومنتظر رجع الحديث بطرفه  
اذا ما انتفى من لونه فضح الغصنا  
اذا جعل اللفظ الخفي كلامه  
جعل له عيني ليفهمه اذا  
(غيره)

واني لطرف العين بالعين زاجر  
فقد كدت لا يخفى على ضمير  
وقد طرق هذا المعنى وان لم يكن  
منه

بأول اخلاء هذا الزمان  
فأقلت بالهجر منهم نصيب  
وكلهم ان تصفهم  
صديق العيان عدو الغيب  
تفقد تساقط لحظ المريب

فان العيون وجوه القلوب  
وهو كقول المهدي  
ومطلع من نفسه ما يسره  
عليه من اللفظ الخفي دليل  
اذا القلب لم يد الذي في ضميره  
ففي اللحظ والالفاظ منه رسول  
(ودخل) خالدين صفوان علي  
علي بن الجهم بن أبي حنيفة  
فالقاه يريد الى كوي فقربوا اليه

بنفسى من مرأشفه مدام \* ومن لحظات مقلته سهام  
ومن هو ان بداو البدرتم \* خفي من حسنه البدر التمام  
أقول له وقد أبدى صدودا \* فلا لفظ الى ولا ابتسام  
تكلم ليس يجعلك الكلام \* ولا يحو محاسنك السلام

(العروض الثاني من الوافر مجزؤ سالم ضربه مثله)

سلبت الروح من بدنى \* ورعت القلب بالحزن  
فلى بدن بلا روح \* ولى روح بلا بدن  
قرنت مع الردى نفسى \* فنفسى وهو فى قرن  
فليت السحر من عينيك لم أره ولم يرى

(العروض الثالث من الوافر المجزؤ المعصوب)

غزال من بنى العاص \* أحس بصوت قناص  
فأتلع جبهه ذعرا \* واشخص اى شخص  
أيا من اخلصت نفسى \* هو اكل خلاص  
أطاعك من صميم القلب عفا كل معتاص

(العروض الاول من الكامل التام ضربه مثله)

فى الكلة الصفاء ريم أبيض \* يشقى القلوب بمقلته ويمرض  
لما غدا بين الحول مقوضا \* كاد القواد عن الحياء يقووض  
صد الكرى عن جفن عينك معرضا \* لما رأيت صدك وعرض  
أدبت من حبى اليك فريضة \* ان كان حب الخلق مما يقرض

(الضرب الثاني المقطوع)

أومت اليك جفونهم ابوداع \* خودبت لك من وراء قناع  
بضاء أنماها انعيم بصفرة \* فكأنها شمس بغير شعاع  
أما الشباب فودعت أيامه \* ووداعهم موكل بوداع  
لله أيام الصبـ بالوأنها \* كرت على بلادة وسعاع

(الضرب الثالث الاحذ المضمهر)

اصفى اليك بكاسه مصغ \* صلت الجبين مع قرب الصدغ  
كاس نواف بالهبة يمتسا \* طورا وتسزغ ايماسزغ  
فى روضة درجت بزهرتها الصبا \* والشمس فى درج من الفرج  
فاشرب بكف اغتن مع قرب صدغه \* لالقلب منك منية اللدغ

(الضرب الرابع الاحذ المتنوع من الاضهار العروض الثاني)

يادمية نصبت لمعك \* بل طيبة أوفت على شرف  
بل درة زهره ما سكنت \* بجراولا كتهفت وراصدف

جدار البركة فقال خالد أما علمت  
ان العير عار والجار شدار منكسر  
الصوت قبيح القوت هرج في  
الضجل هرج نظم في الوحل ايس  
يركبه خل ولا يمتطيه رحل  
راكبه معترف ومسايره مشرف  
فاستوحش ابن ابي حذيفة من  
ركوبه ونزل عنه وركب فرسا  
ودفع الجار الى خالد فركبه فقال  
له ويحك يا خالد أنتهى عن شئ  
وتأنيبه فقال اصلحك الله عير من  
بنات الكربال واضح السر بال  
محكم القوائم يحمل الرجل  
ويبلغ العقبة ويمتدحني أن  
أكون جبارا عنيدا ان لم  
أعترف بمكانه فقد ضللت اذا  
وما انا من المهتمدين (قال ابن  
داب) خرجت مع بعض الامراء  
في سفر الى الشام فمر بي رجل  
كنت أعرفه حسن الحال من  
أصحاب الاموال الظاهرة في حال  
رثة فسلم علي فقالت ما الذي غير  
حالك فقال تنقل الزمان وكر  
الحدثان فآثرت الضرب في  
البلدان والبعث عن المعارف  
والخلان وقد كان الامير الذي  
أنت معه صديقا لي فاخترت البعد  
من الاشكال حتى حصني الاقلال  
واستعملت قول الشاعر  
ساعل نص العيس حتى يكتفي  
غنى المال يوما وغنى الحدثان  
فللموت خير من حياة يرى لها  
على المرزى العلماء مس هوان  
متى يتكلم بلغ حكم كلامه  
وان لم يقل قالوا عديم بيان

أسرفت في قتلى بلاثرة \* وسعيت قول الله في السرف  
الى أتوب اليك معترفا \* ان كنت تقبل توب معترف  
(الضرب الخامس الاحد المضمهر)  
يا فتنة بعثت على الخلق \* ما بينها والموت من فرق  
نفس بدت لئام مغاربها \* يفتر مبسها عن البرق  
ما كنت أحسب قبل رؤيتها \* للشمس مطالع سوى الشرق  
يا من يضمن بفضل نائله \* لوفى يديه مفاصيح الرزق  
(العروض الثالث له أربعة ضروب الضرب السادس المجزوال المرفل)

طلعت له والليل دامس \* شمس تجلت في حنادس  
تختال في ليلين الجيا \* سد بين حارسة وحارس  
يا من لهجة وجهه \* يستأسر البطل الممارس  
لم يبق من قبلى سوى \* رسم تغبر فهو داس  
(الضرب السابع المجزوال المذيل)

دع قول واشمة وواش \* واجعلهما كلبى هراش  
واشرب معتقة تسلسل في العظام وفي المشاش

(الضرب الثامن المجزوال الصحيح)

ألحاظ عيني تلتهمي \* في روض ورد يدهي  
رعتهم او تنزهت \* فيها لذتته \*  
يا أيها الخنث الجفوة \* ن بخوة وتكره  
والملكسى غنجا ما \* ترى لاشعث أمره

(الضرب التاسع المجزوال المقطوع بسلامة الشان)

أطقت شرارة لهوى \* ولوت بشدة عدوى  
شعل علون مفارقي \* ومضت بهجة سروي  
لماسكت عروضا \* ذهب الزحاف يجزوى  
يا أيها الشادى صه \* ليست بساعة شدو

(الهنج له عروض واحد وضربان)

الا يادين قلبي للشباب الغض اذولى  
جعلت الغنى سربالى \* وكان الرشدي أولى  
ينفسي جائري الحكيم يلقى جوره عدلا  
وليس الشهد في فيه \* بأحلى عنده من لا

(الضرب الثاني المخذوف)

هنا تقى قوافي الشعري في هذا الروي

وان القى في اهل برزق الغنى

بغير لسان ناطق بلسان  
قال ابن داب فلما اجتمعت مع  
الامير في المنزل وصفت له الرجل  
فقال لي ويحك اطلبه حتى اصلح  
من حاله فطلبته فأعوزني (وقال  
ابو الشيمص) برئ قتيلا  
ختمته المذون بعد اختيار  
بين صفين من قنا ونصال  
في رد امن الصفيح صقيلا  
وقص من الحد يد مذال  
(وقال حارثة) بن بدر الغداني برئ  
زيادا  
صلى الاله على قبر وطهره

عند الثوبه يسنى فوقه المون  
تملأ اليه قريش نهش سيدها  
فتم حل الندى والعز والخير  
أبا المغيرة والدينا مفيعة

فان من غوث الدنيا مغرور  
قد كان عندك للمعروف عارفة  
وكان عندك للشكر ان تنكبر  
وكنت تغشى قمطى المال في سعة  
فالان بابك أمسى وهو مبعود  
ولا تلبث اذا عوشرت معقرا

وكان أمرك ما سويت ميسور  
لم يعرف الناس مذغيب قتيهم  
ولم يحل ظلام عنهم نور

فالناس بعدك قد خفت حلومهم  
كانما نفخت فيها الاعاصير  
أخذ هذا البيت من قول مهلهل  
ابن ربيعة في أخيه كليب وكان  
إذا أتى لم يحل حبوته ولم يستطع  
أحد أن يتكلم الا بحببه الى اجلالا  
ومهاية

ابتث ان النار بعدك أوقدت  
واستب بعدك ليا كايب المجلس

قواف ألست حلما \* من الحسن البدي  
تعال عن جريريل \* زهير بل عدى

(كتاب الماقوثة الثانية في الالحان واختلاف الناس فيه) \*

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في أعاريض الشعر وعلى القوافي  
وقسرنا جميع ذلك بالمنظوم والمنثور ونحن قائلون بعون الله واذنه في علم الالحان  
واختلاف الناس فيه ومن كرهه ولاى وجه كرهه ومن استحسنه ولاى وجه استحسن  
وكرهنا أن يكون كتابنا هذا بعدا شتما له على فنون الآداب والحكم والنوادر والأمثال  
عطلا من هذه الصناعة التي هي مراد السمع ومرتع النفس وريبع القلب ومجال الهوى  
ومسللة الكتيب وأنس الوحيد وزاد الركب لعظم موقع الصوت الحسن من القلب  
وأخذ عجم النفس (قال) أبو سعيد بن مسلم قلت لابن داب قد أخذت من كل شئ بطرف  
غير شئ واحد فلا أدري ما صنعت فيه فقال لعلك تريد الغناء قلت أجل قال أما إنك  
لو شئت لقيت وأنا لترى بشعر كثير عزة حيث يقول

وما من يوم على كيومها \* وان عظمت أيام أخرى وجات

لا سترخت تكلمك قال قلت أتقول لي هذا قال اى والله ولله هدى أمير المؤمنين كنت أقوله

(فصل الصوت الحسن) \*

قال بعض أهل التفسير في قول الله يذوق الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن (وقال) النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يوسى الأشعرى لما أعجبه حسن صوته لقد أوتيت من ما رام  
من أمير آل داود (وزعم) أهل الطب ان الصوت الحسن يسرى في الجسم ويحرق في  
العروق فيصفو له الدم ويرتاح له القلب وتقوم له النفس وتهتز الجوارح وتفتح الحركات  
ومن ذلك كره هو اللطف ان يقوم على اثر البكاء حتى يرقص ويضطرب (وقالت) ليلي  
الاحيمية للججاج حين سأها عن ولدها وما أعجبه ما رأى من شبابه انى والله ما حمله سهوا ولا  
وضعه يتناولا ارضه غيلا ولا أئتمته يتقاي عنى لم أنومه مستوحشا يكاو قولها ما حمله  
سهوا تعنى في بقايا الحيض ويقال حملت المرأة وضعا وبضا اذا حملت في استقبال الحيض  
وقولها ولا وضعت يتقاي عنى منسكسا وقولها ولا أرضعته غيلا يعنى لبنا فاسدا (وزعمت)  
القلا سقة ان النغم فضل بقى من المنطق لم يقدر اللسان على استخراجها فاستخرجته  
الطبيعة بالالحان على الترتيب لعلها لا ينفذ في المعاشقة بعضا بعضا الا ترى  
ان أهل الصناعات كلها اذا خافوا الملالة والفتور على أبدانهم ترغوا بالالحان فاستراح  
لها أنفسهم وليس من أحد كائن من كان الا وهو يضطرب من صوت نفسه ويحبه طنين  
رأسه ولو لم يكن من فضل الصوت الا انه ليس في الارض لذة تسكن من مأكل أو مجلس  
أو مشرب أو كاح أو صيد الا وفيه ما ناذ على البدن ونعب على الجوارح غيره لكن قد  
يتوصل بالالحان الحسان الى خير الدنيا والآخرة في ذلك انها تبعث على مكارم الاخلاق



لو كنت حاضر أمرهم لم ينسوا  
(وكان) حادثة ذابيان وجهارة  
وكان شاعرا عالما بالآخبار  
والالتقاء وكان قد غلب على زياد  
وكان منهموما في الشراب فعوتب  
زياد في الاستناب به فقال كيف  
أطرح رجلا هو يساير في مذذخت  
العراق ولم يصطك ركابه بركابى  
ولا تنقده منى فنظرت الى لقاء ولا  
تأخرنى فلويت عنقى اليم ولا اخذ  
على الشمس في الشتاء ولا الريح في  
الصيف ولا سألته عن باب في العلم  
الاطنفت انه لا يحسن غيره (وقال)  
له زياد من اخطب أنا وأنت فقال  
الامير اخطب اذا نوءد أو وعد  
وبرق ورعد وانا اخطب في الوفادة  
والنشاء والتخبير وأنا انا كذب اذا  
خطبت واحشو كلامي بزيادات  
شبهة والامير يقصد الى الحق  
وميزان العدل ولا يزيد في كلامه  
ولا ينقص منه فقال له زياد لقد  
اجدت تخلص صفتي وصفتك  
(ولما) مات زياد جفاه عبيد الله  
فقال ان أنا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه  
عيب وأنا أنسب الى ما يغلب على  
وأنت تديم الشراب وأنا حديث  
السن فتى قربتك فظهرت منك  
رائحة الشراب لم آمن أن يظن بي  
فدع الشراب وكن أول داخل  
واخر خارج فقال له حادثة امالا  
أدعه لمن ملك ضرى وقتني أدعه  
للحال عندك ولكن صرفني الى  
بعض أعمالك فوله شرق بلاد  
الاهواز (وقال) ابو الاسود  
الدؤلى وكان صدوقا لحارثة

من اصطناع المعروف وصلة الرحم والذب عن الاعراض والتجاوز عن الذنوب وقد يبكي  
الرجل بما على خطيئته ويرقق القلب من قسوته ويتذكر نعيم الملكوت ويمشيه في ضميره  
(وكان) أبو يوسف القاضي رجلا حاضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل مكان السرور به  
بكاء كأنه يتذكر به نعيم الآخرة (وقال) أحمد بن أبي دؤاد ان كنت لاسمع الغناء من مخارق  
عند المعتصم فيقع على البكاء حتى ان البهائم تكن الى الصوت الحسن وتعرف فضله  
(وقال) العتابي وزكرج لا فقال والله ان جلس به لطيب عشرته لا طرب من الابل على  
الهداء والنحل على الغناء (وكان) صاحب الفلاحات يقول بأن النحل أطرب الحيوان  
كله الى الغناء وان افراخها تستنزل بمنزل الرجل والصوت الحسن (قال الرازي)

والطير قد يسوقه للموت \* اصغأوه الى حنين الصوت

وبعد فهل خلق الله شيئا أوقع بالقلوب وأشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن لاسيما  
اذا كان من وجه حسن كما قال الشاعر

رب سمع حسن \* سمعته من حسن

مقرب من فرح \* مبعده من حزن

لا فارقتني أبدا \* في صحة من بدني

وهل على الارض رعد يد مستطار القواذ يغنى بقول جرير بن الخطمي

قل للبيان اذا تأخر سرجه \* هل أنت من شرك المنية ناجي

الاناب اليه روحه وقوى قلبه أم هل على الارض نجية - ل قد تقفعت أطرافه لو ما ثم غنى  
بقول حاتم الطائي

برى البخل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا

الانبطت أنامله ورشحت أطرافه أم هل على الارض غريب نازح الدار بعيد المحل  
يغنى بشعر علي بن الجهم

يا وحشنا للغريب في البلد السنازح ماذا بنفسه صنعنا

فارق أحبابه فما اتفقوا \* بالعيش من بعدهم ولا اتفقا

يقول في نأيه وغريبتهم \* عدل من الله كل ما صنعنا

الا انقطعت كبده حنينا الى وطنه وتشوقا الى سكنه (اختلاف الناس في الغناء) \*  
اختلاف الناس في الغناء فأجازه عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق \* فن حجة من

أجازه ان أصله الشعر الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم به وحض عليه وندب أصحابه اليه

وتجند به على المشركين فقال لحسان بن العارة على فخ عبيد مناف فوالله لشعرك أشد

عليهم من وقع السهام في غلس الظلام وهو ديوان العرب ومفيد أحكامها والشاهد على

مكارمها وأكثر شعر حسان بن ثابت يغنى به (قال) فرج بن سلام حدثني الرياشي عن

الاصمعي قال شهد حسان بن ثابت ما دبر رجل من الانصار وقد كف بصره ومعه ابنة

عبد الرحمن فيك ما قدم شيء من الطعام قال حسان لابنه عبد الرحمن اطعم يد أم طعام

يدين فيقول له طعام يد حتى قدم الشواء فقال له هذا اطعم يدين فقبض الشيخ يده فلما

فكن جرداهم اتخون وتسرق  
ولا تدعى للناس شيئا أصبته  
فخطك من ملك العراقين مشرق  
فما الناس الا قائل يكذب  
يقوى بما يهوى وأنت مصدق  
يقولون أقولوا لظن وهممة  
فان قيل هاؤا حقا والم يهتقوا  
فقال له حارثة

جزالة العرش خير جزائه  
فقد قلت معروف وأوصيت كافيا  
أمرت بشي لو أمرت بغيره  
لا لفتني فيه لامر لك عاصيا  
(قال) الأصمعي سمعت امرأته  
العرب تصف امرأته وهي تقول  
سطعا بضعة بيضاء غضة رذماء  
وخصة قباء طفلة تنظر بعيني  
شادن ظمآن وتبسم عن  
منثور الاخوان في غب التمان  
بأساربع السكبان خلفها عجم  
وكلامها رخم فهي كآمال الشاعر  
كانم في القمص الرقاق

مخنة ساق بين كفي ساق  
أجملها الشاري عن احتراق  
(وصف) اعرابي امرأة يحبها  
فقال هي زينة الحضور وباب  
من أبواب السرور ولذ كرها في  
الغيب والبعد من الرقيب  
انهى اليها من كل ولد  
ونسب وبها عرف فضل الحور  
العين واشتق بها اليين يوم الدين  
(وسئل) اعرابي عن سقرا كدي  
فيه فقال ما غننا الا ماض نافي  
صلاتنا فأما ما كلته الهواجر  
واقية منا الا باعر فامر استخففة ما

رفع الطعام المذمومة تغني لهم بشعر حسان

انظر خلمي يا باب جلق هل \* تبصرون البلقاء من أحسد  
جمال شعناء اذهب من السكبان فالسند

قال فجعل حسان يبكي وجعل عبد الرحمن يومئ الى القينة ان تردده قال الاصمعي فلا  
أدري ما الذي احبب عبد الرحمن من بكاء أبيه (وقالت) عائشة رضي الله عنها علموا  
أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم (واردف) النبي صلى الله عليه وسلم الشعر يدق فاستغفروا من  
شعر أمية فأنشده ما فقه قافية وهو يقول هيه استحسننا لها فلما أعياهم القدر في الشعر  
والقول فيه قالوا الشعر حسن ولا نرى ان يؤخذ بلحن حسن وأجازوا ذلك في القرآن وفي  
الاذان فان كانت الاطمان مكروهة فالقرآن والاذان أحق بالتنزيه عنها وان كانت غير  
مكروهة فالشعر أحوج اليها لاقامة الوزن واخراجهم عن حد الخبر وما الفرق بين أن يشد  
الرجل \* أن يعرف رما كاطراد المذنب \* مرسل أو يرفع به أصوته من تجلوا وانما جعلت  
العرب الشعر موزونا للصوت فيه والمدونة ولولا ذلك لكان الشعر المنظوم كالخبر  
المنثور (واحتجوا) في اباحة الغناء واستحسنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة  
اهدني الفساة الى بهلها قالت نعم قال فبعثتم معها من بغني قالت لا قال أو ما علمت ان  
الانصار قوم يعجبهم الغزل ألا بعثتم معهما من يقول

أتيناكم أتيناكم \* خيونا فحييكم

ولولا الحبة لسهر \* لم نخال بواديك

(واحتجوا) بحديث عبد الله بن اويس بن عم مالك وكان من أفضل رجال الزهري قال  
مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجارية في ظل قارع وهي تغني

هل على ويحككم \* ان لهوت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله (والذي) لا ينكره أكثر الناس غناء  
النصب وهو غناء الركان (حدث) عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن زيد بن أسلم  
عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال مر بنا عمر بن الخطاب وأنا وعاصم بن عمر تغني  
غناء النصب فقال أعبد اعل فاعدا عليه فقال انما لكم اري العبادي وقيل له اي  
جاريك شر قال ذا نثم (وسمع) أنس بن مالك أخاه البراء بن مالك يغني فقال ما هذا قال  
أبيات عربية انصب انصبا (ومن حديث) الجاني عن حماد بن زيد عن سليمان بن يسار  
قال رأيت سعد بن أبي وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد اتى له مصلي فاستلقى عليه  
ووضع إحدى رجله على الأخرى وهو يغني فقلت سبحان الله أبا اسحق أفعل مثل هذا  
وأنت محرم فقال يا ابن أخي وهل تسعني أقول هجرا (ومن حديث) المفضل عن قرة بن  
خالد بن عبد الله بن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للابغة الجعدي امهني بعض ما عفا الله  
لث عنه من غنائك فاسمعه كلمة قال وانك لقاتلها قال نعم قال لطالما غنيت به اخلف  
جمال الخطاب (عاصم) عن ابن جريج قال سألت عطاء عن قراءة القرآن على الحمان  
الغناء والحمداء قال وما بأس ذلك يا ابن أخي (قال) وحديث عبيد بن عمير الليثي ان داود

لما الملائكة (وقال) عبد قيس بن خفاف البرجي لما تم الطاق وقد ورد عليه في دماء جملها قام عن بعضها وجر عن بعض الى حات دماء عولت فيم ساعلى مالى وآمالى فاما مالى فقد دمه وكنت أكبر آمالى فان تحم لها فيكم من حق قضيت وهم كفت وان حال دون ذلك حائل لم آدم يومك ولم آيس من غدك (قيل) لا عرابي لم لا تضرب في الارض فقال يعنى من ذلك طفل بارك ولص سافك ثم انا لست بعد ذلك وانما انجح طلبتي ولا معتقد اقصاء حاجتي ولا راجعا عطف قرابتي لاني اقدم على قوم أطغاهم الشيطان واستمالهم السلطان وساءلهم الزمان وأسهمهم حداثة الاسنان (خرج) المهدي بعد هداة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعواية من جانب المسجد تقول قوم مضطلون نبت عنهم العميون وقد سمعهم الديون وعصتهم السنون بادرجالهم وذهب مالهم وكثر عيالهم ابتاء سبيل وانضاء طريق وصية الله ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل أمر بخير كلام الله في سفره وخلقه في اهله فامر نصر الخادم فدفع لها خمسمائة درهم (ومن انشاء البديع في مقامات أبي الفتح الاسكندري) \* حدثني عيسى بن هشام قال كنت في بغداد في وقت الازار فخرجت الى السوق اعثام

النبي عليه السلام كانت له معزفة يضرب بها اذ اقرأ الزبور واجتمع عليه الجن والانس والطير فيسكن ويبيك من حوله وأهل الكلاب يجدون هذا في كتبهم (ومن حجة من كره الغناء) ان قال انه يسعر القلوب ويسفز العقول ويستخف الحليم ويبعث على اللهو ويحضر على الطرب وهو باطل في أصله وتأولوا في ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا واخطأ في التأويل انما نزلت هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب من اخبار السيرة والاحاديث القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انما أفضل منه وليس من سمع الغناء يتخذ آيات الله هزوا واعدل الوجه في هذا ان يكون سبيلا لسبيل الشعر فحسنة حسن وقبيحة قبيح (وقد حدث) ابراهيم بن المنذر الخزازي ان ابن جامع السهمي قدم مكة بمال كثير ففرقه في ضعفاء أهلها فقال سفيان بن عيينة بلغني ان هذا السهمي قدم بمال كثير قالوا نعم قال فعلام يعطى قالوا يغنى المالك فيعطونه قال وبأى شيء يغنيهم سم قالوا بالشعر قال فكيف يقول فقال له فتي من تلامذته يقول

أطوف بالبيت مع من يطوف \* وأرفع من منزلي المسبل

قال بارك الله عليه ما أحسن ما قال قال ثم ماذا قال

وأسجد بالليل حتى الصباح \* وأتلو من المحكم المنزل

قال وأحسن أيضا أحسن الله اليه ثم ماذا قال

عسى فارح الهم عن يوسف \* يسخر لي ربة المحمل

قال امسك امسك افسد آخر ما أصلح أولا ألا ترى سفيان بن عيينة رحمه الله حسن الحسن من قوله وقبح القبيح وكره الغناء قوم على طريق الزهد في الدنيا ولذاتها كما كره بعضهم المأذول بس العباء وكره الخواري وأكل الكسكاك ورتك البرواكل الشير لا على طريق التحريم فان ذلك وجه حسن ومذهب جميل فانما الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله يقول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد يكون الرجل أيضا جاهلا بالغناء أو متجاهلا به فلا يأمر به ولا ينكره (قال رجل) للحسن البصري ما تقول في الغناء يا أبا سعيد قال نعم العون الغناء على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه قال الرجل ليس عن هذا أسألك قال وعم سألتني قال ان يغنى الرجل قال وكيف يغنى فجعل الرجل يلوى شذقيه وينفخ منخريه قال الحسن والله يا ابن أخي ما ظننت ان عاقلا يفعل هذا بنفسه أبدا وانما أنكر عليه الحسن تشويه وجهه وتعويم وجهه وان كان أنكر الغناء فانما هو من طريق أهل العراق وقد ذكرنا انهم يكرهونه (قال اسحق) بن عمارة حدثني أبو المغلس عن ابني الحارث قال اختلف في الغناء عند محمد بن ابراهيم والى مكة فأرسل الى ابن جريج والى عمرو بن عبيد فأنبأهم فسألهم ما قال ابن جريج لا بأس به شهدت عطاء بن أبي رباح في شتان ولده وعنده ابن سريج المغني فكان اذا غنى لم يقل له اسكت واذا سك لم يقل له غن واذا الحن رد عليه وقال عمرو بن عبيد ليس الله يقول

٢٢ قوله كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر بن الخ هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعله سقط منها فدخل عليه فوجد  
عنده جارية معها عود فذاع ما هذا قال ابن جعفر ماتن به الخ ٢٣٣ او نحو ذلك اهـ مصححة

من أنواعه لا يباعه فسرته غير  
يعيد إلى رجل قد أخذ أنواع  
القواكه وصفقها وجمع أنواع  
الرطب وصفقها فقبضت من كل  
شيء أحسنه وفرضت من كل نوع  
أجوده وحين جمعت حواشي  
الازار على تلك الازرار أخذت  
عيناى رجلا قد رأى به حياء  
ونصب جسده وبسط يده  
واحتضن عياله وتباط اطفاله  
يقول بصوت يدفع الطعن في  
صدره والحرص في ظهره  
ويلي على كفين من سويق  
او شحمة تضرب بالدقيق  
أو قطعة قلا من جرديق  
تقنا عنا سطوات الريق  
تقيمنا عن منهج الطريق  
يارازق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف في ليق  
ذى حسب في مجده عتيق  
يهدى الينا قدم التوفيق  
ينقذ عيشي من يد التريق  
قال عيسى بن هشام فأخذت  
من فاضل الكيس أخذه وانلته  
اياها فقال  
يا من حبابي بجميل بره  
أفضى إلى الله بحسن سره  
واستحفظ الله جميل ستره  
ان كان لاطا قة لي بشكوه  
والله ربي من وراء أجره  
قال عيسى بن هشام فقلت ان في  
الكيس فضلا فأبرزني عن باطنك  
أخرج لك عن آخره فاما ط لنا مه  
فاذا شيخنا أبو الفتح السكندري  
فقلت ويحك اى داهية انت فقال

ما يلاحظ من قول الالديه رقيب عتيد فأنهم ما يكتب الغناء الذي عن اليمين أو الذي عن الشمال فقال ابن جرير ما يكتبه واحد منهم لأنه لغو وكديث الماس فيا بينهم من اخبار جاهليتهم وتناشد اشعارهم (قال اسحق) وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري قال قال لي أبو يوسف القاضي ما أعجب أمركم يا أهل المدينة في هذه الاغانى ما منكم شريف ولا دنيء يتحاشى عنها قال فعزبت وقلت قاتلاكم الله يا أهل العراق ما أوضح جهلكم وابعدهم من السداد اريكم متى رأيت أحدا سمع الغناء فظهر منه ما يظهر من قها انكم هؤلاء الذين بشر بون المسكر فيترك احداهم صلاته ويطلق امرأته وبقذف المحصنة من جاراته و يكثر بره فأن هذا من هذا من اختار شعرا جسيدا ثم اختار جرحا حسنا فورد عليه فاطربه وأبهجه فعفا عن الجرائم وأعطى الرغائب فقال أبو يوسف قطعته ولم يحرجوا (قال) اسحق وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري قال لي الرشيد من بالمدينة ممن يحرم الغناء قال قلت من أمته الله خيرته قال بلغني ان مالك بن أنس يحرمه قلت يا امير المؤمنين او مالك ان يحرم ويحال والله ما كان ذلك لابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم الا بوحي من ربه فغن جعل هذا مالك فشهادتي على أبي انه سمع مالك في عرس ابن حنظلة الغسيل يتغنى سلمى أزمعت بئنا \* فأين وصلها أنا

ولو سمعت مالكا يحرمه ويذني مثاله لاحسنت أدبه قال فتبسم الرشيد (وعن أبي شعيب) الحارثي عن جعفر بن صالح بن كيسان عن أبيه قال كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله ابن جعفر ؟ قال وما تظن يا أبا عبد الرحمن فان أصاب ظنك فلك الجارية قال ما أداني الا قد أخذتها هذا ميزان روي فضلك ابن جعفر وقال صدقت هذا ميزان يوزن به الكلام والجارية لات ثم قال هات فغنت

آیا سوختن آتش به دلالت بر این دارد که در آن سوختن و این سوختن  
 هم قال له هل ترى بأسا قال هل غیر هذا قال لا قال فما أرى بهذا بأسا (و سمع) عبد الله بن عمر  
 ابن محرز یغنی

لَو بَدَأْتُ أَعْمَلِي مَنَازِلَهَا \* سَقَلُوا أَصْحَابُهَا أَيْعَلُوا

لَعَرَفْتُمْ مَعْنَاهَا بِمَا احْتَمَلَتْ \* فِي الضَّلُوعِ لَهَا قَبْلَ

فقال له عبد الله بن عمر قل ان شاء الله قال يتصدق المعنى قال لاخير في كل معنى يتصدق  
ان شاء الله (حدث) محمد بن زكريا العلاقي بالبصرة وقال حدثني ابن الشرقي عن الاصمعي  
قال سمع عمر بن عبد العزيز را بكاي معني في سفره

فلولا ثلاثهنّ من عيشة الفتى \* وجدك لم أحفل متى قام عودي

فهو سيق الغازلات بشربة \* كميته في ما تغل بالماء تزيد

وڪري اڌانادي المصاف مجنبا • ڪسيد الغصافي الطخية المتورد

وتقصر يوم الدجن والدجن معجب \* يهكمه تحت الطرف الممدد

فقال عمر بن عبد العزيز وأنا للثلاث لم أقبل متى قام عودي لولا أن انفرد في السرية وأقسم بالسوية وأعدل في القضية (قال) جريح المدي مررت بالاسلمي العابد وهو

تقضى العمر تشبها  
على الناس وتغويها  
أرى الأيام لا تبقى  
على حال فأحكيها  
فيموا مشر هاتي

ويوما مشرق فيها  
(وسأل) البديع أبانصر بن المزريان  
عارية بعض ما يتجمل به فأمسك  
عن إجابته فأعاد الكتاب إليه بما  
نسخته لا تزال أطال الله تعالى  
بقاء مولانا الشيخ لسوء الاعتقاد  
وحسن الاعتقاد أصبح جبين  
انخل وأمد عين العجل ولضعف  
الحاسة في القراسة أحسب  
الورم شحما والسراب شرابا حتى  
إذا لجمت موارده لا تشرب  
بارده لم أجده شيئا وما حسبت  
الشيخ سيدي عن تجبئه هذه  
الجملة وتشمله هذه الجملة تخين  
عرضت على النار عوده وسبرت  
بالسؤال جوده وكاتبته استعير  
حلية جمال سهابة يوم أو شطره  
بل مسافة ميل أو قدره فخاص  
في القطنة غوصا عبقا ونظر في  
الكيس انظر أديقا وقال هذا  
رجل مشعوذ المدينة في أبواب  
الكديبة قد جعل استعارة  
الاعلاق طريقا فتراسها وسبب  
احتباسها وقلمني ضرره  
وحدث بالمال نفسه ولا أضيقه  
في هذا الباب أحسن من  
التغافل عن الجواب فضلا عن  
الايجاب وكلاهما في أبواب  
الرد أقبح مما قرع ولا في شرائع  
البخل أو حش مما شرع ثم العذر

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسلمت عليه فأومأ إلى وأشار بالجلوس  
فجلست فلما سلم أخذ يدي وأشار إلى حلقتي وقال كيف هو قلت أحسن ما كان قط قال  
أما والله لو ددت أنه خلالي وجهك وأنت اسمعتني

بالقوى بجهلك المصروم \* يوم شطوا وأنت غير ملوم

أصبح الربيع من امامة فقرا \* غير مغنى معارف وورسوم

قلت إذا شئت قال في غيره هذا الوقت ان شاء الله (وحدث) أبو عبد الله المروزي بحكمة  
في المسجد الحرام قال حدثنا احسان وسويد صاحب ابن المبارك قال لا بأس جرح ابن المبارك  
إلى الشام مرابطا خرجنا معه فلما نظر القوم إلى ما فيه من النقيير والغزو والسرايا  
في كل يوم انقفت الدنيا فقال ان الله وانا اليه راجعون على أعمارنا فبينما هم في ذلك قد  
قطعناها في علم الشعر وتركاهما أبواب الجنة مفتوحة قال فبينما هو يمشي ونحن معه  
في أزقة المصبصة إذا نحن بسكران قد نزع صوته يفي

أذلني الهوى فأنا الذليل \* وليس إلى الذي أهوى سبيل

فاخرج برنا مجامن كه فسكتب البيت فقلنا له أن تكتب بيت شعرا معتمده من سكران قال  
أما سمعتم المثل رب جوهره في مزبلة (قال) وولي الأرقص الخزومي قضاء مكة فمارى  
مثله في العفاف والنبل فبينما هم نائم ذات ليلة في عايمة له أذمر به سكران يتغنى ويلحن  
في غناؤه فأشرف الخزومي عليه فقال يا هذا شربت حراما وأيقظت نياما وغنيت خطأ  
خذه عني فأصلحه عليه (وقال) الأرقص الخزومي قالت لي أي بني انك خلقت  
في صورة لا تصلح معها الجماعة القتيان في بيوت القيان فعليك بالدين فان الله يرفع به  
الخبسية ويتم به النقيصة فنذعني الله بقولها (وحدث) عباس بن الفضل قاضي  
المدينة قال حدثني الزبير بن بكار قاضي مكة عن مصعب بن عبد الله قال دخل الشعبي  
على بشر بن مروان وهو والي العراق ل أخيه عبد الملك بن مروان وعنده جارية في حجرها  
عود فلما دخل الشعبي أمرها فوضعت العود فقال له الشعبي لا ينبغي للامير أن يستحي  
من عبده قال صدقت ثم قال للجارية هاتي ما عندك فأخذت العود وغنّت

ومما شجاني أم يوم ودعت \* نوات وماء العين في الجفن حائر

فلما أعادت من بعيد بنظرة \* إلى التقاطما أسلته المحاجر

فقال الشعبي الصغير اكسهم ما يريد الزبير ثم قال يا هذه أرخى من بك وشدي من زيرك  
فقال له بشر وما علمك قال أظن العمل فيما قال صدقت ومن لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه  
(وحدث) عن أبي عبد الله البصري قال غنى رجل في المسجد الحرام وهو مستلق على قفاه  
صوتا ورجل من قريش يصلي في جواره فسمعهم يمدحون المسجد فقالوا يا عدو الله تغنى في  
المسجد الحرام ورفعهوا إلى صاحب الشرطة فحجوزا القرشي في صلاته ثم سمعوا واتبعوه فقال  
لصاحب الشرطة كذبوا عليه أصلحك الله انما كان يقرأ فقال يا فاسق أتأتوني برجل قرأ  
القرآن تزعمون أنه غنى خلوا سبيله فلما خلوه قال له القرشي والله لو لاناك أحسنت وأجدت  
ما نهدت لك اذهب راشدا (وكان) لابي حنيفة جالس من المكيالين مغرم بالشراب وكان

له من جهتي مبسوط ان بسطه  
الفضل ومقبول ان قبله المجد  
وانما كاتبه لاعيد الحال  
القديمة واشترط له على نفسه ان  
اربحه من سوم الحاجات من بعد  
فن لم يستحي من أعطى لم يستحي  
من اعفى وعلى حسب جوابه  
أجرى المودة فيما بعد فان رأى  
أن يحيب فعل ان شاء الله (وله)  
الى سهل بن محمد بن سليمان أنا اذا  
طويت اليوم عن خدمة مولاي  
أطال الله بقاءه لم أرفع له بصري  
ولم أعد من عري وكفى بالشبح  
أعزه الله اذا أخلت بفروض  
خدمته من قصد حضرته  
والمنول في جلة حاشيته وجلة  
غاشيته يقول ان هذا الخائن لما  
شبع ونضاع واكتسى وتلفع  
وتجمل وتبرقع ترع وترفع فها  
يطوف بهذا الخناب ولا يظهر  
بهذا الباب وانما الرجل الذي  
آواه من فقر واغناه من فقر  
وآمنه من خوف اذ لا حروب ادى  
عوف حتى اذا وردت عليه  
رقعتي هذه واعارها طرف كرمه  
ونظر شيمه ونظر في عنوانها  
اسمى قال بعد او محققا وتبا  
وحما ونحما وطعنا ولعنا فما  
كذب سرايب أخلاقه وأكتم  
أسراب نقائه فالآن انحل عن  
عقدته واتقه من رقدته وكاتبني  
يستعيدنى كلالا لزوجه الرضا  
ولا قلامة ولا اصحه المني ولا  
كرامة بل ادعه يركب راسه  
ويقاسى انقاسه فستأينني به

ابو حنيفة يحيى الليل بالقيام ويحييه جاره **عبدال** بالاشرب ويغنى على شرايه  
أضاعوني وأنى فتى أضاعوا \* اموم كريمة وسداد ثغر

فأخذ العسس ليلة فوقع في الحبس وقد أبو حنيفة صوته واستوحش له فقال لاهله  
ما فعل جارتنا **عبدال** قالوا أخذ العسس فهو في الحبس فلما أصبح أبو حنيفة وضع  
الطويلة على رأسه وخرج حتى أتى باب عيسى بن موسى فاستأذن عليه فأسرع في اذنه  
وكان أبو حنيفة قلبا مائلا في الملوك فأقبل عليه عيسى بوجهه وقال امر تاجيك  
أبا حنيفة قال نعم أصلي الله الأمير جاري من الكيلين أخذ عسس الأمير ليلة كذا فوقع  
في حبسك فامر عيسى باطلاق كل من أخذ في تلك الليلة اكراما لابي حنيفة فأقبل  
الكيل على أبي حنيفة متسكرا له فلما رآه أبو حنيفة قال أضعناك يا فتى يعترض له  
بقصده قال لا والله ولكنك بررت وحفظت (الاصحى) قال قدم عراقي بعدل من خمر  
العراق الى المدينة فباعها كلها الا الاسود فشكا ذلك الى الداري وكان قد تنسك وترك  
الشعر ولزم المسجد فقال ما تجعل لي على أن احتال لك بحيلة حتى تبنيها كلها على  
حكمتك قال ما شئت قال فعمد الداري الى ثياب نسك فأنقاها عنه وعاد الى مثل شأنه  
الاول وقال شعرا ورفعه الى صديق له من المغنين فغنى به وكان الشعر

قل للمليحة في الخمار الاسود \* ماذا فعلت بنا همد متعبد

قد كان شمر للصلاة ثيابه \* حتى خطرت له ثياب المسجد

ردى عليه صلاته وصيامه \* لا تقبل به بحق دين محمد

فشاع هذا الغناء في المدينة وقالوا قد رجح الداري وتعشق صاحبة الخمار الاسود فلم  
تبق مليحة بالمدينة الا اشتريت خمارا أسود وباع التاجر جميع ما كان معه فجعل اخوان  
الداري من النساء بالمقون الداري فيقولون ماذا صنعت فيقول ستملون بيا بهدحين  
فلما أتت العراق ما كان معه رجح الداري الى نسك ولبس ثيابه (وحدث) عبد الله  
ابن مسلم بن قتيبة يبعداد قال حدثني سهل عن الاصمعي قال كان عروة بن أذينة يهذوقة  
ثيابه في الحديث روى عنه مالك بن أنس وكان شاعرا ابقا في شعره غزلا وكان يصوغ  
الالمان والغناء على شعره في حديثه ويخجلها المغنين فن ذلك قوله وغنى به الخجاريون  
ياديار الحى بالاجه \* لم يمين رجبها كله

وهو موضع صوته ومنه قوله

قالت وأبثتها وجدى وبحت به \* قد كنت عندي تحت الستر فاستتر

ألست تبصر من حولي فقلت لها \* غطى هوائى وما ألتى على بصري

قال فوقفت عليه امرأة وحوله التلامذة فقالت أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح  
وأنت القائل

اذا وجدت أوارا الحب في كبدي \* عمدت نحو سقاء القوم أبترد

هبتى بردت ببرد الماء ظاهره \* فن لنا على الاحشاء تنقصد

لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان عبد الله الملقب بالقس عند أهل مكة بمنزلة



الليالي والكيس الخافي ثم أريه ميزان قدره وأذيقه وبال أمره حتى إذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال مأريه لاحقاو  
ووطرساقه لاتزاع شاقه فهذا إذا ٢٣٦ ولا بعد من تلك الهمم العالية والاخلاق السامية أن يقول

عطاء بن أبي رباح في العبادة وأنه مريد مناسلاحة وهي تغني فقام يستمع غناها فراه  
مولاها فقال له هل لك أن تدخل فتسمع فأبي فلم يزل به حتى دخل فقال له أوقفك في موضع  
بجيت تراها ولا تزال فغتمه فأعجبته فقال له مولاها هل لك في أن أحولها إليك فأبي ذلك  
عليه فلم يزل به حتى أجابه فلم يزل يسمعها ويلاحظها النظر حتى شعفها ولم يشعر للعظه  
أيها غنسه

رب رسولين انما بلغنا \* رسالة من قبل أن يبرحا  
لم يعملا خفا ولا حافرا \* ولا اسانا بالهوى مفضحا  
حتى استقلا بجوايهما \* بالطائر الميمون قد أنجحا  
الطرف والطرف به ثناهما \* فقصصا حاجا وماصرها

قال فأنغى عليه وكاد أن يملا فقال له يو ما والله أتى أحبك قال لها وأنا والله أحبك  
فأت وأحب أن أضع في قال وأنا والله قالت فما صنعت من ذلك قال أخشى أن تكون  
صدقة ما بيني وبينك عداوة يوم القيامة أما سمعت الله تعالى يقول الاخلاص يومئذ  
بعضهم لبعض عدو الا المتقين ثم خضع وعاد الى طريقه التي كان عليها وأنشأ يقول  
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها \* فأعجب لما تأتي به الايام  
فاليوم أعذرهم ————— وأعلم انما \* سبل الضلالة والهدى أقسام  
(وله فيها)

ان سلامة التي \* أفقدتني تجلدي  
لوتراها وعودها \* حين يبدو وتبددي  
للجربين والغري \* فض وللقرم معبد  
خلتهم بين عودها \* والدساتين واليد

﴿أخبار عبد الله بن جعفر﴾ حدث سعيد بن محمد العجلي بعنه ان قال حدثني نصر  
ابن علي عن الاعرجي قال كان معاوية يعيب على عبد الله بن جعفر سماع الغناء فاقبل  
معاوية عاملا من ذلك حاجا فنزل المدينة فمر ليلة بدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غناء على  
أنوار فوق ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول استغفر الله استغفر الله فلما انصرف من  
آخر الليل مر بداره أيضا فاذا عبد الله قائم يصلي فوقه يستمع قراءته فقال الحمد لله  
ثم خضر وهو يقول خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم فلما بلغ ابن  
جعفر ذلك أعد له طعاما وادعاه الى منزله وأحضر ابن صياد المغني ثم تقدم اليه يقول اذا  
رأيت معاوية واضعا يده في الطعام فحرك أوتارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام  
حرك ابن صياد أوتاره وغنى بشعر عدي بن زيد وكان معاوية يعجب به  
يالي بني أوقدي النارا \* ان من تمهوين قد حارا  
رب ناربت أرمقها \* تقضم الهندي والغارا  
ولها ظبي يؤججها \* عاقده في الخصر زنارا  
قال فأعجب معاوية غناؤه حتى قبس يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الارض طربا

مرحبا بالرقعة وكاتبها واهلا  
بالخطاطبة وصاحبها وقضاء الحاجة  
بالغنائم وأبزارها وهي الرقعة  
التي سالت الى من القسمة كما  
اقترحته بما طابنته فرأيه فيه  
موفق ان شاء الله تعالى (وله) أيضا  
الى بعض الرؤساء يسأله اطلاق  
محبوس الشيخ أطل الله بقاءه  
اذا وصل يدي بيده لمأس الجوزاء  
الافاعدا وقد ناطها منه في عمق  
الدهر وصاغها الكلب الجبين  
الشكر وما أقصر يدي عن الجزاء  
ولساني عن الثناء وهذا الباطل  
قد عرف نفسه وقلع ضرره  
ورأى ميزان قدره وذاق وبال  
أمره وجهزالي كتيبة بجائر  
فاجرات فاطلقن العويل والاليل  
وبعنتني شقبيها الى واستعنتني  
على وتوسان بكامة الاسلام  
ولجئة الاسلام في معنى هذا  
الغلام فان أحب الشيخ ان يجمع  
في الطول راء الخوض الى العفر  
وينظم في الفضل ما بين الروض  
والطمر شفيع في اطلاقه مكارمه  
وشرف بذلك خادمه وأعجبنا  
بالافراج عنه موفقا ان شاء الله  
تعالى (وقال) رجل لا براهم بن  
المهدي اشفع لي الى أمير المؤمنين  
في فك أخی من حبسه وكان  
محبوسا في عداد العصاة فقال  
للمأمون ليس للعاصي بعدد  
القدرة عليه ذنب وليس للعاتب  
بعد ذلك عليه مذوق فقال صدقت

فما طلبت قال فلان هبه لي قال  
هولك (وسأل) أبو عباداً أحد بن  
أي خالداً أن يطلق له أسارى ففعل  
فقال فكنت أسيراً فقال لا فلت  
الله رقاب الأحرار من أياديك

(الفاظ لاهل العصر في التهنئة  
بالاطلاق من الأسر)

المجد لله جدد الاخلاص على  
حسن الاخلاص الذي افضى بك  
من زلزال عزة عتق ومن  
تصليته بحميم الى الجنة نعيم \* خرج  
من العقال خروج السيف من  
الصقال \* خرج من اساره خروج  
البدن من سراه \* المجد لله الذي  
فك أسرا وجعل من بعد العسر  
يسرا \* خرج من البلاء خروج  
السيف من الجلاء \* قد جعل الله  
لك من مضايق الامور مخرجا  
تقيها ومن مغالق الاهوال  
مسرا فسيها (مدح) أبو نواس  
الامين محمد في خلافته بقصيدته  
التي يقول فيها

أقول والعيس تعروري القلا تبا  
صفر الازمة من شفي ووحدان  
ياناق لاتسأى أو تبلى ملكا  
تقبيل راحته والركن سبان  
مقابل بين أملاك تفضله  
ولادنان من المنصور شتان  
متى تخطي اليه الرجل سالمة

تستجيب الخلق في شمال انسان  
قال هذا لان محمداً والده المنصور  
مرتين من قبل ان أباه هرون  
الرشيد من الهادي محمد بن أبي  
جعفر المنصور ومن قبل ان أمه  
أمة العزيزات جعفر بن المنصور  
وكان المنصور دخل عليها وهي

فقال له عبد الله بن جعفر يا أمير المؤمنين انما هو مختار الشعر يركب عليه مختار الالحان  
فهـل ترى به بأساً قال لا بأس بحكمة الشعر مع حكمة الالحان (قال) وقدم عبد الله  
ابن جعفر على معاوية بالشام فانزله في دار عياله وأظهر من اكرامه وبره ما كان يستحقه  
فغاط ذلك فاخنة بنت قرطبة زوجة معاوية فسمعت ذات ليلة غناء فدعته فدعا الله بن  
جعفر فجاءت الى معاوية فقلت لهم فاصبح ما في منزل هـذا الذي جعلته بين لحك ودمك  
وانزاته في دار حرملك فجاء معاوية فسمع شيئاً حركه وأطربه وقال والله اني لاسمع شيئاً  
نكاد الجبال تخزله وما أظنه الا من تلقاه الجن ثم انصرف فلما كان من آخر الليل سمع  
معاوية قراءة عبد الله وهو قائم يصلي فأبته فاخنة وقال لها اسمي مكان ما اسمتي هؤلاء  
قومي ملوك بانتم هارربان بالليل ثم ان معاوية اوق ذات ليلة فقال لخادمه خذني اذهب  
فانظر من عند عبد الله وأخبره بخروجه اليه فذهب فآخبره فأقام كل من كان عنده ثم جاء  
معاوية فلم يرفى المجلس غير عبد الله فقال مجلس من هـذا قال مجلس فلان قال معاوية  
مره يرجع الى مجلسه ثم قال من هـذا قال مجلس فلان قال مره يرجع الى مجلسه حتى لم يبق  
الا مجلس رجل فقال مجلس من هـذا قال مجلس رجل يدوي الاذان يا أمير المؤمنين قال  
له معاوية فان اذني عليه فخره فليرجع الى موضعه وكان موضع يدعي المغني فأمره ابن  
جعفر فخرج الى موضعه فقال له معاوية اذني من علمنا فتناول العود ثم غنى

أمن أم أوفى دمنة تم تكلم \* بجو مائة الدراج فامثل  
فخر عبد الله بن جعفر رأسه فقال معاوية لم حركت رأسك يا ابن جعفر قال ارجع  
أجد هاهنا أمير المؤمنين لولا لقيت عندها لابلت ولئن شئت عندها لأعطيت وكان  
معاوية قد خضب فقال ابن جعفر لبيد في هات غير هذا وكانت عنده معاوية جارية أعز  
جواربه عنده كانت متوازية خضابه فغنا بديح

أليس عندك شكر للتي جعلت \* ما يبض من قادمات الشعر كالحم  
وجدت منك ما قد كان أخلقه \* صرف الزمان وطول الدهر والقدم

فطرب معاوية طرباً شديداً وجعل يحرك رجله فقال ابن جعفر يا أمير المؤمنين سألتني عن  
تخريك رأسي فأخبرتني وأنا أسألك عن تخريك رجلك فقال معاوية كل كريم طروب  
ثم قام وقال لا يبرح أحد منكم حتى يأتيه اذني فبعث الى ابن جعفر بعشرة آلاف دينار  
ومائة ثوب من خاص ثيابه والى كل رجل منهم مائة دينار وعشرة أثواب (وعن ابن  
الكلبي) والهيثم بن عدي قال لما عبد الله بن جعفر في بعض أزقة المدينة اذ سمع غناء  
فاصغى اليه فاذا بصوت شجي رقيق اقمينه تغني

قل للكرام يا بني ابلجوا \* ما في النصاي على الفتى حرج

فنزل عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما رأوه قاموا اليه اجلالاً له ورفعوا  
مجالسه ثم أقبل عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم رسول الله دخلت منزلنا بلا اذن  
وما كنت لهذا بمخلفي فقال عبد الله لم أدخل الا باذن قال ومن لك قال قيمته هـذه  
سمعتها تقول قل للكرام يا بني ابلجوا فوجدنا خان كراماً فقد اذن لنا وان كنا لثاماً

طفلة تلعب فتقال ما أنت الا  
زيدة تغلب عليها هذا القلب  
ولم يل الخلافة من ابواه هاشميان  
غدير علي بن أبي طالب وأمه  
فاطمة بنت أسد بن هاشم وابنه  
الحسن وأمه فاطمة بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم والامين محمد  
ابن الرشيد رجع القول فلما  
أنشده القصيدة قال ما ينبغي أن  
يسمع مدحك بعد قولك في  
الخصيب بن عبد الحميد

اذ لم تزر أرض الخصيب ركبا  
فأى فتى بعد الخصيب تزور  
فتى يشتري حسن الثناء بماله  
ويعلم الدائرات تدور  
مسا فاته جود ولا حل دونه

ولكن يسير الجود حيث يسير  
فقال يا أمير المؤمنين كل مدح في  
الخصيب وغيره فمدح فيك لاني  
أقول ثم ارتحل

ملكك على طير السعادة واليمن  
وجاء لك العلماء مقتبل السن  
بجميع وجود الدين تحيا مهنأ  
بحسن واحسان مع اليمن واليمن  
لقد طابت الدنيا بطيب ثنائه  
وزادت به الايام حسنا الى حسن  
لقد فلك أرقاب العقاة محمد  
وأسكن أهل الخوف في كنف الامن

اذ نحن أئسنا عليك بصالح  
فأنت كما نرى وفوق الذي نرى  
وان جرت الالفاظ يوما مبدحة  
لغيرك انما نأفأت الذي نغنى  
قال صدقت مدح عبدى ووصله  
وقربه وأما قول أبي نواس  
اذ نحن أئسنا عليك بصالح

خرجنا مذموين فضحك صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك ما أنت الا كرم  
الا كرمين ثم بعث عبد الله الى جارية من جواريه فقال لها غنى فغنت فطرب القوم  
وطرب عبد الله فدعى بغياب وطيب فكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم ووهب له الجارية  
وقال له هذه احذق بالغناء من جاريةك \* (اخبار ابن أبي عمير) \* ذكر رجل من أهل  
المدينة ان ابن أبي عمير وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق دخل على  
عائشة أم المؤمنين وهي عمته فوضع رأسه في حجرها وأعلى ركبته ثم رفع عقيرته يغنى

ومقير جعل جرت برج — له \* بعد الهدى وله قوائم أربع

فاطرب زمان اللهو من زمن الصبا \* وانزع اذا قالوا أبى لا ينزع

فليأتين علي — لك يومامرة \* يبكى عليك مقنعا لا تسمع

قالت له عائشة يا بنى فاتق ذلك اليوم (حدث) أبو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني  
احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب راوية كثير  
قال قال لي كثير يوما قم بنا الى ابن أبي عمير فحدثك عنده قال يختمناه فوجدنا عنده ابن  
معاذ المغنى فلما رأى كثيرا قال لابن أبي عمير الا اغنيك بشعر كثير فاندفع يغنى بشعره  
حيث يقول

أيا ثمة سعدي نعم ستبين \* كما نبت من جبل القرين قرين

أن زم اجمال وفارق جيرة \* وصاح غراب البين أنت حزين

فأخلفن مبعادى وخن أمانتى \* وليس لمن خان الامانة دين

فالتفت ابن أبي عمير الى كثير ولدين صبيتهن يا ابن أبي جعة ذاك والله أشبه بهن وادعى  
للقلوب اليهن واغيا بوصفن بالخل والامتناع وليس بالامانة والوفاء وابن قيس الرقيات  
أشعر منك حيث يقول

حبذا الادلال والغنج \* والى في طرفها دعج

والتي ان حدثت كذبت \* والى في ثغرها فلج

خبروني هل على رجل \* عاشق في قلبه حرج

فقال كثير قم بنا من عند هذا ثم نهض (وقال عبد الله بن جعفر لابن أبي عمير لو غنيتك  
فلانة جاري بقى صوتا ما أدركتك ذكك قال ابن أبي عمير قل لها تفعل وليس عليك ان  
مت ضمت فأخذ بيده عبد الله بن جعفر وأدخله منزله ثم أمر الجارية بفرجت وقال لها  
هات فغنت

به والخصير في العذول نكالا \* وجد السبيل الى المقال فقالا

ونيت نوحى عن جفوني فأنهسى \* وأمرت ليلي أن يطول فطالا

قال فرمى بنفسه ابن أبي عمير الى الارض وقال فاذا وجبت جنوبيها فكلوا منها  
وأطعموا القانع والمعتر (أبو القاسم) جعفر بن محمد قال لما وصف عبد الله بن جعفر  
لعبد الملك بن مروان ابن أبي عمير وحديثه عن اقلاله وكثرة عياله فامر عبد الملك بن  
مروان ان يبعث به اليه فأتاه ابن جعفر فاعلمه ابن جعفر بما دار بينه وبين عبد الملك وبعثه

فمن قول الخنساء

فما بلغ المهدون للناس مدحة  
وان اطنبوا الا الذي فيك افضل  
وما بلغت كف امرئ متناولا  
من الحمد الا والذي نلت أطول  
وقد الاخطل على معاوية فقال  
اني قد امتدحتك بأبيات فاسمعها  
فقال ان كنت شبهتني بالحنينة  
والاسد والصقر فلا حاجة لي بها  
وان كنت كما قالت الخنساء  
وأشدد البيتين فقال الاخطل  
والله لقد أحسنت وقد قلت فيك  
بيتين ما هما بدوهم ما ثم أنشد  
اذ امت مات العرف وانقطع الندى  
فلم يبق الا من قليل مصرود  
وردت أكف السائلين وامسكوا  
عن الدين والدنيا بخلاف مجدد  
وقول أبي نواس  
وان جرت الاقلاط يوم مدحة  
فمن قول كثير في عبد العزيز بن  
مروان  
متى ما أقل في سالف الدهر مدحة  
فما هي الا لابن لي المعظم  
وقال الفرزدق  
وما أمرتني النفس في رحلة لها  
الى أحد الا اليك ضميرها  
ولما أنشد أبو تمام احمد بن ابي  
دواد قصيدته  
سني عهد الحني صوب العهاد  
وانتهى الى قوله  
وما سافرت في الا فاق الا  
ومن جدو الزاحلتي وزادي  
مقيم الظن عندك والاماني  
وان فلتك ركابي في البلاد  
قال له ابن ابي دود وهذا المعنى

اليه فدخل ابن أبي عتيق على عبد الملك فوجد جالساً بين يدي فأتته عليه عيسى بن  
كعصني بان يده كل جارية من راحة تروح به عليه مكتوب بالذهب في المروحة الواحدة  
انني أجلب الزيا \* ح وني يلعب الخجل  
وحجاب اذا الحبيب ثنى الرأس للقبل  
وعينا اذا الندى \* ثم تغنى أو ارتجى  
(وفي المروحة الاخرى)

انا في الكف لطيفة \* مسكني قصر الخليفة  
انا لا أصليح الا \* نظري فواظري  
او وصيقت حسن القد شبهه بالوصيفة

قال ابن ابي عتيق فلما نظرت الى الجاريتين هويتا الدنيا على وانستاني سوء على قلت ان  
كاتبنا من الناس فمناؤنا الا من اليها ثم فكلما كررت بصري فمناؤنا كرت الجنة  
فاذا تذكرت امرأتى وكنت لها محباً تذكرت النار قال فبدأ عبد الملك بتوجيه الى بما حكى  
له ابن جعفر عني ويخبرني بما لي عنده من جميل الرأي فا كذبت له كل ما حكاها له ابن جعفر  
عني ووصفت له نفسي بغاية المبالاة والحدة فامتلا عبد الملك سروراً بما ذكر له ونحماً  
بتكذيب ابن جعفر فلما عاد اليه ابن جعفر عاتبه عبد الملك على ما حكاها عني واخبره بما  
حكيت به نفسي فقال كذب والله يا أمير المؤمنين وانه أحوج أهل الجحاز الى قليل فضلك  
فضلاً عن كثيره ثم خرج عبد الله فلقيني فقال ما حكاها ان كذبتني عنده امير المؤمنين  
قلت افسكنت ترائي بجلسي بين شمس وقرم ان تقاقر عنده لا والله ما رأيت ذلك لنفسى  
وان رأيت لي فلما أعلم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال فالجاريتان له قال  
فلما صارنا الى زرت عبد الله بن جعفر فوجدته قد امتلا فرحاً وهو يشرب وبين يديه  
عس فيه عسل ممزوج بعسك وكان قد قال مهيم قلت قد والله قمضت الجاريتين قال  
فاشرب فتناولت العس فجعلت منه جرعة فقال لي زدنايت عليه فقال لمارية له عنده  
تغنيه ان هذا قد حاز اليوم غزالتين من عند امير المؤمنين فخذني في نعمتهما فانهما  
كما قلتك صدورهما فخرت الجارية العود ثم غنت

عهدى به في الحى قد جردت \* صفراء مثل المهرة الضامر  
قد حسم الندي على فخرها \* في مشرق ذي بهجة ناضر  
لوا سمعت ميتا الى صدرها \* قام ولم ينقل الى قابر  
حتى يقول الناس مमारوا \* يا حبيبا لاميت الناضر

قال فلما سمعت الايات طربت ثم تناولت العس فشربت عللاً بعد شرب ورفعت عقيرتي  
أهني

سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا \* جبال حنين ماسقوني لغنت

(قال) وخرج أبو السائب وابن أبي عتيق يوماً يتنزهان في بعض نواحي مكة فقال أبو  
السائب لبيول وعليه طوي ليلته فأنصرف دونها فقال له ابن أبي عتيق ما فعلت طوي ليلتك

لَكَ أَوْ أَخَذْتَهُ قَالَ هُوَ لِي وَقَدْ

الْمَتَّ قِيَمَهُ يَقُولُ أَبِي نُوَاسٍ

وَالْجَرَّتِ الْأَلْفَاظُ بِوَمَا بَدَحَتْ

لِغَيْرِكَ إِنْسَانًا قَامَتْ الَّذِي نَعْنَى

فَأَخَذَهُ الْمُنْبِيُّ فَقَالَ

أَشْرَيْتَ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ

نَزَلَتْ بِهِمْ فَرَحَتْ بِغَيْرِ زَادٍ

وَمُظَنُّونِي مَدَحْتَهُمْ قَدِيمًا

وَأَنْتَ بِمَدْحِهِمْ مَرَادِي

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ وَمَا سَافَرْتَ

فِي الْأَقَافِ الْبَيْتَ تَحْنُ قَوْلُ

الْمُنْقَفِ الْعَبْدِي

إِلَى عَمْرِو بْنِ جَدَّانٍ أَبِي بِنِي

أَخِي التَّجْدَاتِ وَالْمَجْدِ الرَّصِينِ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ

تَمَّافَاتُهُ جُودٌ وَلَا حِلَّ دُونَهُ الْبَيْتَ

تَحْنُ قَوْلُ الشَّعْرِ دَلَّ بِنُشْرِكَ

لَمَّا قَصُرَ الْمَجْدُ عَنْكُمْ يَا بَنِي حَسَنِ

وَلَا تَجَاوِزُ كَيْفَا آلَ مَسْعُودٍ

يَجْعَلُ حَيْثُ حَلَمْتُ لَا يَرِيكُمْ

مَاعَانَاتُ الدَّهْرِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ

إِنْ تَشْهَدُوا وَابْجُدُوا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ

خُذُوا وَلَيْسَ إِذَا غَنِمْتُمْ مَوْجُودٌ

وَقَدْ قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ

يَسِيرُ ابْنُ قَرِيْبٍ السَّمَاءَ

حِوَالِ الْمَكْرَمَاتِ مَعَاحِثُ سَارَا

وَقَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ أَيْضًا

فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي

فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ

إِذَا مَا اشْتَرَى الْخَزْرَاءُ بِالْمَجْدِ مِثْلَهُ

دَخَلَ أَبُو بِيْحَالَةَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ

السَّفَاحِ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِنشَادِ

فَقَالَ لَعَنَكَ اللَّهُ لَسْتَ الْقَسَائِلَ

لِسُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

قَالَ ذَكَرْتُ قَوْلَ كَثِيرٍ

أَرَى الْأَزَارِعَ عَلَى لَبْنِي فَأَحْسَدُهُ \* إِنْ الْأَزَارِعَ عَلَى مَاضٍ مَحْسُودٍ

فَقَصَدْتُ بِهَا عَلَى الشَّيْطَانِ الَّذِي أُجْرَى هَذَا الْبَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ فَأَخَذَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ

طَوِيلَتُهُ فَرَحِي بِهَا وَقَالَ أَنْتَ بَقِيَّةُ ابْنِ الشَّيْطَانِ (مَعَهُ) سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَغْنِيَا

فِي عَسْكَرِهِ فَقَالَ أَطْلُبُوهُ فَارْأَوْهُ فَقَالَ أَعِدْ عَلَيَّ مَا تَغْنِيْتُ بِهِ فَعَنَى وَاحْتَقَلَ وَكَانَ سُلَيْمَانُ

أَغْشَرَ النَّاسِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كَانُوا وَاللَّهِ جَرَجُوا فِي الشُّوْلِ وَمَا حَسِبَ أَتَى تَسْمَعُ

هَذَا الْأَصْبَتِ وَأَمْرُهُ بِخُصْيٍ وَقَالُوا إِنْ الْفَرَزْدَقُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَتَنْزِلْ عَلَى الْأَحْوَصِ بْنِ

عُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي

جَنَّدَ لَهُ الدَّبْرَ فَقَالَ الْأَحْوَصُ أَلَا أَمْعَلُكَ غَنَاءً قَالَ تَغْنِي غَنَاءَهُ

أَتَفْسِي أَذْوَ دَعْنَا سُلَيْمِي \* بَعْدَ بَشَامَةِ سَبَقِي الْبَشَامِ

يَتَقَسَّى مِنْ تَجْنِيسِهِ عَزِيزٌ \* عَلَيَّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٍ

وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ \* وَيُطْرَقُنِي إِذَا هَجَّجَ النَّبَامِ

فَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ قَالَ لِمَنْ يَرْتَمِ غَنَاءَهُ

إِنَّ الَّذِينَ غَدُوا بِإِبْلِكَ غَادِرُوا \* وَشَلَا بَعِينِكَ مَا زَالَ مَعِينَا

غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهُوَى وَلَقِينَا

فَقَالَ لِمَنْ ذَا الشَّعْرُ فَقَالَ لِمَنْ يَرْتَمِ غَنَاءَهُ

أَمْرِي خَالِدَةُ الْخِيَالِ وَلَا أَرَى \* شَيْئًا أَلْذَمَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ بِلِّ حَدِيثِهِ \* فَانْقَعُ فَوَادِلُكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَارِقِ

فَقَالَ لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ فَقَالَ لِمَنْ يَرْتَمِ غَنَاءَهُ فَقَالَ مَا أَحْجُوهُ مَعَ عَفَافِهِ إِلَى خَفَوْتِهِ شَعْرِي وَمَا

أَحْجُو جَنِي مَعَ فُسُوقِي إِلَى رَقَّةِ شَعْرِهِ (وَقَالَ) جَرِيرُ اللَّهِ لَوْلَا مَا شَغَلَتْ بِهِ مِنْ هَذِهِ الْكَلَابِ

الْشَبَابِ تَشْيِيبًا تَحْنُ مِنْهُ الْعُجُوزُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهَا حَنِينُ الْجَلِّ إِلَى عَطْنِهِ (وَقَالَ) الْأَحْوَصُ

يَوْمًا لَمَّا عَمِدَ امْضُ بِنَا إِلَى عَقِيلَةٍ حَتَّى تَخْذُلَ إِلَيْنَا وَتَسْمَعَ مِنْ غَنَائِهَا وَغَنَاءَ جَوَارِحِهَا فَخُصِيَا

فَالْقُبَا عَلَى بَابِهَا مَعَاذُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ صَيَادٍ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِمَا فَأَذِنَتْ لَهُمَا إِلَّا الْأَحْوَصُ

فَانْهَى قَالَتْ لَهْنٌ عَلَى الْأَحْوَصِ غَضَابٌ فَانْصَرَفَ الْأَحْوَصُ وَهُوَ يَوْمَ أَهْمَانِيهِ عَلَى

اسْتِئْذَانِهِمْ بِهَا وَقَالَ

ضَنْتُ عَقِيلَةَ عَنْكَ الْيَوْمَ بِالزَّادِ \* وَآثَرْتُ حَاجَةَ الْفَادَى عَلَى الْغَادَى

قَوْلًا لِمَنْزِلِهَا حَمِيَّتُ مِنْ طُلُلٍ \* وَلِلَّهِ عَقِيمٌ أَلَا حَمِيَّتُ مِنْ وَادٍ

إِذَا وَهَبْتَ نَصِيْبِي مِنْ مَوَدَّتِهَا \* لِمُعْبِدٍ وَمَعَاذِ ابْنِ صَيَادٍ

(وَجَعَلَ) رَجُلٌ يَتَرَمَّى فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْمَعُ فَأَخَذَهُ بَعْضُ الْقَوْمَةِ فَقَالُوا

يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى صَاحِبِ الْحَكْمِ وَاتَّعَاهُمُ الْقُرَشِيُّ فَقَالَ

لِصَاحِبِ الْحَكْمِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْمَا كَانَ يَقْرَأُ فَأُطْلِقْ سَبِيلَهُ فَتَسَالَى الْقُرَشِيُّ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْكَ

أَحْسَنْتَ فِي غَنَائِكَ وَأَقْتَدَارَاتِ مَعْبِدِكَ لَكُنْتَ عَلَيْهِمْ لِكَثْرَةِ الْأَعْوَانِ وَالصَّوْتِ

الْمَتَسَوِّبِ إِلَى دَارَاتِ مَعْبِدِ قَوْلِ أَشْعَى بِكَرٍ

أمسلة يا خير نجل خليفة  
ويا فارس الهيجا وباجبل الارض  
شكرتك ان الشكر حبل من التقى  
وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وألقى لما ان أتيتك زائر  
على تخافا سايع الطول والعرض  
ونبت من ذكري وما كان خاملا  
ولكن بعض الذكريات من بعض  
ثم أمره بأن ينشد فأنشده  
أرجوزة يقول فيها  
كأنا سائر هرب الهلاك  
ونركب الاجحاز والاوراك  
وكل ما قدر في سواكا  
زوروق قد كفر هذا اذا كا  
واسم أبي بجيلة الجند بن الجون  
وهو مولى لبني حماد وكان مقصدا  
راجزا (قيل) للخنساء اثنتي عشر مدحت  
أحك فقد هجوت أباك فقالت  
جاري أباه فاقبلوا وهما  
يتماوران ملاءة الحضر  
حتى اذا جد الجراء وقد  
ساوى هناك القدر بالقدور  
وعلاصباح الناس أيهما  
قال الجيب هناك لا أدري  
برقت صحيفة وجه والده  
ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه  
لولا خلال السن والكبر  
وهما كأنهما وقدرزا  
صدرا ن قد حطأ الى وكر  
(وقيل لابي عبيدة) ليس هذا مجموعا  
في شعر الخنساء فقال العامة  
اسقط من أن يجاد عليه باعتل هذا  
(وقد) أحسن المجتري في فهو هذا  
اديقول في يوسف بن أبي سعيد بن

هريرة ودعها وان لام لاثم \* عذاة غدام أنت للير واجم  
ويرى ان معبد ادخل على قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد فتح خمس مدائن فجعل يفخرها  
عند جلسائه فقال له معبد والله لقد صغت بعدك خمسة أصوات انما الاكثر من الخمس  
مدائن التي فتحت والاصوات

الاول ودع هريرة ان الركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا أيها الرجل  
والثاني هريرة ودعها وان لام لاثم \* عذاة غدام أنت للبسين واجم  
والثالث ودع لباينة قبل أن ترحلا \* واسبل فان سبيله ان يسبلا  
والرابع اعمري لئن شطت بغمة قد ارها \* لقد كدت من وشك الفراق أبيع  
والخامس تغذي الشهباء نحو ابن جعفر \* سواء عليهما ليلهما ونهارها

﴿اصل الغناء معدنه﴾ قال ابو المنذر هشام بن السكبي الغناء على ثلاثة اوجه  
النصب والسناد والهزج فالنصب غناء الركان والقيانات وأما السناد فالتقميل  
الترجيع الكثير النغمات وأما الهزج فالخفيف كله وهو الذي يشد القلوب ويهيج الحليم  
وأما كان اصل الغناء معدنه في امهات القرى من بلاد العرب ظاهرا فاشيا وهي المدينة  
والطائف وخيبر ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه القرى مجامع أسواق  
العرب (وقيل) ان أول من صنع العود لأمك بن قاسم بن آدم وبكى به على ولده  
(ويقال) ان صانعه بطلوس صاحب المويسقي وهو كتاب اللحن الثمانية وكان أول  
من غنى في العرب قيثارة لعماد يقال لهما الجرادتان (ومن غنائهما)

الاياقيل ويحك قم نهيم \* لعل الله يصحنا غما

وانما غنائهم هذا حين حبس عنهم المطر وكانت العرب تسمى القينة الكربة والعود  
السكران والمزهر أيضا هو العود وهو البربط وكان أول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق  
طويس وهو علم ابن سريج والدلال ونومة النخعي وكان يكنى أبا عبد النعيم ومن غنائه  
هو اول صوت غنى به في الاسلام

قد براني الشوق حتى \* كدت من شوقي أدوب

﴿أخبار المغنين﴾ أولهم طويس وكان في أيام عثمان رضي الله عنه (حدثنا) جعفر  
ابن محمد قال لما ولي ابن عثمان بن عفان المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فعهد في بهوله  
عظيم واصطف له الناس بقاء طويس المغني وقد خضب يدي غمسا واشتمل على دف له  
وعليه ملاءة مصقولة فسلم ثم قال بابي وأمي يا ابن الحمد لله الذي اوانيك امير اعلی المدينة اني  
نذرت لله فيك نذرا ان رأيتك ان اخضب يدي غمسا واشتمل على دفي وآتي مجلس امارتك  
وأغنيك صوتنا قال فقال يا طويس ليس هذا موضع ذلك قال بابي أنت وأمي يا ابن الطيب  
أبحني قال هات يا طويس فحصر عن ذراعيه والتي رداه ومشي بين السماطين (وغنى)

ما بال أهلك يا رباب \* حذرا كأنهم غضاب

قال فصق أنانيه. يدية ثم قام من مجلسه فاحتضنه وقبل بين عنقه وقال يلوموني على  
طويس ثم قال له من أسن أنا وانت قال وعيشك لقد شمت زفاف أمك المباركة الى أبيك



يوسف الطائي

جدك جد أبي سعيدانه

ترك السماك كانه لم يسرف

قامتمة أخلاقه وهي الردي

للمعتدي وهي الندي للمعتي

واذا جرى في غاية وجريت في

أخرى التي شأوا كافي المنصف

قول الخنساء \* يتعاوران ملاءة

الحضر \* أبدع استعارة وأبلغ

عبارة وقد قال عدى بن الرفاع

يتعاوران من الغبار ملاءة

غبارا محكمة هما نساها

يطوى اذا وردا مكانا حاسيا

واذا السنايك أسهلت يسرها

والى هذا أشار الطائي في قوله

تسير بحاجة في كل أرض

مهمهم اعدى بن الرفاع

(واول) من نظرا الى هذا المعنى شاعر

جاهلي من بني عقيل فقال

الا ياديار الحى بالسبعان

عفت حجابي عدى وهن ثمان

فلم يبق منها غير نومهم

وغير ثفاف كالركي رهان

وآيات اب اوراق اللون سافرت

به الريح والامطار كل مكان

قفار صرور اقام طرق القطا

ويشرب بها الجاهمان يعتركان

يشيران من نسج الغبار عليم

فصين امهالا ويرتديان

\* (ومن مستحسن زناء اسلي

والخنساء وغيرهما من النساء) \*

قال أبو العباس أحمد بن يحيى

التحوي أنشد أبو السائب

الخزرجي قول الخنساء

وان صخر المولانا وسيدنا

الطيب انظر الى حدقه ورقة أدبه كيف لم يقل امك الطيبة الى أيك المبارك (وعن الكلبي) قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الحج وهو الى المدينة وخرج الناس معه وكان فيمن خرج بكر بن اسمعيل الانصاري وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فلما انصرفا راجعين مرابطا طويس المغنني فدعاهما الى النزول عنده فقال بكر بن اسمعيل قد البعير الى منزلك فقال له سعيد بن عبد الرحمن أنزل على هذا الخنث فقال انما هو منزل ساعة ثم نذهب فاحتل طويس الكلام عن سعيد فأتيا منزله فاذا هو قد نظفه ونجسه فاناهما بقا كهة الشام فوضعهما بين أيديهما فقال له بكر بن اسمعيل ما بقي منك يا طويس قال بقي كلي يا أبا عمر وقال أفلا تسمعنا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فاخرج خرقة وأخرج منها دفا (ثم تقرأه غني)

يا خليلي فاني سهدى \* لم تنم عيسى ولم تنكد

كيف تلحوني على رجل \* مؤنس تلتذه كبدي

مثل ضوء البدر صورته \* ليس بالزميلة النكد

من بني آل المغيرة لا \* حامل نكس ولا جدد

نظرت عيني فلا تطرت \* بعده عيني الى أحد

ثم ضرب بالدف الارض والفت الى سعيد بن عبد الرحمن فقال يا أبا عثمان انك ترى من قائل هذا الشعر قال لا قال قائلة خولة ابنة ثابت عمك في عمارة بن الوليد بن المغيرة ونمض فقال له بكر لم تقبل له ما قلته لم يسعك ما أسعك وبلغت القصة عمر بن عبد العزيز فاسل اليه ما نسألهما وأخبراه فقال واحدة يا حري والبأى أظلم (الاصمعي) قال حدثني رجل من أهل المدينة قال كان طويس يتغنى في عرس رجل من الانصار فدخل النعمان ابن بشير العرس وطويس يتغنى

أجند بعصرة غيبانها \* فقه جرام شاتاشانها

وعمرة من سروات النساء \* تنفج بالمسك أردانها

فقبل له اسكت اسكت لان عمرة أم النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقبل بأسا انما قال

وعمرة من سروات النساء \* تنفج بالمسك أردانها

وكان مع طويس بالمدينة ابن سريج والدلال وثومة الضحى ومنه تعلموا ثم فهم بعد هؤلاء سلم الخاسر وكان في صحبة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه أخذ معبد الغناء ثم كان ابن أبي السمع الطائي وكان يقيم في حجر عبد الله بن جعفر وأخذ الغناء عن معبد وكان لا يضرب بعودا غما يغني مرتجا فاذا غنى له بدصو تاحقه ويقول قال الشاعر فلان ومططه معبد وخققه انا ومن غناؤه

نام صبحي ولم أنم \* بنا نخيال ألم

ان في القصر غادة \* كحلقت مقلتي بدم

وكان معبد والغريض عكة ولعبدا كثر الصناعة الثقيلة (ولما) قدمت سكيكة ابنة

وان صخر اذا نشئوا النحر  
وان صخر النائم الهداية

كانته علم في راسه نار  
فقال الطلاق لي لازم ان قالت  
هذاهي تسجتر في مشيها وتنظر  
في عطنها (ومن مستحسن) رثاء  
الخنساء قولها ترى أخاها صخر  
اذهب فلا يبعدهنك الله من رجل  
منايع ضيم وطلاب لا وتار  
قد كنت فينا مريحا غير مؤنب  
مر كافي نصاب غير خوار  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة  
وما أضاءت نجوم الليل للساوي  
ابكي فتي الحى نالته منيته  
وكل نفس الى وقت بقدر  
(وقولها)

شهاد أنجية شداد أو هية

قطاع أودية للوتر طلابا  
سم العداوة فمكالك العناء اذا  
لاقي الوغي لم يكن للموت هبابا  
يهدي الرعي اذا ضاق السبيل بهم  
مهدي التليل لزرق السمير ركبا  
والخنساء اسمها تماضر بنت عمرو  
ابن الشر يد بن رباح بن امرئ  
القيس بن ثمة وتكنى أم عمرو  
ومصدق ذلك قول أخيها  
أرى أم عمرو ولا تغل عبادتي

ولمت سليمي مضجعي ومكاني  
سليمي امرأته وانما القبت الخنساء  
كتابة عن الطيبة وكذلك الذلقاء  
والذلف قصر في الانف وانما  
يريدون به أيضا انه من صفات  
الظبية وهي أشعر نساء العرب عند  
كثير من الرواة وكان الاصمعي  
يقدم لبلي الإخيلية وهي لبلي

الحسين عليهما السلام مكة اناها الغريض ومعبود فغنيماها

عوجي عينا نارية الهودج \* انك لا تفعل على تخرجي

قالت والله ما لك كما مثل الالجدي الحار والارد لا ندري أم ما طيب (قال) اسحق بن  
ابراهيم شهد الغريض ختنا لبعض أهله فقال له بعض القوم غن فقال هو ابن الزانية ان  
غنني قال له مولا فانت والله ابن الزانية فغن قال كذلك ابا عبد الله قال نعم قال انت اعلم  
فغني وما أنس الامساء لا أنس شادنا \* بمكة مكحول لا اسبلا مدامع  
تشرى بلون الرازي بياضه \* وبالزعفران خلط المسك رادعه  
فلون الجن عنقه فانت (وقال غير اسحق بل غني)

أمن مكتومة الطلل \* يبلوح كأنه خال

لقد نزلوا قريانا منك \* لو نفعوك اذ نزلوا

نحواني لثمة لثني \* وليس بعينها حول

ثم نجم ابن طنبورة واصله من اليمن وكان اهزج الناس وأخفهم غناء (ومن غنائه)

وقتيان على شرف جميعا \* دلفت لهم ياطية هدير

كأن لم أصمد فبهم يباري \* ولم اطعم بعرضهم صقوري

فلا تشرب بلا هو فاني \* رأيت الخليل تشرب بالصفير

(ويقال) انه حضر مجلس الرجل من الانصار الى أن دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له

وبلى من الحبيبة \* ويل ليه ويل ليه

قد عشت الحمية في \* يدقيه بينتيه

ففتحك صاحب المنزل ووصله (ومنهم) حكم الوادي وكان في صحبة الوليد بن يزيد وبغى  
بشعره ومن غنائه

خف من دار جيتي \* يا ابن داود انهما

قد دنا الصبح اوبدا \* وهي لم تقض امسها

فتي تخرج العرو \* من لندطال حبها

خرجت ببين اسوة \* اكرم الجنس جنسها

(وكان) بالشام يوم الوليد بن يزيد مغن يقال له الغزي ويكنى أبا كاهل وفيه يقول الوليد  
ابن يزيد من مبلغ غنى ابا كاهل \* أنى ذامنا غاب كالهابل

(ومن غنائه)

امدح الكاس ومن اعلمها \* واهج قوما قتلونا بالعطش

انما الكاس ربيع باكر \* فاذا ما لم تذوقها لم نعيش

(وكان) لهرون الرشيد جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي  
ومخارق وطبة أخرى دونهم منهم رزل وعمر والغزال وعلوية وكان له امرئ يقال له  
برصوما وكان ابراهيم أشدهم تصرفا في الغناء وابن جامع احلاهم نغمة فقال الرشيد يوما  
لبرصوما ما تقول في ابن جامع فقال يا أمير المؤمنين وما أقول في العسل الذي من حيثما

دقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلي قال هو بستان فيه جميع الثمار والرياحين قال  
فعمرو وانزال قال هو حسن الوجه يا امير المؤمنين (قال) اسحق قلت ابو سف من  
احسن الناس غناء قال ابن حجر قلت وكيف ذلك قال ان شئت اجملت وان شئت فصلت  
قلت اجل قال كان يغني كل انسان بما يشتهي كانه خلق من قلب كل انسان (وكان)  
ابراهيم اول من وقع الايقاع بالقضيب (وحدث) يحيى بن محمد قال بينه الخن على باب  
الرشيد فانتظر الاذن اذ خرج الاذن فقال لنا امير المؤمنين يقر بترككم السلام قال  
فانصرفنا فقال لنا ابراهيم تصيرون الى منزلي قال فانصرفنا معه قال فدخلت دار المار  
اشرف منها ولا اوسع واذا بابا فرشته حرم مظهر بالسنبال قال ففقدنا ثم دعا بقدر كبير  
فيه نبيذ وقال

اسقني بالكبير اني كبير \* انما يشرب الصغير صغير

ثم قال

اسقني قهوة بكوب كبير \* ودع الماء كله للحمير

ثم شرب به وامره فلي وقال لنا ان الخليل لا تشرب الا بالصغير ثم امر بجوار فاحطن بالدار  
فما شبت اصواتهن الا باصوات طير في اجة يتجاو (وقال) اسحق بن ابراهيم الموصلي  
لما اوضت الخلافة الى المأمون اقام عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الغناء ثم كان اول من  
تعي بحضرته ابو عيسى ثم واطب على السماع وسأل عني فخر حتى عنده بعض من حسدني  
فقال ذلك رجل يتبعه على الخلافة فقال المأمون ما بقي هذا من التيه شيئا وامسك عن  
ذكرى وجهي كل من يسألني ما يظن من سوء رأيه فاضرت ذلك في حتى جاءني  
يوم اعلم به فقال لي ان انا ذن في اليوم في ذكرك في اليوم عنده فقلت لا ولكن غنه هذا  
الشعر فانه سيدعه على ان يسألك من اين هذا فيفتح لك ما تريد ويكون الجواب اسهل  
عليك من الابتداء فغني علوية فلما استقر به المجلس غناه الشعر الذي امرته به (وهو)

يا مشرع الماء قد مدت مسالكه \* أما اليك سبيل غير مسدود

لنا ثم حار حتى لاحياة به \* مشرد عن طريق الماء طرود

فلما سمعه المأمون قال ويلك لمن هذا قال يا سيدي ابعده من عبيدك لجهوته واطرخته قال  
اسحق قلت نعم قال يحضر الساعة قال اسحق فجاءني الرسول فصرت اليه فلما دخلت قال  
ادن فدنوت فرفع يديه مادهما فأتكأت عليه فاحضنتني بيديه وأظهر من اكرامى وبرى  
مالواظهره صديقى مواس اسرفى (قال) وحدثني يوسف بن عمر المدنى قال حدثني الخثر  
ابن عبيد الله قال سمعت اسحق الموصلي يقول حضرته اميرة لرشيد اميرة عبث المغنى  
وكان قصيحا متادبا وكان مع ذلك عن الشعر بصوت حسن فندنا كروا رقعة شعر المدينين  
فانشد بعض جلسائنا بيتا لابن الدمنية حيث يقول

واذ كر أيام الحبي ثم اتسنى \* على كبدي من خشية أن تصدعا

وايس عشيما الحبي برواجع \* عليك ولكن خل عيذك تدمعا

بكيت عيبنى اليق فلما زجرتها \* عن الجهل بعد الحلم أسبلت ما دعا

فاجب

ينت عبد الله بن كعب بن ذى  
الرحالة بن معاوية بن عبادة بن  
عقيل بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة وقيل لها  
الاخيلية لقول جدها كعب  
نحن الاخيل ما يزال غلامنا

حدثنا يدب على العصا مذكورا  
(قال أبو زيد) ليسلى أسمى ثم  
تصرفوا أغزر بحرا وأقوى لفظا  
والخنساء اذهب عموذا في الرثاء

(قال المبرد) كانت الخنساء وابي  
الاخيلية في اشعارهما متقدمين  
لاكثر القول وقيل رأيت امرأة  
تقدم في صناعة وان قل ذلك  
فالجمله ما قال الله تعالى ومن  
بشأني الخنساء وهو في الخنساء  
غير مبين (قال) ومن احسن  
المراني ما خاط فيه مدح بتجميع  
على المرنى فاذا وقع ذلك بكلام  
صحيح ولهجة عربية ولفظ غير  
متفاوت فهو الغاية من كلام  
الخلقين واعلم ان قول الخنساء  
من اجل الكلام

يا خضر ورا دماء قد نورد  
أهل الميام غدا في ورده عار  
مشى السبقي الى هيجاء معضلة  
لهما سلاحا نيا بواظفار  
وما يجوز على بوظيف به

لهما حنينان اعلان وامرار  
ترتاح في غفلة حتى اذا ذكرت  
فانما هي اقبال وادبار

يوما باوجع مني حين فارقتي  
صخر والعيش احلاء وامرار  
لم تر مجارة تمشي بساحتها

فأعجب الرشيد برقة الايات فقال له عبث يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدى رقيق قد  
غذى بماء العقيق حتى رزق وصفا فصارا أصق من الهوا ولكن ان شاء أمير المؤمنين  
أنشدته ما هو ارق من هذا واسلى واصليب وا قوى لرجل من أهل البادية قال فاني اشاء  
قال واترغم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى بالحرير  
ان الذين غمدوا بلبك غادروا \* وسلا بعينك لا يزال معيننا  
غيمض من عبراتهم وفان لي \* ماذا القيت من الهوى ولقيتنا  
راحوا العشيبة وروحة منكورة \* ان حزن حونا وهدين هدينا  
فرموا بن سواهما عرض القلا \* ان مقن متنا او حبين حيننا  
قال صدقت يا عبث وخلع عليه واجازه (وكان) لابراهيم الموصلي عبدا أسود يقال له زرياب  
وكان مطبوعا على الغناء علمه ابراهيم وكان رجلا حاضره مجلس الرشيد يغنى فيه ثم انه  
انتقل الى القبر وان الى بنى الاغلب فدخل على زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب فغناه  
بآيات عمرة القوارس حيث يقول  
فان تك أي غرايية \* من أبناء حام بها عبتني  
فاني لطيف ببيض الطبا \* وسمر العوالي اذا جئتني  
ولولا فرارك يوم الوغى \* لقد تك في الحرب أوقدتني  
فغضب زيادة الله فامر بصفع قفاه واخرجه وقال له ان وجدتني في شيء من بلدى بعد ثلاثة  
أيام ضربت عنقك فجازا البحر الى الاندلس فكان عند الأمير عبد الرحمن بن الحكم  
(وكان) في المدينة في الصدر الاول مغن يقال له قند وهو مولى سعد بن أبي وقاص وكانت  
عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها تستظرفه فضر به سعد فخانته عائشة لانه كاهمه حتى  
يرضى عنه فندفد دخل عليه سعد وهو وجع من ضربه فاسترضاه فرضى عنه وكلمته عائشة  
(وكان) معاوية يعقب بين مروان بن الحكم وسعد بن العاص على المدينة يستعمل  
هذا سنة وهذا سنة وكانت في مروان شدة وغلبة وفي سعد لين عريكة وحلم وصفح فلقي  
مروان بن الحكم قندا المغنى وهو معزول عن المدينة ويدهمكازة فلما رآه قال  
قل لقند يشبع الاطعانا \* رجاسه عينا وكفانا  
قال له قند لا اله الا الله ما أسجعت واليا ومعزولا (روى ابن الكلبي عن ابيه) قال كان ابن  
عائشة من أحسن الناس غناء وانهم فيه وأضيقهم خلقا اذا قبل له غنى يقول أولم تلى  
يقال هذا على عتق رقبة ان غنيت يومى هذا فان غنى وقيل له احسنت قال لم تلى يقال  
أحسنتم على عتق رقبة ان غنيت سائر يومى هذا فلما كان في بعض الايام سال وادى  
العقيق فجاءه العجب فلم يبق بالمدينة حجابة ولا شابة ولا شاب ولا كهيل الا خرج يصمره وكان  
فحين خرج ابن عائشة المعنى وهو معتبر بفضل رذاته فطر اليه الحسن بن الحسن بن علي  
ابن ابى طالب عليهم السلام وكان فيمن خرج الى العقيق وبين يديه اسود ان كانهما  
ساريان يشبان بين يديه امام دابة فقال لهما أتماحرا لوجه الله ان لم تفعلما أمركما به  
ان لم أقطعكما اربابا ذهبا الى ذلك الرجل المعتبر بفضل ودائه فخذ ابضعبه فان فعل

لرنية حين يخلى بيته الجهاد  
(قال) ومن كمل قولها  
فلولا كثرة اليها كين حولي  
على اخوانهم لقتلت نفسي  
وما يكون مثل أخى ولكن  
اسلى النفس عنه بالتأسى  
يذكرنى طلوع الشمس صخرا  
واذ كره لكل غروب شمس  
يعنى انها تذكره أول النهار للغارة  
وأخره للاضياف (وقد) قال ابن  
الرومي فيمات على بطرف من هذا  
المعنى  
رأيت الدهر يجرح ثم يأسو  
ويؤسى ثم يعرض أو يذسى  
أبت نفسي الهلاع لرزئي  
كفى شجوا النفسى رزء نفسي  
تجرع وحشة افراق الف  
وقد وطئت الحلول رمسى  
(وقد) أنكر على من تغلل) بالتأسى بما  
قال عمرة فقال في ذلك  
خليلي قد علقتاني بالاسى  
فانعمت لوانى اتغلل  
ألناس أنارى والناها لاسى  
وعيشكم الاضلال مضال  
وماراحة المرزوء في رزء غيره  
أيحمل عنه بعض ما يتحمل  
كلا حاملى عب الرزية معقل  
وايس معيننا مثل الظهور معقل  
وضرب من الظلم الخفى مكانه  
تعزىك بالمرزوء حين تأمل  
لانك بأسوك الذى هو كلمة  
بلا ضرر لوان جورك يعدل  
(وقالت النفساء)  
وقالت والنفس قد فأت حظوها  
لتدركها الهف نفسى على صخرى

الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
وماذا يوارى القبر تحت ترابه  
من الجود يا بؤس الحوادث والدهر  
فشان المنايا اذا صابك ربهما  
لتغدو على القتيان بعدك أو تسرى  
وهذا المعنى كثير قد مررت منه  
قطعة جيدة ولم تزل الخفساء تبكي  
على اخويها صخر ومعاوية حتى  
أدركت الاسلام فاقبل بها بنو  
عمها وهي عجوز كبيرة الى عمر بن  
الخطاب رضى الله تعالى عنه  
فقالوا يا امير المؤمنين هذه الخفساء  
وقد قرحت اماكنها من البكاء في  
الجاهلية والاسلام فلو نهيتم  
لرجونا أن نقتل فقال لها عمر  
رضي الله عنه اتقى الله وأيقنى  
بالموت قالت أبكي أبكى أبى وخبرني  
نصر صخر ومعاوية فوالى لموت  
بالموت قال أتسكين عليهم وقد  
صاروا جرة في النار قالت ذلك  
أشد البكاء عليهم ففرقها عمر  
وقال خلوا عن عجوزكم لا بألكم  
وكل امرئ يبكي شجوه  
ونام الخلى عن بكاء الشجي  
(وكان عمر بن الشريد) يأخذ  
بيد ابنه معاوية وصخر في  
الموسم ويقول أنا ابو خيري  
مضر فبن أنكسر فلم يغير فلا يغير  
ذلك عليه أحد وكان يقول من  
اتى بعثلهما أخوين من قبله فله  
حكمه فتقرله العرب بذلك  
\* وكان النسبي صلى الله عليه  
وسلم يقول أنا ابن القواطع من  
قريش والعواتق من سليم وفي  
سليم شرف كثير وكان يقال

ما أمر به والا فاذقناه في العقيق قال فضبا والحسن يقفوه ما فلم يشعر ابن عائشة  
الا وهما أخذان بضبعيه فقال من هذا فقال له الحسن انا هذا يا ابن عائشة قال ليكن  
وسعديك وبابى أنت وأبى قال اسمع مني ما أقول واعلم انك ما سوري أيديهم ما هم احمران  
ان لم تغن مائة صوت ان لي طر حال في العقيق وهم احمران وان لم يغن هذا ذلك لا قطعن  
أيديهم ما فصاح ابن عائشة يا ويلاه واعظيم مصيبتاه قال دع من صياحك وخذ في يدينا  
قال اقترح وأقم من يحصى وأقبل يغني فترك الناس العقيق وأقبلوا عليه فلما تمت أصواته  
مائة كبر الناس باسان واحدة تكبيرة واحدة فارجت لها أقطار المدينة وقالوا للحسن صلى  
الله على روحك حيا وميتا فاجتمع لاهل المدينة سر ورقط الابلهم أهل البيت فقال له  
الحسن انما فعلت هذا بك يا ابن عائشة لاخلقك الشكسة قال له ابن عائشة والله  
ما مررت على مصيبة أعظم منها لقد بلغت اطراف اعضائي فكان بعد ذلك اذا قبل له ما أشد  
ما مررت عليك قال يوم العقيق (وكان) ابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكسة داهيا  
عاقلا عالما بابام الناس شاعرا مقلقا وكان يصوغ فيجيد ويروي عن ابراهيم أنه قد كان  
خالف على المأمون ودعا الى نفسه فظفر به المأمون ففعا عنه وقال لما ظفر به المأمون  
ذهبت من الدنيا كما ذهبت مني \* هو الدهر بي عنهما واهوى بهما عنى  
فان ابك نفسي ابك نفسا عزيزة \* وان احببها احببها على ضنى  
فلما فكت له أبواب الرضا من المأمون غنى بهما بين يديه فقال لنا المأمون احسنت والله  
يا امير المؤمنين فقام ابراهيم رهبة من ذلك وقال قتلتنى والله يا امير المؤمنين لا والله ان  
جلست حتى تسمي بي باسمي قال اجلس يا ابراهيم فكان بعد ذلك أثر الناس عند المأمون  
يناديه ويسامره ويغنيه فحدث يوما فقال بينا انا مع ابيك يوما امير المؤمنين بطريق  
مكة اذ تخلقت عن الرفقة وانفردت وحدي وعطشت وجعلت اطلب الرفقة فأتيت الى  
بئر فاذا حبشي نائم عندها فقلت لها يا نائم قم فاسقني فقال ان كنت عطشان فانزل واستق  
لنفسك فخطر صوتي الى قترت به وهو

كفنا في ان مت في درع اروي \* واسقياني من بئر عروما

فلما سمع قام نشيطا مسرورا وقال والله هذه بئر عرومة وهذا قبره فحجبت يا امير المؤمنين لما  
خطر لي الى في ذلك الموضع ثم قال أسبقك على ان تغني قات نعم فلم أزل اغنيه وهو يجيد  
الحبل حتى سقاني وروي داني ثم قال أدلك على موضع العسكر على ان تغني قلت نعم  
فليرل بعدو بين يدي وأنا اغنيه حتى اشر فناء على العسكر وانصرف واتيت الرشيد فحدثته  
بذلك فضحك ثم رجع امان جنانا فاهو قد تلقاني وانا عديل الرشيد فلما رأني قال مغر والله  
قل له اتقول هذا لاختي امير المؤمنين قال اى لعمر الله لقد غاني واهدي الى اقطا وعمر  
فا مررت له بصله وكسوة واهله الرشيد بكسوة ايضا فضحك المأمون وقال غنى الصوت  
فغنيته فاقمتن به فكان لا يقترح على غيره (وكان) بخارق وعلو به قد حرقا القديم كله وصيرا  
قيمة نعمنا فالرسمة فاذا اتاهما الخجاز بالعماء الاول الثقبيل فالاحتياج غناؤك الى فصادة  
واسم علوية يوسف مولى ابني امية (وكان زلزل) اضرب للناس للوتر لم يكن قبله ولا بعده

لمعاوية فارس الجون والجون من  
الاضداد يقال للأسود والبيض  
وقتلته بنو مرة قتلته هاشم بن  
حرمله فطلبه دريد بن الصمة حتى  
قتله وأما صخر فغزا أسد بن  
خرزيمة فاصاب فيهم وطعنه ثور بن  
ربيعه الاسدي فدخل جوفه  
ساق من الدرع فاندمل عليه  
فتأت قطعة من جنبه مثل اليد  
فرض لها حولا ثم اشير عليه  
بقطعهها فأجواله حديدية ثم  
قطعوها فاعاش الا قليلا (ومن  
جيد شعر الاخيلية) ترى ثوبه بن  
حبر الخفاجي وكان لها محبوه  
فيهم اشعر كثير وقتله بنو عوف  
ابن عقيل قتله عبد الله بن سالم  
نظرت وركن من عماليه دونها  
وان كان جسم أي نظيرة ناظر  
فانبت خيلا بالراق مغيرة  
سوابقها مثل القطا المتواتر  
فان تمكن القتلى بوافناكم  
ففي ما قتلتم ابن عوف بن عامر  
فلا يعدنك الله يا ثوب انما  
لقاء المنايا دارها مثل حاسر  
اتمه المنايا بين درع حصينة  
واهم خطي واجرد ضامر  
كان في القتيان ثوبه لم ينخ  
فلا نص نقصن الحصا بالكرار  
ولم يدع بوالعفا ولا نسي  
والحرب ترمي ناهيا بالشراسر  
ولما زل السكوا من غو خوارها  
والخيل تعدو بالكما المساعر  
ففي لاخطاه الرفاقي ولا يرى  
لقد رعى الادون جار مجاور  
ففي كان احبي من قناه حبيبة

مشله ولم يكن يغني وانما كان يضرب على ابراهيم وابن جامع وبرصوما (ومن غنائه  
في المأمون)

الانما المأمون للناس عصمة \* مميزة بين الضلالة والرشد  
رأى الله عبد الله خير عباده \* فلما كدوا الله أعلم بالعباد  
(حدث سعيد بن محمد العجلي عن الأصمعي) قال كان ابو الطحمان القتيبي وهو حنظلة  
ابن الشتر في شاعر احميه ما كان مع لك فاسقا وكان قد اتبع بردي بن عبد الملك فطلب  
الاذن عليه أياما فلم يصل فقال لبعض المنعنين الا أعطيك بيتين من شعري تغني به ما أمير  
المؤمنين فان سألت من قائلها ما فاجبه اني بالباب وما رزقني الله منه فهو بيني وبينك قال  
هات فاعطاه هذين البيتين

يكاد الغمام الغرير عدان رأى \* محبا ابن مروان وينهل بارقه  
يظل فبت المسك في روق الضحى \* تسيل بأصدائه ومفارقة  
قال فغني به ما في وقت اريحته فطرب لها مطر باشدية او قال لله در قائلها ما من هو قال ابو  
الطحمان القيسي وهو بالباب أيام امير المؤمنين قال ما عرفه فقال له بعض جلسائه هو  
صاحب لدير يا امير المؤمنين قال وما قصة الدير قال قيل لابي الطحمان ما أسر ذنوبك  
قال ليس له الدير قيل له ومالي له الدير قال ثلث ذات ليلة بدير نصرانية فاكتعدها  
طفسيلا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزيت بها وسرقت كساءها ومضيت فضحك يزيد  
واحرلها باني درهم وقال لا يدخل عليها فاحذها ابو الطحمان وانسل بها وخيب المعنى  
(أبو جعفر البغدادي) قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب بغا عن أبي بكرمة قال خرجت  
يوما الى المسجد الجامع ومعي قرطاس لا كتب فيه به بعض ما استفيد من العلماء فمرت  
بباب ابي عيسى بن المتوكل فاذا بابه المشدود وكان من احذق الناس بالعناء فقال أين  
تريدا بأعكرمة قلت الى المسجد الجامع الى استفيد فيه حكمة اكتبها فقال ادخل بنا  
على ابي عيسى قال فقلت مثل ابي عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه بغياذن قال فقال  
للساحب اعلم الامير يمكن أبي بكرمة قال فالتب الاساعة حتى خرج القلمان فسلموني  
جلا فدخلت الى دار لا والله ما رأيت احسن منها بنا ولا اطرف فرش ولا صباحة وجوه  
حين دخلنا نظرت الى ابي عيسى فلما البصر في قال لي يا بغياض متى تحتشم اجلس فجلست  
فقال ما هذا القرطاس بيدك قلت يا سيدي جمته لاستفيد فيه شيئا وأرجوان ادرك حاجتي  
في هذا المجلس فكنتنا حينما تم أنينا بطعام ما رأيت اكفر منه ولا احسن فأكلنا وحانت  
منى التفاتة فاذا أنا بن بن وديسر وهما من احذق الناس بالعناء قال فقلت هذا المجلس قد  
جمع الله فيه كل شيء ملج قال ورفع الطعام وجى بالشرب وقامت جارية تسقيتنا شرابا  
ما رأيت احسن منه في كل كأس لا أقدر على وصفها فقلت أعزك الله ما أشبه به هذا  
بقول ابراهيم بن المهدي يصف جارية بيدها خمر

حمر صافية في جوف صافية \* يسعي بها الخوناخود من المحور  
سنا تتحمل حسنا ويز في يدها \* صاف من الراح في صافي القوارير



وأتشجع من ليت يجفان خادر

ففي لاتراء الناب القالسقبها

إذا اختلجت بالناس احدى الكبا

وكنت اذا مولا مخاف ظلامه

أناك فلم يقنع سوا البناصر

وقد كنت من هوب السنان وبين

اللسان ومحمدام السرى

غير فافر

ولا تأخذ الكوم الجلا دسلا حها

لثوبة في حد السناء اله نابر

(وقال بعض الرواة) ينما عاوية

يسير اذ رأى راكبا فقال لبعض

شرطه ائقني به وياك أن تروعه

فانه فقال أجب أمير المؤمنين

فقال اياه أردت فلما ذال راكب

حدر لثامه فاذا بالي الاخيالية

فانشأت تقول

معاوى لم اكذآ تيك تموى

برحلى نحو ساحتك الر كاب

تجوب الارض نحوك ماتانى

اذا ما الا كم قنعها السراب

وكنت المرتجى وبك استعاذت

لتنعشها اذا بخل السحاب

قال فقال ما حاجتك قالت ليس

مثلى يطلب الى مثلك حاجة فتخير

أنت اعلى عينا فاعطاها خمسين

من الابل ثم قال اخبر بى عن

مضر قالت فامر بمضر وحارب

بقيس وكان بقم وناظر بأسد

فقال ويحك يا بسلى اكما يقول

الناس كان ثوبة قالت يا امير

المؤمنين ليس كل الناس يقول

حقا الناس شجرة بغي يحسدون

النعم حيث كانت وعلى من كانت

كان يا امير المؤمنين اسبط البنان

حديده اللسان شجى الاقران

وندى اس المشدود زنين وديس ولم يكن في ذلك الزمان أحد من هؤلاء الثلاثة بالغنا  
قابتدأ المشدود فغنى

لما أسستقل بأرادق تجاذبه \* واخضر فوق حجاب الدر شارب

وتم فى الحسن والتمت محاسنه \* ومازجت بدعائها غرائب

وأشرق الورد فى نسرين وجنته \* واهتز أعلاه وارجت حقايبه

كلته يجفون غير ناطقة \* فكان من رده ما قال حاجبه

(ثم سكت فغنى زنين)

الحب حلو أمرته عواقبه \* وصاحب الحب صب القلب ذاقه

أستودع الله من الطرف ودعى \* يوم الفراق ودمع العين ساكبه

ثم انصرفت وداعى الشوق فيم فغنى \* ارفق بقايبك ددعزت مطالبه

(وقال)

وعاقبه دهرًا فلما رأيت به \* اذا ازداد ذلًا جاني عز جانيه

عقدت له فى الصد رمنى مودة \* وخليت عنه مالم لا عاقبه

(ثم سكت فغنى ديس)

بدر من الأس حفته كوا كبه \* قد لاح عارضه واخضر شارب

ان بعد الوعد يومافه ومخلفه \* او ينطق القول يومافه وكاذبه

عاطيته كدم الاوداج صافية \* فقام يشدو وقد مالت جوانبه

(قال) أبو بكرمة فنجبت انهم غنوا بلحن واحد وقافية واحدة قال ابو عيسى يعجبك من

هذائى يا ابا بكرمة فقلت يا سيدي الذى دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى انقضاء

المجلس اذا ابتداء المشدود تبعه الرجال بنجمل ما غنى فكان مما غنى المشدود

يا دير حنة من ذات الاكبراح \* من يصح عنك فالى است بالصاح

يعتاده كل محفى مقارقه \* من الدهان عليه سحق امساح

ما يدلقون الى ماء بآنية \* الاعتراذ من الغدرن بالراح

(ثم سكت فغنى زنين)

دع البساتين من آس وتفتح \* واعدل هديت الى ذات الاكبراح

واعدل الى قتيبة ذابت لحومهم \* من العسادة الانضو سباح

وخرة عمقت فى دنها حقبها \* كأنها دمة فى جفن سباح

(ثم سكت فغنى ديس)

لا تحفلن بقول اللاتم اللامحى \* واشرب على الورد من مشمولة الراح

كسا اذا انحدرت فى حلق شاربها \* أغناك لا لؤلؤها عن كل مصباح

ما زلت أسقى ندى ثم الثم \* والليل ملتحف فى ثوب سباح

فقام يشدو وقد مالت سوالفه \* يا دير حنة من ذات الاكبراح

(ثم ابتداء المشدود فغنى)

كرم الخسبة عفيفة المثرز جميل

المنظر وكان كما قلت ولم أبعد  
الحق فيه

بعمد المدي لا يباغ القرم قعره

ألم لا يغلب الحق باطله

فقال معاوية ويحك يا علي بن زعم

الناس انه كان عاهرا فاجرا فقلت

من ساعته امرت به

معاذ الله قد كان والله توبة

جواد اعلى العلات جنانا فله

اغرفا جباري البخل سبة

تخالف كفاه الندي وأنامله

عفيفة ابعد الهم صلبا قناته

جملاهم قله لا غواثه

وكان اذا ما الضيف ارغى بغيره

لديه أناه نيله وفواضله

وقد علم الجلب الذي كان ساريا

على الضيف والجيران انك فاقته

وانك رحب المايح يا توب بالقرى

اذا ما لتيم القوم ضاقت منازلها

بيت قري العين من كان جاره

ويضحى بخير ضيفه ومنازله

(فقال) لها معاوية ويحك يا علي

اتخذت بنو قري قدره فقات يا أمير

المؤمنين والله لو رأيت به وخبرته علمت

اني مقصرة في نفعه لا أبلغ كنه ما هو

له أهل فقال لها معاوية في أي سن

كان (فقلت يا أمير المؤمنين)

اتته المنايا حين تم مقامه

واقصر عنه كل قرن يناضله

ومدار كيت الغاب يحكي عمره

قترضى به أشباله وحلائله

عطوف حلیم حين يطالب حله

ومم ذعاف لا تصاب مقاتله

فاصرها بجازة وقال أي ما قلت

فبشره فقلت يا أمير المؤمنين

باحورار العين والدعج \* واحرار الخلد في الضرج

وبتفاح الخسدود وما \* ضم من مسك ومن ارج

كن رقيق القلب انك من \* قتل من هو لك في حرج

(ثم سكت وغنى زنين)

كسروى التيه معنل \* هاشمي الدل والغنج

وله صدغان قد عطفوا \* ببياض الخلد كالسج

واذا ما فتر مبتسما \* أطلق الاسرى من المهج

ما لم يملك من فرج \* لا ابتلا في الله بالفرج

(ثم سكت وغنى ديبس)

تعمل الاجفان بالدعج \* عمل الصهباء بالمهج

ياي طي كفت به \* واضح الخسددين والفلج

مترى في زى ذى خنث \* بين ذات الضال من الحج

قلت قلبي قد فسكت به \* قال ما في الدين من حرج

(ثم سكت وغنى المشدود)

ما يباالي اليوم من صنعا \* من بقلبي يدع البدعا

كنت ذانسك وذا ورع \* فتركت النسك والورع

كم زجرت القلب عنك فلم \* يصنع لي يوما ولا نزعا

لا تندعني للهوى غرضا \* ان ورد الموت قد شرعا

(ثم سكت وغنى ديبس)

اسقني كأسا مصردة \* ان نجم الليل قد طلعا

قد شربت الحب شرب فني \* لم يدع في كأسه جرعا

(ثم ابتداء أيضا ديبس فغنى)

يقولون في البسة ان العين لذة \* وفي الخمر والماء الذي غير آسن

اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها \* فني وجه من تهوى جميع المحاسن

فغضب المشدود لما قطع عليه ديبس وقال غن على غير هذه القافية واللعن ثم ترجع الى

حالة الاولى فقال أبو بكر مرة قد اصببت (فابتداء المشدود فغنى)

أدعوك من قلبي اذا لم أرك \* يا غايه الطرف اذا أبصرك

فضى لك الله فسبحان من \* أحلك القلب ومن قدرك

لست بناسيك على حالة \* يا ليت ما تذكرني أذكرك

صبرني الله على ما أرى \* منك في الهجر كما صبرك

قال فقال زنين وأنا فلا بد أن أسلك سبيلكما قال أبو بكر مرة ثم التفت الى فقال ما ترى

فقلت أحسنت والله فابتداء يغنى

ياهاشم القلب عاص من عذاك \* مانلت من هويته أملك

لما كنت شبيهاً بالذي فيه من  
خصال الخير أكثر ولقد اجدت  
حيث أقول

جزى الله خيرا والجزاء بكفة

فقي من عقيل ساد غير مكلف

فقي كانت الدنيا تمون بأسرها

عليه فلم ينقك جم التصرف

ينال علامات الامور بهونة

اذا هي أعيت كل خرق مسوف

هو المسك بالاروى الضحاكى شفته

بدر ياقته من خرميسان قرقت

ويقال انها دخلت على مروان

ابن الحكم فقال ويحك يا ليلى

بالغت في نعت توبة قالت اصلح الله

الامير والله ما قلت الا حقا واثقا

قصرت وما رايت رجلا قط كان

أربط على الموت جاشا ولا اقل

ايحاشا يحسد من حين يرى باب

الحرب ويحمي الوطيس بالطعن

والضرب كان والله كما قلت

فقي لم يزل يزداد خيرا لدن مني

الى ان علاه الشيب فوق المسامح

تراه اذا ما الموت حل بورده

ضرو باعلى أقرانه بالصفايح

شجاع لدى الهجاء ثبت مشايح

اذا المخازن عن أقرانه كل سامح

فما شجيد الا ذميا فاعاله

وصولا لقرياه يرى غير كالح

فقال لها مروان كيف يكون

توبة على مائة قولين وكان حاربا

الحارب سارق الابل خاصة فقالت

والله ما كان حاربا ولا للموت

هائبا ولكنه كان فقي له جاهلية

ولو طال عمره وانساه الموت لارعوى

قلبه واقضى في حب الله شجيرة

واقصير عن لهوه ولكنه كما قال

دعا لداعي الهوى بخدعة \* حتى اذا ما أجمته خذلك

فاحتسل لداء الهوى وسطوته \* انك ان لم تداهه قتلك

(ثم ابتداء المشدود غنى)

شفقت جيبى عليك شقا \* وما لجبى أردت شقا

أردت قلبي فصادفته \* بداي بالجيب قد توقي

مالك رقي أبت عتقي \* لولاك ما كنت مسترقا

(ثم سكت وغنى زنين)

قد ذبت شوقا ومت عشقا \* بازفكرات المحب رفقما

نسكت نفسي وزرت رمسى \* ان كنت للهجير مستحقا

(ثم سكت وغنى ديس)

ظلمت شوقا وبجر عشتي \* بفيض عذبا ولست أسقي

أنا الذي صرت من غرامي \* على فراش السقام ملقي

في زفير ومن شهيق \* ومن دموع تجودس بقا

(ثم ابتداء المشدود غنى)

ماذا على نجل العيون لو أنهم \* أوموا اليك فسلوا او عرجوا

أمنوا مفاصة الهوم وأيقنوا \* ان الهب الى الاحبة يدعج

(ثم سكت وغنى ديس)

هيا فقد بد الصباح الابلج \* قد ضم مشبهة الغزال الهودج

بانوا ولم اقض الالبانة منهم \* وكذا الكريم اذا تصابي يلهج

(ثم سكت وغنى زنين)

السحر والغنج في عينيك والدعج \* والشمس والبدر في خديك والضرع

الدر تغرك لولا أن ذا برد \* والحبر صدغك لولا أن ذا سيج

انضجت قلبي ولو أن الوري اقيت \* قلوبهم منك ما لقيت ما لهجوا

(ثم سكت وابتداء المشدود غنى)

يا صاحب المقل المراض \* انظر الى بعسين راض

ان تجفني متعمدا \* لتذيقني جرع الحياض

فلطالما أمكنني \* منك المراسف عن تراض

(ثم سكت وغنى زنين)

هائم مدنف من الاعراض \* لاسيما لى الانخفاض

موتق النوم مطلق الدمع ما يعرف ملجا من المتوف القواضي

ما يرى جسمه سوى لحظات \* أمرضته من العيون المراض

(ثم سكت وغنى ديس)

كن ساخطا واطهر بانك راضى \* لا تبدين تكره الاعراض

وانظر

وانظر الى بقللة غصبة \* ان كنت لم تنظر بقللة راض  
وارحم جفونا ما تحب من البكا \* في ليلته مسلوحة الانحماض  
واحكم فديتك بين جسمي والهوى \* فالحكم منك على الجوارح ماض  
(ثم ابتداء المشدود دفعي)

يا ذا الذي حال عن العهد \* ومن يراني منه بالصد  
بسمرة الخال وما قد حوى \* من حجرة في سالف الخلد  
الاقطقت على عاشق \* منفرد بالبت والوجد  
(ثم سكنت وغني زنين)

اطل بكتمان الهوى وكتاما \* الاق الذي لا فاء غيري من الوجد  
وعيب على الشوق والوجد والبكا \* ولا انا بالشكوى انفس من جهدي  
(ثم سكنت وغني ديس)

تهزأت بي لما خلوت من الوجد \* ولم تزل لي لا كان عندك ما عندي  
وعيب على الشوق والوجد والبكا \* وانت الذي أجريت دمي على خدي  
صددت بلا جرم اليك آيتيه \* أكان عجيبا لو صددت عن الصد  
الا اني عبد لطرفك خاضع \* وطرفك مول لا يرق على عبد  
(ثم غني المشدود)

أقت يلمدة ورحلات عنها \* كلانا عند صاحبه غريب  
أقل الناس في الدنيا نصيبا \* محب قد نأى عنه الحبيب  
(ثم سكنت وغني زنين)

ويقنعني من أحب كتابه \* ويمدني به انه ليخيـل  
كني حزنا أن لا أطبق وداعكم \* وقدحان مني ياطلوع رحيل  
(ثم سكنت وغني ديس)

يا واحد الحسن الذي لحظاته \* تدعو النفوس الى الهوى فحبيب  
من وجهه القمر المنير وحسنه \* غصن نصير مشرق وكتيب  
أناطريك على العيون رقيقة \* أم اهل لطرفك في القلوب نصيب  
(ثم ابتداء المشدود دفعي)

قاسق لم يزل وصبر يزول \* ورضا لم يطل ومخط يطول  
لم تزل دمعتي على من الرحمة حتى رأيت نفسي تسيل  
جال في جسمي السقام فجسمي \* مدنف ليس فيه روح تجول  
ينقضي للقبيل حول فينسي \* وأنا فيك كل يوم قبيل  
(ثم سكنت وغني زنين)

ليس الى تركك من حيلة \* ولا الى الصبر لقلبي سبيل  
فكيف ما شئت فيكن سيدي \* فان وجد بك وجد طويل

عنه سلم بن الوليد

فقله قوم غادروا ابن حبر

قتيل لاصريعا لسيوف البواتر

لقد غادروا حرمنا وعزما وناقلا

وصبر على اليوم العباس القماطر

اذا هاب ورد الموت كل غصنفر

عظيم الحوايا اليه غير حاضر

مضى قدما حتى تلاقي ورده

وجاد بسبب في السنين القواشر

فتنازلها من وان ياله لي أعوذ

بالله من درك الشقاء وسوء القضاء

وشماعة الاعداء فوالله لقد مات

توبة وان كان من قتيان العرب

وأشدائمهم ولكنك أدركه الشقاء

فهالك على أحوال الجاهلية وترك

لقوم عداوة ثم بعث الى ناس

من عقيل فقال والله لئن بالغني

عنكم أمرا كرهه من جهة توبة

لا صابنكم على جذوع الخيل

اياكم ودعوى الجاهلية فان الله

قد جاء بالاسلام وهدم ذلك كله

(وروي) أبو عبيدة عن محمد بن

عمران المرزباني قال قال ابو عمرو

ابن العلاء الشيباني قدمت ليلي

الاخيلية على الحاج بن يوسف

وعنده وجوه أصحابه وأنسرافهم

فبينما هو جالس معهم اذا قبيلت

جارية فأشار اليها وأشارت

اليه فلم تلبث ان جاءت جارية من

اجل النساء وأكملهن وأتمهن

خلعا واحدا من محاوره فلما دنت

منه سلمت ثم قالت اتأذن أيها

الامير قال نعم فأنشدت

أعجب ان الله أعطى الثغاة

يقهر عنهما من أراد مداها

أججاج لا تنقل سلاحك اغناال \*  
 منا يا بكف الله حيث يراها  
 اذا ورد الججاج ارضا مريضة  
 تتبع أقصى دائها فشقها  
 شفاها من الداء العياء الذي بها  
 غلام اذا هو القضاء شفاها  
 اذا سمع الججاج صوت كتيبة  
 اعداها قبل النزول قراها  
 اعداها مصولة فارسية  
 بايدي رجال يحملون صراها  
 حتى انت على آخرها فقال الججاج  
 ان عنده اعرافون من هذه قالوا  
 ما نعرفها وان كان ما راينا امرأة  
 اطلق لساننا منها ولا اجل وجهها  
 ولا احسن لفظا في هي اصلح الله  
 الامير قال هي ليلى الاخيلية  
 صاحبة توبة بن الخير الذي يقول  
 فيها  
 ولوان ليلى الاخيلية سلت  
 على ودوني جندل وصنائح  
 سلت تسليم البشارة وزقا  
 اليها صدى من جانب القبر صائح  
 ثم قال لها يا ليلى انشدني يا بعض  
 ما قاله فيك توبة فانشدته  
 نأثك بليلي داوها لا تزورها  
 وشطت نواها واستمر مريرها  
 وكنت اذا ما زرت ليلى تبرعت  
 وقدر ابنى منها الغداة سفورها  
 على دماء البدن ان كان زوجها  
 يرى لي ذبا غير اني اذورها  
 واني اذا ما زرتها قلت يا سلمي  
 فهل كان قولي يا سلمي ما يضيرها  
 جهامة بطن الودا بين ترغى  
 سقاك من الغر الغوادي مطيرها  
 ابني لها ما زال ريشك داعيا

ان كنت ازمعت على هجرنا \* فحسبنا الله ونعم الوكيل  
 (قال) أبو عكرمة فاقبل أبو عيسى على المشدود فقال له غن صوتا فغنى  
 يا بلجة الدمع هل للدمع مرجوع \* أم الكرى من جفون العين ممنوع  
 ما حبلقي وفؤادي هائم ابدا \* بعقر الصديق من مولاي ملسوع  
 لا والذي تلقت نفسي بفرقه \* فالقلب من حرف الهجران مصدوع  
 ما أرق العين الاحب مبتدع \* ثوب الجبال على خديه مخلوع  
 (قال) أبو عكرمة فوالله الذي لا اله الا هو لقد حضرت من الجالس ما لا أحصى ما رأيت  
 مثل ذلك الى اليوم ثم ان أبا عيسى أمر لكل واحد بجائزة وانصر فناولوا أن أبا عيسى  
 قطعهم ما انقطعوا ﴿من سمع صوتا فوافقه معناه فاستخفه الطرب﴾ حكى عن  
 اسحق بن ابراهيم الموصلي عن أبيه قال دخلت على هرون الرشيد فلما رأيته قد أخذ في  
 حديث الجوارى وغلبتهن على الرجال غنيت به بيانه التي يقول فيها  
 ملك الثلاث الانساب عناني \* وسلان من قلبي بكل مكان  
 مالي تطاوعني البرية كلها \* وأطعمهم هنت في عصماني  
 ما ذاك الا ان سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطاني  
 فارتاح وطرب وأمر لي بعشرة آلاف درهم (وغنى) ابراهيم الموصلي محمد ابن زبيدة  
 الامين بقول الحسن بن هانئ فيه

رسلوا ملا حتمه \* خلعت الدنيا من الفتن  
 كل يوم يسترفله \* حسنه عبدا بلا غن  
 يا أمسين الله عش أبدا \* دم على الايام والزمن  
 انت تبقى والقضاء لنا \* فاذا أفنتنا فكمن  
 سن للناس القرى فقروا \* فكانت البخل لم يكن

قال فاستخفه الطرب حتى قام من مجلسه وأكب على ابراهيم يقبل رأسه فقام ابراهيم  
 من مجلسه يقبل أسفل رجليه وما وطئت من البساط فاعرله بثلاثة آلاف درهم فقال  
 ابراهيم ياسيدي قد أجزتني الى هذه الغاية بعشرين ألف ألف درهم فقال الامين وهل  
 ذلك الاخراج بعض الكور (الرياشي) عن الاصمعي قال قدم جري المدينة فأتاه الشعراء  
 وغيرهم وأتاه اشعب فيهم فساوا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى اشعب فقال له جري  
 أراك قبيحا وأراك لئيم الحسب فقيم قعودك وقد خرج الناس فقال له أصلحك الله انه  
 لم يدخل عليك اليوم أحد انفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فآزنيه  
 بحسن صوتي فقال له جري فقل فاندفع بغنيه

يا أخت فاجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل يوم العذل  
 لو كنت اعلم ان آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

قال فاستخف جري الطرب لغنا به بشعره حتى زحف اليه واعنقه وقبل بين عينيه وساله  
 عن حوائجه فقصاها له (الزبير بن بكار) قال كان المسور بن مخرمة ذامال كسيرة فاسرع

ولا زلت في خضر اعدان بربرها

وقد تذهب الحاجات يطلمها القتي

شقاوا وتخشي النفس ما لا يضرها

ايذهب ريعان الشباب ولم ازر

غرائر من همدان يضا شعورها

ولوان ليلي في ذرى متنع

بنجران لالتفت على قصورها

يقرب بعيني ان اري العيس ترقي

بناخو ليلى وهي تجري مقورها

واشرف بالغور الى قاع اعلى

أرى نار ليلى أو يراى بصيرها

ارتناجسام الموت ليلى وراقنا

عيون نقيات الحواشي تدبرها

حتى أتت على آخرها فقال ليلى

ماربه من سقورك فقالت أيها

الامير مارأني قط الامير فرقة

فارسل الى رسولا انه لم ينافظر

اهل الحى رسوله فاعدوا له وكفوا

فقطت لذلك من امرهم فلما جاء

القيت برقي وسقورت فانكر

ذلك فما زاد على التسليم وانصرف

راجعا فقال لها الحاج لله درك

فهل كانت ينسكار رية قط قات

لاوالذى اسأله صلاحك الانى

رايت انه قال قولوا فظننت انه

خضع لبعض الامر فقلت

وذى حاجة فلناله لانج بها

فليس اليها ما حديث سبيل

لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه

وانت لاخرى صاحب خليل

فما كلفني بشئ بعد ذلك حتى فرق

الموت بيني وبينه فقال لها

حاجتك قالت أن تحملني الى قتيبة

ابن مسلم على البريد الى خراسان

فحملها فاستظرفها قتيبة ووصلها

ثم رجعت فماتت بساوة وقبرها

فيه على اخوانه فذهب فسأل امرأته وكانت موسرة ففتعته وبجالت عليه فخرج يريد بعض خلفاء بني أمية متجعا فلما كان ببعض الطريق نزل ماء يقال له بلاكت فقال له غلامه كيف يقال لهذا الماء قال يقال له بلاكت فقال

بينما نحن من بلاكت بالقا \* ع سراعا والعيس تهوى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذك \* سرال وهما فما استقطعت مضيا

قلت ليسك اذ دعاني لك الشو \* ق وللخاديين ككر المطيا

فقال هن بدن ان لم تسكرها رواجع قال له قد أشرفن على امير المؤمنين قال هن بدن ان لم تسكرها رواجع فانصرف ودخل المصلى ليلا فوجد رجال قريش حلقا يتحدثون فقالوا له زاد خير فقال زاد خير حتى انتهى الى داره فقالت له امرأته زاد خير فانشدها الايات قالت كل ما ملكت في سبيل الله ان لم اشاطر لك ما لي فشاطرته ما لها (ودوى) ابو العباس قال حدثت ان عمر الوادى قال اقبلت من مكة اريدا المدينة فجعلت اسير في صمد من الارض فسمعت غنا من الهوام اسمع مثله فقالت والله لا توصلن اليه فاذا هو عبد أسود فقلت له اعد ما سمعت فقال والله لو كان عندي قري أقوى لك ما فعلت ولكن اجعله قرالذ فاني والله ربما غنيت بهذا الصوت وابا جائع فاشبع وربما غنيت به وانا كسلان فانشط وربما غنيت به وانا عطشان فاروى ثم ابتدا أغنى

وكنت متى ما زرت سعدى بارضها \* ارى الارض تطولى ويدفوع بعيدا

من الخفوات البيض ودجيسها \* اذا ما انقضت احدونه لوبعيدا

قال عمر فحفظته منه ثم تغنيت به على الحالات التي وصف فاذا هو كاذب كره (وتحدث) الزبير بن عن خالد صامه بانه كان من احسن الناس ضربا بعدو فقال قدمت على الواسط ابن يزيد في مجلس ناهيك به مجلسا فالقيته على سريره وبين يديه معبد ومالك بن ابى السمع وابن عائشة وابو بكر وعزير الدمشقي وكانوا يغنون حتى بلغت النوبة الى فغنيته سرى همى وهم المرء يسرى \* وغاب النجم الاقبيد فتر

لهم ما زال له قريأ \* كان القلب اودع حرجر

على بكر اخي فارقت بكرا \* وأى العيش يصلح بعد بكر

فقال اسد باصام ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت يقول عروة بن اذينة بن اخاه بكرا قال الوليد وى عيش يصلح بعد بكر والله لقد حجروا سعادها والله العيش الذي نحن فيه يصلح على رغم انقه (وقد قيل) ان سكيمة بنت الحسين غنيت بهذا الشعر فقالت ومن بكر هذا هو ذاك الاشتر الذي كان يأتي القد طاب كل شئ بعده حتى الخبز والزيت (وعن عبد الحميد) بن المعدل قال سمعت ابي الموصلي يتحدث قال حجبت مع الرشيد فلما نزلت المدينة آخيت بهار جلا كانت له مرواة ومعرفة وادب وكان يغنى فاني ذات ليلة في منزلي اذا أنا بصوته يستأذن على فظننت أمرا قد حدث فقرع فيه الى فامرعت فهو الباب فقلت ما جاء بك قال دعاني صديق الى طعام عتيق ومجلس شراب وقد اتى طرفاه وشوا وشراش وحديث ممتع وغنا مشبع فاجبته وأقمت معه الى هذا



هناك (وروي) الأمير دام الله

النسبته الايات أجماع ان الله اعطاك الى قولها

غلام اذا هو القنانه شأها \* فقال لها لا تولى غلام وقولي همام ثم قال اي تسأني احب اليك ان انزلك عندها قالت ومن نسألك

ايها الامير قال ام الحلاص بنت سعيد بن العاص الاموية وهذا بنت أسماء بن خارجة القزارية وهذا بنت المهلب بن أبي صفرة

القيسية قالت القيسية احب الي فلما كان الغد دخلت اليه فقال يا غلام أعطني خمسة مائة قالت ايها

الامير اجعلها ادماء قبل انما امر لك بشيء فقالت الاميرة كرم من ذلك فجعلها ابل ادماء استحياء وانما كان أمرها بشاء واول

هذا الحديث عن رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له ورفاء قال كنت عند الخراج فدخل

الاذن فقال اصلح الله الامير بالباب امرأتهم دركاهم در البعير الناد قال أدخلها فلما دخلت

نسبها فانتسبت له فقال ما أتى بك بالي قالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد

وكنت لما بعد الله الرقد قال لها اخبريني عن الارض قالت الارض مغبرة والفيجاج مقشعة واصابنا سنون مجحفة مظلمة تدع لنا هبعا ولا ربحا ولا عاقبة ولا

ناظفة أهلكت الرجال وهزفت العمال وأفسدت الاموال وأنشدت الايات التي مضت آتفا فالتفت الخراج وقال هل

الوقت فاخذت مني حبا الكاس مأخذها ثم غثيت بقول نصيب

بن زيب ألم قبل أن ير حل الركب \* وقال ان قلينا لهما ملك القلب

فكذبت أطير طربا ثم وجدت في الطرب تنغيصا اذ لم يكن معي من يفهم هذا كما فهمته ففرغت اليك لاصف لك هذه الحال ثم ارجع الى صاحبي وضرب بغلته موليا فقلت قف

أكلك فقال ما بي الى الوقوف اليك من حاجة (وحدث) ان معاوية بن أبي سفيان استمع على يزيد ذات ليلة فسمع عنده غناء أعجبه فلما أصبح قال لمن كان ملهيك البارحة قال

سائب خاثر قال فاكتر له من العطاء (وكان) ابن أبي عتيق من نبلاء قريش وظرفائهم - م (فمن) ظريف اخباره ان عثمان بن حيان المرى لما دخل المدينة واليا عليها اجتمع اليه الاشراف من قريش والانصار فقاواله انك لاتعمل عملا احرى ولا أولى من تحريم الغناء

والرثاء ففعلوا بلهم فلا نقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة وكان غائبا فخطر حله بباب سلامة الزرقاء وقال لها بدأت بك قبل ان اصير الى منزلي قالت أو ما تدري ما حدث بعدك وأخبرته الخبر فقال أتيي الى البحر حتى ألقاه فلقبه فأخبره انه انما أقدمه حب القسليم عليه وقال له ان افضل ما علمت تحريم الغناء والرثاء فقالوا ان اهلك أشاروا على بذلك

فقال انهم وفقوا ووفقت ولكني رسول امرأة اليك تقول قد كانت هذه صناعتني فثبت الى الله منها وأنا سألك أيها الامير ان لا تحول بينها وبين مجاورة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان اذا ادعها فقال اذا التذعك الناس ولكن تدعوهن فتنظر اليها فان

كان يجوزتر كهاتر كته قال فادع بها فامر بها ابن أبي عتيق فنفقت واخذت سبعة في يدها وصارت اليه فخذته عن مآثر آياته ففككها فقال ابن أبي عتيق أريد ان اجمع

الامير قراهم افعلت فحركه حدواها ثم قال له ابن أبي عتيق فكيف لومعته في صناعتها التي تركتها فقال له قل لها فلتنفن فغنت

سددت خصاص البيت لما دخلته \* بكل بنان واضح وجيبين فنزل عثمان عن سريره ثم جلس بين يديها وقال لا والله ما مثلك يخرج عن المدينة فقال ابن أبي عتيق يقول الناس أذن لسلامة ومنع غيرها فقال له قد اذنت لهم جميعا (وذكر)

لابن أبي عتيق ان الخنثين خصوا وانه خصي فلان فيهم لواحد منهم كان يعرفه فقال ابن أبي عتيق ان الله لأن خصي لقد كان يحسن

لمن ربيع بذات الجي عيش امسى دارا خلقا

ثم استقبل ابن أبي عتيق القبلة فلما كبر سلم ثم قال لصحابه امانه كان يحسن خفيقه فاما قبلة فلا ثم كبر (وكان) سليمان بن عبد الملك مقرط الغيرة فسمع مغنيا في عسكره فقال اطلبوه فجأوا به فقال له اعد ما تغني به فاعادوا فغنى فقال لصحابه والله لكانها

جر جرة الفحل في الشول وما احسب اني تسع هذا الاصب اليه ثم امر به بنخصي (وقال ابو العباس) محمد بن يزيد النحوي روى لنا ان رجلا من الصالحين كان عند ابراهيم بن هشام فانشده ابراهيم قول الشاعر

أذأت فيها المن ينال العاصيه \* واذا جرت اليكم سادر اسنى

تعرفون هذه قالوا الا قال هذه لي

الاخيلية التي تقول  
نحن الانجيل لانزال غلامنا  
حتى يدب على العصا كورا  
تبكي الرماح اذا فقدن أكفنا  
حزننا وقلنا الرفاق بصورا  
وفي آخر حديثها قال لها انشدنا  
بعض شعرك فانشدته

لعمرك ما بالموت عار على الفقي  
اذا لم تصبه في الخدمة المعابر  
ولو كان عن حدث الدهر غافلا  
فلا بد يوما ان يرى وهو صابر  
فلا يبعدك الله يا توب هالكنا  
لدى الحرب ان دارت عليك الدوائر

فكل جديد او شباب الى البلى  
وكل امرئ يوما الى الله صائر  
وكل قرينى الفة لفرق  
سنوات وان ضنا وطال التعاشر  
فاقسمت ابكي بعد توبة هالكنا

واحفل من دارت عليه المقادر  
فقال الجحاح اصاحب له اذهب  
بهم فاقطع لسانها فدعا لها بالجحاح  
ليقطع لسانها فقالت له ويحك  
انما قال لك الامير اقطع لسانى  
بالعطاء فارجع اليه فاسأله فاسأله  
فاستشاط غيظا وهم بقطع لسانه  
فقالت ايها الامير كاذب قطع مقولى  
وانشدته

حجاج أنت الذى ما فوقه احد  
الا الخليفة والمستغفر الصمد  
حجاج أنت شهاب الحرب ان فحمت  
وأنت للناس نورى الدنيا بقدر  
استدى الجحاح فى قوله اقطع وعنى  
قول النبي صلى الله عليه وسلم لما  
أعطى المواقفة قلوبهم يوم حنين  
مائة من الابل واعطى العباس بن

فقام الرجل فرمى بشق رداءه وأقبل يصعبه حتى خرج من المجلس ثم رجع الى موضعه  
فجلس فقال له ابراهيم ما بالك قال انى كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته فآليت ان  
لا اسمعه الا بحورت ردائى كما جرح هذا الرجل رسته (ووقف) رجل من الشعراء على رجل  
من المغنين فأنشده

انى اتيت اليك من اهلى \* فى حاجة يسرى لها مثلى  
لا ابتغى شىءا اليك سوى \* حتى الجول بجانب الرمل  
قال له انزل (مزدك) المغنى يقوم وعليه رداء عدنى يفرى فقالوا له بكم أخذت الرداء  
فقال بالان جبر اتاوه عوا (وحدثنى) ابو العباس احمد بن بكر يغمد اذ قال حدثنى  
اسحق بن ابراهيم الموصلى قال كان يقال قديما اذ قسى عليك قلب القرشى من تمامة  
فغنه بشعر عمر بن ابي ربيعة وغناه ابن سريج وكذا فعل اشعب بن رجل من اهل مكة  
من بنى هاشم وكان اشعب قد اتبع اهل مكة من المدينة قال اشعب فلما دخلت عليه  
غنيته بغناه اهل المدينة واهل العقيق فلم ينبج ذلك فيه ولم يجر له من طيبه ولا ريبته  
فاسمى صبرى غنيته بغناه ابن سريج المكي وقول ابن ابي ربيعة القرشى

فظرت اليها بالحب من منى \* ولى نظـر لولا الحب ترج عازم  
فقلت اشمس ام مصابيح راهب \* بدت لك تحت السجف أم انت هاشم  
بعيد مهوى القرط اما لنوفل \* ابوها واما عبيد شمس وهاشم  
قال فحركت والله من طربه وكان الذى أردت ثم غنيته لابن ابي ربيعة القرشى أيضا  
ولولا ان يقول لنا قريش \* مقال الناصح الا دنى الشفيق  
لقلت اذا التقينا قبلنى \* وان كذا وقارعة الطويق

فقال احسن والله كذا يطيب التلقى لا بالخوف والتوقى قال فلما رأته قد طرب  
للسوتين ولم يندل بشئ قلت هو الثالث والا فعليه السلام قال فغنيته الثالث من غناه  
ابن سريج قول عمر بن ابي ربيعة ويقال انه الجليل

ما زلت اعتن الدساكردونها \* حتى ولجت على خفى الموج  
فوضعت كفى عندم قطع خصرها \* فتمتعت نفسا ولم تلهج  
قالت وحق اخى وسومة والذى \* لانهمس الخي ان لم تخرج  
فخرت خيفة قولها فقبسمت \* فعلت ان يمينها لم تخرج  
فرشفت فاها أخذنا بقصرونها \* رشفت الزيف ببرد ماء الحشرج  
فصاح الهاشمى أوأه احسن والله وأحسن وأمرى بألف درهم وثلاثين حلة وخدعة  
كانت عليه (وغنى) ابن سريج رجلا من بنى هاشم بقول جرير

بعثت الهوى ثم ارتعيت قلوبنا \* باسمهم أعداء وهن صديق  
وما ذقت طعم العيش منذ نأيتم \* وما ساغ لى بين الجواخ ريق  
قال فخطف من توبه ذراعا وقال هذا والله العقيمان فى نحر العقيمان (قال) وصحب شيخ  
من أهل المدينة شابا فى سفينة ومعهم جارية تغنى فقال له ان معا جارية تغنى ونحن نجلت

فهر داس أربعين فسيهم او قال  
 اجعل نهي ونهب العبيد  
 بين عينة والاقرع  
 فما كان حصن ولا حابس  
 يقولان مرداس في الجمع  
 وما كنت الا امرأ منهم  
 ومن تضع اليوم لم يرفع  
 العبيد اسم فرسه وحصن هو ابو  
 عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر  
 سيد فزارة وحابس ابو الاقرع  
 ابن حابس وقد تقدم نسبه فأمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم باحضاره  
 وقال أنت القاتل  
 أتجعل نهي ونهب العبيد  
 بين عينة والاقرع  
 وكان النبي عليه الصلاة والسلام  
 كما قال الله عز وجل وما علمناه الشعر  
 وما ينبغي له قم يا علي فاقطع لانه  
 قال العباس فقلت يا علي وانك  
 لقاطع اساني قال اني محض فيك  
 ما أمرت قضيت بي حتى ادخلني  
 الخطائر فقال اعقد ما بين  
 الاربعين الى مائة قلت يا بني أنت  
 وامي ما احكمكم واعلمكم واعد لكم  
 واكرمكم فقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعطاك أربعين  
 وجعلك من المهاجرين فخذها  
 وان شئت فخذ مائة وكن من  
 المؤلفة قلوبهم فقال أشعر على فقال  
 اني آمر لك ان تأخذ ما اعطاك  
 فخذها (وكانت ليلى الاخيلية  
 قد حاجت النابغة الجعدي  
 واختمته ودخلت على عبد الملك  
 ابن مروان وقد اسنت فقال  
 ما رأيت نوبة فيك حتى احبك قالت  
 رأي في ما رأي الناس فيك حين

فاذا أذنت لنا فعلنا قال فانا أعتزل وافعلوا ما شئتم فتخى وغنت الجارية  
 حتى اذا الصبح بدا ضوءه \* وغابت الجوزاء والمرزم  
 اقبلت والوطء خفي كما \* ينساب من مكمنه الارقم  
 فرمى الناسك بنفسه في القرات وجعل يخطب يديه طربا ويقول انا الارقم فاجزوه وقالوا  
 ما صنعت فقال والله اني اعلم من ناويله ما لا تعلمون (وقال أحمد) بن جعفر حضر قاضي  
 مكة ما يدبر جل من الاشراف فلما انقضى الطعام اندفعت جارية تغني  
 الى خالد حتى أتت ما بخالد \* فنعم الفتى يرحى ونعم المؤمل  
 فلم يدرك القاضي ما يصنع من الطرب حتى أخذ نه عليه فعلقه ما في أذنيه ثم جنى على ركبته  
 وقال اهدوني فاني بدنة (كان) رجل من الهاشميين يحب السماع فبعث الى رجل من  
 المغنين فاقترح عليه صوتا كان كغايه فغناه اياه فطرب الهاشمي وشق ثوبا كان عليه  
 ثم قال لا تغني افعل بنفسك مثل ما فعلت بنفسي قال اصلحك الله انك تجد خلفا من ثوبك  
 واني لا أجد خلفا من ثوبي قال انا أخاف لك قال فافعل ونفعك قال أخرجهما من حد  
 الطبيب الى حد السوم ﴿من قرع قلبه صوت فبات منه أو اشرف﴾ حدث ابو  
 القاسم اسمعيل بن عبد الله المامون في طريق الحج من العراق الى مكة قال حدثني ابي  
 قال كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم ادباً قرأت  
 القرآن وروت الاشعار وتعلت العربية فوكت عند يزيد بن عبد الملك فاحذت بمجامع قلبه  
 فقال لها ذات يوم ويحك امالك قرابة أو احدى حسن ان اصطنعه أو اسدى اليه معروفا  
 قالت يا امير المؤمنين ما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اصدقاء لمولاي كنت  
 أحب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في استنصاحهم وان يعطى  
 كل رجل منهم عشرة آلاف درهم وأن يجعل اسرارهم اليه ففعل عامل المدينة ذلك  
 فلما وصلوا الى باب يزيد استوفد منهم فاذن لهم وأكرمهم وسألهم حوائجهم فاما الاثنان  
 فذكر احوا حاجتهما فقتضاها لهما واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين مالي  
 حاجة قال ويحك ولم ألت أقدري على حوائجك قال لي يا امير المؤمنين واسكن حاجتي  
 لا احسبك ترضيها قال ويحك فسلني فانك لا تسألني حاجة اقدر عليهم الا قضيت قال ولي  
 الامان يا امير المؤمنين قال نعم وكرامة قال ان رأيت ان تامر جاريك الثلاثة اني اكرمتم اهلها  
 ان تغني ثلثة أصوات اشرب عليهم ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير وجهه يزيد وقام من  
 مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها قات وما عليه ان يا امير المؤمنين أفعل ذلك فلما كان  
 من الغد امر بالفتى فاحضر وأمر بثلاثة كراسي من ذهب فاقبت فتعدي زيد على احدها  
 وقعدت الجارية على الاخرى وقعد الفتى على الثالث ثم دعا بطعام فتعديا جميعا ثم دعا  
 بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم أمر بثلاثة أرطال فقلت ثم قال للفتى قل ما بدالك  
 وسل حاجتك قال تامرها تغني

لا استطيع سلوا عن مودتها \* او يصنع الحب في فوق الذي صنعا  
 ادعوا الى هجرها قلبي يسعدني \* حتى اذا قلت هذا صادق نزعنا

فأمرها فغنت فشرب يزيد وشرب القتي ثم شربت الجارية ثم أمر بالارطال فغلت ثم قال للقتي سل حاجتك قال تأمرها تغني

تخبر من نعمان عود اراك \* لهنس ولكن من يبلغه غمدا

الاعسر جاني بارك الله فيكما \* وان لم تكن همد لا رضى كما تصدا

قال فغنت بها وشرب يزيد ثم القتي ثم الجارية ثم أمر بالارطال فغنت ثم قال للقتي سل حاجتك قال يا أمير المؤمنين مرها تغني

منا الوصال ومنكم الهجر \* حتى يفرق بيننا الدهر

والله ما أسأل لكم ابدا \* ملاح نجم او بد الجفر

قال فلم تأت على آخر الايات حتى خر القتي مغشيا عليه فقال يزيد للجارية انظري ما حاله فقامت اليه فحركته فاذا هو ميت فقال لها ابكية قالت لا ابكية يا أمير المؤمنين

وانت حي قال لها ابكية فوالله لو عاش ما نصرف الابك فبكته وأمر بالقتي فاحسن جهازه ودفنه قال وحدث ابو يوسف بالمدينة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر

الجذامي عن ابيه ان عبدا لله بن جعفر وفد على عبد الملك بن مروان فاقام عنده حينما فيينا هو ذات ليلة في سره اذ نذاكروا الغناء فقال عبد الملك قبح الله الغناء ما اوضعه للمرواة

واجرحه للعرض واهدمه للشرف واذهب للهماء وعبدا لله ساكت وانما عرض لعبدا لله وأعانه عليه من حضر من اصحابه فقال عبد الملك مالك ابا جعفر لا تتكلم قال ما اقول

ولمحي يترزع وعرضى يترق قال اما اني نبت انك تعني قال اجل يا أمير المؤمنين قال اف لك وقف قال لاف ولا تف فقد تأني انت بما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال يا نبيك

الاعرابي الجافي يقول الزور وبقذف المحصنات فتأمر له بالف دينار واشترى انا الجارية الحسناء من مالي فاختارها من الشعر أجوده ومن الكلام أحسنه ثم رده على

بصوت حسن فهل بذلك بأس قال لا بأس ولكن اخبرني عن هذه الاغاني ما تصنع قال فتم اشريت جارية ثمانين ألف درهم مطبوعة فكان يبيع وطويس ياتيها فيطرحان

عليها أغانيهم ما فعلت منهم ما حتى غلبت عليهم ما فوصفت ابني من معاوية فكتب الى امأه - يتم الى واما بعتهم ايجكمك فكذبت اليه انهم لا يخرج عن ملكي ببيع ولا هبة فبذل

لي فيها ما كنت احسب ان نفسي لا تسخو به فايبت عليه فبدا هي عندي على تلك الحال اذ كرت لي عجوز من عجاتنا ان فتى من أهل المدينة يسمع غناءها فعلقها وشغف بها

وانه يبيعني في كل ليلة مستترا يقف بالباب حتى يسمع غناءها ثم ينصرف فراغت جميعته فاذا القتي قد أقبل مقنع الرأس فاشرفت عليه وقد قد مستخفيا فلم ادع بها تلك الليلة

وجعلت أنا أمل موضعه فبات مكانه الذي هو فيه فلما انشق الفجر اطلعت عليه فاذا هو في موضعه فدعوت فيه - الجوارى فقلت لها انطقي الساعة فزيني هذه الجارية واطعني

بها الى فلما جاءت بها انزلت وفتحت الباب وحركته فاقبسه فذعور اوقات له لا بأس عليك فخذ بيد هذه الجارية فهي لك وان هممت ببيعها فردها الى قدس وأخذ الخبيل ولبط به فدنوت من أذنه فقلت ويحك قد أظفرك الله يغيثك فقم فانطاق بها الى منزل فاذا القتي قد

ولوك فضحك عبد الملك حتى بدت

لهم سوداء كان يحقها (وقالت

همد بنت اسد الضابية)

لقد مات بالبيضاء من جانب الحبي

فتي كان زينا للمواكب والشرب

يا لؤذيه الحاني مخافة ما جنى

كما لذت العصاة بالاشواق الصعب

تقل نبات العم والنخال حوله

صوادي لا يروون بالبارد العذب

(وقالت ام خالد النخيرية)

اذا ما اتقنا الرمح من نخوارضه

اتقنا براه نطاب هبوبها

اتقنا بسك خالط المسك عنبر

وربح خراي باكرتها جنوبها

احن لذكرا اذا ما ذكرته

وتنهل عبرات تفيض غروبها

حين اسرنا زح شديقه

واعوال نفس غاب عنها احبيها

(انشد) ابو العباس احمد بن يحيى

فعلب لام الضحالك المحاريس

وكانت تحب رجلا من الضباب

حيا شديدا

يا أيها الركب الغادي لطيفه

عرج أبلك عن بعض الذي أجد

ما عالج الناس من وجد نعمتهم

الا وجدت به بعض الذي أجد

حبي رضاه وأني في مسرته

ووده آخر الايام اجهد

(وقالت)

هل القلب ان لاقى الضبابي

خاليا

لدى الركن او عند الصفا يخرج

وازعنا قرب الفراق وبيننا

فارق الدنيا فلم أرى شأ قط أعجب منه قال عبد المالك وأنا والله ما سمعت شيأ قط أعجب من هذا  
ولولا أنك عاينته ما صدقت به فخاصعت بالجارية قال تركتم أعندي وكنت إذا ذكرت الفقي  
لم أجدها مكانا من قلبي وكنت أن أوجه بها إلى يزيد فيبلغه حالها فيجدها على فخازات  
تلك حالها حتى ماتت (ووقف) رجل يقال له طريفة على أيوب المغني (فقال)  
أني قصدت إليك من أهلي \* في حاجة يسعى لها أمي  
لا ابتغي شيأ لذيك سوى \* حتى الجول بجباب الرمل  
فقال له انزل فلنك ما طلبت فنزل فخرج عوده ثم غناه بقول امرئ القيس  
حتى الجول بجباب الرمل \* إذا لا يلايم شكلها شكلي  
فأبطط طريفة فاذا هو في الأرض منجد فلما أفاق قام يسبح التراب عن وجهه فقبل له  
ويحك ما كانت قصتك قال ارتفع والله من رجلي شيء حار ووط من رأمي شيء بارد فالتقيا  
وقصدا ما فو قعت بينهما لأدري ما كانت حالي

### ﴿ أخبار عنان وغيره من القيان ﴾

(حدث) محمد بن زكريا العلقي بالبصرة قال حدثنا إبراهيم بن عمر قال كان الرشيد قد  
استعرض عنان جارية الناطفي ليشتريها وقال لها أنا والله أحبك ثم أمسك عن شرائها  
فجلس ليلة معه سمعها تغني بعض من حضر من المغنين بايات جر رحبت يقول  
ان الذين غدوا بلك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا وابتجب بالايات وقال لجلسائمه هل منكم احد يجيز  
هذه الايات بمثلهن وله هذه البدره وبين يديه بدره من دنانير فقالوا لم يصنعوا شيأ فقال  
خادم على رأسه انهم انا يا أمير المؤمنين قال شئت فاحتمل البدره ثم أتى الناطفي فقال له  
استأذن لي على عنان فاذا نلت قد دخل واخبرها الخبر فقات ويحك وما الايات فأنشدها  
اياها فنقلت له اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته \* داء بقلبي ما يزال يميننا  
قد ائبعت ثمراته في طينها \* وسقين من ماء الهوى فرويتنا  
كذب الذين تقولوا يا سيدي \* ان القلوب اذا هوين هويتنا

فقات له دونك الايات واذا كان غدا أنجز الكار فرفع اليها البدره ورجع الى هرون فقال  
ويحك من قالها قال عنان جارية الناطفي فقال خلعت الخلافة من عنقي ان باتت الا  
عندي قال فبعث الى مولاهما فاشتراها منه بمثلين القوابات بقيمة تلك اللبلة عنده وقال  
الاعمى ما رأيت الرشيد ممثلا لقط الامرة كتبت اليه عنان جارية الناطفي وقعة فيها  
كنت في ظل نعمة بهوا كا \* أمانا منك لا أخاف جفا كا  
فسمى بيننا الوشاة فاقدر \* تعيمون الوشاة في فهنكا  
ولعمري اغبرذا كان اولي \* بك في الحق يا جلعت فدا كا

قال فأخذ الرقة بيده وعنده أبو جعفر الشاطري فحكي فقال ايكم يشير الى المعنى الذي في  
الرقى فبقول فيه شعر اوله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع بقلبه أمر عنان فبدر

حديث كنه قيس المريضين مزيج  
حديث لو أن اللحم يشوى بجعره  
غيرضا الى أصحابه وهو منضج  
(وانشد) الزبير بن بكار الخليفة  
الحضري وقد أنشدها المديرد  
لنهمان العبدى وهو شبهه  
يقول عيني أن أرى لمكانه  
ذراع قدات الابرع المتفاود  
وان أرد الماء الذي شربت به  
سليبي وان مل السرى كل واحد  
وألقى احشائي ببرد ترابه  
وان كان مخلوطا بسم الاسود  
(وقالت) الفارعة بنت شداد ترى  
اخاه مسعودا

يا عين ابني لمسعود بن شداد  
بكاذي عبرات شجوه بادي  
من لا يذاب له شعهم السديف ولا  
يجفو العيال اذا ما ضن بالزاد  
ولا يحل اذا ما حل منتبذا  
يخشى الرزية بين المال والنادى  
قوال محكمة نقاض مبرمة

فماح مبهمة حباس أورداد  
قتال مسغبة وثاب مرقبة  
مناح مغلبة فكاله اقياد  
سلال موعة فراج منقطعة  
جمال مضاعة طلاع المجاد  
جمال ألوية شهد اندية

شداد او هبة فراج اسداد  
جماع كل خصال الخير قد علموا  
زبن القري ونكال الظالم العادى

أبو جعفر

مجلس ينسب السرور إليه \* لحب ورحمة ذكرا  
فقال يا غلام بدرة قال الأصمعي وقلت

لم ينالك الرجاء ان تحضري \* وتحافت أمنيقي عن سواكا  
قال أحسنت والله يا أصمعي لها وللاب هذا البيت عشرون الفا وقال جرير  
كلما دارت الزجاجة والكا \* س اعارته صبوة فبكى كا  
فقال أنا أشعركم حيث أقول

قد تميت أن يغشيني الله نعا لعل \* يعني تراكا  
قلنا صدقت والله يا أمير المؤمنين (وقال) بكر بن حاد الباهلي لما انتهى الى خيبر عنان  
وانما ذكرت اهرون وقيل انه أشعر الناس خرجت معترضها اغاراعى الا الناطق  
مولاهما قد ضرب على عضدى فقال لى هل لك فيما سئخ من طعام وشراب ومجالسة عنان  
فقلت ما بعد عنان مطاب ومضيئنا حتى اتينا منزله فعقل دابته ثم دخل فقال هذا بكر  
شاعر باهله تريد مجامعتك اليوم فقلت لا والله انى كسلانة فعمل عليه بالسوط ثم قال لى  
ادخل فدخلت ودعها يتحدركا لجان في خدها فطمعت بها فقلت  
هذى عنان اسبت دمعها \* كالدرادنة ل من خبطة  
ثم قلت اجيزى فقلت

فلت من يضربها ظالما \* تجف ففاه على سوطه  
فقلت لها انى حاجه فقلت هاتم ائن سبيك اوزينا قلت اهايت وجدته على ظهر كلابى  
لم أترضه ولم أقدر على اجازته قالت قل فانشدتها

فما زال يشكو الحب حتى حسيته \* تنفس فى احشائه فتكلما  
قال فاطرة ساعة ثم نشدت

ويكى فابكى رجعة لكانه \* اذا ما بكى دمعها بكيت له دما  
قلت لها انما عندك فى اجازته هذا البيت

بديع حسن بديع صد \* جعلت خدى له ملاذا  
فاطرة ساعة ثم قالت

فعايتوه فعندوه \* فاعودوه فكان ماذا

(وجلس) ابونواس الى عنان فقلت كيف عاك بالعروض وقطع الشعر يا حسن قال  
جيد قالت وقطع هذا البيت

اكت انزل الشاعى فى محنة خباز

فما ذهب بقطعه فحكى به واضحك فامسك عنها وأخذنى ضروب من الاحاديث ثم  
عادسا لئلا لها فقال كيف عاك بالعروض قالت حسن يا حسن فقال قطعي هذا البيت

حولوا عنا كنيتكم \* يابى جمالة الخطب

فما ذهب بقطعه فحكى ابونواس فقلت فبكى الله ما برحت حتى أخذت بشارك (حدث)

ابا زرارة لا يتعد فكل فقى

يوما عرين صفيفات وراعوا

هلا سقيتم بنى جرم اسيركم

نفسى قد أولك من ذى كربة صادى

نعم الفقى وعين الله قد علوا

يحاوله الحى او يغدو به الغاذى

هو الفقى تحمد الجيران مشهده

عندما الشاة وقد هموا باجناد

الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها

مشعبرا بعد ما يغلى بازباد

والسابى لزنق للاضياف ان نزلوا

الى ذرام وغيث الجروح الغاذى

والحسنة من الناس كثير وقد

تفرقوا ههنا فى ارضه عافى هذا

ما اختبر (وأشهد) احمد بن يحيى

نعلب

ومستجيد بالحزن دمعها كانه

على الخدم ليس يرقا حائر

اذا ديمة منه استقلت تملات

او اقل أخرى ما لهن او اخر

قلامه لقيه الدمع حتى كانه

لما انزل من عينيه فى الماء فاظفر

ويظهر من بين الدموع عجلة

رمى الشوق فى انساخها فهو ساهر

(وقال آخر) ورويت لقين بن

الملاح

نظرت كانى من وراى حاجه

الى الدر من ماء الصباية انظر

فعبناى طورا يغرقان من البكا

فأعشى وطورا يحسرا فابصر

(وقال غيلان)

وما سببا خرقا واهية الكلا



ابو عبد الله بن عبد البر المديني قال حدثني ابراهيم الموصلي قال كان للمؤمن جماعة من المغنين وفيهم مغن يسمى سوسنا عليه وسمى بال قال فيدعها وعند يميني اذ تطلعت جارية من جواريه فنظرت اليه فعلقته فكانت اذا حضرت وسن تسوي عودها وتغني

ما مر بنا بالسوسن الغض الا \* كازدمي لمقلني ندعيا  
حبس هذا انت والمسي به انتشت وان كنت منه اذكي نسما

فاذا غاب سوسن امسكت عن هذا الصوت واخذت في غيره فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن المؤمنون فدعاهم ودعاهم بالسيف والنطع ثم قال احد قتيبي امرتك قالت يا امير المؤمنين ينفذني عندك الصدق قال لها ان شاء الله قالت يا امير المؤمنين اطلعت من وراء الستارة فرأيتك فعلقته فامسك المؤمنون عن عقوبتها وأرسل الي المغني فوجهها له وقال لا يقربنا (قال ابو الحسن) وكان الواثق اذا شرب وسكر رقد في موضعه الذي سكر فيه ومن سكر من ندما ترك ولم يخرج فشر ب يومافسكرو رقدوا نقاب اصحابه الامغن اظهروا التراقد وبقيت معه مغنية للواثق فلما خلا المجلس وقع المغني في سحابة ودفعها اليها

اني رأيتك في المنام كاذني \* مترشف من ريق فيك البارد  
وكأن كفك في يدي وكأنيما \* بننا جميعا في فراش واحد  
ثم اتيت ومنك كلاكلاهما \* في راحتي وتحت خدي ساعدي  
فاجابته خيرا رأيت وكل ما بصرته \* سقنا له في برغم الحاسد  
وتبيت بين خلاخلى ودماجلي \* ويجول بين مراسلي ومحاسدي  
فذكر انهم عاشقين تعاطيا \* ملح الحديث بلا محافة راصد

فلما مدت يدها لترى اليه بالسحابة رفع الواثق رأسه فاخذ السحابة من يدها وقال لهما ما هذه فخالفا له انه لم يجبر بينهما قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول غيرا للحظ الا ان العشق قد خامرهما فاعتقه وازوجهما منه فلما أتهم له وتم النكاح أقامها الواثق الى بيت من بعض البيوت فوقع بهما ثم خرج فقال له أردت أن تكشحن في هواهي خادمتي فقد كشحتك فيها وهي زوجتك (قال) ولما كاف يزيدي بحبابة واشتغل بها واضاع الرعية دخل عليه مسلمة اخوه فقال يا امير المؤمنين تركت الظهور للعامة والشهود للجمعة واحشيت مع هذه الامة فارعوى قلبي لا وظهر للناس فأوصت حبة الى الاحوص ان يقول اياتاهم فيها على يزيديما قال مسلمة فقال وغنت بها حبابية

الا لا تلبسه اليوم ان يقبلدا \* فقد منع الحزون ان يقبلدا  
اذا أنت لم تعشق ولم تدوما الهوى \* فكأن حجر من يابس الصخر جلدا  
هل العيش الاما تلو وتشمسي \* وان لام فيه ذوا الشنان وفندا

فلما سمعها اضرب بجرايه الارض وقال صدقت صدقت على مسلمة لعنة الله ثم عاد الى سيرته الاولى (وحدث) ابن الغار قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب قال حدثنا الهيثم بن أبي بكر قال كان يزيدي بن عبد الملك كلفا بحبابة كاداشديدا فلما توفيت اكسب عليها أياها

سقي بها مساقا ولما تلال  
بأنصبع من عينيك للدمع كلالا  
توهمت ربها او توهمت منزلا  
(وقال آخر)

وما شجاني انما يوم ودعت  
نوات وماء الخفن في العين حائر  
فلما اعادت من بعيد بنظرة  
الى التفاتنا سلمته المحاجر  
(ابو عبادة البصري)

وقفنا والدموع مشعلات  
بقالب طرفه انظار كجمل  
نهنه رقيقة الواشين حتى  
تعلق لا يفيض ولا يسيل  
(وانشد ابو الحسن)

ومن طاعني اياه امطر آدمي  
الى حين تبدي من ثاياه الى رقا  
كان دموعي بصر الوصل جارا  
فن اجد له تجرى لندركه سبعا  
(اخذ) البيت الاول المتغني فقال  
يقل خدي كلما ابتسمت

من مطر برقة ثاياه  
(وقال) ابو الشيبان واسمه محمد بن  
عبد الله وهو ابن عم دعبيل  
وقال له وقد بصرت بدمع

على الخدين مكدوس كروب  
اتكذب بالكماوات جلد  
قديم ما جسر على الذنوب  
فيصك والدموع تجول فيه  
وقال ليس بالقلب الكتيب  
أما والله لو تفت قلبى

اسر بالعويل وبالتحجب  
كمثل قبص يوسف حين جاؤا  
عليه عشية بدم كذوب

بترسها ويتشدها ثم اتت فنام عنها وأمر بجهازها ثم خرج بين يدي نعشها حتى إذا بلغ القبر نزل فيه حتى إذا فرغ من دفنها وانصرف اصق اليه مسألة أخوه يعز به ويؤنسها فلما اكتم عليه قال قاتل الله ابن أبي جهة حيث يقول

فان تسل عنك النفس أو تدع الهوى \* فبالباس تساو عنك لا بالتجاذ  
وكل خائب لزارى فهو قاتل \* من أجلك هذا هامة اليوم أو غد  
قال وطعن في جنازتها فدفناه الى سبعة عشر يوما (وذكر) المعتصم جارية كانت غلبت عليه وهو بمصر ولم يكن يخرج بهامعة فدفنا له فقال له ويحك اني ذكرت جارية فاقلقى الشوق اليها فها صوتا يشبه ما ذكرت لك فاطرق مليا ثم غنى

وددت من الشوق المبرح اني \* اعار جناحي طائر فاطير  
فما لعم است فيه بشاشة \* وما السرور لست فيه سرور  
وان امرأ في بلدة نصف قلبه \* ونصف باخرى غير هال الصبور  
فقال والله ما عدت ما في نفسي وأمر له بجنازة ورحدل من ساعته فلما بلغ القرم قال غريب في قري مصر \* يقامى الهم والسدا  
لليك كان باليسد \* ان اقصر منه بالقرم

وقال المأمون في قينته له

لها في لحظها لحظات حنف \* تمت بها ونحبي من تريد  
فان غضبت رأيت الناس قتلى \* وان ضحككت فأرواح تعود  
وتسبي العالمين بمقلتها \* كان العالمين لها عبيد

وانشد الجعفرى في قينته له

امازها فتغضب ثم ترضى \* وفعل بها لها حسن جميل  
فان تغضب فاحسن ذات دل \* وار ترضى فليس لها عديل

وقال المعتز في قينته له

فامسيت في ليلين لاشعر والدجا \* وشمس من كاس ووجه حبيب  
وقال هرون الرشيد في قينته لمرجه الله

تبدى صدودا وتختفى تحته ممة \* فالنفوس راضية والطرف غضبان  
يا من وضعت له خدي فذلله \* وليس فوقى سوى الرحمن سلطان  
(وقال) ابراهيم الشيباني القينة لا تختاص محبة لاحد ولا تؤنى الامن باب طمع وقال على ابن الجهم قالت لقينة

هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدنى اليك فان الحب اقصى

فقاتلها من باب الذهب وانشدت

اجعل شقيعتك منقوشا تقدمه \* فلم يزل مدنيا من ليس بالداني  
(وكان) اشعب يختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما يطارحها الغناء فلما أراد الخروج قال لها انا وامي خائفان اذ كرلته قالت انه ذهب وأخاف ان تذهب ولكن خذ

دموع العائقين اذا تلاقوا  
بظهر الغيب السنة القلوب

وقال بشار بن برد ما زال فنى من  
بني حنيفة يدخل نفسه فينا  
ويخرجها منا حتى قال  
نرف البهكة دموع عينك

فاستعر  
عين الغيرك دمعها مدران  
من ذاب عيرك عينه تبكي بها

أرأيت عينا للبكاء تعاز

قال وهذا الذي عناء بشار هو ابو  
القضيل العباس بن طلحة بن  
الاحنف بن طلحة بن هرون بن  
كادة بن خزيم بن شهاب بن حنة  
ابن كليب بن عدى بن عبد الله بن

حنيفة وكان كما قال بعض من  
وصفه كان أحسن خلق الله اذا  
حدث حديثا واحسنهم اذا حدث  
استمعا وامسكهم عن ملاحاة  
اذا خواف وكان ملوكي المذهب

ظاهر النعمة حسن الهيئة وكانت  
فيه آلات الطرف كان جميل  
الوجه فاراه المركب نظيف الثوب  
حسن الالفاظ كثيرا للوادع  
رطب الحديث باقيا على الشراب  
كثير المساعدة كثير الاحتمال

ولم يكن هجاء ولا مداحا كان يتقنه  
عن ذلك ويشبه من المتقدمين  
بعمربن أبي ربيعة وسئل ابونواس  
عن العباس وقد ضمهما مجلس

فقال هوارق من الوهم واحسن  
من القهسم وكان ابو الهذيل  
الغلاف المتهتلي اذا ذكره لقبه

ويؤا لأجل قوله

وضعت نخدي لادني من يطيبكم

بكم حتى احترقت وما مثلي محترق

اذا أردت سلوا كان ناصركم

قلبي وما أنا من قلبي بمقتصر

فكثروا أو أقلوا من ملائكم

فكل ذلك محمول على القادر

وله في معنى البيت الاوسط

قلبي الى ماض في داعي

يكثرا ساعيا وواجبا

لعلنا اني على ما أرى

يوشك ان يعانى الناهي

كيف احترامى من عدوى اذا

كان عدوى بين اضلاعى

وقيل لجارية الناطق من اشعر

الناس قالت الذى يقول

واهجركم حتى يقال لقد سلا

واست بسال عن هواكم الى

الحشر

ولكن اذا كان المحب على الذى

محب شفيقا نازع الناس بالهجر

(وقال)

جرى السبل فاستبكا في السبل اذ

جرى

وقاضت له من مقاق غروب

وماذا الا ان تيمنت انه

يمربو ادانت فيه قرب

يكون أاجاد ونسكم فاذا انتهى

اليكم تاني طيبكم في طيب

فباسا كنى شرفي دجلة كلكم

الى القلب من اجل الطيب

حبيب

هذا العود وله لك تعود وناولته عودا من الارض وكان اشعب يختلف الى قينة بالمدينة

يكلفهم وينقطع اذا انظرها فطابت منه ان يسلفها درا هم فانقطع عنها وتجنب دارها

فعمت له دواء واقنت به فقال لها ما هذا قالت دواء علمته لك تشربه لاهذا الفرع الذى

بك قال اشربه أنت للطمع فان انقطع طمعك انقطع فرعى وأنشأ يقول

أنا والله أهوالك \* ولكن ليس لي نفقه

فاما كنت تمويني \* فقد حلت لي الصدقه

وقعد ابو الحرث جيرا الى قينة بالمدينة صدرنهاره فجعلت تحده ولان ذكر الطعام فلما

طال ذلك به قال مالي الا سمع للطعام ذكراته سبحان الله أمانتني أمانى وجهي

ما يشغلني عن هذا فقال لها جهات فذلوان جيرا وبثينة فعدا ساعة واحدة لايا كلان

لبصق كل واحد منهم ما في وجه صاحبه واقتربا (وقال) الشيباني كانت بالعراق قينة

وكان أبو نواس يختلف اليها فنظروا له انهم لا يحب غيره وكان كلما جارا جارا عند هاتفي

يجلس عندها ويتحدث اليها فقال فيها

ومظهرة نخلق الله وذا \* وتلقى بالتحية والسلام

اتيت فوادها اشكوا اليه \* فلم اخلص اليه من الزحام

فيا من ليس يكتفي بصديق \* ولا يخشون القاتل عام

أراك بقية من قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام

وقال الشيباني حضر أبو نواس مجلسا فيه قبان فقال له لمة بانك قال نعم ونحن على

المجوسية (وقال العتيبي) حضرت قينة مجلسا فتغنت فاجادت فقام اليها شيخ من القوم

فجلس بين يديها وقال كل ملوكي حروكل امرأة لي طالق لو كانت الدنيا لي كلها صرنا في

لكي لقطعتم لك فاما اذا لم يكن فجعل الله كل حسنة لي لك وكل سيئة عليك على قالت جزاك

الله خيرا فوالله ما يوم الوالد لولده بما قلت به لان اقام شيخ آخر وقعد بين يديها وقال لها كل

ملوكي حروكل امرأة لي طالق ان كان وهب لك شيئا ولا اجل عنك ثقلا لانه ما له حسنة

بهم لك ولا عليك سيئة يحملها عنك فلاي شي بحمد الله

(خبر الذلقاء) \*

قال ابو سويد حدثني أبو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو

جالس على دكان مباط بالرخام الاحمر مقروش بالدياج الاخضر في وسط بستان ملتف قد

اشمر وابتلع واذا بازا على شق من البستان ميدان بنيت الربيع قد أزهروا على رأسه وصانف

كل واحدة منهم احسن من صاحبتها وقد غابت الشمس فنضرت الخضرة وأضعفت في

حسنها الزهرة وغنت الاطيار فتجاوبت وسفت الرياح على الاشجار فتمايلت بانها رفيه قد

شفت ومباد قد تدفقت فقلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وكان مطر فاما

فرفع رأسه وقال أبا زيد في مثل هذا الحين يصاب أحد حيا قالت اصلح الله الامير أو قد قامت

القيامة بعد قال نعم على اهل الحجة صرنا والمراسلة بينهم خفية ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه

فقال أبا زيد ما يطيب في يومنا هذا قلت اعز الله الامير وهمة صغرا في رجا بية بضاء تناولها

وقال الصولي ناظر ابواجد علي بن  
احمد المجزم زجلا يعرف بالمتفة  
الموصلي في العباس بن الاحنف  
والعتابي فعمل علي في ذلك رسالة  
انهذه العلي بن عيسى لان الكلام  
في مجامع جرى وكان ما خاطب به  
ان قال ما اهل نفسه قط العتابي  
لتقدمه علي العباس في الشعر ولو  
خاطبه في ذلك لمخاطبته لنفسه  
وانكره لانه كان عالما لا يوثق من  
قله معرفته بالشعر ولم ارا احدا من  
العلماء بالشعر مثل العتابي  
بالعباس فضلا عن تقديم العتابي  
عليه لثباتهم وان العتابي  
متكلم بالعباس متدفق طبعها  
وكلام هذا سهل عذب وكلام ذلك  
متعقد كثر ولشعر هذا رقة وحلاوة  
وفي شعر ذلك غلظ وجساوه وشعر  
هذا في فن واحد وهو الغزل واكثر  
فيه واحسن وقد اثنى العتابي قلم  
يخرج في شيء منه عما وصفناه وان  
من احسن شعر العتابي قصيدته  
التي مدح بها الرشيد راواها  
باليلة لي في حوان ساهرة  
حتى تكلم في الصبح العاصف  
وقال فيها  
اني الاماني انقباض عن جفونهم ما  
وفي الجفون من الاماني تقصير  
وهذا البيت اخذه من قول بشار  
الذي احسن فيه كل الاحسان  
وهو قوله  
جفت عيني عن التغميض حتى  
كان جفونهم اعما اقصار

مقدودة هيفاء مضمومة لفاء دجاء أشهر بها من كفها واصح في بقعها فاطرق سليمان  
مليلا لا يجبر جوايا بغير من عينه عبرات بلا شوقي فلما راين الوصائف ذلك تعين عنه ثم  
رفع رأسه فقال ابا زيد حلت في يوم فيه انقضاء اجلك ومنتهى مدتك وتصبر عموك والله  
لا ضرب بن عتقك اولا تخبرني ما اثار هذا الصفة من قلبك قلت نعم اصلح الله الامير كنت جالسا  
عند باب اخيك سعيد بن عبد الملك فاذا انا بجارية قد خرجت الى باب القصر كالغزال  
انقلت من شبكة الصياد عليها قميص اسكندراني يقين منه يياض بدنه او تدوير سرتها  
ونفثت نكتها وفي رجليها نعلان صراران قد اشترق يياض قدمها على خرة نعلها مضمومة  
بفر دؤابة تضرب الى حقوهم او تسيل كالغنا كبل على منكبها وطرة قد اسبلت على  
منفى جبينها وصعدان قد زينا كأنهم انوان على وجتها و حاجبان قد قوسا على محجري  
عينها وعينان مملوءتان بحر او انف كأنه قصبة دروهم كأنه برج يقطر دما وهي تقول عباد  
الله من لي بدواء من لا يشكي وعلاج من لا يفتي طال الحجاب وابطأ الجواب فالقواد  
طائر والقلب عازب والنفس والهمة والقواد محتاسر والنوم محتبس رحمة الله على قوم  
عاشوا تجلدا وما نوا تملا ولو كان الى الصبر حيلة والى العزاسيد لكان امرا جالما  
اطرقت طويلا ثم رفعت رأسها فقات ايها الجارية ان نسبة انت ام جنية ممتامة ام  
ارضية فقد اعجبني ذكاء عتقك واذلهني حسن منطقك فسترت وجهها بكفها كأنهم لم  
ترني ثم قالت اعذرا بها المذموم الا رب غما وحش الساعة بلا مساعدا والمقاواة  
اصب معاندا ثم انصرفت فوالله اصلح الله الامير ما كانت طيبا لا غصت به لذكرها ولا  
رايت حسنا الا سمع في عيني حسنها قال سليمان ابا زيد كاد الجهل ان يستغزني والضبا  
ان يعاودني والحلم ان يعزب عني لسنن ما رايت وشجوا ماسعت تلك هي الذلفاء التي  
يقول فيها الشاعر

انما الذلفاء يا قوتة \* آخر جت من كبس دهقان

شراؤها على أخي ألف ألف درهم وهي عاشقة لمن باعها والله اني من لاعوت الالهزنا ولا  
يدخل القبر الا بغصتها وفي الضمير سلوة وفي توقع الموت نية قم ابا زيد فكم المفاوضة  
يا غلام قلبه بدرة فاخذتها وانصرفت قال ابو زيد فلما انضت الخلافة الى سليمان صارت  
الذلفاء اليه فاحمر بفساطط فاخرج على دهناء القوطة وضرب في روضة خضراء ووفرة  
زهراء ذات حدائق بهجة تحتها انواع الزهر الغض من بين اصفر قاقع واحمر ساطع وايض  
ناصع فهي كالشوب الطري وحواشي البهذ الانجي ينير منها امر الرياح نسيم يربى على  
رائحة العنبر وفتيت المسك الازفر وكان له مغن ونديم وسهير يقال له سنان به يانس واليه  
يسكن فامرهم ان يضرب فساططه بالقرب منه وقد كانت الذلفاء خرجت مع سليمان  
الى ذلك المنزلة فلم يزل سنان يومه ذلك عند سليمان في اكل سرور واتم جهور الى  
ان انصرف مع الليل الى فساططه فنزل به جماعة من اخوانه فقالوا له قرانا اصلحك الله  
قال وما قرأكم قالوا اكل وشرب ونجاع قال اما الاكل والشرب فبالحان لكم واما  
السماع فقد عرفتم شدة غيركم امير المؤمنين ونبيه اباي عنه الاما كان من مجامعهم قالوا

فغفقه العنابي على ان يشارا اخذه

من قول جليل

كان الحب اطول السهاد

قصير الجفون ولم تقصر

الا ان يشارا احسن فيه فنارعهما

فيه فاساء وان حق من اخذ مني

قد سبق اليه ان يصنعه اجود من

صنعة السابق اليه او يزيد عليه

حتى يستحقه واما اذا قصر عنه

فهو مسمى بمعيب بالسرقة مذموم

على التقصير ولقد هاجاه ابو قابوس

النصراني فغلب عليه في كثير

ما جرى بينهم ما على ضعف ابي

قابوس في الشعر ثم قال في هذه

القصيدة

يا ذا عني ما دح يثني عليك وقد

ناداك بالوحى قد عيس وتطهير

فت المادح الان السننا

مستعذات بما تحقني التضاير

نغم البيت فيها باثقل لقطعة لو

وقعت في البحر لكدرته وهي

صححة وما شئ املك بالسب ربعد

صححة المعنى من حسن صححة اللفظ

وهذا عمل المتكلف وسوء لطبع

ولاعباس بن الاحنف احسان

كثير لو لم يكن الا قوله

انكر الناس ساطع المسك من دج

له قد اوسع المشارع طيبا

فهم يعجبون منه وما يد

رون ان قد حلت منه قريبا

فاسمى هذا البلاء والا

فاجعل لي من التعزى نصيبا

ان بعض العناب يدعو الى القة

بب و يوقى به الحب حبيبا

لا حاجة لنا بطعامك وشربك ان لم تسعنا قال فاخترنا وصوتا واحدا اغنيكموه قالوا

غفنا صوت كذا قال فرفع عقيرته يتغنى بهذه الايات

تجوبة سمعت صوتي فأرقها \* في آخر الليل لما ظلمها العصر

تلقى على الخدمتها من معصرة \* والحملى بادعى لباتها خضر

في ليلة التمل لا يدري مضاجعها \* أوجهها عنده أمى أم القهر

لم يحجب الصوت اجراس ولا غلق \* قدمها لطروق الصوت منحدر

لو خلت لمت فتوى على قدم \* يكاد من ليله للمشى ينظف

فسمعت الذقاة صوت سنان فخرجت الى وسط القسطاط تسمع فجعلت لا تسمع شيئا من

خلق ولطافة قد الا الذي وافق المعنى ومن نعت الليل واستماع الصوت الارأت ذلك

كاه في نفسها ومهما اخل ذلك ساكن في قلبها فاهملت عينها وعلان شيخها فاتبته

سليمان فلم يجد هاهنا فخرج الى صحن القسطاط فراها على تلك الحال فقال اها ما هذا

يا ذلفاء فقالت

الارب صوت راقع من مشوه \* هيج الحب واضع الاب والجد

بروعك منه صوته واهله \* الى امة يعزى معا والى عبد

فقال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد خاسر قلبك منه ما خاسر يا غلام على بسنان قد عت

الذقاة خادما لها فقالت ان سبقت رسول امير المؤمنين الى سنان فخذوه ولك عشرة آلاف

درهم وانت حلوجه الله فخرج الرسول فسبق رسول سليمان فلما اتى به قال يا سنان الم

انك عن مثل هذا قال يا امير المؤمنين حملني القمل وان اعبد امير المؤمنين وغذى نعمته

فان رأى امير المؤمنين ان لا يصيبح حظه من عبده فليطع قال اما حظي منك فلن اضيعه

ولكن ويلاك اما علمت ان الرجل اذا تغنى اصغت المرأة اليه وان الفرس اذا صحل

تودقت له الحصان وان الفحل اذا هدر صغت له الناقة وان النيس اذا نبت استحمرت له

الشاة اياك والعود الى ما كان منك يطول نحك (قال اسحق) حدثني ابو السمراء قال حجبت

فبدأت بالمدينة فاني لم نصرف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا با امرأة بقناء

المسجد تبسيع من طرائف المدينة واذا هي في ناحية وحدها وعلما فوبان خلقان واذا

هي ترجع بصوت خفي شجي فالتفت فرايتهم افوقفت فقالت هل من حاجة قلت تزيد بن في

السماع قالت وانت قائم لوقعت فقهعت كائنك فقالت كيف علمك بالغناء قلت علم

لا احسده قالت فعلى ما نفع بغير نار ما منعك من معرفته فوالله انه لسهورى وفطورى

قلت وكيف وضعته بهذا الموضع العاني قالت يا هذا وهل له موضع يوضع به وهو في علوه

في السماء الشاهقة قلت فكل هؤلاء النسوة الا ترى على مثل رأيت وفي مثل حالك

قالت فيهن وفيهن ولى بينهن قصة قلت وما هي قالت كنت ايام شبابي وانا في مثل هذه

الخلفة التي ترى من القبح والذمامة وكنت اشتهى الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شابا

وضيا وكان لا يتنثر على حتى اتحفه واطيبه واسكره فاضر ذلك لي وكانت قد علمت امرأة

فصار تحاورني فزاد ذلك في غمي فذكوت الى جارة لي ما انا فيه وغلبة امرأة القصار

واذا ما القلوب لم تضر اعط

فان يعطف العتاب القلوبا  
(وقوله)

قات مرضت فعدتها فبهرمت  
فهي الصحة والمريض العائد  
تالله لو أن القلوب كفلها

مارق للولد الصغير الوالد

ان كان ذنبى فى الزياره فاعلى

أنى على كسب الذنوب الجاهد  
ألقبت بين جفون عيني فرقة

فالى متى انما هريار اقد

يقع بالامو ينقضى عن اهله

وبلاء حبك كل يوم زائد

مما الى ناس وقالوا انها

لهى التى تشقى بها وتكابد

لجهدهم ليكون غيرك ظنهم

انى ليجبى المحب الجاهد

(وقوله)

نى وان كنت قد أسأت فى ال

يوم لراج للعطف منك غدا

اسقنع الله بالرجاء وان

لم أرم منك ما أرتجى أبدا

(وله)

اهد لها حبا به تركة

فمكى واشفق من عبادة زاجر

متطير منها السقام وجسمها

لوان باطنها اخلاف الظاهر

والن وفى انا أحمد العباس حقه

لقد ظلم العتاني ما كان مستحقه

من قوة ثمر الكلام وجودة

وصف النظام قال الصولى فى

سب العباس وكان من جزلة

هو العباس بن الاحنف بن

الاسود بن قدامة بن هيمان بن

نبي ذهل بن حنيفة وله يقول

على زوجى فقالت أدلك على ما ينهض عليك ويد قلبه اليك قلت واياي أنت اذا تكونين  
أعظم الخلق منية على قاتلت اختفى الى مجمع مولى الزبير فانه حسن الغناء فاعلق من  
غناؤه اصواتا عشرة ثم غنى بهما زوجك فانه سيجامك بجوارحه كلها قالت فالتطت  
بجمع فلم أفارقة حتى رضيتى حذافة ومعرفة فكنت اذا أقبل زوجى اضطجعت ورفعت  
عقيرتى ثم تغنيت فاذا غنيت صوتا على نيف وان غنيت صوتين بت على اثنين وان ثلاثة  
فثلاثة

فكنا كندمانى جذية حقة \* من الدهر حتى قيل ان ته دعا  
قال فضحكك والله حتى أمسكت على باقى وقت يا هذه ما ظن انه خلق مثلك قالت  
اخفض من صوتك قلت ما كان أعظم منة من المشورة قالت حسبك بها منة وحسبك  
بى شكرة قالت ففى قلبك من تلك الشهوة شئ قالت لذع فى القواد وأما تلك الغلة التى  
كانت تنسبى الى رضى وتقطعنى عن المناهله فقد ذهب تسعة اشرارها فوقفت عليها  
وقلت ألك حاجة ان أرم حالك قالت لا أنا فى فانت من العيش فلما نهضت لا قوم قالت على  
رسلك لا تنصرف خائبا ثم ترغت بصوت يخفيه من جاراتها

ولى كبد مرقحة من يبيعنى \* بها كبد البت بذان قروح  
أبى الناس كل الناس لا يشترونها \* ومن يشتري ذاعلة يصح  
(أبو بكر بن جامع عن الحسين بن موسى) قال كتب على بن الجهم الى قينة كان يبعثها  
خفى الله فيمن قد بليت فؤاده \* ونبت دهرها كان به مورا  
دعى الهجر لا أسمع به منك انما \* سألتك أمر البس يعرى لكم ظهرا  
فكتبت اليه صدقت جعلت فذلك ايس يعرى لانا ظهرا ولكنه علا لانا بطننا (وكان أبو  
بكر) الكاتب مفتتقا بقينة محمد بن جاد فاهدى اليها مائة مائة فقال فيها بعض الكتاب  
أهدى اليها قوما \* بنيكها فبغيره  
فلا بد عاده حرها \* وللشفاوة ابره

(حدث أبو عبد الله بن عبد البر بصري) قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدى  
قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قيمتان يقال لاحداهما رشا والآخرى جوذر  
وكان يحب الغناء وكان بالمدينة مضحك لا يكاد يغيب عن مجلس أحد فأرسل الهاشمي اليه  
ذات يوم ليضحك به فلما أنا قال ما اتأند فمك وفى لذتك ولذتك قال له وما لذتك قال  
تخضر لى بهذا فانه لا يطيب لى عيش الابن فأمر الهاشمي بالضر نبيذ وأمر ان يطرح  
فيه سكر العشر فلما شربه المضحك تحركت عليه بطنه وتناول الهاشمي وغمز - واره  
عليه فلما ضحك عليه الامر واضطر الى التبرز قال فى نفسه ما ظن هاتين المغيتين  
الايمانيتين وأهل الخير يسمون الكف المراض فقال له ما يا حبيبى أين المراض  
قالت احداهما الصاحبهما ما يقول قالت يقول غنياى

رحضت فؤادى خفيتنى \* أعيى من الحب فى كل واد  
لما دفعا يغنيانه فقال فى نفسه ما أراهما فاهم متاعنى أظنهما مكيتين وأهل مكة يسمونهما



المصريين بمجده

بنو حنيفة لا يرضى الدعوى بهم  
فأترك حنيفة وأترك غيرهما نسبا  
أذهب إلى عرب ترضى بشبههم  
أني أرى لك لو نأشبهه العربيا  
(وقال أبو أحمد العباس)

سردعاه الهوى سراً فلباه  
طورا فافضلك مولاه وأبكاه  
فشمدت بالذي يخفى لو احفظه  
وعدلتما بفيض الدمع عينا  
حار بقي أذوعيت الود بعدك أن  
وكلت طرفي بنجم الليل يرعاه  
الله يشهد أنني لم أخذك هوى  
كذلك بينة أن يشهد الله  
(وقال)

يا من يكافئ تغير قلبه  
ساكف نفسي قبل أن يتبرما  
واصد عنك وفي يدي بقمية  
من حبل ردك قبل أن يتصرما  
يا للرجال لعاشقين نواقما  
يتضاطبا من غير أن يتكلاما  
حق إذا خافا العيون واشتقيا  
جعل الاشارة بالانامل سلا  
(وقال)

الله يعلم ما أردت به جركم  
الامساة العود والكاشع  
وعلمت أن تستري وتباعدى  
أبني لو صلت من دنو فاضع  
(وقال)  
مهم يجيران الجزيرة قلبه  
وفيهما غزال فاطر الطرف ساحره  
يوازره قلبى على وليس لى  
يدان بمن قلبى على يوازره  
(وقال سهل بن هرون)

الخارج قال يا حبيبتي أين الخرج قالت احداهما الاخرى ما يقول قالت يقول غنيماني  
خرجت بهما من بطن مكة بعدما \* أصات المنادى للصلاة فاعلم  
فاندفعتا غنيمانه فقال في نفسه لم يفهما عنى وأظنهما شاميتين وأهل الشام يسمونها  
المذهب فقال لهما يا حبيبتي أين المذهب قالت احداهما الصاحبة ما يقول قالت يقول  
غنيماني

ذهبت من الهجران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
فغنياه الصوت فقال في نفسه لم يفهما عنى ومأظنهما الامدنتين وأهل المدينة يسمونها  
بيت الخلا فقال لهما يا حبيبتي أين بيت الخلا قالت احداهما الصاحبة ما يقول قالت  
يسأل ان نغنى

دخل على جوى الاحزان اذ قطعنا \* من بطن مكة والتسديد والحزنا  
قال فغنياه فقال ان الله وانما الله راجعون ما أحسب الفاسقة تقيم الابصريتين واهل  
البصرة يسمونها الحشوش فقال لهما ما أين الحشوش قالت احداهما الصاحبة ما يقول  
قال يسأل ان نغنى

فلقد أوحش الجهمدان منها \* غنماها فالتزل المعمود  
فاندفعتا غنيمانه فقال ما اراهما الا كوفيتين وأهل الكوفة يسمونها الكنف قال  
يا حبيبتي أين الكنف قالت احداهما الصاحبة ما يعش سيدنا هل رأيت أكثر اقتراحا من  
هذا الرجل ما يقول قالت يسأل ان نغنى

تسكن في الهوى طفلا \* فشبني وما اكتملا  
قال فغلبه بطنه وعلم انهما اومان به والهاشمي يتقطع ضحكهما فقال لهما كذبتيما زانيتين  
ولكني أعلمكما هو نرفع ثيابه فسلع عليهما واتبعه الهاشمي فقال له سبحانه الله اتسلع على  
وطائى قال والذي خرج من بطني أعز على من وطئت ان هاتين الزانيتين انما حسبتا اني  
أسأل عن الحش للضرط فاعلمت ما ما هو (قولهم في العود) قال يزيد بن عبد الملك يوما  
وذكر عنده البربط فقال ليت شعري ما هو فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود أنا اخبرك ما هو هو محمد ودب الظهر ارسخ البطن له أربعة أوتار اذا حركت  
لم يسمعها أحد الا حرك عظامه وهز رأسه \* مر اسحق بن ابراهيم الموصلي برجل يخط  
عودا فقال ان زحف هذا السيف (ومر قولنا في هذا المعنى)

يا مجلسا أينعت منه ازاهره \* فبمك أوله في الحسن آخره  
لم يدر هل بات فيه ناعما جذلا \* أو بات في جنة الفردوس سامره  
فالعود يتحقق مثناه ومثلثه \* والصبح قد غردت فيه عصاره  
وللعجاة رة احزاج اذ انطلقت \* أحبابها الكبر المحنى ناقره  
وحن بينهما الكتبان عن نغم \* تبدى عن الصب ما يخفى ضميره  
كانما العود فيما بيننا ملك \* يمشى الهوينى وتسلاه عساكره  
كانه اذ قطى وهي تتبعه \* كسرى بن هرمز تقفوه اساوره

اعان طرفي على قلبي واعضائي

تتظرو وقتت جسمي على داني

و كنت غزا بما ينجي على بدني

لاعلم ان بعضى بعض اعدائي

(وقال النازم)

ان العيون على القلوب اذا جنت

كانت بليتها على الاجساد

(البجري)

ولست اهب من عسيان قلبك لي

حقا اذا كان قلبي فيك يعصني

(قال الاصمعي) سمعت الرشيد يقول

قلب العاشق عليه مع معشوقه

فقلت هذا والله يا امير المؤمنين

احسن من قول عروة بن حزام

لعفراء في اياته التي اشدّها

واني لتعروني لذكر الالوعة

لهاب بن جلدى والعظام ديب

وما هو الا ان اراها فجأة

فأبتم حتى لا اكاد اجيب

وأصرف عن داني الذي كنت

أرتجى

ويقرب مني ذكره ويغيب

ويضرب قلبي غدرها ويعينها

على ومالي في الفؤاد نصيب

فقال الرشيد ان قال ذلك وهما

فاني قلتهما (قال علي بن عبيدة

الريحاني) احب ودل فانه عرضك

وصن الانس بك يغز رحلك

ولا تستكثر من الطمأنينة

الا بعد استحكام الثقة فان الانس

سيريرة العقل والطمأنينة بذلة

المكايين وليس للبعدهما تحفة

تتمها صاحبك ولا حباة توجب

به الشكر على من اصطفت

(وقال) ما انصف من عاتب

ذالك المصون الذي لو كان مبتذلا \* ما كان يكسريت الشعر كاسره

صوت رشيق وضرب لوبراجعه \* مجمع القريض اذا ضلت أساطره

لو كان زرباب حيا ثم اسعه \* لمات من حسد اذ لا ينظره

(وقال بعض الكتاب في العود)

وناطق بلسان لا ضمير له \* كانه نخسنيط الى قدم

يبدى ضمير سواء في الكلام كما \* يبدى ضمير سواء منطوق الكلام

(وقال الحمدوني فيه)

وجعت رجع صوت بين أربعة \* من الضمائر فيما بينها علق

فولدت للنداءى بين نغمتها \* وضككتها فرحات قصيده سخن

فما تاعثم عنها لفظ مزهرها \* ولا تحسب سير في الحانها الحن

تمدى الى كل حرم طبائنها \* بنائنها نغم اثارها فستن

وترقى العين منها روض وجنتها \* طور او تسرح في الفاظها الاذن

(وقال عكاشة بن الحصين)

من كف جارية كان بنائنها \* من فضة قد طرفت عنابا

وكان يمينها اذا ضربت بها \* تلقى على يدها الشمال حسابا

(ومن قولنا في العود)

يارب صوت يصوغه عصب \* ينط بساق من فوقها قدم

جوفاء مضمومة اصابعها \* مسككت تحريكها نغم

اربعة جوتت لاربعة \* اجزاؤها بالنفوس تلحم

اصغرها في القلوب اكبرها \* يبعث منها الشفاء والسقم

اذا أرنت بغمز لفظها \* قلت حمام يحيم من حمام

لهالسان بكف ضار بها \* يعرب عنها ومالهن قم

(قولهم في المبرد في الغناء \* قال ابو نواس)

قل لزهير اذا شداد وحدا \* اقل او اكثر فانت مهذار

تخفت من شدة البرودة حتى صرت عندي كالك النار

(وقال أيضا)

لا يعجب السامعون من صفتي \* كذلك النبلج بارد حار

(وقال أيضا)

قد نضجنا ونحن في الجديس طرا \* انضجتنا كواكب الجوزاء

فاصبوا لنا حبيبنا فقيهه \* عوض من جليد برد الشتاء

لويغني وفوه ملائكتها \* لم يضره من برد ذاك الغناء

(وله)

كان أبا المقاس اذ يغني \* يحاكي غاطسا في عين شمس

اشاء بالاعراض على ذنب كان  
منه الهجره خلاف بما يكره عنده  
واذا كان لا يغتفر في سالف ايام  
العشرة الا بالرضا عنه ومشتا كنه  
فيما يؤتسه منه فان كان العاصي  
شكر جميع ما يستره من اخيه ولا  
قلقد تثر المواقفة حظ الاعتقاد  
وان لم يكن وقوله بكل ما استحق  
منه فليقبض ما وجب له مما  
لاخيه بقدر دينه الحادث ثم  
العودة الى الالفه اولى من تشتت  
الشمل واشبه باهل النصابي  
واكرم في الاحدوثه عند الناس  
(وقال) الحياء لباس سابع وحجاب  
واق وستر من المساوى واخو  
العفاف وحليف الدين ومصاحب  
بالصنع ورفيق من العصمة وعين  
كلالة تزدود عن الفساد وتنبه  
عن الفحشاء والادناس وقال  
لا يخلوا اخدم من صبوة الا ان يكون  
جاسي الخلقة منقوص البنية او  
على خلاف تركيب الاعتدال  
(ورأى سعيد بن مسلم) اناله قد  
شرع في رقيق الشعر وروايته  
فانكر عليه فقبل انه قد عشق  
فقال دعوه فانه ياطف وينظف  
ويظرف (أبو الفضل احمد بن ابي  
طاهر طبرقور) وصف الهوى قوم  
وقالوا انه فضيلة وانه ينبج الحيلة  
ويشجع قلب الجبان ويسخى  
قلب البخل ويصفي ذهن الغبي  
ويطابق بالشعر اسان المعجم  
ويبعث حزم العاجز الضعيف  
وانه عزيز تذلل له عزة الملوك  
وتضرب فيه صولة الشجاع

عيل بشدقه طور او طوراً \* كان بشدقه ضربان ضرس  
(وقال دعبل)

ومغنى ان تغنى \* اورث الندمان هما  
احسن الاقوام حالا \* فنه من كان اصمما  
(وقال الجدوني)

بينما نحن سالمون جميعا \* اذا تانا ابن سالم محتالا  
فتغنى صوتا فكان خطاء \* ثم ثنى ايضا فكان محالا  
سالنا حاجة على ما تغنى \* فخلعنا على قنساء النعلا  
(ولعباس الخطاط)

وأيت نصر اشد يا ضرب \* فقامت من مجلسنا هرب  
لا نه ينج من عوده \* عليك من اورثاوا كلب  
كائنات سمع في حلقه \* دجاجة بختة لها علب  
منعجبى منه ولا كفى \* من الذى يسمعه أعجب  
(وقال آخر)

ومغنى يخترى على جلسائه \* ضرب الله شدقه بغنائته  
وقال مؤمن في ربيع المغنى وكان يغنى وينقر في الدواة

غناؤك باربيع أشد بردا \* اذا حى الهجر من الصقيع  
ونقر في الدواة أشد منه \* فغايه بوالسك سوى رقيب  
اغتنافى المصيف اذا تاطى \* ودعنا في الشتاء وفي الربيع

(باب من الرقائق) \*

وقد جعل أكثرا الناس على سوء الاختيار وقلة التحصيل والنظر مع ائوم الغرائز  
وضعف الهمم وقل من يختار من الصنائع ارفعها ويطلب من العلوم ارفعها  
ولذلك كان انقل الاشياء عليهم وابغضها اليهم مؤنة التحفظ واخفها عندهم  
وأسهلها عليهم اسقاط المرأه (وقيل) لبعضهم ما حلى الاشياء كلها قال الارتكاس  
(وقيل) لهب الله بن جعفر ما أطيب العيش قال هتلك الحياء واتباع الهوى (وقيل)  
لعمرو بن العاص ما أطيب العيش قال ليقم من هنامن الاحداث قال فلما قاموا قال  
العيش كله اسقاط المرأه وأى شئ انقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكابدة الشهوة  
ومن ذلك كان سوء الاختيار اغلب على طبائع الناس من حسن الاختيار الا ترى  
ان محمد بن يزيد النحوى على علمه باللغة ومعرفته باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقصد  
فيه الى اخبار الشعراء المحدثين فلم يختزل لكل شاعر الا برده ما وجد له حتى انتهى الى  
الحسن بن هاني وقلبا ياتي له بيت ضعيف لرقه فطمته وسبوبة بنته وعذوبة الفاظه  
فاستخرج له من البرد أياتا سماه عنها ولا رويها ولا ندرى من أين وقع عليها وهي  
الاياتى فى العقار جليسى \* ولا يلحنى فى شربها بعبوس

كل مستصعب ويعزز كل محجة

وهو داعية الادب واول باب

تقتق به الازدهان والقطن

وتستخرج به دقات المكاييد

والحيل واليه تستريح الهمم

وتسكن نوافر الاخلاق والشيم

يمنع جلسه ويؤنس اليقه وله

سر وديجول في النفس وفرح

مستكن في القاب وبه يتعارف

اهل المودة وينزل اهل الالفة

وعليه تتألف الاشكال وله صولات

على القدر ومكاييد تطل لطائفه

الحيل وظرف يظهر في الاختلاق

والخلق وارواح تسطع من اهلها

وتعقب من ذويها (وقال) اليامي بن

عمرو مولى ذي الرياستين كان

ذو الرياستين يبعث به وباحداث

من اهل الى شيخ بخراسان ويقول

تعلموا منه الحكمة فكأناتيه

واذا انصرفنا من عنده اعترضنا

ذو الرياستين يسألنا عما أفادنا

فخبره فصرنا الى الشيخ يومافقال

لنا انتم ادباء وقد سمعتم الحكمة

وفكم احداث ولكم نعم فهل

فيكم عاشق قلنا لا قال اعشعوا

فان العشق يطلق العبي ويقفح

حبله البليد ويسخى كف البخيل

ويبعث على النظافة وحسن

الهيئة ويدعو الى الحر كة

والذكاء وشرف الهممة واياكم

والحرام قال فانصرفنا فسالنا

عما أفادنا في يومنا فهبنا ان

نخبره فغزم علينا فقلنا له امرنا

بكذا وكذا قال صدق انعلون من

ابن اخذ هذا الادب قلنا لا قال

تعشعها قلبي فبغض عشقها \* الى من الاشياء كل نفيس  
وأي هذا الاختيار من اختيار عمرو بن بجر الجاحظ حين استلب ذكره في كتاب الموالي  
فقال ومن الموالي الحسن بن ه في وهو من اقدرا الناس على الشعر وأطبعهم فيه (ومن  
قوله)

لجاءهم مصفراء بكر ايرنهما \* الى عمرو سادات دل معق

فلما جلتها السكاس ابدت لناظري \* محاسن ليث بالجمال مطوق

(ومن قوله)

ساع بكاس الى ناس على طرب \* كلاهما محب في منظر عجب

قامت تريك وشعل اليل مجتمع \* صبحا تولد بين الماء والعنب

كان صغرى وكبرى من فقاهاها \* صبا مدر على ارض من الذهب

وجل اشعاره الخريبات بدبعة لا تطير لها نخطو بها كاهها ونخطاها الى التي جاسته في برده  
فما احسبه لحقة هذا الاسم المبرد الالبرده (وقد تخير) لابي العتاهية اشعارا تقتل من بردها  
وشنةها وقرظها بكلامه فقال ومن شعراي العتاهية المستظرف عند الظرفاء الخير عند  
الخلطاء قوله

يا قرة العين كيف أميت \* أعز علينا بما تشمكت

(وقوله)

آه من وجدى وكربى \* آه من لوعة حبي

ما أشد الحب يا سبج حانك اللهم ربى

(ونظير هذا) من سوء الاختيار ما تخير أهل الحذق بالغناء واصانعون لالاطان من  
الشعر القديم والحديث فانهم تركوا منه الذى هوارق من الماء واصفى من رقة الهوا  
وكل مدنى رقيق قد غذى بما العقيق وغتوا بقول الشاعر  
فلا أنسى حيانى ما \* عبت لله لى ربا وقلت لها أنيلينى \* فقالت تعرف الذنبا  
ولو تعلم ما لى لم \* ترا الذنب ولا العتبا

واقلا ما كان يجب في هذا الشعر ان يضرب قائله خمسة مائة وصانعه أربعة مائة والمغنى به  
ثلثمائة والمصطفى اليه مائتين (ومثله)

كانها الشمس اذا ما بدت \* تلك التي قلبى لها يضرب

تلك سليمانى اذا ما بدت \* ومن أنا فى ودها ورغب

كان فى النفس لها ساعرا \* ذاك الذى علمه المذهب

يعنى المذهب الحنبلى (ومثله)

يا خلى الى انما علا لى \* بين كرم من هروجنان

خبرانى أين حلت مايا \* يا عباد الله لا تسكتما لى

انما حلت بوا دمنصيب \* يفت الورس مع الزعفران

حانقا بالله لو وجدانى \* غرقا فى البحر ما نفذانى

ان بمرام جور كان له ان يرثه  
 بالملك من بعده فنشأ ساقط  
 الهمة خامل المروءة دنى النفس  
 سني الادب كليل القرينة كهام  
 الفسك فغصمه ذلك و وكل به من  
 المؤدبين والمجمن والحكام من  
 يلازمه ويعلمه وكان يسألهم  
 فيمكنون له ما يسوه الى ان قال  
 له بعض مؤدبيه قد كثر الخاف  
 سوء أدبه فحدث من أمره ما صرنا  
 الى الياس منه قال وما ذاك قال  
 رأى ابنة فلان المرزبان فغشها  
 فغلبت عليه فهو لا يهدأ الا بها  
 ولا يتشاغل الا به كرها فقال  
 بمرام جور الان رجوت صلاحه  
 ثم دعا بابي الجارية فقال اني مصر  
 لك سراً فلا بعدونك فضمن له  
 ستره فاعلم ان ابنة قد عشق ابنته  
 وانه يريد ان ينسكها اياه وأمره  
 ان ياخذها باطماعه بنفسها  
 ومراستهم من غير ان يراها أو تقع  
 عينه عليها فاذا استحكمت طمعه  
 فيها تجتنب عليه وهجرة فاذا استهتت  
 اعلمته انها لا تصلح الا لملك أو من  
 همته همة ملك وان ذلك ينفعها  
 من مواسلته ثم ابعده خبرها  
 وخبره ولا يطلعها على ما سر اليه  
 فقبل ذلك ابوها منه ثم قال للمؤدب  
 خوفه في وشجعه على مراسلته  
 الجارية ففعل ذلك وفعلت  
 الجارية ما أمرها به ابوها فلما  
 انتهت الى التجني عليه وعلم الاتفاق  
 السبب الذي كرهته من اجله  
 اخذ في الادب وطلب الحكمة  
 والعلم والفروسة واهب الصراجه

(ومثله)

أبصرت سلى من مقي \* يوما فرجعت الصبا  
 يادرة البحر مقي \* ثم دسوا فابشئرى

(ومثله)

يامعشر الناس هذا \* امر وربي شديد  
 لاتعنى يا فلانه \* فاننى لأريد

(ومثله)

أردت فامسيت لا ارقد \* وقد شفى البيض والخرد  
 فصرت انظي بى هاشم \* كاني مكحل ارمد  
 أقلب امرى لدى فكرتى \* واهبط طورا فاصعد  
 واصعد طورا ولا علمي \* على انفى قبلكم ارشد  
 ما أرجى من حبيب \* ضننى عفى بالمداد  
 لو بكفيه مصاب \* ما روت منه بلادى  
 انا فى واد وعيسى \* هو لى فى غير واد  
 ليشه اذ لم يجى لى \* بالهوى رد فؤادى

(ومثله)

(ومثله)

ما لسلى تجنبت \* مالها اليوم مالها  
 ان تكن قد تغضبت \* اصلح الله حالها

\* (باب من وفائق الغناء) \*

(قال الزبير بن بكار) سألت اسحق هل تغنى من شعر الراعى شيئا قال وأين انت من قوله  
 فلم أرمظ لو ما على حال عزة \* اقل اتصارا باللسان وباليد  
 سوى ناظر سراج بعين مريضة \* جرت عبرة من اففاضت بأمد  
 (ومن شعر) ابن الدمنية وهو عميد الله بن عبد الله والدمنية أمه وهو من ارق شعراء  
 المدينة بعد كثير عزة وقيس بن الخطيم

بنفسى وأهلى من اذا عرض واه \* ببعض الاذى لم يدرك كيف يجيب  
 ولم يمتد عذر البرى ولم تزل \* له بهمة حتى يقال مريب  
 جرى السيل فاستنبت كفى السيل اذ جرى \* وفاضت له من مقلتي غروب  
 وما ذاك الا ان تيقنت انه \* يمر بواد أنت منه قريب  
 يكون أجابا قبلكم فاذا انتهى \* اليكم تلتقي طيبكم فيطيب  
 أيا ساكنى شرفى دجلة كلكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب  
 (ومن قول يزيد بن الطغرية) وغنى به ابن صياد المدينى وغيره

بنفسى من لوصر برد بنانه \* على كبدي كانت شفاء امانه  
 ومن هابنى فى كل شئ وهبته \* فلا هو يعطينى ولا انا سائله

(ومثله)

والرماية حتى مهر في ذلك ورفع  
الى ابيه انه يحتاج من المطاعم  
والالات والدواب والملايين  
والوزراء فوق الذي كان له فسر  
الملك بذلك وامر له بما اراد ودعا  
بمؤدبه فقال ان الموضوع الذي  
وضع ابني نفسه فيه بحسب هذه المرأة  
لرفيع فتقدم اليه ان يرفع امرها  
الى ويسألني ان ازوجها اياها ففعل  
فزوجها منه وامر بتجديل نقلها  
اليه وقال له اذا اجعت انت وهي  
فلا تحدث شيئا حتى اصبر لك فلما  
اجتمعا صار اليه فقال يا بني لا يصنعن  
مننا عندك خراستما يا ليت وليست  
في حبالك فانا امرت بها بذلك وهي  
من اعظم الناس منسة عليك بما  
دعوك اليه من طلب الحكمة  
والخلق باخلاق الملوكة حتى  
بلغت الحد الذي تصلح معه للملك  
بعدى فزدها في التشريف  
والاكرام بقدر ما تستحق منك  
ففعول الفتى ذلك وعاش مسرورا  
بالجارية وابوه مسرورا به وزاد في  
اكرام المرزبان ورفع مرتبة  
قدره وعقد لانيه الملك بعده (قال)  
اليماي وقال الشيخ ابوالحسن بن  
مصعب قال كثير عزة

سيلا في الدنيا شفيق عليكم  
اذا غاله من حادث الدهر غائلة  
ويخني لكم حبا شديدا ورهبة  
ولناس اشغال وجبك شغله  
كريم بيت السر حتى كانه  
اذا استخبروه عن حديثك جاهله  
يودلان يمسى عليلا لعلها  
اذا نهجت عنه بشكوى ترأسله

(ومما يغني به من قول جرير)

اذا ذكر اذ نودعنا سليبي \* يعود بشامة سني البشام  
بتقسي من تجنبه عزيز \* على ومن زيارته لم  
ومن امسى واصبح لأراه \* ويطرفني اذا جمع النيام  
مق كان الخيام يذو طلوح \* سقيت الغيث آيتها الخيام  
(ومما يغني به نومة الضحى)

ياموقد النار قد اعيت قوادحه \* اقبس اذا شئت من قلبي بعباس  
ما اوحش الناس في عيني واقبحهم \* اذا نظرت فلم ابصر لك في الناس

(ومما يغني به من شعر ذي الرمة وهو من ارق شعر يغني به قوله)

لئن كانت الدنيا على كما ارى \* تباريح من ذكر الفالموت اروح

واكثر ما كان يغني به شعر الاخوص (ومن جيد ما غني به قوله)

كافي من تذكر أم حفص \* وحبل وصالها خلق رمام

صريع مدامة غلبت عليه \* غوت لها المفاصل والعظام

سلام الله يامطر عليها \* ولين عليك يامطر السلام

فان يكن النكاح احل شيء \* فان نكاحها مطرا حرام

(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن نهمشل وكان كوفي في عصر معاوية (وهو القاتل)  
لانه عن خلق وناي مثله \*

فني قبل التفريق يا اماما \* وردى قبل ينيكم السلاما

ترجها وقد شطت نواها \* ومنتهك المني عامنا ما

فلا وايك لانسالك حتى \* تجاوب هامتي في القبرها ما

(ومما يغني به من شعر عدي بن الرقاع)

ترجي اغني كان ابرة روقه \* قلم اصاب من الدواة مدادها

ولقد اصب من العيشة لذة \* ولقيت من شظف الخطوب شدادها

وعلت حتى ما اسائل عالما \* عن حرف واحدة لكي ازدادها

﴿ كتاب المرجانة النائية في النساء وصفاتهن ﴾

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قدم في قولنا في الغناء واختلاف الناس  
فيه ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في النساء وصفاتهن وما يحكم مدويزم من عشرتهم  
اذا كان كله مقصورا على الحليلة الماخلة والزوجة الموافقة والبلاء كله موكل بالقرينة  
السوء التي لا تسكن النفس الى كرم عشرتها ولا تقر العين برؤيتها (قال) الاصمعي حدثني  
ابن أبي الزناد عن عروة بن الزبير قال ما رفع احد نفسه بعد الايمان بالله بمثل منكح صدق  
ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكح سوء ثم قال لعن الله فلانة ألفت بني فلان  
ببساطوا الاقلبتهم سودا قصارا (وفي حكمة) سليمان بن داود عليه السلام المرأة



عزير تاح المعروف في طلب الفتاة  
لخصمته يوما عند لبلى شمائله  
(ذكر) أعرجي الهوى فقال هو  
اعظم ملكاى القلب من الروح  
فى الجسم وملك بالنفس من  
النفس يظهر ويطن ويكشف  
ويطغى فامتنع عن وصفه اللسان  
وعى عنه البيان فهو بين السحر  
والحقون لطيف الملك والكمون  
وانشد

يقولون لودبرت بالعقل حبها  
ولا خير فى حب يدبر بالعقل  
(فصل) للأمير أبو الفضل الميكائيل  
لازات الايام تزيد رتبته ارتقا  
وباعه انداما وعزة علمه وامته  
قلايقي مجد الاشيدته معاليه  
ومكارمه ولا ملك الا فترته  
صراته وصوارمه (وله) لازات  
جبه الاحرار بقضله متسمة  
ووجوه المكارم بغير رأيه  
مبتسمة واهواء الصدور بخدمته  
وده مرتسمة (وله) الله يديم راية  
الامير الجليل بحفونة بالفتح  
والنصر مكتوفة بالثغلة والقهر  
حتى لا يزال خطبا الاذلت له صغابه  
ولا يمارس امر الا تيسرت اسبابه  
ولا يروم حالا الا ادعى له يقينه  
وسلطانه وخضع لسيفه وسنانه  
وذلل لعقد لوائه ومنتهى عنانه الى  
ان ينال من امانيه اقاصيه  
من مباغيه ارتها ونواصيها  
ويسامى الثريانه لوهمته ويناصيها  
(وله فصل) انما اشكو اليك زمانا  
سلب ضعيف ما وحب وفتح باكم

العاقلة تبنى بيتها والسقيمة تم دمه (وقال) الجلال كاذب والحسن مخلف وانما تستحق  
المدح المرأة الموافقة (وعن عكاف) بن وداعة الهالكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له يا عكاف لك امرأة قال لا قال فانت اذا من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان  
النصارى فالحق بهم وان كنت منافسا فلكم فان من ستننا النكاح (وقالت) عائشة السكاح  
رق فلينظر احدكم عنده من يرق كريمة (وقال) صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالساء فانهم  
عندكم عوان يعنى اسيرات (قولهم فى المناكح) خطب صمصمة بن معاوية الى  
عامر بن الظرب حكيم العرب ابنته عمرة وهى أم عامر بن صمصمة فقال يا صمصمة انك  
أيتنى تشترى منى كبدى فارحم ولدى قبلتك أو رددتك والحبيب كفاء الحبيب  
والزوج الصالح أب بعد أب وقد أنكحتك خشيمة لا أنجد مثلك أفر من السر الى العلانية  
يا معشر عدوان خرجت من بين أظهركم كريمة تكمن من غير رغبة ولا رهبة أقسم لولا قسم  
الخطوط على الجسد ومترك الاول للآخر ما يمش به (العباس) بن خالد السهمي قال  
خطب عمرو بن حجر الى عوف بن محم الشيباني ابنته ام اياس فقال نعم ازوجكها على  
ان اسمى بنىها وأزوج بناتها فقال عمرو بن حجر ما بنونا فندهم بم بائنا وأسماء بائنا  
وعومتنا وأما بائنا فننكحهن اكفاءهن من المولى ولكنى اصدقه اعقارافى كندة  
وامتحها حاجات قومها لا تردلا - د منهم حاجة فقبل ذلك منه أبوها وأنكحها ياها فلما كان  
بناؤهم اخلت بها امهافقات أى بنية انك فارتقت بيتك الذى منه خرجت وعشك الذى  
فيه درجت الى رجل لم تعرفه وقرين لم تالفه فكوى له أمة يكن لك عبدا واحفظى  
له خصا لا عشرا يكن لك ذخرا (أما) الاولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن  
السمع له والطاعة (وأما) الثالثة والرابعة فالتفقه لموضع عينه وانقه فلا تقع عينه  
منك على قبج ولا يشم منك الا طيب ريح (وأما) الخامسة والسادسة فالتفقه لدوقت  
منامه وطعامه فان تواتر الجوع مله به وتغيص النوم مغضبه (وأما) السابعة  
والثامنة فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله وملاكة الامر فى المال حسن  
التقدير وفى العيال حسن التدبير (وأما) التاسعة والعاشرة فلا تعصيه له أمر ولا تقشين  
له سرا فانك ان خالفت أمره او عرت صدره وان أفشيت سره لم تاتمى غدره ثم اياك  
والفرح بين يديه اذا كان مهتما والكافية بين يديه اذا كان فرحافا ولدت له الحرب بن عمرو  
جدا مرى القيس الشاعر (الشيباني قال) حدثنا بعض أصحابنا ان زرار بن عدس نظر  
الى ابنه اقبط فقال ما لى أراك مختالا كأنك جئتني ببنة ذى الجدين أو مائة من هجائن  
النعسان فقال والله لا يس رأسى دهن حتى آتيك بهما وأبلى عذرا فاطاق حتى أتى  
ذا الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجد جالسا فى نادى قومه من شيان فخطب  
اليه ابنته علائية فقال له لا ناجيتنى قال علمت انى ان ناجيتك لم اجدك وان عانتك لم  
افضحك قال ومن أنت قال لقط بن زرار قال لا جرم لا تبتين فينا عزى بالبحر وما فزوجه  
وساق عنه المهر وبنيهما من ليلته تلك ثم خرج الى النعمان فجاءه بنتين من هجائنه  
وأقبل الى أبيه وقد وفى نذره الذى نذره فبعث اليه قيس بن مسعود ابنته مع ولده بسطام

عامة متع واوحش فوق ما آتس  
وعنف في نزع ما أبس فانه لم يذقنا  
حلاوة الاجتماع حتى جرتنا  
مرارة القراق ولم ينعنا بانس  
الانقضاء حتى غادر نارهن التلهف  
والاشتياق والمجد لله تعالى على  
كل حال بسى ويسر ويحلو وير  
ولا أبأس من روح الله في اباحة  
صنع يجعل ربه مناخي ويقصر  
مدة البعاد والتراخي فالأحظ  
الزمان بعين راض ويقبل الى  
حظي بعد اعراض واستأنف  
بعزته عيشا سابغ الذبول والاعطاف  
رقيق المعاني والايوصاف عذب  
الموارد والمناهل مأمون الآفات  
والغوائل \* (وله فصل) \* أنا أسأل  
الله تعالى ان يرد على برد العيش  
الذي فقدته وفسحة السرور الذي  
عهدته فمقصود من القراق أمده  
ويعاول الالتقاء حكمه ويده ويرجع  
ذلك الذي رقت غلائله وصفت  
من الاقداء منها له فلم اتهمنا بعده  
بانس مقسم ولا تعلقت يوما الا  
بعيش بهم  
فان ترجع الابام بيني وبينه  
بذي الاثل صيفاء مثل صيفي ومربعي  
اشد باعناق النوى بعد هدأة  
مرامير ان جاذبها لم تقطع  
وما على الله بعزبان يقرب بعيدا  
ويهب طالعاسعيدا ويسهل  
عسير او يفتك من رق الاستيثاق  
أسيرا \* (وله فصل من كتاب تعزية  
الى أبي منصور عبد الملك النعماني) \*  
قرأت خبر سلامة فصرى السرور  
في الجوائح فاهتزت النفس له

ابن قيس فخرج لقيط يلقاها في الطريق ومعه ابن عم له يقال له قراد فقال لقيط  
هاجت عليك دار الحى اشجانا \* واستقبلوا من نوى الجيران قربانا  
نامت فؤادك لم تقض الذى وعدت \* احسدى نساء بنى ذهل بن شيبانا  
فانظر قراد وهل في نظرة جزع \* عرض الشقائق هل تثبت أجفانا  
فيمس جارية نضج العبير بها \* تمكسى ترائبها درزا ومرجانا  
كيف اهتمديت ولا تحجم ولا علم \* وكنت عندى نؤوم الليل وسنانا  
ولما رحل بها بسطام بن قيس قالت مرواني على أبى اودعه فلما ودعته قال لها يا بنيسة  
كوني له أمة يكن لك عبدا وليكن أطيب طيبك الماء ثم لا أدكرت ولا أبسرت فانك تلهدين  
الاعداء وتقرين البعداء ان زوجك فارس من فرسان مضر فاذا كان ذلك فلا تخمشي  
وجها ولا تحلقى شعرا فلما قتل لقيط تحملت الى أهلها ثم مات الى مجلس عبد الله بن دارم  
فقال نعم الاجاء كنتم يا بنى دارم وأنا أوصيكم بالقرايب خيرا فلم أر مثل اقيط ثم طلقت  
بقومها فتزوجها ابن عم لها فكانت لا تسأل عن ذكر لقيط فقال لها زوجها أى يوم رأيت  
فيه لقيط أحسن في عينك قالت خرج يوما بصطاد فطرد البقر فصرع منها ثم أتاني تحت ضبا  
بالدماء فضعتني ضمة ولقيت أمة فليتي متعة فخرج زوجها ففعل مثل ذلك ثم أتاناها فضعها  
ولثمها ثم قال لها من أحسن أنا اولقيما عندك قالت مرعى ولا كالعبدان (ابو الفضل)  
عن بعض رجاله قال قد قيس بن زهير بعد ما قتل أهل الهباءة على النمر بن قاسط فقال  
يا معشر النمر نزلت اليكم غريبا حتى ينظروا الى امرأة أتزوجها قد أذلها الفقر وادبها  
الغنى لها حسب وجمال فزوجوه عى هبة ما طاب فقال انى لأقيم فيكم حتى اعلمكم  
اخلاقي انى غيور وفخور ولكنى لا اغار حتى أدري ولا أفر حتى اقبل ولا آف حتى  
انظلم فاقام فيهم حتى وادله غلام سمع خلفه سمع الله ان يرتحل عنهم فجمعهم ثم قال يا معشر  
النمر ان لكم على حقوا ما اريد ان أوصيكم فاحرمكم بخصال وانها كم عن خصال عليكم  
بالا بل فان جهاتال الفرصة وسود وامن لاتعاون بسودده وعليكم بالوفاء فان به يعيش  
الساس وباعطاء ما تريدون اعطاء قبل المسئلة ومنع ما تريدون منع قبل القسم واجارة  
الجارد على الدهر وقنفيس المنازل وانها كم عن الرهان فاني بها انكلت مالكا وانها كم  
عن البغي فانه صرع زهيرا ومن السرف في الدماء فان يوم الهباءة اورثني الذل ولا تعطوا  
في الفضول فتعجزوا عن الحقوق ولا تردوا الا كفءا عن النساء فتخوجوهن الى البلاء  
فان لم تجدوا الا كفءا فخير أزواجهن القبور واعلموا انى أصبحت ظالما مظلوما ظلمي بنو  
بدر بقتلهم ما لكا وظلمت بقتلى من لا ذنب له (كان) الفا كبن المغيرة الخزوي أحد قتيان  
قريش وكان قد تزوج هند ابنة عتبة وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس فيه بالاذن فقال  
يوما في ذلك البيت وهند معه ثم خرج عنها وتركها نائمة فجاء بعض من كان يغشى البيت  
فلما وجد المرأة نائمة ولى عنها فاستقبله الفا كبن المغيرة فدخل على هند وأنبهها وقال من  
هذا الخارج من عندك قالت والله ما انبته حتى انبتهنى وما رأيت أحدا قط قال الحق  
يا بك وخاص الناس في أمرهم فقال لها ابوها يا بنيسة العار وان كان كذبا ابني شاك

اهتزاز الغصن تحت الباريح  
 أليس لأخبار الاحبة فرحة  
 ولا فرحة العطشان فاجاء القطر  
 يقولون قد اوفى لوقت كتابه  
 فتنتشر البشري وينشرح الصدر  
 ثم سألت الله تعالى ان يحرم علينا  
 سلامته سابغة الملابس والمطارف  
 موصولة التالد بالمطارف \* (وله  
 فصل من كتاب تعزية عن أبي  
 العباس ابن الامام أبي الطيب) \*  
 لئن كانت الرزية ممرضة مؤلمة  
 ولطرق العزاء والسوة مهمة اقد  
 حلت بساحة من لا تنطقض بامثالها  
 مرارته ولا تضعف عن احتمالها  
 بصائر قد يتلقاها بصدر فسيح  
 يحكي ان يفتح الحزن حسابه وصبر  
 مسيح يمنع ان يحبط الجزع أجره  
 وثوابه وكيف لا وآداب الدين من  
 عنده تلتبس وأحكام الشرع  
 من لسانه وبناؤه تستفاد وتقتبس  
 والعيون ترمقه في هذه الحالة  
 التجري على سننه وتأخذ بآدابه  
 وسننه فان تعثرت القلوب فيحسب  
 تماسكه تماسكها وعراؤها وان  
 حسنت الافعال فالى حميد افعاله  
 ومذاهبه اعترأوها  
 \* (جملة من شعره في تحسين  
 القوافي في الغزل) \*  
 عذيري من جفون راميات  
 بسهم السحر من عيني غزال  
 غزائي طرفه حتى سباني  
 لا تنصرن منه بمن غزالي  
 (وله أيضا)  
 اما حان ان يشتفي المستهم  
 برورة وصل وتاوى له

فان كان الرجل صادقا دست عليه من يقتله فيقطع عنك العار وان كان كاذبا كتمته  
 الى بعض كهان اليمن قالت والله يا ابت انه لكاذب فخرج عتبة فقال انك رميت ابنتي  
 بشئ عظيم فاما ان تبين ما قلت والافخا كني الى بعض كهان اليمن قال ذلك لك فخرج  
 الفاكه في جماعة من رجال قريش ونسوة من بني مخزوم وخرج عتبة في رجال ونسوة من  
 بني عبد مناف فلما شارفوا بالادالكاهن نغير وجهه هند وكسف بالها فقال لها أبوها أي  
 بنمة ألا كان هذا قبل ان يشتهر في الناس نرجونا قالت يا ابت والله ما ذلك لمكروه قبلي  
 ولكمكم تاؤن بشرا يخطي ويصيب وله ان يسمى بسمه تبقى على السنة العرب فقال لها  
 أبوها صدقت ولكني سأخبره لك فصره فصره فلما ادلى عمد الى حبة بر فادخلها في احليله  
 ثم اوكا عليها وسار فلما نزلوا على الكاهن اكرمهم وقهرهم فقال له عتبة انا أتيناك  
 في أمر وقد خبا بالك خبيمة فما هي قال برة في كرة قال اريد ابين من هذا قال حبة برفي  
 احليل مهر قال صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يسبح رأس كل واحدة منهم  
 ودية قول قومي لشأنك حتى اذا بلغ الى هند مسح يده على رأسها وقال قومي غير ربحاء ولا  
 زانية وستلدين ملكا يسمى معاوية فلما خرجت أخذ الفاكه بيدها فاشتريت يده من يدها  
 وقالت والله لا تحزن ان يكون ذلك الولد من غيرك فتزوجها أبو سفيان فولدت له معاوية  
 (وذكروا) ان هند ابنة عتبة بن ربيعة قالت لا يهايا بنت انك تزوجتني من هذا الرجل  
 ولم تؤا امرني في نفسي فعرض لي معه ما عرض فلا تزوجني من احد حتى تعرض على أمره  
 وتبين لي خصاله فخطبها مهمل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب فدخل عليها أبوها وهو يقول  
 اتاك مهمل وابن حرب وفيهما \* رضالك يا هند الهنود ومقنع  
 ومامنهما الايعاش بقضله \* ومامنهما الا يضر وينقع  
 ومامنهما الا كريم مرزا \* ومامنهما الا غرس يمدع  
 فدونك فاختراري فانت بصيرة \* ولا تتدعي ان الخنادع يتخدع  
 قالت يا ابت والله ما صنع بهذا شيا ولا كن فسر لي امرهما وبين لي خصالهما حتى اختار  
 لنفسى اشد هما موافقة لي فبدأ به كرمهمل بن عمرو فقال اما احدهما في ثروة وسعة من  
 العيش ان تابعتيه تابعك وان ملت عنه ط اليك تحكيمه عليه في اهله وماله واما الآخر  
 فوسع عليه منظور اليه في الحسب الحسب والرأى الاريب مدومه اوومته وعز  
 عشيرته شديد الغيرة كبير الطهرة لا يناسم على ضعة ولا يرفع عصاه عن اهله فقالت  
 يا ابت الاول سيد مضباع للحره فاعست ان تلبين بعد ابائهم وتضبع تحت جناحه اذا  
 تابعها بعلها فاشرت وخافها اهله فامنت فساء عند ذلك حالها وفتح عند ذلك دلالتها  
 فان جاءت بولد احقت وان انجبت فعن خطا ما انجبت فاطوذ كرهذا عني ولا تسجعه على  
 بعد واما الآخر فعمل القماء الخريفة الحرة العقيمة والى التي لا أريب له عشيرة فتعيره ولا  
 نصيره بدعرة نصيره والى لاخلق مثل هذا الموافقة فزوجنيه فزوجها من ابني سفيان  
 فولدت له معاوية وقبيلة يزيد فقال في ذلك مهمل بن عمرو  
 نبئت هذا تبارك الله سعيها \* تأبت وقالت وصف اهو ج مائق

يجمعهم عن سؤله هيبه

ويعلم ملك تأويله

(وقال أيضا)

شكوت اليه ما الاق فقال لي

رويدا في حكم الهوى أنت موتي

فلو كان حقا ما دعيت من الهوى

لقل بما تلقاه لي أن تموت لي

(وقال أيضا)

تفرق قلبي في هواها فغندها

فريق وعندي شعبة وفريق

إذا ظممت نفسي أقول لها اسقي

فان لم يكن راح لربك فريق

(وقال أيضا)

شافه كني رشأ \* بقبله ماشفت

فقلت اذ قبلها \* باليت كني شفتي

(وقال)

يا شادنا غاب نجم الحسن لولاه

ما كان يوسف لما مات وللاه

ولاه رقة ظرف في شمائله

فاستطاع الحكم لولاه لأن لولاه

أحي فتى مدنفا ما ان يخلصه

من غمرة الوجد الأنت والله

(قال) أبو عمرو عثمان بن بصر الجاحظ

حدثني أبو الهيثم بن السدي بن

شاهد قال قلت في أيام ولايتي

الكوفة لرجل من وجوهها

لا يحيف قلبه ولا تستريح يده ولا

تسكن حركته في طب حوائج

الناس وادخال المنافع على

الضعفاء وكان رجلا مقوها

اخبرني عن الشيء الذي هون عليك

النصب وقوال علي التعب ما هو

قال قد والله سمعت تغريد الاطيار

بالاسجار على أفنان الاشجار

وسمعت أوتار العبدان وترجيع

وما هو جى يا هند الابحبيبة \* اجرها ذيل بحسن الخلائق

ولوشئت خادعت الفتى عن قلوبه \* ولا طمت بالبطحاء في كل شارق

ولكنني اكرمت نفسي تكروما \* ورافعت عنها الذم عند الخلائق

واني اذا ما حرة ساء خلقها \* صبرت عليها صبرا آخر عاشق

فان هي قالت خل عن اتركها \* وأقل بترك من حبيب مفارق

فان سامحوني قلت امرى اليكم \* وان ابعديني كنت في راس حائق

فلم تنسكني يا هند مثلي وانتي \* لمن لم يمقني فاعلى غير وامي

فبلغ اباسقيان فقال والله لو علم شيأ يرضى أبازيد سوى طلاق هند لفعلمته والح مهمل

في تنقيص أبي سفيان فقال أبو سفيان

رأيت سهيلا قد تفاوت شأوه \* وفراط في العلياء كل عنان

واصبح يسهو للمعالي وانه \* لذو جنة مغشبة وقيان

وشرب كرام من أوى بن غالب \* عراض المساعي عرضة الخلدان

ولكنه يوم اذا الحرب شمرت \* وأبرز فيها وجهه كل صان

قطا طافها ما استطاع بنفسه \* وقنع فيها رأسه ودعاني

فأكفبه ما لا يستطاع دفاعه \* وألقيت فيها كل كلى وجرائي

قال وتزوج سهيل بن عمرو امرأة فولدت له ولدا فبينما هو سائر معه اذ نظر الى رجل يركب

ناقة ويقود شاة فقال ليه يا أبت هذه ابنة هذه يريد الشاة ابنة الراقه فقال أبوه برحم الله

هنا يعني ما كان من فراستهم فيه (وعن علي بن أبي طالب) رضى الله عنه أنه قال يا رسول

الله لو تزوجت أم هانئ بنت أبي طالب فقد جعل الله لها قرابة فتكون صهرا أيضا لخطبها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لهو أحب الى من سمعي وبصري ولكن حقه

عظيم وأما وئمة فان قت بجحة خفت ان أضيع أيتامى وان قت باهرهم قصرت عن حقه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قريش احبناها على ولدي صغره

وأرعاها على بل في ذات يده ولوعت أن مريم ابنة عمران ركبت جلالا لاستئنيها (ولما)

توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرض عليه عمر ابنته

حفصة فسكت عنه عثمان وقد كان بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يزوجه

ابنته الاخرى فشكا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت عثمان عنه فقال له

سيزوج الله ابنتك خيرا من عثمان ويزوج عثمان خيرا من ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم حفصة وتزوج عثمان ابنته (ولما) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة

بنت خويلد بن عبد العزى ذكرت ذلك لورثة بن نوفل وهو ابن عمها فقال هو الفحل لا يقدح

انته تزوجه (وخطب) عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة أرسل الى

عائشة فقالت الامر اليك فلما ذكرت ذلك عائشة لام كلثوم فقالت لا حاجة لي فيه فذات

عائشة اترغبين عن أمير المؤمنين قالت نعم انه خش العيش شديد على النساء فارسلت

عائشة الى المغيرة بن شعبه فاخبرته فقال لها انا أكفيك فأتى عمر فقال يا أمير المؤمنين بلغني



حسن بن علي فلما احتضر قال لبعض أهله كائن بعد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
 اذا سمع عوني قد جاء يم ادري في اذله مورد قد اسبله فيقول جئت اشهد ابن عمي وليس  
 يريد الا النظر الى فاطمة فاذا جاء فلا يدخلن قال فوالله ما هو الا ان غصوه بخاء عبد الله  
 ابن عمرو في تلك الصفقة التي وصفها في ساعة فقال بعض القوم لا يدخل وقال بعضهم  
 افتحو له فان مثله لا يرد ففتحو له ودخل فلما صرنا الى القبر قامت عليه فاطمة  
 تبكي ثم اطلعت الى القبر فجعلت تصيح وجهها يديهم احاسرة قال فدعا عبد الله بن عمرو  
 وصيغفاله فقال انطلق الى هذه المرأة وقل لها يقرئك ابن عمك السلام ويقول لك كفي عن  
 وجهك فان لنا به حاجة فلما بلغها الرسالة ارسات يديهم فاذا خلتهم ما في كيمها حتى انصرف  
 الناس فترى جها عبد الله بن عمرو بعد ذلك فولدت له محمد بن عبد الله وكان يسمى المذهب  
 بلجالة وكانت ولدت من حسن بن حسن بن عبد الله بن حسن الذي حارب أبو جعفر ولديه  
 ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى قتلهم ما (وعن سلمة) بن محارب قال  
 ما رأيت قرشيأ قط كان أكمل ولا أجل من محمد بن عبد الله بن عمرو الذي ولدت له فاطمة بنت  
 الحسين وكانت له ابنة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمرو عثمان وعلي  
 وطليحة والزبير كانت امها خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وأم عروة اسماء بنت أبي  
 بكر الصديق وأم محمد فاطمة بنت الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأم فاطمة بنت الحسين أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 سودة بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب (وعن الهيثم) بن عدي الطائي قال حدثنا مجاهد عن  
 الشعبي قال قال لي شريح يا شعبي عليك بنساء بني عقيم فاني رأيت لهن عقولا قال وما رأيت  
 من عقولهن قال أقبات من جنازة ظهر اغررت بدورهم فاذا أنا بجوز على باب داروا الى  
 جنبها اجارية كاحسن ما رأيت من الجوارى فعدلت فاسقة سقيت وما بي عطش فقالت  
 أي الشراب احب اليك فقالت ما تبسر قات ويحك يا جارية اقمي بلبن فاني اظن الرجل  
 عربي اقلت من هذه الجارية قالت هذه زينة بنت جبرير احدي نساء بني حنظلة قلت فارغة  
 هي ام مشغولة قالت بل فارغة قلت زوجينها قالت ان كنت لهما كفاؤلم تقبل كفوها  
 وهي لغة عقيم فضيت الى المنزل فذهبت لا قيل فامتنعت مني القايلة فلما صلبت الظهر  
 اخذت بايدى اخواني من القراء الاشراف علقمة والاسود والمسيب وموسى بن عرفة  
 ومضيت اريدنهم فاستقبل فقال يا أبا أمية حاجتك قلت زينب بنت أخيك قال ما بها  
 رغبة عندك فانكعنيها فلما صارت في حبالي ندمت وقلت أي شئ صنعت بنساء بني عقيم وذكر  
 غلط قلوبهن فقالت اطلعتها ثم قلت لا ولكن اضمها الي فان رأيت ما احب والا كان ذلك  
 فلورا يتي يا شعبي وقد اقبل نساؤهم يمد يديها حتى ادخلت على فقالت ان من السمعة اذا  
 دخلت المرأة على زوجها أن يقوم فيصلي ركعتين فيسأل الله من خيرها ويعوذ به من شرها  
 فصليت وسلمت فاذا هي من خلفي تصلي بصلاقي فلما قضيت صلاتي اتقني فجوارىها فاخذت  
 ثيابي والبسني ملحقة قد صبغت في عكر العصف فلما خلا البيت نوت منها فددت يدي الى  
 ناحيتها فقلت على رسلك أبا أمية كما أنت ثم قالت الحمد لله اجدته واستعنيته واصلى على

الشاء وصهيل الخيسل ولجب  
 الاموال فقالوا ما هذا قالوا عميلة  
 قد ساق اليك ماله فخرج ابن علقمة  
 له فقس ماله شطرين وساهم عليه  
 فانشأ ابن علقمة يقول  
 رآني على ما بي عميله فاشمكي  
 الى ماله طلى اسر كاجهر  
 دعاني فاسقاني ولوضي لم يلم  
 علي حين لا يدوير جي ولا حضر  
 فقلت له خيرا وانيت فعله  
 ووفاك ما اوليت من ذم او شكر  
 ولما رأى المجدا استعيرت ثيابه  
 تردى بشوب واسع الذيل وانزرد  
 غلام رما الله بالحسن يا فعا  
 له سيماء لا تشق على البصر  
 كان اثريا علفت في جبينه  
 وفي اتفه الشعري وفي خده القمر  
 اذا قيلت العوراء اغضى كانه  
 ذليل بلاذل ولو شاء لا تنصر  
 (وانشد) ابو حاتم عن ابي عبيدة  
 لاهرندس احد بني بكر بن كلاب  
 يدح اباعمر الغنوي وكان  
 الاصمعي يقول هذا من المحال  
 كلابي يدح غنويا  
 هينون لينون ايسار ذو وكرم  
 سواس مكرمة ابنا ايسار  
 ان يسألوا العرف يعطوه وان خبروا  
 في الجهد ادرك منهم طب اخبار  
 لا ينطقون عن الاهواء ان نطقوا  
 ولا يمارون ان ماروا باكثر  
 من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم  
 مثل النجوم التي يسرى بها الساري  
 منهم وفيهم بعد الخير متلدا  
 ولا يدع شأنا خزي ولا عار



(نصل لبعض الكتاب) فاما تعجبك  
 مما لقيت من الحيف فهل ضمن  
 الدهران ينصف ولا يجنب أو يبرم  
 فلا ينقض أو يعاقب فلا يعرض  
 أو يصفو فلا يكدر أو يفي فلا  
 يغدر قدران يعذب لي مشارب  
 ويلين جوانبه فحكيم الدنيا  
 لا تترك حامد لها إلا مكتمه ولا  
 ضاحكا إلا بكته أقوى من  
 كان بها نقه وأشده ما كان لها  
 مقبه وأولى ما كان ركونا لها  
 وأعظم ما كان عرضا عليها (وقال)  
 بعض الكتاب يصف رجلا بالذم  
 \* ما ظنك بمن يعتف بالنعم عنف  
 من ساءه مجاورتها ويستخف  
 بحقها استخفاف من نقل عليه  
 حمالها وي طرح الشكر علم الطراح  
 من لا يعلم ان الشكر يرتبطها  
 (وقال) أبو الشيص  
 يامن تقي على الدنيا مبالغها  
 هلا سألت أبا بشر فتهطها  
 ماهبت الريح الاهب نائله  
 ولا ارتقي غايه الا تخطها  
 (غيره)

طلاب العلم الاعلى يسير  
 وباع الاعادى عن مد القصر  
 اذا أعد أهل الفضل كنت الذى له  
 وللفضل فيه أول واخير  
 (وقال) أبو الجنا الاصغر نصيب  
 يصف الصبح بن صباح  
 كان ابن صباح وكندة حوله  
 اذا ما بدا بدر توسط أنجما  
 على ان فى البدر الحاق وان ذا  
 تمام قمايزداد الاتهما

مجد وآله انى امر أغريه لاعلم لي باخلاقك فبين لي ما تحب فأتته وما تذكره فاردج عنه  
 وقالت انه قد كان لك في قومك منكح وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله أمرا كان  
 وقد ملكك فاصنع ما أمرك الله به امساك بمعروف أو تسريح بإحسان أقول قولى هذا  
 واستغفر الله لي ولك قال فاحوجتي والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد  
 لله احمده واستعينه واسئله على النبي وآله واسلم وبعد فالتك قد قلت كلاما ان تثبتي عليه يكن  
 ذلك حظك وان تدعيه يكن حجة عليك احب كذا واكره كذا ونحن جميع فلا تقرق وما  
 رأيت من حسنة فانشريها وما رأيت من سيئة فاستريها وقالت شيئا لم اذكره كيف محبتك  
 لزياره الاهل قلت ما احب ان يلقى اصهارى قالت فن تحب من جيرانك ان يدخل دارك  
 آذن لهم ومن تكرهها كرهه قلت بنو فلان قوم صالحون بنو فلان قوم سوء قال فبت  
 يا شعبي بالنعم ليله ومكثت معي حولا لا أرى الا ما احب فلما كان رأس الحول جئت من  
 مجلس القضاء فاذا بعجوز تأمر وتنهى في الدار فقلت من هذه قالوا فلانة خنتك فسرى  
 عني ما كنت اجد فلما جلست اقبلت العجوز فقالت السلام عليك انا امية قلت وعلمك  
 السلام من انت قالت انا فلانة خنتك قلت قربك الله قالت كيف رأيت زوجتك قلت  
 خير زوجة فقالت لي ابا امية ان المرأة لا تكون اسوأ حالا منها في حالتين اذا ولدت غلاما  
 أو حظمت عند زوجها فان رابك ريب فعليك بالسوط فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم اشرا  
 من المرأة المدللة قلت أما والله لقد أدبت فاحسنت الادب ورضت فاحسنت الرياضة  
 قالت تحب ان يزورك اخيمانك قلت متى شأوا قال فكك انت تاتيني في رأس كل حول  
 توصيني تلك الوصية فكنت معي عشرين سنة لم اعتب عليا في شيء الا مرة واحدة وكنت  
 لها ظالمسا أخذ المؤذن في الافامة بعد ما صليت ركعتي الفجر وكنت امام الحى فاذا بعرب  
 تدب فاحذت الاناء فاكفأته عليها ثم قلت يا زينب لا تتحركى حتى آتى فلو شهدتني يا شعبي  
 وقد صليت ورجعت فاذا انا بالعرب قد ضربتها فدعوت بالكسوت والمخ فجعلت امهت  
 اصبعها واقرأ عليها بالحمد والمعوذتين وكان لي جار من كندة يفرع امرأته ويضربها  
 (فقلت في ذلك)

رأيت رجلا يضربون نساءهم \* فشلت بمعنى حين اضرب زينبا  
 أأضربها في غير ذنب انت به \* فالعدل متى ضرب من ابس مذنبها  
 فزينب شمس والنساء كراكب \* اذا طلعت لم تبعد منهن كوكبا  
 (وقال) أبو عبيدة نسكح الفرزدق أمة له زنجية فولدت له بنتا فسمهاها بكمة وكان يكنى بها  
 ويقول أنا أبو بكمة فكسبت النوار يوما الى الفرزدق تشكوكية (فكتب اليها)  
 كنتم زعمتم انما ظلمتكم \* كذبتم وبيت الله بل ظلمونها  
 فان لا تعدوا امهات نسائكم \* فان اباه والدار يشينها  
 وان لها اعمام صدق واخوة \* وشيخا اذا شتمت تأيم دونها  
 قالت النوار فاذا الانشاء (وقال) الفرزدق في امته الزنجية  
 يارب خود من بنات الزنج \* تنقل تنورا شديدا لوهج

اغبر مثل القدح الخلج \* يزاد طيبا بعد طول الهزج

(وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عباس قال حدثنا يعلى الهذلي قال كنت بسجستان مع طلحة الطلحات فلم أرا أحدا كان أخصني منه ولا اشرف نفسا فكتب الى عبي من البصرة في تدكبت ومالي كثير وأكره أن أوكله غيرك فاقدم أزوجه ابنتي وأصنع بك ما أنت أهله قال فخرجت علي بغلة لي تركبة فأتيت البصرة في ثلاثين يوما ووافيته في صلاة العصر فوجدته قاعدا على دكانه فسلمت عليه فقال لي من أنت قلت ابن أخيك يعلى قال وابن ثقات قلت تجلس اليك حين أتاني كذاك وطربت نحوكم قال يا ابن أخي أتدري ما قالت العرب قلت لا قال قالت العرب شر القسبان المفلس الطروب قال فقممت الى بغلتي فاعدت سرحي عليها فما قال لي شيئا ثم قال الى أين قلت الى سجستان قال في كنت الله قال فخرجت فبت في الجسر ثم ذكرت أم طلحة فأنصرفت أسأل عنها حتى أتيت منزلها وكان طلحة ابن الناس بها فقلت رسول طلحة فقاتلوا له فدخلت فقاتل ويحك كيف ابني قلت على احسن حال قالت فقلله الحمد واذن بجوز فذتحدثت قالت فما جاء بك قلت كبت وكبت قالت يا جارية اتقيني باربعة آلاف درهم ثم قالت انت عمن فابن بابنته ولا عندنا ما نتحب قلت لا والله لا اعوردا اليه أبدا قالت يا جارية اتقيني بيغلة رحا لي ثم قالت روح بين هذه وبغلتك حتى تأقي سجستان قلت اكتبني بالوصاية والحالة التي استقمتها فكتب بوجهها التي كانت فيه وبغاية الله اياها وبالوصاية في فلم تدع شيئا ثم دفعت حتى اتيت سجستان فأتيت باب طلحة وقلت للحاجب رسول مصفية بنت الحرث وانا عابس بأسر فدخل فخرج طلحة متوشحا وخلفه وصيف يسعي بكري فقممت بين يديه فقال ويحك وكيف امي قلت باحسن حالة قال انظر كيف تقول قلت هذا كتابا قال فعرف الشواهد والعلامات قلت اقرا كتاب وصيتنا قال ويحك ألم تأتي بسلامتها حسبك فامر لي بخمسين ألف درهم وقال للحاجبة اكتبه في خامسة اهل قال فوالله ما أتى علي الخول حتى اتم لي مائة ألف قال ابن عباس فأتيت عك بعد ذلك قال لا والله ولا لقاء أبدا (وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عباس قال اخبرني موسى السلمي مولى الحضرمي وكان ايسر تاجر بالبصرة قال بينما اماجال اذ دخل علي غلام لي فقال هذا رجل من اهل امك يستأذن عليك وكانت امه مولا لعبد الرحمن بن عوف فقلت اذن له فدخل شاب دال الوجه يعرف في هيئته انه قرشي في طمعه فقلت من انت يرجك الله قال انا عبد الجبار بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الرب والقرب ثم قلت يا غلام بره واكرمه والطهه وادخله الحمام وكسه قميصا رقيقا ومبطنا قويا ووردا عرجا وواحد ذواله نعلين حصرمين فلما انظر الشاب في عظميه واهيئته نفسه قال يا هذا ابغني اشرف ايم بالبصرة أو اشرف بكرهم اقلت يا ابن أخي معك مال قال انما لي كما اتا فأت يا ابن أخي كف عن هذا قال انظر ما اقول لك قلت فان اشرف ايم بالبصرة هند ابنة أبي صفرة اخت عشرة وعمة عشرة وحالها في قومها حالها واشرف بكر بالبصرة الملاذ بنت زرار بن أوفى الحرثي فاضى البصرة قال اخطبها على قلت يا هذا ان أباه قاضي البصرة قال انطلق بنا

تري المنبر الغربي يمتد تحتها  
اذا ما علا أعواده وتكلمها  
فانت ابن خير الناس الابعوة  
ومن قبلها كنت السنام المقدما  
(ونصيب) القائل في البرامكة  
وكان منقطعاً اليهم

عند الملوك مضر ومنافع  
وأرى البرامك لا تضروا وتنفع  
ان العروق اذا سكر بهم الثرى  
أب النبات يما وطاب المزرع  
فاذا جهلت من امرئ اعراقه  
وقد عجم فاقطر الى ما يصنع  
(أخذ) هذا من قول سلم الخاسر  
لا تسئل المرء عن خلائقه

في وجهه شاهد من العجب  
(وقال) نصيب في سليمان بن علي  
بني سليم حوزتم كل مكرمة  
وليس فوقكم فخر لمختبر  
لا تسأل المرء عن خلائقه

في وجهه شاهد ينسبك عن خبر  
حسب امرئ شرفا ان ساد أسرته  
وأنت سدت جميع الجن والبشر  
(سأل) سعيد بن عبد الرحمن بن  
حسان بن ثابت رجلا حاجبة فلم  
يقضها وسأل آخر فقضاها فقال  
للاول

ذمت ولم تحمد وأبت بحاجتي  
تولى سواكم شكرها واصلنا عها  
أبي لك فعل الخير رأى مقصر  
ونفس اضاق الله بالخل باعها  
اذا ما ارادته على الخير حمرة

عصاها وان همت بشر اطاعها  
(قال) رجل له شام بن عبد المالك  
قد افتقرت يا أمير المؤمنين الى

ظهور وحسن رأيك فان رأيت  
اظهاره بسرور الصديق ونعم  
العدو فعلت قال هشام او جرت  
وملحت فيما سألت فلا ترد لك  
طلبة قياسا له شيئا الا اعطاه أكثر  
منه (قال) حميد بن بلال ولي عمرو  
ابن مسعدة فارس وكرمان فقال له  
بعض أصحابه أيها الأمير لو كان  
الحياء يظهر سرؤالدعالة حمايتي  
من كرمك من جميع أهليك الى  
الاقبال على بما يكثر به حسد  
عدوي دون ان أسألك فقال عمرو  
لا تبذل ذلك يا سيدي لك ماء وجهك  
ونحن نغنيك عن اراقتك في خوض  
السؤال فارفع ماتريده في رقعة  
يصل اليك سرا ففعل (وقال)  
رجل من أهل فارس قدم على محمد  
ابن طيفور وهو عامل على اصفهان  
لبعض أهلها كم تقدر ان تصلات  
محمد في كل سنة للشعراء المتوسلين  
قالوا مائة الف دينار سوى الخلع  
والهدايا (وورد) عليه يوما كتاب  
من بعض اخوانه في شأن رجل  
استباحه له في منزله انت اعزك الله  
تعالى اجل من ان يتوسل بغيرك  
اليك وان يستباح جودك الابل  
غير أني اذكر لك بكائي في امر حامله  
ما شرع كرمك وزرع احسانك من  
الاجر قبيل الصادرين والواردين  
فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت  
يد الله يجمع احسانه ونعمته  
متواترة عليك فقال محمد للرجل  
احتمكم لان وله فاخذ منه الف  
دينار ولن كتب اليه فيها مثلها

اليه فانطلقنا الى المسجد فتقدم بجلوس الى القاضي فقال له من أنت يا ابن أخي قال له عبد  
الحمد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك  
ما حاجتك قال جئت خاطبا قال ومن ذكرت قال الملاة ابتك قال يا ابن أخي ما به اعنك  
رغبة ولكنهم امرأة لا يفتات عليها امرها فاخطبها الى نفسها فقام الى فتات ماصنعت  
قال قال كذا وكذا اوقات ارجع بنا ولا تخطبها قال اذهب بنا اليها فدخلنا دار زرارة فاذا  
دار فيها مقاصير فاستأذنا على امها فلقيننا بمثل كلام الشيخ ثم قالت وهاهي في تلك الحجرة  
قلت له لا تأتها قال أليست بكرا قالت بلى قال ادخل بنا اليها فاستأذنا فاذا فتات لنا فوجدناها  
جالسة وعليها ثوب قوهي رقيق معه فرتحت به سراويل يرى منه بياض جسد هاو مرط قد  
جمعه على فخذيها ومصحف على كرسى بين يديها فاشربت المصحف ثم فحتمه فسلمنا فمرت ثم  
رحبت بنا ثم قالت من انت قال انا عبد الحمد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدبر اصوته قالت يا هذا انما هذا الصوت  
للساسانيين قال موسى فدخل بعضي في بعض ثم قالت ما حاجتك قال جئت خاطبا قالت  
ومن ذكرت قال ذكرت قال مرحبا بك يا أخا اهل الحجاز ما الذي يدرك قال اناسهم ان  
بخبيرة اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدبر اصوته وعين بصرة وعين باليامة  
ومال باليمن قالت يا هذا كل هذا غنا غائب ولكن ما الذي يحصل بايدنا منك فاني اظنك  
تريد ان تجعاني كشاة عكرمة اتردى من عكرمة قال لا قالت عكرمة بن ربي فانه كان  
نشابا اسواد ثم انتقل الى البصرة وقد نفذ باليمن فقال لزوجه اشترى لنا شاة فحتمها  
وتصنعين لنا من ابنتها شرا با وكنا ففعلت وكانت عندهم الشاة الى ان استعمرت فقالت  
يا جاريه خذي باذن الشاة وانطقي بها الى التماس فانزلي عليها ففعلت فقال التماس آخذ  
منك على التزوة درهما فانصرفت الى سيدتها فاعتمها فقالت انما بنا من يرحم ويعطي  
واما من يرحم ويأخذ فلم نره ولكن يا أخا اهل المدينة اردت ان تجعاني كشاة عكرمة فلما  
خرجنا قالت له ما كان غنا غائب عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأ تجترى على مثل هذا  
لكلام (وعن الاسمي) قال كان عتيق بن علقمة المري غمورا فخورا وكان يصهر اليه  
خلفاء بني أمية فخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته لبعث ولده فقال جئتني هجاء  
ولذلك وكان اذا خرج يتمازج ببانته الجرباء معه فخرج مرة فنزلوا اديرا من ديرة الشام  
يقال له دير سعد فلما ارتحلوا قال عتيق

قضت وطرا من دير سعد ورجعا \* غلا غرض ناطخته بالجماجم  
ثم قال لابنه اجز يا عميس فقال

فأصبحن بالمواة يحكمان قبية \* نشاوى من الادلاج ميل العمائم  
ثم قال لابنته يا جرباء اجزي فقالت

كان الكرى أسقاهاهم صرخدية \* عقار اقشيت في المطا والقوائم

فقال لها وما يدريك أنت ما نعت الخمر ثم سل السيف ونمض اليها فاستغاثت بأخيها  
عميس فالتزمه بهم فاصاب فخذه فبرك ومضوا وتركوه حتى اذا بلغوا أداني ما منهم

(وقال) رجل لبراهيم بن المهدي

قد أوحشني منك تردد غليل في

صدرى أهابك عن اظهاره

وأجلك عن كشفه فقال له

ابراهيم لكي اكشف لك معروف

وأظهر احسانى فان يكن غير

هذين في خللك فما كتب رقعة

يخرج توقى سر التفت على ما

تحب فبلغ كلامه المهدي فقال

هذا والله غاية الكرم (وكتب)

محمد بن طيفور لبعض خاصته بال

كثير وصلبه فكتب الرجل

اليه قد استغفرت نعمتك وجوه

الشكر لك وغرر الحمد فيها ساف

ولولا فرط عجز من عجز عن كف

ما يجب لك من الحمد لقبلت

ما أفذته فكتب اليه محمد قد صغر

شكرك لنا ما أسلفناه اليك فخذ

ما أفذناه فوابعن معرفتك

يشكر ما أسديناه والاصح شكرك

بما رأينا لك أهلا الى ان يسع

قبول مثل ما يستحق به جميل

الدعاء وحزيل الشاء ان شاء الله

نعالي (ولما) مات فردز يده بنت

جعفر ساء ذلك ونالها من الغم

ما عرفه الصغير والكبير من

خاصته فكتب اليها أبو هرون

العبدى آيتها السيدة الخطيرة

ان وقع الخطب بذهاب الصغير

المحب كوقع المرور بفسل

الكثير المقرح ومن جهل قدر

التعزية عن المافه الخفى عي

عن التهنئة بالجليل السنى فلا

نقصك الله الزائد في سرورك ولا

قالوا لهم اناس قطنوا جزورا فادركوه وخذوا معكم الماء ففعلوا واذا عقيل بارك وهو يقول

ان بخي زملوني بالدم \* من يلق ابطال الرجال يكلم

ومن يكن دره به يقوم \* شنشنة أعرفها من آخرم

الشنشنة الطبيعية وأخرم خل كريم وهذا مثل للعرب (الشيبياني) عن عوانة قال خطب

عبد الملك بن مروان ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فأبت أن تزوجه وقالت والله

لا تزوجني ابو الذباب فتزوجها يحيى بن عبد الحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوجت افوه

أشوه فقال يحيى اما انما احببت منى ما كرهت منك وكان عبد الملك ردى الفم يدعى فيقع

عليه الذباب فسمى ابا الذباب (وعن العنبي) قال خطب قريظة ابنة حوب اخت ابي سفيان

ابن حرب أربعة عشر رجلا من أهل بدر فأتهم وتزوجت عقيل بن أبي طالب قالت ان

عقيل كان مع الاحبة يوم قتلوا وان هؤلاء كانوا عليهم (ولاحته) يوما فقالت يا عقيل أين

اخو الى أين اعمأى كان أعناقهم أباريق القصة قال لها اذا دخلت النار فخذى

على يسارك (وكتب) زبادى إلى سعيد بن العاص يخطب اليه ابنته ويبحث اليه

بمال كثير وهذا يا فلان اقرأ الكتاب أمر حاجبه بقبض المال والهدايا وان يقسمها بين

حلسائه فقال الحاجب انها أكثر من ظنك قال سعيد أنا أكثر منها ثم وقع الى زياد في اسفل

كأبه كلالا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى (وقال رجل) للجيسن ان الى بنمة فمن ترى ان

أزوجه قال زوجها من رتبى الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها (وقال عبد الملك)

ابن مروان لعمر بن عبد العزيز قد زوجك أمير المؤمنين ابنة فاطمة فقال عمر وصل الله

يا أمير المؤمنين فقد كفت المسئلة وأجزأت في العطية (وقيل) للعسن فلان خطب البنا

فلاية قال أهو موسر من عقل ودين قال نعم قال فزوجوه (وقال رجل) لطبوة بن شريح الى

أريد ان أتزوج فاذا ترى قال كم المهر قال مائة قال فلا تفعل تزوج بعشرة وأبق تسعين فان

وافقتك ورجعت التسعين وان لم توافقك تزوجت عشر افلا بدنى عشر نسوة من واحدة

توافقك (وقال رجل) أردت النكاح فقلت لاسقشرين أول من يطلع على ثم أعمل برأيه

فكان أول من طلع هبة القيسى ونحته قصبة فقلت له أريد النكاح فأتشيعر على قال

البكر لك والطيب عليك وذات الولد لا تقر بهما واحذر جوادى لا ينفعك (وعن الاصمعي)

قال اخبرني رجل من بني العنبر عن رجل من أصحابه وكان مقلا فخطب اليه مكر من مال

مقل من عقل فشاور فيه رجلا يقال له أبو زيد فقال لا تفعل ولا تزوج الاعاقلادينا فانه

ان لم يكرمهم لم يظلمها ثم شاور رجلا آخر يقال له ابو العلاء فقال له زوجة فان مالها وحقه

على نفسه فزوجها فرأى منه ما يكره في نفسه وابنته وانشد فقال

الهي اذ عصيت ابا يزيد \* ولهني اذا طعت أبا العلاء

وكانت هقوة من غير ربح \* وكانت زلفة من غير ماء

❦ (الفضل بن محمد الضبي) ❦ قال اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خالد الجدي قال

خطبت امرأة من بني اسد في زمن زياد وكان النساء يجلسن لخطابهن قال فجئت لا نظهر

نرمك أجزالذاهب من صغيرك  
فأمرت له بجانزة (وكتب) أبو  
اسحق الصابي عن ابن العباس في  
أيام وزارته إلى أبي بكر بن قريظة  
يعزيه عن ثوراً بيض يقول له وجلس  
للغزاء عليه ترافعا وتحمقا  
التعزية على المفقود أطال الله  
بقاء القاضي انما تكون بحسب  
محل من فاقده من غير أن تراعى  
هيمته ولا قدره ولا ذاته ولا عينه  
أذ كان الغرض فيما تبريد الغلة  
واختفاء اللوعة وتسكين الزفرة  
وتنقيس الكربة فرب ولدعاق  
وأخ مشاق وذى رحم أصح  
لها فاطعا وقرىب قوم قد قلدهم  
عارا وفاطمهم شارا فلا لوم  
في ترك التعزية عنه وأحرم أن  
تكون تهينة بالراحة منه ورب  
مال صامت غير ناطق قد كان  
صاحبه مستظهرا وله مستثمرا  
فالتعزية به إذا فقد موضوعه  
موضعها والتعزية عنه واقعة  
منه موقعها وبلغني أن القاضي  
أصيب بشور كان له مجلس للعرء  
عنه شايكا واجهش عليه باكا  
ولاندب عليه والهال وحكيت عنه  
حكايات في التباين له وإقامة  
الندبة عليه وتعدب ما كان فيه  
من فضائل المفسر التي تفرقت  
في غيره واجتمعت فيه وحده  
فصار كما قال أبو نواس في مثله  
من الناس

وليس على الله بسنتكم  
أن يجمع العالم في واحد  
لأنه يكرب الأرض به

اليها وكان يني وينها وواق فدعت بجوقة عظيمة من الثريد مكللة باللحم فأتت على آخرها  
وألفت العظام نقيمة ثم دعت بشن عظيم ملوءا بفاشر بنه حتى اكتمته على وجهها وقالت  
يا جارية أرفعي السجف فاذا هي جالسة على جلد أسد واذ اشابة جميلة فقالت يا عبد الله أنا  
أسدة من بني أسد وعلى جلد أسد وهذا طعاعى وشراى فعلام ترى فان أحبت أن تقدم  
فتقدم وان أحبت أن تتأخر فتأخر فقلت استخير الله في أمرى وأنظر حال فخرجت  
ولم أعد (قال) وحديثنا بعض اصحابنا أن جارية لامية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ذات  
ظرف وجمال مرت برجل من بني سعد وكان شجاعا فارسا فلما رآها قال طوبى لمن كانت له  
امرأة مثلك ثم انه اتبعها رسولا يسألها ألها زوج ويذكرها فقالت للرسول ما حرفة  
فبلغه الرسول قوله ابقال ارجع اليها فقل لها

وسائله ما حرفتى قلت حرفتى \* مقارعة الابطال في كل شارق  
اذا عرضت لي الخيل يوما رايتنى \* امام رعييل الخيل اجمى حقائق  
واصبر نفسي حين لا حصار \* على ألم البيض الرقاق البوارق  
فأنشدنا الرسول ما قال فقالت له ارجع اليه وقل له انت أسد فاطلب لنفسك لبوة فقلت  
من نسائك وانشدت هذه الايات

الا انما ابني جوادا بماله \* كريما محياه قليل الصداق  
فقى همه مذ كان خود كريمة \* يعاقبها بالليل فوق النمارق  
ويشربها صرفا كيمتادامة \* نداهم فيها كل خرق موافق  
(يحيى بن عبد العزيز) عن محمد بن الحكيem عن الشافعى قال تزوج رجل امرأة حديثة  
على امرأة له قديمة فكانت جارية الحديثة تتر على باب القديمة فتقول  
وما يستوى الرجلان رجل صحيحة \* ورجل رعى فيها الزمان فسلت  
ثم تعود فتقول

وما يستوى الثوبان ثوب به البلى \* وثوب بأيدى البائعين جديد  
فقرت جارية القديمة على الحديثة فأنشدت

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما القلب الا للحيب الاول  
كم منزل في الارض بألفه القفى \* وحنيئه أبدا الاول منزل

(وعن الشعبي) قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول ما غلبني أحد قط الا غلام من بني الحرث  
ابن كعب وذلك انى خطبت امرأة من بني الحرث وعندي شاب منهم فاصنى الى فقال  
أيها الأمير لا خير لك فيما قلت يا ابن أخي وماله قال انى رأيت رجلا يقبلها قال فبرئت  
منها فبلغنى ان القفى تزوجها قلت ألم أخبر فى انك رأيت رجلا يقبلها قال نعم رأيت أباهما  
يقبلها (ابو سعيد) قال صحبت ابن سيرين عشرين سنة فقال لى يوما يا ابا سعيد ان  
تزوجت فلا تزوج امرأة تنظر فى يدها ولكن تزوج امرأة تنظر فى يدك (صفات  
النساء واخلاقهن) قال ابو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالنساء عبد بن الطبيب  
حيث يقول

فان تسألوني بالنساء فأنق \* عليم بأدواء النساء طيب  
 اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله \* فليس له في ودهن نصيب  
 يردن ثراه المال حيث علمته \* وشرح الشباب عندهن عجيب  
 (وهذه) الايات لعبد بن علقمة المعروف بالفحل وأول القصيدة  
 \* طحاك قلب في الشباب طروب \* (وعن رجاء) بن حيوة عن معاذ بن جبل قال انكم  
 ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم واني أخاف عليكم فتنة السراء وهي النساء اذا تحلين  
 بالذهب ولبسن ريط الشام وعصب الين فأنعن العنى وكلفنا الفقىر ما لا يطاق (وقال)  
 عبد الملك بن مروان من أراد ان يتخذ جارية للمتعة فليخذها بربرية ومن أراد للولد  
 فليخذها فارسية ومن أراد للخدمة فليخذها رومية (وعن ابى الحسن) المدائني قال  
 قال يزيد بن عمر بن هبيرة اشترى جارية شقاء مقاء رساء بعيدة ما بين المنهكين  
 مسوحة الفخذين قوله شقاء يريد كأنها شقة جبل مقاطويلة رساء صغيرة العجيزة  
 أرادها للولد لان الاربع افرس من العظميم العجيزة (وقال عمر) بن هبيرة لرجل ما أنت  
 بعظميم الرأس فتكون سدا ولا باربع فتكون فارسا (وقال الاصمعي) وذكر النساء  
 بنات الم اصبر والغرائب أنجب وما ضرب رؤس الابطال كابن الاجممية (ابو حاتم)  
 عن الاصمعي عن يونس بن مضر عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال أتاني رجل من قريش  
 يشتريني في امرأتي تزوجها فقلت يا ابن أخي اقصة النسب ام طويلته فلم يفهم عني  
 عني فقلت يا ابن أخي اني اعرف في العين اذا عرفت وأنكر فيها اذا أنكرت واعرف فيها  
 اذا لم تعرف ولم تنكر أما اذا عرفت فتخاوص وأما اذا أنكرت فحفظ وأما اذا لم تعرف  
 ولم تنكر فتسجو وقد رأيت عينك ساجية فاقصة النسب التي اذا ذكرت اباه  
 اكتفت به والطويلة الذنب التي لا تعرف حتى تطيل في نسبها فأيالك أن تقع في قوم  
 قد أصابوا كثيرا من الدنيا مع ذناء نبيهم فتضيع نفسك بينهم (وعن العتيبي) قال كان  
 عند الوليد بن عبد الملك أربع عقائل ابابة بنت عبد الله بن عباس وفاطمة بنت يزيد  
 ابن معاوية وزينب بنت سعيد بن العاص وأم جحش بنت عبد الرحمن بن الحرث فكان  
 يجتمعن على مائدة ويفترقن فيمخرن فاجتمعن يوما فقامت ابابة أما والله انك لتسويني  
 بهن وانك تعرف فضلي عليهن وقالت بنت سعيد ما كنت أرى ان للفخر على مجازا  
 وابابة ذى العمامة اذ لا عمامة غيرها وقالت بنت عبد الرحمن بن الحرث ما أحب  
 بابي بدلولوشة لقلت فصدقت وصدقت وكانت بنت يزيد بن معاوية جارية حديفة  
 السن فلم تسلكم فتسلكم عنها الوايد فقال نطق من احتاج الى نفسه وسكت من اكتفى  
 بغيره أما والله لو شئت لقاتلنا ابنة قادتكم في الجاهلية وخلفاءكم في الاسلام فظهر  
 الحديث حتى تحدث به في مجلس ابن عباس فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته (الشيبياني)  
 عن عوانة قال ذكر النساء عند الحاج فقال عندي أربع نسوة هند بنت المهلب  
 وهند بنت أسما بن خارجة وأم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد وأمة الرحمن بنت  
 جبر بن عبد الله الجلي فاما البلي عند هند بنت المهلب فليته فتي بن قتيان يلعب ويلعبون  
 له ويهوى كان الجنة لا يدخلها لخبث

ويشربها مزروعة ويدور في  
 الدوايب ساقيا وفي الارحام  
 طامحا ويحمل الغلات مستقلا  
 والاثقال مستخفا فلا يؤده عظيم  
 ولا يهجزه جسيم ولا يجري في  
 الحائط مع شقيقه ولا في الطريق  
 مع رفيقه الا كان جلدا  
 لا يسمق ومبرزا ليلق وقائنا  
 لا ينال شأوه وغايته ولا يبلغ  
 مداه ونهايته ويشهد الله ان  
 ما ساء ساءني وما آلم آلمني ولم  
 يحزن عني في حق وده استصغار  
 خطب جل عنده فارضه وأرقه  
 وأمرضه وأقلقته فكتبت هذه  
 الرقعة فأصاها من الجوى  
 في مصابه هذا بقدر ما أظهر من  
 اكثاره اياه وأبان من اعظامه له  
 وأسأل الله تعالى أن يخصه من  
 المعوضة بأفضل ما خص به  
 البشر عن البقر وان يفرده هذه  
 البهية العجماء بأثره من الثواب  
 يضيئها الى المكلفين من الالباب  
 فانها وان لم تكن منهم فقد  
 استحققت أن لا تفرد عنهم بأن من  
 القاضى سبها وصار اليه منتسبا  
 حتى اذا أنجز الله ما وعد به من  
 تعجب سبها وتضعيف  
 حسناتهم والافضاء بهم الى الجنة  
 التي رضى الله لهم دارا وجعلها  
 لجماعتهم قرارا وأورد القاضى  
 أيده الله تعالى موارد أهل النعيم  
 مع أهل الصراط المستقيم جاء  
 ونوره هذا محبوب معه مسروح  
 له ويهوى كان الجنة لا يدخلها لخبث



ولا يكون من أهلها الحديث  
ولكنه عزق بجري من اعراضهم  
كذلك يجعل الله ثورا القاضي  
هرجا من العبر الشحري وماء  
الورد الجوري فيكون له ثورا  
وجودة عطر له ثورا وليس ذلك  
بمستبعد ولا مستعكر ولا  
مستعصب ولا متعذر اذ كانت  
قدرة الله بذلك محيطه ومواعيده  
لامثاله ضامنة بما أعده  
الله في الجنة لعباده  
الصادقين وأوليائه  
الصالحين من شهودات أنفسهم  
وملاذ أعينهم وما هو منحة من  
غافر فضله وقائض كرمه عاقبة  
ذلك مع صالح مساعيه ومحمود  
شيمه وقلبي متعلق بغيره خبره  
أدام الله عزه فيما درعه من  
شعار الصبر واحتفظ به من ايثار  
الاجر ورفع اليه من السكون  
لامر الله تعالى في الذي طهرقه  
والشكر له فيما أزيجه وألقفه  
فليعرف في القاضي من ذلك ما أكون  
ضار بامه بسهم المساعدة عليه  
وآخذا بقسط المشاركة فيه  
\* (فصل) \* من جواب أبي بكر  
وصل توبيع سيدنا الوزير أطال  
الله بقاءه وأدام تأييده ونعماءه  
واكمل رفعة وعلاؤه وحرس  
مهيجه ورفاهه بالتعزية عن النور  
الابيض الذي كان للحرث مشيرا  
وللهوالب مدبرا وبالسبق الى  
سائر المنافع مشيرا وعلى شدائد  
الزمان مساعد وظهر اعمرك  
لقد كان بعمله ناهضا ولجانات

وأما بلقي عند هند بنت أسماء فليد له ملك بين الملوك وأما بلقي عند دام الجلاس فليد له  
أعرابي مع اعراب في حديثهم وأشعارهم وأما بلقي عند امة الرحمن بنت جبر فليد له عالم  
بين العلماء والفقهاء (وعن العتيبي) قال حدثني رجل من أهل المدينة قال كان بالمدينة  
مخنف يدل على النساء يقال له ابو الحرو وكان منقطعاً الى فداقي على غير ما امرأة اتزوجها  
فلم أرض عن واحدة منهن فاستنقصته يوم ما فقال والله يا مولاي لا دنسك على امرأة  
لم ترم لها قط فان لم ترها كما وصفت فاحلق لحيتي فداقي على امرأة فتزوجها فلما زفت الى  
وجدتها أكثر مما وصف فلما كان في السحر اذا انسان يدق الباب فقلت من هذا قال أبو  
الحرو وهذا الحجام معه فقلت قد وفّر الله لحيتك بالحر الامر كما قلت (وعن مالك) بن  
هشام بن عروة عن ابيه ان مخنثا كان عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
اعبد الله بن أبي أمية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع يا عبد الله ان فتح الله لكم  
الطائف غدا فانا أدلك على انها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يدخل عليكم هؤلاء قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان يريد عكن البطن انها  
اذا أقبلت أربع واذا أدبرت ثمان (وضرب) البعث على رجل من أهل الكوفة فخرج  
الى اذربيجان فاقناد جارية ففرسا وكان مملكا بانه عجم فكتب اليها لغيرها  
ألا ابغوا أم البنين بأثنا \* غنيما واغتتنا الغطارفة المرد  
بعيد منا المنكبين اذا جرى \* وبيضاء كالتمثال زينها العقد  
فهذا لا يام العذرة وهذه \* لحاجة نفسي حين ينصرف الجند  
فلما ورد كتابه قرأته وقالت يا غلام هات الدواة فكتب اليه تحية

الاقرب منا السلام وقل له \* غنيما ففقهوا بالغطارفة المرد  
بحمد أمير المؤمنين اقرهم \* شيئا باوأغزاكم خوالف في الجند  
اذا شئت غناني غلام مرجل \* وفازعته من ماء معتصر الورد  
وان شأمتهم ناشئ مدكفه \* الى كبد ماساء أو كفل نهد  
فما كنتم تقضون من حاج أهلكم \* شهودا قضيناها على التأني والبعث  
فجعل علينا بالسراح فانه \* منانا ولا ندعو لك الله بالرد  
فلا قفل الجند الذي انت فيهم \* وزاد لرب الناس بعد الى بعد

فلما ورد كتابهم لم يزد على أن ركب فرسه وأردف الجارية ولحق به فساكن أول شيء بدأ لهابه  
بعد السلام ان قال بالله هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قلبي وأعظم وأنت في عيني  
أذل واحقر من ان أعصى الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وانصرف  
الى بعثه (وقال معاوية) لصعصعة بن صوحان أي النساء اني ابيك قال المواتمة لك  
فيما تهوى قال فام من أبغض قال أبعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال  
صعصعة بالميزان العادل (وقال صعصعة) لمعاوية أمير المؤمنين كيف تنسبك الى العقل  
وقد غاب عليك نصف انسان يريد غلبة امرأته فاخوته بنت قرطه عليه فقال معاوية انهن  
يقلن الكرام ويغلبن اللثام (وعن سفيان) بن عيينة قال شكاجير بن عبد الله البجلي

الى عمر بن الخطاب ما ياتي من النساء فقال لا عليك فان التي عندى ربما خرجت من  
عندها فتقول انما تريد ان تصنع لقيا بنى عندى فسمع كلامهم ما ابن مسعود فقال  
لا عليك فان ابراهيم الخليل سكا الى ربه رداة في خلق سارة فأوحى الله اليه ان البسها  
على لباسها ما لم ترق دينها وصحة فقال عمران بين جوا نكح لعلها (وكتب) الحجاج الى  
ايوب بن القريه ان اخطب على عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة من بعيد مليحة من  
قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعليها فكتب اليه قد أصبت ما لولا  
عظم نديها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم نديها فتد في الضجيع وتزوي  
الرضيع (وقال) أبو العباس أمير المؤمنين لخالد بن صفوان يا خالد ان الناس قد أكثروا  
في النساء فإين أعجب اليك قال أعجبني يا أمير المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة  
ولا القليلة الكبيرة وحسبك من جمالها أن تكون نعمة من بعيد مليحة من قريب  
أعلاها قضيف وأسفلها كتيب كانت في نعمة ثم أصابها حاجة فجعلها أدب النعمة وذلل  
الحاجة فإذا اجتمعنا كآهل دينا وإذا افترقنا كآهل آخرة قال قد أصبت ما لك قال  
وأين هي قال في الرفيق الأعلى من الجنة فاعمل لها (وسئل) أعرابي عن النساء وكان ذا  
تجربة وعلم بهن فقال أفضل النساء أطولهن إذا قامت وأعظمهن إذا قعدت واصدقهن  
إذا قالت التي إذا غضبت حلت وإذا ضحككت تسمت وإذا صنعت شيئا جودت التي  
تطيع زوجها وتلزم بيتها العزيرة في قومها الذليلة في نفسها الودود والودود وكل  
أمرها محمود (وقال) عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف لي أحسن النساء  
فقال خذها يا أمير المؤمنين من ماء القدمين رد ماء الكعبين بماء الساقين جاء  
الركبتين لقاء الفخذين مقرودة الرفعين فاعمة الاليتين منيفة الماكنتين فعمة  
العضدين نخمة الذراعين رخصة الكفين فاهدة الثديين حمراء الخدين كحلاء  
العينين زجاء الحاجبين لماء الشفتين بلقاء الجبين شماء العينين شباء النحر حالكه  
الشعر غمداء العنق عينا العينين مكسرة البطن ناتئة الركب فقال ويحك واني توجد  
هذه قال تجدها في خالص العرب أو في خالص الفرس (وقال) رجل لخطاب بغنى  
امرأة لا تؤنس جارها ولا تؤن ديارا ولا تنقب نارا يريد لا تدخل على الجيران ولا  
يدخل عليها الجيران ولا تغرى بينهم بالنشر وفي نحو هذا يقول الشاعر  
من الاوانس مثل الشمس لم يرها \* في ساحه الدار لا بعل ولا جار  
(وقال الاعشى)

لم تنس ميلا ولم تترك على جبل \* ولا ترى الشمس الا دونها الكلال  
(وقال آخر) ابغى امرأة يضاء مديدة فرعا جمدة تقوم فلا يصيب قبصها منها الا مشاة  
منكبيها وحاشى نديها ورائفتي ألبتيها وقال الشاعر  
أبت الروادف والندى لقمصها \* مس البطون وان تمس ظهورا  
واذا الرياح مع العشى تناوحت \* تبين حاسدة وهجن غمورا  
(ولاخر)

حتى اذا كانت انظماؤهم وردوا

ميت بهصر وميت بالعراق وميت  
ت بالجواز منا يا بينهم يدد

كانت لهم همهم فرق بينهم  
إذا القما ديد عن أمثالهم قعدوا  
بث الجليل وتفرج الجليل واء  
طاه الجليل الذي لم يعطه احد  
(وقال) عبدة بن الطيب في قيس

ابن عاصم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم  
ورحمته ما شاء أن يترجى  
تجيمه من ألبسته منك نعمة  
إذا زار عن شحط بلادك سلما  
فما كان قيس هلكه هلك واحد  
ولكنه بنيان قوم تهمدا  
وقيس بن عاصم هو القائل  
أني امرؤ ولا يعتري حبي

دانس يغيره ولا أفن  
من معشر في بيت مكرمة  
والاصل ينبت - حوله الغص

خطبا حين يقول قاتلهم  
بيض الوجه وعاقة اسن  
لا يفتنون اعجب جارهم

وهم حسن جواره فطن  
وقالت أخت الوليد بن طريف  
الشيباني ترثيه

أيا شجر الخراب ومالك مورقا  
كانك لم تجزع على ابن طريف  
فني لا بعد الزاد الامن التي

ولا المال الامن قناوسوف  
عليك سلام الله وقال النقي

أرى الموت وقاعا بكل شريف  
فقد ناك فقد ان الشباب وليتنا

فديناك من قبياتنا بالوف  
(وخرج) الوليد في أيام الرشيد  
فقتله يزيد بن مزيدي في ذلك يقول

إذا انبطحت فوق الأثافي رفعنها \* بشدين في فخر عريض وكعشب  
(ونظر) عمران بن حطان إلى امرأته وكانت من أجمل النساء وكان من أفصح الرجال  
فقال أني وإياك في الجنة إن شاء الله فأتته كيف ذاك قال أني أعطيت مثلك فشكرت  
وأعطيت مثلي فصبرت (ونظر) أبو هريرة إلى عائشة بنت طلحة فقال سبحان الله ما أحسن  
ما عذلك أهلك والله ما رأيت وجهها أحسن منك إلا وجه معاوية على منبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان معاوية من أحسن الناس (ونظر) ابن أبي ذئب إلى عائشة بنت طلحة  
نطوف بالبيت فقال لها من أنت فقالت

من اللاء لم يحجبني يغين حسبة \* ولكن لمة تان البري المفضلا  
فقال لها صان الله ذاك الوجه عن النار فقيل له أفنتك يا عبدة الله قال لا ولكن الحسن  
مرحوم (وقال يونس) أخبرني محمد بن أبي إسحق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها  
متسكئة ولوان بتحية أوتخت خلفها ما ظهرت (السري) بن اسمعيل عن الشعبي قال أني  
لني المسجد نصف النهار إذ سمعت باب القصر يفتح فإذ به عبد بن الزبير ومعه جماعة فقال  
يا شعبي اتبعني فاتبعته فأتى دار موسى بن طلحة فدخل مقصورة ثم دخل أخرى ثم قال  
يا شعبي اتبعني فاتبعته فإذ امرأة جليلة عليها من الحلي والجواهر ما لم أدر مثله ولا هي أحسن  
من الحلي الذي عليها فقال يا شعبي هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر

وما زلت في ليلى لدن طر شاربني \* إلى اليوم أخفي حبي وأداجن  
واحمل في ليلى لقوم ضغينة \* وتحمل في ليلى على الضغائن

هذه عائشة بنت طلحة فقالت له أما إذ جئتني عليه فأحسن إليه فقال يا شعبي رح العشيبة  
فرحت فقال يا شعبي ما ينبغي لمن جليت عليه عائشة بنت طلحة أن ينقص عن عشرة  
آلاف فأمر لي بها وبكسوة وقارورة غالية فقيل للشعبي في ذلك اليوم كيف الحال قال  
وكيف حال من صدر عن الأمير بسيرة وكسوة وقارورة غالية ورؤية وجه عائشة بنت  
طلحة (وكان) عمرو بن حجر ملك كندة وهو جد امرئ القيس أراد أن يتزوج ابنة عوف  
ابن محم لم الشيباني الذي يقال فيه لا حروب أدي عوف لا فراط عزم وهي أم إياس وكانت  
ذات جمال وكمل فوجه إليها امرأته يقال لها عصام لتمنظر إليها وتمكن ما بلغه عنها فدخلت  
على أمها أمانة ابنة الحرث فاعلمت ما قدمت له فأرسلت إلى بنتها أي بنية هذه خالتك  
أنت البك لتنظر إلى بعض شأنك فلا تستري عنها شيئا أرادت النظر إليه من وجهه وخلق  
وناطقها فيما استنطقك فيه فدخلت عصام عليها فتمنظرت إلى ما لم تر عينها مثله قط بهجة  
وحسنا وجالا فإذ هي أكمل الناس عقلا وأفصحهم لسانا فخرجت من عندها وهي  
تقول ترك الخلد داع من ككشف القناع فذهبت مثلاً ثم أقبلت إلى الحرث فقال  
لها ما وراءك يا عصام فأرسلها مثلاً قالت صرح الخضم عن الزبدة فذهبت مثلاً قال  
أخبرني قالت أخبرك صدقا وحقا رأيت جهة كالمراة الصقيبة يزينها شعر حالك  
كاذناب الخيسل المقصورة أن أرسلته خلفه السلاسل وان مشطته قلت عناقه قد  
كرم جلالة الوابل ومع ذلك حاجبان كأنهم ما خطا بقلم أو سودا بهم قد تقوسا على مثل

عين العبرة التي لم يرعها فانص ولم يدعها قسورة بينهم ما انف كذا السيف المصقول  
لم يختص به قصر ولم يحض به طول حفت به وجنتان كالارجوان في يمان محض كالجان  
شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثيابا غرر ذوات اشتر واسنان تعد كالدر وريق كالخمر  
له نشر الروض بالسحر يتقلب فيه اسنان ذو فضاحة وبيان ينين به عقل وافر وجواب  
حاضر يلتقي بينهم ماشقتان حراوان كالورد يجلبان ريقا كالشهد تحت ذاك عنق  
كبير يوق الفضة وكتب في صدره ثعلب دموية يتصل به عضدان مثلثان لهما مكتنزان شعما  
وذراعا ليس فيهما معظم يحس ولا عرق يحس ركبتهما كفان ريق قصبهما لين  
عصبهما متعقدان شئت بينهما الانامل وتركت القصوص في حفر المفاصل وقد ترسبع  
في صدرها حقان كأنهما مارتان من تحت ذلك بطن طوى كطى القباطى المدحجة  
كسبى عكبا كالقراطيس المدرجة تحيط تلك العكن بسرة كدهن العاج المجلو خلف  
ذلك ظهر كالجدول ينتهى الى خصر لولادة الله لا تخزل تحته كفل بقعدها اذا  
نمضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص رمل لبدته سقوط الطل يحمله فخذان لفاوان  
كأنهما نصيد الجمان تحملاهما ساقان خدي لمان كالبردى وشيتا بشعر أسود كأنه حلق  
الزرد ويحمل ذلك قدمان كذوالاسنان تبارك الله مع صغورها كيف نظيفة ان حمل  
ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فترك ان أمه غير انه أحسن ما وصفه واصف بنظم أوثر  
قال فارس الى أبيها يخطبها فكان من أمرهما ما تقدم ذكره في صدره هذا الكتاب  
﴿صفة المرأة السوء﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن يزيد  
الجارية الحسنة في الميث السوء (وفي حكمة داود) المرأة السوء مثل شرك الصباد  
لا يجو منها الا من رضى الله عنه (الاصمعي عن أبي عمرو) بن العلاء قال النساء ثلاثة  
هنية عفيفة مسلمة وأخرى للولد وثلاثة غل يغل يلقيه الله في عنق من يشاء من عباده  
(وقيل) لأعرابي عالم بالنساء وصف لناشر النساء قال شرهن الخبيفة الجسم القليلة اللحم  
الطويلة السقيم الخياض المعراض الصفراء المشومة العسراء السليطة الذفرات النقرة  
السريرة الوثبة كان اسنانها حربة تضحك من غير حجب وتقول الكذب وتدعو على زوجها  
بالحرب انف في السماء واست في الماء (وفي رواية) محمد بن عبد السلام الخشني  
قال اياك وكل امرأة مذكرة منكرة جديدة العرقوب بادية الظنبوب متنفخة الوريد  
كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفضي السيئات تعين الزمان على  
بعلمها ولا تعين بعلمها على الزمان ليس في قلبها الرافة ولا علمها منه مخافة ان دخل  
خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكيت وان بكى ضحكك وان طلقها كانت حرقته  
وان أمسكها كانت مصيبته سقواء ورهاء كثيرة الدعاء قليلة الارعاء تأكل لما  
وتوسع ذما صغوب غصوب بذية دنية ليس تطفأ نارها ولا يهدأ اعصارها ضيقة الباع  
مهتوكه القناع صبيها مهزول ويها منبول اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي  
في الجماع بادية من حجابها نباحه على بابها تبكي وهي ظالمة وتهمده وهي غائبة قد دلى  
اسنانها بالزور وسال دمعها بالفجور (نافرت) امرأة فضالة زوجها الى مسلم بن قتيبة

بكر بن النطاح الحنفي  
يا بني تغلب لقد جفمتكم  
من يزيد سيفه بالوليد  
لوسيف وسوى سيف يزيد  
فارعته لاقت خلاف السعود  
واثل بعضهم يقتل بعضا  
لا يقل الحديد غير الحديد  
وكان بكر كثير التعصب لربيعة  
والمذبح فيهم وهو القاتل  
ومن يقتل مائة يعش بحسامه  
ومن يقتل مائة سائر الناس يسأل  
ونحن وصفنا دون كل قبيلة  
بشدة ياس في الكتاب المزل  
وانا نالهو بالسبوف كجالت  
فما بعد اوستاخ قرتقل  
يريد قول الله عز وجل سندعون  
الى قوم أولى بأس شديد جاء في  
بعض التفاسير انهم بنو حنيفة  
قوم مسيلة الكذاب وبكر  
القاتل ايضا في أي داف  
يا عصبه العرب الذي لو يكن  
حما القاذب بغير عماد  
ان العميون اذا رأوا تلك حادها  
رجعت من الاجلال غير حداد  
واذا رميت الثغر منك بعزيمة  
فتحت منه مواضع الاسداد  
فكان ومحم منقع في عصف  
وكان سيفك سل من فرصاد  
لوصال من غضب ابوداف على  
بعض السيف الذين في الانجاد  
أذكى وأوقد له داوة والقرى  
نارين ناروغي ونار زناد  
وأبوداف هو القاسم بن عيسى بن  
ادريس بن معقل بن عمار بن منبج  
ابن معاوية بن خرازمي بن عبد العزى

وهو والى خواسان فقالت أبغضه والله لخلال فيه قال وما هي قالت قلب الغيرة سربسح  
الطيرة شديد العتاب كثير الحساب قد أقبل بخيره وقل زفيره وسجعت عيناه  
واضطربت رجلاه بقيق مريعا وينطق رجيعا يصبح حلسا ويمسي رجسا ان  
جاع جزع وان شبع خشع ومن صفة المرأة السوء يقال امرأة سمينة نظرنه وهي التي  
اذا نسعت أو تبصرت فلم تر شيئا تظننت تظننا (قال اعرابي)

ان لنا لكنه سمينة نظرنه سمينة مغنه

كل ربح حول القنه الاثره تظنه

(وقال يزيد) بن عمر بن هبيرة لا تسكن برشاء ولا عشاء ولا وقصاء ولا لغاء ويجيئك  
ولد النخ فوالله لو لدأعني احب الى من ولد النخ (وقال) آخر عمر الرجل خير من أوله بمروب  
حلمه وثقل حصاته وتحمده سريره وتكمل تجارته وآخر عمر المرأة شر من أوله يذهب  
جمالها وبذرب لسانها وبعمق روحها وبسوء خلقها (وعن جعفر) بن محمد عليه  
السلام اذا قال لك أحد تزوجت نصفاء علم ان شر النصفين ما بقي في يده وأنشد  
وان أولئك وقالوا انها نصف \* فان أطيب نصفها الذي ذهبها  
(وقال الخطيب في امرأته)

أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى بيت قبيدته لكاع

(وقال في أمه)

قحى فاجلسي في بعيدا \* أراح الله منك العالمينا

اغربا لا اذا استودعت سرا \* وكأنا على المكدر ثينا

حياتك ما علت حماة سوء \* وموتك قد يسر الصالحينا

(وقال زيد بن عمر في أمه)

اعاتبها حتى اذا قلت أقلت \* أجي الله الاخر بها فنعود

فان طمشت قادت وان طهرت زنت \* فهي أبدا يرثي بها ونعود

ويقال ان المرأة اذا كانت صغضة لزوجها فعلامة ذلك أن تكون عند قبره منها امرئدة  
الطرف عنه كما تنظر الى انسان غيره واذا كانت محبة له لا تنقلع عن النظر اليه وقال  
آخر يصف امرأة لغاء

أول ما سمع منها في السهر \* تذكرها الاثني وتأنيت الذكر

\* والسواة السواة في ذكر القمر \*

(ولا تخفى زوجه)

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي \* ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتما صارت الى القبر عا جلا \* وعذبت فيه كبر ومسكر

(كان روح) بن زباع أثير عند عبد الملك فقال له يوما رأيت امرأتى العيشية قال نعم  
قال بماذا شبهتها قال بشجب بالقداسي صمنعة قال صدقت وما وضعت يدي عليها قط  
الا كافي وضعت على الشكاي وانا احب ان تقول ذلك الى ابني الوليد وسليمان فقال

ابن دلف بن جشم بن قيس بن  
سعد بن عجل بن الجهم وقد رويت  
الايات التي مررت لاخت الوليد  
ابن طريف لعبد الملك بن بجرة  
الخميري وقال أو هفان واسمه  
منصور بن بجرة قال أنشدني  
دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع الريح

وفقدك مثل افتقاد اليم

عليك سلام فكم من وفا

أفارق منك وكم من كرم

فقلت أحسنت ولكن سرقت

البيتين من معنيين الاول من

قول القطامي

بما لكواعب ودعن الحياة كما

ودعني واتخذت الشيب مبعادي

والثاني من قول ابن بجرة

فقدناك فقد ان الريح وليتنا

وأنشد البيت فقال بلى والله

سرق الطاق من ابن بجرة بيتا

كلما فقال

عليك سلام الله وبقا فاني

رأيت الكريم الحلبي له عمر

كداوردت الحكاية من غير وجه

وكان يجب اذا كان من روين

أن يكون فقدناك فقد ان الريح

لاخت الوليد وقد قال السموال

في قصر القمر

يقرب حب الموت آجالنا لما

وتكره آجالهم فطول

وقال ابن قتيبة أخذ الحميري قوله

أيام شجر الخابور من قول الجن في

الامام عمر بن الخطاب رضى الله

عنه

أبعد قيل بالمدينة أطلت

له الأرض تميز العضاء بأسوق  
قد أنشده أبو تمام الطائي للشماخ  
في آيات أولها

جرى الله خير من أمير وباركت  
بداقه في ذلك الأديم المعزق  
قضيت أمورا ثم عادت بعدها  
نوافج في أكلها مالم تنفق  
وما كنت أخشى أن تكون وفاته  
بكني سبقتي أزرق العين مطرق  
تظل الحصان البكر تاتي جنبها  
بتأخير ما فوق المطي معلق

وقد قال بشار قريشاً من قوله  
على جنبات الدرع منك مهابة  
وفي الدرع عجل الساعد بن قروع  
إذا اختزن المال البخل فاعما  
خزائنهم خطية ودروع  
وهذا كقول أبي الطيب المتنبي  
في قاتل الأخشيدي  
كانظن دياره معلومة

ذهباً فقات وكل دار بلقع  
وإذا المكارم والصورم والقنا  
وبنات أعوج كل شيء يجمع  
ومن بارع هذا النحو قول عبيد  
المالك بن عبد الرحيم الحارثي  
وإلى لا باب القبور لغابط  
لسكني سعيد بين أهل المقابر  
وإلى لم تجوع به أذنتك أكرت  
عذابي ولم أهتف سواه بناصر  
وكت كملو ب علي نصل سيفه  
وقد حفر فيه نصل خوان ساير  
أنياد زواراً فاجحدنا قري  
من البث والداد الدخيل الخاصر  
وأبنا برع قد غما في صدورنا

ألمه فزعا فقبل يده ورجله وقال أنشدك الله يا أمير المؤمنين ان لا تعرضني لهما قال ما من  
ذلك بدو بعث من يدعوهم ما فاعتزل روح وجلس فاحبة من البيت وجاء الوليد وسليمان  
فقال لهما أتدريان لم بعثت اليكما انما بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقه وحرمة ثم سكت  
(أبو الحسن) المدايني كان عند روح بن زياد همد بنت النعمان بن بشير وكان شديد  
الغيرة فاشرفت يوما تنظر الى وفد جذام كانوا عنده فزجرها فقالت والله اني لا بغض  
الحلال من جذام فكيف تخافني على الحرام فيهم (وقالت) له يوما بهي امريك كعب  
يسودك قومك وفيك ثلاث خلال أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور فقال لها  
أما جذام فاني في أرومتهم وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه وأما الجبان فان مالي  
الانفس واحدة فانا أحوطها فلو كانت لي نفس أخرى جدت بها وأما الغيرة فأمرا لا أريد  
أن اشارك فيه وحقي بالغيرة من كانت عنده حياء مثلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره  
فقد قد في حجره فقالت

وهل هذا الامهرة عربية \* سألته افراس تحللها بفعل  
فان أحببت مهر اعرافا بالحري \* وان يك اقرار فدا انجب الفعل  
(وعن) الاصمعي قال قال أبو موسى جاءت امرأة الى رجل تدله على امرأة يتزوجها فقال  
أقول لهما لما أنتن تداني \* على امرأة موصوفة ببجمال  
أصبت لهما والله زوجا كما شئت \* ان احققت منه ثلاث خصال  
فمنهم بحري لا ينادي وليده \* ورقة اسلام وقلة مال  
(صفة الحسن) عن أبي الحسن المدايني قال الحسن احر وقد نضرب فيه المنورة  
مع طول المكث في الكن والتضخم بالطيب كما تضرب بيضة الداسي واللوثة المكنونة  
وقد شبه الله عز وجل في كتابه فقال كنهن يرض مكنون وقال الشاعر  
كان يرض نعمام في ملاحظها \* (وقال آخر)  
مروزي الأديم نغمه الصف \* مرة حين لا يستحق اصفرارا  
وجرى من دم الطبيعة فيه \* لون يرد كسي البياض احرارا  
(وقالت) امرأة خالد بن صفوان له لقد أصبحت جميلة فقال لها وما رأيت من جمالي وما في  
رداء الحسن ولا عوده ولا برنسه قالت وكبر ذلك قال عود الحسن الشطاط ورداءه  
البياض و برنسه مواد الشعر (وقالوا) ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الأديم اذا خجل  
يحممر واذا فرق يصفر (ومنه) قولهم ديباج الوجه يريدون تلوته (وقال عدى بن زيد يصف  
لون الوجه)

حرة خلط صفرة في بياض \* مثل ما حال حائل ديباجا  
(وقالوا) ان الجارية الحسناء تملون بلون الشمس فهي بالفضي يضاء وبالغشي صفراء  
وقال الشاعر

يضاء ضهورهم اوصف عرا العشي كالعراره  
(وقال ذوالرمة)



من الوجهة تسمى بالدموع النواذر  
ولما حضر تالاقتسام ترانه  
أصبنا عظيمات الهوى والمآثر  
أى لم نصب مالا ولكنا أصبنا فعلا  
(دخلت) اعراية على عبد الله  
ابن أبى بكر بالبصرة فووقت بين  
السمطين فقالت اصلح الله الأمير  
وامتع به حدرتنا إليك سنة اشهد  
بلاؤها وانكشف عطاؤها أقود  
صديعة صغارا وآخرين كبارا  
في بلد شاسعه تحفة ضنا خافضة  
وترفنا رافعه للمات من الدهر  
برين عظمى واذهن لمحي  
وتركنى والهسة ادور  
بالخصيص وقد ضاق بي البلد  
العريض فسألت فى احياء العرب  
من الكاملة فضائل المعطى  
سائله المكفى نائله فدللت عليه  
اصلحك الله تعالى وانا امرأته من  
هو اذن قدمات الوالد وغاب الرافد  
وأنت بعد الله غيباى ومنتهى  
أعلى فافعل بى احدى ثلاث خصال  
اما أن تردنى الى بلدى أو تحسن  
صفدى أو تقيم أودى فقال بل  
أجمعهن لك فلم يزل يجرى عليه كما  
يجرى على عياله حتى ماتت (قال)  
العقبى وقف اعرايى باب عبيد  
الله بن زياد فقال يا اهل الغضاضة  
حقب السحاب وانقشع الرباب  
واسمادت الذئاب ورودم القمد  
وقل الحقد ومات الولد وكنت  
كثير العفاء صعب السقاء  
عظيم الزلات لانصال الزمان ولا  
اعقل الحد ثمان حتى حلال وعدد  
وما لم تفرقنا أيدي سباين فقد

بيضاء صفراء قد تنازعها \* لوانان من فضة ومن ذهب

(ومن قولنا)

بيضاء يحمر خذاها اذا انجبت \* كما جرى ذهب فى صفحتى ورق

(ومن قولنا)

ما ارايت ولا سمعت بمثله \* درأيعود من الحياء عقيقا

(ومن قولنا)

كم شادن لطف الحياء بوجهه \* فأصاره وردا على وجنتاه

(ومن قولنا)

عقائل كالآرام أمار جوهها \* فدرولكن الخلد ودعيق

(وقولهم) فى الجارية جميلة من بعد مليحة من قريب فالجميلة التى تأخذ بصرك فجلة على  
بعد فاذا دنت لم تكن كذلك والمليحة التى كلما كرت فيها بصرك زادتك حسنا (وقال  
بعضهم) السمينة الجميلة من الجمل وهو الشهم والمليحة أيضا من الملية وهو البياض  
والصبيحة مثل ذلك يشبهونها بالصبيح فى بياضه (المنجبات من النساء) (من قولهم) قالوا أنجب  
النساء القروك وذلك ان الرجل يغلبها على الشبق لزهدها فى الرجل (ابو حاتم) عن الاصمعي  
قال الحبيبة التى تنزع بالولد الى أكرم العرقين (وقال) عمر بن الخطاب يا بى السائب انكم  
قد أضويتم فانكحوا فى النزاع (وقالت) العرب بنات الم اصبر والغرايب أنجب  
والعرب تقول اغتربوا لا تضوا أى انكحوا فى الغرايب فان القرايب يضوين البنين  
(وقالوا) اذا أردت أن يصلب ولدا المرأة فأغضها ثم قع عليها او كذلك اغرضه وقال الشاعر

من حملن وهن عواقد \* حبك النطاق فشب غير مهمل

حملت به فى ليله مردودة \* كرها وعقد نطافها لم يحمل

(قالت) ام تأبط شرا والله ما حملته نضرا ولا وضعا ولا وضعتة ثينا ولا أرضعتة غيلا  
ولا أنعمته صفاحاته وضعا ونضعا وهى أن تحمله فى قبل الحبيض ووضعته ثينا وضعتة  
منكسا فخرج رجلاه قبل رأسه وأرضعتة غيلا أرضعتة لبنا فاسدا وذلك ان ترضعه وهى  
حامل وأنعمته ميقا أى مغضا مغناظا (ومن امثال العرب) قولهم انامىق وأنت تيق  
فلا تفق الميق المغضب المغناظ والبيق الذى لا يحتمل شيئا (من أخبار النساء) (من قولها)  
قتل مصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير الانصارية زوجة المختار بن ابى عبيد انكسر  
الناس ذلك عليه واعظموه لانه أتى بمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فى نساء  
المشركين فقال عمر بن أبى ربيعة

ان من أعظم البكائر عدى \* قتل حسنا غادة عطبول

قتات باطلا على غير ذنب \* ان الله درها من قيسيل

كتب القتل والقتال علينا \* وعلى الغايات جرد الذبول

ولما خرجت الخواارج بالاهواز أخذوا امرأته فموا بقتلها فقالت لهم أتقتلون من  
ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين فأمسكوا عنها

## \* (باب الطلاق) \*

محمد بن القار قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي الأصمعي قال سمعت عبي بن جهم يقول  
توصلت بالمخ وأدركت بالغريب وقال عبي الرشيد في بعض حديثه بلغني بأمر المؤمنين  
أن رجلا من العرب طلق في يوم خمسه مرة قال إنما يجوز لك الرجل على أربع نسوة  
فكيف طلق خمسة قال كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يوما فوجدهن متلاحيات  
متنازعات وكان شظييرا فقال إلى متى هذا التنازع ما أحال هذا الأمر إلا من قبلك  
يقول ذلك لامرأة منهم إذ هي فأتى طالق فقالت له صاحبته ما جعلت عليا بالطلاق ولو  
أدبت ما بغير ذلك لكنك حقة فقال لها وأنت أيضا طالق فقالت له الثالثة قبلك الله فوالله  
لقد كاتنا الملك محسنتين عليك منضتين فقال وأنت أيها المعدة أياديها طالق أيضا  
فقالت له الرابعة وكانت هلالية وفيها أناة شديدة ضاق صدره عن أن تؤذ بساكن  
الطلاق فقال لها وأنت طالق أيضا وكان ذلك بسبع جارية فاشرفت عليه وقد سمعت  
كلامه فقالت والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف إلا ما يلوهم منكم ووجدوه  
فيكم آيات الاطلاق نساك في ساعة واحدة قال وأنت أيضا أيها المؤنبة المتكلفة طالق  
إن أجاز زوجك فأجابه من داخل بيته قد أجرت قد أجرت (ودخل) المغيرة بن شعبه  
على زوجته فارة النخيلة وهي تتخلل حين انقلمت من صلاة الغداة فقال لها إن كنت  
تتخللين من طعام اليوم أنك لست بحرة وإن كنت تتخللين من طعام البارحة أنك لست بحرة  
كنت فبنت فقالت والله ما غلبنا ذلك ولا استغناؤنا وما هو لشيء مما ذكرت ولكني  
استنكت فتخللت للسؤال لفرج المغيرة نادما على ما كان منه فلقبه يوسف بن أبي عقيل  
فقال له اني نزلت الآن عن سيدة فساء ثقيف فتزوجها فأنما استعجب فتزوجها فولدت له  
النجاح (وقال) الحسن بن علي بن حسين لامرأته عائشة بنت طلحة أمرك بدينك فقالت قد  
كان عشر بن سنة بدينك فأحسن حفظه فلم أضرب به اذ صار يدي ساعة واحدة وقد  
صرفته إليك فأعجبه ذلك منها وأمرها (وقال) أبو عبيدة طلق رجل امرأته وقال

لقد طلقت أخت بني غلاب \* طلاقا ما أظن له ارتدادا

ولم ألك كالمعدل أو أويس \* إذا ما طلقنا فعدا

قال أبو عبيدة وطلاق المعدل وأويس يضرب به المثل (ونسبح) رجل امرأته من العرب  
فلما اتهداها رأت ربع داره أحسن ربح وشمل عياله أجمع شمل فقالت أما والله لئن بقيت  
لهم لاشتمني أمرهم وقالت في ذلك

أرى نارا سأجعلها أرينا \* واترك أهلها شتى عزيزا

فلما انتمى ذلك إلى زوجها طلقها وقال في ذلك

الاقالت هدي بقي عدى \* أرى نارا سأجعلها أرينا

فيميني قبل أن تلقي عصانا \* ويصبح أهلنا شتى عزيزا

(وقيل) لابن عباس ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء فقال يكفيه من ذلك  
عدد كواكب الجوزاء (وقيل) لأعرابي هل لك في السكاح قال لو قدرت أن اطلق نفسي

الابناء والاليتاء وكنت حسن  
الشاره خصب الدار سليم  
الجاره وكان محلي محي وقوي  
اسي وعزى جدي قضى الله  
ولا رجوعا لما قضى بسواف  
المال وشتمت الرجال وتغير  
الحال فاعينوا من شخصه  
شاهده ولسانه وافده وفقره  
سائقه وقائده (ومن مقامات)  
الاسكندر من انشاء بديع  
الزمان قال حدثنا عيسى بن هشام  
قال دخلت البصرة وأنا من سفي  
في فناء ومن الرى في حبر وشاه  
ومن الغنى في بقر وشاه فأنبت  
الربد مع رفقة تأخذهم العيون  
ودخلنا غير بعيد في بعض تلك  
المتزهات ومشينا في بعض  
التوجهات وملكتنا أرض  
مخللاها وعمدنا لقدام اللهو  
فاجدها مطرحين للعشمة اذ لم  
يكن فينا الا مناغيا كان بأمرع  
من ارتداد الطرف حتى عن لنا  
سواد تخفصه وهاد وترفعه فجاد  
وعلمنا انه بهم بنا فابلغنا حتى انتهى  
الياسير ولقيتنا بضيعة الاسلام  
وردنا عليه مقتضى السلام  
ثم اجال فينا طرفه فقال ما منكم  
الامن بلحظني شزرا ويوسعي  
زجرا ولا ينيكم عنى باصدق منى  
انارجل من اهل الاسكندرية من  
النور الاموية قد وطأ إلى الفضل  
كفه ورجعت بي عيسى وغمانى بيت  
ثم جمجج بي الدهر عن ثمة ورمة  
واتلاني زغاليل جمر الحواصل  
كانهم حبات أرض محلة

فلو يعرضون لذكى سمهم  
 اذ انزلنا ارساؤنى كاسيا  
 وان رحلنا ركبنونى كلهم  
 انشرت علينا الغير وأهلكك الصفر  
 واتخذتنا السود وحملت الحجر  
 واتنابنا اليوم المالك فاتلفانا ابو جابر  
 الاعن عفر وهذه البصرة ماؤها  
 هاضوم وفقر هامه ضوم والمرء  
 من ضره في شغل ومن نفسه  
 في كل فكيف بين  
 يطوف ما يطوف ثم يأوى  
 الى زغب محددة العيون  
 كساهن البلى شعنا فتمسى  
 جبايع الناب ضامرة البطون  
 واتقد اصبحن اليوم وقد سرحن  
 الطرف في حى كيت وفي بيت كلا  
 بيت وقلب بن الا كف على لبت  
 فعضض عقد الضلوع وأضن  
 ماء الدموع وتداعين باسم  
 الجوع  
 والفقر في زى اللثا  
 لم لكل ذى كرم علامه  
 وقد اخترتكم ياساده ودلتنى  
 عليكم السعاده وفات  
 قسما ان فيهم شيما فهل من  
 فنى يعيشين أو يعيشين وهل  
 من حريدين أو يريدين قال  
 عيسى بن هشام فوالله ما استأذن  
 على سمى كلام رائع ابرع مما  
 سمعت لاجرم اننا استمعنا الاوساط  
 وقفنا لا كلام ونحننا الجيوب  
 وأثلمت مطرفى واخذت الجاعة  
 أخذى وقلنا له الحق باطفالك  
 فاعرض عنا بعد شكر وفاء  
 ونشرم لاثبه فاه (ومن رساله) الى  
 بعض الرؤساء خلقت اطال الله

لطاقمها (وعن الزهرى) قال قال ابو الدرداء لامرأته اذا رأيتنى غضبت فرضيتى وان  
 رأيتك غضبت فرضيتك والام تصطب قال الزهرى وهكذا تكون الاخوان (قال)  
 الاصمعي كنت اخلف الى اعراى اقتبس منه الغريب فكنت اذا استأذنت عليه يقول  
 يا امامة انذنى له فتم قول ادخل فاستأذنت عليه مرارا فلم يسمع يذكر امامة فقلت يرحن  
 الله ما سمعتك تذكر امامة قال فوجهم ووجه فقدمت على ما كان منى ثم انشأ يقول  
 ظعننت امامة بالطلاق \* ونجوت من غل الوفاق  
 بانث فلم يأنم لها \* قلبى ولم تبسك الما حتى  
 ودوا ما لاثنتى \* النفس تهيجل الفراق  
 والعيش ليس يطيب من \* القبين من غير اتفاق  
 (وعن الشيباني) قال طلق ابو موسى امرأته وقال فيها

تجهزى لاللاق وارتحلى \* فذا دوا المهاب الشرس  
 ما أنت بالحبسة الولود ولا \* عندك نفع يربحى للمتمس  
 للملى حين بنت طالقة \* ألد عندى من ليله العرس  
 بت لدها بشر منزلة \* لا أنا فى لذة ولا أنس  
 تلك على الخسف لا نظير لها \* وهذه ما يسوغ لى قمى

(أقبل) منظور بن ريان بن سيار الفزارى الى الزبير فقال انما زوجناك ولم نزوج عبد الله  
 قال مالك قال انما تشكروه قال يا عبد الله طاقها قال عبد الله هي طالق قال ابن منظور  
 أما ابن قهسدم قال الزبير انا ابن صفيصة أتر يد أن يطلق المنذر أختمها قال لا تلك راضية  
 بموضعها (وتزوج) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان خذد بجة بنت عروة بن  
 الزبير فذكر لها اجاله وكان يقال له المذهب من حسنه وكان وجلا مطلقا ففات  
 محمد هو الدنيا لا يدوم نعيمها فلما طلقها خطبها ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزومى  
 فكتب اليها

اعيدك بالرحن من عيش شقوة \* وان تطمعي يومالى غير مطمع  
 اذا ما ابن مطعون تمدر رشحه \* عليك فبوقى بعد ذلك اودع

فردته ولم تتزوجه (وعن العتبي) عن أبيه قال أمهر الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر وتسعين  
 ألف دينار فباع ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فامهل عبد الملك حتى اذا طبق الليل دق  
 عليه الباب فاذن له عبد الملك ودخل عليه فقال له ما هذا الطروق اياز يد قال امر والله  
 لم ينتظر له الصبح هل علمت ان أحدا كان بينه وبين من عادى ما كان بين آل أبي سفيان  
 وآل الزبير بن العوام فاني تزوجت اليهم فاني فى الارض قبيلة من قريش أحب الى منهم  
 فكيف تركت الحجاج وهو منهم من سبهاك يتزوج الى بنى هاشم وقد علمت ما يقال فيهم في  
 آخر الزمان قال ووصلتك رحم وكتب الى الحجاج يأمره بطلاقها ولا يراجعه في ذلك فطلقها  
 فأناه الناس بعزونه وفيهم عمرو بن عتبة فجعل الحجاج يقع بها لود ينتقصه ويقول انه صبر  
 الامر الى من هو أولى به منه وانه لم يكن لذلك اهلا فقال له عمرو بن عتبة ان خالد أدرلك

من قبله واتعب من بعده وعلم علما فسلم الامر الى اهله ولوط طلب بقديم لم يغلب عليه أو يحدith لم يسبق اليه فلما سمعه الخجاج استحي فقال يا ابن عتبة انا نسـترضيكم بان نعـتب عليكم ونستعطفكم بان تـال منكم وقد غلبتم على الحلم فوثقنا لكم به وعلنا انكم تحبون أن تحلوا فتمرضنا الذي تحبون ﴿من طلق امرأته ثم تبعها نفسها﴾ الهيثم بن عدي قال كانت تحت العريان بن الاسود بنت عم له فطافها فبعتها نفسها فكتب اليها يعرض لها بالرجوع فكتبت اليه  
 ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا \* ان الغزال الذي ضيعت مشغول (فكتبت اليها)  
 من كان ذا شغل فآله يكلوه \* وقد لهو نابه والحبل موصول  
 وقد قضينا من استطرافه طرقا \* وفي الليالي وفي أيامها طول  
 (وطلق) الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه أشعب فقال له بلغ سعدى عنى رسالة ولك منى خمسة آلاف درهم فقال يجلها فأمر له بما فاقبضها قال هات رسالتك فأنشدها  
 اسعدى ما اليك لانسيل \* ولا حتى القيامة من نلاق  
 بلى ولعل دهرنا ان يوافي \* بموت من خلدك او فراق  
 فانها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ما بدالك في زيارتنا يا أشعب فقال ياسدي أرساني اليك الوالد برسالة وأنشدها الشعر فقال لحواريم اخذنا هذا الخديث فقال ياسدي انه جعل لي خمسة آلاف درهم قالت والله لا عاقبتك ولتبليغي اليه ما اقول لك قال سيدتي اجعلي شيئا قالت لك بساطي هذا قال قومي عنه فقامت عنه وألقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت أنشده  
 أتبيكي على سعدى وأنت تركتها \* فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع  
 فلما بلغه وأنشده الشعر سقط في يده وأخذته كلمة ثم سرى عنه فقال اختر واحدا من ثلاث اما ان تقتلك واما ان تطرحك من هذا القصر واما ان نلقيك الى هذه السباع فصر أشعب وأطرق حينما ثم رفع رأسه فقال ياسدي ما كنت لتعذب عيني نظرتالي سعدى فتبسم وخلي سبيله (ومن طلق امرأته فبعتها نفسها) عبد الرحمن بن أبي بكر امره ابوه بطلاقها ثم دخل عليه فمعه يمثل  
 فلم أرمني طلق اليوم مثلها \* ولا مثلها في غيرني تطلق  
 فأمره بمراجعها (ومن طلق امرأته فبعتها نفسها) الفرزدق الشاعر طاق النوار ثم ندم في طلاقها وقال  
 ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت منى مطلقة نوار  
 وكانت جنتي فخرت منها \* كأدم حين أخرجه الضرار  
 فأصبحت الغداة ألوم نفسي \* بأمر ليس لي فمه خمار  
 وكانت النوار ابنة عبد الله قد خطبها رجل رضىته وكان وليها غائبا وكان الفرزدق وليها على تبعها وليس لي منفعتهما

بقاء السيد وأدام تأييده مشروح  
 جنان الصدر جوح عنان القلم  
 بهلم فسيح رقعة الصدر  
 صبور اجولا لونه في الردى  
 اسرت اليه مشرق الوجه را ضيا  
 الوفا وفيها لوردت الى الصبا  
 لفارقت شيئا موجه القلب بايكا  
 ووالله لاجلني استحالة السيد على  
 الايام ولا كان احالة رأيه في على  
 الليالي والايام وأزال أصفه  
 الولاد وأسفيه القناء وأقرش له  
 من صدور الذهفاء واعبره اذنا  
 صماء حتى يعلم اى علق باع  
 واى فتي اضاع وليقفن موقفت  
 اعتذار وليعلن بنصج انا  
 الواشون ام محبوه ولا اقول  
 يا حالف اذ كرحلا ولكن يا عاقد  
 اذ كرحلا ولست عن يشكو الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى  
 دعه ويشتاق الى رعى يريدى  
 سبطه ولكني أقول  
 هنيأ امر يا خير دما مخاصم  
 لعزة من اعراضنا ما استحلنا  
 وأنا أعلم ان السيد لا يخرج عن تلك  
 الحلية به زده الرقة وان جوابه  
 أخشن من لقائه فان انبسط  
 للاجابة فلتكن الخطابية توقيعا  
 فهو أخف مؤنة وأقل تبعه (وله)  
 الى العميد انا أطال الله بقاء الشيخ  
 العميد في ضيقة لانها أعان ولا  
 عنها اصان وشعبة ليست في تناط  
 ولا عنى قماط وحرقه لاعنى تزال  
 ولا عنها ازال وهى الكدبة التي  
 على تبعها وليس لي منفعتهما

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا \* ان الغزال الذي ضيعت مشغول  
 (فكتبت اليها)  
 من كان ذا شغل فآله يكلوه \* وقد لهو نابه والحبل موصول  
 وقد قضينا من استطرافه طرقا \* وفي الليالي وفي أيامها طول  
 (وطلق) الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه أشعب فقال له بلغ سعدى عنى رسالة ولك منى خمسة آلاف درهم فقال يجلها فأمر له بما فاقبضها قال هات رسالتك فأنشدها  
 اسعدى ما اليك لانسيل \* ولا حتى القيامة من نلاق  
 بلى ولعل دهرنا ان يوافي \* بموت من خلدك او فراق  
 فانها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ما بدالك في زيارتنا يا أشعب فقال ياسدي أرساني اليك الوالد برسالة وأنشدها الشعر فقال لحواريم اخذنا هذا الخديث فقال ياسدي انه جعل لي خمسة آلاف درهم قالت والله لا عاقبتك ولتبليغي اليه ما اقول لك قال سيدتي اجعلي شيئا قالت لك بساطي هذا قال قومي عنه فقامت عنه وألقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت أنشده

أتبيكي على سعدى وأنت تركتها \* فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع  
 فلما بلغه وأنشده الشعر سقط في يده وأخذته كلمة ثم سرى عنه فقال اختر واحدا من ثلاث اما ان تقتلك واما ان تطرحك من هذا القصر واما ان نلقيك الى هذه السباع فصر أشعب وأطرق حينما ثم رفع رأسه فقال ياسدي ما كنت لتعذب عيني نظرتالي سعدى فتبسم وخلي سبيله (ومن طلق امرأته فبعتها نفسها) عبد الرحمن بن أبي بكر امره ابوه بطلاقها ثم دخل عليه فمعه يمثل

فلم أرمني طلق اليوم مثلها \* ولا مثلها في غيرني تطلق  
 فأمره بمراجعها (ومن طلق امرأته فبعتها نفسها) الفرزدق الشاعر طاق النوار ثم ندم في طلاقها وقال

ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت منى مطلقة نوار  
 وكانت جنتي فخرت منها \* كأدم حين أخرجه الضرار  
 فأصبحت الغداة ألوم نفسي \* بأمر ليس لي فمه خمار  
 وكانت النوار ابنة عبد الله قد خطبها رجل رضىته وكان وليها غائبا وكان الفرزدق وليها

الا انه كان ابعد من الغائب فجعلت امرها الى الفرزدق واشهدت له بالتفويض اليه قال  
توثق منها يا ابا شهود اشهدهم انه قد زوجها من نفسه فابت منه وبافرتة الى عبد الله بن  
الزبير فزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله ونزلت النوار على زوجة عبد الله بن الزبير وهي  
بنت منظور بن زبان فكان كلما صلح حمزة من شأن الفرزدق ثم ارا افسدته المرأة ليلاسحق  
غابت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال

اما البنون فلم تقبل شفاعتهم \* وشفعت بنت منظور بن زبانا  
لبس الشفيع الذي يأتك مؤتزا \* مثل الشفيع الذي يأتك عريانا  
(وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)

وما خصم الاقوام من ذي خصومة \* كورها مدنو اليها خيلها  
فدونها كها يا ابن الزبير فانها \* ملعنة يوهى الخجارة ميلها

فقال ابن الزبير ان هذا شاعر وسيحجوني فان شئت ضربت عنقه وان كرهت ذلك  
فاختاري نكاحه وقزى فقذرت واختارت نكاحه ومكنت عنده زمانا ثم طلقها وندم  
في طلاقها (وعن الاصمعي) عن المعتمر بن سليمان عن ابي مخزوم عن راوية الفرزدق  
قال قال لي الفرزدق يوما مضربا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اطلق النوار فقلت له  
اني اخاف ان تقبها لنفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه قال انهم ضربنا خننا حتى  
وقفنا على الحسن فقال كيف أصبحت ابا عبد قال بخير قال كيف أصبحت يا ابا فراس  
فقال تعبان اني طلق النوار ثلاثا قال الحسن واصحابه قد سمعنا فانطلقنا فقال لي  
الفرزدق يا هذا ان في نفسي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك فقال

ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت مني مطلقة نوار  
وكانت جنتي فخرجت منها \* كادم حين أخرجه الضراء  
ولو اتي ملكك بها عيني \* لكان على القدر الخياد

(وعن طلق امرأته وتبعها بنفسه) قيس بن الذريح وكان أبوه امره بطلاقها فطلقها وندم  
فقال في ذلك

فوا كبدي على تسريح لبني \* فكان فراق ابني كالخداع  
تسكنني الوشاة فازبحوني \* فيما للناس اللواشي المطاع  
فاصبحت الغداة ألوم نفسي \* على امر وليس بمستطاع  
كمغبون يعرض على يديه \* تبين غبنه بعد البياع

(وطلق) رجل امرأته فقالت ابعده صبيحة فبعده من سمة فقال مالك عندنا ذنب غيره  
(العتبي) قال جاء رجل بامرأة كاهن ابرج فضة الى عبد الرحمن بن أمم الحكم وهو على  
الكوفة فقال ان امرأتي هذه شجنتي فقال لها أنت فعلت به قالت نعم غير متعمدة لذلك  
كنت اعالج طيبا فوقع الفهر من يدي على رأسه وليس عندي عقل ولا تقوى يدي على  
القصاص فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا اعلام تحبها ارقه فعلت بك ما ارى قال  
اصدقتها اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي بفراقها قال فان اعطيتك لآ انفارقها

فهل الشيخ العميد ان يلطف  
لصيقته اظفا يحط به درن العاد  
وشجة التسكب بالاشعار ليخف  
على القلوب ظله ويرتفع عن  
الاحرار كله ولا يشغل على  
الاجفان شخصه باتمام ما كان  
عرضه على من استعمله ليعاق  
بأذيله ويستفيد من خذله  
ليكون قدمه ان العلم عن ابتذاله  
والفضل عن اذله واشترى حسن  
النساء بجاهه كما يشتره بماله  
فيما يوجب من وعد بعهده ووفاء  
يتلو ما بعده وذاعلى رأيه ان شاء  
الله (وقال بعض أهل العصر)  
وهو أبو العباس الناشي يمدح سعد  
الدولة أبا المعالي شريف بن سيف  
الدولة علي بن عبد الله بن حمدان  
كان مكنون فهم الدهر فيده

يرى بها غائب الاشياء لم يغيب  
ما يرفع الفلك العالي سماءا  
الاعلاها شريف كوكب العرب  
يا من بعين الرضا يلقى مؤمله  
والجمل يطبق اجفانا على الغضب  
لو يكتب الملك اسماء الملوك اذا  
أعطاه موضع بسم الله في الكتب  
غربت في كل يوم منك مكرمة  
فليس ذكرك في ارض يغترب  
يتمه الاول كقول القائل  
أظل على الاشياء حتى كأنها  
له من وراء الغيب مقله شاعدا  
(ابو تمام الطائي)

أظل على كلا الأفقين حتى  
كان الارض في عينيه دار  
(وافرط ابن الرومي فقال)

أحاط علم بكل خافية  
كانما الارض في يديه كره

(وقال محمد بن وهيب)

علم بعقاب الامور كأنما

يخطبه من كل امر عواقبه

(وقال بعض شعراء بني عبد الله

ابن طاهر)

وقوفك تحت ظلال السوف

اقر الخلافة في دارها

كانك مطلع في القلوب

اذا ما تناجت بأسرارها

(وقال البصري للفتح بن خافان)

كانك عين في القلوب بصيرة

تري ما عليه من مستقيم ومائل

(وقال) في سليمان بن عبد الله بن

طاهر

ينال بالظن ما فات اليقين به

اذا تلبس دون الظن ايقان

كان آراءه والظن يجمعها

تربه كل خفي وهو اعلان

ما غاب عن عينه فالقلب يد كره

وان تنم عينه فالقلب يقظان

(وقال) أبو الحسن أحمد بن محمد

الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان

اذا أبو قاسم جادت لنا يده

لم يحمدا الاجودان البحر والمطر

وان أضاعت لنا أنوار عزته

تضال الانوار الشمس والقمر

وان مضى رأيه اوجد عزيمته

تأخر الماضيان السيف والقدر

من لم يبت حذر من خوف سطوته

لم يدربا المزيجان الخوف والحذر

ينال بالظن ما يعيا العيان به

والشاهدان عليه العين والاثر

كانه الدهر في نهمي وفي نهم

قال نعم قال فهي لك قال هي طالق اذا فقال عبد الرحمن احبسي علينا نفسك ثم أنشأ يقول

يا شيخ ويحك من دلاك بالغزل \* قد كنت يا شيخ عن هداية معتزل

رقت الصعاب فلم تحسن رياضتها \* فاعمدت نفسك نحو الجبله الذال

(في مكر النساء وغدرهن) في حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال

واحدا في العدد ولم أجد واحدا في النساء جميعا (وقال الهيثم) بن عدي غزا الغساني

الحارث بن عمرو وآكل المزارع الكندي فلم يصبه في منزله فاخذ ما وجد له واستاق امرأته

فلما اصابها اعجبت به فقالت له ايج فوالله لكاني أنظر اليه يتبعك فاغرافاه كانه بعير آكل

مرارو بلغ الحارث فأقبل يتبعه حتى لحقه فقتله وأخذ ما كان معه وأخذ امرأته فقال

له اهل أصابك قالت نعم والله ما سمعت النساء على مثله قط فأمر بهن فاقوت بين فرسين

ثم استخضرهما حتى تقطعت ثم قال

كل أنى وان بد اللانمها \* آية الود جها خيمة عور

ان من غره النساء بود \* بعدهم دجل اهل مغرور

(وقالت) الحكيمه لاثني بامرأة ولا تغتر بعال وان كثر (وقالوا) النساء حباثل الشيطان

(وقال الشاعر)

تمتع بها ما ساءت ولا تكن \* جزوعا اذا باتت فسوف تبين

وصنمها وان كانت ثني لك انها \* على مدد الايام سوف تخون

وان هي أعطتك اللبان فانها \* لا خرمن طلاها سستلين

وان حلفت لا ينقض النأي عهدا \* فليس لخضوب البنان يمين

وان أسبلت يوم القراق دموعها \* فليس لاهم الله ذاك يقين

(وقالت الحكيمه) لم تنه امرأة قط عن شيء الا فعلته (وقال طه في الغنوي)

ان النساء متى بهن عن خلق \* فانه واقع لا بد مفعول

(وعن الهيثم بن عدي) عن ابن عباس قال أرسل عبد الله بن همام السلولي شابا الى امرأة

ليخطبها عليه فقالت له فإني عليك أنت فقال لها ولى طمع فبك قالت ما عندك رغبة فتزوجها

ثم انصرف الى ابن همام فقال له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد شرط قال أول هذا

بعثتك فقال ابن همام في ذلك

وأنت غلاما على شرط الطالبة لا \* يعيا بارفاص بردي الخ لاخليل

مبطنا بدحيس اللحم تحسبه \* مما يصور في تلك القماثيد

اكنى من الكف في عقد النكاح وما \* يعيا به حل هيمان السراويل

تركتها والايام غير واحدة \* فاحبسها عن بيت ايا حابس القيل

(وعن الهيثم بن عدي) عن ابن عباس قال كان النساء يجلسن لخطابين فكانت امرأة

من بني سلول تخطب وكان عبد الله بن عاصم السلولي يخطبها فاذا دخل عليها تقول له

فذلك أبي وأمي وتقبل عليه تحذنه وكان شاب من بني سلول يخطبها فاذا دخل عليها الشاب

وعندها عبد الله بن هدا قالت للشاب قم الى النار وأقبل بوجهها واحديهم اعل عبد الله



ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال  
 اودى بحب سليمى فاذك لقن \* كعبة برزت من بين أحجار  
 اذارتنى تفدينى وتجعله \* فى النار باليتنى المجهول فى النار  
 (وله فيها)  
 ماذا تن سلمي ان ألم بها \* مرجل الرأس ذو بردين مزاح  
 حلو فكاهته خز عمامته \* فى كفه من ربي الشيطان مفتاح

﴿فى السراى﴾ تسرى الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر فولدت له  
 اسمعيل عليه السلام وتسرى النبی عليه الصلاة والسلام مارية القبطية فولدت له  
 ابراهيم ولما صارت اليه صفية بنت حيي كان ازواجه يعبرون باليهودية فشكت ذلك اليه  
 فقال لها ما لك لو شئت لقلت فصدت وصدت أبى اسحق ووجدى ابراهيم وعي اسمعيل  
 وأنى يوسف (ودخل) زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغنى انك تحدث نفسك  
 بالخلافة ولا تصلح لها الانك ابن أمة فقال له اما قولك انى أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم  
 الغيب الا الله وأما قولك انى ابن أمة فاسمعيل ابن أمة أخرج الله من صلبه خير البشر  
 محمد صلى الله عليه وسلم واسحق ابن حرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير (قال  
 الأصمعي) وكان أكثر أهل المدينة يكرهون الاماء حتى نشأ منهم على بن الحسين والقاسم  
 ابن محمد وسالم بن عبد الله فقاوا أهل المدينة فقها وعلماء وورعاً فرغب الناس فى  
 السراى \* وتزوج على بن الحسين جارية له وأعتقها فاباغ ذلك عبد الملك فكتب اليه  
 يؤنبه فكتب اليه على ان الله رفع بالاسلام الخبيثة وأتمبه التقية وأكرم به من  
 الأئمة فلا عار على مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج أمته وامرأة عبده  
 فقال عبد الملك ان على بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس (وقال الشاعر)

لانشقن امرأ من أن تكون له \* أم من الروم اسوداء عجماء  
 فانما أمهات القوم أوعية \* مستودعات وللأحساب آباء

(وقال بعضهم) عجبت لمن لبس القصير كيف يلبس الطويل ولن احنى شعره كيف اعقاه  
 وعجبا لمن عرف الاماء كيف يقدم على الحرائر (وقالوا) الامة تشتري بالعين وترد بالعيب  
 والحرة غل فى عتق من صارت اليه ﴿الهجناء﴾ العرب تسمى العجمى اذا اسلم  
 المسلمانى ومنه يقال مسلمة السواد الهجين عندهم الذى ابوه عربى وامه عجمية  
 والمدرع الذى أمه عربية وابوه عجمى وقال الفرزدق

اذا باهلى الخبيث حظلية \* له ولدا منها فذل المدرع

والعجمى النصرانى وقصوه وان كان فصيحاً والعجمى الآخرى اللسان وان كان مسلماً  
 ومنه قيل زياد العجمى وكان فى لسانه لكنة والفرس تسمى الهجين دوشن والعبد  
 واش ونجاش ومن تزوج امة نفاس وهو الذى يكون العهد دونه وسمى ايضا بوركان  
 والعرب تسمى العبد الذى لا يخدم الاما دامت عليه عين مولاه عبد العين وكانت العرب  
 فى الجاهلية لا توثق الهجين وكانت الفرس تطرح الهجين ولا تعدده ولو وجدوا اما

أذا تعاقب منه النفع والضرر  
 كانه زمام الدهر فى يده  
 يرى عواقب ما يأتى وما يذر  
 وأصل هذا قول أوس بن حجر  
 الأملح الذى يظن بك الظن  
 كأن قدرأى وقد سمعا

وهذا المعنى قد مر فى أثناء الكتاب  
 (قال ابو الحسن) بحظيرة البرمكى  
 قلت لخالد الكاتب كيف أصبحت  
 قال أصبحت أرق الناس شهراً  
 قلت أتعرف قول الاعرابى  
 فما وجد اعرابية قذفت بها  
 صروف البلى حيث لم تكن ظننت  
 قننت احالب الرخاء وخيمة

بجد فلم يقدر لها ما تمننت  
 اذا ذكرت ماء العضاء وطيبة  
 وماء الصبا من نحو فخر ان أنت  
 بأعظم من وجد بليلى وجدته  
 غداة غد وناغدة واطمأنت  
 وكانت رياح تحمل الحاج بيننا  
 فقد بخلت تلك الرياح وضفت  
 فصاح خالداً وقال ويحك ويلك  
 يا بحظيرة هذا والله أرق من شمرى  
 (فصل لابی العباس بن المعتز) لن  
 تكسب اعزك الله المحامد  
 وتستوجب الشرف الا بالجل  
 على النفس والحال والنهوض  
 بحمل الاثقال وبذل الجاه  
 والمال ولو كانت المكارم  
 تتال بغير مؤنة لا شتر لك فيها  
 السفلى والاحرار وتساهمها  
 الوضعاء من ذوى الاخطار  
 ولكن الله تعالى خص الكرماء  
 الذين جعلهم اهلها تخفف عليهم

جعلها وسوغهم فضلها وحظرها  
على السفلة لصغر أقدارهم عنها  
وبعد طباعهم منها ونفورها عنهم  
واقشعراها منهم (وقال أبو  
الطيب المتني)

لولا المشقة ساد الناس كلهم  
الجود يفتقر والاقدام قتال  
(وقال الطائي)

والجد شهد لا يرى مشتماره  
يخفيه الامن نقيع الخنظل  
شر الحامله وبحسبه الذي  
لم يؤذع اتقه خفيف المحمل  
أخذ الطائي من قول مسلم بن

الوليد وقيل غيره  
الجود اخشن مساياي في مطر  
من ان تبركوه كف مستلب  
ما علم الناس ان الجود مدفعة

للذم لكتبه يأتي على النشب  
(وقال) بعض الاجواد ان النجب كما

تجد البخل ولا تكا نصبر ولا يصبرون  
(قال الجاحظ) قيل لابي عباد وزير  
المأمون وكان أسرع الناس

غضبا ان لقمان الحكيم قال لابنه  
ما حمل الثقل قال الغضب قال  
أبو عباد لكنه والله أخف على

من الريش قيل له انما عني لقمان  
ان احتمال الغضب ثقل فقال لا

والله لا يقوى على احتمال الغضب  
من الناس الا الجمل (وغضب)  
يوماعى على بعض كتبه فرماه

بدواة كانت بين يديه فشبهه فقال  
أبو عباد صدق الله تعالى في قوله  
واذا ما غضبوا هم يعقرون فبلغ

ذلك المأمون فاحضره وقال له  
ويحك ما تحسبن تقرأ آية من

امة على رأس ثلاثين اماما فلع عندهم ولا كان آزاد ولا كان يدهم من ادوالا زاد عندهم  
الحرو والمزاد الريحان (وقال ابن الزبير) لعبد الرحمن بن ام الحكم

تبلفت لسان ايت بلادهم \* وفي أرضنا انت الهمام القلس  
ألست يغفل امه عريسة \* ابوه حمار ادبر الظهير فخنس

وشبه المدرع بالبغل ادا قيل له من أبوك قال أي القرم (وعما احتج) به الهجناء ان  
النبي صلى الله عليه وسلم زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب من المقداد بن الاسود

وزوج خالدة بنت أبي الهب من عثمان بن أبي العاص الثقفي وبذلك احتج عبد الله بن جعفر  
اذ زوج ابنته زيب من الحجاج بن يوسف فعيه الوليد بن عبد الملك فقال عبد الله بن جعفر  
سيف أبيك زوجة والله ما ذيت بها الا خبط رقبتي وأخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
زوج ضباعة من المقداد وخالدة من عثمان بن أبي العاص فقيه قدوة واسوة وزوج أبو  
سفيان ابنته أم الحكم بالطائف في ثقيف (وقال) لهزم الكاتب في عبد الله بن الهمم  
وسأله فخره

وما بنوا لاهتم الا كالحرم \* لاشئ الا انهم لم يدم  
جاءت به جذام من أرض العجم \* اهتم سلاح على ظهر القدم

مقابل في اللوم من خال وعم  
(وكانت) بنو أمية لا تختلف بنى الاماء وقالوا لا تصلح لهم العرب (زياد) بن يحيى قال

حدثنا جلة بن عبد الملك قالوا سابق عبد الملك سليمان ومسلمة فسبق سليمان مسلمة فقال  
عبد الملك

الم أنهم ان يحملوا هجناءكم \* على خيلكم يوم الرهان فتدرك  
وما يستوى المران هذا ابن حرة \* وهذا ابن أخرى ظهرها مقشرك  
وتضعف عضداه ويضعف صروطه \* وتقصم رجاها فلا يتحرك  
وادركه خالده فترغفه \* ألا ان عرق السوء لا يدرك

ثم أقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال أندري من يقول هذا قال لأدري  
قال يقوله أخوك قال مسلمة يا أمير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك وماذا  
قال حاتم فقال مسلمة (قال حاتم)

وما انك ناطاتعين بناتهم \* ولكن خطبناها بأسيافنا قسرا  
فما زادها فينا السباء مذلة \* ولا كلفت خنزرا ولا طجفت قدرا

ولكن خطبناها بخير نسائنا \* فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا  
وكانت ترى فينا من ابن سبيبة \* اذا لقي الابطال يطعنهم شزرا  
وبأخذرايات الطعان بكفه \* فيوردها بيضا ويصدرها حمرا

كريم اذا اعتزلت منهم تخاله \* اذا ما سرى ليل الدجى قرابرا  
(فقال عبد الملك كالمستحي)  
وما شمر الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تعجبينا

كاتب الله تعالى قال بلى يا أمير المؤمنين اني لاحفظ من سورة واحدة ألف آية فضحك المؤمنون وأمر بأخراجه \* (بذمة من اطائف ابن المعتز وفضل تحقيقه بالبديع والاستعارات مما تتعين العناية بمطالعها) \* قال أبو بكر الصولي اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبي العباس عبد الله بن المعتز وكان يتحقق بعلم البديع تحقفا ينصردعواه فيه لسان مذاكرته فلم يبق مسالك من مسالك الشعراء الا لسان ينشأ بها من شعابه وأوردنا أحسن ما قيل في بابها الى ان قال ما أحسن استعارة اشتمل عليها بيت واحد من الشعراء قال الاسدي قول أبيد وغدا ربيع قد كشفت وقرة قد أصبحت بيد الشمال زمامها قال أبو العباس هذا أحسن وغيره أجده منه وقد أخذ من قول نعلبة بن صغير المازني فهذا كراثة لا رشدا بعدهما ألفت ذكاء يمينها في كافر وقول ذي الرمة أعجب الى منه الا طرقت حي هو ما بذكرها وايدى الثريا جنى في المغارب وقال بعضنا بل قول أبيد أيضا ولقد حببت الخيل تحمل شكتي قرط وشاحي ان غدوت لجامها (قال أبو العباس) ولكن ينزل عن (قول أبيد) وقال آخر ولوانني استودعته الشمس لاهتدت اليه المتابعين اورو سواها

(قال الاصمعي) كانت بنو أمية لتابع لبني أمهات الاولاد فكان الناس يرون ان ذلك لاستهانة بهم ولم يكن لذلك ولكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن أم ولد فلما ولي الناقص ظن الناس انه الذي يذهب ملك بني أمية على يديه وكانت أمه بنت يزيد جرد بن كسرى فلم يلبث الاسبعة أشهر حتى مات ووثب مكانه مروان بن محمد وأمه كردية فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن اسد رأيا ولا اذكي عقلا ولا اشجع قلبا ولا اسمع نهسا ولا اسخى كفاه من مسألة وانما تركوه لهذا المعنى (وكان) يحيى بن أبي - قصة أخو مروان ابن أبي حفصة يهوديا أسلم على يد عثمان بن عفان فكثر ماله فترجح خولة بنت مقاتل بن قيس بن عاصم ونقدها خسين ألفا (وفيه يقول القلاخ)

رأيت مقاتل الطالبات حلي \* نخور بانه كره الموالى  
فلا تفخر بقيس ان قيسا \* خريتم فوق أعظمه البوالى  
(وله فيه)

نبئت خولة قالت حين أنكحها \* لطالما كنت منك العار أنتظر  
أنكحت عبدين ترجو فضل مالهما \* في فيك مما رجوت الترب والخر  
لله در جيماد أنت سائسها \* برزنتها وبها التججيل والغرر  
(فقال مقاتل يرد عليه)

وما تركت خسرون ألفا لقائل \* عليك فلا تحفل مقالة لائم  
فان قلتم زوجت مولى فقد مضت \* به سنة قبلي وحب الدراهم  
ويقال ان غيره قال ذلك

\* (باب في الادعياء) \*

أقول دعى كان في الاسلام واشهر زياد بن عبيد دعي معاوية وكان من قصته انه وجهه بعض عمال عمر بن الخطاب رضى الله عنه على العراق الى عمر بفتح كال فلما قدم وأخبر عمر بالفتح في أحسن بيان وأفصح لسان قال له عمر أنت قدر على مثل هذا الكلام في جماعة الناس على المنبر قال نعم وعلى أحسن منه وأتالك أهيب فأمر عمر بالصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال لزياد قم فاخطب وقص على الناس ما فتح الله على اخوانهم المسلمين ففعل وأحسن وجود وعند أصل المنبر على بن أبي طالب وأبوسفيان بن حرب فقال أبوسفيان لعلى يهيجبك ما سمعت من هـ الفتى قال نعم قال أمانه ابن عمك قال فيكيف ذلك قال أنا قد فتته في رحم أمه سميت قال فما صنعتك أن تدعيه قال أخاف هـ هذا الجالس على المنبر يعني عمر أن يفسد على أهالي فلما ولي معاوية استخفقه بهذا الحديث وأقام له شهودا عليه فلما شهد له شهودا قام زياد على أعقابهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال هـ هذا أمر لم أشهد أوله ولا علم لي بآخره وقد قال أمير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشهود بما قد سمعتم والحمد لله الذي رفع منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا فاما عبيد فاعلموا هو والد المبرور أو ربيب مشكور ثم جلس (فقال فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت)

ألا بأبغ معاوية بن حرب \* فقد ضاقت بما يأتي البدان

قال أبو العباس هذا أحسن  
وأحسن منه في الاستعارة لفظ  
الاستيداع قول الحصين بن الحمام  
لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في  
قوله

نظاردهم تستودع البيض هامهم  
ويستودعون السهمى المقوما  
وقال آخر بل قول ذى الرمة

أقامت به حتى ذوى العود في الثرى  
وساق الثرى في ماله الفجر

(قال أبو العباس) هذا العمري نهاية  
الخبرة وذو الرمة ابداع الناس  
استعارة وأبرعهم عبارة إلا أن  
الصواب حتى ذوى العود والثرى  
لأن العود لا يذوى مادام في الثرى  
وقد أنكره على ذى الرمة غير ابن

المعز (قال أبو عمرو) بن العلاء  
كانت يدي في يد الفرزدق فأنشدته  
هذا البيت فقال أرشدك أم  
أدعك قال فقلت بل أرشدني  
فقال إن العود لا يذوى في الثرى  
والصواب حتى ذوى العود  
والثرى قال الصولي فكانا فيه  
على ذى الرمة قلت بل قوله

ولما رأيت الليل والشمس حية  
حياة الذي يقضى حشاشة نازع  
قال أبو العباس اقتدحت زبدك  
يا أبا بكر فأورى هذا بارع جدا  
وقد سبقه إلى هذه الاستعارة

جرير حيث يقول  
تحي الرواس ربها وتجدد

بعد البلا فتمته الامطار  
وهذا بيت جمع الاستعارة  
والمطابقة لأنه جاء بالاحياء والامانة  
والبلا والحدة ولكن ذو الرمة

انغضب أن يقال أبوك عف \* وترضى أن يقال أبوك زان  
وأشهد أن قربك من زياد \* كقرب القبل من ولد الاتان  
(وقال) زياد ما هجيت بيت قط أشد على من قول يزيد بن مقرع الحميري  
فكفر في ذلك أن فكرك معتبر \* هل نلت مكرمة الأبناء مير  
عاشت همة ما عاشت وما علمت \* إن ابنها من قريش في الجاهير  
سبحان من ملك عباد بقدرة \* لا يدفع الناس محتوم المقادير  
وكان ولد سمية زيادا وأبا بكره ونافعا فكان زياد ينسب في قريش وأبو بكره في العرب  
ونافع في الموالي (فقال فهم يزيد بن مقرع)

ان زياد أو نافعا وأبا \* بكرة عندي من أعجب العجب  
ان رجلا ثلاثة خلقوا \* من رحم أمي مخالي النسب  
ذا قرشي فيما يقول وذا \* مولى وهذا ابن عمه عربي  
(وقال بعض العراقيين في أي مسهر الكاتب)  
جمار في الكتابة يدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد  
فدع عنك الكتابة لست منها \* ولو غرت ثوبك بالمداد  
(وقال آخر في دعي)

لعين يورث الأبناء هنا \* ويلطخ كل ذي نسب صحيح  
(ولما) طالت خصوصية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عند معاوية في عبد الله  
ابن حجاج مولى خالد بن الوليد أمر معاوية حاجبه أن يؤخر أمرهما حتى يحتفل مجلسه  
جلس معاوية وقد تلعف بطرف خراخضر وأمر بجعر فأذني منه وألقى عليه طرف المطرف  
ثم أذن لهما وقد احتفل المجلس فقال نصر بن حجاج أخى وابن أبي عهد إلى أنه منه وقال  
عبد الرحمن مولاي وابن عبد أبي وأمه ولد على فراشه فقال معاوية يا حمى خذ هذا  
الجرو وكشف عنه فادفعه إلى نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا مال في حكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانه قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فقال نصر أفلا أجزيت هذا الحكم في  
زياديا أمير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس  
في الأرض أصح في العرب من الأدعياء لتسحق بذلك العربية (قال الشاعر)

دعي واحدا جدي عليهم \* من آلى عالم مثل ابن داب  
ككلب السوء يحرس جانبه \* وليس عدوه غير الكلاب  
(وقال) الأصمعي استمشى رجل من الأدعياء فدخل عليه رجل من أصحابه فوجد عنده  
شيئا وقصص ما فقال له ما هذا فقال ورفع صوته الطبيعة تنوق اليه يريد أن طبيعته من  
طباع العرب (فقال فيه الشاعر)

يشم الشيخ والقبصو \* م كى يستوجب النسبا  
وليس ضمير في الصد \* رالا التين والعمبا  
(وعن اسمعيل) بن أحمد قال رأيت على أبي سعيد الشاعر الخزومي كروانيا مصبوغا

بتوريد فقات أباسعده هذا آخر قال لا وليكنه دعي على دعي وكان أبوسعيد دعي في بني  
مخزوم (وفيه قال الشاعر)

فقي تاه على الناس \* شريف يا أباسعد  
فتمه ماشئت اذ كنت \* بلا أب ولا جد  
واذ حظك في النسب بين الحر والعبد  
وان فارقت الفحش \* فقي امن من الحد

(وعن أحمد) بن عبد العزيز قال نزلت في دار رجل من بني عبد القيس بالبحرين فقال لي  
بلغني انك خاطب قلت نعم قال فانا أزوجه قلت له اني مولى قال اسكت وأنا أفعل (فقال  
أبو بجير فيهم)

أمن قلته صرتم الى ان قبلتم \* دعاة زراع وآخر تاجر \*  
وأصهب رومي وأسود فاحم \* وأبيض جعد من سراة الاحامر  
شكواهم شتي وكل نسيبكم \* لقد جئتم في الناس احدى المناكر  
متى قال اني منكم فصدق \* وان كان زنجيا غلظ المشافر  
أكلهم وافي النساء جدوده \* وكلهم أوفى بصدق المعاذر  
وكلهم قد كان في أولية \* له نسبه معروفة في العشائر  
على علمكم ان سوف ينسحق فيكم \* بخدعها ورغما للأنوف الصواغر  
فهل آتيت عفة وقسما \* وهلا وجاهتم من مقالة شاعر  
تعيبون أمرا ظاهرا في بناتكم \* وفخركم قد جاز كل مفخر  
متى شاء منكم مغرم كان جده \* عمارة عبس خير تلك العمائر  
وحصن ابن بدر وأزاره دارم \* وزبان زبان الرئيس ابن جابر  
فقد سررت لا أدري وان كنت ناسيا \* لعل فجارا من هلال بن عامر  
وعلى رجال الترك من آل مذبح \* وعلى نعيماء عصبه من يخامر  
وعلى رجال العجم من آل عالج \* وعلى البوادي بدلت بالخواضر  
زعم بان الهند أولاد خندف \* وبينكم قربي وبين البرابر  
وديلم من نسل ابن ضبة باسل \* وبرجان من أولاد عمرو بن عامر  
بنو الاصفر الاملاك أكرم منكم \* وأولى بقرابنا ملوك الأكابر  
أأطعم في صهري دعي مجاهرا \* ولم نرشأ في دعي مجاهر \*  
ويشتم لؤما عرضه وعشيرته \* ويمدح جهلا طاهرا وابن طاهر  
(وقال زرار بن نزوان أحد بني عامر بن ربيعة بن عامر)

قد اختلط الاسافل بالاعالي \* وباح الناس واختلط النجار  
وصار العبد مثل أبي قبيس \* وسبق مع الملهجة العشار  
وانك ان يضربك بعد حول \* أطرف كان أمك أم حماد  
(وقال عقيل بن علفه)

قد استوفى ذكر الاحياء والامانة  
في موضع آخر فأحسن وهو قوله  
ونشوان من طول النعاس كانه  
يجلين في انشوطه يترج  
اذا مات فوق الرجل احببت روحه  
بذكره والعيس المراحل جح  
فما أحدم الجماعة انصرف من  
ذلك المجلس الا وقد غمره من بحر  
أبي العباس مانعاص فيه معينه  
ولم ينهض حتى زودنا من بره ولفظه  
نهيامة ما اتسعت له حاله (وقال ابن  
المعتر)

لما رايت الحب يفضحني  
وغت على شواهد الصب  
ابقيت غيرك في ظنونهم  
وسرت وجه الحب بالحب  
(وقال العباس أحمد بن الاخنف  
في المعنى)

قد جرد الناس اذيال الظنون بنا  
وفرق الناس فينا اقوالهم فرقا  
فكاذب قدرى بالظان غيركم  
وصادق ليس يدري انه صدقا  
وقريب من هذا المعنى قول  
القارضي رضي الله عنه وان لم  
يكن منه

تخالفت الاقوال فينا تباينا  
برجم أصول بيننا ما لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم أصل  
وأرجف بالسوان قوم ولم أصل  
وما صدق التشنيع عنها الشقوقي  
وقد كذبت عني الاراجيف والمقل  
(وقال ابن المعتر)

لما عزمت صماء لا تسمع الرقي  
تبيت أنوف الحاسدين على رغم

وانا نعطي الحق من غير حاكم  
علينا ولوشئنا المنامع الظلم  
(وقد أخذته أبو العباس من قول  
اعرابي)

الايام شاه النفس ليس بعالم  
بك الناس حتى يعلموا اليه القدر  
سوى رجعهم بالظن والظن كاذب  
مرارا وفيهم من يصيب ولا يدري  
(وقال الحسين بن مطير)

لقد كنت حامدا قبل أن يوقد النوى  
على كبدى ناراً بطيأ نخودها  
ولوتر كنت نار الهوى لتضمرت  
ولكن شوقا كل يوم ما يزيدها  
وقد كنت ارجو أن تموت صبا بتي  
إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحصى  
عهدا الهوى يولي بشوق بعيدها  
مرتبجة الاطاف هيف خصورها  
عذاب ثابها عجايب نهودها  
وصفرت ارقيا وجرأ كفها  
وسودت نواصيا ويض خدودها  
محصرة الاوساط زانت عقودها  
باحسن مما زينتها عقودها  
تمنيت ما حتى ترف قلوبنا

زفيف الخراحي بات طل بجودها  
وفين مقلق الوشاح كانها  
مهابة بثرنا طول بل عموها  
(وقال)

قضى الله يا اسماء ان لست بارحا  
احبك حتى يغمض العين مغمض  
فبك بلوى غير ان لا يسوفنى  
وان كان بلوى اننى لك مبغض  
فوا كبد من لوعة العين كلما

ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض

وكنا بنى غبط رجالا فأصبحت \* بنومالك غب طاورنا المالك  
لما الله دهر ازعزع المال كله \* وسوداستاه الاماء القوارك

(وذكر) جعفر بن سليمان بن علي يوم مولده وانهم ليسوا كما يجب فقال له ولده أحمد بن  
جعفر عمه مدت الى فاسقات المدينة ومكة واماء الحجاز فأوعيت فيهم نطقك ثم تريد أن ينجبن  
ألا فعلت في ولدك ما فعل أبوك فيك حين اختاراك عقيلة قومها (ودخل) الأشعث بن  
قيس على علي بن أبي طالب فوجد بين يديه صبيته تدرج فقال من هذه يا أمير المؤمنين قال  
هذه زينب بنت أمير المؤمنين قال زوجه فيها يا أمير المؤمنين قال اعزب بغيرك الكشكث  
ولك الأثلب أغرتك ابن أبي خفاقة حين زوجهك أم فروة انهم تمكن من القواطع ولا  
العواتك من سليم فقال قد زوجهتم أنجل منى حسبا وأوضع منى نسبا المقداد بن عمرو  
وان شئت فالمقداد ابن الاسود قال على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وهو أعلم  
بما فعل ولئن عدت الى مثلها لاسوأ لك (وفي هذا المعنى قال الكمي بن زيد)

وما ضربت غول بنى نزار \* فوالح من غول الاعجمينا  
وما حملوا الجبر على عتاق \* مطهمة فيلقوا مبعطينا  
بنى الاعمام أنكحننا الاياحى \* وبالا بآء سمينا البينينا  
أراد تزويج ابرهة الحبشى في كندة (عن العتبي) قال أنشدني أبو اسحق ابراهيم بن  
خراش لخالد النجار

اليوم من هاشم بنخ وأنت غدا \* مولى وبعد غد حلف من العرب  
ان صح هذا فأنت الناس كلهم \* يا هاشمى ويا مولى ويا عسرى  
قال وكان الهيثم بن عدى فيما زعموا دعيا فقال فيه الشاعر  
الهيثم بن عدى من تعلقه \* فى كل يوم له رحل على قتب  
إذا جئتدى معشر من فضل نسبهم \* فلم ينيلوه عداهم الى نسب  
فما زال له رحل ومر رحل \* الى النصارى واحيانا الى العرب  
إذا نبت عدايا بنى نعل \* فقدم الدال قبل العين فى النسب  
(وقال سيار العقيلي)

ان عمرا فأعرفوه \* عربى من زجاج  
مظلم النسبة لا يعرف الا بالسراج  
(وقال فيه)

ارفق بنسبة عمرو حين تنسبه \* فانه عربى من قوارير  
ما زال فى كبر حداد يردده \* حتى بداعربا مظلم النور  
(وقال أيضا فى أديماء)

هم قعدوا فاتقوا لهم حسبا \* يدخل بعد العشاء فى العرب  
حتى إذا ما الصباح لاح لهم \* بين ستوقهم من الذهب  
والناس قد أصبحوا صبارفة \* اعلم شئ برائف الذهب



(وقال أبو نواس في اشجع بن عمرو)  
قل لمن يدعي سلمي سقاها \* لست منها ولا قلامسة طفر  
انما أنت من سلمي كواو \* ألحقت في الهجاء ظميا بعمر  
(وقال فيه)

أيام تحيرا فيه \* لمن يتعجب العجب  
لاسماء تعلمهن أشجع حين ينتسب  
(ولاحد بن أبي الحرث الخزاز في نصيب الطائي)  
لو أنك اذ جعلت أبك أوسا \* جعلت الجدد حارثة بن لام  
وسميت التي ولدتك سعدى \* فكنت مقابلا بين الكرام  
(ولا فيه)

انت عندي عربي \* ليس في ذلك كلام  
شعر فخذيك وساقبك خراحي وثمام  
وضلوع الصدر من جسك \* ونواصيك نعام  
وقذي عينيك صهغ \* ونواصيك نعام  
لو تحركت كذا \* لانفقلت منك نعام  
وظباء ساقحات \* ويرابيع عظام  
\* وحمام يتغنى \* حبدا ذاك الحمام  
أنا ما ذنبى ان كذا بنى فيك الكرام  
القفا يشهد أذما \* عرفت فيك الانام  
كذبوا ما أنت الا \* عربي والسلام  
(وقال في المعلى الطائي)

معلى لست من طي \* فان قبلتك فارهنما  
أييسك فارم في أخ \* فلا ترغب به عنما  
كان دما ملا بعت \* فصور وجهه منها  
(ولا آخر)

\* تعلمها واخوته \* فكلهم بها درب  
لقد ربوا بجوزهم \* ولوزينهم اغضبوا  
فيالك عصابة ان حد ثواعن أصلهم كذبوا  
لهم في بيتهم نسب \* وفي وسط الملا نسب  
كالم تحف مسافرة \* وتختفي حين تنقب  
(وقال خلف بن خليفة في الادعياء)

فقل لا كريمين بنى نزار \* وعند كرائم العرب الشفاء  
آخر مرتين سيميتونا \* وفي الاسلام ما كره السباء

ومن عنده تدرى الدموع وزفرة  
تعضض اطراف الحنى ثم تنفض  
فياليتني أقرضت جادا صباقي  
واقرضني صبرا على الشوق مقرض  
اذا أنا رضت القلب في غير حبا  
بداهم امن دونه يتعرض  
وكان الحسين قوى أسر الكلام  
بحزل الافاظ شديد العارضة وهو  
القائل في المهدي

له يوم يؤس فيه للناس أبوس  
ويوم نعيم فيه للناس أنعم  
فيطري يوم الجود من كفه الندى  
ويقهطري يوم البؤس من كفه الدم  
فلوان يوم البؤس خلى عتابه  
على الناس لم يصبح على الارض مجره  
ولوان يوم الجود خلى نواله  
على الارض لم يصبح على الارض  
معدم

(وأشد أبو هفان له)

ابن جبر اتاعلى الاحساء  
ابن أهل العتاب بالدهناء  
جاورونا والارض مليسة نو  
والا قاحى تجاد بالانواء  
كل يوم بالقوا جديد

تضحك الارض من بكاء السماء  
أخذ هذا المعنى (دعبل ونقله الى  
معنى آخر فقال)

أين الشباب وأية سلكا  
أم أين يطلب ضل أو هلكا  
لا تعجبي يا سلم من رجل

ضحك المشيب برأسه فبكى  
وقال مسلم بن الوليد في هذا المعنى  
مستعبر يبكى على دمنة

ورأسه يضحك فيه المشيب

(وأنشد الزبير بن بكار)  
أحب معالي الاخلاق جهدي  
وأكره ان أعيب وان أعابا  
واضح عن سباب الناس حملا  
وشرا الناس من حب السبابا  
واترك قائل العوراء عمدا  
لاهلك وما أعبي الجوابا  
ومن هاب الرجال تهبوه  
ومن حقر الرجال قلن به ابابا  
وعلى ذكرك قوله \* اذا أنا رضت  
القاب في حب غيرها \* أنشد  
الاصمعي لغلام من بني فزارة  
واعرض حتى يحسب الناس انما  
بي الهجر لا والله ما بي لها هجر  
قال امحق الموصلي قال لي الرشيد  
ما احسن ما قيل في رياضة النفس  
على القراق قلت قول اعرابي  
واني لاسحق عيوننا واثقي  
كثيرا واستبق المودة بالهجر  
فانذر بالهجر ان نفسي أروضها  
لا علم عند الهجر هل لي من صبر  
(فقال الرشيد هذا ملج ولكن  
استمع قول اعرابي آخر)  
خشيت عليها العين من طول وصلها  
فهاجرتهم ايامين خوفا من الهجر  
وما كان هجراني لها عن ملالة  
ولكنني جربت نفسي بالصبر  
(قال الصولي) قلت للمبرد عم  
ابراهيم بن العباس احزم رأيامن  
خاله العباس بن الاخنف في قوله  
كان خروجي من عندكم قدرا  
وحادثا من حوادث الزمن  
من قبل ان اعرض القراق على  
قلبي وان استعد للمعزن

اذا استحلتم هذا وهذا \* فليس لنا على ذاكم بقاء  
فلاتأمن على حال دعيا \* فليس له على حال وفاة  
\*(في الباء) وما قيل فيه ذكر عند مالك بن أنس الباء فقال هو نور وجهه ونحو ما قل  
فاقل منه أو أكثر (وقال) معاوية ما رأيت نهما في النساء الا عرفت ذلك في وجهه  
(وقال) الحجاج لابن شهاخ العكلى ما عندك للنساء قال أطبل الظمأ وأرد فلا أشرب  
(وقيل) للمدايني ما عندك يا أبا الحجاج قال يمد ولا يشتد ويرد ولا يشرب (وقيل) لا آخر  
ما عندك لهن قال ما يطع حجتها ويشفي غلتها (وقال) كسرى كنت أرا في ابي اذا كبرت  
أنهن لا يحببنني فاذا أنا الاحبهن (وأنشد الرياشي لاعرابي من بني أسد)  
تمت لو عاد شرخ الشباب \* ومن ذاعلى الدهر يعطى المني  
وكنتم مكينا لدى الغيات \* فلا شئ عندي لها مكننا  
\* فاما الحسن فيا يمتني \* وأما القبح فآني أنا \*  
(ودخل عيسى بن موسى على جارية فلم يقدر على شئ فقال)  
النفس تطمع والاسباب عاجزة \* والنفس نمل بين الناس والطمع  
(وخلاصامة بن أشرس بجارية له فحجز فقال ويحك ما أوسع حرك فقلت)  
أنت الفداء لمن قد كان علوه \* ويشسكي الضيق منه حين يلقاه  
(وقال آخر لجارية)  
ويحبني منك عند الجماع \* حياة الكلام وموت النظر  
(وقال آخر)  
شفاء الحب تقبيل ولس \* وسج بالبطون على البطون  
ورهن تذرف العينان منه \* وأخذ بالذوات والقرون  
(وقالت) امرأة كوفية دخلت على عائشة بنت طلحة فسألت عنها فقيل لى هى مع زوجها  
في القبطون فسمعت زفيرا وتخيرا لم يسمع قط مثله ثم خرجت وجبينها يتقصده عرفا فقلت  
لها ما ظننت ان حرة تفعل مثل هذا فقالت ان الخيل العناق تشرب بالصقير (وقيل)  
لاعرابي ما عندك للنساء فأشار الى مقامه (وقال)  
وتراه بعد ثلاث عشر قائما \* نظر المؤذن شك يوم معاب  
(وقال الفرزدق)  
أنا شيخ ولى امرأة عجوز \* تراودني على ما لا يجوز  
وقالت رقي اركم مذكربنا \* فقلت لها بل انسع الفقير  
(وقال الرازي)  
لابعقب التقبيل الازب \* ينزع منه اليرزق الصب  
ولا يداوى من صميم الحب \* الاحتضان الركب الازب  
(وروى) زياد عن مالك عن محمد بن يحيى بن حسان ان جدته عاتبت جدته في فله اتبانه اياها  
فقال لها ما أبا وانت على قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضا عمر قال قضى

(وقال علك ابراهيم)

وناجيت نفسي بالفراق اروضها  
فقلت رويدا ليعريك من صبرى  
فقلت لها فالهجر والمين واحد  
فقلت امتنى بالفراق وبالهجر  
فقلت له انه نقل كلام خاله

عرضت على قايي الفراق فقال لى  
من الاكن فايتس لا اعيرك من صبرى  
اذا صدم من اهوى رجوت وصله  
وفرقة من اهوى احر من الجمر  
(وقال) العباس بن الاحنف  
اروض على الهجران نفسي اعلمها  
تساكلى اسباب احين اهجرج  
واعلم ان النفس تكذب وعددها  
اذا صدق الهجران يوما ونغدر  
وما عرضت لى نظرة مدعرتها  
فانظر الامثلة حين انظر

(وقال المتنبي) من المعنى

حيبك قايي قبل حبي من نأى  
وقد كان غدارا فسكن لى واقبا  
واعلم ان البين يشكيك بعدها  
فلمست فؤادى ان وجدتك شاكا  
(قال) الحافظى والذى آراه  
واذهب اليه ان احسن هذا المعنى  
قول ابى صخر الهذلى

وينعنى من بعد انكار ظاهرها

اذا ظلمت يوما وان كان لى عذر  
مخافة انى قد علمت لى بدا

لى الهجر منها ما على هجرها صبر  
وانى لأدرى اذا النفس أشرفت  
على هجرها ما يبلغن بى الهجر  
فيا حبه ازنى جوى كل ليلة  
وبأساوة الاحزان موعدة الحشر  
(شدور من كلام اهل العصر فى  
مكارم الاخلاق)

ان الرجل اذا أتى امرأته عند كل طهر فقد أدى حقها قالت افتركت الناس كلهم قضاء  
عمرواقت أنا وانت عليه (وقال اعرابي حين كبر وعجز)

هجت من ابرى كيف يصنع \* أدفعه باصبعى ويرجع

يقوم بعد الشر ثم يصرع

(ودخلت) عزة صاحبة كثير على أم البنين زوج عبد الملك بن مروان فقالت لها الخبر ينى  
عن قول كثير

قضى كل ذى دين فوفى غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها

ما هذا الدين الذى طابك به قالت وعدته بقبلة فخرجت منها قالت أنجزى ما وعلى انهمها  
(أهدت) جارية الى حماد بن عبد الله وهو جالس مع أصحابه على لذة فتركههم وقام بهم الى مجلس  
له فاقتضها (وكتب اليهم)

قد فتحت الحصن بعد امتناع \* بسنان فاتح للقلع

ظفرت كنى بتفريق جمع \* جائفات يرقه باجتماع

واذا شملى وشمل خليلى \* انما يتسام بعد انصداع

(آخر)

لم يوافق طبايع هذا طبايعى \* فانا وهى دهرنا فى صراع

وتجريت ان أنا لرضاها \* فابت غير جفوة وامتناع

فتفكرت لم يلبت به سدا \* فاذا ان ذا الضعف المتاع

(وقع) بين رجل وامرأته شرب فعمل يحيل عليه بالجماع فقالت فعل الله بك كلما وقع بيننا

شيء جفتنى بشقيع لا أقدر على رده (واقبل) رجل الى على بن أبى طاب رضى الله عنه

فقال ان لى امرأة كلما غشيتم تقول قتلتنى قتلتنى قال اقبلها وعلى انهمها (وقال) هشام

ابن عبد الملك للأبرش السكى زوجى امرأة من كلب ففعل وصارت عنده فقال له هشام

ودخل علمه لقد وجدنا فى نساء كلب سعة فقال له الأبرش ان نساء كلب خالقن لرجال كلب

(وقالوا) من نالك لهنه لم يضعف أبدا ولم ينقطع ومن فعل ذلك غيره فذاك الذى يضنى

وينقطع يعنون من فعل ذلك ليلبع أقصى شهوة المرأة ويطلب الذى كره عندها وقال الشاعر

من نالك لاذ كراضى قبل مدته \* لا يقطع النيك الا كل منهموم

(وقالوا) من قل جماعه فهو اصح بدنا وأطول عمرا ويعتبرون ذلك بد كراحيوان وذلك

أنه ليس فى الحيوان أطول عمر من البغل ولا أقصر عمر من العصفور وهى أكثر سفادا

والله أعلم

(كتاب الجمانة الثانية فى المتنبئين والمرورين والبلاء والطفيليين) \*

قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه قدمضى قوله فى النساء والادعياء وما قيل  
فى ذلك من الشعر ونحو قائلون بعون الله ونوقيقة فى كتابها هذا كرا المتنبئين والمرورين  
والبلاء والطفيليين فان أخبارهم حداثى موقوفة ورياض زاهرة لما فهم من طرفه ونادوة

(ابن المفضل) العقل خربة يربها  
 التجارب (وله) العقل من عقل  
 لسانه والجاهل من جهل عقله  
 (غيره) اذا تم العقل نقص الكلام  
 \* حسن الصورة الجمال الظاهر  
 وحسن الخلق الجمال الباطن  
 \* ما بين وجوه الخير والشر في مرآة  
 العقل اذا لم يصدتها الهوى  
 \* العاقل لا يدعه ما ستر الله من  
 عيوبه ان يفرح بها اظهر من  
 محاسنه \* بايدي العقول تمسك  
 أعنة النفوس عن الهوى  
 \* اخرى من كان عاقلا ان يكون  
 عما لا يعنيه عاقلا \* التواضع  
 من مصايد الشرف \* من لم يتضع  
 عند نفسه لم يرتفع عند غيره  
 (يحيى) بن معاذ ~~الكبير~~ على  
 التكبر تواضع \* الحلم حجاب  
 الآفات \* احيوا الحياء بمجاورة من  
 لا يستحي منه \* من كساه الحياء  
 ثوبه ستر عن الناس عيبه \* الصبر  
 تجرع الغصص وانتظار الفرس  
 \* قلوب العقلاء حصون الاسرار  
 \* انفر دبرك ولا تودعه حازما فيزلي  
 او جاهلا فيخون \* الاناة حسن  
 السلامة والعجلة مفتاح الندامة  
 \* من حسن خلقه وجب حقه  
 \* انما يستحق اسم الانسانية من  
 حسن خلقه \* يكاد سبي الخلق  
 ان يعد من البهائم والسباع  
 (ارسطاطاليس) \* المرأة استحياء  
 المرء في نفسه \* المعروف حصن  
 النعم من صرف الزمن \* للحازم  
 كثر في الاسخرة من عمله وفي  
 الدنيا من معرفته \* لا تستحي

فكأنهم أنوار من خرفة أو حلال منشرة دائية القطوف من حاني غرتها قرية المسافة لمن  
 طلبها فإذا تأملها الناظر وأصغى إليها السامع وجدها ملهى للسمع ومرعى للنظر وسكنا  
 للروح ولقاحا للعقل وسميرا في الوحدة وأنس في الوحشة وصاحا في السفر وأنسا في  
 الحضر (قال أبو الطيب) الربذي أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي فادخل عليه فقال  
 له أنت نبي قال نعم قال والي من بعثت قال أوتر كتموني أذهب إلى أحد ساعة بعثت  
 وضعتوني في الحبس فضحك منه المهدي وخلق سبيله (ادعى) رجل النبوة بالبصرة فألقى  
 به سليمان بن علي مقيدا فقال له أنت نبي مرسل قال أما الساعة فأني مقيد قال ويحك من  
 بعثك قال بهذا يخاطب الانبياء الضعيف والله لولا اني مقيد لا مرت جبريل يدمدمها  
 عليكم قال فالتقميد لا تجاب له دعوة قال نعم الانبياء خاصة اذا قيدت لم يرتفع دعاءها فضحك  
 سليمان فقال له أنا طاعتك وامر جبريل فان اطاعتك آمنابك وصدقناك قال صدق الله  
 فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فضحك سليمان وسأل عنه فشهد عنه انه ممنور ونفخ  
 سبيله (قال عمامة) بن اشرس شهدت للمأمون اني برجل ادعى النبوة وانه ابراهيم الخليل  
 فقال للمأمون ما سمعت ابرأ على الله من هذا قلت أكله قال ذلك بك به فقلت له يا هذا ان  
 ابراهيم كانت له براهين قال وما براهينه قلت أضربت له نار والي فيها فاصارت بردا وسلاما  
 فحين نضرم لك نارا وانظر حرك فيها ان كانت عليك بردا كما كانت على ابراهيم آمنابك  
 وصدقناك قال هات ما هو البين علي من هذا قال براهين موسى قال وما كانت براهين  
 موسى قال عصا التي اناها فاصارت حية تسعي تلقف ما يافكون وضرب بها البحر فافلق  
 وبياض يده من غرسوه قال هذا الصعب هات ما هو البين من هذا قلت براهين عيسى قال وما  
 براهين عيسى قلت كان يحيى الموتى ويمشي على الماء ويبرئ الكه والابرص فقال في براهين  
 عيسى جئت بالطامة الكبرى قلت لا بد من برهان فقال ما معي شيء من هذا قد قلت لجبريل  
 انكم توجهوني الى شماطين فاعطوني حجة ذهب بها اليهم واجتج عليهم فغضب وقال بدأت  
 انت بالشر قبل كل شيء اذهب الآن فانظر ما يقول لك القوم وقال هذا من الانبياء لا يصلح  
 الا للخصم فقلت يا امير المؤمنين هذا هاج به مرادوا اعلام ذلك فيه قال صدقت دعوه (ادعى)  
 رجل النبوة في أيام المهدي فادخل عليه فقال له أنت نبي قال نعم قال ومتي نبئت قال وما  
 نصنع بالزاريح قال في اي الموضع جاءتك لنبوة قال وفعنا والله في شغل ليس هذا من  
 مسائل الانبياء ان كان رأيك ان تصدقني في كل ما قلت لك فاعمل بقولي وان كنت عزمت  
 على تكذيبى فدعنى اذهب عنك فقال المهدي هذا ما لا يجوز اذ كان فيه فساد الدين قال  
 واجبه لك تغضب لدينك لفساده ولا اغضب انا لفساد نبوتى انت والله ما توبت على الا  
 بمن بن زائدة والحسن بن قطبة وما اشبههما من قوادك وعلى عيين المهدي شريك  
 القاضى قال ما تقول في هذا النبي يا شريك قال شاورت هذا في أمري وتركت ان  
 تشاورني قال هات ما عندك قال احاك في ما جاء به من قبل من الرسل قال رضيت قال  
 أ كافر انا عندك ام مؤمن قال كافر قال فان الله يقول ولا تطع الكافر بن والمنافقين ودع  
 اذاهم فلا تطعني ولا تؤذني ودعنى اذهب الى الضعفاء والمساكين فانهم اتباع الانبياء

وادع الملوك والجبابة فانهم طرب جهنم فضحك المهدي وخطي سبيله (قال خلف) بن  
 خليفة ادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القسري وعارض القرآن فأتى به خالد  
 فقال له ما تقول قال عارضت في القرآن ما يقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل  
 لربك وانحر ان شئت لك هو الا بتر فقلت انا ما هو احسن من هذا انا اعطيناك الجاهر فصل  
 لربك وجاهر ولا تطع كل ساحر وكافر فاهربه خالد فضربت عنقه وصاب على خشبة فمربه  
 خلف بن خليفة الشاعر وقال انا اعطيناك العمود فصل لربك على عود وأناضام  
 أن لا تعود (قال) واني اقاعد على مجلس عبد الله بن حازم وهو على الجسر يغد اذا فاذا  
 بجماعة قد أحاطت برجل ادعى النبوة فقدم الى عبد الله فقال له أنت نبى قال نعم قال والى  
 من بعثت قال وما عليك بعثت الى الشيطان فضحك عبد الله بن حازم وقال دعوه ويدهب  
 الى الشيطان الرجيم (وقال) ثمامة بن اشرس كنت في الحبس فادخل علينا رجل ذو  
 هيئة وبرزة ومنظر فقلت له من أنت جعلت في الدنيا ما ذنبك وفي يدي كأس دعوت بها  
 لا شربها قال جاءوا بي هؤلاء الله فهاهنا لاني جئت بالحق من عند ربي أنا نبى مرسل قلت  
 جعلت فد التمسك ليل قال نعم معي أكبر الادلة ادفعوا الى امرأة أحبلها الكرم فتأق  
 ببولود يشهد به دق قال ثمامة فناولته الكأس وقلت له اشرب صلى الله عليك (محمد بن  
 عتاب قال رأيت بالرقعة أيام الرشيد جماعة أحاطت برجل فاشرفت عليه فاذا رجل له  
 جهازة وفيه ذات ماقصة هذا قالوا ادعى النبوة قلت كذبتم عليه مثل هذا لا يدعى الباطل  
 فرفع رأسه الى فقال وما علمك انهم قالوا على الباطل قلت له وأنت نبى قال نعم قلت له  
 ما دليلك قال دليلي انك ولدنا قلت نبى يقدف الحصان قال به ذاهبت قلت أنا كافر بما  
 بعثت به قال ومن كفر فعليه كفره فاذا احصاة عابرة جاءت حتى صكت صلعبته قال ما راها  
 الا ابن الزانية ثم رفع رأسه الى السماء فقال ما أريدتم بي خيرا حيث طرحتوني في يدي  
 هؤلاء الجهال (ادعى) رجلا النبوة في أيام المأمون فقال ليحيى بن اكرم ارض بنام مستترين  
 حتى تنظر الى هذا المتنبى والى دعواه فكرهنا من سكرين ومعنا خادم حتى صرنا ناليه وكان  
 مستترا بمذبة فخرج اذنه وقال من أنتم اذ قلنا رجلا ان يريد ان يسلم على يديه فاذن  
 لهم او دخلوا مجلس المأمون عي يمينه ويحيى عي يساره فالتفت اليه المأمون فقال له الى من  
 بعثت قال الى الناس كافة قال فيوحى اليك أم ترى في المنام أم يفت في قلبك أم  
 تناجي أم تكلم قال بل أنا نبى وأكلم قال ومن يأتيك بذلك قال جبريل قال فتي كان  
 عنده ذلك قال قيل أن تأتيني بساعة قال نعم أوحى اليك قال أوحى الى انه سيد حل على  
 رجلا في مجلس أحدهما عن يميني والاخر عن يساري فالذي عن يساري أوطأ خلق الله  
 قال المأمون أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وخارجا يتفحصان (تنبأ) رجل  
 بالكوفة وأحل الخمر ولقي ابن عياش وكان مغرما بالشراب فقال له أشهدت انه بعث نبى  
 يحمل الخمر قال اذا لا يقبل منه حتى يبرئ الا كره والا برص وأتى به عامل الكوفة فاستقباه  
 فأتى أن يتوب ويرجع فاتته أمه تبكي فقال لها انتهى ربط الله على قلبك كمار بطع على قلب أم  
 موسى وأناه أبوهم يطلب اليه فقال له تنج يا آزر فامر به العامل فقتل وصلب (وذكر)

من القليل فان السرمان أقل منه  
 (ابوبكر الخوارزمي) الطرف يجرى  
 وبه هزال والسيوف يقرى وبه  
 اقلال والحرب يعطى وبه اقلال  
 \* بذل الجاهل أحدا الماين \* شفاعة  
 اللسان أفضل زكاة الانسان \* بذل  
 الجاهل بذل للمستهين \* الشفيح  
 جناح الطالب التقوى هي العدة  
 الباقية والجنة الواقعة \* ظاهر  
 الدنيا شرف الدنيا وباطنها شرف  
 الآخرة \* من عفت اطرافه حسنت  
 اوصافه قال ابو الطيب المتنبى  
 ولا عفة في سيفه وسنانه  
 ولكنها في الكف والفرج والقلم  
 (لقمان) الصمت - كلمة وقيل  
 فاعله \* اربع كلمات صدرت عن  
 اربعة ملوك كان غاربت من قوس  
 واحدة (قال كسرى) لم ادم على  
 مالم اقل وندمت على ما قلت مرارا  
 (قيصر) انا على قدمي اقل اقدر مني  
 على ردي ما قلت (ملك الصين) اذا  
 تكلمت بالكلمة لم يكتبني واذا لم  
 اتكلم بهاء لم يكتبني (ملك الهند)  
 عجب من يتكلم بالكلمة ان وقعت  
 ضرته وان لم ترفع لم تنفعه \* ما الدخان  
 على النار ولا العجاج على الريح  
 بادل من ظاهر الرجل على باطنه  
 وانشد

قد تبدل بظاهر عن باطن  
 حيث الدخان فتم موقد نار  
 \* من اصلح ماله فقد صان الاكرمين  
 المال والعرض \* من لم يذم في التقدير  
 ولم يحمد في التبذير فهو شديد التدبير

بعض الكوفيين قال بينا أنا جالس بالكوفة في منزلي اذ جاءني صديق لي فقال لي انه ظهر  
بالكوفة رجل يدعى النبوة فقه بنا اليه نكلمه ونعرف ما عنده فقممت معه فصرنا الى  
باب داره ففرعنا الباب وسألنا الدخول عليه فاحمد علينا العهد والمواثيق اذ دخلنا  
عليه وكلناه وسألناه ان كان على حق اتبعناه وان كان على غير ذلك كتماننا عليه ولم نؤذ  
فدخلنا فاذا شيخ خراساني اخبث من رأيت على وجه الارض واذا هو اصلع فقال صاحبي  
وكان أعور دعي حتى أسأله فأت دولك قال جعلت فداك ما أنت قال نبي قال وما ذلك  
قال أنت أعور وعينك اليمنى فاقع عينك اليسرى تصير أعشى ثم ادعوا الله فبرد عليك بصرك  
فقلت لصاحبي انصفك الرجل قال فاقع أنت عينيك جميعا وخرجنا انصفك (وأق)  
المؤمن بانسان معنبي فقال له ألك علامة قال نعم علامتي اني أعلم ما في نفسك قال قربت  
علي ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب قال صدقت وأمر به الى الحبس فاقام به أياما  
ثم أخرجه فقال اوحى اليك بشي قال لا قال ولم قال لان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك  
المؤمن واطلقه (وتبنا) انسان وسعى نفسه نو حاصبا القلائد وكرانه سيكون طوفان  
على يديه الامن اتبعه ومعه صاحب له قد آمن به وصدقه فاق به الوالي فاستقباه فلم يتب  
فأمر به فصب واستتاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة يا فلان اتسألني الان في مثل  
هذه الحالة فقال يا نوح قد علمت انه لا يصحك من السقينة الا الصادي (قال) وحمل الى  
المؤمن من اذرى بجان رجل قد تنبأ فقال يا ثمامة ناظرة فقال ما أكره الانبياء في دولتك  
يا أمير المؤمنين ثم التفت الى المنبي فقال له ما شاهدك على النبوة قال تحضر لي يا ثمامة  
أمر أهلك انكحها ببن يديك فقلد غلاما ينطق في المهدي يخبرك اني نبي فقال ثمامة أشهد  
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال المؤمن ما سرع ما آمنت به قال واث يا أمير  
المؤمنين ما أهون عليكم ان تتناول امرأتي على فراشك فضحك المؤمن واطلقه  
(أخبار المروزيين والجانين) قال ابو الحسن كان بالبصرة عمرور يقال له عليان بن  
ابي مالك وكانت العلماء تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه وكان داوية للشعر بصيرا يجيبه  
فذكر عن عبد الله بن ادريس صاحب الحديث قال أخرجه الصبيان مرة حتى هجم علينا  
في الدار فقال لي الخادم هذا عليان قد هجم علينا والصبيان في طلبه فقلت ادفع الباب في  
وجوه الصبيان وأخرج اليه طعنا ما وطئ عليه رطب مشان وماتقات وارغفة فلما وضعه  
بين يديه حمد الله واثنى عليه وقال هذا رحمة الله وأشار الى الطعام كما ان أولئك من عذاب  
الله وأشار الى الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان يرحون الباب وهو يقول فضر بيهنهم  
بسورله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ادريس فلما انقضى طعامه  
قلت لها عليان مالك تروى الشعر ولا تقوله قال اني كالمسن اشهد ولا اقطع وكان بصيرا  
بالشعر فقلت اي ميت تقوله العرب أشعر قال البيت الذي لا يحجب عن القلب قلت مثل  
ماذا قال مثل قول جميل

الايماء النوم ويحسبكم هموا \* اسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
قال فانشد النصف الاول بصوت ضعيف وانشد النصف الآخر بصوت رفيع ثم قال

عليك بالقصد بين الطرفين لا تمنع  
ولا اسراف ولا يخل ولا اتراف  
\* لا تكن رطبا فتهصر ولا يابسا  
فتسكر ولا حلا فخالط ولا مرا  
فتلطف (المأمون) بن الرشيد \* الشفاء  
بأكثر من الاستحقاق ملق وهذر  
والثة صريح وحصر اصكرام  
الاضفاف من عادة الاشراف وفي  
الخبز لا تكلفه الضيف فبعضوه  
فمن بغض الضيف أبغضه الله  
\* ينبغي لصاحب الكرم ان يصبر  
قلبه حتى تعطف عليه نبوة الزمان  
ويسالمه الحدائق فليس يتفجع  
بالجوهر الكريمة من لم ينظر  
نفاقها (مواظع علقها بعض اهل  
العصر) تتعلق بهذا النصل \* أغض  
على القذى والالم ترض ابد \* أجل  
الطلب فبأنيك يباشر عرضك  
والاخلاق وجهك \* جاور الناس  
بالكف عن مساوئهم \* انس رفدك  
ولا تنس وعدك كذب . وه الظن  
أحسنها \* اغن من وليته عن  
السرقة فليس يكفك عالم نكته  
\* لا تسكلف ما كفت فيضيع  
ما ولبت (ابن المعتز) لا تسرع الى  
أرفع موضع في المجلس فالموضع  
الذي ترفع اليه خير من الموضع  
لذي تحط منه \* لا تذكر الميت بسوء  
فتكون الارض اكتم عليه منك  
\* ينبغي للعاقل ان يدارى زمانه  
مدارة الساجح للماء الجاري  
(العتابي) المدارة سياسة رفيعة  
تجلب المنفعة وتدفع المضرة ولا



الأتري النصف الاقل كيف استأذن على القلب فلم يأذن له والنصف الثاني استأذن على القلب فأذن له فأتى وماذا قال مثل قول الشاعر

ندمت على ما كان مني فقد تنى \* كاندتم المغبون حين يبيع

ثم قال ان استطيت قوله فقد تنى بالله يا ادريس قلت لي فضر ببيده على نخذي وقال قم يثبت الله قرنك وابن ادريس يومئذ ابن ثمانين سنة (وحكي) عن ابن ادريس قال مررت به في مربعة كندة وهو جالس على رماد وبيده قطعة من حص وهو يخطبها في الرماد فقلت له ما تصنع ههنا يا ابن أبي مالك قال ما كان يصنع صاحبنا قلت ومن صاحبك قال مجنون بني عامر قلت وما كان يصنع قال أما سمعته يقول

عشمة مالي حيلة غير انني \* بلفظ الحصى والجص في الدار مولع

قلت ما سمعته فرفع رأسه الى متصا كفا فقال ما يقول الله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا قلت سمعته أورايته هذا كلام من كلام العرب ولا علم لي به قلت يا ابن أبي مالك متى تقوم القيامة قال ما المسؤول عنها بعلم من المسائل غير انه من مات قامت قيامته قلت فمالصوب يعذب عذاب القبر قال ان حقت عليه كلمة العذاب يعذب وما يدريك اهل جسد في عذاب من عذاب الله لا تدركه ابصارنا ولا اسماعنا فان الله لطيف لا يدرك قلت ما تقول في النيم ذلال أم حرام قال حلال قلت أنشربه قال ان شربته فقد شربه وكيع وهو قدوة قلت اتفقدني بوكيع في تحليله ولا تفقدني في تحريمه وأنا أسن منه قال ان قول وكيع مع اتفاق أهل البلدة عليه أحب الي من قولك مع اختلاف أهل البلدة عليك قلت فما تقول في الغناء قال قد غنى البراء بن عازب وعبد الله بن رواحة ومع الغناء عبد الله بن عمر وكان عبد الله بن جعفر قلت ايش كان عبد الله بن جعفر قال انما سالتني عن الغناء ولم تسألني عن ضرب العبدان (وكان) بالبصرة مجنون يأوي الى دكان خياط وبيده قصبه قد جعل في رأسها اكرة واف عليه اخوة ثلاث يؤذي بها الناس فكان اذا أحرمه الصبيان النفت الى الخياط وقال له قد حسي الوطيس وطاب اللقاء فأتري فيقول شاكهم فيشده عليهم ويقول

أشد على الكتيبة لأبالي \* احتقني كان فيها ام سواها

فاذا ادرك منهم صيد ارمي بنفسه الى الارض وابدى له عورته فيتركه وينصرف ويقول عورة المؤمن حبي ولولا ذلك لتأقت نهس عمرو بن العاص يوم صفين ثم يقول وينادي انا الرجل الضرب الذي يعرفونني \* خشاش كراس الحبة المتوقد

ثم يرجع الى دكان الخياط ويلقي العصا من يده ويقول

فأقت عصاها واستقر بها الهوى \* كما قرعينا بالاياب المسافر

(وكان) بالبصرة رجل من التجار يكنى ابا سعيد وكانت له جارية تدعى جبرين وكان بها كفا فخر يوم ما بعلميان وقد احاط به الناس فقالوا له هذا ابو سعيد صاحب جبرين فناداه ابا سعيد قال نعم قال احب جبرين قال نعم قال وتحبك قال نعم فانشأ يقول

فدتم اعشقت حشا فقلت لهم \* ما يعشق الحش الا كل كئاس

يستغنى عنها لك ولا سوق ولا يدع أحدهم منها حظه الا غمرته صروف المسكاره (وكتب) العتابي الى بعض اخوانه لو اعصم شوقي اليك بمنل ساول عنى لم ابذل وجه الرغبة اليك ولم اتجشم مرارة قناديك وانك استخف من اصحابك فاحتملنا قسوتك لعظيم قدر مودتك وانت احق من اقصى الصلتان من جفاته ولشوقنا من ابطائه (وله) كتبت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك ولساني علق بالشاء عليك والغالب على ضميري لآفة لنفسي واستقلال جهدي في مكافأتك وانت اعزك الله في عز الغنى عنى وأنا تحت ذل الفاقة الى عطفك وليس من اخلاقك ان تولي جانب النبوة منك من هو عان في الضراعة اليك (ودخل) العتابي على الرشيد فقال تمكلم يا عتابي فقال الا يناس قبل الاساس لا يحمد المرء باقول صوابه ولا يذم باقول خطابه لانه بين كلام زوره او حى حصره ومر العتابي بابي بواس وهو ينشد الناس

ذكر الكرخ نازح الاوطان فبكى صبوة لوات اوان فلما رآه قام اليه وسأله الجلوس فاني وقال اين امانك وانت القائل وقد انصفك الزمان

قد علقنا من الخصيب حبالا امتتنا طوارق الحدائق وأبا القائل وقد جاز على وأسأ الى

ففضلك الناس من ابي سعيد ومضى وهرابن ابي الزرقاء صاحب شرطة ابن هبيرة بصباح  
الموسوس فقال لهما ابن ابي الزرقاء اسمعت برزونك واهزات دينك اما والله ان امامك  
عقبة لا يجاوزها الا الخنق فوق ابن ابي الزرقاء فقبيل له هو صباح الموسوس قال ما هذا  
بموسوس وقال ابراهيم الشيباني مررت ببهاول الجفون وهو يا كل خبيصا فقلت اطعمني  
قال ليس هو لي انما هو لعائكة بنت النخيلة بهيمة الى لا كله لها وكان البهاول هذا يتشمع  
فقيل له اشتم فاطمة واعطيك درهم فقال بل اشتم عائشة واعطني نصف درهم (وقال ابن  
عبد الملك يعرف حق الرجل في أربع لحيمته وشناعته كذبته وافراط شهوته ونقص خاتمه  
فدخل عليه شيخ طويل العنقون فقال اما هذا فقد انا كم واحد فافظروا أين هو من  
الثلاث فقيل له لما كنتك قال أبو الباقوت قيل فتمش خاتك قال وتفقدا الطير فقال مالي  
لا أرى الهدى فقيل أي الطعام تشتهي قال خلجيين (وسمع) عمر بن عبد العزيز رجلا  
ينادي يا أبا العمرين فقال لو كان عاقلا لكفاهما (وقيل) لداود المصاب في مصيبة  
نزات به لا تتمم الله في قضائه قال أقول لك شيا على الامانة قال قل قال والله ما بي غير  
(ودخل) ابو عتاب على عمر بن هذاب وقد كف بصره والاس يعزونه فقال له أبا يزيد  
لا يسوءك فقد هما فانك لودرت بشواهم ما تخبت أن الله قطع يدك ورجليك ودق سنك  
(ودخل) على قوم يعود مرضاهم فبدا يعزيمهم قالوا انه لم يمت فخرج وهو يقول يموت ان  
شاء الله يموت ان شاء الله (ووقع) بين ابي عباد وبين ابنه كلام قال لولا أنك أباي و نك أسن  
مني لعرفت (ابو حاتم) عن الاصمعي عن نافع قال كان العنصرى من احمق الناس فقيل  
لها ما رأيت من حمقة فسكت فلما أكر عليه قال قال لي مرة البحر من حفرة وأين ترابه الذي  
خرج منه وهل بقدر الامير ان يحفر منه في ثلاثة أيام (ودخل) رجل من النوكى على  
الشعبي وهو جالس مع امرأته فقال ايكم الشعبي فقال هذه فقال ما تقول اصلحك الله في  
رجل شئتني أول يوم من رمضان هل يؤجر قال ان كان قال لك يا احمق فاني أرجوه  
(وسأل) رجل آخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة ادخل اصبعه في انفه  
فخرج عليها دم اترى له ان يتحجم فقال الشعبي الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى الطحامة  
(وقال) له آخر كيف تسمى امرأة ابليس قال ذلك نكاح ما شهدناه (العتبي) قال سمعت  
ابا عبد الرحمن بشرا يقول كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلا عالما فيجد ليجد  
السييل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قسبة في كل جمعة يومين الاثنين  
والخمس فاذا ركب في هذين اليومين فليس له علم على صيدانه حكم ولا طاعة فيخرج ويخرج  
معه الرجال والنساء والصبيان فيصعدون ثم قال هاتوا ابا بكر الصديق فاخذ غلاما فاجلس بين  
يديه فيقول جزاك الله خيرا ابا بكر عن الرعية فقد عدت وقت بالقسط وخلقت محمد عليه  
الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت حبيل الدين بعد حل وتنازع وفرغت منه الى  
أوثق عمروة وأحسن ثقة اذهبوا به الى اعلى عابدين ثم ينادي هاتوا عمر فاجلس بين يديه  
غلاما فقال جزاك الله خيرا ابا حفص عن الاسلام قد فتحت القنوج ووسعت النى

لفظني البلاد وانطوت الـ  
أ كفاءه ووفى وملتى جيرانى  
والثقت حلقة على من الدهـ  
رفاجت بكل كل وجران  
نازعنى احدا ثم امة الفـ  
وهدت خطوبها اركانى  
خاسع اللهم مفترق القاسب  
كثيب لنا بيات الزمان  
(قال عبد الرحمن) ابن اخى الاصمعي  
سمعت عمي يحدث قال أرققت ليلة  
من المبالى بالبادية وكنت نازلا عند  
رجل من بني الصميد وكان واسع  
الرجل كريم المحل فاصبحت وقد  
عزمت على الرجوع الى العراق  
فاتيت أبا مشواى فقلت انى قد  
هلت من الغربة واشتقت الى  
اهلى ولم افدنى قدمى هذه كبير  
علم وانما كنت أعترف وحشة  
الغربة ووجفاء البادية للقائدة  
فأظهر الحفاوة حتى أبرز غدا له  
فتمغذيت وأمر بياقة مهريه كأنها  
سبيكة بلجين فارتحلها واكتفلها ثم  
ركب وأردفنى وأقبلها مطلق  
الشمس فمأسرنا كبير مسير حتى  
اينا شيخ على حمار لهجة قد صبغها  
بالورس كأنها قيط وهو يتنمر  
فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه  
فاعترى أسديا من بني ثعلبة قال  
أترى أم تقول قال كلا قال أين  
توم فاسأوا الى موضع قريب من  
الموضع الذى نحن فيه فاناخ الشيخ  
وقال لي خذ يدك فانزله عن  
حماره ففعلت وألقى له كساء قد

وسلكت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية اذ هبوا به الى أعلى عليين بهذا ابي بكر ثم يقول هاؤا عثماني فاني بعلام فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنين ولكن الله تعالى يقول خلطوا عجلوا اصالحوا آخر سبعا عسى الله ان يتوب عليهم ثم يقول اذهبوا به الى صاحبيه في أعلى عليين ثم يقول هاؤا علي بن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيرا ابا الحسن فانت الوصي وولي النبي بسط العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت التي فلم تخمش فيه بناب ولا ظفروا أنت أبو الذرية المباركة وزوج الزكية الطاهرة اذهبوا به الى أعلى عليين الفردوس ثم يقول هاؤا معاوية فاجلس بين يديه صبي فقال له أنت القاتل عمار بن يامر وخزينة بن ثابت ذا الشهادتين وسحر بن الادبر الكندي الذي أخلقت وجهه العباد وأنت الذي جعل الخلفاء ملكا واستأثر بالقي وحكم بالهوى واستبطر بالنعمة وأنت أول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض أحكامه وقام بالمعنى اذهبوا به فاقفه مع الظلمة ثم قال هاؤا ابن يد فاجلس بين يديه غلام فقال له يا فتى أأنت الذي قتلت أهل الحرة وأباحت المدينة ثلاثة أيام وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآويت المخدنين وبوت باللعنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وغنمت بشعر الجاهلية

ليت أشياخي يدرهم دوا \* جزع الخزعرج من وقع الاسل

وقلت حسينا وحجت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا على حقائب الابل اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار ولا يرل يذكروا بالبعد وال حتى بلغ الى عمر بن عبد العزيز فقال هاؤا عمر فاني بعلام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا عن الاسلام فقد أحيت العدل بعد موته وأنت القساوب القاسية وقام بك عود الدين على ساق بعد شقاق ونفاق اذهبوا به فالحقوه بالصدقين ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى أن بلغ دولة بني العباس فسكت فقبل له هذا أبو العباس أمير المؤمنين قال فبلغ أمرنا الى بني هاشم ارفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوا بهم في النار جعيا (ومن مجانين) الكوفة عنباوة وطاق البصل قيل لعنباوة من أحسن أنت أوطاق البصل قال أمانى وطاق البصل شئ وكان طاق البصل يغني بغير طاق ويسكت بدائق وكان عنباوة عبد القفا فرجا مر به من يعث فيصفه خشي قفاه خرا وقع د على قارعة الطريق فاذا صفعه أحد قال شمدك يا فتى فلم يصفعه أحد بعد ذلك (ووعد رجل) رجلا من الخبي أن يمدى له نعلًا حمرية فطال عليه انتظارها نبال في قارورة وأتى الطبيب وقال انظر في هذا الماء ان كان يمدى الى بعض اخواني نعلًا حمرية (وكان) بالكوفة امرأة حقاء يقال لها حبيبة فقصدت عيناوة فتى كانت ارضته بحبيبة فقال لها ما وجدته كيف لا تكون ارضني وحبيبة ارضتك فوالله لقد زقت لي فرخا فزالت أرى الرعونة في طيرانه (ومن المجانين) هبة القديسي وجر قفس السدوسي واسم هبة يزد بن نزان وكنيته ابو نافع وكان يحسن من الجاه الى السمان ويسمى الى المازيل فسئل عن ذلك فقال اما أكرم ما أكرم الله واهين ما أهان الله (وشرد) بعير له فجعل بعيرين لمن دلى عليه فقبل له ليعمل

اكتفل به ثم قال أنشدنا يارحمك الله وقد صدق على هذا الغريب ناسيات يبينهن عنك ويذكركن بمن فأنشدني له لقد طال يا سوادا معنك المواعد ودون الجدا المأسول منك الفراق قد تخبنا بالوصل وعدا وعيمكم ضباب ولا يحسوا ولا الغيم جاند اذا أنت اعطيت الغنى ثم لم يجد بفضل الغنى ألبت مالك حامد وقل غنا عنك مال جمعه اذا صار مبرئا ووارثا لاحد اذا انت لم تفر لخميك بعد ما رميت من الادنى رمالا الابعاد اذا الخلم لم يغاب لك الجهل لم تزل عليك بروق حجة ورواعد اذا لم يفرج الى النسل لم تزل جنبا كما استنلى الجنمية قائد اذا انت لم تزل طعاما تحب ولا مقعدا يدعوا اليه الولائد فحملت عارا لا ينال ريشه عليك الرجال نثرهم والقصاد (وانشدني نفسه) تغزفان الصبر أحمد أجل وليس على ريب الزمان معول فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا لنازلة او كان يغني التذلل كان التعزى عند كل مصيبة ونازلة بالحرأخرى وأجمل فكيف وكل ليس بعدو حامي ولا لا مرئى مما قضى الله من حل

بغير ين في غير قال انكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته (واقترس) الذئب له شاة فقال  
لرجل خالصها من الذئب، وخذها فان فعلت فانت والذئب واحد (وسام) رجل  
هبنقة بشاة فقال اشتريتها بسبعة وهي خير من سبعة واعطيت فيم اثمانية وان اردتها  
بقسعة والافون عشرة (وكان) باقل الذي يضرب به المثل في الهى اشترى شاة باحد عشر  
درهما فسئل بكم اشتريت الشاة ففتح يديه جميعا وأشار باصابعه وأخرج لسانه ليتم العدد  
أحد عشر (ولما) قرب القرزدق رأس بعائته من الماء قال له الجرقة نسفح رأس بعائتك  
خلق الله شافتك قال اماذا عافاك الله قال له لاني كذب الحجر وابي الكموة فصاح  
القرزدق يا بني سدوس فاجتمعوا اليه فقال سودوا الجرقة نسفح عليكم فخاريت فيكم أعقل  
منه (قال) الاصمعي سوبق بين الجرقة نسفح وهبنقة ايها ابن واحق بخمسة نسفح بمجاعة  
خفاف من حص وجاء هبنقة بمجاعة فقال وترس فبدأ الجرقة نسفح فقبض على حجر ثم قال  
دري عقاب بلبن وأستجاب ثم رفع صوته وقال الترس فرمى الترس فأصابه فانهزم هبنقة  
فقيل لهم انهزم فقال انه قال الترس رمى الترس فلم يخطئه فلو انه قال العيز ورمهاها أما  
كان يصيب عيسى (وتبع) داود بن المعمر امرأة ظنهم من الفواسد فقال لها لولا ما رأيت  
عليك من سيما الخير ما تبعتك فضحكت المرأة وقالت انما يعصم مشي من مثلك بسيما  
الخير فاما اذا صارت سيما الخير من سيما الشر فالتة المستعان (ووقع) داود هذا بجماعة  
فلما معن في الفعل قال لها انيب ام بكر فقال له سال الجرب (فانت) ام عدوان الرياشي  
لابنهما وهو يقرأ في المصحف يا عدوان اهلك تجدي في هذا المصحف جارا كان ابوك في  
الجاهلية فقدمه فقال يا امام بل أبجد فيه وعد احسن او عيدا اشديدا (ونظر) رجل من  
النوكي الى شيخ في الحمام وعليه ميرة كأنهم امدن عاج فقال له يا شيخ دعني أجعل ذكري في  
مركتك فقال له يا ابن أخي واين يكون اسمك حينئذ (مجانين القصاص) قال ابو  
دحية القاصي بس في خير ولا فيكم قبلعوا بي حتى تجدوا خيرا مني (وقال) في قصه يوما  
كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب  
الذي لم يأكل يوسف (وقال) غمامة بن اشرس سمعت قاصيا غدا يقول اللهم ارزقني  
الشهادة انا وجميع المسلمين (ووقع) لذباب على وجهه فقال مالككم كثر الله بكم القبور  
(قال) ورأيت قاصيا يحدث الناس بقتل حزة فقال ولما بقرت هذ عن كبد حزة  
استخرجت فعضتها ولا كتمت ولم ترددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اردت ان ترددها ما مضى  
النار ثم رفع القاص يديه الى السماء وقال اللهم أطعنا من كبد حزة

### باب نو كى الاشرف

من النوكي المتقدمين مالاب بن زيد مناة بن قيس لما دخل على امرأته ناجية مغضبا فلما رأته  
ما به من الجهل والجفاء قالت له ضع شملتك قال جسدى أحفظ لها قالت اخلع فعليك قال  
رجلاى احق بهما فلما رأته ذلك قامت وجالست اليه فلما شم رائحة الطيب وثب عليها  
(ومن النوكي) عجل بن بلحيم قال ابو عبيدة أرسل ابن عجل بن بلحيم فرساقى حلبة فخام بها  
فقال لايه كيف ترى ان اسمي يا ابت قال افقا احدى عينيه وسمه الاعور قال الشاعر

فان تكن الايام فينا تبدلت  
بنعمى وبؤس والحوادث تدهل  
فما لبنت مناقاة صليبة  
ولا ذلتنا للذى ليس يحمل  
ولكن دخلنا هاتقوسا كريمة  
تحمي ما لا يستطاع فتحمل  
وقينا بحمد العزم من انفسنا  
فصحت لنا الاعراض والناس  
هزل  
قال فقصت اليه وقد نسبت اهلى  
وهان على طول الغربة وضعتك  
العيش سرورا بما سمعت ثم قال  
يا بني من لم يكن الادب والعلم أحب  
اليه من الاهل والولد لم ينجب  
(خاصم) بعض القرشيين عرب بن  
عثمان بن موسى بن عبيد الله بن  
معمر فأسرع اليه فقال على رسلك  
فانك لسريع الانقال وشيك  
الغربة واني والله ما أنا مكافئك  
دون ان تبلغ غاية التعدي فابلق  
غاية الاعتذار (قال) عبد الله بن  
عبد العزيز وكان من افضل اهل  
زمانه قال لى موسى بن عيسى أنهى  
الى أمير المؤمنين يعنى الرشيد أنك  
تشقه وتدعو عليه فأي شيء استحق  
ذلك قال اما شقته فهو اذن والله  
أكرم على من نفسى واما الدعاء  
عليه فوالله ما قلت اللهم انه اصبح  
عبا ثقبلا على اكافاة الانطية  
ابدا ثم اوقدى في عيونه الانطيق  
عليه اجفانا وشجبا في حلوقنا  
لانسيفه افوا هنافا كفنا مؤتة  
وفرق بيننا وبينه وليكني قلت



هذا الغلام بالكعبة ان لا يهدم  
 ايجارها ولا يمتك استارها ولا  
 ينقر طيارها وليأخذ على ابن  
 الزبير شعابا وعقابها وانقابها  
 حتى يموت فيها جوعا او يخرج  
 مخلوعا (وكتب) عبد الله بن طاهر  
 الى نصر بن شبيب وقد نزل به  
 ليحاربه في جند فوجده محصنا  
 منه فكتب اليه اعتصامك  
 بالقلال قيد عزمك عن القتال  
 والتجاول الى الحصون ليس  
 ينجيك من المنون ولست بمقتل  
 من امير المؤمنين فاما فارس  
 مطاعن اوراجل مستامن فلما  
 قرأه حصره الرعب عن الجواب فلم  
 يلبث ان خرج مستأمنا (قال)  
 بزرجمهر بن الجسكان لبعض  
 الملوك انعم تشكر وارهب تحذر  
 ولا تهزل فتحقر فعمله من الملوك  
 نقش خاتمه بدلا من اسمه واسم  
 ابيه (ولما قتل انوشروان)  
 بزرجمهر وجد في منطقته رقعته فيها  
 مكتوب اذا كانت الحظوظ  
 بالحدود فما الحوص واذا كانت  
 الامور ليست يدائمة فما السرور  
 واذا كانت الدنيا غرارة فما  
 الطمانينة (قال سقراط) من كثرة  
 احقاله وظهور حله قل ظلمه  
 وكثرت اعوانه ومن قل همه  
 على ما فاته استراحت نفسه  
 وصفا ذنبة وطال عمره (وقال)  
 من تعاهد نفسه بالحاسبة اذهب  
 عنها المداهنه وقال الاماني  
 حبال الجاهل والعشرة الحسنة  
 وقاية من الاسواء (وشقه) بعض  
 الملوك وكان على فارس

وكان الثالث يفطر في أيام الفسريق عن عائشة ويقول غلظت رحمة الله في صومها أيام  
 الفسريق (ولعب) رجل من التوكن بين يدي الرشيد بالشطرنج فلما رآه وقد استجاد له به  
 قال له يا امير المؤمنين ولني خبر بوق فقال له ويلك أوليك نصفه **==** متبوا عهده على  
 بوق قال فولني ارسنية قال اذا يطى على امير المؤمنين خبرك **==** (أهل العي والجهل  
 المشبهون بالجهان) **==** (خطب) وكيع بن ابى الاسود وهو الى خراسان فقال في خطبته  
 ان الله خالق السموات والارض في ستة أشهر فقالوا له بل في ستة أيام فقال والله لقد قلتم  
 وأنا أسبق قلها (وخطب) على بن زياد الايادي فقال في خطبته أقول لكم ما قال العبد  
 الصالح لقومه ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيلا الرشاد فقالوا له ان هذا ليس من  
 قول العبد الصالح انما هو من قول فرعون فقال من قاله فقد احسن (وخطب) عتاب بن  
 ورفاء الرياحي فقال أقول لكم كما قال الله في كتابه

كتب القتل والقتال علينا \* وعلى الغايات جزا الذبول

(وخطب) وال بالخيامة فقال في خطبته ان الله تبارك وتعالى لا يغادر عباده على المعاصي  
 وقد أهلك أمة عظيمة على ناقة ما كانت تساوى ما تقي درهم فسمى مقوم الناقة (وبكى)  
 حول ابن سنان أولاده وأهله حين ودعوه وهو يريد مكة حاجا فقال لا تسبكوا فاني أرجو  
 أن اضحي عندكم (ودخل) قوم دار كردم الدوسي فقالوا له أين القبيلة في دارك هذه فقال انما  
 سكنا هاهنا ستة أشهر (ودخل) كردم الدوسي على رجل فدعاه الى الغداة فقال قدأ كنت  
 قال وما كنت قال قبل ارض فاكرت منه (وقيل) لابي عبد الملك عناق باي شئ ترعون  
 ان أباعلى الاسوارى أفضل من سلام أبي المنذر قال لانه لما مات سلام أبو المنذر مشى أبو  
 على في جنازته فلما مات أبو على لم يمش سلام في جنازته (ومرض) كردم فقال له عمه أى شئ  
 تشتهي فقال رأس كبشين قال لا يكون قال فرأى كبش قال لا يكون فقال لست أشتهي  
 شيئا (وقال) مسعدة بن طارق الذراع انما لو قوف على حدود دارك فاعلم ان قبيل عيص سيد  
 بني تميم والمصلى على جنازتهم ونحن في خصومة لنصلح بينهم فقال خبروني عن هذه الدار  
 هل ضم بعضها الى بعض أحد فانما منذ ستين سنة أفكر في كلامه فما أدرك له معنى ولا مجازا  
 (وأقبل) كردم الذراع الى قوم ليكسر لهم دواقر وجددار منها فها رنقة فقال ليس  
 هذه الدار لكم فقالوا بلى والله ما نازعنا أحد قط فيها قال فليست الرنقة لكم قالوا فكسر  
 ما صح عنده انه انما ودع الرنقة فكسر صحن الدار فقال عشرين في عشرين مائتان قالوا  
 من هذا المعنى لم تكن الرنقة عنده لانه عشرين في عشرين مائتان (وسئل آخر) كان  
 ينظر في الفرائض عن فريضة لم يعرفها فالتبسها في كتابه فلم يجدها فقال لم يمت هذا الرجل  
 بعد ولومات لو جدت فريضة في كتابي (وعزى) قوما فقال اجركم الله وأعظم أجوركم  
 واجركم فقبل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحكم بارك الله فيكم وبارك لكم وبارك  
 عليكم (وكان) أبو ادريس السمان يكتب فلا يصحبك الله الا بالعافية ولا حيا وجهك  
 الا بالكرامة (العبي) قال بعث رجل وكيله الى رجل من الوجوه يفتضيه ما عليه فوجع  
 اليه مضروفا فقال مالك ويلك قال سبك فسبته فضر بني قال وبأى شئ سبني قال هن



وعليه حلل وبزة فقال لسقراط  
انما تفخر على غير جنسك ولكن  
ود كل جنس الى جنسه وتعال  
اكلك (وقال سقراط) من اعطى  
الحكمة فلا يجزع لفقد الذهب  
والفضة لان من اعطى السلامة  
والدعة لا يجزع لفقد الام والتعب  
لان ثمار الحكمة السلامة  
والدعة وثمار الذهب والفضة  
الام والتعب (وقال) القنية  
ينبوع الاحزان فاقولوا القنية  
تقل همومكم (وقال) القنية  
مخدومة ومن خدم غير نفسه فهو  
مملوك (وقال ابو الطيب)  
ابدا تستر دمته بالدين  
مافا لت جودها كان بخلا  
وكفت كون فرحة تورث الهم  
وذيل يفادو لوجود خلا  
(وفي كتاب الهند) العاقل حقيق  
ان يشع بنفسه عن الدنيا علما بأنه  
لا ينال احد منها شيئا الا ابتاعه  
بها وكثر عناؤه فيه وبلاؤه عليه  
واشدت مؤنته عند فراقه وعلى  
العاقل ان يديم ذكره لما به هذه  
الدار ويتزعم ما تنزه نفسه اليه  
من هذه العاجلة ويتقوى عن  
مشاركة الفسرة والجهال في  
حب هذه القانية التي لا يأنفها  
ويتخذ بها الا المغتر (وفيه)  
لا يجتدن العاقل في محبة  
الاجباب والاخلال ولا يحرص  
على ذلك كل الحرص فان حبيبهم  
على ما فيها من السرور وكثيرة  
الاذى والمؤنات والاحزان ثم  
لا يفي ذلك بعاقبة الفراق (وفيه)  
ليس من شغوات الدنيا ولذا بها

الحمار في سر أم الذي أرسلت قال لدعني من افتراه على اني خبرني انت كيف جعلت لابر  
الحمار من الحرمة ما لم تجعل لحرأى هلا قلت ابر الحمار في أم من أرسلك (وقال أبو نواس)  
قلت لاحد الوراقين الذين يكتبون بياب البطون في أم أسن أنت أم أخوك قال اذا جاء  
رمضان استويننا (قال شامة بن أنس) لمامون مررت في غب مطر والارض ندية  
والسما مفعية والريح شمالي واذا بشخص أصفر كأنه جراد وقد قعد على قارعة  
الطريق وحمام يحجمه على كاهله وأخذ عبه بمحاجم كأنهم قعاب وقدمه من دمه حتى كاد  
يسرفه فقلت يا شيخ لم تقم في هذا البرد قال لهذا الصغار الذي بي (ونيل) لابي عناب  
كيف برك بأهلك قال والله ما نزعتم ابسوط قط (النوكي من نساء الانراف) دعة  
العجيلة وجهيرة وشولة ودراعة وسارية الليل ورائطة بنت ثقب وهي التي نقضت  
غزلها اذ كانوا فيها يقال في المثل خر قافو جدت صوفة (وقال) عمرو بن عثمان شيعت  
القاضي عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي قاضي مكة الى منزله وباب المسجد رجعا  
تصفتي بيديها وتقول ارق عني ضراط القاضي فقال لي يا أبا حنص ان تراها تعني قاضي  
مكة وقد يأتي لهؤلاء المجانين كلام نادر ومحكم لا يسمع بمثله كما قالوا رب رمية من غير رام  
(قيل) لدعة أي بنديك أحب اليك قالت المغيرة حتى يكبروا المرير حتى يفتق وانغاب  
حتى يرجع (ومن أخبار أهل العلى المشبهين بالجهانين) دخل أبو طالب صاحب  
الحفظة على هاشمية جارية حمدة بنت الرشيد ليستري طعاما من طعامهم فقال لها قد  
رأيت متاعك وقلبت قالت له هلا قلت طعامك يا أبا طالب قال قد أدخلت يد في فوجدته  
قد حنى وصار مثل الحيفة فالتبأ باطاباب المست قد قلبت السمير فاعطنا به ماشئت  
وان كان كاسدا (قال الاصمعي) كان بين رجلين من النوكي عبد فقام احدهما يضربه  
فقال له شريك ما صنعت قال انا اضرب نصيبي منه قال وانا اضرب حصتي فيه وقام يضربه  
فكان من رأى العبد أن سلخ عليه ما وقال اقسم بالله هذه على قدر الحصص (ومر بعضهم)  
بامرأة فاعده على قبر وهي تبكي فقال لها ما هذا الميت منك قالت زوجي قال وما كان  
عم له قالت كان يحضر القبر وقال أبعد الله ما علم انه من حفر حفرة وقع فيها (وطلب)  
رجل من النوكي من شامة بن أنس ان يسلقه مالا يؤخره به قال هاتان حاجتان  
وانا اقضي لك احدهما قال رضيت قال أنا وأخوك ماشئت ولا اسلفك (وكان) أبو  
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل أبي رافع من فضلاء أهل المدينة وخيارهم  
مع بله فيهم وعي شديد (في ذلك) ان امرأة أبي رافع رأت في نومها بعد موتة فتال  
لها تعرفين فلانا الصيرفي قالت له نعم قال فان لي عليه ما تقي دينار فلما اتيت غلت الى  
الصيرفي فاخبرته الخبر وسأله عن الماتقي دينار فقال رحم الله ابا رافع والله ما جرت بيني  
وبينه معاملة قط فاقبلت الى مسجد المدينة فوجدت مشايخ من آل أبي رافع كلهم  
مقبول القول جائز الشهاداة فنصت عما بهم الرؤيا وأخبرتهم خبرها مع الصيرفي وانكاره  
لما ادعاه ابو رافع قالوا ما كان ابو رافع ليكذب في نوم ولا يفتة قربي صاحبك الى  
السلطان ونحن نشهد لك عليه فلما علم الصيرفي عزم القوم على الشهادة لها وعلم انه من ان

شئ الا وهو مولد اذى وحرنا كالماء  
 الملح الذي كلما ازداد له صاحبه  
 شربا ازداد عطشا وكالقطعة  
 من العسل في أسفلها سم للذائق  
 فيه حلاوة عاجلة وله في أسفلها  
 سم قاتل وكاحلام النائم التي تسره  
 في منامه فاذا استيقظ انقطع  
 السرور وكالبقر الذي يضي  
 قلبه لا ويذهب وشيكا ويسقى  
 صاحبه في الظلام مقيما وكدودة  
 الابرسم ما ازدادت عليها التفافا  
 الا ازدادت من الخروج بعدا  
 (وفيه) صاحب الدين قد فكر  
 فعامة السكينة وسكن للتواضع  
 وقنع فاستغنى ورضى فلم يهتم  
 وخلع الدنيا فنجاه من الشرور  
 ورفض الشهوات وصار حرا  
 وطرح المسد فظهرت له الحجة  
 ومضت نفسه عن كل فان  
 فاستكمل العقل وأبصر العاقبة  
 فأمن الندامة ولم يؤذ الناس  
 فيخافهم ولم يذنب اليهم فبأسأ لهم  
 العفو (وقال سعد القصر)  
 مولى عتبة بن أبي سفيان ولاني  
 عتبة أمواله بالجواز فلما دعت  
 قال باسعدت عاهدا صغيرا لي فيكبر  
 ولا تغفل كبيره فيصغر فانه ليس  
 ينغني كثير ما غننى من اصلاح  
 قلبه ل ما في يدي ولا يمنغني قليل  
 ما غننى من كثير ما منحني قال  
 تقدمت الحجاز فخذت به رجالا من  
 قريش ففقر قوايه الكتب الى  
 او كلاه (وقال يزيد بن معاوية)  
 عبد الله بن زياد ان اباه كفى اخاه  
 غظما وقد استكفيتك صغيرا فلا

شهدوا عليه لم يبرح حتى يؤذيها قال لهم ان رأيتم ان تصلوا بيني وبين هذه المرأة على  
 ما ترونه فافعلوا قالوا نعم والصلح خير ونعم الصلح الشطر فاذا اليها مائة دينار من المائتين  
 فقال لهم افعل ولكن اكتبوا بيني وبينها كتابا يكون وثيقة لي قالوا وكيف تكون هذه  
 الوثيقة قال تكتبون لي عليها انها قبضت مني مائة دينار حسنها عن المائتي دينار التي  
 ادعاها أبو رافع على في نومها وانها قد أبرأتني منها وشرطت على نفسها ان لا ترى أبا رافع  
 في نومها مرة أخرى فمدحني على بغير هذه المائتي دينار ففهمي بقلان وفلان يشهدار  
 على لها فلما سمعوا الوثيقة انتبه القوم لانفسهم وقالوا قبضك الله وقبض ما جئت به  
 (ومهم) عامر بن عبد الله بن الزبير أتى بعطائه وهو في المسجد فقام ونسبه في موضعه فلما  
 أتى البيت ذكره فقال يا غلام اتنى بعطائي الذي نسيت في المسجد قال وأين يوجد ودود  
 دخل المسجد بعدك جماعة قال وبقي أحديا خذ ما ليس له (وسرقت) نعله مرة فلم يلبس  
 نعله بعد ما حرق مات وقال أكره أن اتخذني عيالي من يسرقها اقبانم (وفي هذا)  
 الضرب يقول أبو أيوب السجستاني في أصحابي من أرجو بركته ودعاه ولا أقبل شهادته  
 (قال الاصمعي) كان الشعبي يحدث أنه كان في بني اسرائيل عابدا جاهلا قد ترهب في  
 صومعته وله حمار يري حول الصومعة فاطلع عليه من الصومعة فقرأ مرة فرفع يده  
 الى السماء فقال يا رب لو كان لك حمار كنت أرواه مع حماري وما كان يشق علي فهم به  
 نجي كان فيهم في ذلك الزمان فأوحى الله اليه دعه فانما أتيب كل انسان على قدر عقله  
 (هشام) بن حسان قال أقبل رجل الى محمد بن سيرين فقال ما تقول في رؤيا رأيتها قال  
 وما رأيت قال كنت اري اني غنما فكنت أعطيهم ثمانية دراهم فابت من البيع  
 ففكت عيني فلم أر شيئا فاعلمت ما مددت يدي وقتها نأ أربعة فلم اعط شيئا فقال ابن  
 سيرين له القوم اطعموا على عيب في الغنم ففكر هوها قال يمكن الذي ذكرت (شعر)  
 الجمالين منهم أبو ياسين الحاسب وجعفران وحر نفس وأبو حبة النخري وسيموس  
 وصالح بن مهران الكاتب (وكان) أبو حبة أجن الناس وأشعر الناس وهو القائل  
 الاحي اطلال الرسوم البوالي \* لبسن البلى مما لبسن الدنيا  
 اذا ما تقاضى المريم ولم له \* تقاضاه أمر لا يل التقاضيا  
 (وهو القائل أيضا)

فلا تبعتن مع الرياح قصيدة \* متى مغفلة الى القهقاع  
 ترد المنازل لا تزال غريبة \* في القوم بعد تمتع ومعا  
 (وهو القائل أيضا)

فابت قناعاته الشمس واتقت \* باحسن موصولين كف ومعهم  
 (وأما جعفران) الموسوس الشاعر وهو من جنان الكوفة فانه لقي رجلا فاعطاه درهما  
 وقال له قل شعرا على الجحيم فقال

عادي الهسم فاعلج \* كل هسم الى فرج  
 سل عنك الهسموم بالشكاس والراح تنفرج

تسكن منى على عذرة فقد انكثرت  
منك على كفاية ولان أقول لانا يا لك  
احب الى من ان أقول اياي فان  
الظن اذا اخلف فيك اخلف  
منك فلا ترح نفسك وانت في  
ادنى حظك حتى تبلغ اقصاه  
واذ كرت في يومك اخبار عندك  
واسترتني باحسانك الى اهل  
الطاعة واساءتك الى اهل المعصية  
ازدك ان شاء الله تعالى (ذكرت)  
العمامة عند ابي الاسود الدؤلي  
فقال جنة في الحرب ودار في البرد  
ومكنة في الحر ووقار في النادی  
وشرف في الاحسان وزيادة في  
القامة وهي عادة من عادات العرب  
(وكتب ابو الفضل بن العميد)  
الى ابي عبد الله الطبري ووقفت  
على ما وصفت من بر مولانا الامير  
بك وتوفيره بالفضل عليك واظهار  
جميل رأيه فيك وما اترله من عارفة  
لديك وليس العجب ان يتناهي  
مثله في الكرم الى بعد غاية  
وانما العجب ان بقصر شيء من  
مساعيه عن نيل الجدة وحيارة  
الفضل باجمعه وقد رجوت ان  
يكون ما يغرسه من صنيعه عندك  
اجدر غرس بالزكاة واخمنه للربيع  
والنماء فارغ ذلك واربع  
في الخدمة طريقة تبعه من  
اللال وتوسطك في الحضور بين  
الاكتفاء والاقبال ولا تسترسل  
الى حسن القبول كل الاسترسال  
فلان تدعى من بعيد خير من ان  
تقصي من قريب ولينك كلامك  
جوابا تكرر فيه من الخطل

(وهو القائل)

ما جهر لايه \* ولاله بشببيه  
اضحى لقوم كثير \* فسكلهم يدعيه  
هذا يقول بنفي \* وذايخاصم فيه  
والام تضحك منهم \* لعلمها بيبه

(قال ابو الحسن) استأذن جميع قران على بعض الملوك فاذن له وحضر غداؤه فتعدي معه  
فلما كان من الغدا استأذن فخجبه ثم اتاه في الثالثة فخجبه فنادى باعلى صوته  
عليك اذن فانادى تعدينا \* لسنا نعود وان عدنا تعدينا  
ياأ كفة ذهبت أبقت حرارتها \* داء قلبك ماصعنا وصلينا  
(العتبي) قال قال أبو وائل لابن أبي شامة في حفاة ولكن ان طلبت الشعر وجدت عندي منه  
علما قال وهل تقول منه شيئا قال نعم أقول اجود من قولك وأنا الذي أقول  
لوان جومل كمتني بعدما \* نسيت جوائحي البكاء وأقبر  
لمسبت ميت اعظمي سجيما \* أو أن بالها الرميم سيفسر  
قال له أبي أما الشعر فحسن الآن اسم المرأة قبيح قال لا أن اسم المرأة جمل وليكني  
ملحته بجومل فقال له ان هذا من الحماقة التي برئ اليها منها (قال) العتبي قال أبي  
وانشدني أبو وائل

ما أوجع العين من غريب \* فكيف ان كان من حبيب  
يكاد من شوقه فؤادي \* اذا تذكرته يموت

فقال له أبي ان هذاباه وهذاباه قال لا تنقط أنت شيئا قلت يا هذاباه ان البيت الاول  
مخفوض وهذا مرفوع قال أنا أقول له لا تنقط وهو يشك (والسوقي) أم سليمان  
ابن وهب الكاتب اخي الحسن بن وهب دخل عليه رجل من فوكي الكتاب يسمى صالح  
ابن شهر يار بشعر يرثيها فيه فأنشده

لام سليمان علينا مصيبة \* مغاللة مثل الحسام البواتر  
وكننت سراج البيت يا أم سالم \* فأسمى سراج البيت وسط المقابر

فقال سليمان ما نزل باحد ما نزل بي مات اخي ورثت بطل هذالشعر ونقل اسمي من  
سليمان الى سالم (ومن قول صالح بن شهر يار هذا)

لا تعدلن دواء النساء فان \* كان الصراط فذلك النار يبطون

(ودخل) بعض شعراء الجافين على ابي الواسع وحوله بنوه فاستأذنه في الانشاد فاستمع فلم  
يزل به حتى اذن له فأنشده شعرا فلما انتهى فيه الى قوله

وكيف يبغني وأنت اليوم رأسهم \* وحولك الغر من أبناء الصيد

قال له لميلك تر كئنا رأسا برأس (وقيل) وقد اعربني من شعراء الجبابرة الى أنصر من سيار  
بشعر تغزل فيه بمائة بيت ومدحه بيمين فقال له والله ما تركت قافية لطيفة ولا معنى الا  
شغلت به نسيبك دون مدحك قال ما أقول غير هذا فغدا راعيه بشعر يقول فيه

ومن الاسهاب ولا يعجبك نأق  
كلمة محمودة فتعلم بك الاطناب توقعا  
لما لها فربما عذمت ثانية الاولى  
وبضاعتك في الشرف من جاة  
وبالعقل ينم اللسان ويرام السداد  
ولا يستعزك طرب الكلام على  
ما يفسد سميتك والشفاعة  
لا تعرض لها فانها مخلقة للجاء فان  
اضطرت اليها فلاتهم بحم عليهم  
حتى تعرف موقعا وتحصل وزنها  
وتطالع موضعها فان وجدت  
النفس بالاجابة سمجة والى  
الاسعاف هشمة فاطهر مافي  
نفسك غير محقق ولا توهم ان  
عليك في الرد ما يوحيك ولا في  
المنع ما يغيبك وليكن انطلاق  
وجهمك اذا دفعت عن حاجتك  
اكثر منه عند فجاها على يدك  
ليخف كلامك ولا يقل على سامعه  
منك اقول ما اقول غير واعظ ولا  
مرشد فقد كمل الله خصالك  
وحسن اخلاقك وفضلك في ذلك  
كاه لكفى انبه تقيمه المشار لك  
فاعلم ان لك كرى موضعا منك  
لطيفا (وله ايضا) سألني عن  
شفتي وجسدي به وشغفتي حيي له  
وزعمت اني لو شئت لذهلت عنه  
اولو اردت لا اعتصمت منه زحما  
لعمر ابيك ليس بزعم كيف اسألو  
عنه وانما اراه وأنساء وهو لي تجاه  
هو اغلب علي واقرب الي من  
ان يرخي لي عنائي او يخلصني  
واختساري بعد اخلاطي بملكه  
وانخرط لي في ملكه وبعبدان  
ناطحه بقلي ناظ وساطه يدي

هل تعرف الدار لام العمر \* دع ذا وحب مدحة في نصر  
فقال له نصر لا ذولا ذاك (وقال) بعض العلماء ما سمعت نأويل رافضة في قبح مذهبهم الا  
نأويل رجل من مجائين أهل مكة لا شعراء فانه قال سمعت بكاذب من بني تميم زعموا ان  
قول القائل

بيت زرارة محب بفنائيه \* ومجاشع وابو الفوارس نهشل  
فرعوا ان هذه اسماء رجال منهم قال بعض أهل الادب قلت له وما عندك أنت فيه قال  
البيت بيت الله وزرارة النجر ومجاشع زعمت تجسعت بالماء وابو الفوارس هو أبو قيس  
جبل مكة قلت له فنهشل قال نهشل وفكر فيه ساعة ثم قال قدأهضته هو مصباح الكعبة  
طويل اسود ذلك النهشل (قال) المبرد محمد بن يزيد النحوي خرجنا من بغداد نريد واسطا  
فلما الى دير هرقل تنظر الى المجائين فاذا بالمجائين كلهم قد رأونا ونظرنا الى فتي منهم قد غسل  
نوبه وتطقه وجلس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا فوقفنا به فسلمنا عليه فلم يرد السلام  
فقلنا له ما تجد (فقال)

الله يدعني كمد \* لأستطيع أث ما أجد  
نفسان لي نفس تضمنها \* بلد وأخرى حازها بلد  
واری القيامة ليس يتقها \* صبر وليس يقوقها جلد  
وأظن غائبني كشاهدني \* فكأنها تجد الذي أجد  
فقلت له أحسنت والله فاوما الى شيء لم يميناه وقال أمثلي يقال له أحسنت قال فولينا  
عنه هارين فقال أسألكم بالله الامار جعتم حتى أنشدكم فان أحسنت قلتم لي أحسنت  
وان أسأت قلتم لي أسأت قال فرجعنا ووقفنا وقلنا له قل (فأنشأ يقول)

لما أناخوا قبيل الصبح عيهم \* ورحلوا وسارت بالدماء الابل  
وقلبت من خلال العجف ناظرها \* تروا الى ودمع العينين منهم  
وودعت بنان عقدم عنهم \* ناديت لاجلت رجلا لئلا ياجل  
ويلى من البين ماذا حل بي وبها \* من نازل البين حل البين وارتملوا  
ياراحل العيس عرج كي اودعهم \* ياراحل العيس في ترالك الابل  
أنى على العهد لم انقص مودتهم \* ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا  
قال فقلت له ما تو افصاح وقال وأنا والله أموت وترجع وقد دفنت فابر حنا حتى دفناه  
(وقال محمد) بن يزيد المبرد دخلنا دير هرقل فاذا بمجندون يبدعون وقد نضرق الناس عنه  
وهو يقول يا معشر اخواني اسمعوا مني ثم أنشأ يقول

وذى نفس ماعد \* يئن بلا عائد

يكبر على يخول \* ويضعف عن واحد

(وانشأ أبو العباس الماني الموسوس)

له وجنات في بياض وحرمة \* خفافاتها بيض واوساطها حمر  
رفاق يحوّل الماء فيها كأنها \* زجاج اريقت في جوانبها النجر

سائما وهو جاد يجرى الروح في  
الاعضاء تنسم تنسم الروح  
للوهاء ان ذهبت عنه رجعت  
اليه وان هربت منه وقعت  
عليه وما أحب السلوة عنه مع  
هنايه وما اوثر الخلة منه مع  
ملانه هذا على انه ان أقبل على  
يهننى اقباله وان أعرض عني لم  
يطرقني خياله يبعد عني مقال  
ويقرب من غيري نواله ويرد  
عيني حاسبة ويثني يدى خالصة  
وقد بسط آفات العميون المقاربة  
وصدق مراعى الظنون الكاذبه  
وصليه بنذوبته وقربه يؤذن بي بعده  
يدنى عند ما ينزح ويأسو مثل  
ما يجرح خالقه احوال وخلقه  
خلال وحكمه مجبال الحسن في  
عوارفه والجمال من منائحه  
والهباء من فضوله وصفاته  
والسقاء من نعوته وسماته اسمه  
مطابق لمعناه وخفواه موافق  
لنجواه يتشابه حاله ويتضارع  
نظراه من حيث يلقاه يستنير  
ومن حيث تنسأه يستدير (وقع)  
بالكوفة وباء فخرج الناس  
وتفرقوا في النجف فكتب  
شيخ الى صديق له خرج بخروج  
الناس اما بعد فانك بالمكان  
الذى انت فيه بعين من لا يعجزه  
هروب ولا يقوته طلب وان المكان  
الذى خلقت لا يجعل لاحد حاصمه  
ولا يظلمه ايامه وانا واياك اعلى  
بساط واحد وان النجف من ذى  
قدرة اقرب (وهرب) اعرابي ليل  
على حارسه اذ امن الطاعون

(وقال) محمد بن يزيد اصابنا بحابة جود ثم اقلعت سريرها فربى ما نى الموسوس فقال  
لا تظن الذى جرى \* مطرا كان مطرا  
انما ذاك كله \* دمع عيني تصدرا  
ونوات غيومها \* من هموى تفكرا  
هكذا حال من يرى \* من حبيب تغيرا  
(وقف) ما نى الموسوس على ابي دلف فانشده

كرات عيذك في العدا \* تغنيك عن سل السيف  
فقال ابو دلف والله ما مدحت قط بمثل هذا الميت وأمر له بعشرة آلاف درهم فابى أن  
يقبضها وقال تقنع من هذا بنصف درهم في هريسة (ولما نى الموسوس)  
من الأطباء طباء همها السخب \* وحليم الدرد والياقوت والذهب  
يا حسن ما عرفت عيني وما انتهت \* والعين تسرق أحيانا وتنتهب  
اذا يدسرت فالخدي قطعها \* والخدي سرقه العينين لا يجب  
(ومر على بن الجهم) بمبرسم قد اجتمع الناس عليه وحوله تحلقوا فلما رآه المبرسم قصد نحوه  
وأخذ بعنانه ثم انشأ يقول

لاتحف لمن بعشر الشهبج الذين أراهم  
فوحق من أبلى بهم \* نفسى ومن عاقاهم  
لوقيس موتاهم بهم \* كانوا هم موتاهم  
ثم نظر حوله فرأى غلاما مجل الهيئة حسن الوجه فشق ثيابه وقال  
هذا السعيد لك بهم \* قدمار بي أشقاهم

(قال) ابو الجحى الشاعر كان يبالغ في ان يغداد مجنوناً يكتفى بألفمة له بدمه حسنة  
فتعرضت له فاتجلى لفساؤه في بعض سكتة بغداد فقلت له كيف أصبحت بألفمة  
فانشأ يقول

أصبحت منك على شفا جرف \* متعرضا لموارد التلف  
وأراك نحوى غير ملتفت \* متكرفا عن غير منحرف  
يا من أطال به جرحه كسفى \* اسقى عليك أشد من كافى

(قال) أبو الجحى فخرجت له قبضة نرجس كانت في كفى فخيمته بها فجعل يشمها ملياً ثم  
انشأ يقول

لماتزوت الجنوب بهاطل \* جون هتون زبرج دلاح  
أضحى يلقاهما يومى الصبا \* فاستنقأت جلاب غير نكاح  
حتى اذا حان الخاض ففجرت \* فانت بولدان بلا أرواح  
حالك الربيع لها ثيابا وشيت \* بيد الندی وأنا مل الارواح  
من أصدف فى ازهرق زانه \* تبرعلى ورق من الاوصاح  
ركن فى عمد الزبرجد فاعتدى \* فحو الغزلة ناظر املاحي

(قال) الحسن بن علي لقبت ماني الموسوس فانشدي

شعري انا لمن افظ ميت \* صار بين الحياة والموت وقفا

قد برت جسمه الحوادث حتى \* كاد عن اعين البرية يخفي

لولا ملتقى لبصر شخصي \* لم تبين من المحاسن حفا

ثم مضيت فانيت جعفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم ادت اللسان وعليه قديم من فضة وفي عنقه غل من ذهب فقال لي من أين أتيت يا حسن قلت من بيت ماني فعدعا بدواة وقرطاس وقال لي اكتب

ما غرد الديك ليل في دجنه \* الاحث اليك السبر مجهودا

ولا هدت كل عين لذرا قدما \* بنومة في لذيذ العيش مجهودا

الامة طبت الدجاشوقا اليك ولو \* اصبت في حلق الاقيار مصفودا

اسعي مخاطرة بالنفس يا أملي \* والليل مدرع ثوابه السودا

فلم ترق ولم ترني لمكتتب \* زودته حركات القلب تزويدا

هيئات لا غدر في جن ولا بشر \* من الخلائق الا فيك موجودا

ثم قال خرق رقعة ماني فخرقتها ثم مضيت فلقبت عرودا لمصاب وحوله الصبيان وهو يلطم وجهه ويبكي وينادي أيها الناس الفراق مر المذاق فقلت له يا محمد من اين اقبلت قال شعيت الحاج قلت وما الذي جعلك على تشييعهم فقال لي فيهم سكن قلت فهل قلت فيهم شيئا قال نعم وانشدني

هم رحلوا يوم الخميس عشية \* فودعتهم لما استقلوا ودعوا

فلما تولوا ولب الفرس معهم \* فقلت ارجعي قالت الى أين ارجع

الى جسد ماني لم ولادم \* وما هو الا عظم تنقع

وعينان قد اعاها بكرا البكا \* واذن عصت عذ الهاميس نسمع

(أبو بكر الوراق) قال حدثني صديق لي قال رأيت رجلا من اهل الادب قد ذهب عقله بالهبة وخلفه دابة له تدور معه فاستوقفته وقلت له يا فلان ما حالك واين النعمة قال تغير قلبي فتغيرت النعمة قلت بم تغير قال بالحب ثم بكى وانشأ يقول

أرى العمل شيئا است احسنه \* وكيف اخفي الهوى والدمع بهلته

أم كيف صبر حب قلبه دنف \* الهجر ينحله والشوق يحزنه

وانه حين لا وصل يساعفه \* بهوى السلاو ولكن ليس يمكنه

وكيف ينفي الهوى من أت همته \* وفترة الخط من عينك تفتنه

فقلت أحسنت والله فقال قف قليلا فوالله لا طرحت في أذنك انقل من الرصاص واخف على القواد من ريش الحواصل وأنشد

للعب نار على عيني مضرمة \* لم تباع النار منها عشر معشار

الماء ينبع منها من محاجرها \* بالرجال الماء فاض من نار

(ثم وقف وأنشد)

فبيناهو سائر اذ سمع قائلا يقول

لم يسبق الله على حمار

ولا على ذي منه طيار

او باقى الخلف على مقدار

قد يصبح الله امام الساري

فكر واجعا وقال اذا كان الله

امام الساري فلات حين مهرب

(قال) الاصمعي اخبرني يونس بن

حبيب قال اتى قوم الى ابن عباس

بفتى محمول ضعفا فقالوا استشفنا

لهذا الغلام فنظر الى فتى حلو

الوجه عارى العظام فقال له ما بك

فقال

بنانم جوى الشوق المبرح لوعة

تكاد لها نفس المشوق تذوب

ولكنما أبقى حشاشة ماترى

على ماني عود هناك صليب

فقال ابن عباس أرايت ثم وجهها

أعنتق واسانا مذاق وعود أصلب

وهوى أغلب عما رأيت اليوم

هذا قبيل الحب لا قود ولادية

(وكان) ابن عباس رضى الله عنهما

حبيب قويس وبجرها وله يقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

وفيه يقول حسان بن ثابت

اذا قال لم يتركه الا لقائل

بمئة قطرات لا ترى بينم افصلا

شقي وكفى ماني النفوس ولم يدع

لدى لسن في القول جدا ولا هزلا

سموت الى العليا بغير مشقة

فقلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

(وقال مسلم بن الوليد)

اعاود ما قدمت من رجائها

اذا عاودت باليأس فيها المطامع



رأى غنى الطرف عنها فأعرضت

وهل خفت إلا أن تشير الأصابع

وما زينت النفس لي عن بلاهة

ولكن جرى فيها الهوى وهو طائع

فأقسمت أنسى الدواعي إلى الصبا

وقد فاجأته العين والسيف رافع

قطعت بأيديهم ثمار فخورها

كل يدى الأسارى أنقلتها الجوامع

ويلقب صريع الغواني اجمل

لهذا الاسم لأجل هذا البيت

صريع غوان راقهن ورقته

لأن شب حتى أبيض سودا الذوائب

وكان مسلم أنصاري صريحا

وشاعرا فصيحاً وراقب صريحا

أيضا قوله

سأناقد للذات متبوع القنا

لامضى وهما أو أصيب فتى مثلي

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا

صريع جميعا الكائن والحدق النجل

ومسلم أول من لطف البديع

وكسا المعاني حال اللفظ الرفيع

وعليه يعول الطائي وعلى أبي

نواس ومن يديع شعره الذي

امتثله الطائي قوله

تساقطيناه الندى وشماله الر

دى وعميون القول منطقة الفصل

كان نعم في فيه تجرى مكانها

سلافة ما جئت لأفراخها الضل

له هضبة تاوى إلى ظل برمك

منوط بهم الآمال أمانهم السبل

يجول إلى أن يودع الحرمانه

بعد الندى بخلا إذا اعتنم النجل

وقد أحرم الأعراض بالبيض والندى

فأموالهم نهب وأعراضهم نسل

جبا لا يطير الجهل في عرصاتها

إذا هي حلت لم يفت حلهادخل

أعاد الصدود فأحيا العليلا \* وأبدى الحقة فصبر أجلا

ورد الكتاب ولم يقره \* لئلا أورد إليه الرسولا

واحسب نفسي على ماترى \* ستلقى من الهم هجرا طويلا

واحسب قاي على ما أرى \* سيذهب متى قليلا قليلا

ثم زل زلدي ومضى (وحكى) أبو العباس المبرد قال دخل عمر بن مسعدة على المأمون وبين

يديه جام زجاج فيه سكر طبرزدوم لم جريش قال فسلمت فرد وعرض على الكل فقلت

ما أريد شيئا هنا لأن الله يا أمير المؤمنين قد بدا كرت بالغداة فاني بت جائعا ثم اترك ورفع رأسه

وهو يقول

أعرض طعامك وابذله لمن دخلا \* واحلف على من أبى واشكر لمن اكلا

فلأنك سابرى العرض تحتها \* من القليل فقلت الدهر تحتها

ودعا برطل ودخل رجل من أجله الفقهاء فديده اليه فقال والله يا أمير المؤمنين ما شربنا

ناشأ فلا تسميها شيئا فريده إلى عمر بن مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير المؤمنين الله

الله أنى عاهدت الله في الكعبة أن لا أشرب أبدا فقكر طويلا والكأس في يدهمرو

ابن مسعدة حتى لقد ظن أنه سهاه فيها ثم قال

ردا على الكائن أنكما \* لاتعلمان الكائن ما تجدى

لوزقة ما ذقت ما متزجت \* إلا بدمعكم من الوجود

خوفعاني الله ربكما \* وكخيفتيه رجأوه عندي

ان كتمنا لا تشربا معي \* خوف العقاب شربتها وحدي

(محمد بن يزيد الهميدى) قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرفة لي على شاطئ دجلة

في وقت الخريف فاذا بغلام كنت اعرفه بجمال قد تجرد من ثيابه والى نفسه في الدجلة

يسبح فيها وقد اجترأ جلدته من برد الماء واذا ما في الموسوس يرمقه يبصره فلما خرج من

الماء قال

خش الماء جلدته الرطب حتى \* خلته لا بساغلا نجر

قلت له اعنك الله يا ماني ابعدا الجهاد والغزو وتحسن غلاما قد بات مؤاجرا في الحانات فقال

لي ليس مثلك يخاطب يا احق وانما يخاطب هذا وأشار إلى السماء وقال

بكفيمك تغليب القلوب وانى \* لست في ترج مما لاقي فاذني

خلقت وجوها كلها بيج قننة \* وقلت اهجر وها عز ذلك من خطب

فاما أبجت الصب ما قد خلقتة \* واما زجرت القلب عن لوعة الحبيب

(أخذ هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال)

أيارب تخلفك ما تخلفك \* وتنسى عبادك ان يعشقوا

الهي خلقت حسان الوجوه \* فأى عبادك لا يعشق

(وقال أبو بكر الموسوس في نصراني)

أبصرت شخصك في نومي تعانقني \* كما تعانقني لام الكتاب الألفا

يامن اذا درس الانجيل ظل له \* قلب الخفيف عن الاسلام منصرفا  
(وله فيه)

زاره في خصره معقود \* كانه من كبدى مقدود

(أخبار الجلاء) أجمع الناس على بخل أهل مرو ثم أهل خراسان (قال تمامة) بن  
أشرس ما رأيت الديك قط في بلدة الا وهو يدع والدجاج ويشرب الحب اليه او يلطف به الا  
في مرو فاني رأيت ياكل وحده فقلت ان لوهم في الماء كل (ورأيت) في مرو طفلا صغيرا  
في يده بيضة فقلت له أعطني هذه البيضة فقال ليس تصع يدك فقلت ان اللوم والمنع فيهم  
بالطبع المركب والجبل المظنورة (واشتكى) رجل مروى ضرار من سعال فدلوه  
على سويق الاوز فاستقر الفتحة ورأى الصبر على الوجد أخف علمه فلم يزل يماطل الايام  
ويدفع الاوقات حتى أتبع له بعض الموقفين فدلوه على ماء الخالة وقال له انه يجالو لصدر  
فامر بالخالة فطبخت له وشرب ماءها حتى اصمد له (ووجهه) بعضهم فلما حضر غداؤه  
أمر به فرفع الى العشاء وقال لام عياله طبخي لاهل بيتنا الخالة فاني وجدت ماءها يصم  
ويجلى فقلت له زوجه قد جع الله لك في هذا الدواء وعوذاء (وقال خاقان بن صبيح)  
دخلت على رجل ليل من أهل خراسان فاذا هو قد أتى بمسرجة فيها قنديل رقيق وقد ألقى  
في دهن المسرجة شيئا من ملح وقد علق فيها عودا بخيط معقود الى المسرجة فاذا عشتا  
المصباح اخرج به رأس القنديل فقلت ما بال هذا العود مربوطا فقال هذا عود قد شرب  
الدهن فاذا لم تحفظه وضاع احتجنا الى غيره فلا نجد الا اعطشنا فاذا كان هذا واضع ادبنا  
من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا اليه قال فيمننا أنا فأتجيب وأسأل الله العافية اذ دخل  
علمنا شيخ من أهل مرو ونظر الى العود فقال أنا فلان فررت من شيء وقعت فيما هو شر  
منه أما علمت ان الشمس والريح يأخذان من سائر الاشياء وليس كان البارحة هذا  
العود عند اطفاء السراج اروي وهو عند اسراجك اللبلة أعطس قد كنت أنا جاللا  
مثلك زمانا حتى وفقتني الله الى ما أرشد اربط عاقلك الله مكان العود دبرة كبيرة ومبللة  
صغيرة فان الحديد أتى وهو مع ذلك غير نشاف والعود والقصبه رما تعلق بهما  
الشعرة من قطن القنديل فتشخص اها رجا كان ذلك سبب الاطفاء قال الخراساني ألا  
وانك لاتعلم انك من الممرقين حتى تعمل باعمال المصلحين (قال الاصمعي) قال لي أبو محمد  
الخزاعي واسمه عبد الله بن حاسب ونحن في العسكر ان للشعر شهدا وبياض الشعر الاسود  
هو موته كان سواده حيا لا ترى ان موضع دبرة الحمار الاسود لا ينبت فيها الا شعرا بيضا  
والناس لا يرضون من افي هذا العسكر الا بالاعناق والمشامة والطبيب غال ممنع الجانب  
فلست أرى شيئا هو أحسن بنا من اتخاذه شط صندل فان ربحه طيبة والشعر سريبع  
القبول وأقل ما يصنع ان ما يبق بهك الشيب حتى يكون حاله لانا ولا علمنا (وكان  
تمامة) بن أشرس يقول ياكم واعداه الخبز ان تأتمروا بها واعلموا ان أعدى عدوه  
المملوح فلولا ان الله أعان علمه بالماء لاهلك الحرث والنسل (وكان) يقول كلوا الباقلا  
بقشره فان الباقلا تقول من أكلني بقشري فقد أكلني ومن أكلني بقشري فقد أكلته

بكف أبي العباس بسطر الغنى  
ونشرت النجمي ويستعرف  
النصل

متى شئت رفعت السور عن الغنى  
اذا أنت زرت الفضل أو أذن  
الفضل

(وقوله أيضا)

اذا كنت ذانفس جوادا ضميرها  
فليس يضرب الجود ان كنت معدا  
رأى بعين الجود فانهز الذي  
أردت فلم أفقر اليه به فدا  
طامتك اذ لم أجزل الشكر بعدما  
جعلت لدى شكركى نوالك سلا  
فانك لم تركب يدك ذخيرة  
لغيرك من شكركى ولا متولما

(وقال ابو زيد بن مرزيد)

موقف على مهج في يوم ذى رهج  
كانه أجل يسعى الى أمل  
ينال بالرفق مائة الرجال به  
كالموت مستجلا يأتي على مهل  
لا يرحل الناس الا حول حجرته  
كالبيت يضحي اليه ملتقى السبل  
يقرى المنية أرواح الحكمة كما  
يقرى الضيوف شعوم الكوم  
والبزل

بكسو السيوف رؤس الناكبين به  
ويجعل الهام تيجان القنا الدبل  
قد عود الطير عادات وثقن بها  
فهن يقبضن في كل مرتحل  
وهذا المعنى كثير (قال عمرو)  
لو راق سمعت أبا نواس ينشد  
قصيده

أهم المنياب عن عقره  
 لست من يسلي ولا ممره  
 لأذود الطير عن شجره  
 قد بلوت الممر من غره  
 فحسدته عليا فلما بلغ الى قوله  
 واذبح القنأ علقا  
 وترأى الموت في صورته  
 راح في ثني مضاضته  
 أسديدي شباظفره  
 يتأني الطير غزونه  
 فهي تملوه على امره  
 تحت ظل الرمح تتبعه  
 ثقة بالشبع من جزره  
 فقلت ما تركت للنابعة شيأ حيث  
 يقول  
 اذا ما غر وبالجيش حلق فوقهم  
 عصائب طير تهدي به مصائب  
 جواخ قد ايقن ان قبيله  
 اذا ما التقي الجمعان أول غالب  
 فقال اسكت فليكن أحسن  
 الاختراع فما اسات الاتباع  
 أخذه الطائي فقال  
 وقد ظلت عتبان رايته ضحى  
 بعتبان طير في الدمانواهل  
 إقامت على الرايات حتى كأنها  
 من الجيش لانهم لم تقاتل  
 (وقال المتنبي يصف جيشا)  
 وذى لجب لأذوا الجمناح أمامه  
 بناج ولا الوحش المناز بسالم  
 تمر عليه الشمس وهي ضعيفة  
 فظالمهم من بين ريش القشاع

(ومن البخلاء) هشام بن عبد الملك قال خالد بن صفوان دخلت على هشام فاطرفته  
 وحدته فقال سل حاجتك فقلت يا أمير المؤمنين تريدني عطاى عشرة دنانير فاطرق حبنا  
 وقال نعم ولم يرم أعبادة أحد منهم أم لبلاء حسن أبلسته في مير المؤمنين الا لايا بن صفوان  
 ولو كان لكثيرا السؤال ولم يحمله بيت المال فقلت وقلك الله يا أمير المؤمنين وسددك  
 فانت والله كما قال أخو خراعة

اذا المال لم يوجب عليك عطاء \* صنيعة قري أو صديق نوافقه  
 منعت وبعض المنع حزم وقوة \* ولم يستملك المال الا حقائقه  
 (قيل) لخالد بن صفوان ما حملك على تزوين البخل له قلت أحببت ان يمنع غدي فيكثير من  
 يلومه (وخرج) هشام بن عبد الملك من نزلها ومعه البرش الكلي فبر اهاب في دير فعدل  
 اليه فادخله الراهب يستأنا له وجهه ليحتمى له أغاب الفاكهة فقال له هشام يا راهب بعني  
 بستانك فسكت عنه الراهب ثم أعاد علمه فسكت عنه فقال له مالك لا يجيبني فقال وددت  
 ان الناس كلهم ما توأغبرك قال لماذا أو يحك قال لعلك ان تشبع فالتفت هشام الى البرش  
 فقال أما سمعت ما قال هذا قال والله ان لقبك حرم غيره (ومن البخلاء) عبد الله بن الزبير  
 وكانت تكتبه أكلة لا يام وبقول انما بطنى شبر في شبر فاعسى ان يكفيه أكلة  
 (وقال فيه أبو بصيرة مولى الزبير)

لو كان بطنك شبرا قد شبت وقد \* أبقيت فضلا كثير المساكين  
 فان تصيبك من الايام جائحة \* لم ينك منك على دنيا ولادين  
 ما زلت في سورة الاعراف تدرسها \* حتى فؤادى كمثل الخرف اللين  
 ان امرأ كنت مولاه فصمعي \* يرجوا الفلاح لعبد عين وغبون  
 وابن الزبير هو الذي قال أكلتم غري وعصيت امرى (فقال فيه الشاعر)  
 رأيت أبا بكر وربك غالب \* على أمر يعني الخلاف بالقر  
 (وأقبل) اليه اعرابي فقال أعطني وأقاتل عنك أهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان  
 أغيت أعطيتك قال أراك تجعل روحى نقدا ودرهماك نسيمة (واتاه اعرابي) يسأله  
 حلاويذ ~~كان~~ ناقته نقت فقال انعاهلها من النعال السبية واخصفها بها قال له  
 الاعرابي انما أتيتك مستوصلا ولم آتلك مستوصفا فلا جلت ناقة حملتني اليك قال ان  
 وصاحبها (ومن رؤساء أهل البخل) محمد بن الجهم وهو الذي قال وددت ان عشرة من  
 الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الادباء نواطوا على ذى  
 واستموا بشتى حتى ينشر ذلك عنهم في الآفاق حتى لا يبعد الى أمل وآمل ولا ينسبط نحوى  
 رجاء راج (وقال) له أصحابه انما نخشى ان نفقد عندك فوق مقدار شهر وتك فلو جعلت لنا  
 علامة نعرف بها وقت استخسانك لينا منا قال علامة ذلك ان أقول يا غلام هات الغداء  
 (وذكر ثمانية) بن أشرس محمد بن الجهم فقال لم يطعم احد قط في ماله الا شغله عن الطمع  
 في غيره ولا شفع في صديق ولا تكلم في حاجة محرم الا يلقن المسئول حاجة المنع ويفتح  
 على السائل باب الحرمان (ومن البخلاء الثمام) مروان بن أبي حفصة الشاعر (قال

أبو عبيد) عن ابن الجهم قال أتيت اليمامة فنزلت على مروان بن أبي حفصة فقدم إلى قرا  
وارسل غلامه بفلس وسكرجة يشتري زيتا فألقى الغلام بالزيت فقال له خذني وسرقتني  
قال وفيهم كنت اخونك واسرقت في فلس قال اخذت الفلس لنفسك واستوهبت الزيت  
(ومن البخلاء) زبيدة بن جهم الصيرفي استلحف من يقال على بابه درهمين وقيرا طاطله  
بهم مائة أشهر ثم قضاه درهمين وثلاث حبات فاغتاز البقال وقال سبحان الله أنت  
صاحب مائة ألف دينار وأما يقال لأملك مائة فلس وإنما أعيش بكدي واستعضي  
الحبة على بابك والحبطين صاح على بابك جمال ولا يحضر تلك الساعة ~~وكذلك~~ فاعتك  
واساقتك درهمين وأربع شعيرات فتعطيني بعد مائة أشهر درهمين وثلاث شعيرات فقال  
زبيدة يا مجنون اسلقني في الصيف وقضيتك في الشتاء وثلاث شعيرات شتوية أوزن من  
أربعة مئة مئة لان هذى ندية وتلك يابسة وما أشك ان معك بعد هذا كله فضلا (قال  
الاصمعي) كنت عند رجل من الأم الناس واجلهم وكان عنده لبن كثير فسمع به رجل  
ظريف فقال الموت أو أشرب من لبنه فأقبل مع صاحب له حتى اذا كان يباب صاحب  
اللبن تغاشى وتماوت ففقد صاحبه عن رأسه يسترجع فخرج إليه صاحب اللبن فقال ما باله  
يا سمدى قال هذا سميد بن عيم أتاه امر الله ههنا وكان قال لي اسقني لبنا قال صاحب اللبن  
هذه اهن موجودا اتنى يا غلام لا يعلبة من ابن فانا به فاستدده صاحبه الى صدره وسقاه  
حتى اتى عليها ثم نجشأ فقال صاحبه لصاحب اللبن اترى هذه الجشأة راحة الموت قال  
أما لك الله ويايه (ومن امثال العرب في الجمل) قولهم ما هو الا ابنة عصا او عقدة رشا  
لان عقدة الرءاء المبالول لا تكاد تفحل (قيل) المدينة ما الجرح الذي لا يندمل قال حاجة  
الكريم الى الليمتم تميرد قيل لها فاعا الذل قالت وقوف الشر يفيا ب الذي ثم لا يؤذن له  
قيل لها فاعا الشرف قالت اتخذ المني في رقاب الرجال والعرب تقول ان لم يظفر بمحاجته  
وجاء خاتبا جاءه فلان على غبراء الظاهر وجاء على حاجبه صوفه وجاء بجني حنين (وقال أبو  
عطاء) السندى في يزيد بن عمرو بن هبيرة

ثلاث خلعتن لقوم قيس \* طلبت بها الاخوة والثناء

رجعن على حواجرهن صوف \* وعنده الله بحسب الجزاء

﴿طعام الجحلا﴾ قال الاصمعي كان يقول المروزي لزواره اذا التوهل تغديتم اليوم فان  
قالوا نعم قال والله لولا انكم تغديتم لا طعمت منكم لو انما كانت مثله ولكن ذهب اول  
الطعام شهوتكم وان قالوا لا قال والله لولا انكم لم تغدوا السقيمتكم اقداح من نبيذ  
الزبيب ما شربتم مثله فلا يصير في ايديهم منه شيء (وكان) تمامة اذا دخل عليه اصحابه وقد  
تعبوا عنده قال لهم كيف كان مبيتكم ومنامكم فان قال احدكم انه نام ليلة في هدوء  
وسكون قال النفس اذا اخذت قوتها اطمانت واذا قال احدكم انه لم ينام ليلة قال انه  
من افراط السكطة والامراف من البطنة ثم يقول كيف كان شربكم لالماء فان قال  
احدهم كثيرا قال التراب الكثير لا يله الا الماء الكثير وان قال قليلا قال ما تركت الماء  
مدخلا (وكان) اذا اطعم اصحابه استلحق على قضاءه ثم يتلو قوله تعالى انما اطعمكم لوجه الله

قلعة  
على شعب بوان افاق من الكرب  
والهياه بطن كالحمر طائفة  
ومطر ديجري من الباردا العذب  
وطيب رياض في بلاد مريعة  
واغصان أشجار جناها على قرب  
يدبر علينا السكاس من لولخطه  
بعينيك سالمات المحبين في الحب  
فبإلله يارب الشمال تحملى  
الى شعب بوان سلام فتي صب  
(قال أبو العباس) فاخبرت سليمان  
ابن وهب بما رأيت فقال وقد  
رأيت تحت هذه الايات  
ليت شعري عن الذين تركنا  
خلفنا بالعراق هل ذكرونا  
ام يكون الممدى تطاول حتى  
قدم العهد بيننا ففسونا

أن جنة واحدة المصفاة فانا  
 لهم في الهوى كما عهدونا  
 وشعر المتنبى  
 مغاني الشعب طيبا في المغاني  
 كلام الربيع من الزمان  
 ولكن الفتى العربي فيها  
 غريب الوجه والبدن واللسان  
 ملاعب جنة لوسار فيها  
 سليمان لسار بترجان  
 طغت فرساننا وأخيل حتى  
 خشيت وإن كرم من الحمران  
 غدا وناتفة الضان فيه  
 على أعرافها مثل الجمان  
 بخت وقد جبن الشمس حتى  
 وجئت من الضياء كما كفاني  
 والقي الشرق منها في بني  
 دنانير اقتر من البنان  
 (منها)  
 يقول بشعب بن حسان  
 أعن هذا يساوي الطعان  
 أبوكم آدم سن المعاصي  
 وعلمكم مقارفة الجنان  
 انما أردت هذا البيت (ومنها)  
 وأرى فم يشبه اليك منه  
 بأشربة وقفن بلا وأنى  
 وأمره يصل بها حاصها  
 صليل الحلى في أيدي الغواني  
 وأول من ابتكر هذا المعنى الأول  
 الأفوه الأزدي في قوله  
 وأرى الطير على آثارنا  
 رأى عين نقفة أن ستمار  
 تعبد بن ثورود كزنبها  
 إذا ما عوى يوما رأيت شمامة  
 من الطير ينظرون الذي هو صانع

لا تريد منكم جزاء ولا شكورا (ودخل) عليه رجل وبين يديه طبق فترادى يجمع فغطى الطبق  
 بذيله وادخل رأسه في جيبه وقال للرجل الداخل ادخل في البيت الآخر حتى أفرغ من  
 بخوري (وشوى) لاني جعفر الهاشمي دجاج فقذفه فذما من دجاجة فاهم فبنودي في منزله  
 من هذا الذي تعاطى فقعر والله لا أخبز في التنور شبرا أو ترثه فقال ابنه الا كبريا بأت  
 لا نؤاخذنا بما فعل السفهاء منا (وقال دعبل) الشاعر كذا يوما عند سهل بن هرون فاطلنا  
 الحديث حتى أضرب به البوع فدعا بعدائه فاذا بصحفة عذابة فيها ريق لحم ديك قد هرم  
 لا تحزن فيه السكين ولا يؤثر فيه الضرس فاخذ قطعة خبز فغاربها جميع ما في الصحفة فقذفه  
 الرأس فاطرق ساعة ثم رفع رأسه الى الغلام وقال ابن الرأس قال رمية به قال لم قال  
 لم أظفك تأكله ولا تسأل عنه قال ولاي شئ ظننت ذلك فوالله اني لا بغض من يرى  
 برجله فضلا عن رأسه والرأس رئيس الاعضاء وفيه الحواس الخمس ومنه يصبح الديك  
 وفيه العين التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب مثل عين الديك ودماغه عجيب  
 لوجع السكينة ولم يرقط عظام أهش من عظم رأسه فان كان بلغ من جهلك ان لا نأكله ففعلنا  
 من يا كاه انظر أين هو قال والله ما أدري أين رمية قال لكسني والله أدري رمية به في  
 بطنك (واهدى) رجل من قريش لزيد بن عبد الله وهو على المدينة طعاما فنقل عليه ذلك  
 فقال أجمعوا المساكين وأطعموهم اياه فجمعوا وكشف عن الطعام فاذا طعام له بال  
 فندم على الارسال للمساكين وقال للغلام انطلق الى هؤلاء المساكين وقل لهم انكم  
 تجتمعون في المسجد فتؤذون الناس لأعلم أنه اجتمع فيه منكم اثنان  
 (وقال) دنايت على عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية وقوم يا كاه عندهم عذبة الى  
 رغيغ من الخوان فرفعه وجعل يرطله بيده ويؤذون بنعمون ان خبزي صغير في هذا الزاني  
 ابن الزانية الذي يا كل نصف رغيغ منه (قال) ودخلت عليه يوما والمائدة موضوعة  
 والقوم يا كاه وقد رفع بعضهم يده فددت يدي لا تكل فقال أجهز على الجرحى ولا  
 تتعرض للاصحاء بقول تعرض للدجاجة التي قد نيل منها والفرخ الماخوذ منه فاما الصحيح  
 فلا تتعرض له هذا معناه في الجرحى (وسئل) يحيى بن خالد عن طعام رجل فقال  
 امانا لده فغيبه واما معناه فخر وطه من حب الخردل وبين الرغيغ والرغيغ فترتبي  
 قال فمن يحضرها قال الكرام الكاسون قال فن يا كل معه قال الذباب قال له يحيى  
 وارى ثوبك مخرقا فلا يكسوك ثوبا وانت في صحبته قال جعلت فداك والله لو ملك بيتان  
 بغداد الى الكوفة مملوءا ابروا في كل ابرة منه خيط وجاه يعقوب يسأله ابرة منها ليخيط بها  
 قبض يوسف ابنه الذي قد من دبر ومعه جبريل وميكائيل يضمنان عنده لم يفعل أخذ  
 هذا المعنى محمد بن مسلمة فقال يهجو الاغلب

لوان قصر لك يا ابن اغلب كاه \* ابر يضيئ بهن رجب المنزل

واناك يوسف يستعيرك ابرة \* ليخيط قد قصه لم تفعل

(وقيل) لخصين اتعديت عند فلان قال لا ولكني هربت به بتعدى قيل فكيف علمت انه  
 يتعدى قال رأيت غلمانا يباه في ايديهم قسي البندق يرمون الذباب في الهواء (وقال ابو)

فهم يامر ثم اجمع غيره  
وان ضاق امر مرة فهو واسع  
(وقال مسلم بن الوائد)

واني لاسبحي القنوع ومدهبي  
فسبح واقل الشح الاعلى عرضي  
وما كان مثلي يعتبر بك رجائه  
ولا كن أساءت نعمة من فني محض  
واني وامراني عليك به متى

لكالمبة في زيد امن الماء بالخض  
(وأخذه أبو عثمان الزاجم فقال)  
لم تحصل بخض الماء الا

زيد احين رمت بالجهل زيدا  
(وقال) مسلم ايضا بصف السفينة  
كشفت أهاويل الدجى عن مهولة

بجارية بحجلة حامل بكر  
اذا أقبلت راعت بقلة فرهد  
وان أدبرت راعت بقادق نسر

أطلت بمجدافين يعقوراهما  
وقومها كبح اللجام من الدر  
كأن الصبا تحكي بها حين واجهت

نسيم الصبا مشى العروس الى  
الندى

(وقال) أبو القاسم بن هاني يصف  
اصطول المعز بالله

أما والجوار المشآت التي شرت  
لقد ظاهرتهم أعدة وعديد  
قباب كآثر خي القباب على المها

ولكن من ضمت عليه أسود  
ولله المايرون ككائب  
مسومة يجدي بها وجنود

أطال لها ان الملائك خلفها  
فمن وقت خلف الصفوف ورد  
وان الرياح الذاريات ككائب

وأن النجوم الطامات سعود  
عليها انعام مكفهر صبيره

الحرث) حصين دخلت على فلان فوضع بين أيديها مائدة كذا اشوق الى الطعام اذ رفعت  
منها له اذ وضعت (وحضر) اعرابي سقفة هشام بن عبد الملك فيمنها هويا كل اذ تعلقت  
شعرة في لقمة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمة لك يا اعرابي قال وانك لتلاحظني  
ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي والله لا كنت عندك ابد اخرج وهو يقول  
وللموت خير من زيارة باخل \* يلاحظ اطراف الاكيل على عمد  
(وقال آخر)

ولو علمك انك كالي في الغداء اذا \* لكنت اول مقتول من الجوع  
يقول عند دعاء اضيف مبيتنا \* صوت ضعيف وداع غير مسموع

(قال المدائني) كان للمغيرة بن عبد الله النقي وهو رالي الكوفة جدي يوضع على مائدة  
بعد الطعام لا يسه هو ولا احد من يمحضر فحضر مائدة اعرابي فبسط يده واسرع في  
الاكل فقال يا اعرابي انك لتأكل الجدي بحد كأن امه نطحتك فقال له الاعرابي اصلحك

الله وانت تشقى عليه كان امه ارضعتك ثم بسط الاعرابي يده الى بيضة بين يده فقال  
خذها فانها بيضة العقر فلم يحضر طعامه بعد ذلك (ودخل) أشعب على والي المدينة فحضر  
طعامه وكان له جدي على مائدة يتحماها كل من حضر فبدر اليه أشعب فزقه فقال له

يا أشعب ان أهل السجن ليس لهم امام يصلي بهم فان رأيت ان تكون لهم اماما صلى بهم  
فان في ذلك أجر ا فقال والله ما احب هذا الاجر ولكن زوجتي طالق ان اكات لحم جدي  
عندك حتى ألقى الله (قال) عمر بن ميمون تغديت يوما عند الكندي فدخل عليه رجل

كان جارا وصديقا قال فلم يعرض عليه الطعام ونحن ناكل فاستحييت ان انا منة فقلت  
سبحان الله لو دنوت فاصبت مئة قال قد والله فعلت قال الكندي ما بدد الله شيئا قلت

فكيف قال والله لو بسط يده لبا كل لسان كافيا (قال) وهررت ببعض طرق الكوفة  
فاذا أنا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقال أحدهما ان صديقا لي زارني واشتهى

على رأسا فاشتريته له وتغديت فاخذت عظامه فوضعتها عند باب دارى اتجمل بها عند  
جيرانى فجاء هذا وأخذها ووضعها على باب داره يوهم الناس انه هو الذي أكل الرأس

(قال) رجل من البخلاء ولده اشترى الى الحما فاشترى له وأمر بطبخه حتى تهرأفا كل منه  
حتى انتهت نفسه وشرعت اليه عيون ولده فقال ما أنا طعمه أحد اممكم الامن أحسن

صفة كاه فقال الا كبر أعرفه يا أبت حتى لا أدع للذرة فيه مئة لا قال استبصا حبه  
فقال الاوسط أعرفه يا أبت حتى لا يدرى ألعامه هو أم لعام أول قال استبصا حبه فقال

الاصغر أعرفه يا أبت ثم أدقه دقا واسقه سقا قال أنت صاحبك وهو لك دونهم وقال عرو بن  
بجر الجاحظ كان أبو عبد الرحمن الثوري يجيبه الرأس ويصقهها ويسميها العرس لما فيها

من الألوان الطيبة ورجاسمها الكامل والجامع ويقول الرأس شيء واحد وهو ذو ألوان  
عجيبة وطعم مختلف في الراس فيه الدماغ وطعمه مقر وفيه العيان وطعمهما  
مقر ذو الشهمة التي بين اصل الأذن ومؤخر العين وطعمهما مقر على ان هذه الشهمة



مواخر في طامى العباب كأنه  
بعضك باس اولئك جود  
انفت به آطامها وهما لها

بناء على غير العراء مشيد  
وليس باعلى كيكب وهو شاق  
وليس من الصناح وهو صلود  
من الراسات الشم لولا انتقاها  
فنها متان شخ وروود

من القادحات النار نضرم بالصلى  
فليس لها يوم اللقاء مخود  
ان ازفرت غبظا ترامت بمارج  
كاشب من نار الجحيم وقود

تعاقي موج البحر حتى كأنه  
سليط له فيه الذبال عتيد

ترى الماس منه وهو قان خضابه  
كما باشرت ردع الخلق جلود  
فانما من الحاميات صواعق  
وافوا هين الزا فرت حديد

يشب لآل الجانايق سعيها  
وما هي عن آل الطير بعيد

اهاس على فوق الغمار كأنها  
دماء قلا قتم املا حفسود

وعين المذا كبحر هانها  
مسومة تحت النوارس قود

فليس لها الا الرياح أعنة  
وليس لها الا الحبال كديد

ترى كل فود للتلييل كما اثنت  
سوالف غمدا عرضت وخدود

رحيمية قد الباع وهى نتيجة  
بغير شوى عذرا وهى ولود

تسكب عن ققع يثار كأنها  
موال وحرا الصائنات بعيد

له من شة وف العبقرى ملابس  
مقوفة فيها المضار جسميد

كما استنت فوق الارياك خرد

مفردوا الخيشوم والغضروف ولحم الخدين وكل شئ من هذه طعمه مفرد والراس سيد  
البدن والدماغ هو معدن العقل وحاسة الحواس وبه توام البدن وفيه يقول الشاعر  
اذ انزعوا رأسى وفي الرأس اكرى \* وغود في عند الماتقي ثم سائرى

(وقيل) لا عرابي اتخمن ان تاكل الراس قال نعم اعرض العينين وأفك لحيمه وانقي خديه  
وأرى بالدماغ الى من هو أحق به معنى وكانوا يكرهون أكل الدماغ ولذا يقول قائلهم

\* ولا ابتغى المخرج الذى في الجاهم \* (وكان) أبو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم الرأس  
ويقول له اياك ونهم الصبيان وبغفر السباع واخلاق النواج ونهش الاعراب وكل ما بين

يديك فانما حظك منه ما قالك واعلم انه اذا كان في الطعام شئ ظريف من لقمة كريمة  
أو مضمة شهية فانما ذلك للشيخ المذموم والصبي المدلل واستبوا احد منهم ما وقد قالوا لمدن

اللحم كمدن الخمر أى بنى لا تخضم خضم البراذين ولا تمدن الاكل ادمان النعاج ولا تقم  
لقم الجبال ولا تنهش نهش السباع وعود نفسك الاثرة بمجاهدة الهوى والشهوة فان الله

جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بجمه واحذر سرعة الكظة وسرف البطانة فقد قال بعض  
الحكماء اذا كنت نهم ما فقد نفسك من الزمنى واعلم ان الشبع داعية اليشم واليشم

داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه المية فقد مات مية جاهلية لانه قاتل  
نفسه وقاتل نفسه الا م من غيره أى بنى والله ما أدى حق الركوع والسجود ذكظة

ولا خشع لله ذوبطنة والصوم محبة والوصال عيش الصالحين أى بنى لا امر ما طالت  
اعمار الرهبان وصحت ابدا ان الاعراب والله در الحزن بن ككلمة حيث زعم أن الدواء هو

الازم وان الداء كله هو من فضول الطعام فكيف لا يرغب فى شئ يجمع لك صحة البدن  
وذ كاه الذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة أى بنى ما صار الضب

اطول شئ عرا الا انه يبتاع النفس وما زعم الرسول ان الصوم وجاء الا انه جعله حاجزا  
دون الشهوات فانهم نادى الله وتادى الرسول أى بنى قد بلغت تسعين عاما ما انقض الى

سن ولا انتشرى عصب ولا عرفت وكف أنف ولا سبلان عين ولا سلس بول وما لذل علة  
الا التخفف من الزاد فان كنت تحب الحياة فهذه سبل الحياة وان كنت تحب الموت فلا

ابعد الله غيرك (ومن الجلاء) ابو الاسود الدؤلى وقفت عليه امرأة وهو فى فسطاط  
وبين يديه طبق تمر فقات السلام عليك قال ابو الاسود كلمة مقبولة ووقف عليه اعرابي

وهو يا كل فقال الاعرابي ادخل قال وراة اوسع لك قال الرضاء احرق رجلى  
قال بل عليهم ما يريدان وقال اتاذنى ان آكل معك قال سياتيك ما قدر لك قال ناقله ما رابت

رجلا الا تم منك قال بلى قد رايت الا انك نسيت ثم اقبل ابو الاسوديا كل حتى لم يبق فى  
الطبق الا تمرات يسيرة نبذها له فوق فتمت تمره منها فاخذها الاعرابي ومسح بها بكساته فقال

ابو الاسود يا هذا ان الذى تمسحها به اقدر من الذى تمسحها له قال كرهت ان أدها  
للسيطان قال لا والله ولا لجبريل وميكائيل ما كنت لتدهها (الاصمعي) قال مر رجل باي

الاسود الدؤلى وهو يقول من يعشى الجائع فقال ابو الاسود على به فانا بعشاء كثير وقال  
كل حتى تشبع فلما كل ذهب ليخرج قال أين تريد قال أريد أهلى قال لا أدعك تؤذى

أو التفتت فوق المنابر صيد

لبوم تكف الموج وهي غطاط

ونذرا بأس اليم وهو شديد

فتم ادروع فوقها وجواشن

ومنها جفانين لها وسرود

(وقال علي بن محمد الأيادي يصف

اصطول النائم فاجاد ما أراد)

اجعب لاصطول الامام محمد

ولحسة وزمانه الله تعرب

لبست به الامواج احسن منظر

يبدو لعين الناظر المستعجب

من كل مشرفة على ما قابلت

اشراف صدره لاجل المنتصب

دهماء قد لبست ثياب تصنع

تسبي العقول على ثياب ترهب

من كل ابيض في الهواء منشر

منها واسمهم في الخليج مغيب

كرامة في البريق قطع سيرها

في البحر اقباس الرياح الشذب

مخوفة بجفاف مصفوفة

في الجانيين دوين صلب صلب

كقوادم القصر المرفرف عريت

من كاسيات ريشه المتعرب

وتهم اليدي الرجال اذا ورت

بصعد منه بعيد مصوب

خرقاء تذهب ان يدلم تمدها

في كل أوب للرياح ومذهب

جوفاء تحمل كوكبا في جوفها

يوم الرهان وتستقل بركب

ولها جناح يستعار بطيرها

طوع الرياح وراحة المتطرب

يعلو بها حطب العباب مطارة

في كل ملح زار مغلوب

نسمو باجر في الهواء متوج

عريان منسوج الذواية شوب

المسلمين اللبلة بسؤال الطرحوه في الادهم فبات عندهم مكبولا حتى أصبح (قال الهيثم)

ابن عدي نزل بابن أبي حفصة ضيف بالجماعة فدخل له المنزل ثم هرب عنه مخافة ان يلزمه

قراه تلك الليلة فخرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم رجع وكتب اليه

يا أيها الخارج من بيته \* وهارب من شدة الخوف

ضيفك قد جاء بزاده \* فارجع تمكن ضيفك على الضيف

(وقال آخر)

بت ضيفا لهشام \* في شرابي وطعامي

وسراجي الكوكب الدرّي في داجي الظلام

لاحراما اجد الخبيث ولا غير الحرام

بت ضيفا لهشام \* فشكا الجوع عدمته

(وله)

وبكي لا صنع الله له حتى رحته

(وكان) شيخ من البخلاء ياتي ابن المقفع فالح عليه ان يتغدى عنده في منزله فيعطاه ابن

المقفع فيقول اتراني اتكف لك شيئا لو الله لا اقدم لك الا ما عدي فلا تتماقل على فلم يزل

به حتى اجابه واتى به الى منزله فاذا ليس عنده الا كسر يابسة وملح جريش فقدمه له ووقف

سائل بالباب فقال له بول فيك فالح في السؤال فقال والله لئن خرجت اليك لادفن ساقيك

فقال ابن المقفع للسائل ارح نفسك واجع والله لو علمت من صدق وعنده ما علمت انا من

صدق وعنده ما وقفت ساعة ولا راجعته بكمة (واتقل) رجل من البخلاء الى دار فاباعها

فلما احاطها وقف سائل فقال له صنع الله لك ثم وقف فان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال

له مثل ذلك فقال لا ينته ما اكبر السؤال في هذا المكان فقالت لها ابنتها فاسكت لهم بهذا

القول فماتت الى كثر واما قولا (الاصهي) تقول العرب ما علمت الا بمرقا ونا البرم الذي

يا كل مع اصحابه ولا يجعل شيئا والقرون الذي يا كل تمرتين تمرتين والام اللثام \* وأبخل

البخلاء جسد الارقط الذي يقال له هجاء الاضياف وهو القاتل في ضيف نزل به وآكاه

ما بين لقمة الارلى اذا اشدت \* وبين اخرى تليها قيد اظفور

(وله)

يجوز كفاه ويحدر حلقه \* الى الزور ما ضمت عليه الانامل

انا نار ما سواه سحبان وائل \* بيانا وعلم بالذي هو قاتل

فما زال عنه اللقم حتى كاه \* من الهى لما أن تكلم باقل

(وله في الاضياف)

لا صرحا بوجوه القوم اذ دخلوا \* دسم العمام تحكيها الشياطين

با توأج لة تمر حل بينهم \* كان أيديهم فيها السكاكين

فاصبحوا والنوى على معرهم \* وليس كل النوى تلي المساكين

(ما قالت الشعراء في طعام البخلاء)

فن اهي ما قيل في طعام البخلاء قول جرير في بني تغلب

والتعلي اذا تخنخ للقرى \* حكاسته وتمثل الامثالا  
(وقوله فيهم)

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم \* واستوثقوا من رنائج الباب والدار  
قوم اذا نبح الاضياف كابهم \* قالوا لا مهـ — مهـ يولى على النار  
(وقال الراعي)

اللاطين النوى تحت الشياها كما \* فحت كرادم دهم في مخالها  
(فاين هو لاه من قول الآخر)

البح بين حاجبيه نوره \* اذا تغدى رفعت ستوره  
(ولاخر) ابو فوح اتيت اليه يوما \* فغدا في برائكة الطعام

وقدم ينسنا لجماعنا \* اكلناه على طبق الكلام  
فلما ان رفعت يدي سقاني \* كؤسا حشوها ربح المدام  
فكنت بمن سقي ظما من ماء \* وكنت بمن تغدى في المدام

(ولاخر)

تراهم خشية الاضياف خرسا \* يصالون الصلاة بلا اذان

(ولماد بن جعفر)

حديث أبي الصلت ذو خيرة \* بما يصلح المعدة الفاسده  
خوف نخمة اخوانه \* فعودهم أكلة واحدة  
(ولاخر)

أنا نا بخبز له حامض \* كمثل الدراهم في رفته  
اذا ما تنفس حول الخوان \* تطاير في البيت من خفته  
فحن كظوم له كلمانا \* برد التنفس من خفته  
فبكلمه اللعظ من رقة \* وبأكله الوهم من قلته  
(نزل) رجل من العرب يخيل فقدم اليه جراد فعاظه وامر برفعه وقال

لما الله يتماضي بعدي هجمة \* اليه دجوجي من الليل مظلم  
فابصرت شيخا قاعدا بقنائه \* هو العير الا انه يتكلم  
انا نا ببرقان الذي في انائه \* ولم يك برقان الذي لي مطعم  
فقلت له غيب انا فلوا عتزل \* فهذا وهذا الا بالاسلم

(ضاف) القطامي الشاعر في امه زريح مطر بجوزان محارب فلم تفره شيئا فرحل عنها

وقال تضميت في برد وريح تلقني \* وفي طرمساء غيبرات كواكب  
الى حيزون توقد النار بعدما \* تالفت الظلماء من كل جانب  
تصلي بها برد العشاء ولم تسكن \* تحال وميض النار يدي لراكب  
قماراها الابعام مطيقتي \* تريح بمحصور من الصدر لاغب  
بغت جنونا من اولات مناخه \* ومن رجل عارى الاشاجع شاحب

يتركب الملاح منه ذبابه

لورامير كبحا القطامير كبح

فكأن غارام استراقه مقعد

للسمع الا انه لم يشهب

وكأنما جن ابن داودهم

ركبوا جوانبها بأعنف مر كبح

سجور واجواحم نارها قفة اذ فوا

منها بالسن ما ربح متلهب

من كل مسجور الخريق اذا انبرى

من سجنه انصت انصلات الكوكب

عريان يقدفه الدخان كانه

صحيح يكر على الظلام الغيب

ولو احق مثل الالهة جنح

لحق المطالب فاقتمات المهرب

يذهبن فيما يبنن اطاقة

ويجتئن فعل الطائر المتعاب

اكنضاض الحيات رحن لواعبا

حتى يقعن ببرل ماء الميزب

شربوا جوانبه مجاذف اتعبت

شاو الرياح لها ولما تعبت

تنصاع من كذب كما نفر القطا

طورا وتجتمع اجتماع الربرب

والبحر يجمع بينها فكأنه

ليسيل يقرب عقربا من عقرب

وعلى كواكبها اسود خلافة

تختال في عدد السلاح المرب

فكأنما البحر استعار بزيمهم

قوب الجال من الربيع المذهب

(كتب) ابو العباس بن جرير الى

الفضل بن يحيى لا اعلم منزلة

نوحش من الامير ولا نوحشه منى

لاني في المودة له كنهه وفي الطاعة

كيد واما الطغمة من فضله وقد

بعت بعض ما يحتاج اليه في سفره

وذكر ما بعث (وكتب) غيره في هذا  
 المعنى \* اذا كان اللطف دليل محبة  
 وميسم قربة كفي قليله عن كثيره  
 وناب يسيره عن خطيره لاسيما اذا  
 كان المقصود به ذاهمة  
 لا يستعظم نفيسا ولا يستصغر  
 خسيسا وقد حزن من هذه  
 الصفة أجل فضايلها وأرفع  
 منازلها (وفي هذا المعنى) ان  
 يد الانسان طويلا بكل ما بلغت  
 من بسطة بكل ما أدركت من  
 حيث يد الخشمة قصيرة عن كل  
 ما حوت مقبوضة دون ما امت  
 لان باب القول مطلق لذوى  
 المخطوط محظور عند ذوى  
 الهوم ولتكن ما بيننا عاطيتك  
 من اطني ما لا دونه قلة ثقة منك  
 بانه يرده على ما لا فوقه كثرة \* (ومن  
 ألقاها أهل العصر في اقامة رسم  
 الهدية في المهرجان والنيروز) \*  
 مثل هذا اليوم بالمزيد والاروان  
 السعيد سنة على مثل فيا ان  
 يستخف ويلطف وعلى مثل سيدنا  
 ولا مثل له ان يقبل ويشرف  
 لليوم رسم ان أدخل به الاولياء  
 عند هفوة وان منع منه الرؤساء  
 حسب جفوة ومولاى يسوغنى  
 الدالة على ما اقترن بالربعة ويكسبى  
 بذلك الشرف والرفعة الهدايا  
 تكون من الرؤساء مكاثرة بالفضل  
 ومن النظر اعمقارنة بالمثل ومن  
 الاولياء ملاطفة بالقل وقد  
 سلكت في هذا اليوم مع مولاى  
 سبلى أهل طبقتي من الابعاع مع  
 أهل طبقته من الارباب وقد جلت

سرى في جليل الليل حتى كأنما \* يحزم بالاطراف شوك العنارب  
 تقول وقد قربت كورى وناقى \* البك فلا تذعر على دكاى  
 فملت والتسليم ليس يسرها \* ولكنك حلق على كل جائب  
 فردت سلاما كارها ثم أعرضت \* كما انجاشت الافعى مخافة ضارب  
 فلما تنازعنا الحديث سألتها \* من الحى قالت معلنا من محارب  
 من المشتمين القذى كل شمة \* وان كان عام الناس ليس بناصب  
 فلما بدا حرماتها الضيف لم يكن \* على مبيت السومضمة بلازب  
 وقت الى مهريه قد تعودت \* يداها ورجلاها حديث المواقب  
 الا انها بيران قيس اذا سقوا \* لطارق ليل مثل نار الجباب

(وقال الخليل بن أحمد)

كفاه لم يخلق للذى \* ولم يك خلقه ما بعده  
 فكيف عن الخير مقبوضة \* كما نقصت مائه سبعة  
 وكف ثلاثة آلهما \* وتسع مائة له اسرعه  
 (وقال غيره)

وجيرة لا ترى في الناس مثله \* اذا يكون لهم عيد واطار  
 ان يوقدوا بوسعونان دخانهم \* وليس يبلغنا ما تنفج النار  
 (وقال أحمد بن زعيم السلي في بني حسان)

اذا احتفلوا بالضيف لهو ج قدرهم \* جراديم أشباه الخاعة تبلى  
 تبلى جيار الضيف حتى ترده \* وتصيح من عين اسمة تنطلق  
 ويقرىك من أكرهته من سوادهم \* قرى الحى أو أدنى تجوع وبشبع  
 عظاما واروا ناو بهرا وان يكن \* لدى القوم نار يشعوى لك ضفدع  
 (ولا آخر)

فبينا كأنهم اهل مأتم \* على مبيت مستودع بطن ملحد  
 يحدث بعض بعضنا بصابه \* وبأمر بعض بعضنا بالتجلد  
 (ولا آخر)

ذهب الكرام فلا كرام \* وبقي الغطاريف اللثام  
 من لا يقبل ولا ينيب \* ولا يشم له طعام  
 (ولا آخر)

صدق أليته ان قال مجتهدا \* لا والرغيف فذلك البرص قسمه  
 فان هممت به فافتك بخبرته \* فان موقعها من لحسه ودمه  
 قد كان يجيبنى لو ان غيرته \* على جرادقه كانت على حرمه  
 (ولا آخر) ان هذا القفى بصون رغيها \* ما اليه لناظر من سبيل  
 هو فى سقرتين من آدم الطا \* ثف فى سلتين فى مندبل

الى مولاي هدية المتخقل والنفس  
له والمال منه \* (ولهم في الجنة  
بالنزع وزواجران وفصل  
الربيع) \* هذا اليوم غرة في أيام  
الدهر وتاج على مفرق العصر  
أسعد الله مولانا بنور روزه الوارد  
عليه وأعادته ماشاء وكيف شاء إليه  
أسعد الله تعالى سيدنا بالنور روز  
الطالع عليه ببر كانه وأعين  
طائر في جميع أيامه ومصرفاته  
ولا يزال يلبي الأيام ويبلغها وهو  
جديد ويقطع مسافة فحسبها  
وسعدا وهو سعيد أقبل النور روز  
الى سيدنا نائما أحلاه التي  
استعارها من شيمته ومبديا  
حليته التي اتخذها من حبيته  
ومستحبها من أفواره ما اكتساه  
من محاسن فضله وكرامه  
ومن انظاره ما اقتبسه من  
جوده وانعامه ومؤكدا  
للوعد بطول بقاءه حتى يصل  
العمر ويستغرق الدهر سيدنا  
الربيع الذي لا يذبل شجره  
ولا يزيل شجره ولا ينقطع غره  
ولا يقطع غمامه ولا يتبدل أيامه  
فأسعد الله تعالى بهذا الربيع  
المتشبه بأخلاقه وان لم ينل قدرها  
ولم يحمل فضلها ولم يجبد بها من  
الاقارب سيدنا الربيع الذي  
يصل مطره من حيث يؤمن  
ضرره ويدوم زهره من حيث  
يتجمل غره فلا زال آمرا ناهيا  
قاهرا غالبا تسميا الاعمال  
بصادقة سلطانه وتسميته  
إحسان من رياض احسانه

في جراب في جوف تابوت موسى \* والمصاتيح عند ميكائيل  
(وقال أبو نواس في فضل الرقاشي)

رأيت قدورا للناس سودا من الطلاء \* وقدر الرقاشين زهراء كالبدور  
يضيق بحيزوم البعوضة صدرها \* ويخرج ما فيها على قلم الظفر  
اذا ما تنادوا للرحيل سعى بها \* امامهم الحلوى من ولد الذر  
(وقال في اسمعيل الكاتب)

خبز اسمعيل كالوشى اذا ما انشق يرقا  
بجبا من أثر الصنعة فيه كيف يخفى  
ان رقفاك هذا \* أطف الامه كفا  
فاذا قابل بالنصف من الجرد نصفنا  
احكم الصنعة حتى \* ما يرى مغرزا شفا  
ارفع عينك من طعامه \* ان كنت ترغب في كلامه  
سيان كسر رغبته \* أو كسر عظم من عظامه  
(ولا آخر)

رأيت الخبز عزلك حتى \* حبست الخبز في جوف السحاب  
وماروحتنا لتذب عنا \* ولكن خفت من دب الذباب  
(ولا آخر)

يخذل أن تتخذهم اخوانه \* ان أذى الخمة يخذل  
ويشتم أن يؤجر واعنده \* بالعموم والاصائم ماجور  
(ومن قولنا في شجوه)

لا يفطر الصائم من أكله \* لكنه صوم لمن أفطرا  
في وجهه من لومه شاهد \* يكفي به الشاهد أن يخبر  
لم يعرف المعروف افعاله \* قط كما لم ينكر المنكرا  
(وقال آخر)

خابلي من كعب أعينا أكا \* على دهره ان الكريم معين  
ولا تبخل بجمل ابن فرعة انه \* مخافة ان يربح ندام حزين  
كان عبيد الله لم يلق ماجدا \* ولم يدرك المكرمات تكون  
فقل لا يبيحي متى تدرك العلاء \* وفي كل معروف عليك عين  
اذا جئته في حاجة سيدنا \* فلم تلقه الا واث كعين

﴿باب من أخبار النجلاء﴾ الرائي قال صاحب جمل رجا من البخلاء فقال له  
احملني فقال ما كنت لانزل وأجلك قال ما أنت بجاني حتى تقول  
انفها فاردها فان جلتسكا \* فذلك وان كان العقاب فعاقب  
قال ما نفي المحمل ولا بي طاعة على المشي وقد قال شاعرهم حاتم

أماوى امامانع فمين \* واما عطاء لابنهم الزهر

(وقال كثير عزة)

مهبين تلاد المال فيما ينويه \* منوع اذا مانتته كان احزما

(سأل) عبد الرحمن بن - سان بن ثابت من بعض الولاة حاجة فلم يقضها فقتل به رجل فقضاها (فقال)

ذمت ولم تحمد وأدر كت حاجتي \* تولى سواكم أجزاها واصطاعها

أى لك كسب الجمد رأى مقصر \* ونفس أضاق الله بالخير باعها

إذا هى حشنة على الخير مرة \* عصاها وان همت بشراطاعها

(احتاج) أبو الأسود الدؤلى مرة فبعث الى جاره موسى بن سلقه وكان حسن الظن به فاعقل عليه وردده (فقال)

لا تشعرون النفس بأسا فائما \* يعيش بجرح حازم وبلية

ولا تظمن عن مال جار لقربه \* فكل قريب لا ينال بعيد

(وكتب) الى آخر بن سلقه فكتب اليه المونة كثيرة والقائدة قليلة والمال مكذوب عليه فكتب اليه أبو الأسود ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك الله كاذبا (وقال بعض الشعراء فى بخيل)

ميت مات وهو فى كنف العيش مقيم فى ظل عيش ظليل

فى عداد الموتى وفى عامر الدنيا عابدا \* أبو عامر أخى وخيل

لم يمت ميتة الحياة ولكن \* مات عن كل صالح وجيل

(ولا آخر) فاما قراء كاه فلفقه \* ومال يزيد كاه ليزيد

(ولا آخر) له يومان يوم ندى ويوم \* يسلى السيف فيه من القراب

فاما جوده فعلى النصارى \* وأما بأسه فعلى الكلاب

(ولا آخر) قد حبت باظفارى وأعلمت معولى \* فصادفت جلودا من الصخر أملسا

تجهم لما قت فى وجه حاجتى \* وأطرق حتى قلت قد مات أو عسى

فاجعت ان انعام لما رأيت \* يفوق فوق الموت حتى تنفسا

(وقال أبو جعفر بغدادى)

جاء بدينارين لى صالح \* أصلحه الله وأخرأهما

أدناهما متحملة ذرة \* وتلعب الرمح باقواهما

بل لو وزنا لك كلاهما \* ثم عمدنا فوزناهما

لكن لا كانا ولا أفلمنا \* عليهم ما يرجح ظلالهما

(ولم ياد بحد)

أورق بنير لؤلؤم الجيزيل فما \* ترجى الثمار اذا لم يورق العود

وللجيزيل على أمواله عسل \* زرق العيون عليهم أوجه سود

ان الكرم ترى فى الناس عقته \* حتى يقال غنى وهو مجهود

أسعد الله سيدنا بهذا النور ووز

الحاضر الجديد الفاضل سعادة

تسهر له فى جميع أيامه على

العموم دون الخصوص لتكون

منشآت فى المواهب بها

وانصال المسار فيها لا يفرق

الا بقدار يزيد التالى عن التالى

ويدرج الآتى على الماضى عرف

الله سيدنا بركة هذا المهرجان

وأسمه فيه وفى كل زمان

وأوان وأبقاه ماشاء فى ظلال

الامانى والامان هذا اليوم من

محاسن الدهر المشهورة وفضائل

الازمنة المذكورة فلقى الله

تعالى سيدنا بركة ووروده وأجزل

حظه من أقسام سعوده هذا

اليوم من غرر الدهور ومواسم

السرور ومعظم فى الملك الفارسى

مستظرف فى الملك العربى فوفو

الله تعالى فيه على مولاي

السعادات وعرفه فى أيامه البركات

على الساعات واللحظات (وقال)

الحجاج بن يوسف دلونى على رجل

للشرطة فقبيل أى رجل تريد

فقال أريد رجلا دائم العيوس

طويل الجلسوس سمين الامانة

أعجب الخيانة يهون عليه سباب

الشريف فى الشفاعة فقالوا

عليك بعبد الرحمن التميمى

فارسل اليه يستعمله فقال لست

أعمل لك عملا الا أن تكفينى

ولدك وأهل بيتك وعمالك

وحاشيتك فعمال يا غلام نادى

طلب اليه حاجة منهم فقبلت

منه النعمة (وقال) أشجع بن عمرو



(وأنشد)

جاد ابن موسى من دنائره \* انابديار بن اسرار  
كلاهما في الكف من خفة \* لونغامن فرسخ طارا  
قلت وقلبي له ما منكر \* ايمم الخير قسطارا  
فيكان هذا عنده مبرجا \* وكان هذا عنده بارا  
ثم وزنا واحدا منهما \* كان له القسطار مختارا  
فيكان في كفة ميزانه \* ينقص قيراطا ودينارا  
(سمع رجل ابن المناذر ينشد)

فاري بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بختلا

وقال له بخت الناس كلهم قال فارني واحد اسمعا (وقال ابن أبي حازم)  
وقالوا لودحت فتى كريما \* فقلت وأين لي بفتى كريم  
بلوت ومربي خمسون عاما \* وحسبك بالجرب من عليم  
فلا أحد يدعيه يوم خير \* ولا أحد يدعيه على عديم  
لما رأنا فزبوا به \* واستدمن غير يدباه  
كأب له من بعضه حاجب \* يحجبه ان غاب حجابه  
(ومن قولنا)

جعل الله رزق كل عدو \* لي بكف ابعض من لأسي  
كف من لا يمزع عطفه يوما \* لمديح ولا ينال بدم  
يتلقى الرجاء منه بوجه \* رائج الحمد والجليل بسم  
جنته زائر انما زال يشكو \* لي حتى حسبه سيدى  
ألف اللوم فيه من كل طرف \* معرقا فيه بين خال وعم  
قد نمت انى النصيح عنه مرارا \* بأبي أنت من نصيح وأبى  
(ومن قولنا)

براعة غرني منها وميض سنا \* حتى مددت اليه الكف مقبسا  
فصادفت حجر الوكنت تضربه \* من لؤمه بعصا موسى لما انجسا  
كأنما صيغ من بخل ومن كذب \* فيكان ذاك له روحا وذاتفسا  
كأب به اذا ما جاء زائره \* حتى اذا جاء مهدي تحفة فسا  
(ومن قولنا)

صهيفة طابعها اللوم \* عنواها بالبخل محتوم  
اهدى كهام الخلف في طيها \* والمطل والتسويق واللوم  
من وجهه فحس ومن قربه \* رجس ومن عرفانه شوم  
لا تهتم ان كنت ضيقا له \* فخبزه في الجوف هاضوم  
تسكبه الا لحاظ من رقة \* فهو بلخط العين مكلوم

المسلمي يمدح في هذا المعنى ابراهيم  
ابن عثمان بن نهيمك صاحب  
شرطة الرشيد وكان جبارا  
عندما

في سيف ابراهيم خوف واقع  
لذوى النفاق وفيه آمن المسلم  
قيمت بكلا والعيون هو اجمع  
مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بانف كل مخالف  
حتى استقام له الذي لم يخطم

لا يصلح السلطان الاشدة  
تخشى البري بفضل ذنب المحرم  
ومن الولاة مفخم لا يتقى

والسيف تقطر شفرته من الدم  
منعت مهايك النفوس حديثها  
بالأمر تسكره وان لم تعلم

(عدلت) اعرابية أباه في الجود  
واتلاف ماله فقالت حبس المال  
انقع للعيال من بذل الوجه في

السؤال فقد قل الزوال وكثر  
الخيال وقد اتلفت الطارف  
ولاداد بقت نطلب ما في ايدي

العباد ومن لم يحفظ ما ينفعه أو شئ  
ان يسى فيما يضره (قال)  
الا صهي سمعت اعرابية نقول

اللهم ارزقني عمل الخائفين  
وخوف العاملين حتى انعم بترك  
التمتع رجاء لما وعدت وخوف لما

اوعدت (وقال) آخر اللهم من  
أراد بنا سوءا فاحطه به كاحطة  
الفلاند باعناق الولايد وارسخه

على هامته كرسوخ السجيل على  
هام اصحاب الفيل (وقال) بعض

الاعراب نالنا وسمى وتخلقه ولي  
 فالارض كأنها وشى عبقرى ثم  
 انتنا غيوم بجراد بمناجل حراد  
 نغربت البلاد وأهلك العباد  
 فسبحان من يهلك القوى الاكول  
 بالضعيف المأكول (وقال) عمارة  
 ابن حمزة لابي العباس السفاح  
 وقد أمر له بجوارز تقبسة وكسوة  
 وصلته وادنى مجلسه وصلاته  
 يا امير المؤمنين وبرك فوالله لئن  
 أردنا شكرك على كنه صلته فان  
 الشكر ليقصر عن نعمتك كما  
 قصرنا عن منزلتك ثمن الله تعالى  
 جعل لك فضلا علينا بالقتل نصيرنا  
 ولم تحرمنا الزيادة منك لبعض  
 شكرنا (قال ابو العباس السفاح  
 لخالد بن صفوان كيف علمك  
 يا خوالى بنى الحرث بن كعب قال  
 يا امير المؤمنين هم هامة الشرف  
 وعز الدين الكرم وفيهم خصال ليست  
 في غيرهم من قومهم هم احسنهم  
 امرا واكرمهم شجرا واهناهم  
 طعاما واوقاهم ذمما وابعدهم  
 همما هم الجرة في الحرب  
 والرأس في كل خطب وغيرهم  
 بنزلة العجب (وعزى) خالد بن  
 صفوان عمر بن عبد العزيز  
 وهناه بالخلافة فقال الحمد لله  
 الذى من على الخلق بك والحمد لله  
 الذى جعل موتكم رجمة  
 وخلافتكم عصمة ومصائبكم  
 اسوة وجعلكم قدوة (وقال خالد)  
 ابن صفوان لبعض الولاة قدمت  
 واعطيت كلابا سقطه من نظرك  
 وجعلت في صونك وعدلك حتى

لا تأنتم شيئا على أكله \* فانه بالجوع مأدوم  
 (احتجاج البخلاء) الأصمعي قال أبو الاسود الدؤلى لو أطمعنا المساكين أموالنا  
 لسكنا أسوأ حال منهم (وقال) ابنه لا تطيعوا المساكين في أموالكم فانهم لا يقنعون منكم  
 حتى يروؤكم مثلهم (وقال) لهم ايضا اتجأ ودوا لله فانه لو شاء ان يغنى الناس كلهم  
 لفعل ولكنه علم ان قومنا لا يصلحهم الغنى ولا يصلحهم الفقر وقومنا لا يصلحهم الفقر  
 ولا يصلح لهم الا الغنى (وقال) سهل بن هرون لو قسمت في الناس مائة الف لكان الاكثر  
 لاغنى ونحوه قول ابن الجهم منع الجميع ارضي للجميع (وقال) رجل من تغلب اتيت  
 رجلا من كندة اسأله فقال يا خابى تغلب انى ان اصلك حتى احرم من هو اقرب الى منك  
 وانى والله لو مكنت من دارى لنقضوها طوبى به والله يا خابى تغلب ما بقى يدي من  
 مالى واهلى وعرضى الامانة من الناس (وقال) آخر من اعطى في الفضول قصر عن  
 الحقوق (وقال) رجل لسهل بن هرون هبى ما لمرزئتك عليك فيه قال وما ذاك يا ابن اخي  
 قال درهم واحد قال يا ابن اخي لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في ارضه الذى لا يعصى  
 والدرهم ويحك عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الف والالف دية المسلم  
 الا ترى يا ابن اخي الى اين انتهاء الدرهم الذى هو نتم وهل يوت المال الا درهم على درهم  
 (وروى) عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بنى اوصيك يا بنى ما تزال بخير ما تسكت بهما  
 درهمك لمعاشك ودينك لمعادك (وقال) أبو الاسود ما سلك ما يبدل خير من طلبك  
 ما يدغيرك وانشد في المعنى

يا لومنى في البخل جهلا وضلة \* ولليخل خير من سؤال بخليل

(ونظيره قول المتلمس)

وحبس المال خير من نقاد \* وضرب في البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه \* ولا يبقى الكثير مع الفساد

(وقيل لخالد بن صفوان) مالك لا تنفق فان مالك عريض قال الدهر اعرض منه قبل له  
 أنك تؤمل ان تعيش الدهر كله قال لا ولكن اخاف ان لاموت في قوله (وقال  
 الجاحظ) للحرابي اترضى أن يقال لك بخيل قال لا اعدنى الله هذا الاسم لانه لا يقال لى  
 بخيل الا وناذومال فسلم الى المال وسمى باى اسم شئت فقال جمع الله الاسم السخا  
 المال والحمد وجمع لاسم البخل المال والذم قال بينهم ما فرق عجيب ويون بعبدان في  
 قولهم بخيل سببا لك المال وفي قولهم بخى سببا لزوج المال عن ملكى واسم  
 البخل فيه عزوم واسم السخى فيه تضجيع وحمد والمال ناض نافع وهكرم لاهله  
 والحمد ربح وسخية ومهنة وطرمدة وما اقل غنى الحمد عنه اذا جاع بطنه وعزى ظهوره  
 وضاع عياله وشمت به عدوه (وقال محمد) بن الجهم من شأن من اسبغ غنى عنك ان لا يقسم  
 عليك ومن احتاج اليك ان لا يزل عنك فمن حبك لصديقك وضك بعودته ان لا تبذل  
 له ما يغنيه عنك وأن تتلطف له فيما يحوجه اليك وقد قيل في مثل هذا أجمع كذبك  
 ببعك وسمنه يا كاك فمن اغنى صديقه فقد اعانه على الغدر وقطع اسبابه من الشكر

كانت من كل احد وحتى كانت  
است من احد (وقال) رجل لخاله  
ان اباك كان دميما ولكنه كان  
حليما وان امك كانت حسنة  
ولكنها كانت رعناء فيما جامع  
شراويه

(شعور في المفايح ومساوي  
الاخلاق)

(علي بن عبيدة) الرميحاني أدنى  
شعاعا المرعجه (ابن المعتز) نعم  
الجاهل كالرياض في المزابيل كلما  
حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها  
قبها لسان الجاهل مفتاح حنقه  
لا ترى الجاهل الا مفرطا أو  
مفرطا (الجاحظ) الخيل والجن  
غريزة واحدة يجمعهم ماسوء الظن  
بالله الخيل يهدم مبانى الشرف  
(وقال) ابن المعتز عرف اهل  
الفتن حالهم عند ذوى الكمال  
استعانوا بالكبيرة لعظم صغرها  
ويرفع حقيرا وليس بقاعل  
الطمع في وثاق الذل الغضب  
يصدئ العقل حتى لا يرى  
صاحبه صورة حسن فيرتكبه  
ولا صورة قبيح فيجتنبه الغضب  
يتبني عن كامن الحق من اطاع  
غضبه أضاع ادبه حدة الغضب  
تعمد المنطق وتقطع مادة الحجة  
وتفرق الفهم غضب الجاهل في  
قوله وغضب العاقل في فعله  
عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان  
تقبح صورته وتثلم دينه وتجمل  
نومه ما قبح الاستطالة عند الغنى  
والخضوع عند الفقر من هنك  
هتتر غيرتك شفت عورة بينه نفاق

والمعين على القدر شريك الغادر كما ان مزينا القبور وشريك الفاجر (وقال) يزيد بن عمر  
الاسدي) لبنه يابني تعلموا الرذالة اسد من العطاء ولان تعلم بنو قيس ان عند احدكم  
مائة الف درهم اعظم له في اعينهم من ان يقسمها عليهم ولان يقال لاحدكم خيل وهو غنى  
خير له من ان يقال له خن وهو فقير (وقال) الخزامي يقولون توبك على صاحبك احسن  
منه عليك فاطنك ان كان اقصر مني اليس يتخيل في قبضي وان كان اطول مني اليس  
يصير آية لسا تلبس ثيابي من اسوا اثر اعلى صد يقه عن جعله ضحكة فما ينبغي لي ان اكون حتى  
اعلم انه فيه مثلي فتي يتفق هذا (وقال) ابو نواس كان معناه في السقينة ونحن نريد  
بغداد رجل من اهل خراسان وكان من فقهائهم وعقلائهم وكان يأكل وحده فقالت له  
ثم تأكل وحده فقال ليس علي في هذا مسئلة انما المسئلة علي من اكل مع الجماعة لانه  
يتكلف واكلى وحده هو الاصل واكلى مع الجماعة تكلف ما ليس علي (ورفع)  
درهم بيد سليمان بن مزاحم فجعل يقلبه ويقول في شق لا اله الا الله محمد رسول الله وفي  
شق آخر قل هو الله احدهما ينبغي لهذا ان يكون الاتعويذا ورقية ورمي به في الصندوق  
(وكان) ابو عيسى بخيلا وكان اذا وقع الدرهم بيده طنه بظفره وقال ياد درهم كم من  
مدينة دخلت او ايددو خمت فا قال ان استقر بك القرار واطمأنت بك الدار ثم رمي به في  
الصندوق (وقال) رجل لثمامة بن آشرس ان لي الملك حاجة قال وان لي الملك حاجة قال  
وما حاجتك الي قال لا اذكرها حتى تضمن قضاءها قال قد فعلت قال فان حاجتي اليك  
ان لا تسألني حاجة فانصرف الرجل عنه (وكان) ثمامة يقول ما بال احدكم اذا قال له  
الرجل اسقيني ابي انا على قدر اليد واصغر واذا قال اطعمني انا من الخبز بما يفضل عن  
الجماعة والطعام والشراب اخوان امانه لولا رخص الماء وغلاء الخبز ما كلبوا على  
الخبز وزهدوا في الماء الناس ارغب شئ في الماء كولا اذا كثر غنمه أو كان قليلا في منبته  
الآثرى الباقي الا خضر اطيب من الكمثرى والبادنجان اطيب من الكجكة ولكن اهل  
التحصيل والظفر قليل وانما يشتمون على قدر الثمن (وكان) يقول اياكم واعدا الخبز  
ما تأثمون به واعدا عدوله الماسخ فلولا ان الله اعان عليه بالماء لاهلك الحرث والنسل  
(وكان) يقول كوا الباقي لا يقشره فان الباقي لا يقول من اكلني يقشري فقد اكلني ومن  
اكلني يغري قشري فقد اكلته فما حاجتكم ان تصيروا طعاما الى طعامكم (الاصمعي)  
قال جابر رجل من بني عقيل اتي عمرو بن هبيرة ففت اليه بقراءة وسأله ان يعطيه فلم يعطه  
شبا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا انا قبلي الذي سألتك منذ ايام فقال له ابن هبيرة وانا  
الفراري الذي منعتك منذ ايام فقال معذرة اليك اني سألتك وانا اظنك يزيد بن هبيرة  
الحماري قال ذلك الام لاك عندي واهون بك علي فما في قومك مثلي فلم تعرفه ومات مثل  
يزيد ولم تعلم به يا حربي اسفح بيده (ومن اشعار الجلاء) الذين يتثلون بها  
وزهدني في كل خير صنعته \* الى الناس ما جرت من قلة الشكر

(ولا آخر)

ارفع قبضك ما هتديت لجيبه \* فاذا اذ لك جيبه فاستبدل

(ولابن)

المرء من ذله الشرير لا يظن بالناس

خيرا لانه يراهم بعين طبعه من  
عدد نفعه بحق كرمه خلف الوعد

خلق الوعد من اسرع كثر عثاره

(فاخر) كاتبا نديما نقال

الكاتب انا معونه وانت مؤنه

وانا للجد وانت للهزل وانا

للشدّة وانت للذلة وانا للعربة

وانت للسلم فقال السديم انا

لنعمه وانت للخدمة وانا

للحضرة وانت للمهنة تقوم وانا

جالس وتحتشم وانا مؤانسن

تدأب لراحتي وتشقى لسعادتي

فانا شربك وانت معين كما أنك

تابع وانا قريبن (فاخر) صاحب

سيف صاحب قلم فقال صاحب

القلم انا قتل بلا غرر وانت

تقتل على خطر فقال صاحب

السيف القلم خادم السيف

ان تم مراده والا فالى السيف

معاده (قال ابو تمام)

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحدتين الجد والعب

(ابراهيم بن المهدي)

فقد نلين لبعض القول بعدله

والوصل في جبل صعب مر اقيه

كالخيزران منيع حين تكسره

وقد يرى لينا في كف لاويه

(ابو الهيثم) عامر بن عمارة المري

برني

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا

فانهم اما أدرك الوتر البوتر

واسنا كن يبكي اخاه بعبرة

يعصرها من مام قتلته عصرا

ولكنني اشقي فؤادي بغمرة

والهب في قطري جوانبه جيرا

(ولابن هومة)

قد يدرك الشرف الفتي ورداؤه \* خلق وجيب قبضه مرفوع

(ومن امثالهم) في الخيل وخلف الوعد قولهم تختلف الاقوال اذا اختلفت الاخوان

وقولهم \* كلام الليل يحوه النهار \* وقولهم \* بروق الصيف كاذبة الرعود (رسالة سهل

ابن هرون في الجبل) بسم الله الرحمن الرحيم أصلى الله امرئكم وجمع شملكم وعلكم

الخير وجعلكم من أهله قال الاحنف بن قيس يامعشر بني تميم لا تسرعوا الى الفتنة

فان أسرع الناس الى القتال أقلهم حياء من الفرار وقد كانوا يقولون اذا أردت أن

ترى العيوب جمة فتأمل عيابا فانه انما يعيب الناس بفضل ما فيه من العيب ومن اعيب

العيب أن تعيب ما ليس بعيب وقبح أن تنسى مرشدا وأن تغري بمشفق وما أردنا بما

قلنا الا هدايتكم وتقوم بكم واصلاح فاسدكم وابقاء النعمة عليكم ولئن أخطأنا سبيل

ارشادكم فإنا أخطأنا سبيل حسن النية فيها ينمنا وينكم وقد تعاوننا ما أوصيناكم الا

بما اخترناه لكم ولا نفلسنا قبلكم وشهرونا به في الآفاق دونكم ثم نقول في ذلك

ما قال العبد الصالح لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انما لكم عنه ان اريد الاصلاح

ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت فإنا كان احقنا بكم في حرمتنا بكم أن

ترعوا حق قصدينا بذلك اليكم على ما رعيناه من واجب حقكم فلا العذر المبسوط

بلغتم ولا بواجب الحرمة قسم ولو كان ذلكرا العيوب براديه فخر الرأي انما في أنفسنا من

ذلك شغلا عبقوني بقولي لخادمي احمدي العجب فهو أطيب الطعمه وأزيدني ريعه

وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أملكوا العجب فانه احد الرعين وعجتوني حين

جئت على شيء عظيم وفيه شيء عظيم من فاكهة رطبة ثقيلة ومن رطبة غريبة على عبدتهم

وصبي جشع وأمة لكعاء وزوجة مضیعة وليس من أصل الادب ولا في ترتيب الحسب

ولا في عدالة العادة ولا في تدبير السادة ان يستوى في نفيس المأكول وغريب المشروب

وعين المبوس وخطير المرقوب التابع والمتبوع والسعيد والمسود كما لا تستوى

مواضعهم في المجالس ومواقع أمماتهم في العنوان ومن شاء أطمع كاهه الدجاج السمين

وعلف جواره العظم المقشر وعجتوني بالختم وقد ختم بعض الأئمة على مزود سويق

وعلى كيس فارغ وقال طينة خير من طية فامسكتم عن ختم على لشيء وعبتم من ختم

على شيء وعجتوني ان قلت للعلام اذا اردت في المرق فزدني الانضاج ليجمع مع التأدم

بالحم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخ أحدكم لحما فليزد من الماء

فمن لم يصب لحما أصاب مرقا وعجتوني بخصف النعل وبصديق القميص وحين زعمت

ان الخصوفة من النعل أبقى وأقوى وأشبه بالشدوان الترقيع من الحزم والتقریط من

التضييع والاجماع مع الحفظ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض نعله ويرقع

ثوبه ويلعق أصابعه ويقول لو أهدى الى ذراع لقبلت ولو دعت الى كراع لاجبت

وقال عليه الصلاة والسلام من لم يشبع من الحلال خفت مؤنته وقل كبره وقالت

الحكمة لا يجد يد لمن لم يلبس الخلق وبعث زياد رجا لابرار ناله محمدنا واشترط عليه أر

وانا اناس ماتة قبض دموعنا  
على هالنا منا وان قصم الظهر  
(لقى) رجل حكيم فقال كيف  
ترى الدهر قال يخلق الابدان  
ويجدد الامال ويقرب المنية  
ويساعد الامنية قال فاحال  
اهله قال من ظفر منهم اغيب ومن  
قائه نصب قال فما يغني عنه قال  
قطع الرجاء منه قال فاي الاصحاب  
ابر واوفى قال العمل الصالح  
والتقوى قال ايهم اخبر وارى  
قال النفس والهوى قال فاين  
اخرج قال سلوك المنهج قال فما  
الحدود قال بذل الجهود وترك  
الراحة ومداومة الفكرة قال  
اوصنى قال قد فعلت (قال بعض  
المالوك) الحكيم من حكمائه عظمى  
بعظة تنفى عن الخيلاء تهتدى  
في الدنيا قال فمكر في خلقك واذا كر  
مبدأك ومصيرك فاذا فعلت ذلك  
صغرعت عندك نفسك وعظم  
بصغرها عندك عقلك فان العقل  
أنفعهم مالك عظما والنفس  
ارزنيها لك صغرا قال الملائكة فان  
يكن شئ يعين على الاخلاق  
المحمودة فصقلك هذه قال صفى  
دليل وفيهم كحجة والعلم عليه  
والعمل مطية والاخلاص  
زمامها فخذلعتك ما يزينه من  
العلم والعلم ما يصونه من العمل  
والعمل ما يحققه من الاخلاص  
وانت أنت قال صدقت (وقال  
ابن الرومي)

يكون عاقلا فانا به موافقا فقال له اكتب به ذا معرفة قال لا وليكن رأيت في يوم قاتل  
يلبس خلقا ويلبس الناس جديدة افتقرت فيه العقل والادب وقد علمت ان الخلق في  
موضعه مثل الجديد في موضعه وقد جعل الله لكل شئ قدرا وسماه موضعا كما  
جعل لكل زمان رجلا ولكل مقام مقالا وقد احيا الله بالعم والمات بالدواء واغص بالماء  
وقد زعموا ان الاصلاح احد الكاسيين كما زعموا ان قلة العمال احد اليسارين وقد  
جبر الاحنف من قبس يد عزوا امر مالك بن انس بترك النعل وقال عمر بن الخطاب من  
أكل بيضة فقد اكل دجاجة وليس سالم بن عبد الله جلدأ فحسية وقال رجل  
لبعض الحكماء اريد ان اهدى اليك دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعلها بيوضا وعقبوني  
حين قلت من لم يعرف مواضع السرف في المودود الرخيص لم يعرف مواضع الاقتصاد  
في الممتنع الغالى ولقد اثبتت بماء الموضوع على مبلغ الكفاية واشهد من الكفاية فلما صرت  
الى تفريق اجزائه على الاعضاء الى التوفير عليهم من وضعية الماء وجدت في الاعضاء  
فضلا عن الماء فقلت ان لو كنت سلكت الاقتصاد في اوائله لم يخرج آخره على كفاية  
اقله ولكن انصب الاقل كنصيب الاخر فعبثوني بذلك وشنعتم على وقد قال الحسن  
وذكر السرف اما انه ليكون في الماء والكلال فلم يرض بذلك الماء حتى اردفه الكلال  
وعقبوني ان قلت لا يغترن أحدكم بطول عمره وتقرير ظهره ورقة عظمه وورق قمره  
وان يرى نحوه أكثر ذريته فيدعو ذلك الى اخراج ماله من يده ويحويله الى ملك غيره  
والى تحكيم السرف فيه وتسليم الشهوات عليه فاعلم أن يكون معمرًا وهو لا يدري  
ومدد الله في السن وهو لا يشعر ولعله أن يرزق الولد على الياس ويحدث عليه من آفات  
الدهر ما لا يخطر على بال ولا يدركه عقل فيستترده عن لا يردده ويظهر الشكوى الى من  
لا يرجمه أصعب ما كان عليه الطلب وأقبح ما كان به أن يطلب فعبثوني بذلك وقد قال عمرو  
ابن العاصي اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وعقبوني  
بان قلت بان السرف والتبذير الى مال الموارد وأموال الملوك وان الحفظ للامال  
المكتسب والغنى المجتبى والى من لا يعرض فيه بذهاب الدين واهتمام العرض ونصب  
البدن واهتمام القلب اسرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخل  
فقد اضاع الاصل ومن لم يعرف الغنى قدره فقد اذن بالفقر وطاب نقسا بالذل وعقبوني  
بان قلت ان كسب الحلال يضمن الاتفاق في الحلال وان الخبيث ينزع الى الخبيث وان  
الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق في الهوى يحجب دون الهوى فعبثتم على هذا  
القول وقد قال معاوية لم ارتبذير اقط الا الى جنبه تضيق وقد قال الحسن ان اردتم  
ان تعرفوا من اين اصاب الرجل ماله فانظروا فيما ذابته فانه فان الخبيث انما يثق في  
السرف وتلت اكم بالشفقة عليكم وحسن النظر مني لكم وانتم في دار الآفات  
والجوائح غير آمنات فان احاطت بمال احدكم آفة لم يرجع الى نفسه فاحذروا انتم  
واختلاف الامكنة فان البلية لا تجرى في الجميع الا بموت الجميع وقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه في العبد والامة والمشاة والبعر فرفوا بين المنايا واجعلوا الراس رأسين

وقال ابن سيرين كيف تصنعون باموالكم قالوا نفرقها في السقن فان عطب بعض سلم بعض ولو لان السلامة اكثر ما حملنا اموالنا في البحر قال ابن سيرين يحسبها احذقاء وهي ضبايع وعبثوني بان قلت لستم عند اشفاقى عليكم ان لا غنى لسكر والتمال للزرقن لم يحفظ الغنى من سكره فقصد اضاعه ومن لم يرتبط المال بخوف الفقر فقد أهمله فعبثوني بذلك وقد قال زيد بن جبلة ليس أحد اقصر عقلا من غنى آمن الفقر وسكر الغنى أكثر من سكر الخمر وقال الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك

وهوب تلاد المال فيما ينوبه \* ممنوع اذا ما منه كان أحزما

وعبثوني حين زعمت أني اقدم المال على العلم لان المال به يقاد العلم وبه تقوم النفس قبل ان تعرف فضل العلم فهو أصل والاصل احق بالتمسك من الفرع فقلتم كيف هذا وقد قيل لرئيس الحكماء الاغنياء افضل أم العلماء قال العلماء قيل له يا اباي العلماء يأتون أبواب الاغنياء أكثر ما أتى الاغنياء أبواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال وجهل الاغنياء بحق العلم فقلت حالهما هي القاضية بينهما وكيف يستوى شيء حاجة العامة اليه وثنى يغنى فيه بعضهم عن بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقرء باتخاذ الدجاج وقال أبو بكر رضى الله عنه انى لا بغض أهل بيت ينفقون نفقة الايام في اليوم الواحد وكان أبو الاسود الدؤلى يقول لولده اذا بسط الله لك الرزق فابسط واذا قبض فاقبض وعبثوني حين قلت فضل الغنى على القوت اغناهاو كفضل الآلة تكون في البيت ان احتيج اليها استعملت وان استغنى عنها كانت عدة وقد قال الحصين بن المنذر وردت ان لى مثل أحد ذهب لا تنفع منه بشئ قيل له فما كنت تصنع به قال لكثرة من كان يخدمنى عليه لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطلب الغنى فالولم يكن فيه الا انه عزى قلبك وذل في قلب عدوك لكان الحظ فيه جسيما والنفع عظيما ولست اذع سيرة الانبياء وتعليم الخلفاء وتاديب الحكماء لاصحاب اللهو ولستم على تردد ولا رأي تنفذون فقد تموا النظر قبل العزم وأدركوا مالكم قبل ان تدركوا مالكم والسلام عليكم

﴿ومن اللؤم التطفيل وهو التعرض للطعام من غير ان يدعى اليه﴾

﴿أخبار الطفيلين﴾ أولهم طفيل العرائس واليه نسب الطفيلون وقال لاصحابه اذا دخل أحدكم عرسا فلا يلتفت لتلفت المريب ويختار المجالس وان كان العرس كثير الزحام فليض ولا ينظر في عيون الناس ليظن أهل المرأة انه من أهل الرجل ويظن أهل الرجل انه من أهل المرأة فان كان البواب غليظا وفاقتيدأ به ونام موقتها من غير ان تعنف عليه ولكن بين النصيحة والادلال (قال) يقول الطفيلون ليس في الارض عود اكرم من ثلاثة أعواد عصا موسى وخشب منبر الخليفة وخوان الطعام (وكان أبو العرين الطفيلي) قد نقش في خاتمه اللؤم شرم فليل له هذا رأس الطفيل (أحمد بن علي الحاسب) قال مر طفيلي بسكة الخنع بالبصرة على قوم وعندهم وليلة فاقفتم عليهم وأخذت مجلسه مع من دعى فانسكرو صاحب المجلس فقالوا له لو تابت أو وقفت حتى يؤذن لك أو سعت

تغنون عن كل تقرئ بجدكم  
غنى الطباء عن التكميل والجل  
تأولح في دول الايام واثمكم  
كانهم امله الاسلام في المال  
(وقال أيضا)

كل الخصال التي فيكم محاسنكم  
تشابهت منكم الاخلاق والخلق  
كانكم شجر الاترج طاب معا  
جادون وراو طاب العود والورق  
(الاستي)

فقي جمع العلماء علما وعفة  
وباسا وجود لا يفتنى فواثا  
كجامع التفاح حسنا وانضرة  
ورائحة محبوبه ومذاقا  
(قال أبو العباس المبرد) حدثني

عجل بن ابي دلف قال امتدح رجل  
أبي بكامة فوصاها بنجم سمائة  
ديار ولم يره وهي  
مالي ومالك قد كافتني شططا

حل السلاح وقول الدار عين قف  
أمن رجال المنايا خلتي رجلا  
امسى واصبح مشتاقا الى التلث  
أرى المنايا على غيري فاكرها  
فكيف أمشى اليها بارز الكنف  
اخلت ان سواد الليل غيري  
وان قاي في جنبي أي دلف



الذي قال انما اتخذت البيوت ليدخل فيها ووضع الموائد لمؤكل عليها وما وجهت  
بهذه فالتوقع الدعوة والخشعة قطعة وطرحها صله وقد جاء في الاثر صل من قطعك  
واعظم حرمة وأشد

كل يوم ادور في عرصة الدا \* وأشم القنار شم الذباب  
فاذا ماريت آثار عرس \* أودخان أودعوة الاصحاب  
لم أعرج دون التعم لأر \* هب طعنا أولكزة البواب  
مستمعنا بن دخلت عليهم \* غير مستأذن ولا هباب  
فتراني ألف بالرغم منهم \* كل ما قدموه لف العقاب

(ومنهم أشعب الطامع) قيل له ما بلغ من طمعك قال لم انظر الى اثنين يتساران الا ظننتهما  
بامر ان لي بشئ وفيه يقال اطمع من اشعب (وقف) اشعب الى رجل يعمل طبقا فقال له  
أسألك بالله الامازد في سعة طوقا وطوقين فقال له وما معنا في ذلك قال لعل يهدي  
الى فيه شئ (سأرم) اشعب رجلا في قوس عربية فسأله دينار فقال له والله لو انها اذاري  
بها طائر في جوف السماء وقع عشو يابن رغيفين ما اعطيتك بها دينار (وبينا) قوم جلوس  
عند رجل من أهل المدينة يا كونا عنده حيتانا اذا استأذن عليهم اشعب فقال أحدهم ان  
من شأن اشعب البسط الى أجل الطعام فاجعلوا كبار هذه الحيتان في قصعة بناحية  
ويا كل معنا الصغار ففعلوا واذن له فقالوا له كيف رأيك في الحيتان فقال والله اني عليها  
لحردا شديدا وحنقا لان أبي مات في البحر واكلته الحيتان قالوا له فذوقك خذ بشار  
ايك فجلس ومذبه الى حوت منها صغير ثم وضعه عند اذنه وقد نظرا الى القصعة التي فيها  
الحيتان في زاوية المجلس فقال أتدرون ما يقول لي هذا الحوت قالوا لا قال انه يقول  
انه لم يحضر موت أبي ولا أدركه لان سنة يصغر عن ذلك ولكن قال لي عليك بتلك الكبار  
التي في زاوية البيت فهي ادركت بالذواكلته (وكان) رجل من الامراء يستظرف  
طفيلا يحضر طعامه وشرا به وكان الطفيلى ا كولا شروبا فلما رأى الامير كثرة أكله  
وشربه اطرحه وجفاه فكتب اليه الطفيلى

قد قل اكلنى وقل شربى \* وصرت من بغية الامير

فليدعني وهو في امان \* ان اشرب الراح بالكبير

(وأقبل) طفيلى الى صنيع فوجد بابا قد ارتج ولا سميل الى الوصول فسأل عن صاحب  
الصنيع ان كان له ولد غائب او شريك في سفر فاخبر عنه ان له ولدا يولد كذا فاخذ رقا  
أبيض وطواه وطبع عليه ثم اقبل منه لافقع الباب قعقة شديدة واسفح وذكراه  
رسول من عند ولد الرجل ففتح له الباب وتلقاه الرجل فرح فقال كيف فارقت ولدى قال له  
يا حسن حال وما اقدرا ان اكل من الجوع فامر بالطعام فقدم اليه وجعل ياكل ثم قال له  
الرجل ما كتب كتابا لك قال نعم ودفع اليه الكتاب فوجد الطين طريا فقال له ارى الطين  
طريا قال نعم وازيدك انه من السك ما كتب فيه شيئا فقال طفيلى أنت قال نعم اصلحك  
الله قال كل لاهنا لله (وقيل) لاشعب ما تقول في ثردة مغمورة بالزبد مشقة بالحم قال

فقلت هذا الحديث الذي دخل  
قوم بشر بون النبي سذفسقوه غير  
ما بشر بون فقال  
نبيذان في جحاس واحد  
لا يثار مثر على مقتر

فلو كنت تفعل فعل الكرام  
فعلت كفعلي ابي البصري  
تتبع اخوانه في البلاد

فاغنى المقل عن المكث  
فانصل شعري بابي البصري فاعطاه  
ألف دينار ولم يره والايات التي  
مدح بها أبو داف هي لاحد بن ابي  
العينا وكان شاعرا مجيدا وهو  
القائل

ولما بت عيناى ان تملك البكا  
وان تحس اسمع الدموع السواكب  
تسابت كى لا ينكر الدمع منك  
ولكن قليلا ما ينسب التناوب  
اعرضتني للهوى وغمها  
على لبس الصاحبان اصاحب  
(وقال)

وحباه هجر غير معتد  
الا قصد الخنث في الحاف  
ما أنت أملح من رأيت ولا  
كفى بجعل منتهى كفى  
(قال الصولي) كفى بجحيرة

فأضرب كم قبل له بل تا كلها من غير ضرب قال هذا ما لا يكون ولكن كم الضرب  
 فاتقدم على بصيرة (وقبل) لمزيد المديني وقد اكل طعاما كطه قتي قال اتي خبزني وطم  
 جسدی امرأتی طالق لو وجدتهم اقبالا كاتم (وقيل) اطفيلي ما أبغض الطعام اليك  
 قال القريض قيل له ولم ذا قال لانه يؤخر الى يوم آخر (ومر) طفيلي يقوم من الكتبة في  
 مشربهم لهم فسلم ثم وضع يده يا كل معهم قالوا الله أعرفت هذا قال نعم عرفت هذا  
 وأشار الى الطعام فقالوا قولوا بنا فيه شعرا فقال الاول \* لم أرمثل سرطه ومطه \* وقال  
 الثاني \* ولقه دجاجة يطه \* وقال الثالث \* كان جالينوس تحت ابطه \* فقال الاثنان  
 للثالث اما الذي وصفناه من فعلة لفته هوم فما يصنع جالينوس تحت ابطه قال يلقيه  
 انبلو ارش كلما خاف عليه الخمة يهضم بها طعامه (ومر طفيلي) على الجواز قال له ما تا كل  
 قال كاب في خوف خنزير (ودخل طفيلي) على قوم يا كلون فقال ما تا كلون فقالوا من  
 بغضه مما فادخل يده وقال الحيات حرام بعدكم (ومر طفيلي) على قوم كانوا يا كلون وقد  
 اغلقوا الباب دونه فسور عليهم من الجدار وقال منعوني من الارض نجستكم من  
 السماء (وقيل لطفيلي) كم اثنان في اثنان قال أربعة أرغفة (وقيل) لا تحركم كان أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدر قال كانوا ثمانمائة وثلاثة عشر درهما (قال محمد بن أحمد  
 السكوني) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه قال أمر المأمون ان يحمل اليه عشرة  
 من الزنادقة سمو اليها بالبصرة فجمعوا وابصرهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع  
 فانسفل فدخل وسطهم ومضى بهم المتوكلون حتى انتهوا بهم الى زورق قد اعتلهم  
 فدخلوا الزورق فقال الطفيلي هي زهرة فدخل معهم فلم يكن بأسرع من ان قيدوا وقيد  
 معهم الطفيلي ثم سير بهم الى بغداد فادخلوا على المأمون فدخل يدعو باسمائهم ورجالهم  
 فنامر بضرب رقابهم حتى وصل الى الطفيلي وقد استوفى العدة فقال للموكلين ما هذا  
 قالوا والله ما ندري غير اننا وجدناه مع القوم فخننا به فقال له المأمون ما قصتكم وياك قال  
 يا أمير المؤمنين امر أنه طالق ان كان يعرف من أحوالهم شيئا ولا يمايدنيون الله به انما أنا  
 رجل طفيلي رايتهم مجتمعين فظننتهم ذاهبين لدعوة فضحك المأمون وقال يؤدب وكان  
 ابراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال يا أمير المؤمنين هب لي ذنبه واحدهم عن  
 حديث عجيب عن نفسي قال قل يا ابراهيم قال خرجت يا أمير المؤمنين من عندك يوما  
 فطفت في سلك بغداد مطرا فانهتيت الى موضع فشممت روائح أبازير قد ورد قد فاح  
 طيبها فتساقطت نفسي اليها والى طيب ريحها فوقفت على خباط فقلت ان هذه الدار قال  
 لرجل من التجار من البزازين قلت ما اسمها قال فلان بن فلان فنظرت الى الدار فاذا ابنة بك  
 فيها مطل فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك قابضة على عضدوم عصم فشغلتني يا أمير  
 المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور وبقيت باهتاساعة ثم أدركني ذهني  
 فقلت للخباط اهومي يشرب قال نعم واحسب ان عنده اليوم دعوة وليس ينادمه الا تجار  
 علمه مستورون فبينما انا كذلك اذا قبل رجلان نيلان راكبان من رأس الدرب فقال  
 الخباط هؤلاء منادموه فقلت ما اسماهما وما كناه ما قال فلان وفلان فحركت دابتي

ابي العباس المبرد فانشدهذين  
 اليتيم فاستظرفهما وانشد في ذلك  
 وحياء عزلة غير معتد به  
 حننا ولو كن معظما لحبنا  
 ما برقي طمعي وان اطعمته في  
 في الوعد منك الى اقتضاء عدائكما  
 (وقال الخنعمي)  
 ولم أرمثل الصدأ دهي الى الهوى  
 اذا كان من لا يخاف على وصل  
 وآت عينا كالزجاج رقيقة  
 وما حلفت الا لخنم من اجلي  
 وكان احمد بن ابي التين اسود  
 ولذلك قال اخلت \* ان سواد الليل  
 غيبي \* ولما دخل على المعتز  
 وامتدحه قال هذا الشعر بالادم  
 فقال بعض من حضر لا يضره  
 سواده مع بياض اباديك عنده قال  
 اجل ووصله اخذ قوله ارى النسايا  
 على غيبي فاكرهها من قول اعرابي  
 قيل له لا تغزو قال انا والله اكره  
 الموت على فراشي فكيف اخرج  
 اليه ركضا وهذا المذهب الذي  
 سلمه احمد ضرب من البدع يسمى  
 الاستطراء وذلك ان القارس  
 يظهر انه يتطرد لشيء ويبطن غيره  
 فيكر عليه وهذا الشاعر يظهر انه  
 يذهب لعني فيعني له آخر فيأتي به

وداخلهم ما وقلت جعات فدا كما قد استبطأ كما أبو فلان أعزه الله وسائرهم سما حتى بلغا  
الباب فادخلاني وقد ماني فدخلنا فلما رأني صاحب المنزل لم يشك اني منهم سما بسبيل  
أو قادم قدمت عليهم ما من موضع فرحب بي وأجلست في أفضل المواضع فبقي بالمائدة  
وعليها خبز نظيف وأتينا بثلث الاوان فمجان طعمها اطيب من ريحها فقلت في نفسي  
هذه الاوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم كيف أصل الى صاحبتي سما ثم رفع الطعام  
وجاؤنا بوضوء فتوضأنا وصرنا الى بيت المتقدمة فاذا اشكلى بيت يأمر المؤمنين وجعل  
صاحب المنزل يلاطف بي ويميل علي بالخديث وجعلوا لا يشككون ان ذلك منه على معرفة  
متقدمة حتى اذ شربنا اقداحا خرجت علينا جارية كأنها بان تنفني كالخيزران فاقبات  
فسلت غير نجلة وثبتت لهما وسادة فجالت وأقي بالعود فوضع في حجرها نجسة فاستبقت  
في جسدنا حذقها ثم اندفعت تغني

لوهما طرفي فاصبح خدها \* وفيه مكان الوهم من نظري اثر  
وصالحها كئي فالك كنهها \* فن مس كئي في أناملها عثر

فجعلت يأمر المؤمنين بلابل تطرب لحسن شعرها ثم اندفعت تغني

اشرت اليها هل عرفت مودتي \* فردت بطرف العين اني على العهد  
فخذت عن الاظهار عمد السرها \* وحادت عن الاظهار أيا على عمد  
فصحت يا سلام وجاءني من الطرب ما لا أملاك نفسي ثم اندفعت فغنت الثالث

البس بعباس ان يما يضمني \* وياك لا تخجلوا ولا تتكلم  
سوى اعين تشكو الهوى يحقونكم \* وتقطع انفس على الناور تضرم  
اشارة أقواه ونغز حواجب \* وتكسيرا جفان وكف يدلم

ففسدت يا أمير المؤمنين على حذقها ومعه رثها بالغناء واصابتها المعنى الشعر وانهم لم تخرج  
من الفن الذي ابتعدت به فقلت بقي عليك يا جارية فضررت بعودها الارض وقالت متى  
كنتم تحضرون محاسنكم البغضاء ففسدت على ما كان مني ورأيت القوم كأنهم تغيروا  
لي فقلت اما عندكم عود غير هذا قالوا بلى فانيت بعود فاصلحت من شأنه ثم غنيت

ما للمنازل لا يجب حزيننا \* اصمن أم قدم المدي فبعلينا  
راحوا العشي بروحة منكورة \* ان متن متنا أو حين حيننا

فما اتمته حتى قامت الجارية فأكبت على رجلي تقبلها وقالت معذرة اليك فوالله ما جمعت  
أحد ايعني هذا الصوت غناءك وقام مولاهوا أهل المجلس ففعلوا كفعالها وطرب القوم  
والله واستحموا الشراب فشربو باليكاسات والطاسات ثم اندفعت اغني

أي الله ان تشي ولا تذكري فني \* وقد سفت عينا من ذكرك الدما  
فردى مصاب القلب أنت قتلتها \* ولا تتركه ذاهل العقل مغرما  
الى الله اشكوا بخلافها وسما حتى \* لها غسل مني وتبذل علقما  
الى الله اشكوا رانها اجنيبة \* وانى لها بالود ما عشت مكرما

فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فامسكت عنهم ساعة حتى تراجعوا ثم اندفعت

كأنه على غير قصد وعليه يني واليه  
كان مغزاه وقد أكره الخدون منه  
فاحسنوا في ذلك قال الاصمعي  
كنت عند الرشيد فدخل عليه  
اصمعي بن ابراهيم الموصلي فقال  
انشدني من شعرك فانشده  
وأمرني بالنجل قلت لها اقصري  
فليس الى ما تأمرين بسبيل  
أرى الناس خلال الجواد ولا أرى  
بخلافه في العالمين خليل  
ومن خبر حالات الفتى لوعلمته  
اذ نال شيئا ان يكون منبيل  
فعلى فعال المكثرين نجلا  
ومالي كما قد تعلمين قليل  
وكيف اخاف الفقر أو احرم الغنى  
ورأى أمير المؤمنين جليل  
فقال الرشيد لاجبته أعطه  
عشرين الفاً ثم قال لله ابيات  
تأنيب يا ايا الحق ما أذن اصولها  
وابين فصولها وأقل فضولها  
فقال والله يا أمير المؤمنين لا قبل  
منها درهمها قال ولم قال لان  
كلامك خير من شعري فقال يا فضل  
ادفع اليه عشرين ألفاً أخرى قال  
الاصمعي فقلت انه أصيد ليراهم

## اغنى الثالث

هذا محمد مطوى على كبده \* حرامد معه تجرى على جسده

له يد تسأل الرحمن راحته \* مما جنى ويد أخرى على كبده

جعلت الجارية تصبح هذا الغناء والله يا سدي لا ما كان فيه وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن الشرب صحب العقل فأمر غلمانه أن يخرجوه من البيت ويحفظوهم إلى منازلهم وخلوت معه فلما شربنا قد احقاد يا هذا ذهب ما مضى من أيامي ضياعاً إذ كنت لا أعرفك فمن أنت يا مولاي ولم يزل يلح حتى أخبرته الخبر فقام وقبل رأسي وقال وأنا أعجب يا سدي أن يكون هذا الأدب الالئك والى إلى اجالس الخلقاء ولا أشهر ثم سألتني عن قصتي فأخبرته حتى بلغت خبر الكف والمعصم فقال للجارية قومي فقولي لفلانة تنزل ثم لم يزل ينزل لي جواريه واحدة بعد أخرى وأنظر إلى كفها ومعهها وأقول يا سدي هي حتى قال والله ما بقي غير زوجتي واخوتي والله لا نزلنهما إليك فحببت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك أبدأ بالاخت قبل الزوجة فعساها هي فبرزت فلما رأيت كفها ومعهها قلت هي هذه فأمر غلمانه فخصوا إلى عشرة مشايخ من جلد جيرانه فاقبلوا بهم وأمرهم بيدرئين فيهم ما عسرون الف درهم فقال للمشايخ هذه اختي فلانة أشهدكم أني قد زوجتها من سيدي إبراهيم بن المهدي وأمهرتها بعشرة من الفافر ضيت النكاح فدفع إليها البسوة وفرق الأخرى على المشايخ وقال لهم انصرفوا ثم قال يا سدي أمهل ذلك بعض البيوت فتسام مع أهلك فاحتشمتني ما رأيت من كرمه فقلت بل احضر عمارية واجلها إلى منزلي قال ما شئت فاحضرت عمارية ورجلها إلى منزلي فوالله يا أمير المؤمنين لقد اتبعها من الجهاز ما ضاق عنه بعض بيوتنا فاولادهم هذا القائم على رأس أمير المؤمنين فحبب المأمون من كرم الرجل واطلق الطقبلي واجازه والحق الرجل في أهل خاصته (وعر طقبلي) يقوم بمغدون فقال سلام عليكم معشر الأثام فقالوا لا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من السكاكين (ودخل طقبلي) من أهل المدينة على الفضل بن يحيى وبه تفاعه فاقاها إليه وقال حمداً لله يا مدني فلزمها وأكلها فقال له شوم عليك يا مدني أنا كل التبعات قال أي والله والزنا يكات الطيبات كنت يأكلها (وقال) إبراهيم الموصلي في طقبلي كان يصحبه

نعم النديم نديم لا يكلفني \* ذبح الدجاج ولا ذبح الفرائج

يكفيه لو نان من كسك ومن عدس \* وان يشاء فزيون بطسوج

(وقال طقبلي في نفسه)

نحن قوم اذا دعينا أجبنا \* وصق نفس يدعنا التطفيل

ونقل علنا دعينا فجبنا \* واتانا فلم يجبنا الرسول

(وقال) آخر وأنى طعما لم يدع إليه فقبل له من دعائنا نشأ

دعوت نفسي حين لم تدعني \* فالجدي لاني الدعوة

وكان ذا حسن من موعده \* مخلفه يدعو إلى الجفوة

المولك متى ومن ذلك قول أبي تمام  
يصف فرسا

وسابح هطل التعداد هتان

على الجراء أم من غير خوان

أطعمي الفصوص لم تظمأ فوائمه

فجل عبيك في ريان ظمآن

فلوترام مشيحا والحصي زيم

بين السنا بك من مثني ووجدان

ايقتت ان لم تبت ان حافره

من صخر تدمر او من وجه عثمان

وقد احتدني البصري هذا

الحدوفي جدويه الاحول وكان

جدويه هذا عدو اللممدوح فقال

وأعز في الزمن البهيم محجل

قد رحت منه على أعز محجل

كالهيكل المبني الا انه

في الحسن جاء كصورة في هيكل

مالت العمون فان بدا اعطيته

نظر المحب إلى الحبيب المقبل

ما ان يعاف قدي ولو اوردنه

يو ما خلا ثق جدويه الاحول

وفي قصيدته هذه يحكي ان البصري

قال له اصحابه انك ستعاب بهذا

البيت لانك سرقتك من أبي تمام

قال عاباً اعد على اخذني من

(ودخل طفيلي) في صنيع رجل من القبط فقال له من أرسل اليك فانسا

ازورك لا كافيككم بجفوتكم \* ان الحب اذا مالم يزرزرا

فقال له القبطي زرزار ليس ندري من هو أخرج من بيتي (ونظر) رجل من الطفيليين الى قوم من الزنادقة يشار بهم الى القتل فرأى اهلهم هيئة حسنة وثيابا نقية فظنهم يدعون الى وليمة فتلطف حتى دخل في لفيقهم وصاروا احدا منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال اصلحك الله لست والله منهم وانما انا طفيلي ظننهم يدعون الى صنيع فدخلت في جملتهم فقال ليس هذا مما ينبغي لك متى اضر بواعثه فقال اصلحك الله ان كنت ولا بد فاعلا فاهي السيف ان يضرب بطني بالسيف فانه هو الذي ورطني هذه الورطة فضحك صاحب الشرطة وكشف عنه فاخبروه انه طفيلي معروف فخلني سبيله (وقال طفيلي)

الالبت لي خبزا تسريل راثبا \* وخيلا من البرني فرسانها الزبد

فاطلب فيما بينهم شهادة \* بموت كريمة لايشق له الحد

(وكان اشعب) يختلف الى قينة بالمدينة يطارد بها الغناء فلما اراد الخروج الى مكة قال لها انا وليتي هذا الخاتم الذي في اصبعك لاذ كرثبه قالت انه ذهب وأخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود لعلك تعود (اصطب) شيخ وحدث من الاعراب فكان لهما اقرص في كل يوم وكان الشيخ متخلع الاضراس بطي الا كل فكان الحدث يطش بالقرص ثم يقعد يشكي العشق ويتصور الشيخ جوعا وكان اسم الحدث جعفر فقال الشيخ فيه

لقد رايتني من جعفر ان جعفر \* يطش بقرصي ثم يبكي على جمل

فقلت له لومسك الحب لم تبت \* سمينا وانساله الهوى شدة الا كل

(وقال الحدث)

اذا كان في بطني طعام ذكرتها \* وان جعت يوما لم تكن لي علي ذكر

ويرداد حبي ان شبت تجددا \* وان جعت غابت عن فؤادي وعن فكري

(وكان) اشعب يختلف الى جارية في المدينة ويظهر لها التعاشق الى ان سأله سلفة نصف درهم فاقطع عنها وكان اذا القيا في طريق سلك طريقا أخرى فصنعت له نشوقا واقبات به اليه فقال لها ما هذا قالت نشوق عملة لانه هذا الفزع الذي بك فقال اشريه انت للطمع فلو انقطع طمعك انقطع فزعي وانشأ يقول

اخلفي ماشئت وعدى \* وانحيت في كل صد

قد سلا بعدد قلبي \* فاعشقت من شئت بعدى

اننى آليت لا أعشقت من يعشقت فعدى

(وقيل) لاشعب ما احسن الغناء قال نشيش المقليل قيل له قما طبيب الزمان قال اذا كان عندك ما تنفق (وكان اشعب يغني)

الاخبرت اخبارا \* انت في زمن المشد

وكان الحب في القلب \* فصار الحب في المعده

(وقال آخر في طفيلي من أهل الكوفة)

أي تمام والله ما قلت شعرا قط الا بعد ان احضرت شعره في فكري قال واسقط البيت بعد فلا يوجد في أكثر النسخ وهذا معنى قد اعجب المحدثين وتخيّلوا انهم لم يسمعوا اليه وقد تقدم لمن قبلهم قال الفرزدق

كان قفاح الازد حول ابن مسجع اذا جلسوا افواه بكرين وائل (قال) الخاتمى وأتى جريزهم سدا النوع فحى في وجهه السابق الى هذا المعنى فضلا عن من تلاه فانه استطرد في بيت واحد وهجافيه ثلاثة فقال

لما وضعت على الفرزدق ميسرى وعلى البعيت جدعت انف الا خطل وقيل هذا البيت مما ردد على الخاتمى وهو قوله

اعددت للشعراء كسامرة فسقيت آخرهم بكاس الاول (وقال) أبو اسحق وأول من ابتكره السموأل بن عاريا الهودي وكل أحد تابع له فقال

وانا اناس لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول

زوعنا فلما تم الله زرعنا \* وأوفى عليه منجل بمحصاد

بلسنا بكوفي حليف بجاعة \* اضرب زرع من دني وجراد

(وقال) هشام أخوذى الرمة لرجل أراد سفره ان لكل رفقة كلما بشرهم في فضله الزاد فان استعطت ان لا تكون كاب الرفاق فافعل (وخرج) أبو نواس متنزها مع شطار من اصحابه فنزلوا روضة ووضعوا اشرا باقرهم طفيلي فتطارح عليهم فقال له ابو نواس ما اسمك قال أبو الخير فرحب به وقعد معهم ثم مررت بهم جارية فسالت فرد عليها وقال لها ما اسمك قالت زانة قال أبو نواس لاصحابه اسرفوا الباع من أي الخير فاعطوها زانة فتكون زانية ويكون أبو الخير أبا الخير كما هو ففعلوا (الجاحظ قال) دعا أبو عبد الله الواسطي الى صنيع فدعاني فدعوت ابا الفلوسكي فلما كان من الغد صبح الفلوسكي الجاحظ فقال له أما تذهب بنا هذا الباع عثمان قال نعم قال فذهبا حتى اتينا دار صاحب الصنيع فلم يكن علينا كسوة رائعة ولا تحتة سادواب فتدخلتجاهنا فوجدنا البواب ذا غلظ وجفاء فزعنا فالتحدونا في جانب الايوان تنتظر احدا يعلم أبا عبد الله الواسطي بجحالتنا فكننا حينئذ حتى أتى من نعرفه فسأله ان يعلم أبا عبد الله الواسطي بنا فلما أخبره خرج اليه فلقنا فقدمنا الفلوسكي وتقدمه حتى أتى صدر المجلس فقدمه فيه ثم قال لي ههنا عندنا يا أبا عثمان فلما اخبرنا ذلك اثنتا فالت للفلوسكي كيف تسمى العرب من امات الى انفسها قال الفلوسكي تسميه ضيفا فقال له الجاحظ وكيف تسمى من اماله الضيف قال تسميه ضيفا فقال الجاحظ فكيف تسمى من اماله الضيف قال ما لمثل هذا عند العرب تسميه فقال الجاحظ فقلت قد رضيت ان تسكون في منزلة من التطفيل لم تجدها العرب اسمها ثم تحكم بحكم صاحب البيت (باب من اخبار المحارفين الظرفاء) منهم أبو الشعمق الشاعر وكان ادبيا ظريفا محارفا وكان صعلوكا متسربا بالناس وقد لزم بيته في اطمار مسحوقة وكان اذا استفتح عليه احد بابيه خرج فينظر من فروج الباب فان انجبه الواقف فتح له والاسكت عنه فاقبل اليه يوما بعض اخوانه الملقين له فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له ابشر يا أبا الشعمق فاناروينا في بعض الحديث ان العارين في الدنيا هم الكاسرون يوم القيامة فقال ان صح والله هذا الحديث كنت اناني ذلك اليوم براز انما انشأ يقول

انا في حال تعالى الله وبى أى حال

ليس لى شئ اذا قيل لمن ذاق ذالى

ولقد افلست حتى \* تحت الشمس خيالى

ولقد افلست حتى \* حلأ كل لى عيالى

(وله)

أترانى أرى من الدهر يوما \* لى فيه مطبة غير رجلى

كلما كنت فى جميع فصالوا \* قربوا للرحيل قربت فعلى

حينما كنت لا خلف رجلا \* من رآنى فقه قد رآنى ورجلي

(وقال أبو الشعمق أيضا)

يقرب حب الموت آجالنا لنا  
وتكره آجالهم قيطول

(وقد) قال طرفة في هذا المعنى

فلو شاعرنى كنت قيس بن خالد

ولو شاعرنى كنت عمرو بن مرثد

فاصبحت ذامال كمبر وعادنى

بنون كرام سادة لاسود

قيس بن خالد ذو الجدين الشيباني

وعمر بن مرثد سيد بني قيس بن

ثعلبة فدعا طرفة لما بلغه ذلك

فقال أما البنون فان الله يعطيك

ولكن لا تريم حتى تكون من

أوسطننا حالا وأمر فيه وكانوا

عشرة فدفع اليه كل واحد منهم

عشر من الابل فانصرف بمائة

ناقة (وكان) ابن عبد الله منقطعاً الى

عمه الكريم بن بشر بن مروان

فتأخر عنه برهة وغاب اياماً ثم اتاه

فسأله عن غيبته فقال خطبت ابنة

عمى بالسواد فزعمت ان لها ادبونا

واسلافا هنالك وانى اذا جمعت لها

صارت الى محبتي ففعلت ذلك فلما

استخبرتها كتبت الى

سخطيك الذى امات منى

اذا انتقضت عليك قوى حبلى



قدر أيت سر بری كنت ترجی \* الله يعلم مالی فیه تلبیس  
والله يعلم مالی فیه شائبة \* الا الحميرة والاطمار والديس  
(وقال أيضا)

برزت من المنازل والقباب \* فلم يعسر علي احد حجابي  
فترلى الفضاء وسقف يني \* سماء الله أوقطع السحاب  
فانت اذا أردت دخلت يني \* علي مسلمان غير باب  
لاني لم اجسد مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب  
ولا انشق الثرى عن عود تحت \* أو مل ان اشار به ياني  
ولا خفت الا باق علي عيمدي \* ولا خفت الهلاك علي دواني  
ولا حاسبت يوما قهرماني \* محاسبة فاعلط في حسابي  
وفي ذاراحة وفراغ بال \* فدأب الدهر ذا ابدا وداني  
(وقال أيضا)

لو كبت البحار صارت فججا \* لا ترى في متونها أمواجا  
فلو أني وضعت يا قوتة حمرأ في راحتي لصارت زجاجا  
ولو أني وردت عذبا فراتا \* عادلا شك فیه ملها جاجا  
فالى الله اشتكى والى الفضل فقد اصحت بزاني دجاجا  
(وقال عمرو بن المنذر)

وقفت فلا ادري الى أين اذهب \* وأى اموري بالعزيمة اركب  
بجيت لاقدار علي تنابعت \* بنهم فافني طول دهري التجب  
ولما التقت الرزق فاخل حبله \* ولم يصف لي من بحره العذب مشرب  
خطبت الى الاعداء احدي بناته \* لنفخ الغني اياي اذ جئت اخطب  
فنزوت فيها ثم جاء جهازها \* وفيه من الحرمان تحت ومهجب  
فاولدتها الحزن النقي فماله \* علي الارض غيري والدحين ينسب  
فلو تم في البعداء والليل مسبل \* علي دياجبه ما لاح كوكب  
ولو خفت شرا فاستترت بظلمة \* لا قبل ضوء الشمس من حيث تغرب  
ولو جاد انسان علي بدرهم \* لرحلت الى رحلي وفي الكف عقرب  
ولو عطر الناس الدمان لم يكن \* بشي سوى الحصباء رأني يحصب  
ولو لمست كفاي عقر دمانظما \* من الدراضحى وهو ودع متعب  
وان يسترف ذنبا بريقة مذهب \* فان برأسي ذلك الذنب يعصب  
وان ارحب في المنام فنازح \* وان أوشرا في ومني مقرب  
ولم اغد في امر اريد نجاحه \* فقا بلني الاغراب وارنب  
اما من الحرمان جيش عرمرم \* ومنه ورائي بحفل حين اركب  
(وقال آخر)

يا اخطا المعروف ابن بشر  
وكنت تعد ذلك رأس مال  
يقال ما أحسن ما الطقت بالسؤال  
راجزل صلته (ومن) بديع هذا  
الباب قول بشار بن برد  
خليلي من كعب اعنا انا كما  
علي دهره ان الكرم معين  
ولا تجلجل ابن فرعة انه  
مخافة ان يربى نداء حزين  
اذا جئته في حاجة سدا بابه  
فلم تلقه الا واث كين  
وقل لابي يحيى متى تبلغ العلا  
وفي كل معروف عليك بين  
(وقال) بكر بن النطاح يدح مالك  
ابن طوق  
عرضت عليها ما ارادت من المني  
لترضى فقالت قم فمئني بكوكب  
فقلت لها هذا التعت كاه  
مكن ينشمى لطم عنة ما مغرب  
سلي كل امر يستقيم طلابه  
ولا نذهبي يا بدر بن كل مذهب  
فاقسم لو اصحت في عز مالك  
وقدره ما رام ذلك مطلبى  
فتي شقبت امر الدبماحه  
كما شقبت قيس بارماح نعلب

ليس اغلاق لباني اني \* فيه ما خشى عليه السرقا  
انما غلقته لكي لا يرى \* سوء حالي من جبر الطرقا  
منزل أو طنبه الفقـر فلو \* يدخل السارق فيه سرقا  
(وقال الحسن بن هاني في هذا المعنى)

الحمد لله ليس لي نسب \* تخف ظهري وقل زواري  
من نظرت عينه الى فقد \* أحاط علمي بما حوت داري  
جري في البيت كامن وعلى \* مدرجة الرامحين اسراري  
(وقال بعض المحارفين)

لزمتي حرفة ما تنقضي \* أبدا حتى أوارى في الحدث  
كلزوم الطوق الانها \* تستجد الدهر والطوق يرث

\* (فرش كتاب الزبجدة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان  
وتفاضل البلدان) \*

قال أجد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قد مضى قولنا في المتبعين والممرورين والنجلاء  
والطقيليين ونحن قائلون بعون الله ونوفيقه في طبائع الانسان وسائر الحيوان  
وتفاضل البلدان والنعمة والسرور اذ لم يكن مدار الدنيا الا عليها ولا قوام الابدان  
الا بها واذهي نسو الفراسة وترتيب الغريزة واحتلاف الهمم وطيب الشيم  
وتفاضل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسرور على تبين أحوالهم واختلاف  
هممهم وتفاوت عقولهم وما يجانس كل رجل منهم في طبعه ويؤلفه في نفسه ويعيل  
اليه في وهمه وانما اختلاف الناس في هذا المذهب لاختلاف انفسهم فتمهم من نفسه  
عصبية فانما هم منافسة الاكضاء ومغالبة الاقران ومكابرة العشيرة ومنهم من نفسه  
ملكية فانما هم المقيمين في العلوم وادراك الحقائق والنظر في العواقب ومنهم  
من نفسه بهيمية فانما هم طلب الراحة واهتبال النفس على الشهوة من الطعام  
والشراب والنسكاح وعلى هذه الطبيعة البهيمية قسمت القوس دهرها كله قالوا يوم  
المطر للشرب ويوم الريح للزوم ويوم الدجج للصيد ويوم الخمر للجلاس وهي غلب  
الطبائع على الانسان لاخذها بما جماع هواه وبارأ الراحة وقلة العمل في قولهم الرأي  
نائم والهوى يقظان وقولهم الهوى الله معبود وقولهم رببيع السلب ما شتهى وقولهم  
لا يعيش كطيب النفس ﴿ النفس المملوكة ﴾ قيل لضرا بن عمرو ما السرور وما السرور  
قال فامة الحجة والحاض الشبهة (وقيل) لاخر ما السرور قال احمد السنة والسنة  
البدعة (وقيل) لاخر ما السرور قال ادراك الحقيقة واستنباط الدفينة (وقال) الخلاج  
ابن يوسف نظير الناعم ما النعمة قال الامن فاي رأيت الخائف لا يفتقع بعيش قال له  
زدني قال فالخسة فاي رأيت المريض لا يفتقع بعيش قال له زدني قال له العني فاي رأيت  
الفقر لا يفتقع قال له زدني قال فالشباب فاي رأيت الشيخ لا يفتقع بعيش قال زدني  
قال ما أجد من هذا (وقيل) لاء راي ما السرور قال الامن والعافية ﴿ النفس

اعتذر رجل الى رجل بحضرة  
عبد الاعلى بن عبد الله فلم يقبل  
عذره فقال عبد الاعلى أما والله  
لئن كان احتمل اسم الكذب ودناءته  
وخضوع الاعتذار وزلته  
فعاقبته على الذنب الذاهب ولم  
تشكره انابة التائب انك لمن  
يسى ولا يحسن (وقال الخطيئة)  
يسوسون احلاما بعيدا نائمها  
وان غضبوا جاء الخطيئة والجدة  
أقروا عليهم لا بالايكهم  
من اللوم أو سددوا المكان الذي سدوا  
أرئت قوم ان بنوا أحسنوا البناء  
وان وعدوا وفوا وان عقدوا شددوا  
وان كانت النعمة منهم جزاها  
وان انعموا لا كدروها ولا كدوا  
وان قال مولاهم على كل حادث  
من الدهر ردوا ففضل احلافكم ردوا  
ويعدلني أبناء سعد عليهم  
وما قالت الا بالذي علمت سعد  
(أوفد) سعد بن سالم على الرشيد  
شاعر ابا هليل فأنشد قصيدة  
سنة فاستجاب الرشيد وقال أسعفت  
مستحسنوا أكرمك منهم فان كنت  
صاحب هذا الشعر فقل في

(العصية) قيل لحسين بن المندرم السروور قال لواء منشور والجلاوس على السرب  
والسلام عليك أيها الأمير (وقيل) للحسن بن سهل ما السروور قال توقيع جازن واهر  
نافذ (وقيل) لعبد الله بن الاعمش ما السروور قال رفع الاولياء ووضع الاعداء وطول  
البقاء مع الصحة والتماء (وقيل) لزياد ما السروور قال من طال عمره ورأى في عهده  
ما يسره (وقيل) لابي مسلم صاحب الدعوة ما السروور قال ركوب الهمة بالجة وقتل  
الجباة (وقيل) لهما اللذة قال اقبال الزمان وعز السلطان (النفس البهيمية) \*  
قيل لامرئ القيس ما السروور قال يضاء رعبوبة بالطيب مشوبة باللحم مكبوبة وكان  
مقتونا بالنساء (وقيل) لاعمش بكر ما السروور قال صهبا صافية تخرجها ساقية من  
صوب غادية وكان مغرما بالشراب (وقيل) اطرفة ما السروور فقال مطعم هي  
ومشرب روى ومبلس دفي ومركب وطى وكان يؤثر الخفض والدعة وقال طرفة  
فلولا ثلاث هن من عبشة الفتى \* وربك لم احفل متى قام عودي  
فهنن سبق العاذلات بشربة \* كيت متى ما تغسل بالماء تربد  
وصكوى اذا نادى المصاف بجندا \* كسيد الغضى فى الطخية المتورد  
وتقصيرى يوم الدجن والدجن معجب \* يهكنة تحت الخباء المهدد  
(وسمع) بهذه الايات عرب عبد العزيز رضى الله عنه فقال وأنا والله لولا ثلاث لم احفل  
متى قام عودى لولان اعدى فى الرعية واقسم بالسوية وانفسر فى السرية (وقال  
عبد الله بن نهيك)

فلولا ثلاث هن من عبشة الفتى \* وربك لم احفل متى قام راعس  
فهنن سبق العاذلات بشربة \* كان أخواها مطلع الشمس ناعس  
ومهنن قسريط الجواد عنانه \* اذا ابتدر الشخص الكفى الفوارس  
ومهنن تجريد الكواكب كالدمى \* اذا انتزعت اكفالهن الملبس

(وقيل) ليزيد بن حميد ما السروور قال قبله على غفلة وكان صاحب وصائف (وقيل) لحرقه  
بنت النعمان ما كانت لذة أليك قالت شرب الجربال ومحادة الرجال (وقيل) لحسين بن  
المندرم السروور قال دارقوراء وجارية حوراء وفرس مرتبط بالقنا (وقيل) للحسن  
ابن هاني ما السروور قال مجالسة الفتيان في بيوت القيان ومنادمة الاخوان على  
قضب الربحان وأنشأ يقول

قلت بالعين لموسى \* وندامى ندام  
يارضيعى ندى أم \* ليس لى عنه فطام  
اغما العيش سماع \* ومدام وندام  
فاذا فاتك هذا \* فعلى الدنيا السلام

(وقال) معاوية لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال ايس هذه من مسا تلك يا أمير  
المؤمنين قال عزمت عليك ان تقولن قال هتلك الحيا واتباع الهوى (وقال) معاوية  
اعمر بن العاص ما العيش قال يخرج من ههنا من الاحداث فخرجوا فقال العيش

هذين وأشار الى الامين والمأمون  
وكانا جالسين فقال يا أمير المؤمنين  
حلفتى على غير الجسد هيبة  
الخلاقة ووحشة القسرية  
ودرعة المفاجأة وجلالة المقام  
وصعوبة البدية وشراد القوائى  
على غير الروية فلم يهلى أمير  
المؤمنين حتى تألف نافر القول  
فقال الرشيد لا عليك أن لا تقول  
قد جعلت اعتذارك عوض  
امتحانك فقال يا أمير المؤمنين  
نقست الخناق وسهلت ميدان  
السباق ثم قال

ببيت بعبد الله بعد محمد  
فراقية الاسلام فاخضر عودها  
هما طيباها بارك الله فيهما  
وانت أمير المؤمنين عودها  
فقال الرشيد وانت بارك الله فيك  
سل ولا تكن مستلثا  
دون احسانك فقال الهمة  
يا أمير المؤمنين فامر له بها  
ويجمل تقبيسة وصله بزيلا  
(ودخل) يزيد بن أبي مسلم  
كاتب الخراج على سليمان بن عبد  
الملك فازدراه ونبت عينه عنه  
فقال ما رأيت عيني كالיום قط

كله في اسقاط المروءة (وقال) هشام بن عبد الملك أذا لاشياء كلها اجلس مساعدي سقط  
عني مؤنة التجنظ (وقيل) لاعرابي ما السرور قال لبس البالي في الصيف والجديد  
في الشتاء (وقيل) لاخر ما النعيم قال الماء الحار في الشتاء والبارد في الصيف  
﴿البنيان﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من بقي بقيا فافيتقه (وقالت) الحكيمة  
لذة الطعام والشرب ساعة ولذة الثوب يوم ولذة المرأة شهر ولذة البنيان دهر كلما نظرت  
اليه تحدثت لذته في قلبك وحسنه في عينك (وقالوا) دار الرجب الجنة في الدنيا (وقالوا)  
ينبغي للدار أن تكون أول ما يتباع وآخر ما يتباع (وقال) يحيى بن خالد لابنه جعفر بن  
يحيى حين اخط داره ليعينيه اهي قبلك ان شئت فضيع وان شئت فوسع (وقال) هرون  
الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف منزلك فنجح قال دون منازل أهلي وفوق منازل أهلها  
قال وكيف ذلك وقد ركدت فوق أقدارهم قال ذلك خلق أمير المؤمنين احمدى مثله (ولما)  
دخل هرون منبجيا قال لعبد الملك بن صالح هذا منزلك قال هو لامير المؤمنين ولي به قال  
كيف مأوؤه قال أطيب ماء قال كيف مأوؤه قال افسح هواء (وذكر) عند جعفر بن  
يحيى الدار الفسيحة الجو الطيبة النسيم فقال رجل عند ذلك دخلت الطائف فكأنني  
كنت أنبش وكان قلبي يفيض بالصبر ورولا أجسد لذلك علة الاطيب نسيها وانفساح  
هوائها (وقيل) للحسن بن سهل كيف نزلت الاطراف قال لانها منازل الاشراف  
ينالون فيها ما أرادوا بالقدرة وينالهم فيها من أرادهم بالحاجة ﴿قوله﴾ في الدار  
الضيقة ﴿قوله﴾ ما هي الاقرا حافر وما هي الاوجار ضبع وما هي الاقتره قانص وما هي  
الامفخص قطة وقالوا ما هي المحملة يعسوب براس سنان ومن مات في دار ضيقة قبيل  
فيه خرج من قبر الى قبر ﴿من كره البنيان﴾ كتب سعد بن أبي وقاص الى عمر  
ابن الخطاب يستأذنه في بناء دينته فقال ابن مائة عن الهواجر وأذى المطر (وكتب)  
عالم لعمر بن عبد العزيز يستأذنه في بناء دينته فكتب اليه ابنها بالعدل وفق طوقها من  
الظلم (ومر) عمر بن الخطاب ببناء بيني بآجر وجص فقال لمن هذا فقيل لعامل من  
عمالك فقال ابنت الدراهم الآن تخرج أعناقها وأرسل اليه من يشاطره ماله (وقيل)  
ليزيد بن يزيد بن المهلب مالك لابني قال منزلي دار الامارة أو الحبس ومر رجلا من  
الخوارج بدارتني فقال من هذا الذي يقيم كقبلا والخوارج تقول كل مال لا يخرج  
بخروجك ويرجع برجوعك فانما هو كقبيل بك (ولما) بنى ابو جعفر داره بالانبار دخلها مع  
عبد الله بن الحسن فجعل يريه بنيانه فيها وما شيد من المصانع والقصور فقتل عبد الله  
ابن الحسن بهذه الايات

ألم تر حوشبا أضغى لبني \* قصورا تقعها البني فقبله  
يؤقل أن يدعمر عرووح \* وأمر الله يحدث كل قبله

(وقالوا) في الحجاج بن يوسف اذ بنى مدينة واسطابناها في غير بلده وأورثها غير ولده  
﴿اللباس﴾ اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ردا وعمامة (علي بن عاصم) عن أبي اسحق الشيباني قال

لعن الله امرأ أبورك رسنه  
وحكمك في أمره فقال يا أمير  
المؤمنين لا تنقل ذلك فانك رأيتني  
والامر عن مدبر وعليك مقبل  
فلورأيتني والامر على مقبل  
وعنك مدبر لا تستعظم مني  
ما استصغرت واستكبرت  
ما استقلت قال عزمت عليك  
يا ابن أبي مسلم التحير في عن الحجاج  
أترامهم في جهنم أم قد قتر بها  
فقال يا أمير المؤمنين لا تنقل هذا  
في الحجاج وقد بذل لكم النصيحة  
وأمن دولتكم وأخاف عدوكم  
وكأنني به يوم القيامة وهو عن عيني  
أين ويسار أخيك فاجعله حيث  
شئت فقال له سليمان اعزب الى  
لعنة الله تفرج فالتفت سليمان  
الى جلسائه فقال قاتله الله  
ما أحسن بديهم وتزفيعه لنفسه  
واساحبه وقد أحسن المكافحة  
في الصنعة خلوا عنه (قال  
ابراهيم بن العباس الموصلي)  
والله ما تكلف في مكاتبه قط  
الا على ما يجب له خاطري ويحبش  
به صدرى الا قولني في فصل وصار

مردت بمحمد بن الحنفية واقفا بعرفات وعليه برد وعليه مطرف خرافة (الشيماني)  
 عن ابن جريج ان ابن عباس كان يرتدي رداء بأف (أبو حاتم) عن الأصمعي ان ابن عون  
 اشترى برنسا فخر على معاذة العديونية فقالت مثلك يلبس هذا قال قد ذكرك ذلك لابن  
 سيرين فقال لا أخبرتهم ان عيما الداري اشترى له بالف يصلي فيها (وقال) معمر رأيت  
 قيس أوب السخيتاني كاديس الارض فالتب عنه ذلك فقال ان الشهرة كانت فيها  
 مضى في تذييل القميص وانها اليوم في شمير (وفي موطأ) مالك بن انس رضى الله عنه  
 ان جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار فبينما أنا  
 نازل تحت شجرة اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل يا رسول الله الى الظل فنزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر وعنده ناصا صاحب له فجهزني فذهب برحى ظهرنا قال  
 فجهزته ثم أدبر يذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد اخلفا فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال له ثوبان غير هذين قلت بلى يا رسول الله ثوبان في العيد كسوته اياهما قال  
 فادعه فخره فلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله  
 ضرب الله عنقه البس هذا خيرا له قال فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقتل  
 الرجل في سبيل الله (العتبي قال) أصابت الربيع بن زياد الحمار في شاة على جنبه  
 فكأنت انقض عليه في كل عام فأتاه على بن أبي طالب عاندا فقال كيف يجدك يا أبا  
 عبد الرحمن قال أجبتني لو كان لا يذهب مالي الا ذهاب بصري لتبنت ذهابه قال له وما  
 قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا فدينه بها ما قال لاجوم ايه طينتك الله على قدر ذلك  
 ان شاء الله ان الله يعطى على قدر الالم والمصيبة وعنده بعد تضعيف كثير قال له الربيع  
 يا أمير المؤمنين الا أشكو اليك عاصم بن زياد قال وماله قال لبس العباء وترك الملاء وغنم  
 أهله وأحرز ولده فقال على عاصم فلما أتاه عاصم في وجهه وقال ويلك يا عاصم أترى الله  
 أباح لك الذات وهو يكرمك أخذك منها لانت أهون على الله من ذلك أو ما سمعته يقول  
 مرج البحرين ياتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم قال يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان  
 وقوله ومن كل ناكول لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها ما والله ان ابتذال  
 نعم الله بالفعال أحب اليه من ابتذالها بالمقال وقدمته عز وجل يقول وأما بنعمة  
 ربك فحدث ويقول قل من حرم زينة الله التي أخرج له باده والطيبات من الرزق وان  
 الله عز وجل خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من  
 طيبات ما رزقناكم وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون  
 عليم فقال عاصم فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الخبيث قال  
 ان الله افترض على أئمة العدل أن يقدروا لانفسهم بالقوام لا يتسرع على الفقير فقره  
 قال فابرح حتى لبس الملاء وبذ العباء (لباس الصوف) قدم حماد بن سلمة البصرة  
 فجاءه قد السجى وعليه ثياب صوف فقال له حماد ضع عنك نصرا فيك هذه فقدر رأيتنا  
 ننظر ابراهيم فخرج علينا وعليه معصرة ونحن نرى أن الميتة قد حملت له (قال) أبو  
 الحسن المدايني دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والى خراسان وعليه مدبرة صوف

ما كان يجرزهم يجرزهم وما كان  
 معقلمهم يعقلهم وقول في رسالة  
 أخرى فانزلوه من معقل الى عقال  
 وبدلوه آجالا بالمال فاني ألفت  
 في هذا بقول الصريح  
 موف على مهج في يوم ذي رهب  
 كانه اجل يسعى الى أمل  
 وفي المعنى الاول بقول أبي تمام  
 فان بين حيطاننا عليه فانا  
 أوائل عقالا له لا معاقله  
 وكان يقول ما تميت كلام  
 أحد أن يكون لي الا قول عباد  
 الحميد بن يحيى الناس اصناف  
 متباينون وأطوار متقاونون  
 منهم عاق فضة لا يباع وغل  
 مضنة لا يتباع (ورد) كتاب  
 بعض الكتاب الى ابراهيم بن  
 العباس بدم رجل ومدح آخر  
 فوقع في كتابه اذا كان للعسن  
 من الجزاء ما يقنعه وللمسي من  
 النكال ما يقنعه بدل المحسن  
 الواجب على رغبة واقفاد المسي  
 للعق رغبة فوثب الناس يقبلون  
 يده (ووقع) لرجل من اليه بجرمه  
 قدم بجرمه ما لوفه ووسيلة

فقال له قتيبة أكلتك فلا تجيبني قال أكره أن أقول زهدا فاز كي نفسي أو أقول فقرا  
فأشكوري (وقال) ابن السماك لأصحاب الصوف والله لئن كان إمامكم وفقا لسرايكم  
لقد أحبيتم أن يطلع الناس عليهم أو لئن كان مخالفا لها لقد هلكتم (وكان) القاسم بن محمد  
يلبس الخز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ومعهما واحد في مسجد المدينة فلا يسكر  
بعضهما على بعض شيئا وقال محمود الوراق في أصحاب الصوف

نصوف كي يقال له أمين \* وماعنى التصوف والامانة

ولم يرد الالهة والمكن \* أراد به الطريق الى الخيانة

(الترزين والطبيب) دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن التزني والطبيب  
فوجده قاعدا على حشايا مصبغة وجارية تغلقه بالغالية فقال له يرحمك الله جئت أسألك  
عن شيء فوجدتك فيه قال على هذا أدركت الناس (وفي حديث) ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ياكم والشعث حتى لو لم يجد أحدكم الا زيتونة فليصبرها وليسدن بها  
(وقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة مالى أرا الشعثاء مراهة لئلا قالت يا رسول الله  
أو لئلا من العرب قال بلى ربما أنسيت العرب الكلمة فيعلم بها جبريل الشعثاء التي  
لا تدهن والمرهء التي لا تتكحل والسلاء التي لا تختضب (وقال) صلى الله عليه وسلم  
ما فات من دنياكم الا الفساء والطبيب (وروى) مالك عن يحيى بن سعيد ان أبا قتادة  
الانصاري قال يا رسول الله ان لى جنة افارج لها يا رسول الله قال نعم وأكرمها قال فكان  
أبو قتادة رجما ذهني في اليوم مرتين (وروى) مالك عن زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار  
أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل نائر الرأس واللحية  
فأشاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اخرج فأصلح رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم نائر الرأس كأنه  
شيطان (وقال) عماد حنت العرب يحسن الهيئة وطيب الرائحة فقال النابغة

رفاق النعال طيب حجتهم \* يحمون باربعان يوم السباسب  
يحميمهم يعض الولائد بينهم \* وأكسبة الأرض يبيع بين المساحب  
يصونون أجسادا قديما نعيمها \* بخاصة الاردن خضر المناكب  
(وقال الفرزدق)

ينود ارم قومي ترى حجتهم \* عتافا حواشيها رفاقا نعالها  
يجرون هدايا اليماني كأنهم \* سيوف جلا الاطباع عنها صقالها  
(وقال طرفة)

أسد غيل فاذا ما شربوا \* وهبوا كل امون وطمر  
ثم را حوا عبق المسك بهم \* يلحفون الارض هدايا الازر  
(وقال كثير عزة)

اشم من الغادين في كل حلة \* يمسون في صبغ من العصب متقن  
لهم أزر جراحواش بطونها \* بأقدامهم في الحضرى الملسن

معروفة اقوم بواجبها وارعاها  
من جميع جوانبها وبرايم بن  
العباس القائل

لنا ابل كوم يضيق به القضا  
ونغير منها أرضها وسماتها  
فن دوننا أن يستباح دماؤنا  
ومن دوننا أن تستدام دماؤها  
سجى وقرى فالمرت دون مرامها  
وأيسر خطب يوم حق قناؤها  
وقال الصولي وجدت بخط عبد  
الله بن أبي سعيد ابراهيم بن  
العباس أنشد له نفسه

وعلمتني كيف الهوى وجهلته  
وعلمكم صبرى على ظلمكم ظلى  
وأعلم مالى عندكم فيردنى  
هو اى الى جهلى فارجع عن على  
فقلت اسبقك الى هذا أجد فقال  
العباس بن الاحنف بقوله

تجنب يرناد السلوق لم يجد  
له عنة في الأرض العريضة مذمها  
فعاد الى ان راجع الوصل صاغرا  
وعاد الى ما تشبهين واعتبا  
قال الصولي وأظن ان ابن أبي  
سعيد غلط في هذا المعنى لان  
الاشبه يقول أبي العباس



(وقال آخر)

من النفر الشم الذين اذا اعتزوا \* وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا  
بحلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه \* وطيب الدهان رأسه فهو أترع  
اذ النفر السود اليمانون حارلوا \* له حول برديه أرفوا وأوسعوا

(وقال آخر)

بشبهون ملو كافي محاتم \* وطول انضية الاعناق والهم  
اذا غدا المسك يجرى في مزارقهم \* راحوا كأنهم مرضى من الكرم

(وقال آخر في علي بن داود الهاشمي)

اما بؤك فذاك الجود نعرفه \* وأنت أشبه خلق الله بالجود  
كان ديبا حتى خديه من ذهب \* اذا تعصب في أثوابه السود

﴿الرحلة والركوب﴾ سمع عمر بن اعاص رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب  
فقال له لم تحسن بل العذاب قطعة من الرحلة (ولما) مشى هرون الى مكة ومشت معه  
زبيدة كانت تبسط الدار فلما ما هم ونطوى خلفهم فلما أعياد عابدا لم له فالتى ذراعاه  
عليه وتناوه وقال والله لركوب حمار مشوس خير من المشى على الدراك قال الشاعر  
وما عن رضام دار الحمار مطبقي \* ولكن من يشى سيرضى بهما ركب

(وقال اعرابي)

يا ليت لي نعلين من جلد الغبج \* كل الخذايع تحذى الحافي الوقع

﴿الخيال﴾ قد مضى من قولنا في وصف الخيل ونضائها في كآب الحروب ما كفى من  
اعادتهم اهنا ﴿الخال﴾ قال مسلمة بن عبد الملك ما ركب الناس مثل بغلة  
طويلة العنان قصيرة اذارت سقوا العرف حصا الذنب سوطها عنانها وهمها امامها  
(وعاتب) الفضل بن ربيع بعض الهاشميين في ركوب بغلة فقال هذا مركب  
تظاهر عن خيل القرس وارتفع عن ذلة الحمار وخير الامور واساها ﴿الحسير﴾  
قبيل للفضل الرقاشي انك لتؤثر الحسير على سائر الدواب قال لانها أرفق وأوفى قلت ولم  
ذلك قال لا يستدل بالمكان على طول الزمان ثم هي أقل داء وأيسر دواء واخف مضى مهوى  
وأسلم صريعا وأقل جساها وأثمن رفاها وأقل تطيرا يرهى راكبه وقد تواضع بر كوبة  
ويعد مقتصدا وقد أمر في ثمنه (وقال) جرير بن عبد الله لا تركب حمارا ان كان حليدا  
أنه يدبك وان كان بليدا أنتعب رجلبك ﴿طباع الانسان وسائر الحيوان﴾ زعم  
علماء الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثني عشر طالا فلهم منها ستة ابطال وللمرة  
الصقراء والسوداء والبائض ستة ابطال فان غلب الدم الثلاث طبائع تغير منه الوجه وورم  
ويخرج ذلك الى الجذام وان غلب الشلث طبائع الدم نبت المد فاذا خاف الانسان  
غلبة هذه الطبائع بعضها بعضا فليعدل جسده بالاقتصاد وينقيه بالمشى فان لم يفعل  
اعتراه ما وصفنا اما جذام وامامه أسأل الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع  
الازمان الا من النصف من قوز الى النصف من آب فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج

فعد الى ان راجع الوصل صاغرا

(وقوله)

كم قد تجرعت من غيظ ومن حرق  
اذا تجدد حزن هون الماضي

وكم خطت وما باليت بخطي  
حق رجعت بقلب ساخط راضى

(وأشبهه)

لمن لا أرى أعرضت عن كل ما أرى  
وصبرت الى قاي رقيب انا له

أدفعه عن ساوة وأردته  
حينما الى اوصابه وبلايه

(وقال في هذا النحو)

وأنت هوى النفس من بينهم  
وأنت الحبيب وأنت المطاع

وما بك ان بعدوا واحدة  
ولا معهم ان بعدت اجتماع

(وقال الطائي)

اذا جئت لم أحرن لبعده فارق  
وان غبت لم أفرح بقربه مقيم

فيا ليتني أفديك من غربة النوى  
بكل أخ لي واصل وجيم

وأصل هذا من قول مالك بن نويرة  
لا احنف بن قيس ما أشتاق

للغائب اذا حضرت ولا انتفع  
بالخاضر اذا غبت (وقال ابراهيم)

الآن ينزل مرض لا بد من مداواته (جعفر) بن محمد بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشب كل سنة أربع أصابع (حدثني) عبد الرحمن بن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه انه قرأ في التوراة ان الله عز وجل حين خلق آدم ركب جسده من أربعة أشياء ثم جعلها ورائته في ولده نحي في أجسادهم ويعنون عليهم الى يوم القيامة رطب ويابس ويخن وبارد قال وذلك اني خلقته من تراب وماء وجعلت فيه يسا فيسوسه كل جسم من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبروده من قبل الروح ثم خلقت للجسد بعده هذا الخلق الاول أربعة أنواع آخر وهي ملاك الجسد وقوامه فاذا لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم واحدة الا بالآخرى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم الرطب الحار والبلغم البارد ثم اسكنت بهض هذا الخلق في بعض فجعات مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن البرودة في البلغم ومسكن الحرارة في المرة الصفراء فاعيا جسد اعتدلت فيه هذه القطر الأربع وكانت كل واحدة فيه وفقا لا تزيد ولا تنقص كذا صحتة واعتدلت بنيتة وان زادت واحدة منهم غلبت وتدهرت وماتت بهن ودخل على اخواتها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت وان كانت ناقصة عنهم ملن بهم او علونهم وادخل عليها السقم من نواحيهم لقلتم عنهم حتى تضعف عن طاقتهن وتجزعن مقاومتهن (قال) وهب بن منبه وجعل عقله في دماغه وشهره في كبته وغضبه في كبده وصرامته في قلبه ورعيه في رثته وضحكته في طحالته وحرته وفرحه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا (الاصمعي) من لم يخف شعره قبل الثلاثين لم يصلح أبدا ومن لم يحمل اللحم قبل الثلاثين لم يحمله أبدا (حدث) زيد بن أنس قال حدثني بشر بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله الارض الا حبه الذنب منه خلق ومنه يركب (وقالت) الحكيمة الخندب يعمري الاعراب والا كراد والزنج والجانين وكل صنف الاخصيان فانه لا يكون خصي مخنثا (وقالوا) كل ذي ربح منقته وزفير كالتيس وما أشبهه اذ خصي نقص ربحه وذهب صناته غير الانسان فانه اذا خصي زادت ثنته واشتد صناته وخبث عرقه وريحه (قالوا) وكل شيء من الحيوان يخصي فان عظمه يرق واذا رقت عظمه استرخى لجه الا الانسان فانه اذا خصي طال عظمه وعرض وقالوا الخصي والمرأة لا يلدان أبدا والخصي تطول قدمه وتعظم (وبلغني) انه كان لمحمد بن الجهم برذون رقيق الحافر خضاه فحاده وحسن (قالوا) والخصي تلين معاقده عصبه وتسترخي ويده تراه الا عوجاج والقدح في أصابعه وتسرع دمعته ويجود جلده ويسرع غضبه ورغائه ويضيق صدره عن كتمان السر (وزعم) قوم ان أعمارهم تطول لتترك الجماع كما تطول أعمار البغال وقالوا ان قلة أعمار العصافير من كثرة الجماع (وقالوا) في الغلمان من لا يحتمل أبدا وفي النساء من لا تحيض أبدا وذلك عيب ومن الناس من لا يسقط شعره ولا يتبدل سنه (فنههم) عبد الصمد بن علي ذكروا انه دخل قبره وبرأضه وقالوا الضب والخنزير لا يلقمان سنانا أسنانا أبدا (وقالت) الحكيمة انه ليس شيء

(ابن العباس)

تذات بقوم عن تارة زيارة  
وشطت بليلى عن دنوت منارها  
وان مقببات بمنعرج اللوى  
لا قرب من ليلى وهاتيك دارها  
والبلى كذل النار يتقع ضوءها  
بعيد أأى عنها ويجرق جوارها  
كأنه نظار الى قول النظار القهقري  
يقولون هذى أم عمر ورقية  
دنت بك أرض فحوا وسما  
ألا تهاب بعد الخليل وقربه  
اذا هو لم يصل اليه سواء  
وقوله والبلى كذل النار كقول  
العباس بن الاحنف  
أجروم منكم بما أقول وقد  
نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كالي ذبالة نصبت  
نضى الناس وهي فخرق  
(وقال) ابراهيم بن العباس  
أمدل مع الصديق على ابن أبي  
وأخذ الصديق من الشقيق  
وان أفتي في حرامها  
فانك واجد عبد الصديق

من الحيوان يستطيع أن ينظر الى أديم السماء غير الانسان كرمه الله بذلك وقالوا ان  
الجنين يغتذى بدم الحميض يقبل اليه من قبل السرة ولذلك لا تحيض الحوامل الا القليل  
وقد رأينا من الحوامل من تحيض وذلك لكثرة الدم وتقول العرب حملت المرأة شهرا  
اذا حاضت عليه وقال الهذلي

ومبرأ من كل غير حمضة \* وفساد مرضعة وداء مغيل

يعني انهم لم تر عليه دم حميض في حملها به قالوا فاذا خرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة  
ذلك الدم الذي كان الجنين يغتذيه الى الثديين وهما عضو باردان عصبيان يصيرانه  
لبنا خالصا سائغا للشاربين (وقالوا) يعيش الانسان حيث تعيش النار ويتلف حيث  
لا تبقى النار وأصحاب المعادن والحفائر اذا هجموا على فتق في بطن الارض أو مغارة  
قدموا شمعة في طرف فتاة فان عاشت بالنار وثبتت دخلوا في طلبها والامسكوا والعرب  
تشام بيكر ولد الرجل اذا كان ذكرا (وكان) قيس بن زهير أزرق بكر بن بكر بن  
(وحدث) محمد بن عائشة عن حماد عن قتادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل قال بكر  
البكر بن شيطان محمدا لبوت الى يوم القيامة يعني من الشيطان قالوا ابن المذكرة  
من النساء والموت من الرجال أحب ما يكون لانه يأخذ خبث خصال أبيه وخصال  
أمه والعرب تذكران الغير لا تختبث وقال عمرو بن معد يكرب

ألمست نصيرا اذا ما نسبست بين المغارة والاحق

(وقالت) الحكياء كل امرأة أوداية تبطئ عن الحمل ان واقعها الفحل في الايام التي يحري  
فيها الماء في العود فانهم يحمل باذن الله (وقالت) الحكياء الزنج شرار الخلق وأردؤهم  
تركيبا لان بلادهم سخنة جدا فأحرقتهم في الارحام وكذلك من بردت بلادهم فلم تنضجه  
الرحم وانما فضل أهل بابل لعله الاعتدال والشمس هي التي شمطت شعور الزنج فقبضته  
والشعر ان أدنيه من النار تقبض فاذا زده شيئا فقلل فان زده حتى (وقالوا) أطيب  
الام أفواها الزنج وان لم تستن وذلك لطوبه أفواها وكثرة لريق فيها وكذلك الكلاب  
من سائر الحيوان أطيبها أفواها لكثرة الماء فيها وخلوف فمها لم يكون لعله الريق  
وكذلك الخلوف في آخر الليل (وقالت) الحكياء أيضا كل الحيوان اذا ألقى في الماء سجد  
الانسان والقرد والفرس الاعسر فان هذه تغرق ولا تسجد قالوا وليس في الارض هارب  
من حرب أو غير هائس تعمل الخطر الا اذا أخذ على يساره ولذلك قالوا فمال على وحشيه  
وانحنى على شؤم بدنه (وقالوا) كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم الوحشية  
والانسية فانما الاشفا رمتها بجفنها الاعلى الا الانسان فان الاشفا رمتها بالهدب بجفنيه  
معا الاعلى والاسفل (وقالوا) كل جلد ينسلخ الا الانسان فان جلده لا ينسلخ (وحدث)  
أبو حاتم عن الاصمعي قال اختصم رجلان الى عمر رضى الله عنه في غلام كلاهما يدعيه  
فسأل عمر أمه فقالت غشيتني أحدهما ثم أهرقت دما ثم غشيتني الآخر فدعا عمر بالرجلين  
فسألهما فقال أحدهما اعلن أم امر قال أسرف قال اشتراكه فضر به عمر حتى اضطجع ثم  
سأل الآخر فقال مثل ذلك فقال عمر ما كنت أرى مثل هذا يكون ولقد علمت

أفرق بين معروف ومغف  
واجع بين مالى والحقوق  
(قال) العقبلي يري صديقه أأخذ  
في خربة قتل وصلب  
اعمرى لئن أصبحت فوق مشذب  
طويل تعفنيك الرياح مع القطر  
لقد عشت ميسوط الدين مبرزا  
وعوفيت عند الموت من ضغطة القبر  
وافلت من ضيق التراب ونجته  
ولم تقعد الدنيا فهل لك من شكير  
فأثنتني عيناى من دأتم البكا  
عليك ولو أنى بكيت الى الحشر  
فطوبى لمن يكي أخاه مجاهرا  
ولكننى أبكى لفقدي في سرى  
(كتب) محمد بن كثير الى هرون  
الرشيد بيا أمير المؤمنين لولا حظ  
كرم الفسل في مطالع السؤال  
لالهى المطل قلوب الشاكرين  
واصرف عيون الناظرين الى  
حسن المحبة فأى الحالين يبعد  
قولك عن مجاز فقلت فقال هرون  
الرشيد هذا الكلام لا يحتمل  
الجواب ان كان الاقرار به يمنع  
من الاحتجاج عليه (وقال) يحيى  
ابن اكرم العامون يذكر حاجته

ان الكلبة يسفدها الكلاب فتؤذي الى كل كلب فجعله وركب الناس في أرجلهم وركب  
ذوات الاربع في أيديهم وكل طائر كفه رجله (الليت) بن سعد بن ابن عجلان ان امرأة  
سميت فاقامت حاملًا خمس سنين ثم ولدت وسميت له مرة أخرى فاقامت حاملًا ثلاث سنين  
ثم ولدت (وولد) الضحاك بن مزاحم وهو ابن ثلاثة عشر شهرا (وقال) جريول الضحاك  
لسنين وشعبة لسنين (ماتقص من خلقه الحيوان) حدث أبو حاتم عن أبي  
عبيدة والاصمعي وأبي زيد قالوا القرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له (وقال  
زهير) \* من الظلمان جوجؤه هوا \* وكذلك طير الماء والحياتان لا السنة لهما ولا  
أدمغة لهما وصفن البعير لا بيضة فيه والسمكة لا رئة لهما ولا تنفص وكل ذي رئة يتنفص  
(المشتركات من الحيوان) الراعي بين الورشان والحمامة والجواهر من الابل  
بين العرب والفولج والحجر الاخدرية من الاخدر قرس كان لاردشير كسرى توحش  
واجتمع بهانات حير فضرب فيها واعمارها كاعمار الخيل والزرافة بين الناقة من نوق  
الحبش وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان وانما اشتراكا وتلك وذلك ان الضبعان  
يولدان الحبشة يسفد الناقة فتجبيء بولاد خلقه بين خلق الناقة والضبعان فان كانت ولدت  
للك الناقة ذكرا عوض المهامة فالقحها زرافة وسميت زرافة لانها جماعة وهي واحدة كانها  
جل وبقرة وضبع والزرافة في كلام العرب الجماعة (وقال) صاحب المنطق الكلاب  
تسفدها الذئاب في أرض سلوقة فتكون منها الكلاب السلوقية (الانعام) حدث  
يزيد بن عمرو عن عبد العزيز الباهلي عن الاسود بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله ذابحة أكرم من النجعة وذلك انه ستر حياها  
دون حيا غيرها (وحدث) أبو حاتم عن الاصمعي عن ابان بن عمر قال كان لنا جمل يعرف  
فشح الحامل من غديران بشهها (وقيل) لابة الحسين ما تقولين في مائة من المعز قالت قتي  
قيس فماتت من الضان قالت غني قيس فماتت من الابل قالت غني والعرب تضرب المثل  
في الصرد بالعزى فتقول اصرد من عز برباء (مثل) دغفل العلامة عن بني مخزوم فقال  
معزى مطيرة عليها شعيرة الابن المغيرة فان فهم تشادق الكلام ومصاهرة  
الكرام (ومما) تقوله الاعراب على السنة الهائم تقول المعزى الاست جهوى والذب  
أولى والجلد زقاق والشعر رفاق والصار نضع حرة في السنة وتفرد ولا تنثم والمعر  
قد تلمد مرتين في السنة وتضع السنة لافه وأكثروا قل والنعام والعدد والبركة في الضان  
وتخو هذا الخنازير ربما تضع الاتي عشر من خنزير وانما فيها ولا يركب ويقال  
الجواميس ضان البقر والبخت ضان الابل والبراذين ضان الخيل والجرذان ضان  
الفار والدليل ضان القنافذ والفل ضان الذر (وتقول) الاطباء في لحم المعزانه يورث  
الهم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويخيل الاولاد ويقتصد الدم ولحم الضان يضر  
بمن يصرع من المرة اضرا شديدا حتى يصرعهم في غير أوان الصرع الالهة وانصاف  
الشهور وهذا الوقتان هما وقت مد البحر وزيادة الماء وزيادة القمر الى ان يصير بدرا  
أثر بين في زيادة الدماغ والدم وجميع الرطوبات (قال الشاعر)

له قد وعد به بقضائهم فاغفل ذلك  
أنت يا أمير المؤمنين أكرم  
من أن نعترض لك بالاستعجاز  
ونقابلك بالادكار وأنت شاهدني  
على وعدك لا فامر بشي لم تقدم  
أيامه ولا يقدر زمانه ونحن  
أضعف من أن يستولى عليك صبر  
انتظار نعمتك وأنت الذي لا يؤده  
احسان ولا يهجزه كرم فجعل لنا  
يا أمير المؤمنين ما يزيدك كرما  
وتزداد به نعما ونتلقاه بالشكر  
الدائم فاستحسن للمؤمن هذا  
الكلام وأمر بقضاء حاجته  
(قدم) على المأمون رجل من أبناء  
الاهاقين وعظماهم من أهل  
الشام على عدة سلفت له من المأمون  
من توليته بلده وان يضم اليه  
ملكته فطالب على الرجل انتظار  
خروج أمير المؤمنين بذلك  
فقصده عمرو بن مسعدة وسأله  
ابصال رقعة الى المأمون من  
ناحيته فقال اكتب بما شئت فاني  
موصله قال فتول ذلك عني حتى  
تكون لك نعمتان فكتب عمرو  
ان رأى أمير المؤمنين ان يقول

كان القوم عشوا لحم ضان \* فهم يفجون قدماء طلالهم  
وفي الماعز أيضا انها ترضع من خلفها وهي محفلة حتى تاتي على كل ماني ضرعها (وقال  
ابن احرر)

اني وجدت بني اعناء حائلهم \* كالغز تعطف روقها فتهقل  
واذا رعت الماعزة في فضل نبت ماتا كله الضائنة لم ينبت ماتا كله الماعزة لان الضائنة  
تقرض باسنانها الماعزة تنقلعه وتجذبه من أصله واذا حملت الماعزة انزلت اللبن في أول  
الحمل الى الضرع والضائنة لا تنزل اللبن الا عند الولادة ولذلك تقول العرب رمدت المعزى  
فرقن ورق ورمدت الضان فرقن ورق وذ كور كل شيء أجهر وأغلظ الاناث البقر فانهم أجهر  
فان الصفايا أحسن منها وأصوات ذ كور كل شيء أجهر وأغلظ الاناث البقر فانهم أجهر  
أصواتا من ذ كورها (وقرأت) في كتاب اللوم اذا أردت ان تعرف مالون جنين النجعة  
فانظر الى لسانها فان الجنين يكون على لونه (وقرأت) فيه ان الابل تتحصى امهاتها فلا  
تسفدها (وقالوا) كل ثور افطس وكل بعير أعلم وكل ذباب اقرح (وقالوا) البعير اذا  
صعب وخافوه استعانوا عليه حتى يبرك ويعقل ثم يكرمه لحل آخر فيذل وقد يفعل ذلك  
بالثور (وقال) بعض القصاص مما فضل الله به الكباش ان جعله مستورا العورة من قبل  
ومن دبر ومما أحان به التيس ان جعله متهولا الستر مكشوف القبل والدبر وفي مناجاة  
عزيز اللهم افك اخترت من الانعام الضائنة ومن الطير الحمامة ومن النيات الحسنة ومن  
البيوت مكة وابليسا ومن ايليا بيت المقدس وفي الحديث ان الغنم اذا اقبلت اقبلت  
واذا أدبرت أقبلت والابل اذا أدبرت أدبرت واذا اقبلت ادبرت ولا ياتي نفعها الا من  
جانبها الامام والا قط قد يكون من المعزى (قال امرؤ القيس)

لنا غنم نسوقها غزار \* كان قرون جملتها عصي

فملايتنا اقطا وسمننا \* وحدها من غنى شيع وري

(النعام) قالوا في الظليم ان الصيف اذا قبل ول ابتداء يسر بالحجرة ابتداء لون  
قطيعة الى ان تنتهي حجرة البصرة ولذلك قيل له خاضب وللعنم خواضب وفي الظليم ان  
كل ذي رجلين اذا انكسرت احدى رجليه نهض على الاخرى والظليم اذا انكسرت  
احدى رجليه جثم ولذا قال الشاعر في نفسه وأخيه

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجدد \* على اخناتنم ضاولا دونم اصيرا

قالوا وعلة ذلك انه لا مخ في عظمه وكل عظم كسر يجير الاعضاء الاخيرة فيه والظليم يفتدى  
المدد والصخر فتذيه فانصتها بطبعها حتى يصير كالماء في النعامة انها أخذت من البعير  
المسمم والوظيف والعنق والخدمة ومن الطير الريش والجناسين والمقارن فهي لا بعير  
ولا طائر (وقال الاحير السعدي) كنت من خلعتي قومي وأطل السلطان دمي وهربت  
وترددت في البوادي حتى ظننت اني قد جرت فضل ونارا وقرى سامن ذلك والى كنت أرى  
النوى في رجيع الذئاب وكنت اغشى الذئاب وغيرها من بهائم الوحش ولا تنفر مني لانها  
لم ترأ حد اقبل وكنت أمشي الى انطبي السمين فاختذه الا النعام فاني لم أره قط الا نافرا

اسرعه من رقية المطل بقضاء  
حاجة عبده والاذن له بالانصراف  
الى بلده فعلم موقفا فلما قرأ  
المأمون الرقة دعا عمر اوجع  
يجب من حسن انظها وايجاز  
المراد فيها فقال له عرو فاستجبتا  
يا أمير المؤمنين قال الكتابة له في  
هذا الوقت بما سأل للابتن آخر  
فضل استحسناتنا كلامه وبجائزة  
تفي ذناه المطل (ومن كلام عمرو  
ابن مسعدة) اعظم الناس أجرا  
وانبهم ذكرا من لم يرض بموت  
العدل في دولته وظهور الخجة في  
سلطانه وابصال المنافع الى رعيته  
في حياته حتى احتسب في تلميد  
ذلك في الغابر ين بعد عناية بالدين  
ورعيته بالرعية وكفاية لهم من ذلك  
ولو غنوا باستنباطه لكان يعرض  
أحد الامرين اما الاستعانة  
اصابة الحق فيه لكثرة ما يعرض  
من الالتباس واما اصابة الرأي  
بعد طول التمسك ومقاساة  
التجارب واستغلاق كثير من  
الطرق الى دركه واسعد الرعاية من  
دامت سعادته الحق في أيامه وبعد





وجناحان متصلان برجلها قالوا والخطاف يتبع الربيع حيث كان وتقطع إحدى عينيه وترجع ﴿البيض﴾ قالوا والبيض يكون من أربعة أشياء منه ما يتكون من السفاد ومنه ما يتكون من التراب ومنه ما يتكون من نسيم ريح يصل إلى أرحامها وهو شيء يعتري الخجل وما شابهها في الطبيعة فربما كانت الأنثى على قبالة الرياح التي تهب في بعض الزمان فتحدث في ذلك بيضا وكذلك النحلة التي تكون الفحل هي تحت ربيعها فتلقم تلك الرائحة وتكتفي بذلك والدجاجة إذا هربت لم يكن لبضها مخ واذ لم يكن لها مخ لم يكن لبضها فرخ لان الفرخ يخاف من بياض البيض وغذاه الصفرة ﴿السباع﴾ يقال انه ليس في السباع أطيب أو لها من الكلاب ولا في الوحش أطيب أو لها من الطيلاء ويقال ليس أشد بخر من الاسد والقفر ولا في السباع أسبح من كلب وليس في الارض غفل من سائر الحيوان لذكركم حجم الا الانسان والكلب والاسد لا يأكل الحمار ولا الطامض ولا يدن من النار وكذلك أكثر السباع (وقول) الروم الاسد يذعر صوت الذئب ولا يدن من المرأة الطامث والاسد اذا بال شجر كما يشجر الكلب وهو قليل الشرب ويخوه كبحر الكلب ودواء عضته كدواء عضه الكلب (قالوا) والعيون التي تضيء بالليل عيون الاسد والغرور والافاعي والسائير وقالوا لثلاثة من الحيوان ترجع في قبورها الاسد والكلب والسنور وقالوا أيام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكد أولادها تعيش واناث الكلاب تحيض كل سبعة أيام يوما وعلامة ذلك ان يذبح شجر الكلبة ولا تريد السفاد في ذلك الوقت وذكور السلوقية تعيش عشرين سنة وتعيش اناثها اثنتي عشرة سنة وليس يلقى الكلب من اسنانه الا النابين والذئاب تسفد الكلاب في أرض سلوقية فتكون منها الكلاب السلوقية والكلب من الحيوان يحتمل كما يحتمل الانسان (وقالوا) في طمع الذئب محبة الدم ويبلغ بطبعه ان يرى ذبا مثله قد دى فيمذب عليه فيمزقه (قال الشاعر)

وكنا كذئب السوء لما رأى دما \* بصاحبه يوما أحال على الدم

ويقولون ربما ينام الذئب بأحدى عينيه ويفتح الأخرى (قال حميد بن ثور)

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى \* بأخرى الأعادي فهو يقطع نائم

(قالوا) والذئب أشد السباع مطالبة واذ عجز عوى عواء استفاته فتسامعت به الذئاب فأقبلت حتى تجتمع على الانسان أو غيره فتأكله وليس في السباع من يفعل ذلك غيرها وقضيب الذئب من الارانب من عظم وكذلك قضيب الثعلب والارنب تسام مفتوحة العين وتحبض وليس شيء من ذكر الحيوان ثدى في صدره الا الانسان والفيل واسان الفيل مقلوب على طرفه داخل وزعت الهندان نابي الفيل قرناه يخرجان مستبطنين حتى يخرج الخنك ويخرجان منسكين (وقال صاحب المنطق) ظهر فيل عاش أربع مائة سنة (وحدثني) شيخ لنا عن الزنادي قال رأيت فيلأ أيام أبي جعفر قيل انه مسجد لسابور ذي الاكاف ولا يبي جهنم والفيلة تضع في سبع سنين ﴿الحيوان الذي لا يصلح الايامي﴾ الناس والقناد والغرائق والكر الكي والنحل والحشرات (قتادة) عن ابن عمر قال الفارة

عسكره لا تقار إلى تدبيره وهيبته فالتقت فيه أياما فبلغني عنه شدة عجب وكبر ظاهرها فظننت انه تحلى بذلك لحي فيه أراد أن يستتره بالصمت فتوصلت اليه بحيث أسمع كلامه وأغيب عن بصره فسلمت فرددا جبيلا وأمره بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجه من الوجوه وقد عقدوا الرجل منهم لواء فنظر اليهم ساعة متاملا لهم وقال افهموا عني وصيتي لكم فانما الجدى عليكم من كثرة تدبيركم وبالله التوفيق قالوا نعم أيها السالار ومعناه السيد بالفارسية فسمعتهم يقول ومترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له عنه بالعربية أشعروا قلوبكم بالجماعة فانما اسبب الفطر وأكثروا ذكر الضغائن فانما تبعث على الاقدام والزمو الطاعة فانما احسن المحارب عليكم به صبة الاشراف ودعوا عصبه الدناءة فان الاشراف تظهر بأفعالها والدناءة بأقوالها (وذكر ادريس) بن معقل أنا مسلم فقال بئس لأبي مسلم يدرك نار

يهودية ولوسميته البان الايل مباشرة والفارة أصناف منها الزباب وهو اصم لا يسمع  
والخلد وهو أعمى وتقول العرب هو اسود من زبابة وفارة البيش والبش سم قاتل يقال  
هو قرون السنبيل وله فارة تغذيه لانها تاكل غيره وفارة المسك من غير هذا وفارة الايل  
أرواحها اذا عرقت قالوا والافعى اذا انقشت في فيها حاض الاترج وأطبقت لحبيها الا على  
على الاسفل لم تقفل بعضتها أيا ما (قالوا) النوم والمخ وبعثر الغنم نافع جدا اذا وضع على  
موضع لسعة الحية والحيات تقفل بریح السذاب والشبيج وتجن بالافاح والسبباس  
والبطيخ والخردل والحرف واللبن والخمر وليس في الارض حيوان أصبر على الجوع من  
الحية ثم الضب بعدها واذا هربت الحية صغريدها وقنعت بالنسيم قالوا وكل شيء يأكل  
فهو يحركه فذلك الاسفل ما عدا السمك فانه يحركه فذلك الاعلى وبصره كذا يقال لها الرعاد  
من اصطادها لم تزل يدهر عدا ما دامت في شبكتها والجمل اذا دفنته في الورد سكنت  
حركته حتى تحسبه ميتا فاذا دفنته في الروث تحركت ورجعت بنفسه والبعير اذا ابتلع  
خمنساء قتلتته اذا وصلت جوفه حية والضب يذبح ثم يكتل ليله ثم يقرب من النار  
فيتحرك والانثى تذبح فتبقى أيا ما تحرك واذا وطئها أحد من شتمه ويقطع ثلثها الاسفل  
فتمعيش وينبت ذلك المقطوع (قالوا) والضب ذكران وللضبة حران حكاه أبو حاتم عن  
الاصمعي ويقال لذلك النزل (وأشد)

سجل له نر كان كافضه \* على كل حاف في البلاد وناعل

وسام أبرص لا يدخل يتنافيه زعفران ومن عضه كلب كلب احتاج أن يستروجه من  
الذباب لئلا تسقط عليه وخرطوم الذباب يده ومنه يغني وفيه يجرى الصوت كما يجرى  
الزهر الصوت في القصبة بالنفخ والسطحاة اذا كانت افعى أكلت صغرتا جبلبا وابن  
عرس اذا قاتل الحية أكل الذباب والكلاب اذا كان في أجوافها داء أكلت سنبيل  
القمح والايل اذا شتمته الحية أكل السراطين (قال) ابن ماسويه فلذلك يظن ان  
السراطين صالحون من شتمته الحية (قال) صاحب المنطق الحية اذا اشتكت كبدها  
من وقع الارانب والنعاب تعالجت باكل الاكل حتى تقرأ وبعض الناس يعمدون  
من الاوزاغ سمها فخذ من البيش ومن ريق الافاعي واذا زرع في نواحي الزرع خردل  
يجتنبه دى الجراد واذا أخذ المرء اسنج وخط بعجين الدقيق ثم طرح للفاروا كل منه مات  
وكذلك برادة الحديد واذا أخذ الافيمون والشونيز والغار وقرون الايل وبابونج وظلف من  
أطراف الغرنج لخط ذلك بعينهم يدق وينخل فيخلاجيدا ويعجن بخل عتيق ثم يقطع قطعا  
فيدخلن قطعة منه هربت الحيات والهوام والنمل والعقارب من ريحه والبعوض يهرب  
من دخان الكبريت والعلك (وقالت) الحكماء لم ابن عرس نافع من الصرع وطعم  
القمقذ نافع من الجذام والسل والشنج ووجع السكلى يحفف ويشوى ويطعمه  
العسل مطبوخا يضره به الشنج وعين الانثى وعين الجرد لا تدور وانما ينسج من  
العناكب الانثى من ساعة تولد والقمل يخلق في الرأس على لون الشعران كان أسود  
أو أبيض أو مصبوغا وأم حنين لا تقيم مكانا تكون فيه السدفة وهي دوية يضرب

وينقى عار ويؤكدهم ويبرم  
عقد ويسهل وعر ويخاض غمر  
ويقلع ناب ويفتح باب (قال) رجل  
لابي جعفر المنصور ابن ما يحدث  
به في أيام بني أمية ان الخلافة  
اذا لم تقابل بانصاف المظلومين ولم  
تعامل بالعدل في الرعية وقسمه  
التي بالسوية صار عاقبة أمرها  
بوارا وحق بولائها سوء العذاب  
قال فتفس ثم قال قد كان ما تقول  
ولم أكأأنى استعجنا الفانية على  
الباقية وكان قد انقضت هذه  
الدار فقال له الرجل فانظر على أى  
حالة تنقضى (وقال) أبو الدوايق  
وكان فصيحاً بليغاً عجيباً ما اصدار  
عليه غرض السهام الخطايا وهو  
عارف بسرعة المنايا اللهم ان  
تفض المسلمين صفحا فاجعلني  
منهم وان تهب للظالمين فسخا فلا  
تخرمني ما يطول به المولى على  
أحسن عبيده (وسئل الاحنف)  
ابن قيس عن العقل فقال رأس  
الاشياء فيه قوامها وبه تمامها  
لانه سراج ما يظن وملاك ما يعلن  
وسائس الحد وزينة كل أحد

بها المثل في الصنعة فيقال أصنع من سدفة (أبو حاتم) عن الأصمعي قال قال أبو بكر  
 المهجري ما من شيء يضر الا وفيه منفعة (وقيل) لبعض الاطباء ان فلانا يقول انما أنا مثل  
 العقرب أضر ولا أنفع فقال ما أقل علمه بها انهم التفتع اذا شق بطنها ووضع على مكان  
 اللدغة (وقد) يجعل في جوف فخار مسدود الرأ من مطين الجوانب ثم يوضع الفخار في  
 تنور فاذا صارت العقرب رمادا اسقى من ذلك الرماد مثل نصف دانق من به حصة فتم امن  
 غير ان يضر سائر الاعضاء (وقد) تلعس من به حتى عسيقة فتقطع عنه وقد تلعس المفلوج  
 فيذهب عنه الفالج (وقد) تلقى العقرب في الدهن وتترك فيه حتى يأخذ الدهن منها  
 ويجتذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرقا لادرام الغليظة (وقال المأمون) قال لي  
 جعيتشوع وسليويه وابن ماسويه ان الذباب اذا دلك على اسعة الزنبور سكن ألمها فلسعني  
 زنبور فخككت على موضع اسعته عشر من ذبابة فمساكن الا في قدر الحين الذي يسكن  
 فيه من غير علاج فليبق في يدي منهم الان قالوا كان هذا الزنبور حية فاولا هذا العلاج  
 له لقتلك (وقال) محمد بن الجهم لا تنهوا نوابك عن عمارت من علاج العجايز فان كثير امنه  
 وقع اليهن من قدماء الاطباء كالذباب يلقي في الاخذ فسحق معه زنبور البصر وبشد  
 مر احسن زشعر الاجفان في حافات الجفون (قالوا) والسع الافاعي والحيات تنقع ورق  
 الاس الرطب يعصرو ويسقى من مائه قدر نصف رطل (مصابيد الطير) قال صاحب  
 الفلاحه من اراد ان يحتمل للطير والدجاج حتى يتحيرن ويغشى عليهن فيصيدهن فاعمد  
 الى الحلتيت اذبه بالماء ثم اجعل فيه شيئا من عسل وانقع فيه براويا موليلة ثم القه الى الطير  
 فاذا القطه تحير وغشى عليه فلا يقدر على الطير ان الا ن يسي لبنا خاطمه سن (قال) وان  
 عمد الى طحين برغير مختول فحجن بيجير ثم طرح للطير والجل فاكل منه تتحيرن وأخذت (ومما  
 يصاد) به الكراكي وغيره امن الطير ان يوضع لهن في مواقعهن اناء فيه خر ويجعل فيه  
 خر بن اسود وينقع فيه شعير ثم يلقى لهن فاذا اكلن منه أخذن المائد كيف شاء (وقال)  
 غيره تصاد العصافير بالسر حيلة تؤخذ شبيهة في صورة الحبة ويجعل في جوفها عصفور  
 فينقض عليه العصافير وتدخل عليه فادخل لم يقدر على الخروج فيصيده الرجل منها من  
 يومه ماشاء وهو وادع (وقال) ويصاد طير الماء الساكن بالقرعة وذلك ان تأخذ قرعة  
 يابسة صحيحة فترى بها في الماء فانها تتحرك بتحرك ذلك الماء فاذا أبصرها الطير تحرك  
 وفزع فاذا كثر ذلك عليه أنس حتى رجما سقط عليها ثم تأخذ قرعة مثلها فتقطع رأسها  
 ويقعق فيها موضع عينين ثم يدخل الصائد رأسه فيها ويدخل الماء ويشي رويدا وكلادنا من  
 الطائر مديده تحت الماء حتى يقبض عليه ويغرس يده به تحت الماء ويكسر جناحه  
 ويخلعه فيسقي طافيا على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطير ان ولا يمكن انغماسه في الماء  
 فاذا فرغ من صيده ما يسير يدرى بالقرعة ثم التقطه وحله (مصابيد السباع) السباع  
 العادية تصاد بالزنا والمغارات وهي آبار تحفر في انشاء الارض ولذا يقال قد بلغ السيل  
 الزبا (قال) صاحب الفلاحه ومما تصاد به السباع العادية ان يؤخذ سمك من سمك البحر  
 الكبار السمان فيقطع قطعاعا ثم يشرح ويكمل كتلا ثم تؤجج فارقي غائط من الارض تقرب

لا تستقيم الحياة الا به ولا تدور  
 الامور الا عليه (ولما) خطب زياد  
 خطيبه المشهورة قام الاحنف بن  
 قيس فقال القوس يشده والسيف  
 بجده والمرء يجده وقد بلغ بك  
 جده ما أرى وانما الشئ بعد البلاء  
 فانما لا تنق حتى يهلك (وكتب) ابن  
 الزيات عهد الوائق على مكة بمحضرة  
 المعتمد أما بعد فان أمير المؤمنين  
 قد قلد مكة وزمزم تراث أبيك  
 الاقدم وجده الاكرم وركضة  
 جبريل وسقيا السميع وحفر  
 عبدة المطلب وسقاية العباس  
 فعليك بتهوى الله تعالى والتوسعة  
 على أهل بيته (وكتب) لولم يكن  
 من فضل الشكر الا انك لاتراه الا  
 بين نعمة مقصورة عليه وزيادة  
 منتظرة له ثم قال لمحمد بن رباح  
 كيف ترى قال كأنهم ما قوطان بينهما  
 وجه حسن ومع ذلك ذكر ابن  
 الزيات امر الحرم بتعظيم وتفضيم  
 (ألفاظ لاهل العصر في التهنئة  
 بالرجوع وتفضيم الحرم وأمر المناسك  
 والمشاعر وما يتصل به من  
 الادعية)

منه السباع ثم تقذف تلك الكتل فيها واحدة بعد أخرى حتى يتقشر دخان تلك النار  
وقتا تلك الكتل في تلك الارض ثم يطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه  
الخريق الاسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لا ترى فيه حتى تقبل تلك السباع  
لريح القنار وهي آمنة فتأكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليها فيصيدها الكامنون  
لها كيف شاؤوا ﴿تفاضل البلدان﴾ الاصحى يرفعه الى قتادة قال الدنيا كلها  
أربعة وعشرون ألف فرسخ فبلاد السودان منها اثنا عشر ألف فرسخ وبلاد الروم ثمانية  
آلاف فرسخ وبلاد القرس ثلاثة آلاف فرسخ وبلاد العرب ألف (الاصحى) قال جزيرة  
العرب ما بين نجران الى العذيب (وقال) غيره ارض العرب ما بين بحر القلزم وبحر  
الهند قالوا وسواد البصرة الا هو ازوفارس وسواد الكوفة كسكرا الى الزاب الى عمل  
حلون الى القادسية وهذه كلها من عمل العراق وعمل العراق من هيت الى الصين  
والهند والسند ثم كذلك الى الري وخراسان كلها الى الديلم والجلال واصفها نسر  
العراق واقتحها أبو موسى الاشعري والجزيرة ليست من عمل العراق وهي ما بين الدجلة  
والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمدينة ومصر ليست من عمل العراق (الاصحى)  
قال البصرة كلها عمانية والكوفة كلها علوية والشام كلها أموية والجزيرة خارجية  
والجزيرة سفينة وانما صارت البصرة عمانية من يوم الجبل اذ قاموا مع عائشة وطلحة والزبير  
فقتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه (وقيل) لرجل من أهل البصرة اتحب عليا قال  
كيف أحب رجلا قتل من قومي من لدن كانت الشمس هكذا الى ان صارت هكذا ثلاثين  
ألفا والكوفة علوية لانها وطن علي رضي الله عنه وداره والشام أموية لانها مركز ملك  
بن أمية ويضتهم الجزيرة خارجية لانها مسكن ربيعة وهي رأس كل فتنة وأكثرها  
نصارى وخوارج ومنازلهم الخوارج وهو وادي الجزيرة (قال) علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه لم يني تغلب يا خنازير العرب والله اني صار هذا الامر الى لضعن عليكم الجزيرة  
(وقال) هرون الرشيد ليزيد بن مزيدي ما أكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن منابرهم  
الجدوع (الاعمش) عن سليم قال ذكر عمر بن الخطاب الكوفة فقال جمجمة العرب وكرة  
الايمن وريح الله في الارض ومادة الامصار (علي بن محمد المديني قال الكوفة جارية  
سنة تصنع لزوجهها فكما راها مبرية (وقال) محمد بن عبد الكوفة سفلت عن الشام  
ورباها وارقت عن البصرة وعمقتها فهي مرية مريضة عذبة ندية واذا انتهت الشمال  
هبت على مسيرة شهر على مثل روض الكافور واذا هبت الجنوب جاءت بريح السواد  
وورده ويا مسينه واترجه فاعاذ بوعيشها خصب (قال) ابن عباس الهمداني لابي  
بكر الهذلي عن أبي العباس وذكر عنده الكوفة والبصرة فقال انما مثل الكوفة مثل  
اللاهة من البدن يأتيها الماء ببرد وعذوبة ومثل البصرة مثل المئانة يأتيها الماء بعد تغير  
وفساد (وقال) الحاج الكوفة بكر سنة والبصرة عجوز بجرا أو بنت من كل حلي  
وزينة (وقال) جعفر بن سليمان العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمدينة  
البصرة وداري عين المريد (وقال) الاصحى تذاكروا عند زباد الكوفة والبصرة فقال  
زباد لو اضللت البصرة لجلعت الكوفة ان دلتني عليها (وقال) حذيفة أهل البصرة

قصده البيت العتيق والمطاف  
الكريم والملتزم النسيم والمسلم  
النزله وقف بالمعرف العظيم  
وورد منم والحطيم حرم الله الذي  
أوسعه للناس كرامة وجعله لهم  
مناجاة وللخيل خلة وللذبيح خطة  
ولحمه صلى الله عليه وسلم قبله  
ولامته كعبة ودعا اليه حتى لبي  
من كل مكان محبتي واسرع نحوه  
من كل فج عميق يعود عنه من  
وفق وقد قبلت نوبته وغفرت  
حوبته وسعدت سفرته وانجحت  
أوبته وجدهم وزكاهم وتقبل  
عجه ونجته انصرف مولاي عن  
الحج الذي انتضى له عزائم وانضى  
فيه راحله واتعب نفسه بطالب  
راحته وانفق ذخيره بشراء سعة  
الجنة وساحتها فتدركت ان  
شاء الله تعالى افعاله وتقبلت  
اعماله وشكره وبمبلغ هديه  
قد نقات عن ظهره الشغل العظيم  
وشاهدت الموقف الكريم  
ومحنت عن نفسك بالسعي من

لا يتقنون باب هدى ولا يفلقون باب ضلالة وقد رفع الطاعون عن جميع أهل الأرض إلا  
عن أهل البصرة (وعما) نقيم على أهل الكوفة أنهم اغدروا الناس طعنوا الحسن بن علي  
وانتهكوا عسكره وخذلوا الحسين بن علي بعد أن استدعوه حتى قتل وشكوا سعد بن  
أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب وزعموا أنه لا يحسن أن يصلي فدعاه عليهم أن لا يرضيهم الله  
عن وال ولا يرضى والياء عنهم وقد دعاه عليهم على بن أبي طالب فقال اللهم ارحمهم بالغلام  
الثقة في يعني الحجاج بن يوسف وكتبوا عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة وطردوا سعد بن  
العاص وخذلوا زيد بن علي وأدهى النبوذة منهم وغير واحد منهم المختار بن أبي عبيد وكتب  
إلى الأحنف بلغني أنكم تكذبوني وتكذبوا رسلي وقد كذبت الأنبياء من قبلي ولست  
بمخرج من كبريهم منهم (وقيل) لعبد الله بن عمر أن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق  
الشياطين يوحون إلى أوليائهم (ولما) أرادت سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم  
الرجل من الكوفة إلى المدينة بعد قتل زوجها المصعب حفيها أهل الكوفة وقالوا  
أحسن الله صحابته بالنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا جزا لكم الله خيرا عن قوم  
ولأحسن الخلافة عليكم قتلتم أبي وجدتي وأختي وعمي وزوجي أئتموني صغيرة وأئتموني  
كبيرة (ولما) دخل عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب أقبل إليه جماعة فقال  
من هؤلاء قالوا امرؤك أهل الكوفة قال قتله عثمان قالوا نعم وقتله على قال هذه بهذه  
(قدم عبد الله بن الكواء) على معاوية فقال أخبرني عن أهل البصرة قال يقولون معا  
ويديرون شتي قال فأخبرني عن أهل الكوفة قال انظر الناس في صغيرة وأوفقه في كبيرة  
قال فأخبرني عن أهل المدينة قال أحرص الناس على الفتنة وأعجزهم عنها قال فأخبرني  
عن أهل مصر قال لقمة آكل قال فأخبرني عن أهل الجزيرة قال كفاة بين حشيش قال  
فأخبرني عن أهل الشام قال جند أمير المؤمنين ولأقول بهم شيئا قال لتقولن قال  
أطوع خالق الله للخلق وأعصاهم للخالق ولا يخشون في السماء ساكنا (قائدة) قال قبست  
البصرة في زمن خالد بن عبد الله القسري فوجدوا طولها فرسخين وعرضها فرسخين  
(الاصمعي) قال قال ابن شهاب الزهري من قدم أرضا فأخذ من ترابها فجعلها في مائها ثم  
شربه عوفي من وبائها (الاصمعي) قال دخلت الطائف فكناني كنت أبشر وكان قلبي  
ينضج بالسرور وما أجده لذلك علة إلا انفساح جوها وطيب نسجها (ودخل) سليمان  
ابن عبد الملك الطائف فنظر إلى ياد الزيب فقال ما تلك الجرار السود قيل له ليست  
بجرار يا أمير المؤمنين وإنما كنهن يا ذر الزيب قال لله درقيس في أي عش أودع فراخه  
يريد بقيس نقيفا كذلك كان اسمه (الاصمعي) قال من أمثال العامة يقولون حتى خبير  
وطحال البصرين ودماميل الجزيرة وطواعين الشام (الاصمعي) قال ذكروا أن علي باب  
سمرقند مكتوب بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ (قال) الاصمعي وبين بغداد  
وأفريقية ألف فرسخ وبين البصرة والكوفة ثمانون درهما واسط بينهما مائة وستة  
فذلك سميت واسط (الشامان) أول حد الشام من طريق مصر إلى حمص ثم غرة ثم الرملة  
رملة فلسطين ومدنهما العظمى فلسطين وعسقلان وهايت المقدس وفلسطين هي  
الشام الأولى ثم الشام الثانية وهي الأردن ومدنهما العظمى طبرية وهي التي على

القيح العميق إلى البيت العتيق  
• حمد المن سهل عليك قضاء  
فريضة الحج ورؤية المشعر والمقام  
وبركة الادعية والموسم وسعادة  
أفنية الحطيم وزمزم • قصد أكرم  
المقاصد وشهد أكرم المشاهد  
فورد مشارع الجنة وخيم منازل  
الرحمة قد جعت مواهب الله لك  
الحج أدت فرضه وحرم الله  
وطقت أرضه والمقام الكريم قبه  
والجرا السود استلمته وزرت قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم مشافها  
لمسجده وشاهد المشهده وشاهدا  
بأبيه ومحضره وما شيا بين قبره  
ومنبره ومصلب عليه حيث صلى  
ومتقربا إليه بالقربة العظمى  
وعدت وسعدت مشكورا  
وذنبك مغفورا وتجارتك الراجحة  
والبركات عليك غادية وراحمته • تلقى  
الله دعاءك بالإجابة واستغفارك  
بالرضا وأملك بالحج وجعل  
سعيك مشكورا وحجك مبرورا  
عرف الله تعالى مولانا

شاطئ الجيرة والعور واليرمولو ويسان فيما بين فلسطين والاردن ثم الشام الثالثة  
القوطية ومدنها العظمى دمشق ومن سواها طرابلس ثم الشام الرابعة وهي ارض  
حاص ثم الشام الخامسة وهي قنسرين ومدنها العظمى حيث السملطان حلب ومن  
قنسرين وحلب اربعة فرائخ وساحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر في داخلها  
البساتين والانهار والمزارع وهي مدينة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة بسى  
وبها مسجد ينسب الى حبيب النجار (ومن فغور) الشام الخامسة المصيبة وطرسوس  
ونهر ابيحان وسبحان الجزيرة ثم الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وبها منهران يقل  
لهما الخابور والبلخ ومخرجهما من رأس العين مدينة عظيمة بالجزيرة في داخلها عين هي  
عنصر الخابور والبلخ وعلى الخابور من اذلر بيعة واكثرها ناصري وخوارج ونصيبين من  
الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطلة على جبل الجودي والموصل من الجزيرة أيضا والركة  
وحران من الجزيرة أيضا ومن فغور الجزيرة في جهة عمورية من ارض الروم بطرة ومطاية  
وفي جوف الفرات جزا ترفيها مدن يقال لها غانة وغانات وعلى شط الفرات مما يلي  
الجزيرة ترسيما ومما يلي الشام الرحبة رحبة مالا بن طوق (العراقان) هما البصرة  
والكوفة وقد تقدم ذكرهما واختلاف الناس فيهما وفيما احدث خلفاء بني هاشم  
بالعراق الانبار وهي مدينة بنو العباس أول من ولي الخلافة من بني هاشم ابتدأها  
واتخذها دار خلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور فانتقل الى بغداد وابتنى بها الكرخ  
وهي مدينة السلام في جوف بغداد وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم محمد بن  
هرون فانتقل منها الى سامرا وتفسير سامر الان سام بن نوح عليه السلام بناها واتماها  
بالسريانية وهي دار الخلافة الى الآن (فارس) منها الاهواز مدينة عظيمة وبناها  
واسع جدا وهي من سواد البصرة وتستمر مدينة يعمل فيها التمر وهي ملاحف ومدينة  
يقال لها جورد واليهما ينسب ماء الورد الجورى ومدينة يقال لها اصطخر بهم تعمل  
الاكسية الاصطخرية الجياد السود ومدينة يقال لها السوس بهم تعمل الثياب  
السوسية من الخز وغيره ومدينة يقال لها العسكر واليهما ينسب الثياب العسكرية ومدينة  
يقال لها الاقساساد وبها تعمل الاكسية الاقساسادية الجياد ومدينة يقال لها دبسترا  
وبها تعمل الثياب المستوائية ومدينة يقال لها ميسان وبها يعمل المساني ومدينة يقال  
لها الدسكرة دسكرة الملك كانت لكسرى ومدينة يقال لها حلوان وهي اول الجبال من  
خراسان وآخر العراق (خراسان) اول مدنها الري وهي آخر الجبال من خراسان واليهما  
ينسب من الرجال الرازي ومن خراسان مرو وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج ابو  
مسلم صاحب الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال يقال له مروزي ومن الثياب مروزي  
ومدينة يقال لها قومس واليهما ينسب الطبقات القومسية ومدينة يقال لها سابور  
بها ملك بني طاهر ومدينة يقال لها هراة اليها ينسب الهروي من الرجال والمتاع ومدينة  
يقال لها بلخ واليهما ينسب البلخي وبها معدن الجيادى العتيق وهو جنس من الفصوص  
تسميه العامة البزادى ومدينة يقال لها خوارزم واليهما ينسب الخوارزمي وهي على شط

منابع ما نواه وقصده وتوخواه  
ما يسعد في دنياه ويحمد عقباه  
(قال ابو حاتم) انبت ابا عبيدة ومعي  
شعر عروة بن الورد قال لي ما معك  
قلت شعر عروة قال شعر فقير بجماله  
فقير لبقراءه على فقير قلات ما معي  
غيره فأنشدني أنت ما شئت  
فأنشدني  
يارب ظل عقاب قد وقبت به  
مهري من الشمس والابطال تجتهد  
ورب يوم سمى اربعيت عقربه  
خيلي اقتسار او اطراف القناصد  
ويوم لهولاء هل الخفض ظل به  
لهوى اصطلاح الوغى ونارة نقد  
مشعرامو قفى والحرب كاشفة  
عن القناصع وبجر الموت بطرد  
ورب هاجرة تغلى من اجلها  
فحمرتها بظلمة غارة تتخذ  
تجيب ابودية الافراع آمنة  
كانها اسد يصطادها اسد  
فان امت حقت اننى لامت كندا  
على لطفه ان وقصر العاجز الكمد  
ولم أقل كم أساقى الموت شارب  
وكاشه والنبايا شرع ورد



البحر المحيط وبلغ على شط النهر العظيم الذي يقال له جيجان بجزر اسان ثم خرجان وهي  
مدينة عظيمة على شط البحر المحيط واليه ينسب الوثني الجرجاني والمتاع ثم قوهي وهي  
مدينة عظيمة اليها ينسب القوهي من الثياب ثم كابل وهي مدينة يتوفى منها بالهليلج  
المكابي ثم سمرقند وهي مدينة عظيمة اليها ينسب السمرقندي من الثياب وبين بغداد  
وبينها مسيرة ستة اشهر وهي عمايلي كرمان وهي على بطائح السند وبلاد السند من آخر  
خراسان ما بين المغرب والمشرق من جهة القبلة وآخر مدن خراسان مدينة يقال لها  
تبت وهي من ارض الترك وبها مجمع المسك ومدينة يقال لها فرغانة واهلها جنس من  
العجم يقال لهم الصغد وهم الذين يقطعون آذانهم من الحزن اذا مات لهم كبير ومن  
المدن التي في صدر خراسان مع الجبال مدينة يقال لها قريسين ثم الدينور واليه  
ينسب الدينوري ومدينة همدان مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة  
فيما اتعمل الاكسمة الطبرية ثم قم وهي مدينة عظيمة منها يوفى بالزعفران ثم  
اصبهان وهي مدينة عظيمة ثم طوس وهي من ثغو والجبال (مصر) من  
ناحية الشام القسطنطينية وهي مدينة تقيم المنبران ومسجدان يجمع فيهما العسكر حيث  
السلطان وعين الشمس بهامنيبر وكانت مدينة فرعون وفيها بناية قائم والفرما لها  
منبر والعريش الذي يقال له عريش مصر له منبر وهي آخر مصر واول الشام ومن  
اسفل الارض بوضيها منبر وتيس لها منبر واليه ينسب الثياب القيسية وبها طراز  
للخليفة وشطها منبر واليه ينسب الشطوي وديق لها منبر واليه ينسب الديقي من  
الثياب والاسكندرية لها منبر ومن ناحية الحجاز القلزم لها منبر واليه لها منبر ومن  
ناحية الصعيد القيس واليه ينسب القيسي من الثياب والصقن واليه ينسب الاكسمة  
الصقنية الجرج وداص لها منبر وهي مجمع سمرقند ومصر والقبروم مدينة لها منبر وتؤدي  
كل يوم ألف دينار وخلف ذلك فرق وبها تكون معادن الذهب والجوهر والزبرجد  
(صفة المسجد الحرام) صحنه كبير واسع ذرعه طولاً من باب بني جحج إلى باب بني  
هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب اربع مائة ذراع واربعة اذرع وذرعه  
عرضاً من باب الصفا إلى دار الندوة لاصقاً بوجه الكعبة المشرقية ثلثمائة ذراع واربعة  
أذرع وله ثلاث بلاطات به محمدية من جهاته كلها منظم بعضها ببعض وهي داخل في  
الذرع الذي ذكرت فوقها اسمها ومذهبة وحافاتها على عمد رخام بيض عدد هافي طوله  
من الشرق إلى الغرب مع وجه الصحن خمسون عموداً وفي عرضه ثلاثون عموداً بين كل  
عمودين مثل عشرة اذرع ووجه عمد المسجد اربع مائة واربعة وثلاثون عموداً طول كل  
عمود منها عشرة اذرع ودوره ثلاثة اذرع والمذبة من رؤس العمود ثلثمائة وعشرون  
رأساً وسور المسجد كله من داخله من حفر بالقسيقفاء وبوابه على عمد رخام ما بين  
الاربعة إلى الثلاثة إلى الاثنين وهي ثلاثة وعشرون باباً بالاعناق عليها يصعد عليها في عدة  
من درج (صفة الكعبة) وبيت الله الحرام بوسط المسجد كان ارتفاعه في  
عهد ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله أعلم تسعة اذرع وطوله في الارض ثلاثون ذراعاً

ثم قال هذا والله هو الشعر  
لامية اللون به من اشعار الخانيث  
والشعر لقطري بن القجامة المازني  
وكان يكنى في السلم أبا محمد وفي  
الحرب أبا نعامه وكان طول  
الخوارج أياماً واحداً هم شوكه  
وكان شاعر اجواداً وهو القائل أيضاً  
لا ير كني فتى إلى الاجام  
يوم الوغى متي الحام  
فلقد اراني للرماح درنة  
من عن يميني نارة وامى  
نقى خضبت بما تحدر من دى  
اكاف سر جي أو عتار بلامى  
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب  
جذع البصيرة فادح الاقدام  
(وقال المسيب بن علس)  
عبت الملوكة على عتبها  
وسيان ان عبت نعتب  
وكالشهد بالراح الفاظهم  
وأخلاقهم منهم ما عذب  
وكالمسك ترب مقاماتهم  
وقرب أصولهم اطيب  
(وقال آخر)  
اذ كرم حسان من بني اسد  
تبدو فخر اليهم القلب

وعرضه اثنان وعشرون ذراعاً وكان له ثلاثة سقوف ثم بنته قريش في الجاهلية فاقصرت  
على قواعد ابراهيم ورفعته ثمانية عشر ذراعاً ووقفت من طولها في الارض ستة اذرع  
وشبرا تركته في الحجر فلما هدمه ابن الزبير رده على قواعد ابراهيم ورفعه سبعة وعشرين  
ذراعاً وفتح له بابين باباً الى الشرق وباباً الى الغرب بیدخل على الشرقي ويخرج على الغربي  
فكان كذلك حتى قتل فلما تغلب الخجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم  
ما كان ابن الزبير زاده من الحجر في الكعبة فاذن له فرده على قواعد قريش وسد الباب  
الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئاً فذرع وجهه القبلي اليوم من الركن الاسود الى  
الركن اليماني عشرون ذراعاً ووجهه الجنوبي من الركن العراقي الى الركن الشامي وهو  
الذي يلي الحجر احد وعشرون ذراعاً ووجهه الشرقي من الركن العراقي الى الركن الذي  
فيه الحجر الاسود خمسة وعشرون ذراعاً ووجهه الغربي من الركن اليماني الى الركن  
الشامي خمسة وعشرون ذراعاً وحول البيت كله الاموضع الركن الاسود درجة محصنة  
يكون ارتفاعها عظم الذراع في عرض مثله وقاية للبيت من السيل وباب البيت في وجهه  
الشرقي على قدر القامة من الارض طوله ستة اذرع وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع  
وثمان عشرة اصبعاً والباب من ساج غلط كل باب ثلاث اصابع ظاهراً لميل بالذهب  
وباطن بالفضة في كل باب ستة عوارض ولها عروتان يضر بفيهما قفل من ذهب  
وحواجه كلها مذهبة ما عدا الحاجب اليمين فان العلوى الثامن تغلب على مكة فقلع  
ذهبها فترك على حاله وتحت العتبة العليا عتبة مذهبة والبابان من ورائهما والعتبة  
السفلى مستورة بالدلياح الى الارض وبين الركن الاسود والباب خمسة اذرع او نحوها  
وهو الملتزم فيما يذكر عن ابن عباس والحجر الاسود على رأس خضرتين من وجه الارض  
قد نحت من الصخر مقداراً دخل فيه الحجر وأشقت الصخرة الثالثة عليهم امثل اصبعين  
والحجر امثل مجزع حالك السواد في قدر الكف المنحنية قدر من جوانبه بمسامير الفضة  
وفيه صدوع وفي جانب منه صفحة فضة حسبها شظية منه شظيت فخرت به او صخر الركن  
الاسود أجروش أكبر من صخر ناقلا للبيت سقفان سقف دون سقف وفيها أربع  
روازن ينفذ بعضها الى بعض للضوء والسقف الاسفل ثلاث جوانب من ساج منقشة  
مذهبة وفي داخل البيت في الحائط الغربي قبالة الباب الخربعة على ستة اذرع من قاع  
البيت وهي سوداء مخططة بيضاء طولها اثناعشر اصبعاً في مثل ذلك وحولها طوق من  
ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها على حاجبه اليمين حين  
صلى في البيت والحجر بجوف البيت محجور من الركن العراقي الى الركن الشامي تحجيرا  
مخنيا غير مرتفع قد انقطع طرفه دون الركنين الذين يليانه بمنسل ذراعين للدخول  
والخروج يكون ما بين مواسطه على التحجير والبيت كما بين الركنين وارتفاع التحجير  
نصف قامة وهو ملبس بالرخام من داخله وخارجيه واهـ لاهـ وجعل بين كل رختين  
عمود من رصاص وقاع الحجر كله مفرش بالرخام ومصب الميزاب فيه وقبلتها اليه والميزاب  
موسط على جدار الكعبة خارجاً عنهم امثل أربعة اذرع في سعته وارتفاعه حيطانه ثمان

الشرق منزلهم ومنزلنا  
غرب واين الشرق والغرب  
من كل ايض جل زينت  
مسك احمر وعارض هضب  
ومدجج يسعي لغارته  
وعقيرة تلتابه يحبو  
(آخر)

أدينكم بقيمة آل حرب  
وهضبت التي فوق الهضاب  
تبارون الرياح ندى وجودا  
وتقتلون أفعال السحاب  
يذكرني مقامي اليوم فيكم  
مقاي أمس في عصر الشباب  
(كتب) سعيد بن عبد الملك  
الى سعيد بن جندب كره اطال  
الله بقاءك ان اضحك ونقسي  
موضع العذرو القبول فيكون  
احدنا معتذرا مقصرا والاخر  
قابلا متفضلا ولكن اذكر ما في  
التسلاقي من تجديد السرى وفي  
التخلف من قلة الصبر واسأل الله  
نعماً أن يوفقك وإيانا لما يكون منه  
عقبى الشكر فاجابه وصل كتابك  
اكرمك الله تعالى الحاضر سروره  
اللطيف موقعه الجليل صدره

أصابه ملبس ظاهره وباطنه بصفايح الذهب والصفايح مسمرة بماء من ذهب  
والبيت كله مستور إلا الركن الأسود فان الاستار تفرج عنه مثل القامة ونصف واذا  
دنا وقت الموسم كسى القباطي وهو ديباج ابيض خراساني فيكون بذلك الكسوة  
ما كان الناس محرمين فاذا حصل الناس وذلك يوم النحر غسل البيت فكسى الديباج  
الاحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره وتعظيمه فيكون  
كذلك الى العام القابل ثم يكسى أيضا على حال ما وصفت فاذا كثرت الكسوة تنحس  
على البيت من ثقلها خفف منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم بنو شيبة \* وذلك وبعض  
المصريين انه حضر كشف البيت سنة خمس وستين فرأى ملاطه الزعفران واللوان  
وذكر ايضا عن بعض المكيين حديث يرفعه انه الى مشايخهم انهم نظروا الى الحجر الاسود  
ذهبدم ابن الزبير البيت وزاد فيه فتدروا طوله ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما  
ذكروا الا وجهه الظاهر واسوداده فيما ذكروا لله اعلم لاستلام الجاهلية اياه واظنه بالدم  
والمقام بشرقي البيت على سبعة وعشرين ذراعا منه وجه المصلى خلفه مستقبل البيت  
الى الغرب والركن العراقي على يمينه والباب والركن الاسود على يساره وهو فيما ذكر  
من رآه حجر غير مربع يكون ذراعا في ذراع وفيه اثر قدم ابراهيم عليه السلام وطول  
لقدم مثل عظام الذراع والحجر موضوع على منبر ثلاثين راسا السيل \* ذا كان وقت الموسم  
وضع عليه نابوت حديد مشقب لثلاثه الايدي وحول البيت كله سوارست غلاظ  
مربعة من حديد مذهبة ورؤسها مذهبة ايضا وقد عليها بالليل لاطائفين بين كل عمود منها  
والبيت نحو ما بين المقام والبيت وزعم بشرقي الركن الاسود بينهما مثل الثلاثين ذراعا  
وهي بئر واسعة فتورها من حجر مطوق اعلاه بالخشب وسقفها قبور من خرف بالنسيقساء  
على اربعة اركان تحت كل ركن منها عمودان من رخام متلاصقان قدس دما بين كل  
ركنين منها ابشر حب خشب ورد الى باب من جهة المشرق وحول القبو كله مثل البرطله  
وبشرقي زعم بيت مقدس سقفه قبور من خرف بالنسيقساء ايضا مقفل عليه وبشرقي هذا  
البيت بيت كبير مربع له ثلاثة اقباء وفي كل وجه منه باب وحمام المسجد كثيرا ليس  
يكاد الانسان ان يطأه بقدمه لانسه بالناس وهو في لون حمام الابرجة عندنا الا انه اقدر  
منه وليس منها حمامة تجلس على البيت ولا تطير عليه ولقد هممت ذلك فرأيتها حين تسكدان  
تخاذي البيت وهي مستعملة في طيرانها اذا غطت حتى تصير دونه واخذت عن يمينه  
او يساره وزرقها ظاهرا برز على البيوت التي في المسجد الا بيت الله الحرام فانه نقي ليس  
فيه ولا عليه اثر فسبحان معظمه ومقدسه ومطهره وتعالى علوا كبيرا وبين باب الصفا  
وهو بقربي البيت والصفا الشارع وهو يطن الوادي وبعد الشارع فناء كبير فيه  
الباعة ثم الصفا في اصل جبل أبي قبيس قد أحرقه البناء الامن الوجه الذي يرقى اليها  
منه والرقى اليها على ثلاث دوح مبنية بالصخر والواقف على الصفا مستقبل الجوف ينظر  
الى البيت من باب الصفا والمروة بشرقي المسجد وهي من الصفا بين المشرق والمغرب قد  
أحرق في البناء أيضا الامن وجهه المصعد اليها وهدم من أعلى التصور بينها وبين المسجد

ومورده الشاهد ظاهره على  
صدق باطنه ونحن أعزك الله  
بجعل عزك الاعتراف بفضلك  
ومجازاتك التقدير دونك ونرى  
أن لا عذركي التخلّف عنك وإن  
سال الاشتغال بيننا وبينك فإن  
كنت سامحت على العذر قبل  
الاعتذار وسبقت الى فضيلة  
الاعتذار فلا زلت على كل خير  
دليلا اليه داعيا وبه آمر وقد  
التقينا قبيل وصول كتابك لقاء  
احد ثقطرا وهاج شوقا وأرجو  
أن تنسح لنا الجمعة بما فاضت به  
الايام فننال نظام من محادثتك  
والانس بك (واسعبد بن حميد)  
حلاوة في منظومه ومنشوره  
لكنه قليل الاختراع كثير الاغارة  
على من سبقه وكان يقال لو رجع  
كلام كل أحد اليه لبقى سعيد بن حميد  
ساكنا وفيه يقول ابو علي البصير  
رأس من يدعى البلاغة في  
ومن الناس كلهم في حرامه  
وأخونا واستأكني سعيد بن  
حميد نثر رخ الكتب باسمه  
هذا المعنى ينظر الى قول منصور

الحرم الزقاق الضيق فالواقف على المروة مستقبل البيت تجاه القرحة يرى الميزاب وما  
اتصل به من البيت وبينهما المروة وما بين باب الضاعة والمسجد الجامع الساعي بينهما  
إذا هبط من الصفا يريد المروة سلك في الشارع وهو بطن الوادي عن يمينه القصور وعن  
يساره المسجد ويعترضه بطن واد إذا انصب فيه أو غل حتى يخرج عن آخره وله علمان  
أخضران في جانبي الوادي أحدهما وهو الأول خلف باب الصفا الاصقبا بالسور والثاني  
أمامه باثن عن السور وجهه ليلتهم بهما أحد الوادي الذي يرمل فيه (ومنى) قرية بشرقي  
مكة تتحوالى القبلة قليلا خارجة عن الحرم على نحو القرية من فيها بستان وسقايات  
وأول ما يلتقى منها الخارج من مكة اليم بجرة العقبة بعد يوم النحر أيام التشريق وبها  
مسجد أكبر من جامع قرطبة وهو مسجد الخيف له عمالي المحراب أربع بلاطات معترضة  
سقفها من جرائد النخل وعمدها محصنة والمنبر على يسار المحراب والباب الذي يخرج  
منه الإمام عن يمينه وفي وسط صحن المسجد منارة وفي كل جانب منه سقفة والمزلفة وهي  
المشعر الحرم بين منى وعرفة وهي من منى على نحو القرية من مسجد حجه ص لا بنا فيه  
الاحاطة الذي فيه المحراب والباب الذي يخرج منه الإمام عن يمينه وفي وسط صحن  
المسجد وليس فيه أساسا كن (وعرفة) بشرقي منى على نحو القرية من فيها ليس بها أساسا كن ولا  
بناء الاسقايات وقنوات تجري فيها الماء وليس بمسجد بها بستان الاحاطة الذي فيه  
المحراب وموقف الناس يوم عرفة يعرفه في الجبل وما يليه مما تحته والجبل بين المشرق  
والجوف من مسجد هارفي الموضع الذي يقف فيه الإمام ما جاور محراب منى وعرفة  
والمزلفة الى نحو المغرب ﴿صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم﴾ بلاطاته في  
قبلته معترضة من الشرق الى الغرب في كل صف من صفوف عمدها سبعة عشر عمودا  
ما بين كل عمودين منها فجوة كبيرة واسعة والعمد التي في البلاطات القبلية بيض  
بمحصة شاطئة جدا وسائر عمد المسجد رخام والعمد المحصنة على قواعد عظيمة مربعة  
ورؤسها مذهبة عليها نجف منقشة مذهبة ثم السموات على النجف وهي ايضا منقشة  
مذهبة وفيه المحراب بواسطة البلاطات بلاط مذهب كله شقت به البلاطات من  
الصحن الى ان ينتهي الى البلاط الذي بالمحراب ولا يشقه وفي البلاط الذي يلي المحراب  
تذهيب كثير وفي وسطه سماء كالترس المقدس محجوف كالحمار مذهب وقد أخذ وجهه السور  
القبلي من داخل المسجد بازار رخام من اساسه الى قدر القامة منه ولف على الازار  
بطوق رخام في غلط الاصبع ثم من فوقه ازار دونه في العرض مخنق بالخلوق ثم فوقه ازار  
مثل الاول فيه اربعة عشر بابا في صف من الشرق الى الغرب في تقدير كوى المسجد  
الجامع بقرطبة منقشة مذهبة ثم فوقه ازار رخام أيضا فيه صفة سماء وفيه فيها خمسة  
سطور مكتوبة بالذهب بكتاب نجف غليظ قدر اصبع من سور قصار المفصل ثم فوقه  
ازار رخام مثل الاول الاسفل الذي فيه ترسة من ذهب منقشة وبين كل ترسين منها عمود  
أخضر في حافته قضبان من ذهب ثم فوقه ازار رخام ضيقة منقشة عرضها مثل عظم  
الذراع لها قضبان وأوراق من ذهب نائمة غليظة في وسطها امر آة مربعة ذكرا كانت

الفقيه وان لم يكن منه  
تضييق به الدنيا فيتمض هاربا  
إذا نحن قلنا خيرا البازل السمع  
فان قيل من هذا الشئ اقل لهم  
على شرط كتمان الحديث هو الفخ  
وكان سعيد بن وهب يروي فضل الشاعة  
فعزم مرة على سفر فقات له  
كذبني الودان صاغت مر تحلا  
كف القراق بكف الصبر والجلد  
لا تذكرن الهوى والشوق لو  
نجعت

بالشوق نفسك لم تصبر على البعد  
وكان سعيد بن وهب يروي فضل الشاعة  
فتمض منصرفا وأخذ بعضا من  
الباب وانشأ يقول  
سلام عليكم حالت الكاس بيننا  
وولت بنا عن كل مرأى ومسمع  
فليتق الا ان يصالحني الكرى  
فيجمع شكري بين جسمي ومضجعي

(وقال)  
أرى السن الشكوى اليك كليله  
وفين عن غير الشاة فتور  
تقيم على العتب الذي ليس ناقعا  
وليس لها الا اليك مصير  
وما انت الا كالزمان تلوت

لهما أشعة رضى الله عنهما (قبوا المحراب) مقدر جده اوفيه دارات بعضهم اذهبة وبعضهم اخبرية  
 وسود وبحث القبروصفة ذهب منقشة تحتها صفا فتح ذهب مئمة فيها اجزعة مثل جمعة  
 الصبي الصغير مسهرة ثم تحتها الى الارض ازار رخام مخلق بالخلوق فيه الوثد الذي كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليه في المحراب الاول عند قيامه من السجود فيما ذكره الله  
 أعلم وعن يمين المحراب باب يدخل منه الامام ويخرج وعن يساره باب صغير مشطرج قد  
 سد به وارض من حديد وبين هذين البابين والمحراب عنى مسطح لطيف (والمقصورة)  
 من السور الغربي لاصقة بالباب الى الفصل الاصلق بالسور الشرقي ومن هذا الفصل  
 يصعد الى ظهر المسجد وهي قديمة مختصرة لعمل لها شرفات واربعه ابواب وخارج  
 المقصورة قرب منها عن يسار المحراب سرب في الارض يهبط فيه على درج يقضى منها  
 الى دار عمر بن الخطاب رضى الله عنه (والمئبر) عن يمين المحراب في اول البلاط الثالث  
 من المحراب في روضة مفروشة من الرخام محجوز حولها به وله درج وهر في اعلاه لوح اثلا  
 يجالس احده على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس عليها وهو مختصر  
 ليس فيه من النقوش ودقة العمل ما في منابر زماننا الآن والجذع امام المئبر وشرقي المئبر  
 تابوت يستريح به مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقبره) صلوات الله عليه وسلامه  
 بشرقي المسجد في آخر مسقفه القبلي مما يلي الحكن بينه وبين السور الشرقي مثل عشرة  
 اذرع قد حفر حوله بجائط بينه وبين السقف مثل ثلاثة اذرع وله ستة اركان ولبس  
 يازار رخام اكثر من قامة وما فوق القامة مخلق بالخلوق (قال) رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وعلى  
 ظهر المسجد هذا القبر حجرة محجورة لا يمشي عليه والبلاطات الجنوبية والغربية اربع  
 منتظم بعضهم افوق بعض في طولها مع وجه الحكن من القبلة الى الجوف ثمانية عشر  
 عمودا وخبايا المسجد كلها مما يلي الحكن مشدودة من جهاتها الاربع الى منابك  
 العمود بنحش منقش وللمسجد ثلاث منارات اثنان للجنوب وواحدة للمشرق  
 وحيطان المسجد كلها من داخله من خرفة بالرخام والذهب والفسيفساء اولها وآخرها  
 وله ثمانية عشر بابا عتمة اذهبة وهي ابواب عظيمة لاغلق عليها اربعة منها في الجنوب  
 وسبعة في المشرق وسبعة في الغرب وقاع المسجد كله مفروش بالحصى وليس له حصر  
 ووجه سور المسجد كله من خارج منقش بالكاذن وكذلك الشرفات فينبغي للدخول في  
 المسجد ان يأتي الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها روضة من رياض  
 الجنة فيصلي فيها ركعتين ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فيستدير  
 القبلة ويستقبل القبر ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضى الله عنهما  
 ولا ياصلق بالقبر فانه من فعل الجهال وقد كره ذلك فاذا فعل ما ذكرنا استقبل القبلة ودعا  
 بما يمكنه من الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا به ورزقنا شفاعته برحمة أمين  
 (صفة مسجد بيت المقدس وما فيه من آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام) طول  
 المسجد سبعة اذرع واربعة وعشرون ذراعا وعرضه اربعة اذرع وخمس وخمسون

نواب من احدائه وامور  
 فان قل انصاف الزمان وجوره  
 فمن ذاعلى جور الزمان بجير  
 ما قوله تقيم على العتب الذي ليس  
 نافع لمن قول المؤمن  
 لا تغضب بن على قوم تحبهم  
 فليس منك عليهم ينفع الغضب  
 يا جابر بن عبد الله في حكمهم  
 والجور اقم ما يوتي ويرتدب  
 اسنا الى غيركم منكم نقر ذا  
 جرتكم ولكن اليكم منكم الهرب  
 واول من تبعه على هذا المعنى  
 النابغة الذبياني في قوله للنعمان  
 ابن المندر  
 فانك كالليل الذي هو مدركي  
 وان خلت ان المنة اى عنك واسع  
 خطاطيف حجن في حبال متينة  
 تدبها ايد اليك نوازع  
 سرقة اشجع السلي فقال لادريس  
 ابن عبد الله بن الحسين بن علي وقد  
 بعث اليه الرشيد من اغتاله في  
 الغرب  
 اتظن يا دريس انك مقلت  
 كيدنا لافنة وبقين حذار  
 ان السيف اذا اتضاها عزمه  
 طالت وتقصه دونها الاعمار

ذراعا بذراع الامام ويسرج في المسجد ألف وخمسمائة قنديل وعدة ما فيه من الخشب ستة آلاف خشبة وتسعمائة خشبة وعدة ما فيه من الابواب خمسون بابا وعدة ما فيه من العمدة ستائة وأربعة وثمانون عمودا والعمدة التي داخل الصخرة ثلاثون عمودا والعمدة التي خارج الصخرة ثمانية عشر عمودا وفيه الصخرة الملبسة صفائح الرصاص عليها ثلاثة آلاف صفحة وثلاثمائة واثنتان وتسعون صفحة ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطبوعة بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفحة ومائتان وعشر صفائح وجميع ما يسرج في الصخرة من القناديل اربعة مائة قنديل وأربعة وستون قنديل لاجل البقية النحاس وسلاسل النحاس وكان طول صخرة بيت المقدس في السماء اثني عشر ميلا وكان اهل اربحاء يستظلون بظلمة اهل عمواس مثل ذلك وكان عليهم ايا قوتة جحرا تضيء لاهل البلقاء وكان يغزل في ضوءها اهل البلقاء وفي المسجد ثلاث مقاصير للنساء طول كل مقصورة ثمانون ذراعا في عرض خمسين ذراعا وفيه من السلاسل لتعليق القناديل ستائة سلسلة طول كل سلسلة ثمان عشرة ذراعا وفيه من غرابيل النحاس سبعون غرابلا وفيه من الصنوبر التي للقناديل سبع صنوبرات وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفا وفيه من البكار التي في الورقة منها جلد ستة مصاحف على كرامى يجعل فيها وفيه من الحماير عشرة ومن القباب خمسة عشر وفيه اربعة وعشرون جبلا وفيه اربعة منار والمؤذنين وجميع سطوح المسجد والقباب والمنارات ملبسة صفائح مذهبة وله من الخدم بعينهم مائة مائة وثلثون مائة كما يقصون الرزق من بيت مال المسلمين ووظيفة في كل شهر من الزيت سبع مائة قسط بالابراهيمى وزن القسط رطل ونصف بالكبير ووظيفة في كل عام من الجوهر ثمانية آلاف ووظيفة في كل عام من السرافة لقناديل اثنا عشر دينارا ولزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون دينارا واصناع يعملون في سطوح المسجد في كل عام خمسة عشر دينارا

﴿آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام﴾ ﴿بيت المقدس مربوط بالبراق الذي ركبته النبي صلى الله عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي المسجد باب داود عليه الصلاة والسلام وباب سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وباب حطة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وقولوا حطة وهي قول لا اله الا الله فقالوا حطة وهم يسبحون فلعنهم الله بكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه على داود وباب الرحمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني وادى جهنم الذي بشر في بيت المقدس وابواب الاسباط اسباط بني اسرائيل وهي سمة ابواب وباب الوليد وباب الهاشمي وباب الخضر وباب السكينة وفيه محراب مریم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملائكة تأتيها فيه بقاكة الشاة في الصبغ وفاكة الصبغ في الشتاء ومحراب زكريا الذي بشره فيه الملائكة ببشرى وهو قائم يصلي في المحراب ومحراب يعقوب وكريم سليمان صلوات الله عليه الذي كان يدعو الله عليه ومنارة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الذي كان يتخلى فيه للعبادة والقبلة

هيأت الا ان تحل بيادة  
لا يمتدى فيها اليك نهار  
وقال سلم الخاسر بعد ذرالى  
المهدي  
انى أعز بغير الناس كلهم  
فانت ذال الما باني ويجيب  
وانت كالدهر ممشو ناجحا ثله  
والدهر لا ملجأ منه ولا هرب  
ولو ملكك عنان الريح اصرفه  
في كل ناحية ما فاك الطالب  
فليس الا انت اري منك عاففة  
فيها من الخوف مخافة وسنة قلب  
وقول سلم  
ولو ملكك عنان الريح اصرفه  
كأنه من قول الفرزدق للعجاج  
ولو جلتني الريح ثم طلبتني  
لكنت كودادو كتهمة قاده  
وقول علي بن جبلة لمحمد الطوسي  
وما لاصري حائله منك هرب  
ولو رفعت في السماء المطالع  
أخذته الجحش فقال  
سأبوا واشرفت الدعاء عليهم  
محجرة فكانهم لم يسألوا  
فلو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن  
يجيرهم من جبابك هرب



التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم منها إلى السماء والقبة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنبيين والقبة التي كانت السلسلة تنهبط فيها زمان بنى امرئيل للقضاء بينهم ومضى جبريل عليه السلام ومضى الخضر عليه السلام فاذا دخلت الصخرة فصلت في ثلاثة أركانها وصل على البلاطة التي تسامى الصخرة فانها على باب من أبواب الجنة ومولد عيسى ابن مريم على ثلاثة أميال من المسجد ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد بغريه

(فضائل بيت المقدس) نصب الصراط بيت المقدس ويؤتى بجهنم نعوذ بالله منها إلى بيت المقدس وترتف الجنة يوم القيامة مثل العروس إلى بيت المقدس وترتف الكعبة فجابها إلى بيت المقدس ويقال لها مرحبا بالزائرة والمزورة ويرتف الحجر الأسود إلى بيت المقدس والحجر يومئذ أعظم من جبل أبي قبيس ومن فضائل بيت المقدس ان الله رفع نبيه صلى الله عليه وسلم إلى السماء من بيت المقدس ورفع عيسى ابن مريم عليه السلام إلى السماء من بيت المقدس ويغلب المسيح الدجال على الأرض كلها إلا بيت المقدس وحرم الله على يأجوج ومأجوج أن يدخلوا بيت المقدس والأنبياء كلهم من بيت المقدس والابدال كلهم من بيت المقدس وأوصى آدم وموسى ويوسف وجميع أنبياء بني اسرائيل صلوات الله عليهم أن يدخلوا بيت المقدس (تتبع من الاخبار) فرج ابن سلام قال حدثني سليمان بن المغيرة قال كنت أجدهم من أبي أيوب المرزباني راحة طيبة ليست براحة شراب ولا راحة طيب فقلت له أخبرني عن هذه الراحة فقال عصف أمر به فبندق ونخل فالتته بقطران شامى ثم أخذ منه كل غداة على أصبعي فادلك به أسناني وعمورها طيب نكهتها ونشيدتها وعمورها (الريائي) قال كانوا إذا أرادوا جارية مضغت نصف جوزة وأكثها فلا تزال طيبة النكهة سائر أيامها (عبد الصمد) بن همام قال كتب عامل عمان إلى عمر بن عبد العزيز أنا تينا بساحرة فالتفتها في الماء فطفت على الماء فكتب اليه لست من الماء في شيء أن قامت عليهم أمانة والأخل عنها (وقال) رجل للحسن أباسعيد الملائكة خبرهم الانبياء فقال قال الله جل ثناؤه قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك وقال لي يستكشف المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقال ما منها كبر بكما عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين (العتبي) قال حدثني ابو النصر عن جرير عن الضحاك قال من سمع الاذان في بيته فقام فصلى فقد أجاب (ابو حاتم) عن العتبي قال سمى المحرم لانه جعل حراما وصقرا لاصفار مكة من أهلها والريعيان للخصب فيهما والجنادان لجود الماء فيهما من شدة البرد وجب لترجيب العرب اسما وشعبان لانه شعب بين رجب ورمضان ورمضان لارماض الأرض من الحر وشوال لان الابل شالت بأذانها فيه لحملها وذو القعدة لقعودهم فيه عن الغزو من أجل الحج وذو الحجة للحج (الريائي) عن محمد ابن سلام عن يونس الخوي قال قال لي رؤيئة وأنا سأله عن الغريب حتى متى تسألني عن هذه الاباطيل وادوقها لك ام ترى الشيب قد أخذ في عارضيك ولحياتك (وقال) الخليل بن

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في نحو قول النابغة  
وانى وان حدثت نفسي بانى  
افوتك ان الرأى منى اعازب  
لانك في مثل المكان المحيط بى  
من الارض لولا استمضتني المذاهب  
واما قول سعيد وما انت الا كالزمان  
والبيت الذى يليه فسكانه ألم فيه  
بقول شعبل الشعلى وان لم يكن  
المعنى بنهسه

أمن جذية بالرجل منى تباشرت  
عداقي ولا عتب على ولا هجر  
فان أمير المؤمنين وفعله

لكادهر لا عار بما صنع الدهر  
وقال رجل من طى وكان وله  
رجل منهم يقال له يزيد بن عمرو  
يقال له زيد الخليل قتل رجلا من  
بني أسد واسمه زيد فاذا منه  
السلطان فقال الطائي يقتصر على

الاسديين  
علاز يدنا يوم الحى رأس زيدكم  
بايضر مشعوذ الغراري إلى  
فان تقبلوا زيدا زيدا فائما  
اقدام السلطان بعد زمان  
وقول الشعلى ما خوذ من قول  
التابغة وهو قول من ابتكره  
وعبر تباؤذيان خشيته  
وما على بان اخشاك من عار

احد انك لا تعرف خطأ معلك حتى تجلس عند غيره (الرياشي) عن الاصمعي قال لا تكون  
حطمة حتى يكون قبلها ترفيق تاني فحطام (ومن حديث) أبي رافع عن أبي ذر قال قلت  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد النبيين قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا (ابو بكر)  
ابن عباس عن العجلي عن قتادة قال طول الدنيا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف فرسخ  
ومن حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوق بحبة والوحى ينزل في السلاسل ومن  
حديث ابن أبي شيبة ان العباس بن عبد المطلب كان أقرب شجرة اذن الى السماء وكان  
اذا طاف بالبيت يشبه القس طاطا العظيم واذا مشى بين قوم تحسبه راكبا ومن حديث  
عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خاق الله الملائكة من نور  
والجنان من نار وادم من تراب (وسال) اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى القيامة  
قال له وما أعددت لهما قال لا شيء والله غير اني احب الله ورسوله قال المرء مع من احب  
(زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشرك الاصغر قالوا وما الشرك  
الاصغر يا رسول الله قال الرياء (زياد) عن مالك قال اذ لم يكن في الرجل خير لانه لم  
يكن فيه خير لغيره واذا رأيت الرجل يستحل مال عدوه فلا تأمنه على مال حديثه (وقال  
بعضهم) سمعت حديثا يسمي اعمان في شيء بلغه عنه ما قاله ولقد سمعته يقول فساته  
عن ذلك فقال يا ابن أخي استري ديني بعضه يهض لئلا يذهب كله اخذ الشاعرف قال  
نرفع دنيانا بقرى ديننا \* فلا ديننا يبقى ولا مانر قع

(زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيرة من الايمان والمرء من النفاق  
(الاصمعي) قال سال علي بن ابي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم **كم** بين الايمان  
واليقين قال اربع اصابع قال وكيف ذلك قال الايمان كل ما سمعته اذناك وصدقته  
قلبك واليقين ما رأته عينك فايقن به قلبك وليس بين العين والاذنين الا اربع اصابع  
(الرياشي) قال ضرب علي كرم الله وجهه يده فزانيا فابوجه اجماعا شديدا فقال له عم  
المضروب بعض هذا الضرب فقد قتله فقال علي رضي الله عنه انه وتر من ولده من قبل  
أبيها وأمها من النبيين والصالحين الى آدم قال الرياشي فكنت أعجب من شجرة حد الرحم  
فما سمعت شجرة الذئب هان على الحسد (الاصمعي) عن أبي عمرو قال دم الخبيث غدا  
المولود (أقبل) اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشد ضالته فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم لا وجدتها انما الماسجد لما بنيت له (الاصمعي) عن أبي عمرو قال أعرق الناس  
في الخلافة عائكة بنت يزيد بن معاوية أبوها خليفة وجدها خليفة واخوها معاوية  
ابن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك بن مروان خليفة ولدها يزيد بن عبد الملك خليفة  
وأربابها الوليد وسليمان وهشام خلفاء (قتادة) عن أنس بن مالك قال آمن النبي صلى  
الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا أربعة قال قتادة قال أقتلوه من وجدتموه متعاقين  
باستار الكعبة وهم عبد العز بن حنظلة ومقيس بن ضباب الكندي وعبد الله بن أبي  
سرح وأم سارة فاما عبد العز فإنه قتل وهو متعاق باستار الكعبة وأما عبد الله  
ابن أبي سرح فإنه كان أخا عثمان بن عفان من الرضاة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم

(ومن حديث شعير بن سعيد بن حميد)  
أهاب واستحي وأرتب وعده  
فلا هو يدألى ولا أنا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوها  
قريب وقلبي بالبعيد وكل  
وهذا المعنى وان كان كثيرا  
مشهورا فمما كاد يداني في  
الاحسان فيه (وقد قال أبو عبيدة)  
غزني جوف من الحب من كل جانب  
وان كان من جند فتقول غزاجند  
أقول لا صحابي هي الشمس وضوها  
قريب ولكن في تناولها بعد  
(وقال العباس بن الاحنف)  
هي الشمس مسكنها في السماء  
فعز القوادعزاه جبالا  
فان تستطيع اليها الصعود  
ولن تستطيع اليك النزول  
(وقال البخاري)  
دفوت تواضعوا علوت قدرا  
فشا نالك القحدر وافتقار  
كذلك الشمس تبعد ان تداني  
ويدنو الضوء منها والشعاع  
(وقال ابن الرومي)  
وذخرته للدهر أعلم أنه  
كالدهر فيه لمن يؤمل ما ل  
ورأته كالشمس ان هي لم تنل  
فالدور منها والضياء ينال  
(وقال المتنبى)

فبأيمه وشفع له عنده وأما مقيس فانه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه فقتل خطأ  
فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ له عقله من الانصار فلما  
اجتمع له العقل أخذوه وانصرف مع الفهري فقام الفهري في بعض الطر يق فوثب  
عليه مقيس فقتله ثم أقبل وهو يقول

شقي النفس من قدمات بالقاع مسندا \* يضرخ ثوبه دماء الاخادع  
قتلت به فهر وأغرمت عقده \* سمرات بن القهار أرباب فارغ  
حالت به نذرى وأدركت ثورتي \* وكنت الى الاوثار أول راجع

وأما سارة فانها كانت مولاة لقرينش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتمت اليه  
الحاجة فأعطاهاشيا ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا الى أهل مكة يتقرب به اليهم ليحفظ  
في عماله وكان عماله بمكة فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم في أثره عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب فلحقاها فقتلها فلم يقدر على شئ فأقبل  
راجعين ثم قال أحدهما صاحبه والله ما كذبنا ولا كذبتا ارجع بنا اليها فارجعها اليها فاسلا  
سيفيهما ثم قال لا لن دفعن اليها الكتاب أولئذ يفتك الموت فأنكرته ثم قالت أدفعه اليكما  
على أن لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا منها ذلك فخلت عقاص رأسها  
وأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فرجعها اليها الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها  
اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال له أخبرك يا رسول الله انه ليس من معك  
احد الا وله بمكة من يحفظه في عماله غيري فكنت بهذا الكتاب ليكافؤني في عمالي فأنزله  
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا عدوي وعدوكم أوليا تلقون اليهم بالموذة (أمر)  
المصعب بن الزبير رجلا من بني أسد بن خزاعة يقتل مرة بن حنكل السعدي فقال مرة  
بني أسد ان تقتلوني تحاربوا \* فبما اذا الحرب العوان اشتمعت  
ولست وان كانت الى حميية \* يسألك على الدنيا اذا ما تولت  
(كان) ابن سعد الاسدي قد نولني صدقات الاعراب لعمر بن عبد العزيز واعطياهم  
فقال فيه جري يشكوه الى عمر

حرمت عمالا لا فواكه عندهم \* وعند ابن سعد سكر وزيب  
وقد كان ظني بابن سعد سعادة \* وما لظن الا خطي ومصيب  
فان ترجعوا رزقي الى فاني \* متاع لبال والاداء قريب  
يجي العظام الراجعة من البلا \* وليس لداء الركبتين طيب

(لما) توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان أبو خزيمة فيمن تخلف عنه فأقبل  
وكان له امرأتان وقد أعدت كل واحدة منهما من طيب عر يستأمنها ومهدت له في ظل  
حائط فقال ظل محدود وغرة رطبة طيبة وماء باود وامرأة حسناء ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الضح والريح ما هذا بخير ثم ركب ناقته ومضى في أثره فقالوا يا رسول الله  
نرى رجلا يرفعه الال فقال كن أبأخيمته فكانه الضح الشمس تقول العرب في أمثالها  
جاء فلان بالضح والريح اذا قبل بخير كثير ﴿تف من الطب﴾ قال عمر بن الخطاب

ببعضه تطمع فيما تحت حاشيا  
وعز ذلك مطلو بالمن طلبا  
كان الشمس تعطي كف قابضها  
شعاعها وتراه العين مقربا

(وقال سعيد بن جريد) ويروي

افضل الشاعر

ما كنت أيام كنت راضية

عني بذلك الرضا بغير عيب

علم بأن الرضا سببه

منك التجني وكثرة السخط

فكل ما ساءني فعن خلق

منك وما سرفني فمن غلط

وفي هذا المعنى يقول أبو العباس

الهاشمي من ولد عبد الله بن

علي ويعرف بابي العبر

أبكي اذا غضبت حتى اذا دضيت

بكيت عند الرضا خوفا من الغضب

فالوت ان غضبت والموت ان رضيت

ان لم يرحني سلوة عشت في تعب

(وقال العباس بن الاحنف)

اذا رضيت لم يهني ذلك الرضا

لحجة على أن سببه عتب

وأبكي اذا ما أذنت خوف عتبها

فأسألهما مرضاتهما ولها الذنب

وصالكهم هجروا وفر بكم على

وعطفكم صدوسا بكم حرب

رضي الله عنه لا تزالون أجمعاً ما نزعتم ونزوتم يريد ما نزعتم عن القسي ونزوتم على ظهور الخيل وإنما أراد الحركة والله أعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سافر وانكحوا (وقال بعض الحكماء) لا ينبغي للعامل أن يخلى نفسه من ثلاث في غير افراط الاكل والمشى والجماع فأما الاكل فان الامعاء تضيق لتزك وأما المشى فان من لم يتعاهده أو شك ان يطلبه فلا يجده وأما الجماع فانه كالبرق انزحت جت وان تركت تختر ماؤها وحق هذا كله القصد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من استقل برأيه فلا يتدواى فرب دواء يورث الداء (وقالت) الحكماء اياك وشرب الدواء ما جعلتك الصحة (وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينقيه ويخلقه (الاصمعي) عن رجل عن عمه قال لقيت طبيباً كسري شيخاً كبيراً قد شدد حاجبيه بخرقه فسألته عن دواء المشى فقال سمعهم يرمي به في جوفك أصاب أم أخطأ (وفي كتاب) التفصيل للهند الدوا من فوق والدوا من تحت والدوا لامن فوق ولا من تحت تفسيره من كان دأؤه فوق سرته سقى الدواء ومن كان دأؤه تحت سرته حقن بالدواء ومن لم يكن له داء لامن فوق ولا من تحت لم يسق الدواء ولم يحقن به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا معية بنت عيسى بم كنت تستمشين في الجاهلية قالت يا شيرم قال حار حار ثم قالت استمشيت بالسنة قال لو ان شيئاً رد القدر لرده السنة ومن حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتذاكرون الكفاة ويقولون فيما جدري الارض فقال ان الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وهي شفاء من السم (وأهدى) غم الداري الى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فلما وضعه بين يديه قال لا صحابه كما اقم الطعام الزيب يذهب الغضب ويشد العصب ويطفى الغضب يصفي اللون ويطيب التسكحة ويرضى الرب (وقال طهة) بن عبيد الله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جماعة من أصحابه وفي يده سفر جلة يقلبها فلما جلست اليه دحرج بها الخوى وقال دونكها أباحمد فانما تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطغاء الصدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من الشرب شرب العسل نشرة والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والنظر الى الوجه الحسن نشرة (وقال عثمان) بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الخمسين أمن الادواء الثلاث الجنون والجدام والبرص (ومن حديث) زيد بن أسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل الله من داء الا نزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله ومن حديث أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الدواء الذي أنزل الداء ومن حديث زيد بن اسلم ان رجلاً أصابه جرح في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رجلين من بني انمار فقال أياكما أطب فقال له رجل من أصحابه في الطب خير قال ان الذي أنزل الداء أنزل الدواء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذا العود الهندي فان فيه سبعة أشقية يسعطبه من العذرة ويلدیه من ذات الجنب يريد القسط الهندي وهو الذي تسميه العامة السكست وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الحبة السوداء فان فيها دوا من كل داء الا السام يعني الشونيز (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

وأنتم جعده الله فيكم فظانته  
وكل ذلول من أموركم صعب  
(وقال)  
قد كنت أبكي وأنت راضية  
حذار هذا الصدود والغضب  
ان تم ذا الهجر باطلوم ولا  
تم فالى في العيش من أرب  
(وما أحسن قول القائل)  
وما في الارض أشقى من محب  
وان وجد الهوى حلوا المذاق  
تراه باكي في كل حين  
مخافة فرقة أولاد شقيق  
فيبكى ان نأوا وحذر اعليهم  
ويبكى ان دنوا خوف الفراق  
ونسخن عينه عند التناي  
ونسخن عينه عند التلاق  
(وقال سعيد) بن جهم اذا برعت  
في كتابك بآية من كتاب الله تعالى  
أثرت ظلامه وزينت أحكامه  
وأجذت كلامه  
\*(أمثال العرب والعجم والعامة  
وما يما لها من كتاب الله تعالى)\*  
أخرجها أبو منصور عبد الملك  
النعماني (قال علي) رضي الله تعالى  
عنه القتل ابقى للقتل وفي القرآن

عليكم بالاعتد عند النوم فإنه يجد البصر وينبت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود  
قال عليكم بالشفا من القرآن والعسل (الاصمعي) قال ثلاث ربعاء صرعت أهل البيت عن  
آخرهم الجراد ولحوم الابل والفطر وهو الفقع (و يقول) أهل الطب ان أردأ الفطر  
ما ينبت في ظلال الشجر ولا سيما في ظلال الزيتون فإنه قتال (وقال وهب) بن منبه اذا  
صام الرجل زاعغ بصره فاذا أفطر على الحلوى رجع اليه بصره (وأقبل) رجل على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت في الجاهلية ذافطنة وذاهن وأنكرت  
نفسى في الاسلام فقال له أكنت تنام في القاتلة قال نعم قال فعد الى ما كنت عليه من نوم  
القاتلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالشجرة التي كلم الله منها موسى بن عمران  
زيت الزيتون فادخنوا به فان فيه شفاء من الباسور (وقال) في الزيتونة يقول الله  
وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين (وتقول) الاطباء اذا خرج  
الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر واذا أقام في الجوف أكثر من أربع وعشرين  
ساعة فهو من ضرر (دخل) المغيرة بن شعبه على معاوية فقال له معاوية أنكرت من  
نفسى خصماتين قل طعمى ورق عظمى فان تدرت بالقتيل أقتلى وان تدرت بالخفيف  
أصابني البرد قال نعم يا أمير المؤمنين بين جارتين ميمتين يدفيانك بشعوصهما وما يحملان  
عنك ثقل الدثار بما كبهما وأكثرت من الألوان وكل من كل لون ولو اقامة فان ذلك اذا  
اجتمع كثيره تقع فدخل عليه بعد ذلك فقال له معاوية يا أعمور قد جربنا ما قلت فوجدناه  
موافقا (التعويذ والرقى) أبو بكر بن أبي شيبة عن عقبة عن شعبة عن أبي عصمة  
قال سألت سعيد بن المسيب عن تعليق التعويذ قال لا بأس به (وكان مجاهد) يكتب  
للصبيان التعويذ ويعلقه عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح أعوذ  
بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة لم يضره عين ولا حية  
ولا عقرب (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان خالد بن الوليد كان يقرع في نومه ينسجى ذلك الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني جبريل ان عقر يتامن الجن بكيدك فقل أعوذ  
بكلمات الله التامات المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء  
وما يرفع فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر كل ذي شر ففعله قال  
فذهب ذلك عنه (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم يذاهو يصلى ذات  
ليسلة اذ وضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناول نعله ففعلها فلما انصرف قال لعن  
الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره ثم دعا بعماء وملح فجعله في اناء ثم صب على أصبعه منه  
ومسحها وعودها بالعود ذين (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا رقية الا من عين أروجة والحجة السم (سفيان بن عيينة) قال ينادى عبد الله بن مسعود جالسا  
تعرض عليه المصاحف اذا قبلت أعراية فقالت أبا فلان لرجل جالس اليه لقد دغ  
مهرلك وتركتك كأنه يدور في ذلك فقم فاسترق له فقال له ابن مسعود لا تسترق له واذهب  
فانقث في منخره الا عين أربعا وفي الايسر ثلاثا وقل أذهب الباس رب الناس فإنه  
لا يذهب الا أنت ففعل فلم يبرح حتى أكل وشرب وبال وراث (دخل) أبو بكر على عائشة

ولكم في القصص حياة يا أولى  
الالباب والعرب تقول لمن يعير  
غيره بما هو فيه غير يجير يجره  
ونسى يجير خسبه وفي القرآن  
وضرب انما مثلا ونسى خلقه  
وفي معاودة العقوبة عند معاودة  
الذنب ان عادت العقوبة عدنا  
لها وفي القرآن وان عدتم عدنا  
وان تعودوا نعد وفي ذوق الخاني  
وبال أمره يداكا وكا وفولك نفخ  
وفي القرآن ذلك بما قدمت يداك  
وفي قرب الغد من اليوم قول  
الشاعر

وان غدا لناظره قريب  
وفي القرآن أليس الصبح بقريب  
وفي ظهور الامر قد وضح الامر  
لذى عينين وفي القرآن الا ان  
حسم الحق وفي الاساءة الى  
من لا يقبل الاحسان أعطأخاك  
ثمرة فان أبي جهمرة وفي القرآن  
ومن يعيش عن ذكر الرحمن  
نقيض له شيطانا وفي فوت الامر  
سبق السيف العذل وفي القرآن  
العظيم قضى الامر الذي فيه  
نسيته قبيان وفي الوصول الى

والمراد يذلل الرغائب ومن يسكن  
 الحسنة يعط مهرها وفي  
 القرآن ان تناووا البر حتى تنفقوا  
 ما يحبون وفي منع الرجل صراجه  
 (وقد حصل بين العير والنزوان)  
 وفي القرآن وحيل بينهم وبين  
 ما يشتهون وفي تلافي الاساءة  
 عاد غيث على ما أفسد وفي  
 القرآن ثم بدلنا مكان السيئة  
 الحسنة حتى عقوا وفي الاختصاص  
 كل مقام يقال وفي القرآن لكل  
 نبأ مستقر (الحجج) من احترق  
 كدسه غنى احتراق كدس  
 الناس وفي القرآن ودوا  
 لولا كفرون كما كفروا فسكونون  
 سواء (العامه) من حفر لاخيه بئرا  
 وقع فيها وفي القرآن قل كل  
 يعمل على شاكلته (العامه)  
 كل البقل ولا تسأل عن المبغلة  
 وفي القرآن لانسألوا عن أشياء  
 ان تبدلواكم تسوكم شاعر  
 كم مرة حقت بك المسكاره  
 تارلات الله وأنت كاره  
 وفي القرآن وعسى أن تكرهوا شيئا  
 وهو خير لكم (العامه) المأمول خير  
 من المأثور وفي القرآن ولا آخرة  
 خبر لك من الأولى (العامه) لو كان  
 في اليوم خير ما سلم على الصياد  
 وفي القرآن ولو علم الله فيهم خيرا  
 لأمههم المتنبئ (مصابب قزم

وهي تشكي ويهودية ترقيا فقال لها ارقم ابكتاب الله ﷺ (الحجامة والكي) قال عبد الله بن  
 عباس احبكم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه من اذى كان به (وفي مسند) ابن أبي شيبة  
 ان عيينة بن حصن دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحجم في فأس رأسه فقال  
 ما هذا قال هذا خير مما تدواو يتم به (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال خير مما تدواو يتم به الحجامة والقسط الجري ولا تعذبوا صبياناكم بالغمز من العذرة وفيه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى  
 وعشرون (وفيه) انه قال ان كان في شئ مما تعالجون به خير في شريطة من تحجم أو لذة من  
 نار أو وقع الماء أو شربة من عسل وما أحب ان اكتبوى ﷺ (السم والسحر) في مسند  
 ابن أبي شيبة ان يهود خيبر أهدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسومة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي من ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم هل جعلتم  
 في هذه الشاة سميا قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا أن نستريح  
 منك وان كنت فينا لم يضرك السم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة خيبر  
 نعتاد في هذا أو ان قطعت أمهرى (الليث) بن سعد عن الزهري قال أهدى لابي بكر طعام  
 وعنده الحارث بن كادة طبيب العرب فأكل منه فقال الحارث لابي بكر لقد أكلنا والله  
 في هذا الطعام سم سنة واني وإياك لبيتان عند رأس الحول فنانا جميعا عند انقضاء السنة  
 (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك  
 أياما فأتاه جبريل فقال له ان رجلا من اليهود سحرك عقدا لك عقدا وجعلها في مكان كذا  
 فأرسل عليا رضي الله عنه فاستخرجها وجاء بها فجعل يحاها فكلما حل عقدة وجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما شط من عقار  
 (وفي مسند) ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى انه قال طب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والطب السحر فبعث الى رجل فقرأه ﷺ (العين) تقول العرب رجل معين  
 اذا أخذ بالعين (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لو سبق القدر شئ لسبقته العين (وتقول)  
 العرب ان العين تسرع بالابل الى أوصهاها وبالرجال الى أسقامها (ونظر) عامر بن أبي  
 ربيعة الى سهل بن حنيف يستحم فقال ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة قال فلبط به فأمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة أن يتوضأ له ثم يطهره بما نه فعل فقام سهل بن  
 حنيف كأنما شط من عقار ﷺ (أبيات في الطب) وجدناها في كتاب فرج بن سلام  
 الفائتات بشريح ماثوت \* فيه شفاء للرياح عيت  
 يغلي أوالحجامة في مائها \* يسقيه مصطحها وحين يبيت  
 (وقال)  
 ليس شئ أبقي على الجسم بالريش من الانجدان والنخروث  
 (وقال)  
 في الحرف سبعة دواء وفي السككون فيما قيل سمونا  
 قد قاله هروم في كتبه \* فلا تدع حرقا ولا كونا



(وقال)

وسـ عـتـر بر نافع كل يلغم \* وذو المزة الصقراء بالرازيانق  
وذو المزة السوداء ذالـعـلاجـه \* تعاها فصد العرق من كف حاذق  
وذو الدم فليكثر لذلـك حـجـامة \* فـما غـيـر هـائـي له بموافق

(وقال)

لا تمكـن عـندأ كل سخن و بهر \* ودخول الحمام تشرب ماء  
فاذا ما اجتمعت ذلك منه \* لم يخف ما حيت في الخوف داء

(وقال)

ان أردت الرقاد في الليل فاجعل \* قطنة عذرها على الاذنين  
فبه تظهر السلامة للاذن \* فبن مما يضر بالعنين

(وقال)

لا تشرب الماء بعد النوم من ظما \* ولا تبت أبدا في غيرة منقبض  
بجوف من بات من ماء ومن ثقل \* ومن رباح دعا كل الى مرض

(وقال)

احس في الحمام ماء مسخنا \* وليكن ذلك في البيت السخن  
تسلم البطن من الداء ولا \* يعثر به وجع طول الزمن

(وقال)

ان دخلت الحمام فاضرب على رأ \* سلك بالماء السخن سبع مرار  
فبه تظهر السلامة من كل صـداع بقدره الجبار

(وقال)

لانجماع ولا تغطي ولا تد \* خل اذا ما شبع في الحمام  
فهو دافع لكل ما يهيمه السـخـر من فالج وكل سـقام

(وقال)

ما كان في الرأس أخرجه بغرغرة \* فالقي يخرج ما في الصدر من عفن  
وكل ما كان في صلب فذلـك لا \* يسـيل الا باخذ لاطمن الحقن

(وقال)

على الريق في البرد احس ماء مسخنا \* وفي الصيف ماء باردا حين تصبح  
وذلك فيما قيل فيه مـصـحـة \* وذلك على ادمانه الجسم يصلح

(وقال)

ان من باكر الغداء وبعد العـصـر منه تعاها للعشاء  
فبأذن الاله يقي صحـبـها \* سالما في الحياة من كل داء

(وقال)

ان رأس الطب أن تد \* لك بالزيت دلكا

عند قوم فوائد) وفي القرآن وان  
تصحبكم سيئة فمروا بها شاعر  
(عند الطنازير تنفق العذرة)  
وفي القرآن الخبيثات للخبيثين  
والخبيثون للخبيثات العجم لم يرد  
الله بالتملة صـلا حـا اذ تبت لها  
جناسا وفي القرآن حتى اذا  
فرحوا بما آوتوا أخذناهم بغتة  
العامة الكلب لا يصيد كارها  
وفي القرآن لا اكره في الدين  
(العجم) كل شاة تناط برجلها وفي  
القرآن كل نفس بما كسبت رهينة  
(\* جلة من مكاتبات أهل  
العصر) \*

أبو القاسم محمد بن علي الاسكاف  
عن الامير فوح بن نصر وعن أبيه  
عبد الملك لا يظاهر وشكك بن  
زبا يشكوه على حميد سيرة من  
من حمدناه أعزك الله تعالى  
من أعيان الملة الذين هم  
اقتضارها واعوان الدولة  
الذين هم استظهارها بخلة  
ينزع فيها من خلال الفضل  
وخصلة يكمل بها من خصال  
العدل وانك أعزك الله من  
تحمده بالارتقاء في درج القضاء  
والاستواء في كل الشواكل  
فانه ليس من جملة الاوهام فك فيها

باطن الرجلين عند النوم ينفي السقم عسكا

(وقال)

شجر البر اغيث الكربة منه \* يبري باذن الله من داء الحين

(وقال)

ان السوالك يستحب لسنه \* ولانه مما يطيب به القوم

لم تخش من حقر اذا ادمنته \* وبه يسيل من اللهاة البلغم

(وقال)

احتجيم بين كل شهرين وتلت \* ف على اثره من الايام

سبعة منك للزباب بلا ع \* ثم تديه قبيل كل طعام

فهو للعين واللهاء وللعل \* ق امان له من الاسقام

(وقال)

ولا تغط الرأس في وقت ما \* تخرج من الحمام واخش الضرر

ان بخار الرأس في وقت ما \* وصفت داء يصيب البصر

(وقال)

ان الجماع على الحمام معصية \* ولذا ذهبت على اللذات

(وقال)

السك المالح ان لم يكن \* بدمن الاكل له فانعم

بالطبخ واكثره ثم كل \* من قبل ما دو ما من المطعم

(وقال)

اطل منك الشعر في كل اربعة ايام لا تدور

ولم يكن غلاك بالبا \* ردمنه والظهور

انه يرعن منه \* شعر الجسم الكثير

انني طيب بما يجي \* هله الناس خبير

(وحدث) محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن الحرث بن اسحق بن عمار

قال حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن محمد بن هلال

المدني عن ابيه عن ابي هريرة قال جاءت امرأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستكي

زوجها فقال انها تكثر الجماع قال يا رسول الله أفأزني قال لا ولم يكن اذا جاء ناسي

فتعال حتى نعطيك جارية فتدوم عليه سبي فجاء اليه فقال له يا رسول الله وعدني فقال له

اختر فقال له اختري فقال خذ هذه فاني أراها زرقاء فلعلمها قال فقال بنتا ان جاءت المرأة

فقات يا رسول الله ما زاده الامر بالتحدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال

يا رسول الله أفأزني قال لا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمت تكثرا الاطلا قال

نعم قال فأقل طلاءك يقل جماعك قال محمد قال لي ابن ناجية وأنا أنا كثر اني شيخ كبير قد أفنى

على ثمانون سنة اذا أحببت الوطء اطلبت في كل خمس عشرة ليلة (الهدايا) ❦

فأزني ولا سيرة الا ومثلك فيم ابارز  
وذلك أعزك الله تعالى أمر قد  
أغنى صدق خبره عن العيان  
وكفى بيان أثره تكلف الامتحان  
ولو أعطينا الله وس منهاها  
وسوغناها هوارها لا وردنا عليك في  
دور كل شارق جديد شكر وجدنا  
لنا مع اعتراض كل خاطر جميل  
ذكر لك العادة في ترك الهوى  
والثقة بأنك مع صالح آدابك  
تحل الادنى من الاجاد محل  
الا في نقض لك بأنه وان عظم  
قدره يسير العدد وعلى ما هو وان  
تناهى لفظه باقي الفخر مدي  
الابد وكان مما قضاها الآن  
تناوله به اخبارنا تارت وأقوال  
تظا هرت باطباع سكان الحضرة  
وتيسر لبور من أهل عملك على  
شكر ما تريد لهم وفيهم من مواد  
عذلك وحسن فضلك حتى لقد  
طلوا وله سم في ذلك محافل تعقد  
ومشاهد تشهد يعجب بها السامع  
ولراق ويقترب بها المؤمن  
والداعي فان هذا أعزك الله حال  
يطيب مسعاه ويلزم وقعه حتى  
لقد ملا القلوب بهجاء والصدور  
تلجا حتى استقرها فرط الارتياح

(كتب) سعيد بن جريد الى بعض اهل السلطان في يوم النبروز ايها السيد الشريف عشت أطول الاعمار بزيادة من العمر موصولة بقرانهم من الشكر لابتدأني حق نعمة حتى يجد ذلك أخرى ولا يترك يوم الا كان مقصرا عما بعده موفيا عما قبله اني تصفحت احوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا الى السادة فالتفت التامس بهم في الاهداء وان قصرت في الحال عن الواجب وان اهديت نفسي فهي ملك لك لاحفظها لغبرك ورميت بطرفي الى كرائم مالي فوجدتها منك فان كنت اهديت منها شيئا لمهد مالك اليك وترعت الى مودتي فوجدتها خالصة لك قديمة غير مستعمدة فقرأت ان جعلتها هديتي لم أجدها هذا اليوم الجديديرا ولا لطفها ولم أميز منزلة من شكري بمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا عن الحق والنعممة زائدا على ما تلغى الطاقة فجاء الاعتراف بالتقصير عن حقك هدية اليك والاقرار عما يجب لك برا أوصل به اليك وقلت في ذلك

ان اهدى ما لا فهو واهبه \* وهو الحقيق عليه بالشكر  
أو اهدى شكري فهو حرمتي \* بجميل فعلا آخر الدهر  
والشمس تستغنى اذا طلعت \* أن تستضي بسنة البدر

(وكتب) بعض الكتاب الى بعض الملوك النفس لك والمال منك والرجاء موقوف عليك والامل مصروف نحوك فاعسى ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم سمات فيه العادة سبيل الهدايا للسادة وكرهت أن تخليه من سنته فمكون من المقصرين أو ان ندعي ان في بعضنا ما ينبغي بحقوقك علينا فمكون من الكاذبين فاقصرتنا على هدية تقضى بعض الحق وتوفي بعض الحق وتقوم عندك مقام أجل البر ولازات أيها الامير دائم السرور والغبطة في أتم احوال العافية وأعلى منازل الكرامة تبرك الاعياد الصالحة والايام المقرحة فتحلقها وأنت جديت تستقبل أمنا لها فقلقك بها ثم اوجها لها وقد بعثت الرسول بالشكر اطيبه وحلاوته وتركت السفر جل لقاله ولدهم ابغائه على كل من ملكه ولازات - لو المذاق على أوليائك مرا على أعدائك متقدما عند خلائك الله الذين يلبق بهم خدمتك وتحسن آفة بهم عنك وقد جعنا في هذه القصيدة ثناء ومشورة واعتذارا وتمنية وهي

عاط في المهرجان كاسا شعولا \* وأطعمني ولا تطعم عن عدولا  
فهو يوم قد كان آباؤك لغري يحلونه محسلا جليلا  
ان للصف دولة قد تقضت \* وأراك الشتا وجها جليلا  
وتجلب لك الرياض عن النو \* وفكانت عن كل شئ بدلا  
فتفتح بالله ولازات جدلا \* ونطرف الزمان عنك كايلا  
لو أجدي هدية حين حصلت كثيرا ملكته وقليلا  
يعدل الشكر والثناء وان لم \* يك شكري لما أتيت عديلا  
فجعلت الذي أطيق من الشكر على ما عجزت عنه دليلا  
بالها من هدية تفتح المهدي اليه ولا تعني الرسولا

(وكتب) بعض الشعراء الى بعض اهل السلطان في المهرجان هذه أيام حوت فيها

ومصدق الانشراح الى هذا  
الكتاب ان أعجبتاه وهذا الشكر  
ان أجزلتاه بعد ذكر ذلك  
أفضل كل الافضال وأجل كل  
الاجال وتضاعف به حظك من  
الرأي اضعافا وأشرف محلك  
على كل الحال اشراقا وتغن  
شمتك أعزك الله عن التوفيق  
الذي قبحه الله لك والتيسير الذي  
وكاهبك ويبعثك على استدامتها  
بصالح لينة وبصادق البغية  
ليدوم من العدل على ما يرى  
ويحسن من الهدى فيما يتولى  
فرايك ابتغاء الله تعالى في احلال  
ذلك محله من استبشار به تستكمله  
واستتمار له لنجمله (وكتب) اليه  
يعزبه ان أحق من سلم لامر الله  
تعالى وورثي بقصدوه حتى يمضي  
مصطنعا ويخلص مصطبرا وحي  
يكون بحيث ما أمر الله من  
الشكر اذا وهب والرضا اذا  
سلب أنت أعزك الله تعالى لحلك  
من الشكر والحب والحق من  
الصبر والنهي ثم لما ترجع اليه من  
مات الجنان عند النار له وقوة  
الاركان له من الدولة القاضية

العادة بالطاف العبيد للسادة وان كانت الصناعة تقصر عما تبلغه الهمة فكبرت ان  
أهدى فلا بأبلغ مقدار الواجب جعلت هديتي هذه الايات وفي

ولما أن رأيت ذوى التصابي \* تباروا في هدايا المهرجان  
جعلت هديتي ودا مقبلا \* على مر الحوادث والزمان  
وعبداد حين تكرمه ذليلا \* ولكن لا يعز على الهوان  
يزيدك حين تعطيه خضوعا \* ويرضى من نوالك بالاماني  
(أهدى أبو العناهية الى بعض الملوك نعلان وكتب معها)  
نعل بعثت بها التلبسها \* رجس بها تسعى الى المجد  
لو كان يصلح ان أشركها \* خدي جعلت سرا كها خدي  
(واهدى على بن الجهم كلبا وكتب)

استوص خديا به فان له \* عندي يد الأزال أجدها  
يدل ضيق على في غسق الليل اذا النار نام موقدها

(أهدى) احمد بن يوسف لحام طيب الى ابراهيم بن المهدي وكتب اليه الثقة بك سمات  
السيل اليك فاهدت هديته من لا يفتشم الى من لا يفتشم (واهدى) ابراهيم بن المهدي  
الى اسحق بن ابراهيم الموصلي جراب ملح وجراب اشنان وكتب اليه لولا ان القلة قصرت  
عن بلوغ الهمة لا تعبت السابقين الى برك ولكن البضاعة قدمت بالهمة وكرهت ان  
تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكرك بهت بالتمتداه ليمته وبركته والختوم به لطيبه  
وتظافقه واما سوى ذلك فالعبر عنافيه كتاب الله تعالى اذ يقول ليس على الضعفاء ولا على  
المرضى ولا على الذين لا يجدون مائة فخرج الى آخر الآية (وكتب) ابراهيم بن  
المهدي الى صديق له لو كانت الثقة على حسب ما يوجبها حقك لا تحف بنا ادنى حقوك  
ولكنه على قدر ما يخرج الوحشة ويوجب الانس وقد بعثت بكذا وكذا (وكتب) رجل  
الى المتوكل على الله وقد اهدى اليه فارورة من دهن الاترج ان الهدية يا امير المؤمنين  
اذا كانت من الصغير الى الكبير كلما طفت ودقت كانت اجسى واحسن وكلما كانت  
من الكبير الى الصغير كلما عظمت وجلت كانت اذفع وواقع وارجوان لا يكون قصرت  
في همة أصارتني اليك ولا احرى اوشاد لي عليك واقول

ما قصرت همة بلغت بها \* يابك يا ذا السداد والكرم  
حسبي بولدك ان ظفرت به \* ذخرا وعزا يا واحد الامم

(أهدى) حبيب بن اوس الطائي الى الحسن بن وهب قلما وكتب معه اليه هذه  
الايات

قد بعثنا اليك اكرامك الاله بشئ فكن له ذا قبول  
لا تقسه الى ندى كفتك الغم \* رولا نيلك الكثير الجزيل  
فاستجز قلته الهدية مني \* فقليل المقل غير قليل  
(ومن قولنا في هذا المعنى وقد اهديت سلة غنم ومعها)

فان لت فيها وفي سهمك الفاتر  
ومرسالك البارز عوضا عن كل  
مرزوق ودر كالكل مرزوق  
ونسأل الله تعالى أن يجعلك من  
الشاكرين لنفسه اذا أبل  
والصابرين لحكمه اذا ابتلى وان  
يجعل لك ليلك التعزية ويقبل في  
فكك وفي ذوبك الزربة بنفسه  
وقدرته

(وله اليه)

ترامى الناخب بمصائبك بفلان  
نقص الينا من الاغصام به  
ما يحصل في مثله من أطاع وفي  
وخدم ووالى وعلمنا ان لفقدك  
مثله لوعة وللصواب به لوعة  
فاستمرنا كتابنا هذا اليك في  
تعزيتك على يقيننا بان عقلك  
يفتى عن عظمتك ويهدي  
الى الاولى بشيئك والازيدى  
رتبتك فليحسن أعزك الله  
صبرك على ما أخذ منك وشكرك  
لما أبقى لك ولتتمكن من نفسك  
ما وفر لك من ثواب الصابرين  
وأجزل من ذخرا المحسنين وايرد  
كتابك بما ألهمك الله تعالى من عزاء  
وابلا كه من جيل بلاء

(وله اليه جواب)

وصل كتابك أعزك الله تعالى  
مفتحا بالتعزية عن فلان

أهديت أيضا وسودا في تلونها \* كأنهم نبات الروم والحشيش  
عذراء قوكل أحبانا وتشرب أحسا \* ما نافته هم من جوع ومن عطش  
(وأهديت حوتين وكتبت معهما)

أهديت أزرق مقر ونازق \* كالماء لم يغذها شيء سوى الماء  
ذ كاتها الأخذ ما تنقل طاهرة \* بالبر والجرامواتا كاحياء  
(وأهديت طبق ورد ومعه)

رياحين أهديتهم الريحانة المني \* جنت ما يدا الضجيل عن حمرة الخمد  
ووردية حبيت غرة ماجد \* شها الله اذ كني نسما من الورد  
ووشى ربيع مشرق اللون ناذر \* يلوح عليه ثوب ووشى من البرد  
بعثت به ازهر من فوق زهرة \* كتركيب معشوقين خذا على خد  
(وكتبت على كاس)

ان شرب على منظر رائق \* وامزج برقيق الحبيب ريق  
واحال وشاح الكعاب رفقا \* واحذر على خصرها الرقيق  
وقل لمن لام في التصابي \* اليك خدي عن الطريق  
(وأنداد احمد بن أبي طاهر في هذا المعنى)

ما ترى في هدية من فقير \* حبل ما بينه وبين اليسار  
ترك المال والهدايا الى النأ \* من وأهدى غرائب الاشعار  
محسبات كأنها قطع الرو \* ض تحلت افواره بالهمار  
(وأنداد بن يزيد المهدي في المعقد)

سبقت فيك ما يهدي لسانى \* اذا فنت هدايا المهرجان  
قصائد فلا الآفاق بما \* احل الله من سحر البيان  
(وقال آخر)

جعلت فداك للنير وزحق \* وانت على أوجب منه حقا  
ولو أهديت فيه جميع ملكي \* لكان جميعه لك مسترقا  
وأهديت الشفاء بنظم شعر \* وكنت لذلك منى مستحقا  
لان هدية الاطاف تفنى \* وان هدية الاشعار تبقى  
(وقال حبيب)

فوالله لا انقلك أهدى شواردا \* اليك يحملان الشفاء التجملا  
الذ من السلاوى واطيب نفحة \* من المسك مفتوقا وليس غملا  
(وقال مروان بن ابى حفصة)

بدولة جمع رجد الزمان \* لبايك كل يوم مهرجان  
جعلت هديتي لك فيه وشيا \* وخبر الوشى مانعج اللسان  
(وقال أحمد بن ابى طاهر)

رقت وجعلك لله صبيبة ونحن نحمد  
الله تعالى الذي يتم فضلا ويحكم  
عدلا ويهب احسانا ويسلب  
امتنا، على مجارى قبضته كيف  
حوت آخذة ومعطية وموقع  
مواقع مشيخته كيف مضت سارة  
ومسبته جدع المني لاحكم الاله  
ولاحق الاله ومستمكين بما أمر  
به عند المساءة من الصبر والمسرة  
من الشكر راجين ما أعد الله  
من الثواب للصابرين والمزيد  
للساكرين وما توفيقنا الا بالله عليه  
توكل واليه تيب وأما وحشتك  
اعزلك الله للعادث عن الماضي عفا  
الله عنك فذلك من ذوى الصفاء  
والوفاء اختص بذلك واهتم له وعرف  
مثله فاعظم به فان الطاعة نسب  
بين أوليائها والجمعة سبب بين  
ابنائها فلا عجب أن يمسك في هذا  
العارض ما يمس أولى المتاركة  
ويخصك من الاهتمام ما يخص  
ذوى المشاركة  
(وله اليه في أمر عراء)

ورد خبرك أكرمك الله تعالى  
تفوزك الى وجهك فبين جمعهم  
الله تعالى للسعي في سبيله الى جلته

من سنة الامسال في الماضي \* من سالف الدهر واقباله  
هدية العبد الى ربه \* في جلة الدهر واجلاله  
فقلت ما اهدى الى سبدي \* حالي وما خولت من حاله  
ان اهدت نفسي فهي من نفسه \* او اهدى الى فهو من ماله  
فليس الا الحمد والشكر والحمد الذي يبقى لانه االه  
(وقال الحمدوني واهدى اليه سعيد بن محمد اضية مهزولة)

اسعد شويمة \* نالها الضر والجف

فتغنت واصبرت \* رجلا حاملا عاف

يا بي من بكفه \* بره داني من الدف

قا تاها مطعما \* فاتهته امتعندف

ثم ولي فاقبلت \* تغتني من الاسف

لينة لم يكن وقف \* عذب القلب والمصرف

(وقال) الحمدوني كتبت الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يبعث الى باضية فتناخون  
عني سنة فكتبت اليه

سبدي اعرض عني \* وتنامي الود مني

مربي اضحي واضحي \* اخلفاني فيه ظني

لا يراني فيهما اهتلا اظلاف ولقرن

فتعزيت ييا س \* ثم ضحيت بجي

واصطبحت الراح يوما \* ثم انشدت اغني

لالجرم صدعني \* صدعني بالتجني

(اخذت) جارية من جوارى المأمون فتفاحة له وكتبت اليه اني يا امير المؤمنين لما رايت  
تفافس الرعية في الهدايا اليك وتواتر الطافهم عليك فكورت في هدية تخف مؤتمتها  
وتهمون كلفتها ويهظم خطرها ويحل موقعها فلم اجد ما يجتمع فيه هذا النعت ويكمل  
فيه هذا الوصف الا التفاح فاهدت اليك منها واحدة في العدد كثيرة في التقرب واحببت  
يا امير المؤمنين ان اعرب لك عن فضلها واكشف لك عن محاسنها واشرح لك لطيف  
معانيها وما قالت الاطباء فيها وتقتن الشعراء في اوصائها حتى ترمقها بعين الجلالة  
وتلحظها بجملة الصيانة فقد قال أبو بكر الرشيد رضي الله عنه أحسن الفاكهة التفاح  
اجتمع فيه الصفة الدربة والحمة الخيرية والشقرة الذهبية وبياض الفضة ولون التبر  
بالذهب امن الحواس العين بهيجتها والانف برحمتها والقيم بطعمها (وقال) ارسل طائلس  
القبيل سوف عند حضوره الوفاة واجمع اليه تلاميذه التمسوا الى قناعة اعتصم برحمتها  
واقضي وطري من النظر اليها (وقال) ابراهيم بن هاني ما علل المريض المبتي ولا سكنت  
حرارة الشكلى ولا ردت شهوة الحبلى ولا جعت فكرة الحيران ولا سكنت حمقة  
الغضبان ولا تحمضت الفتيان في بيوت القيان بمثل التفاح والتفاحة يا امير المؤمنين

فاملنا أن يكون ذلك موصولا  
بأحسن الخيرة مؤديا الى احسن  
المعية الا اننا احسننا من الغزاة  
الذين بهم يعتضدوا يا اباهم يستجند  
فتوريات وفساد طويات وهذا  
كاعلمت باب عظيم يجب الاطلاع  
بالفكر والرأي عليه والاحتراز  
بالجد والجهد من الخطئ فيه  
فسيبك ان تنال امرك بعين  
استقصاء العورة واستدراك  
الآخرة فان أنت وجدت في عدوك  
تمام القوة وفي عدوك مقدار  
الكفاية ولم تجدنيات أوائلك  
الغزاة مدخولة ولا عراهم محمولة  
استخرت الله تعالى في المسير بكل  
ما تقدر عليه من الحزم في أمرك  
ثم ان تكن الاخرى وكان القوم  
لي ما ذكرت من كلال البصائر  
وضعف المرائر عملت على التلوم  
لحديث يحذرك به كتابه هذا ان  
اجتمعت ما ذكرته وان لم تبلغ  
بلاغه ما اخترته فاعتلق بذيله  
(وهذه المقامة من انشاء البديع)  
قال عيسى بن هشام غزوت  
الغمر بقزوين سنة خمس



ان حاتم لم تؤنل وان رميت به الم تؤنل وقد اجتمع فيها اللون قوس قزح من الخضرة  
والحمرة والصفرة وقال فيها الشاعر

حرة التفاح مع خضرته \* أقرب الاشياء من قوس قزح  
فعل التفاح فاشرب قهوة \* واسقنيها بنشاط وفرح  
ثم غنيتي لكي تطربني \* طرفك القنان قاي قد جرح

فاذا وصلت اليك يا امير المؤمنين فتناولها بيديك واصرف اليها بغيتك وتامل حسنها  
بطرفك ولا تخذلها بنظرك ولا تبعد عنها عن عينك ولا تبذلها لخدمك فاذا طال لبثها  
عندك ومقامها بين يدك وخفت ان يرميها الدهر بسهمه ويقصد لها بصرفه فتذهب  
بهمجتها وتحيل نضرتها فاكلها هنيئاً امر يا غياث برءاء مخامر \* والسلام عليك يا امير  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(وكتب العباس الهمداني الى المأمون في يوم نير وز)  
اهدي لك الناس المراء \* كب والوصائف والذهب  
وهديتي حلو القضا \* نداء المدائح والخطب  
فاسلم سمات على الزما \* ن من الحوادث والعطب

فقال المأمون احموا الله كل ما هدى اناني هذا اليوم

﴿فرش كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب﴾

قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قدم معنى قولنا في بيان طبائع الانسان وسائر  
الحيوان والنبات ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الطعام والشراب للذين همما  
تنو القراسة وهم اقوام الابدان وعلم ما يبقا الارواح (قال) المسيح عليه الصلاة  
والسلام في الماء هذا ابي وفي النبي هذا ابي يريد انهم ما يغذيان الابدان كما يغذيهما  
الابوان وهذا الكتاب جزآن جزء في الطعام وجزء في الشراب فالذي في الطعام منه ما  
مقتض جميع ما يتم ويتصرف به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتعاهد الابدان بما  
يصالحها من ذلك في اوقاته وضروب حالاته واختلاف الاغذية مع اختلاف الازمنة  
بما لا يخفى المعدة وما لا يكلفها ففعل الله لكل شئ قدرا والذي في الشراب منه ما  
مشتعل على صنوف الاشربة وما يختلف الناس فيه من الانبذة ومحجود ذلك ومذمومها فانا  
نجد انبيد قد اجازة قوم الصالحون وقد وضعنا لكل شئ من ذلك بابا فيجسط كل رجل لنفسه  
بما بلغ تحصيله ومنتهى نظره فان راى لا يكذب اهله ﴿الطعمة العرب﴾ الوشيقة من  
اللحم وهو ان يغلي اغلاء ثم يرفع يقال منه وشقت اشق وشقنا قال الحسن بن هانئ

حق رفعنا قدرا باضرامها \* واللحم بين موزم وموشق

والصفيف مثله ويقال هو القديد يقال صففته اصفه صفقا \* والريكة شئ يطبخ من بروقر  
ويقال منه ريكته اريكة ربكا \* والبسيصة كل شئ خلطه بغيره مثل السويق بالاقط ثم  
قلقه بالسمن او بالزيت او منبى الشعير بالنوى لا بل يقال بسمه ايسه بسا \* والغنمية  
بالعين غير معجمة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهو الغنمية ايضا \* والبغيت والغليث الطعام

وسبعين فاجتازنا حزننا ولا هبطنا  
بطنا حتى وقف بنا المسير على  
بعض قراها قالت الهاجرة بنا  
الى ظل اثلثات في حجرها عين  
كسنان الشععة اصفى من  
الدمعة تسبح في الرضراض سبح  
النضاض فتلنا من الماء كل ما تلنا  
ثم ما لنا الى الظل فقلنا فما لنا  
النوم حتى نغنا صوتنا انكر من  
صوت الحمار ورجعا اضعف من  
رجع الحمار يشفعهما صوت  
طبل كانه خارج من ماضى اسد  
فذا دعن القوم رائد النوم وفخت  
العبون اليه وقد حالت الاشجار  
دونه واصغيت فاذا هو يقول على  
ايضا موت الطبل  
ادعوا الى الله فهل من مجيب  
الى ذرى رحب وعيش خصيب  
وجنة عالية ما تفي  
قطوفها دانية ما تغيب

اقوم اني رجل نائب  
من بلاد الكفر واهرى عجيب  
ان الله آمنت فكم لاسلة  
بجنت فيها وعبدت الصليب

الخلوط بالشعر فإذا كان فيه الزؤان فهو المغلوث \* والبيكة والبكالة جميعا وهي الدقيق  
يخط بالسويق ثم يبل بماء أو سم أو زيت يقال بكلمته بكلمة بكلا \* والعريضة شيء يعمل  
من اللبن فإذا قطعت اللحم صغارا قلت كتفته تكثفها (أبو زيد) قال إذا جعلت اللحم على  
الجرجر قلت حشيشته وهو أن تفسر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجرجر فإذا أدخلته النار  
ولم تبلغ في طبخه قلت ضهبهته وهو مذهب \* سميت المضية بذلك لأنها طجخت باللبن الماضر  
وهو الحماض والهريسنة لأنها تهرس والعصيدة لأنها تعصس ودوا القيمة لأنها تلتفت  
\* والقاولود وهو السرطراط ومن أسماء القاولود أيضا السريط لأنه يسترط مثل يزدرد  
ولا تكن حلاوا فتسترط ولاهر افعتى يقال اعنى الشيء اشتدت حرارته \* الرغبة اللبن  
الحليب يغلى ثم يذرع عليه الدقيق حتى يخبث فيلحق لعقا الحريرة الحساء من الدسم  
والدقيق \* والسجينة حساء كانت تعله قريش في الجاهلية فسميت به قال حسان  
زحمت سجنينة ان سغلب ربهما \* وتغلبن مغالب الغلاب

والعكيس الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال منظور الاسدي

ولما سقيناها العكيس قد دعت \* خواصرها وزاد رشحا ويردها

((اسماء الطعام)) الوامية طعام العرس والنقبة طعام الاملاك والاعذار طعام  
الختان والخرس طعام الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والنقبة طعام يصنع  
عند قدوم الرجل من سفره يقال انقعت انقاعا والوكيرة طعام البناء بينه الرجل في  
داره والمأدبة كل طعام يصنع لدعوة يقال أدبت أدب (أبو ذؤاد) قال طرفه  
نحن في المشاة ندعو الجفلى \* لا ترى الأدب فينا ينتهر

الا آدب صاحب المأدبة والجفلى دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة \* والسلفة طعام  
يتعمل به قبل الغداء \* والفقى الطعام الذي يكرمه الرجل يقال منه قفوة فاما قفوه  
قفوا واقفاوة ما يرفع من المرقق للانسان قال الشاعر

ونفقى وليد الحلى ان كان جائعا \* وثحبسه ان كان ليس بجائع

((صفة الطعام ونضله)) قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله سخر له  
السموات والارض وكوا سقطة المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام سم عرف  
وتلى قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا (وقال)  
الاصمعي السكادات اربعة العصيدة والهريسنة والحريس والسميد (أبو حاتم) والسويق  
طعام المسافرين والمجملان والحريق والنفساء وطعام من لا يشتمى الطعام (أبو خالد) عن  
الاصمعي قال قال أبو صوارة الارز لا يبيض بالسمن المسلى والسكر الطبرزد ليس من طعام  
أهل الدنيا (وقال) مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن كل الخبيص يزيد في الدماغ  
(وقال) الحسن لفرقد بلغني أنك لا تأكل القاولودج قال يا أبا سعيد أخاف ان لا أؤدى  
شكره قال بالكع وهل تؤدى شكر الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء ما سمعت  
قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما كسبتم (وسمع) الحسن رجلا يعيب  
القاولودج فقال له يا أبا البر بلعاب التحمل بخااض السمن ما عاب هذا مسلم (وقال) رجل

يا رب خنزير قمشمسته  
ومسكرا سوزت منه النصيب  
ثم هذا انى الله واتقانى  
من زلة الكفر اجتهد المصيب  
فظلت أخفى الدين فى أسرقي  
واعبد الله بقلب منيب  
استجدلات حذار العدى  
ولا أجبى الكعبة خوف الرقيب  
وأسال الله اذا جنتى  
لبلى واضناى يوم عاصيب  
رب كما انك اتقذتنى  
فجنى انى فهم غريب  
ثم اخذت الليل لى مرجا  
وما سوى العزم اماى نجيب  
وقدك من سبرى فى ليلة  
بكاد راس الطفل فيما يشيب  
حتى اذا جرت بلاد العمى  
الى حى الدين نفقت الوجيب  
وقلت اذا لاح شعاع الهدى  
نهر من الله وفتح قريب  
ولما بلغ هذا البيت قال يا قوم  
وطئت والله بلادكم بقلب لا العشق  
شاقه ولا الفقر ساقه وقد تركت  
وراء ظهري حداثتى واعتابا  
وكو عاب أترابا وخيلا مسومه

في مجلس الأحنف مائتي ابعض الى من الزيت والكماة فقال الاحنف رب معلوم لا ذنب له (وقيل) اشرح القاضي ايهما طيب اللوزينق أرا الجوزينق فقال لأحكمكم على غائب (ولد) لعبد الرحمن بن أبي ليلى مولود فصنع الاخبصة ودعا الناس وفيهم مساور الوراق فلما كوا قال مساور الوراق

من لم يدسم بالغريد سبالنا \* بعد الخبيص فلا هناء القارس  
(الرفاشي) قال أخبرنا أبو هفان ان رقيقة بن مصقلة طرح نفسه بقرب حماد الراوية في المسجد فقال له حماد مالك قال صريع فالزوج قال له حماد عند من فطال ما كنت صريع معك ملوح خبيث قال عند من حكم في الفرة وفصل في الجماعة قال وما كنت عنده قال انا فابا لا يضر المنصور والمولود المعقود والدليل الرعدي والمائني المردود (محمد) ابن سلام الجعفي قال قال بلال ابن أبي بردة وهو امير على البصرة للجار ود بن أبي بكرة الهذلي أتخضر طعام هذا الشيخ يعني عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فصفه لي قال نأنيه فنجده مضطجعا يعني نائما فجلس حتى يستيقظ فيأذن لنا ففسا اقامه الحديث فان حدثناه أحسن الاستماع وان حدثنا أحسن الحديث ثم يدعوا بمائدة وقد تقدم الى جواريه وأمهات أولاده ان لا يلقطه واحدة منهم ان اذا وضعت مائدته ثم يقبل خبازه فيمثل بين يديه فيقول ما عندك اليوم فيقول عندي كذا عندي كذا فيعدد كل ما عنده ويصفه مير يذبل ان يجلس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام وتقبل الاطاف من ههنا ودهنا وتوضع على المائدة ثم يوثق بريدته هباء من الفلفل رقطا من الحص ذات جفافين من العراق فنا كل معه حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا يمتلئون جثا على ركبته ثم استأنف الاكل معهم فقال أبو بردة لله در عبد الاعلى ما ربه جاشه على وقع الاضراس (وحضر) اعرابي طعام عبد الاعلى فلما وقف الخباز بين يديه ووصف ما عنده فقال أصلحك الله تامر غلامك يسقيني ما فقد شبع من وصف هذا الخباز قال له عبد الاعلى يوما ما تقول يا اعرابي لو أمرت الطباخ فعمل لون كذا ولون كذا قال أصلحك الله لو كانت هذه الصفة في لقرآن لكانت موضع سجود (أبو عبيدة) قال مر القزوق يحيى بن المنذر لرفاشي فقال له هل لك بافراس في جدي رضيع ونبيذ من شراب الربيب قال وهل يا بني هذا الا ابن المراغة (وقال) الاخوص لجرى لما قدم المدينة ماذا ترى ان نعد لك قال شواء وطلا وغناء قال قد أعدت لك وقال مساور الوراق في وصف الطعام

اسمع بعني للملوك ولا ترى \* فيما سمعت كبت الاحياء  
ان الملوك لهم طعام طيب \* يستأثرون به على الفقراء  
اني نعت لذيق عيشي كله \* والعيش ليس لذيقه بسوا  
ثم اختصت من اللذيذ وعيشه \* صفة الطعام بشهوة الخلاء  
فبدأت بالعسل الشديد يياضه \* شهديبا كره بهاء سماء  
اني سمعت لقول ربك فيهما \* فجعلت بين مارك وشفا

وقنا طير مقنطره وبرزت بروز  
الطائر من وكره مؤثر ادبي  
على دنيا وجامع اعناى الى يسراى  
واملا يسرى يسراى فلو وقعتم  
النار شررها وربتم الروم  
بججها واعتموني على غزوها  
مساعدة واسعا ورافدة  
وارفادا ولا شطط فكل قار  
على قدرته وحسب ثروته ولا  
استكثر البدر ولا ارد القرة  
واقبل الذرة والكل معنى مهمان  
سهم أزلقه لقاء وسهم افوقه  
بالدعاء وارشق به ابواب السماء  
عن قوم الظلم قال عيسى بن  
هشام فاستقزى رافع القاطه  
وسرور جباب التوم وغدوت  
الى القوم واذا والله شيخنا أبو  
الفتح الاسكندري بسيف قد شهر  
وزى قد نكره فلما رآنى غزنى  
رحم الله امرأ أحسن عدسه  
وملك نفسه واغنا بافاضل  
قوله وقسم لى امن يله ثم اخذ  
ما اخذ فقامت اليه قعات انت من  
اولاد بنات لروم

نسي في يد الزمان اذا سامه انقلاب  
انا امسى من التبد  
بطا وخصى من العرب  
(قال) سليمان بن عبد الملك

أيام أنت هناك بين عصابة \* حضر واليوم تنعم الا كفاء  
لا ينطقون اذا جلت اليهم \* فيما يكون بلغة عوراء  
متقسمين رياح كل هبوبة \* بين الخميل بغرفة فيحاء  
فقد عدت ثم دعوت لي بمذرق \* متشمر يسعي بغير رداء  
قد اف كعبه على عضلاته \* قاص القميص مشمر ساء  
فاني يجنبز كالملاء منقط \* فيناه فوق أخاون السيرا  
حتى ملاها ثم ترجم عندها \* بالفارسية داعيا بوجاء  
فاذا القصاع من الخلق لديهم \* تبدو جراتهم مع الوصفاء  
ارفع وضع وهنا وهالك وهنا \* نصف الملوكة ونهمة القراء  
ياقون ثم يلون كل طريقة \* قد خالفتهم موائد الخلفاء  
من كل ذي قرن وجدى راضع \* ودجاجة مربوبة عشواء  
ومصوص دراج كثير طيب \* ونواهن يرثي له من شواء  
وتربدة ملومة قد صدقت \* من فوقها باطاب الاعضاء  
وتزفت بقوا في معلومة \* وخبيصات كالجان نقاء  
هذا الثريد وما سواه تعمل \* ذهب الثريد بنهمتي وهواني  
ولقد كلفت بنعت جدى راضع \* قد صنعه شهرين بين رعاء  
قد نال من ابن كثير طيب \* حتى تفق من رضاع الشاء  
من كل أحر لا يقرأ اذ ارنوى \* من بين رقص دائم وثغاء  
متمكن الجنين صاف لونه \* عبل القوائم من غذا عرخاء  
فاذا امرضت قد ارنى بلومها \* اني وجدت لحومهن دواني  
ودع الطبيب ولا تنق بدوائه \* ما خالفتك رواضع الاجساد  
ان الطبيب اذا حبالك بشربة \* تركك بين مخافة ورجاء  
واذا تنطع في دواء صديقه \* لم يعد ما في جونة الرقاء  
نعت الطبيب هليجوا بليجاء \* نعت غيرهما من الادواء  
رطب المشاش مجزعا يوثي به \* والرار في فما هما بسواء  
وضا تيازرقا كان بطونها \* قطع الشلوج بقبسة الامعاء  
ابست بالكفة الحشيش ولا التي \* يتناهما الختان في الظلاء

### ﴿باب آداب الاكل والطعام﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق ذنابة وقال صلى الله عليه وسلم اذا أكل  
أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله  
(وقال) صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم واجسدوا اذا فرغتم (وكان) يلعق أصابعه  
بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينقي الفقر وبعد الطعام ينقي

ماسا لني قطرد مسئلة يثقل على  
قضاؤها ولا ينجح على ادائها بلقظ  
حسن يجمع له القلب فهمه الا  
قضيتها وان كانت العزيمة  
قد صدق في منعه وكان الصواب  
مستقرا في دفعه ضنا بالصواب  
ان يرد سائله او يحرم نائله (قال)  
ابو عبيدة كان ابو قيس بن رفاعه  
يغدو سنة الى النعمان بن المنذر  
اللعنم وسنة الى الحرث بن ابي  
شمر الغساني فقال له الحرث يوما  
وهو عنده يا ابن رفاعه باغني انك  
تفضل النعمان على قال كيف  
اقض له عليك ايت اللعن قوالله  
لنغفلك احسن من وجهه وامك  
اشرف من ابيه ولا مسك افضل  
من يومه وليمينك اجد من يمينه  
والحرمانك انفع من بذله ولقليلك  
أكثر من كثير (الجدوني) قال  
بهت الى احمد بن حرب المهاجبي  
في غداة السماء فيها مقببة  
فاتبته والمائدة موضوعة مغطاة  
وقد واقت بحجاب المنية فاكانا  
جميعا وجلسنا على شراييننا  
راعنا الاداق يدق الباب فاناه

اللام (ومن الادب) في الوضوء ان يسجد صاحب البيت فيغسل يديه قبل الطعام ويتقدم  
 أصحابه الى الطعام (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام  
 الثلاثة كافي الاربعة (وقال) صلى الله عليه وسلم املكموا المحبين فانه أحد الرعين  
 (وكان) فرقد يقول لأصحابه اذا اكلتم فشدوا الازار على أوساطكم وصغروا اللقم وشدوا  
 المضغ ومصوا الماء ولا يجعل أحدكم ازاره فيوسع معاه ويا كل واحد من بين يديه (وقالوا)  
 كان ابن هبيرة يياكر الغداء فستل عن ذلك فقال ان فيه ثلاث خصال أما الواحدة فانه  
 ينشف المرة والثانية يطيب النكهة والثالثة انه يعين على المروءة قليل وكيف يعين على  
 المروءة قال اذا خرجت من بيتي وقد تغذيت لم اطلع الى طعام أحد من الناس  
 (البطنة) وقولهم فيها قالوا البطنة تذهب القططة (وقال) مسلمة بن عبد الملك  
 الملك الروم ما تعدون الا حق فيكم قال الذي يلبس بطنه من كل ما وجد (وحضر) أبو بكر  
 سقرة معاوية ومعه ولده عبد الرحمن فرآه يلقم لقمًا شديدة فقال كان بالعشي راح اليه أبو بكر  
 فقال له معاوية ما فعل بابك القمامة قال اعتل قال امامته لا يعدم العلة (ورأى) أبو الأسود  
 الدؤلي رجلا يلقم لقمًا منكرًا فقال كيف اسمك قال لقمان قال صدق الذي سمك (ورأى)  
 اعرابي رجلا سمينا فقال له ارى عليك قطيفة من نسج اضراسك (وقعد) اعرابي على مائدة  
 المغيرة فجعل ينهش ويتعرق فقال المغيرة يا غلام ناو له سكينًا قال اعرابي كل امرئ  
 سكينه في راسه (قال) اعرابي كنت انتهت فريدة دكان من القفل رقطة من الحص ذات  
 خفاقين من العراق فاضرب فيها كما يضرب الولي السوف في مال اليتيم (وقال اعرابي)  
 الاليت لي خبز اسير بل راثبا \* وخيل من البري فوساها الزبد  
 فاطلب فيما ينهن شهادة \* بموت كرم لا يعد له لحسد  
 (واصطحب) شيخ وحدث من الاعراب في سفر وكان له ما قرص في كل يوم وكان الشيخ  
 مخلع الاضراس وكان الحدث يطلس بالقرص ويقعد يشكم العشق والشيخ يتضور  
 جوعا وكان الحدث يسمى جعفرًا فقال الشيخ فيه  
 لقد رايتي من جعفر ان جعفرًا \* يطيش بقرصى ثم يكي الى الجمل  
 فقلت له لومسك الحب لم تبت \* بطينا ونازل الهوى شدة الا كل  
 (الاصحى) قال تقول العرب في الرجل الا كولا انه برم قرون البرم الذي يا كل مع الجماعة  
 ولا يجعل شيئا والقرون الذي يا كل غرتين قرتين ويا كل أصحابه قرة قرة وقد نهي النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن القران (وكان) عبد الله بن زبير اذا قدم القبر الى أصحابه قال  
 عبد الله بن عمرو اكموا القران فان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه (قيل) ابصرة  
 الاحول كم تا كل كل يوم قال من مالي أو من مال غيري قيل له من مالنا قال مكول قيل في  
 مالي غيرك قال اخبروا واطرحوا (وقال) رجل من العراق في قينة حفص الكاتب  
 قينة حفص ويلها \* فيها خصال عشرة  
 أولها ان لها \* وجهها تبيع المنظره  
 ودارها في وهدة \* أوسع منها القنطرة  
 تاكل في قعدتها \* نورًا وتخرى بقره

الغلام فقال بالبواب فلان فقال لي  
 هو فني من آل المها ب طرف  
 تطيف فقلت ما نريد غير ما نحن  
 فيه فاذن له بخاء يتجتر وقد ابي  
 قدح شراب فكسره فاذا رجل  
 آدم ضخم قال وتكلم فاذا هو اعيان  
 الناس فحاس يني وبين عهاب قال  
 قد عوت بدواة وكنت الى احد  
 ابن حرب

كدر الله عيش من كدر العبد  
 من فقد كان صافيًا مستطابا  
 جاءنا والسما تطل بالغبي  
 ش وقد طابق السماع الشربا  
 كسر الكاس وهو كالكوكب الدر  
 ري ضمت من المدام رضا  
 قلت لما رميت منه بما ك  
 ره والدم ما فاذا صابا  
 عجل الله نعمة لابن حرب

تدع الدار بعد شهر رثا  
 ودفع الرقعة له فقال الانفست  
 فقلت بعد حول فقلت اردت  
 اقول بعد يوم نخت ان يصيبني  
 مضرة ذلك فظن الثقل فنهض  
 فقال آذنيه فقلت هو آذني وقال  
 الجودني في طليسان ابن خوب

(وقال أبو البقظان) كان هلال بن سعد العمي اكلوا فيزعمون انه أكل جلا وأكلت  
 امرأته فصلا فلما اراد ان يجامعها لم يصل اليها فقال له وكيف تصل الى ويني  
 وبينك وبينه (وكان) الواثق واهمه هرون بن محمد بن هرون أكلوا وكان مقتونا يجب  
 الباذنجان وكان ياكل في أكلة واحدة اربعين باذنجانة فأوصى اليه ابوه وكان ولي عهد  
 وملك متى رأيت خليفة أعني فقال للرسول أعلم أمير المؤمنين اني تصدقت بعيني جميعا على  
 الباذنجان (وكان) سليمان بن عبد الملك من الأكلة (حدث) عنه العتيبي عن أبيه عن  
 الشمر دل وكيل عمرو بن العاص قال لما قدم سليمان الطائف دخل هو وعمرو بن عبد العزيز  
 وأيوب ابنه بستانا لعمر بن العاص فقال فيه ساعة ثم قال ناهيكم عما لكم هذا ما لا ثم أتني  
 صدره على غصن وقال وملك يا شمر دل ما عندك شيء تطعمني قال لي ان عندي جديا كانت  
 تغدو عليه بقرة وتروح أخرى قال فجعل به فأنتبه به كأنه عكة سم فأكله ومادعا عمر  
 ولا ابنه حتى اذا بقي الفخذ قال لهم يا حصة قال اني صائم فأني عليه ثم قال وملك يا شمر دل  
 ما عندك شيء تطعمني قال لي والله عندي خمس دجاجات هنديات كائن ربات الذمام  
 قال فأنتبهن فكان يأخذ بجرلي الدجاجة فيلقى عظامها بقميه حتى أفي عليهن ثم قال  
 يا شمر دل ما عندك شيء تطعمني قالت لي والله ان عندي حريرة كأنها قرصة الذهب  
 فقال فجعل بها فأنتبه به ثم تغيب فيه الرأس فجعل يلاقيها يده ويشرب فلما فرغ تجشأ  
 فكانما صاح في حب ثم قال يا غلام أفرغت من غدائي قال نعم قال وما هو قال ثمانون  
 قدرا قال اتنى به اقدرا قدرا قال فأكثر ما كل من كل قدر ثلاث لقم وأكل ما كل لقمة  
 ثم مسح يده واستلقى على فراشه ثم أذن للناس ووضعت المسألة وقعدنا كل مع الاس  
 فمأنا سكرت من أكله شيئا (وقال الاصمعي) كنت يوما مع هرون الرشيد فقدمت اليه  
 فلوذجة فقال يا أصمعي قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال حدثني جدتي مزود أخي سماح  
 قلت نعم يا أمير المؤمنين ان مزودا كان رجلا جشعا نهمه وكانت أمه تؤثر عيالها بالزاد  
 عليه وكان ذلك مما يضربه ويحفظه فذهبت يوما في بعض حقوق أهلها وخلفت مزودا  
 في بيتهم وأورحلها فدخل الخمية فأخذ صاعين من دقيق وصاعا من عجوة وصاعا من سم  
 فضرب بعضهم ببعض فأكله ثم أنشأ يقول

ولما مضت أمي تزور عيالها \* أغرت على الحكم الذي كان تمنع  
 خلطت بصاعي حنطة صاع عجوة \* الى صاع سم من فوقه يترجع  
 وذبات أمثال الانافي كأنها \* رؤس رجال قطعت لتجتمع  
 وقت لبطي أبشري اليوم انه \* حتى آمناتما تقيد وتجمع  
 فان كنت مصفورا فهذا واه \* وان كنت غرنا فذا يوم تشبع  
 قال فاستضحك هرون حتى أمسك واستلقى على ظهره ثم قعد فديده وقال خذ فذا يوم  
 تشبع يا أصمعي (وقال حميد) الارقط وهو الذي هجا الاضياف يصف أكل الضيف  
 ما بين أتمته الاولى اذا تحدث \* وبين أخرى تليها قيد أظفور  
 (وقال أيضا)

ولي طيلسان ان تأملت شخصه  
 تبقت ان الدهر يقني وينتقض  
 تصدع حتى قد أمنت انصداعه  
 وأظهرت الايام من عمره الغرض  
 كاني لاشفاق عليه عرض  
 أخاسم مما تادي به المرض  
 فلوان أصحاب الكلام يرونه  
 لما روك فيه وادعوا انه عرض  
 (وقال فيه)  
 يا ابن حرب كسوتني طيلسانا  
 أمرضته الاوجاع فهو سقيم  
 فاذا ما ألبسته قلت سبعا  
 لمن يحكي العظام وهي رميم  
 طيلسان له اذا هبت الر  
 بيت عليه بمنكبي همهم  
 اذكرني بينا لحسان فيه  
 حرق للفرادحين أقوم  
 لو يدب الحولي من ولد الذر  
 علم الاندبم الكلام  
 (وقال أيضا)  
 يا قاتل الله ابن حرب لقد  
 أطال اتعابي على عمد  
 بطيلسان خلعت ان البلي  
 يطابه بالوتر والحقد  
 اجدي رفوي له والبلي  
 يلهو به في الهزل والجد  
 ذكرني الجنة ما عادت  
 أحياهم منها على حرد



يجهز كفاه ويحدر حلقه \* الى الزور ما شئت عليه الا نامل  
أنا وما ساواه سبحانه وائل \* بيانا وعلم بالذي هو قائل  
فما زال عنه اللقم حتى كانه \* من العلى لما ان تكلم باقل

(وقال)

لا أبغض الضيف ما بي حل ما كاه \* الا بفتحته حولي اذا قعدا  
ما زال يتفخ بجنبيه وحبوته \* حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

(وقال)

لامر حبا بوجوه القوم اذ نزلوا \* دسم العمام تحكيم الشياطين  
ألتفت جلتها شطر بن يثهم \* كائن ظفارهم قيم السكاكين  
فاصحووا والنوى على معزهم \* وليس كل النوى تلقى المساكين

(أبو الحسن) المدائني قال اقبل نصراني الى سليمان بن عبد الملك وهو بدارق بسلين  
أحدهما ملوء بيضا والاخر معلوقنا فقال اقشروا لجمع لياكل بيضة وتينة حتى فرغ  
من السلين ثم أتوه بقصة معلومة مخابسا كرفا كاه فأتهم ومرض فمات (والأكل) كلهم  
اليعيون الحنية ويقولون الحنية إحدى العلبين (وقالوا) من احتنى فهو على يقين من  
المكروه وهو في شك من العافية (وقالوا) الحنية للصحيح ضارة وللعليل نافعة ﴿الحنية﴾  
وقولهم فيها ﴿﴾ قيل لبعثوا ما لك تفل الآكل جدا قال اني اغتال كل لاحيا وغيري  
بجباليا كل (وأجمعت) الاطباء على ان رأس الداء كله ادخال الطعام على الطعام  
(وقالوا) احذروا ادخال اللحم على اللحم فانه ربما قتل السباع في القفر وأكثرا لعل  
كلها اغتالوا من فضول الطعام والحنية مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
صهيبا يأكل غرابه رمدا فقال أأنا كل غراب وأنت أرمد (ودخل) على علي رضي الله عنه  
وهو عليل ويده منه مقود غيب فترعه من يده وقال عليه الصلاة والسلام لا تسكرها  
مرضا كم على الطعام ولشرب فان الله يطعمهم ويسقيهم (وقيل) للعرث بن كاه طبيب  
العرب ما فضل الدواء قال الازم يريد قلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة الازمة وللكنيز  
ازمات (وقيل) لاخر ما فضل الدواء قال ان ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهي (أبو  
الاشهب) عن أبي الحسن قال قيل للمنفذ بن جندب ان اهلك اذا أكل طعاما كاه حتى كاد  
أن يقتله قال لو مات ما صليت عليه (ودعا) عبدا لك بن مروان رجلا الى الغداء فقال ما في  
فضل يا أمير المؤمنين قال لا خير في الرجل يأكل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الاحنف)  
بن نيس جنبوا مجالسنا ذكر النساء واطعام فاني أبغض الرجل يكون وصافا لبطنه  
وفرجه (وقيل) لبعض الحكماء اي الادواء اطيب قال الجوع ما ألتبت عليه من شيء قبله  
(وقال) رجل من أهل الشام لرجل من أهل المدينة عجبت منكم ان فقهاءكم أظرف من  
فقهاءنا وجمائيتكم أظرف من مجائيتنا قال أوتدري من أين ذلك قال لا أدري قال من  
الجوع الا ترى ان العود انما صافوته لما خالاجوفه (وقال الجاحظ) كان أبو عثمان  
الشوري يجالس ابنه معه ويقول له اياك يا بني ونهم الصبيان واخلاق النوايح ونهش

ان اتهم الرفاه في رفيعه  
مضى به التزييق في مجد

غنيته لما مضى راحلا  
يا واحد يتركني وحدي

(وقال فيه)

ان ابن حرب كسائي  
نوباد يطيّل المحرافه

أظل أدفع عنه

واتقى كل آفة

وقد نعلت من خشيتي

عليه الشفاه

(وقال أيضا)

طيسان ما زال أقدم في الدهر

من الدهر ما رفو به حيله

وترى ضفقه كضعف عجز

رثة الحال ذات فقره ميلة

عمرته الرقاق فهو كصر

سكنته نزاع كل قبيلة

ان أزيته يا ابن حرب بدى

بحرير قد زان قبلي بحيله

(جبر) بن عبد الله البجلي وله صحبة

(قال غسان في هجائه جبريا)

امري ان كنت بجيلة زانها

جبريا قد أخرى جبريا كاهها

(وقال الجديوني في معناه الاول)

يا ابن حرب اني أرى في زوايا

يتأمل ما كسوت جماعه

الاعراب وكل مما يليك واعلم انه اذا كان في الطعام لقمة كريمة أو مضغة شبيهة أو شيء  
 مستطرف فاعلم ان ذلك للشيخ المعظم أو للصبي المدلل واستبوا حذمهما وقد قالوا مدمن  
 اللحم كدمن الخمر أي بني عود نفسك الاثرة ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش  
 السباع ولا تخضم خضم البراذين ولا تدمن الاكل ادمان النعاج ولا تلمق لقم الجبال  
 فان الله جهلك انسانا فلا يجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة الكظة وسرف البطنة فقد  
 قال بعض الحكماء اذا كنت نهما فعد نفسك من الزمى واعلم ان الشبع داعية الى  
 البشم والبشم داعية الى السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه المبتة فقد مات  
 ميتة لئيمة لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الامم من قاتل غيره اي بني والله ما أدى حق الركوع  
 والسجود ذكظة ولا خشع لله ذوبطنة والصوم معصية والوجبات عيش الصالحين أي بني  
 لاهم تطالأت اعمار الهند وصحت ابدان العرب ولله در الحرث بن كلدة اذ زعم ان الدواء  
 هو الازم فالدا كسه من فضول الطعام فكيف لا ترغب في شيء يجمع لك صحة البدن  
 وذكاؤه والذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة أي بني لم صار الضب  
 أطول عمرا لانه يتلح التسميم ولم قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء الا  
 لانه جعله مجابا دون الشهوات فافهم تأديب الله عز وجل وتأديب رسوله عليه الصلاة  
 والسلام أي بني قد بلغت تسعين عاما ما نقص لي سن ولا انقشر لي عصب ولا عرفت ديني  
 أنف ولا سبيلان عين ولا سلس بول ما لذلك علة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحب  
 الحياة فهذه سبيل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بد الله غيرك ﴿سياسة الابدان﴾  
 بما يصلحها ﴿قال الخجاج ابن يوسف لم تنادون طيبية صف لي صفة آخذكم في نفسي ولا  
 أعدوها قال له لا تتزوج من النساء الا شبابة ولا تأكل من اللحم الا قشيا ولا تأكله حتى تنم  
 طبخه ولا تشرب دواء الا من علة ولا تأكل من الفاكهة الا نضيجها ولا تأكل كل طعاما  
 الا اجبت مضغه وكل ما أحببت من الطعام واشرب عليه فاذا شربت فلا تأكل ولا  
 تحبس الغائط ولا البول واذا أكلت بالنهار فم وأذا كنت بالليل فامش قبل ان تنام ولو  
 مائة خطوة (وسئل)هم وخبيرهم صحتم على وباء خيب قالوا بأكل النوم وشرب الخمر  
 وسكون البقاع وتجنب بطون الاودية والخروج من خبير عند طلوع النجم وعند سقوطه  
 (وقال قبصر) لقس بن ساعدة صف لي مقدار الاطعمة فقال الامسالك عن غاية الاكثار  
 والبقية على البدن عند الشهوة قال فما أفضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال  
 فما أفضل العقل قال وقوف الانسان عند علمه (وسأل) عبد الملك بن مروان أبا المغيرة هل  
 اتهمت قط قال لا قال وكيف ذلك قال لانا اذا طبخنا انضجنا واذا مضغنا دققنا ولا نكط  
 المعدة ولا نخلها (وقيل) ليزجره أي وقت فيه الطعام أصلح قال أما لمن قدر فاذا جاع  
 ولم يقدر فاذا وجد (وقال) أربع تهدم العمر وربما قلن الحمام على البطنة والجماعة  
 على الامتلاء وأكل القديد الحار وشرب الماء البارد على الريق (وقال ابراهيم) النظام  
 ثلاثة أشياء تفسد العقل طول النظر في المرأة والاستغراق في الضحك ودوام النظر  
 في البحر (الاصمعي) قال جمع هرون من الاطباء أربعة عراقيا وروميا وهنديا ويونانيا

طيلسان رفوته ورفوت الشرفو  
 منه حتى رفوت رفاعة  
 فاطاع البلي وصار خليقا  
 ليس يعطى الرفاع الى الرفوطاعه  
 فاذا سأل راني فيه  
 فان اني فتي من أهل الصناعه  
 (وقال فيه)  
 طيلسان لابن حرب  
 يتداعى لامسا  
 قد طوى قرنا فقرنا  
 وأنا سافنا سا  
 لبس الايام حتى  
 لم تدع فيه لباسا  
 غاب تحت الحس حتى  
 لا يرى الا لباسا  
 (كتب أبو الفضل) بن العميد الى  
 أبي عبد الله الطبري  
 كتابي وأنا بحال لولم ينقص منها  
 الشوق اليك ولم يرتق صفوها  
 النزاع فحولك لعددتها من  
 الاحوال الجيلة واعددت  
 حظي منها في النعم الجليلة فقد  
 جعت فيها بين سلامة عامة ونعمة  
 تامة وحظيت منها في جسمي  
 بصلاح وفي سعبي بنجاح  
 لكن ما بقي أن يصفولي عيش مع  
 بعدى عنك ويخلو ذري مع  
 خلوي منك ويسوغ لي مطعم

فقال يصفي كل واحد منكم الدواء الذي لاداء معه فقال العراقي الدواء الذي لاداء معه حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليلج الاسود وقال الرومي الماء الحار وقال اليوناني وكان أطهم حب الرشاد الابيض ولدا الرطوبة والماء الحار يريخى المعدة والهليلج الاسود يرق المعدة **عن** الدواء الذي لاداء معه ان تقع على الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه وانت تشتهيه **﴿تدبير الصحة﴾** ثم تذكر بعد هذا من وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من شروب آفاته بابا في تدبير الصحة التي لا تقوم الا بدان الابه ولا تنفى القوس الاعلى وقد قال الشافعي العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان ولم نجد بدا اذا كانت جملة هذه المطاعم التي بها تقوم القراسه وعليها مدار الاعذية تنصرف الى ما يقع في أخرى من ذكر ما ينفع منها او قد ارتفعه وما يضر منها او ما يخبره وان تحكم على كل شرب منها بالاعاب عليه من طباعه وقلائد شيئا نتج في حاشية وهو ضار في الأخرى الا ترى ان الغيث الذي جعله الله رحمة خلقه وحياة الارض قد يضره قديما ومنه السيول المهلكة والخراب الخفيف وان الرياح التي تخرجها الله بمشرات بين يديه رحمة قد أعمد بها قوموا واتقوا من قوم **(وفي هذا المعنى قال حبيب الطائي)**

ولم ترتفع عند من ليس ضائرا \* ولم ترضرا عند من ليس نفع

**(قال خالد بن صفوان)** لخدمته اطعمنا جينا فانه يشهي الطعام ويهيئ المعدة وهو حش العرب قال ما عندنا منه شيء فقال لا بأس عليك فانه يتدح الاسنان ويشد المن **(ولما)** كانت أبدان الناس دائمة التحال لما فيها من الحرارة العريضة من داخل وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت الى ان يختلف عليها ما يحل واشطر أدب الى طبعة والاشربة وجعلت قيم اقوة الشهوة ليعلم بها وقت الحاجة منها اليها رمداء يقرول منها والنوع الذي يحتاج اليه ولانه لا ينفك الشيء الذي يتحمل له يتوهم مقامه لانه راييس تستطيع القوة التي تحل الطعام من الشراب في بدن الانسان ان تحل الله ثماكل البدن وقاربه فاذا كان هذا هكذا فلا بد لمن أراد حفظ الصحة أن يتصدد ربهين أحدهما ان يدخل على البدن الاغذية الموافقة لما يلائم منه وان خرى أن ينفي عنه ما لا يلائم فيه من فضول الاغذية **﴿ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية﴾** ويسمي **﴿شأن تعرف اختلاف طبائع الابدان وحالاتهم التعرف بذلك موافقة كل نوع من الاطعمة لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة منها معتدلة كالتي تولد منها الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة كالتي تولد منها البلغم والمرة الصفرة والسود والرياح العينية ومنها لطيفة ومنها غليظة ومنها ما يتولد عنه كبحوس وزج كبحوس ذيلاج ومنها منسفة منهعة أو مضررة في بعض الاعضاء دون بعض وكسب الابدان ايضا منها معتدل مستول عليه في طبيعته الدم الخالص النقي ومنها غير معتدل يغلب عليه البلغم وأحد من المرتين ومنها مختل سريع التحلل ومنها منخسف عسرا تحلل ومنها ما يمتنع ون من بعض أعضائهم دون بعض فقد يجب متى كان الممتنع على البدن الدم النقي أن تكون أغذيته قصدا في قدرها معتدلة في طبائعها ومتى كان العاصب عليه البلغم يجب أن تكون**

ومشرب مع انفرادي دونك وكيف أطعم في ذلك وأنت جزء من نفسي وناظم أشعل أنسى وقد حرمت رؤيتك وعدمت مشاهدتك وهل تسكن نفس متشعبة ذات انقسام ويتبع أنس ميت بلا نظام وقد قرأت كتابك جعلني الله تعالى فدائك قائمة لا تسروا بلاحظه حفظك وتأمل تصرفك في لفظك وما أقرطه ما فكل خصالك مقرط عندي وما أمدهم ما فكل أمرك ممدوح في ضميري وعق ٤١ وارجو أن تكون حقيقة أمرك موافقة لتقديري فيك فان كان كذلك والافقد غنى هو الك وما ألقى على بصري **(وله الى عضد الدولة)** تمنحه بولدين أطال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة دام عزه وتأيدده وعلوه وتحميده وبسطه وتوطيده وظاهره من كل خير مزيده وحشاء ما احتطاه به على قرب البلاد من توافر الاعداد وتكثر الامداد وتفر الاولاد وأراه من التجابة في البنين والاسباط ما أراه من البهك رم في الآباء والاجداد ولا أخلى عينه من

مستحسنة وانما يغتذى بها في الحرارة ويقمع في الرطوبة ومن كان الغالب عليه المرة السوداء فينبغي له أن يغتذى بالاغذية الحارة الرطبة ومن كان بدنه مستحسنة عسر التحلل فينبغي أن يغتذى بالاغذية الباردة الرطبة ومن كان بدنه مستحسنة عسر التحلل فينبغي أن يغتذى بالاغذية يبردة لطيفة جافة ومتى كان متخللا فينبغي له أن يغتذى بالاغذية لزجة لكثرة ما يتحلل من البدن فهذا التدبير ينبغي أن يلتزم ما لم يكن في بعض أعضاء البدن فينبغي أن يستعمل النظر في الاغذية الموافقة للعضو الالم لاناربعها اضطررنا الى استعمال ما يوافق العضو الالم وان كان مخالفا لسائر البدن كما انه لو كانت الكبد باردة ضيقة المجارى احتجنا الى استعمال الاغذية اللطيفة وتجنب الاغذية الغليظة وان كان سائر البدن غير محتاج اليها الضعفاء وخفاة التلا تحدث الطبيعة في الكبد سدا وربما كانت الكبد حارة فتحذر الاغذية الحلوة وان احتاج اليها السرعة استحالنا الى المرة الصفراء وربما كانت المعدة ضعيفة فتحتاج الى ما يقويها من الاغذية وربما كان يولد الطعام فيم بالغما فتحتاج الى ما يحلوها ويقطعه وربما كان يتولد في المرة الصفراء مريعا فتحتاج الى ما يقمع الصفراء والى تجنب الاشياء المولدة لها وربما كان الطعام يبقى على رأس المعدة طافيا فيستعمل الاغذية الغليظة الراسبة لثقل بقائها الى أسفل المعدة وتأمره بحركة يسيرة بعد الطعام ليخط الطعام عن رأس المعدة وربما كان فضل الطعام اطفى الانحدار عن المعدة والامعاء فتحتاج الى ما يحسده وبلين البطن وربما كان رأس المعدة حاراقا بالحرارة فيجنب الاغذية الحارة وان احتاج اليها سائر البطن (الحركة والنوم مع الطعام) وينبغي أن لا تقتصر على ما ذكرنا دون النظر في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم بعده متى كانت الحركة قبل الطعام كثيرة غزيرة باغذية غليظة لزجة الى اليبس ما هي بطيئة التحلل ولم تأمره بالحمية لقله الحاجة اليها ومتى لم تكن قبل الطعام حركة أو كانت يسيرة فينبغي أن لا تقتصر على الحمية بقله الطعام ولطافته وان يستعين على تخفيف ما يتولد في البدن من الفضول باستقراغ الادوية المسهلة وبالجمام وبخراج الدم ومتى كانت الحركة كافية استعملنا الاغذية المعتدلة في كثرتها وقدر لطافتها وغظظها ومتى كان النوم بعد الطعام كثيرا احتجنا الى استعمال اغذية كثيرة غزيرة بالغذاء اطول الليل وكثرة النوم ومتى كان النوم قليلا احتجنا الى الطعام القليل الخفيف اللطيف كالذي يغتذى به في الصيف لقصر الليل وقلة النوم (تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر) ويجب في الطعام أن يقدر فيه أربعة اشياء اولها ملاية الطعام لبدن المعتدى به في الوقت الذي يغتذى به فيه كذا ذكرنا ايضا انه متى كان الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الاغذية الباردة ومتى كان الغالب عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة ومتى كان معتدلا احتاج الى الاغذية المعتدلة المشاكلة والنحو الثاني تقدير الطعام بان يكون على مدة اربعة الهضم لانه وان كان في نفسه محمودا وكان ملايا للبدن وكان أكثر من قدر احوال قوة الهضم ولم يستحكم هضمه تولد منه غذا ردي والنحو الثالث تقديم ما ينبغي أن يقدم من الطعام وتأخير

قره ونفسه من مسره ومتجدد  
نعمه ومستأنف مكرمه وزيادة  
في عدده وفتح في أمده حتى  
يبلغ غاية مهله ويستغرق نهاية  
أمله ويستوفي ما بعد حسن  
ظنه وعرفه الله العادة فيما  
بشرعه من طالع بدرين هما  
انبعاث من نوره واستنار من  
دوره وحفا بسريه وجعل  
وفدهما متلائين وورودهما  
توأمين يشيران بتظاهر النعم  
وتوافر القسم ومؤذنين بترادف  
بين مجموعهم مخرق القضا وبشرق  
بنورهم أفق العلا وينتهي بهم  
أمد النماء الى غاية تقوت غاية  
الاحياء ولا زالت السبل عامرة  
والمناهل عامرة بصفايح صادرهم  
بالشروا ملهم بالنيل القاصد  
(وقال أبو الطيب) وذكريا باداف  
وأبا الفوارس ابني عضد الدولة  
فلم أرق له شبلي هزير  
كشبله ولا فرسى رهان  
بعاشا عيشة القهرين يحيي  
بضوءهما ولا يحسان  
ولا ملكا سوى ملك الاعادى  
ولا ويرا سوى من يقتلان

ما ينبغي أن يؤخر منه ومثل ذلك أنه ربما جامع الانسان في أكلة واحدة طعاما يلين البطن  
وطعاما يجسسه فان هو قدم الملين واتبعه الآخر سهل المحدث الطعام منه وحق قدم الطعام  
الحايس واتبعه الملين لم يتخدر وقد اجمعا وذلك ان الملين حال فيساينه وبين نزول الطعام  
الحايس فبقى في المعدة بعد ان مضاهه ففسد به الطعام الآخر متى كان الطعام الملين قبل  
الحايس المتخدر الملين بعد ان مضاهه وسهل الطريق لا يتخدر الحايس وكذلك أيضا لو جمع  
أحد في أكلة واحدة طعاما سريع الانضام وآخر بطيء الانضام فينبغي له أن يقدم  
البطيء الانضام ويطعمه السريع الانضام ليصير البطيء الانضام في قعر المعدة لان  
قعر المعدة أسخن وهو أقوى على الهضم لكثرة ما فيه من أجزاء اللحم الساطلة واعلى  
المعدة عصبي بارد لطيف ضعيف الهضم لذلك اذا طنا الطعام على رأس المعدة لم يتمضم  
والبحر الرابع أن يتناول الطعام الثاني بعد الشد الأول وقد قدم قبله حركة كافية  
واتبعه يوم كف استعراه ومن أخذ الطعام وقد بقي في معدته أو ما عاينه بتيمة من طعام  
الأول غير يتمضم ففسد الطعام الثاني يتيمة الأول

### باب الحركة والنوم مع الطعام

ومن أكل الطعام بعد حركة كافية وأخذ على حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحركة  
الغريزية قد اشتعلت ومن تناول طعاما من غير حركة وأخذ مع غير حاجة من البدن  
اليه وفي الطعام الحركة الغريزية خامدة بمنزلة انما الكمامة في الزباد من اتبع الطعام  
بنوم بطنت الحرارة الغريزية فيه فاجتمعت في باطن البدن ههنا ههنا ومن اتبع  
الطعام بحركة المتخدر عن معدته غير متمضم وانبت في العروق غير متمضم فاحدث سدا  
وعلا في الكبد والكلى وسائر الاعضاء وربما كفت الأنظمة تضعف المعدة وتطوف فيها  
وتصير في أعلاها فلا تأمره بالنوم حتى يتخدر الطعام عن المعدة بعض الشد او يسير  
قعر المعدة وربما أمرنا بحركة يسيرة كما ذكرنا في الشد الطعام عن المعدة بعض  
الشد او ان أكثر الشرب منع الطعام من الانضام لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين  
الطعام وان المثلق المعدة الطعام لم تحل الى مشاكلة لبدن وموافقته فيمن فيها غير متمضم  
فيجب ذلك على من أخذ الطعام أن يتناول معه من الشراب ما يسكن به حر العطش  
ويصبر على قدر احتماله من العطش ويصبر حتى يتمضم ثم يتناول بعد ذلك من الشراب  
ما أحب وان بعد ذلك يعين على الشد الطعام وترقيقه لتسهيله في تجاري الدقاق ويجب  
أيضا أن يكون أخذه في رقت حركة الشهوة وذلك ان الشد في رقت الشهوة لم يسهل  
الطعام اجتمعت المعدة من فضول البدن ما اذا صار في المعدة ابطال الشهوة وانما  
الطعام اذا اظلم في الاوقات التي يصل فيها الطعام في أجود اوقات كنه الطعام  
الاقوات الباردة تجعلها الحرارة في باطن البدن فاما الاوقات الحارة فينبغي أن يجنب أخذ  
الطعام فيها لان حرارة الهواء تجذب الحرارة الباطنة الغريزية في تظاهر البدن وتجاو  
ههنا ههنا فتضعف الحرارة في باطنه عن هضمه فلذلك كانت القدماء تنصلي العشاء على  
البرد فاما في قوال العشاء من اجتماع الحرارة في باطن البدن فليس بالنوم

دعاء كالتناء بلاريا  
يؤديه الجنان الى الجنان  
(وكتب) أبو القاسم الاسكافي عن  
نوح بن نصر الى وشكير بن زياد  
في استعطاء وتمتة وصل كتابك  
فاطماستقته بجميع العذر  
فيما نقل من المكنية وبعث  
من المطالعة وسعرا بختمة عن  
بجلة خبر السلامة التي طبقت  
أعمالك والاستقامة التي عمت  
أحوالك وفهمناه ولولا ان  
موانئك أيدك الله تعالى فيما  
تأني وتذر رزقي رتبة عادة لنا  
أو نشاءا قرابة ما بين وقايتنا  
ورقايتك وملازمة حال الجائنا  
لحال استحقاقك ليكثرا ربما  
ضايقنا في العذر الذي  
اعتذرنا به وان كان واضحا  
طريقه وانفسنا فيه وان كان  
واجبا تصديقه بشرط الانس  
بكناك والارتياح بخطابك اللذين  
لا يؤثران الاخير سلامة فوجب  
الاجاد فحسن نافي الاجراء تلك  
العادة كما عودتنا لانتها في عا  
تريد فيه من الزيادة التي أردتم ولا  
تدع مع ذلك أن يصل تسليق

الحرارة في النوم تبطئ وتسخن باطن البدن ويبرد ظاهره والبقطة على خلاف ذلك لان  
 الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى كثرة الغذاء من الناس  
 من كان الغالب على بدنه الحرارة وكانت معدته لحرارتها سريعة الانضمام وكانت كبده  
 لحرارتها سريعة التولد للمرة الضعيفة وذلك يحتاج الى الاطعمة الغليظة البطيئة  
 الانضمام ويستقر لحم البقر ولا يستقر لحم الدجاج وما أشبهه من الاطعمة  
 الخفيفة ولا يصلح شيء من هذه الا في وقت تحرك الشهوة فانه افضل وقت يؤخذ فيه الطعام  
 والعادة في هذا الحظ عظيم الا ترى انه من اعتماد الغذاء فتكره واقتصر على العشاء عظم ضرر  
 ذلك عليه ومن كانت عادته أكلة واحدة فجعلها كثنين لم يستقر طعامه ومن كانت عادته  
 أن يجعل طعامه في وقت من الاوقات فنقله الى غير ذلك الوقت أضر ذلك به وان كان قد  
 نقله الى وقت محمود فيجب لذلك أن يتبع العادة اذا تقدمت فطالت وان كانت ليست  
 بصواب اذا لم يجد شيئا اضطره الى نقله لان العادة طبيعة ثانية كاذر الحكيم ابقراط  
 فان حدثت شيئا بدعه الى الانتقال عنها فافوق الامور في ذلك أن ينقل عنها قليلا قليلا  
 وللشهوة أيضا في استقراء الطعام أعظم الحظ لانها دليل على الموافقة والملائمة في كل  
 طعاما متساويا في الجودة وكانت شهوة المحتاج اليها الى أحدهما أميل رأينا اثار  
 المشتى على الآخر لانه أوفق للطبيعة وأسهل عليها في الاستقراء ومتى كان أحدهما أجود  
 من الآخر وكانت شهوة المحتاج اليها أميل الى ارضه ما اخترناه على الاجود اذا لم نحظ  
 منه ضررا كثيرا ينال منه من المنفعة لقبول المعدة له واستقرائهما بالياف فقد بان انه يحتاج  
 في حال الاعذية وجودة تحير الاطعمة الى معرفة اختلاف الطبائع وحالاتهم فدينف  
 اختلاف طبائع الابدان وحالاتهم ما يجب على كل واحد منهم من أنواع الاطعمة  
 والاشربة وبقي أن نبين اختلاف قوى الاطعمة والاشربة وان أصف أنواع الاعذية  
 واسمى ما في كل صنف منها ان شاء الله **﴿الاطعمة الطيفة﴾** هي التي يتولد منها دم  
 لطيف فيها الباب خبز الخنطة والحب المغسول ولحم اقراريج ولحم الدراج والطير ووج  
 والجل وفراخ الخجل وأجنحة الطيور وما لان لحمه من صغار السمك ولم تكن فيه لزوجه  
 والقرع والماش وما أشبهه وهذا الجنس من الاطعمة نافع لمن ليست له حركة وكانت  
 الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة ولم يأمن أن يتولد في بدنه كيموس غليظ أو يتولد في كبده  
 أو طحالها سدد أو في كلاله أو في صدره أو في دماغه أو في شيء من مفاصله من البلغم  
**﴿الاطعمة الطيفة في نفسها الملقحة لغيرها﴾** هي التي يكون ما يتولد منها الطيف  
 ويلطف ما يلقاه من الكيموس المزج الغليظ في البدن وهذا الجنس من الاطعمة أربعة  
 أصناف صنف منها ما حلوا طيف لما فيه من قوة الخلا مثل ماء الشعير والبطيخ والتين  
 اليابس والجوز والعسل والفسق وما يعمل منه من الناطف وهذا الجنس في منفعة  
 من جنس الاول من الاطعمة الطيفة الا انه أبلغ في تلطيف البدن والصنف الثاني حار  
 حريف كالخرف والنوم والسكران والسكرن والسكرب والصعتر والنعنع والرازيانج  
 والشراب الاصفر اللطيف العتيق الحار وهذا كله نافع لمن احتاج الى فتح السدد التي

الاقبال الذي اختبرته باجادة  
 على الكتاب واكتسبته توخيا  
 لان تكون مؤهلا في الحالين  
 لخاصة التحويل مقدما في درج  
 التفضيل موفى حق الاثار موفى  
 لواحق الاستقصار ونستعين  
 بالله على قضاء حقوقك على جميل  
 النية في أمورك فان ذلك لا يبلغ  
 الا بقوته ولا يدرك الا بجوله وأما  
 بعد فقد عني أعزك الله تعالى ما أفاد  
 كتابك بخبر السائمة من انسه  
 على آثار من سبقه بخبر العلة من  
 وحشه فواجبنا مقابلة موهبة الله  
 تعالى في المحبوب بصنع والمكروه  
 بدفع فالشكر نستقبل به خلاص  
 المواهب لنا ونستديم به أخص  
 المراتب بنا فربك أعزك الله  
 تعالى في المطالعة بك رستمد في  
 القوة والصحة من مزيد والطاعة  
 والكفاية من توفيق وتسد يد  
 موقعا ان شاء الله تعالى  
 \* (القاط لاهل العصر في ضروب  
 التهاى وما يخطر في سلكها) \*  
 فن ذلك في التهنئة بالمولود وما  
 يجري مجراها من الادعية وما  
 يختص منها بالمولود أو الزوجة  
 مرحبا بالقدار المصدق



للتطنون المقر للعيون المتقبل  
بالطالع السعيد والخسيرا العبد  
أعجب الابناء لا كرم الآباء أنا  
مستبشر بطلوع النجم الذي كما  
منه على أمل ومن تطاول  
استسراعه على وجل ان يشاء الله  
يجعله مقدمة اخوة في نسق كناية  
المستبق قد طلع من افق الهجرة  
أسعد نعيم في حداثق المروة  
واذ كحيت يا بشرى بطلوع  
الفارس الميمون بعده المضيون  
سعد عليه خاتم الفضل وطابعه  
وله هم الخسيرا وطابعه الحمد لله  
على طلوع هذا الهلال الذي نراه  
ان شاء الله بدر الا يضم السرار  
بهاء ولا يبلغ المحاق سنه قد  
نشرت قوابله الاقبال وعلا الجدد  
واقترن طلوعه بالطالع السعيد  
هناك الله تعالى بقوة الظاهر  
واشداد الازر الفارس المكثر  
لسواد الفضل الموفر لال الاهل  
المستوفى شرف الارومة بكرم  
الابوة والامومة وابقاء حتى نراه  
كجراً بناجده وأباه عرفت آتينا  
ما كثر الله بعبده وشد عضده  
من طلوع الفارس الذي أضاء له  
الافق وطال به باع السعادة  
فعممت النعمى لدى وأوردت  
البشرى غاية الامل على مرحبا

في الكبد والطحال والصدر والماغ وتقطيع البلغم وترقيقه ولا ينبغي لاحد ان يستعمله  
استعماله لانه يرقق الدم أولاو يصيره مائيا فيقل لذلك غذاء البدن ويضعف ثم انه يسهل  
البدن مخونة مقرطة فيه يرا كثره مرة صفراء ثم انه بعد ذلك اذا انشأى مستعمله في  
استعماله لحل لطيف الدم وترك غليظه ففساد كثره مرة سوداء وربما ليس ذلك  
هجرة في الكلى ومضرة هذا الصنف أشد مما تكون على من كانت المرة الصفراء غالبية عليه  
والصنف الثالث يذهب ويلطف بلوحته كالمرى وما لان لحمه وقل شحمه من السكك اذا  
ملح والبلق وماء الجبن وكل ما جعل فيه من الاطعمة الخ والمري والبورق ومنافع هذا  
الصنف ومضاره قريبة من منافع الاشياء الحريفة ومضارها الان هذا الصنف في تنقية  
المعدة والامعاء وتلين الطبيعة يبلغ والصنف الرابع يتقطع ويلطف به وضته على  
والسكبيين وحماض الاثرج وماء الرمان الحامض وكل مائة ذبيبة من اطعمة هذا  
الصنف نافع ان كانت معدته وسائر بدنه حارا اذا قولا فيه به نغم من غذاء يتار من  
الاغذية ومن كثرتها (الاطعمة الغليظة في نفسها المظنة بغيره) ثم البدل  
والجزر والفجل والسلمجوه أشبه ذلك فهذه الاطعمة في نفسها الخفيفة وتلطف ما اتى من  
الشيء الغليظ بما فيها من الحلاوة والحرافة وهي تولد ليوست غليظا رقيقا طين شيئا من  
أوشوى ذهب عنه قوة الحرافة والنقطة طبع ربي جرمه غليظا ردينا وقد بدوا بالذمعة  
بتطبيع هذه الاطعمة وتلطيفها ويسلم من غلظ جرمها على احدى هذه الجهود امان  
تطبخ فتلطف كالذي يفعل بالصل واما ان تعصر او تطبخ ثم يستعمل ماءها ردينا على  
نيسة فتقطع البلغم كالذي يفعل بهم جميعا (يؤخذ من الاطعمة الغليظة كقشر البيض على  
الاطعمة الغليظة كلها اليبس والزوجة) فمما شئ يكون ايسر ولزوجته من سبعة  
ومنهما ما يكتسب اليبس من غيره فالذي يكون اليبس من طبعه العبدس والسلمجوه ردينا  
او بالوط والشاء بلوط والككة ولباق الاقل هذه كلها خفيفة لان اليبس في طبعها  
وأما الذي يكتسب اليبس من غيره فالذي يكون اليبس من غيره فليس هو ردينا  
الاصلوق والمشوى وما في اللبن المصبوخ طحنا لثبر والصرغ وسمير العنب المصبوخ  
لا سيما ان كان العصير غليظا فهذه كلها غليظة لان الحرارة الطبخ أحدثت لهيب  
وانعقادا وأما الحوم الابل ولحوم التيس ولحوم البقر الكرش والدهن والسمك غليظة  
بلايتها وكذلك لثرس وخر الصنوبر والسلمجوه بابيا وما على ثمرها طاهره  
غليظ لما أحدثت له البار من اليبس وباضته غليظا فيه من البرجس ومثل ذلك  
يجد عظمه أو خبزه أو ناضجه من خيرات نور در كل ما من الطبخة يذهب نعيمه  
والشهد والابن والادمغة فانها كلها غليظة وزوجة قديمة وسما في ردينا فنه  
للزوجة والادمغة الحار له من الطبخ وأما البازنجون فنه غليظا ليبس وزوجة قديمة  
طبعه وأما الخبز فانه غليظ لاجتماع الحار والثلث فيه فنه سلكا صلبا مزج هذا  
غليظا لاجتماع الصلبة والزوجة قديمة وأما الاذن والشد وسرف العصفوف فانها ردينا  
كموسا الزجاء ليس بالغليظ وقد تولد له عرض من الغليظة اباردة عن هذه طينتها  
كالذي يعرض من أكل الفسا كهة قسل فنجها ردينا على السليم والشاء ونعمه

الارج والبن الحامض فهذه الاطعمة الغليظة كلها ان صادفت بدنا حارا كثيرا التعب  
 قليل الطعام كثير النوم بعيد الطعام انتضمت وغدت البدن غذاء كثيرا نافعا وقوته  
 تقوية كثيرة واحمد ما تستعمل هذه الاغذية في الشتاء لاجتماع الحرارة في باطن البدن  
 وطول النوم ومتى أحسن أحد في نومه نقصا نابتا وأكلها من يجسد الحرارة في بدنه قليلة  
 ولا سيما في معدته ونعته قليل ونومه بعد الطعام قليل لم يستحكم انضمامها وولد منها في  
 البدن كيموس غليظ حار يابس وتولد منه سدة في الكبد والطحال فذلك ينبغي ان أكل  
 طعاما غليظا من غير حاجة اليه لعله أو شهوة أن يقتل منه ولا يعود ولا يدمنه وما كان من  
 الاطعمة الغليظة له مع غلظه لزوجة فهو أغذاه للبدن فان لم تنضم فهو أكثرها تولدا  
 للسدد (الاطعمة المتوسطة بين الطيبة والغليظة) تصلح لمن كان بدنه معتدلا صحيحا  
 ولم يكن نعيه كثيرا وأجود الاغذية له المتوسطة لانها لا تنسكه ولا تنفقه كالطيبة ولا تولد  
 حاما ولا سددا كالغليظة وهي ككل ما أحكم صنعه من الخبز ولحوم البقر والدجاج  
 والجداء والحولبة من المعز وأما لحوم الخرفان والضأن كلها فطرية لزجة وأما لحم فراخ  
 الحمام والتطا فهو يولد ما سخنا وأغلظ من الدم المعتدل وأما فراخ الوراشين فانها مثل  
 فراخ الحمام والتطا والاوز فاجتنت معتدلة وسائر البدن كثير الفضول وكل ما كثرت  
 حرته من الطير وكان مرعا في موضع جيد الغذاء صافي الهواء كان أجود غذاء وألطف  
 وكل ما كان على خلاف ذلك فهو أردأ غذاء وأسخ وكل ما لم يستحكم نضجه من البيض  
 وخاصة ما ألقى على الماء الحار وأخذ من قبل أن يشد فهو معتدل وكل ما كان من لحم  
 السمك ليس بصلب ولا كثير اللزوجة والزهومة وكان مرعا ماء نقيا من الاوساخ والجمأة  
 فهو معتدل جيد الغذاء ومن القوا كه التين والعنب اذا استحكم نضجهما على الشجر  
 رأمرعت الاتحاد الى الجوف كان ما تولد منها معتدلا فان لم تسرع الاتحاد فلا خير  
 فيها ومن يقول الهندباء والخس والهليون ومن الاشربة كلها ما كان لونه ياقوتيا  
 صافيا ولم يكن عتيقا جدا (الاطعمة الحارة) يحتاج اليها من كان الغالب عليه  
 البرودة والاقوات والبلاد الباردة ينبغي أن يجتنبها من كان حارا البدن وفي الاوقات  
 الحارة والبلاد الحارة منها الحنطة المطبوخة والخبز المتخذ من الحنطة والحبس والحلبة  
 والسهم والشهد النج والعنب الحلو والكرفس والجرجير والفجل والسلم والخردل  
 والثوم والبصل والكراث والخمر العتيق وأمعن الاشربة الحارة العتيق الاصفر  
 (الاطعمة الباردة) ينبغي أن يستعملها من كان حارا البدن وفي الاوقات الحارة  
 والبلاد الحارة وهي الشعير وما يتخذ منه والجوارس والدخن والقرع والبطيخ والخيار  
 والقثاء والاجص والخوخ والجوار وما بين الجوضة والعفوصة من العنب والزبيب  
 والطلع والبلج والخس والهندباء والبقلة الحقاء والخشخاش والتفاح والكمثرى والرمان  
 فما كان من الرمان عفصا فهو بارد غليظ وما كان حامضا فهو بارد لطيف فأما الخل فهو  
 بارد لطيف وهو ضار بالعصب وما كان أيضا من الشراب عفصا فهو أقل حرارة وما كان  
 من ذلك حار غليظا فهو بارد (الاطعمة اليابسة) يحتاج الى الاطعمة اليابسة

بالقار من القصادم باعظم المغام  
 سوى الخلق يلوح عليه سيما المجد  
 ويجاذب أطرافه الملك والمجد  
 وردت البشرية بالقارس الذي  
 أوسع رباع المجد تأهلا ومناكب  
 الشرف ارتفعا وأعضاء العز  
 اشتدادا وأتت بشري البشر  
 والتم الحروسة عن النظائر في  
 سلالة العزوسليه وابن مسير  
 الملك وسريه والامير القادم  
 بغرة المكارم الفاض الى ذروة  
 العلية باب امراء وملوك عظما  
 من حبا بالقارس المأمول لشدة  
 الفهور المرجو لست الثغور  
 الحمد لله الذي شد أزر الدولة  
 ونظم فلاة الامرة ودعم سرير  
 المقرة ووطد منابر المملكة بالقمر  
 السعد وشمل الاسد الورد قد  
 تبسمت المكارم والمهالي وتباشرت  
 الخطب والقوافي بالقارس المأمول  
 لشدة أزر الملك وسد ثغرها المجد  
 وتطاول السرير شوقا واهتزت  
 المنابر حرا عليه قد افترجقن  
 العالم عن العين البصيرة  
 واستقرت فضحك من الامعة  
 المنيرة آمال الامير فالناج بيمينه  
 سما والركاب بمقدمه زها

من مكان الغالب على يده الرطوبة وفي الاوقات الرطبة والبلد الرطب منها الهند  
والكرب والسويق وكل ما يشوى ويطبخ ويقلى وكل ما أنثر فيه السذاب والمرى  
والخل والازار والخردل ولحم المسن من جميع الحيوان **(الاطعمة الرطبة)** يحتاج  
الى الاطعمة الرطبة من أفراط علمه اليابس وفي الاوقات اليابسة والبلد اليابسة  
وهي الشعير والقرع والبطيخ والقنا والخيار والجوز الرطب والغنق والاحاص  
والثوت والجوار والفس والبقلة الجمانية والقطاف والساقلا الرطب والحصى الرطب  
واللوبا الرطبة وكل ما يطبخ بالماء ويسلق به وتقل فيه الازاد والمارى والسذاب  
وجميع لحوم صغار الحيوان **(الاطعمة القليلة الفضول)** أجدة الطيور وأرج  
المواشى ورقايم او ما يربى في البر من الحيوان في المواضع الجافة **(الاطعمة الباردة)**  
الفضول منها اللحم الاوز خلا الاجنحة والا كباد كلها من جميع الحيوان والذئاع والدمع  
والطيور التي في القفافي والاسجام والحصى الطرى والناقلا الطرى ولحم ساء ولحم  
المراضع من كل الحيوان ولحم كل ساكن غير يبيع النورض وما كان من السمك على  
ما ذكرنا صلبا الزجا **(الاطعمة التي غداها كثير)** كل مغلا من الاطعمة اذ انهم  
غذى غذاء كثيرا كل ما كان له فضول كان نذارة كثيرا قد يحتاج الى الاطعمة الكمية  
الغذاء من احتياج الى أن يأخذ طعاما قديلا يغذى غذاء كثيرا كما افهمه المسافر

يشغل معدته الكثير من الطعام وبذلك يحتاج الى غذاء كثير من ذلك لحم البقرة والدمعة  
والافنعة وحوامل الطير كلها والسمك لعليط اللوح والبيدر والقنار والخصر وروبا  
والترمس والعنبر والاقمر والوطا وشاها لوط والسلمة وعرغاء كرايمس واربز  
الطليب والشرب الاحمر وغذاء اللبن كحما غظله وثرقة أفراغاه خلف اللبن اسر  
ولبن النعاج وأرقه لبر الاتن وألبان اللقاصح وألبان المساعة ووسطة بولث وأغدة  
الاشربة التبيد الاحمر العليظ الحلو ثم العليظ الاسود الطري ثم العليظ اليابس اسر من هذه  
هذه الاشربة العفصة العليظة الحلوة وكل ما مل الى الحرة والحبرة شاعى لا يفس  
أقلها غذاء **(الاطعمة التي غداها قليل)** كل ما كان من طعمة طينا كان نذارة  
قليل لا ركل ما افراط فيه اليابس أو الرطبة أو كرايمس أو غداها قليل كرايمس  
والصايرين والشحم والاذان والرئة ولحم الطير كحماوه من الطيور قليل ليعذاء  
اليابس الى فيه ركذات الزيتون والنسب قنار واربز اللوز منقوع بالمرى  
والخروب والبطم والكثير العنصر والربيب العنصر انما قل غذاء منه اما  
السمك والهرع ولمان والثوت ولا يصرف منه في قليل من غذاء الطير  
وغداها غير باق مريع التمل رأما غير اشعير نطير كرايمس طير وجميع  
البقول مثل الكرب الساق والحصى والبقلة الباردة والازاد والمارى الطرف  
واجزر قليل الغذاء كثره افضل فيهما وأما اصل رايمس كرايمس فانها انما تيشة  
لم تغذ واذا طيخت غدت غذاء يسيرا رأما ليعنصر فامسك به من غير  
عذارة **(الاطعمة التي تولى كوساها)** كل ما كان له معدلة من النورض لم تدرط فيه

اللهم أدنى هذا الهلال بدرا قد  
علا الاقدار قدرا بقلعه الله فيه  
منه حتى نراه وأخاه منيقين على  
ذروة الجند آخذين من أوفر  
الحظوة بأعلى الجند (ولهم) والله  
يمتعه به ويرزق الخير منه ويحقق  
الامل فيه عرف الله تعالى آثار  
بركة المولود السعيد وعقد  
الفضل بالزيادة في عده وأقر  
عين المجد بالسيادة من ولده عرفه  
الله تعالى من سمع اده منسدمه  
ما يجمع الاعدا تحت قدمه  
عمر الله تعالى حتى ترى هذا  
الهلال قريبا هرا وبدرا زاهرا  
تكثر به عسدتك وتكبر معه  
عصه حسدتك من حيث لا تهدي  
النواب الى اعراضكم ولا تطلع  
الحوادث الى انتفاضكم متعك  
الله بالوك وجعله من أقوى العبد  
ووصله باخوة متوافرى العبد  
شادى الازر والعضد هناك  
الله تعالى مولاه وقرن باليمن  
مورده وأزاله من فيه لابررة  
حتى ترى زيارته الله منه كما  
ترى مهاجته والله يملك أفضل  
ما نفسه السعود ويعمل به الجند

قوة ولا تجاوزا قدره ولدا ما خالصا تقا صحتها وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع  
الابدان وفي جميع الاوقات وهو لجميع الابدان المعتدلة في الاوقات وفي جميع الاوقات  
المعتدلة أو فوق لان ما تجاوز الاعتدال من الابدان يحتاج من الاطعمة الى ما فيه قوة  
تجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست بمعتدلة وفي الاطعمة  
ما هو غليظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك وأجودها لجميع الناس ما كان معتدلا منها بين  
الغذاء واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغليظة والطيقة والمتوسطة ومتى يصلح كل صنف  
منها فبقي علينا أن نخبر بجملة الاطعمة المولدة للكيموس الجيد وقسمتها على ما قسمناها  
\* فن ذلك خبر الخطة التي المحكم الصنعة ان كان من يومه ولحم الدجاج والجداء وحولية  
الماعز وما كان من السمك ليس بصلب ولا كثير الزوجة وما لم يكن له هومة ولم يكن له سن  
كثير وما كان مرعاه فيماليس فيه أو ساخ ولا حارة ولم يكن سريع العفونة وكل ما اشتد  
واستحكم فضجه من البيض وكل شراب طيب الريح ياقوتى اللون ليست فيه حلاوة كل  
ذلك يولد كيموسا معتدلا بين اللطيف والغليظ وأما الدوايح والقراريح وأجنحة جميع الطير  
وما صغر من السمك وكان مرعاه على ما وصفنا وما ألقى عليه من السمك الملح فصار رخصا  
وذهب لزوجه وماء ككشك الشعير والشراب الطيب الرائحة الاجر وكل ذلك جيد  
الكيموس لطيف وأما اللبن الحليب فانه جيد الكيموس الآن فيه غليظا ولذلك ربما تجبن  
في المعتدلة فلهذه العلة يختلط به العسل والملح ويزج بالماء وأجود اللبن وأعده لبن الماعز لانه  
ألطف من لبن الضأن والبقر وأعظم من لبن الاتن والقاح وينبغي لبن أن يؤخذ من حيوان  
صحيح شاب جيد الغذاء ولا يخلط في وقت ما يضع الحيوان ولا بعد ذلك بزمان طويل لان  
لبن من الحيوان في وقت ما يضع غليظ ثم يرق بعد ذلك قليلا قليلا حتى يصير مائيا فلذلك  
كان أوله راحره رديئا وأجود ما يؤخذ اللبن ساعة يحلب قبل أن يغيره الهواء لانه سريع  
الاستحالة وأما الخشكار من الخبز الرطب وكل ما لم تحسبكم صنعة من الخبز السميد وخبز  
الفرن ولحم العجل ومن أجزاء العنبر والضرع والكبد والقواد ومن الحبوب الباقلا ومن  
الشراب ما كان طيب الرائحة حلو فكل ذلك يولد كيموسا غليظا جدا (الاطعمة التي  
يولد كيموسا رديئا) كل ما لم يكن معتدلا من الأغذية لم يولد ما خالصا صافيا والاطعمة  
الرديئة الكيموس ثلاثة أصناف منها ما يزيد في البلغم ومنها ما يزيد في الصفراء ومنها ما يزيد  
في السوداء وينبغي لجميع الناس أن يجتنبوا الاكثار منها وادمان استعمالها وان كانوا  
لها مستمريين لانها وان لم يثبت لها ضرر في عاجل الامر يجتمع مع منها في بدن مستديم  
استعمالها مع طول الزمان كيموس رديء وكذا أمر اضريئة وأولى الناس بتجنب كل  
صنف من أصنافها من كان العال على بدنه ما يزيد فيه ذلك الصنف فاقول ان كل ما يتخذ  
من الخبز من دقيق كثيرا فخاله أو معتقى من الخطة رديء الكيموس يزيد في السوداء  
ولحم الضأن كله يزيد في البلغم ولحم الماعز المسن كله يزيد في السوداء وأرذله لحم البقر  
ولحم البقر والخز ورو الارانب والطباء والايال كل هذا يزيد في السوداء وشر هذه اللحوم  
لحم الخنزير ورو لحم التيس لاسيما ما لم يحص منها وبعد لحم المسن من الضأن وبعده

حتى يستغرق مع اخوته مساعي  
الفضل ويشيدوا اقواء الفخر  
وزاجوا صدور الدهر ويضبطوا  
أطراف الارض \* والله بحرسه  
من نواظر الايام ان ترنو اليه  
واطماع الليالي أن تستولى عليه  
حتى يستقل بأعباء الخدمة  
وينفض بائق الدعوة ويخف  
في الدفع عن البيضة ويسرع في  
حماية الحوزة \* والله يديم لولانا  
من العمر أطوله ومن العز اكمله  
ليطبق العالم بفضل وعمله ويدبر  
الارض بالنجباء من نسله

\* (وله في ذكر المولود العلوي) \*  
غصن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شجرة أهل أن يحلوه  
وفرع بين الرسالة والامامة منتهاه  
خليق ان يحمد بدوه وعقباه  
\* مرجبا بالطالع بايمن طالع ومن  
هو من أشرف المناسبات والمنافع  
حيث الرسالة والخلافة والامامة  
والزعامة أبقاه الله تعالى حتى  
يتيامنه صفات المنى ويعتد حسنه  
من في الحسن

\* (وله في التهنئة بالاملاذ  
والنفاس وما يتقبل بهما  
من الادعية) \*

لحم البقر وكل ما خشي من هذه كان أجود غذاء وأما لحوم الارانب والطيما والايائل  
فهو دون جميع ما ذكرنا في الرداءة ومن أعضائه الحيوان الكلي رديئة الكيوس  
له هومتها وما استتقادت من رداءة البول والماغ يزيد في البلغم وكل البطون يزيد في البلغم  
الكثرة الزلال فيها والبيض المطجن يولد غذاء غليظا فاسدا وكذلك الجبن ولا سيما ما عتق منها  
والعدس يزيد في السوداء والدخن والجاورس يولدان دماغا ظاهرا صاحب لجه من السمك  
وغلبت عليه اللزوجة يولد البلغم فان ملح وعتق يولد السوداء والبن اليابس ان أكثرأ كاه  
ولده فضلاء غنيا يكثر منه القمل والكهثرى والنفاح ان أكثرأ غير نصيبين ولدا ليوسا  
رديئا وكذلك القشاة والخبار فما البطيخ والقرع فربما انهم ضما ولم يحد في البدن حسدا  
رديئا وربما فسد في المعدة فولدا كيوسا رديئا ولا سيما ان صادف في المعدة فضلا رديئا  
فلذلك تعرض الهيضة كثيرا من أكل البطيخ والبقول كلها رديئة الكيوس **الهيئة**  
الفضل فيها وقلة الغذاء وأما البصل والثوم والكرث والفجل والجوز والسليم فردية  
لما فيها من الحرارة والحرافة وربما زادت في الصفراء وربما زادت في السوداء أيضا كما  
ذكرت آنفا الا انها ان طبخت وصبت مازها وطبخت بماء ثمان ذهبت الحرافة الرداءة منها  
والبازروح يسخن الدم ويحرقه شديدا والكرب يولد السوداء وكذلك جميع البقول  
الرديئة **(الاطعمة المتوسطة الكيوس)** وهي بين مايولد الكيوس الباسد وما يولد  
الكيوس الرديء فمنها خبز الخشكار ولحم الخسيمان من المعز ولذان ومن الاعضاء  
الاسنان والامعاء والذنب ومن النسا كهة العنبر البطيخ والمعلق من العنبر تجود والتبر  
واليابس من الجوز والشاهلوط ومن البقول الخس وبعده الهنديار بعده - ازي  
وبعده القطف والبقلة الحقا الميانية والحامض وما لم يكن فيه حدة كثيرة من الاصول  
**(الاطعمة المبردة الانضمام)** انما يصرع الانضمام لحد وجهين نرجه الاول  
منها اذا كانت الاطعمة غير باسة كالعدس والاصلبة كاتر من الررجة كخططة رة  
خشنة كالسمسم ولا كريهة كالسذاب ولا كثيرة الفضول كالارزولا يغلب عليها بارد شديد  
كالابن الحامض والاحر شديد كالعسل والوجه الثاني الطبيعة البطن المستقر لها واث  
لاحد وجهين الاول موافقة الاغذية ومساكلة الابدان الطبيعية كالاطعمة التي يشتمها  
ويذها الانسان فقد يستجد الناس يحملون في شهواتهم ويستقرئ كل واحد منهم ما ينهونه  
اليه اميل وان كان الذي لا يشتميه أجسد من الذي يشتميه والوجه الثاني المزاج عارض  
يصادف من الاطعمة مضادة كالكلى الذي ترى ان من غلب عليه الحرارة من العار كن  
للاطعمة الباردة أشد اسقرا لما يطفئ من حرارة البدن وبعده لال بدن من غلب عليه  
البرد اسقرا الحار ولم يستقرئ البارد ومن رطب بدنه كاه رة رة اسقرا لاطعمة اضافة  
ولم يستقرئ الرطبة ومن عرض له اليابس خلاف ذلك فسد بدنه كراه ان الاطعمة  
الطبيقة والمتوسطة في نفسها مبردة الانضمام وتديجوز ان تكون الاطعمة لعلفلة  
أمرع انضمام في بعض الابدان أيضا فشر الخبز لحكم ولحم الدجاج والارز والارز  
والحل وكبر الارز واجنتها مبردة الهضم وفي الجملة الجاسح من كل طائر صرع انضماما

من اتصال بولاي سبيه وشرف  
به منهجه كان خليقا بالرغبة الى  
الله تعالى في توفيقه وتمكينه  
وزيادته وتميمه اتركونا كـ  
الفضل وتنبى مغارس المجد  
وتطيب معادن النبل والنخ  
بارك الله وولاي في الاجر الذي  
عقدته وأجد اباه وأسعده وجعله  
موصولا بنوام العدد وزكاه الولد  
واتصال الحبل وتكثير النسل  
والله تعالى يخبره في الوصلة  
لكريمة ويقربها بالتمتة الجسمية  
قد عظم الله مهجتي وضاعف  
غبطتي بما أباحه من سرور وعند  
يلج شمل مجد فلا زلت النعمة  
بمحفوظة والمسان اليه مصروفة  
والوصلة أكملة العقدة طويلة  
المدة سابعة البركة والفضل  
طيبة الذرية والنسل وصل الله  
هذا الاتصال السعيد والعقد  
الحمد بأكمل المواهب وأجد  
العواقب وجعل شمل مسرتك  
ملتئما وسبب أنسك منتظما  
يعرفك الله تعجل البركات وتعالى  
الخيرات ولا أخذلك الله من هذه  
الوصلة بكثرة العدد ورفق بالولد

من سائر وليس في الطير كلها أسرع انضمام من المواشي وكل ما كان من الحيوان يابساً  
فصغيراً أسرع انضماماً وكذلك لحم الجحاشيل أسرع من لحم البقر ولحم الجسد الحولي  
أسرع انضماماً من لحم المسن من الماعز وكل ما كان من الحيوان أرطب فكبيره من  
قبل أن يسن أسرع انضماماً من صغيره ألا ترى ان الحولي من الضأن أسرع انضماماً من  
الخروف وكل ما كان مرعاه في المواضع اليابسة كان أسرع انضماماً من مرعاه في المواضع  
الرطبة وكل ما كان جرمه متخللاً فهو أسرع انضماماً ما كان جرمه متيناً وإذ كان  
الجوز أسرع انضماماً من البندق والبيض الحار من البيض البارد والشراب الحلو أحرماً  
من العفص ﴿الاطعمة العطيفة الانضمام﴾ انما يعسر الانضمام من الطبيعة في  
الطعام اذا كان يابساً أو صلباً أو زجاجاً أو متيناً أو كثير الدسم أو كثير الفضول أو كرهية الطعم  
أو الحار أو فيه مقرطة أو البرد أو الحار أو مخالفاً للمزاج الطبيعي اذ لم يشتهه لحم البقر ولحم  
الابل والكروش والامعاء والاوز والاذان من جميع الحيوان والجن والبيض البارد  
عسرة الانضمام ليسموا صلابتها وكذلك من الطير الوراشين والقواخت والطواويس  
والقواص من جميع الطير عسرة الانضمام ومن الحبوب الارز والتمرس والعنيس  
والدخن والبطا ورس والبلوط والشاهبلوط وأما لحم التيس وأحكارع البقر فعسرة  
الانضمام لزهومتها وكرهتها وأما لحم الضأن والكبد من جميع الحيوان والاوز فليكثر  
الفضول فيها وأما الحن الحامض فليدره وأما الحنطة المسلوقة فلزوجهها وتلززها وأما  
الباقلا واللوبياء فليكثر الفخ فيها وأما السمسم فليكثر دهنه وأما العنب والتين وسائر  
القوا كذا لم يستحكم فضجها والاترج والبادروج والسلم والجوز والشراب الحديث  
الغليظ فليكثر الفضول فيه ﴿الاطعمة الضارة للمعدة﴾ السلق ردي للمعدة  
لذعه اياها ولما فيه من الحدة البورقية والبادروج والسلم مالم يستقص طبخها للذع  
فيها وما البقلة اليابسة والقطف للزوجه ما فلذلك ينبغي أن يتركها بالخل والمرى والحلبة  
رديئة للمعدة لذعها اياها والسمسم ردي للمعدة للزوجه وكثرة دهنه والبن اسرعة  
الحالة في المعدة والعسل ما أكثر منه لذع المعدة وغشاها والبطيخ أيضاً ينبغي اذ لم ينضج في  
المعدة ولد كيوسارد يثا فينبغي بعداً كل البطيخ أن يأكل طعاماً كثيراً جيد الكيوس  
والادمغة أيضاً كها رديئة للمعدة فلذلك ينبغي أن تؤكل بالصبر والفودنج البري والخردل  
والملح وكذلك الخخاخ والنميد الحديث الغليظ الاسود العفص يسرع الحوضة في المعدة  
ويغنى ﴿الاطعمة التي تفسد في المعدة﴾ المشمش والسمسم والتوت والبطيخ اذ لم  
يسرع المحارها عن المعدة وصادفت كيوسارد يثا أسرع اليها الفساد فيجب أن تؤكل  
قبل الطعام والمعدة نقيّة ليسرع انضمامها ويسهل الطريق لما يؤكل بعدها من  
الطعام فان كانت بعد الطعام فسدت لبقائها في المعدة وأفسدت سائر الطعام بقسارها  
وربما بلغ الفساد الى أن تصير بمنزلة السم القاتل ﴿الاطعمة التي لا يسرع اليها  
الفساد في المعدة﴾ من كان يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظاً  
بطيخاً لا يفسد مثل لحم البقر وأما شربه ذلك مما ذكرناه في الاطعمة الغليظة

وانبساط الباع واليد على القدر  
والجلد

\*(وله في التبعة بالولاية والاعمال  
وما يتصل بها من الادعية للولاة  
والوزراء والقضاة والعمال)\*

عرفت أخبارا بالبلد الذي أحسن  
الله إلى أهله وعطف عليهم بفضل  
أدأضف إلى ما يلاحظه مولاي  
بعين بآلته ويشفي خله بفضل  
اصالته انما من سر بالولاية يلبس  
مولاي ظلالها ويسحب أذيالها  
بنعم مستفادة ورتب مستزادة  
سرورى بآلته بكمسبه الشفاء في  
كل عمل يدبره من أحذونة جميلة  
ومشوبة جزيلة ويؤثره من  
احياء عدل وامانة جور وجماعة  
لسبل الخيرات وايضاح لطرف  
الكرامات سمدى يوفى على  
الرتب التي يدعى له بحلولها فيتمنى  
لها بحملها بولايته وتحليلها  
بكفايته الاعمال ان بلغت  
أقصى الآمال فكفاية مولاي  
تجاوزها وتخطاها والرتب وان  
جاءت قدراً وكبرت ذكراً فصناعته  
تفسقها وتنسوها غيران للتماني  
رسمها لا بد من اقامته وشربها



(الاطعمة الملبنة المسهلة للبطن) ❊ كل ما كان من الاطعمة فيه حلاوة واحدة  
 أو ملححة أو لزوجة فمن ذلك ماء العسل وماء الكرنب يليان الطبع وجرهما يسكن  
 البطن وكذلك مرقة الديوك الهرمة وشرب المشكارة مع العسل وزيتون الماء اذا كان  
 قبل الطعام مع مرى لبن البطن فاذا كان ابيضام مع الطعام يلامى فانه يقوى المعدة على  
 دفع الطعام لعفوسه وكذلك ما عمل بالخل منه وكل طعام عصف فانه دافع للمعدة من قواها  
 فاما اللبن وماء الجبن فيلينان البطن ولا سيما اذا خلط بهما الملح ولحم الصغير من الحيوان  
 والسلق والقطف والبقلة اليابسة والقرع والبطيخ والتين والزبيب الحلو والتوت الحلو  
 والجوز الرطب والاجاص الرطب والسكبين والتين الحلو ما ينزله البطن ❊ (الاطعمة  
 التي تحبس البطن) ❊ اذا كان الطعام يخذل عن المعدة قبل ان يشامه احتجبه الى  
 الاطعمة المسككة الحابسة للبطن وكل ما غلب عليه من الاطعمة اليبس أو العنوصة  
 أو الغلظ كاسفرجل والكمثرى وحب الاس وخر العود وجرم العسل والبوط  
 والشاهيلوط والنبذ العنوص يسكن البطن اعفوصة رقبه وبها وخر العود والبخاروس والذخن رسوب  
 الشعير يسكن البطن يبيوسم ولحم الارانب والكرب المطبوخ بعد صاب ماله دل منه  
 ثم يطبخ بماء فان فانه يسكن البطن ايبسه واللبن المطبوخ رابطن كلاه اميسك البطن اغلظه  
 وذلك ان يطبخ اللبن حتى تبقى مائته ويبقى جرمه وربما ولد سددا في الكبد ويحار في  
 الكلى وأما الاشياء الحامضة كالنفاح الحامض والمان الحامض فان صادفت في المعدة  
 كجوسا غليظا قطعته وحسنة ولينت البطن وان صادفت المعدة ثقبة مسكت البطن  
 (الاطعمة التي تولد السدد) ❊ اللبن الغليظ والجبن ربما حدث سددا في الكبد رجارة  
 في الكلى ان كثر استعمالهما وكانت كلاه وكبدته مستعدة لقبول الآفات وجميع  
 الاطعمة الحلوة رديئة للكبد والطحال فذا كل معها القودش الجلي والصعتر والغليل  
 فتح سددا للكبد والطحال والرطب والقرع وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز الجيد  
 المضعة والاشربة الحلوة أيضا تولد سددا في الكبد وجارته في الكلى وتغلظ الطحال  
 (الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد) ❊ ماء الكشك كشك الشعير يجلو المعدة  
 ويفتح السدد والحلبة والبطيخ والزبيب الحلو والباقله والخص السود يفتح الكلى  
 ويفتح الحجارة المتولدة فيها والكبر بالخل والعسل اذا كل قبل الطعام نه يجلو في  
 المعدة والامعاء ويفتح السدد والصلق أيضا يجلو ويفتح السدد في الكبد سيما اذا كل  
 بخردل والبصل والثوم والكراث والفجل يقطع ويطلق الكيوس الغليظ والين رطبه  
 ويابس يجلو وينقى الكلى واللوز كاه ولا سيما المزمه فانه يجلو يغلظ ويفتح سددا للكبد  
 والطحال ويعين على نفث الرطوبة من الصدر والرتة والفسق يتوى الكبد ويفتح سددا  
 الكبد وينقى الصدر والرتة والنبذ اللطيف اذا كانت له حدة وعرفه يصفى اللون وينقى  
 العروق من الكيوس الغليظ وينتفع به من كان يجلس في بدنه كجوسا غليظا باردا وأما  
 النبذ الرقيق فانه يعين على نفث الرطوبة من الرتة بتقويته فاعض من لاطيف ما فيها من  
 الفضل الغليظ وقد يفعل ذلك النبذ الحلو ❊ (الاطعمة التي تفتح) ❊ الحصر

لاسبيل الى نقص عادته الاعمال  
 وان بلغت أقصى الآمال فكفاية  
 سمدى توفى عليها ابقاء الشمس  
 على التجوم وترتفع عنها ارتفاع  
 السماء على النجوم سمدى ارفع  
 قدرا وابنه ذكرا من ان شمته  
 بولاية وان جبل أمرها وعظم  
 قدرها قد أعطيت قوس الوزارة  
 باديها وأضيفت الى كفوها  
 وكافيتها وفتح بها شرط الدنيا  
 القاسد في اهداء حظوظها الى  
 أوغادها ونقص بها حكمها  
 الجائر في العدل بها عن نجباء  
 أولادها الدنيا أعز الله الوزير  
 مهنة بالخيال والولاية الى رأيه  
 وتنفذه والممالك مغبوضة  
 باتصالها الى أمره وتديبه قد  
 كانت الدنيا مستخرقة بوزارته  
 الى ان ساعدت بما كانت الايام  
 عنه مخيرة وحظيت بما كانت  
 الظنون به مبشرة أنا أهى الوزارة  
 بالقائم الى فضله منادتها وبلوغها  
 في ظله ارادتها والخيالها من  
 اليته الى واضحة الفجر وترشدها  
 عن كفاية بعزة سائلة على  
 وجهه العبد الخدم لله الذي

والداقلام ولا سيما ان طبعه بقشرة فان طبعه مقشراً ومسحوقاً كان أقل نفخاً وان قلى أيضاً كان أقل نفخاً وبعده هذه اللوسياء والماس والعس والشعير اذا لم ينم طبعها والنفع والانعقاد والحليت والتين الرطب يولد نفخاً الا انه ينحل سريعاً بالسرعة انحداره وما استحكمت نضجه من التين والعنب كان أقل نفخاً ويا بس التين أقل نفخاً من رطبه واللبن يولد رباحاً في المعسدة والعسل اذا طبخ ونزعت رغوته قل نفخه والنيذ الحلو والعص يولد نفخاً (ما يذهب النفع من الاطعمة) كل طعام نافع اذا احكمت صنعته وأجيد طبعه وانضاجه قل نفخه وكل ما قلى منه قل نفخه وكل ما خلط به الا بازير المحللة للرياح كالكمون والسذاب والانيسون والكاشم يقل نفخه والخل الممزوج بالعسل يلطف الرياح (كتب) اسحق بن عمران المعروف بسم ساعة الى رجل من اخوانه \* أعلمك رحمة الله ان الحام والبلغم يظهران على الدم والمرة بعد الاربعين سنة فمأ كلاهما وهما عدوا للجسد وهما دماه ولا ينبغي ان خلف الاربعين سنة أن يتحرك طبيعة من طبائعه غير الحام والبلغم ويقوى الدم بجهد اغيائه ينبغي له في كل سبع سنين أن يفجر من دمه شيئاً ومن المرة مثل ذلك لقلته صبره عن الطعام اللذيذ والمشروب الروي فته اهدأ صلحك الله ذلك من نفسك واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والولد ولا شيء بعد تقوى الله سبحانه خيراً من العافية وماتاً خذبه نفسك وتحفظه صحتك ان تلزم ما كتب به اليك في شهرين يابريلاً تا كل السلق واشرب شراباً شديداً كل غداة وفي شهر فبراير لا تأكل السلق وفي مارت تا كل الحلواء كلها وتشرب الا فسنتين في الحلاوة وفي شهر ابريل لا تأكل شيئاً من الاصول التي تنبت في الارض ولا الفجل وفي ما يه لا تأكل رأس ثي من الحيوان وفي يونيو تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده على الريق وفي يولييه تجنب الوطاء وفي اغسطس لا تأكل الحسنة وفي سبتمبر تشرب اللبن البقري وفي أكتوبر لا تأكل الكراث نباتاً ولا مطبوخاً وفي نوفمبر لا تدخل الحمام وفي ديسمبر لا تأكل الارنب (زعم) علماء الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثني عشر طائفة منهم اربعة ارطال والمرة والسوداء والبلغم ستة ارطال فان غلب الدم الطبائع تغير منه الوجه وورم وذلك الى الجذام وان غلبت تلك الطبائع الدم آتيت المدة قال فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبائع بعضها بعضها فليعدل جسده بالافقصاد وينقيه بالمشي فانه ان لم يفعل اعتراه ما وصفنا اما جذام واما مرة تسأل الله العافية ولا بأس بعلاج الجسد في جميع الاوقات الا في ايام السموم الا أن ينزل فيها مرض شديد لا بد من مداوته أو يظهر مرموم أو ذات الجنب فانه ينبغي للطبيب أن يعاينه بقصد أو شيء خفيف فانه ايام ثقيلة وهي خمسة عشر يوماً من تموز الى النصف من آب فذلك ثلاثون يوماً لا يصلح فيها علاج وكان بقراط يسبحها تسعة وأربعين يوماً ويقطع الغرر والخطوط في ايام القيظ فاذا مضى لا يبول ثلاثة ايام طاب التدوى كله (أمر) جالينوس في الربيع بالخجامة والنورة وأكل الحلاوة وشرهم وانهى عن القطن واللبن الرائب وعتيق الحين والمالح والفاكهة اليابسة الا ما كان مصحواً في القيظ وهو زمان المرة الجراء بأكل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه وترك الجامع وأكل الحوت الطري

أقرعني الفضل ووطأ مهاده الجند  
وزك الحساد يتعرون في ذبول  
الخبث وتساقطون في فضول  
الحسرة وأراني الوزارة وقد  
استكمل الشيخ اجلها ووفي  
اهل اجلها  
فلم تنصلح الاله ولم يك يصلح الاله  
والقاضي علم الله لم شرقا وغربا  
ونجم الفضل غورا ونجدا وشمس  
الادب برا ونجرا فسيل الاعمال  
ان تهنأ اذرت الى نظره الميرون  
وعصت برأيه المأمون أسعد الله  
القاضي بما جدد له من رأى  
مولانا وارضاء واعتمده لاجل  
أمر الشريعة وأمضاء وأسعد  
المسلمين والدين بما أمار اليه  
وجمع زمامه في يديه عرف الله  
سعيه من سعادة عمله أفضل  
ما ترقاه بأمله ولقاه من نافع أمره  
أفضل ما نتج به بذكره جاد الله  
له فيما تولى له وتطوَّق به وبلغه في  
كل حال أم له وحققه وعرفه  
من عين ما يشره وتدبره الخبير  
والبركات الحاضرة والمنظرة  
وجعل المناجح اليه ارسالا  
لا تميل بواليا واتصلا أسعده

والفاكهة الرطبة والبقول ولحم البقر والمعز ومن القطاني العدس ومن الاشربة المربب  
بالورد والسكر من الشعير والسكر بالماء المطبوخ وأكل الكزبرة الخضراء في الاطعمة  
وأكل الخيار والبطيخ ولزوم دهن الورد وماء الورد ورش الماء وبسط البيت بورق الشعير  
ومن الدواء السكر بالمصطكي يسحقهما ملائعثل وبأخذهما على الريق قدر درهم أو  
أكثر قليلا وفي زمان الخريف وهو زمان السوداء وهو أنقل الأزمنة على أهل تلك  
الطبيعة من الطعام والشراب بالخار الرطب مثل الاحساء بالحلاوة وأكل العسل وشربه  
ونهى فيه عن الجماع وأكل لحم المعز والبقر وأمر بأكل صنوف حيوان البر والبحر وحشو  
البسز والدهن قبل الجماع واثمان النساء على غير سبع في آخر الليل وفي أول النهار والقاس  
الولد على الريق من الرجل والمرأة فان أولاد ذلك الزمان أشد رقوة تركب من غيرهم  
كما قالت الحكمة (الجماع المحرم في الكتاب) \* أجمع الناس على ان الجماع رمة في  
الكتاب خير العنب وهي ماغلا وقذف الزبد من عصير العنب من غير أن يحمسه نار ولا يزال  
خرا حتى يصير خلا وذلك اذا غلب عليه الحموضة وفارقت النشوة لأن الخمر ليست محرمة  
العين كما حرمت عين الخنزير وانما حرمت لعرض دخل لها فاذا زايها اذلك العرض عادت  
حلالا كما كانت قبل الغلمان حلالا رعينها في كل ذلك واحدة وانما سالت اعراضها من  
حلاوة الى مرارة ومن مرارة الى حوضة كما ينقل طعم الفرة اذا أتي بعت من حوضة الى  
حلاوة والعين قائمة كما ينقل طعم الماء بطول المكث فية غير طعمه وريحه والعين  
قائمة (وتظير) الخمر فيما يحل ويحرم بعرض المسك الذي هو دم عبيط حرام ثم يجف ويحدد  
رائحة فيه صير حلالا طبيبا فهذه الخمر بعينها المجموع على شربها وأصحاب النبيذ انما يدررون  
حولها ويتعللون انهم يشربون ما دون المسكر ولذا لهم درن مرافقة المسكر كما قول  
الشاعر

يدورون حول الشيخ يلتصقونه \* بأشربة شتى هي الخمر تطلب

(وكقول القائل) \* اياك أعنى قائمى يا جاره \* (قيل) بالاحذف بن قيس أى الشراب  
أطيب فتسال الخمر قيل له وكيف علمت ذلك رأيت لم تشربها قال انى رأيت من أحلت له  
لا يتعداها ومن حرمت عليه انما يدور حولها (وقال ابن شبرمة)

ونبيذ الزبيب ما شتم منه \* فهو للغير والاطلاء نيب

(وقال عبد الله بن التمتع)

أنا بها صغراء يزعم انها \* زيب فسد ثناءه وهو كذوب

فهل هي الاساعة غاب نجسها \* أصلى لرب بعداها وأتوب

(وقال) ابن شبرمة أنا أنا الفرزدق فقال استوفى فقلا رما نزيدان نسيتك قول قربة الى  
الثمانين يعنى حد الخمر (وقال) قيس راقس بن ساعدة أى الاشربة أفضل عتبة في البدن  
قال ماصفا في العين واشتد على اللسان وطابت رائحته في الانف من شراب البسز ثم  
قبل له فما تقول في مطبوخه فقال مرعى ولا كالمعدان قيل له فب تقول في نبيذ الخمر قال  
ميت أحى فيه بعض المنفعة ولا يكاد يحيا من مات مرة قيل له فب تقول في العسل قال  
نعم شراب الشيخ ذى الابردة والمعدة القاسدة (على) بن عباس قال انى عندنا نبيذ  
يزيدى خلافة اذ أنى بانب شرابا من الكوفة فوالله ما سأل عن نفسه ولا سافر حتى

الله أفضل سعادة فسمت لوالى عمل  
وأمرهم له أخص بركة اسهمت  
اسمى أمل أحضر الله السداد  
عزمه والرشاد همه وكفقه  
العصمة وأيده وقربه بالتوفيق  
ولا أفرد ههنا الله تعالى بالموهبة  
التي ساقها اليه ومددوا قها عليه  
اذا كانت من عقائل المواهب  
مسفرة عن خصائص المراتب  
وحلت فيه محل الاستيجاب  
لا الايجاب والاستحقاق دون  
الاتفاق ههنا الله همته بأفضل  
الذى الولاية أصغر آله والرياسة  
بعض صفاته

\* (وله في التهنية بذكر الخلع  
والاجسية) \*

أهق سبدي بزياد الرفعة وجدديد  
الخلعة التي تخلق قلوب المنازعين  
واللاء الذي يلوى أيدي المناهدين  
والخط الذي لوامته طاه الى الافلاك  
لحازها أو سماه الى الجوزاء  
لجازها بلغنى خبر ما تطوعت به  
سماه المجد وجادت به أنواء الملك  
فض من الخلع اسماها ومن  
المراكب اسمها ومن السيف  
امضاها ومن الافراس أجراها

قال لها ابن شراعة اني والله ما بعثت اليك لاسألك عن كتاب الله ولا سنة رسوله قال فوالله  
لو سألتني عنهما لافيتني فيهما حمارا قال وانما أرسلت اليك لاسألك عن القهوه قال  
دهقانها الخبير وطيبها العليم قال فاخبرني عن الطعام قال ليس لصاحب الشراب على  
الطعام - **كم** غير ان أنفعه وأشبه امرؤه قال فقلت قول في الشراب قال ليسأل أمير  
المؤمنين عبا داله قال فقلت قول في الماء قال لا بد لي منه والمجاو شر يكي فيه قال فقلت قول  
في السويق قال شراب الحزين والمستعجل والمريض قال فقلت قول في اللبن قال ما رأيته  
قط الا استحييت من أمي من طول ما أَرْضَعْتِي به قال فنبذ القر قال سريع الامتلاء  
سريع الانقشاش قال فنبذ الزبيب قال حاموا به عن الشراب قال ما تَقُول في الخمر  
قال أوه ثلاث صديقه رُوحِي قال وأنت والله صديق رُوحِي قال وأى المجالس أحسن قال  
ما شرب الناس على وجهه قط أحسن من السماء (قال الأصمعي) دخلت على الرشيد وهو  
في القُرْش منغمس **كم** ما ولدته أمه فقال لي يا أصمعي من أين طرقت اليوم قال قلت  
احتجبت قال وأى شيء أكلت عليه أقات سكباجة وطهما جرة قال رميته ابججرتها قال هل  
تسرب قلت نعم يا أمير المؤمنين

اسقني حتى ترائي ماثلا \* وتري عمران ديني قد خرب

قال يا مسروق أى شيء معك قال ألف دينار قال ادفعها اليه **كم** آفات الخمر  
وخبايتها **كم** أول ذلك انما تذهب العقل وأفضل ما في الانسان عقله وتحسن القبح  
وتقبح الحسن قال أبو نواس

اسقني حتى ترائي \* حسن عندى القبح

(وقال أيضا)

اسقني صرفا حيا \* تترك الشيخ صبيا

وتزبه الخي رشدا \* وتزبه الرشيد غيا

(وقال أيضا)

عنت في الدن حولا \* فهي في رقة ديني

(وقال الناطق بالحق)

تركت النبيذ وأصحابه \* وصرت خدينا لمن عابه

شراب يضل سبيل الرشاد \* ويفسخ للشمر أبوابه

وانما قيل لشارب الرجل نديم من الندامة لان معاقر الكاس اذا سكرت تكلم بما يندم عليه  
ف قيل لمن شارب نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم له كما يقال جالس له فهو جالس له  
والمعاقر المدمن كانه لزم عقر الشيء أى فناءه وقال أبو الأسود الدؤلي

دع الخمر يشربها الغواة فاني \* رأيت أحباها مغنيا بمكانها

فان لا تكنها أو تـ **كم** فانه \* أخوها غنـ **كم** أمه بلبانها

وقد شمر أصحاب الشراب بسوء العهد وقلة الحفاظ وانهم أمم قائل ما استغثت حتى  
تفتقر وما عوفيت حتى تنكسب وما غلت إذ ناك حتى تنزف وما رأوا لبعيهم حتى

ومن الاقطاعات انماها لبس  
خلعته منجلالها ملابس العز  
وامتطى فرسه فارعا به ذروة  
المجد وتقلد سيفه حامدا بجمده  
طلى أعدائه وقامطى نهـ **كم** مائه  
واعتق طوقه مطوقا عز الابد  
واعتمد بالسوارين المودين  
بقوة الساعد والعضد وساس  
أولياءه ولواء العز عليه خافق  
وهو بلسان الظفر والنصر ناطق  
قد لبس خلعته التي تعد بها  
وامتطى جلانه الذي واصل  
به احسانه وقطـ **كم** بجسامه  
الذي ظاهرا وباب انعامه وتخت  
بجناحيه للذين بسطامن يديه  
ورقع من دواته التي أعلت من  
درجته قد ذرت عليه سماء  
الشرق عرا الخلعـ **كم** التي تراءى  
صفحات العز على اعطافها  
وتتري من ايا المجد من أطرافها  
وركب الجولان الذي تقاوم  
قاصية المني من ناصيته والمركب  
الذي يستعد بالجلبـ **كم** على السير  
والسيف والمنطقة الناطقان  
عن نهـ **كم** الاكرام الناطقان  
فلا تـ **كم** الاعظام خلع تخلع قلوب

يقعدوك قال الشاعر

أرى كل قوم يحفظون حريمهم \* وليس لأصحاب النبيذ حريم  
أخاؤهم مادارت الكاس بينهم \* وكأهم رث الحبال سؤم  
إذا جنتهم حيلوك ألقا ورجبوا \* وإن غبت عنهم ساعة فذم  
فهذا شأني لم أفعل بجهالة \* ولكنني بالفاستقين عليم

(وقال) قصي بن كلاب ابنيه اجتنبا الخمر فانما تصلح الابدان وتفسد الاذهان (وقيل)  
لعدي بن حاتم مالك لا تشرب الخمر قال لا أشرب ما يشرب عقلي (وقيل) له مالك لا تشرب  
النبيذ قال معاذ الله أصبح حكيم قومي وأصسى سفيههم (وقال) يزيد بن الوليد الفسوة  
تحمّل الجفوة (وقيل) لعثمان بن عفان رضى الله عنك ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية  
ولا خرج عليك فيما قال اني رأيتها تذهب العقل جملة وما رأيت شيئا يذهب جملة ويعود  
جملة (وقال) أيضا ما تغذيت ولا تفتيت ولا شربت خمر ولا مسست فربس يدي بعد ان  
خططت بها المفضل (وقال) عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رباح هل لك فيما يشير  
المحادثة يريد المداومة قال أصلح الله الأمير الشـعر مقلقل واللون مرمد ولم أفسد اليك  
بكرم عنصر ولا بحسن منظر وانما هو عقلي ولما انى فان رأيت أن لا تنرق بينهم ما خاف فعل  
وربما ذهب السكاس بالبيان وغبرت الخلقة فيعظم أنف الرجل ويمحو ويذهل وقال  
جرير في الاخطل

وشربت بعد أبي ظهير وابنه \* سكر الدنان كان أنفك دمل

شبه بالدم في ورمه وحمرته (وقال آخر) في حماد الراوية

نعم الفتى لو كان يعرف وجهه \* ويتم وقت صلاته حماد

هدات مشافره الدنان فأنفه \* مثل القدوم يسمن الحداد

وايض من شرب المداومة وجهه \* فباضه يوم الحساب سواد

(ودخل) أمية بن عبد الله بن أسيد على عبد الملك بن مروان وبوجهه أثر فقال ما هذا فقال  
قت بالدليل فأصاب الباب وجهي فقال عبد الملك

رأني صريع الخمر يوم ما بسوقها \* ولا شارب يها المدمية ما صارع

فقلت لا آخذ الله أمير المؤمنين بسوء ظنه فقال بل آخذك الله بسوء مصرعك (وقال  
حسان بن ثابت)

تقول شعناء لو هصوت عن الشكاس لأصبحت مثرى العدد

انسى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر الغرد

لا حدس الحدس بالجلس ولا \* يحشى ندبي إذا التفتيت يدي

(وقال ابن الموصلي)

سلام على سير القلاص مع الركب \* ووصل الغواني والمداومة والشرب

سلام امرئ لم تبق منه بقية \* سوى نظرات العينين وأشهوة القاب

لعمري لئن تكبت عن منهل الصبا \* لقد كنت ورادا لمنهل العذب

الاعداء من مقارها وتعدى  
نفوس الاولياء بمسارها وسيف  
كالقضاء معضاء وحدا ولوا يخفق  
قلوب المتأزعين اذا خفق وحدا  
تصدع منكب الدهر اذا انطق  
(ولهم) في التهنئة بالقدوم من  
سفر ألقى سيدي ونفسي بما  
يسر الله من قدومه سالما واشكر  
الله على ذلك شكرا طائعا غيبة  
المكلم مقرونة بغيبته وأوبة  
النعم موصولة بأوبتك فوصل  
الله تعالى قدومك من الكرامة  
بأضعاف ما قرنت به مسيرك من  
السلامة هذا الله أياك وبلغك  
محبابك هازات بالنسبة مسافرا  
وبأفعال الذكر والفكر لك ملاقيا  
الى ان جع الله شغل سروري  
بأوبتك وسكن فافر قلبي بعودتك  
فأسعدك الله بمقدمك سعادة  
تكون فيها مقابلا وبالأمانى ظافرا  
ولا اوحش منك اوطان الفضل  
ورباع المجد بمنه وكرمه (قال  
الهيثم) بن عدي انشدني مجالد  
ابن سفيان شعرا أجهنني فندت من  
أنشدك قال فكأبوا عند السبعي

ليالى أمشي بين بردى لاهيا \* أميس كفنن البانة الناعم الرطب  
(ويروى) ان الحسن بن زيد لما لوى المديسة قال لابراهيم بن هرمه لا تحسبني كمن باع لك  
دينه رجاء مدحك وخوف ذمك فقد رزقني الله بولائه نبيه المادح وجنبني القبايح وان  
من حقه على ان لا أعصى على تقصير في حقه وانى أقسم لئن أوتيت بك سكرانا لا ضرب بك  
حدين حد النحر وحد السكر ولا يزيدك لموضع حرمتك في فليمكن تر كألها الله تعن عليه  
ولا تجعله للناس لتوكل عليهم (فمنض ابن هرمه وقال)

نماني ابن الرسول عن المدام \* وأدبني بأدب الكرام  
وقال لي اصطرعها ودعها \* لخوف الله لا خوف الانام  
وكيف نصبري عنها وحبي \* لها حب تـمـكن في عظام  
أرى طيب الحلال على خبثنا \* وطيب النفس في خبث الحرام

(وذكروا) ان حارثة بن زيد كان فارس بنى تميم وكان قد غلب على زياد وكان الشراب غلب  
عليه فقبل لزياد ان هذا قد غلب عليك وهو رجل مستمتر بالشراب فقال لهم كيف  
اطراحي لرجل مارا كبتى قط فست ركبتى ركبتة ولا تفرق منى فنظرت الى قفاه ولا تأخر  
عنى فلويت اليه عنقى ولا سأتة عن شى قط الا وجدت عليه عندة فلما مات زياد جفاه ولده  
عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الحقام مع معرفتك بحالى عند أبي المغيرة  
فقال له عبيد الله ان أبا المغيرة قد برع بروعالم يلحقه معه عيب وأما حدث وانما أنسب الى  
من تغلب على وأنت نديم الشراب فدع النبيذ وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة  
أما لادعه لله أفادعه لك قال فاخترم من على ما شئت قال ولقي رامهرمز فأنم أرض عذبة  
وشرف فان بهمائرا بوصف لي عنه فولاه اباها فلما خرج شيعه الناس وكتب اليه أنس  
ابن أبي أنس

احار بن بدر قد وليت ولاية \* فيمكن جرذا فيها تخون وتسرق  
ولا تحقرن يا حارثه أنتحونه \* فخطك من ملاب العراقين سرق  
وباد تميم بالغنى ان للغنى \* لسانا به المراء الهيوية ينطق  
فان جميع الناس امامكذب \* يقول بما يهوى وامام صدق  
يقولون أقوالا ولا يعلمونها \* ولو قيل يوما حققوا لمحققوا

دوق حارثة في أسفل كتابه لا بعد عنك الرشد وقال الشاعر

شربنا من الدارى حتى كـانـنا \* ملوك لهم في كل ناحية وفر  
فلما اعتلت شمس النهار رأيتنا \* تحلى الغنى عنا وعودنا الفقر

(وكان) أبو الهندي من ولد شيب بن ربيعة الرياحي من بني يربوع وكان قد غلب عليه  
الشراب على كريم منصبه حتى كاد يظله وكان قد ضاق على راع يعنى سالما فسماه  
قدحامن ابن فمكره وقال

سقى أبا الهندي عن وطب سالم \* أباريق كالغزلان يضاخورها  
مقدمة فزاعـكـان رفاهيا \* رفاب كرا لافزعها مصقورها

فتناشدنا الشعر وفما فرغنا قال  
أيكم يحسن أن يقول مثل هذا  
وأناشدنا

خليلي مهلا طال مالم أقل مهلا  
ولاسر فامنى المقال ولا جهلا  
وان صبا ابن الاربعين سفاهة  
فكيف مع الاق منات بهم امثلا  
بقوللى الملقى وهن عشية  
بمكة يسهين المهذبة الثجلا

تق الله لا تنظر اليه يافى

وما حيلتي بالحج ملتصا وصلا  
فوالله لا أنسى وان شطت النوى  
عرايذهن الشم والاعين الثجلا  
ولا المسك فى اعرافهن ولا العرى  
جواعل فى أوساطها قضا جلا  
خليلي لا والله ما قلت مر حبا  
لاول شيبات طلعن ولا أهلا

خليلي ان الشيب زاد كرهته  
فما أحسن المرعى وما أفجع الحلا  
(قال مجالد) فكنت الشعر ثم قلنا  
لشعبي من يقوله فسكت فحسبنا  
انه هائله (قال) الشرفى بن القطامي

بالمات عمرو بن حمزة الدوسي  
وكان أحسن من تكلم العرب اليه  
قدم من سفر ثلاثة نفر من أهل  
المدينة فادمن من الشام الهدم



فلذو قرن الشمس حتى كاتنا \* أرى قرية حولي تزلزل دورها

وكان يجيبا بالحواب فحس اليه رجل كان صلب أبوه في جناية فمسل يعرض له بالحواب  
فقال أبو الهندي أحدهم يبصر القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذع المعترض في است  
أبيه (واقعه) نصر بن سيار والى خراسان وهو مجيد سكر أفعال له أفسدت مروتك  
وشرفك قال لو لم أفسد مروتك لم تكن أنت والى خراسان (ومرض) أبو الهندي فلما  
وجد فقد الشراب جعل يبكي ويهول

رضيع المدام فارق الراح روحه \* قتل عليها مستل المدامع

أدبر على الكاس انى فقدتها \* كما فقد المنطوم در المراضع

(وكان) يشرب مع قيس بن أبي الوليد الكافي وكان أبوه الوليد ناسكا فاستعدي عليه  
وعلى ابنه فهرب منه وقال فيه أبو الهندي

قل للسرى بن هذيل ظلت توعدنا \* ودارنا أصبحت من داركم صددا

أبا الوليد أما والله لو عملت \* فبك الشبول لما فارقتها أبدا

ولا نسيت حبيبا ولذتها \* ولأعدت بها مالا ولولدا

(وقال عبد الرحمن بن أم الحكم)

وكاس ترى بين الأثافي وبينها \* قذى العين قد نازعت أم أبان

ترى شاربها حين يعيق ريجها \* يميلان احبانا ويعتدلان

فما طن ذا الواشي بأروع ماجد \* وعذرا خود حين يلتفتان

دعنى أخاها أم عمرو ولم أكن \* أخاها ولم أرضع لها بلبان

دعنى أخاها بهدما كان بيننا \* من الامر ما لم يفعل الاخوان

(وقال)

لا هنيا لما شربت مريثا \* ثم قم صاغرا وضيع كرم

لا أحب النديم يومض بالعيب \* اذا ما نثني لعرض النديم

(وقال) أبو العباس المبرود دخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه بام زجاج فيه

سكر طبرزد وملح جوبش قال فسلت عليه فز وعرض على الاكل فقلت ما أريد شيئا هناك

الله يا أمير المؤمنين فلقد بدا كرت الغداة قال بت جاعنا ثم أطرق ورفع رأسه وهو يقول

أعرض طعامك وابذله لمن دخلا \* واعزم على من أبى واشكر من أكل

ولا تكن سا برى العرض محتشما \* من القليل فسلت الدهر محتشما

ودعا برطل ودخل شيخ من جلة الفقهاء فديده اليه فقال والله يا أمير المؤمنين بين مائتي

ناشما ولا سقيتها شيئا فريده عمرو بن مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير المؤمنين فإني

عاهدت الله في الكعبة أن لا أشربها أيضا ففكر طويلا والكاس في يده عمرو بن مسعدة فقال

وداعلى الكاس انكما \* لا تعلمان الكاس ما تجبدي

ولو ذقما ذقت ما متزجت \* الا بدمعكم ما من الوجد

خوفتماني الله ربكمما \* وكيفيتيه رجأوه عندي

ابن اسرى القيس بن الحرث بن  
زيد هو أبو كلثوم بن الهذيل الذي  
نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
وعقبه بن قيس بن منبه بن أمية بن  
مسعود وحواطب بن قيس بن هذيلة  
التي كانت سبب حرب حاطب  
فمقدروا رواحلهم على قبره وقام  
الهذيل فقال

لقد ضمت الأبرار منكم مرزا  
عظيم رماد النار مشترك القدر  
اذا قلت لم تترك مقالا لقاتل  
وان صلت كنت الليث تحمى حي

الارض  
سلمم اذا ما الحلم حل حزامه  
وقوف اذا كان الوقوف على جمر  
ليسبك من كانت حياثك عزه  
وأصبح لماست يقضى على الصقر  
شفي الارض ذات الطول  
والعرض مسجوم

احم الذرا واهي العراد ثم القطر  
وما منع سقى الارض لكن تربة  
أحلتني احسانهم محمدا القبر

(وقام عبيد بن قيس فقال)  
برغم العلاء الجود والجود الهندي  
طوال الردى يا خير حاف وناعل  
لقد عال صرف الدهر منك مرزا  
نهبوا باعبا الامور الا ما قل

ان كنتم لا تشربان معي \* خوف العقاب شر بها وحدي  
(شرب) المأمون ويحيى بن اكنم وعبد الله بن طاهر فتغاضى المأمون وعبد الله على سكر  
يحيى فغمر الساقى فأسكره وكان بين ايديهم رزم من رياحين فأمر المأمون فشق له لحد  
في الورد والرياحين وصبر وفيه وعمل يقين من شعره وعاقبته فجلست عند رأسه وحركت  
العود وغنت

ناديته وهو حي لاحواله \* مكفن في ثياب من رياحين  
فقلت قم قال وجلي لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفى لا تواثيني  
فانتبه يحيى لرنه العود وقال عجيبا لها

ياسمدي وأمير الناس كلهم \* قد جاز في حكمه من كان يسقيني  
أني غفلت عن الساقى فصيرني \* كما تراني سلب العقل والدين  
لا أستطيع نهوضا قد وهى جسدي \* ولا أجيب المنادى حين يدعوني  
فاخترت لبغداد قاضا فاني رجل \* الراح يقتلني والعود يحيدني  
(حدثنا) أبو جعفر البغدادي قال كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذا في ناجود له وكان بينه  
من قصب وكان يأتيه قوم بشر بون عنده فاذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض  
أما نرون بيت هذا النباذ من قصب فيقول بعضهم على الآخر يقول الآخر على  
الخص ويقول الآخر على آجرة العامل فاذا أصبحوا لم يعموا واشيا فلما طال ذلك على  
النباذ قال

لنا بيت يهدم كل يوم \* ويصيح حين يصبح جندم خص  
اذا ما دارت الاقداح قالوا \* غدا نبي باجو وجخص  
وكيف يشهد البنيان قوم \* يعمرون الشتاء بغبر فخص

(ودخل) حارثة بن بدر على زياد وبوجهه أثر فقال له ما هذا قال ركبت فرسي الاشقر  
فصرعني قال أما ناك لوركت الاشهب ما صرعتك أرا دحارثة بالاشقر التبيذ وأراد زياد  
بالاشهب اللبن (وكان) قيس بن عاصم يأتيه في جاهلته تاجر خمر فيبتاع منه ولا يزال  
الجار في جواره حتى ينفد ما عنده فشر بقيس ذات يوم فسكروا قبيحا فحذبت ابنته  
وتناول ثوبها ورأى القمر فتكلم بشئ ثم انتهب مال التاجر وأنشأ يقول

من تاجر فاجر جاء الالهيم \* كان لحيتيه اذ ناب اجمال  
جاء الخميث يسياسية تركت \* صحبي وأهلي بلا عقل ولا مال

فلما أخبر بما صنع وما قال قال ان لا يذوق خمره أبدا (وربما) بلغت جنانية الكاس  
الى عقب الرجل ونجته (قال) المأمون يا نطف التمار وترايع الطنبور وأشبه الخولة  
وقال الشاعر

لم أرى أخطأ حظ الجاهل \* ولم أرا المغبون غيبا العاقل  
رحلت عيسا من كروم بابل \* نبت من عقل على مراحل  
(وقال آخر يصف السكر)

يضم العاقلة الطارقين فتأوه  
كأضم أم الرأس شعث القبائل  
وبسرود جبالها مضاه عزيمة  
كما كشف الصبح أطراد العياطل  
ويستنزم الجيش العرمم بأهله  
وان كان جوارا كثير الصواهل  
فأما تصيبك الحادثات بشكبة  
رمك بها الحدي الدواهي الضوائل  
فلا تبعدن ان الخوف موارد  
وكل فتى من صرفه غير وائل  
وقام حاطب بن قيس فقال  
سلام على القبر الذي ضم أعظما  
تقوم المعالي فهو تقسم  
سلام عليه كلما ذر شارق  
وما امتد قطع من دجى الليل مظلم  
لعمرو الذي خطت عليه يد الوفا  
حدا يبرعوج بيناهم تهم  
انقد هدم العليا موتك جاتيا  
وكان قد عمار كنهم الا يدم  
(قال) الاصمعي معت اعرايسا  
بذكرة ومه فقال كانوا اذا  
اصطفوا نحت القتام مطرت بينهم  
السهام بشر بون الحمام واذا  
تصالحوا بالسبوف فغرت أفواهها

أقبلت من عند زياد كالخرف \* أجزر جلي بقط مختلف

\* كأنما يكتبان لام ألف \*

(وقال آخر يصف السكر)

شربنا شربة من ذات عسرق \* باظراف الزجاج من العصير  
وأخرى بالمروح ثم رحنا \* نرى العصفور أعظم من بعير  
كان الديك ديك بنى عجم \* أمير المؤمنين على السرير  
كان دجاجة في الدار قطا \* بنات الروم في قص الطير  
فبت أرى الكواكب دانيات \* ينل أنامل الرجل القصير  
أدفعهن بالكفين مني \* وأنتم لبة التمر المنسيير  
(وقال الشاعر)

دع النيد تمكن عدلا وان كرت \* فيك العيوب وقل ما شئت بحمل  
هو المشيعد باخبار الرجال فما \* يخفى على الناس ما قالوا وما فعلوا  
كم زلة من كريم ظل بشهرها \* من دونها تستر الأبواب والكل  
أضحت نكارة على عليا موقدة \* ما يستحسن لها سهل ولا جليل  
والعقل عقل مصون لو يباع لقد \* ألفت يباعه اضعا ف ما سلوا  
فاجب بقوم مناهم في عقولهم \* أن يذهبوا بعمل بعد منسل  
قد عرفت بغير الكاس أسنهم \* عن الصواب ولم يصح به العمل  
وزرت بسنات النوم أعينهم \* كان أحدا قها حول وما حولوا  
تحال رايتهم من بعد غدونه \* جلي أنشربهم في مشيها الحليل  
فان تكلم لم يقصد بالحاجة \* وان مشى قلت مجنون به خليل  
(وقال)

أخوال الشرب ضائع الصلاة \* وضائع الحرمة والحاجات

وحاله من أفج الحالات \* في نفسه والعرض والبنات

أف له أف الى آفات \* خمسة آلاف مؤلفات

﴿من حشد من الاشراف في النحر وشهر بها﴾ \* منهم يزيد بن معاوية وكان يقال له  
يزيد النحور وبلغه ان مسور بن مخزومة يرميه بشرب النحر فكتب الى عامله بالمدينة أن  
يجاد مسورا حد النحر ففعل فقال مسور

أيشربها سرفا بطين دنانها \* أبو خالد ويضرب الخدم مسور

(ومن) حدى الشرب الوليد بن عتبة بن أبي معيط أخو عثمان بن عفان لانه شهيد أهل  
الكوفة عليه انه صلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ان شئتم  
زدتكم بخلة على بن أبي طالب يعني يدي عثمان وفيه يقول الخطيبه وكان نديمه أبو  
زيد الطائي

شهد الخطيبه يوم ياتي ربه \* ان الوليد أحق بالعدر

الحنوف قرب قرن عازم قد  
أحسنوا أدبه وحب عبوس قد  
أضحكتم أسنتهم وخطب شمر ذلوا  
منا كبه ويوم عباس قد كشفوا  
ظلمته بالصبر حتى تجلي كانوا البحر  
ولا ينكر غماره ولا ينه تبار  
(قال) العتيبي شل اعرابي عن حله  
فقال أجدني مؤاخذا بالثقله  
محبوا بالملهلة أفارق ما بيعت  
وأقدم على ما صنعت فباحائي  
من كريم قدم المعذرة وأطال  
النظره ان لم تداركني بالمغفرة  
ثم قضى (وقال) بعض الرواة  
كان يقال الاخوان ثلاثة أخ  
يخلص لك موده ويبلغ لك في  
مهمك جهده وأخ دونه  
يقصر بك على حسن نيته دون  
رفده ومعوته وأخ يجاملك  
بلسانه ويشغل عنك بشانه  
ويوسعك من كذبه وإيمانه  
(قال) اسحق بن ابراهيم الموصلي  
وقفت علينا اعرابية فقالت  
يا قوم نعتربنا الدهر اذ قل منا  
الشكر وفارقنا الغنى وحالفنا  
الفقر فرحم الله امراً فهم  
بعقل وأعطى من فضل وواسى

نادى وقد تمت صلاتهم \* ليزيدهم خيرا ولا يدرى

ليزيدهم خيرا ولوقبلوا \* بلغت بين الشفع والوتر

كبحوا عننا لك اذ جريت ولو \* تركوا عننا لك لم تزل تجرى

(ومنها) عبيد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فحده هناك عمرو بن العاص سرا فلما قدم على عمر حمله حدا آخر علانية (ومنها) العباس بن عبد الله بن عباس كان ممن شرب بالشراب ومنادمة الاخطل وفيه يقول الاخطل

ولقد غدوت على التجار بجمع \* هرت عواذله هرب الالك

لباس اردية الملوكر يروقه \* من كل مرتقب عيون الرب

(ومنها) قدامة بن مظعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله عمر بن الخطاب بشهادة علقمة الخصى وغيره في الشراب (ومنها) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شحمة حمله أبوه في الشراب وفي أمر انكره عليه (ومنها) عبد الله بن عروة ابن الزبير حمله هشام بن اسمعيل الخزوي في الشراب (ومنها) عاصم بن عمر بن الخطاب حمله بعض ولاد المدينة في الشراب (ومنها) عبد العزيز بن مروان حمله عمرو الاشدي (ومنها) فضح بالشراب بلال بن أبي بردة الاشعري وفيه يقول يحيى بن نوفل الحميري

وأما بلال فذاك الذي \* يميل الشراب به حيث مالا

يبيت يهض عتيق الشراب \* كص الوليد يخاف الفصا

ويصبح مضطربا ناعسا \* فخال من السكر فيه انحلالا

ويشفي ضميمه فاكشئ التزيف \* فخال به حين يشي شكا

(ومنها) بالشراب عبيد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضي بالكوفة وفضح بمنادمة سعد بن هبار وفيه يقول حارثة بن بدر

نهاره في قضايان عسير عاذلة \* وليسه في هوى سعد بن هبار

ما يسمع الناس اصواتا لهم عرضت \* الادويادوى النخل في الغار

يدين اصحابه فيما يدينهم \* كما سالكس وتكراد ابتكراد

فأصبح الناس اطلاقا أضربهم \* حث المطي وما كانوا يسفار

(ومنها) ابو حنبل الثقفي وكان مغرما بالشراب وقد حمله سعد بن ابى وقاص في الخمر مرار وشهد القادسية مع سعد وابي فيها بالاحسن وهو القاتل

اذا مت فادفنني الى ظل كرمه \* تروى عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفنني في القفلة فاني \* أخاف اذا ماتت ان لا أدوقها

ثم حلف بالقادسية أن لا يشرب خرا أبدا وأنشأ يقول

ان كانت الخمر قد عزت وقد منعت \* وحال من دونها الاسلام والخرج

فقد أبأ كرها صبا صافية \* طورا واشربها صرفا وامتزج

وقد تقوم على رأسي مغنيصة \* فيها اذا رفعت من صوتها غنج

فخفقت الصوت أحيانا وترفعه \* كما يطن نباب الروضة الهزج

من كفاف وأعان على عفاف  
(قال) أبو بكر الخنفي حضرت  
بمجلس الجماعة بالكوفة وقد قام  
سائل يسألكم عند صلاة الظهر  
ثم صلاة العصر والمغرب فلم يعط  
شيئا فقال اللهم انك بما جئت عالم  
غير معلم وواسع غير مكاف وأنت  
الذي لا يبرأ لك نائل ولا يحصى لك  
سائل ولا يبلغ مدحتك قائل  
أنت كما قال المتنسون وفوق  
ما يقولون أسألك صبرا جبلا  
وفرجا قريبا ونصرا بالهدى وقرة  
عين فيها تحب وترضى ثم ولى  
لمنصرف فابتدره الناس يعطونه  
فلم يأخذ شيئا ثم مضى وهو يقول  
ما اعراض بأذل وجهه بسؤال  
عوضا ولو نال الغنى بسؤال  
واذا السؤال مع النوال وزنته  
رجح السؤال وخف كل نوال  
(ومن مقامات الاسكندري) \*  
انشاء البديع حدثنا عيسى بن  
هشام قال كنت اجتاز في بلاد  
الاهواز وقصارتى لفظة شروذ  
أصيدها أو كلمة استقيدها فاداني  
السري الى رقعة فسيحة فاذا هناك  
قوم يجتمعون على رجل اليه  
يسعون يهز الارض على ايقاع

(ومنهم) عبد الملك بن مروان وكان يسمى حامي المسجد لاجتماعه في العبادة قبل الخلافة فلما انقضت اليه الخلافة شرب الطلا وقال لسيدي بن المسيب بلغني يا امير المؤمنين انك شربت بعدى الطلا فقال اى والله وقتلت النفس (ومنهم) يزيد بن الوليد ذهب به الشراب كل مذهب حتى خلع وقتل وهو القاتل

خذوا ملككم لاثبت الله ملككم \* ثباتا يساوى ما حبيت محالا  
دعوا الى سليمى والقيس وقينة \* وكاس الاحسبى بذلك مالا  
أبالمالك ارجوان اخلفيكم \* الارب ملك قد ازيل فزالا

(وسق) قوم اعراية مسكرا فقالت ايشرب نساؤكم مثل هذا قالوا نعم قالت فما يدري أحدكم من ابوه (ومنهم) ابراهيم بن هرمة وكان مغرما بالشراب وحده عليه جماعة من عمال المدينة فلما ألحوا عليه وضاق ذرعه بهم دخل الى المهدي بشعره الذي يقول فيه

له لحظات في خفاء سريرة \* اذا كرها منها عقاب ونائل  
اهم طينة يضا من آل هاشم \* اذا سود من أوم التراب القبايل  
اذا ما أتى شيئا مضى كالذي أتى \* وان قال انى فاعل فهو قاعل

فأعجب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال تأمرني بكتاب الى عامل المدينة ان لا يحدني على شراب فقال له ويلك كيف تأمر بذلك لو سألتني عزل عامل المدينة رتوليت مكانه لعمرك قال يا امير المؤمنين لو عزلت عامل المدينة ووليتني مكانه اما كنت تعلم اني ايضا وتولى غيري قال بلى قال فكنت ارجع الى سبقي الا ولى فقال المهدي لوزرائه ما تقولون في حاجبة ابن هرمة وما عندكم من القاطف قالوا يا امير المؤمنين انه يطاب ما لا سبيل اليه اسقاطه من حدود الله قال المهدي ان عندى له حيلة اذا عيتكم حيلته اكتبوا الى عامل المدينة من أتابان هرمة مسكرا ناغا ضرب ابن هرمة ثمانين واضرب الذي يأتك به مائة فكان ابن هرمة اذا مشى في أزقة المدينة يقول من يشترى مائة ثمانين (وكان) باج وجل يقال له حديد وكان مقنونا بانخرقه فجهاد ابن عمه وقال فيه

حديد الذي باج داره \* أخوان الخرد والشبية الاصلع  
علامه المشيب على شربها \* وكان كريما فيما ينزع

(ودخل) حديد يوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من أنت قال انا حديد قال حديد الذي قال فيه الشاعر قال والله يا امير المؤمنين ما شربت مسكرا منذ عشرين سنة فصدق بعض جلسائه فقال له انما ادعيتك (الشرق بين النحر والقيس) اول ذلك ان تخريم النحر مجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من الأئمة والعلماء وتخريم القيس يختلف فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى لقد اضطر محمد بن سيرين مع علمه وورعه أن يسأل عبدة السملاني عن القيس فقال له عبدة اختلف علمنا في القيس وعبدة عن أدرك أبابكر وعمر فخطبناك بشي اختلف فيه الناس وأصحاب النبي عليه الصلاة والسلام متوافرون فمن بين مطلق له ومخاطر عليه وكل واحد منهم مقيم الحج

لا يختلف وعلت ان مع الايقاع  
لحنا ولم أبعده ان آتال من السماع  
حظا وأسمع من البليغ لفظا  
زلت بالنظارة أراحهم هذا ودفع  
ذلك حتى وصلت الى الرجل  
وصرفت الطرف فيه فاذا رجل  
مكتوف في شملة من صوف  
يدور كالخردوف متبرسا باطول  
منه معقد اعلى صافح اجلاجل  
يضرب الارض به اعلى ايقاع  
غنج واقطع هزج من صدر حرج  
وهو يقول

يا قوم قد أثقل ذنبي ظهري  
وطالبني ناقى بالمهر  
أصبحت من بعد غنى وفقر  
ساكن فقر وحليف فقر  
يا قوم هل ينسكم من حر  
يعينني على صروف الدهر  
يا قوم قد جعل بقفري صبري  
وانكشفت عني ذيول السمر  
وقض ذال الدهر بأبدي النثر  
ما كان لي من فضة وتبر  
آوى الى بيت كعبه الشبر  
خامل قدر وصغير قدر

لو ختم الله بغير امرى  
أعقبني من عمر في يسر  
هل من فتى فيكم كريم النحر  
مختب في عظيم الاجر

لذهب والشواهد على قوله والنبيذ كل ما ينبذ في الدباء والمزقة فاشتد حتى يسكر  
كثيره ومالم يشد فلا يسمى نبيذا كما أنه مالم يعمل من عصير العنب حتى يشد لا يسمى  
خرا كما قال الشاعر

نبيذاذا مر الذباب يذنه \* تعطر لو خر الذباب وقيدا

(وقيل) لسفيان الثوري وقد دعا نبيذ فشرب منه ووضعه بين يديه يا أبا عبد الله اخشى  
الذباب أن تقع في النبيذ قال فجبه الله أن لم يذب عن نفسه (وقال) حفص بن غياث  
كنت عند الأعمش وبين يديه نبيذ فاستأذن عليه قوم من طلبة الحديث فسترته فقال لي  
لم سترته فذكرت أن أقول لا إله إلا الله من يدخل فقلت كرهت أن يقع فيه الذباب فقال لي  
هيات أنه أمتنع من ذلك جابيا ولو كان النبيذ هو الخمر التي حرمها الله في كتابه ما اختلف  
في تحريمه إثنان من الأمة (حدث) محمد بن وضاح قال سألت سمحونا فقلت ما تقول  
فحين حلف بطلاق زوجته أن المطبوخ من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله في  
كتابها قال بآنت زوجته منه (وذكر) ابن قتيبة في كتاب الأشربة أن الله تعالى حرم  
علينا الخمر والكباب والمسكر بالسنة فكان فيه فسخة فما كان محرما بالكباب فلا يحل منه  
لا قليل ولا كثير وما كان محرما بالسنة فأن فيه فسخة أو بعضه كالقيلس من الديباج  
والحرير يكون في الثوب والحرير محرم بالسنة كالنفريط في صلاة التورود كعتي الفجر  
وهما سنة فلا نقول إن ناركهما كآرك القرائض من الظهور والعصر (وقد استأذن)  
عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير لبلية كانت به واذن  
لعرجة بن سعد وكان أصيب نفقه يوم الكلاب بائخا ذانف من الذهب وقد جعل الله فيما  
احل عوضا محرم فحرم الربا واحل البيع وحرم السفاح واحل النكاح وحرم الديباج  
واحل الوشي وحرم الخمر واحل النبيذ غير المسكر والمسكر منه ما أسكرك (مناقضة  
ابن قتيبة في قوله في الأشربة) قال في كتابه فان قال قائل إن المسكر هي الأشربة  
المسكرة كذبه النظر لأن القدح الأخير إنما أسكر بالاول وكذلك اللقمة الأخيرة إنما  
أسكرت بالاول ومن قال السكر حرام قال فأنما ذلك مجاز من القول وإنما يريد ما يكون  
منه السكر حرام وكذلك الخمة حرام وهذا الشاهد الذي استشهد به في تحريمه قليل  
ما أسكر كثيره وتشبيه ذلك بالخمة شاهد عليه لا شاهد له لأن الناس مجمعون على أن قليل  
الطعام الذي تكون منه الخمة حلال وأن الخمة حرام وكذلك ينبغي أن يكون قليل  
النبيذ الذي يسكر كثيره حلالا وكثيره حراما وإن الشربة الأخيرة المسكرة هي المحرمة  
ومثل الأربعه أفداح التي يسكر منها القدح الرابع مثل أربعة رجال اجتمعوا على  
رجل فشبه أحدهم موضعه ثم شبه الثاني منقلبه ثم شبه الثالث مأومة ثم أقبل الرابع  
فأجهز عليه فلا نقول إن الاول هو قاتله ولا الثاني ولا الثالث وإنما قتله الرابع الذي  
أجهز عليه وعليه القود (وذكر) ابن قتيبة في كتابه بعد أن ذكر اختلاف الناس في النبيذ  
وما أدلى به كل قوم من الحجة فقال وأعدل القول عندى أن تحريم الخمر بالكباب وتحريم  
النبيذ بالسنة وكراهية ما تغير وحذر من الأثر به ناديب ثم زعم في هذا الكتاب بعينه أن

ان لم يكن مغتصلا لا يشكر قال  
عيسى بن هشام فرق له والله قاي  
واغرورقت عيني ومالبت ان  
اعطيه دينا را كان معي فانشأ  
يقول

يا حسنم افاقعة صفراء

معشوقة منقوشة قوراء

يكا ان يقطر منها الماء

قد أتمرت اهمه علياء

نفس فتى يملكها السخاء

يصر فها فيه كاياء

يا ذا الذي يغيبه ذا الثناء

ما ينقص قدرك الاطراء

فامض على الله لك الجزاء

ورحم الله من شدها في قرن بجلها

وآسها باختم فأنا له الناس ما نالوه

ثم فارقه وبعته وعلم انه معام

لسرعة ما عرف الدينار فلما

نظم تماخيل لومة لادن ييناى الى

يسرى عنده وقلت والله لترينى

سرك اولا كشفن سرك فكشف

عن توأمتي لوز وحدر لثامه فاذا هو

والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري

فقلت انت ابو الفتح فقال

انا ابو قلون

في كل لون اكون

اختر من الكسب دوننا

فان دهرك دون



الخمر نوعان فنوع منها أجمع على تحريمه وهو خمر العنب من غير أن تفسد نار لا يحل منه  
لا قليل ولا كثير ونوع آخر مختلف فيه وهو نبيذ الزبيب إذا اشتد ونبيذ التمر إذا صلب ولا  
يسمى سكرا الأنبيذ التمر خاصة (وقال) بعض الناس نبيذ التمر حل وليس بخمر واحتجوا  
بقول عمر بن الخطاب انتزع بالماء فهو حلال وما انتزع بغير الماء فهو حرام (قال) ابن قتيبة  
وقال آخرون هو خمر حرام كله وهذا هو القول عندى لأن تحريم الخمر نزل وجهه ور  
الناس مختلفون وكما يقع عليهم هذا الاسم في ذلك الوقت (وذكر) أن أبا موسى قال خمر  
المدينة من البسر والتمر وخمر أهل فارس من العنب وخمر أهل اليمن من البتة وهو نبيذ  
العسل وخمر الحبشة السكرية وهى من الذرة وخمر التمر ينال له البتة والتبغ  
(وذكر) أن عمر قال الخمر من خمسة شيئا من البر والشجر والتمر والزبيب والعسل  
والخمر ما خمر العقل ولا هل اليمن أيضا شرب من الشعير يقال له المزبور نعم ههنا ابن  
قتيبة إن هذه الأشربة كلها خمر وقال هذا هو القول عندى وقد تقدم له في صدر الكتاب  
أن النبيذ لا يسمى نبيذا حتى يشتمدو بسكر كثيره كما أن عصير العنب لا يسمى خمر حتى  
يشتمد وأن صدره هذه الأمة والأئمة في الدين لم يحتلوا في شئ كاحتلالهم في لبس  
وكيفية ثم قال فيما حكم بين التريقين أما الذين ذهبوا إلى تحريمه كله ولم يفرقوا بين الخمر  
وبين نبيذ التمر وبين ما طبخ وبين ما انتقع فاتهم غلو في القول جدا رخصوا قوم من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدر بين وقوم من خيار التابعين وأئمة من أئمة  
المتقدمين شرب الخمر وذين يروا ذلك يأن قالوا شربوها على التأويل وغلووا في ذلك  
فاتهموا القوم ولم يتموا نظرهم ونخلوهم الخطأ ويرأوا أنفسهم منه فحجت منه كيف يعيب  
هذا المذهب ثم تقدموا بطعن على قائله ثم يقول به إلا أنى نظرت إلى كتابه فرائسه قد طار  
جدا فأحسبه انتهى في آخره ما ذهب إليه في أوله والقول الأول من قوله هو المذهب الصحيح  
الذى تأنس إليه القلوب وتقبله العقول لا قوله الآخر الذى غلط فيه **باب** احتياج  
الخمر من قليل النبيذ وكثيره **(وقال)** بعضهم بل هو الخمر بعينها لم يفرقوا بين ما طبخ وبين ما انتقع  
وحرام تحريم الخمر **(وقال)** بعضهم بل هو الخمر بعينها لم يفرقوا بين ما طبخ وبين ما انتقع  
وقضوا عليه كله أنه حرام وذهبوا من الآثار إلى حديث راءه عبد الله بن قتيبة عن محمد  
ابن خالد بن خديش عن أبيه عن حماد بن زيد عن إيب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وحديث راءه ابن قتيبة عن  
أبي بصير بن وهيب عن المعتمر بن سليمان عن عيسى بن مهيدي عن أبي عثمان الأنصاري عن  
القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما سكر منه الفرق  
فالمسكرة منه حرام والفرق ستة عشر رطلا وللعرب أربعة منكميل مشهورة مسكرة  
المد وهو رطل وثلاث في قول الجوزي رطلان في قول العراقيين وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يوضأ بالمد والصاع وهو أربعة أمدا خمسة أرطال رطلان في قول الجوزي رطلان  
رطلان في قول العراقيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع والتسطة وهو  
رطلان وثلاثان في قول الناس جميعا أو ثلث وهو ستة عشر رطلا ستة أقساط في قول

زج الزمان يحمق  
إن الزمان زبون

لا تخدع عن عقل  
ما العقل إلا الجنون

**(وقال)** أبو الفتح كشاجم  
ما زال حراثوق يغلب صبرها  
حتى تحدر دمعه المتعاق  
وجرى من الكحل الحقيق  
بجزرها

خط أثره الدموع السبق  
فكان مجرى الدمع حلية فضة  
في بعضه ذهب وبعضه يحرق  
**(وقال)**

مالدة أكل في طيها  
من قبله في أثرها عضه  
كأنما تأثرها المعة

من ذهب أجرى في فضه  
خلست أبا السكر من شادن  
بعشق متى بعضه بعضه

**(وقال)**  
ومستعين مدحى له أن تأكدت  
له عقد الإخلاص راحل عود  
ويأبى الذى فى القلب الاتيينا  
وكل أناه بالذى فيه يرتفع

**(وقال)**  
وإذا انخرت بأعظم متبورة  
فالناس بين مكذب ومصدق  
فأقم نفسك فى تسابك شاهدة

الناس اجمعين وذهبوا الى حديث وهاب بن قتيبة عن محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن  
 الزهري عن ابي سارة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو  
 حرام مع أشباه كهذا من الحديث بطول الكتاب باستثناءها الا ان هذه أغلظها في التحريم  
 وأبعدها من حيلة المتأول (قالوا) والشاهد على ذلك من النظر ان الخمر انما حرمت  
 لاسكارها وجنباياتها على شاربيها ولا ينكر جرم كما قال الله ثم ذكرنا من جنبايات الخمر  
 ما قد ذكرناه في صدر كتابنا هذا من آفات الخمر وجنباياتها (ثم) قالوا والعلة التي لها حرمت  
 الخمر من الاسكار والصداع والصدع ذكر الله وعن الصلاة قائمة بعينها في النبيذ كما  
 المسكر فسيبيله سبيل الخمر لا فرق بينهما في الدليل الواضح والقياس الصحيح كما ان حديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم في القارة اذا وقعت في السمن انه ان كان جامدا القيت والتي  
 ما حو لها وان كان جاريا يارب السمن فحمت العلماء الزيت ونحوه يحمل السمن بالدليل  
 الصحيح وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الى السمن خاصة بنجس القارة وانما  
 سئل عن القارة تقع في السمن فافتي فيه فقاس العلماء الزيت وغيره بالسمن وكما أمر  
 بالاستنجاء بثلاثة اجزاء للنجاسة من الاذى فاجازوا كل ما اتى من الخرف والخرق وغير ذلك  
 وحملوه على الاجزاء الثلاثة ولم يحرم الخمر بعلته هي قائمة في النبيذ المسكر حمل النبيذ  
 حمل الخمر في التحريم (قالوا) ووجدناهم يقولون لمن غلب عليه غلب النفس وصداع الرأس  
 من الخمر فنجوه به بخار (و يقال) مثل ذلك في شارب النبيذ ولا يقولون مشبوه ولا به بماذ  
 وانما ما خوذ من الخمر كما يقال الجاذ في وجع السكبد والصدور في وجع الصدور وذهبوا في  
 تحريم النبيذ الى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن أن يفيض في الدباء  
 والمزفت (وقالوا) ان أجاز فليس ما أسكر كثيره انه ليس بين شارب المسكر وموافقة المسكر  
 حديثه في البه ولا يوقف عنده ولا يعلم شارب المسكر متى يسكر كما لا يعلم الناعس متى يرقد  
 وقد يشرب الرجل من الشراب المسكر قد حين وثلاثة أقذاح ولا يسكر ويشرب منه  
 غيره قدما واحدا فيسكر لانه قد يختلف طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدر  
 ويشرب مرة أخرى ثلاثة أقذاح فلا يسكر (رسالة عمر بن عبد العزيز الى أهل  
 الامصار في الانبذة) أما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشراب المحرم أمر ساء  
 فيه رغبة كثير منهم حتى سفه احلامهم وأذهب عقولهم فاستحل به الدم الحرام وفرج  
 الحرائر وان رجلا منهم ممن يصيب ذلك الشراب يقولون شرينا طلاء فلا بأس علينا  
 في شربه ولعمري ان فيما قرأت مما حرم الله بأسا وان في الاشرية التي احل الله من  
 العسل والسويق والنبيذ من الزبيب والقمر لندوة عن الاشرية الحرام غير ان كل  
 ما كان من نبيذ العسل والقمر والزبيب فلا يفيض الا في اسقية الادم التي لازفت فيها  
 ولا يشرب منها ما يسكر فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرب ما جعل  
 في الجرار والدباء والظروف المزفة وقال كل مسكر حرام فاستغفوا بما احل لكم مما حرم  
 عليكم وقد اردت بالذي نهيت عنه من شرب الخمر وما ضارع الخمر من الطلاء وما جعل في  
 الدباء والجرار والظروف المزفة وكل مسكر المار الحجة عليكم فمن بطع منكم فهو خير له

بحديث محمد للقديم حقيق

(وقال)

يا مسدي العرف اسرار واعلانا

ومتبمع البر والاحسان احسانا

اقلع بها بك قد غرقني زعمها

ما دمن الغيث الا كان طوفانا

(هذا مولى من قول ابي نواس)

لاتسدين الى عارفة

حتى اقوم بشكر ما ساقا

(الجهري)

الحج جودا ولم تضر رسعا ثبه

وربما ضرف فوق الحاجة المطر

مواهب لا تجتنبنا السؤال بها

ان السؤال قلب ليس يحنقه

(وقد) أخذ على ذي الرمة قوله

الا يا سلى يا دارمى على البلاء

ولا زال منه لا يجزع عائل القطر

(قالوا) واحسن منه قول طرفة

فسق ديارك غير مفسدها

صوب الربيع وديمة تهوى

(وقد) تحرز ذو الرمة مما يؤل بدعائه

له بالسلامة في أول البيت (وقال

كشاجم)

أيا نشوان من خمر بقية

متى تصحو ويربك خندريس

ارى بك ما أراه بذي انتشاء

ألمح عليه بالكاس الجايس

توردو جنة ووقفو لحظ

تقرضه واعطاف تيس

(وقال)

وما زال يبري جملة الجاهل بها  
وينقصه حتى نقصت على النقص  
وقد ذبت حتى صرت أن أنارتها  
أمنت عاين أن يرى أهلها شخصي  
(كتب) ابن مكرم إلى بعض  
الرؤساء بنت بني غزاة الخدانة فردتني  
إليك النجربة وقادتنى الضرورة  
ثقة باسماءك إلى وان أبطأت  
عذك وقبولك لعذري وإن قصرت  
عن واجبك وإن كانت ذنوبي  
سدت على مسالك الصفيح عني  
فراجع في تجديك وسوددك وإني  
لأعرف موقفاً أذل من موقفي  
لولا أن المخاطبة فيه لك ولا خطبة  
أدنى من خططي لولائكم في طلب  
رضاك (وهذا) المعنى الذي ذهب  
إليه من الرجوع إلى الرئيس  
بعد تجربة غير مقدرة أكثر الناس  
منه قديماً وحديثاً وسأفيض في  
طرق ذلك (وأشدد) أبو عبيدة  
لزياد بن منقذ الخنظلي وهو أخو  
عبد مناة بن أد بن طابخة (٢) فولدت

للمالك بن منقذ - منقذ - له عديا ويربوعا  
فيه ولا من ولده يقال لهم العدوية  
وكان زباً - نزل بصره ما فاجتواها  
ومنزله بنجد فقال في ذلك قصيدة  
يقول فيها رز كرقومه

(٢) قوله فولدت الخ كذا بالأصل

الذي بايدنيا وتأمل فيه فاعل في  
الكلام سقطاً اهـ صحيحه

ومن يخالف إلى ما نسي عنه تعاقبه على العلية وبكفينا الله ما سرقناه على كل شيء رقيب  
ومن استخفى بذلك عفافاً لله أشد بأساً وأشد تنكلاً (احتجاج الهادين للبيد كنه) \*  
قال المحلون لكل ما أسكر كثيره من الزبيد غما حوت الخمر بين آخر العنب خاصة الكتاب  
وهي معقولة مضمومة لا يمتري فيها أحد من المسلمين وانما حرمها الله تعالى لاعتداله الإسماعيل  
كما ذكرتم ولا لئلا يجرس كما زعمتم ولو كان ذلك كذلك لما أحله الله للأنبياء المتقسين  
والأئمة السالفين ولا شرباً لنوح بعد خروجه من السفينة ولا عيسى عليه السلام لرفع ولا شربها  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام (واما) قولكم انما يجرس فقد صدقتم في  
اللفظ وغلطتم في المعنى اذ كنتم أردتم انها ممتنة فان الخمر ليست بمنجزة ولا قدرة ولا وصفاً  
أحد بين ولا قدراً وانما جعلها الله رجساً بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومقتناً أي معصية  
وانما بالتحريم وانما هو جاع بكما مع الشكاح وهو عن تراض وبذل كما كان الـ كحاح عن  
تراض وبذل وقد يبذل في السفاح ما لا يبذل في الكحاح ذلك معنى الله تبارك وتعالى  
المحرمات كلها اخبات فقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث ومعنى الخبائث كلها طيبات فقال  
يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وحسنى كل ما جزا أمره أوفاهم الله ومن ثمرات  
وان اقتصد فيه وقد ذكر الخمر فيما لا ينه عنه على عبادته قبل تحريمها فقال تعالى ومن ثمرات  
الخنزير والأفاعيل يتخذون منه سكراً ورزقاً حلالاً ولو انما يجرس على ما أنتم ما جعلها  
الله في جنته وسماها لذة للشاوبين وان قلتم ان خمر الجنة ليست كفر الدنيا لأن الله في  
عنا عيوب خمر الدنيا فقال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون وكذلك تولفه في فاحشة  
الجنة لانه طاعة ولا منوعة تنفي عنها عيوب فواكه الدنيا لانها أتت في وقت وتقطع في  
وقت ولانها لا منوعة الا بالثمن ولها آفات كثيرة وليس في فواكه الجنة آفة وما معناه احداً  
وصف الخمر الا بصد ما ذكرتم من طيب التذم وذكره الرازي (قال الاضطلال)

كانهم المسكر رهنا بين ارحمتنا \* وقد تنوع من ناجوها الجاهل  
(وقال آخر)

فتنعت في البيت اذ مر جت \* كنتم في الريحان في الانف

وقال ابو نواس

نحن فتنهم اقباني \* طيب ريح فتقو

وانما قوله فيهم ارجس كقولهم في رأما الذين في قلوبهم سم مرض فزادتمهم رجساً إلى  
رجسهم أي كفروا إلى كفرهم (وأما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك  
عن الخمر الميسر قل فيها ما اشكم كبير ومنفعة للناس وثمرتها أكبر من نفعها ما فتنها كثيرة  
لا يحصي فتم انما رالدم وتغوى المعدة وتنصف اللون وتبعث الشائد وتنطق اللسان  
ما أخذ منها بقاء والحاجة ولم يجاوز القدر فاذا تجاوز ذلك عاذت بها ضرراً (وقال) ابر  
قتيبة في كتاب الاشربة كانت بنو وائل تقول الخمر حبيبة الروح ولذلك اشتقوا اسمهم من  
الروح فسميت را حاوراً سميت روحاً (وقال ابراهيم النخعي)

ما زلت أخذ روح الدين من لطف \* واستبج دما من غير جرح

حتى انذيت ولى روحان في جسدي \* والذن مطرح جسم بالروح  
وقد تسمى دمالا ثم اتزيد في الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصاري

مخرجنا دما من كرمه بدمائنا \* فاطهر في الاولان منا الدم الدم  
قال ابن قتيبة وحديث الرياشي ان عبيد اراوية الاعشى قال سألت الاعشى عن قوله

وسلافة مما تعشق بابل \* كدم الذبيح سامة اجريالها

فقال شربت ساجرا وبلتها بيضاء يريد ان حمرتها صارت دما ومن منافع الخمر ان تزيدي في  
القوة وتولد الحرارة وتميج الانفة وتسخي الجفيل وتشجع الجبان (قال حسان بن ثابت)

ونشر بهم اقمتر كالموكا \* واسد اما ينهممنا اللقاء

(وقال طرفة)

واذا ما شربوها وانتشوا \* وهبوا كل امون وطمر

ثم راحوا عبق المسك بهم \* يلحقون الارض هدايا الازر

(وقال مسلم بن الوليد)

يصد بنفس الخمر عايغمه \* ويطلق بالعرف السنة الجفل

(وقال الحسن بن هانئ)

اذا ما اتت دون الالهة من الفتى \* دعا هم من صدره برجيل

ومن تسخيم الجفيل الخبول قول بعض المحدثين

كسائي قيصا مرتين اذا انتشا \* وينزعني اذا كان صاحبا

فلي فرحة في سكره بقميصه \* وفي الصمودوعات تشيب التواصيا

فيما لي حظي من سروري وفروحي \* ومن جوده لي لاعلى ولا لينا

(قالوا) ولولان الله تعالى حرم الخمر في كتابه لكانت سميعة الاشارة وما ظنك بشراب

الشربة الثانية منه اطيب من الاولى والثالثة اطيب من الثانية حتى يؤذيك الى ارفق

الاشياء وهو انوم وكل شراب سواها فالشربة الاولى اطيب من الثانية والثالثة اطيب

من الثالثة حتى غله وتسكره (وسق قوم) اعرايا كؤسا ثم قالوا كيف تجدك قال

اجدني أسروا جدكم تحسون الى (وقالوا) ما حرم الله شيئا الا عوضا ما هو خير منه او مثله

وقد جعل الله النبيذ عوضا من الخمرنا خذ منه ما يطيب النفس ويصفى اللون ويضم

الطعام ولا يبلغ منه الى ما يذهب العقل ويصدع الرأس ويغنى النفس ويشرك الخمر في

آفاتهما وعظيم خبائثهما (قالوا) وما قولكم ان الخمر كل ما خمر والنبيذ كل ما خمر فهو خمر فان

الاسماء قد تشاكل في بعض المعاني فتسمى ببعضها العلة فيما هو في آخر ولا يطلق ذلك

الاسم على الاخر الا ترى ان اللبن قد يخمرونه بروية تلتقي فيه ولا يسمى خمر او ان العجين قد

يخمر فيسمى خبرا ولا يسمى خمر او ان القبيح التمر يسمى سكر الاسكاره ولا يسمى غيره من

النبيذ سكر او ان كان مسكرا وهذا كثير في كلام العرب من ان يحاط به وقد رأيت اللبن

يسكر اسكارا سكر النبيذ ويقال قوم ملبونون وقوم روبي اذا شربوا الرائب فسكروا

منه (وقال بشر بن ابى حازم)

مخدمون يقال في مجالسهم  
وفي الرجال اذا صاحبتهم خدم

لم الق بعدهم حيا فاخبرهم  
الا يزيدهم حبا الى هم

(وقال مسلم بن الوليد)

حبا يا ابن سعدان بن يحيى  
حياة للمكارم والمعالي

جاءت لك النساء فجاء عفوا  
ونفس السكر مطلقة العقال

وترجعني اليك وقد نأت بي  
دياري عنك تجربة الرجال

(المبرد)

أخلى عاداء الزمان فاصبحت  
مذمة فيما لديه المطالب

مضى ما تذوقه التجارب صاحبا  
من الناس تردده اليك التجارب

(وأشدد)

حياة أي العباس زين لقومه  
لكل امرئ قاضي الامور وجريا

ويعتب أحياء عليه ولومضى  
لك على الباقي من الناس اعتبا

(وقال الصولي) جرى ذكرا المكتفي  
بحضرة الراضي فاطمبت واكثرت

الثناء عليه فقال لي يا صولي كنت  
انشدني لجري

اسمك عن زيد لسألو وقد جرى  
بعينيك من زيد قدني ليس يبرح

فاما تقيم قيم بن مر \* فاقامهم القوم روي نياما

(واما قولكم) الرجل مجبور به خاراذا أصابه صداع من الخمر وقد يقال مشل ذلك لمن أصابه صداع من النبيذ فيقال به خارولا يقال به نياذقان يعني في ذلك ان الخمر انما يكون مما أسكر من النبيذ وذلك حرام لا فرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال فيه ما يقال في الخمر وانما كان شراب النبيذ من أسلافنا ما يشربون من اليسير على الغذاء والعشاء وما لا يعرض منه خمار وقد فرقت الشعراء بين النبيذ والخمر فقال لا يشربون كان مغرما بالشراب ومهمما بحرمانية لم يطف بها \* حنيف ولم تغلب بها ساعدة قدور أنا في بها يحيى وقد غدت نومة \* وقد غابت الشعري وقد خفق القسر قفلت اصطبحها أو غيري فاهدا \* فانا نابع الشيب ويلا والخمر اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن \* له دون ما ياتي حيا ولا ستر قدعه ولا تنكر عايمه الذي أتى \* وان جزأ راسان الحياة له الدهر فاعلم ان الخمر هي التي لم تغلبها القدور (واما قول بعض الشعراء) في اربي النبيذ وما عابوهم به من قلة لوفاء ونقض العهد فقد قالوا أقبح من ذلك في تارك النبيذ قد حبس حبس

ألا لا يغرنك ذر حبيدة \* بفاسل بها دائما يخذع  
وما للتقى لزمت وجهه \* ولكن لياقته مستودع  
ثلاثون ألفا حواها السجود \* فابست الى ربه ترجع  
ورد أخوا الكاس ما عنده \* وما كنت في رده أطمع  
(رقال آخر)

أما النبيذ فلا يدع لك شاربيه \* واحفظ ثيابك من بشراب الماء  
قوم يذرون عذ في نفوسهم \* حتى اذا استمكنوا كانوا لهم الداء  
مشيرين الى انصاف وقهم \* هم الداء وقد يدعور قرا  
(رقال اعرابي)

صلى فازعني وصام فرائي \* فتح القلوص عن المصلى الصائم  
(وقال)

شمس ثيابك واستعد قابل \* واحكك جبينك لفضاء بنوم  
وامش الديب اذا مشيت طامحة \* حتى تصيب وبعدها تقيم  
(رقال بعض الظرفاء)

افتهروا والله سمنا \* وعلى المنقوش داورا  
رله صلاوا صاموا \* وله حجبوا وزارا  
لويري فوق الثريا \* ولهم ريش الطاروا

فهؤلاء المرائن باعمالهم اعمالون للناس والتاركون للناس هم شرار الخلق واراذل البرية وقد فضل شربة النبيذ عليهم بارسال الانفس على السجينة واظهار المرءة ولبست

فقلت يا أمير المؤمنين من شكر القلوس كان للكثير أشد شكرا واعظم ذكرا قال فابن النالك من المكتفي فانشدته للطائي  
كم من وساع الجود عندى والندى لماسجرت جدوى وكان عطاؤفا احسنته اصفدى ولكن كنت لي مثل الربيع حبا وكان خريفا وكان كمالا قعدا العلاف ركبها  
في الذروة العليا وجادور بقا ان غاض ماء المزن فضت وان قست كبد الزمان على كنت رؤفا  
وكان المكتفي اول من نادى به الصولى واختلط به ولم يل الخلافة احد اسمه على الاعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وعلى بن المعتز المكتفي بالله وكان سبب اتصاله به وانقطاعه اليه ان رجلا يعرف بمحمد بن احمد الماوردى بنزع الى المكتفي بالرقعة وكان لعب الناس بالشطرنج فلما قدم عليه بغداد وهو خليفة قال يا أمير المؤمنين أنا أعلم الناس بهذه الصناعة فاقتضى ما كان للرازي الشاعر شجي فغناظ ذلك المكتفي ونذب له اصولي فلم يرعه الماوردى شيئا

أصعبهم ذنوبهم الاذينا فليس في الناس صنف الاولهم حسو (ومن احتجاج المحلين للنبذ)  
 مارواه مالك بن انس في موطنه من حديث ابي سعيد الخدري أنه قدم من سفر فقدم اليه  
 سلم من لحوم الاضاحي فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن هذا بعد  
 ثلاثة أيام فقالوا قد كان بعدك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أمر فخرج الى  
 الناس فسألهم فاخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن لحوم  
 الاضاحي بعد ثلاثة أيام فكلوا واذخروا وتصدقوا وكنت نهيتكم عن الاتياد في الدباء  
 والمزفت فاقبذوا كل مسكر حرام وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا  
 هجرا والحد يمان صحيجان رواه مالك بن انس واثبت في موطنه وانما هو ناسخ  
 ومنسوخ وانما كان نهيه ان يتبذ في الدباء والمزفت نهيا عن البيد الشديد لان الاشربة  
 فيها تشدد ولا معنى للدباء والمزفت غير هذا وقوله بعد هذا كنت نهيتكم عن الاتياد  
 فاقبذوا كل مسكر حرام اباحه لما كان حظه عليه من البيد الشديد وقوله صلى الله  
 عليه وسلم كل مسكر حرام فيها كم بذلك أن تشربوا حتى تسكروا وانما المسكر ما أسكر ولو  
 يسمى النليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان ما يسكر كثيرا يسمى قليلا سكراما أباح لنا  
 منه شيئا والدايل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس  
 فوجده شديدا فطرب بين حاجبيه ثم دعا بنوب من ماء زمزم فصب عليه ثم قال اذا اعتلت  
 أشربتكم فاكسروها بالماء ولو كان حراما لاراقه ولما صب عليه ماء ثم شربه (وقالوا)  
 في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خمر مسكر هو ما أسكر الفرق منه قل الكفر حرام  
 هذا كله منسوخ نسخته شربه لصلب يوم حجة الوداع (قالوا) ومن الدليل على ذلك انه  
 كان ينهى وقد عبد القيس عن شرب المسكر فوفدوا اليه بعد فراقهم مصفرة ألوانهم  
 سبعة عا لهم فسألهم عن قصتهم فاعلموا انه كان لهم شراب فيه قوام أبدانهم فنعهم من  
 ذلك فاذن لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدنا التحريم وشهدنا التحليل  
 وغبتم وانه كان يشرب الصاب من نبيذ التمر حتى كثرت الروايات به عنه وشهرت واذيعت  
 واتبعه عامة التابعين من الكوفيين وجعلوه أعظم حججهم وقال في ذلك شاعرهم

من ذا يحرم ما المزن خالطه \* في جوف خابية ماء العنا قيد

اني لا كره تشديد الرواة لنا \* فيه ويحبيني قول ابن مسعود

وانما أراد انهم كانوا يعمدون الى الرب الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فيزيفون عليه  
 من الماء قدر ما ذهب منه ثم يتركونه حتى يغلي ويسكن جاشه ثم يشربونه (وكان) عمر  
 يشرب على طعامه الصاب ويقول يقطع هذا اللحم في بطوننا (واحتجوا) بحديث زيد بن  
 أنعم عن أبي داود عن شعبة عن مسهر بن كدام عن ابن عون التقي عن عبد الله بن شداد  
 عن ابن عباس انه قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب (وبحديث) رواه عبيد  
 الرحمن بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم طاف وهو شال على بعر ومعه حجين فلما مر بالجرا استلمه بالحجين حتى اذا انقضى  
 طوافه نزل فصلى ركعتين ثم أتى السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس ألا نسقيك

فقال له المسكتني صار ماء وردك بولا  
 قال الصولي فاقبل المسكتني على  
 ورثتي في الجلساء فحقت يومنا فحجبت  
 عنه واتصل بي ان خصمي شمت بي  
 فكتبت قصيدة للمكتني اقول فيها  
 قد ساء ظن الناس بي وتنسكروا  
 لما رأوني دون غيري احب  
 ان كان غلبته تقرب أمره  
 دوني فاني عن قبل اُغلب  
 فضحك وأمر لي بما تتي دينار  
 واندرجت في خدمته (اجعفت)  
 وفود العرب عنده معاوية رحمه  
 الله تعالى وكان اذا أراد ان يفعل  
 شيئا التي منه طرفا الى الناس  
 فاذا استندعوا كف وان رضوا  
 امضى فعرض بيعة يزيد فقامت  
 خطباء معد فنفثوا الكلام  
 واطنوا في الخطاب فوثب شاب  
 من غسان فابضا على فاطمة سيقه  
 فقال يا أمير المؤمنين ان في الحكم  
 السيئ ووجد التميم الحيف فان  
 هؤلاء هم زوا عن الصل فعملوا  
 على المقال ونحن القائلون اذا  
 صلنا والمعجبون اذا قلنا نحن مال عن  
 القصد أقراءه ومن قام بغير الحق  
 قومناه فليتنظرناظر الى موطن  
 قدمه قبل أن يدحض فيموى



مما يصنع في البيوت قال لا ولكن اسقوني مما يشرب الناس فاقى بقصدح من نبيذ فذاذاه  
 فقطب وقال هلو افسبو افسبه الماء ثم قال زد فيه مرة أو مرتين أو لا ثم قال اذا صنع  
 أحد منكم هكذا فاصنعوا به هكذا والحديث رواه يحيى بن الميثان عن الثوري عن  
 منصور بن خالد عن سعيد بن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش  
 وهو يطوف بالبيت فاقى نبيذ من السقاية فشبهه فقطب ثم دعا بذنوب من ماء زمزم فصب  
 عليه ثم شربه فقال له رجل أحرام هذا يا رسول الله فقال لا (وقال الشعبي) شرب اعرابي  
 من اداوة عمر فاغشى فحده عمر وانما حده للسكر لا للشرب (ودخل عمر بن الخطاب)  
 رضى الله عنه على قوم يشربون وبوقد دون في الاختصاص فقال نعم يتكلم عن معاورة  
 الشرايب فعاقرتم وعن الايقاد في الاختصاص فاقدمتهم وهم يتأديهم فقالوا يا أمير المؤمنين  
 نهك الله عن التمس فنجست ونهك عن الدخول بغير إذن فدخلت فقتل هاتان  
 بهاتين وانصرف وهو يقول كل الناس أفتة منك يا عمر وانما هم عن المعاورة وادمان  
 الشرايب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشرايب وأصل المعاورة من عقار الحودن وهو مقام  
 الشاربة ولو كان عنده ما شربوا حرما لم يحدوا (وبلقه) عن عامل له عيساب انه قال  
 الابلق الحسناء ان حليلها \* عيساب يسقى في زجاج وحفتم  
 اذا شئت غنقتي دهافين قريه \* وصناجة تشدو على كل مبسم  
 فان كنت قد ماني فبالا كبر اسقني \* ولانسقني بالاصغر المتعلم  
 لعل أمير المؤمنين يسوم \* تنادى من في الجوسق المتهم  
 فقال اى والله انه ليسوى ذلك فزله وقال والله لا اعمل لى عملا أبدا وانما أنكر عليه المدام  
 وشربه بالكبير والصبح والرقص ونغله بالله وعما فوض اليه من أمور الرعية ولو كان  
 مائرب عنده خيرا لحدده (محمد بن وضاح) عن سعيد بن نصر عن يسار عن جعفر قال  
 سمعت مالك بن دينار وسئل عن النبيذ أحرام هو فقال انظر عن التمر من أين هو ولا تسأل  
 عن النبيذ أحلال هو أم حرام (وعونب) سعيد بن زيد في النبيذ فقال أما أنا فلا أدعه  
 حتى يكون شرعى (وقيل) لمحمد بن واسع أنه شرب النبيذ فقال نعم فقبل وكيف تشربه  
 فقال عند غدائي وعشائي وعند ظمئي قبل فماتت منه قال النكاة ومحادثة الاخوان  
 (وقال) المأمون اشرب النبيذ ما استبشعته فاذا سهل عليك فدعه ونما أراد به سهل  
 على شربه اذا أخذ في الاسكار (وقيل) لسعيد بن أسلم أنه شرب النبيذ فقال لا قبل ولم قال  
 تركت كثيره لله رقيه للناس وكان سقيان الثوري يشرب النبيذ اصاب لى فحمرته  
 وجنتاه (واحتجوا) من جهة النظر ان الاشياء كلها أحلال اما ما حرم الله فأنزل انزل بل  
 نفس الحلال بالاختلاف ولو كان الخلالون فرقة من الناس فكيف وهم اكثر الفرق  
 واهل الكوفة جاءهم على التحليل لا يحتفلون فيه ونزلوا قول الله عز وجل قل أرايتم  
 ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم ام على الله تفترون  
 (حدث) امحق بن راهويه قال سمعت وكيعا يقول النبيذ أحلال من لما وعابه بعض  
 الناس في ذلك وقالوا كيف يكون أحلال من الماء وهو وان كان حلالا فهو بمنزلة الماء

هو الجبر من رأس التيسق ثم  
 قعد فتفرق الناس عن قوله  
 ونسوا ما كانوا فيه من الخطب  
 (وقال) المهلب يوما لجلسائه  
 أراكم تهتفون في الاقدام قالوا  
 اى والله انك استوطنت نفسك في  
 المهالك قال اليكم عنى فوالله لولا  
 ان آتى الموت مسترسلا لآتاني  
 مستجلا انى لست آتى الموت من  
 حبه انما آتاه من بغضه ثم قتل  
 بقول الحصين بن الحام المرى  
 أرى كلنا يرمى الحياقة نفسه  
 حريصا على امته ما يمشيا  
 فب الجبان النفس أوردته الخبا  
 وحب الشجاع النفس اوردته  
 الحربا  
 (وقال أبو داف) كرى واقدمى  
 الحرب تضحك عن كرى واقدمى  
 والتحليل تعرف أمارى وأيامى  
 سيقى نديمى وريحى الى منة ندى  
 وهى نية التقصيل لاهام  
 وقد تجردى بالحسن من شردا  
 أمضى وأصبح فى يوم اقدامى

وليس على وكيع في هذا الموضع عيب ولا يرجع عليه فيه كذب لان كلمته خرجت مخرج  
كلام العرب في مبالغتهم كما يقولون هو أشهر من الصبح وأسرع من البرق وابعدهم النجم  
وأحلى من العسل وأحمر من النار ولم يكن أحد من الكوفيين يحرم النبيذ غير عبد الله بن  
ادريس وكان بذلك معيبا (وقيل) لابن ادريس من خيار أهل الكوفة فقال هؤلاء الذين  
يشربون النبيذ قبل وكيف وهم يشربون ما يحرم عندك قال ذلك مبلغهم من العلم (وكان  
ابن المبارك) يكره شرب النبيذ ويخالف فيه رأى المشايخ وأهل البصرة قال أبو بكر بن  
عباس من أين جئت بهذا القول في كراهيتك النبيذ ومخالفتك أهل بلدك قال هو  
شيء اخترته لنفسى قلت فمعيب من شربه قال لا قلت أنت وما اخترت (وكان) عبد الله بن  
داود يقول ما هو عندى وماء الفرات الاسواء (وكان) يقول اكره ادارة القدح  
واكره نقيع الزبيب واكره المعتق (قال) ومن ادار القدح لم تجز شهادته (وشهد) رجل  
عند سوار القاضي فرد شهادته لانه كان يشرب النبيذ (فقال)

اما الشراب فاني غير تاركه \* ولا شهادة لي ما عاش سوار

(حدث شبابة) قال حدثني غسان بن ابي صباح الكوفي عن أبي سلمة يحيى بن دينار عن ابي  
المظهر الوراق قال بينما زيد بن علي في بعض ازقة الكوفة اذ مر به رجل من الشيعة  
فدعاه الى منزله واحضر طعاما فتسامعت به الشيعة فدخلوا عليه حتى غص المجلس بهم  
فما كوا معه ثم استقى فقبل له أى الشراب نسقيك يا ابن رسول الله قال أصليه واشده قأوه  
بعتيق من نبيذ فشرّب وادار العس عليهم فشرّبوا ثم قالوا يا ابن رسول الله لو حدثتنا في  
هذا النبيذ بحدّث رويته عن ابيك عن جدك فان العلماء يخلفون فيه قال نعم حدثني ابي  
عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركبن طبة في اسرائيل حدثوا القعدة  
بالقعدة والنعل بالنعل الا وان الله ابتلي في اسرائيل بنهر طالوت أحل منه الغرة  
والغرة بين وحرم منه الرى وقد ابتلاكم بهذا النبيذ أحل منه القليل وحرم منه الكثير  
(وكان) أهل الكوفة يسهون النبيذ نهر طالوت (وقال فيه شاعرهم)

اشرب على طرف من نهر طالوت \* حذر اصفافسة في لون ياقوت

من كف ساحة العيين شاطرة \* تربى على محرهاروت وماروت

لهامنا وبت الحاظ اذا نظرت \* فمار قلبك من تلك القناويت

(حدث الحرث بن كادة طبيب العرب مع كسرى انوشروان القارسي) روى ان  
الحرث بن كادة الثقفي وفد على كسرى انوشروان فاذن له بالدخول فالتصّب بين يديه  
فقال له كسرى من أنت قال انا الحرث بن كادة قال اعربي قال نعم من صميمها قال فما  
صناعتك قال طبيب قال وما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وضعف عقولها وقلة  
قبولها وسوء غذاها فقال ذلك اجد رأيها الملك اذا كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى  
ما يصلح جهلها ويقيم عوجها ويسوس ابدانها ويدل اسنادها قال الملك كيف لها  
بان تعرف ما تفعله عليها لو عرفت الحق لم تنسب الى الجهل قال الحرث أيها الملك ان الله جل  
اسمه قسم العقول بين العباد كما قسم الارزاق وأخذ القوم نصيبهم فقيم ما في الناس من

سات لو احظه سيف السقام على  
جسمي فاصبح جسمي ربيع اسقامي  
(وكان) أبو داف شاعر مجيد  
وجوادا كريما جامع لآلات الادب  
والطرف وله شعر جيد في كل فن  
وهو القائل  
أحبك يا جنان وأنت مني  
محمل الروح من جسد الجنان  
ولو اني أقول مكان روي  
تلفعت عليك بادرة الزمان  
لا قد ادى اذا ما الخيل جالت  
وهاب كاتها حر الطعان  
(وكان) يمشى جارية يبعدها فاذا  
شخص الى الحضرة زارها فركب  
في بعض قدماته اليها فلما صار  
بالجسر مشى على طرف طبلان  
بعض المارين فخرقه فأخذ  
بعنانه وقال يا أبا داف ابدت هذه  
كرحك هذه مدينة السلام  
الذنب والنساء بها في مربع واحد

جاهل وعالم وهاجر وسائر قال المثلث الذي تجدد في اخلاقهم وتحفظ من مذاهبهم قال  
الطبري لهم أنفسهم سخية وقلوب جرية وعقول صهيبة مرضية واحساب نقيية فيفرق  
الكلام من افواههم مروق السهم من الوتر أين من الماء واعذب من الهواء يطعمون  
الطعام ويضربون الهام وعزهم لا يرام وجارهم لا يضام ولا يروق اذا قام لا يقرون  
بفضل أحسن الاقوام ما خلا الملك الهمام الذي لا يقاس به احسن الانام (قال)  
فاستوى كسرى جالساً التفت الى من حوله فقال اطراً قوموه فلولا ان تدارك عقله لزم  
قومه غير اني اراه ذاعى ثم اذن له بالجلوس فقال كيف نظرت يا طبيب قال ناهيك قال فما  
اصل الطب قال ضبط الشفتين والرفق باليدين قال اصبت في الاداء والدواء قال ادخل  
الطعام على الطعام هو الذي افنى البرية وقتل السباع في البرية قال اصبت في الجرة التي  
تلهب منها الادواء قال هي التهمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تهللت اسقمت قال  
فما تقول في انراج الدم قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة  
والسرور حاضر قال فما تقول في الخجام قال لا تدخل الخجام شيعان ولا تنس اهلك سكران  
ولا تنم بالليل عريان وارفق بحمك يكن ارجى لك قال فما تقول في شرب الدواء قال  
اجتنب الدواء ما لم تكن المعصاة فاذا احسست بمرارة الدواء فاحس به بغير دعه فان البدن  
بمنزلة الارض اذا صلحت اعمرت وان افسدت تخربت قال فما تقول في الشرب قال  
اطيبه اهناه وأرقه امره ولا تشرب صر فاورثك صداعاً ويشربك من الداء أنواعاً  
قال فاي اللعنان احمد قال الضأن القتي اسمه وابله واجتنب اكل القديد والمسلخ  
والعز والبقر قال فما تقول في الفاكهة قال كلها في اقبال دولتها واتركها اذا دبر  
ووات واقضى زمانها وأفضل الناكهة الرمان والاترج وأفضل ابقول الهندباء ونخس  
وأفضل الرباحين الورد والبنفسج قال فما تقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه  
قوته وينقع ما شرب منه بقدر وشرباً بعد النوم ضرراً وأفضل المياه مياه الانهار العظام  
أبرد واصفاه قال فما طعمه قال شئ لا يوصف ومشتق من الحياة قال فما لونه قال اشبه  
على الابصار لونه يحكى لون ككل شئ يكون فيه قال فما خبرني عن أصل الانسان ما هو  
قال أصله من حيث يشرب الماء يهني رأسه قال فما هذا النور الذي يبعث به الاشياء  
قال العين مركبة من أشباه قلوبها صفة والسواد مائع قال فعلى كم طبع هذا  
البدن قال اربع طبائع على المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة  
يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال  
لو خلق من شئ واحد لم يفسد ولم يعرض ولم يمت قال فمن طبعين ما حال الاقتصار عليهما قال  
لم يجز لانهم ماخذان قبيحان ولذلك لم يجز من ثلاثة موافقين وخائف قال فاجل لي الحار  
والبارد في أسرف جامعة قال كل حلو حار وكل حامض بارد وكل حريف حار وكل من  
معتدل وفي المرحار وبارد قال فما أفضل ما عولج به المرة السوداء قال بكل حار لين  
قال فالرياح قال الحقن اللينة والادهان الحارة قال أقتاها من بالحقن قال نعم قرأت في  
بعض الكتب ان الحفنة تبقى الجوف وتكسح الادواء عنه وبجبت لمن احتمقن كيف

فتقى عنانه متوجها الى الكرخ  
وكتب الى الجارية  
اقطعت عن لقاءك الاشغال  
وهوم أنت على فقال  
في البلايم ان في اعزيرال  
قوم حتى تناله الاندال  
حيث لا مدفع بسيف عن الضية  
مولا لا لكجة فيم الجبال  
ومقام العزيز في بلد الهو  
ن اذا أمكن الرحيل محال  
فعلبك السلام يا طيبة الكرخ  
خ أقمت وحن من نار محال  
(ودخل) أبودلف على المأمون  
بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله  
ابن طاهر فقال خلفته يا أسير  
المؤمنين أمين غيب نصيح جيب  
أسد اعانها قائماً على براثنه يسعد  
به وايك ويشقى به عدوك رجب  
القضاء لاهل طاعتك ذاباس شديد  
لمن زاغ عن قصد محبتك قد دفعه

بهم أو يعدم الولد وإن الجهل كل الجهل من كل ما قد عرف مضرته فيؤثر شهوته على  
 راحته يذنه قال في الحجة قال الاقتصاد في كل شيء فإنه إذا أكل فوق المقدار ضيق على  
 الروح ساقته قال في الحجة قال في إتيان النساء قال كثرة غشبيته ردى وإتيان المرأة  
 المولوسة فأنها كالشن البالي تسقم يذنه وتجذب قوته ماؤها سم قاتل ونفسها موت  
 عاجل تأخذ منك ولا تعطيك عليك إتيان الشباب فإن الشابة ماؤها عذب زلال  
 ومعانهم أغنى ودلال فوها بارد وريحها طيب وريحها حار تزيد قوته ونشاطا قال  
 فاي النساء القلب لها أبسط والعين برؤيتها أنس قال إن أصبتها مديدة القامة عظيمة  
 الهامة واسعة الجبين عريضة الصدر مليحة العنق ناهدة الثديين ضيقة الخصر والقدمين  
 بيضا فروعها عديدة غضة تحالها في الظلمة بدر أزهارها تبسم عن الخوان باهر وإن تكشف  
 تكشف عن بيضة مكنونة وإن تعانق تعانق ما هو ألين من الزبد وأحلى من الشهد  
 وأعظم من القند وأبرد من الفردوس والخلد وإذا كثر ربحا من الباسمين والورد قال  
 فاستنحك كسرى حتى اخلفت كتفاه قال فاي الاوقات أفضل قال عند اربار الليل  
 يكون الجوف أخلى والنفس أشهى والرحم أدقا قال فاي الاوقات الذوات طرب قال  
 نه راي يذنه النظر انتشارا قال كسرى لله درك من عربي لقد أعطيت علما وخصت  
 به من بين الحقاء وفطنة وفهما ثم أمر بها عطاءه وصلته وقضى حوائجه (وجدت) في  
 بعض النسخ زيادة فاوردته وهي حضر ابن أبي الخواري بالشام وكان معروفا بالرفاق  
 والرهمة مائة صالح العباسي مع فقهاء البلد فحدثني البصري عن عبادة وكان من حضر  
 المجلس أنه بعث إليه بقدر نبيذ فشر به ثم بعث إليه بثان فامتنع من شربه فأخذته الناس  
 بالسيف فماتوا وقالوا شرب المسكر على أخوة هؤلاء وصرت لهم حجة قال حسبكم أردتم أن  
 أكون من قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم  
 فكيف أعدمكم وإشرب به بعين الله (وقال) بعض القضاة رجل كان يعذله بالغي أنك  
 تشرب المسكر فقال ما تشرب المسكر ولا تشرب النبيذ الصاب فإين هؤلاء في ترك  
 الرياء والنصح من رجل سرق نعله فلم يشترعه لاحتج مات فعوتب في ذلك فقال أخشى  
 أن اشتري نعلانيسرقها أحد فبأثم (وآخر) لما نظر أهل عرفات قال ما أظن الله الا قد  
 غفر لهم لولا أني كنت فيهم (وآخر) أمر له عمر بن الخطاب بكيس فقال أخذ الكيس  
 وأخطب فقال مردع الكيس (ورجل) سأل ابن المبارك فقال اني فاسمت اخوتي  
 مقسمي في بطن افتري لي أن أدخله أكثر مما يدخله شر كافي (وآخر) قال افطرت البارحة  
 على رغيف زيتونة وثلاث زيتونة وربع بضع أو ما علم الله من زيتونة أخرى فقال لبعض  
 من حضر اجلس يا فتى انه بلغنا من الورع ما يبغضه الله واظنسه وورعك هذا (الاعمش)  
 قال أنا فتى عبد الله بن سعيد بن أبي بكر فقال لي ألا تنجب جاني رجل فقال دلي على شيء إذا  
 أكلته أهرضني فقد استعطأت العلة وأحببت أن اعتل فأوجرت فقلت له سل الله العافية  
 واستدم النعمة فإن من شكر على النعمة مكن صبر على البلية فالح على فقلت له كل  
 العسل واشرب نبيذ الزبيب ونم في الشمس واستقرض الله بعرضك إن شاء الله (هرون) بن

الحزم وأيقظه العزم فقام في  
 نحر الامور على ساق التشجير  
 يبرمها بآبده وكيدته ويقطعها بجده  
 وجده وما أشبهه في الحرب الا  
 بقول العباس بن مرداس  
 اكر على الكنية لا ابالي  
 أحتفي كان فيها أم سواها  
 فقال قاتل ما أفجعته على جبلية  
 فقال المأمون وإن بالجبل قوما  
 ايجادا كراما ايجادا وانهم  
 ليوفون السيف حفظه يوم  
 النزال والكلام حقه يوم المقال  
 (فصل) لابي الفضل الميكالي من  
 كتاب تعزية عن أبي العباس بن  
 الامام أبي الطيب لئن كانت  
 الرزية بصيبة مؤلمة وطرق العزاء  
 والدعوة مبهمة لقد حلت بساحة  
 من لا تتنقض به امرأته ولا يضعف  
 عن احتمالها بصائر بل تلقاها  
 بصدر مسج يحمى أن يفتح الحزن  
 بابه وصبر مشج يخشى أن يجمط

داود قال شرب رجل عند خمار نصراني فاصبح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا لخصمنا  
اقت قتلته قال لا والله ولكن قتله استعماله قوله وأخرى تدأويت منها بها

### ﴿كتاب المولوة الثانية في الفكاهات والملم﴾

قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه تغمد الله برحمته قد مضى قولنا في الطعام  
والشراب وما يتولد منهما وينسب اليهما ونقن قاتلون بما التناهي كتابنا هذا من  
الفكاهات والملم التي هي زهوة النفس وروبيع القلب ومرتج السمع ومجلب الراحة  
ومعدن السرور (قال) النبي صلى الله عليه وسلم روحوا القلوب بساعة بعد ساعة فان  
لقلوب اذا كانت عيت (وقال) علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أجواء هذه القلوب  
والنفس والهاظرف الحكمة فانهم قتل كآلة الابدان والنفس مؤثرة الهوى آخذة  
الهوى جالصة الى الله وأمارة بالسوء متوطنة للهيجز طالبة للراحة نافرة عن العمل فان  
أكرهتم انفسيتما وان أهلكتما أريدتيا (ودخل) عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه  
وهو ينام فومة الضحى فقال يا أبت اتنام واحسب الخوانج راكدون يابك قال يا بني ان  
نفسى مطبقة فاب أنفيتما فقله تار من قطع المطى لم يبلغ الغاية (وكان) النبي صلى الله  
عليه وسلم يضحك حتى تبدو نواجذه (وكان) محمد بن سيرين يضحك حتى يسيل اذنيه (وقال)  
صلى الله عليه وسلم لا يظرب (وقال) كل كريم طروب (وقال) هشام بن  
عبد الملك قدأ كل الخلو والحامض حتى ما أجدها احلم منها اطعموا وشمت الطيب حتى  
ما أجدها رائحة وأتيت النساء حتى ما أبالي امرأة أتيت واحاطا ما وجدت شيئا أذل من  
جائس تسقطيني ويذهبه مؤنة التحفظ (وقيل) لعمر بن العاص ما أذل الاشياء قال لا يرج  
من ههنا من الاحداث فخرجوا فقال أذل الاشياء اسقاط المرأة (وقيل) لمسلم بن  
عبد الملك ما أذل الاشياء فقال هنك الحيا واتاخ الهوى وهذه المنزلة من اعمال النفس  
وهنك الحيا قبيحة كما ان المنزلة الاخرى من الغلو في الدين والتعسف في الهمة قبيحة  
أيضا وانما لمحمود منهما التوسط وان يكون لهذا موضعه ولهذا موضعه (وقال) طرف  
ابن عبد الله لولده يا بني ان الحسنه بين السمتين يريد بين الجوارزة والنقصين وخير الامور  
أوسطها وشر السبع الحقيقة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل  
فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبني (وفي بعض الكتب المترجمة) أن يوحنا  
وشعرون كانا من الحواريين وكان يوحنا لا يجلس مجلسا الا يضحك وضحك من حوله  
وكان شعرون لا يجلس مجلسا الا يبكي وأبكي من حوله فقال شعرون يوحنا ما أكثر ضحكك  
كأنك قد فرغت من عملك فقال له يوحنا ما أكثر بكائك كأنك قد استمت من ربك فأوحى  
الله الى المسيح ان أحب سميرتين لي سميرة يوحنا (وفي بعض) الكتب أيضا ان عيسى بن  
مريم أتى يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام فقبس اليه يحيى فقال له عيسى انك لتبسم  
تبسم آمن فقال له يحيى انك لتبسم عبوس فأوحى الله الى عيسى ان الذي يفعل يحيى  
أحب الى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عثمان الجنة ضاحكا لأنه كان يضحك  
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو أدم قد فوجده يا كل غمرا فقال له انا كل

الجزع أجره ونوابه ولم لا وآداب  
الدين من عنده تاقص واستكام  
الشرع من تباينه ولسانه تستناد  
وتقتبس والعبدون ترمقه في هذه  
المطلة لتجبري على سنده وتاخذ  
بآدابه وسننه فان تعزى القلوب  
فيحسن غماكه عزأوها وان  
حسنست الافعال فالى حيد افعاله  
ومذاهبه اعتزأوها (وله) من  
تغزية الى أبي عمرو المجترى سقى الله  
روحه ونور ضريحه فاقه عاشق  
نبيه الذكر جليل القدر عبق  
إثناه والنشر يتجمل به أهل  
بلده ويتباهى بمكانه ذو ومودته  
ويقتصر الاثر وحاله بترخي  
بقائه ومدته حتى اذا تسم ذروه  
القضائل والمناقب وظهرت سماته  
كالنجوم المواقب اختطفته يد  
المقدار ومحت أثره بين الاممار  
فالتفضل خاشع الطرف انشد

تراءوا أنت أرمدة فقال إنما آكل من الجانب الآخر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
نواجذه (وكانت) سويدا لبعض الأنصار تحتألف إلى عائشة فتلاعب بين يديهما وتضحكها  
ورعيا دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فيجدنها عندها فيضحك كان جميعا ثم إن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يقدحها فقال يا عائشة ما فعلت السويديا قالت له إنها مريضة فجاءها  
النبي صلى الله عليه وسلم يعودها فوجدها في الموت فقال لأهلها إذا توفيت فاذنوني فلما  
توفيت آذنه فشهدها وصلى عليها وقال اللهم إنها كانت مريضة على أن تضحكني  
فأضحكها فرحا (وقيل) لابي نواس قد بعثوا إلى أبي عبيدة والاصمعي ليجعوا بينهما ما  
فقال أما أبو عبيدة فإن خاله وسفر أقرأ عليهم أساطير الاوابين والاخرين وأما الاصمعي  
فيلبيل في قصص يطربهم بمصنفه (قال) ابن اسحق وقد طرب الصالحون وضحكوا  
ومن حوا وإذا مدت العرب رجلا قالوا هو ضحكك السن بسام النيمات هس إلى  
الضيف فإذا ذمته قالوا وعيوب الوجه جهم الحيا كرية المنظر جاحظ الوجه كأنما  
وجهه بالخل منضوح وكأنما أسطح خيشومه بالخردل (وكتب) يحيى بن خالد إلى الفضل  
ابنه وهو بخراسان يأبى لا تغفل نصيبك من الكسل وهذا جرح عجم لكل ما قصدنا إليه  
من هذا المعنى لأن بالكسل تكون الراحة وبالراحة يكون ثبات النشاط وبالنشاط  
يصفو الذهن ويصدق الحسن ويكثر الصواب قال الشاعر

إنما للناس منا \* حسن خلق ومزاج

ولنا ما كان فينا \* من فساد وملاح

❦ (باب من المفاكهات) ❦

حدثني عباس بن الاحنف حدثني أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنا محمد بن عامر  
الطنجي وكان من سادات بكر بن وائل وأدركته شيخنا كبيراعلمنا وكان إذا افاد على املاقه  
شيأ جاد به وقد كان قديما ولي شرطة البصرة فحدثني هذا الحديث الذي ذكره ووقع إلى  
من غير ناحيته ولا ذكر ما بينهما من الزيادة والنقصان إلا أن معالي الحديث مجموعة فيما  
أذكر لك ذكرنا قسما كافرا محققين في نظام واحد كلهم ابن نعسة وكلهم قدس رعدن  
هله وقع باصحابه فذكرنا كرمهم قال كذا كثيرنا دارا شاعة على أحد طرق بغداد  
المعروفة بالناس وكنا نفلس أحيانا فوفوسرا حيانا على مقدار ما يمكن الواحد من أهل وكنا  
لا تسكران تقع مؤثنا على واحد منا إذا أمكنه ويرقى الواحد منا لا يقدر على شيء قيمة يوم  
به أصحابه الدهر الاطول وكنا إذا يسرنا كلنا من الطعام ألينه ودعونا للمهين والمهينات  
وكان جلوسنا في أسفل الدار فإذا عمدنا للطرب جالسنا في غرفة لنا تتمتع منها بالنظر  
إلى الناس وكنا لا نخل بالنبيذ في عصر ولا يسرنا فانا الكذلك يوما إذا بقي يستأذن علينا  
فقلنا له اصعد فإذا رجل نظيف حاول وجهه سرى الهيئة بنبيذ وأوهد على أنه من أبناء النعم  
فأقبل علينا فقال اني سمعت مجتمعتكم وحسن منادمتكم وصحة الفتكم حتى كأنكم  
أدر جيت في قالب واحد فأحييت أن أكون واحد منكم فلا تفتكموني قال وصادف  
ذلك منسا قسارا من القوت وكثرة من النبيذ وقد كان قال لغلام له أول ما يذنون لي أن

والكرم خالي الربع من بعده  
والحديث يتدب حافظه وداوسه  
ومن العهد يسكي كافله وحارسه  
(وله)

فاما الشكر الذي أعارني رداه  
وقلدي طوقه وسناه فهيما  
ان يتسبب إلى عادات فضله  
واقضاله ولا يسر الانت رايات  
عرفه ونواله وهو ثوب لا يجلي الا  
بذكرة طرازه واسمه له حقيقة  
ولسواء مجازه ولوانه حسين ملاك  
رقى بابا ديه وابجزوسي عن حقوق  
مكارمه ومساغيبه خلى لي مذهب  
الشكر وميادانه وليجادني  
زمانه وعنانه لتعلق عن بلوغ  
بعض الواجب بعروة طمع ونهضت  
فيه ولو على وهن وطلع ولكنه  
يأبى إلا ان يستولي على امس  
القضائل ويستقم ذرا الغوارب  
منها والسكواهل فلا يدع في الجرد



أكون كأحدكم هات ما عندك فغاب الغلام عناءه كثير ثم أتانا بـ له خبز وان فيها طعام  
المطبخ من جدي ودجاج وفراخ ورقاق واشنان ومحب وأخلة فأصينا من ذلك ثم أفضنا في  
شربنا واتسبب الرجل فإذا أحلى خلق الله إذا حدث واحسنهم استماعا إذا حدث  
وامسكهم عن ملاحاة إذا خواف ثم أفضينا منه إلى أكرم مخالفة وأجل مساعدة وكأربما  
امتنه بان ندعو إلى الشيء الذي نعلم انه يكرهه فيظهر لنا انه لا يجب غيره ويرى ذلك في  
أشراق وجهه فكانت نفسي به عن حسن الغناء وتدارس أخباره وآدابيه فشقنا ذلك من  
تعرف اسمه ونسبه فلم يكن منا الا تعرف الكنية فاناسا لما عنهما فقال ابو الفضل فقال  
لنا ابو ما بعد اتصال الأنس الاخير كم يم عرفتكم قلنا انما نصب ذلك قال أحببت جارية في  
جواركم وكانت سبيدتها ذات حباب فمكنت اجلس لها في الطريق القس اجتازها  
فاواها حتى اخافني الجالس على الطريق ورايت غرقتكم هذه فالت عن خبرها فقبرت  
عن ائتلافكم وقتالكم ومساعدة بعضكم بعضا فكان المدخول فيما انتم فيه امر عندي  
من الجارية فسالنا ما عنكم انتم برفا قلنا له نحن ففتح مدعها حتى نظف ثوبها فقال يا اخوتي  
اني والله على ما ترون مني من شدة الشغف والكف بها ما قدرت فيها امر اما قط ولا تقدرى  
الامطاولن او مصابرتها الى ان ين الله بئررة فاش تريحها فقام معنا شاهرين ونحن على غاية  
الاعتباط بقربه والسرور بصحبته الى ان اختمس منا فانا فافراقه شكل محض ولو عنة  
مولمة ولم نعرف له منزلا لنلقه فيه فكدر عاينا من العيش ما كان طاب لنا به وقع عندنا  
ما كان حسن بقربه وجعلنا لا نرى سرورا ولا غما الا ذكرنا لافضال السرور بصحبته  
وحضوره والتم بمفارقة فكاظمه كما قال الشاعر

يذكرنيهم كل خير رأيت \* وشرفا أؤتلك منهم على ذكر

فغاب عنا زهاء عشرين يوما فبينما نحن مجتازون يوم ما من الرصافة اذ به قد طلع في موكب  
نبيل وزى جليل فلما بصر بنا انخط عن دابته وانخط علمانه ثم قال يا اخواني والله ما هما  
لي عيش بعدكم ولست اما طلكم بخبري حتى آتي المنزل ولما كان ميلوا بنا الى المنزل قلنا معه  
فقال أعرفكم أو لا ينقضي انا العباس بن الاحنف وكان من خبري بعدكم أي خرجت  
الى منزلي من عندكم فاذا المسودة محبطة في بغضي الى دار امير المؤمنين فصرت الى  
يحيى بن خالد فقال لي ويحك يا عباس انما اخترتلك من ظرفاء الشعراء القريب ما عندك  
وحسن تأنيك وان الذي تدبلك له من شأنك وقد عرفت خطرات الخلقاء واني اخبرك ان  
ماردة هي الغالبة على امير المؤمنين اليوم وانه جرى بينهم امة فبهي بدلة المعشوق تاتي  
ان تعسذرو وهو بعز الخلافة وشرف الملك ياتي ذلك وقد رمت الامر من قبلهم ما فاعيانى  
وهو اسرى ان تستعبد العصابة فقل شعرا يسهل عليه هذه السبيل فتدنى كلامه ثم دعاني  
الى امير المؤمنين فصرت اليه واعطيت قرطاسا ودواة فاعترا في الزمعة واذ به عنى ما يريد  
للاستحاث فتعذرت على كل عروض ونفرت عنى كل قافية ثم انفتح على شي وارسل نعتي  
لخاتمى اربعة ايات رضىتم اوقات صحبة المعنى سهلة الانفاظ ملاحة لمطالع منى فقلت  
لاحد الرسل ابلغ الوزيراني قد قلت اربعة ايات فان كان بها مقنع وجهت بها افرجيع  
الى الرسول بان هاتم اني اقل منها مقنع وفي ذهاب الرسول ورجوعه قلت يتبين من غير

غاية الاسبق اليها فارها وتختلف  
عن سواها حبرا ساقطا لتكون  
المعالي باسمها مجموعة في ملكه  
منظومة في سلكه خالصة له من  
دعوى القسيم وشركه  
\* (وله فصل من كتاب الى ابى سعيد  
ابن خلف الهـ مداني) \*  
فاما الصفة التي شفعها بكتابها  
فقد دوصلت فكانت ضرة لزمهر  
الربيع موفية بحسن الخط  
على الوثقى الصنيع وليس يمدى  
لمثل هذه اللطائف مرة الاخوار  
الامن بعد من افراد الاقران ولا  
يرضى من نفسه في اقامة شـ هائر  
البر الا بالافراد دون القران واقد  
يمتعه ما منعه من التلصاخص التي  
هي في اذن الزمان شذوق وفي  
بجده عقده صوف (وقال) أبو  
يعدوب الخرمي يعاتب الوليد  
ابن أبان  
أتعجب مني أن صبرت على الاذى

ذلك الروي فكتب الايات الاربعة في صدر الرقعة وعقبت بالبيتين فقلت  
العاشقان كلاهما متغضب \* وكلاهما متوحد متعجب  
صدت مغاضبة وصد مغاضبا \* وكلاهما عما يعالج متعب  
راجع احبتك الذين هجرتهم \* ان التسميم قلما يتجنب  
ان التجنب ان تطاول منكما \* دب السلولة وهزم المطلب  
ثم كتبت تحت ذلك

لا بد للعاشق من وقفة \* تسكون بين الهجر والصبر  
حتى اذا الهجر تقادى به \* راجع من يهوى على رغم

ثم وجهت بالكتاب الى يحيى بن خالد فدفعه الى الرشيد فقال والله ما رأيت شعرا اشبه بما  
فحن فيه من هذا والله لك اني قصدت به فقال له يحيى وانت والله يا أمير المؤمنين المقصود به  
هذا يقوله العباس في هذه القصة فلما قرأ البيتين وافضى الى قوله

\* واجمع من يهوى على رغم \* استغرب ضحكنا حتى سمعت ضحكك ثم قال اي  
والله اراجع على رغم يا غلام هات فعلى فمض واذهله السرور وعن أن يامر لي بشئ فدعاني  
يحيى وقال ان شعرك قد وقع لغاية الموافقة واذهل أمير المؤمنين السرور عن أن  
يامر لك بشئ قلت لعل هذا الخبر ما وقع مني بغاية الموافقة ثم جاء غلام فساره فمض  
وثبت مكانه فمضت بهوضه ثم قال لي يا عباس أمسيت أنيل الناس أتدري ما سار رجلي به  
هذا الرسول قلت لا قال ذكرك ان ماردة تلتك أمير المؤمنين لما علمت بجيئته ثم قالت له  
يا أمير المؤمنين كيف كان هذا فناولها الشعر وقال هذا أتى بي اليك قالت فن يقوله قال  
عباس بن الاخنف قالت فيهم كوفي قال ما علمت شيئا بعد قالت اذا والله لا اجلس حتى  
يكافأ قال فامير المؤمنين قائم لقيامها وانما قائم لقيام أمير المؤمنين وهما يتناظران في  
صلتك فهذا كله لك قلت مالي من هذا الا الصلة ثم قال هذا احسن من شعرك قال فامر لي  
أمير المؤمنين بمال كثير وامر لي ماردة بمال دونه وأمر لي الوزير بمال دون ما أمرت به  
وحدث علي ماترون من الظهر ثم قال الوزير من تمام اليد عندك ان لا تخرج من الدار حتى  
يوهل لك هذا المال ضياعا فاشترت لي ضياعا بعشرين ألف درهم ودفع الي بقية المال  
فهذا الخبر الذي عاقني عنكم فلهو احتى اقامتكم الضياع وافرق فيكم المال قلنا له هذا  
الله فكل منابر جمع الى نعمة من آية فاقسم واقسمنا فقال اسوق في نفسه فقلنا اما هذه ففهم  
قال فامضوا بنا الى الجارية حتى اشتريتم انفسنا الى صاحبته وكانت جارية جميلة حلوة  
لا تحسن شيئا أكثر ما فيها ظرف اللسان وتادية الرسائل وكانت تساوى علي وجهها احسن  
ومائة دينار فلما رأى مولاها ميسل المشتري استام بها اختمائة فاجبنا به العجب فخط مائة  
ثم حط مائة ثم قال العباس يا فتيان اني والله احبهم ان أقول بعد ما قلتم ولكنكم احاجة  
في نفسي بها يتم سروري فان ساعدتم فعلت قلنا له قل قال هذه الجارية انا أعاني منها منذ  
دهر وأريد ان تفسى بها فاكره ان تنظر الى بعين من قدما كس في عنفها دعوني اعطيه بها  
خمسائة دينار كما سأله قلنا له والله قد حط مائتين قال وان فعل قال فصادت من مولاها

وكتبت امر اذا اربعة ونجملا  
فاني بحمد الله لا أرى عاجزا  
رأيت ولا اخطأت للعق مفصلا  
ولكن تدبرت الامور فلم أجد  
سوى الحلم والاضغاضخ او فضلا  
واقسم لولا سائف الودييننا  
وعهد أبت اركانها ان تزيلا  
وايامك الغر اللواتي تقدمت  
واوليتها من معصاة طولها  
رحلت قلوب الهجر ثم اقتعدتها  
الى البعد ما القيت في الارض  
معملا  
وأكرمت نفسي والكرامة  
حفظها  
ولم ترني لولا الهدى متذلا  
وعارضت اطراف الصبا بتقي اخا  
وعين اذا ما اللهم بالمرء اعضلا  
أنا كاني عمرو وأني بمثله  
اذا الخمر بالهدى ردى وتسريلا  
جزى الله عثمان الخريمي خبر ما  
جزى صاحب جزل المواب  
مفضلا  
انما كان ان اجبات بالود زادي  
صفاه وان ادبرت حن واقبلا  
انما لي بخي في الحياة ولم اب  
يخوفني الاعداء منه التثقل  
اذا حاولوه بالسعاية حاولوا

رجلاهما فاحضه فاحضته وجعلها بالمالتين فزال الينا حسنا حتى فرقا القوت بيننا  
 (حديث الجرد) قال اسحق بن ابراهيم قال لي وهب الشاعر والله لاحد نكتك  
 حديثا معه مني احسن قط قال وهو يامانة ان يسعفه احسن من ان يمدت حيا قلت انا  
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحسنها قال يا ابا محمد انه حديث  
 ما طن في اذنك احب منه قلت كم هذا التمتع بالامانة اخذته على ما اسيت قال بينا  
 انا بسوق السبل بكة بعد ايام الموسم اذا فابا امرأته من نساء مكة معها صبي يكي وهي تسكبه  
 فباي ان يسكت فسهرت فخرجت من فيها كسرة درهم قد فعت الى الصبي فسكت فاذا  
 وجهه رقيق كأنه كوكب دري واذا شكل رطب ولسان فصيح فلما رايتني احسن النظر اليها  
 قالت اتبعني فقلت ان شريطيني الحلال قالت ارجع في سرائرهم ومن يريدك على سرام  
 تفجعت وغلبتني نفسي على رأي فتبعته فدخلت زقاق العطارين فصدت درجته وقالت  
 اصبر فصدت فقالت انا مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وانا امرأته من زهرة  
 ولكن عندي سر خفي عليه وجه احسن من العافية في مثل خلق ابن سريج وتر ثم معبد  
 وتبه ابن عائشة اجمع لك هذا كله في بدن واحد باشر سليم قلت وما اشقر سليم قالت بدنيار  
 واحد يومك واميلتك فاذا قت جعلت الديار وظنة وتزويجها فقلت فذلك لك اذا  
 جمع لي ما ذكرت قال فصدقت بيدها الى جارتها فاستجاب لها قالت قولي لقلائه البسي  
 عليك ثيابك وبعدي وبالله لا تمضي غمرا ولا طيبا فحسبك بدلائك وعطرك قال فاذا ربه  
 اقبلت ما احسب ان الشمس وقعت عليها كأنهم ادمية فسلمت وقعدت كأنه لجة فتأت لها  
 الاولى ان هذا الذي ذكرته لك وهو في هذه الهبة التي ترين قالت سمعته والله وقرب داره  
 قالت وقد بذلتك من الصداق دينارا قالت أي ام اخبرته شريطيني قالت لا والله يا بنية  
 لقد نسيت ثم نظرت الى فغمزتني وقالت أتدري ما شربتها قلت لا قالت اقول لك  
 بوضو وها ما اخاله اتكره هي والله اقد من عمرو بن معديكرب واشجع من ربيعة بن  
 مكدم ولسن بواصل اليها حتى تسكرو ويغلب على عقلها فاذا بلغت ذلك الحلال فسميها مطمع  
 قلت ما هو هذا واسهلا قالت البمارية وتزكيت شيا آخر قالت نعم والله اعلم انك ان تصل  
 اليها حتى تجرد لها وتزكيت مجردا مقبلا ومديرا قلت وهذا ايضا فقلت قالت لم يدبارك  
 فخرجت ديناراً انبذته اليها فصدقت صدقة أخرى فلما جئت امرأته قالت قولي لابي الحسن  
 وابي الحسين هلم الساعة فقلت في نفسي أبو الحسن وأبو الحسن من هو علي بن أبي طالب  
 قال فاذا شيخان خاضبان نيلان قد اقبلنا فصدقت المرأة فقصت المرأة ما القصة فخطب  
 أحدهما وأجاب الآخر وأقررت بالتزويج وأقرت المرأة فعدوا بالبركة ثم نهضت فاحضيت  
 ان احمل المرأة شيئا من المؤنة فخرجت ديناراً آخر فصدقة اليها وقالت اجعل لي هذا الطيبين  
 قالت يا أخي لست بمن يمس طيبا بالرجل انما اطيب نفسي اذا خلوت فقلت فاجب علي هذا  
 اغدا اتا اليوم قالت اما هذا فتم فنهضت البمارية وأصرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت  
 وتغدينا وجاءت بدواة وقضيب وقعت تحت نجاها ودعت بنبيذ فاعادته واندفعت نفق  
 بصوت لم أسمع مثله قط فاني الفت القينات فحوامن ثلاثين سنة ما هفت مثل ترغها قط

به هضبة تاني بان تحضه  
 يحكمه في حاله ولسانه  
 ويركب دولي الزاعي الموالا  
 كفي جفوة الاخوان طول حياته  
 وأورث مما كان اعطى واجزلا  
 وبات حيدا لم يكد رصديه  
 ولم أقله طول الحياة وما قلا  
 وكنت اخالودام ههنا واصلا  
 نصور اذا ما الترخيب وهرولا  
 فغيرك الواشون حتى كلفا  
 ترائي شعاعا بين عينيك مقبلا  
 وابو يعقوب هذا اسحق بن  
 حسان قال المبرد كان يعقوب جدي  
 الشعر مقبولا عند الكتاب وله  
 كلام قوي ومذهب متوسط وكان  
 يرجع الى نسب كريم في الصعد وكان  
 له ولاد في غطدان وكان اتصاله  
 بولاد ابي عثمان بن خريم المري الذي  
 يقال له خريم الناعم وكان ابو  
 عثمان هذا قائد اجللا وسيدا  
 كرميا وسئل عن لذة الدنيا

فكذبت ابن سرور واطر بالجمعات اربع ان تذوم في فتاى الى أن غنت بشعر لم أعرفه وهو  
 راحوا يصيدون الطباء واتي \* لارى تصيدها على حراما  
 اعز زعلى بأن ارفع شبيهها \* وأوان تذوق على يدى حراما  
 فقلت جمعات فدالم من يغنى هذا قالت اشترك فيه جماعة هو لمعبد ونغنى به ابن شريح  
 وابن عائشة فلما اتى الينا النهار وجاءت المغرب تغنت بصوت لم افهمه للشقاء الذى كتب  
 على فقالت

كافى بالجرى قد علمته \* نعال القوم أو خشب السوارى

قلت جمعات فدالم ما افهم هذا البيت ولا أحسبه مما يغنى به قالت أنا أول من تغنى به قلت  
 فانما هو بيت عابر لا صاحب له قالت معه آخر ليس هذا وقتى هو آخر ما تغنى به قال  
 وجمعات لا انازعها في شئ اجعل لالا فلما أمسى اوصلينا المغرب وجاءت العشاء الاخيرة  
 وضعت التضييب فقامت فصليت العشاء وما أدري كم صليت بحجة وشوق فلما صليت قلت  
 تاذنين جمعات فدالم في الدومنة قلت تجرد وشارت الى ثيابها كأنها تريد أن تجرد  
 فكذبت أن أشق ثيابي بحجة للخر وج منها فجردت وقت بين يديها قالت امض الى زاوية  
 البيت وأقبل وأدبر حتى أراك مقبلا ومدبرا قال واذا حصير في الغرفة على الطريق الى  
 زاوية البيت فخطرت عليه واذا تحته خرق الى السوق فاذا أنا في السوق مجردا منعظا  
 واذا السخيان الشاهدان قد أعدا نعالهما على قفاى واسستا نابل اهل السوق فضربت  
 والله يا أبى محمد حتى نسيت اسمي فبيدنا أنا أضرب بنعال مخضوفة وأيد مشدودة فاذا صوت  
 يغنى به من فوق البيت وهو

ولو علم الجرد ما أردنا \* لما ربنا الجرد بالصمارى

فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فنجرت الى رحلى ومافى عظم صحيح فسأت عنها  
 فقيل لي انها امرأة من آل أبى لهب فقلت لعنهم الله ولعن الذى هو منه ﴿يوم دارة  
 جبل﴾ قال القز زرق وأصابنا بالبصرة ليل امطر جود فلما أصبحت ركبت بغلتي وسرت  
 الى المر بد فاذا أنا بآثار دواب وقد خرجت الى ناحية البرية فظننت انهم قوم خرجوا  
 للترهه وهم خلقاء أن يكون دعهم سفرة فاتبعت آثارهم حتى انتهيت الى بغل عليهم ارحا كل  
 موقوفة على غدير فاسرعت الى الغدير فاذا فيه نسوة مسنة نقات في الماء فقلت لم أركل يوم  
 قط ولا يوم دارة جبل وانصرفت مستحيا فنادى نى يا صاحب البعلة ارجع نسالك عن شئ  
 فوجعت اليهن فقعدن في الماء الى حلقهن ثم قلن بالله الاما أخبرتنا ما كان من حديث  
 دارة جبل قلت حديثى جدى وأنا يومئذ غلام حافظ ان امرأ القيس كان عاشقا لامية عمه  
 ويقال لها عنيزة وانه ظلمها زمانا فلم يصل حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جبل وذلك  
 ان الحى تحموا لواقعة قدم الرجال ويتخلف النساء والخدم والنقل فلما رأى ذلك امرأ القيس  
 يتخلف بعدهما سار مع رجال قومه غلوة فكمن في غابة من الارض حتى مر به النساء وفيهن  
 عنيزة فلما وردن الغدير قلن لوزننا واغتسلنا في هذا الغدير فذهب عنا بعض الكلال فنزلن

فقال الا من فانه لا عيش لخائف  
 والعاقبة فانه لا عيش لسقيم  
 والغنى فانه لا عيش لفقير وقيل  
 له ما بلغت من نعمتك قال لم ألبس  
 جديد اى صيف ولا خلعة اى شتاء  
 وفى نسبة فى الصغد يقول  
 أبا الصغد باس ان يغيرني الجهل  
 شقاها ومن أخلاق جارتنا البخل

يقول فيها  
 وما ضرتني ان لم تلدنى محاجر  
 ولم تشتمل جرم على ولا عقل  
 وزاد الفتى في كل نيل ينيله  
 اذا ما انقضى لوان ناله جرحل

وأعلم على البس بالطن انه  
 لكل اناس من ضرائهم شكل  
 وان أخلاء الزمان غناؤهم  
 قليل اذا ما المرزلت به الفعل  
 نزود من الدنيا متاعا غيرها  
 فقد شممت حديباه وانصرم الحبل  
 وهل انت الا هامة اليوم او غد  
 لامك من احدى طوارقها النكل

في الغدير ونجين العبيد ثم تجردن فوقن فيسه فأتاهن امرؤ القيس فاختد ثيابهن  
لجميعها وقعد عليهن وقال والله لأعطي جارية منك ثوبها ولو قدمت في الغدير يومها  
حتى تخرج منجدة فتأخذ ثوبها فابين ذلك عليه حتى تعالي التماس وخشين أن يقصرن  
عن المنزل الذي يردنه فخرجن جميعا غير عنيزة فنادته الله أن يطرح ثوبها فإني فخرجت  
فمنظر اليها مقبلة ومدبرة وأقبلن عليه فقلن له انك عذبتنا وحبستنا وأجمعتنا قال فان  
فخرت لكن نأقني أنا كن معي قلن نعم فخر دسيقه فخر قبحها وفخرها ثم كسها وجمع الخدم  
حاملين كثيرا فاجبن نار اعطية فجعل يقطع أطايبها ويلقي على الجروبيا كان ويا كل معهن  
ويشرب من فضله فكانت معه وديقين ويذهب إلى العبيد من الكباب فلما أرادوا  
الرحيل قالت احدها نحن أنا اسجل طرفة عينه وفات الأخرى أنا اسجل رحله ونساءه  
فتقسمن متاعه وزاده وبقيت عنيزة لم تحمل له شيئا فقال لها يا بات الكرام لابدان تحملني  
معك فاني لأطيق المشي فخلته على غارب بعيرها فكان يجي إليها فيدخل رأسه في  
خدرها فيقبلها فاذا امتعت مال حدها فتمت قول عقرت بعيري فأنزل فني ذلك يقول  
ويوم عقرت للعذاري مطيتي \* فيا بعيرا من رحلها المتعمد —  
فقل العذاري يرعين لعمهها \* وشكم كهذاب الدمع من المنسل  
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة \* فقاتل لك الريلات المرحلي  
تقول وقدمال الغيسط ساهما \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل  
فقلت لها سيري وأرخي ذمامه \* ولا تبعديني من جنة المعلن  
وكان القرزوق أروى الساس لأخبار امرئ القيس وأشعاره وذلك ان امرأ القيس رأى  
من أبيه جفوة فملق بهم شراحيل بن الحرث وكس متضرعا في بني دارم فافهم فيهم وهم  
رهط القرزوق (خبر دعبيل وصريع الغواني) \* حدثنا يوسف بن أبي عثامية عن  
دعبيل بن علي الشاعر قال بينما أنا ذات يوم بين الكرخ وأنا سائر وقد احتوى الله كره على  
قلبي في أبيات شعر قد نادق بها اللسان من غير اعقة اذ جنان فقلت  
دموع عيني لها فبساط \* ونوم عيني به انتباض  
فاذا أنا بجارية فائقة الجمال حوراء الطرفي يقصر عن منها الرصف لها وجه زاهر  
ونور باهر فهسي كما قال الشاعر

كانما أفرغت في قشر لؤلؤة \* في كل جارية منها الهافر

وهي اسمع فاعترضني فندات

هذا قليل من دهنه \* بلخطها الاعين المراض

(فاجبتها)

فهل ملولاي عطف قلب \* أوللذي في الحشا القراض

فاجبتني فقات

ان كنت تبغي الوداد منا \* قالو في دينا قراض

قال دعبيل فلم أعلمني خاطبت جارية تقطع الانفاس بعسوبة انه ظها وتختاس الارواح

(وقال) يشوق الحسن بن الجناح

الامبلغ عن خليل ودونه

مطاسق لا يطعم التوم طالبه

رسالة ناو بالعراق وروحه

بند طاط مهر حيث بحت عجايبه

له كل يوم حنة بعد آفة

يجبش في الصدر شوق يغالبه

الى صاحب لا يخلق الياى عهده

لنا ولا يشقى به من يصاقبه

تخبره سر انقباضه

جبل انجها كرميا ضرائبه

هو النهم دسما والذاعاف عداوة

ويجر على الواد تجرى غواربه

فيا حسن الحسن الذي عم فضله

وقت اباديه وبعث مناقبه

البل على بعد المزار وصعبه

نوازع شوق ما ترد عواربه

أرى بعدك الاخوان ابناء علة

ذوى نسب في ودهم لا أناسبه

ببراعة منطقها ونذهل الالباب برخيم نغمتها مع تلاعة جید ورساقة قد وكال عقل  
وبراعة شكل واعتدال خلق فخار والله البصر وذهب اللب وجعل الخطب وتجلجج اللسان  
وتغلغل الرجلان وما ظنك بالخلقاء اذ ذنت من النار ثم تاب الى عيني وراجه في حلي  
فذكرت قول بشار

لا يمنعك من مخدرة \* قول تغلظه وان جرحا

عسر النساء الى ميامرة \* والصعب يمكن بعد ما جعلا

هذا من حاول ما دون الطمع فيه اليأس فكيف بمن وعد قبل المسألة وبذل قبل الطلبة  
فقات معها

أترى الزمان يسر نابلاق \* ويضم مشتاقا الى مشتاق

(فقات مجيبة لي في اسرع من نفس)

ماللزمان يقال فيه وانما \* انت الزمان تسر نابلاق

قال دعبل فخطم اومضت وتبعني وذلك في أيام املا في فقلت مالي الامنزل مسلم صريع  
الغواني فسرت الي بابه فاستوقفتهم وناديته فخرج فقلت له اكمل الخير معي وجهه صريح  
يعدل الدنيا بما فيها وقد حصل على ضبيعة وعسرف قال قد شكت ما كدت اباديك  
لشكوا ما انت بها فلما دخلت قال والله لا املك غير هذا المذيل فقلت هو البغية فتناولته  
فقال خذ لا بارك الله لك فيه فأخذته فبعته بيد يثار وكسر فاشترت لحا وخبزاً ونبيذاً  
وصرت اليه فاذا هم ما يساقطان حديثاً كأنه قطع الروض الممطور قال ما صنعت  
فاخبرته قال كيف يصلح طعام وشراب وجلوس مع وجهه نظيف بلا نقل ولا ربحان ولا طيب  
اذهب فالطاف لتمام ما كنت أوله قال فخرجت فاضطربت في ذلك حتى أتيت به فلقمت  
باب الدار فمتمو حافذت فاذا لا يرى له ما ولا شيء مما أتيت به أثرو فقط في يدي وقت  
أرى صاحب الربع أخذهم فبقيت متلهفا حائراً ارجم الفلذون وأجبل القمكر سائر  
يومي فلما أمسيت قلت في نفسي اولاد دور في البيت اهل الطالب يوقفني على أثرفعات  
فوقفت على باب سرداب له واذا هم اقد هبطا فيه وانزلاهم ما جميع ما يحتاجان اليه  
فا كلا وشراباً ونعمه فلما أحسستهم ادليت رأسي ثم ناديت مسلم ويلك فلم يجيبني حتى  
ناديت ثلاثاً فكان من اجابته لي ان غرد بصوت يقول فيه

بت في درعها وبات رفيعي \* جنب القلب طاهر الاطراف

(ثم قال دعبل ويلك من يقول هذا قالت)

من له في حرأه ألف قرن \* قد أنافت على علو مناف

قال فضحك ثم سكاوا استجلبت كلامهما فلم يجيباني وأخذاني لذتهم ما وبت باليلة يقصر  
عمر الدهر عن ساعة منهم اطولاً ونعماً حتى اذا أصبحت ولم أكن خرج الى مسلم فجعلت أؤنبه  
فقال لي يا صفيق الوجه منزلي ومنذيلي وطعاهي وشرابي فما شألك في الوسط قلت له حتى  
القسمة والفضول والله لا غير فولي وجهه اليها وقال بجياني الا عطيتني حق قيادته  
وفضوله قالت أما حق قيادته فهو لك اذنه وأما حق فضله فهو صفه ففاه فاستقبلني مسلم فعرك

فهو يرجع عيني وعيشك مرة  
سغد ادهر منصف لانعابه  
لبالي أرى لي في جنبك روضة  
وأوى الى حصن منيع ترأبه  
واذ أنت لي كالشمس بالراح صفة  
بما مرصاف صفقه جنائمه  
عسى واعل الله بجمع بيننا  
كل لامت صدىع الاناء مشاعبه  
\* (فقر وفصول في معان شتى) \*  
قال العتابي حظ الطالبين من  
الدرك بحسب ما استحبوا من  
الصبر (بعض الحكماء) الحلم عدة  
للمصيبة وحنه من كبد العدو وانك  
ان تقابل سفيهاً بالاعراض عن  
قوله الاذلات نفسه وقلت  
حده وولات عليه سبوا من  
شواهد حكم غنه فتولوا لك  
الاتقام منه (وقال) آخر العجلة  
مكسبة للخدمة مجلبة للخدمة  
منفرة



اذني وصفه في فقلت ما هذا فقال جرى الحكم عليك بما جرى لك من العذل والاستحقاق  
(حدثنا) عيسى بن أحمد الكاتب قال قال الحسين بن الفضل دخلت على جعفر المتوكل  
وشفيح الخادم بنفسه وردا بين يديه ولم يعرف في ذلك الزمان خادما كان أحسن منه ولا  
أجل وعليه ثياب موددة فامر أن يسقيني ويغمز كفي ثم قال لي يا حسين قل في شفيح  
وقد كان حيا المتوكل بوردة ففعل المتوكل بشرب ويشم الوردة فقلت

فبادرة بيضاء حيا بالجر \* من الوردي شي في قراطق كالورد  
ويغمز كفي عند كل تحية \* وكتبه تستدعي الشهيبي الى الورد  
سداني بكفيه وعينه شربة \* فاذا كرتي ما قد نسيت من العهد  
سقى الله دهر المأب فيه ليلة \* من الدهر الامن حبيب على وعد

فامر المتوكل شفيحا أن يسقيني وبعث معه الى تتخاف في عنبر ومهاها (روى) ارشد بن  
عبد الملك الزيات وزير المتوكل كان يتعشق خادما له متوكل يقال له شفيح وكان الحسن  
ابن وهب كاتبه كانا بذلك الخادم فلقية الحسن بن رهب يوما له عن خبره ان يريد  
أن يحتجهم فلم يبق بالعراق غريسة الا بعث بها اليه ولا طريف من الانثوية لا دخله عليه  
(وكتب اليه بهذه الايات)

لبت شعري بألمع الماس عندي \* هل تعالجبت بالحجامة بعدي  
قد كتمت الهوى ببلاغ جهدي \* ففشا منه بعض ما كنت أبدي  
وخلفت العذار فليعلم لنا \* سباني اليك أنسني بودي  
من عذيري من مقلتيك ومن اشعراق وجهه من حول جرة خدي

فصادف رسوله رسولا لمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير فرأى رقة الحسن فاحمالها  
حق أخذها او حملها الى محمد بن عبد الملك فلقرأها كتب الى كاتبه الحسن بن رهب

لبت شعري عن ايت شعرك هذا \* أهب نزل تقوله ام يحيد  
فلننـ ان ما تقول يحيد \* يا بن وهب لقد تقفيت بعدي  
وتشبهت بي وكننت أرى أني \* أنا الهائم المتنبه وعدي  
لا أرى القصدي في الامور ولولا \* غمرات الصبا لا بهرت قصدي  
سعدى سعدى ومولاي من أـ سبني ذله وأخلف وعدي  
لا أحب الذي يسلم وان كا \* حر يصاعلي صلاسن ررشدي  
وأحب الاخ المشارك في الحب وان لم يكن به مثل وجهدي  
كـ صديقي ابي علي وحاشا \* لصديني من مثل شتو جددي  
ان مولاي عبد عبددي رلولا \* شرم جددي لمكان مولاي عدي

فاما التي ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن رهب في بيت الديوان تدعاني ذكرك وانه  
ابن الزيات أن يتجاني له عنه فقال له الحسن طاعتك واجبة في الخبر وبالمكره ولكن  
لربيس ادام الله عزه كان أولى بالفضل فقال له ابن الزيات هيأت عرسه علة فتسأله ان تودى  
الى التلف فتخرج عن نصيبك مني فقال الحسن ان كان هذا هكذا اسمعنا واطعنا وانشد

لاهل الثقة مانعة من سداد  
الرغبة (وأنت) العتابي وهو بالري  
رجل يودعه فقال أين تريد قال  
بعدا فقال أنك تريد بلدا اصطلم  
أهل له على صفة العسلانية وسهم  
المسريه كلهم به طيك كاه  
ويمنعك أمله (وقال) يحيى بن خالد  
لرجل دخل عليه ما كان خبيرك  
مع فلان قال أمذيت مكاشفتك  
واشربت مكابرته بالف درهم  
فقال يحيى لا تبرح حتى يكتب  
الفضل وجعفر عنك هذا القول  
(قال) الاصمعي سمعت اعرابيا  
يدعو ويقول اللهم ارزقني عمل  
الخائفين وخوف العاملين حتى  
أتم برك التزم رجلا لمسا وعدت  
وخوفا عما أوعدت (العتابي)  
أما بعد فانه ليس

شهيدى على ما في فؤادى من الهوى \* دموع تبارى المستل من القطر  
فاسلمنى من كان بالامس مسعدى \* وصار الهوى عونا على مع الدهر  
(قال) على بن الجهم دخلت يوما على المتوكل فقال يا على قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال  
دخلت الساعة الى فيجعة وقد كتبت على خديها بالمسك اسمي فوالله ما رأيت سوادا في  
بياض أحسن منه في ذلك الخلد قل فيه شعرا فقلت يا أمير المؤمنين أمطلومة هي قال نعم  
ومطلومة خلف الستارة فدعت بدواة وبردتي بالقول فقالت

وكاتبه بالمسك في الخلد جعفر \* بنفسى بخط المسك من حيث اثرا  
لئن أودعت سطر من المسك خديها \* لقد أودعت قاي من الحب اسطرا  
فيا من لم ملوك تلك مالكا \* مطيعه له فيما أمر وأظهره  
ويا من مناهى في السرا ترجع فر \* سقى الله من صوب الغمامة جعفر  
قال واخفمت فلم انطق وتغلبت على خواطري فحاة لدوت على حرف أقوله فضحك أمير  
المؤمنين (الاصمعي) قال دخلت على هرون أمير المؤمنين وبين يديه جارية حسنة عليها  
لمة جعدة وذؤابة تضرب الحقوم منها وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في  
طراز الله فقال يا أصمعي منها فانشأت أقول

كناية الاطراف سعدة الحشا \* هلاية العينين طائفة الفم  
لهما حكم لقمان وصورة يوسف \* ونعمة داود وعفة مريم  
فقال أحسنت والله يا أصمعي فهبل عرفت اسمها قلت لا يا أمير المؤمنين فقال اسمها دنيا  
فاطرت ساعة ثم قلت

ان دنيا هي التي \* تلك القلب قاهرة  
ظاوها سطر اسمها \* فهي دنيا وآخره

قال الاصمعي فأمرني بعشرة آلاف درهم (اصمعي بن ابراهيم الموصلی) قال دخلت على  
الرشيد وعنده جارية قد أهديت له ماجنة شاعرة أدبية وبين يديه طبق فيه ورد فقال لي  
أما ترى ما أحسن هذا الورد ونضرة لونه قلت بك والله حسن ذلك يا أمير المؤمنين قال قل  
فيه بيتا يشبهه فاطرت ساعة ثم قلت

كأنه خدم موق يقبله \* فم الحبيب وقد أبدى به خجلا  
فاعترضني الجارية فقالت

كأنه لون خدي حين يدفني \* كف الرشيد لا مري بوجوب الغسلا

فقال الرشيد قد بقي اصمعي فقد حركتني هذه الفاسقة (وحدثنا أيضا) قال كان هرون  
الرشيد جالس بين جارتين من جواريه فقال لهما من يبيت عندي منكم قالتا احدهما  
أنا فقالت الاخرى لا بل أنا فقال الاولى ما محبتك فيما ادعيت قالت قول الله والسابقون  
السابقون أولئك المقربون ثم قال للثانية وما محبتك أنت قالت قول الله وللاخرة خير لك  
من الاولى فقال لتقل كل واحدة منكما شعرا في الغزل فن كانت أرق شعرا باتت عندي  
فقالت الاولى

بستخلص غضارة عين الامن  
خلال مكر وهمة ومن اتصم  
بمعالجة الدول ومؤاجلة  
الاستقصاء فسكينة الايام ترمقه  
(كتب) بعض الكتاب الى أخ  
له ان رأيت ان تجرد لي ميعادا  
لزيارتك اتوق به الى وقت رؤيتك  
ويؤنسني الى حين لقائك فقلت  
فاجابه اخاف ان اعدك وعدا  
يعترض دون الوفاء به ما لا أقدر  
على دفعه فتسكون الحسرة أعظم  
من الفرقة فاجابه انا امر بموعدهك  
وأكون جديلا لا تظارك فان عاق  
عن الانجاز عائق كنت قد رجعت  
السرويا لتوقع لما أحبه واصبت  
اجرى على الحسرة بما حرمته  
(كتب) أخ الى أخ له يستدعيه  
أما بعد فانه من عانى الظما يفرقتك  
استوجب الرى من رؤيتك  
(وكتب في بابيه) يومنا يوم طاب  
أقوله وحسن مستقبلي وأنت السماء

أنا التي أمشي كما ينبغي الوحي \* يكاد أن يصرفني تقبلي

من جنة الفردوس كان مخبري

وقالت الأخرى

أنا السقي لير مثلي بشر \* كلامي اللؤلؤ حين يتشمر

أصغر من شئت ولست أصغر \* إن سمع الناس كلامي كفروا

فقال لهم ما قد أحسنتم وما لو أحسنتم فاضله على صاحبها ولكني آيت بمحكم  
(أخبرنا) أبو الطيب الكاتب أن أمير المؤمنين هرون الرشيد كان ليلة بين جارتين مدينتين  
وكوفية فجعلت الكوفية نغم زيبده والمدينة نغم زرجليه فجعلت المدينة ترفع إلى نخذه  
حتى ضربت بيدها إلى متاعه حتى انقطع فقالت لها الكوفية نحن شركاؤك في البضاعة  
وأرادك قد انقردت دوننا برأس المال وحدك فأبلى منه فقالت المدينة حدثني مالك عن  
هشام بن عروة عن أبيه قال من أحب أرض موات فهي له والعقبه قال فاستقبلتها  
الكوفية ودفعها ثم أخذته بيديها جميعا وقالت حدثنا الاعمش عن خيثمة عن ابن  
مسعود أنه قال الصديقين صاده لمان أنار (أخبرنا) الاعمش أن المتوكل كان يطلب  
من محمود الوراق جارية مغبية فأعطاهم عشرة آلاف درهم فلما مات محمود اشتراها  
من ميراثه بخمسة آلاف وقال لها كأعطينا مولايك عشرة آلاف وقد اشتريتك بك  
من ميراثه بخمسة آلاف قالت يا أمير المؤمنين إذا كانت الخلقة تتر بص بلذاتها  
الموارث فسنتري بارخص مما اشتريت (أخبرنا) إسحق بن إبراهيم الموصلي قال لآب  
هرون الرشيد جارية من جواريه على امرئة طاعة فقمته فقال لها متى قالت المعاودة  
فغضبها ثم لا عبت فقمته فقالت قم ليعادك فقل لا أقدر على ذلك قالت فاكتب لي به  
عليك كتابا آخذ به متى شئت قال ذلك لك فدعت بدواة وقرطاس ثم كتبت هذا كتاب  
فلانة على مولاي أمير المؤمنين أني عليك قرضا آخذ به متى شئت وأني شئت من إيسل  
أونهار وكان على رأسها وصيفة فقالت تزيد في الكتاب فانك لا تأمنين الحدان ومن  
قام به هذا الذكر حق قيامه فهو ولي ما فيه فضحك الرشيد حتى استلقى على فراشه واستظرفها  
وامرأتان تنزل مقصورة وامرأتان يجري عليهما وزق سنى وشغف بها ويقال انها امرأ جمل  
أم المأمون (تنفس) محمد بن هرون الاعمش يوافق مجلسه أيام الحصار فالتفت إلى جليسه  
وهو محمد بن سلام صاحب المظالم فقال له ويحك يا محمد أتراني قلت نعم يا أمير المؤمنين ذكرت  
قول الشاعر

ذكر الهوى قنفس المشتاق \* وبداعليه الذل والاطراق

يا من يصبرني فأصبر بعده \* الصبر ليس بطيقه العشايق

فقال لا والله ما نكحتها ثم التفت إلى جلس له آخر فقال ويحك أتراني قال نعم يا أمير  
المؤمنين ذكرت قول الأحنف

تذكرت لريحان منك شعاعا \* وبالراح عذبا من مقلات العذاب

فقال لا والله ما نكحتها ثم التفت إلى كوثرا الخادم فقال ويحك أتراني فقال نعم يا أمير

المؤمنين

بقطارها خلعت الأرض بأنوارها  
وبك تطيب السحول ويشقى الغليل  
فان تأخرت عنا فرت شعلمان وان  
تجملت السنا طمعت أمرنا (قال)  
إسحق قال في غمامة بن أشيرس وقد  
أصبت عصبية لمصيبة في غيرك لك  
توابها خير من مصيبة فيك لغيرك  
أجرها (ومر) عمرو بن ذربان  
عباس المتوفى وكان سقه عليه  
فأعرض عنه وتعلق بشوبه وقال  
يا غمامة ادر لم يجد لك جزاء إذا صبت  
الله فينا خيرا من أن نطيعه فيك  
أخذته من قول عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه ما عاقبت من  
وصى الله فيك بمثل أن تطيع الله  
فيه (وكتب) بعض الكتاب إلى  
رئيسه ما رجاني عدلك رائد على  
نامي لي فضلك كما أنه ليس خوفي  
صالك بأكثر من خشيتي نكالك  
لأنك لا ترضى لأحسن بصغير  
المنوبة فكما لا تنتفع للمسي

المؤمنين ذكرت قول ابن زريق الغساني

ان كان دهر بني ساسان فرقههم \* فانما الدهر اطوار دهارير  
وربما أصبحوا يوما بمنزلة \* تهاب صولات الاسد المهاير  
قال صدقت (وكتب) جارية على بن الجهم لرقعة فأجاب فيها

مارقعة جاتك محتومة \* كأنها خد على خد  
تبدو سوادا في بياض كما \* ذرفت المسك في الورد  
ساهمة الاسطر مصروفة \* عن جهة الهزل الى الجد  
يا كاتبا أسلني عتبه \* اليه حسبي منك ماعندي  
(وكتب أيضا)

قلب لعل على لسان ناطق \* ويدتخط رسالة من عاشق  
هزج المداد بعبرته شهد له \* من كل جارحة بقلب صادق  
فيمينه تحت الوساد وخسده \* ويساره فوق القواد الخافق  
(أهدت) جارية من جوارى المهدي تفاحة الى المهدي مطيبة وكتبت فيها

هدية مني الى المهدي \* تفاحة تقطف من خدي  
محمرة مصفرة طيب \* كأنهم من جنة الخلد

(فأجاب المهدي)

تفاحة من عند تفاحة \* جات فماذا صنعت بالقواد  
واقه ما أدري أبصرتها \* يظن ان أبصرتها في الرقاد

(وكتب) بعض الكتاب الى مدام جارية المازني وبعث اليها بقفينة من مدام

قل لمن يملك القواد \* دوان كان قد ملك

قد شر بنالك مودة \* وبعثنا اليك بك

(وقال) علي بن الجهم دخلت على ابي عثمان المازني وعنده جارية كأنها شقة قروبيدها  
تفاحة مقصومة فقالت عرفت ما أراد الشاعر بقوله

خبرني من الرسول اليك \* واجعلني من لا ينع عليك

قلت ما أعرفه قالت هو هذه ومرت الى بالتفاحة فوالله ما وجدت لها جوابا من نظير  
كلامها (وقال) شيخ من أهل البصرة لقيت الحسن بن وهب فأردت أن أمتحنه سلامة  
طبعه ومهي تفاحة فأرته اياها وسألته أن يصقها فقال لي نحن على طريق ولكن ملينا

الى المسجد فلنا اليه فأخذها وقلها بيده وقال

يارب تفاحة خلوت بها \* تشعل نار الهوى على كبدي

قد بكت في ليلتي أفلها \* أشكو اليها تظاول المكمد

لأن تفاحة بكت لبكت \* من رجسة هذه التي بيدي

(وعد) المأمون جارية أن يبيت عندها وأخلفها الوعد فكتبت اليه

ارقت عيني ونامت \* عين من هنت عليه

الاباجيل العقوبة (وقال آخر)  
ما عسيت ان أشكره عليه من  
مواعد لم تشب بطل ومرا فدل  
تشب بن وعهد لم يجازجه ملق  
ورد لم يشبه مذق (وقال آخر)  
علق أسباب الجلالة غير مستشعر  
فيها بنخوة وتراحت له احوال  
الصرامة غير مستعمل معنا  
السطوة هذا مع دماثة في غير  
حصروا بن جانب من غير خور  
(فصل) لابن الرومي اني لوليك  
الذي لم يزل تنقاد لك مودته من  
غير طمع ولا جزع وان كنت لذي  
رغبة مطمعا ولذي رهبة مفزعنا  
(ابو فراس الحمداني)

كذلك الوداد الهض لا يرتجي

له نواب ولا يخشى عليه عقاب

(غزن) حذيفة تفسر افا بعتهم بنير

فاتصفوا منهم فقبل لرجل منهم

كيف صنع قومك قال اتبعوهم

وقد أحق بواكل حاله خيافته لها

ان نفسي فاعذرني \* أصبحت في راحتيه

رحم الله رجلي \* دل عيني عليه

فلما قرأ رقعته اضحك ولم يبت ليته الا عندها (عقب) المؤمن على جارية من جواريه  
وكان كقايها فاعرض عنها واعرضت عنه ثم اسلمه الهوى واقلقه الشوق حتى أرسل  
يطلب مراجعتها وابطأ عليه الرسول فلما رجع أنشأ يقول

بعثتك مر نادا ففسزت بنظرة \* واغفلتني حتى أسأت بك النكاح

وناجيت من أهوى وكنت مبعدا \* فبالت شعري عن دولك ما أغنى

ونزعت طرفي في محاسن وجهها \* ومنعت باسـتـظـراف نغمـتـها اذا

أرى أثرها منها بعينك لم يكن \* لقد سرقت عينك من وجهها حسنا

(زيادة من غير الام)

فبالتني كنت الرسول وكنتني \* وكنت الذي يقصى وكنت انا المدي

ثم ان المؤمن اقبل مسترضيا لها فسلم عليها فلم ترد عليه السلام وكلها لم تجبه  
فأنشأ يقول

تكلم ليس يدجك الكلام \* ولا يؤذي محاسنك السلام

انا المؤمن والمالك الهمام \* ولكني بحبك مستقام

يحسب عليك أن لا تتعلميني \* فبتي الناس ليس اهتم امام  
(كبت) امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما اشتغل عنها بعبادة

ألا يا أيها الملك الذي قد \* سبأ عني وهام به فرأدي

أرا لوسعت كل الناس عدلا \* وهرت على من بين العباد

وأعطيت الرعية كل فضل \* وما أعطيتني غير السهاد

فصرف وجهه اليها (قعد) الرشيد بن معاوية بيده وعندها جواريه انظروا الى جارية  
واقفة عند رأسها فأشار اليها أن تقبله فاعتلت بشفتيه اذ عابدها وقرطاس فوقه فيه

قبلته من بعيد \* فاعتل من شفتيه

ثم ناولها القرطاس فوقعت فيه

فما برحت مكاني \* حتى وثبت عليه

فلما قرأ ما كتبت اسـمـوهـبـا من زينة فوهبت له فضي بها وأقام معها السبوعا لا يدري  
مكانها فكتبت اليه زينة

وعاشق صب بمشوقه \* كأنما قلبا حيا قلب

روحاه دار روح وفتسا عينا \* نفس كذا فنيكن الحب

(حدث) أبو جعفر قال بينا محمد بن زينة الامين يطوف في قصره اذ مر بجارية سكرى  
وعليها كساء خمر تسحب أذياله فراودها عن نفسها فقالت يا أمير المؤمنين أنا على ما ترى

ولكن اذا كن في غدا شاء الله فلما كان من الغد مضى اليها فقال لها الوعد فقالت  
يا أمير المؤمنين أما علمت ان كلام البعل يعود النهار فحكك وخرج الى مجلسه فقال مر

زالوا يخلصون المطي بجوارق الجبل  
حتى لقوهم فجمعوا المران أرشية  
الموت فاستقبلوا بها أرواحهم  
(ودعا عرابي) فقال اللهم ان كان  
رزقي نائما فقمه أو قريبا فبصره  
أو مبسرا فاجله أو قلبا فلا فكمه  
أو كثيرا فخره (وكتب) عنبة بن  
اصحق الى المؤمن وهو عامه على  
الرقعة يصف خروج الاعراب  
بناحية سنجار وعيهم بها المأمير  
المؤمنين قد قطع سبل المجتازين  
من المسلمين والمعاهدتين فخر من  
شدائد الاعراب الذين لا يرقبون  
في مؤمن الا لزامه ولا يخافون  
في الله سدا ولا عقوبة ولو لا تقي  
بسيف امير المؤمنين وحصده هذه

بالباب من شعراء الكوفة فقبل له مصعب والرقاشي وابونواس فاهربهم فادخلوا عليه  
فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون آخره كلام الليل يجموه النهار  
فانشا الرقاشي يقول

متى نصحو وقلبك مستطار \* وقد منع القرار فلا قرار  
وقد تركك صبا مستماما \* فناة لا تزور ولا تزار  
اذا استجيزت منها الوعد قالت \* كلام الليل يجموه النهار  
(وقال مصعب)

أنعزلني وقلبك مستطار \* كذب لا يقدر له قرار  
يجب مليحة صادت قوادي \* بالباط يخالطها الحورار  
ولما أن مددت يدي إليها \* لالمها بدا منها نفار  
فقلت لها عديني منك وعدا \* فقلت في غد منك المزار  
فلما جئت مقتضيا اجابت \* كلام الليل يجموه النهار  
(وقال ابونواس)

وخود أقبلت في القصر سكري \* ولكن زين السكر الوقار  
وهز المشي اردا فاقبالا \* وغصنا فيه رمان صغار  
وقد سقط الردا عن منكبيها \* من التخميش والفحل الازار  
فقلت الوعد سيدي فقلت \* كلام الليل يجموه النهار  
فقال له اخراك الله أ كنت معناه ومطعا عليهما فقال يا أمير المؤمنين عرفت ما في نفسك  
فأعربت عما في ضميرك فاهربه باربعة آلاف درهم ولصاحبيه بجملها (وقال بعض  
الوراقين)

غضبت من قبله بالكراهة جدت بها \* فها فاجئت فاقصصه أضعافا  
لم يأمر الله الا بالقصاص فلا \* تستجوري ما رآه الله انصافا  
(عنت) ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له الكراهة وتضمر المحبة (فقال فيها)  
تهدى سدودا وتحفي بحته صلة \* فالتفيس راضية والطرف غضبان  
يا من وضعت له خدي فذله \* وليس فوق سوى الرحمن سلطان

﴿حديث الحسن بن هاني مع الاسود﴾ أبو بكر الوراق (قال) قال الحسن بن هاني  
حجبت مع الفضل بن الربيع حتى اذا اكتمل ايلاد فزاره وذلك ابان الربيع نزلا منزلا بازاء ما  
لبني عيم دار وضار يض ونبت غريض تخضع لهجته الزراني المبهوثة والتمارق  
المصقوفة فقرت بضرتها العيون وارتاحت الى حسن القلوب وانقرت لهما  
الصدور فلم نلبث أن أقبلت السماء فانشق نغمها وتداني من الارض ركابها حتى  
اذا كانت كما قال اوس بن حجر حيث يقول

وان مسف فويق الارض هيدبه \* يكا يدفعه من قام بالراح  
همت برذاذ ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم اقلعت وقد غادرت الغدران مترعة تتدفق

الطائفة وبلوغه في أعداء الله  
ما يدع قاصصهم ودانيهم لا ذنت  
بالاستجداد عليهم ولا سعت الخيل  
اليهم وأمير المؤمنين معان في  
اموره بالتأييد والنصر فكتب  
اليه المؤمنون

أجمعت غير كهام السمع والبصر  
لا يقطع السيف الا في يد الحدير  
سببهم القوم من سبي وضاربه  
مثل الهشيم ذرة الريح بالمطر

فوجه غنيسة بالبيتين الى الاعراب  
فما بقي منهم اثنان (وكتب)  
المطلب بن عبد الله بن مالك الى

الحسن بن سهل في رجل توسل به  
طلب العافين الوسائل الى الامير  
أعزه الله ينبي عن شروعه موارد

احسانه ويدعو الى معرفة فضله  
وما أنصفه اعزه الله تعالى من  
توسل الى معرفته بغيره ورأى

الامير في التطول على من قصر



والقبعان تنالني رياض موفقه ونوافح من ريحها عبقه فسرحت طرفي رانعا منها في  
أحسن منظر ونشقت من رباها أطيب من المسك الأذفر قال فلما انتهينا إلى أوائلها  
إذا نحن بجناه على باب جارية مشرقة تزوب طرفه ريش الحنون وسان النظر اشعرت  
سمايقه فترة وملكت مصرا فقلت لرسلي استنطقها قال وكيف السبل إلى ذلك قلت  
استنطقها فاستنطقها فقالت نعم ونعم ما عين وإن نزلتم في الرعب والسعة ثم مضت  
تم ادعى كأنها خوطبان أو قضيب خيزران فراعني ما رأيت منها ثم أتت بالماء فشربت  
منه وصيبت بابقه على يدي ثم قلت وصاحبني أيضا عطشان فأخذت الأنا فذهبت فقلت  
لصاحبني من الذي يقول

إذا بارك الله في ملابس \* فلا بارك الله في البرقع

يربك عبون الذي غرة \* ويكشف عن منظر اشنع

قال وسععت كلامي فامت وقد نزع البرقع ولبست فخارا اسودوهي تقول

الاحي ربي معشر قد أراهما \* أظاما قالان بعرفا مبعثا هما

هما استنطقا ماء على غير ظما \* ليستهما باللعظ من سقاها

فشبهت كلامها بعدد دوهي فاتتريغمة عذبة رقيقة رخيخة لوخوطب بها صم المصاب  
لأنجست مع وجهه يظلم من نور وضياء العقول وتلف من روعته مهج الذنوس  
وتخف في محاسنه رزاة الحليم ويحار في بهائه طرف البصير فرقت وجات واستبطرت  
واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت فلم أقال ان خرت ساجدا فاطلت من غير  
تسبيح فعالت رقع رأسك غير ما جور لاتذم بعده ابرقا فلما انكشفت عما بصرف  
الكري ويحل القوى ويطيئ الجوى من غير بلوغ اداة ولا درك طلبة ولا  
قضاء وطرا ليس اللعين المجلوب والقدرا المكتوب والامل المكذب فيقيت والله  
معقول اللسان عن الجواب حيران لاهتدى لطريق فالتفت إلى صاحبي فسال  
ما هذا الجهد بوجه برقت لك منه بارقة لا تدري ما نحتته امامه فتقول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحمة \* وتحت الثياب العارلر كان ياديا

فقات اماما ذهبت اليه فلا ابالك والله لا ياقول الشاعر

منعمة حورا يجري وشاحها \* على كنع مرشح الروادف اهضم

لها أثر صاف وعين مريضه \* وأحسن ايهام وأحسن معصم

خراعية الاطراف سعيدة الحشا \* فزارية العينين طائسة القم

أشبهه من قولك الآخر ثم رفعت ثيابها حتى بلغت بها اخرها وجاوزت مكيبها فاذا اقضيت  
قصة قد اشرب ماء الذهب به تمثل كتيب نقا وصدر كالوذيلة عليه كالرماطين وخضر  
لورمت عقده لا تعقد منظوري الاندماج على كفل رجراج ومرة مسندرة يقصر  
فهمي عن بلوغ نعمتها من تحتها أنزب جاثم جهته أسد خادر وغذان مدم الجان  
وساقان خد سلطان يخبران الخلاخيل وقد مانا كنهم السانان ثم قالت أعاد اترى  
لأبالك قات لا والله ولكن سبب القدر المتاح ومقربي من الموت الذباح يضيق

معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى  
فيه موقفا (فكتب) إليه الحسن  
وصلت الله فيا وصلتني في صاحبك  
من الاجر والشكر واراك  
الاحسان في قصده الى بامتثاله  
برضا بقصدك شكره ويعقك  
أجره ورأيت في اتمام ما بدأت  
به واعلم ذلك منكورا (وكان  
المطلب مدحوا كرميا قد حسد  
دعبل شرفه وانعامه وغبط  
احسانه واكرامه اذ يقول  
ان شرب يدي طلمة الطلحات معترفا  
بلوم مطلب فينا وكن حكيما  
تخلص خراعة من أوم ومن كرم  
فلا نعد لها الوما ولا كراما  
وأمر طلمة أعرف من ان يوصف  
وما به دقول دعبل من قول  
البحري اصاعد بن مخلد وأهل  
بيته  
بن مخلد كنه واتد في جوركم  
ولا تخبونا نطنا في المكادرم

على الضريح وبتر في جسده ابغى روح نفرت بهجوز من الخيام فقالت له امض  
لشأنك فان قبيلها مطلول لا بودى وأسيرها مكبول لا يقدى فقالت له اذهب فان له  
مثل قول غيلان

وان لم يكن الاتعال ساعة \* فليسلافاني نافع لي قليلها

فولت الهجوز وهي تقول

وما كنت منها غير انك نائك \* بعينك عينيها وايرك حائب

نحن كذلك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرفت بكمد قاتل وكرب خايل وأما أقول

يا حسرتنا مما يجين فؤادي \* أزف الرحيل بهربي وبغادي

فلما قضيتنا جئنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعفنا حسنه وعت بهجته  
فقلت لصاحبي امض بنا الى صاحبتنا فلما أشرقنا على الخيام وصعدنا ربوة ونزلنا وهدية  
فاذا هي تهادي بين خمس ما تصلح ان تكون خادما لادناهن وهن يجنين من نور ذلك الزهر  
لما رأينا ذلك وقفن وقلنا السلام عليكين فقالت من بينهن وعليك السلام ألسنت صاحبي  
قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وقصت عليهن القصة ما خومت سرقا قلن لها ويحك  
ما زودت به شيئا يتعمل به قالت بلى زودته لحد اضامرا وموتنا حضرا فانبرت لها انضرن  
خدا وارشفهن قدا واسخرهن طرفا وبرعهن شكلا فقالت والله ما أحسنت بدأ  
ولأجبت عودا ولقد أسأت في الرد ولم تكافئني على الود فاعليك لو اسعفتني بطليمه  
وانصفتني في مودته وان الممكان لخال وان معك من لا ينم عليك فقالت اما والله  
لا افعل من ذلك شيئا أو نشر كيني في جلوه ومره قالت لها انك اذ قسمه فخرني تعشقين  
أنت وانا لانا قالت اخرى منهن قد أطلتن الخطاب في غير ارب فسلن الرجل عن نيته  
وقصده وبغيته فله لغير ما أنتن فيه قصد فقلن حيا لله وانهم بك عينا من تكون  
وعن أنت وماتعاني والام قصدت فقالت اما الاسم فالحسن بن هاني من الذين هم من  
سعد العشرة وخير شعراء السلطان الاعظم ومن يدي بجماله ويتق لسانه ويرهب  
جانبه واما قصدي فتبريد غلظ واطفا لوعة قد احرق الكبد واذا ابتها قالت لقد اضفت  
الى حسن المنظر كرم الخبر وارجوان يلعلك الله أمنيته وتسال بغيته ثم اقبلت  
عليهن فقالت ما الواحدة منكن غير ملقمة مرغبه فتعالي نشتك فيه وتبارع عليه  
فن واقدتها القرعة منا كانت هي البادية فاقتصر عن فوقت القرعة على المليحة التي قامت  
بامري فعلق ازار على باب الغار وادخلت فيه وابطأت على وجه ملت أنشوف  
لدخول احداهن على اذ دخل على اسود كانه ساربه ويده شيء كالهرارة قد أنعظ بمثل  
رأس الحنيد قلت ما تريد قال آيسكك ثم صحت بصاحبي وكان مقدا انيا الحرارى والله  
ما تخلصت منه حتى خرجنا من الغار واذا هن يتضاكن ويتهادين الى الخيمات فقلت  
لصاحبي من اين أقبل الاسود قال كان يرعى غنما الى جانب الغار فدعونه فوسوسن  
اليه شيئا فدخل عليك فقلت أترام كان يفعل في شيئا فقال أترام تخلصت منه فانصرفت  
وأنا اخرى الناس قال اسمعيل فقالتنا كل والله الاسود فقال مالك ابعده الله فوالله لقد

ولا تهر واهجدي قبان ومخلد  
بان تذهبوا عما بسمة حاتم  
وكان انما اسم الجود حتى جعلتم  
تعضون من انال لال الكرام  
(قال الزبير) بن بكار السامات يزيد  
ابن مزيد بار مبنية قام حبيب بن  
البراء خطيبا فقال ايها الناس  
لا تقنطوا من مثله وان كان  
قليل النظم وهبوه من صالح  
دعائكم مثل الذي اخاص فيكم  
من نواكم والله ما تفعل الدنية  
الهطلة في البقرة الجديدة ما عملت  
فيما ينداه من عدله ونداه (سرق  
هذا أبو لبانة فقال)  
ما بقعة جادها غيب وقربها  
فازهرت بأفاحي التبت الوانا  
ابهي واحسن مما آثر يده  
في اشرق والغرب معروف واحسانا  
(وقال ابن المبارك) يدح يزدبن  
حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي  
صفرة  
واذا تباع كريمة أو تشتري  
فسوالك بانهها وأت المشتري

كتمت هذا الحديث مخافة هذا التأويل حتى ضاق به صدرى فرائيتك موضعه له بمحكي  
عليك ان اذعته قال اسمعيل فما نهت به حتى مات **(خبر ذى الرمة)** قال أبو صالح  
الفرارى ذكرنا ذا الرمة فقال عصمة بن عبد الملك شيخ مشايخنا قد بلغ عشرين ومائة سنة  
لا يابى فاسألوا عنه كان من اطرف الناس آدم خفيف العارضين حسن المصنك حلو  
المنطق واذا أنشد حسن صوته واذا راجعك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة  
يقولون الشعر منهم مسعود وهشام وأوفى كانوا يقولون القصيدة فيزيد عليها  
الابيات فتذهب له فجاءه حتى وياه مربع فأنا في يوم ما فقال لي خذها ان مية من نيرة وبنو  
منقرا خبت حتى اقي لا ترفه ل عندك ناقة نزار عليهم امية قلت والله ان عذرى البودة قال  
على تهم افر كننا جميعا وخر جناحتي أشرفنا على يوت الحى واذا بيت مية ناحية فعرفن  
ذا الرمة فتعرض النساء الى مية وجئنا ثم انحنائنا دوننا فسلمنا وقعدنا نتحدث فاداهى  
جارية املود واردة الشعر يضاء يغمرها صفرة وعلم ائوب اصتر وطاق أخضر فتان  
أنشدنا يا ذا الرمة فقال أنشد من يا عصمة فأنشدتهن

نظرت الى اطعمان حى كأنها \* ذرى النخل أوائل تيسل ذوائبه  
فاعربت العينان والصدر كاتم \* بفقر ورق غت عليه سوا كبه  
بكى وامق حال الفراق ولم يحمل \* حوائلهما اسرارها ومعايه  
فقات ظريفة منهن **لكن** الآن فليجل قال فنظرت الى مية مة كرهة ثم مضيت في  
القصيدة حتى انتهيت الى قوله

اذا مرحت من حبى سوارح \* على القلب أته جميعا غرابه  
فقات الظريفة فقاته فأتاك الله فأت مية ما أصحه وهنيأ له فتدس ذوالرمة تنسا  
ظننت معه ان فؤاده قد انصدع ومضيت فيها حتى انتهيت الى قوله  
وقد حلفت بالله مية ما الذى \* اقول لها الا الذى أنا كاذبه  
اذا فرماني الله من حيث لا أرى \* ولا زال فى أرضى عدو احاربه  
فالتفت اليه فقات خف عواقب الله ومضيت فى القصيدة حتى انتهيت الى قوله  
اذا راجعتك القول مية أوبدا \* لك الوجه منها وانضا الثوب سالبه  
فبالك من خد أسيل ومنطق \* رخيم ومن خاتى تغل جاذبه

فقات الظريفة أما ههذه قد راجعتك وقد بدالك الوجه منها فن لا بان ينضو الدرع  
سالبه فالتفت مية اليها فقات فأتاك الله ما أنكر من متجيمين به فتحدث ساعة ثم قالت  
الظريفة للنساء ان لهدى لكشأنا فممن بنا وقت معهن فجلست فى بيت أراهما منه فذارتيه  
برح من مقعده ولا قدس منه فسمعتهما قالت له كذبت والله ولا أدري ما قال لها فبئت قليلا  
ثم جاءنى ومعه فارورة فمها دهن ومعه قلائد فقال هذا دهن طيب اتحنسايه وهذه قلائد  
للبودة فلا والله ما اقلدهن بغير أبدا وشدهن ذوائب سيفه وانصر فنا فكتا فكتلت اليها  
حتى انقضى الربيع ودعا الناس المصيف فأتانى فقال هيا عصمة رحلت مية ولم يبق الا  
الانار والرسوم من الديار (وأنشدنى)

واذا توعدت المسالك لم تكن  
فيها السبيل الى هذا الشايع  
واذا صنعت صنعة تفتتها  
بيدين ليس نداها ما يكدر  
واذا هممت اعنفتك بناول  
قال التدى قاطعة لك أسكر  
يا واحد العرب الذى ما ان لهم  
من معدل عنه ولا من مقصر  
(كتب) البديع أبو عبد الله  
الحسين بن يحيى اما أبو فلان فلا  
شك ان كتابي يرد منه على صدر  
شماهى من صهيته وقطاع خطي  
من وظيفة ونسب اجتماعا على  
احديث والعزل وتصرفنا فى الجدل  
والهزل وتقلبنا فى اعطاف العيش  
بين الوفاء والطيش وارتضاعنا  
ندى العشرة اذ الزمان رقيق  
القشرة وتواعدنا ان يلحق أحدهنا  
بصاحبه وتصادفنا من قبل ان  
لا يتصرم الحبل وتعاهدنا من بعد  
ان لا تنقض العهد وكانى به وقد

الاياسلى يادارى على البلى \* ولا زال منه لاجور عاتك القطر  
(الفضل بن الربيع) قال قعد الخلو لثناس يوما وعليه طيلسان أزرق وتحت له أبيض  
فوقع في غمامة قصة فوالله لقد أصاب غما خطأ وأسرع غما يبطاً ثم قال لي يا فضل  
أتراني أحسن التدبير والسباسة ولكني وجدت شم الآس وشرب الكاس والاستلقاء  
من غير نعاس انتهى الى من ذلك (قال ابن قتيبة) خرج أبو عيسى جبريل بن أبي عيسى الى  
منزله بالقفص ومعه الحسن بن هاشم في آخر شعبان فلما كان اليوم الذي أوفى به الشهر  
ثلاثين يوماً قبل له ان هذا يوم شك وبعض أهل العلم بصومه فقال لا عليك ليس الشك حجة  
على اليقين حدثنا أبو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته  
ثم قال لابن أبي عيسى

لوشتم تهرج من القفص \* نشر بها حراء كالحص  
نسرق هذا اليوم من شهرنا \* والله قد يعفون المص  
(وذكروا) ان أبا عيسى خرج الى القفص منزلها ومعه الحسن بن هاشم فغله وخلق عليه  
فاقام فيها أسبوعاً ثم قال بحياقي صف مجلسنا والايام كلها (فقال في ذلك)

يا طيبة بقصور القفص مشرقة \* بهما الدساكروا الانم ارتطرد  
لما أخذنا به الصهباء صافية \* كأنها النار وسط الكاس تنقد  
جاءك من بيت خمار بطينتها \* صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد  
وقام كالبدرمشودا قراطقه \* ظبي يكاد من التهييف ينعد  
فصهبا من فم الابريق فانبعث \* مثل اللسان جرى واستقبل الحمد  
فلم نزل في صباح السبت ناخذها \* والليل ياخذنا حتى يد الاحد  
واستفرفت غرة الاثنين واضحة \* والجدي معترض والطالع الاسد  
وفي الثلاثاء أعملنا المطي بها \* صهباء ماقرعها بالسراج يد  
والاربعة صفا فيه النعيم لنا \* والكاس تضحك في حافتها الزبد  
ثم انجيس وصاناه بلبنته \* وتم فيه لنا بالجمعة العدد  
يا حسنة اوجار القفص نغمونا \* في ليلة الليل والاونار يجملد  
في مجلس حوله الاشجار محدقة \* وفي جوانبه الاطيار تغترد  
لانسحق بساقينا لعزته \* ولا يرد عليه حكمه احد  
عند الهمام ابى عيسى التي كملت \* اخلاقه فهي كالاوراق تنقد

(أبو جعفر) البغدادى قال حدثنا أبو محمد الدمشقي قال مررت ذات ليلة ايام فتنة  
المستعين والقمر بزهرياب الشام فاذا أنا بشيخ غليظ اصلع نشوان قد توشح في ازار اجمر  
ومال على شقه اليمين وفي يده خوصة يشمها (ويقول)

عشرون ألف فتى ما منهم أحد \* الا كالف فتى مقدمة بطل  
اضحت مز اودهم مملوءة نسيبا \* ففرغوها وأكوهها على الامل  
فقدت له احسنت لله انت فقال تحب رقيقة فقلت ما اوجنى اليها (فقال)

اتخذنا خونا فلما كان  
للجديد ليلة فللقديم حرمة  
والاخوة بردة لانضيقي بين اثنين  
ولو شاء لعاشرنا في البين وكان  
سأني أن أردنا له منزلا ماؤه روى  
ومرعا غذى واكتبه لينض  
اليه رحلته فها ايسابور رضالته  
التي تشمتها قد وجدت لها وخراسان  
أمنته التي طلبتها وقد أصبتها  
وهذه الدولة بغيمته التي أرادها وقد  
وردتها فان صدقني رائدا فلما تاني  
فأصدا (وله) الى بعض اخوانه  
تعزيزه عن أبيه وصلت رقعة لك  
باسم يدي والمصاب لعمر الله كبير  
وأنت بالجزع جدير ولي كنت  
بالعزاء أجدر والصبر عن الاحبة  
أرشد وكانه النبي وقدمات الميت  
فلنحى الحى والآن فاشدد على  
حالاتنا خمس فانت اليوم غيرك  
بالامس وكان الشيخ رحمه الله  
يضحك ويكيك ثم قد خولك ما نفع

انما هيج البلا \* يوم عض السقر حلا  
وعلا الورود جنته فابدى التخللا  
يقضع البدر في الكوا \* ل اذا البدر اكسلا  
واقصد قام لحظ عيشي على القلب بالاقلا

قلت له ابو من اعزك الله قال ابو عثيرة الخياط شهدت حروب ابن زبيدة كلها وهاوت  
القتيان في غاية كل ميدان واعترف لي كل فائلك واذعن لي كل شاطر ونزلت قلة  
الدار عشرين سنة واول ما الى صحن بغداد ثم تنفس الصعداء (وقال) انا الذي اقول

في فؤاد مستهام \* وجفون لا تنام  
ودموع آخر الدهر على عيني مجام  
وحبيب كلما \* طبتة قال سلام  
فاذا ما قلت زرنى \* قال لي ذاك حرام

ثم بكى فلما افاقى قلت ما يبكيك قال وكيف لا يبكي ولي حبيب بالبصرة علقته وهو ابن سبع  
عشرة سنة ثم غبت عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما عيل صبري خرجت الى البصرة فطقت في  
شوارعها حتى رأيت عماريت وجهها أحسن منظر ولا أزهي منه (ثم أنشأ يقول)

مردد في كسده \* معذب في سهد  
خلابه السقم فما \* اسرعه في جسده  
يرجحه لما بدا \* من ضره ذو حسده

ثم ودعني ومضيت (وحدث) أبو الفضل قال اني بالطواف امام الخجرا ذهبت حينئذ  
يخرج من بين الاستار (واذا بقائل يقول)

عفا الله عن يحفظ الودجده \* ولا كان عهد الله للنقض العهد  
وضعت على الاستار خدي ليله \* ليجمعني مع من وضعت له خدي

قال نرفت الاستار فاذا بجارية منفردة كأنها شمس تجلت عنها انعامه فقلت يا هذه لو سألت  
الله الجنة مع هذا التضرع والبكاء ما سمرك اياها قال فستوت وجهها وقالت سبحان من  
خلق فسوى ولم يهتك العلانية والتجوى أما والله اني لفقيرة الى رحمة ربي وقد سألته أكبر  
الامرين عندي رجاء فضله وانكلا على عنقه ثم واثني فاستعدت بالله من الشيطان  
الرجيم (حدث مسلم) بن عبد الله بن مسلم بن جندب قال خرجت أما ورزان السواق الى  
العقيق فلقينا نسوة نازلات من العقيق لهن جمال وشارة وفيهن جارية خضابية العينين  
فلما رأنا ورزان قال لي يا ابن السكرام دم ايك والله في ثيابهم افلا تطلب أثر ابعدين (وانشد  
قول ابي مسلم بن جندب)

الا يا عباد الله هذا اخوكم \* قتل فهل منكم له اليوم نائر  
خذوا بدي ان مت كل مليحة \* هريضة جفن العين والظرف سائر

قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قلت نعم قالت فاعتمت نفسك واحسب اباك فان  
قتيلنا لا يودي واسيرنا لا يقدي (الزبير) بن بكار عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال

من سر امره وسهره وشغفه فقيرا  
الى الله غنيا عن غيره وسعج  
الشیطان عودك فان استلانك  
رمالك يقوم بقولون خير المال  
تبلغه بين الشراب والاسباب  
وتتفقه بين الحساب والاحباب  
والعیش بين القداح والاقداح  
ولولا الاستعمال ما اريد المال  
فان أطعمتهم قال يوم في الشراب  
وغدا في الخراب واليوم واطربا  
للحکاس وغدا واهربا من  
الافلاس يا مولاي ذلك الخارج  
من العود يسميه الجاهل نقرا  
ويسميه العاقل فقرا وكذلك  
المسحوق في النسي هو في الاذن  
زهر وفي الابواب عرقان لم يجد  
الشیطان مغزا في عودك من  
هذا الوجه ومالك يقوم عثلون  
القدر حذا عينيک فجاهد قلبك  
وتحاسب بطنك وتنافس عرسك  
وتنزع نفسك وتوفي دنياك بوزرك

(قلت) نعالوا عيوني على الليل انه \* على كل عين لا تنام طويل  
قال فطرقني عيسى بن طلحة قال اني سمعت قولك فحيت اعينك فقلت بركم الله اغفلت  
الاجابة حتى أتى الله بالفرج (أبو المهلهل الخزاعي) قال ارتحلت الى الدنيا فأسأت عن عي  
صاحبة ذي الرمة فدفعت الى خيمة فيها عجوز هيمقا فسلمت عليها وقلت ابنه نزل عني فقلت  
ها أنا عني فقلت بحجما من ذي الرمة وكثرة قوله فبك فقلت لانحجب فاني ساقوم بعذره ثم قالت  
فلانة فخرجت من الخيمة جارية ناهدة عليها برقع فقلت لها اسفري فلما اسفرت تحيرت لما  
رأيت من حسننها وجمالها فقلت علفني ذو الرمة وأنا في سن هذه وكل جديد الى بلا قلت  
عذرتي والله واستندت من شعره فأنشدني ﴿ما يكتب على العصائب وغيرها﴾ \*  
\* (أبو الحسن) قال دخلت على هرون الرشيد وعلى رأسه جوار كالتماثيل فرأيت عصاية  
منظمة بالدروياقوت مكتوب عليها بصفايح الذهب

طلعتني في الحب يا ظالم \* والله فيما بيننا كما

(قال ورأيت في عصاية اخرى)

مالي رميت فلم تصبك سهاى \* ورميتني فاصبتني ياراي

(قال) ورأيت على اخرى وضع الحمد للهوى عز (قال) ورأيت في صيد راي هلالا  
مكتوبا عليه

اقلت من حور الجنان \* وخلقت فتنة من يراقى

(قال) امحق بن ابراهيم دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى رأسه وصانق في قراط  
مفروجة بيدوهيفة منهن مروحة (مكتوب عليها)

بي طاب العيش في الصي \* فابوي طاب السرور

نمسي يتي أذى الحر اذا اشتد الحرور

الندي والجود في وجهه آآمين الله نور

ملك اسم الله الشبه واخلاء النظر

(وفي عصاية)

الابا لله قولوا يا رجال \* أشعش في العصاية أم هلال

وفي اخرى أنهم وون الحياة بلا جنون \* فكفوا عن ملاحظة العيون

(وكتبت) ورد جارية الماهاني على عصابتها وكانت تجيد الغنام مع فصاحتها وبراعتها

تمت وتم الحسن في وجهها \* فكل نئي ماسواها محال

للناس في الشهر هلال ولبي \* في وجهها في كل يوم هلال

(وكتبت في عصابتها يمين من شعر الحسن بن هاني (وهما)

ياراميا ليس يدري ما الذي فعلا \* عليك عقل فان السهم قد قتل

أجريت في مجاري الروح من بدني \* فالنفس في تعب والتعب قد شغل

قال علي بن الجهم خرجت علينا عالج جارية خالصة كأنها خوطبان وهي تمس في ورقه وعلى

طرحه مكتوب بالغالية وكانت من مجان أهل بغداد مع عليها بالغناء

وتراه في الاسخرة في ميزان غيرك لا  
ولكن قصدا بين الطريقين وميلا  
عن الطريقين لا يمنع ولا اسراف  
والبحل فقر حاضر وضرا جيل  
وانما يحل المرت حقة ما هو فيه  
ومن يتقى الساعات في جمع ماله  
مخافة فقره فانه يمنع الفقر  
ولله في المال قسم وللمرأة قسم  
فصل الرحم ما استطعت وقد راذا  
قطعت فلان تكون في جانب  
التقدير خير من ان تكون في جانب  
القبيل (وله) الى رئيس عناية  
برجل ككاي اطال الله بقاء الرئيس  
والكتاب مجهول والكتاب  
فصول وبحسب الرأي موقعه  
فان كان جميلا فهو نطوق وان  
كان شينا فهو تقول وأية سلك  
الظن فهو ايد الله تعالى المن من  
نيسابور عن سلامة شاملة نسال  
الله تعالى ان لا يلهينا بسكرها عن  
شكرها والحمد لله رب العالمين  
يقول الشيخ ايد الله تعالى من هذا



يا هلا من القصور على \* صام طرفي بقلبك وصلى  
 لتستادري اطلال ليلى أم لا \* كيف يدري بذاتك من يتلى  
 لو تفرغت لاستطالة ليلى \* ولرى القصور كنت محملا  
 (قال) ونجحت البنا منال وعلما درع خام على جاتبه الايمن (مكتوب)  
 كتب الطرف في فؤادى كآبا \* هو بالشوق والهوى محتموم  
 (وعلى الايسر مكتوب)

كان طرفي على فؤادى بلا \* ان طرفي على فؤادى مشوم  
 (قال) وكان على عصاة ظي جارية سعيد الفارسي مكتوب بالذهب  
 العين قارئة لما كتبت \* في وجنتي انامل الشجن  
 (قال) وحدثني الحسن بن وهب قال كتبت شعبي على قلبه ووجدت به اشكل  
 لم اتق ذاتي يوح بحبه \* الاحب منك ذلك المحبوبا  
 حذر اعليك واتق بك واتق \* ان لا يتال سوى منك نصيبا  
 (وكتب) شفيع خادم المتوكل على عاتق قبائله الايمن  
 بدر على غصن نصير \* شرق التراب بالعبير  
 (وعلى عاتقه الايسر)  
 خطت صديحة وجهه \* في صفحة النمر المنير

(وكتب) وصيف جارية الطائي على عصابتها  
 فما زال يشكو الحبيبي \* تنفس في احبائه وتكاد  
 فابكي لديه رجلة ابى كانه \* اذا ما بكى دمه عابك لهدما  
 (وكان على عصاة مزاج وهي من مواجن اهل بغداد)  
 قالوا عليك دروع الصبر قات لهم \* هيأت ان سيد الصبر قد ضاها  
 ما رجع الطرف عنها حين يصرها \* حتى يعود اليه الطرف مشاها  
 (وكتب جارية الناطقي على عصابتها)  
 الكفر والسحر في عيني اذا نظرت \* فاعرب بعيني بك يا مغرور عيني  
 فان لي سيف لظلمات الغمده \* من صنعة الله لا من صنعة الذين  
 (وكتب حدائق في كتفها بالحناء)

لبس حسن الخضاب زين كني \* حسن كني زين الخيل خضاب  
 قال ونجحت علمنا جارية حردان وقد تقلدت سيدها محلى وعلى رأسها قلندرة وتمكتود  
 عليها

تأمل حسن جارية \* يحارب بوجهها البصر  
 مذكرة مؤنثة \* فهي اثني وهي ذكر  
 (وعلى حائل سيفها مكتوب بالذهب)  
 لم يكن سيف بعينيه \* يقتل من ابعديه

الرجل وما هذا الكتاب فاما الرجل  
 نفاط وذا ولا وموصل شكر  
 فانما وأما الكتاب فلهام ارحام بين  
 الكرام فان يعن الله الكرام  
 تتصل الارحام هذا الشر يفقد  
 حارب به زمان السيف فانخرجه من  
 البيت الذي باغ السماء مفخرهم  
 طاب فوقه مظهره وله بعد جلالة  
 الغيب طهارة الاخلاق وكرم  
 العهد وحضرت فسأله عما وراءه  
 فاشار الى ضالة الاعزاز وهو  
 الكرم مع اليسار ونبه على قبيد  
 الكرام وهو البشر مع الانعام  
 وحدث عن برد الابداد وهو  
 مساعدة الزمان بالجواد ودل على  
 نزهة الابصار وهو البر ومتمعة  
 الاسماع وهو الثناء وقل ما اجتمعوا  
 وعز ما وجدوا وما ذكر ان الشيخ  
 الرئيس ايد الله جاع هذه الخيرات  
 وسألى الشهادته وبذل الخطبة  
 فنهات وسألت الله اعانه على

حتى تردى مرهقا صارما \* فكيف ابقي بين سيقه  
فلو تراه لا يساد رعه \* يخطر فيها بين صفيه  
علت ان السيف من طرفه \* اقل من سيف بكفيه  
(وكتبت واحدة على منطقة جاريها منصف الكوفية)

تسكتي من عجز العيشن اذا ما مست تغل  
وفؤادى رق حتى \* كاد من صدرى ينسل  
بعض ما لي يصدع القلب فاناظنك بالكل  
(ومن قولي فيما كتبت على كاس مذهب)

اشرب على منظر انيق \* واضرب ريق الحبيب وبقى  
واحد مل وشاح الكعب رققا \* واحد على خصرها الدقيق  
وقل لمن لام في التصابي \* اليك خلى عن الطريق

(وقف) صريع الغواني ياب محمد بن منصور فاستسقى فامر وصيفه فخرج اليه خرا  
في كاس مذهب فلما نظر اليها في راحته قال

ذهب في ذهب را \* حبا غصن لجين

فانت قرعة عيني \* من يدى قرعة عين

قرا يحمل شمس \* مرحبا بالقمرين

لا جرى بيني ولا بينك \* سما طائر بين

وبقينا ما بقينا \* ابدامه تقبين

في غموق وصبح \* لم تسع نقدا بدين

(محمد) بن ابي يحيى قال حدثني احمد بن عبد الله قال رايت على مروحة مكتوبا

الحمد لله وحده \* وللخليفة بعده

وللعجب اذا ما \* حبيبه بات عنده

(قال) ورايت في مجلس سرير امكتوب عليه بالذهب

اشهى واعذب من راح ومن ورد \* الفان قد وضعا خذا على خد

وضم احدهما احشا صاحبه \* حتى كانهما للقرب في عقد

هذا يوح بما يلقاه من حزن \* وذلك يظهر ما يخفى من الوجد

(وفي عصاة اخرى)

وان يحبوها بالنهار فالحلم \* بان يحبوا بالليل عني خيالها

(قال ابو عبيدة ورايت على جبينها مكتوبا)

كتبت في جبينها \* بعبر على قر

في سطور ثلاثة \* لعن الله من غدر

وتناوت كفه \* ثم قلت اسمع الخبر

كل شئ سوى الخيا \* نه في الحب بغتقر

همته فرأى الشيخ ايده الله تعالى  
في الوقوف على ما كتبت وفي  
الاجابة انفسط (وله) الى ابن  
اخيه وصل كتابك بما ضفته من  
تظاهر نعم الله عليك وعلى ابوك  
فكنت الى ذلك من حال  
فسأت الله بقبالك وان يرزقي  
لقائك وذكر مصابك باخيك  
وجه الله تعالى فكنما فقت  
عضدى وطعنت في كبدى فقد  
كنت معتقدا بمكانه والقدر جار  
لشانه وكذلك المرعيدر والقضاء  
يدمر والا مال تنقسم والاحال  
تقسم فانه يجعله لك فرطاولا  
يريني قبك سوأأبدا وانت ان شاء  
الله تعالى وارث عمره وسداد  
ثغره ونعم العوض بقاؤك  
ان الاساء اذا اصاب مهنيا  
منه ابل وان اساء فلا  
وابوك سيدى ايده الله تعالى والهممه

(قال) الاصمعي رأيت علي باب الرشيد وصاتف على عصابة واحدة ثم مكتوب

نحن شهود نواعم \* من أراض مقدسه

أحسن الله رزقنا \* ليس فينا منحه

فاتق الله يا فتى \* لا تدعني مرسوسه

(وقال) أبو جعفر الكرماني يوما لما سون أناذني في دعاية قال هاتم اويحك فسا العيش

الافيه قال يا أمير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت غسان بن عباد قال وكيف ذلك وبلا قال

رفعت غسان فوق قدره ووضعني دون قدره الا انك اغسان أشد ظلمًا قال وكيف قال

لانك أقمته مقام هر وأقمتني مقام رجة فاستظرف ذلك منه ورفع درجته (أبو زيد) قال كان

عطاء مع ابن الزبير وكان أبلغ الناس جوايا قال قتل ابن الزبير أمسه عبد الملك بن مروان

فتقدم عليه فقال الاذن فقال عبد الملك لا أريده فيضكني قد أمسته فلم يضر ف قال

أصحابه فخصني بتقديم اليه أن لا يفعل فاذن له عبد الملك فدخل وسلم عليه وباعه ثم ولي فلم

يصبر عبد الملك ان صاح به يا عطاء اما وجدت أمك اسمع الا عطاء قال فقدر الله استنكرت

من ذلك ما استنكرته يا أمير المؤمنين لو كانت تخفي بأبي المباركة حاررات الله ما يهره

فضحك عبد الملك وقال اخرج (اختصم) الى زياد بن راسب وبنو طناو في غلام قومه

وأقاموا جميعا البيت عند زياد فاشكل على زياد أمره فقال سعد الراية من بن عور بن

يربوع اصلى الله الامير قد تبين لي في هذا الغلام القضاء وانك شهدت البيت لبني راسب

والطفاوة فوالى الحكم بينهم ما قال وما عند ذلك قال أر ان باقى في الامر راسب

فهو ابني راسب وان طناو فهو لاطناوة فاخذ زياد عليه رقاهم رة فخالسه السحت ثم رسل

اليه اني أنم ما عن المزاح في جملتي قال اصلى الله الامير حذر بأمر خنت ان أنسه

فضحك زياد وقال لا تعودن (أبو زيد) قال لم يكن بالبعصرة أقتله ولا ظهر جهاد

من الحسن بن أبي الحسن البصري وزرعة بن أبي قزعة الهلالي قال وخبرني اريد بن

عبيد الجعري الشاعر قال كذا عند المتوكل يوما بيزيد بن عبد الله فامر به فأتى في

بعض البرقي الشما فاقبل وكان يقول بردا قال ثم اخرج من ابركة رسي وجعل في ناحية

المجلس فتميل له بالعبادة كيف انت رما حالك قال يا أمير المؤمنين جئت من ناحية فقال

له كيف تركت أخى الوائق قال لم أجز بجهنم فضحك المتوكل وأمر له ببله (نوادير

الشعب) قال أشعب في وفي أبي زياد عجب كنت أودوني كذبة فاطمة بنت عثمان

فما زال يقول واسئل حتى بلغنا غايته شاهدته (قيل) لأشعب لو أني حدثت الحكيم حدثت

بذلك النوادير كان أثرى بان قال قد فعلت قالوا له فما فعلت من السديك قال حدثتني

نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصلتان كتب الله له

خالصا خالصا قالوا ان هذا حديث حسن فمما تان الخصلتان قال نسي نافع رجلا

ونسيت انا الاخرى (وقال) أشعب رأيت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل فما كان ذلك

قال رأيتني اعمل بدرقة في شدة ثقلها على كنت اسمع في شيابي ثم انتهت فينا كتاب أسلح ولا

بدره (سارم) أشعب رجلا بقوس فقال أقل ثمنها يا زيدا لأشعب والله لو انك انزعيت

الجليل وهو الصبر وأنا له الجزيل

وهو الاجر وامتنع بك طويلا

فما أرى لك بدلا وافت ولدي

مادمت والعلم شاك والمدارس

مكانك والمدفرتيك وان قصرت

ولا اخالك غيرني حالك (وله) من

كتاب الى أبي القاسم الداودي

بسببستان كتابي أطال الله بقاء

القيمة كتاب من ينسى الايام

وتذكره ويطلعها وتفسره ويبعد

ابناء دهره وراء ظهره ويخرج

أهل زمانه من زمانه فاذا تناولهم

بيناه وتسلمهم يسيراه اقدم ان

صديقته هي الراجحة وكفتته هي

لراجحة وأنا بيد الله القيمة على قرب

العهد بالهد قد قطعت عرض

الارض وعاشت اجناس الناس

فما أحد الا بالجهل اتبعته وبالنخبة

بته وبالظن أخذته وبالمعنى نبذته

وما جد وضعته في أحد الا ضيعته

بهم اطأثر في السماء فوق مشوا بين رغيفين ما اشترى بها منك بدينار ابدا (وقيل) لاشعب  
خفت صلاتك قال لانهم اصابوا لا يتحاطها رياء (وضرب) الخجاج اعرا بياسهم مائة سوط  
وهو يقول عند كل سوط شكرا للبار بقلته اشعب فقال ائذرى لم ضربك الخجاج  
سبع مائة سوط قال ما ادرى قال لكثرة شكرك الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم  
فقال

يارب لا شكر اولا تزدي \* باعد ثواب الشاكرين عني

(وسأل) رجل اشعب ان يسأله ويؤخره فقال هاتان حاجتان فاذا قضيت لك احدهما  
فقد انصفت قال الرجل رضيت قال فانا اؤخر لك ماشئت ولا اسألك (ابو حاتم) عن  
الاصمعي عن ابي القعقاع قال رايت اشعب في السوق يبيع قطيفة ويقول لاهم شترى اريد  
ان ابرأ اليك من عيب قال وما ذاك قال يحترق ثوبهم من دخن فيها (قال) اشعب من بال ولم  
يضط كذب من الكاذبين الغيظ (وقيل) لاشعب هل خلق خلق اطعم منك قال نعم امي  
فاني كنت اذا اجتمعوا بقائده قد اعطيتهم اكلات ما جئت به فأتهم بها الشئ سر فاحرقوا ولقد  
أهدى لنا مرة غلام فقال ما أهدى لنا قلت عني قالت ثم ماذا قالت لام ألف ميم فأنمى  
عليها وجعلت تضط ولو أكلت لها الحروف لما مات فرحا (وقيل) له ما بلغ من طمعك قال  
لم انظر الى اثنين يتساران الاحسب انهم ما امر ان لي بشئ (ونظر) اشعب الى شيخ فبيع  
الوجه فقال ألم ينهكم سليمان بن داود عن ان تخرجوا بالانهار (ومر) اشعب على رجل  
تجار يعمل طبخة انفصل له زديفه طوقا واحدا تنفضل به على قال وما يدخل عليك قال اهل  
يوما مدي الى فيسه شئ (قال) الاصمعي أخسبرني هرون بن زكريا عن اشعب قال أدركت  
الناس يقولون قتل عثمان قال الاصمعي وعاش اشعب الى زمان المهدي ورأيت (دخل)  
وجلس على الاعشى يسأله عن مسألة فرد عليه فلم يسمع فقال له زدي في السماع قال ما ذاك  
لك ولا كرامة قال فيني وبينك رجل من المسلمين قال فخرجوا الى الطريق فخر بهم ما شربك  
القاضي قال فاني حدثت هذا الحديث فلم يسمع فساأني أن يديه في السماع لانه ثقيل السمع  
وزعم ان ذلك واجب له فايت قال له شربك عليك ان تزيد لانك تقدر ان تزيد في صوتك  
ولا يقدر ان يزيد في سمعه (أنت) ليلة الشك من رمضان فكثرت الناس عند الاعشى يسألونه  
عن الصوم فضجر ثم بعث الى بيته فحفي به برمانه فشقها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر  
الى رجل قد أقبل يريد ان يسأله تناول حبة فاكلها فيكفي الرجل السؤال ونفسه الرد  
(قال) رقية بن مصقلة سقه علينا الاعشى يوما فقالت امرأته من وراء سترا جلوا عنه  
فوالله ما يمنعني من الحج منذ ثلاثين سنة الا مخافة ان ياطم كربه أو يشتم رفيقه (طلبت)  
بنت الاعشى من الاعشى حاجة فجعل بالرد فقالت والله ما أعجب منك ولكني أعجب من  
قوم زوجوك (ودخل) رقية بن مصقلة على الاعشى فقال والله ان لنا منك فماتنفعنا  
وتخاف منك فماتنفرنا وان الوقوف اليك لذل وان تر كل طمرة تسئل الحكمة فكانت  
تسقط الخردل وما شربك الا بالسماحيق فانه كربه الشر به نافع للمعدة فرفع الاعشى  
رأسه وقال من هذا المتكلم فقبل له رقية بن مصقلة فنكس رأسه (وقال) رجل من

ولا مدح صرفه في أحدا الا  
غريبه ومن احتاج الى الناس  
وزعمهم بالقسطاس ومن طاف  
نصف الشرق فقد لني ربع الخلق  
ومن لم يجد في النصف له دالة  
لم يجد في الكل غرة لاشعة وكان  
انما صدق يقول ان عشت سبعين  
عاما لم املأ دينارا لاني قد  
عشت ثلاثين ولم املأ فلسا وهذا  
لعمري يأس يوجب به قديس وقنوط  
بالخبة صنوط ودعاية تكون جدا  
وراء هذه الجملة موجودة على قوم  
وعريدة الى يوم والقيمة السعيد  
واسع مجال الهضم فابت مكان  
القدم وأنا في كنفه صائب سهم  
الامل واخرجنا الجدل والجد  
لله على ما يوليه ويوليننا معشر  
مواليه وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وذريته (وله) الى  
ابراهيم بن جزيه خادم الاسماء

تلاميذنا لا عيش صنعت للاعش طعاما ثم دعوتني فغضبي وانا اقول له حتى سقطت برجليه  
في حفرة تعملها الصبيان للكرة فقال ما هذا قلت حفرة تعملها الصبيان للكرة قال  
لا وليكن لك حفرة تعملها رجل فيهما والله لا اكلت عندك يومى هذا طعما قال فحملت  
الطعام اليه ثم صنعت له بعد ذلك طعما ودعوتني اليه فقال ادخل بنا الحمام قبل ذلك  
فادخلته الحمام فلما جئت لاحب الماء الحار على رأسي قال ما دعاك الى هذا اردت ان تسلم  
قضايا والله لا اكلت عندك يومى هذا طعما قال فحملت الطعام اليه (وكثر) الشكر على  
الاعش فقلت له لم لا تأخذ من شعرك قال لا أحب ان يجام يديك حتى يفرغ قلبي فانا  
نايك بججام ونقدم اليه ان يسكت حتى يفرغ قال فافعلوا قال فانياء بججام واعذرا  
اليه ان لا يتكلم حتى يتقضى أثره فبدأ الجلام بحلقه فلما امكن في حلقه سأله عن مسئلة  
فعض بسانه وقام نصف رأسه محلقا حتى دخل يديه ثم جثنا بغيره فقال لا والله لا اخرج  
اليه حتى تحلقوه فافتناء ان لا يسأله عن شئ فنخرج اليه (ولمجد) بن مطروح الاعرج من  
القبور الملح والضجر المتوقع ما هو أحسن من هذا وأوقع (وقال) له رجل يوما ما تقول  
يرجك الله في رجل مات يوم الجمعة أي عذب عذاب القبر قال يعذب يوم السبت (وقال)  
له آخر القبر في بعض الحديث ان جهنم تحرق قال ما هذا قال انك تاكل على خرابها  
(واستغنى) بالناس يوما فاسرع بالصلاة قبل ان يتوافى الناس فلما انصرف ثلثاء بعض  
الوزراء فقال له امرت بأعباء الله قال ليس علينا ان نتنظر حتى تشرى بوانا نكلوا  
(وكانت) اقراس الكتاب منه منزلة وجوارو كان يتحننه ويقفده بما أمكنه من الهدايا  
وكانت صلواته معه في الجامع والاعرج صاحب الصلاة فاذا حضرت الصلاة ولم يحضر  
فراى قال لبعض القوم أنت يا شيطان كالم حوله الكلاب لا يقبضون الصلاة حتى ياتي  
ذلك الخنزير فكان يرهق في حبس الصلاة عليه برا العقوق خيرة منه (وكان) يجلس اليه  
خصي لزياب قدح ونسك ولزم الجامع فيحدث في مجلسه باخبار زرياب ويقول كان  
أبو الحسن رحمه الله يقول كذا وكذا فقال له الاعرج من أبو الحسن هذا قال زرياب قال  
بلغني انه كان آخرق الناس لاسيما خصي (وسأله) مرة وقال له ما تقول في الكباش  
لا عرج يجوز في الانجسية قال نعم والخصي أيضا مثل (ومع) أبو يعقوب الطريقي  
منصور بن عمار صاحب المجالس يقول في دعائه اللهم اغفر لاعدائنا ذنوبنا وانا فلان  
وأقر بنا بالخطيئة عهدا وأشدنا على الدنيا حرصا فقال له امرأ في طابق ان كنت دعوت  
الابليس (الاصمعي) قال حدثنا بعض شبوخنا عن ابن طاووس قال اقبلت الى عبد الله  
ابن الحسن فاذا خلني يتناقض بدم بلر حاوي والماني وكل فرشه حري قال فبسطت نطعا  
وجلست عليه رايته محمد و ابراهيم صبيان يلعبان فلما انظروا الى قال أحدهما صاحبه ميم  
فقال الآخر جيم فقامت افان و افان فاستغفرا بضع كثر خرجا الى أبيهم ما (أبو زيد) قال  
سكر حائل من الزط خلط بالطلاق يغنيه أبو علي الاشترامى فغضى معه جماعة الى أبي  
ولي فآخروه وقالوا سكر فابتلى وحلف بالطلاق لتغنيته فاقبل على الحائل فسأل يا فرد  
سعدا يام حسانا رديك ان تعود قال أبو زيد تغنيته يا ميم الخضر يا ميم طيب يا ميم

الجليل قد انبع قدمه الى الخدمة  
قائه واقبل اسنه في الحاجة بانه  
وقد كان استاذنا في توقيه  
هذا اليوم على مجلس السيد  
الجليل فاذن له على عادته السليمة  
وشعبه التوعية ومن وجد  
كلا رزع ومن صادف غشا  
اتبع ومن احتاج للحاجات سأل  
وبنى ان يشفع الاستاذ الجليل  
بازاء الحوض حفره وينظم الى  
روض الاحسان مطره ويطرز  
انه ما بابي فلان وصفي حتى  
تقت شوقا اليه ووجد دابة  
وشغفاله وغلوا فيه ورأيه في  
الاصغاء الى الكرم عال ان  
شاء الله تعالى (ومن انشأته)  
في مقامات أبي الفتح السكندري  
حدثنا عيسى بن هشام قال حدثني  
الى ميمستان أدب فاقده عدت  
طيه واتعلت عطيه واستخرت

رطب (وكان شيخ) من الجلاء ياتي ابن المقفع فالح عليه يسأله الغدا عنده وفي كل ذلك يقول له اترى انك ترائي أنك كالك شيئا لا والله لا أقدم لك الا ما عندي فاجابه يوما فلما أتاه اذ ليس عنده ولا في منزله الا كسرة يابسة وملح جريش ووقف سائل بالبواب فقيل له بور لك فيك فالح عليه بالسؤال فقال له اني خرجت اليك لادفن ساقك فقال ابن المقفع للسائل أتت والله لو علمت من صدق وعنده ما علمت من صدق موعد لم تراه كذا ولا وقفت طرفه عين (مر رقية) بن مصقلة رجل زاهد غليظ الرقبة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك فقال له رجل اكلمه بذلك اصلحك الله لئلا يكون غيبة قال كلمه حتى يكون نعمة (قال شريك) بن عبد الله القاضي سبع من الجنبات عياء منقبة وسوداء مخضبة وخصى له امرأه وخنث يوم قوموا وشيبي اشعري ونخعي مرخي وعربي اشقر ثم قال شريك من المحال عربي اشقر (قالوا) كانت في أبي عمرو ضرار بن عمرو ثلاثة من المحال كان كوفيا معتزلا وكان من بني عبد الله بن غطفان ويرى رأى الشعوبية ومحال ان يكون عربي شعوبيا ومات وهو ابن سبعين سنة (وقيل) لشريح القاضي أيهما أطيب اللوز ينق أو الجوز ينق فقال لأحكام علي غائب (وسأل) رجل عمر بن قن عن الحصاة من حصى المسجد يجدها الانسان في ثوبه واخفه واجهته قال له ارم بها فقال الرجل زعموا انها تصبح حتى ترد الى المسجد قال دعها تصبح حتى ينشق حلقة قال الرجل اولها حلق قال في أين تصبح (وسئل) عامر الشعبي عن المسجد الخراب أي جامع فيه قال نعم ويخرب فيه (الاصحى) قال ولى رجل قضاء الاهواز فاطأت عليه أرزاقه وليس عنده ما يضحى به ولا ما يستق ففسد كما ذلك الى امرأته وأخبرها ما هو فيه من الضيق وانه لا يقدر على أضحية فقالت له لا تنعم فان عندي ديكا عظيما قد منمنته فاذا كان يوم الاضحى ذبحناه فبلغ خبره انه الخبير فاهذوا له ثلاثين كبشا وهو في المصلى لا يعلم فلما صار الى منزله رأى ما فيه من الاضاحى قال لامرأته من اين هذا قالت اهدى لنا فلان وفلان حتى سميت له جماعة فقال لها يا هذه تحفظي دينك هذا فلهوا كرم على الله من اسحق بن ابراهيم انه فدى ذلك بكبس واحد وفدى دينك هذا بثلاثين كبشا (خرج) أبو دلامة مع المهدي في مصاد لهم فنعن لهم ظي فرماه المهدي فاصابه ورمى على بن سليمان فاخطا وأصاب الكلب فضحك المهدي وقال لابي دلامة قل فقال

قد رمى المهدي ظيما \* شك بالسهم فؤاده

وعلى بن سليمان \* نرمى كلبا فصاده

فهنيأ له — ما كل امرئ يا كل زاده

(وكتب) أبو دلامة الى عيسى بن موسى وهو والى الكوفة رقعة فيها هذه الايات

اذا جئت الامير فقل سلام \* عليك ورحمة الله الرحيم

واما بعد ذلك فلي غريم \* من الاعراب أقبح من غريم

لزوم ما علمت يباب داري \* لزوم الكهف أصحاب الرقيم

له مائة على ونصف أخرى \* ونصف النصف في صدق قديم

الله تعالى في العزم حدوته اما هي  
والخزم جعلته قد ادى حتى هداى  
اليها ووافيت ذروتها وقد وافت  
الشمس غروبها واتيت البيت  
حيث انتهيت ولما انتضى نصل  
الصباح وبرز جبين الصباح  
مضيت الى السوق اتخذ منزلا  
فخيت انتهيت من دائرة الباد الى  
نقطتها ومن قلادة السوق الى  
واسطتها خرق سمى صوت له من  
كل عرق معنى فاتخيت وفده  
حتى رقت عنده فاذا رجل على  
فرسه محتق بنفسه قد ولاى قداله  
وهو يقول من عرفنى فقد عرفنى  
ومن لم يعرفنى انا اعرفه بنفسى انا  
يا كورة اليمن انا احدوثة الزمن  
انا اجموية الرجال واجموية ربات  
الرجال سلوا عنى الجبال وحزونها  
والبحار وعيونها والخيل ومعونتها  
من الذى ملك اسوارها وعرف



دراهم ما انتفعت بهما ولكن \* حبوت بها شيوخ بني تميم  
(ودخل) أبودلامة على المهدي وعند محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي يستنقله فقال  
لأبي دلامة والله لا تبرح مكانك حتى تهجوا أحد الثلاثة فهم أبودلامة بهجاء ابن الجهم  
ثم خاف شربه فرأى أن هجاء نفسه أقل ضررا عليه فقال

الا أبلغ لديك أبادلامه \* فليس من الكرام ولا كرامه  
إذا لبس العمامة كان قدرا \* وخنزيرا إذا وضع العمامة  
وان لبس العمامة كان فيها \* كنورا ولا تنافرة الكلام  
(وعرض) أبودلامة ليزيد بن مزيد وهو قادم من الري فأخذ بعنان فرسه وأشد  
أنى نذرت لئن رأيتك سالما \* بقرى العراق وأنت ذروفر  
لتصلين على النبي محمد \* ولتلا أن دواهما جري

فقال له أما الصلاة على محمد فصلى الله على محمد وأما الدراهم فإني إن أرجع إن شاء الله فقال  
له لا تفرق بينهما إلا فرق الله بينك وبين محمد في الجنة فاقترعهم من أصحابه وصحبهم في حجره  
حتى أنقلته (ودخل) أبودلامة على المهدي فاستمع له يحافا فحبه وقال لسل حاجتك  
قال كلب صيد اصطادته قال قد أمر نالك بكلب تصطاده قال وغلام يقود الكلب  
قال قد أمر نالك بغلام قال وخادم تطبخ لنا الصيد قال وأمر نالك بخادم قال ودارناوى  
اليها قال أمر نالك بدار قال بنى الآن المعاش قال قد أقطعناك ألف جريب عامرة وألف  
جريب عامرة قال وما العامرة قال التي لا تعمر قال فإنا قطع أمير المؤمنين خمسين ألفا  
من قباقي بني أسد قال فإنا نجعلها عامرة كلها قال فبأذن أمير المؤمنين في قتيل يده قال  
أما هذه فدها قال ما تعنى شيئا أحب إلى منها ﴿المنحركات﴾ أبو الحسن  
المدايني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت امهاد عني حتى أسأل عنك فأنصرف  
الرجل فسأل عن أكرم الخي عليها فدل على شيخ منهم كان يحسن التوسط في الأمر فأنه  
يسأله أن يحسن عليه الثناء وانتسب له فعرفه ثم أن العجوز غدت عليه فسالته عن الرجل  
فقال أنا أعرف الناس به قالت فكيف أسأله قال مدره قومه وخطيبهم قالت فكيف  
شجاعتهم قال منيع الجارحى الذمار قالت فكيف سماعته قال شمال قوم وريههم  
واقبل الفتى فقال الشيخ ما أحسن والله ما أقبل ما انتفى ولا انتفى ودنا الفتى فسلم فقال  
ما أحسن والله ما سلم ما قارولا نار ثم جلس فقال ما أحسن والله ما جلس ما دناولا نأى  
رذهب الفتى ليتحرك فضرط فقال ما أحسن والله ما ضرط ما طأهاولا اغنهاولا بربرهاولا  
قرقرهاونض الفتى فقال ما أحسن والله ما نض ما رقت ولا اقطوطى فثالت العجوز  
سببك يا هذا وجهه اليه من يرد فوالله ولو سلخ في ثيابه لزوجناه (محمد) بن الجراح وكان  
راوية بشار قال قال بشار ذات يوم وهو يعبث وكان مات له حمار قبل ذلك قال رأيت  
حماري البارحة في النوم فقلت له ويا لك مالك مت قال انك ركبتني يوم كذا وكذا فمررتنا  
على باب الاصماني فرأيت أنا ناعدا بابه فعشقتك وأشد

سبى خذلى أمانا من أمان الاصماني

أسرارها ونهج تهمها وويلج حرمها  
وساوا الما لئول وخزانها والاغلاق  
ومعاندتها والعاسوم وبواطنها  
والخطوب ومعاقبتها والحروب  
ومضايقتها ومن الذى أخذ  
محتبتها ولم يؤدنها ومن الذى  
ملك مقاديرها وعرف مصالحتها  
أنا والله فعات ذلك وسفرت بين  
الملك الصيد وكشفت استار  
الخطوب السود أنا والله شملت  
حتى مصارع العشاق ومرضت  
حتى لمرض الاحداق رهصرت  
الغصون الناعمات وخفيت حتى  
الحدود الموريات وتفرقت عن  
الذنيات تدور الطبع الكريم  
عن وجوه اللعالم وتبوت عن  
الحرمات نبوا السبع الشريف عن  
تبيع الكلام والآن لما اسفر  
صبح المشيب وعلمتني ابهة الكبير  
عمدت لاصلاح أمر المعاد

ان بالسباب أانا \* فضلت كل اتان  
 يمتني يوم رحنا \* بثناياها الحسان  
 وبغنج ودلال \* سل جسمي وبراني  
 ولهاخذ أسيل \* مثل خد الشنفراني  
 فيها مت ولو عشت اذا طال هواني

فقال له رجل من القوم يا أبا معاذ ما الشنفران قال هو شيء يتحدث به الجبر فاذا اقيت جارا  
 فاسأله (وأخذ) رجل شرب فاقى به الوالي فقال استسكهوه فقالوا ان نككته لاتبين  
 عليه قال فقيوه فقال الشارب فان لم أقي شربا فن يضن لي عشاق (رافق) اعرابي  
 اعرابي سفر فقال أنا والله اشبهت كسكبه ومدصوته فضرط فقال له صاحبه ما تفعلك  
 يا ابن أم (أبو الخطاب) قال كان عندنا رجل أحذب فسقط في بئر فذهبت حذبه وصار  
 آذرفد خلوا له نوه فقال الذي جاء من الذي ذهب (أبو حاتم) قال رمى رجل اعرور  
 بنشاب فاصابت عينه الصبغة فقال أمسينا وأمسي المالك الله (وقال) رجل للجماز ولدت  
 امرأتى لستمه أشهر فقال لقد كان آتيا ضاريا (قالوا) أنى الخراج بسقط قد أصيب في  
 بعض خراش كسرى مقفل فامر بالمقفل فكسر فاذا فيه سقط آخر مقفل فقال الخراج  
 من يشتري منى هذا السقط بما فيه فتر ايد فيه أصحابه حتى بلغ خمسة آلاف دينار فاخذ  
 الخراج ونظر فيه فقال ما عسى ان يكون فيه الا حاققة من حاقات العجم ثم أنفذ البيع  
 وعزم على المشتري ان يفتحه ويريه ما فيه ففتحه بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها من  
 أراد ان تطول لحيمته فليشطها من أسفل (الزبير بن بكار) قال جاءت امرأة الى ابن الزبير  
 تستعدي على زوجها وتزعم انه يصيب جاريته فامر به فاحضر فسأله عما ادعت فقال هي  
 سوداء وجاريته سوداء وفي بصري ضعيف ويضرب الليل بروقه فانا آخذ من دنائي  
 (قال) وخطب رجل خطبة تكاح واعرابي حاضر فقال الحمد لله الحمد واستعينه وأتوكل  
 عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى على الصلاة  
 على الفلاح فقال الاعرابي لا تقيم الصلاة فاني على غير وضوء (قال العوام) بن حوشب  
 قال لي عيسى بن موسى من أرضك قلت ما أرضعتني الا ابي قال قد علمت ان ذلك الوجه  
 القبيح لا يصبر عليه سوى أمك (وكان رجل) مقرب قد نكسك وتشبهه بالحسن البصري  
 فشهد جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل ملج فضحك فقال له الناسك ما أعددت  
 لهذه الحفرة يا فلان قال قد ذك فيها الساعة (ودخل اعرابي) الحمام فضرط فقال بطني كان  
 في الحمام صبحان الله فقال له الاعرابي يا ابن الخفاه ضرطتي افصح من تسبيحك (وقيل)  
 لاعرابي مالك لا تجاهد قال والله اني ابغض الموت على فراشي فكيف اسعى اليه ركضا  
 (واستشهد) اعرابي على رجل وامرأة فقال رأيتهم داخلا وخارجا كالمروء في المكحلة  
 فقال له والله لو كنت جالدة استأما رأيت هذا (وجد) منبوذ في بعض العراق وعند رأسه  
 مائة دينار ورقعة مكتوب فيها أنا ابن الشقي وابن الشقي ابن الشقي وابن الشقي وابن  
 البني والبعبة من كلفني فله هذه المية (السهمدي بن شاهاك) قال بعث الى المأمون

باعداد الزراد فلم ارط ريقا الهدي  
 اني الرشاد مما أنا ساله كبراني  
 أحدكم راكب شرس وهوس  
 فيقول هذا أبو العجب لا ولكني  
 أبو العجائب عاينتها وعانيتها وام  
 الكعبان فابستها وفاسيتها  
 واخو الاعلاق صعبا اخذتها  
 وهينا اتبعها وغاليا اشتريتها  
 ورخيصا اتبعها فقد والله  
 صعبت لها المواكب وزاجت  
 المناكب ورعيت الكواكب  
 واتتضيت الركائب ولا من عليكم  
 فاحصلتم الا لضرى ولا اعدتكم  
 الا لنفسى لكتي رفعت الى مكان  
 نذرت معها ان لا أدر عن المسلمين  
 نفعها ولا بد لي ان اخلع ريق هذه  
 الامانة من عنقي الى اعناقكم  
 واعرض رأيي هذا باسواقكم  
 فليستره مني من لا يتقدر موقف  
 العبيد ولا يانف من كلمة التوحيد

يريدوا أن يضراسان فطويت المراحل حتى أتيت باب أمير المؤمنين وقد هاج بي الدم  
 فوجدته نائما فاعلمت الحاجب بقصتي وقدمت إليه عذري وما هاج بي من الدم فانصرفت  
 إلى منزلي فقلت احضروا إلى الخيام فالوا هو محموم قلت فيها أوجاعا مغيرة ولا يكون  
 فضايا ما فأتوني به فها هو إلا أن دارت يده على وجهي حتى قال جعلت فداك هذا وجهه  
 لأعرفه فحين أنت قلت السندی بن شاهك قال ومن أين قدمت فإني أرى أثر السدر عليك  
 قلت من خراسان قال وأي شيء أقدمك قلت وجهه إلى أمير المؤمنين يريدوا ولكن إذا  
 فرغت سأخبرك بالقصة على وجهها قال وتعرفني بالمنازل والسكك التي جئت عليها قلت  
 نعم قال فها هو الآن فرغ حتى دخل رسول أمير المؤمنين ومعه ركبي فقال إن أمير المؤمنين  
 يقرئك السلام وهو يدعوك فيما هاج بك من الدم وقد أمر بك بالتحلف في منزلك إلى أن  
 تغدو عليه إن شاء الله ويقول ما أهدى المناء اليوم غير هذا الكركي فشأ بك به قال فالتفت  
 السندی إلى جلسائه فقال ما يصنع بهذا الكركي فقال الخيام يطبخ سكباجا قال السندی  
 يصنع كما قال وحلف على الخيام أن لا يبرح فحضر الغداء فتغدينا قال ثم قلت يعاق  
 الخيام من العتقين ثم قلت جعت فداك سألتني عن المنازل والسكك التي قدمت عليها  
 وأنا مشغول في ذلك الوقت وأنا أقصها عليك فاستمع خرجت من خراسان وقت كذا فنزلت  
 كذا يا غلام أوجع فضر به عشرة أسواط ثم قلت وخرجت منه إلى مكان كذا يا غلام أوجع  
 فضر به عشرة أخرى ولم يزل بضربه لكل سكة عشرة حتى انتهى إلى سبعين سوطا فالتفت  
 إلى الخيام وقال يا سیدی سألتك بالله إلى أين تريد أن تبلغ قلت إلى بغداد قال لست تبلغ  
 حتى تقتلني قلت فأتراك على أن لا تعود قال والله لا أعود أبدا قال فتركته وأمرته له  
 بسبعين درهما فلما دخلت على المأمون أخبرته الخبر قال وددت أنك بلغت به إلى أن  
 تاتي على نفسه (أنت جارية) أباضضم فقالت إن هذا قبلي فقال قبياه فان الله يقول  
 والجروح قديمة (وارتفع) رجلا إلى أبي ضمضم فقال أحدهما أبقاك الله إن هذا  
 قتل ابنی قال هل لا بك أم قال نعم قال ادفعها إليه حتى يولد هالك ولدا مثل ولدك ويربيه  
 حتى يبلغ مثل ولدك ويبرأ به اليك (وكان) بالمدينة أعشى يكنى أبا عبد الله أتى يوما يغتسل  
 من عين فدخل بقمياه فقبل له بلبث ثيابك قال تبدل على أحب إلى من أن تجف على غيري  
 (وفي كتاب الهند) إن ناسكا كان له من في جرة معلقة على سريره ففسكر يوما وهو مضطجع  
 على السرير ويده معكازة فقال أبيع الجرة بعشرة دراهم فاشترى بها خمسة أعنز فأولدهن في  
 كل سنة مرتين حتى تبلغ ثمانين رايعهن وابتاع بكل عشرة بقرة ثم بغي المال يسدي  
 فأبتاع العبيد ولا ما يولد له ولد فأخذ به في الأدب فان عصا من ضربه به هذه العنزة  
 وأتارها عصا فاصاب الجرة فانكسرت وانصب السمن على وجهه ورأسه (الزير) قال  
 حدثنا أبو بكر بن رباح قال كان بك رجل يجمع بين الرجال والنساء ويحسب لهم الشراب  
 فشكى إلى عامل مكة فنداه إلى عرفات فبني بها منزلا وأرسل إلى أخوانه فقال ما منعكم أن  
 تعاودوا ما كنتم فيه قارا وأمر بك وافت في عرفات قال حار بدرهم وقد صرتم على الأثر  
 والزهرة ففعلوا فكارا يركبون إليه حتى فسدت أحداث مكة فاعادوا وشكاه إلى والي

وليصنه من انجذته جلدوده وسقى  
 بالماء الطاهر عوده قال عيسى بن  
 هشام قدرت إلى وجهه لا علم له  
 فاذا شئنا أبو القحح الاسكندر  
 فانتظرت اجفاله العامة بين يديه  
 فقلت كم تحبيل روائك قال يحيل  
 البكيس ما مست الحاجة  
 فانصرفت وتركته (وهو أنه أنه  
 في هذا الباب) حدثنا عيسى بن  
 هشام قال بينا أنا بدار السلام  
 قافلا من البيت الحرام أميس  
 ميس الرجل على شاطئ الدجلة  
 أتأمل تلك الطرائف واتخفى  
 تلك الزخارف اذا انتهيت إلى حادثة  
 رجال مزدحمين يلهي الطرب  
 أعناقهم ويسبق الضحك  
 أشداهم فساقني الحرس إلى  
 ما ساقهم حتى وقف بمسرح صوت  
 الرجل دون مرأى وجهه لشدة  
 القحمة وفوط الزحمة

مكة فارسل اليه فأتى به فقال يا عدو الله طردتك فصرت تفسد في المشعر الحرام قال  
يكذبون على أصليح الله الا امير فقالوا أصلحك الله الدليل على صحة ما تقول ان ناسا يحجم مع  
جبر مكة فتدس بهم أسماء الى عرفات فيرسلوها فان يمتدوا الى منزله دون المنازل كما دلتها  
فخص غير مبطلين فقال الوالي ان في هذا الدليل لا وشاهد اعسلا فامر بحجم من حرم مكة  
انتي للكراه فارسلت فصارت الى منزله كأنها بها عليه دليل فاعلم بذلك امناؤه فقال ما بعد  
هذا شيء جودوه فلما نظروا الى السباط قال لا بد أصلحك الله من ضرب في قال نعم يا عدو الله  
قال والله ما في ذلك شيء هو أشد علي من ان يشعث بنا أهل العراق ويضحك منا ويقولون  
أهل مكة يجيرون شهادة الجبر قال فضحك الوالي وخطى سبيله (هنا رجل) رجلا في اعرابية  
فقال باليمن والبركة وشهادة الحركة والظفر في المعركة (الهيثم) بن عدي قال ينادي أنا بكتامة  
الكوفة اذا برجل مكة فودق على نخاس يسوق الدواب فقال له أبغى جارا  
ليس بالغير المهتقر ولا بالكبير المشتهر اذا خلاه الطريق تدفق واذا كثرت الزحمة ترفق  
ان أدلت عطفه صبر وان اكرهته شكر واذا ركبه همام وان ركبه غيره نام قال له  
النخاس يا عبد الله اصبر فان مسخ الله القاضي جارا أصبت حاجتك ان شاء الله (قال)  
ودخل رجل السوق في ثرا فرس فقال له لثمن صفه لي فقال أريد حسن القهوص  
جيدا الفصوص وثقي لعصب نقي القصب يشرب اذنيه ويشرف برأسه ويخطر  
بيده ويدبر برجله كأنه موج في فجأة أو سيل في حدور او منقطع من جبل فقال له  
النخاس نعم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما أصف لك فرسا قال ما حسبتك الا  
في وصف فرس نبي هذا اليوم (قال) ودخل ابن بجيلة اليمن فلم يره بها أحد احسن او رأى  
نفسه وكان قبيحا احسن من هذا فقال

لم أر غيري حسنا \* منذ دخلت اليمن

فني حرام بلدة \* أحسن ما فيها انا

(محمد بن ابي) قال قال سفيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فيه مرذاذ من مطر فاذا  
أنا بكأس فتح كنيها ووقف على رأس البئر وهو يقول

بلدة طيب ويوم مطير \* هذه روضة وهذا غدير

ثم قال لصاحبه انزل فيه فأبى عليه فنزل وهو يقول

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا \* واخو الحرب من اطاق النزولا

(الاصمعي) قال ينادي الناس بالبقيعة اذ سمعت صوتا يقول

جنوني ديار هند وسعدى \* ليس مثلي يحل دوا الهوان

قال فالتفت عيئة وشمالا فاذا الصوت خارج من حش فاقبلت حتى وقفت عليه فاذا  
بكأس ويده فاس فقلت يا سبحان الله أنت تكس عذرة ووة تقول ليس مثلي يحل دار

الهوان فأتى ذلك وأى هوان أكثر مما أنت فيه قال فرفع رأسه الى وقال

لا تلتني فاني نشوان \* أنا في الملك ما سقتني الدنان

فقلت ما هو الا كقول الآخر \* من قرعنا بعيشه نفعه \* (ولعلي بن الجهم)

واذا هو قتراد برقص قد رده  
ويضحك من عنده فرقت  
رقص المخرج وسرت سير الاعرج  
فوق أعناق الناس بالطنطى عاتق  
هذا السرقة الحق افتشت لمية  
رجلين وقعدت بين اثنين وقد  
أشرفني النخس بريقه وازهقني  
المكان لضيقه فلما فرغ القراد  
من شغله وانفضى المجلس من  
أهله وقد كساى الرب حلتة  
ووقت لا يرى صورته فاذا أبو  
الفتح الاسكندري فقلت ما هذه  
الدناءة ويحك فقال  
الذنب الايام لاي  
فاعذب على صرف الليالي

أعظم ذنب عندكم ودي \* فليت هذا ذنبكم عندي

يا حسرتنا أهلاً وجدابن \* لا يعرف الشكوى من الوجد

(حماد الراوية) قال أتيت مكة فجلست في حلقة منهم أقيمها عمر بن أبي ربيعة القرشي وإذا هم يتذاكرون العذريين وعشقههم مضياً بهم فقال عمر بن أبي ربيعة أحدكم عن بعض ذلك كان لي خليل من عذرة يكنى أبا مسمر وكان مشتهراً بأحاديث النساء يسبوا بهن وينشد فيهن على أنه كان لأعاهر النخلة ولا حديث السلوة وكان يوافي الموسم في كل سنة فإذا ابطلت السقار استوقف وإذا ابطل استوقفت له وأنه غاب على سنة من ذلك خبره حتى قدم وقد عذرة فأبى القوم أن يسموه صاحباً فإذا رجس بتهنيس الصعداء فقال عن أبي مسمر تسأل قلت نعم قال هيئات هيئات أصبح والله أبو مسمر ولا حياء يرجى ولا مبتلى ينسى ولا يكتنه كما قال الشاعر

لعمرك ما هذا الغرام بباركي \* صحيح ولا تفتني به فاموت

فقلت وما الذي به قال مثل الذي بك من أنهما كسكيا الضلال وجر كما ذيل الحمران كأنكم لم تسمعوا الجنة ولا نار قلت ما أنت منه يا ابن أخي قال أخوة قات والله راوا حالك كالوشى والبيجاد لا يرفعك ولا ترفعهم ثم انطلقت وأنا أقول

أراحتة بجراح عذرة روحه \* ولما ربح في القوم قيس بن ميمون

خليلي يشكوماً بالقي من الهوى \* ومهما يقل أسمع وإن قلت يسمع

ألا ليت شِعري أي خطب أصابه \* أمن زفات الهجر من بين أضلع

فلا يبع ——— ذلك الله خلافتي \* سألني كالأقرب في الحب مصرى

قال فلما عجبت ووقفت يعرفات أذا به قد أقبل وقد تغير لونه وساءت هيئته وما عرفته إلا بناقته فأقبل حتى خالف بين أعناقهم ما نغم اعتنقني وجعل يبكي فقلت له ما الذي دهاك قال برح الخفاء وكشف الغطاء ثم أنشد يقول

أئن كانت عذبة ذات مطل \* لقد علمت بأن الحب داء

وانك لو تكلفت الذي بي \* لزال السرور وانكشف الغطاء

وان معاشري ورجل قومي \* حثوفهم الصباية والثناء

إذا العذري مات بحبقت أنف \* فذلك العبد يتحكى به الرشاء

فقلت يا أبا مسمر انهاء عطفية تضرب فيها كالأبل من شرق الأرض وغربها فلو دعوت الله كنت قنناً ان تطغر بجاحتك وتنصر على عدوك ففعل يدهم حتى إذا مات شمس لا غروب وهم الناس أن يقضوا اسمه به ينم بشي فأصغيت مستمعاً يقول يقول رب كل غدوة وروحة من محرم بشي كوالصبا ونوحه \* أنت حبيب الملقى يوم الدوحة فقلت له وما يوم الدوحة قال سأخبرك إن شاء الله ولولم لمخني ديمنا فهو المزدانة فأقبل علي وقال لي رجل ذو مال كثير ونعم رشاء وان خشيت على مالي عام أول التل فأتيت اخواني كلب فلو عوالي عن صدر المجلس واستوفيت به البئر كنت معهم في خيرا حوالى ثم أتيت عروفت عني صرافة أهـ ماء به يتألا الخواجات فركبت يد ما فرس وعالقت معي

بالحق ادركت المني  
ورفات في توب الجبال  
(ومن انشأه) في هذا الباب ايضا  
(حماد) عيسى بن هشام قال كنت  
باصبهات اعظم المسير الى الري  
فاحملتها استلال التي اتوقع  
المثلة كل لحظة وأترب الزحمة  
كل صبيحة فلما هم ما توقعته وازف  
ما ترقبته نودي للصلاة فاستعنته  
وتعزين فرض الاجابه فانذات  
من بين الصواب اغتنم الجماعة  
ادركها وانحشى فوات الصلاة  
اتركها لكنني استعنت ببركة  
الصلاة على وعناء السفر فصرت  
في أول الصلوة ومثلت

شراباً أهدها إلى بعض الكلبين فانطلقت حتى إذا كنت بين الحلي ومرعى النعم رفعت لى  
دوحة عظيمة فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة ثم تروحت مبرداً فقلت فشدت فرسى  
بعض أغصانها ثم جلست تحتها فإذا الغبار سطع من ناحية الحلي ثم تبينت فبدت لى  
شخص ثلاث فاذا فارس يطرد مسجلاً وأنا أنا فلما قرب منى فاذا عليه درع أصفر وعمامة  
خرسوداء فسالبت ان لحق المسجل فطعنه فصرعه ثم ثنى طعنة للاثان واقبل وهو يقول

نطعنهم سلكي ومخلوجة \* كرك الامين على نابيل

فقلت له انك قد نعتب وأنعتب فلونزلت فثنى رجلاه فنزل وشد فرسه ببعض اغصان الشجرة  
ثم أقبل حتى جلس فجعل يحدثني حديثاً ذكرته قول الشاعر  
وان حديثاً منك لم تبدلني به \* جنى الخيل في البان عوداً مطافل  
فبينما هو كذلك اذ نكت بالسوط على نتيقيته فامسكت نفسي ان قبضت على السوط وقالت  
مه فقال ولم قلت ان تسكرهما قال انهم مارقيتان عذبتان قال فرفع عقبرته وجعل  
يقول

اذا قبل الانسان آخر واشتهى \* ثمانية لم يأثم وكان له أجر

وقال ما هذا الذي جعلت في سرجك قلت شراب أهدها إلى بعض أهلك فهل لآتيه قال  
وما نكرهه اذا كره فأتيت به فوضعت يدي بينه فلما شرب منه شرباً نظرت إلى عينيه  
كانهما عينا مماء قد ضلت ولدها ثم رفع عقبرته يتعنى

ان العيون التي في طرفها مرض \* قتلنا ثم لم يحجبين قتلانا

بصر عن ذالاب حتى لاسرآ به \* وهن أضعف خالق الله انسانا

ثم قلت لاصليح من امر فرسى فرجعت وقد حسر العمامة عن رأسه وإذا كان وجهه ديار  
هرقلي فقلت سبحانك اللهم ما أعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عمار عني من نورك  
وبهرني من جلالك قال وما الذي يروئك من ذرق العيون وحبيس التراب ثم لا تدري  
اي نعم بعدك أم بئاس قلت لا يصنع الله الا خيرا بك ثم قام إلى فرسه فلما أقبل برقت لى  
بارقة من تحت الدرع فاذا ثدى كأنه حق عاج قلت نشدتك الله امرأه أنت قالت اى  
والله ونكره العهر وقبح الغزل قلت وأنا والله كذلك فجلست والله تحدثني ما أنكر  
من أمرها شرباً حتى ماتت على الدوحة سكرى فاستحسنت والله يا ابن أبي ربيعة الغدر  
وزين في عيني ثم ان الله عصفت فسالبت ان انتبهت مذعورة فلاثت عمامتها براسها  
وأخذت الرمح وجالت في متن فرسها فقلت مضيت ولم تزودني منك زاداً فأعطتني ثنابها  
فمسست والله منها كالنخل الماهطور ثم قالت أين الموعد قالت ان لى اخوة شرساً وأبا  
غيورا والله لأن أسرك أحب إلى من ان أضرك ثم مضت فكان والله آخر العهد  
بها إلى يومى هذا وهى التى بلغتني هذا المبلغ وأحلتني هذا المحل قال فدخلتني لدرقة  
فلما انقضى الموسم شدت على ناقتي وشد على ناقته وجلت غلاماً لى على بعير وجلت  
عليه قبة جراء من آدم كانت لى ربيعة وأخذت معي ألف دينار ومطرف خرم خرجنا  
حتى أتينا بلاد كلب فاذا الشيخ في نادى الحلي فسلمت عليه فقال وعليك السلام من أنت

للوقوف وتقدم الامام للمحراب  
وقرأ فاتحة الكتاب وثنى بالاحزاب  
بقراءة حمزة مدته وهمزته وأتبع  
الفاتحة بالواقعه واما أتى لى بنار  
الصبر واتصلب وأتقى لى على  
جسر الغيظ واتقاب وابس الا  
السكوت والصبر او الكلام  
والقبر لما عرفت من خشونة  
القوم من ذلك المقام ان قطعت  
الصلاة دون السلام فوقفت  
بقدم الضرورة على ثلاث  
الصورة الى انتهاء السورة وقد  
قطعت من القافلة ويثبت من  
الراحلة حتى حتى قوسه للركوع  
بنوع من الخشوع وضرب من  
الخضوع لمعه قد قبل ذلك





فان طلبك أمير المؤمنين قلت هو في سروره قد شغل الطرب ولذة ما هو فيه عن طربي  
وقد كان يني وبينه موعد قد جاز وقته ولا وجه لطلوبتي قال وكنت مقدم الامر في دار  
المأمون مقبول القول فيه لا أعارض في شيء اذا أمأت اليه فخرت مبادر الى  
باب الدار فلقيني غلمان الدار وأصحاب النوبة فقالوا ان غلمانك قد انصرفوا وكانوا قد  
جاءوا بدابة فلما علموا بجيتك انصرفوا فقلت لا ضير أنا انتمشي الى البيت وحدي قالوا  
تخضرك دابة من دواب النوبة فلت لا حاجة لي في ذلك قالوا ففضي بين يديك بشعل  
قلت لا ولا يريد أيضا واقبلت نحو البيت حتى اذا صرت ببعض الطريق احسست بحرقه  
البول فعدلت الى بعض الازقة لئلا يجوز احد من العوام فيراني ابول على الطريق فقلت  
حتى اذا قلت الى المسيح ببعض الحيطان اذا بشي معلق من تلك الدار الى الزقاق فاعلمت انك  
انتم سكت ثم دنوت الى ذلك الشيء لا أعرف ما هو فاذا برزنييل معاق كبير باربعة مقابض  
ملابس ديباجا وفيه أربعة احبل يرسم فلما نظرت اليه وتبينته قلت والله ان لهذا اسببا  
وان له لاسرا فالتفت ساعة اتروى في امري وافكر فيه حتى اذا طال ذلك بي فأت والله  
لا تجامرت ولا تجلسن فيه **==** انما ما كان ثم انفت رأسي برداني وجلست في جوف  
الزنييل فلما أحس من كان على ظاهر الحائط بمقله جذبوا الزنييل حتى انهم الى راس  
الحائط فاذا بأربع جوار فقلن انزل بالرحب والسعة أصمدني أم جديد فقلت لا بل  
جديد فقلن يا جارية هاتي الشععة فابذرت احداهن الى طست فيه شععة واقبلت  
بين يدي حتى نزلت الى دار نظيفة فيها من الحسن والظرف ما حوت له ثم ادخلتني  
الى مجالس مفرشة ومناص مرصوفة بصنوف القروش مالم اومثله الا في دار الخليفة  
فجلست في أدنى مجلس من تلك المجالس فاستعرت بعد ذلك الابضجة وجلست وستور  
قد رفعت في ناحية من نواحي الدار واذا بوصائف يتسابقن في أيدي بعضهن الشيع  
وبعضهن الجاهل يخرن فيها العود والندوين جارية كأنها غزال عاج تهادي بينهن  
كالبدور الطالع بقدر يري على الغصون فاستعالت عند رؤيته ان تمضت فقالت مرحبا  
بك من زائر أتي وليست تلك عادته وجلست ورفعت مجلسي عن الموضع الذي كنت فيه  
فقالت كيف كان ذا والله لي ولك ولا علم كان وقع الى فما السبب قال قلت انصرفت من  
عند بعض اخواني وظفرت اني على وقت فخرت في وقت ضيق وأخذني البول فأخذت  
الى هذا الطريق فعدلت الى هذا الزقاق فوجدت زنيلا معلقا حملني التبيد فجلست  
فيه فان كان خطا فالنيبذا كسب فيه وان كان صوابا فالله اله مني قالت لا ضير ان شاء  
الله وأرجو أن تحمد عواقب أمرك فاصنعته لك فقلت برز فالت واين مولدك فقلت  
بغداد قالت ومن أي الناس أنت قلت من أمناهم وأوطأهم قالت حياك الله وقرب  
دارك قالت فهل رويت من الاشعار شيئا قلت شيئا يسيرا قالت فذا كرنابشي مما حفظت  
قلت جعلت فداك ان لا ادخل رهشة وفي اتعباض ولكن تبديني بشي من ذلك فالت شي  
ياقي بالذكرة قالت له مري لقد صدقت فهل تحفظ ان لا قصيدة التي بقول فيها اكذا  
وكذا ثم أشدني لجماعة من الشعراء والقديما والمحدثين من أحسن أشعارهم وأجود

الله الا الحق قد جنتكم ببشارة  
من نبيكم لكني لا أزدجها حتى  
يطهر الله هذا المسجد من نذل  
بجديته وعادى أرومته قال  
عيسى بن هشام فربطني بالقيود  
وشدني بالحبال السود ثم قال  
اريت صلي الله عليه وسلم كالشمس  
تحت الغمام والبدريلة التمام  
يسير والنجم يتبعه ويسحب  
الذبل والملائكة ترفعه ثم علمني دعاء  
وأوصاني ان اعلم ذلك أمتي وقد  
كتبته في هذه الاوراق بخل  
ومسك وزعفران ومسك فخن



بعض الاشعار فقلت والله قد عيا شحميه وطالما كلفت به وحسنت عليه فلم أرزقه ولا  
تعلق بي شيء منه فلما طال عناقى به وكلما تقدمت في طلبه كنت منه أبعد وعنه اذهب تركته  
وأعرضت عنه وان في قلبي من ذلك حارقة وانى لمسته به ماثل اليه وما أكره ان اسمع في  
مجلسي هذامن جده شياً لتكمل ليلتي وطيب عيشي قالت كاذب قد عرضت بنا قلت  
لا والله ما هو نعر يض وما هو الانصر يح وأنت بدأت بالفضل وأنت أولى من أتم ما بدأ به  
فقلت يا جارية عود فأحضرت عود فاخذته فها هو الا ان حسنته حتى ظننت ان الدار  
قد سارت بي وبعن فيها وان دعت تغني مع هممة أدام وجوده صوت فقلت والله لقد جمع الله  
لنا لئلا الفضل وحبال الكمال الرابع والعقل الزائد والاخلاق المرضية والافعال  
السنية فقلت ما تعرف ان هذا الصوت ومن غنى به قلت لا والله قالت الغناء لا مصق  
والشعر اعلان وكان من سببه كذا وكذا فقلت هذا والله أحسن من الغناء فلم تزل تلك  
حالتها في كل صوت تغنيه ومع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان عند انشقاق الفجر  
جاءت بجوز كاتم اداية لها فقالت أي بنيسة ان الوقت قد حضر فاذا شئت فامضى فلما  
سمعت مقالها نهضت فقالت عزمت قلت اى والله فقالت مصاحبا لسلامة عليك لتستر  
ما كفايه فان المجالس بالامانة فقلت فدالها فاحتاج الى وصية في ذلك فودعها  
وودعني وقالت يا جارية بين يديه فاقى بي باب في ناحية الدار ففتح لي واخرجت مني الى  
طريق مختصرة وبادرت البيت فسلمت ووضعت رأسي فما انتهت الا ورسل الخليفة على  
الباب فقامت فركبت فمرت اليه فلما مثلت بين يديه قال لي يا اسحق جفونا لئلا نكافئناه  
لأنك تشغلنا عنك فقلت يا سيدي ليس شيء آخر عندي واسر الى قلبي من سرور يدخل على  
أمير المؤمنين فاذا اكمل سروره وطاب عيشه فبعثنا بطيب وسرور ونامت لم يسر وودعني  
قال ما كاذب حالك قلت يا سيدي كنت اشتريت من السوق صبية وكنت متعلق القلب  
بها فلما تشاغل أمير المؤمنين عني وقد كانت في بقية طالبتني نفسي بمحضيت مسرعا  
واحضرتها واحضرت نبيذاً فسقيتها وشربت معها وغلط على السكر فقطعت عا اردت  
وذهب بي النوم الى ان أصبحت فقال لي ما أكره مايتي ما على الناس من هذا فهل لك في مثل  
ما كفايه أمس فقلت يا أمير المؤمنين وهل أحد يمنع من ذلك قال فاذا شئت فنهض  
ونمضت فصرنا الى المجلس الذي كفايه بالامر على مثل حالنا وفضل حتى اذا كان ذلك  
الوقت وثب قائماً ثم قال يا اسحق لا ترم فاني اجبتك وقد عزمت على الصبغة فها هو الا ان  
فارقني حتى تصوري ما كنت فيه فاذا هو شيء لا يصبر عنه الا جاهل فنمضت فقال لي القلمان  
الله الله وانه قد انكر علينا تخليتك وطالبنا بك وقال لم ترم كتموه ولا تحسبك الا تعجب  
الايقاع بنا فقلت والله لا نال أحدكم سبي مكره أبداً ولكن أبادر بحاجتي والله لا كان لي  
حبس ولا تربت وأمير المؤمنين أطال الله بقاءه اذا دخل ابطلاً وأنا موفيقكم قبل خروجه  
ان شاء الله قال فنمضت فهاشعرت الا وأنا في الزقاق فوافيت الزبيل على ما كان عليه  
فاقعدت فيه وأصعدت وصرت الى الموضع فلم ألبث الا هبة واذا بها قد طلعت فقلت  
ضية فقلت اى والله قالت أوقد عاودت قلت نعم وأظنني اني قد أثقلت فقلت مادح نفسه

والذي اناني ملكه أحب الى من  
الارض ومن فيها فبلغ ذلك عبد  
الملك فاغرامها فاضاعف الرضا  
لصاحبها وأخذها قصر افها  
أعجب بشيء أعجابه بها فلما وصلت  
اليه وصارت في يديه أمرها بلزوم  
مجلسه والقيام على رأسه  
فبينما هي عنده ومعه ابناه الوليد  
وسليمان قد أخلاهما للامانة  
فاقبل عليهما فقال اي بيت طالت  
العرب أم دح فقال الوليد  
قول جبريك

بقرئ السلام فقلت هفوة فني بالصبح قالت قد فعلنا فلا تعد قلت ان شاء الله ثم جلست  
 وأخذنا فمينا كتابه من المذاكرة والانشاد والشرب ولم نزل على تلك الحال وأفضل وقد  
 أنست وأتت بطب بعض الانبساط وهي مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما أنت عليه  
 أحكمت من تلك الصنعة شيئا لقد تناهيت وبرعت فاقول والله لقد حرصت على ذلك  
 وجهدت فيه فإذ زقمه ولا قدرت عليه ثم قلت جعلت قد لا تتحملنا ما كان من فضلك  
 البارحة فأخذت في الاغاني وكلمات صوت طيب قالت أنتدري لمن هذا فاقول لا فتقول  
 لاصحق فاقول واصحق هكذا في الخلق فتقول لي اصحق في هذا البيت بديع المصنوع  
 وعميق الغناء فاقول سبحان الله لقد أعطى اصحق هذا ما لم يعطه أحد فتقول لم سمعت  
 هذا منه ليكتب أشد استحسانا له وكتابته حتى اذا كان ذلك الوقت رجأت العجز ونهضت  
 وودعته وبادرت جارية ففتحت الباب فخرجت منه وارتدت المني فتوضأت للصلاة  
 وصليت الصبح ووضعت رأسي ففتحت فالتفت اليها رسول امير المؤمنين بطليوني فركبت  
 الى الدار فها هو الا ان منلت بيديه فقال لي يا اصحق أيبت لاسكاه ما عايناه لم يشمل  
 ما عايناه قلت لا والله يا امير المؤمنين ما لي بذلك ذهب ولا اية قصدت ولكني طبت  
 أن امير المؤمنين تشاغلني بلفظه وأعفل أمر من وجه الشيطان فاذا كرئى أمر الجارية  
 فبادرت فقال وكان من امره ماذا قلت قصبت الحاسة وفرغت الامر فقال قد انقضت  
 ما كان بقلبك من امره واحدة واحدة والبادي اطعمه ما اراد امير المؤمنين من أوزم وأطعم  
 والمعذرة اليك فقلت له انثريب عليك في رحاها وولدت اي واسه قال فامض  
 بنا فمنا حتى صرنا الى الموضع الذي كتابه فاخذوا لنا حتى اذا كان لوقت قال لي  
 يا اصحق ما عزمك قلت لا نزم لي يا امير المؤمنين قال عزمك عليك لتجلس حتى أخرج  
 اليك المنطبخ فاني عازم على الصبح وقد غضبت على من سمع مني فقلت ان شاء الله وقام فما  
 هو الا أن توارى حتى وقت وقعت وجالت وسأوى رحمتك أنت كرتي مجلسي معها  
 وأنكر فيا وفي الخروج عن طاعة المأمون وما لي رحتي من محطه وموجدته فهل كل  
 صعب اذ فكرت في أمرها فقامت مبادرا فاجتمع على جئد الدار فلو أن ترى فدفقات  
 الله الله ان لي قصة وأما ملق القلب ببعض من في صرني واحتاج الى مطالعتهم في بعض  
 الامر فقالوا ليس الى تركك سبيل فلم أزل أرفقهم وداوأت قبل رأس هذا ووهبت لواحد  
 خاتمي ولا تخر ردائي حتى تركوني فلما خرجت عن حبلتهم فلم أرتد عنهم احسرا حتى وافيت  
 الزنيدل وصعدت السطح وصرت الى الموضع الذي أتيت قالت ضمة فدفقات فم قالت  
 يا معلمت ادار مقام قال جعلت فد الحق الغياة فلهذا ايام من عدت بعد هافات في حل  
 من دمي قالت والله لقد أتيت بحجة ثم جلست فمناوا ما عايناه ما كان من الفضل من الشرب  
 والانشاد والمذاكرة حتى اذا هلت الى الدار قالت ففكرت في قصتي وان  
 المأمون لا يفارقني على هذا واني لا اقبلهم ثم شرح قصتي واكشف له عن حال  
 وعانت اني ان قلت له ذلك بالحق بعسرة الموضع اليه مع ما كان غلب عليه من  
 الميل الى الفساق فقلت لها أنا ذنبي في ذكركي مني الى قالت قل ما بد لك قلت جعلت

الستم شهر من ركب المطايا  
 وأندى العالمين بطون راح  
 وقال سليمان بل قول الا حطل  
 نعم العداوة حتى يستعادلهم  
 وأعظم الناس الاما اذا قدروا  
 ففالت الجارية بل أمدح بيت  
 قاله العرب قول حسان بن ثابت  
 يغثون حتى ماتهم كلابهم  
 لا يباؤون عن السواد المقبل  
 فطارق ثم قال أي بيت فالت به  
 العرب أرق فقال الوليد قول  
 جرير  
 ان العيون التي في طرفها حور  
 قتلتنا ثم لم يبعين قتلانا

قد ألقى أو الأيمن يقول بالغناء ويحجب به وبالادب ولي ابن عم هو الحسن منى وجهها  
 أطرف قدا واكثر اباوا أعز معرفة وأبنا من تلامذته وحسنه من حسنة وهو  
 أعرف الناس بغناء الحسنى قالت طغري ومقترح لم ترض ان سمعنا لك ثلاثة أيام حتى  
 طلبت ان تأتي معك بأسخ فقاتلها جعلت قد الذكركه انك كونى انت المحكمة فان  
 أذنت وارت ذلك والأفلاذ كره فقاتل ان كان ابن عمك هذا على ما ذكرت فلانكوه  
 أن نعرفه فقلت هو والله أكثر ما وصفت فقاتل ان شئت فاليلة الاستيئة انت به ثم  
 حضر الوقت فنهضت حتى وقفت منزلى واذا برسل ان لم يقده قد هجموا على منزلى وأصحاب  
 الشرطة فلما بصروا بى سببت على ما بى بى حتى انهم ولى الى الدار فاذا المأمون  
 جالس على كرسي وسط الدار غناط حرد فقال اخرو جاعن الطاعة قلت لا والله يا أمير  
 المؤمنين انه كانت لي قصة احتاج فيها الى الخلوة فاقوا الى من كان واقفا فتقو فلما  
 خلوا قلت كان من خبري كذا وكذا ففعلت وصنعت فوالله ما فرغت من حديثها حتى  
 قال يا اسحق أتدري ما تقول فقلت اى والله انى لا درى فقال ويحك كيف لي بمشاهدة  
 ما شاهدت قلت ما الى ذلك سبيل قال لا بد ان تتلطف وتوصل الى اليها فهذا ما ابقي لي صبر  
 عنه قلت والله انى قد تفكرت في قصتها وفيما قدمت عليه من عصيانك وعلت انه لا ينبغي  
 الا الصدق وكشف الحال وعلت انك تطالبني به أشد مطالبة قد قدمت لها ذلك ووعدتني  
 في أمرك بكذا وكذا قال أحسنت والله ولولا ذلك لما لك منى كل مكروه قلت فالجده لله  
 الذى سلم ثم نهضت الى مجلسنا وأخذنا فى لذتنا وهو مع ذلك يقول يا اسحق صف لي  
 حالها واسر حلى أمرها ففقهنا يوما فى هذا كرتنا الى أن مضى انهم بار فلما ان مضى مر  
 الليل هذه جعل يقول ما جاء الوقت وأنا أقول بلى قليل وانطلق غالب عليه حتى جاء الوقت  
 فنهضنا ونرى بعض أبواب القصر معنا غلام وهو على جدارنا على جدار فلما صرنا  
 بالقرى بمن منزلنا انزلنا ثم سلما الجارين الغلام وقلنا له انصرف فارا كان الفجر فكن ههنا  
 بالجارين وقبله تمشى متكررين وأنا أقول يجب ان تظهر ررى بضرته ماوا كرامى  
 وقطرح فتخوة الثلاثة وتبهر الملك بل كن كذاك سبع لي رهو يقول نعم أو يحتاج ان توصي  
 ثم قال ويحك يا اسحق فاذ قالت لي غنى كيف اصنع قلت اناأ كفيك وادفعها عنك برقى  
 فلما صرنا الى الزقاق فاذا برين عاقبين بثمان جمال ففقد كل منافى واحد وجذبنا  
 الجوارى واذا نحن فى السطح وبادرن بين أيدينا حتى اتهمنا الى المجلس فاقبل المأمون  
 يتأمل اقرش والدار وزى ويتعجب بحبا ليدنا ثم تعدت فى موضعي الذى كنت اقعده  
 فيه وقعه لما المأمون دونى فى المرتبة ثم اقبلت فسلمت فتمالك ان بهت من حسنة ان قالت  
 حيا الله ضب ففنا والله ما انصفت ابن عمك ألا رفعت مجلسه فقلت ذلك ليدك جعلت  
 فداك فقاتل ارتفع فديتك فانت جديد وهذا قد صار من اهل البيت ولكل جديد لذة  
 فنهض المأمون حتى صار فى صدر المجلس ثم اقبلت عليه نذا كره وتناشده وتمازحه  
 وهو ياخذ معها فى كل فن ويقصها قال ثم التفتت الى وقالت وفيت بوعده وصدقت  
 فى قولك ووجب شكرى على صنعك قال ثم احضر نبيذ واخذنا فى الشراب وهى مع

فقال سليمان بل قول عمر بن ابي

ربيعه

حذر رجوعه ايديهم اليها

من يدى درعها لتحل الازارا

(فقاتل) الجارية بل بيت بقوله

حسان

لو يذب الحولى من ولد الذر

وعلى الاندبتا الكوم

فاطرق ثم قال اى بيت قالتها

العرب اشجع فقاتل الوايد قول

عنيرة

اذ يتقون بي الاية لم أحرم

عنهم اولى كفى تضاييق مقدمى

فقال سليمان بل بقوله

واذا المنية فى المواطن كلها

فالموت منى سائق الاجال

فقاتل الجارية بل بيت بقوله

كعب بن لك

فصل السيف اذا قصرن بخطونا

قد ما ولحقها اذا لم تلحق

فقال بيد الملك احسنت وما نرى

شأفى الاحسان اليك ابلغ من



ذلك مقبلة عليه وهو مقبل عليه او مسرور ربه ومسرور بها فقالت لي ابن عمك هذا من  
 ابناء التجار قلت نعم فديت لك ثمن لانعرف الا التجار فقالت وانه كما فيها الغريبات ثم قالت  
 موعدا فقلت لعمرى انه لجيب ولكن حتى نسمع شيا فقالت لك ذلك فاخذت العود ففقت  
 صوتا فشرى بيا عليه رطلان ثم غدت بصوت كان المأمون يقتصره على فشرى بيا عليه رطلان فلما  
 شرب المأمون ثلاثة ارطال داخله الفرح والارتياح وقال يا سمحق فوالله لقد رايت به ينظر  
 الى نظر الاسد الى فريسته فنمضت وقالت لبيك يا امير المؤمنين قال غنى به هذا الصوت  
 فلما راقتنى بين يديه واخذت العود ووقفت بين يديه أغنيته علمت ان الخليفة واني اصبح  
 فنمضت فقالت ههنا واربات الى كفة مضروبة فدخلتها ثم فرغت من ذلك الصوت  
 وشرب رطلا وقال لي ويحك يا سمحق انظر من رب هذه الدار فخرجت الى تلك الجوز  
 فسالتهم عن صاحب الدار فقالت الحسن بن سهل قالت ومن هذه قالت بوران ابنته  
 فرجعت واعلمته قال ثم انصرفنا فقاتل لي يا سمحق اكتم هذا الامر ولا تنفوه به من بيننا  
 الى دار الخلافة فلما كان الصبح وحضر الحسن بن سهل على عادته قال له المأمون  
 انك انت قال نعم يا امير المؤمنين قال ما سمعها قال بوران قال فاني اخبرها اليك قال هي  
 امك يا امير المؤمنين وحرها اليك قال فاني قد تزوجتها على نقد ثلاثين الف دينار فاذا  
 قبضت المال فاحملها اليها ثم تزوجها وكانت احظ نساءه عنده وآثرهن لديه وكنت  
 استر هذا الحديث الى ان مات المأمون فاجتمع لاحد ما اجتمع لي في تلك الاربعة الايام اذ  
 كنت انصرف من مجلس امير المؤمنين الى مجلسها والله ما رايت من الرجال زملوكم  
 وخلفائهم وشرفائهم احدا يقي بالمأمون ولا شأدت من النساء امرأ ككجوران في  
 عقلها واما معرفتها وادبها فاعلمت من يتها لها ان يقر من العلوم على ما وقفت عليه  
 ولقد سألت بعض من يتولى خدمتها من العجائز ما جعلها على ما ترى فقالت انها تسمع  
 ذلك منذ كذا وكذا سنة ولقد عاشرت الظرفاء والملاح والادباء كثير من ان يقع عليه  
 اصصا ولم يكن جرى بينها وبين احد مكر وه ولا خفي ولا كلمة قبيحة ولم يكن مذهبا في ذلك  
 الاحب الا ادب والمذاكرة ومعاشرة الظرفاء واهل المروءة والاقدار والنبل  
 والاختار لا رية تظهير ولا حسالة تنكر قال فوالله لقد انصرفت قد رها عندي وعظم  
 خطرها في نفسي وعلمت شرفهم وفضلها فلهذا خبر بوران على الحقيقة وسبب تزوج  
 المأمون بها (قال هشام) بن الكلبي والهيثم بن عدي ان ناديا من بني حنيفة خرجوا  
 يتزهدون الى جبل لهم فرأى فتي منهم في طريقه جارية فمرمها وقال لا تحبب لا انصرف  
 والله حتى أرسل اليها واخذ بها حتى لها فطابوا اليه فابى ان يكف وأقبل يرسل الجارية  
 وتكن حبا من قلبه فانصرف أصحابه وأقام الفتي في ذلك الجبل فغضى اليها ليلة متعلما  
 سبيها وهي بين اخوين لها فاعلمت فاعلمت فقالت انصرف لا يفتنه اخواني فيمته لك فقال  
 الموت اهدون والله مما نأف به ولكن اعطيني بدله فضعها على قلبي وانصرف فاعطته يدها  
 فوضعها على قلبه وانصرف فلما كانت الليلة الثانية اناها ردى على مثل تلك الحال  
 فاعلمت فقالت له مثل ذلكها الا ازل فسالته ان الله ان يكرهني من شدة نيك أرضفهم ان

ردك الى أهلك فاجعل كسوتها  
 واحسن صلتها وردها الى أهلها  
 (ومثل) ذلك قول نهمشل بن جري  
 انابي نهمشل لاندعي لآب  
 عنه ولا هو بالابناء يشر بنا  
 ان يدعي غايه يوما لمكرمة  
 يلقى السوا ابن منا والمصلينا  
 اناس معشر افنى أو اتلهم  
 قول الحكمة ألا أين الهامونا  
 لو كن في الالف منا واحد قد دعوا  
 من فارس خالهم ايام بعنونا  
 اذا الحكمة تابو أن يتألمهم  
 حد السيف وصلنا هابدينا  
 انما أردت هذا البيت قوله لو كان  
 في الالف منا واحد اخذهم من  
 قول طرفة بن العبد  
 اذا تقوم قالوا من فتى خلت انفي  
 عنت فلم أكسل ولم اتبلد  
 (وكان) نهمشل شاعر الظرفاء وهو  
 نهمشل بن جري بن نهمرة بن جابر بن

انصرف فامكنته فرشه مما تم انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل ما كان به وفشا خبرهما في الحى فقال أهل الجارية ما مقام هذا القاسق في هذا الجبل امضوا بنا اليه الليلة فبعثت اليه الجارية ان القوم سيأتونك الليلة فاحذر على نفسك فلما أمسى قعد على مرقاة ومعه قوسه وسهمه ووقع بالحى في الليل مطرفا شغلوا عنه فلما كان آخر الليل وانقشع السحاب وطلع القمر اشتاقته الجارية فخرجت ترثيه ومعهها صاحبة لها من الحى كانت تنقبها فنظر الفسقى اليهما فظن انهما يطلبانه فرمى فمأ خطا قاب الجارية فوقع ميتة وصاحت الأخرى ورجعت فالتحدا الفقى من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال

نعب الغراب بما كرهت ولا ازالة للقدر

تبكى وأنت قتلتها \* فاصبر والا فاتحدر

ثم وجأ بشاقصه في أوداجه حتى مات فجاء أهل المرأة فوجدوهما ميتين فدفنوهما في قبر واحد

### ﴿باب الغز﴾

كانت في أبي عطاء السندى لغة قبيحة فاجتمع يوم ما في مجلس بالكوفة فيه حماد الراوية وحماد بن عمار وحماد بن الزرقان وبكر بن مصعب فنظر بعضهم الى بعض وقالوا ما بقى شيء الا وقد تم في محاسننا هذا فلو بعثنا الى ابي عطاء السندى فارساوا اليه فاقبل يقول مرها مرها هيا كم الله وقد كان قال أحدهم من يحتمل لابي عطاء حتى يقول جرادة وزج وشيطان فقال حماد الراوية انا فقال يا أبا عطاء كيف علمك باللغز قال حسن يريد حسنا (فقال له)

فما عرفنا تنكبي أم عوف \* كان سوية قمتها بجنان

قال زرادة فقال أصبت (ثم قال)

اتعرف مسجد البني تميم \* فويق الميل دون بني أبان

قال في بني سيدان فقال أصبت (ثم قال)

فما لهم حديدة في الرمح ترمى \* دو بين الصد وليست بالسنان

فقال زرق قال أصبت (وقال) المامون يصف خاتما

وأبيض أما جسمه فدور \* نقي وأما رأسه فعمار

ولم يكن سب الا يسكن وسطه \* مؤنثة لم تنكس قط خمار

لها اخوات اربع هن معاهما \* ولكنهما الصغرى وهن بكار

(وقال آخر في ارنب)

لهوت بذات رأس والتميات \* كرفع الاصبعين على الثلاث

اذا السبابية ارتفعت مع الخنثى صراحت مع الثلاث بلا تنكث

لهوت بهن نظير بلا جناح \* وتنسب في الذكور وفي الاناث

(وقال)

رب نور رأيت في بحر غملى \* وقطاة تحمل الاثقالا

قطب بن غملى بن دارم وكان اسم  
جده ضمرة هذا ضمرة ورد على  
النعمان بن المنذر فقال من أنت  
فقال انا ضمرة وكان قضيبا  
فخبره فادعى انقال له النعمان تسع  
بالمعبدى لان تراه والمعبدى  
تصغير المعبدى فذهبت مثلا فقال  
ابن اللعن ان الرجال لا تسكال  
بالقفران وابست بمسكول يستقى  
بهمان الغدران وانما المرء  
باصغرية قلبه ولسانه اذا نطق  
نطق ببيان واذا قاتل قاتل بجنان  
فقال انت ضمرة (ونمى شل هو القاتل)

ويوما كان المصطلمين بحره

وان لم يكن جرح وقوف على جرح

أقنابه حتى تجلى وانما

تخرج أيام الكريمة بالصبر

(وكان) عبد الملك يقول يا بني أمية

احسبكم اعراضكم نعرضوها

على الجهال فان الدم باق ما بقى

ونسور تمشى بغير رؤس \* لا ولا ريش تحمل الا بطالا  
وجوزا رأيت في بطن كاب \* جعل الكباب الا بوجالا  
وعلا ما رأته صار كلبا \* ثم من به ذالك صار غزالا  
وأنا رأيت واردة الماء \* زمانا وما تذرق بسلا  
وعقابا تطير من غير ريش \* وعقابا مقيمة أحوالا

انور النمل الذي يخرج التراب من البحر العظيم والقطاة وضع الرديش من القرس  
والفسور بطون الحوافر والعجوز السيف وبطن الكباب الجمل الذي يعمل منه غمد  
السيف وصاد كباضهم كباواخذهم من صابره ومن قول الله فصر من اليك والاثان  
العشرة والعقاب التي تطير من غير ريش البكرة والمقيمة أحوالا (وقال) مر في  
ليضة

ألا قل لاهل الرأي والعلم والادب \* وكل بصير الامور لدى الرب  
الاخير وفي اي شئ رايتهم \* من الطير في ارض الاعاجيب والعرب  
قديم حديث قديدا وهرحاضر \* يصاد بلا صيد وان جاد في اطاب  
ويؤكل احبا ناطقينا وقارة \* قينا ومشويا اذا صفي في الهب  
وايس له لحم وايس له دم \* وايس له عظم وايس له عصب  
وايس له رجل وايس له يد \* وايس له راس وايس له ذنب  
ولا هو حي لا ولا هو ميت \* الاخير وفي ان هذا هو العجب  
(وقال غيره)

انى رايت عجوزا بين حاجبها \* رناها احبشى قائم رجل  
له ثلاثون عينا بين ركبته \* وبين عاتقه في رجله قزن  
في ظهره حبة جراء قانية \* في ظهره رجل في ظهره رجل

العجوز الناقة والحبشى لدى بين حاجبها وانها الاسود الحابس بالمطام (وقوله)  
ثلاثون عينا بين عاتقه ومرفقه مشاقيل كانت مصورة في عضده وقوله حبة جراء قانية  
كانت عليه براس فيه تصاوير بعضهم اذخر في بعض (وقال آخر) في القلم  
فلا هو عيشي ولا هو مقعد \* وما ان له رأس ولا كنف لاس  
ولا هو حي لا ولا هو ميت \* ولكنه شخص يرى في المجالس  
يزيد على سم الافاعي لعابه \* يدب ديا الى الدجاء الحشاش  
بغرف اوصال الصمت يجنبه \* وتفقرى به الاودج تحت قلانس  
اذا ما رأته لعين تحتسراته \* وهيمات يبدو القس عندا كراس  
(وقال آخر فيه)

ضئيل الرواء كبير العناء \* من الجحرف المصعب احضر  
عليه كهيفة من الشجبا \* عذبة عص محبوبه عفسر

الدهر والله ما صرت في هبة بيت  
الا شئ ولي طلاع الارض ذعبا  
وهو قوله في علة بن الالة  
يبيتون في الشقى ملاه بؤسهم  
وجاراتهم غرق بين خصائصها  
والله ما يبالى من مدحهم يدين  
اليبتين ان لا يدح بغيرهما وهما  
قول زهير

هناك ان يستجروا المال يخولوا  
وان يستملوا يعطوا وان ييسروا  
يغفلوا

على كثيرهم حق من به تريم  
وعند المقاتلين السماحة والبدل  
(وقال) ابن الاعراب المدحيت  
قاله المحدثون قول ابى نواس  
أخذت بجعل من حبال سمير  
أمنت به من طارف الحدثنان

(ثم) كتاب زهر الادب  
والحمد لله الهادي  
للصواب

اذا رأسه صح لم ينبعث \* وحاذ السيل ولم يبصر  
وان مدينة صدعت رأسه \* جرى جرى صائب لم يتصر  
جرى بهصف فقى كفه \* يسوق الثراء الى المقتر

﴿آيات من الشعر المحدث﴾

ماء النعيم بوجهه متخير \* والصدغ منه كعطف للراء  
وكافناهم - كت قوى اجنانه \* بالراح او قد شيب بالاغفاء  
لو باشر الماء القراح بكفه \* لجرت اناسله بنبيع الماء  
عجبت ان يطيبني بمسك \* وبني يطيب المسك الفتيت  
خلا خيل النساء لها وجيب \* ووسواس وخلخالى صموت  
ولو أن النساء غنسين يوما \* عن المسك الذكى كما غنيت  
لاص - ج كل عطار فقيرا \* قليلا ماله ما يستيت

غيره

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول راجي شفاعة المختار  
ابراهيم عبد الغفار تم بعون المبدئ المعيد طبع كتاب العقد الفريد موشى الهوامش  
والطرر بدر عبارات زهر الادب الغرر على ذمة صاحب العارضة القوية حضرة  
على بك جودت مدير الوقائع المصرية بالمطبعة العامرة ذات التحريرات الباهرة  
المتوفرة دواعى مجدها المشرقة كواكب سعداها فى ظل من تعطرت الافواه بشائعه  
وبلغ من كل وصف جميل حداتهائه ومحاطم الظلم بسناصورته القمرية واثبت مراسم  
العدل بسيرته العمرية واسبل على اهل مملكته غيوث انعامه واحسانه وشملهم بعظيم  
رافته وامتنانه عزيز الديار المصرية وحامى حى حوزتها النيلية جناب الانديوى ذى  
الفخر الجلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على ادام الله علينا احكامه ونشر على هام  
الخافقين اعلامه وأطال عمر انجائه الكرام وحرسهم بعين عنايته التى لاتنام وكان تعلم  
طبعه الميمون وتمثله الفائق المصون مشهولا بإدارة رب المهارة والفتانة مدير المطبعة  
والسكاغذخانه من اجابته المعالى بلبيك سعادة حسين حسنى بليك ونظارة من  
عليه أحسن اخلاقه تفتى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة ذى

القدر المحمد حضرة أبى العنين أفندى احمد فى أواخر

صفر الخير سنة ثلاث وتسعين وألف ومائتين من

هجرة خاتم المرسلين صلى الله وسلم عليه

وعلى آله وكل ناسج على منواله

ماطلعت الشمس وما

صلبت الخس

آمين